اسم کتاب حیوة الحیوان
مؤلف کمال الدین دمیری
موضوع تألیف

بسم الله خير الأسماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاصغرين القلب واللسان وفضله على سائر الحيوان بنعمتي المنطق والبيان وحباه بالعقل
الذي يزن به قضايا العقل في احسن ميزان فاقام على وحدانيته البرهان احمده على ان جعلنا من اولاد الانسان واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي لا يحده ذكره ذاته المحدود والرسوم ذوو الاذهان واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد
بالايات البينات كل البيان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلوة وسلاما دائمين ما دام الملوان وتعاقب الجديدان
وآوان وبعد فهذا كتاب لم يسألني احد تصنيفه ولا كلفت القريحة تأليفه وانما دعاني الى ذلك انه وقع في بعض
الدروس التي لا احصيها للمطالعة عند من ذكر مالك الحزين والذيخ المجري فحصل في ذلك ما يشبه ضرب البسوس ومزج
الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين نثر ونظيم وتحككت العقرب بالافعى واستنت الفصال حتى القرعى وصيروا الاروية من
النعام ترعى وقضوا باجتماع الضب والحوت قطعا واتخذ كل منهم الصبح ليلا وبين جلدة النمر اهل الامامة فعللها
المجمع طوق الحمامة والقوم اعوان ومنتهى الثيم وقيل فيما نهم اسد يعذبهم وطن الكبر انه اصبر من القطا وان العصفور
كالقاضي غلطا وصار الشيخ الابنق كذا الضبين والعبد ذو الحتين كالراجع خفي حنين والمقيد كالاشقر تحير او الطالب قحة
تحير او المستمع يقول كل الصيد في جوف الفرا والنفيس جمعا فريكه لا طرق ذكر امثلة في ذلك عند حجة شوقي الحكم بابطال
النفوس ابعا بتين الحكم وقد الزمان سابق الخيل به وعند الصباح يحمد القوم السرى فاستخرت الله تعالى وهو الكريم
المنان في وضع كتاب في هذا الشان **وسميته** حيوة الحيوان جعله الله موجبا للفوز في دار الجنان ونفع به على مر الزمان
انه الرؤف الرحيم الرحمن **ورتبته** على حروف المعجم ليسهل به من الاسماء ما استعجم

باب الهمزة

الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد واسد واساد والانثى اسدة وفي حديث ام زرع زوجي ان دخل
فهد وان خرج اسد وله اسماء كثيرة **قال** ابن خالويه للاسد خمس مائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي
مائة وثلاثين اسما فمن اشهرها اسامة والبيهس والناج والجحدب والحارث وحيدرة والدوكس والرئبال والسبع
والصعب وزفر والضرغام والضيغم والطيار والعنبس والغضنفر وقسورة والفرافصة وكهمس والليث والقانص
والنهابس والهرماس والورد **واما كناه** فابو الابطال وابو حفص وابو الاخياس وابو الزعفران وابو الحارث وابو
شبل وابو العباس وانما ابتدانا به لانه اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته
وقساوته وشهامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة والبسالة وشدة الاقدام والصولة
وقيل لحمزة بن عبد المطلب اسد الله ويقال ان نبل الاسد انه اشتق لحمزة بن عبد المطلب من اسمه ولذلك لابي قتادة
فارس النبي في صحيح مسلم في باب اعطاء القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر والله لا يعطيه اضيبع من قريش ويدع
اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الضاد المعجمة وهو انواع

1

كثيرة **قال** ارسطو رايت نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه شبيه بذنب العقرب ولعل هذا هو الذي
ومنه نوع على ما شكل البقر له قرون سود نحو شبر واما السبع المعروف فان اصحاب الكلام في طبائع الحيوان يقولون ان الانثى
لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحمة ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام ثم ياتي ابوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة
بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة ايام
ومن تخلقه واذا مضت عليه بعد ذلك ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتدريب والتعليم قالوا وللاسد من الصبر
على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها واذا
جاع ساءت اخلاقه واذا امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب واشار الى ذلك الشاعر بقوله وأترك
حبها من غير بغض وذاك لكثرة الشركاء فيه اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه وتجتنب
الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب يلغن فيه وقد اغرب بعضهم في النظم **فقال** وارى مرهوب الشبا مصفهفا
ينثني مثل الخطب وهو جميع يديه ذا الافاق شرقا ومغربا وتعرفها امثالها ونطيع حمى الملك مطوقا كانما
محتمي بها الاسد في الاجام وهو نضيع وهو ينهش ولا ياكل وريقه قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة
والجبن فمن جبنه انه يفرق من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور ويتحير عند رؤية النار وهو شديد البطش ولا
يالف شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافيه ومتى وضع جلده على شيء من جلود ما سواه تساقط شعورها ولا يدنو من
المراة الطامث ولو بلغت الجهد ويعمر كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه **وروينا** في مسند ابن منيع في فضائل الصحابة من حديث ابن عمر رضي
ابن الخطاب انه خرج في بعض اسفاره فبينما هو يسير اذا هو بقوم وقوف فقال ما لهؤلاء القوم قالوا اسد على الطريق
قد اخافهم فنزل عن راحلته ثم مشى اليه حتى اخذ باذنه ونحاه عن الطريق ثم قال له ما كذب عليك رسول الله يقول
انما سلط على ابن ادم من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه ولو لم يرج الا الله لم يكله الى
غيره **وفي** سنن ابي داود من حديث عبد الرحمن بن ادم وليس له عنده سواه عن ابي هريرة ان النبي قال ينزل
عيسى ابن مريم الى الارض كان راسه يقطر ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ويقع
الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم
بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه **وفي** الحلية لابي نعيم في ترجمة ثور بن يزيد
قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما **وفي قصة** سفينة مولى رسول الله مشهورة رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق
والحاكم وغيرهم وذكر البخاري في تاريخه انه بقي الى زمن الحجاج **وروى** محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في البحر
فانكسرت بي فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله وانا تائه فجعل يغمزني بمنكبه
حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه السلام **وفي** دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة مولى
رسول الله اخطا الجيش بارض الروم او اسر في ارض الروم فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا
ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله كان من امري كيت وكيت فاقبل وله بصبصة حتى اقام الى جانبه كلما سمع صوتا
اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جانبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ورجع الاسد واختلف في اسم سفينة رضي الله عنه فقيل مهران
وقيل رومان وقيل طهمان وقيل عبس وروى لمسلم حديثا واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجه ودعا رسول الله على
عتيبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام ورواه الحاكم من حديث

ابن نوفل ابن ابي عقرب قال الصحيح وروى الحافظ ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو لهب وابنه عتيبة نحو الشام
فتجهزت معهما فنزلنا الشراة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما انزلكم هاهنا هنا سباع فقال ابو لهب انكم عرفتم سني وحقي
فقلنا اجل قال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا امتعتكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليها وناموا حولها ففعلنا ذلك فجمعنا المتاع
حتى ارتفع وفرشنا له عليه ونمنا حوله وبات عتيبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه فقال
سيفي يا كلب لم يقدر على ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني فمات مكانه وطلبنا
الاسد فلم نجده وانما سماه النبي كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند البول **فائدة** روى البخاري في صحيحه ان النبي صلعم
قال فر من المجذوم فرارك من الاسد وفي حديث اخر انه صلعم اخذ بيد مجذوم وقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه
واخرجها اصحاب السنن قال الشافعي في عيوب الزوجين ان الجذام والبرص يعدي ويقال ان ولد المجذوم قل ما يسلم منه
قلت ومعنى قول الشافعي انه يعدي اي بمشيئة الله لا بنفسه لانه قد تجري العادة بابتلاء السليم عند مخالطة المبتلى وقد
يوافق قدرا وقضاء فيظن انه عدوى وقد قال صلعم لا عدوى ولا طيرة كما سياتي في ذلك انتهى واما قوله ان الولد قل ما يسلم منه
فقد قال الصيدلاني معناه ان الولد قد ينزع به عرق من الاب فيصير اجذم وقد قال صلعم للرجل قد قال له ان امراتي ولدت
غلاما اسود فلعل عرقا نزعه وبهذا الطريق يحصل الجمع بين هذه الاحاديث وفي الحديث انه صلعم اتاه مجذوم ليبايعه فلم
يمد يده وقال امسك يدك فقد بايعتك **وفي** مسند الامام احمد ان النبي صلعم قال لا تديموا النظر الى المجذومين واذا
كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قدر رمح وقد ذكر الشيخ صلاح الدين العلائي في القواعد ان الام اذا كان بها جذام او برص
سقط حقها من الحضانة لانه يخشى على الولد من لبنها ومخالطتها واستدل بقوله صلعم لا يورد ممرض على مصح والذي
ذكره ظاهر وهو المختار ويؤيده ما افتى به ابن تيمية صاحب المحرر من الحنابلة وقد صرح ائمة المالكية ان المبتلى لو اراد
ساكنة الاصحاء بالمدينة منع الا باذنهم ولو كان ساكنا والبلى انه يجوز اخراجه واما اصحابنا فصرحوا ان الامة اذا كان
سيدها مجذوما وجب عليها تمكينه فالامتناع اولى وهذا مع اشكاله قد اورد في الروضة ذلك في الزوجة المختارة المقام
مع الزوج المجذوم ولم يفرق بينهما لقوة الملك والله اعلم وقد مضى في الحديث انه صلعم قال للامراة اكلتها الاسد فاكلها
وروى الطبراني وابو منصور الديلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال اتدرون ما يقول الاسد في زئيره
قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف **فائدة اخرى** روى ابن السني في عمل اليوم
والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه قال اذا كنت في واد تخاف
فيه الاسد فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى ما رواه البيهقي في الشعب ان دانيال
طرح في الجب والقيت عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتبصبص اليه فاتاه رسول فقال يا دانيال فقال دانيال الحمد لله الذي
لا ينسى من ذكره انتهى وروى ابن ابي الدنيا ان بخت نصر ضرى اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال فالقاه عليهما
فلم يهيجاه فمكث ما شاء الله ثم اشتهى الطعام والشراب فاوحى الله الى ارميا وهو بالشام ان اعدد لدانيال الطعام والشراب
وهو بارض العراق فذهب اليه حتى وقف على راس الجب قال يا دانيال فقال من هذا قال ارميا فقال ما جاء بك
قال ارسلني اليك ربك قال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله
الذي من وثق به لم يكله الى سواه والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة
وغفرانا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تسوء ظنوننا باعمالنا والحمد لله

الذي

الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا ثم روى ابن ابي الدنيا ان الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المنجمون
واصحاب العلم واخبروه انه يولد ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل من ولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال القته امه
في اجمة اسد فبات الاسد ولبوته يلحسانه ونجاه الله بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان من امره ما قدره العزيز العليم ثم روى
باسناده عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه انه قال رايت في يد ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري خاتما نقش فصه
اسدان بينهما رجل يلحسانه فقال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى يوم دخل عليه وقبره قال ابو موسى فسالت علماء
تلك البلدة عن ذلك فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين وهما يلحسانه في فص خاتمه كي لا ينسى
نعمة الله عليه في ذلك انتهى وانما لما ابتلي دانيال بالسباع اولا واخيرا بالسباع جعل الله الاستعاذة به بمنع شر السباع
المجالسة للدينوري عن شيخ قال مر يحيى ابن زكريا عليهما السلام بقبر دانيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر يقول
سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت فاجابه صوت من السماء انا الذي تعززت بالقدرة وقهرت
العباد بالموت من قالهن استغفرت له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان دانيال اتاه الله
عز وجل النبوة والحكمة وكان في ايام بخت نصر مع من اسر من بني اسرائيل وحبسهم ثم راى بخت نصر رؤيا افزعته
وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فاعجبه واكرمه قالوا وقبره بنهر السوس ووجده ابو موسى الاشعري
واخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره في نهر السوس واجرى عليه الماء وفي المجالسة ايضا قال العبد ابن عباد
ابن كليب كنا مع ابراهيم ابن ادهم في سفر فعرض لنا الاسد فقال قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا
بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله قال
فولى الاسد عنا قال الراوي فما دعوت به عند كل امر مخوف الا رايت الخير **فائدة** قال بعض العلماء المتقدمين صاحب الاذكار
الخوف والهم والغم يكتب هاتين الايتين ويحملها فان الله تعالى يبارك له في جميع امور دينه ودنياه ويدفع عنه اعداءه وينفعه ان شاء الله
في المحنة وكل امر يحدث في بدن الانسان وكل اية منهما تجمع حروف المعجم باسرها ويكتب في اناء نظيف ثم يمحى بماء ورد
او زيت طيب او شيرج ويصلي ما لا كالدماميل والطلوع والريح وما اشبه ذلك من البلايا والقروح والمعدة فانه يبرأ ولا يبقى
ومن يومه في الغالب كما جرب مرارا وهما من الاسرار المخزونة فالاولى الاية الاولى من سورة ال عمران قوله تعالى
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله عز وجل عليم بذات الصدور والاية الثانية من سورة الفتح قوله تعالى محمد
رسول الله الى اخر السورة انتهى وذكر بعض اهل التاريخ ان ملكا من الملوك خرج يدور في مملكته فوصل الى قرية عظيمة
فدخلها منفردا واخذه العطش فوقف بباب دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت اليه امراة جميلة بكوز فيه ماء فناولته
اياه فلما نظرها افتتن بها فراودها عن نفسها وكانت امراة عارفة به فعلمت انها لا تقدر على الامتناع منه فدخلت
واخرجت له كتابا وقالت انظر في هذا الى ان اصلح من امري فاتهيا واعود فاخذ الكتاب ينظر فيه فاذا فيه الزجر عن الزنا
وما اعد الله لفاعله من العذاب الاليم فاقشعر جلده ونوى التوبة وصاح بالمراة وناولها الكتاب وذهب وكان
زوج المراة غائبا فلما حضر اخبرته الخبر فتحير في نفسه وخاف ان يكون وقع غرض الملك فيها فلم يتجاسر على وطئها بعد ذلك
مدة فاعلمت المراة اقاربها بما هي فيه مع زوجها فرفعوه الى الملك فلما مثل بين يدي الملك قال اقارب المراة اعز الله مولانا
الملك ان هذا الرجل استاجر منا ارضا للزراعة فزرعها مدة ثم عطلها فلا هو يزرعها ولا هو يتركها فنؤجرها وقد حصل

الفرس للارض وتخاف فنا ربها بسبب التعطيل فان الارض اذا لم تزرع فسدت فقال الملك لزوج المراة ما يمنعك من زرع
ارضك فقال اعز الله مولانا الملك بلغني ان الاسد قد دخل ارضي فهبته ولم اقدر على الدنو منها لعلمي ان لا طاقة
لي بالاسد ففهم الملك القصة فقال الملك يا هذا ان ارضك طيبة صالحة للزرع فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسد
لن يعود اليها ثم امر لها ولزوجها بصلة حسنة واصرفهم وفي تاريخ ابن خلكان انه لما دخل المازيار وكان قد اشتد غضب
الخليفة عليه قيل له يا امير المؤمنين لا تعجل عليه فان عنده اموالا جمة فانشد المعتصم بيت ابي تمام ؛ ان الاسود اسود الغاب همتها ؛
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب ؛ وقد احسن ابو العلاء الكاتب حيث قال ؛ علم الغيث الندى حتى اذا ؛ ما رعاه علم البأس
الاسد ؛ فاذا الغيث مقر بالندى ؛ واذا الليث مقر بالجلد ؛ ومن شعره ظهر الحب بجسمي فنحل ؛ بل والسقم بجسمي فاجل ؛
وبكا العاذل لي من رحمتي ؛ فبكائي لبكاء العاذل ؛ وكان ابو الدنيا كبيرا يا عن السواد ايام البارد فانه كان الصبيان
يتبعونه ويصيحون به يا خال الدنيا بارد فانشد يوما القصر المعتصم وقال لهم كيف اكون باردا وانا الذي اقول
يا عاذلي من رحمتي رحمته ؛ وكم من مسعد من مثله ومعيني ؛ ورقت دموع العين حتى كانها ؛ دموع دموعي لا
دموع جفوني ؛ وفي روضة العلماء ان نوحا لما غرس الكرم جاء ابليس ونفخ فيها فيبست فاغتم نوح لذلك
فجلس مفكرا فاتاه ابليس وقال مم تفكر فاخبره فقال يا نبي الله ان اردت ان تخضر الكرم فدعني اذبح عليها
سبعة اشيا فقال افعل فذبح اسدا ودبا ونمرا وابن اوى وكلبا وثعلبا وديكا وصب دماءهم في اصل الكرم فاخضرت
من ساعتها وحملت سبعة الوان من العنب وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا فمن اجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعا
كالاسد وقويا كالدب وغضبانا كالنمر ويحدثنا كابن اوى ومقاتلا كالكلب ومتملقا كالثعلب ومصوتا كالديك
فحرمت الخمر على قوم نوح ونوح اسمه عبد الجبار وانما سمي نوحا لنوحه على ذنوب امته وابوه لامك بن لامك واليه
ينسب دين الصابئين فيما ذكروا والله اعلم تذنيب كان ابو مسلم الخراساني واسمه عبد الرحمن بن مسلم [illegible]
من امر بني امية ينشد كل وقت ؛ ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت ؛ عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ؛ ما
زلت اسعى بجهدي في دمارهم ؛ والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا ؛ حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ؛
من نومة لم ينمها قبلهم احد ؛ ومن رعى غنما في ارض مسبعة ؛ ونام عنها تولى رعيها الاسد ؛ قال
ابن خلكان في ترجمته وكان ابو العباس السفاح شديد التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره فلما مات السفاح وولي
اخوه المنصور صدرت من ابي مسلم اشيا اوغرت صدر المنصور عليه وهم بقتله وبقي متحيرا بين الاستبداد
برايه والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا فقال حسبك الله لقد اودعتها اذنا واعية ولم يزل ابن منصور يخدعه حتى احضره اليه
والمنصور بالمدائن فاذن بادخاله عليه وكان المنصور قد رتب جماعة لقتله وقال اذا رايتموني صفقت بيدي
فاضربوه فلما دخل عليه اخذ المنصور يقرعه بما صدر منه ثم مسح وجهه بيده وصاح استبقني
لاعدائك يا امير المؤمنين فقال المنصور واي عدو اعدى منك يا عدو الله فلما قتل هاج اصحابه فامر المنصور
بنثر الدراهم والدنانير عليهم فتشاغلوا بها ثم ادرج في بساط ودخل على المنصور جعفر بن حنظلة
فراى ابا مسلم في البساط فقال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور متمثلا ؛

فالقت

فالقت عصاها واستقر بها النوى ؛ كما قر عينا بالاياب المسافر ؛ ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد
زعمت ان الدين لا يقتضى ؛ فاستوف بالكيل ابا مجرم ؛ اشرب بكاس كنت تسقي بها ؛ امر في الحلق من العلقم ؛ وكان يقال له ابو مجرم
وفيه يقول ابو دلامة ؛ ابا مجرم ما غير الله نعمة ؛ على عبده حتى يغيرها العبد ؛ افي دولة المنصور حاولت غدره ؛ الا ان اهل الغدر
اباؤك الكرد ؛ ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى ؛ عليك بما خوفتني الاسد الورد ؛ ولما قتل المنصور خطب الناس فذكر ان ابا مسلم احسن
اولا واساء اخرا ثم قال انه خطب بما احسن ما قال النابغة الذبياني للنعمان بن المنذر ؛ فمن اطاعك فانفعه بطاعته ؛ كما اطاعك
وادلله على الرشد ؛ ومن عصاك فعاقبه معاقبة ؛ تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد ؛ الضمد بفتح الضاد المعجمة والميم الحقد وكان قتله
في شعبان سنة ست او سبع وثلاثين ومائة قال ابن خلكان وغيره وكان ابو مسلم قد سمع الحديث وروي عنه انه خطب يوما فقام اليه
رجل فقال ما هذا السواد الذي عليك فقال ابو مسلم حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى راسه عمامة سوداء وهذه ثياب الهيبة وثياب الدولة يا غلام اضرب عنقه تتمة وحديث جابر هذا في صحيح مسلم قال
ابن الاثير في النهاية الحديث انه صعد المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وهو ايضا في صحيح مسلم قال ابن الاثير وهو من شعار
شعار بني العباس في الخطب السواد انتهى قيل احصي من قتله ابو مسلم صبرا في حروبه فكانوا ستمائة الف واختلف في نسبه فقيل من العرب
وقيل من العجم وقيل من الاكراد وروي انه قيل لعبد الله بن المبارك ابو مسلم خير ام الحجاج فقال لا اقول ان ابا مسلم خير من احد ولكن
الحجاج كان شرا منه انتهى وكان ابو مسلم شجاعا ماضيا لا يرى الا مغضبا وقورا لا يظهر عليه سرور ولا غضب لا ياتي النساء الا
مرة واحدة في السنة وكان يقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنة مرة وروي انه قيل لابي مسلم ما كان سبب خروج الدولة
عن بني امية فقال لانهم ابعدوا اولياءهم ثقة بهم وادنوا اعداءهم تالفا لهم فلم يصر العدو صديقا بالدنو وصار الصديق عدوا بالابعاد
وكان ابو مسلم سبب زوال دولة بني امية وتمهيد الدولة لبني العباس وذكر ابن الاثير وغيره ان ابا جعفر المنصور لما حاصر ابن هبيرة قال لا
هبيرة [illegible] فبلغ ذلك ابن هبيرة فارسل اليه انا القائل كذا وكذا فابرز الي فارسل اليه المنصور
ما اجد لي ولك مثلا الا كالاسد لقي خنزيرا فقال له الخنزير بارزني فقال له الاسد ما انت لي بكفو فان التقيتك
سوا فان عار علي وان قتلتك قتلت خنزيرا فلم احصل على حمد ولا في قتلي اياك فخر فقال الخنزير ان لم تبارزني لاعرفن
السباع انك نكلت عني فقال الاسد احتمال عار كذبك ايسر من تلطخ براثني بدمك حكم قال الشافعي وابو حنيفة واحمد وابو داود
يحرم اكل الاسد لما روى مسلم في صحيحه عن ابي ثعلبة قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام قال اصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى
بنابه ويصطاد وفي الحاوي للماوردي قال الشافعي ما قوي نابه فعدا به على الحيوان فطلب غير مطلوب فكان عاديا
انيابه على غيره وقال ابو حنيفة هو ما افترس بنابه وان لم يبتدئ بالعدوى وان عاش بغير انيابه ففيه ثلاثة علل اعمها
مذهب ابي حنيفة واوسطها مذهب الشافعي واخصها مذهب المروزي فعلى المذهب الاول يحل الضبع لانه يتقوى ويصطاد
ويحل الثعلب على مذهب الشافعي لانهما لا يتقويان بانيابهما وتكون مطلوبة لضعفها لكن قد صحح الاصحاب تحريمهما كما سياتي في باب
السين ويحل ابن اوى على مذهب الشافعي لانه لا يبتدئ بالعدوى ويحرم على مذهب المروزي لانه يعيش بنابه وهذا
هو الاصح كما سياتي في بابه ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible]
الاثم [illegible] كل ذي ناب من السباع [illegible] قال الشافعي [illegible]
ولا ذيبا ولا دبا ولا كانت تاكل الفارة ولا العقارب ولا الحيات ولا الحداة ولا الغربان ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقر

ولا القصير بل بين الطويل ولا المضطرب ورابع الاسد فانه لا يبيع لانه لا ينتفع به ومن قصر القرم الكلام فيه الامثال لما كانت العرب
كثيرا ما لها بالبهايم ويعرفون انها لا يكادون يذمون ولا يمدحون الا بها لذلك لانهم جعلوا اسما كثيرهم من السباع والاجناس والحشرات
واستعملوا التمثيل بها بذلك روى الامام احمد والحسن بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الف مثل لذلك ذكر العسكري في كتاب الامثال الحديث مشتملا على الفضل من كلام النبي وما تجنس الاسد من ذلك انهم قالوا
اكرم من الاسد واجرى من الاسد وضربوا المثل بالمحزون من الاسد قال مجنون ليلى واسمه عامر بن قيس على خلاف فيه يقول
يقولون لي يوما وقد جئت حيهم ؛ وفي باطن الاحشاء دب لهيبها ؛ اما تختشي من اسد ناس حيهم ؛ فهو وكل نفس ان حبيبها
وضربوا المثل ايضا باسد الشرى وهو طريق بالشام كثيرة الاسد قال الفرزدق ؛ وان الذي يسعى ليفسد زوجتي ؛ كساع
الى اسد الشرى يستبيلها ؛ اي يحتسبها بيديه [illegible] وللفرزدق مكرمة يرجى له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن
عبد الملك في ايام ابيه طاف بالبيت وجهد ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له كرسي
جلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
وكان من احسن الناس وجها واطيبهم اريجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام
لهشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا
فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق ؛ هذا ابن خير عباد الله كلهم ؛ هذا التقي النقي الطاهر
العلم ؛ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ؛ والبيت يعرفه والحل والحرم ؛ اذا رأته قريش قال قائلها ؛ الى مكارم هذا
ينتهي الكرم ؛ ينمي الى ذروة العز التي قصرت ؛ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ؛ يكاد يمسكه عرفان راحته ؛
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ؛ في كفه خيزران ريحه عبق ؛ من كف اروع في عرنينه شمم ؛ يغضي حياء ويغضى من
مهابته ؛ فما يكلم الا حين يبتسم ؛ ينشق نور الهدى من نور غرته ؛ كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم ؛
مشتقة من رسول الله نبعته ؛ طابت عناصره والخيم والشيم ؛ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ؛ بجده انبياء الله
قد ختموا ؛ الله شرفه قدما وعظمه ؛ جرى بذاك له في لوحه القلم ؛ وليس قولك من هذا بضائره ؛ العرب تعرف
من انكرت والعجم ؛ كلتا يديه غياث عم نفعهما ؛ تستوكفان ولا يعروهما العدم ؛ سهل الخليقة لا تخشى بوادره ؛
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم ؛ حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ؛ حلو الشمائل تحلو عنده نعم ؛ ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم ؛ عم البرية بالاحسان فانقشعت ؛ عنها الغيابة والاملاق والعدم ؛ من معشر حبهم
دين وبغضهم ؛ كفر وقربهم منجى ومعتصم ؛ ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ؛ او قيل من خير اهل الارض قيل هم ؛ لا يستطيع
جواد بعد غايتهم ؛ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ؛ هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ؛ والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ؛ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ؛ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ؛ في كل بدء ومختوم به الكلم
اي الخلائق ليست في رقابهم ؛ لاولية هذا او له نعم ؛ من يعرف الله يعرف اولية ذا ؛ الدين من بيت هذا ناله الامم ؛ فغضب هشام
على الفرزدق وامر بحبسه فانفذ له زين العابدين اثني عشر الف درهم فردها وقال مدحته لله لا للعطاء فارسل اليه
زين العابدين وقال له انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده والله يعلم نيتك ويثيبك عليها فاشكر الله
لك سعيك فلما بلغته الرسالة قبلها الفرزدق واسمه همام بن غالب والفرزدق في الاصل [illegible] والفرزدق قطع
العجين الواحدة فرزدقة وانما لقب به لانه اصابه جدري [illegible] في وجهه [illegible] وقيل لقب به لغلظه

وقصره قال ابن خلكان ومحمد بن سفيان هو احد اجداد الفرزدق وهو احد الثلاثة الذين سموا محمدا في الجاهلية فانه لا يعرف احد سمي بهذا الاسم
قبل مبعثه الا ثلاثة كان اباؤهم قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الاول فاخبرهم بمبعث النبي وباسمه وكان كل منهم قد خلف زوجته
حاملا فنذر كل منهم ان ولد له ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق والاخر محمد بن احيحة بن الجلاح اخو عبد
المطلب لامه والاخر محمد بن حمران بن ربيعة اما احمد فلم يسم به احد قبله **الخواص** مرارة الاسد اذا اسقي منها وزن دانق لمبرسم فانه
يبرا [illegible] ينفع نفعا [illegible] وخصيته اذا اخذت بورق وزعفران ومسك ومصطكى وجففت وسحقت وخلطت بسويق وشرب نفعت
من وجع الارحام [illegible] والبواسير [illegible] ووجع الارحام [illegible] ودماغ الاسد [illegible]
[illegible] ويدهن به للاختلاج والارتعاش [illegible] شحم الاسد [illegible] الكحل [illegible]
يكون في الوجه [illegible] من البهق الظاهر وهو نافع لذلك جدا وان سقي منه [illegible]
[illegible] من الخمر ولا يعلم به وزن دانق [illegible] بالعسل [illegible]
[illegible] السباع قال ابن ابي الدنيا حدثنا [illegible] حدثنا الليث حدثنا هشام ابن سعد
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوج اثنين قال اصحابه كيف نطمئن او تطمئن مواشينا
معنا والاسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت الارض ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا
طعامنا ومتاعنا فاوحى الله تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة فتخبات منها وهذا مرسل وفي الحلية لابي نعيم في ترجمة وهب بن منبه
انه قال لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يا رب كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالذئب والعناق وكيف
اصنع بالثعلب والحمام فاوحى الله تعالى اليه من القى بينهم العداوة قال انت يا رب قال فاني اولف بينهم فلا يتضررون وقال
عبد الملك بن زهر صاحب خواص الحيوان [illegible] الاسد [illegible] هربت منه السباع ولم ينله منها مكروه وصوته يقتل التماسيح
اذا سمعته ومرارة الذكر منه [illegible] اذا اسحق منها في بيضة [illegible] ومن علق عليه قطعة [illegible] من جلده
[illegible] الصرع قبل البلوغ [illegible] شعره في موضع هربت منه سائر السباع ولحمه
ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق فيه ثياب لم يصبها السوس ولا الارضة [illegible]
امن من وجع الاسنان [illegible] اذا استعط الانسان لا يؤثر فيه [illegible]
على جلد الاسد ذهبت عنه البواسير والنقرس قال ومن اكل من لحمه [illegible] وصح بدنه [illegible] الملوك
الناس وقال الطبري [illegible] والله اعلم **التعبير** الاسد في المنام سلطان شديد البأس ظالم غاشم
متسلط جبار لانه لا يامن عدوه ولا صديقه [illegible] وهو ايضا عدو متسلط [illegible] ملك الموت لانه يقبض الارواح وربما دلت رؤيته
على [illegible] المريض فمن راى اسدا من حيث لا يراه وهرب منه [illegible] ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فان كان قد استقبله وهرب منه [illegible] سلطان [illegible]
[illegible] الاسد [illegible] معارضة [illegible]
ومن راى انه اخذ شيئا من شعره او عظمه او لحمه ناله مالا من سلطان او من عدوه ومن راى انه ركب اسدا وهو يخافه فانه يقع في محنة فان
كان لا يخافه فانه يقهر عدوه [illegible] ومن راى ان اسدا يثب على الناس فان السلطان يظلم رعيته ومن
راى انه اكل راس اسد نال ملكا [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]

كان عبدا فانه يعتق والاحسن له خوف من السلطان وصوت الاسد يتهدد من سلطان ومن راى ان اسدا يتبادر لجريه على بدنه انه
عجيبه وربا دالعلى فهو عبد والله اعلم **فائدة** قال الامام الشافعي لو يعلم الناس ما في علم الكلام من الاهوا لفروا منه فرارهم من الاسد
قال في الاحياء انما قلت تعلم الجدال والكلام مذموم كتعلم النجوم او هو مباح او مندوب اليه فاعلم ان للناس في هذا غلوا واسرافا في طرف فقائل
انه بدعة وحرام وان العبد لان يلقى الله عز وجل بكل ذنب سوى الشرك خير له من ان يلقاه بالكلام ومن قائل انه واجب وفرض على الكفاية او
فرض عين وانه من افضل الاعمال واعلى القربات فانه تحقيق لعلم التوحيد ونضال عن دين الله تعالى ومن ذهب الى التحريم الشافعي ومالك
والامام مالك واحمد واهل الحديث قاطبة قال ابن عبد الاعلى سمعت الشافعي يوم ناظر حفصا الفرد وكان من متكلمي المعتزلة يقول
لان يلقى العبد الله تعالى بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من الكلام وقال ايضا لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء
ما ظننته قط ولان العبد يبتلى بما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من ان ينظر في الكلام وحكى الكرابيسي ان الشافعي سئل عن شيء
من الكلام فغضب قال سل عن هذا حفصا الفرد واصحابه اخزاهم الله ولما مرض الشافعي دخل عليه حفص الفرد فقال له الشافعي من انت
قال انت حفص الفرد لا حفظك الله ولا رعاك حتى تتوب مما انت فيه وقال ايضا اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير
المسمى فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له وقال الزعفراني قال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشائر والقبائل
ويقال هذا جزاء من ترك السنة واخذ في الكلام قال الامام احمد لا يفلح صاحب الكلام ابدا ولا تكاد ترى احدا نظر في الكلام الا وفي قلبه دغل
وقد هجر حتى هجر الحارث المحاسبي مع زهده وورعه بسبب تصنيفه كتابا في الرد على المبتدعة وقال ويحك الست تحكي بدعتهم اولا ثم ترد عليهم
الست تحمل الناس بتصنيفك على مطالعة البدعة والتفكر في تلك الشبهات فيدعوهم ذلك الى الراي والبحث وقال احمد ايضا علماء الكلام زنادقة
وقال مالك لا تجوز شهادة اهل البدع والاهواء فقال بعض اصحابه انما اراد باهل الاهواء اهل الكلام على اي مذهب كانوا وقال
ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات
فيه واما الفرقة الاخرى فاحتجوا بان المحذور من الكلام ان كان هو لفظ الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات الغريبة التي لم يعهدها
الصحابة فذلك قريب اذ ما من علم الا وقد احدث فيه اصطلاحات لاجل التفهيم كالحديث والتفسير والفقه من تفريع الصور
النادرة التي لا تتفق الا بعد التعدد فما ابو موقوعها وان كان فائدة وتشحيذ الخاطر بحيث ... لتوقع الحاجة
لثوران شبهة وهيجان مبتدع او تشحيذ الخاطر لا ... فلا محذور فيها عند الحاجة لابطال البدعة والاشتغال لكن يجب السلاح
قبل القتال ليوم القتال قال الغزالي قلت فما المختار فاعلم ان الحق فيه ان اطلاق القول بذمه في كل حال او بحمده في كل
حال خطأ بل لا بد فيه من التفصيل فاعلم ان الشيء قد يحرم لذاته كالخمر والميتة اعني بقولي لذاته ان علة تحريمه وصف في ذاته
وهو الاسكار والموت وهذا اذا سئلنا عنه اطلقنا القول بانه حرام ولا يلتفت الى اباحة الميتة عند الاضطرار واباحة تجرع الخمر
لاساغة ما يغص به الانسان من الطعام اذا لم يجد ما يسيغه به سوى الخمر والى ما يحرم لغيره كالبيع على بيع اخيك في وقت الخيار
والبيع وقت النداء وكاكل الطين فانه يحرم لما فيه من الاضرار وهذا ينقسم الى ما يضره قليله وكثيره فيطلق القول عليه بانه
حرام كالسم الذي يقتل قليله وكثيره والى ما يضر عند الكثرة فيطلق القول عليه بالاباحة كالعسل فان كثيره يضر بالمحرور
وكاكل الطين وكان اطلاق التحريم على الطين والتحليل على العسل التفاوت على اغلب الاحوال فان تصدى شيء تقابلت فيه الاحوال
فالاولى ان يفصل فنعود الى علم الكلام ونقول فيه منفعة وفيه مضرة فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال او مندوب
اليه او واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضرته في وقت الاستضرار حرام فاما مضرته فاثارة الشبهات وتحريك
العقائد وازالتها عن الجزم والتصميم وذلك مما يحصل في الابتداء ورجوعها بالدليل مشكوك فيه ويختلف

فيه الاشخاص فهذا ضرره في الاعتقاد الحق وله ضرر ايضا في تاكيد اعتقاد المبتدعة وتثبيتها في صدورهم بحيث تنبعث دواعيهم
ويشتد حرصهم على الاصرار عليه ولكن هذا الضرر يحصل بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل واما منفعته فقد يظن ان فائدته
كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه وهيهات هيهات على منفعة شيء واحد وهي حراسة العقيدة على العوام وحفظها
عن تشويشات المبتدعة بانواع الجدل اذ العامي ضعيف يستفزه جدل المبتدع والناس متعبدون بهذه العقيدة التي
اجمع السلف عليها والعلماء متعبدون بحفظ ذلك على العوام من تلبيسات المبتدعة وهو من فروض الكفايات كالقيام
بحراسة الاموال وسائر الحقوق كالقضاء والولاية وغيرهما وما لم يشتغل الخلق في ذلك والتدين به والجدل عنه لا يقدم وقد
ترك كالخلية ولا تندرس ولا يبرح في مجرد الطباع كفاية تحل شبهة المبتدعة مما يتعلم فينبغي ان يكون التدريس فيه ايضا من
فروض الكفايات لكن ليس من الصواب تدريسه على العوام كتدريس الفقه والتفسير فان هذا مثل الدواء والفقه مثل
الغذاء وضرر الغذاء لا يحذر وضرر الدواء محذور فانه قبل ان يحصل حاصل علم التوحيد عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طرق
المجادلة والاحاطة بمناقضات الخصوم والقدرة على التشدق فيها بتكثير الاسئلة واثارة الشبهات وتاليف الالزامات
حتى لقب طوائف منهم انفسهم باهل العدل والتوحيد فاعلم ان التوحيد عبارة عن امر اخر لا يفهمه اكثر المتكلمين
ان فهموه لم يتصفوا به وهو ان يرى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط فلا يرى الخير والشر
الا منه تعالى وهذا مقام شريف فالتوحيد جوهر نفيس وله قشران احدهما ابعد عن اللب من الاخر وهو ان تقول بلسانك لا
اله الا الله وهذا يسمى توحيدا مناقضا للتثليث الذي صرح به النصارى لكنه قد يصدر من المنافق الذي يخالف
سره جهره واما القشر الثاني فهو ان لا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول بل يشتمل ظاهر القلب على اعتقاد
ذلك والتصديق به وهو توحيد عوام الخلق والمتكلمون كما سبق حراس هذا القشر عن تشويش المبتدعة والثالث
الاسم يهدين القشرين وتركوا اللباب واهملوه بالكلية واللباب هو التوحيد الحقيقي وهو ان يرى الامور كلها من الله تعالى
رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط وان يعبده عبادة يفرده بها فلا يعبد غيره ومن اتباع الهوى يخرج عن
التوحيد فكل متبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقال عليه السلام ابغض اله عبد في
الارض عند الله هو الهوى وعلى التحقيق من تامل عرف ان عابد الصنم انما يعبد هواه اذ نفسه مائلة الى دين ابائه فيتبع
ذلك الميل وميل النفس الى المالوفات احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى ويخرج من هذا التوحيد التسخط على الخلق والالتفات
اليهم فان من يرى الكل من الله تعالى كيف يتسخط على غيره فالتوحيد عبارة عن هذا المقام وهو من مقامات الصديقين
فانظر الى ما حول وباي قشر قنع فالموحد هو الذي لا يرى الا الواحد ولا يوجه وجهه الا اليه اي وجه قلبه متوجها
الى الله تعالى على الخصوص انتهى وقد تكلمت على هذا المقام في كتاب الجوهر الفريد في علم التوحيد بكلام يشفي النفس ويزيل اللبس
وهو كلام طويل يجمع اقوال غالب الصحابة والعلماء ويغني الشيخ عن المراجع وهو في الجزء الثامن في الباب الخامس من كتاب التوحيد
فليراجع واعلم انه قد تقدم ان تعلم النجوم مذموم منقول لقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا
ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا وقال انما اخاف على امتي بعدي ثلاثا حيف الائمة وايمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر
وقال عمر بن الخطاب تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في البر والبحر ثم امسكوا وانما زجر عنه من ثلاثة اوجه احدها انه مضر باكثر
الخلق فانه اذا القي اليهم ان هذه الاثار تحدث عقيب سير الكواكب وقع في نفوسهم ان الكواكب هي المؤثرة وانها الالهة المدبرة
لانها جواهر شريفة سماوية ويعظم وقعها في القلوب فيبقى القلب ملتفتا اليها ويرى الخير والشر محذورا ومرجوا من جهتها

ونحو ذكر الله نشر من القلب فان الضعيف يحصر نفسه من الوساوس والعالم الراسخ هو الذي يطلع على ان الشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره تم الوجه الثاني ان احكام النجوم تخمين محض وليس بمدرك فحق اخاد الاشخاص لا يقينا ولا ظنا فالحكم به
حكم بجهل فيكون ذمه على هذا من حيث انه جهل لا من حيث انه علم وقد كان ذلك علم ادريس فيما يحكى وقد اندرس
ذلك العلم وانمحق وما يتفق من اصابة ذلك المنجم على ندور فهو اتفاق لانه قد يطلع على بعض الاسباب ولا يحصل المسبب
عقبها الا بعد شروط كثيرة ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان قدر الله تعالى بقية الاسباب وقعت الاصابة وان
لم يقدر اخطأ ويكون ذلك كتخمين الانسان في ان السماء تمطر اليوم مهما راى الغيم يجتمع وينبعث من الجبال فيتحرك
ظنه بذلك وربما يحمى النهار بالشمس ويذهب الغيم وربما يكون بخلافه فان مجرد الغيم ليس كافيا في مجيء المطر وبقية الاسباب
لا يدري وكذلك تخمين الملاح ان السفينة تسلم اعتمادا على ما الف من العادة في الرياح ولتلك الرياح اسباب خفية
لا يطلع عليها الملاح فتارة يصيب في تخمينه وتارة يخطئ ولهذه العلة يمنع القوي عن النجوم الوجه الثالث انه لا فائدة
فيه فاقل احواله انه خوض في فضول لا يغني وتضييع العمر الذي هو انفس بضائع الانسان بغير فائدة غاية الخسران فقد مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم برجل والناس مجتمعون عليه فقال ما هذا قالوا رجل علامة فقال بماذا قالوا بالشعر وانساب العرب فقال علم لا ينفع وجهل
لا يضره وقال انما العلم آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة فاذا الخوض في النجوم وغيره مما يشبه اقتحام خطر وخوض في جهالة
من غير فائدة فان ما قدر كائن والاحتراز منه غير ممكن بخلاف الطب فان الحاجة اليه ماسة واكثر ادلته مما يطلع عليه بخلاف التعبير
وان كان تخمينا لانه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ولا خطر فيه وكذلك ذكرنا ما ذكرنا هذا من النقل عن علماء المسلمين
لضرورة الحاجة اليه [illegible] الخطأ فيها لا لامكان الاطلاع على اكثر ادلتها والله الموفق الابل بكسر الباء وقد تسكن للتخفيف هو
الجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وانما هو دال على الجنس كذا قاله ابن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد
من لفظها وهي مؤنثة لان اسم الجموع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث لها لازم واذا صغرتها ادخلت
عليها الهاء فقلت ابيلة وغنيمة ونحو ذلك وربما قالوا للابل ابل باسكان الباء كما تقدم والجمع آبال والنسب اليها ابلي بفتح الباء
وروى ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة
وفي حديث وهب [illegible] على [illegible] كذا وكذا [illegible] ما امتنع من [illegible] اعوامها وتوحش [illegible] ويقال
للابل بنات الليل ويقال للانثى والذكر منها بعير اذا اجذع ويجمع على ابعرة وبعران والشارف الناقة المسنة ويجمع شوارف
والفراسل الابل [illegible] والابل من الحيوانات العجيبة وان كان عجبها سقط من اعين الناس لكثرة رؤيتهم لها
وهو انه حيوان عظيم الجسم سريع الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويأخذ زمامه فأرة فتذهب به حيث شئت
وتتخذ على ظهره بيت يقعد الانسان فيه مع ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائده كانه في بيته ويتخذ للبيت سقف
وهو يمشي بكل هذا او بعضه ولهذا قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقد جعلها الله طوال الاعناق لتنوء بالاوقار
وعن بعض الحكماء انه حدث عن الابل وبديع خلقها وكان قد نشأ بارض لا ابل بها ففكر ساعة ثم قال يوشك ان تكون
طوال الاعناق وحين اراد الله ان جعلها سفائن البر واصطبرها على احتمال العطش حتى ان اظماءها ليرتفع الى العشر
وجعلها ترعى كل شيء نابت في البراري والمفاوز مما لا يرعاه سائر البهائم وروى عن سعيد بن جبير انه قال لقيت شريحا
القاضي فقلت له اين تريد قال اريد الكناسة فقلت وما تصنع بالكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال تعالى
وعليها وعلى الفلك تحملون قرنها بالفلك لانها في البر مثل السفن في البحر قال ذو الرمة سفينة بر تحت خدي زمامها

[illegible]

زمامها يريد صيدح التي يخاطبها بقوله: سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
وهذا البيت انشده سيبويه ورواه برفع الناس على الحكاية اي سمعت هذه الكلمة ورواه غيره بالنصب وكل متجه
وسيأتي ذكر الصيدح في باب الصاد المهملة ان شاء الله تعالى وربما تصبر الابل عن الماء عشرة ايام وانما جعل الله اعناقها طوالا
لتستعين به على النهوض بالحمل الثقيل وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر الكريمة اي انها تعطى
في الديات فتحقن بها الدماء وتقطع ان يهراق بها دم القاتل هذه عبارة الفصيح وفي الحديث لا تسبوا الابل
فانها من نفس الله اي مما يوسع الله بها على الناس حكاه ابن سيده والذي نعرفه لا تسبوا الريح فانها من نفس
الرحمن وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو اشد
تفلتا من الابل من عقلها وفيهما عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القرآن مثل الابل المعقلة ان تعاهدها صاحبها
على عقلها امسكها وان اطلقها ذهبت واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقرأه نسيه ومنها عنه
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا يجد فيها راحلة وسيأتي بيان معناه في باب الراء المهملة ان شاء الله تعالى والابل
انواع الارحبية منسوبة الى بني ارحب من همدان قال ابن الصلاح انها من ابل اليمن والشدقية منسوبة
الى شدقم وهو فحل كريم كان للنعمان بن المنذر والعيدية بكسر العين المهملة هي المنسوبة الى بني العيد وهم
قوم من بني مهرة قاله في الكفاية والجديلية ابل باليمن منسوبة الى الجديل وهو الفرق والسديسية ابل منسوبة الى فحل او بلد
قاله في الكفاية والمهرية ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة والجمع المهاري قال ابن الصلاح وما قاله الفراء
من ان المهرية هي الرديئة من الابل وهم فخذ بني مهرة قال صاحب الكفاية ومنها الحوشية نسبة الى الحوش يقولون انها
من بقايا ابل عاد ويعود من الابل العيس وهي [illegible] الصلبة والشملال وهي الخفيفة واليعملة وهي التي تعمل الرجال
وهي النجيبة ايضا والناجية السريعة والعوجاء وهي الضامرة و[illegible] وهي الطويلة والهجان وهي الابل الكريمة و[illegible]
نعم الكاف الناقة العظيمة السنام والحرف الناقة الضامرة قال كعب بن زهير: حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها
خالها قوداء شمليل: القوداء الطويلة العنق والشمليل السريعة وقوله من مهجنة اي من ابل كرام هجان وقوله ابوها اخوها
من فحل [illegible] في الكرام وقيل انها من فحل حمل على امه فجاءت هذه الناقة فهو ابوها واخوها وكانت الناقة التي هي امها
بنت اخرى من الفحل الاكبر فعمها خالها هذا وهو معدود من اكرم النتاج والقول الاول ذكره ابو علي القالي [illegible]
ومما يستحسن ويستجاد من كلام كعب: لو كنت اعجب من شيء لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر يسعى الفتى
لامور ليس يدركها: فالنفس واحدة والهم منتشر والمرء ما عاش ممدود له امل: لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر
وقال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ليس لشيء من الفحول مثل ما للجمل عند هيجانه من تغير خلقه وسوء طبعه وتجاوزه
ما يحمل عليه ثلاثة اضعاف عادته [illegible] الشقشقة وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها من جوفه وينفخ فيها فتظهر من
شدقه ولا توجد الا للعربي قال الليث لا يكون ذلك الا للعربي ومنه قيل لعلي بن ابي طالب في الخطب شقاشق الشيطان شبه الفصيح
المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته وروى الحاكم من حديث [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] تشقشقون
[illegible] الجحيم [illegible] عليك من [illegible] وهو لا [illegible] الا واحدة [illegible] ولذلك
[illegible] والانثى تلقح اذا [illegible] سنين ولذلك [illegible] لانها [illegible] الحيوانات
وقطعت العصبة والصولة [illegible] صاحب المنطق انه لا [illegible] على امه [illegible] كان رجل [illegible]

عليها ولدها فلما عرفت ذلك نطحته ثم عضته على الحالة حتى قتلته واخرى بمثل ذلك فلما عرفت انها امه قتلت نفسها ومن جملة حيوانات
لم اره فيه سوى الابل ولذلك كثر صبرها وانقيادها وكني بابي ايوب وانما يوجد في كبده شيء يشبه المرارة وهو جلدة فيها ماء
يكحل به فينفع من الغشا العتيق ومن طبعها انها تستطيب الشجر الذي له شوك فتقضمه اقضاما ولا تستطيع في غالب الاوقات
ان تقضم الشعير ومن عجيبها ذهب بعض العرب انها اذا اصاب ابلهم العر كووا السليم ليشفى العليل ولهذا المعنى قال النابغة
* وتركتني ذنب امرئ وتركته * كذي العر يكوى غيره وهو راتع * واخذت منه غيره **فقال** غيره * غيري جنى وانا المعاقب
فيكم * وكانني سبابة المتندم * وانكر القاسم بن سلام ذلك وروى الجماعة من حديث ابي هريرة قال جاء رجل
من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها
قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال النبي فانى ذلك قال فانى اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعه
عرق وتقدمت الاشارة الى هذا الحديث في الكلام على لفظ الاسد وانما قال عسى ان يكون نزعه عرق ولم يرخص
له النبي في الانتفاء منه والرجل المذكور في هذا الحديث ضمضم بن قتادة العجلي لم يذكره ابو عمر في الاستيعاب
وليس له سوى هذا الحديث وهو المسمى في بعض المسندات وذكر عبد الغني في الحديث زيادة حسنة قال كانت
المراة من بني عجل فقدم المدينة عجائز من بني عجل فسالن عن المراة التي ولدت الغلام الاسود فقلن كان في ابائها
رجل اسود قال والرجل اسمه ضمضم بن قتادة العجلي وقال الخطيب ابو بكر فلتلك المراة جدة سوداء **الحكم** يحل
اكل الابل بالنص والاجماع قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام واما تحريم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه اكل لحوم
الابل وشرب البانها فكان ذلك تنبيها ونص على القبائح والسبب في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا
فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها واسرائيل لفظة عبرانية وقد اختلف العلماء في انتقاض الوضوء
باكل لحومها فذهب الاكثرون الى انه لا ينتقض الوضوء باكل لحومها وذهب اخرون الى انه ينتقض الوضوء فمن ذهب الى
الاول الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة الانصاري
وابو امامة الباهلي وعامر بن ربيعة وجماهير التابعين والشافعي ومالك وابو حنيفة واصحابهم ومن ذهب
الى انتقاض الوضوء به احمد واسحق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي من
اصحابنا وهو قول قديم للشافعي وسياتي ذكر دليله في باب الجيم في الجزور ان شاء الله تعالى وعن الامام احمد في اكل
سنامها روايتان ولاصحابه في شرب البانها وجهان ويكره الصلاة في اعطانها وهي الاماكن التي تاوي
اليها بعد الشرب وروى ابو داود وابن ماجه والترمذي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضؤوا منها وسئل صلى الله عليه وسلم عن لحوم الغنم فقال لا تتوضؤوا منها وسئل
عن الصلوات في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في مرابض
الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة **وروى** النسائي وابن حبان من حديث عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل
خلقت من الشياطين واما زكاتها فالواجب في خمس منها شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلث شياه وفي
عشرين اربع شياه ثم في خمس وعشرين خمس شياه وفي ست وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلثين بنت لبون
وفي ست واربعين حقة وفي احدى وستين جذعة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان
وفي مائة واحدى وعشرين ثلث بنات لبون ثم في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وبنت المخاض

لها سنة وبنت اللبون لها سنتان والحقة لها ثلث سنين والجذعة لها اربع سنين والثنية للواجب جبرانان وهما شاتان او
عشرون درهما او شاتان وبقية احكام الزكوة معروفة **تتمة** قال المتولي واذا اوصى بابل جاز ان يعطى ذكرا او انثى فان اعطى فصيلا
وابن مخاض لم يجز قبوله لانه لا يسمى ابلا **الامثال** روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة ليس
فيها راحلة فيه ان المرضي من الناس قليل وسياتي في معناه في باب الراء المهملة في الراحلة ان شاء الله تعالى وقال الازهري معناه ان الزاهد
في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل قالوا اوسعتهم سبا وراحوا بالابل وقيل اول
من قاله كعب بن زهير بن ابي سلمى يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا هكذا تورد يا سعد الابل يضرب لمن يتكلف امرا لا
يحسنه ويتمثل على من يبذل ماله فيضيع رواه البيهقي وغيره وقالوا يا ابل عودي الى مباركك يضرب لمن يفر من الشيء الذي لا بد له منه
الخواص قال ابن زهر وغيره اذا وضع بعر البقر [illegible] لحم الابل والكباش المحلية كلها واذا احرق وبر الابل
وذر على الدم السائل قطعه وقرادة يربط في كم العاشق يزول عشقه واذا شرب السكران من بول الجمل فاق من ساعته و
مخه يزيد في الباه وفي الاقط اطعمه الجماع وبول الابل ينفع من ورم الكبد ويزيد في الباه ومخ ساق الجمل اذا احتملت به المراة
في قطنة او صوفة بعد الطهر ثلثة ايام وجومعت فانها تحمل وان كانت عاقرا وسياتي قريبا في الكلام على لفظ الاتان
قاعدة ذكرها حذاق الاطباء اعرف بها العاقر من النساء **التعبير** قال اهل التعبير من راى انه ملك منها هجمة في منامه فانه يدل
على انه يحكم على جماعة ذوي اقدار ويملك مالا طائلا وكذلك ان راى انه ركبها فان كانت او راعيها والجمل ابا من الابل الفحل
فحل من الغنم والناقة الشاة والراعية الابل ومن راى انه ملك ابلا في منامه نال عزا وحشمة وسلامة في دينه ومعتقده
لقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وان قال رايت جمالا وعادلوا على الاعمال السيئة ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط ولقوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ومن قال رايت داية صغيرا فانه اتا حبها
في المنام فانه يدل على تلك الامور والصفات وظهور النعمة عليه لقوله تعالى والانعام خلقها الى قوله حين تسرحون ومن
راى انه يرعى الابل الاعرابا ولي على قوم من الاعراب ومن راى ابلا كثيرة في بلد فانها تدل على امراض وحروب وقال الجاحظ
من راى انه ملك ابلا نال العز وسطوة وقال ارطاميدورس من اكل من لحم الابل مرض وقال محمد بن سيرين
امام المعبرين ومن اعلام التابعين لا باس باكل لحم الابل لقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون
وسياتي بقيته في باب الجيم ان شاء الله تعالى **الاباييل** واحدتها ابالة وقال القاسم بن سلام لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها
ابول كعجول وقيل ابيل كسكين ويقال ابال كدينار وقال [illegible] وذكر الرقاشي انه سمع في واحدها ابالة بالتشديد وحكى الفراء
ابالة بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل قال ابن جبير هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ
ولها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وعن عكرمة انها طير خضر خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع وقال
ابن عباس بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان وقيل كانت كالوطاط وبط وقال عباد بن موسى اظنها الزرازير
وقالت عائشة هي اشبه شيء بالخطاطيف وسياتي ان شاء الله تعالى في باب السين انها السنونو الذي ياوي الان في المسجد الحرام
الواحدة سنونوة الابيل راهب النصارى وكانوا يسمون عيسى ابن مريم ابيل الابيلين قال الشاعر * اما ودما
مائرات تخالها * على قنة العزى او النسر عندما * وما سبح الرهبان في كل بيعة * ابيل الابيلين المسيح ابن مريما * لقد
ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما * والابلم بالكسر الخوصة من المقل وفي المثل المال بيننا شق الابلمة الابلم
ابلمه على الاخرى كانت قبلها والله اعلم **اتان** بفتح الهمزة بالتاء المثناة فوق الحمارة ولا تقل اتانة ويقال

ثلاث اتن مثل عناق واعنق والكثرة اتن واتن واستاتن الرجل اذا اتخذ اتانا واتخذها للقعود عن محمد بن سلام حدثني رجل
من قريش قال خرج خالد بن عبد الله القسري يوما متنزها وهو امير العراق فانفرد من اصحابه فاذا هو باعرابي على اتان له
ومعه عجوز له قال فقال له خالد ممن الرجل قال من اهل المآثر والحسب والمفاخر قال فانت اذا من مضر قال الفتى ايهما قال من
القاطنين على الخيول المعانقين عند النزول قال فانت اذا من عامر بن ابعا انت قال من اهل الرفادة والكرم والحياة
قال فانت اذا من جعفر قال الفتى ايها انت قال من بدو بها وشربها ولبوسها فحل عليها قال فما انت الا من محارب فما اقدمك
هذه البلاد قال لتتابع السنين وقلة وفد الوافدين قال فمن اردت بها قال الامير كم هذا الذي رفعته اثرته وحطته اسرته
قال فما اردت منه قال كثرة ماله لا كرم اباته فقال اذا الذي الا املت نبشرا فقال لا امرا تشفير فقالت كم عجبت اصلح الله الشيخ
منذ اليوم ان مع اللئيم ذل قال الشيخ قائلا اليك ابن عبد الله بالجد ارقلت بنا البيد عيس كالقسي سواهم
عليها كرام من ذؤابة عامر اخو هم جذب السنين العوارم يروق امرا يعطي على الحمد ماله وصانت عليه في الثنا الكرائم
فان تعط فاهلوي فهذا اشاؤنا وان تكن الاخرى فالمرء لائم فقال له خالد انك اعجبتني وشعرك جئت على اتان
هزيل وتزعم المنجبات على عيس وقد ذكرت الرحل في شعرك فجئت بما ذكرته من كلامك فقال يا ابن اخي ما تجشمنا
في مدح اللئيم كان اشد من الكذب في شعرنا فقال له خالد ويحك اما تعرفني قال لا قال فانا هو خالد فقال اسالك بقرابات
قال ابي والذي سالتني به انا خالد وانا معطيك غير مكافيك فقال يا ام جحش ايمن وجبرنا انك فقال لها خالد لا تفعلي
وابتها لك وزوجك فقال الرجل والله لا ازال امرا ذمها اعتمر ما كره وضرب وجهه ومضى فقال لها خالد لعلك تقبلي اني
انت وزوجك فقالا للرجل والله شفيا لهذا الفعل ما لهذا ازيا ويدفعها قال الراوي روى البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال من لبس
الصوف وحلب الشاة وركب الاتان فليس في نفسه من الكبر شئ وهو كذلك في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن عمار وابن سعد
عن جابر وابي هريرة ان النبي صلعم قال البراءة من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز
واكل احدكم مع عياله وفي الاستيعاب وغيره ان زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلعم في النصف من رجب سنة تسع
فقال يا رسول الله رايت في طريقي رؤيا هالتني قال صلعم وما هي قال رايت اتانا خلفتها في اهلي قد ولدت جديا اسفع احوى
ورايت نارا خرجت من الارض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول لظى لظى بصير واعمى فقال له النبي صلعم اخلفت
في اهلك امة مسرة حملا قال نعم قال فانها قد ولدت غلاما قال فانى له اسفع احوى قال ادن مني فدنا منه فقال هل بك برص تكتمه قال والذي
بعثك بالحق ما علمه احد قبلك قال النبي صلعم وهو ذاك واما النار فانها فتنة تكون بعدي قال وما الفتنة يا رسول الله قال
يقتل الناس امامهم ويشتجرون اشتجار اطباق الراس وخالف بين اصابعه دم المؤمن عند المؤمن احلى من الماء يحسب المسيء انه
محسن ان مت ادركت ابنك وان مات ابنك ادركتك قال فادع الله ان لا تدركني فدعا له وفقد قال الاصل. انتهى هذه الفتنة
التي قتل فيها عثمان والاسفع الاحوى لا باق **الامثال** قالوا اكل الحمار دائما شاش يضرب لمن يموت بعد الغز **التبير**
الحمارة امرأة معينة على المعيشة كثيرة الخير دائما تريح ستواتر ونسل والفاظ الاتان من الاتيان **الاخطب** كالاحمر ويقال
له الصود والشقرا ولا انثى من ظهر مزريرة اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصرا والاخطب حمار وحش
ظهره وقال الاخطب الاتان التي لها خطا اسود في ظهرها والذكر اخطب **الاخضر** ذباب اخضر على قدر الذباب الاسود
قاله ابن سيده **الاخيل** طائر اخضر على اجنحته لمع يخالف لونه وسمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق الاتي في
باب الشين المعجمة وهو مشوم والعرب تتشاءم به ومنه قيل في الحكم اذا اصيبه ومنهم من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة ويجعله في الاصل

صفة

٨

صفة في الفعيل ويحتج بقول الشاعر: ذريني وعلمي بالامور وشيمتي ** فما طائري فيها عليك باخيلا **الاربد** ضرب من الحيات
يعض ينهش يدب منها الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عمير قال رايت زيادا واقفا على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول
ان تحت الاحجار حزما وعزما ** وخصيما الد ذا معلاق ** حية في الوجار اربد لا ينفع منه السليم نفث الراقي ** ثم قال اما والله
لقد كنت شديد العداوة وان عاديت شديد الاخوة لمن اخيت والمعلاق بعين المهملة قال الجوهري يقال رجل ذو معلاق
اي شديد الخصومة ثم انشد الشاعر هو مهلهل الشعر السابق **الارخ** قال ابن درستويه هو الانثى الفتية من البقر التي لم ينز
عليها الفحل وجمعها اروخ واراخ قال وانشد لامراة من مدينة قطر بمكة لنفسه: ايام اعهدي منك كانها ** ارخ
يرود بروضة مشقال ** وقال الجوهري الاراخ بقر الوحش وقال صاحب المعرب الارخ ولد البقرة الوحشية والمعرب تعريب
بعض **الارضة** بفتح الهمزة والراء والضاد المعجمة دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي يقال لها السرفة بالسين
والراء المهملة والفاء وسياتي ذكرها في باب السين المهملة ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها قال القزويني في الاشكال
اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي دابة الارض وهي التي دلت الجن على موت سليمان عم والنمل
عدوها وهو اصغر منها فياتي من خلفها فيحملها وتمشي به الى حجره وهو اذا اتاها من امامها لا يقدر عليها لانها تقاومه
انتهى ومن شانها انها تبني لنفسها بيتا حسنا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا من اسفله الى اعلاه وله في احدى
جهاته باب مربع وبيتها تاوي بها ومنها تعلم الاوائل بنا النواويس على موتاهم وفي الصحيحين وغيرهما ان قريشا لما بلغهم
اكرام النجاشي لجعفر واصحابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلعم واصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا ينكحوهم
ولا ينكحوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة و
حصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من مبعثه صلعم وانحاز اليهم بنو عبد المطلب وقطعت عنهم قريش
منهم المبرة والمادة وكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغوا الجهد واقاموا على ذلك ثلث سنين ثم اطلع الله
على امر الصحيفة وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فاخبرهم ابو طالب بذلك
فارسلوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال صلعم من الشعب وروى ابن سعيد وابن ماجه من حديث ابي بن كعب ان النبي صلعم كان يصلي
الى جذع فاتخذ المنبر وحن ذلك الجذع حتى سمع الحنين ومسه رسول الله صلعم بيده فسكن فلما هدم المسجد اخذ
ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا وسياتي للارضة ذكر في باب الدال
المهملة في لفظ الدابة وعند الفاكهة **الحكم** يحرم اكلها لاستقذارها فائدة اذا استخرجت لارضة ايضا قال القزويني
ان استخرجتها من مدر بها والتقم بعد لا يقدر امثال الطين لما نافع لانه طاهر فساد وكتب بعض من تجل ويعالج وان استخرجت
شيئا من الخشب او الكتب امن تحت عمود التراب **الامثال** قالوا اكل من ارضة واصنع من ارضة وفي الرقبا على علي متاع
في العلم وطلب الجدال **الارقم** الحية التي فيها بياض وسواد كانه رقم ايفش وهي اصحاب العرب ان دعلا كرستعظم
فيا الضرب الخطاب بطلب العود فاب ان يقيده فقال الرجل هو اذا كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم اي ان تركته
اكلك وان قتلته قتلت به فقلت هو الارقم قال ابن الاثير في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان
وهي الحية الرقيقة فربما مات قاتلها وربما اصابه خبل وهذا مثل لمن يجتمع عليه شران لا يدري كيف يصنع فيهما يعني
اذا اجتمع عليه كبر العظم وعدم القوة وقيل الارقم الحية فيها حمرة وسواد وقال المهذب الملك في ذلك شيئا: كانوت
اذهب برده كانزنا ** ما بين ساداتنا كرام حسب ** باد اقمر البطون ظهورها ** سود لمنلغ بالللسان الازرق

الارنب واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه
وهو اسم جنس يطلق على الذكر والانثى قال الجاحظ فانه يقال ارنب على الانثى كما ان العقارب تكون الا للانثى
هذه العقارب وهذه الارانب قال المبرد في الكامل ان العقارب تقع على الذكر والانثى وانما يميز باسم الاشارة كما
الارنب وذكر الارنب يقال له الخزز بخاء معجمة مضمومة وبعدها زايان وجمعه خزان كصرد وصردان ويقال للانثى
عكرشة والخرنق ولد الارنب وهو اول الاخر ثم خلة ثم ارنب وتحيض الذكر من هذا الذكر الثعلب احد سفل ينظم الا
عجب وانها ركبت الانثى الذكر عند السفاد لما بها من الشبق وقد تحمل وتكون حاملا ذكرا وهاما الانثى فحبات
الفادو على كل شيء تاريخ ذكر ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلث وعشرين وستمائة ان صديقا لهم اصطاد ارنبا
له انثيان وذكر وفرج انثى فلما شق بطنه واي فيه ما يدل على ذلك غريبة قال ابن الاثير واغرب ما تقدم انه كان بجاد
لدنيت اسمها صفية بقيت كذلك نحو خمس عشرة سنة ثم طلع لها ذكر ونبت لها لحية وصار لها فرج رجل وفرج امراة
وسيأتي في الضبع نظيرة لك والارنب تنام مفتوحة العين فربما جاءها القناص فوجدها كذلك فيظنها مستيقظة
ويقال انها اذا رات البحر ماتت ولذلك لا توجد بالسواحل بعد الا بتجيع عنوي وتزعم العرب في اكاذيبها ان الجن
تهرب منها لموضع حيضها قال الشاعر ؛ وضحك الارانب فوق الصفا ؛ كمثل دم الجوف يوم اللقا فائدة اخرى الذي
يحيض من الحيوان اربعة المراة والضبع والخفاش والارنب ويقال ان الكلبة تحيض روى ابو داود في سننه من
حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمر ان النبي صلعم قال في الارنب انها تحيض قال ابن معين خالد بن الحويرث
لا اعرفه وذكره ابن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا الحديث وروى البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلعم
جيء له بارنب فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض وهي تاكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر وفي باطن اشداقها
شعر وكذلك تحت رجليها الحكم يحل اكل الارنب عند العلماء كافة الا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
وابن ابي ليلى انهما كرها اكلها حجتنا ما روى الجماعة عن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم عليها
فلغبوا فادركتها واخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى النبي صلعم بوركها وفخذها فقبله وروى البخاري
في كتاب الهبة ان النبي صلعم قبله واكل منه ولفظ ابي داود وكنت غلاما حزورا فصدت ارنبا فشويتها فبعث معي
ابو طلحة بعجزها الى النبي صلعم والحزور بالتشديد والتخفيف المراهق وقد سئل النبي صلعم عنها فقال هي حلال وروى
احمد والنسائي وابن ماجه وهو في معجم ابن قانع عن محمد بن صفوان او صفوان بن محمد انه صاد ارنبين
فذبحهما بمروتين واتى النبي صلعم فامره باكلهما واحتج ابن ابي ليلى ومن وافقه بما روى الترمذي عن حبان بن
جزء عن اخيه خزيمة بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال صلعم لا اكله ولا احرمه قال قلت ولم
يا رسول الله قال اني انبئت انها تدمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال صلعم ومن ياكل الضبع قال الترمذي
اسناده ليس بالقوي ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وذكر فيه الثعلب والضب وفي بعض الروايات وسالته
عن الذئب فقال لا ياكل الذئب احد فيه خير وليس في شيء من الاحاديث وان ضعفت ما يدل على تحريم الارنب وغاية هذا
الخبر استقذارها مع جواز اكلها الامثال قالت العرب اقطف من ارنب والحم اجبن من كليلة الارنب وهو مثل لؤم
احلم اخالك من الضب بغير ان للرياسة ومن امثالهم المشهورة في ذلك قولهم في بيته يؤتى الحكم وهو مما وضعته العرب
على السنة البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب

يا ابا حسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني
وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت
فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت اقواله كلها امثالا ومثل هذا ان عدي بن ارطاة اتى شريحا القاضي في مجلس حكمه فقال اين
انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاء والبنين قال وشرط اهلها
ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فاني اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من
حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالك وشريح هو ابن الحارث بن قيس الكندي استقضاه عمر
على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يبطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضا وذلك ايام فتنة ابن الزبير و
استعفى الحجاج من القضا فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان شريح من سادات التابعين واعلامهم وكان من اعلم
الناس بالقضا وكان احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس
الذي يضرب بحلمه المثل والرابع شريح هذا والاطلس الذي لا شعر في وجهه وروي ان شريحا مرض له ولد فجزع عليه جزعا
شديدا فلما مات لم يجزع فقيل له في ذلك فقال انما كان الجزع رحمة له واشفاقا عليه فلما وقع القضا رضيت التسليم
قال الامام ابو الفرج بن الجوزي كتب زياد بن ابيه الى امير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني
لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وهو بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابته الطاعون
في يمينه فاجمع راي الاطباء على قطعها فاستشار شريحا فيما راه الاطباء فاشار عليه بعدم القطع وقال له لك رزق مقسوم
واجل معلوم واني اكره ان كان لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع
اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت فرارا من قضائك وبغضا في لقائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه
من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني ولولا ان المستشار مؤتمن لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده
يوما يوما انتهى وفي هذا المعنى قال ابو الفتح البستي في قصيدة طويلة ؛ لا تستشر غير ندب حازم فطن ؛ قد استوى منه
اسرار واعلان ؛ فللتدابير ارباب اذا ركضوا ؛ فيها امور وللحرب فرسان ؛ وسياتي ذكر هذه الفضيلة في باب
التاء في الثيتان انشاء الله تعالى وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة شريح انه سئل عن الحجاج اكان مؤمنا قال نعم بالطاغوت
كافرا بالله توفي شريح القاضي سنة تسع وتسعين وقيل ثمانين من الهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة الخواص
قال الجاحظ كانت العرب تقول في الجاهلية من علق عليه كعب ارنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك لان الجن تهرب
منها لمكان حيضها واذا شوي الارنب البري واكل من دماغه نفع من الارتعاش العارض من المرض واذا شرب من
دماغه وزن حبتين في اوقيتين من لبن حليب البقر لم يشب شاربه ابدا قال ابقراط لحم الارنب حار يابس يعقل
البطن ويدر البول واجوده صيد الكلاب وهو ينفع لمن يريد السمن لكنه يحدث ارقا ويولد السوداء
والابازير والمطبوخ يدفع ضرره ويوافق اصحاب الامزجة الباردة ودماغه يؤكل مشويا بالفلفل ينفع من الرعشة وانما
صار يابسا رعيه الغياض لان ما يرعى العياض يابس بخلاف ما يرعى في البيوت وقال الجاحظ اذا شرب من دماغه
وزن حبتين في اوقيتين من حليب البقر لم يشب شاربه ابدا وان سقي من دماغ الارنب دافقا لانسان سدا وا
بعد ان يلق عليه وزن حبتين كافور لم يلقه احد الا احبه ولم ينظر اليه امراة الا عشقته وطلبت معاشرته
ومن العجيب ما في الانفحة انه اذا اطلي بها والسلطان راى العجب واذا شربت المراة انفحة الذكر ولدت ذكرا و

شربت انفحة الارنب ولدت انثى واذا علق ذنبها على المرأة لم تحمل ما دام عليها انتهى ودم الارنب اذا شربت منه المرأة لم
تحبل ابدا واذا طلي به البهق والكلف ازاله [illegible] اذا اكلت منه المرأة وتحملت به وباشرها زوجها فانها تحبل واذا لطخ
به موضع اسنان الصبي اسرع نباتها ودم الارنب اذا اكتحل به منع من نبات الشعر في العين قال القزويني في عجائب المخلوقات وقال
[illegible] الارنب [illegible] امرأة والكحل به ازال البياض عن العين وابرأ القروح واذا طلي به
البهق الاسود ازاله ولحم الارنب [illegible] قال ارسطو اذا شربت انفحة الارنب بالخل قطعت
من سم الافاعي واذا شربت منها قدر باقلاء اذهبت حمى الربع [illegible] واذا شرب منها وزن درهم اسقط الاجنة وسهل الولادة
واذا اخذت انفحة الارنب [illegible] ووضعت على النصل [illegible] وتخرج الشوكة من البدن [illegible] وزبل الارنب اذا بخر به في الحمام
رفع [illegible] واذا طلي به موضع [illegible] واذا وضع تحت وسادة امرأة تكلمت في نومها
بفعلها [illegible] الارنب اذا علق على من يشتكي ضرسه سكن وجعه التعبير الارنب في المنام امرأة حسناء لكنها غير الفة فان ذبحها
فانه يتزوج [illegible] ومن رأى انه اكل ارنبا مطبوخا ناله رزق [illegible] من حيث لا يحتسب ومن صاد ارنبا او اهدي اليه
او [illegible] حصل له رزق او تزوج ان كان عزبا او رزق ولدا [illegible] الارنب البحري قال القزويني انه حيوان راسه كراس
الارنب وبدنه كبدن السمك وقال الرئيس ابن سينا انه حيوان صغير صدفي وهو من ذوات السموم اذا شرب منه قتل
الحكم يحرم اكله لسميته ويستثنى هذا من قولهم ان الاشياء [illegible] من البحر [illegible] يشبه في الشكل [illegible]
[illegible] الاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى من الوعول والجمع اراوي وبها سميت
المرأة وهي افعولة في الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء وثلث
اراوي على افاعيل فاذا كثرت فهي الاروى على افعل بغير قياس وقيل الاروى غنم الجبل وفي الحديث انه اهدي له اروى
وهو محرم وفيه ان عبد الله بن عمر لما كان يوم احد قال [illegible] الاروية فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في نفر من اصحابه [illegible] فدخلت من قبل الرجل وفي جامع الترمذي في الايمان عن
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى
جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء
الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي قوله ليعقلن اي ليتحصن كما تتحصن الاروية من رؤس الجبال
وفي تفسير ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال [illegible] فانبت الله عليه اليقطينة وهيأ له اروية
وحشية ترعى في البرية وتأتيه فتفشج عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه وقال ابن عطية [illegible]
في ظل اليقطينة بارويه تروح وتغدوا عليه وقيل كان يتغذى من اليقطينة ويجد منها الوان الطعام وانواع
شهواته وهذا من لطف الله تعالى [illegible] ابن الجوزي عن الحسن في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه كبش
من الاروى اهبط عليه من ثبير وفي طبعه الحنو على اولادها [illegible] ورضيت بان تكون معه في
الشرك وفي طبعه [illegible] وذلك انه [illegible] فاذا [illegible] من الاكل [illegible] ويقال ان في قرنيه ثقبان يتنفس
منهما فمتى سدا هلك سريعا وحكمها الحل كما يأتي في الوعل ان شاء الله تعالى الامثال في حديث عوف انه ذكر رجلا تكلم
فاسقط فقال [illegible] بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن
في السهولة من الارض ولا يكاد [illegible] يضرب لمن يرى منه الاحسان في بعض الاحايين

وقالوا

وقالوا انكم فلان يجمع بين الاروى والنعام كما تقدم وقالوا ما يجمع بين الاروى والنعام يضرب في الشيئين مختلفين جدا
اي كيف يأتلف الخير والشر تنبيه روى مسلم ان سعيد بن عمرو بن زيد بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة خاصمته
اروى بنت اويس الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في ارض في الحجرة وقالت انه قد اخذ حقي واقتطع قطعة من ارضي
فقال سعيد كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه الله يوم القيامة من سبع ارضين
ثم نزل لها الارض وقال دعوها واياها اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في بئرها [illegible]
حدود ارضها [illegible] اعمى الله بصر اروى وكانت تلتمس الجدران وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي اذ وقعت في البئر
فماتت وروي انها سألت سعيدا ان يدعو لها فقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه قال وكان اهل المدينة اذا دعى بعضهم
على بعض يقولون اعماه الله كما عمى الاروى يريدون الاروى التي بالجبل [illegible] والصواب الاول الخواص
اذا اخذ قرنه [illegible] الذي [illegible] حتى كانه [illegible] الاساريع
بفتح الهمزة دود احمر يكون في البقل ينسلخ فيصير فراشا قال ابن مالك قال ابن السكيت والاصل [illegible] في الكلام
مفعول قال في الكفاية دود يكون في الرمل بيض [illegible] كانها اصابع [illegible] ويقال لها [illegible] ذكر في ادب الكاتب
ان الاساريع دود في الرمل [illegible] اصابع النساء [illegible] وذكر ابن مالك في شرح النظم [illegible]
يعني ان اليسروع والاسروع دود يكون في البقل ينسلخ فيكون فراشة قال وهذا قول ابن السكيت وقال غيره الاساريع دود احمر
الرؤس بيض الاجساد تكون في الرمل يشبه بها اصابع النساء انتهى وما ذكره عن ابن السكيت ليس كذلك فقد ذكر ابن السكيت
في اصلاح المنطق انها تكون في الرمل تنسلخ فتكون فراشة ولعله تصحف عليه الرمل بالبقل وقال غيره الاساريع دود احمر الرؤس
بيض الجسد تكون في الرمل تشبه بها اصابع النساء [illegible] والصواب انها غيرهما كما [illegible]
باب الشين المعجمة الحكم يحرم اكلها لانها من الحشرات الخواص اذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المقطوع نفعه [illegible]
منفعة عظيمة وقال الرازي في الحاوي اذا اخذت الاساريع وجففت وسحقت ناعما ونفخت في [illegible] وطلي به الذكر
فانه يغلظه التعبير اليسروع في المنام يعبر برجل [illegible] قليلا قليلا [illegible] الاسقنقور
وهو دود اخضر يكون في النبات والكروم الاسفع الصقر الصقر كله اسفع والسفعة بالضم سواد مشرب بحمرة وفي
الحديث [illegible] الصحيح [illegible] ويقال للحمامة سفعاء [illegible] من السفعة الاسقنقور قال
ابن جميع [illegible] التمساح البري [illegible] الدرجة الثانية [illegible] الباه [illegible]
[illegible] ويهيج الشهوة وقال ابن زهر [illegible] شكل الوزغ [illegible]
اذا لم يكن [illegible] وقال ارسطاطاليس في كتاب الحيوان الكبير انه يزيد في الباه ويهيج [illegible]
وهو افضل ما [illegible] ملوك الهند فانهم [illegible] بسكاكين من ذهب ويحشونه من ملح مصر ويحملونه كذلك الى ارضهم [illegible]
مثقالا منه [illegible] في التمساح انه يبيض في البر فما وقع منه في الماء
صار تمساحا وما بقي صار اسقنقورا وسيأتي في باب السين ان شاء الله تعالى وحكم الاسقنقور الهندي الاسود السالخ
هو نوع من الافاعي شديد السواد سمي بذلك لانه يسلخ جلده في كل عام فيقال اسود سالخ ويقال للانثى سالخة [illegible]
سالخ وسوالخ ولا تنعت [illegible] الاصمعي وابي زيد وحكي [illegible] الاول اعرف [illegible] سالخ وسوالخ
قال ابن سيده وروى ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل

قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من (أسد)
أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد. وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب. وأنشد ابن هشام في كتاب التيجان : فما بال عينك لا تنام كأنما : كحلت بها
بهام الأسود : حنقا على سبطين حلا يثربا : أولى لهم بعقاب يوم مفسد : وللإمام الشافعي عدة أبيات والشاعر المنطيق
أسود سالخ والقرش لعابه وعاجه : وعداوة الشعراء داء معضل : ولقد يهون على الكريم علاجه : وروى البيهقي في الشعب
عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه رجل فقال أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا في الصفاح توفي صاحب لنا
فحفرنا له فإذا أسود سالخ قد أخذ اللحد فحفرنا له قبرا آخر فإذا أسود سالخ قد أخذ اللحد فحفرنا له ثالثا فإذا أسود
سالخ قد أخذ اللحد كله فتركناه وأتيناك نسألك فقال ذاك عمله الذي كان يعمل به اذهبوا فادفنوه
في بعضها فوالله لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتم ذلك قال فألقيناه في قبر منها فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته
فسألناها عنه فقالت كان يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم ثم يخلط فيه من قصب الشعير ثم يبيعه فعلق
بذلك. وروى البيهقي أيضا في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد الحاجة أبعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه قال ولبس أحدهما فجاء طائر فأخذ الخف الآخر فحلق به
في السماء فانسلت منه أسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على
رجلين ومن شر من يمشي على أربع ومن شر من يمشي على بطنه وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الغين المعجمة في الغراب
حديث نظير هذا وهو صحيح الإسناد. وروى أحمد في كتاب الزهد عن سابور بن أبي الجعد قال كان رجل من قوم
صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج يوما
ومعه رغيفان فأكل أحدهما وتصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء قال فدعاه صالح
وقال أي شيء صنعت اليوم قال خرجت ومعي قرصان فتصدقت بأحدهما وأكلت الآخر فقال صالح حل حطبك
فإذا فيه أسود سالخ مثل الجذع عاض على جزل من الحطب فقال بها دفع عنك يعني الصدقة وسيأتي عند نظير هذا
في باب الذال المعجمة في الذئب. وروى الطبراني في معجمه الكبير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفرا مروا على عيسى
فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله ثم مضوا ثم رجعوا بالعشاء معهم حزم الحطب فقال ضعوا وقال للذي قال إنه يموت
حل حطبك فإذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئا قال انظر ما عملت قال ما عملت شيئا إلا أنه كان في يدي فلقة من خبز فمر بي مسكين
فسألني فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك. **الأصرمان** الذئب والغراب قال ابن السكيت لأنهما انصرما من الناس أي انقطعا
والأصرمان الليل والنهار لأن كل واحد منهما منصرم من الآخر. وروى أحمد بإسناد صحيح عن أبي هريرة أنه كان يقول حدثوني عن
رجل دخل الجنة لم يصل قط فإذا لم يعرفه الناس سألوه فيقول أصيرم بني عبد الأشهل عمرو بن ثابت بن وقش فقلت لمحمود
بن لبيد كيف كان شأن الأصيرم قال كان يأبى الإسلام فأسلم وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لمن
أهل الجنة. **أصلة** بفتح الهمزة والصاد واللام حية كبيرة الرأس قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله قال الراجز
وقيل هي خبيثة لها رجل تقوم عليها ثم تدور ثم ترمي أصلا أشد الأصيعي : يا رب إن كان يزيد قد أكل : لحم الصديق عللا
بعد نهل : فاقدر له أصلة من الأصل : كبساء كالقرصة أو خف الجمل : وقال الجاحظ والأعراب يقول لا ترقيني [illegible]
وكانوا يسمون بذلك لاستهلاكها واستقبالها وفي الحديث في صفة الدجال كأن رأسه أصلة وقيل جمع الأصل كوهم الأفعى

وهو عظيم جدا وقيل إنه يبصر كذلك إذا أمرت عليها الفضة من العمر ومن خواصها أنها تقتل بالنظر إليها وسيأتي في باب الحاء المهملة
ذكر شيء من ذلك الذي في لونه غبرة إلى السواد وكل ما كان لونه كذلك فهو أطلس قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي :
بلغه الأمان على حوض مهجة : تولاه محرجه ونيب الأطلس : لا ذا تجاف ولا لحفا مراءة : هذي الوجيه ما استقام الرأس استهلا
الدهر على أن الرئيس يقال له رئيس مثل تيم. **الأطوم** كالأتون السلحفاة البحرية قال الجوهري وقيل هو سمكة غليظة الجلد تشبه جلد
البعير يتخذ منه الخفاف للجمالين وقيل الأطوم القنفذ وقيل البقرة قيل وإنما سميت بذلك للنقط تشبيها بالسمكة لغلظ جلدها قال ابن
سيده والطيش خفة العقل قال إمامنا الشافعي ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه وأشهب المذكور هو ابن عبد العزيز بن داود
الفقيه المالكي ولد في السنة التي ولد فيها الشافعي وهو سنة خمسين ومائة وتوفي بعد الشافعي بثمانية عشر يوما قال ابن عبد الحكم
سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال : تمنى رجال أن أموت وإن أمت : فتلك سبيل لست
فيها بأوحد : فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى : تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد : قال فمات الشافعي واشترى أشهب من تركته
عبدا فاشتريته من تركته بعد ثلاثين يوما وفي مصابيح الظلام قال ابن عبد الحكم لما احتضر الشافعي [illegible]
حتى انتقض بمصر ووقع في كل بلد منها شظية فأوله أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالم يختص علمه بأهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان و
اتفق العلماء قاطبة على ثقته وورعه وأمانته وزهده وهو أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه وكان يقول في الرطب
ويقول [illegible] الطيبات [illegible] والعلم الطيبات [illegible] فلما كان الليل أقبل على [illegible]
تنقطع اجتماعهم [illegible] ثم قال الشافعي المجنون من عرف قدر العلم
وضيعه [illegible] كان الشافعي [illegible] وكان شجاعا ومناقبه أكثر من أن
تحصى وولد بغزة سنة خمسين ومائة كما تقدم وقيل إنه توفي فيها أبو حنيفة [illegible] وقيل ولد سنة اثنتين وخمسين وقيل
سنة ثلاث وخمسين وتوفي في اليوم الذي [illegible] الشافعي [illegible] وقيل ولد الشافعي بعسقلان وقيل باليمن قال ابن
خلكان والأصح الأول وحمل من غزة إلى مكة وهو ابن سنتين ودخل مصر سنة تسع وتسعين ومائة وأقام بها إلى أن مات
سنة أربع ومائتين وقبره بقرافة مصر مشهور ومات أشهب بعد خمسين سنة. **الأعنز** طائر طويل العنق من طير الماء قاله ابن سيده
الأفعى الأنثى من الحيات والذكر الأفعوان بضم الهمزة والعين قال الزبيدي الأفعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة
الرأس وربما كانت ذات قرنين ومن عجائبها [illegible] أن الأفعى [illegible] في جلدها
[illegible] وحكي أن شبيب بن شيبة دخل على المنصور فقال له يا شبيب دخلت سجستان فإنه بلغني أنها كثيرة الحيات
قال نعم يا أمير المؤمنين [illegible] صغار الأذناب غلاظ الرؤوس
كأنها [illegible] أعلام الحيوانات [illegible] وقال القزويني هي حية قصيرة الذنب [illegible]
إذا فقئت عينها تعود ولا تغمض حدقتها البتة وتختفي في التراب أربعة أشهر في البرد ثم تخرج وقد أظلمت عيناها فتقصد
نحو الرازيانج فتحك عينها به فيرجع إليها ضوؤها وقال الزمخشري ويحكى أن الأفعى إذا أتت عليها ألف سنة عميت وقد
ألهمها الله أن مسح العين بورق الرازيانج الرطب يرد إليها بصرها فربما كانت في برية وبينها وبين الريف مسيرة أيام
فتطوي تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى تهجم في بعض البساتين على شجرة الرازيانج لا تخطئها فتحك بها عينها فترجع
باصرة بإذن الله تعالى وإذا قطع ذنبها عاد كما كان وإذا قلع نابها طلع بعد ثلاثة أيام وإذا ذبحت تبقى تتحرك ثلاثة أيام
وهي أعدى عدو للإنسان وبقر الوحش [illegible] وحكي أنها [illegible] ناقة في مشفرها [illegible]

قال الفضيل في الحال قبل موت امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون فتشفى ومن الافاعي ما يلقيه من افواهها
فاذا دخل الذكر الانثى وقع مغشيا عليه فتمد الانثى الى موضع مذاكيره فتقطعها فتشتها فيموت من ساعته قال الجوهري
وكشيش الافعى صوتها في جلدها لا من فيها وقد كشت تكش كشيشا قال الراجز : كان صوت صبحها المرتفع كشيش افعى
اجمعت لعض ؛ فهي تحك بعضها ببعض وقال الشيخ ابو الحسن علي ابن محمد المزين الصغير الصوفي كنت بالبادية بقرب
الى بئر استقي منها فزلقت رجلي ووقعت في جوف البئر في البئر زاوية فيها سعة فاصلحت موضعا وجلست فيه فبينما
انا كذلك اذا انا بخشخشة فتاملت فاذا انا بافعى سقطت علي ودارت بي وانا ساكن السر لا اضطرب ثم لفت علي
ذنبها واخرجتني من البئر وحلت عني ذنبها ثم حلت عني ومن جعفر الخلدي قال ودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت زودني
شيئا قال اذا ضاع منك شيء او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا
يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان قال فما دعوت بها
في شيء الا استجيب لي توفي الشيخ ابو الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة دا الجارية نوع منها وهي التي قال فيها الشاعر
جاءت به معتجرا من الكبرة مهروشة الشدقين حولا النظرة وفي الحديث ان ابا بكر لما مات النبي صلعم لصاحبه سر الى
فاذا العجوز بدنه حتى يعني بالله تعالى ان يذهب وينقض الاشار قالوا اظلم من افعى وذلك انها لا تحفر جحرا وانما تاتي الى جحر
قد احتفره غيرها فتدخل فيه قال الشاعر : وانت كالافعى التي لا تحتفر ثم تجيء سادرا فتنجحر وكل بيت قصدت اليه
هرب اهله منها وخلفوه لها وقالت العرب تحككت العقرب بالافعى اذا تكلم الضعيف مع القوي ادنا ظلم وسيأتي
في العقرب ايضا وقالوا امن العشا الافعى من جحر الجبل تخاف وما احسن قول صالح بن عبد القدوس : المرء يجمع والزمان
يفرق ؛ ويظل يرقع والخطوب تمزق ؛ ولان يعادي عاقلا خير له ؛ من ان يكون له صديق احمق ؛ فاربا بنفسك
ان تصادق احمقا ؛ ان الصديق على الصديق مصدق ؛ وزن الكلام اذا نطقت فانما ؛ يبدي عقول ذوي العقول
المنطق ؛ ومن الرجال اذا استوت احلامهم ؛ من يستشار اذا استشير فيطرق ؛ حتى يجيل بكل واد قلبه ؛ فيرى
ويعرف ما يقول فينطق ؛ لا الفينك ثاويا في غربة ؛ ان الغريب بكل سهم يرشق ؛ ما الناس الا عاملان فعامل ؛ قد مات
من عطش واخر يغرق ؛ والناس في طلب المعاش وانما ؛ بالجد يرزق منهم من يرزق ؛ لو يرزقون الناس
حسب عقولهم ؛ الفيت اكثر من ترى يتصدق ؛ لكنه فضل المليك عليهم ؛ هذا عليه موسع ومضيق ؛ واذا الجنازة
والعروس تلاقيا ؛ ورايت دمع نوائح يترقرق ؛ سكت الذي تبع العروس مبهتا ؛ ورايت من تبع الجنازة ينطق
واذا امرؤ لسعته افعى مرة ؛ تركته حين يجر حبل يفرق ؛ بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا ؛ ومضى الذين اذا يقولوا
يصدقوا ومنه احسن بعض الشعراء في وصف القنديل حيث قال فيها ؛ وقنديل كان الضوء منه ؛ محيا من هويت اذا
تجلا ؛ اشار الى الدجى بلسان افعى ؛ فشمر ذيله فرقا وولى ومن محاسن شعره قوله ؛ ما تبلغ الاعداء من جاهل ؛ ما يبلغ
الجاهل من نفسه ؛ والشيخ لا يترك اخلاقه ؛ حتى يوارى في ثرى رمسه ؛ اذا ارعوى عاد الى جهله ؛ كذا الضنا عاد
الى نكسه ؛ وان من ادبته في الصبا ؛ كالعود يسقى الماء في غرسه ؛ حتى تراه مورقا ناضرا ؛ بعد الذي ابصرت
من يبسه قوله والشيخ لا يترك اخلاقه البيت والذي يليه هما كانا سبب قتله وذلك ان المهدي اتهمه بالزندقه
فامر باحضاره فلما خاطبه اعجبه كلامه فخلى عنه فلما ولى رده وقال الست القائل والشيخ لا يترك اخلاقه البيتين المتقدمين
قال بلى يا امير المؤمنين قال فانت كذلك لا تترك اخلاقك وامر به فقتل وصلب على الجسر وذلك سنه سبع وتسعين

ومائة ومن محاسن شعره ايضا قوله ؛ اذا لم تستطع شيئا فدعه ؛ وجاوزه الى ما تستطيع ؛ وهو للتوابين ودية من لم
يقف عند انتهاء خطوه ؛ تقاصرت عنه فسحات الخطا ؛ والافعوان هو الشجاع الاسود وابو الافاعي وكنيته ابو حيان
وابو يحيى لانه يعيش الف سنة وما احسن قول بعضهم حيث قال ؛ صرمت حبالك بعد وصل زينب ؛ والدهر فيه تغير
وتقلب ؛ نشرت ذوايبها التي تزهو بها ؛ سودا وراسك كالثغامة اشيب ؛ واستنفرت لما رأتك وطال ما ؛ كانت
تحن الى لقاك فتطرب ؛ وكذاك وصل الغانيات فانه ؛ ال بلقعة وبرق خلب ؛ فدع الصبا فلقد عداك
زمانه ؛ واجهد فعمرك مر منه الاطيب ؛ ذهب الشباب فما له من عودة ؛ واتى المشيب فاين منه المهرب ؛
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا ؛ واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب ؛ واذكر مناقشة الحساب فانه ؛ لا بد
يحصى ما جنيت ويكتب ؛ لم ينسه الملكان حين نسيته ؛ بل اثبتاه وانت لاه تلعب ؛ والروح فيك وديعة اودعتها
ستردها بالرغم منك وتسلب ؛ وغرور دنياك التي تسعى لها ؛ دار حقيقتها متاع يذهب ؛ والليل فاعلم
والنهار كلاهما ؛ انفاسنا فيها تعد وتحسب ؛ وجميع ما خلفته وجمعته ؛ حقا يقينا بعد موتك ينهب ؛ تبا
لدار لا يدوم نعيمها ؛ ومشيدها عما قليل يخرب ؛ فاسمع هديت نصيحة اولاكها ؛ بر نصوح للانام مجرب ؛ صحب الزمان
واهله مستبصرا ؛ ورأى الامور بما تؤوب وتعقب ؛ لا تامن الدهر الخؤون فانه ؛ ما زال قدما للرجال يؤدب ؛ وعواقب
الايام في غصاتها ؛ مضض يذل له الاعز الانجب ؛ فعليك تقوى الله فالزمها تفز ؛ ان التقي هو البهي الاهيب ؛
واعمل بطاعته تنل منه الرضا ؛ ان المطيع له لديه مقرب ؛ واقنع ففي بعض القناعة راحة ؛ واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت لبست ثوب مذلة ؛ فلقد كسي ثوب المذلة اشعب ؛ وتوق من غدر النساء خيانة ؛ فجميعهن مكايد لك تنصب
لا تامن الانثى حياتك انها ؛ كالافعوان يراع منه الانيب ؛ لا تامن الانثى زمانك كله ؛ يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغري بلين حديثها وكلامها ؛ فاذا سطت فهو الصقيل الاشطب ؛ والق عدوك بالتحية لا تكن ؛ منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما ؛ فالليث يبدو نابه اذ يغضب ؛ ان العدو وان تقادم عهده ؛ فالحقد باق في الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا ؛ فهو العدو وحق ان يتجنب ؛ لا خير في ود امرئ متملق ؛ حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق ؛ واذا توارى عنك فهو العقرب ؛ يعطيك من طرف اللسان حلاوة ؛ ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة ؛ فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب ؛ واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ؛ ان القرين الى المقارن
ينسب ؛ ان الغني من الرجال مكرم ؛ وتراه يرجى ما لديه ويرهب ؛ ويبش بالترحيب عند قدومه ؛ ويقام عند سلامه ويقرب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ؛ بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا ؛ ودع الكذوب ولا يكن لك صاحبا ؛ ان الكذوب
يشين حرا يصحب ؛ والفقر شين للرجال فانه ؛ يزرى به الشهم الاديب الانسب ؛ وزن الكلام اذا نطقت ولا
تكن ثرثارة في كل ناد تخطب ؛ واحفظ لسانك واحترز من لفظه ؛ فالمرء يسلم باللسان ويعطب ؛ والسر فاكتمه ولا تنطق به
ان الزجاجة كسرها لا يشعب ؛ وكذاك سر المرء ان لم يطوه ؛ نشرته السنة تزيد وتكذب ؛ لا تحرصن فالحرص ليس بزائد
في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب ؛ ويظل ملهوفا يروم تحيلا ؛ والرزق ليس بحيلة يستجلب ؛ كم عاجز في الناس
يأتي رزقه ؛ رغدا ويحرم كيس ويخيب ؛ وارع الامانة والخيانة فاجتنب ؛ واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب ؛ واذا اصابك
نكبة فاصبر لها ؛ من ذا رأيت مسلما لا ينكب ؛ واذا رميت من الزمان بريبة ؛ او نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن ؛ يدعوه من حبل الوريد واقرب ؛ كن ما استطعت عن الانام بمعزل ؛ ان الكثير

من الورى من يحبك واحفظ لسانك واحترز من لفظة فالمرء يسلم باللسان ويعطب واحذر مصاحبة اللئيم فانه
يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب واجعل جليسك سيد الخلق من خير البيت في الرجال مؤدب واحذر من المظلوم
سهما صائبا واعلم بان دعاءه لا يحجب واذا رأيت الرزق عز ببلدة وخشيت فيها ان يضيق المذهب فارحل
فارض الله واسعة الفضا طولا وعرضا شرقها والمغرب **تتمة** ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في الاذكياء وغيره قال
لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم اربعة مضر وربيعة واياد وانمار وقال يا بني هذه القبة وهي من ادم
حمرا وما اشبهها من المال لمضر وهذا الخبا الاسود وما اشبهه من مال لربيعة وهذا الخادم وما اشبهها من مال لاياد
وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه ثم قال لهم ان اشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعى بن الافعى
الجرهمي فلما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان ملك نجران فبيناهم يسيرون اذ رأى مضر كلا قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا
اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اياد وهو ابتر وقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسألهم عن
البعير فقال مضر فهو اعور وقال ربيعة فهو ازور وقال اياد فهو ابتر وقال انمار فهو شرود فقال الرجل
هذه صفة بعيري فدلوني عليه فحلفوا انهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى
قدموا نجران ونزلوا بالافعى الجرهمي فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء اصابوا بعيري فانهم وصفوا لي صفته فقالوا لم نره
ايها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته يرعى جانبا ويترك جانبا فعرفت انه اعور وقال
ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعرفت انه افسدها بشدة وطئه لازوراره وقال اياد عرفت انه
ابتر ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار وانه يرعى الملتف نبته ثم جاز الى مكان ارق منه فعرفت انه شرود فقال الافعى
للشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم من هم فاخبروه فرحب بهم وقال لهم تحتاجون الي وانتم كما ارى ثم دعا لهم
بطعام وشراب فاكلوا وشربوا وقال مضر لم ار كاليوم خمرا اجود لولا انها نبتت على مقبرة وقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اجود
لولا انه ربي بلبن كلبة وقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه الذي يدعى اليه وقال انمار لم ار كاليوم
خبزا اجود لولا ان التي عجنته حائض وكان الافعى قد وكل بهم من يسمع كلامهم فاعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب الشراب
وقال الخمر التي جئت بها ما قصتها فقال هي من حبلة غرستها على قبر ابيك لم يكن عندنا شراب اطيب من شرابها وقال
للراعي اللحم ما امره فقال هي شاة ارضعناها من لبن كلبة ولم يكن في الغنم شاة اسمن منها فدخل داره وسال الامة التي عجنت
فاخبرته انها حائض ثم اتى امه وسالها عن ابيه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك
فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فاتت به وعجب من امرهم ودخل عليهم وسالهم عما قالوا فقال مضر اما علمت انها
كرمة غرست على قبر لان الخمر اذا شرب اذهب الهم وهذه بخلاف ذلك لانا لما شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة اما علمت
انه لحم شاة رضعت من كلبة لان لحم الضان وسائر اللحم شحمها فوق اللحم الا الكلب فانه عكس ذلك فرايته موافقا فعلمت انه لحم شاة
رضعت من كلبة فاكسب اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت ان الملك ليس لابيه الذي يدعى اليه لانه جعل لنا طعامات ولم
يأكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لان اباه لم يكن كذلك وقال انمار انما علمت ان الخبز عجنته حائض لان الخبز اذا انفتش
في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم اتاهم فقال
قصوا قصتكم فقصوا عليه ما اوصى به ابوهم وما كان من اختلافهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فصارت
له الدنانير والابل وهي حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما اشبه الخبا الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل

وهي ادهم فسمي ربيعة الفرس ثم قال وما اشبه الخادم وكانت شمطاء من مال فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل والنعم
وقضى لانمار بالدراهم والارض فساروا من عنده على ذلك وسياتي في باب الكاف في الكلام على الكلب ما تعلق بالتهليل مع
ان مضر وربيعة كانا مؤمنين **حرف** وفيات الاعيان في ترجمة ابن التلميذ شيخ النصارى والاطباء انه كان فريد وقته
اوحد الزمان هبة الله الحكيم المشهور وكان يهوديا فاسلم في اخر عمره واصابه الجذام وعالج نفسه فلم ينتفع لما
على جسده فجاء ان يجوعها ابا الغنائم في هذه فرايت الجذام ومجي نحو غيره ابن التلميذ فاصدق يهودي حاشه اذا تكلم
تبدوا فيه من تيه نعيم الطب اعلا منه منزلة كانه بعل لم يخرج من التيه وكان ابن التلميذ متواضعا واحد الزمان
متكبرا اناس بينهما البديع الاسطرلابي ابا الحسن الطبيب ومقتفيه ابو البركات فصار في نقيض فهذا بالتواضع
لغز الميزان في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض لغز ابو الحسن ابن التلميذ في الميزان فاجاد وهو ما واحد مختلف
الاسما يعدل في الارض وفي السما يحكم بالقسط بلا وريا اعمى يرى الارشاد كل راي اخرس لا من علة وداء
يغني عن التصريح بالايماء يجيب ان ناداه ذو امتراء بالرفع والخفض عن النداء يفصح ان علق في الهواء
قوله مختلف الاسما يعني ميزان الشمس والاسطرلاب وسائر الات الرصد ومعنى قوله يحكم في الارض وفي السما
الاسطرلاب ميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذه الخلق وغير ذلك والاسطرلاب بفتح
الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه ميزان الشمس لان اسطر اسم الميزان ولاب اسم الشمس بلسان اليونان
واول من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في وضعه قصة غريبة تركناها
لطولها وقد كان ابن التلميذ قد جمع انواعا من العلوم حتى كان يتعجب من امره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه وتمام
عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد نسال الله الوفاة على التوحيد توفي ابن التلميذ
في صفر سنة ستين وخمسمائة **الجمام والافعى** مما يكتحل به يحد البصر قلبها يجفف ويدق ناعما فلا انه للابرة بنية البصر
واذا علق ضرس الافعى على من يشتكي ضرسه سكن واذا علق على فخذ امراة لم تحبل ما دام عليها وقال
القزويني وابن زهر وابن بختيشوع ان قلب الافعى اذا علق على من به حمى الربع ابراه وشحمها ينفع من لسع
الهوام ولحكها ان نتف الشعر من مكان وطلى ذلك المكان بشحمها امتنع النبات واذا امسك انسان نوشادرا
في فمه حتى يذوب ثم بصق في فم الحية والافعى ماتا من وقتهما وسلخ الافعى اذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع
الاسنان والاضراس واذا اسحق بالشراب واكتحل به نفع من ظلمة البصر وشحمها ينفع البواسير وبياض العين
طلاء وكحلا ومرارتها سم ساعة وقال البقراط ان اكل لحم الافعى امن من الامراض الصعبة **حكي** عن عمر بن
عيسى العلوي انه قال كنا في طريق مكة فاصاب رجلا منا استسقا ما بقي ان العرب سيرنا فقطار امنا في ذلك
الرجل العليل فلما رجعنا الى الكوفة وجدناه معافا فسألناه عن حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا الى اماكنهم
وحي على تراسيح طرحوني في اواخر بيوتهم تكشفا اتمنى الموت الى ان رايتهم يوما قد اخرجوا افاعي اصطادوها
فقطعوا رؤسها واذنابها وشووها فقلت في نفسي هؤلاء اعتادوا اكلها فلا تضرهم فبلغني ان اكلت منها
مت واسترحت فاستطعمتهم فرمى الي رجل منهم واحدة فاكلتها فغشي علي ثقيلا ثم استيقظت وقد
عرقت عرقا شديدا واندفعت طبيعتي اكثر من مائة مرة فلما اصبحت رايت بطني قد ضمر فطلبت منهم ماكولا
فاكلت واقمت عندهم الى ان وثقت من نفسي ثم اخذت الهملاج بعضهم واتينا الكوفة **الاثال الاتايل**

صغار الابل بنات المخاض ونحوها واصغرها انيلة وسياتي ذكره في تبع الانيان الفيل والجاموس ؛ ليتبرق الاسد
المسموسا والاقتصين الفيل والجوموسا الاملس دويبة تكون في الرمل تشبه العضاة قال ابن سيده الانسي
البشر الواحد انسي وانسي بالتحريك والجمع اناسي وان شئت جعلته انسان ثم جمعته على اناسي فتكون الياء عوضا عن
النون قال الله تعالى واناسي كثيرا وكذلك الاناسية مثل الصيارفة والصياقلة ويقال للمراة انسان ولا يقال انسانة
والعامة تقوله قال الجوهري وانشدوا ؛ انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل ؛ اذا زنت عيني بها فبالدموع
تغتسل الانسان نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدير انسان فعلان وانما زيد في تصغيره كما
زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله انسيان على افعلان فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجري
على الالسنة واذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر واستدلوا عليه بقول ابن عباس رضي الله عنه انه انما سمي انسان
لانه عهد اليه فنسي والاناس لغة في الناس وهو الاصل فخفف قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو اعتداله
وتسوية اعضائه لان كل شي منكبا على وجهه وخلقه سويا وله لسان ذلق ينطق به ويد واصابع يقبض بها مزينا
بالعقل مؤدبا بالامر مهذبا بالتمييز متناولا ماكوله بيده روى الطبراني في معجم الاوسط باسناد صحيح
عن ابي مدينة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب النبي اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرا احدهما على
الاخر والعصر ان الانسان لفي خسر فايدة قال ابن عطية من الدليل على ان القران غير مخلوق ان الله ذكر القران
في كتابه في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث من ذلك
في ثمانية عشر موضعا كلها قد نصت على خلقه وقد اقترن ذكرهما على هذا النحو في قوله تعالى الرحمن علم القران خلق
الانسان قال القاضي ابو بكر ابن العربي المالكي الامام العلامة ليس لله خلق احسن من الانسان فانه خلقه حيا
عالما قادرا متكلما سميعا مدبرا حكيما وهذه صفات الرب تعالى ومنها وقع البيان بقوله ان الله خلق ادم على صورته
يعني على صفاته التي قدمنا ذكرها قلت وهذا مجال بحث اصحاب الكلام في اصول الدين اضربنا عنه اذ ليس هو من غرضنا
في هذا الكتاب وروى القاضي ابو بكر المتقدم ذكره باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حبا شديدا
فقال لها يوما انت طالق ثلثا ان لم تكوني احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت طلقتني فبات بليلة عظيمة
فلما اصبح اتى المنصور فاحضر الفقهاء وسالهم فاجابوا كلهم بالطلاق الا واحدا فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الامر كما قال ثم ارسل وخبره بذلك وهذا الجواب منقول عن
الشافعي قلت وقد ذكرني هذه الحكاية ما ذكره الزمخشري عند قوله تعالى ويستفتونك في النساء ان عمران بن
حطان الخارجي كان شديد السواد وكانت امراته من اجمل النساء فاطالت نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله
فقال ما لك فقالت حمدت الله اذ انا واياك في الجنة قال كيف قالت لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك
فصبرت وقد وعد الله الشاكرين والصابرين بالجنة وذكر ابن الجوزي في الاذكياء وغيره ان عمران بن حطان
هذا احد الخوارج وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على قتل علي رضي الله عنه ؛ يا ضربة من تقي ما اراد
بها ؛ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ؛ اني لاذكره يوما فاحسبه ؛ اوفى البرية عند الله ميزانا ؛ اكرم بقوم
بطون الارض اقبرهم ؛ لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا ؛ فبلغت القاضي ابا الطيب هذه الابيات فقال مجيبا
له ؛ اني لابرا مما انت قايله ؛ في ابن ملجم الملعون بهتانا ؛ اني لاذكره يوما فالعنه ؛ دينا والعن عمران بن حطانا

عليك

عليك ثم عليك الدهر متصلا ؛ لعاين الله اسرارا واعلانا ؛ فانتم من كلاب النار جاء لنا ؛ نص الشريعة برهانا وتبيانا ؛
انشاد ابو الطيب لقول الخوارج كلاب النار عجيبة رايت في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار في ترجمة علي بن نصر الفقيه
المالكي اخو القاضي عبد الوهاب وكان ثقة عن ابيه قال زوجت ايام عضد الدولة لرجل يوما بعض غلمان الامير الاتراك صبية في
جوارنا وكان لها والد اتاها فيزيارتنا وكانت من الموصوفات بالستر والعفاف فمضى لحق ذلك سنتان فحضر الي الغلام
التركي وقال يا سيدي هذه المراة التي زوجتني بها قد ولدت مني ابنا وما انكر شيئا من امرها ولا انكر شيئا من امرها ما اربي
ولدي منذ ولدته وكلما طالبتها به دافعتني عنه واريد ان تشديني امرها فسالتها عن ذلك اشد حيث والدها فحضرت
وخاطبتها من وراء الستر على ما قال الزوج ابنتها فاشارت الي وقالت يا سيدي صدق فيما حكاه وانا ذا افعال عن
هذا الانسان لانه لما اتيتها بليلة فحجبه ولدت ذو جنة ولد منه ولد ابلق نصف بدنه الى نحو سرته ابيض ونصفه اسود
قال فسمع التركي قولها ابلق فصاح وقال الجرجاني وهكذا كان جدي ببلاد الترك وقد رضيت نفوذ جلدته المراة
بقوله وانصرفت واظهرت له الولد وابن بختيشوع ومعناه عبد المسيح كتابه في الحيوان بالانسان وقال
انه اعدل الحيوان مزاجا واكملها افعالا والطفه حسا وافهمه ورايا ولهذا كالملك المسلط القاهر لساير الخليقة والا
لها وذلك بما وهبه الله من العقل الذي به تميز لساير الخليقة على كل الحيوان البهيمي فهو بالحقيقة مثال العالم ولهذا
توهم من الاقدمين العالم الاصغر ثم قال وذكر في الخواص وشهدت به التجربة انه متى صور صورة صبي حسن الوجه
ونصب حيث تراه المراة وقت الجماع جاء الولد يشبه ذلك الولد فذكر الاعضاء قال وضرس الميت اذا علق على
من به وجع الضرس سكن وجعه واذا اخذ ضرس الانسان وعظم جناح الهدهد الايمن وجعل تحت راس
النايم لم ينتبه كذلك حتى يوخذ من تحت راسه وبصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام والتاليل اذا طلي بها
قبل ان ياكل الانسان شيئا ولبن النسا اذا شرب مع عسل فتت الحصا ودم الانسان اذا وضع على عضة
الكلب نفع منها نفعا بينا وقال قوم اذا شرب الكلوب من دم الانسان شرب من ساعته وانشدوا
على ذلك قول الشاعر ؛ احلامكم لسقام الجهل شافية ؛ كما دماؤكم تشفي من الكلب ؛ وقلامة ظفر الانسان
اذا احرقت وسقيت لانسان احبه ذلك الانسان حبا شديدا وشرب بول الانسان ينفع من لسع جميع
ذوات السموم وان طلي به بعد ان يغلى ويحل صاحب النقرس سكن الوجع والضربان وينفع من جميع الاورام
الحادثة في اصابع القدم والقروح التي فيها وخاصة البول العتيق وينفع من عضة الانسان والاذن
وجع الحيوان البحري وعرق الانسان اذا اخذ عنه وعجن بغبار الرحى ووضع على الثدي الورم نفعه
وينفع من جمود اللبن في الضرع والثدي ويعقده بعد الولادة ومني الانسان اذا اخذ وهو بارد
ممزوجا بشراب موقوف وذر على الاكلة ابراها واذا عجن بعسل وطلي به الحلق من خارج نفع الخناق وان
اخذ مخ صبي حين يولد وجفف وسحق وكحل به بياض العين وينفع من الغشاوة وان اخذ من نجو الانسان
شي ومضغه بريف بخل حامض ويسقى صاحب القولنج وعسر البول نفعهما وهو اذا كان حارا نفع النقرس
الحار وينفع من عضة الانسان من ساعته لعاب النايم اذا قطر في الاذن اخرج الدود منها وان خلط
مع الزاوند ووضع على البواسير ابراها سرة الصبي عندما تقطع اذا اخذ منها شي ووضع تحت فص خاتم
فانه ينفع لابسه من القولنج وقال ابن زهر سن الصبي الذكر اول ما يحدث للمراة اذا جعل تحت فص خاتم نقش

او ذهب بحيث ان يكون نصفه من لبس من الرجال لم يصبه القولنج وان بخرت المراة بشعر انسان نفعها من جميع الاوجاع
الرحم واذا طلت المراة ثديها بدم نفاسها اولى ولدها لم تحبل ما عاشت وان جعل سن الصبي ولما يسقط
قبل ان يصل الى الارض في فص خاتم وعلق على امراة منع الحبل وفي النار يطلي به الجرب يبرا وبول الصبي الذي
لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه صاحب البرص برا وبول الانسان مع رماد الكرم يوضع على موضع نزف الدم يقف
ورماد القيصوم ورماد الشونيز مع الزبل العتيق يخبث الحليد دم الحيض يطلى به عضة الكلب يبرا وكذلك
البهق والبرص والقوبا ابرا تبهم واذا اخلط بها زهر الغبيرا وجفف واعطاه انسان لا امراته عشقته ودم
البكارة حين افتضاضها اذا طلي به الثدي لا يكبر **فائدة** قال الاطبا اذا اردت ان تعلم هل المراة عقيم
ام لا فامرها ان تحمل ثومة في قطنة وتمسكه سبع ساعات فان فاح من فيها رايحة الثوم فعالجها بالادوية
فانها تحمل باذن الله تعالى والا فلا قال الرازي وهو مجرب لذلك والله اعلم **التعبير** الانسان في المنام كل شخص
يعرف هو ذلك بعينه ذكرا كان او انثى او سميه او نظيره والشاب المجهول عدو والشيخ جد وسعادة و
ربما عبر بالصديق فمن راى شيخا ضعيفا او صغير الصورة فذلك نقص في جد الانسان وسعده والصبي
اذا كان طفلا يحمل لعوله هم فانت به توهما محمله والبالغ قوة وبشارة لقوله تعالى يا بشرى هذا غلام و
الصبي الحسن الصورة اذا دخل مدينة محاصرة او كان بها طاعون او قحط فرج عنهم وكذلك اذا نزل من السما
او خرج من الارض فهو بشارة لكل ذي هم وبشيرها ملك من الملايكة فان راى ان ترى المريض او برى له
كانه صبيا امرد اخذه او ضرب عنقه فانه ملك الموت والشاب الاشقر عدو وشحيح او شيخ والشاب التركي
عدو لا امانة عليه والشاب الضعيف عدو ضعيف والشاب الاسمر عدو غني والشاب الابيض عدو دين والمراة
في المنام دنيا والمجهولة اقوى من المعروفة وحسنها احسن شيء وقبحها اقبح شيء والزانية زيادة في الخير
والصلاح لاهلها وما الحرام لغيره فلذلك والشابة اذا راتها المراة فهي عدوة لها اذا كانت مجهولة والعجوز المجهولة
لها جدها وعبر المراة بالسنة فان كانت سمينة فهي خصب وان كانت هزيلة فهي جدب وانما شبهت المراة
بالسنة لانها كالارض قال تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم ولانها ذات نتاج وكذلك الارض والمراة
المنتقبة عسر لمن راها والمكشوفة الوجه دنيا ليس فيها شبهة الشانية الدنيا فمن اقبلت عليه اقبلت
الدنيا ومن ادبرت عنه ادبرت عنه والانسان القبيح الصورة امر مكروه والاسود السواد سوء والخصي
المجهول جبريل ملك من الملايكة لانتزاع الشهوة منه فمن راى انه خصي او كان خصيا نال الذل وخضوع ونال
النصارى ومن راى انه خصيا نال منزلة للعبادة وعفة الفرج ومن راى بيده راس انسان فانه ينال الف درهم
او الف درهم او مائة درهم والروس المقطعة في المنام رؤوس الناس فمن اخذ شيئا من لحمها او شعرها نال مالا
من قوم رؤسا ومن راى راسه كبيرة حسنا نال الرياسة ومن قطع راسه وكان عبدا كان عتق او مهموما فرج همه او
مديونا قضي دينه فان كان من يحبه عرفا وفخذه متسه ومن راى راسه برفع بمجمرة فانه قد نام عن صلاة العشا ومن راى
راسه راس الكلب او فرس او جمل او حمار او بغل او غير ذلك من البهائم انتقلت الها شقة العقل نال الغضب
لان هذه الحيوانات خلقت للكلفة والتعب وان راى راسه راس طير كثر سفره ومن راى راسه بيده وكان
له راس المال فان ذلك يدل على تحويل الامر الى رتبة واحدة كما او كل الرواس من كل حيوان مالم يكره

وطول

وطول حياته اذا كان فيه رطب والراس يعبر بالرئيس والسيد والاب ويعبر ايضا براس المال فيما روي من زيادة
او نقص او وجع فهو عايد اليهم ذكرناه ومن راى راسه محولا الى اسد فانه ينال ملكا ان كان من اهله او رياسة
او ولاية او وجاهة ومن راى انه ياكل لحم انسان فانه يغتابه ومن اكل لحم نفسه فانه مغتاب ومثل اكل اللحم التي
خسارة في المال واللحوم في الرؤيا اموال اذا كانت مطبوخة ناضجة واذا اكلت النية لحم امراته فانما قضاها فانهما وان
اكل لحم نفسها فانها تزني واكل لحم البغل الهزيل مرض واكل لحم الحيوان فلم الحية مال من عدو فان نيا فهو
غيبته ولحم السبع مال من سلطان وكذلك لحوم السباع الضواري وجوارح الطير ولحم الخنزير مال حرام والله اعلم
انسان الماء يشبه الانسان الا ان له ذنبا قال القزويني وقد جا بشخص منها في زماننا مقلدا كما ذكرنا
وقيل انه في بحر الشام في بعض الاوقات من شكل الانسان له لحية بيضا يسمونه شيخ البحر اذا راه الناس استبشروا
بالخصب **وحكي** ان بعض الملوك حمل اليه انسان ماء فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امراة فاتاه منها ولد
يفهم كلام ابويه فقيل للولد ما يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوان كلها في اسفلها فما بال هولاء اذنابهم في
وجوههم وسياتي في باب البا في بنات الماء قريب من هذا **الحكم** سئل الليث بن سعد عن اكل انسان الماء فقال لا يوكل
على شيء من الحالات والله اعلم **الانقد** بالنون الساكنة وفتح القاف وبالدال المهملة القنفذ يقال بات
فلان بليلة انقد لانه لا ينام الليل كله وسياتي وقال الميداني انقد معرفة لا يدخله الالف واللام يقولون سهر
القنفذ قال وقيل الانقد الذي يكون اسمه من القنفذ وهو فسادا في الامر ان يحيكها صاحبه لانه لا ينام **فايدة**
يكتب لوجع الضرس على جدار هذه الاحرف وهي ح ب د ص لا و ع ص لا ويامر الموجوع ان يضع اصبعه على
الضرس الضارب ويكون ذلك في حال عزيمة ويضع مسمارا على اول حرف من الحروف المتقدمة ويدق عليه دقا
خفيفا وانت تقرا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم فيها الى الدق والكتابة
فاذا اعلق رأس المسمار فيسأله هل سكن الوجع فان قال نعم فيبلغ المسمار الى الدق الى حرف وان كان لا فانقل
المسمار الى الحرف الثاني وافعل ما تقدم ذكره ولا تزال تنتقل من حرف الى آخر الحروف فتقابه حرف يسكن
الوجع فيبلغ المسمار فيه الى الدقال حتى تصبح فانه لا بد ان يسكن في حرف منها كما جرب مرارا وما دام المسمار مغروزا
ما دام الوجع ساكنا فاذا قلع المسمار عاد الوجع والنقط الحمر في الحروف موضع وضع المسمار وهو عجيب مجرب
صحيح وقد نظم ذلك في ابيات بعض الفضلا فقال ؛ وللضرس ما كتب في الجدار مفرقا ؛ حا حبر حبي
صلا وعملا ؛ وموسط الموجوع يصل اصبعا ؛ وضع انت مسمارا على الحرف اولا ؛ ودق خفيف
تهسل تلاوته ؛ سكن ما ثم ان قال الخفيف سهلا ؛ وان قال لا فانقل الى حرف وة كل حرف مثل ما قلت
فافعلا او في سورة الفرقان فقرا ساكنا ؛ كذا اية الانعام فاتلوا مرتلا ؛ وتترك في المسمار في الحيط
مثبتا ؛ مدا الدهر فالاسقام تذهب والبلا ؛ وخذها اخي كنز اليك مجربا ؛ ذخيرة اهل الفضل في
حبوة الملا **الانكليس** بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات الرديء الغذا وهو الذي يسمى الجري في
وسيمر المارماهي وياتي ذكره ايضا في باب الصاد في لفظ الصيقه فان البخاري ذكره في صحيحه **وفي** حديث
عمار بن عمار الالوق فقال لا تاكلوا الانكليس من السمك فانها كاهنة لا نقدم لانها حرام ويقع
لنا ان الانكليس الانقليس بفتح الهمزة واللام ومنهم من يكسرهما قال الزمخشري وقيل انه الشلوة وقال

علاج وجع الضرس

بن سيده هو على هيئة السماني صغير اوحلان ويشبه كحيل القنفذ ولا يبدل لم في اقدار البصرة وليس لفظا عربيا **الانن**
بفتح الهمزة والنون طائر يضرب الى السواد له طوق كطوق الدبسي احمر الرجلين والمنقار مثل الحمامة الا انه اسود كثير
الانين اوه اوه وحكاه في المحكم **الانيس** وتسميه العامة الانيس طائر البصري يشبه صوته صوت الحمل ومأواه قريب الانهار
والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الاشجار ولونه حسن فيه بين قال ارسطو انه يتولد من الشقراق
والغراب وذلك بين في لونه وهو طائر يحب الانس ويقبل الادب والتزيين وفي صغره وفي قريته اعاجيب وذلك
انه ربما افصح بالاصوات كالقمري وربما ابهم كحجل القرين وغذاوة الفاكهة واللحم وغير ذلك وبالفا لغين **الحكم**
حل الاكل لانه من الطيبات وينبغي ان يخرج فيه وجه بالحرمة كاللحم وليستولده من الغراب والشقراق
والله اعلم **الانوق** على فعول الرخمة وهي طائر اسود له شيء كالعرف او اصلع الراس اصفر المنقار قيل اذ في
اخلاقها اربع خصال تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وفي المثل
اعز من بيض الانوق وابعد من بيض الانوق لانها تحرزه فلا يكاد يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة
وهي تحمق مع ذلك قال الشاعر : وذات اسمين والالوان شتى : تحمق وهي كيسة الحويل : وقال غيره
وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق لا ينال لها وكر **وقال** رجل لمعوية زوجني هندا يعني امه
فقال انها قعدت عن الولد ولا حاجة لها الى الازواج فولني ناحية كذا فانشد معاوية : طلب الابلق
العقوق فلما : لم يجده اراد بيض الانوق : ومعناه طلب ما لا يكون فلما لم يجده طلب ما لا مطمع في الوصول
اليه وهو مع ذلك بعيد قال كذا قاله جماعة ممن تكلم في الامثال وهو غلط لان ام معاوية ماتت في المحرم سنة
اربع عشرة في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر والصواب الذي في نهاية ابن الاثير وغيرها ان
رجلا قال لمعاوية ازوجني امك قال نعم قال ولولديه قال الا لعشرين قال الاثم انشد معوية بقول الشاعر طلب الابلق
العقوق الى اخره فالعقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكانه قال طلب
الذكر الحامل وبيض الانوق الانثى من الرخم يقال في المثل اعز من بيض الانوق اذا طلب ما لا يوجد لانها تبيض
حيث لا يدرك بيضها من شواهق الجبال هذا قول المبرد في الكامل ولا يوافق عليه فقد قال الخليل الانوق الذكر من الرخم
وهذا اشبه بالمعنى لان الذكر لا يبيض فمن اراد بيض الانوق فقد اراد المحال كمن اراد الابلق العقوق وقال القالي في
الامالي الانوق يطلق على الذكر والانثى من الرخم وحكم الانوق يأتي في باب الراء في الرخمة **تتمة** السهيلي اسمه عبد الرحمن
ابو محمد السهيلي الامام المشهور قال ابو الخطاب بن دحية انشدني السهيلي ابياتا وقال ما سأل الله فيها احد حاجة الا
قضاها وفي رواية الا اعطاها وكذلك من استعمل انشادها : يا من يرى ما في الضمير ويسمع : انت المعد لكل
ما يتوقع : يا من يرجى للشدائد كلها : يا من اليه المشتكى والمفزع : يا من خزائن رزقه في قول كن : امنن فان الخير
عندك اجمع : ما لي سوى فقري اليك وسيلة : بالافتقار اليك فقري ادفع : ما لي سوى قرعي لبابك حيلة :
فلئن رددت فاي باب اقرع : ومن الذي ادعو واهتف باسمه : ان كان فضلك عن فقيرك يمنع : حاشا لجودك ان
يقنط عاصيا : الفضل اجزل والمواهب اوسع : وكان السهيلي مكفوفا وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة
والله اعلم **الاوز** بكسر الهمزة وفتح الواو والبط واحدته اوزة وجمعها اوزون بالواو والنون قالوا اوزون وقد اجاد
في وصفه ابو نواس فقال : كانما يصغرن في ملاعق : صرصرة الاقلام في المهارق : ابو نواس الشاعر هو

منشرا

من شعراء الدولة العباسية وله اخبار عجيبة ونكت غريبة وضربات ابدع فيها واسمه الحسن بن هانئ بن عبد
قال ابن خلكان في ترجمته قال المأمون لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس : الا كل حي هالك
وابن هالك : وذو نسب في الهالكين عريق : اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت : له عن عدو في ثياب صديق : قال
ومن احسن ما اتى به من المعاني واغربها ويدل على حسن ظنه بالله تعالى قوله : تكثر ما استطعت من الخطايا
فانك بالغ ربا غفورا : ستبصر ان وردت عليه عفوا : وتلقى سيدا ملكا كبيرا : تعض ندامة كفيك مما
تركت مخافة النار السرورا : قال محمد بن نافع رايت ابو نواس في المنام بعد موته فقلت له ابا نواس فقال لا
حين كنيته قلت الحسن بن هاني قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها في علتي قبل موتي هي
تحت الوسادة قال فاتيت اهله فقلت هل قال ابي شعرا قبل موته قالوا لا نعلم الا انه دعا بدواة وقرطاس وكتب
شيئا لا ندري ما هو قال فدخلت ورفعت وسادته فاذا انا برقعة مكتوب فيها : يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة :
فلقد علمت بان عفوك اعظم : ان كان لا يرجوك الا محسن : فمن الذي يدعو ويرجو المجرم : ما لي اليك وسيلة الا
الرجا : وجميل عفوك ثم اني مسلم : ادعوك رب كما امرت تضرعا : فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم : **قال**
وسئل ابو نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة **روى** الامام احمد قال
عن الحسين بن كثير عن ابيه وكان قد ادرك عليا قال خرج علي بن ابي طالب الى صلوة الفجر فاذا الاوز يصحن
في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم فقلت يا امير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم
لهم ثاغية ولا راغية ابدا فقال لا ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش فالجروح قصاص وكان
سبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغيره انه اجتمع نفر من الخوارج فتذاكروا اصحاب النهروان وترحموا عليهم وقالوا
ما البقاء بعدهم فتحالف عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي على ان يأتي كل واحد منهم واحدا
من علي ومعاوية وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم انا اكفيكم علي بن ابي طالب وقال البرك وانا اكفيكم معاوية وقال
ابن بكر وانا اكفيكم عمرو بن العاص ثم سموا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة ليلة من رمضان فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى
امرأة حسناء يقال لها قطام وكان علي قد قتل اباها واخاها يوم النهروان فخطبها فقالت لا اتزوجك حتى تشترط فقال
وما شرطك قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي فقال لها وكيف لي بقتل علي قالت ترصده فان قتلته فان سلمت
اريحت الناس من شره واقمت مع اهلك وان اصبت خرجت الى الجنة ونعيم لا يزول فانعم لها وقال انما جئت لقتله ثم اقبل
ابن ملجم حتى جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي للصلوة فخرج لصلوة الفجر فضربه ابن ملجم على صلعته فقال علي فزت
ورب الكعبة شانكم بالرجل فحمل ابن ملجم على الناس بسيفه فافرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله فضرب به الارض وجلس على صدره قالوا واقام علي يومين ومات وقتل الحسن عبد الرحمن
ابن ملجم ما صنع الناس واحرقوا جثته واما البرك فانه ضرب معاوية فاصاب اوراكه وكان معاوية عظيم الاوراك
فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما اخذ قال الامان والبشارة فقد قتل علي في هذه الليلة فاستبقاه
حتى جاء الخبر بذلك فقطع معاوية يديه ورجليه فاطلقه فرحل الى البصرة واقام بها حتى بلغ زياد بن ابيه انه ولد له
فقال ايولد له وامير المؤمنين لا يولد له فقتله قالوا وامر معاوية باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت واما ابن
بكر فانه قصد عمرو بن العاص فاشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلوة فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة

فقربها ابن بكر فقتله واخذ ابن بكر فلما دخلوا به على عمرو ورآهم يخاطبونه بالامارة قال اوما قتلت عمرو قيل لا انما
قتلت خارجة فقال اردت عمرا واراد الله خارجة فقتله عمرو وقيل ان عليا كان يتمثل اذا راى ابن ملجم ببيت
عمرو بن معديكرب في قيس ابن مكشوح المرادي وهو قوله ؛ اريد حياته ويريد قتلي ؛ عذيرك من خليلك من
مرادي ؛ فقيل لعلي كانك عرفته وعرفت ما يريد افلا تقتله قال كيف اقتل قاتلي ولما انتهى الى عائشة قتل علي
قالت ؛ فالقت عصاها واستقر بها النوى ؛ كما قر عينا بالاياب المسافر ؛ وعلي رض اول امام خفي قبره قيل
ان عليا اوصى ان يخفى قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني امية فلم يامن ان يمثلوا بقبره وقد اختلف في قبره فقيل في
زاوية الجامع بالكوفة وقيل في قصر الامارة بها وقيل في البقيع بحجر بيت وقيل انه في النجف في المشهد الذي يزار اليوم
وسياق ما ذكره ابن خلكان في ذلك قد اثبتنا لفظ الفهد والله اعلم فايدة اجنبية ولما كان الحديث بشجون
وافادة العلم تحفة للطالبين ما احمد فيهما ما ينبغي ان يخلع باب المجون احببت ان اذكر فايدة غريبة قد ذكرها المورخون
وهو ان كل سادس قايم بامر الامة مخلوع وها انا اذكر ما ذكروه وازيد عليه شيئا من سيرة كل واحد وايامه وسبب
موته ومدة خلافته وعمره لتكمل بذلك الفايدة ويحصل المجدود به العايدة قال المورخون ان اول قايم بالامر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت عايشة كان صلعم في بيته في مهنة اهله اي في خدمتهم وكان يفلي ثوبه ويرقع ويخصف
نعله ويخدم نفسه ويعلف ناضحه ويقم البيت ويعقل البعير وياكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته
من السوق وكان عليه الصلوة والسلام متواصل الاحزان دايم الفكر ليست له راحة وقد قال علي عليه السلام سالت
رسول الله صلعم عن سنته فقال المعرفة راس مالي والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والحزن رفيقي والعلم
سلاحي والصبر ردائي والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي
والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلوة واما حلمه وجوده وشجاعته وحياؤه وحسن عشرته وشفقته ورافته ورحمته
وبره وعدله وتواضعه وصبره وهيبته وبقية خصاله الحميدة التي لا يكاد تحصى فكثيرة جدا ولو اردنا ذكر نزر منها
لجاء في مجلدات كثيرة ولسنا بصدد ذلك في هذا الكتاب قالوا وكانت وفاته عليه الصلوة والسلام في ربيع الاول
سنة احدى عشرة وله ثلث وستون سنة وتولى غسله علي ابن ابي طالب عليه السلام

خلافة الصديق

ثم قام بالامر بعده ابو بكر بويع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلعم بسقيفة بني ساعدة ولذلك
قصة تركناها لطولها ولاشتهارها ولما مات النبي صلعم ارتدت العرب ومنعوا الزكوة فلما استخلف الصديق
جمع الصحابة وشاورهم في القتال فاختلفوا عليه وقال له عمر رض كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلعم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله فقال الصديق
والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وقد روي ان
قال عمر فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم
الدين اينقص وانا حي ثم خرج لقتالهم وذكر جماعة من المورخين وغيرهم ان رسول الله صلعم كان قد وجه اسامة ابن
زيد في سبعمائة بطل الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض رسول الله صلعم فارتدت العرب واجتمعت الصحابة وقالوا
للصديق رد هولاء الى اسامة ومن معه فقال والله الذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلعم

ما رددت جيشا جهزه رسول الله صلعم ولا حللت عقدا عقده رسول الله صلعم وفي رواية لو علمت ان السباع تجر برجلي لم ارد
ما رده ومضى وامر اسامة ان يمضي لوجهه وقال ان رايت ان تاذن لعمر بالمقام عندي استانس به واستعين برايه فقال اسامة
قد فعلت وسار اسامة فجعل لا يمر بقبيلة تريد الارتداد الا قالوا لولا ان لهولاء قوة ما خرج مثل هذا الجيش من عندهم
فلقوا الروم فقاتلوهم وهزموهم وقتلوهم وعادوا سالمين وعن عايشة رض قالت خرج ابي يوم الردة شاهرا سيفه
راكبا راحلته فجاء علي رض حتى اخذ بزمام راحلته وقال اقول لك ما قال رسول الله صلعم يوم احد شم سيفك لا
تفجعنا بنفسك فوالله لئن اصبنا بك لا يبقى للاسلام بعدك نظام ابدا ومضى ثم اغمده وقال ابن قتيبة ارتدت
العرب الا القليل منهم فجاهدهم الصديق حتى استقاموا وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب بها والاسود العنسي
بصنعاء وبعث الجيوش الى الشام والعراق وقال ابو رجاء العطاردي دخلت المدينة فرايت الناس مجتمعين ورايت
رجلا يقبل راس رجل ويقول انا فداؤك والله لولا انت لهلكنا فقلت من المقبل والمقبل قالوا عمر يقبل راس
ابي بكر من اجل قتال اهل الردة وقالت عايشة لما قبض رسول الله صلعم ارتدت العرب واشرأب النفاق ونزل بابي
ما لو نزل على الجبال الراسيات لهاضها وقال ابو هريرة والله الذي لا اله الا هو لو لم يستخلف ابو بكر ما عبد الله
ثم قال الثانية ثم قال الثالثة قالوا وكان من اللين والتواضع على جانب عظيم ولما مرض ترك الطبيب فقيل له الا
الله فعاده الصحابة فقالوا الا ندعو لك الطبيب ينظر اليك فقال قد نظر الي قالوا وما قال لك قال اني فعال لما اريد
توفي ليلة الثلثا بين المغرب والعشاء لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة من الهجرة وله ثلث وستون
سنة وكان سبب موته كمد لحقه على رسول الله صلعم ما زال يذيبه والكمد الحزن المكتوم

خلافة الفاروق

ثم قام بالامر
بعده عمر بن الخطاب بويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابو بكر بوصية من ابي بكر اليه وهو اول من سمي امير المؤمنين
وهو من المهاجرين الاولين صلى الى القبلتين وشهد بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلعم
ولما اسلم اعز الله به الاسلام وتوفي رسول الله صلعم وهو عنه راض وبشره بالجنة ومناقبه وفضايله كثيرة جدا وهو
اول من عس في عمله اي كان يمشي ليلا يحفظ الدين والناس تهابه هيبة عظيمة حتى تركوا الجلوس بالافنية فلما
بلغه هيبة الناس له جمعهم ثم قام على المنبر حيث كان ابو بكر يضع قدميه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى
على النبي صلعم ثم قال بلغني ان الناس قد هابوا شدتي وخافوا غلظتي وقالوا انه كان عمر يشتد علينا ورسول الله صلعم
بين اظهرنا ثم اشتد علينا وابو بكر والينا دونه فكيف الان وقد صارت الامور اليه ولعمري من قال ذلك
فقد صدق كنت مع رسول الله صلعم فكنت عبده وخادمه حتى قبضه الله وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد
الناس بذلك ثم ولي امر الناس ابو بكر فكنت خادمه وعونه اخلط شدتي بلينه فاكون سيفا مسلولا حتى
يغمدني او يدعني فما زلت معه كذلك حتى قبضه الله وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك
ثم اني وليت اموركم اعلموا ان تلك الشدة قد تضاعفت ولكنها انما تكون على اهل الظلم والتعدي على
المسلمين واما اهل السلامة والدين والقصد فانا الين لهم من بعضهم لبعض ولست ادع احدا يظلم
احدا ويعتدي عليه حتى اضع خده بالارض واضع قدمي على الخد الاخر حتى يذعن بالحق ولكم علي ايها
الناس ولكم علي ان لا اجبي عنكم شيئا من خراجكم اذا وقع عندي ان لا يخرج الا بحقه ولكم علي ان لا القيكم
في المهالك واذا غبتم في البعوث فانا ابو العيال اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

قال سعيد ابن المسيب خوف والله عمر يزداد في الشدة في مواضعها واللين في مواضعه وكان ابا العيال يجيء كان يمشي
الى المغيبات اللاتي غاب عنهن ازواجهن ويقول الكن حاجة حتى اشتري لكن فاني اكره ان تخدعن في البيع والشرا
فيرسلن معه بجواريهن فيدخل السوق ووراءه من جواري الناس وغلمانهن ما لا يحصى فيشتري لهن حوائجهن
ومن كان ليس عندها شيء اشترى لها من عنده **وروي** ان طلحة خرج في ليلة مظلمة فراى عمر قد دخل بيتا ثم خرج
فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا عجوز عمياء مقعدة فقال لها طلحة ما بال هذا الرجل ياتيك فقالت انه يتعاهدني
منذ كذا وكذا بما يصلحني ويخرج عني الاذى ولما رجع من الشام الى المدينة انفرد عن الناس ليعرف اخبار
رعيته فمر بعجوز في خباء لها فقصدها فقالت يا هذا ما فعل عمر قال قد اقبل من الشام سالما فقالت لا جزاه الله عني
خيرا قال ولم قالت والله منذ ولي امر المسلمين ما اتاني من عطائه دينار ولا درهم فقال وما يدري عمر بحالك وانت
في هذا الموضع فقالت سبحان الله والله ما ظننت احدا يلي على الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فبكى عمر
وقال واعمراه كل احد افقه منك حتى العجائز يا عمر ثم قال لها يا امة الله بكم تبيعيني ظلامتك من عمر فاني ارحمه من
النار فقالت لا تهزا بنا يرحمك الله فقال عمر لست بهزاء فلم يزل بها حتى اشترى ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا فبينما
هو كذلك اذ اقبل علي ابن ابي طالب وابن مسعود فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين فوضعت العجوز يدها على
راسها وقالت واسوءتاه شتمت امير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر لا عليك يرحمك الله ثم طلب قطعة جلد يكتب فيها
فلم يجد فقطع قطعة من مرقعته وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الى
يوم كذا بخمسة وعشرين دينارا فما تدعي عند وقوفه في المحشر بين يدي الله فعمر منه بريء شهد على ذلك علي وابن
مسعود ثم دفع الكتاب الي وقال اذا انا مت فاجعله في كفني القى به ربي واخباره في مثل هذه كثيرة جدا **وذكر الفضائل**
ان عمر كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية ان يوجه نضلة الانصاري الى حلوان العراق فيغير على ضواحيها
فبعث سعد نضلة في ثلاثمائة فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها فاصابوا غنيمة وسبيا
فاقبلوا بذلك حتى رهقتهم العصر وكادت الشمس تغرب فالجا نضلة السبي والغنيمة الى سفح جبل ثم قام فاذن
فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت كبيرا يا نضلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال
كلمة الاخلاص يا نضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال هو الذي بشرنا به عيسى ابن مريم وعلى راس امته تقوم
الساعة ثم قال حي على الصلاة فقال طوبى لمن مشى اليها وواظب عليها ثم قال حي على الفلاح فقال افلح من اجاب
داعي الله ثم قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت الاخلاص كله يا نضلة فحرم الله بها جسدك على
النار فلما فرغ من اذانه قال من انت يرحمك الله املك انت ام من الجن ام طائف من عباد الله قد اسمعتنا
صوتك فارنا صورتك فانا الوفد وفد رسول الله صلعم ووفد عمر بن الخطاب فانفلق الجبل عن هامة كالرحا
ابيض الراس واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته من انت يرحمك الله قال انا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم اسكنني هذا الجبل
ودعا لي بطول البقاء حين نزوله من السماء فاقرؤوا عمر مني السلام وقولوا له يا عمر سدد وقارب فقد دنا الامر
واخبره بهذه الخصال التي اخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه الخصال في امة محمد فالهرب الهرب اذا استغنى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولا يوقر

صغير

صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدنانير وكان
المطر قيظا والولد غيظا وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد واظهروا الرشا وشيدوا
البنا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا وقطعت الارحام وبيع الاحكام واكلوا الربوا وصار الغنا عزا
والفقر ذلا وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه فسلم عليه وركبت الفروج السروج ثم غاب عنهم فلم يروه
فكتب نضلة الى سعد بذلك فكتب سعد الى عمر فكتب اليه عمر ان ائت انت ومن معك من المهاجرين و
الانصار حتى تنزل بهذا الجبل فان لقيته فاقراه مني السلام فخرج سعد في اربعة الاف فارس من المهاجرين والانصار
وابنائهم حتى نزلوا بذلك الجبل ومكث سعد اربعين يوما ينادي بالصلوة فلا يجيب جوابا ولا يسمع خطابا
فكتب بذلك الى عمر وعمر اول من ارخ التاريخ وذلك في سنة ست عشرة ومنها كان فتح بيت المقدس صلحا ومنها
نزل سعد بن ابي وقاص الكوفة ومصرها وهو اول من دون الدواوين ومصر الامصار وحقق تيسيره وعلى
يده الله فتح الله على يديه مواضع عديدة ففتح دمشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى الفتح الى حمص وجرجان والرقة
والرها وحران وراس العين والخابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس
وبيسان واليرموك والاهواز وقيسارية ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها واصبهان وبلاد فارس
واصطخر واهذان وغير ذلك وكانت درته اهيب من سيف الحجاج وهابته ملوك فارس والروم وغيرهم
ومع هذا كله لم يتعاظم كما كان قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضعه بل منفرد في سفره وحضره
من غير حرس ولا حجاب ثم تغيره الامرة ولم يستطل على سبيله لبانك ولا حابى احدا في الحق وكان لا يطمع الشريف
في حيفه ولا يياس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لائم ونزل القرآن بما اشار به قال اقضي قدر الرجل من المسلمين
وجعل فريضته كفريضة رجل من المهاجرين وكان يقول انا وما لكم كولي اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت
اكلت بالمعروف وابتدلك بافلا ما تقوم به بنيتهم ولا يتعداه **قال** مجاهد كنا نذكر الناس في مجلس ابن عباس
فاخذوا في فضل ابي بكر ثم في فضل عمر فلما سمع ابن عباس ذكر عمر بكى بكاء شديدا حتى اغمي عليه ثم قال رحم الله
عمر قرأ القرآن وعمل بما فيه واقام حدود الله كما امر لا تاخذه في الله لومة لائم لقد رايت عمر وقد اقام الحد على
ولده فقتله فيه وسنا في الاشارة الى ذلك في بابه ان شاء الله في لفظ الديك وقتل في سنة ثلاث وعشرين قتله
ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة واسمه فيروز وكان المغيرة يستعمله كل يوم اربعة دراهم لانه كان يصنع الارحية
فلقي عمر يوما فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني فقال له عمر اتق الله واحسن
الى مولاك فغضب ابو لؤلؤة وقال وسع الناس عدله غيري واضمر على قتله واصطنع له خنجرا له راسان
وسمه وكمن لعمر فجا عمر لصلوة الغداة قال عمرو بن ميمون اني لقائم في الصلوة وما بيني وبين عمر الا ابن عباس
فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني الكلب حين طعنه وطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا وشمالا
الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة وقيل ستة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا
فلما علم انه ماخوذ نحر نفسه فقال عمر الحمد لله لقد ارب به سو ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل
يدعي الاسلام وكان ابو لؤلؤة مجوسيا وتوفي في ذي الحجة لاربع عشرة ليلة مضت منه في السنة المذكورة من
ثلاث وعشرين سنة ولما توفي اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا اماه اقامت القيامة فتقول لا ولكن يا بني

فقتل عمر وبيانه على من هذا وذكر الشورى في لفظة الدرر ايضا **خلافة عثمان رض** ثم قام بالامر بعده امير المؤمنين
عثمان بويع له بالخلافة غرة المحرم سنة اربع وعشرين قال اهل التاريخ لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان
ويكنى ابا عمرو وابا عبد الله والاول اشهر وينسب الى امية بن عبد شمس فيقال الاموي يجتمع مع رسول الله صلعم في عبد مناف ويلقب
بذي النورين قيل لانه تزوج ابنتي رسول الله صلعم رقية وام كلثوم ولم يعلم احد تزوج بنتي نبي غيره وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت
له برقتين وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل غير ذلك وهو من السابقين الاولين
صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وهو اول من هاجر الى الحبشة فارا بدينه ومعه زوجته رقية وام كلثوم وعد من البدريين
ومن اهل بيعة الرضوان ولم يحضرهما وكان سبب غيبته عن بدر ان بنت رسول الله صلعم كانت تحته وهي مريضة فاذن له
رسول الله صلعم في الجلوس عندها لتمريضها وقال ان لك اجر من شهد بدرا وسهمه واما غيبته عن بيعة الرضوان فلو كان
احد اعز ببطن مكة لبعثه رسول الله صلعم مكانه وان رسول الله قال بيده اليمنى هذه يد عثمان وتوفي رسول الله صلعم
وهو عنه راض وبشره بالجنة وخصه بالخصوصية عزيزة فاثر [illegible] ما له وكان له شفقة ورافة [illegible] وتواضعه
ورافته وشفقته رعيته وكان يطعم الناس طعام الامارة ويأكل الخل والزيت وجهز جيش العسرة بتسع مائة وخمسين
بعيرا باحلاسها واقتابها واتم الالف بخمسين فرسا وقال قتادة حمل عثمان على الف بعير وسبعين فرسا وقال الزهري حمل على
تسعمائة واربعين بعيرا وستين فرسا وعن حذيفة بن اليمان قال بعث النبي صلعم الى عثمان في تجهيز جيش العسرة فبعث عثمان
اليه بعشرة آلاف دينار فصبت بين يديه فجعل صلعم يقلب بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت
وما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى بئر رومة بخمسة وثلثين الفا وسبلها وله من
الخيرات واعمال البر ما يطول ذكره قال ابن قتيبة وافتتح في ايامه الاسكندرية وسابور وافريقية وقبرس وسواحل الروم
واصطخر الآخرة وفارس الاولى وخوزستان وفارس الآخرة وطبرستان وكرمان وسجستان والاساورة وافريقية ومرو
قبرس وساحل الاردن ومرو قال ابن خلكان وغيره لما بويع عثمان نفى ابا ذر الغفاري الى الربذة لانه كان يزهد الناس
في الدنيا ورد الحكم بن ابي العاص وكان قد نفاه رسول الله صلعم الى الطائف ولم يرده ابو بكر ولا عمر فرده عثمان [illegible]
النبي صلعم [illegible] واحد [illegible] مصر عبد الله بن ابي سرح واعطى اقاربه الاموال فكان ذلك مما نقم عليه الناس فلما كان سنة
خمس وثلثين قدم المدينة مالك في مائتي رجل من اهل الكوفة ومائة وخمسين من اهل البصرة وستمائة من اهل مصر كلهم
مجمعون على خلع عثمان من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سير عثمان اليهم المغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص ليدعوهم الى كتاب
الله وسنة رسوله فردوهما اقبح رد ولم يسمعوا كلامهما فبعث اليهم عليا فردهم الى ذلك وضمن لهم ما يعدهم به عثمان وكتبوا
على عثمان كتابا بازاحة عللهم والسيرة فيهم بكتاب الله وسنة رسوله واخذوا عليه عهدا بذلك واشهد [illegible]
ذلك واقترح المصريون على عثمان عزل عبد الله بن ابي سرح وتولية محمد بن ابي بكر فاجابهم الى ذلك وولاه وانصرف الجميع
كل الى بلده فلما وصل المصريون الى ايلة وجدوا رجلا على نجيب لعثمان ومعه كتاب مختوم بخاتم عثمان مصطنع على لسانه
وعنوانه من عثمان الى عبد الله بن ابي سرح وفيه اذا قدم محمد بن ابي بكر وفلان وفلان فاقطع ايديهم وارجلهم وارفعهم على
جذوع النخل فرجع المصريون ورجع البصريون والكوفيون لما بلغهم ذلك فاخبروه الخبر فحلف عثمان انه ما فعل ذلك ولا امر
فقالوا هذا اشد عليك بان يؤخذ خاتمك ونجيبك [illegible] وانت لا تعلم انك لمغلوب على امرك ثم سالوه ان يعتزل
فابى فاجمعوا على حصاره فحصروه في داره وكان من اكثر المؤلبين عليه محمد بن ابي بكر وكان الحصار سلخ شوال واشتد الحصار

ومنع

ومنع من ان يصل اليه الماء قال ابو امامة الباهلي كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فقال وبم يقتلوني سمعت رسول الله صلعم
يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلام او زنا بعد احصان او قتل نفسا بغير حق فيقتل بها فوالله
ما احببت بديني بدلا منذ هداني الله ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فبم تقتلونني رواه الامام
احمد وعن شداد بن اوس انه قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم الدار رايت عليا خارجا من منزله معتما بعمامة رسول الله صلعم
متقلدا سيفه وامامه ابنه الحسن وعبد الله بن عمر في نفر من المهاجرين والانصار فحملوا على الناس وفرقوهم ثم دخلوا على عثمان
فقال له علي السلام عليك يا امير المؤمنين ان رسول الله صلعم لم يلحق هذا الامر حتى ضرب بالمقبل المدبر واني والله لا ارى القوم الا
قاتليك فمرنا فلنقاتل فقال عثمان انشد الله رجلا راى لله عليه حقا واقر ان لي عليه حقا ان يهريق في سببي ملء محجمة من دم
او يهريق دمه فيّ فاعاد علي عليه القول فاجابه بمثل ما اجابه قال فرايت عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك تعلم انا
بذلنا المجهود ثم دخل المسجد فاقتحموا على عثمان الدار والمصحف بين يديه فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته فقال له عثمان ارسل لحيتي
يا ابن اخي لو راك ابوك لساءه مكانك [illegible] وضربه [illegible] بن عياض وسودان بن حمران بسيفيهما فنضح الدم
على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وجلس عمرو بن الحمق على صدره وضربه حتى مات ووطئ عمير بن ضابئ على
بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه **وروى** الامام احمد عن كعب بن عجرة قال ذكر رسول الله صلعم فتنة وعظمها وقربها ثم مر رجل
مقنع في ملحفة فقال هذا يومئذ على الهدى [illegible] فاذا هو عثمان وروى الزهري [illegible] اسناده وقال هذا يومئذ على
الهدى وقال [illegible] حسن صحيح وكان لامير المؤمنين عثمان شيئين ليسا لابي بكر ولا لعمر صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس
على المصحف [illegible] وقال [illegible] قتل يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم الجمعة
لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وقال [illegible] وسط ايام التشريق واقام ثلاثا لم يدفن ولم يصل
عليه وقيل صلى عليه جبير بن مطعم ودفن ليلا واختلف في مدة الحصار فقيل اكثر من عشرين يوما وقيل تسعة واربعين يوما
قال الواقدي قال الزبير بن بكار وغيره ثمانين يوما وقيل كانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما وقتل وعمره [illegible]
وثمانون سنة وقيل كانت خلافته [illegible] وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل تسعين وقيل غير ذلك والله اعلم

خلافة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثم قام بعده بالامر امير المؤمنين علي كرم الله وجهه بويع له بالخلافة يوم قتل عثمان رض
كما سيأتي وهو يجتمع مع رسول الله صلعم في عبد المطلب الجد الادنى وينسب الى هاشم فيقال القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلعم
لابيه [illegible] في الجاهلية والاسلام عليا وكنيته ابا الحسن وابا تراب كناه به رسول الله صلعم وكان [illegible] اسلم [illegible]
سبع وقيل تسع وقيل عشر وقيل خمسة عشر وقيل غير ذلك [illegible] كلها الا تبوك فانه عليه الصلوة والسلام خلفه في اهله
وكان بحر العلم ولما هاجر رسول الله صلعم اقام بعده ثلاث ليال حتى ادى عن رسول الله صلعم ثم لحق به وقيل انه اول من اسلم
وانه اول من صلى وزوجه رسول الله صلعم ابنته فاطمة وبعث معها خميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرتين
وشهد له بالجنة ومناقبه وفضائله كثيرة جدا **قال** اهل التاريخ ولما قتل عثمان اتى الناس عليا فضربوا عليه الباب ودخلوا
فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام ولا نعلم احدا احق بها منك فزادهم في ذلك فابوا فقال ان ابيتم لا
[illegible] بيعتي لا تكون سرا فاتوا المسجد فبايعه الناس واجمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف منهم من جملتهم
فلم يكرههم وقال القوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف عن بيعته معاوية واهل الشام ومن معه [illegible] الى ان كان
منهما ما كان في صفين ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وكل من معه واجمعوا على قتاله فقاتلهم الله وشقوا العصا [illegible]

المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبيل فخرج بمن معه يريد رجوعهم فابوا الا القتال فقاتلهم
بالنهروان فقتلهم واستأصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل وكان عمر بن الخطاب قد قال حين طعن انه لو وليها
الاجلح سلك بهم الطريق المستقيم يعني عليا وكان كما قال سلك بهم واضح الطريق المستقيم وكان له شفقة على رعيته
متواضعا ورعا زاهدا فقيها في الدين وكان قوته من دقيق الشعير ياخذ منه قبضة فيضعها في القدح ثم يصب عليها
ماء ويشربه وكان قد تفرق عليه الخوارج واعتقد بعض الناس فيه الالهية فاحرقهم بالنار وسأل رجل ابن عباس
اكان علي يباشر القتال بنفسه يوم صفين فقال والله ما رأيت احدا يطرح نفسه في متلف مثل علي ولو كنت اراه
يخرج حاسر الرأس بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله قال في درة الغواص ومما يؤثر من شجاعة علي
انه كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط فالقد قطع الشيء طولا والقط قطعه عرضا وقد تقدم ذكر قتله ومن
قتله وذكروا جميعا انه لما ضربه ابن ملجم اوصى الحسن وصية طويلة وفي آخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء
المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت
رسول الله صلعم يقول اياكم والمثلة ولما مات قتل الحسن عبد الرحمن بن ملجم فقطع يديه ورجليه وكحل عينيه فلم يجزع لذلك
ولم يتأوه ولم يجزع فلما اراد قطع لسانه تأوه وجزع فقيل له في ذلك فقال ما بي اتأوه جزعا ولا اجزع من الموت
وانما تأوهي لكوني ان تمر علي ساعة من ساعات الدنيا لا اذكر الله فيها فقطعوا لسانه فمات بعد ذلك   الحديث
انه رسول الله صلعم قال لعلي كرم الله وجهه يا علي اتدري من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال الذي يخضب هذه من هذه
واشار الى لحيته فكان علي يقول يا الله لوددت لو انبعث اشقاها فخضب هذه من هذه ابن ملجم لعنه الله كما تقدم وكانت وفاته في
سنة سبع وقيل ثمان وخمسين وقيل ثلاث وقيل ثمان وستين سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوما
واحدا وكانت مدة اقامته بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق ونزل بالكوفة كما تقدم وللناس خلاف في مدة عمره وفي
مدة خلافته **خلافة امير المؤمنين الحسن عم** وهو السادس من الخلفاء كما سبق قال الراوي لما قام بالامر بعده امير المؤمنين الحسن
بن علي بن ابي طالب وكنيته ابو محمد ولقبه الزكي وامه فاطمة الزهراء عليها الصلوة والسلام بويع له بالخلافة بعد وفاة
والده ثم سار الى المداين واستقر بها فبينما هو بالمداين اذ نادى مناد ان قيسا قد قتل فانتهب وكان الحسن قد جعله
على مقدمة الجيش وهو قيس بن سعد بن عبادة فلما خرج الحسن طعنه الجراح الاسدي وهو يسير معه فوجأه بالخنجر ليقتله فقال
الحسن قتلتم ابي بالامس وتثبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدا في العادلين ورغبة في القاسطين والله لتعلمن نبأه بعد
حين ثم كتب الى معاوية بتسليم الامر اليه واشترط عليه شروطا فاجابه معاوية الى ما التمس وصبر له على ما شرط له فسلم الامر
الى معاوية وبايع له بالخلافة في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وقيل في ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى
واحدى واربعين من الهجرة قال الشعبي شهدت خطبة الحسن حين صالح معاوية وخلع نفسه من الخلافة فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه انما كان له او لي حق
تركته له وان كان لي فقد تركته له ارادة لاصلاح الامة وحقن دماء المسلمين وما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
ثم رجع الى المدينة واقام بها فعوتب على ذلك فقال اخترت ثلث الجماعة على الفرقة وحقن الدماء
والعار على النار   الحديث الصحيح عن ابي بكرة قال رأيت رسول الله صلعم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل
على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ورواه

الترمذي

الترمذي عن الحسن انه قال اني لا استحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وان النجائب
لتقاد معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك اخرى قال ابن خلكان ولما مرض الحسن كتب
مروان بن الحكم الى معاوية بن ابي سفيان بمرضه فكتب اليه معاوية ان اقبل المطي الي بخبر الحسن فلما بلغ معاوية موته سمع تكبيرا من الخضراء فكبر
اهل الشام لذلك التكبير فقالت فاختة زوجة معاوية اقر الله عينيك ما الذي كبرت لاجله فقال مات الحسن فقالت اعلى موت
ابن فاطمة تكبر فقال ما كبرت شماتة بموته ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس هل تدري ما حدث في اهل
بيتك قال لا ادري ما حدث الا اني اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال مات الحسن فقال ابن عباس رحم الله ابا محمد
ثلثا والله يا معاوية لا تسد حفرته حفرتك ولا يزيد عمره في عمرك ان كان اصبنا بالحسن فلقد اصبنا بامام المتقين وخاتم النبيين
فجبر الله تلك الصدعة وسكن تلك العبرة وكان الله الخلف علينا من بعده وكان الحسن قد سمته امرأته جعدة
بنت الاشعث فمكث شهرين يرمي من فمه اكبادا من دم وكان يقول سقيت السم مرارا ما اصابني فيها ما اصابني
هذه المرة وكان قد اوصى لاخيه الحسين وقال اذا انا مت فادفني مع جدي رسول الله صلعم ان وجدت الى ذلك سبيلا وان
منعوك فادفني ببقيع الغرقد فلما مات لبس الحسين السلاح وخرج اليه بنو امية مع جيشه فخرج مروان بن الحكم في موالي
بني امية وهو يومئذ عامل المدينة فمنع الحسين من ذلك وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وقيل سنة
خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن مع امه فاطمة رضي الله عنهما وقيل دفن في البقيع في قبة العباس ودفن
في هذا القبر ايضا زين العابدين وابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر بن محمد الصادق فهم اربعة في قبر واحد فاكرم به قبرا
وكانت خلافته ستة اشهر وخمسة ايام وقيل ستة اشهر الا اياما وهي تكملة ما ذكره رسول الله صلعم من مدة الخلافة
ثم تكون ملكا عضوضا لم يكن محمودا وفسادا في الارض فكان كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ومات الحسن وعمره سبع
واربعون سنة **خلافة معاوية بن صخر** قال الراوي لما خلع الحسن نفسه من الخلافة تم الامر لمعاوية واستقام له الملك وصفت
له الخلافة وكان قد بويع له بالخلافة يوم التحكيم بايعه اهل الشام واختلف عليه اهل العراق الى ان صالحه الحسن
الجمع الناس على بيعته ومولده بالخيف من منى ونسب الى امية بن عبد شمس فقال الامرى وخرج عليه فروة بن نوفل الاشجعي
الخارجي وورد الكوفة وهو اول الخوارج فكتب معاوية الى اهل الكوفة لا امان لكم عندي حتى تكفوني امر فروة فقاتلوه وقتلوه وهو
اول من اتخذ المقاصير واقام الحرس والحجاب واول من مشى بين يديه صاحب الشرطة بالحربة واول من ما ظهر ومشى
وكان خطيبا وله في الحلم اخبار كثيرة ولما حضرته الوفاة جمع اهله فقال الستم اهلي قالوا بلى فداك الله قال وعليكم
حدبت لكم وكددت كدي قالوا بلى فداك الله قال فهذه نفسي قد خرجت من قدمي فردوها علي ان استطعتم فبكوا وقالوا
والله ما لنا الى هذا من سبيل فرفع صوته بالبكاء ثم قال فمن تغره الدنيا بعدي وذكر غير واحد انه لما ثقل في المرض تحدث
الناس انه الموت قال لاهله احشوا عيني اثمدا وادهنوا رأسي ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن ثم مهد له مجلس واذن
للناس فدخلوا وسلموا قياما فلما خرجوا من عنده انشد قائلا : وتجلدي للشامتين اريهم : اني لريب الدهر لا
اتضعضع : فسمع رجل من العلويين ما قاله : واذا المنية انشبت اظفارها : الفيت كل تميمة لا تنفع : ثم انه اوصى
ان تدفن قلامة اظفار رسول الله صلعم وتجعل في منافذ وجهه وان يكفن في ثوب رسول الله صلعم وتوفي بدمشق في نصف
شهر رجب وقيل في مستهل رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك الفهري وابنه يزيد غائب في المقدس واختلف في عمره
فقيل ثمانون وقيل خمسة وسبعون وقيل خمس وثمانون وقيل ثمان وثمانون وقيل ست وثمانون وكانت خلافته

ذا الامر تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وخمسة ايام وكان اميرا وخليفة اربعين سنة منها اربع سنين في خلافة عمر

خلافة يزيد بن معاوية ثم قام بالامر بعده ابنه يزيد بويع له بالخلافة يوم موت ابيه ولم يبايعه الحسين ابن علي عليهما السلام
ولا عبد الله بن الزبير واما ما صح من ذلك الاستماع الى ان قتل الحسين بكربلا وكان الذي باشر قتله الشمر بن ذي الجوشن
وقيل سنان بن انس النخعي وقيل ان الشمر ضربه على وجهه وادركه سنان فطعنه فالقاه عن فرسه ونزل خولي بن يزيد الاصبحي
ليحز راسه فارعدت يداه فنزل اخوه شبل بن يزيد فاحتز راسه ودفعه الى الخولي وكان امير الجيش عبيد الله بن
زياد من امر من قبل يزيد ابن معاوية قالوا ان عبيد الله بن زياد جهز علي ابن الحسين ومن كان مع الحسين
من حرمه بعد ان اعتقد واما اعتمدوه من سبي الحريم وقتل الذراري قاتلهم الله تقشعر من ذكره الابدان وترتعد
منه الفرائص الى يزيد ابن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن فجماعة من اصحابه فساروا الى
ان وصلوا الى دير في الطريق فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانه : اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فسألوا الراهب عن السطر ومن كتبه فقال انه مكتوب ههنا من قبل ان يبعث نبيكم بخمسمائة عام وقيل ان
الجدار انشق وظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر ثم ساروا حتى قدموا دمشق ودخلوا على يزيد
بن معاوية ومعهم راس الحسين فوضع بين يدي يزيد بن معاوية ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن وقال يا امير المؤمنين
ورد علينا هذا يعني الحسين في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وستين رجلا من شيعته فسرنا اليهم وسألناهم
النزول على حكم اميرنا عبيد الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال فغدونا عليهم عند شروق الشمس واحطنا بهم
من كل جانب فلما اخذت السيوف ماخذها جعلوا يلوذون لوذان الحمام من الصقور فما كان الا مقدار جزر الجزور ونومة
قايل حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تسفي عليهم الرياح زوارهم
العقبان وفودهم الرخم فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين
لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال رحم الله ابا عبد الله ثم تمثل بقول القائل : يفلقن
هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان يزيد
اذا حضر غذاءه دعا علي ابن الحسين واخاه عمر بن الحسين فاكلا معه ثم وجه الذرية صحبة علي ابن الحسين الى
المدينة ووجه معهم رجلا في ثلثين فارسا يسير امامهم حتى انتهوا الى المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلعم وبين اليوم
الذي قتل فيه الحسين خمسون عاما وقيل ان الحسين لما وصل الى كربلا سال عن اسم المكان فقيل له كربلا فقال
ذات كرب وبلا ولقد مر ابي بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف وسأل عنه فاخبر باسمه فقال
ههنا محط ركابهم وههنا مهراق دمائهم فسئل عن ذلك فقال نفر من آل محمد ينزلون ههنا ثم امر باثقاله
فحطت في ذلك المكان وكان قتله في يوم عاشورا سنة ستين ذكره ابو حنيفة في الاخبار الطوال ومما ياتي
في باب الكاف في لفظ الكلب عن ما ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس وانس المجالس عن جعفر الصادق قال في تأويل
الرؤيا فالخمسون سنة لان النبي صلعم راى كان كلبا ابقع ولغ في دمه فاول برجل يقتل الحسين ابن بنته
فكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين وكان ابرص فتاخرت الرؤيا بعده خمسين سنة وفي هذه السنة
اي سنة ستين دعا ابن الزبير الى نفسه وعاب يزيد بشرب الخمر واللعب بالكلاب والتهاون بالدين واظهر
سلبه وتنقصه فبايعه اهل تهامة والحجاز فلما بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين بن نمير السكوني وروح

بن زنباع الجذامي وضم الحلال واحد جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة المري وجعله امير الامراء وامرهم وودعهم وقال
لمسلم لا تردن اهل الشام عن شيء يريدونه بعدوهم واجعل طريقك الى المدينة فان حاربوك فحاربهم فان ظفرت بهم
فابحها ثلثا فسار مسلم بن العقبة حتى نزل الحرة فخرج اهل المدينة فعسكروا بها وكان اميرهم عبد الله بن حنظلة الراهب
غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلثا فلم يجيبوا فقاتلهم فغلب اهل الشام وقتلوا امير المدينة عبد الله بن حنظلة وسبع
مائة رجل من المهاجرين والانصار ودخل مسلم المدينة واباحها ثلثة ايام وشهرة فعل الحديث عنه عليه الصلوة
والسلام انه قال من اباح حرمي حل عليه غضبي ثم شخص الجيش الى مكة وكتب الى يزيد بما صنع بالمدينة فلما بلغ مسلم
هرشا اعتل ومات فتولى امير الجيش الحصين ابن نمير السكوني فسار حتى وافى مكة فتحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام
فجمع من كان معه ونصب الحصين المنجنيق على ابي قبيس ورمى الكعبة المعظمة فبينما هم كذلك اذ ورد الخبر على الحصين
بموت يزيد بن معاوية فارسل الى ابن الزبير يسئله الموادعة فاجابه الى ذلك وفتح الابواب واختلط العسكران يطوفون بالبيت
فبينما الحصين يطوف ليلة بعد العشاء اذ استقبله ابن الزبير فاخذ الحصين بيده فقال له سرا هل لك في الخروج معي
الى الشام فادعوا الناس الى بيعتك فان امرهم قد مرج ولا ارى احدا احق بها اليوم منك ولست اعصى هنالك
فاجتذب ابن الزبير يده من يده وقال وهو يجهر بقوله دون ان اقتل بكل واحد من الحجاز عشرة من اهل الشام
فقال الحصين لعن الله من زعم انك من دهاة العرب اكلمك سرا وتكلمني علانية وادعوك الى الخلافة
وتدعوني الى الحرب ثم انصرف بمن معه الى الشام وتوفي يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وله تسع وثلثون
سنة ودفن في مقبرة باب الصغير وكانت خلافته ثلث سنين وتسع شهور وقد وقع للغزالي والكيا الهراسي
فيه كلام وسياتي في باب الفاء في لفظ الفهد. **خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية ابن ابي سفيان** ثم قام بالامر من بعده معوية
ابنه بويع له بالخلافة يوم موت ابيه فاقام فيها اربعين يوما وقيل اقام خمسة اشهر واياما وخلع نفسه وذكر غير
واحد ان معاوية بن يزيد لما خلع نفسه صعد المنبر فجلس طويلا ثم حمد الله واثنى عليه بابلغ ما يكون من الحمد والثنا
ثم ذكر النبي صلعم باحسن ما يذكر به ثم قال ايها الناس ما انا بالراغب في الائتمار عليكم لعظيم ما اكرهه منكم واني اعلم
انكم تكرهوننا ايضا لانا بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية قد نازع في هذا الامر من كان اولى به منه ومن غيره لقرابته
من رسول الله صلعم وعظيم فضله وسابقته اعظم المهاجرين قدرا واشجعهم قلبا واكثرهم علما واولهم ايمانا واشرفهم
منزلة واقدمهم صحبة ابن عم رسول الله صلعم وصهره واخوه زوجه ابنته وجعله لها بعلا باختياره لها وسبطيه
سيدي شباب اهل الجنة افضلا بقية الامة تربية الرسول وابنا فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة
الزكية فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى انتظمت لجدي الامور فلما جاءه القدر المحتوم
واخترمته ايدي المنون بقي مرتهنا بعمله فريدا في قبره ووجد ما قدمت يداه وراى ما ارتكبه واعتداه ثم
انتقلت الخلافة الى يزيد ابي فتقلد امركم لهوا كان ابوه فيه ولقد كان ابي يزيد بسوء فعله واسرافه على
نفسه غير خليق بالخلافة على امة محمد صلعم فركب هواه واستحسن خطاه واقدم على ما اقدم من جراته على الله و
بغيه على من استحل حرمته من اولاد رسول الله صلعم فقلت مدته وانقطع اثره وضاجع عمله وصار حليف حفرته
رهين خطيئته وبقيت اوزاره وتبعاته وحصل على ما قدم وندم حيث لا ينفع الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن
عليه فليت شعري ماذا قال وماذا قيل له هل عوقب باساءته وجوزي بعمله وذلك ظني ثم اختنقته

العبرة فبكى طويلا وعلا نحيبه ثم قال وددت انا ثالث القوم والساقط عنا اكثر من الراضي وما كنت لاتحمل
آثامكم ولا يراني الله جلت قدرته متقلدا اوزاركم والقاه بتبعاتكم فشأنكم امركم فخذوه ومن رضيتم به عليكم
فولوه فقد خلعت بيعتي من اعناقكم والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر سنة عمرية يا ابا ليلى
فقال اعلي تخدعني عن ديني فوالله ما ذقت حلاوة خلافتكم فاتجرع مرارتها ائتني برجال مثل رجال عمر على انه
ما كان حين جعلها شورى وصرفها عمن لا يشك في عدالته ظلوما والله لئن كانت الخلافة مغنما لقد نلنا
منها مغرما وماثما ولئن كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فدخل على اقاربه وامه فوجدوه يبكي فقالت له
امه ليتك كنت حيضة ولم اسمع بخبرك فقال وددت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم يرحمني ربي ثم ان بني امية قالوا
لمؤدبه عمر المقصوص انت علمته هذا ولقنته اياه وصددته عن الخلافة وزينت له حب علي واولاده وحملته على
وسمنا بهم من الظلم وحسنت له البدع حتى نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع على
حب علي فلم يقبلوا منه ذلك فاخذوه ودفنوه حيا حتى مات وتوفي معاوية بن يزيد رحمه الله بعد خلع نفسه باربعين
ليلة وقيل بسبعين ليلة وكان عمره ثلث وعشرين سنة وقيل احدى وعشرين سنة وقيل ثماني عشرة سنة ولم يعقب

خلافة مروان بن الحكم

ثم قام بالامر بعده مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وبويع
له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فادعى اهلها له بالخلافة ثم دخل مصر بعد حروب كثيرة فبايعه اهلها وكان
يقال له ابن الطريد لان النبي صلعم كان طرده الى الطايف فرده عثمان يوم ولي كما تقدم قريبا وتوفي رحمه
في سنة خمس وستين وكانت خلافته عشرة اشهر وكان عمره ثلثا وثمانين سنة وروى الحاكم في كتاب الفتن و
الملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلعم فيدعو له فادخل
عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد ثم روى عن عمرو بن مرة الجهني
وكانت له صحبة ان الحكم بن ابي العاص استاذن على النبي صلعم فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه وعلى من يخرج من صلبه
لعنة الله الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا
وما لهم في الآخرة من خلاق وسياتي هذا في باب الدال والواو في لفظ الوزغ

خلافة عبد الملك بن مروان

ثم قام بالامر
بعده عبد الملك ابنه بويع له بالخلافة يوم موت ابيه مروان وهو اول من سمي بعبد الملك في الاسلام واول من ضرب الدراهم
والدنانير وكتب عليها ذكر الاسلام وكان على الدنانير نقش الرومية وعلى الدراهم نقش الفارسية وكان عبد الملك مثل بو الاشنا
بالذهب حازما لا يكل امره لسواه عديم المثل يلقب برشح الحجر لبخله ويلقب ايضا ذبان لبخره مجانا في الفم مقداما
على سفك الدماء ولذلك كان عماله الحجاج بالعراق والمهلب بن صفرة بخراسان وهشام بن اسمعيل وعبد الله ابنه بمصر
وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد بن يوسف اخو الحجاج باليمن ومحمد بن مروان بالجزيرة وكل واحد من هؤلاء ظلوم غشوم
جائر قال ابن خلكان وذكر ابو حنيفة في الاخبار الطوال ان عبد الملك بن مروان اوصى ابنه الوليد لما ثقل في مرضه
فقال يا وليد لا الفينك اذا وضعتني في حفرتي تعصر عينيك كالامة الورهاء بل اتزر وشمر والبس جلد النمر وادع الناس
الى البيعة فمن قال براسه كذا فقل بالسيف كذا انتهى وكان عبد الملك يلقب بحمامة المسجد
لتعبده حتى جاءته الخلافة وهو يقرأ في المصحف فطبقه وقال السلام عليك هذا فراق بيني وبينك وقيل انه
لابن عمر رايت لو فنيتم يا صحابة رسول الله صلعم فلمن نسال بعدكم فقال سلوا هذا الفتى يعني عبد الملك فقيه في

عبد الملك بن مروان في شوال سنة ست وثمانين وله ثلث وستون سنة وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما

خلافة عبد الله بن الزبير

وهو السادس ممن قتل وقيل كما سياتي بويع له بالخلافة بمكة لتسع بقين من رجب سنة اربع وستين في ايام
يزيد بن معاوية كما تقدم وبايعه اهل العراق واهل مصر وبعض اهل الشام الى ان بايعوا لمروان بعد حروب واستولى على العراق
الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك بن مروان اخاه مصعب بن الزبير وهدم قصر الامارة بالكوفة
وسببه انه جلس ووضع راس مصعب بين يديه فقال له عبد الملك بن عمير يا امير المؤمنين جلست انا وابن زياد في هذا
المجلس وراس الحسين بين يديه ثم جلست انا والمختار بن ابي عبيد فاذا راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم جلست
انا ومصعب هذا فاذا راس المختار بين يديه ثم جلست مع امير المؤمنين فاذا راس مصعب بين يديه وانا اعيذ
امير المؤمنين بالله من شر هذا المجلس فارتعد عبد الملك وقام من فوره وامر بهدم القصر وكان مصعب شجاعا جوادا
حسن الوجه كالقمر ليلة البدر ولما قتل مصعب انقرض اصحابه فاستدعى بهم عبد الملك ابن مروان فبايعوه وسار الى الكوفة
فدخلها واستقر له الامر بالعراق والشام ومصر ثم جهز الحجاج في سنة ثلث وسبعين الى عبد الله بن الزبير فحصره بمكة
ورمى البيت بالمنجنيق ثم ظفر به فقتله واخذ الحجاج راسه وصلبه منكسا ثم انزله ودفنه في مقابر اليهود وقيل ان الحجاج
قال لا انزله حتى تشفع فيه امه فتم على ذلك ثلثا ثم حال المدة فمرت به امه فقالت اما ان لهذا الفارس ان يترجل فبلغ الحجاج
فامر بانزاله وان يعطى لامه اسماء بنت الصديق فاخذته ودفنته وسياتي ذكر قتله ايضا في باب الشين المعجمة في لفظ و
كانت خلافته بالحجاز والعراق تسع سنين واثنين وعشرين يوما وقتل وله من العمر ثلث وسبعون سنة وقيل اثنان وسبعون
سنة

خلافة الوليد بن عبد الملك

ثم قام بالامر بعد عبد الملك بن مروان ولده الوليد بويع له بالخلافة يوم توفي
والده ولم يدخل المنزل حتى صعد المنبر فقال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على مصيبتنا بامير المؤمنين والحمد لله على
ما انعم به علينا من الخلافة قوموا فبايعوا قال الحافظ ابن عساكر كان الوليد عند اهل الشام من افضل خلفائهم بنى المساجد
بدمشق واعطى الناس ورزق المجذومين وقال لا تسالوا الناس واعطى كل مقعد خادما وكل اعمى قائدا وكان يمر على حلقة
القران فيقف ويدنيهم عليهم وبنى الجامع الاموي وهدم كنيسة يحيى وزادها فيه وذلك في ذي القعدة سنة ست وثمانين
ويذكر انه كان في الجامع وهو يبني اثنى عشر الف مرخم وتوفي الوليد قبل تمام بنائه فاتمه سليمان اخوه وكان جملة ما انفق على
بنائه اربع مائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب للقناديل وما زالت
الى ايام عمر بن عبد العزيز فجعلها في بيت المال واتخذ عوضها اصفرا وحديدا وبنى قبة الصخرة ببيت المقدس وبنى المسجد النبوي
ووسعه حتى دخلت الحجرة النبوية فيه وله اثار حسنة كثيرة جدا وغير ذلك مما روي ان عمر بن عبد العزيز قال لما الحدث الاول
وتكلف اكثا فرد علمه بيوم الى الصين فتح الله الصانيه وفتحت في ايام خلافته الفتوحات العظام مثل الهند والسند
والاندلس وغير ذلك انتهى وقوله ان الوليد بنى قبة الصخرة فيه نظر وانما بنى قبة الصخرة عبد الملك بن مروان في ايام
فتنة ابن الزبير لما منع عبد الملك بن مروان اهل الشام من الحج خوفا من ان ياخذ منهم ابن الزبير البيعة له فكان الناس
يقفون يوم عرفة بقبة الصخرة الى ان قتل ابن الزبير كما سياتي عن ابن خلكان وغيره ولعلها تشعثت فاصلحها
الوليد وبناها والله اعلم وتوفي عن ست واربعين سنة وقيل ثمان واربعين وحمل على اعناق الرجال و
دفن في مقابر باب الصغير وتولى دفنه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر

خلافة سليمان بن عبد الملك

ثم قام بالامر بعده اخوه سليمان بويع له بالخلافة يوم موت اخيه وكان سليمان بالرملة غائبا ثم

الخلافة عزم على الاقامة بها ثم توجه الى دمشق وكمل عمارة الجامع الاموي كما تقدم وجهز اخاه مسلمة بن عبد الملك
في سنة سبع وتسعين الى غزو الروم فانتهى الى القسطنطينية فنازلها سنة وتاتي الاشارة الى شيء من ذلك قريب
التحيم في لفظ الجراد ومما يحكى عنه ما اشتهر ان رجلا دخل عليه فقال يا امير المؤمنين انشدك الله والاذان فقال له
سليمان اما انشدك الله فعرفناك فما الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فقال
له سليمان ما ظلامتك قال ضيعتي فلان غلبني عليها عاملك فلان فنزل سليمان عن سريره ورفع البساط ووضع خده
بالارض وقال والله لا رفعت خدي من الارض حتى يكتب له برد ضيعته فكتب الكتاب وهو واضع وجهه لما سمع كلام
ربه الذي خافه وخضع له [illegible] نفسه من لعن الله وطرده وقيل انه اطلق من سجن الحجاج ثلث مائة الف ما بين رجل
وامراة وصادر آل الحجاج واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز وزيرا ومشيرا واراد ان يكتب يزيد بن ابي مسلم وزير
الحجاج فقال له عمر بن عبد العزيز سالتك بالله يا امير المؤمنين لا تحيي ذكر الحجاج باستكتابك يزيد فقال له اني لم
اجد عنده خيانة في درهم ودينار فقال يا امير المؤمنين ان ابليس لم يخن في الدرهم والدينار وقد اغوى الخلق جميعا فاعرض
سليمان عما عزم عليه ومن كامل المبرد وغيره ان يزيد هذا دخل على سليمان بن عبد الملك وكان يزيد قبيحا دميما
فقال له سليمان قبح الله رجلا اجرك رسنه واشركك في امانته فقال يا امير المؤمنين لا تفعل فانك رايتني والامر عني
والامر عني مدبر ولو رايتني والامر علي مقبل لاستعظمت ما استصغرت مني ولاستصغرت ما استعظمت مني فقال له
له سليمان ويحك اذا استقر الحجاج في قعر جهنم ام لا فقال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك فان الحجاج قال وقال
ان الحجاج وطى لكم المنابر واذل لكم الجبابرة وانه ياتي يوم القيامة عن يمين ابيك ويسار اخيك فحيث ما كان كان
وكان سليمان فصيحا بليغا اديبا مؤثرا للعدل محبا للغزو وعنده العلم الغزير ويرجع الى الدين والخير واتباع القرآن
واظهار شرائع الاسلام متوقفا عن سفك الدماء وكان نهما اكولا قال ابن خلكان في ترجمته انه كان ياكل
كل يوم مائة رطل شامي وكان غيورا ولما ولي رد الصلوة الى ميقاتها الاول وكان من قبله من خلفاء بني امية
يؤخرونها الى اخر وقتها ولذا قال محمد ابن سيرين سليمان افتتح خلافته بخير وختمها بخير افتتحها باقامة الصلوة
لمواقيتها الاولى وختمها باستخلافه لعمر بن عبد العزيز وذكر المفضل وغيره ان سليمان بن عبد الملك خرج من
الحمام في يوم جمعة فلبس حلة خضراء وعمامة خضراء وجلس على فراش اخضر وبسط ما حوله من الخضرة ثم نظر في
المراة فكان جميلا فاعجبه فشمر عن ذراعيه وقال كان محمد صلعم نبيا رسولا وكان ابو بكر رضي الله عنه صديقا وكان عمر
فاروقا وكان عثمان حييا وكان علي عليه الصلوة والسلام شجاعا وكان معاوية حليما وكان يزيد صبورا وكان
عبد العزيز سايسا وكان الوليد جبارا وانا الملك الشاب ثم خرج لصلوة الجمعة فوجد جارية له في صحن الدار فقالت
⁂ انت نعم المتاع لو كنت تبقى ⁂ غير ان لا بقاء للانسان ⁂ ليس فيما بدا لنا منك عيب ⁂ عابه الناس غير انك فان ⁂
فلما فرغ من الصلوة دخل داره وقال للجارية ما قلت لي في صحن الدار فقالت ما قلت فقال انا لله وانا اليه راجعون نعيت الى
نفسي فما دارت عليه جمعة اخرى حتى مات وقيل انه صعد المنبر فخطب فكان صوته يسمع من اقصى المسجد فاخذته الحمى فما زال
صوته يخفت حتى لم يسمع من تحته ثم دخل داره [illegible] فما دارت عليه جمعة وقال ابن خلكان انه حم ومات
من ليلته وقيل انه مات بذات الجنب وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين بمرج دابق من
ارض قنسرين وله من العمر ثلث وثلثون سنة وقيل خمس واربعون سنة وكانت خلافته سنتان وثمانية شهور

خلافة عمر بن عبد العزيز ثم قام بالامر بعده عمر بن عبد العزيز بويع له بالخلافة يوم موت سليمان بن عبد الملك
بعهد منه له في ذلك وكان يقال له اشج بني امية وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر فعمر بن الخطاب جده من قبل امه وهو تابعي
جليل روى عن انس بن مالك والسائب بن يزيد وروى عنه جماعة من مولده بمصر سنة احدى وستين قال الامام احمد ابن
احد من التابعين قوله حجة الا عمر بن عبد العزيز وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن قيس انه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز
الخلافة سمع صوتا لا يدرى قائله من الان قد طاب وقد قرب ها خلا عمر الهدى قال وكان عمر بن عبد العزيز
عفيفا زاهدا ناسكا عابدا مؤمنا تقيا وهو اول من اتخذ دار المضيف من الخلفاء واول من فرض لابناء السبيل وازال
ما كانت بنو امية تذكر به عليا على المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وقال
فيه كثير عزة ⁂ وليت ولم تشتم عليا ولم تخف ⁂ بريا ولم تقبل مقالة مجرم ⁂ وصدقت بالقول الفعال مع الذي
اتيت فامسى راضيا كل مسلم ⁂ فما بين شرق الارض والغرب كله ⁂ مناد ينادي من فصيح واعجمي ⁂ يقول امير المؤمنين
ظلمتني باخذك دينار او اخذك درهمي ⁂ فاربح بها من صفقة لمبايع ⁂ واكرم بها من بيعة ثم اكرم ⁂ وكتب الى عماله
الا تقيدوا وتسجنوا بتهمة ولا تمنع من الصلوة وكتب الى عامله بالبصرة عدي بن ارطاة عليك باربع ليال من السنة
فان الله يفرغ فيها الرحمة افراغا وهي اول ليلة من شهر رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين وكتب الى
عماله اذا دعتكم قدرتكم الى ظلم الناس فاذكروا قدرة الله عليكم ونفاد ما تاتون اليهم وبقاء ما ياتي اليكم من
العذاب بسببهم وذكر غير واحد عن محمد المروزي قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز لما دفن سليمان بن عبد الملك
وطلع من قبره سمع للارض هدة او رجة فقال ما هذه فقيل هذه مراكب الخلافة قربت اليك يا امير المؤمنين لتركبها فقال
مالي ولها نحوها عني قربوا الي بغلتي فقربت اليه وركبها فجاءه صاحب الشرطة ليسير بين يديه بالحربة جريا على عادة
الخلفاء قبله فقال تنح عني مالي ولك انما انا رجل من المسلمين ثم سار مختلطا بين الناس حتى دخل المسجد وصعد المنبر
واجتمع الناس اليه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلعم ثم قال ايها الناس اني ابتليت بهذا الامر عن غير راي مني
ولا طلبة ولا مشورة من المسلمين وقد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم غيري فصاح المسلمون
صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا بك فتول امرنا باليمن والبركة فلما سكتوا حمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلعم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واعملوا لاخرتكم
فانه من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه واخرته واصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا
له الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا ايها
الناس من اطاع الله وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فان عصيته فلا
طاعة لي عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فامر بالستور فهتكت وبالبسط فرفعت وامر ببيع ذلك و
ادخال اثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوأ مقيلا فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان تصنع يا ابة
قال اي بني اقيل قال ترد المظالم فقال اي بني اني قد سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر
رددت المظالم فقال يا امير المؤمنين من اين لك ان تعيش الى الظهر فقال ادن مني يا بني فدنا منه فقبل بين عينيه
وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يعينني على ديني فخرج ولم يقل وامر مناديه ان ينادي الا من كانت له
مظلمة فليرفعها فتقدم اليه ذمي من اهل حمص فقال يا امير المؤمنين اسالك كتاب الله قال وما ذاك قال

ان العباس بن الوليد اغتصبني ارضي والعباس جالس فقال له عمر ما تقول يا عباس قال ان امير المؤمنين الوليد اقطعنيها وهذا كتابه فقال عمر ما تقول يا ذمي فقال يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله فقال عمر كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد فاردد عليه ارضه يا عباس فردها عليه ثم كان لا يدع شيئا مما كان في يد اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فلما بلغ الخوارج سيرة عمر وما رد من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل ولما بلغ عمر ابن الوليد رد القطيعة على الذمي كتب الى عمر بن عبد العزيز انك قد ازريت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضا لهم وشينا لمن بعدهم من اولادهم قطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش ومواريثهم فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا ولن تترك على هذه الحالة الكلام فلما قرأ كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عمر ابن الوليد السلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين اما بعد فقد بلغني كتابك اما اول شانك يا ابن الوليد فانك ابن نباتة امة السكون كانت من مال المسلمين فاهداها لابيك فحملت بك فبئس المولود ثم نشأت فكنت جبارا عنيدا اتزعم اني من الظالمين اذ حرمتك واهل بيتك مال الله الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم فيهم برأيك ولم يكن له في ذلك نية الا حب الوالد لولده فويل لابيك ما اكثر خصماءه يوم القيامة وكيف ينجو ابوك من خصمائه وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل اعرابيا جافيا على مصر واذن له في المعازف والشرب لهوا وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج يسفك الدم ويأخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل لعالية البربرية سهما في خمس العرب نصيبا فرويدا يا ابن نباتة فلو التقت حلقتا البطان ورد الفيء الى اهله لتفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتهم على المحجة البيضاء فطالما تركتم الحق واخذتم في الباطل ومن وراء ذلك ما ارجو ان اكون رأيته من بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حق والسلام على من اتبع الهدى ولا ينال سلام الله القوم الظالمين وروي انه وقع في زمنه غلاء عظيم فقدم عليه وفد من العرب فاختاروا رجلا منهم يخاطبه فتقدم اليه وقال يا امير المؤمنين انا وفدنا اليك من ضرورة عظيمة وحاجتنا في بيت المال وماله لا يخلو ان يكون لله او لعباد الله او لك فان كان لله فالله غني عنه وان كان لعباده فآتهم اياه وان كان لك فتصدق به علينا ان الله يجزي المتصدقين فتغرغرت عينا عمر بالدموع وقال هو كما ذكرت وامر بحوائجهم فقضيت فهم الاعرابي بالانصراف فقال له عمر ايها الرجل كما اوصلت حوائج عباد الله فاوصل حاجتي وارفع فاقتي الى الله فقال الاعرابي الهي اصنع لعمر بن عبد العزيز كصنيعه في عبادك فما استتم كلامه حتى ارتفع غيم عظيم وقطرت السماء مطرا كثيرا وجاءت في المطر بردة وقعت على جرة فانكسرت فخرج منها كاغد مكتوب فيه هذه براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار قال رجاء بن حيوة وكان عمر بن عبد العزيز من اعطر الناس والبس الناس واخيل في مشيه ولبسه فلما استخلف قومت ثيابه كلها وعمامته وقميصه وقباؤه وخفافه ورداؤه فما وجدت تبلغ اثني عشر درهما وذكر ابن عساكر وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان قد شدد على اقاربه وانتزع كثيرا مما في ايديهم فتبرموا به وسموه ويروى انه دعا بخادمه الذي سمه فقال له ويحك ما حملك على ان سقيتني السم قال الف دينار اعطيتها فقال هاتها فاحضرها فجعلها في بيت المال وقال للخادم اذهب حيث لا يراك احد وعن فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز انها قالت والله ما اغتسل من حلم ولا جنابة منذ ولي هذا الامر كان نهاره في اشتغال الناس

ورد المظالم وليله في عبادة ربه قال مسلمة بن عبد الملك دخلت على امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي قميص امير المؤمنين فقالت نفعل ان شاء الله ثم عدت فاذا القميص على حاله فقلت يا فاطمة الم آمرك ان تغسلي قميص امير المؤمنين فان الناس يعودونه فقالت والله ما له قميص غيره وكان عمر كثيرا ما يتمثل بهذه الابيات ⁂ نهارك يا مغرور سهو وغفلة ⁂ وليلك نوم والردى لك لازم ⁂ تغرك ما يفنى وتفرح بالمنى ⁂ كما غر باللذات في النوم حالم ⁂ وشغلك فيما سوف تكره غبه ⁂ كذلك في الدنيا تعيش البهائم ⁂ واعلم ان مناقب عمر بن عبد العزيز كثيرة جدا من اراد معرفة ذلك فعليه بسيرة العمرين والحلية وغيرهما وكان مرضه بدير سمعان من ارض حمص ولما احتضر قال اجلسوني فاجلسوه فقال الهي انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن لا اله الا الله وتوفي رحمه الله قيل لخمس مضين وقيل لعشر بقين من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر وذكر الحافظ ابن عساكر انه لما وضع في قبره بدير سمعان هبت ريح شديدة فسقطت منها صحيفة مكتوب باحسن خط بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوها ووضعوها في اكفانه وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر رحمه الله ورضي عنه خلافة يزيد بن عبد الملك ثم قام بالامر بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان بويع له بالخلافة يوم موت ابن عمه عمر ابن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان ان له ذلك ولما ولي قال خذوا بسيرة عمر بن عبد العزيز فسار بسيرته اربعين يوما فدخل عليه اربعون رجلا من مشايخ دمشق فحلفوا له انه ليس على الخلفاء حساب ولا عقاب في الآخرة وخدعوه بذلك فانخدع لهم وقال بعض المؤرخين ان يزيد هذا هو المعروف بالفاسق وهو غلط وان الفاسق ولده الوليد كما سيأتي قريبا وذكر الحافظ ابن عساكر وغيره ان يزيد هذا ابن عبد الملك كان اشترى في ايام اخيه سليمان جارية من عثمان بن سهل بن حنيف بمائة الف دينار وكان اسمها حبابة تنسب الى الموصلية واحبها حبا شديدا فبلغ اخوه سليمان ذلك فقال لاهمن ان احجر على يزيد فبلغ ذلك يزيد فباعها واخرجها من يده خوفا من اخيه سليمان فلما افضت الخلافة اليه قالت له زوجته يا امير المؤمنين هل بقي في نفسك من الدنيا شيء قال نعم قالت وما هو قال حبابة فاشترتها له وهو لا يعلم وزينتها واجلستها من وراء سترها ثم قالت له يا امير المؤمنين هل بقي في نفسك من الدنيا شيء قال او ما اعلمتك انها حبابة فرفعت الستر وقالت ها انت وحبابة وتركته واياها فحظيت عنده وفضلت على غيرها وهو لم ينتفع بسبب الخلافة وانه قال يوما ان بعض الناس يقولون انه لن يصفو لاحد من الملوك يوما كاملا من الدهر واني اريد ان اكذبهم في ذلك ثم اقبل على لذاته واختلى مع حبابة وامر ان يحجب عن سمعه وعن بصره كل ما يكرهه فبينما هو على تلك الحالة في صفو عيشه وزيادة فرحه وسروره اذ تناولت حبابة حبة رمان وهي تضحك فغصت بها فماتت فاختل عقل يزيد وتكدر عيشه وذهب سروره ووجد عليها وجدا شديدا وتركها اياما لم يدفنها بل يقبلها ويترشفها حتى انتنت وجافت فامر بدفنها ثم نبشها من قبرها ولم يعش بعدها الا سبعة عشر يوما وكان مرضه وكان مرضه بالسل وقال فيها ⁂ فان تسل عنك النفس او تدع الهوى ⁂ فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد وكل خليل زارني فهو قائل ⁂ من اجلك هذا هامة اليوم او غد ⁂ وسيأتي قريبا من هذا في باب الدال المهملة قال الذهبي عن سليمان بن داود وتوفي يزيد بن عبد الملك باربد من ارض البلقاء وقيل بالجولان وحمل على اعناق الرجال الى دمشق ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وذلك لخمس بقين من شعبان

سنة خمس ومائة وله تسع وعشرون وقيل ثمان وثلثون سنة وشهرا وكانت خلافته اربع سنين وشهرا خلافة هشام
ابن عبد الملك ثم قام بالامر بعده اخوه هشام بن عبد الملك بن مروان بويع له بالخلافة يوم موت اخيه يزيد
بعهد منه اليه ولما اتته الخلافة كان بالرصافة فجدد وسجد اصحابه لما بشرها وسار الى دمشق قال مصعب
الزبيري زعموا ان عبد الملك بن مروان راى في منامه انه بال في المحراب اربع مرات فدس من سأل سعيد بن
المسيب وكان يعبر الرؤيا فقال يملك من صلبه اربعة فكان اخرهم هشام انتهى وكان هشام حازما عاقلا صاحب
سياسة حسنة وقام بالخلافة اتم قيام وكان يجمع الاموال ويوصف بالبخل والحرص يقال انه جمع من الاموال
ما لا يجمعه خليفة قبله فلما مات احتاط الوليد على تركته فما غسل ولا كفن الا بالقرض والعارية وكان موته
في الرصافة في سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر
خلافة الوليد بن يزيد وهو الذي خلع كما ياتي قريبا ثم قام بالامر بعده ابن اخيه الوليد بن يزيد الفاسق
بويع له بالخلافة يوم موت عمه هشام وهو اذ ذاك بالبرية فارا من عمه هشام لانه كان بينه وبين عمه منافسة
لاجل استخفافه بالدين وشربه الخمر واشتهاره بالفسق فهم هشام بقتله ففر هو منه وصار لا يقيم بارض خوفا من هشام
فلما كان الليلة قدم عليه البريد فحياه بالخلافة فلقي تلك الليلة قلقا شديدا فقال لبعض اصحابه ويحك
انه قد اخذني الليلة قلق فاركب بنا حتى ننبسط فسار مقدار ميلين وهما يتحدثان في امر هشام وما ياتي
به من كتبه اليه بالتهديد والوعيد ثم نظرا فرايا من بعيد رهجا وصوتا ثم انكشف ذلك عن برد يطلبونه
فقال لصاحبه ويلك ان هذه رسل هشام اللهم اعطنا خيرهم فلما قرب البريد منهما واثبتوا الوليد معرفة ترجلوا و
جاؤا فسلموا عليه بالخلافة فبهت ثم قال ويحكم امات هشام قالوا نعم ثم اعطوه الكتب فقراها وسار من يومه
الى دمشق فاقام في الخلافة سنة واحدة ثم اجمع اهل دمشق على خلعه وقتله لاشتهاره بالمنكرات وتظاهره
بالكفر والزندقة قال الحافظ ابن عساكر وغيره انهمك الوليد في شرب الخمر ولذاته ورفض الاخرة وراء
ظهره واقبل على القصف واللهو والتلذذ مع الندامى والمغنيين وكان يضرب بالعود ويوقع بالطبل ويمشي
بالدف وكان قد انتهك محارم الله تعالى حتى قيل له الفاسق وكان اكمل بني امية ادبا وفصاحة وظرفا
واعرفهم باللغة والنحو والحديث وكان جوادا مفضالا ومع ذلك لم يكن في بني امية اكثر ادمانا للشراب
والسماع ولا اشد مجونا وتهتكا واستخفافا بامر الامة من الوليد بن يزيد فقيل انه واقع جارية له وهو
سكران وجاء المؤذنون يؤذنونه بالصلوة فحلف ان لا يصلي بالناس الا هي فلبست ثيابه وتنكرت وصلت
بالمسلمين وهي جنب سكرى وقيل انه اصطنع بركة من خمر وكان اذا طرب القى نفسه فيها وشرب منها حتى
يتبين النقص في اطرافها وحكي الماوردي في كتاب ادب الدين والدنيا عنه انه تفاءل يوما في المصحف
فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشا يقول : اتوعد كل جبار عنيد
فها انا ذاك جبار عنيد : اذا ما جئت ربك يوم حشر : فقل يا رب مزقني الوليد فلم يلبث الا اياما
يسيرة حتى قتل شر قتلة وصلب راسه على قصره ثم على اعلا سور بلده انتهى وسياتي هذا ايضا
في باب الطاء المهملة في الكلام على الطيرة في لفظ الطير واخباره في مثل هذا كثيرة مشهورة في كتب
التواريخ فلا نطول بذكرها وقد جاء في الحديث ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد وهو اشر من

من فرعون لقومه ولما تمادى الوليد بالفجور خرج عليه اصحاب يزيد فهم اصحاب الوليد بالقتال فنهاهم عن ذلك
ثم قال قتلوا من حوله فلما دخل عليه في قصره قال يوم كيوم عثمان فقيل له ولا سواء ثم قطع راسه وطيف به في دمشق
ونصب على قصره ثم على اعلا سور دمشق ولما قتل الوليد اضطرب وماج وكانت خلافته سنة واحدة
خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم قام بالامر بعده يزيد بن الوليد بويع له بالخلافة يوم خلع
ابن عمه الوليد بن يزيد وهو اول خليفة امه كانت امة وكان بنو امية يتحرجون ذلك الخلافة ولما سقط اليهم
من ان ملكهم يزول على يد ابن امة وكان يزيد يسمى الناقص انما سمي بذلك لانه نقص اعطيات الناس وردهم
الى ما كانوا عليه ايام هشام وقيل الناقص لنقصان كان في اصابع رجليه واول من سماه بهذا مروان بن محمد ثم قام يزيد
في الخلافة والامور المضطربة عليه وكان مظهرا للنسك وقراءة القران واخلاق عمر بن عبد العزيز وتوفي
في ثامن عشر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وهو ابن اربعين سنة وكانت خلافته خمسة اشهر ونصف
ولما مات يزيد بويع اخوه ابرهيم بن الوليد ولم يثبت له امر فكان جمعة يسلم عليه بالخلافة وجمعة بالامارة
وجمعة لا يسلم عليه لا بالخلافة ولا بالامارة وما زالت الامور مضطربة عليه الى ان قتله مروان بن محمد
وصلبه وكانت ولايته شهرين وعشرة ايام ولما قتل ابرهيم بن الوليد بويع لمروان ابن محمد المنبوز بالحمار
بالخلافة وفي ايامه ظهر ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة وظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة وجهز عمه
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس لقتال مروان بن محمد فالتقى الجمعان بالزاب زاب الموصل واقتتلوا
قتالا شديدا فانهزم مروان وقتل من عسكره وغرق ما لا يحصى وتبعه عبد الله الى ان وصل الى نهر الاردن
فظفر بجماعة من بني امية وكانوا نيفا وثمانين رجلا فقتلهم عن اخرهم ثم امر عبد الله فضربوا وبسط عليهم بسط
وجلس هو واصحابه فوقهم واستدعى بالطعام فاكلوا وهم يسمعون انينهم من تحتهم فقال عبد الله يوم كيوم
الحسين ولا سواء ثم جهز السفاح عمه صالح بن علي الى بني السامة فلحق باخيه عبد الله وقد نازل دمشق ففتحها
عنوة واباحها ثلثة ايام ونقض عبد الله سورها حجرا حجرا وهرب مروان الى مصر فتبعه صالح وقتله
ونزل قريبا من الصعيد كما سياتي في باب الهاء في لفظ الهر وكان قتل مروان الجعدي في سنة ثلث وثلثين ومائة
وهو قتيلهم وهو ابن ست وخمسين سنة وكانت خلافته خمس سنين وشهرين وعشرة ايام وهو اخر خلفاء
بني امية وهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف واخرهم مروان الجعدي المنبوز بالحمار وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر ولما
انقضت دولتهم علم ما قال الحسن بن علي بن ابي طالب حين قيل له تركت الخلافة لمعوية فقال ليلة القدر خير من الف
شهر خلافة ابي العباس السفاح قال المورخون اول اقبال الدولة العباسية كان اولهم السفاح وهو عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له بالخلافة في سنة اثنين وثلثين ومائة في يوم الجمعة ثالث عشر
شهر ربيع الاول واستوزر ابا سلمة حفص الخلال وهو اول من لقب بالوزير واستمر اللقب جاريا الى
زمن الصاحب بن عباد وانما سمي بالصاحب لانه صحب ابن العميد واستمر الوزير اسمه الى زمننا قال الامام ابو
الفرج بن الجوزي وغيره ان السفاح خطب يوما فسقطت العصا من يده فتطير بذلك فقام رجل من اصحابه
ومسح العصا وناولها اياه وانشد : فالقت عصاها واستقر بها النوى : كما قر عينا بالاياب المسافر فسر منه

وذكر ابن خلكان في ترجمته انه نظر يوما في المرآة وكان من اجمل الناس وجها فقال اللهم لا اقول كما قال سليمان بن عبد الملك
ولكني اقول اللهم عمرني طويلا في طاعتك ممتعا بالعافية فما استتم كلامه حتى سمع كلام غلام يقول لغلام اجل الاجل
بيني وبينك شهران وخمسة ايام فتطير من كلامه وقال حسبي الله ولا قوة الا بالله عليه توكلت وبه استعنت فما مضت الايام
المذكورة حتى اخذته الحمى ومرض ومات بعد شهرين وخمسة ايام بالجدري بالانبار بمدينته التي بناها وسماها الهاشمية وهو
ابن اثنين وثلثين سنة ونصف سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر **خلافة ابي جعفر المنصور** ثم قام بالامر
بعده اخوه ابو جعفر عبد الله بن محمد المنصور بويع له بالخلافة يوم وفاة اخيه بعهد منه وكان السفاح قد ولاه
الحج فاتته الخلافة بمكان يعرف بالصافية فقال الصافية لنا ان شاء الله تعالى فبايعه الناس وحج بهم فلما رجع ودخل الهاشمية
بايعه الناس البيعة العامة وانتهج ثانيا فلما قرب من مكة رأى على جدار سطرين وهما ابا جعفر حانت وفاتك
وانقضت سنوك وامر الله لا بد واقع ابا جعفر هل كاهن او منجم لك اليوم من حر المنية دافع فلما قرأها
تيقن انقضاء اجله فمات بعد ثلثة ايام وكان قد رأى في نومه قبل موته قائلا يقول كأني بهذا القصر
قد باد اهله وعرى منه اهله ومنازله وصار رئيس القوم من بعد بهجة الى جدث يبنى عليه جنادله وكانت
وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائة ببئر ميمون على اميال من مكة وهو محرم بالحج وهو ابن ثلث وستين سنة
وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما **خلافة محمد المهدي** ثم قام بالامر بعده محمد
المهدي بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه المنصور وهو يومئذ ببغداد ثم بويع له بها الاحد تاسع عشر ذي الحجة البيعة
العامة وتوفي بقرية من قرى ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة ولم يوجد له نعش يحمل عليه
فحمل على باب ودفن تحت شجرة جوز وله اثنتان واربعون سنة ونصف سنة وكانت خلافته عشر سنين وشهرا
خلافة موسى الهادي ثم قام بالامر بعده موسى الهادي بويع له بالخلافة يوم موت ابيه وكان مقيما بجرجان يحارب اهل
طبرستان فبويع له بماسبذان ثم اخذ له الرشيد البيعة ببغداد وبعث اليه يعزيه في والده ويهنيه بالخلافة فقدم بغداد على خيل
البريد فتلقاه الناس وبايعوه ثم عزم على خلع اخيه الرشيد من ولاية العهد فعاجله القضاء وحال بينه وبين مراده
وكانت وفاة الهادي ببغداد رابع عشر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وله اربع وعشرون سنة وكانت خلافته سنة
واحدة **خلافة هارون الرشيد** ثم قام بالامر بعده اخوه هارون الرشيد بن محمد المهدي بويع له بالخلافة في الليلة التي
توفي فيها اخوه وولد له في تلك الليلة المامون وكانت ليلة عجيبة لم ير مثلها في بني العباس مات فيها خليفة وولد فيها
خليفة وولي فيها خليفة ولما بويع الرشيد قلد يحيى بن خالد بن برمك وزارته وسيأتي في باب العين المهملة في
لفظ العقاب ايقاع الرشيد بالبرامكة وقتله جعفر ابن يحيى بن خالد بن برمك وتخليده يحيى وولده الفضل في
السجن الى ان ماتا وما سبب ذلك مبينا ان شاء الله تعالى ومن عجيب ما اتفق لهارون الرشيد ان اخاه موسى
الهادي لما ولي الخلافة سال عن خاتم عظيم كان لابيه المهدي فبلغه ان الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع من
اعطائه فالح عليه فحنق عليه الرشيد ومر على جسر بغداد فرماه في دجلة فلما مات الهادي وولي الرشيد
الخلافة اتى الى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم رصاص فرماه في ذلك المكان وامر الغطاسين ان يلتمسوه
ففعلوا فاخرجوا الخاتم الاول فعد ذلك من سعادة الرشيد وبقاء ملكه ونظير هذا ما حكاه ابن الاثير
في حوادث سنة ستين وخمسمائة قال لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب قلعة بانياس

من الفرنج

من الفرنج وملأها ذخائر وعدة ودخلها الاعوه ثم عاد الى دمشق وفي يده خاتم فيه فص ياقوت قيمته الف ومائة دينار
فسقط من يده في شعرى بانياس وهي كثيرة الاشجار ملتفة الاغصان فلما ابعد عن المكان الذي ضاع فيه الخاتم
علم به فاعاد صحابه في طلبه ودلهم على مكانه وقال اظنه هناك سقط فرجعوا اليه فوجدوه انتهى وكان الرشيد
مع عظم ملكه يعتريه خوف الله ثم من ذلك ما ذكره الامام العلامة محمد بن ظفر وغيره ان خارجيا خرج عليه فقتل
ابطاله وانتهب امواله ثم جهز اليه مرة جيشا كثيفا فقاتلوه فغلبوه بعد جهد وامسكوه واتوا به الرشيد
فجلس مجلسا عاما وامر بادخاله عليه فلما مثل بين يديه قال له يا هذا ما تريد ان اصنع بك قال ما تريد ان يصنع الله
بك اذا وقفت بين يديه فعفا عنه وامر باطلاقه فلما خرج قال بعض جلسائه يا امير المؤمنين رجل قتل ابطالك و
انتهب اموالك تطلقه بكلمة واحدة تامل هذا الامر فانه مما يجرئ عليك اهل الشر فقال الرشيد ردوه فعلم الرجل
انه قد تكلم في امره فقال يا امير المؤمنين لا تطعهم فلو اطاع الله فيك الناس ما ولاك طرفة عين قال صدقت
ثم امر له بصلة واصحبه وسيأتي ما اتفق له مع الفضيل بن عياض وسفيان الثوري في باب الباء الموحدة
والفاء وتوفي الرشيد في سنة ثلث وتسعين ومائة بطوس ليلة السبت لثلث خلون من جمادى الآخرة وهو ابن
سبع واربعين سنة وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا **خلافة محمد الامين** وهو السادس خلع وقتل كما
سيأتي ثم قام بالامر بعده ابنه محمد الامين بويع له بالخلافة يوم توفي والده بطوس وهو اذ ذاك ببغداد ثم بويع
بها البيعة العامة وفي سائر الآفاق وكان الرشيد قد جدد البيعة بطوس بولاية العهد لابنه المامون بعد الامين
واشهد على نفسه ان جميع ما معه من مال وسلاح وغير ذلك للمامون واوصى ان يكون ما معه من الجيوش
مضمومين اليه بخراسان فلما مات الرشيد نادى الفضل بن الربيع في عسكر الرشيد بالرحيل الى بغداد وخالف
وصية الرشيد فعظم ذلك على المامون وكتب الى الفضل يذكره العهود التي اخذها عليه الرشيد ويحذره البغي
ووبال الذنوب فلم يلتفت الفضل اليه فكان هذا الامر سبب ابتداء الوحشة بين الامين والمامون وذكر ابو حنيفة
في الاخبار الطوال وغيره من الكتب انه قال لما الرشيد ولاه الامين والمامون تكفلت اشتغل عليهما
في الادب واخذهما به اخذا شديدا وخاصة الامين فاتتني يوما خالصة جارية زبيدة وقالت لي يا كسائي
ان السيدة تقرا عليك السلام وتقول لك حاجتي اليك ان ترفق بابني محمد فانه قرة عيني وثمرة فؤادي
وانا ارق عليه رقة شديدة فقلت لخالصة ان محمدا مرشح للخلافة بعد ابيه ولا يجوز التقصير في امره فقالت
خالصة ان لرقتها هذه السيرة سببا انا اخبرك اياه انها في الليلة التي ولدته فيها اريت في منامها كأن اربع نسوة
اقبلن اليه فاكتنفنه عن يمينه وشماله وامامه وورائه فقالت التي بين يديه ملك قليل العمر ضيق الصدر
عظيم الكبر واهي الامر كثير الوزر شديد الغدر وقالت التي من ورائه ملك قصاف مبذر متلاف قليل
الانصاف كثير الاسراف وقالت التي عن يمينه ملك عظيم الفخر قليل الحلم كثير الاثم قطوع للرحم وقالت التي
عن يساره ملك غدار كثير العثار سريع الدمار ثم بكت خالصة وقالت يا كسائي وهل ينفع الحذر مع
القدر ثم ان المامون خلع الامين من الخلافة وجهز لقتاله طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين فوصلا
اليه وحصراه ببغداد بعد حروب وتراموا بالمجانيق وحرقت بيوتهم وتتابع في ايام سنة وعظم الامر
واشتد البلاء حتى خرب بسبب ذلك منازل المدينة وقتل الغيار ودون على اموال الناس فانتهبوها

وافاموله سنة نقضا بني الامر على الامين ففارقه اكثر اصحابه وكتب طاهر الى وجوه اهل بغداد سرا يعدهم ان
اطاعوه ويتوعدهم ان لم يفعلوا فاطاعوه فاجابوه وصرحوا بخلع الامين وتفرق عنه اكثر من معه فالتجا الى مدينة
ابي جعفر فحاصره طاهر بها ومنعه من كل شيء حتى كاد هو واصحابه يموتون جوعا وعطشا فلما عاين الامين ذلك
كاتب هرثمة بن اعين وطلب منه ان يؤمنه حتى ياتيه فاجابه الى ذلك فبلغ ذلك طاهرا فشق عليه كراهية ان
يظهر الفتح لهرثمة دونه فلما كان يوم الخميس لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة خرج الامين الى
هرثمة فلقيه هرثمة في حراقة وركب الامين معه وكان طاهر قد اكمن للامين فلما صار الامين في الحراقة خرج
عليه كمين طاهر ورموا الحراقة بالحجارة فغرقت فيها فشق الامين ثيابه وسبح الى بستان فادركوه واخذوه
وحملوه على برذون واتوا به طاهرا فامر بقتله فلما راه الناس سكنت الفتنة ثم جهزه طاهر الى المامون
وصحبته خاتم الخلافة وبردة رسول الله صلعم وقضيبه فلما وضع الراس بين يديه خر ساجدا شكرا لله على ما رزقه
من الظفر وامر للرسول بالف الف درهم وذكر عن الاصمعي انه قال دخلت على الرشيد وقد كنت غبت عنه بالبصرة
حولا فسلمت عليه بالخلافة فاوما الي بالجلوس قريبا منه فجلست قليلا ثم نهضت فاوما الي ان اجلس فجلست حتى
خف الناس ثم قال لي يا اصمعي الا تحب ان ترى محمدا وعبد الله ابني قلت بلى يا امير المومنين اني لاحب ذلك وما
اردت القصد الا اليهما لاسلم عليهما فقال لي يكفي ذلك ثم قال علي بمحمد وعبد الله فانطلق الرسول فقال اجيبا
امير المومنين فاقبلا كانهما قمرا افق قد قاربا خطاهما ورميا ببصرهما الارض حتى وقفا على ابيهما فسلما عليه بالخلافة
فاوما اليهما بالجلوس فجلس محمد عن يمينه وجلس عبد الله عن شماله ثم امرني بمطارحتهما الادب فكنت لا
القي عليهما شيئا من فنون الادب الا اجابا فيه واصابا فقال كيف ترى ادبهما قلت يا امير المومنين ما رايت
مثلهما في ذكائهما وجودة فهمهما وذهنهما فاطال الله بقاءهما ورزق الامة من رافتهما وعطفهما فضمهما الى
صدره وسبقته عبرته فبكى حتى تحدرت دموعه على لحيته ثم اذن لهما في القيام فنهضا حتى اذا خرجا قال
لي يا اصمعي كيف بهما اذا ظهر تعاديهما وبدا تباغضهما ووقع باسهما بينهما حتى تسفك الدماء ويود كثير من
الاحياء انهم كانوا موتى قلت يا امير المومنين هذا شيء قضى به المنجمون عند مولدهما او شيء اثرته العلماء في
امرهما قال لا بل شيء اثرته العلماء عن الاوصياء عن الانبياء في امرهما وكان المامون يقول في خلافته كان الرشيد
سمع جميع ما يجري بيننا من موسى بن جعفر فلذلك قال ما قال وذكر صاحب عيون التواريخ وغيره ان المامون
مر يوما على زبيدة ام الامين فراها تحرك شفتيها بشيء لا يفهمه فقال لها يا اماه اتدعين علي كوني قتلت
ابنك وسلبته ماله قالت لا والله يا امير المومنين قال فما الذي قلتيه قالت يعفيني امير المومنين فالح عليها
وقال لا بد ان تقوليه فقالت قبح الله الملاححة قال وكيف ذلك قالت لاني لعبت يوما مع امير المومنين الرشيد
بالشطرنج على الحكم والرضا فغلبني فامرني ان اتجرد من ثيابي واطوف القصر عريانة فاستعفيته فلم يعفني
فتجردت من ثيابي وطفت القصر عريانة وانا حنقة عليه ثم عاودنا اللعب فغلبته فامرته ان يذهب الى المطبخ
فيطا اقبح جارية واسواها خلقة فيه فاستعفاني من ذلك فلم اعفه فبذل لي خراج مصر والعراق فابيت
وقلت لا والله ليفعلن ذلك فابى فالححت عليه واخذت بيده وجئت به الى المطبخ فلم ار جارية اقبح ولا
اقذر ولا اسوا خلقة من امك فامرته ان يطاها فوطئها فعلقت منه بك فكنت سببا لقتل ولدي

وسلبه ذلك قولي المامون وهو يقول لعن الله الملاححة اي التي الح عليها حتى اخبرته بهذا الخبر وقتل الامين
وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين وثمانية شهور وكان مشتغلا باللهو والقصف
والاقبال على اللذات فقال فيه بعضهم من ابيات ؎ اذا غدا ملك باللهو مشتغلا ؎ فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اما ترى الشمس في الميزان هابطة ؎ لما غدا وهو برج اللهو والطرب خلافة عبد الله المامون ثم قام بالامر بعده عبد الله
اخوه المامون بويع له بالخلافة البيعة العامة صبيحة الليلة التي قتل فيها الامين قال في الانباء الطوال كان المامون شهما
بعيد الهمة ابي النفس وكان نجيب بني العباس في العلم والحكمة وكان قد اخذ من العلوم بقسط وضرب فيها بسهم وهو الذي
استخرج كتاب اقليدس وامر بترجمته وتفصيله وعقد المجالس في خلافته للمناظرة في الاديان والمقالات وكان استاذه
فيها ابو الهذيل محمد بن الهذيل البصري المعتزلي الذي يقال له العلاف وسياتي الاشارة اليه في باب الباء الموحدة في لفظ
البرذون وفي ايامه ظهر القول بخلق القران وقال غيره ان القول بخلق القران ظهر في ايام الرشيد وكان الناس فيه
بين اخذ وتارك الى زمن المامون فحمل الناس على القول بخلق القران وكل من لم يقل بخلقه عاقبه باشد عقوبة و
كان الامام احمد امام اهل السنة من الممتنعين من القول بخلق القران فحمل الى المامون مقيدا فمات المامون
قبل وصوله وسياتي ذكر محنته في خلافة المعتصم قالوا ودخل المامون بلاد الجزيرة والشام واقام بها مدة طويلة ثم غزا
الروم وفتح فتوحات كثيرة وتوفي بالبذندون في نهر البذندون لاثنتي عشرة بقيت من شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين
وهو ابن تسع واربعين سنة وقيل ثمان وثلاثين سنة والاول الاصح وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر ودفن بطرسوس
قال ابن خلكان كان المامون عظيم العفو جوادا مفضالا الا انه كان مولعا بالنجوم والنحو وغيرهما من انواع العلوم وخصوصا علم
النجوم وكان يقول لو يعلم الناس حبي للعفو لتقربوا الي بالذنوب وقال غيره انه لم يكن في بني العباس اعلم
من المامون وكان يشتغل بعلم النجوم كثيرا وفي ذلك يقول الشاعر ؎ هل النجوم اغنت عن المامون ؎ او عن ملك
المامون خلفوه بساحتي طرطوس ؎ مثل ما خلفوا اباه بطوس خلافة ابي اسحق ابرهيم المعتصم ثم قام بالامر بعده
اخوه ابو اسحق ابرهيم المعتصم بن هارون الرشيد بويع له بالخلافة يوم موت اخيه بعهد منه وعن عهوديه وتاخ
عليها وحاصرها فما راى اشد بيدا ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام قيل انه اصبح ذات يوم من عظيم
ثلج فلم يقدر احد على اخراج يده ولا امساك قوسه فاوتر المعتصم في ذلك اليوم اربعة الاف قوس وما زال يحاصرها
حتى فتحها عنوة واحتوى على ما فيها من الاموال وغيرها واخذ اهلها اسرى ولما ولي طلب الامام احمد وكان في محبس
المامون وامتحنه بخلق القران كما سنذكره وملخص ما كان من امره ان هارون الرشيد لم يقل بخلق القران وفي خلافة
وهذا السبب كان الفضيل بن عياض يتمنى طول عمر الرشيد لانه والله اعلم كان قد كشف له بان فتنة تحدث بعد موت
الرشيد ولم تحدث في ايام خلافته فتنة ولكن كان الامر في زمن ولا يتحرك احد وتوك كما ذكرناه قريبا الى ان ولي
ابنه المامون فقال بخلق القران وبقي يقدم رجلا ويؤخر اخرى في دعاء الناس الى ذلك الى ان قوي عزمه في السنة
التي مات فيها فحمل الناس على القول بخلق القران وكل من لم يقل بخلقه عاقبه اشد عقوبة وانه طلب الامام احمد و
جماعة فحمل اليه الامام احمد فلما كان ببعض الطريق توفي المامون وعهد الى اخيه المعتصم بالخلافة واوصاه بان
يحمل الناس على خلق القران واستمر الامام احمد محبوسا الى ان بويع المعتصم فاحضر احمد الى بغداد وعقد له مجلسا
للمناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضي احمد بن ابي داود وغيرهما فناظروه ثلاثة ايام ولم يزل معهم في جدال

الى يوم الرابع فامر بضربه فضرب بالسياط ولم يزل عن الصراط الى ان اغمي عليه ونخس بحيف بالسيف ورمي عليه بارية
ودِيس ثم حمل وصار الى منزله وكان مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل بعد ذلك يحضر الجامع
والجمعات ويفتي ويحدث الى ان مات المعتصم وولي الواثق واظهر ما اظهره المامون والمعتصم من المحنة وقال
للامام احمد لا تجمعن اليك احدا ولا تساكني في بلد انا فيه فاقام الامام احمد مختفيا لا يخرج الى الصلوة
ولا غيرها حتى مات الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة وامر باحضار الامام احمد واكرامه واعزازه واطلق له
مالا كثيرا فلم يقبله وفرقه على الفقراء والمساكين فاجرى المتوكل على اهله وولده في كل شهر اربعة الاف درهم
فلم يرض الامام احمد بذلك وذكر العراقي في جمع الاحباب وغيره انه توسط في الايام الثلثة وان المعتصم كان
يخلو به ويقول له ويحك يا احمد انا والله عليك شفيق واني لاشفق عليك مثل شفقتي على ابني هرون
يعني الواثق ناجبني فوالله لئن اجبتني لاطلقن عنك بيدي ولاطأن عقبك ولاركبن اليك بجندي
فيقول يا امير المؤمنين اعطوني شيئا من كتاب الله وسنة رسول الله صلعم فاذا طال به المجلس ضجر وقام ورد احمد الى الموضع الذي
كان فيه وشدد القيد وبعث اليه رسل المعتصم يقولون يا احمد امير المؤمنين يقول لك ما تقول في القرآن فيرد عليهم كما رد اولا
فلما كان في اليوم الثالث طلب للمناظرة فادخل الى المعتصم وعنده محمد بن عبد الملك الزيات والقاضي احمد بن ابي
داود فقال المعتصم كلموه ناظروه فلم يزل يوافقه حتى العصر قالوا يا امير المؤمنين اقتله ودمه في اعناقنا فرفع
المعتصم ولطم بها وجه الامام احمد فخر مغشيا عليه فتعوق وجوه قواد خراسان وكان عم احمد فيهم فخاف
الخليفة على نفسه فدعا بماء فرش على وجهه فلما افاق من غشيته دفع راسه الى عمه وقال يا عم لعل هذا الماء
الذي رش منه على وجهي غصب عليه صاحبه فقال المعتصم ويحكم اما ترون ما يتجهم به على ههنا وقرابته من رسول
الله لا رخصت السوط عنه حتى يقول القرآن مخلوق ثم التفت الى احمد واعاد عليه القول فرد احمد كالاول فلم يزل
كذلك حتى ضجر وطال المجلس فقال له قاتلك الله لعنك الله لقد كنت قد طمعت فيك قبل هذا خذوه اخلعوه اسحبوه
فاخذ وسحب ثم خلع ثم قال المعتصم السياط قال الامام احمد وكان عندي شعرات من شعر النبي صلعم فصررتها في كم قميصي
فجاء بعض القوم القميص ليخرقه فقال لهم المعتصم لا تخرقوه انزعوه عنه وانا ادري ان القميص لم يخرق ببركة النبي صلعم
وشد واليد به فتخلعت ولم يزل احمد يتوجع منهما حتى مات ثم قال المعتصم للجلادين تقدموا ونظر الى السياط فقال
ائتوا بغيرها ثم قال لاحدهم ادنه واوجع قطع الله يدك فتقدم وضربه سوطين ثم تنحى ثم قال للاخر ادنه وشد قطع
الله يدك فتقدم وضربه سوطين ثم تنحى فلم يزل يدعو رجلا رجلا فيضربه كل واحد سوطين ويتنحى ثم قام المعتصم
وجاءهم محرفوب به فقال يا احمد تقتل نفسك اجبني حتى اطلق عنك بيدي وجعل بعضهم يقول له يا احمد امامك
على راسك قائم فاجبه وجعل ينخسه بقائم سيفه ويقول اتريد ان تغلب هؤلاء كلهم وبعضهم يقول يا امير المؤمنين
احمل دمه في عنقي ورجع المعتصم الى الكرسي ثم قال للجلادين ادنه قطع الله يدك ثم جاء المعتصم اليه ثانيا وقال يا
احمد اجبني فرد عليه كالاول فرجع المعتصم وجلس على الكرسي ثم قال للجلاد شد قطع الله يدك قال احمد فذهب
عقلي وما عقلت الا وانا في حجرة مطلق عني كل ذلك وهو صايم لم يفطر وضرب ثمانية عشر سوطا فلما كان في الغداة
القرب انحلت ازرته فهمهم بشفتيه فخرجت يدان من تحته فربطت فسئل عن ذلك بعد اطلاقه فقال قلت اللهم ان كنت
على الحق فلا تفضحني ثم دخل المعتصم رجلا فنقل الى منزله بالرحبة وحبا لجنبه فقال له والله لقد رايت عند ضرب

الفا سوط وما رايت ضربا اشد من هذا ثم عالجه وبقي اثر الضرب بينا في ظهره الى ان مات رحمه الله تعالى سمعت ابي يقول والله
لقد اعطيت المجهود من نفسي ولوددت ان انجو من هذا الامر كفافا لا علي ولا لي وحكي ان الشافعي لما كان بمصر
راى في المنام سيد المرسلين صلعم وهو يقول له بشر احمد بن حنبل بالجنة على بلوى تصيبه فانه يدعو الى القول بخلق القرآن
فلا يجيب الى ذلك بل يقول هو منزل غير مخلوق فلما اصبح الشافعي كتب صورة ما راه في منامه وارسله مع الربيع الى
بغداد الى احمد فلما وصل الى بغداد قصد منزل احمد واستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قال هذا كتاب اخيك الشافعي
فقال له هل اطلعت ما فيه قال لا ففضه وقراه وبكى وقال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ثم اخبره بما فيه فقال الجائزة فقال
الجائزة وكان عليه قميصان احدهما على جسده والاخر فوقه فنزع الذي على جسده ودفعه اليه فاخذه ورجع الى الشافعي
فقال له اي شيء اجازك قال اعطاني القميص الذي على جسده فقال الامام اني لا افجعك فيه ولكن اغسله وابعث بماء
نغسله واتاه بماء فشربه واخذ على سائر جسده وقال ابرهيم الحربي جعل احمد بن حنبل في حل من ضربه وحضره او شهد
عليه في حل الا ابن ابي داود وقال لولا انه داعية لاحللته ولو تابعني بدعته لاحللته وقال احمد بن سنان بلغنا ان
احمد بن حنبل جعل المعتصم في حل يوم فتح بابل او فتح عمورية وقال هو في حل من ضربي وقال عبد الله بن الورد رايت النبي
في المنام فقلت يا رسول الله ما شان احمد بن حنبل فقال سياتيك موسى بن عمران فسله فاذا انا بموسى صلعم فقلت يا كليم الله
ما شان احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل بلي في السراء والضراء فوجد صادقا فالحق بالصديقين والحكمة في احالة النبي صلعم
على موسى صلعم امور منها تفضيلا انه محمد صلعم على الامم حتى تم موسى يبين ذلك ويقرره ومنها بيان فضل احمد وما حصل له من
الثواب العظيم في المحنة ما جرى عليه حتى ان شهد بعظيم فضله وعلو منزلته كرم ومنها ان محنة احمد في كون القرآن مخلوقا
وهو كلام الله وموسى كليم الله كلمه تكليما وهو يعلم ان القرآن كلام ليس بمخلوق فناسب الاحالة ليعرف الناس وفي الاشارة الى
يقينهم بانه منزل غير مخلوق وذكر ابن خلكان في ترجمته انه ولد سنة اربع وستين ومائة وتوفي في سنة احدى واربعين
ومائتين وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا واسلم يوم موته عشرون الفا
من اليهود والنصارى والمجوس انتهى وقال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل امر ان يقاس
الموضع الذي وقف الناس فيه للصلوة على الامام احمد فبلغ مقام الفي الف وخمسمائة الف ووقع الماتم في اربعة
اصناف في المسلمين واليهود والنصارى والمجوس انتهى قال محمد ابن خزيمة لما بلغني موت احمد بن حنبل اغتممت غما شديدا فرايته
من ليلتي في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت يا ابا عبد الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت
ما فعل الله لك قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال لي يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق ثم
قال يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال فقلت يا رب كل
شيء اسالك بقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء اغفر لي كل شيء فقال يا احمد هذه الجنة قم فادخل فيها فدخلت
فاذا انا بسفيان الثوري له جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين قال فقلت فما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته في بحر من نور في زورق من نور يزور به
الملك الغفور قلت فما فعل بشر بن الحارث فقال لي بخ بخ ومن مثل بشر تركته بين يدي الله جل جلاله وبين يديه
مائدة من الطعام والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول له كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم
ينعم وفي سنة سبع وعشرين ومائتين اختتم المعتصم سيره من داء المرض ومات وذلك لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول

وهو ابن ثمان واربعين سنة وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وكان يقال له المثمن لذلك وكان اميا وذلك انه كان له مملوك يصير معه الى الكتاب فمات فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابرهيم فقال استراح من الكتاب يا امير المؤمنين فقال او بلغ الكتاب منك الى هذا الحد اتركوه لا تعلموه وكان اميا لذلك **خلافة هارون الواثق** ثم قام بالامر بعده ابنه هارون الواثق بالله بويع له بالخلافة بسر من راى يوم موت ابيه ونفذت البيعة الى بغداد وغيرها ولما ولي قتل احمد بن نصر الخزاعي على القول بخلق القران ونصب راسه الى الشرق ببغداد الى القبلة فاجلس رجل معه رمح او قصبة فكان كلما دار الراس الى القبلة اداره الى الشرق وروي انه روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني الا انني كنت مهموما منذ ثلثة ايام قال لان النبي مر علي مرتين فاعرض بوجهه الكريم عني فتبعته في الثالثة فقلت له يا رسول الله الست على الحق وهم على الباطل قال بلى قلت فما لك تعرض بوجهك الكريم عني فقال حياء منك اذ قتلك رجل من اهل بيتي **وكان** الواثق مؤثرا لكثرة الجماع فقال لطبيبه اصنع لي دواء للباه فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا تهدم بدنك بالجماع واتق الله في نفسك فقال لا بد من ذلك فامر الطبيب ان يؤخذ لحم سبع فيطبخ عليه سبع غليات بخل خمر ويؤكل منه اذا شرب وزن ثلثة دراهم ولا يجاوز هذا القدر فامر بذبح سبع فذبح وطبخ له من لحمه وصار ياكل منه على شرابه فلم يكن الا قليلا حتى استسقى فاجمع راي الاطباء ان لا دواء له الا ان يبزل بطنه ثم يترك في تنور قد سجر بحطب زيتون حتى يصير جمرا ثم يجلس فيه ففعل به ذلك ومنعوه الماء ثلث ساعات فجعل يستغيث ويطلب الماء فلم يسقوه فصار في جسده نفاطات مثل البطيخ ثم اخرجوه فجعل يقول ردوني الى التنور والا مت فردوه فسكن صياحه ثم انفجرت تلك النفاطات وقطرت ماء واخرج من التنور وقد اسود جسده ومات بعد ساعة فلما احتضر جعل يقول : الموت فيه جميع الناس مشتركة : لا سوقة منهم يبقى ولا ملك : ما ضر اهل قليل في فقرهم : وليس يغني عن الاملاك ما ملكوا : ثم امر بالبسط فطويت والصق خده بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه ولما مات سجي بثوب واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء جرذون من البستان فاستل عينه وذهب بها ولم يعلموا به حتى غسلوه وهذا من اغرب ما سمع وتوفي الواثق في سنة اثنتين وثلثين ومايتين وهو ابن ست وثلثين سنة واشهرا وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر **خلافة جعفر المتوكل** ثم قام بالامر بعده اخوه جعفر المتوكل بويع له بالخلافة بسر من راى يوم موت اخيه الواثق فحدث عنه وذكر ابن خلكان في ترجمته امر كتبنا اليه اذا ارا الواثق في مرضه الذي مات فيه لا نعوده فقلت في الدهليز انتظر الاذن فبينما انا جالس اذ سمعت النياحة عليه واذا ايتاخ بالمتوكل فدعى ان الماء البارد حتى يموت ولا يرى عليه اثر القتل فبينما انا على ذلك اذ جاء احمد بن ابي داود القاضي فدخل وعرض لنا كلاما لا اعقله لما ادهشني من الخوف وشغل القلب لما الحيلة في الهرب فبينما انا كذلك اذا بالغلمان يتعادون ويقولون اخرج يا مولانا فلم اشك انه اخيل لابايع ولد الواثق ثم سيق في ما قرب فلما دخلت بايعوني فسالت عن الحال فاعلمنا ان ابي داود كان سبب ذلك ثم ان المتوكل قتل ايتاخ بالماء البارد وابن الزيات في التنور فما لدهذا من اغرب الاتفاق وعجيب الظفر انتهى ومن العجيب ايضا ان محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي صنع التنور ليعذب فيه الناس فعذب الله فيه وكان التنور من حديد داخله مسامير مثبتة وكان يحمى بحطب الزيتون حتى يصير كالجمر ثم يدخل فيه الانسان فسال الله العافية في الدنيا والاخرة ولما ولي المتوكل احيا السنة واماتت البدعة وكتب الى الافاق برفع المحنة واظهار السنة

وتكلم

وتكلم في مجلسه بالسنة واكرم اهلها وخذل المعتزلة وكانوا في قوة وغنى الى ايام المتوكل فخمدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية مثل بعد ذلك منهم فرقة ذات قدر ان عرقا لهم وشا لهم السلامة من الزيغ والردى وكان المتوكل يبغض عليا عليه السلام وينتقص فذكر عليا يوما وغض منه فتمعر وجه ابنه المنتصر لذلك فشتمه المتوكل وانشد مواجها له : غضب الفتى لابن عمه : راس الفتى في حر امه : فحقد عليه واغراه ذلك على قتله لما كان بينه وبين ابيه من المسائل وكثرة الوقيعة فيه والاستخفاف به وبينما المتوكل في شرب مع ندمائه وقد سكروا ودخل نفر من الصغير واخرج الندماء بالانصراف فانصرفوا ولم يبق عنده الا الفتح بن خاقان فاذا الغلمان الذين عينهم المنتصر لقتل المتوكل قد دخلوا وبايديهم السيوف مسلولة فهجموا عليه فقال الفتح بن خاقان ويلكم امير المؤمنين ثم رمى نفسه عليه فقتلوهما جميعا ثم خرجوا الى المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وكان قتل المتوكل في سنة سبع واربعين ومايتين وعمره اربعون سنة وكانت خلافته اربع عشرة سنة وعشرة اشهر **خلافة محمد المنتصر بالله** ثم قام بالامر بعده ابنه محمد المنتصر بويع له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها ابوه وبويع له من الغد البيعة العامة وروي انه بسط بين يديه بساط فراى عليه شيئا مكتوبا فلم يعلمه فامر باحضار من قراه فاذا كتابته بقلم اليونانية فاذا عليه مكتوب بعمل هذا البساط للملك شيرويه بن كسرى قاتل ابيه وقد عاش بعده ستة اشهر ومات فتطير المنتصر واغتم لذلك وامر برفع البساط ومات في اخر الستة اشهر **خلافة احمد المستعين بالله** وهو الثالث ممن خلع وقتل ثم قام بالامر بعده ابن عمه احمد بن محمد بن المعتصم بويع له بالخلافة ليلة الاثنين لست خلون من شهر ربيع الاخر وعمره ثمان وعشرون سنة ثم اشهد على نفسه انه قد خلعها من الخلافة لما رأى اهل الناس من بيعته وخطب للمعتز بن المتوكل ونقل المستعين الى قصر الحسن بن وهب كاتبه من تحفظ به ثم انحدر الى واسط ودس عليه المعتز سعيد الحاجب فقتله وجيء براسه الى المعتز وهو يلعب بالشطرنج فقيل له هذا راس المخلوع فقال ضعوه هناك حتى افرغ من اللعب فلما فرغ امضاه ونظر اليه ثم امر بدفنه وكانت خلافته سنتين وتسعة اشهر وعمره احدى وثلثون سنة **خلافة المعتز بالله** ثم قام بالامر بعده ابن عمه محمد بن المتوكل بويع له بالخلافة لما خلع المستعين نفسه ثم دبر عليه صالح بن وصيف حاجبه وبعثوا اليه ومعه جماعة وبعثوا اليه ان اخرج فاعتذر انه تناول دواء فامرهم صالح ان يدخل اليه بعضهم فدخلوا وجروا برجله الى باب الحجرة واقاموه بالشمس الحارة فصار يرفع قدما ويضع اخرى وهم يلطمونه ويقولون اخلعها وهو يتقي بيديه وبابه ثم اجابهم وخلع نفسه وتسلمه صالح بن وصيف فمنعه من الطعام والشراب ثلثة ايام ثم انزله الى سرداب وجصص واطبق عليه حتى مات ثم اخرجوه واشهدوا عليه انه لا اثر به وذلك في سنة خمس وخمسين ومايتين وكان عمره ثلث وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر **خلافة المهتدي بالله** ثم قام بالامر بعده ابن عمه محمد بن هارون الواثق بن المعتصم بويع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المعتز ولما ولي اخرج الملاهي وحرم سماع الغناء والشراب وامر بنفي القيان وطرد السباع والكلاب والزم نفسه الاشراف على الدواوين والجلوس للناس وازالة المظالم وتغيير المنكرات وقال اني استحي من الله ان لا يكون في بني العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بني امية فثقل امره على الاتراك وكان ذلك مما اتفقوا فيه على قتل المهتدي ولما قتل صالحا نفرت الاتراك ووقع الحرب بينهم وبين المغاربة فقتل من الفريقين اربعة الاف وخرج المهتدي والمصحف في عنقه وهو يدعو الناس الى نصرته والمغاربة معه وبعض العامة فحمل عليهم طبيغا اخو بابكيال فهزمهم ومضى المهتدي منهزما والسيف في يده وقد جرح جرحين حتى دخل دار محمد بن يزداد فهجمت الاتراك وهجموا عليه واخذوه اسيرا وحمل احمد بن خاقان

على ما به روا ده فظفر بها بيده فخرج وادخل الى دار احمد وجعلوا يصفعونه ويقولون اخلعها فابى عليهم
فلما الحوا عليه خلطوه حتى مات وذلك في رجب سنة ست وخمسين ومائتين وهو ابن سبع وثلثين سنة وكانت
خلافته احد عشر شهرا **خلافة احمد المعتمد على الله** ثم قام بالامر بعده ابن عمه احمد المعتمد بن المتوكل بن المعتصم
بويع له بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهتدي ... كان له اسم الخلافة ولاخيه الموفق بن المتوكل تدبير الملك
فلما مات الموفق قام بتدبير الملك بعده ابنه احمد المعتضد بن الموفق كما كان ابوه غالبا عليه وكان المعتمد
يطلب الشيء الحقير فلا يناله ولم يكن له سوى الاسم قال في ذلك ۞ اليس من العجائب ان مثلي ۞ يرى ما قل ممتنعا
عليه ۞ وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا ۞ وما من ذاك شيء في يديه ۞ قيل انه شرب يوما على الشط شرابا كثيرا
فتعشى فمات وذلك في سنة تسع وسبعين ومائتين وله خمسون سنة وخلافته ثلث وعشرون سنة **خلافة
احمد المعتضد** بويع له بالخلافة يوم موت عمه المعتمد واستقل بالامر وكان شجاعا عادلا ذا هيبة عظيمة
وذكاء مفرط في احكامه وسياسته ذكرت شيئا من ذلك وكان كثير الجماع فاعتراه فساد مزاج وكان ذلك سبب وفاته
وكان محبا للعمل ... له نوادر وحكايات نادرة توفي في سنة تسعين ومائتين لسبع بقين من شهر ربيع
الاخر وهو ابن ست ... وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر **خلافة علي المكتفي**
ثم قام بالامر بعده ابنه علي ابو محمد المكتفي بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بويع له بالخلافة يوم توفي
ابوه المعتضد توفي ببغداد سنة ثلث وتسعين ومائتين وهو ابن اربع وثلثين سنة وقيل ثلثين وخلافته ستة سنين و
ثمانية اشهر وكان حسن العقيدة كارها لسفك الدماء وطالما ابوه المعتضد الامور وكان المكتفي مائلا الى حب
علي ابن ابي طالب عليه السلام بارا باولاده يحكى ان يحيى بن علي الشاعر انشده بالرقة قصيدة يذكر فيها فضل اولاد
العباس على اولاد علي فقطع المكتفي عليه انشاده وقال يا يحيى كانهم ليسوا بني عم وانكار خلقتها ما احب ان
تجاملنا اهله ... لذلك النديم بيع القصيدة ولا اجازة عليها **خلافة جعفر المقتدر** فلم يرث وهو السادس
كما سيأتي ثم قام بالامر بعده اخوه ابو الفضل جعفر المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة ببغداد يوم موت
اخيه وهو ابن ثلث عشرة سنة ولم يل الخلافة قبله ولا بعده اصغر منه **ذكر** صاحب النشوار وغيره عن
صافي الحرمي مولى المعتضد انه قال مشيت يوما بين يدي المعتضد وهو يريد دار الحرم فلما بلغ الى باب دار
المقتدر وقف وتسمع وتطلع من خلل في الستر فاذا هو بالمقتدر وله اذ ذاك خمس سنين ونحوها وهو جالس
وحوله مقدار عشر وصائف من اقرانه في السن وبين يديه طبق فضة فيه عنقود عنب في وقت فيه العنب
عزيز جدا والصبي ياكل عنبة واحدة ثم يطعم الجماعة عنبة عنبة على الدور حتى اذا بلغ الدور اليه اكل واحدة
مثل ما اكلوا حتى فني العنقود والمعتضد يتميز غيظا ثم رجع ولم يدخل الدار ورايته مهموما فقلت يا مولاي
ما سبب ما فعلته فقال يا صافي والله لولا العار والنار لقتلت هذا الغلام اليوم يعني المقتدر فان
في قتله صلاحا للامة فقلت يا مولاي ما الذي يحمل على هذا اعيذك بالله يا مولاي من هذا فقال ويحك
انا ابصر بما اقول انا رجل قد سست الامور واصلحت الدنيا بعد فساد شديد ولا بد من موتي وانا اعلم
ان الناس بعدي لا يختارون احدا على ولدي وانهم سيجلسون ابني عليا يعني المكتفي وما اظن عمره يطول
للعلة التي به يعني الخنازير التي كانت في حلقه فيتلف عن قرب ولا يرى الناس اخراجها عن ولدي ولا

يجدون

يجدون بعده امثل من جعفر يعني المقتدر وهو صبي وله من الطبع والسخاء هذا الذي قد رايته من انه اطعم
الوصائف مثل ما اكل وساوى بينه وبينهم في شيء عزيز في العالم والشح على مثله في طباع الصبيان غالب فتحتوي
عليه النساء لقرب عهده بهن فيقسم ما جمعته من الاموال كما قسم العنب ويبذر ارتفاع الدنيا فتضيع الثغور
وتعظم الامور وتخرج الخوارج وتحدث الاسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس راسا فقلت يا مولاي
يبقيك الله حتى ينشأ في حياة منك ويصير كهلا في ايامك ويتادب بادابك ويتخلق باخلاقك ولا يكون هذا
الذي ظننت فقال ويحك احفظ عني ما اقول لك فانه كما قلت قال ومكث يومه مهموما مغموما وضرب الدهر
ضربه ومات المعتضد وولي المكتفي فلم يطل عمره ومات وولي المقتدر فكانت الصورة كما قال المعتضد بعينه
فكنت كلما ذكرت قوله اعجب منه قال صافي فوالله لقد دخلت يوما الى المقتدر وهو في مجلس لهوه وقد ... من الاموال فاخرجت
اليه ووضعت البدر بين يديه فجعل يفرقها على الجواري والنساء ويلعب بها ويمحقها ويهبها فذكرت قول مولاي
المعتضد ثم ان الجند وثبوا على الوزير فقتلوه واحضروا عبد الله بن المعتز وخلعوا المقتدر **خلافة
عبد الله بن المعتز المرتضي بالله** بويع بالخلافة يوم خلع المقتدر وبعد ان شرط عليهم ان لا يكون في ذلك حرب ولا
سفك دم فلما بويع كتب الى المقتدر يلزمه دار ابن طاهر ... ابا الحسن بن حمدان ... صاحب
الشرطة ان يصيرا الى دار المقتدر فيقبضا عليه فخرج اليهما الغلمان ورموهما بالحجارة وجرى بينهم حرب شديد اخرها ان
اصحاب المقتدر ظهروا عليهما فانهزما وانهزم المرتضي بالله وتفرق اصحابه واستتر عند ابن الجصاص فلم
يتم له امر غير يوم وليلة ولذلك لم نعده من خلفاء في هذه الغريبة ثم عاد المقتدر الى ما كان
عليه ثم ظفر بالمرتضي بالله فقتله خنقا واظهر انه مات حتف انفه واخرج وهو ميت من دار الخلافة ملفوفا
في خرقة بالية الى داره وكان عمره خمسين سنة قال ابن خلكان في ترجمته كان شاعرا فصيحا مجيدا من الطف الشعراء
والادباء وهو صاحب التشبيهات التي ابدع فيها ولم يتقدمه من يشق غباره وكان قد اتفق معه جماعة وخلعوا
المقتدر وبايعوه ولقبوه المرتضي بالله فاقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وحاربوا اعوان ابن
المعتز وشتتوهم واستخفى ابن المعتز ثم اخذ ليلا فلما ادخل على المقتدر دار به فطرح على الثلج عريانا وحشي
سراويله ثلجا ولم يزل كذلك والمقتدر يشرب الى ان مات وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين
وليس هو معدود في الخلفاء لانه لم يثبت له امر واستمر المقتدر الى ان بلغ مونس الخادم ان المقتدر قد عزم
على اغتياله وكان مونس مقدم جيش المقتدر فلما بلغ المقتدر ما نقل الى مونس حلف على بطلان ذلك
... مونس في نفسه ثم جرى بين العامة وبين مماليك حرب فظن ... ان المقتدر ... فوافى مونس بغداد دار الخلافة في
اثني عشر الف فارس ودخل على المقتدر فقبض عليه وعلى والدته السيدة وحملها الى القصر وذهب الجند الى دار الخلافة
وخلع المقتدر نفسه من الخلافة وكتب بذلك الى الافاق فلما كان ثاني يوم خلعه شغب الجند وقتلوا صاحب
الشرطة وهرب ابن مقلة الوزير والحاجب وجاء المقتدر فجلس واحضر اخاه القاهر واجلسه بين يديه وقبل
ما بين عينيه وقال يا اخي لا ذنب لك فجعل القاهر يقول الله الله في نفسي يا امير المؤمنين فقال المقتدر
والله وحق رسول الله لا جرى عليك مني سوء ابدا وعاد ابن مقلة الوزير وكتب الى الافاق بخلافة المقتدر
ثم جرى بين المقتدر ومونس الخادم حرب فانهزم المقتدر وهو سكران فاحاط به جماعة من البربر فقتلوه وحملوا راسه

واسود سيفه ثيابه ومضى الى مونس الخادم فراى المقتدر رجل من الاكراد فقتل سوسن بحيش وحمل راسه ومضى
اثره وكان قتله يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة وثلثمائة وهو ابن ثمان وثلثين سنة
وشهرا وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا خلع فيها مرتين ثم قتل كما تقدم **خلافة محمد القاهر بالله**
ثم قام بالامر بعده ابو منصور محمد بن المعتضد بويع له بالخلافة ببغداد لليلتين بقيتا من شوال ولما ولي تتبع
علي بن اخيه المكتفي وامر به فاقيم في بيت وسد عليه بالاجر والجص حتى مات جوعا وقبض على السيدة ام المقتدر
وطالبها بالمال فلم تقدر عليه فتهددها وضربها بيده وعذبها بانواع العذاب وعلقها منكسة حتى كان يجري بولها
على وجهها وهي تقول له الست امك في كتاب الله وخلصتك من اخي في المرة الاولى حادثة تعاقبني بهذه العقوبة
ولم يبق عندي مال ثم انها ماتت عقيب ذلك ثم ان الجند شغبوا عليه وجاؤا الى داره وهجموا عليه من سائر الابواب
فهرب الى سطح حمام واستتر فيه فاتوا اليه وقبضوا عليه وحبسوه وخلعوه من الخلافة وسملوا عينيه وذلك في
سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة قال ابن البطريق في تاريخه كان القاهر قد ارتكب امورا قبيحة لم يسمع بمثلها
في الاسلام وذكر منها اشيا طويلا وحكى ان رجلا قال رايت في جامع المنصور ببغداد انسانا عليه جبة
عتابية قد ذهب وجهها وبقيت بطانتها وبعض قطن وهو يقول ايها الناس تصدقوا علي بالامس كنت امير
المومنين وانا اليوم من فقراء المسلمين فسالت عنه فقيل لي انه القاهر بالله وفي هذه الحكاية اعظم عبرة نعوذ بالله
من سخطه وزوال النعم وكانت خلافته سنتين وستة اشهر وسبعة ايام **خلافة احمد الراضي بالله** ثم قام بالامر بعده
ابو العباس احمد الراضي بالله بن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة يوم خلع عمه القاهر واستوزر ابا علي
بن مقلة واطلق كل من كان في حبس القاهر ثم استدعى بالامير محمد بن رائق وكان بواسط متغلبا عليها
لان الضرورة الجاتهم الى ذلك لاضطراب الامر عليه ولضعف من يلي الوزارة عن القيام بها فقدم بن رائق
بغداد فجعله الراضي امير الامراء وفوض اليه تدبير المملكة وخلع عليه واعطاه اللوا ومن ذلك اليوم بطل امر
الوزارة ببغداد ولم يبق الا اسمها وانحكم للامراء والملوك المتغلبين وكان قد وصل لخمس بقين من ذي الحجة سنة
اربع وعشرين وثلثمائة ثم دخلت سنة خمس والدنيا في ايدي المتغلبين وهم ملوك الارض وكل من حصل في يده بلد
ملكه ومانع عنه فالبصرة وواسط والاهواز في يد عبد الله البريدي واخوته وفارس في يد عماد الدولة بن بويه والموصل
وديار بكر وديار ربيعة في يد بني حمدان ومصر والشام في يد الاخشيد بن طغج والمغرب وافريقية في يد المهدي والاندلس
في يد بني امية وخراسان وما وراء النهر في يد احمد بن نصر الساماني واليمامة وهجر والبحرين في يد ابي طاهر القرمطي
وطبرستان وجرجان في يد الديلم ولم يبق بيد الراضي وابن رائق سوى بغداد وما والاها وبطلت دواوين
المملكة ونقص قدر الخلافة وضعف ملكها وعم الخراب لذلك وتوفي الراضي ليلة السبت خامس عشر شهر ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وثلاث مائة بعلة الاستسقاء بالسبح وكان اكثر اسباب علته كثرة الجماع وهو ابن اثنين
وثلاثين سنة واشهرا وكان سمحا جوادا واخر الصدور ادبا شاعرا حسن البيان وكانت خلافته ست سنين وعشرة
اشهر **خلافة ابراهيم المتقي لله** ثم قام بالامر بعده اخوه ابو اسحاق ابراهيم المتقي لله بن المقتدر بن المعتضد بويع
له بالخلافة يوم موت اخيه الراضي وكان تدبير المملكة لبجكم التركي وليس للمتقي الا الاسم ثم ان توزون استولى
على بغداد وخلع المتقي وسمله لابن عمه المستكفي بالله فاخرجه الحضرمي بمذهب السنة والحكم بعد ان اشهد على
نفسه

نفسه وذلك يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلث وثلثين وثلثمائة ثم توفي في سنة سبع وستين وثلث مائة
وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا **خلافة عبد الله المكتفي بالله** ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو العباس عبد الله
المستكفي بالله بن المكتفي ابن المعتضد بويع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المتقي لله ولما ولي الخلافة خلع على توزون
وفوض اليه تدبير الملك وفي ايامه قدم معز الدولة بن بويه بغداد فخلع عليه وفوض اليه امورا يابيه وضرب السكة باسمه
وامر بان يخطب له على المنابر ولقبه معز الدولة ولقب اخاه ابا الحسن علي عماد الدولة وهو اكبر بني بويه وله خبر عجيب
ياتي في باب الحا المهملة في لفظ الحبيه ولقب اخاهما ابا الحسن علي ركن الدولة وهو اوسطهم وله خبر عجيب ايضا ياتي
في باب الدال المهملة في لفظ الدابة وكان قدوم معز الدولة بغداد سنة اربع وثلثين وثلث مائة وفيها كان خلع المستكفي
بالله وسبب ذلك ان معز الدولة بلغه ان المستكفي قد دبر على هلاكه فدخل على المستكفي وقبل الارض ثم قبل يده وطرح
له كرسي فجلس عليه ثم تقدم رجلان من الديلم ومدا ايديهما الى المستكفي فظن انهما يريدان تقبيل يده فمدها اليهما
فجذباه من على السرير وجعلا عمامته في عنقه ثم نهض معز الدولة واعتقل ثم خلع وسملت عيناه وانتهبت دار
الخلافة حتى لم يبق فيها شي وذلك لثمان بقين من جمادى الآخرة وتوفي في دار معز الدولة سنة ثلث واربعين
وثلث مائة وهو ابن ست واربعين سنة وكانت خلافته سنة واربعة اشهر **خلافة ابي الفضل المطيع لله** ثم قام
بالامر بعده ابن عمه ابو الفضل المطيع لله بن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المستكفي
بالله وتدبير المملكة الى معز الدولة بن بويه وفي ايامه توفي معز الدولة ببغداد في سنة ست وخمسين وثلث مائة
وكانت مدة ملكه بالعراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وكان ملكا شجاعا مقداما قوي القلب الا انه
كان في خلافة رياسته فما زالت التجارب تحنكه والسعادة تخدمه وترفعه الى ان بلغ الغاية التي لم يبلغها قبله احد
في الاسلام الا الخلفاء ولما توفي قام ولده عز الدولة بختيار بتدبير المملكة وتنكد المطيع لله بموضع ابيه و
خلع عليه واستقل بالامور وفي ايامه ايضا توفي كافور الاخشيدي صاحب مصر في سنة ثمان وخمسين وثلث مائة
وكانت مدة ملكه اثنين وعشرين سنة وفيها تقدم جوهر القايد غلام المعز لدين الله صاحب القيروان مصر
فاقام الدعوة بها للمعز لدين الله ودعا بها الناس على ذلك وانقطعت الخطبة بمصر عن بني العباس وشرع جوهر القايد
في بناء القاهرة لاسكان الجند بها ثم دخل المعز لدين الله مصر لثمان مضين من شهر رمضان سنة اثنين وستين
وثلث مائة وهو اول الخلفاء الفاطميين بمصر ولما تغلب سبكتكين التركي على بغداد وكان اكبر حجاب عز الدولة ولم تزل
منزلته ترتفع عند الدولة حتى عظم امره ونفذت كلمته فخاف المطيع منه على نفسه وانضاف الى ذلك لانه [illegible] لازمه
مرض فخلع نفسه من الخلافة طايعا وسلمها لولده عبد الكريم وقيل ابي بكر وقيل انها كنيته وسماه الطايع لله وذلك لثلث
عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلث وستين وثلاث مائة توفي بدير العاقول سنة اربع وستين وثلث مائة وكان
بين خلعه وموته شهران وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان ابيض مهابا كثير الصدقات غير انه كان مغلوبا
على امره وليس له من الخلافة الا اسمها وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر **خلافة ابي بكر عبد الكريم الطايع لله**
ثم قام بالامر بعده ولده ابو بكر عبد الكريم الطايع لله بويع له بالخلافة يوم خلع ابيه نفسه من الخلافة وعمره سبع
واربعون سنة ولم يلي الخلافة من بني العباس من هو اكبر منه سنا قال صاحب ابو الكريم انه لم يتقلد الخلافة ممن ابوه
حي سوى الطايع لله والصديق وكلاهما اسمه ابو بكر وهو السادس ممن خلع كما ياتي ولما ولي خلع على سبكتكين التركي

وولاه ما وزارة ابيه في ايام الطايع وتسلم عضد الدولة الوزير ابا الطاهر بن بقية وزير عز الدولة فقتله وصلبه ورثاه ابو الحسن
بن الانباري بمرثية لم يسمع في مصلوب مثلها فمنها هذه الابيات وهي ÷ علو في الحياة وفي الممات ÷ لحق انت احدى
المعجزات ÷ كان الناس حولك حين قاموا ÷ وفود نداك ايام الصلات ÷ كانك قايم فيهم خطيبا ÷ وكلهم قيام
للصلوة ÷ مددت يديك نحوهم احتفاء ÷ كمدهما اليهم بالهبات ÷ ولما ضاق بطن الارض عن ان ÷ تضم
علاك من بعد الممات ÷ اصاروا الجو قبرك واستعاضوا ÷ عن الاكفان ثوب السافيات ÷ لعظمك في النفوس
تبيت ترعى ÷ بحراس وحفاظ ثقات ÷ وتوقد حولك النيران ليلا ÷ كذلك كنت ايام الحيوة ÷ ركبت مطية
من قبل زيد ÷ علاها في السنين الماضيات ÷ وتلك فضيلة فيها تاس ÷ تباعد عنك تعيير العداة ÷ ولم ار قبل جذعك
قط جذعا ÷ تمكن من عناق المكرمات ÷ اسات الى النوايب فاستثارت ÷ فانت قتيل ثار النايبات ÷ وكنت تجير منا
من صرف دهر ÷ فعاد مطالبا لك بالترات ÷ وكنت لمعشر سعدا فلما ÷ مضيت تفرقوا بالمنحسات ÷ وصير دهرك
الاحسان فيه ÷ الينا من عظيم السيئات ÷ ولو اني قدرت على قيام ÷ بفرضك والحقوق الواجبات ÷ ملات الارض من
نظم القوافي ÷ ونحت بها خلاف النايحات ÷ ولكني اصبر عنك نفسي ÷ مخافة ان اعد من الجناة ÷ وما لك
تربة فاقول تسقى ÷ لانك نصب هطل الهاطلات ÷ عليك تحية الرحمن تترى ÷ برحمات غواد رايحات ÷ وتوفي
الملك عضد الدولة بن بويه في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلث مائة وهو ابن تسع واربعين سنة واحد
عشر شهرا وكان له ملك العراق وكرمان وعمان وخوزستان والموصل وديار بكر وحران ومنبج وكان مدة ملكه
ببغداد خمس سنين وكان ملكا فاضلا جليلا عظيما مهيبا صارما كريما شجاعا بطلا ذكيا وله في الذكا
اخبار عجيبة ونكت غريبة ليس هذا موضع ذكرها وهو اول من سمي ملكا في الاسلام ولما احتضر جعل يقول
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ويردد ذلك حتى مات ولما مات كتم موته وحمل من دار المملكة ببغداد
ثم اظهر موته واخرج من قبره وحمل الى مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فدفن هناك وكان عضد
الدولة قد بنى المشهد قبل موته كما ياتي في باب القاف لفظة المشهد ومما حكي ان عضد الدولة خرج يوما
الى البستان لتنزهها فقال ما اطيب يومنا لو ساعدنا الغيث فجاء المطر في الوقت فقال ÷ ليس شرب
الراح الا في المطر ÷ وغناء من جوار في السحر ÷ ناعمات سالبات للنهى ÷ ناغمات في تضاعيف الوتر ÷ مبرزات
الكاس من مطلعها ÷ ساقيات الراح من فاق البشر ÷ عضد الدولة وابن ركنها ÷ ملك الاملاك غلاب
القدر ÷ سهل الله له بغيته ÷ في ملوك الارض ما دام القمر ÷ واراه الخير في اولاده ÷ ليساس
الملك منهم بالغرر ÷ فلم يفلح بعد هذه الابيات وعوجل لقوله غلاب القدر ولما مات عضد الدولة
قام بتدبير الملك بعده ولده بهاء الدولة فخلع عليه الطايع لله ولقبه بما كان يلقب ابيه ثم ان بهاء الدولة
مسك الطايع لله واعتقله ونهبت دار الخلافة ثم اشهد على الطايع لله بخلع نفسه من الخلافة وذلك في شهر
سنة احدى وثمانين وثلث مائة واقام مخلوعا معتقلا الى ان توفي في ليلة الفطر سنة ثلث وتسعين وثلث مائة
وكان شديد القوة كريما شجاعا بطلا جوادا سمحا الا ان يده كانت قصيرة مع ملوك بني بويه وكانت خلافته
سبع عشرة سنة وتسعة اشهر **خلافة ابي العباس احمد القادر بالله** ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر
بن المعتضد بويع له بالخلافة ليلة خلع الطايع لله كان كثير البر والصدقات مريدا للفقراء موثرا للشريعة بهم

الخلافة

اكثر كان مقهورا على امره وتوفي في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربع مائة وهو ابن ست وثمانين سنة و
كانت خلافته احدى واربعين سنة وشهورا **خلافة ابي جعفر عبد الله القايم بامر الله** ثم قام بالامر بعده ابنه ابو جعفر
عبد الله القايم بامر الله بن القادر بويع له بالخلافة يوم موت والده وفي ايامه كان ابتداء دولة السلاطين السلجوقية وانقراض دولة
بني بويه وكان مدة ملكهم مائة سنة وبضع وعشرين سنة وذلك في سنة ثلثين واربع مائة وذكر ابن البطريق ذلك في تاريخه
في حوادث سنة ست واربعين وكان القايم بامر الله ورعا زاهدا عابدا ورعا مريدا لقضاء حوايج المسلمين موقرا لاهل العلم
معتقدا في الفقرا والمساكين حسن الطوية ولم يقم احد في الخلافة مدة اقامته وتوفي القايم بامر الله في سنة سبع وستين واربع مائة
لثلث ايام مضت من شعبان وكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر **خلافة القاسم المقتدي بامر الله** ثم قام بالامر
بعده ولده ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القايم بامر الله بويع له بالخلافة يوم وفاة جده القايم بامر الله وعمرت بغداد
في ايامه وخطب له باليمن والحجاز والشام حكي ان المقتدي قدم اليه طعام فتناول لقمة وغسل يديه وهو على اكمل حال واحسن هيئة
في جسمه ونفسه وبين يديه قهرمانته شمس فقال لها ما هذه الاشخاص الذين دخلوا علينا بغير اذن فما التفتت فلم تر احدا ثم نظرت
اليه وقد تغيرت حاله واسترخت يداه وانحلت قواه وسقط الى الارض فظنت انه قد غشي عليه واذا به قد مات فامسكت
نفسها من البكا واستدعت الخادم فاستدعى الوزير ابا منصور بن جهير واحضرا ابا العباس احمد المستظهر بن المقتدي وكان
قد عهد اليه ابوه فعزياه وهنياه وكان عمره ثمان وثلثين وكانت خلافته تسع عشرة سنة واشهرا **خلافة المستظهر بالله**
ثم قام بالامر بعده ابنه المستظهر بالله بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعهد منه وكان المستظهر كريم الاخلاق سخي النفس
محبا للعلماء حافظا للقران منكرا للظلم وتوفي لست بقين من شهر ربيع الاخر سنة اثنتا عشرة وخمسمائة وله احدى واربعون
سنة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلثة اشهر **خلافة ابي منصور المسترشد بالله** ثم قام بالامر بعده ابنه ابو منصور الفضل
المسترشد بالله بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعهد منه ودبر امور الدولة فقبل لهم جماعة من اهل همذان كثيرة
احضرهم بين يديه فهجم الفداوية بالسكاكين فقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه وذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة
تسع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية اشهر **خلافة ابي جعفر الراشد بالله** وهو السادس ممن خلع كما ياتي
ثم قام بالامر بعده ابو منصور جعفر الراشد بالله بن المسترشد بن المستظهر بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعهد منه
فمكث ما شاء الله ثم وقع بينه وبين السلطان مسعود ما احدث الراشد احداثا كثيرة وخشي العاقبة فكانت السلطان مسعود
بجيوشه فدخل بغداد في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة سنة ثلثين وخمسمائة ونهب دور الجند ومنع من نهب البلد واستمال
الرعية واحضر القضاة والشهود فشهدوا في الراشد بانه صدرت منه سيرة قبيحة من سفك الدماء المحرمة وارتكاب
المنكرات وفعل ما لا يجوز فعله وشهدوا عليه بذلك فحكم قاضي القضاة بما يراه بخلعه فخلعوه لاربع عشرة ليلة خلت من
ذي القعدة سنة ثلثين وخمسمائة وكان الراشد قد هرب هو واتابك زنكي الى الموصل فطلبه السلطان مسعود فهرب
الى اذربيجان ثم دخل الى اصفهان فوثب عليه جماعة من الفداوية فقتلوه وله احدى وعشرون سنة وكانت خلافته الى ان خلع
سنة الا اياما وكان قتله في سنة اثنين وثلثين وخمسمائة **خلافة ابي عبد الله محمد المقتفي** ثم قام بالامر بعده عمه ابو عبد الله
محمد ابن المستظهر بن المقتدي بويع له بالخلافة يوم خلع ابن اخيه ولقب بالمقتفي لامر الله وسبب لقبه بهذا انه راى
النبي صلعم في المنام قبل خلافته بستة اشهر وقيل بسنة وهو يقول له سيصل اليك هذا الامر فاقتف بي وكانت
وفاته في مستهل ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو ابن ست وستين سنة وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة

خلافة ابي المظفر يوسف المستنجد بالله ثم قام بالامر بعده ابنه ابو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي بويع له بالخلافة بعد
موت ابيه قال ابن خلكان في ترجمته وهنا نكتة لطيفة وهي ان المستنجد راى في منامه في حياة ابيه المقتفي ان ملكا نزل من السماء
وكتب في كفه اربع خاءات فطلب معبرا وقص عليه ما راه فقال له تلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان كذلك
وتوفي في سنة ست وسبعين وخمسمائة وهو ابن ثمان واربعين سنة وكانت خلافته احدى عشرة سنة خلافة ابي العباس احمد الناصر لدين الله
ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد الناصر لدين الله بن المستضيء بويع له بالخلافة ببغداد يوم وفاة ابيه وعمره ثلث وعشرون سنة
فبسط العدل وامر باراقة الخمور وكسر الملاهي وازالة المكوس والضرايب فعمرت البلاد وكثرت الارزاق وقصد الناس بغداد
وتبركوا به وتوفي في سنة اثنين وعشرين وستمائة وهو ابن خمسين سنة وحمل على اعناق الرجال الى الترب ودفن بها
وكانت خلافته سبع وعشرون سنة خلافة المستضيء بنور الله ثم قام بالامر بعده ابو الحسن علي المستضيء بنور الله بن المستنجد
بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه وخطب له بالديار المصرية واليمن وكانت الدولة العباسية منقطعة منها من زمن المطيع
وكان حليما كريما مؤثرا للخير كثير الصدقات معظما للعلم والعلماء وتوفي في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكانت خلافته
احدى عشرة سنة خلافة الظاهر بامر الله ثم قام بالامر بعده ابنه الظاهر بامر الله ابن الناصر لدين الله بويع له بالخلافة يوم
وفاة ابيه ففعل من العدل في تسعة ايام واحسن الى الناس وابطل المكوس وازال المظالم وارسل الخلع الى اولاد الملك العادل ابي
بكر بن ايوب ثم ان حاجبه قزانغيري بالغدر ائتمر به فقتلهم عليه وعسكر واشهد عليه بالخلع وقتله فحل له الغزاة البلاد
كلها لاجل احسانه اليهم وكان ذلك في سنة اربعين وستمائة وهو ابن ثلثين سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وسنة
خلافة المستعصم بالله ثم قام بالامر بعده المستعصم بالله بويع له بالخلافة يوم قتل الظاهر البيعة العامة وهو السادس فخلع
وقتل في ايام هلاكو لما اخذ بغداد سنة خمس وخمسين وستمائة وكان ذلك عن اطائه وزيره ابن العلقمي وسوء تدبير
المستعصم واستغاله بلعب الحمام وبالابلق وكان قد خرج الى هلاكو ومعه الفقهاء والصوفية فقتلوا عن اخرهم
واخذ المستعصم فخلع وجعل في جوالق وضرب بالمرزاب وقيل بدق الجص الى ان مات ولم ينتظم لبني العباس بعده امر
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم وكذلك العبيديون الذين تسموا بالفاطميين خلفاء مصر قام لهم ملك
منهم بالمغرب المهدي ثم القائم ثم المنصور ثم المعز وهو اول من ملك مصر منهم كما تقدم ثم العزيز ثم كان الثالث الحاكم
فقتلته اخته وسياتي له ذكر في باب الحاء المهملة في الحمار قال انهما قتلته ولما تنبه الظاهر ثم كان المستنصر ثم
المستعلي ثم الامر ثم الحافظ ثم كان السادس الظافر فخلع وقتل وولي ابنه الفائز ثم العاضد وهو اخرهم قال
كذلك بنو ايوب في ملك مصر اولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه العزيز ثم اخوه الافضل بن صلاح الدين ثم العادل
الكبير اخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم كان السادس العادل الصغير فقبض عليه ارباب دولته وخلعوه وولي الملك الصالح
نجم الدين ايوب ثم ولده المعظم توران شاه وهو اخرهم قال وكذلك دولة الاتراك فاولهم المعز عز الدين ايبك التركماني
ثم ابنه المنصور ثم المظفر قطز ثم الظاهر بيبرس ثم ابنه السعيد ثم كان السادس العادل سلامش بن الظاهر
بيبرس فخلع وملك السلطان الملك المنصور قلاوون الالفي انتهى وقد اطلت بما ذكرت لكن لم تخل اهل الفائدة
من افادة فلنرجع الى المقصود الكتاب والله الموفق للصواب وهو يعجب لياضه وفرخه يخرج من البيض فيسبح
في الحال واذا حضنت الانثى قام الذكر بحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخها في اواخر الشهر وفي المجالسة
للدينوري والاذكيا لابي الفرج بن الجوزي عن محمد بن كعب القرظي قال جاء رجل الى سليمان بن داود عليهما السلام

فقال

٣٧

فقال يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته واحدكم لا يسرق اوزة جاره ثم يدخل
المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه بيده فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم الحكم حل الاكل الخواص لحم الاوز الجيد حار رطب
كثير الحرارة والرطوبة ويقال اما رطبه الطير الغذي واجوده الخفاف وهو يخصب الابدان لكنه يملؤها فضولا ودفع
ضرره بالبورق في طبخه قبل الذبح وهو يولد خلطا بلغميا ويوافق اصحاب الامزجة الحارة وان يطلى به قبل النوم
ليذهب بسهوكتها وفي الخيران يكثر من الابازير الحارة ليزول غلظه وسهوكته لانه كثير الفضول وغير موافق للمعدة لعسر انهضامه
وهو يكثر من الفضول ويسرع الى قوليه الحميات قال القزويني اذا شوي خصية الاوز واكلها الرجل جامع امراته فانها تعلق
باذن الله ثم وفي مرارته حصاة اذا شربها المبطون ... ينفع من ذات الجنب ودماء الثعلب اذا طلي به داء الثعلب ... ينفع
من تقطير البول اذا ادمن عليه واما بيضه فشديد الحرارة لكنه غليظ والنيمبرشت لكنه يضر باصحاب القولنج والرياح والدوار
اكله بالصعتر والملح يمنع ضرره وهو يولد ... ويوافق اصحاب الامزجة الحارة وهو ردي الطعام غليظ بطي الانهضام
فمن احب اكله فليقتنع بصفرته ويجب ان يعلم ان الصفرة من كل بيض الطف من البياض والبياض ارطب من الصفرة وانفع
البيض الطف من الصفرة واكثر غذاء ما كان من دجاج لا ديك لهم وهذا النوع لا يتولد منه حيوان والا ما باض في فصل
الربيع اكثر لان البيض من الاستهلاك الى الابدان ... وسياتي ذكر
بيض الحجل والدجاج في بابيهما ان شاء الله تعالى الانقد السلحفاة ويقال القنفذ وسياتي ان شاء الله الالق بالكسر الذئبة الانثى
القرد جمعها الق وربما قالوا للقردة الق ولا يقال للذكر الق ولكن قرد رباح الاورع اليربوع قاله الجوهري الاورق
من الابل الذي في لونه بياض الى سواد قاله الجوهري وهو اطيب الابل لحما وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره الاوس الذئب
وبه سمي الرجل واويس اسم الذئب جاء مصغرا قال الكميت الجهني قال الهذلي يا ليت شعري عنك والامر امم ما فعل
اليوم اويس في الغنم وقال الكميت حارث فحيضها ارهامه لدى الجبل حتى عال اوس عيالها لان الضبع اذا
صيدت من الذئب ام الذئب بطعم ولدها قال ابن بكير قال الجوهري قال ... لدى الجبل ... الذي سيلق
الجبل ... وسياتي في باب الذال المعجمة في الذئب ... رسول الله صلعم وبه سمي اويس بن عامر القرني ادرك
النبي صلعم ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها روى مسلم عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلعم قال
خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك
فافعل فلما قدم على عمر سأله ان يستغفر له فاستغفر له الحديث بطوله وقتل اويس يوم صفين مع علي بن ابي طالب
وروى احمد بن حنبل في الزهد عن الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي
اكثر من ربيعة ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن بفتح الراء قبيلة من مراد والجوهري في ذلك
غلط مشهور وفي معجم ابن السماك عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي مثل
احد الحيين ربيعة ومضر قال قيل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول قال فكان المشيخة يرون ان ذلك
الرجل عثمان بن عفان ... وذكر القاضي عياض في الشفاء عن كعب ان لكل رجل من الصحابة شفاعة وذكر
ابن المبارك قال انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا ... بلغنا ان رسول الله صلعم قال ليكونن في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم
يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا الايل قال القزويني انه نوع من السمك عظيم جدا وحيوانات البحر كلها تخشى سطوته
ومن خواصه انه اذا شوي واكل ... من عداوة او خصومة الايم والايم الحية قال

الازرقي في تاريخ مكة الايم الحية الذكر وروى باسناده عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص
في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذ نحن ببريق ايم طالع من باب بني شيبة فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت
سبعا وصلى ركعتين خلف المقام فقمنا اليه وقلنا قد قضى نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فمر
ذاهبا نحو الشام وفي الحديث امر بقتل الايم قال ابن السكيت اصله ايّم ثم خفف مثل لين ولين وهين وهين والجمع
ايوم الايل بتشديد الياء المكسورة ذكر الاوعال والايل الخنزير وقيل هو الذي يسمى بالفارسية كوزن واكثر
احواله شبيهة ببقر الوحش وهو اذا خاف من الصياد رمى بنفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سني عمره
عدد العقد التي في قرنيه واذا لسعته حية اكل السرطان ويتصادق السمك فيخرج الى الساحل ليرى الايل
والسمك يقرب من البر ليراه والصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقصدهم فيصطادون منه وهو مولع
باكل الحيات يطلبها حيث وجدها وربما لسعته فتسيل دموعه الى نقرتين تحت محاجر عينيه قد تدخل الاصبع فيهما فتجمد
تلك الدموع وتصير كالشمع فيتخذ درياقا لسم الحيات وهو البازهر الحيواني واجوده الاصفر واماكنه بلاد
السند والهند وفارس اذا وضع على لسع الحيات والعقارب نفعها وان امسكه شارب السم في فيه نفعه ومن
الخواص خاصية عجيبة وهذا الحيوان لا تنبت له قرون الا بعد مضي سنتين من عمره فاذا انبت قرناه نبتا مستقيمين
كالوتدين وفي الثالثة يتشعب ولا تزال التشعب في زيادة الى تمام ست سنين فحينئذ يكونان كالنخلتين في راسه ثم بعد
ذلك يلقي قرنيه في كل سنة مرة فاذا نبتا تعرض للشمس ليصلبا قال ارسطو ان هذا النوع يصاد بالصفير والغناء
ولا ينام ما دام يسمع ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك وياتونه من ورائه فاذا راوه قد استرخت اذناه اخذوه
وذكره من عصب لا لحم ولا عظم وقرنه مصمت لا تجويف فيه ويسمن هذا الحيوان سمنا كثيرا فاذا اتفق له ذلك هرب
خوفا ان يصاد تتمة قال الزجاجي انشد ابن دريد من قول الشاعر شعر وهجرتك لا قاليا لك ولكن رأيت
بقائي ودك في الصدود * كهجر الحائمات الورد لما * رأت ان المنية في الورود * تفيض نفوسها ظمأ وتخشى *
حماما فهي تنظر من بعيد * فصد بوجه ذي البغضاء عنه * وترمقه بالحاظ الودود * فقال الحائم الذي يدور
حول الماء ولا يصل اليه وبعض الشعراء ان الايايل تاكل الافاعي في الصيف فتحمى وتلتهب افواهها فتطلب الماء
فاذا راته امتنعت من شربه وحامت حوله تتنسمه لانها لو شربته في تلك الحال فصادف الماء السم الذي
في اجوافها هلكت فلا تزال تمتنع من شرب الماء حتى يطول الزمان فيذهب ثوران السم ثم تشربه فلا يضرها
فيقول هذا الشاعر انا في تركي وصالك مع شدة حاجتي اليه بمنزلة الحائمات التي تدع شرب الماء مع
شدة حاجتها اليه ابقاء على حياتها والزجاجي هو عبد الرحمن بن اسحاق ابو القاسم الزجاجي امام النحو صحب
ابا اسحاق الزجاج فعرف به ونسب اليه وصنف كتاب الجمل وطوله بكثرة الامثلة ولم يشتغل به احد الا انتفع
لانه صنفه بمكة وكان اذا فرغ من باب طاف اسبوعا وسال الله ان يغفر له وان ينفع به قارئه ومن كلامه
ما حرم الله شيئا الا واحل بازائه خيرا منه حرم الميتة واباح المذكى وحرم الخمر واباح النبيذ وحرم السفاح
واباح النكاح وحرم الربا واحل البيع توفي في صفر سنة سبع او تسع وثلاثين وثلثمائة بدمشق وقيل بطبرية
الحكم يحل اكله لانه مستطاب كالوعل ولم يذكره الرافعي في باب الاطعمة انما ذكره في باب الربا فقال وفي
لحم الضباع مع الايل تردد للشيخ ابي محمد واستقر جوابه على انهما كالضان مع المعز فلا يباح احدهما بالآخر

الامثال

الامثال قال انتهى وحكى المتولي في ذلك وجهين من غير ترجيح الخواص اذا احرق قرنه طرد الهوام وكل ذي سم وان احرق قرنه وسحق واستف منه من به
الصفرة والحمى نفعه وقلع الاسنان وشد اصولها ومن علق عليه شيء من اجزائه نام ما دام عليه واذا ابخر بقرنه هرب منه جميع الحيات وان شرب من
[illegible] ابن آوى جمعه بنات آوى وكذلك جمع ابن مخاض بنات مخاض وابن اللبون تقول بنات اللبون وبنات نعش وبنات الماء لان ابن آوى
لا ينصرف قال الشاعر ان ابن آوى لشديد المقتنص * وهو اذا ما صيد ريح في قفص * وكنيته ابو ايوب وابو كعب وابو ذئب وابو وائل ويسمى ابن آوى لانه
ياوي الى عواء ابناء جنسه ولا يعوي الا ليلا وذلك اذا استوحش وبقي وحده وصياحه يشبه صياح الصبيان وهو طويل المخالب والاظفار و
يعدو على غيره وياكل مما يصيد من الطيور وغيرها وخوفه من الدجاج اشد من خوفه من الثعلب لانه اذا مر تحتها وهي على الشجرة او الجدار
تساقطت ولو كانت عددا كثيرا الحكم الاصح تحريم اكله لانه يعدو بنابه وقيل ان نابه ضعيف فيكون كالضبع والثعلب وكان مذهب
مطلق ما فيه عنده وجهان الاصح في المحرر والمنهاج والشرح والحاوي الصغير انه يحرم وانه في وجه اختيار الشيخ ابي حامد الحل وسئل الامام احمد
عنه فقال كل ما نهش بانيابه فهو من السباع وبحظره ابو حنيفة وصاحباه الخواص اذا ترك لسانه في بيت وقعت الخصومة بين اهله ومحرقه ينفع
من الجنون والصرع العارض في اواخر الشهر واذا علقت عينه اليمنى على من يخاف العين امن ودم تضمد به عين صاحبه وقلبه اذا علق على [illegible]
من شان السباع باذن الله تعالى باب الباء البابوس الصغير من اولاد الناس وغيرهم قال ابن احمر حنت قلوصي الى
بابوسها طربا * فما حنينك ام ما انت والذكر * البازي افصح لغاته بازي مخففة الياء والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء
حكاهما ابن سيده وهو مذكر لا اختلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة كقاض وقضاة ويقال للبزاة والشواهين و
غيرهما مما يصيد صقور ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب وكنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو من اشد الجوارح
تكبرا واضيقها خلقا قال في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من الحدا والشواهين ولهذا اختلفت
اشكالها وروينا عن عبد الله بن المبارك انه كان يتجر ويقول لولا خمسة ما تجرت السفيانان وفضيل وابن السماك وابن علية ليصلهم
فقدم سنة فقيل له قد ولي ابن علية القضاء فلم ياته ولم يصله فاتاه ابن علية فلم يرفع راسه اليه ثم كتب * يا جاعل العلم له بازيا
يصطاد اموال المساكين * احتلت للدنيا ولذاتها * بحيلة تذهب بالدين * فصرت مجنونا بها بعدما * كنت دواء للمجانين *
اين رواياتك فيما مضى * عن ابن عون وابن سيرين * ان قلت اكرهت فذا باطل * زل حمار العلم في الطين * فلما وقف اسمعيل
عليه على الابيات ذهب الى الرشيد واستعفاه من القضاء فاعفاه وعبد الله بن المبارك امام جليل اجمع على انه جمع بين العلم والعمل
ذكر ابن خلكان في ترجمته ان العاطس عطس عند عبد الله بن المبارك فلم يحمد الله فقال له ابن المبارك اي شيء يقول العاطس اذا عطس قال الحمد لله
فقال له ابن المبارك يرحمك الله فعجب الحاضرون من حسن ادبه وقال الخطيب قدم هارون الرشيد الرقة فانجفل الناس خلف عبد الله
بن المبارك وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة فاشرفت ام ولد للرشيد من قصر الخشب فلما رات الناس قالت ما هذا قالوا
عالم من اهل خراسان يقال له عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس الا بشرط
واعوان وذكر غيره ان عبد الله بن المبارك استعار قلما من الشام وانه غفل عنه في سفر سافره الى انطاكية وكان قد نسي القلم
فتذكره فرجع من انطاكية الى الشام ماشيا حتى رد القلم لصاحبه وعاد وروي ان عند ذكره تتنزل الرحمة توفي سنة
احدى وثمانين ومائة ومن اخبار الرشيد انه خرج يوما للصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يعلو حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد الياس منه
ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن جدك ابن عباس رضي الله عنهما ان الهواء معمور بامم
مختلفة الخلق سكان فيه ودواب تبيض وتفرخ فيه شيئا على هيئة السمك لها اجنحة ليس لها ريش فاجاز مقاتل على ذلك
واكرمه وهو خمسة اصناف البازي والزرق والباشق والبيدق والعقصي والبازي احرها مزاجا لانه قليل الصبر على العطش

وماؤه ما سقط النجم الغادية اللتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران وانما شرابه على عظام الطير من ذكوره هذا الصنف
شهيه الاراعي انضاط اللحم الهزال ولحسن اوانه نافل دقيقه واحرث سيناه مع حده فيهما كما قال الشاعر **شعر** لو استغنا المرء في
الاخيله * بغيبة كفتر عن ذراعيه * ومن الازرق الاحمر العين والاصفر ودونها ومن صفاتها المحمودة ان يكون طويل العنق عريض الصدر
بعيد ما بين المنكبين شديد الانخراط الذنبه وان يكون فخذاه طويلين مسرولين برشى وذراعا غليظين قصيرين وزغب الركبة
ليسى عظيمها ويضرب بالبازي المثل في نهاية الزرقة كما قال الشاعر * اذا ما اعتز ذو علم بعلم * فعلم الفقه اشرفها اعتزازا *
وكم طيب يفوح ولا كمسك * ولا طير يطير كالبازي * **قال** الشيخ الزاهد ابو العباس القسطلاني سمعت الشيخ ابا الحجاج زاهد
رستم الاصفهاني في امام مقام ابراهيم بمكة يقول سمعت الشيخ احمد خادم الشيخ حماد يقول دخل الشيخ عبد القادر على الشيخ حماد
الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان ذا ادب انه اصطاد بازيا فاشرت نظرنا الشيخ فبرح من عينه وتجرد عن اسبابه وكان من اكابر
اصحابه انظر في هذا الحال الشيخ عبد القادر ويقول * انا بلبل الافراح املاء دوحها طربا وفي العليا بازها الاشهب * **قال** الشيخ ابو
اسحق فطبقاته وكان من صح نجاله الباز الاشهب قال البغيضي في اول قصيدته * ليس المقام بدار الذل من شيمي * ولا
معاشرة الانذال منهم ولا مباشرة الاوباش من خلقي * لذلك الباز لا ياوي مع الرخم * واما الباشق بفتح الشين وكسرها اعجمي
معرب وكنيته ابو الاخذ وهو ايضا حاذق حاد المزاج يغلب عليه القلق والزعارة يانس وقتا ويستوحش وقتا ومن شانه ان يقع في النفس اذا
[illegible] صاحب المزاد وهو خفيف المحمل ظاهر التشابيل يليق بالملوك لانه يحمل ولانه يصيد الاعجب ويصيد البازي وهو الدراج
والحمام والوز وشانه هو كثير التفرد اذا قوي عليه صيده ولا يتركه الا ان يتلفا احدهما واسم صفاته ان يكون صغير الجثة ثقيل المنظر
ثقيلا في الميزان طويل الساقين قصير الفخذين واما البيدق فلا يصيد غير العصافير وهو قليل الفتق وتربيته في الطبع من العصفور **قال**
الشيخ كشاجم * حسبي من البزاة والزرارق * بيدق يصيد صيد الباشق * مؤدب مهذب الخلائق * اصيد من معشوقة لعاشق *
يسبق في السرعة كل سابق * ليس له في صيده من عائق * ربيته وكنت غير واثق * ان الفراذين من البيادق * واما العصفير
فهو اصغر الجوارح واضعفها حيلة واشدها ذعرا وايسرها [illegible] يصيد العصفور في بعض الاحايين وربما يزعم بعضهم انه يشبه
الباشق لانه اصغر منه **الحكم** هو محرم الاكل بجميع انواعه لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وذي
مخلب من الطير رواه مسلم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس وبهذا قال اكثر اهل العلم وقال مالك والليث والاوزاعي ويحيى بن سعيد
لا يحرم من الطير شيء واحتجوا بعموم الاية المبيحة ولم يثبت عندهم ما في حديث النهي عن اكل ذي المخلب لكان على الاباحة
قال الابهري لفظ ذي المخلب من الخمسة نهي صحيح وقال غيرهم لم يثبت حديث النهي عن اكل ذي مخلب من الطير لان ميمون
بن مهران رواه عن ابن عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير فصار هذا علة تحطه عن درجة الصحيح قال امامنا الشافعي
يكره للمحرم استصحاب البازي وكل صائد من كلب وغيره فان حمله وارسله على صيد فلم يقتله لم يلزمه شيء فلا جزاء عليه
لكن يأثم كما لو رماه بسهم فاخطاه فانه يأثم قال الرافعي الفضل الجارح لا ضمان لعدم الاتلاف قال وما فيه مضرة ومنفعة
لا يستحب قتله لما فيه من المنفعة ولا يكره لما فيه من العدوان على الناس كالبازي والفهد والصقر والعقاب ونحوها ويصح بيع
البازي والجارح بلا خلاف لانه طاهر ينتفع به **وروى** الترمذي عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلعم عن صيد البازي
فقال ما امسك عليك فكل **الامثال** قالت العرب هل ينهض البازي بغير جناح يضرب في الحث على التعاون والوفاق
قال الشاعر * اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح * وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينهض
البازي بغير جناح * بلغني ان سال ابا ايوب سليمان بن ابي مجالد [illegible]

طلبه المنصور وما تصوره اشد اقصد فلما خرج من عنده تراجع لونه وكان ذلك توهما لا رايته كالطير فقيل له ما نراك مع كثرة دخولك
الى امير المؤمنين والسر بك تتغير اذا دخلت عليه فضرب مثلا كذلك فقال زعموا ان بازيا وديكا تناظرا فقال البازي للديك ما اعرف اقل وفاء
منك قال وكيف قال تؤخذ بيضة فيحضنك اهلك وتخرج على ايديهم فيطعمونك بأكفهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا
طرت هنا وهنا وصحت وان علوت حائطا او ركنت بها سنين طرت وصرت الى غيرها وانا اوخذ من الجبال وقد كبرت
سنين فاطعم الشيء اليسير واونس يوما او يومين ثم اطلق على الصيد فاطير وحدي فآخذه واجيء به الى صاحبي فقال الديك ذهبت
عنك الحجة اما لو رايت بازين في سفود ما عدت اليهم ابدا وانا كل يوم في وقت ارى السفافيد مملوءة ديوكا وانا مقيم معهم انا
اوفى منك لو كنت مثلك وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرف لكنتم اسوء حالا مني عند طلبه اياكم ثم انه قتل في سنة اربع و
خمسين ومائة بعد ان عذبه واخذ امواله وكان قد تمكن من المنصور غاية التمكن لانه كان ضل مع المنصور قبل خلافته ثم انقبض
وهران يوقع بهروزنا ولذلك كان كلما دخل عليه ايقن انه سيوقع به ثم يخرج سالما قيل انه كان معه شيء من الدهن قد عمل فيه سحرا
فكان يمسح حاجبيه اذا دخل على المنصور فصار مثلا في العامة يقولون دهن ابا ايوب **قال** في الجوهر الزاهر كان المنصور يعوده
كثيرا ويتبسم اليه وانشد على ذلك الشاعر التريني سعيد ابن الدهان مشيرا عصره النحوي قوله * لا تقبل الهزل ربا انه قصة
والجد فيطوا بين الورى النعم * ولا تغرنك من ملك تبسمه * ما يصبح السحب الا حين يبتسم * ومن محاسن شعره * بادر الى العيش والايام
راقدة * ولا تكن لصروف الدهر تنتظر * فالعمر كالكاس يبدو في اوائله * صفوا واخره في قعره كدر * وله ايضا وقيل انه لابن الحاجب
الظالمي * تامل نحول الهلال اذا بدا * لليلته في افقه اي اخر * على انه يزداد في كل ليلة * نموا وجسمي بالنقاء اليا يفنى **ايضا**
والله لولا انه يقال تغيرا * وصبا وان كان التصابي اجدر * لاعدت تفاح الخدود بنفسجا * لثما وكافور التراب عنبرا * وما نسب في
منح وحسن ما انشد قال الغزنوي التراجيح ترتيب [illegible] موضع القلادة من الصدور زاد الكواكب في ليل الصدود وقيل النحو وقيل
الرجل **الخواص** رايته من اكل لحما امن من زوال الماء تعبيره وان شرب ماء من ذرق البازي مما فيه اعان على الجبلات
كانت عاقرا واما الباشق فانه ربما يقع من الخفقان العارض من السوداء اذا اسقي منه وزن [illegible] بارد ومرارته تنفع من ظلمة العين
اكحالا **التعبير** البازي في المنام يدل على سلطان ظالم من اهل الامارة فان ذهب من يده شيء من المال وبقي بيان ذهب ملكه و
ذكره وان بقي في يده شيء من الذي يقرب بيده شيء من المال وبيع البازي ظفر بلص وبيع البزاة يدل على موت الملوك الذين يحترف
الاموال بحيلة او لحوم البزاة اموال السلاطين والبزاة للرجل لسوء رياسته وشرفه والباشق في المنام لص وقيل ولد ذكر والله اعلم **البازل**
البعير الذي فطر نابه اي انشق ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل وبوازل **وروى** مسلم عن ابي رافع ان النبي
استقرض بكرا ورد بازلا وقال خيركم احسنكم قضاء **وروى** المطالبي عن ابن خزيمة قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابن
عيينة عن معنى قوله من استجمر فليوتر فسكت ابن عيينة فقيل له اترضى بما قال مالك فقال وما قال مالك قال الاستجمار الاستطابة
بالاحجار فقال ابن عيينة انما مثلي ومثل مالك كما قال الاول * وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
الباقر نقل الهروي عن ابن عمرو انه قال [illegible] وفي حديث القبائل [illegible] قال الاصمعي
لقد عشرت من الاولى على ما قسمه وفي حديث اخر [illegible] **بالاكام** وروى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
انه قال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتى
رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون
ياكل من زيادة كبدها سبعون الفا هكذا [illegible] البخاري [illegible] في صحاح مسلم في كتاب [illegible] ومن حديث ثوبان

قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت
الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسألك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات فقال صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة يوم القيمة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين
يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال
من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك
قال اسمع باذني قال جئت اسألك عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكرا
باذن الله واذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا باذن الله فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سألني عن هذا الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله به هكذا في الحديث مختصرا اما النون فهو الحوت
سمي يونس ذا النون واما بالام فتحمل على الثور الوحشي ولعل اللفظة عبرانية لكن قال في النهاية وقال الخطابي لعل اليهودي اراد
التعمية فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الاخر وهو لام الف ويا يريد لأى وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء قال وهذا اقرب
ما يقع لي فيه انتهى وهي لفظة واما زيادة كبد الحوت فهي القطعة المنفردة المتعلقة بها وهي اطيبها وهؤلاء السبعون الفا يحتمل
انهم يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل انه عبر بالسبعين الفا عن العدد الكثير من غير ارادة حصر ورواه النسائي في عشرة النساء
البال سمكة تكون في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها العنبر وليست عربية قال الجواليقي اظنها معربة وقال في الصحاح
البال الحوت العظيم من حيتان البحر وليس بعربي وقال القزويني البال سمكة طولها خمسمائة ذراع او اطول يظهر طرف جناحها كالشراع
العظيم واهل المراكب يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا بها ضربوا بالطبول لتنفر منهم فاذا بغت على حيتان البحر بعث الله سمكة
نحو الذراع تلتصق باذنها فلا خلاص لها منها فتطلب قعر البحر وتضرب بنفسها الارض حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم
واهل الزنج يترصدونها فاذا وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل يشقون بطنها ويستخرجون العنبر منها
وسيأتي في باب العين المهملة ذكر هذا الحيوان وما يتعلق بالعنبر من الاحكام **البحير** بياء موحدة بين الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة مرتبة بين الشجاع ويعادي الاسد من العدو ولا من العدوان ويقال له البرير ويقال له في الفراق بضم الفا وكسر النون وهو حيوان
معروب شبيه بابن آوى ويقال انه يتولد بين الزيقان والضبع ومن طبعه ان الانثى منه تلقح من الذبح ... كان علوه كالريح لا يقدر احد على
صيده واما انثى فجادة تحمل في ثمل القوارير من زجاج ويكون فيها على الخيول السائرة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل النظر
اليها والحيلة في اخراج ولده منها فيقود بعينيها ويحيفه فيا قلب اللحاق بالفرس وهو اللفظ فيها الكاهود كثيرا فاذا الكات منهما
لم ينقطع احد منها بانتقامها شيئا لكنه يفاد منها في يوم معلوم فاذا عرف ... التواصي من ذلك الا الخرج واستدوا منها الكاهود **الحكم**
يحرم اكله لانه يتغذى بالسم **الخواص** ان اهدى به برسام او برسام تطلى رأس صاحبه ابرى عليه نقعا تنفعه نفعا بينا واذا احتملته المرأة
لا تحبل ابدا واذا كانت حاملا اسقطت وكعبه يشد على الزند فلا يشبع حامله ابدا ولسانه في كل يوم عشرين في رمحها وجلس بجلس يطلع
من يبصر الفرخ بزرقة عينه **البيضاء** بثلث ناله موحدة اولاهن وثانيتهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالعين المعجمة
وهي هذا الطائر الاخضر المتجلي الذي يسمى الدرة بضم الدال المهملة قاله في العباب وضبطها ابن السمعاني في الانساب بياء بين بفتح الاولى
وباسكان الثانية وقال الشيخ ابو الفتح الشاعر لقصاحته وقال القضاعي الشيخ كانت في لسانه وهي تقدر الحمامة تتخذها الناس
للانتفاع مصروفا كما يتخذ الطاوس للانتفاع بصورته ولونه من البيضاء نوع ابيض وهذا اهدي لعز الدرة اللون وسنة

دره بيضاء اللون سود المنقار والرجلين على اسهاد وابراز مستقيمة وجميع انواعها معدوم سوى الاخضر فهو الموجود الان وهي جيدة
وحسنة الخلق ثابتة الفهم لها قوة على حكاية الاصوات وقبول التلقين تتخذها الملوك والاكابر لتنم بما تسمع من الاخبار وتقرا وكلها
ترجمها كاملا ولا تغفل التي تقيده والناس يتناولون في تقليلها بعطر في تمدحه فقال ابو اسحاق الصابي في وصفها ٥ انعتها صبيحة
مليحة ٥ ناطقة باللغة الفصيحة ٥ عدة من الاطيار واللسان ٥ توهمك انها انسان ٥ تنهي الى صاحبها الاخبارا ٥ وتكشف الاسرار
والاسرارا ٥ كما الى انها صبيحة ٥ بنتها ما تسمعه صحيحة ٥ زارتك من بلادها البعيدة ٥ واستوطنت عندك كالقعيدة ٥
ضيف قراه الجوز والارز ٥ والضيف في اتيانه يعز ٥ تراه في منقارها المعلوق ٥ كلؤلؤ ملتقط العقيق ٥ تنظر من عينين
كالفصين ٥ في النور والظلمة بصاصتين ٥ تميس في حلتها الخضراء ٥ مثل الفتاة الغادة العذراء ٥ خريدة خدورها الاقفاص ٥
ليس لها من حبسها اخلاص ٥ تحبسها وما لها من ذنب ٥ وانما تحبسها للحب ٥ تلك التي قلبي بها مشغوف ٥ كنيتها واسمها معروف
يزيدك فيها شاعر الزمان ٥ الكاتب المعروف بالبيان ٥ ذاك عبد الواحد بن نصر ٥ تقتضي قبحها حادثات الدهر ٥ **ناطقا به** ابو الفرج
بقوله **مقصرا** من منصفي من محكم الكتابة ٥ شمس العلوم قمر الاداب ٥ اصول الفضائل والعلوم مجيرا ٥ ولسان انطق بالبرايا ٥
وهل يجاري السابق المقصر ٥ وهل يباري المورد المعرض ٥ الى ان قال في وصفها ٥ ذات شفاه بحسنها ... لا ترفض بحلا الارض
قرناه ٥ كأنما الحنية في صفاء وجهها ٥ صبابة تعطفوا على عتاره ٥ **قال** القاضي ابن خلكان في ترجمة الفضل بن الربيع ان احمد بن يوسف
الكاتب كتب الى بعض اخوانه وقد مات له ببغاء وله اخ كثير التخلف يسمى عبد الحميد ٥ انت تبقى ونحن طرا فداكا ٥ احسن الله ذو الجلال
عزاكا ٥ فلقد جل خطب دهر اتاكا ٥ بمقادير اتلفت ببغاكا ٥ عجبت للمنون كيف اتتها ٥ وتخطت عبد الحميد اخاكا ٥ كان عبد
الحميد اصلح للموت ٥ من الببغا واولى بذاكا ٥ شملتنا المصيبتان جميعا ٥ فقدنا هذه ورؤية ذاكا ٥ قال الزمخشري ان
الببغا تقول وتحكي كانها الدنيا **الحكم** يحرم اكلها على الاصح في الروضة ونقلها في البحر عن الصيمري واقره وعلله في التهذيب
لحمها وتحتمل حلالا لانها تأكل الطيبات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات المخلب ولا امر بقتلها ولا نهي عن قتلها والمتولي
جواز استئجارها لانس بصوتها وحكي البغوي في ذلك وجهين وفي المنكر ما فيه اشتر يتبعوكل السطب **الخواص** من اكل لسان
الببغا صار فصيحا جريا في الكلام ومرارتها تنقل اللسان كلاوة ومما يتيمن ويشتعل وينتشر بين صرعتين تنظر منها العداوة وذرقها
يخلط بماء الحصرم ينفع من الطلحة والرمد كحلا **التعبير** الببغا في المنام رجل عاصي كذاب وقيل رجل فيلسوف وقيل رجل يتبين
وقيل هي جارية او غلام يتيم **البجل** الحوصل وسيأتي في باب الحاء قد احسن الشاعر حيث قال فيه ملغزا ٥ ما طائر في قلبه يلوح للناظر
عجيب ٥ منقاره كنطقه والبن منسوف الذنب **البح** من طير الماء سيأتي ذكره في حرف الحاء في باب القاء **البحاق** كغراب الذنب الذكي
البرج بالباء الموحدة والزاي والجيم ولد البقرة الوحشية **البحت** من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربي الواحد بختي والانثى بختية
وجمعها بخاتي غير مصروف لانه بزنة جمع الجمع ولك ان تخففه فتقول البخاتي وكذلك كلما اشبهها مما واحده مشدد مما لجمعه نحو العواري
والخفيف كالعواري والراهبيد والعلالي والاواني والاماني والكراسيد والمهاري وشبههما ومن ذكره ابن السكيت في اصلاحه
والجوهري في صحاحه والبخاتي جمال طوال الاعناق في صحيح مسلم من حديث زهير من حرير عن سهيل بن ابيه عن ابي هريرة ان النبي قال في
صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وفي الكامل
في ترجمة فضل بن مختار البصري عن عبيد الله بن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي فقال ابو بكر انها
لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من يأكلها وانت ممن يأكل منها يا ابا بكر **البدنة** ما اشعر من ناقة او بقرة سميت بذلك لانها
تبدن اي تسمن وقال النووي هي البعيرة ذكرا كان او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية عند الفقهاء وعند اللغويين واكثرهم

يطلق على الابل والبقر قال الازهري تكون في الابل والبقر والغنم حيث يقال لعظم اجسامها وتسمية لاختصاصها بالابل ما روى مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة
ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
فكانما قرب بيضة وفي مسند الامام احمد في الساعة الرابعة بطة وفي الخامسة دجاجة وفي السادسة بيضة ووصف الكبش بالقرن
لانه اكمل واحسن صورة وجمع البدنة بدن قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي من اعلام دين الله لكم فيها خير قال ابن
عباس نفع في الدنيا واجر في الاخرة ج صفوان بن سليم [illegible] ناس ما ترى بها بدنة فقيل له في ذلك فقال اني
سمعت الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير واول من اهدى البدن الى البيت الحرام الياس بن مضر وهو اول
من وضع مقام ابرهيم للناس بعد غرق البيت وانهدامه زمن نوح عليه السلام فكان الياس اول من ظفر به فوضعه في زاوية البيت ولم تزل
العرب تعظم الياس بن مضر ولما مات اسفت عليه زوجته خندف اسفا شديدا ونذرت ان لا تقيم في بلد مات فيه ولا يأويها بيت
ثم تزل سائحة حتى هلكت حزنا وكانت وفاته يوم الخميس فنذرت ان تبكيه كلما طلع شمس يوم الخميس حتى تغيب الشمس قال السهيلي
ويذكر عنه انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر ان الياس كان يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وروى مسلم عن
موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان ومعه بدنة يسوقها فازحفت عليه بالطريق اي كلت
فعيي بشأنها فاتينا ابن عباس فسألناه فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع
علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من رفقتك وسياتي في بابها في
الكلام على الهدي ان شاء الله تعالى وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة وفي رواية ويلك اركبها
وروى الحاكم عن ابن عباس انه قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها ثم قل الله اكبر اللهم منك ولك ثم سم ثم انحرها وكذلك في الاضحية
وفي الصحيحين عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى
الامام احمد وابو داود عن عبد الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وقرب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ فائدة في ركوب البدنة مذاهب للعلماء مذهب الشافعي انه يركبها
اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير اضرار بها وبهذا قال ابن المنذر وجماعة وقال مالك واحمد له ركوبها
من غير حاجة وبهذا قال عروة بن الزبير واسحق بن راهويه وقال ابو حنيفة لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا وحكى القاضي عن بعض اهل العلم
انه اوجب ركوبها لظاهر الامر ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هديه ولم يأمر الناس بركوب الهدايا وقوله ويلك هذه الكلمة
اصلها لمن وقع في هلكة فقال له ذلك لانه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهد وقيل هذه الكلمة تجري على اللسان وتستعمل من غير
قصد الى ما وضعت له بل هي كقولهم لا ام له لا اب له تربت يداه قاتله الله وما اشبه ذلك البذج بالذال المعجمة من اولاد
الضأن بمنزلة العتود من اولاد المعز [illegible] بذجان قال الشاعر شعرا قد هلكت جارتنا من الهمج • وان تجع
تأكل عتودا او بذج • قال الجوهري [illegible] الهمج [illegible] وفي الحديث يخرج رجل من النار كانه بذج
من الذل وروى ابن المبارك عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم
القيمة كانه بذج من الذل فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول
يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول له الله تعالى ارني ما قدمت فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي

به الى النار وخرجه ابن العربي المالكي في سراج المريدين وقال صحيح من مراسيل الحسن قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب رواه
الترمذي عن اسمعيل بن مسلم المكي وهو [illegible] عن الحسن والبذج بباء موحدة مفتوحة وذال معجمة ساكنة ثم جيم من اولاد الضأن
شبه به هذا لما يأتي به من الذل والحقارة انتهى وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن آدم
يوم القيمة كانه بذج من الذل فيقول الله تعالى انا خير قسيم يا ابن آدم انظر الى عملك الذي عملت لي فانا اجزيك به وانظر الى عملك الذي
عملت لغيري فان جزاءك على الذي عملت له ورواه الحافظ ابو نعيم في ترجمة الربيع بن صبيح مرفوعا والبذج كلمة فارسية تكلمت بها العرب
وعن بعض الاعراب انه وجد مختلطا بالشاء والكبش وهو يقول اللهم امتني ميتة ابي خارجة فقيل له وكيف مات ابو خارجة قال اكل
بذجا وشرب مشعلا ومات شبعانا فلقي الله ريان دفيان [illegible] الاقال قالوا فلان اذل من البذج لانه اضعف ما يكون
من الخلاف البراق الدابة التي ركبها سيد المرسلين ليلة الاسرى وركبها الانبياء مشتقة من البرق الذي يلمع في الغيم [illegible]
المرور على الصراط فمنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد وفي الصحيح انه دابة فوق البغل دون
الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى نظره [illegible] من هذا انه اخذ من الارض الى السماء في خطوة والى السموات السبع في سبع خطوات
[illegible] يستبعد من المتكلمين [illegible] في لحظة واحدة [illegible] المسافة البعيدة لا يمكن قطعها
في هذه اللحظة وهذا اوضح دليل [illegible] قال السهيلي [illegible] البراق حين ركبه فقال له جبريل ما يحملك على هذا فما ركبك
سيد قبل محمد اكرم على الله منه قال ابن بطال [illegible] بالانبياء [illegible] الزمخشري
في مختصر العين [illegible] من الانبياء [illegible] والحكمة في كونه على هيئة بغل ولم يكن على
هيئة فرس التنبيه على ان الركوب [illegible] سلم لا في حرب [illegible] ولم يوصف شكلها بالاسراع [illegible]
ركب عليه الصلوة والسلام البغلة [illegible] وكان البراق ابيض [illegible]
[illegible] الالوان قال واختلف الناس [illegible] جبريل [illegible] والظاهر [illegible] انه ركب
المخصوص في ليلة الاسرى لكن روي ان ابرهيم كان يزور ولده اسمعيل على البراق وانه ركبه هو واسمعيل وهاجر حين اتى بهما البيت
الحرام وفي [illegible] المستدرك عن عبد الله [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركبت خلف جبريل [illegible]
[illegible] فاطمة الزهراء عليها السلام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبياء يوم القيمة على الدواب [illegible]
بالمؤمنين من قومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق [illegible] وتبعث فاطمة امامي وقال ابو القاسم
اسمعيل بن محمد الاصفهاني في كتاب [illegible] البراق [illegible]
[illegible] الصعود [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] البراق [illegible] يوم القيمة يركبه صلى الله عليه وسلم دون سائر
الانبياء [illegible] ابو الربيع بن سبع السبتي في شفاء الصدور [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] فقال له رجل يا رسول الله [illegible] فاطمة ابنتي وانا احشر على البراق [illegible] دون
الانبياء واختلف في تاريخ الاسرا فقال ابن الاثير الصحيح عندي انه كان ليلة الاثنين سابع وعشرين من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
وهذا جزم الشيخ الاسلام محيي الدين النووي في شرح مسلم وجزم [illegible] في كتاب الصلوة انه كان في ربيع وفي سير الروضة انه كان
في رجب وانما كان ليلا ليظهر الخصوصية [illegible] ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل [illegible]

الاعور

في تسع وخمس سنين ثم توفيت امه بالابوا وهو ابن ست سنين وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه
ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة ثم خرج في تجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت
قريش الكعبة ووضعت وحكم فيها وهو ابن خمس وثلثين سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة وتوفي ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة و
ثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفيت خديجة بعد ابي طالب بثلثة ايام ثم خرج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلثة اشهر من موت
خديجة فاقام شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي ولما اتت له خمسون سنة قدم عليه جن نصيبين فاسلموا ولما اتت له احدى
وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به ثم هاجر الى المدينة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وهي السنة الثالثة عشر من مبعثه وقيل هاجر
في الرابعة عشر من مبعثه ومعه ابو بكر ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط وهذه السنة عليها مبنى التاريخ لانها اول
وفي سنة احد ومنها اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابة واتخذ علي بن ابي طالب اخا ومنها اتمت صلوة الحضر واقصرت صلوة السفر
ومنها تزوج علي بفاطمة وفي سنة اثنين كانت غزوة ودان وهو اسم مكان وغزوة بواط من ناحية رضوى وغزوة العشيرة و
غزوة بدر الاولى وكانت في جمادى الاخرة وغزوة بدر الكبرى وهي التي قتل فيها صناديد قريش واعز الله بها الدين وكانت
يوم الجمعة ثالث عشر رمضان وغزوة بني سليم وكانت في ذي الحجة خرج يريد ابا سفيان فلم يلقه وفي سنة ثلث كانت غزوة غطفان
وغزوة نجران وغزوة احد وغزوة حمراء الاسد وفي سنة اربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي سنة خمس كانت
غزوة دومة الجندل وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وفي سنة ست كانت غزوة بني لحيان وغزوة بني المصطلق وفي سنة
سبع منها اتخذ المنبر وغزوة خيبر وفيها كانت قصة فدك وهي مشهورة كانت لرسول الله خالصة وفي سنة ثمان
كانت غزوة موتة وفتح مكة وغزوة حنين وغزوة الطائف وقسمة اموال هوازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وفي سنة عشر كانت
حجة الوداع ونحر فيها بيده الشريفة ثلثا وستين بدنة واعتق ثلثا وستين رقبة في مدة عمره وفي سنة احدى عشر كانت وفاته
وكان ابتداء الوجع في سلخ ربيع الاول وتوفي في الثاني عشر منه وعمره ثلثا وستين سنة وكان مدة مقامه في المدينة عشر سنين
وقد تقدم ذكر ذلك في باب الهجرة والكلام على الاولاد كانوا كلهم من خديجة الا ابرهيم فانه من مارية القبطية وهم الطيب
والطاهر والقاسم وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وابرهيم فان الذكور ماتوا اطفالا ولم يتزوج في حياة خديجة
غيرها فلما ماتت تزوج سودة بنت زمعة وعائشة ولم يتزوج بكرا غيرها وماتت في ايام معاوية سنة ثمان وخمسين عن سبع
ستين سنة وتزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب سنة ثلث وتوفيت في ايام عثمان وتزوج زينب بنت خزيمة وتوفيت في حياته
عنده من ثمانية اشهر وقيل غير ذلك وتزوج ام سلمة بنت زاد الركب واسمها عاتكة عمة رسول الله وتوفيت سنة تسع وخمسين في ايام
معاوية وقيل توفيت سنة اثنتين وستين في يوم عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين وتزوج زينب بنت جحش في سنة خمس و
توفيت في سنة عشرين في ايام عمر وهي اول ازواجه لحوقا به وتزوج ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان وتوفيت سنة
اربع واربعين في ايام اخيها معاوية وتزوج جويرية بنت الحارث المصطلقية وماتت سنة ست وخمسين في ايام معاوية
وتزوج ميمونة بنت الحارث في سنة سبع وتوفيت في سنة احدى وخمسين وماتت عن ... البرذون بكسر الباء وبالذال المعجمة
براذين وكنيته ابو الاخطل ... وهو الذي ... العربي وهو الذي ابواه اعجميان والاعجمي
من الناس الذي لا يفصح بالكلام ... الاعاجم ... الاعجم الذي لا يفصح ... وهو ... صلوة
النهار عجماء لانه لا يجهر فيها بالقراءة قال النووي ... من اهل الكلام ...
وهي الدابة المنفلتة ... الاجماع على ... السابق والقايد وقال ... البرذون ... اللهم اني اسئلك

عوذ بوم

ثوب يوم ... مرو ... الحاكم بن مسعود ... كان في ... على ... حتى ... بشط الفرات وروي
ابي هريرة ... بالمدينة ... تخلون ... اما ... يا معشر قريش ...
اذكروا ... كيف اصبحتم اليوم تخدمون ... الروم ... لا ياكل بعضكم بعضا الا
... وكونوا اليوم ... وفي مناهج
الفكر ... وصاف الخيل ... ابرد ... اذا ... على مربط ... باسط
تمشي الخلف اذا ... وسئل بعض الاعراب ... الدواب ... ابرد ... واما
من ... في المستدرك وفي كتاب ... قالت ان رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة قد ارخى طرفها
بين كتفيه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل رايته قلت نعم قال ذاك جبريل ... المدينة ...
سنة خمس عشرة لما افتتح عمر بيت المقدس وقدم الى الشام ... على ... الثالثة رجع ...
... وكتب ... زاهر ...
... قال ... اعلم ... ركب ... اراد الخروج
الى الشام استخلف على المدينة علي بن ابي طالب ... اتخرج بنفسك ... العدو ... الجهاد
قبل موت العباس ... العباس ... العباس ... سنين ... عثمان ... الناس
قال ... الاعيان ... ترجمة ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري شيخ البصريين في الاعتزال ... البصرة
على برذون ... المامون ... الى ... شديد ... السلام ... قال المعتزلي
... نعم ... اذا ... مع النوم ... الحفل
... النوم ... قد ... غلطت ... فهي ... الخواطر
... قلت له ... ان ... هذا الديوان ... هذا
... فقال اعلم ان ... بالبرذون ... النوم ... بالانصراف فقال يا ابا الهذيل
... مسئلة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... السما والارض ... الخلاف ... اسلام
... الوفاق والاتفاق قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال يا ابا الهذيل ... تعالى ... عليكم
من ... وقد ... على ... فقال لي ابو الهذيل فلم ... الجواب ... برذوني
... وصلنا الى المامون ... فقال
ذا المامون ... الجواب فقال سبحان الله ... واحدة فقال المامون وما عليك ان تفيدنا فقال نعم
يا امير المومنين اعلم يا امير المومنين ان الله عز وجل ... حكم ...
ان ... ذلك ... المامون ...
... قال المامون ... الا الكل
... وذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي
في كتاب الاذكيا عن خالد بن صفوان التميمي انه دخل على ابي العباس السفاح ... فقال يا امير المومنين ... الله ...
... امير المومنين ... هذا الموقف ... امير المومنين ...

فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك واجلت الفكر فيك فلم ار احدا له مثل قدرتك واتساع الامر في الاستمتاع بالنساء منك ولا اضيق فيهن عيشا
منك ملكت نفسك امراة من نساء العالمين فاقتصرت عليها فان مرضت مرضت وان غابت غبت وان عركت عركت وحرمت نفسك
يا امير المؤمنين التلذذ باستطراف الجواري ومعرفة اختلاف احوالهن والتلذذ بما يشتهى منهن فان منهن الطويلة التي تشتهى
لجسمها والبيضا التي تحب لروعتها والسمرا اللعسا والصفرا الذهبية ومولدات المدينة والطايف واليمامة ذوات الالسن العذبة
والجواب الحاضر وبنات سائر الملوك وما يشتهى من نضارتهن ونظافتهن وتخلل خالد بلسانه فاطنب في صفات ضروب الجواري وشوقه
اليهن فلما فرغ من كلامه قال له السفاح ويحك والله ما سلك مسامعي والله احسن من هذا الكلام فاعد علي كلامك فقد وقع مني موقعا فاعاد عليه خالد كلامه باحسن مما ابتداه ثم قال له انصرف فانصرف وبقي ابو العباس مفكرا
فدخلت عليه ام سلمة زوجته وكان قد حلف لها ان لا يتخذ عليها ولا يتسرى فقالت اني لانكرك يا امير المؤمنين
فهل حدث شي تكرهه او اتاك خبر ارتعت له قال لا فلم تزل به حتى اخبرها بمقالة خالد فقالت وما قلت لابن الفاعلة فقال لها
ينصحني وتشتمينه فخرجت الى موالي لها من البخارية فامرتهم بضرب خالد قال خالد فخرجت من الدار مسرورا بما القيت الى امير المؤمنين ولم اشك
في الصلة فبينا انا واقف اذ اقبلوا يسالون عني فحققت الجايزة فقلت لهم ها انا ذا فاستبق الي احدهم بخشبة فغمزت برذوني
فلحقني وضرب كفل البرذون وركضت ففتهم واستخفيت في منزلي اياما ووقع في قلبي اني اتيت من قبل ام سلمة فبينا انا ذات يوم
جالس في المنزل لم اشعر الا بقوم قد هجموا علي فقالوا اجب امير المؤمنين فسبق الى قلبي انه الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون لم ار دم
شيخ اضيع من دمي فركبت الى دار امير المؤمنين فاصبته خاليا ورايت في المجلس بيتا عليه ستور رقاق فسمعت حسا خلف الستر
فاجلسني ثم قال ويحك يا خالد وصفت لامير المؤمنين صفة فاعدها فقلت نعم يا امير المؤمنين اعلمتك ان العرب
انما اشتقت اسم الضرتين من الضر وان احدا لم يكن عنده من النساء اكثر من واحدة الا كان في ضر وتنغيص فقال السفاح لم يكن هذا
من كلامك قلت بلى يا امير المؤمنين واخبرتك ان الثلث من النسا يغلين على الرجل البرشور وتشبين الراس فقال برئت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا مر في حديثك قال بلى يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع من النساء شر مجموع
لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه قال لا والله ما سمعت هذا منك ولا اتيت به قال بلى والله قال اتكذبني قلت فتقتلني والله يا امير
المؤمنين ان ابكار الاما رجال الا انه ليس لهن خصى قال خالد فسمعت ضحكا من خلف الستر ثم قلت والله واخبرتك ان عندك
ريحانة قريش وانك تطمح بعينيك الى النسا والجواري قال فقيل لي من ورا الستر صدقت والله يا عماه بهذا حدثته ولكن غير حديثك
ونطق بما في خاطره عن لسانك فقال السفاح ما لك قاتلك الله قال خالد فانسللت وخرجت فبعثت الي ام سلمة بعشرة الاف درهم
وبرذون وتخت ثياب وهو لحوم الخيل **الخواص** اذا شربت امراة دم برذون لم تحبل ابدا وزبله يخرج المشيمة والجنين الميت
وبخوره اذا جفف ودخن به في الانف حبس الرعاف واذا ذر على الجراحات حبس الدم **التعبير** البرذون في المنام خصم
وقيل غلام وعبر ايضا برجل اعجمي البراذين رجال الاعاجم وعبر ايضا بامراة فمن سرق برذونه طلق امراته وضياعه فموت
المراة والله اعلم **البرغز** بفتح البا والغين المعجمة ولد البقرة الوحشية **البرغش** بفتح البا والغين المعجمة نوع من
البعوض انشد الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري شيخ الحافظ ابي الحسن المقدسي شيخ والد الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد لنفسه ووفاته في منتصف شعبان سنة احدى وعشرين وستمائة بالقاهرة ثلث باتت بليلها البق والبرغوث والبرغش
ثلاثة اوحش ما في الورى يا ليت شعري ايها اوحش **برقش** بفتح البا طاير صغير مثل العصفور وسياتي في باب الحا المهملة الحمرا
بالكسر يضرب مثل العصفور وتسميه اهل الحجاز الشرشور واما ابو براقش فتقدم في باب الالف وبراقش كلبة ضرب بها المثل فقالوا على

اهلها

اهلها دلت براقش لانها سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة واستباحوهم **البرغوث** واحد البراغيث وضم
الباء اشهر من كسرها واكلوني البراغيث لغة طي وهي لغة ثابتة خرج عليها واسروا النجوى الذين ظلموا على احد المذاهب وقوله ثم
عموا وصموا كثير منهم وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة وقوله في صحيح مسلم وغيره حتى احمرتا عيناه واشباهه كثيرة معروفة وقال السهيلي
لغة اكلوني البراغيث ليس في القران وقال الصيرافي في واسروا فاعل والذين بدل منه وكنيته ابو طامر وابو عدي وابو الوثاب
ويقال طامر بن طامر وهو من الحيوان الذي له الوثب الشديد ومن لطف الله به انه يثب الى وراء ليرى من يصيده لانه لو
وثب الى امامه لكان ذلك اسرع الى هلاكه وحكى الحافظ يحيى البرمكي ان البرغوث من الخلق الذي يعرض له الطيران كما يعرض
للنمل وهو يبيض ويفرخ بعد ان يتولد وهو يتولد اولا من التراب لاسيما في الاماكن المظلمة وسلطانه في زمن
له انياب يعض بها وخرطوم يمص به **الحكم** تحريم الاكل واستحباب قتله للاذى والخوف ولا يسب لما روى الامام احمد والبزار
والبخاري في الادب والطبراني في الدعوات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبوه فانه ايقظ نبيا للصلوة وفي
معجم الطبراني عن انس قال ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلوة وعن علي عليه السلام قال نزلنا منزلا
فاذتنا البراغيث فسببناها فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت الدابة فانها ايقظتكم لذكر الله وعفي عن قليل دمها في الثوب والبدن لعموم البلوى
به وعسر الاحتراز قال الرافعي ابن عبد البر اجمع العلماء على العفو عن دم البراغيث ما لم يتفاحش قال اصحابنا والاطلاق في العفو
عن قليله الا اذا حصل بفعله كما اذا قتله في بدنه او ثوبه فان في العفو عنه وجهان احدهما العفو ايضا وكذلك كلها ليس له نفس سايلة
كالبق والبعوض وشبههما وسئل شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام عن ثوب فيه دم البراغيث هل يجوز للانسان ان يلبسه
رطبا ثم يصلي فيه واذا عرق فيه هل يصلي فيه وهل يتنجس بذلك بدنه او يعفى عنه وهل يندب الى غسله قبل وقت المعتاد فاجاب
نعم يجوز الثوب والبدن بذلك ولا يجب غسله الا في الاوقات المعتادة ويغسل في غيره ذلك وبيع خارج عما كان السلف عليه
وكانوا احرص على ادبانهم من غيرهم واما الكثير من دم البراغيث فلا يعفى عنه عند المحققين كما قاله النووي العفو عنه مطلقا
سوا انتشر بعرق ام لا **فايدة** سال رجل مالك عن البراغيث املك الموت يقبض ارواحها قال فاطرق طويلا ثم قال الك نفس
سايلة قالوا نعم قال ملك الموت يقبض ارواحها ثم قال ارى الله يتوفى الانفس حين موتها الاية ويدل له ما ياتي في البعوض
لطيفة قالوا الطير من برغوث والمطر من برغوث **الامثال** اللسع والاذى قال بعض الاعراب يصف البراغيث وقد شكى
بعض **شعر** تطاول بالفسطاط ليلي ولم يكن بارض الغضا ليل علي يطول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وليس
برغوث علي سبيل وقد اجاد مجد الدين ابو الميمون الكتاني حيث قال ملغزا في البراغيث ومعشر يحلل الناس قتلهم
كما استحلوا دم الحجاج في الحرم اذا سفكت دماءهم فما سفكت بدا من دمه المسفول غير دمي وقال ابو الحسن بن
شكرة الهاشمي في مليح يعرف بابن برغوث بنيت ولا اقول لمن لاحني فاقلت من هو يعشقه حبيب قد تحق عيني
ورقادي فان غمضت اعطفني ابوه ومن محاسن شعره كان خالا لاح في خده العين في سلسلة من عذار
اسود يخدم في جنة قيده مولاه خوف العذار ولم ابعده وما اتفق له وحالا اني كرهت الحسن واجتربت القبحا
ولكن حرف ان اهوى مليحا وكان الناس يهوون المليحا ولم ابغ تحمل عظيم الذنب من تحته وان كنت مظلوما
نقل انا ظالم فانك الا تغفر الذنب في الهوى يفارقك من تهوى وانفك راغم وقيل هذين البيتين للعباس بن
الاحنف توفي بمكة سنة خمس وثلثين وثلاث مائة **فايدة لبراغيث** روى ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عاملا لافريقية
كتب الى عمر بن عبد العزيز يشكو اليه الهوام والعقارب فكتب اليه وما على احدكم اذا امسى واذا اصبح ان يقول وما

قال الا نتوكل على الله الآية قال فذهب عنا ما كنا نجد ولم يبق من البراغيث شيء وسيأتي في باب الخاء ان شاء الله تعالى في لفظ الخنفساء ذكرها
في نوع من الحكمة وفي كتاب الدعوات للمستغفري عن ابي الدرداء واوضح المقامات للسعودي عن ابي ... ان النبي صلعم قال اذا
آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله الآية ثم يقول ان كنتم مؤمنين فكفوا
شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها قال الحسن بن اسحاق في الحيلة في طرد البراغيث ان يوضع
شيء من الكبريت والزرنيخ في البيت فانهن يهربن منه او يحفر في البيت حفرة ويلقى فيها ورق الدفلى فانهن يجتمعن
اليها كلهن ويغمسن فيها وقال الرازي يرش البيت بطبيخ الشونيز فانه يقتل براغيثه وقال غيره اذا نقع الترمس في ماء ورش
في بيت ماتت براغيثه واذا بخر البيت بشاق الكتان العتيق وقشور النارنج لم تقرب البراغيث البيت ابدا واذا دخل البرغوث
في اذن الانسان فليبل يده اليمنى بريقه ويمسح بها ظهر اذنه التي دخل فيها فانه يخرج حينئذ وان دخل في الاذن اليسرى فليمسح بيده اليسرى
فانه يخرج سريعا **التعبير** البراغيث في المنام اعداء ضعفاء فمن رأى انها قرصته فانه يناله اذى من الناس وقال جاماسب من رأى انه يقتل
براغيث **البركة** بالضم طائر من طير الماء ابيض والجمع برك قال زهير يصف قطاة فرت من صقر الى الماء ... على وجه الارض حتى استغاثت
بماء ... من الاباطح فجعلها تنزل ... قال ابن سيده البركة من طير الماء والجمع برك قال الشاعر ... كانه برك كان يجمع
والبركة ايضا الضفدع ... وقول زهير ... قاله البرك ... الابل الباركة الواحد البارك والانثى
باركة **البط** طائر الماء الواحد بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا
مثل حمامة ودجاجة وليس بعربي محض والبط عند العرب صغاره وكباره اوز **وحكمه وخواصه** كالاوز وفي مسند الامام احمد عن
عبد الله بن زرير قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الاضحى فقرب الينا خزيرة فقلنا اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط
يعنون الاوز فان الله قد اكثر الخير فقال يا ابن زرير اني سمعت رسول الله صلعم يقول لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة يأكلها
وقصعة يضعها بين يدي الناس وروي في ترجمة كامل بن ... علي بن زيد ... اذا اجتمعن منزلة البط
اذا اصابت واحدة جميعا **فرع** قال الماوردي البط الذي لا يطير من الاوز لا جزاء فيه لانه ليس بصيد وقال غيره
الطيور المائية التي تغوص في الماء وتخرج منه محرمة على المحرم ويلحق بالبط ما لا يعيش الا في الماء كالسمك فلا يجب في صيده
جزاء ... **الامثال** السائرة بين العامة اوللبط تهددين بالشط **ثلث** وقد
اذكر هنا ما حكاه القاضي شمس الدين احمد بن خلكان في ترجمة السلطان نور الدين محمود بن زنكي وكان بينه وبين ابي الحسن سنان
بن سليمان بن محمد الملقب براشد الدين صاحب قلاع الاسماعيلية مكاتبات فكتب السلطان اليه كتابا يتهدده فيه فكتب سنان
جوابا ابياتا ورسالة وهي ٥ يا للرجال لامر هال مقطعه ٭ ما مر قط على سمعي توقعه ٭ يا ذا الذي بقراع السيف هددنا
لا قام مصرع جنبي حين تصرعه ٭ قام الحمام الى البازي يهدده ٭ واستيقظت لاسود البر اضبعه ٭ اضحى يسد فم الافعى
باصبعه ٭ يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه ٭ وقفنا على تفصيله وجمله ٭ وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله ٭ فيا لله العجب من ذبابة
تطن في اذن فيل وبعوضة تعد في التماثيل ٭ ولقد قالها من قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين او للحق تدحضون
وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما ما صدر من قولك في قطع رأسي وقلعك لقلاعي
من الجبال الرواسي فتلك اماني كاذبة وخيالات غير صائبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض
كم بين قوي وضعيف ودني وشريف وان عدنا الى الظواهر والمحسوسات وعدلنا عن البواطن والمعقولات فلنا اسوة برسول الله
صلعم في قوله ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته والحال ما حال والامر ما زال ولله الحمد

في الآخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون لا غاصبون واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد
علمتم ظاهر حالنا وكيفية رجالنا وما يتمنونه من الموت ويتقربون به الى حياض الفوت قل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا
يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين وفي امثال العامة السائرة اوللبط تهددون بالشط فهيئ للبلايا جلبابا وتدرع
للرزايا اثوابا ولاكونن كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه واذا وقفت على كتابنا هذا فكن لامرنا بالمرصاد ومن حالك على اقتصاد واقرأ
اول النحل وآخر صاد ثم ختمها بهذين البيتين ٥ بانت هذا الملاحم تأتيك ٭ بيوتك فيه والنجوم عودها ٭ فاعجب
ترى ما تنبل بنا السوى ٭ مدارسها ونيا ما حريا بها **التنبيه** هذا ما حكاه في ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب
المغرب وكان بينه وبين الاذفونش صاحب طليطلة مكاتبات فكتب الاذفونش رسولا الى الامير يعقوب يتوعده ويتهدده ويطلب منه
بعض الحصون فكتب اليه رسالة انشأها وزيره ابن الفخار وهي باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح
روح الله وكلمته الرسول الفصيح اما بعد فانه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب ولا ذي عقل لازب انك امير الملة الحنيفية كما اني امير الملة النصرانية
وقد علمت ما عليه رؤساء الاندلس من التخاذل والتواكل واهمالهم امر الرعية واخلادهم الى الراحة والامنية وانا اسومهم
بحكم القهر واجلاء الديار واسبي الذراري وامثل بالرجال واذيقهم عذاب الهون وشديد النكال ولا عذر لك في التخلف عن نصرهم
اذا امكنتك يد القدرة وساعدك من بها كرامة يحبونك دافعة ومنعة وانتم تزعمون ان الله قد فرض عليكم قتال عشرة
منا بواحد منكم والآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ونحن الآن نقاتل عشرة منكم بواحد منا لا تستطيعون دفاعا ولا
تملكون امتناعا وقد حكي لي عنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت على ربوة القتال وتماطل نفسك سنة بعد اخرى تقدم
رجلا وتؤخر اخرى فلا ادري اكان الجبن ابطأ بك ام التكذيب بما وعد ربك ثم قيل لي انك لا تجد الى جواز البحر سبيلا لعلة
لا يسوغ لك التقحم معها وها انا اقول لك ما فيه الراحة لك واعتذر عنك ولك على ان تفي بالعهود والمواثيق والاستكثار
من الرهائن والامر بتجلى اليك واقاتلك في اعز الاماكن لديك فان كانت لك فغنيمة كبيرة جلبت اليك وان كانت لي كانت
يدي العليا عليك واستحقيت امارة الملتين والحكم في البرين والله الموفق للسعادة لا رب غيره ولا خير الا خيره فمزق يعقوب
الكتاب وكتب على ظهره ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون الجواب ما ترى
لا ما تسمع واستشهد ببيت المتنبي ولا كتب الا المشرفية عندنا ولا رسل الا الخميس العرمرم ثم ارتحل لا سما واستدعى الجيوش
من الامصار وضربت السرادقات من يومه بظاهر البلد وسار الى البحر المعروف بزقاق سبتة فعبر فيه الى الاندلس ودخل
بلاد الفرنج فكسرهم كسرة شنيعة وعاد بغنائمهم وكان الامير يعقوب متمسكا بالشرع يأمر بالمعروف ويقيم الحدود حتى في اهله
وعشيرته كما يقيمها في الناس اجمعين وامر برفض فروع الفقه وان لا يفتي العالم الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يقلدون
احدا وان يكون احكامهم بما يؤدي اليه اجتهادهم من استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس وحصل
من المغرب جماعة على تلك الطريقة منهم ابو الخطاب عمر بن دحية ومحيي الدين بن العربي الصوفي صاحب الفصوص والفتوحات
المكية ومنقا معرب وغيرهم وتوفي الامير يعقوب في سنة خمس او عشرين وستمائة ولنعد الى ذكر السلطان محمود قال
ابن الاثير بلغني من عدل نور الدين الشهيد انه اول من بنى دارا للكشف عن الظلامات وسماها دار العدل وسببها انه لما اقام بدمشق
بامرائه وفيهم اسد الدين شيركوه تعدى كل منهم على من جاوره فكثرت الشكاوى الى القاضي كمال الدين الشهرزوري فانصف
بعضهم من بعض ولم يقدر على الانصاف من شيركوه لانه كان اكبر الامراء فبلغ ذلك نور الدين فامر ببناء دار العدل فلما سمع شيركوه
قال لنوابه ما بنى نور الدين هذه الدار الا بسببي والا فمن يمتنع على القاضي كمال الدين والله لئن احضرت الى دار

العدل بسبب حرمتكم لا أصلنيه نار فمضوا إلى الكل من بينكم وبينه حتى نامضوا الحال بمصر وأحضروه ولو أنه لم يحج ما بيدي قال ثم
عجل بعد موت نور الدين الشهيد فملك دمشق وتدبيرها واستغاث بأبو نور الدين فاتصل خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
فأنذر الغلام فبكى الرجل أشد من الأول لتشكيه من ذلك فقال أبكي على سلطان عدل فينا بعد موته توفي نور الدين رحمه الله
سنة تسع وستين وخمسمائة بقلعة دمشق بعلة الخوانيق وكان الأطباء أشاروا عليه بالفصد فامتنع وكان مهيبا فما روجع
ودفن بالقلعة ثم نقل إلى تربته التي أنشأها عند باب سوق الخواصين والدعاء عند قبره مستجاب وقد جرب وكان ملكا عادلا
عابدا ورعا متمسكا بالشريعة مائلا إلى أهل الخير مجاهدا كثير الصدقات بنى المدارس بجميع بلاد الشام والمارستان بدمشق ودار
الحديث بها وبنى بمدينة الموصل الجامع النوري والجامع الذي على شط العاصي وبنى الربط والخانات للصوفية والعابرين في المنازل وآثار في
الإسلام آثارا حسنة يبقى ثوابها وانتزع من أيدي الكفار نيفا وخمسين مدينة ومحاسنه كثيرة وتوفي السلطان الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن أيوب في صفر سنة تسع وثمانين منها قال ابن خلكان ولما مات كتب القاضي الفاضل ساعة موته بطاقة إلى ولده الملك
الظاهر صاحب حلب مضمونها لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إن زلزلة الساعة شيء عظيم كتبت إلى مولانا الملك الظاهر أحسن الله
عزاه وجبر مصابه وجعل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزالا شديدا وقد حفرت الدموع المحاجر وبلغت القلوب
الحناجر وقد ودعت أباك ومخدومي وداعا لا تلاق بعده وقبلت عنه وجهه وأسلمته إلى الله عز وجل مغلوب الحيلة ضعيف القوة
راضيا عن الله ولا حول ولا قوة إلا بالله من الأجناد المجندة والأسلحة والأسنة ما لا يرد البلاء ولا يملك دفع القضاء وتدمع العين
ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا عليك لمحزونون يا يوسف وأما الوصايا فلا تحتاج إليها والآراء فقد شغلني المصاب عنها
وأما لائح الأمر فإنه إن وقع اتفاق فما عدمتم إلا شخصه الكريم وإن كان غيره فالمصائب المستقبلة أهونها موته وهو الهول
العظيم والسلام كان رحمه الله مع سعة ملكه كثير التواضع قريبا من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمداراة يميل إلى أهل الفضل
ويستحسن الأشعار الجيدة ويرددها في مجلسه وكان كثيرا ما ينشد قول محمد بن الحسين الحميري • وزارني طيف من أهوى
على حذر • من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا • فكدت أوقظ من حولي به فرحا • وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا • ثم انتبهت
وآمالي تخيل لي • نيل المنى فاستحالت غبطتي أسفا • وكان كثيرا ما ينشد هذين البيتين • عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى •
وللمشتري دنياه بالدين أعجب • وأعجب من هذين من باع دينه • بدنيا سواه فهو من ذين أعجب • ومولده سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
وشهورا • الطين أنواع من السمك لها أزرار تكتب بها الكتب فإذا أخفيت قرئت في الظلام كما تقرأ بالنهار في ضوء
الشمس ذكر ذلك صاحب المختار • البعوض دويبة قال الجوهري إنه البق الواحدة بعوضة وهو ... والحولان صنفان
وهو يشبه القراد لكن أرجله خفية ورطوبته ظاهرة ويسمى بالعراق والشام الجرجس قال الجوهري وهو لغة في القرقس وهو
البعوض الصغار والبعوض في خلقه الفيل إلا أنه أكثر أعضاء منه فإن للفيل أربعة أرجل وخرطوما وذنبا وله مع هذه الأعضاء رجلان
زائدة وأربعة أجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومه مجوف نافذ للجوف فإذا طعن به جسد الإنسان استقى الدم وقذف به إلى
جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم ولذلك اشتد عضها وقويت على خرق الجلود الغلاظ قال الراجز • مثل السفاة دائما
طنينها • ركب في خرطومها سكينها • ومما ألهمه الله تعالى أنه إذا جلس على عضو من أعضاء الإنسان لا يزال يتوخى بخرطومه المسام
التي يخرج منها العرق لأنها أرق بشرة من جلد الإنسان فإذا وجدها وضع خرطومه فيها وفيه من الشره أن يمص الدم إلى أن ينشق
ويموت أو إلى أن يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه ومن عجيب أمره أنه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الأربع فيبقى
طريحا في الصحراء فتجتمع السباع حوله والطير التي تأكل الجيف فمن أكل منها شيئا مات لوقته وكان بعض الجبابرة في الزمن

بالعراق يعذب بالبعوض فيأخذ من يريد قتله ويخرجه مجردا إلى بعض الآجام التي بالبطائح ويتركه مكتوفا فيقتله في أسرع وقت
وأقرب زمان وما أحسن قول أبي الفتح البستي • لا تحقرن الخصم بعداوته أبدا • وإن كان العدو ضئيلا • إن القذى يؤذي العيون
قليله • ولربما جرح البعوض الفيلا • وما ألطف ما قال بعضهم • لا تحقرن صغيرا في عداوته • إن البعوضة تدمي مقلة الأسد
ونحوه قال أبو نصر السعدي • لا تحقرن عدوا لان جانبه • وإن كان في ساعديه قصر • فإن الحسام يحز الرقاب • ويعجز
عما تنال الإبر • وله أيضا وقيل لجمال الدين بن مطروح • يا من لبست عليه أثواب الضنا • صفرا موشحة بحمر الأدمع •
أدرك بقية مهجة لو لم تذب • أسفا عليك نفيتها من أضلعي • ومن محاسن شعره أيضا • لما وقفت للوداع وصار ما
كنا نطيق من النوى مختبيا • نثرت لآلئ ورق الشقائق لؤلؤا • ونثرت من ورق البهار عقيقا • ونحوه قول إبراهيم بن علي
القيرواني صاحب زهر الآداب وغيره وكان كلفا بالمعذرين • ومعذرين كأن نبت عذارهم • أقلام مسك تستمد خلوقا •
نظموا البنفسج بالشقيق ونضدوا • ... الزبرجد لؤلؤا وعقيقا • روى الترمذي وقال حسن صحيح عن سهل
بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ولذلك رواه
الحاكم وصححه ومعنى هذا أن الدنيا عند الله سبحانه لم يجعلها مقصودة لنفسها بل جعلها طريقا موصلة إلى ما هو المقصود
لنفسه وأنه لم يجعلها دار إقامة ولا جزاء وإنما جعلها دار رحلة وبلاء وأنه ملكها في الغالب الجهلة والكفرة وحماها الأنبياء
والأولياء والأبدال وحسبك بها هوانا أنه سبحانه صغرها وحقرها وأبغض أهلها ومحبيها ولم يرض لعاقل فيها إلا بالتزود
منها والارتحال عنها ويكفي ذلك ما رواه الترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله
وما والاه أو عالم أو متعلم وهو حديث حسن غريب ولا يفهم من هذا إباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روى أبو
موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر إن العبد إذا
قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصانا لربه خرجه الشريف أبو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي
وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما أن المباح لعنه من الدنيا ما كان منها مبعدا عن الله وشاغلا
عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد فهو مشؤوم عليك وهو الذي نبه الله عليه بقوله اعلموا
أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب إلى الله
ويعين على عبادته فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل إنسان فمثل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب وإليه الإشارة بالاستثناء
حيث قال إلا ذكر الله وما والاه أو عالم أو متعلم وهو المصرح به في قوله فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر
وبهذا يرتفع التعارض بين الحديثين وفي الحديث أن العبد ليتشهر له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ولا يزن
عند الله جناح بعوضة اقرؤوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ورواه البخاري في التفسير ومسلم في التوبة قال العلماء معنى
هذا الحديث أنه لا ثواب لهم وأعمالهم مقابلة بالعذاب ولا حسنة لهم توزن في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار
وقال أبو سعيد الخدري يؤتى بأعمال كجبال تهامة فلا تزن عند الله شيئا وقال المراد المجاز والاستعارة كأنه قال لا قدر
لهم عندنا يوم القيامة روى البخاري أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليأتي الرجل السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح
بعوضة وفيه من الفقه ذم السمن لمن تكلفه لما فيه من تكلف المطاعم الزائدة على قدر الكفاية وقد قال ... إن أبغض
الرجال إلى الله الحبر السمين قال وهب بن منبه لما أرسل الله تعالى البعوض على النمرود اجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عدا
فلما عاين النمرود ذلك انفرد عن جيشه ودخل بيته وأغلق الأبواب وأرخى الستور ونام على قفاه مفكرا فدخلت

يموت في انتهائه ويصعد بنا الى فضاء فيمكث بدار بعين يوما الى ان كان يضرب براسه الارض وكان اعز الناس عليه من قتله
واسه ثم سقطت منه كالفرخ وهي تقول كذلك يسلط الله تعالى على من يشاء من عباده ثم هلك وعن الحمد ابن العجب
الجواهر عجائب البحر في الوزير ابي القاسم المزني لما قبض عليه شعر لا تعجبن من سيد مصعوبانه ، ان الاسود تقاد بالخزمات
نعم قرت املاك حمير فارة ، وبعوضة قتلت بني كنعان وروي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه قال نظر رسول
الله صلعم الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال له رسول الله ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال اني بكل مؤمن رفيق وما
من اهل بيت الا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون الله آمر بقبضه قال الجعفري
محمد بلغني انه يتصفحهم عند مواقيت الصلوة انتهى ومن هنا ما تقدم عن مالك في البراغيث يعلم ان ملك الموت هو الموكل
بقبض كل ذي روح والبعوضة على صغر جرمها تعاود مع ان في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي مؤخره قوة
الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وخلق لها منفذا للغذاء ومخرجا للفضلة وخلق لها جوفا ومعاء وعظاما
فسبحان من قدر فهدى ولم يخلق شيئا من المخلوقات سدى انشد الزمخشري في تفسير سورة البقرة ، يا من يرى مد البعوض
جناحها ، في ظلمة الليل البهيم الاليل ، ويرى مناط عروقها في نحرها ، والمخ في تلك العظام النحل ، امنن علي بتوبة تمحوا
بها ، ما كان مني في الزمان الاول ، ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره
ويروى عوضا امنن علي بتوبة اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الاول وفي تاريخ ابن خلكان وغيره ان الزمخشري
كان يعتقد الاعتزال ويتظاهر به وكان اذا استاذن على صاحب له في الدخول يقول ابو القاسم المعتزلي بالباب واول
ما صنف من الكتب الكشاف فكتب اول الخطبة الحمد لله الذي خلق القران فقيل له ان تركته هكذا هجره الناس فغيره
وقال الحمد لله الذي جعل القران وجعل عندهم بمعنى خلق ويوجد في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل القران وهو من
اصلاح الناس لا من اصلاح المصنف وتوفي الزمخشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمس مائة وقد تكلم في الاحيا
في باب المحبة على خلق البعوضة وصفتها ودعا او دعا الله فيها من الاسرار نادرة ولي في كتاب الدعا للشيخ الامام العلامة
ابي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي ضبطه ابن خلكان بضم الطائين المهملتين المضمومتين وتسكين الراء وهو امام ورع
اديب متقلل وفاته بالاسكندرية سنة اثنين وخمس مائة عن مطرف بن عبد الله بن مصعب المدني انه قال دخلت على
المنصور فرايته مغموما حزينا قد امتنع من الكلام لفقد بعض احبته فقال لي يا مطرف طرقني من الغم ما لا يكشفه الا الله
الذي بليته فهل من دعاء ادعو به يكشف الله عني قلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري
قال دخلت في اذن رجل من اهل البيت بعوضة حتى وصلت الى صماخه فانصبته واسهرته ليله ونهاره فقال له رجل من
اصحاب الحسن البصري يا هذا ادع بدعاء العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله
تعالى فقال الرجل كيف رحمك الله فقال قال ابو هريرة بعث العلاء بن الحضرمي في جيش كنت فيهم الى البحرين فسلكنا
مفازة فعطشنا عطشا عظيما شديدا حتى خفنا الهلاك فنزل العلاء فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم
يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة كانها جناح طائر فقعقعت علينا وامطرتنا حتى ملأنا الآنية وسقينا الركاب
ثم انطلقنا حتى اتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فلم نجد سفينا فصلى العلاء ركعتين
ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان فرسه وقال جوزوا باسم الله قال ابو هريرة فمشينا على
الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش اربعة الاف فلما دعا الرجل بها فوالله ما برحنا

حتى خرجت من اذنه لها طنين حتى صكت الحائط وبرئ الرجل قال فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعاء ساعة
ثم اقبل بوجهه الي فقال يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت اجده من الغم ودعا بالطعام واجلسني فاكلت معه
ويقرب من هذا ما حكاه ابن خلكان في ترجمة موسى ابن جعفر الكاظم ان هرون الرشيد حبسه في بغداد ثم دعا
صاحب شرطته ذات يوم فقال له رايت في منامي حبشيا اتاني ومعه حربة وقال ان لم تخل عن موسى ابن جعفر
والا نحرتك بهذه الحربة فاذهب فاخل عنه واعطه ثلثين الف درهم وقل له ان احببت المقام عندنا فلك عندي
ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فامض قال صاحب الشرطة ففعلت ذلك وقلت له لقد رايت من امرك عجبا
قال انا اخبرك بينا انا نائم اذ اتاني رسول الله صلعم فقال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبيت
هذه الليلة في السجن فقلت يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسالك
باسمائك العظام وباسمك الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليما ذا اناة
لا يقوى على اناته يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصى له عددا فرج عني فكان ما ترى وتوفي
موسى الكاظم في رجب سنة ثلث وقيل سبع وثمانين ومائة ببغداد مسموما وقيل انه توفي في الحبس وكان الشافعي
يقول قبر موسى الكاظم الترياق المجرب ومما ذكرته هذه الحكاية ما حكاه الخطيب ابو بكر في تاريخه وابن خلكان
ايضا في ترجمة يعقوب بن داود ان المهدي حبسه في بئر وبنى عليه قبة فمكث فيها خمس عشرة سنة يدلي له كل يوم
رغيف خبز وكوز ماء ويؤذن باوقات الصلوات قال فلما كان في راس ثلث عشرة سنة اتاني ات في منامي فقال
حنا على يوسف رب فاخرجه من قعر جب وبيت حوله عم قال فحمدت الله وقلت اتاني الفرج فمكثت حولا
لا ارى شيئا فلما كان راس الحول اتاني ذلك الاتي فانشدني ، عسى فرج ياتي به الله انه ، له كل يوم في خليقته امر
قال ثم اقمت حولا اخر لا ارى شيئا ثم اتاني ذلك الاتي في راس الحول فانشدني ، عسى الكرب الذي امسيت
فيه ، يكون وراءه فرج قريب ، فيامن خائف ويفك عان ، وياتي اهله النائي الغريب ، فلما اصبحت
نوديت فظننت اني اوذن بالصلوة فادلي لي حبل وقيل لي شد به وسطك فشددته واخرجت من البئر وانطلق بي فادخلت
على الرشيد فقيل لي سلم على امير المؤمنين فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين المهدي فقيل لي لست به فقلت
السلام عليك يا امير المؤمنين فقال الرشيد فقلت الرشيد فقال يا يعقوب ما شفع فيك الي احد غير اني حملت
الليلة صبية لي على عنقي فذكرت حملك اياي على عنقك فرثيت لك واخرجتك وكان يعقوب يحمل الرشيد على
عنقه وهو صغير ويلاعبه ثم امر له بجائزة وصرفه الحكم يحمد اكلها لا استغفارها روى البخاري في الادب
ان رجلا سأل ابن عمر عن دم البعوض من حديث عبد الرحمن بن ابي نعم قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض
قد قتلوا ابن بنت رسول الله صلعم وسمعت رسول الله يقول هما ريحانتاي من الدنيا قال لم يكن احد اشبه برسول الله من الحسن
والحسين روى ابن حبان والترمذي عن علي ع قال كان الحسن اشبه برسول الله ما بين الصدر والراس والحسين
اشبه برسول الله ما كان اسفل من ذلك فائدة اخرى في الروض الزاهر عن الشعبي قال بلغ الحجاج ان يحيى بن
يعمر يقول ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله وكان يحيى بن يعمر بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي
خراسان ان ابعث الي يحيى بن يعمر فبعث اليه قال الشعبي كنت عند الحجاج حين اتي به فقال له الحجاج بلغني
انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال اجل يا حجاج قال الشعبي فعجبت من جراته بقوله يا حجاج

والله لئن لم تخرج منها وتاتيني بها بينة واضحة من كتاب الله لاقطعنك عضوا عضوا ولا تاتيني بهذه الاية ندع ابنانا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم قال فان خرجت من ذلك واتيتك بها واضحة بينة من كتاب الله فهو اماني قال نعم فقال
قال الله عز وجل ذكره ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس ثم قال يحيى ابن يعمر كان ابو عيسى
وقد الحقه الله بذريته وما بين عيسى وابرهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلعم فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت
واتيت بها بينة واضحة والله لقد قراتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات البديعة ثم ان الحجاج
قال له اخبرني هل الحن فسكت فقال اقسمت عليك قال اما اذا اقسمت علي ايها الامير فانك ترفع ما يخفض
ويخفض ما يرفع فقال ذاك والله اللحن السيء ثم كتب الى قتيبة بن مسلم اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى ابن يعمر
على قضاء ... والسلام وقيل ان الحجاج قال ليحيى اتسمعني الحن قال في حرف واحد قال في اي قال في القران قال
ذلك اشنع له ما هو قال تقول ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم فتقراها بالرفع فقال الحجاج لا جرم لا تسمع
لي لحنا فالحقه بخراسان قال الشعبي كان الحجاج لما طال عليه الكلام في ما ابتدا به ودونه ذكره ابن خلكان في ترجمة يحيى بن يعمر
وفيه يعني هذا قلت في كلام يحيى تصريح بان الضمير في ومن ذريته يعود الى ابرهيم والذي في الكواشي والبغوي
وغيرهما ان الضمير يعود الى نوح لانه اقرب مذكور ولانه ذكر من جملتهم يونس ولوطا فقال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ويونس ولوط من ذرية نوح لا من ذرية ابرهيم لكن
استدلاله صحيح على القولين يعني ايضا قال ابن خلكان كان يحيى ابن يعمر تابعيا عالما بالقران والنحو وكان شيعيا
من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لاحد من الصحابة قال ابن خلكان
خطب امير بالبصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هوادة عليه فلم يدروا ما قال فسالوا ابا سعيد
يحيى بن يعمر العدواني فقال الهوادة الضياع كانه قال من اتقى الله فلا ضياع عليه والهوادة المهالك
واحدها هودة فحدث الاصمعي بهذا الحديث فقال ان الغريب لو اسمع بهذا قط توفي يحيى بن يعمر سنة
تسع وعشرين ومائة ويعمر بفتح الياء والميم بينهما عين مهملة ساكنة وقيل بضم الميم والاولى اصح انتهى
تتمة قال نصر الله بن مجلي وكان من الثقات واهل السنة رايت علي ابن ابي طالب عليه السلام في المنام فقلت يا امير المؤمنين
تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين ما تم فقال اما سمعت ابيات ابن الصيفي
في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم انتبهت فبادرت الى دار حيص بيص فذكرت له الرؤيا فشهق وبكى وحلف بالله انه
لم يخرج من فيه او خطه الى احد وانه نظمها الا في ليلته ثم انشدني ٭ ملكنا فكان العفو منا سجية ٭ فلما ملكتم سال بالدم ابطح ٭
وحللتم قتل الاسارى وطالما ٭ غدونا عن الاسرى نعف ونصفح ٭ واسم حيص بيص سعد بن محمد ابو الفوارس
التميمي شاعر مشهور وديوانه ابن الصيفي وكتب حيص بيص لانه راى الناس يوما في حركة منجمين وامر شديد فقال ما للناس
في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط تفقه على مذهب الشافعي وغلب عليه
الادب ونظم الشعر وكان مجيدا فيه وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده
توفي في سنة اربع وسبعين وخمسمائة ومن محاسن شعره ٭ يا طالب الرزق في الافاق مجتهدا ٭ اقصر عناك فان
الرزق مقسوم ٭ الرزق يسعى الى من ليس يطلبه ٭ وطالب الرزق يسعى وهو محروم ٭ وله ايضا ٭ يا طالب الطب

من داء اصيب به ٭ ان الطبيب الذي ابلاك بالداء ٭ هو الطبيب الذي يرجى لعافيته ٭ لا من يذوب لك الترياق في الماء ٭
وله ايضا ٭ الدهر ما شاء الله يرى ٭ ايها القلب دع سبيل الحرق ٭ فقطا اسلابه فضره ٭ حولك خالدا الا الامر سبق ٭
وله ايضا ٭ اتق ولا تخش اقلالا فقد قسمت ٭ على العباد من الرحمن ارزاق ٭ لا ينفع البخل من دنيا مولية ٭ ولا يضر مع الاقبال
انفاق ٭ في الامثال اخس من مخ البعوض يضرب لمن تكلم بالامر التافه واضعف من بعوضة فايدة قوله ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال الحسن وغيره سبب نزولها ان الكفار انكروا ضرب الامثال في غير هذه السورة
بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله المثلين في اول السورة للمنافقين الامثال يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
وقوله او كصيب من السماء قالوا ان الله اجل واعلى ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الاية قال الكسائي وابو عبيدة
وغيرهما المعنى فما فوقها في الصغر وقال قتادة وابن جريج وغيرهما المعنى في الكبر قال ابن عطية والكل محتمل البعوضة
دويبة قاله ابو عبيدة والجوهري البعير اسم يقع على الذكر والانثى وهو من الابل بمنزلة الانسان من الناس والجمل بمنزلة
الرجل والناقة بمنزلة المراة والقعود بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت من
لبن بعيري وانما يقال له بعير اذا اجذع والجمع ابعرة واباعر وبعران قال مجاهد في قوله ولمن جاء به حمل بعير اراد بالبعير
الحمار لان بعض العرب يقول للحمار بعير وهذا شاذ وفي سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو
ان النبي صلعم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى جارية او غلاما او دابة فلياخذ بناصيتها وليقل اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليدع بالبركة
وليقل مثل ذلك فايدة قال ابن الاثير خرج خلاد ورافع اخوه الى بدر على بعير اعجف فلما انتهينا الى قرب الروحاء
قال فقلنا اللهم لك علينا ان انتهينا الى بدر ان ننحره فمر بنا النبي صلعم فقال ما لكما فاخبرناه فنزل ثم توضا ثم بزق في وضوئه
ثم امرنا ففتحنا فم البعير فصب في جوفه ثم على راس البعير ثم على عنقه ثم على حاركه ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه
ثم قال اللهم احمل رافعا وخلادا فمضينا نرحل فادركنا اول الركب فلما انتهينا الى بدر برك فنحرناه وتصدقنا بلحمه
فايدة اخرى روى ابو القاسم الطبراني في كتاب المعجزات عن زيد بن ثابت قال خرجنا غزاة مع رسول الله صلعم حتى اذا كنا
في طرق المدينة فبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعير حتى وقف على رسول الله صلعم ونحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته فرد عليه النبي صلعم السلام وقال كيف اصبحت فجاء رجل كانه حرسي فقال يا رسول الله هذا الاعرابي سرق بعيرا
هذا فرغا البعير ساعة فانصت له النبي صلعم وسمع رغاءه فلما هدا البعير اقبل النبي صلعم على الحرسي وقال انصرف عنه فان البعير
يشهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسي واقبل النبي صلعم على الاعرابي فقال اي شيء قلت حين جئتني فقال بابي انت
وامي قلت اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام
اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال له ان الله تبارك وتعالى ابداها لي والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا
افق السماء وفيه ايضا عن نافع عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلعم فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر النبي ان يقطع
الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء
وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء فتكلم البعير وقال يا محمد انه بريء من سرقتي فقال النبي من ياتيني بالرجل فابتدره
سبعون من اهل بدر فجاءوا به الى النبي فقال يا هذا ما قلت انفا فاخبره بما قال فقال النبي لاجل ذلك رايت الملائكة
يخترقون سكك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال لترد علي الصراط ووجهك اضوا من القمر ليلة البدر

انتهى وسيأتي في الثالث حديث رواه الحاكم في هذا المعنى وروي ابن ماجه عن تميم الداري قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك
وان تك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله تعالى قد امن عائذنا وليس بخائب لائذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير
فقال هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب منهم واستغاث بنبيكم فبينما نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما
نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة ايام فلم نلقه الا
بين يديك فقال لهم اما انه يشكو الي فبئست الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال انه ربي في امنكم احوالا وكنتم تحملون
عليه في الصيف الى موضع الكلأ فاذا كان الشتاء رحلتم الى موضع الدفء فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله منه ابلا سائمة فلما ادركته
هذه السنة الخصبة هممتم بنحره واكل لحمه فقالوا يا رسول الله والله قد كان ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا جزاء المملوك الصالح
من مواليه فقالوا يا رسول الله فانا لا نبيعه ولا ننحره فقال صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة
منكم فان الله قد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين فاشتراه صلى الله عليه وسلم منهم بمائة درهم فقال ايها البعير
انطلق فانت حر لوجه الله تعالى فرغا البعير على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امين ثم رغا الثانية فقال امين ثم رغا
الثالثة فقال امين ثم رغا الرابعة فبكى صلى الله عليه وسلم فقلنا له يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال جزاك الله خيرا ايها
النبي عن الاسلام والقران خيرا فقلت امين ثم قال سكن الله رعب امتك يوم القيامة كما سكنت رعبي فقلت امين
ثم قال لا جعل الله باسها بينها فبكيت فان هذه الخصال سألت ربي فاعطانيها ومنعني هذه واخبرني جبريل عن الله
عز وجل ان فناء امتي بالسيف جرى القلم بما هو كائن تنبيه قال الطرطوشي في سراج الملوك وابن بيان والغزي في
شرح الاسماء الحسنى وغيرهم عن الفضل بن الربيع قال حج الرشيد فبينا انا نائم ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من
هذا فقال اجب امير المؤمنين فخرجت مسرعا فوجدت الرشيد فقلت يا امير المؤمنين هاهنا سفيان بن عيينة قال
امض بنا اليه فاتيناه فقرعنا عليه الباب فقال من هذا فقال اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين
لو ارسلت الي فاتيتك قال خذ لما جئنا له فحادثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا
فقال ما اغنى عني صاحبك هذا شيئا فانظر لي رجلا اسأله فقلت هاهنا عبد الرزاق بن همام واعظ العراق قال امض
بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو ايات من كتاب الله ثم يرددها فقرعنا الباب فقال من هذا فقلت اجب امير
المؤمنين فقال ما لي ولامير المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك الطاعة اوليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن
ان يذل نفسه ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة مسرعا فاطفأ السراج والتجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بايدينا
فسبقت كف الرشيد اليه فقال اواه من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام
نقي من قلب تقي فقال خذ لما جئنا له فقال وفيما جئت خطيت على نفسك جميع من عندك خطيرا عليك حتى يسألهم
عن اكناف الغطا عنك وعنهم ان يحملوا عنك شقصا من ذنب ما فعلوا وكان اشدهم حبا لك اشدهم هربا منك
ثم قال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله بن عمر ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال
لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله
ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك فيها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت
النجاة غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين لك ابا واوسطهم اخا واصغرهم ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك

وافقه الرشيد مع الفضيل بن عياض

وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا
شئت واني لاقول لك هذا واني لاخاف عليك اشد الخوف يوم القيامة يوم تزل الاقدام فهل معك رحمك الله
مثل هؤلاء القوم من يامرك بمثل هذا فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق بامير المؤمنين فقال يا ابن
الربيع تقتله انت واصحابك وارفق انا به ثم افاق فقال له زدني فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز
شكى اليه فكتب عمر اليه يا اخي اذكر سهر اهل النار في النار وخلود الابد فيها فان ذلك يطرد بك الى ربك نائما و
يقظانا واياك ان تزل قدمك عن هذه السبيل فيكون اخر العهد بك ومنقطع الرجاء منك والسلام فلما قرأ كتابه طوى
البلاد حتى قدم اليه فقال له عمر ما اقدمك فقال خلعت قلبي بكتابك لا وليت لك ولاية ابدا حتى القى الله عز وجل فبكى
هارون بكاء شديدا ثم قال له زدني فقال يا امير المؤمنين ان جدك العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء فقال يا رسول الله امرني
على امارة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي نفس تحييها خير من امارة لا تحصيها ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان
استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح لهم
غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال له عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سألني والويل
لي ان لم يلهمني حجتي فقال هارون انما اعني دين العباد فقال ان ربي لم يامرني بهذا امرني ان اصدق وعده واطيع امره
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
قال فقال له الرشيد هذه الف دينار خذها فانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادة ربك سبحانه فقال الفضيل
سبحان الله انا ادلك على النجاة وتكافئني بمثل هذا سلمك الله ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فقال لي الرشيد
اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين اليوم فدخلت امرأة من نسائه فقالت يا هذا
قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لانفرجنا به فقال ان مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير
ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه موتوا يا اهلي جوعا ولا تنحروا فضيلا فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل بنا فعسى
يقبل المال قال فدخلنا فلما علم بنا الفضيل خرج فجلس في السطح على التراب فجاء هارون فجلس الى جنبه وكلمه فلم يرد عليه
فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا
وقال القاضي ابن خلكان في ترجمة الفضيل رحمه الله فبلغ ذلك سفيان الثوري فجاء اليه وقال له يا ابا علي
في ترك الدنانير الا اخذتها وصرفتها في وجوه البر فاخذ بلحيته وقال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه
وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك لطابت لي انتهى ولعل المذكور انما كان سفيان بن عيينة لا سفيان الثوري
والله اعلم وقال الرشيد للفضيل بن عياض رحمه الله ما ازهدك فقال انت ازهد مني لاني ازهد في الدنيا وانت
تزهد في الاخرة والدنيا فانية وقيل ان الفضيل كان له بنت صغيرة فوجع كفها فسألها يوما وقال لها يا بنية ما حال كفك
فقالت يا ابت بخير والله لئن كان الله ابتلاني بقليل لقد عافاني بكثير ابتلى كفي وعافى سائر بدني فله الحمد على
ذلك فقال لها يا بنية ارني كفك فارته فقبلها فقالت يا ابت انا اسألك بالله اتحبني قال اللهم نعم فقالت سوءة لك والله
والله ما ظننت انك تحب مع الله سواه فصاح الفضيل وقال سيدي صبية صغيرة قد فطنت لعتبك فقال في عزتك وجلالك
ما احببت معك سواك وشكى رجل الى الفضيل عياله فقال له يا اخي هل من مدبر غير الله قال لا قال فارض به مدبرا وقال
اني لا اعصي الله فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي وقال اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغضه وسع عليه دنياه وقال

النووي فاذكاره قال السيد الجليل الفضيل بن عياض رحمه الله ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص
ان يعافيك الله منهما وسئل الفضيل عن المحبة فقال ان يؤثر الله عز وجل على ما سواه وقال لو كانت لي دعوة مستجابة
لم اجعلها الا للامام لان الله اذا اصلح الامام امن العباد قال لان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه معهم
خير من قيام ليله وصوم نهاره وقال ربما قال الرجل لا اله الا الله وسبحان الله فاخشى عليه النار فقيل له كيف ذلك قال
يغتاب بين يديه احد فيعجبه ذلك فيقول لا اله الا الله وسبحان الله ليس هذا موضعهما انما هذا موضع ان ينصح
له في نفسه ويقول اتق الله وبلغه ان ابنه عليا قال وددت ان اكون بمكان ارى فيه الناس ولا يروني فقال ويح علي
لو اتمها فقال بمكان لا ارى فيه الناس ولا يروني وكان يتجاور بمكة واقام بها وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وذكر
ابن خلكان ان سفيان الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج الى ملتقاه فتلقاه بذي طوى فحل سفيان خطام بعيره من القطار
ووضعه على رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ والاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ابو عمرو الاوزاعي امام
اهل الشام قيل انه اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت وبعلبك بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المهملة و
قال النووي في تهذيب الاسماء بفتح الباء المثناة تحت وكسر الميم والاوزاعي من تابعي التابعين قال الاوزاعي رايت رب العزة
في المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقلت بفضلك يا رب ثم قلت يا رب امتني على
الاسلام فقال وعلى السنة ايضا وتوفي في ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة وكان سبب موته انه دخل حمام بيروت
وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الباب عليه وذهب ثم جاء وفتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده و
هو مستقبل القبلة وقيل ان امراة فعلت به ذلك ولم تكن عامدة لذلك والاوزاع قرية بدمشق ولم يكن ابو عمرو منهم
وانما نزل فيهم وهو من سبي اليمن وقال النووي انه ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين وهو مدفون في قبلة محلة
حنتوس وهي على باب بيروت واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون ههنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا
الخواص من الناس رحمه الله **وحكم** البعير تقدم لكن لو وجبت بعيرا ولنا ثم تبرع الاصح وهو كالخلاف في
الشاة الذكور انه كان تكرر في الصورة والوجه الثاني يجزئ لا لاسم الحيوان ولو هو المحكي عن النص المعروف في كلام الناس
وخلاف كلام العرب تنزيلا للبعير منزلة الجمل قال الرافعي وربما افهمك كلامهم توسطا بين تنزيل النص على ما اذا
عم العرف باستعمال البعير بمعنى الجمل والكل تفصيل للغة اذا لم يعم لا جرم قال الشيخ الامام ابو الحسن السبكي
تصحيح خلاف النص في هذه المسائل بعيد لان الشافعي اعرف باللغة فلا يخرج عنها الا لعرف مطرد فاذا صح
عن بعضها في قوله ابع والا فالاولى اتباع قوله ولو دفع بعيرا فقتل احدهما مزق الاخر فظن الاعلى في
الاسفل حرم الاسفل لانه المحترم فسبقت اصابتهما حلا جميعا فان شك هل مات بالثقل او بالطعنة النافذة
وقد علم انها انما ماتت قبل مفارقة الروح حل وان شك هل اصابته قبل مفارقة الروح ام بعدها فقال البغوي في الفتاوى
يحتمل وجهين بناء على ان العبد الغائب المنقطع خبره هل يجزئ اعتاقه عن الكفارة ام لا ومن ذلك لو رمى الى صيد
مقدور عليه فصار مقدورا عليه ثم اصاب غير المذبح لم يحل ولو رمى صيدا ودا عليه فصار غير مقدور عليه فاصاب غير مذبحه
لم يحل فان اصاب مذبحه حل **ويستحب** عند ركوب الابل ان يذكر اسم الله عليها لما روى احمد والطبراني عن ابي لاس الخزاعي
قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة وهي ضعاف في الحج فقلنا يا رسول الله ما نرى ان تحملنا هذه فقال ما من بعير الا وفي
ذروته شيطان فاذا ركبتموها فاذكروا اسم الله عليها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله وقد اشار النجا

في صحيحه في ابواب الزكوة الى هذا الحديث ولم يذكره بتمامه **الامثال** قالوا اخف حملا من البعير وقالوا اكرك للبعير اشارة الى
الاستواء كانا اوحما كنز سيد هامان والمثل لحمية بن قطيب الغزاري قد الهالقي الميداني وغيره وقالوا كالحادي وليس له بعير
الشبع بالابط واحسن من هذا او وجز قولهم الشبع بالابط كلا تعرف ذلك وقال بعض المغربي **شعر** اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا ○ والذئب اخشاه ان مررت به ○ وحدي واخشى الرياح والمطرا ○ من بعد ما قوة اصيب بها ○ اصبحت
شيخا اعالج الكبرا **لغز** قال الامام ابو الفرج بن الجوزي في الاذكياء وغيره وروي ان الحسن بن هاني اشبعها في قواس فال
امراة وهو راكب على بعيره ولكن لم يعرف ما سفرت من وجهها فاذا هي في غاية الحسن والجمال فقالت ما اسمك فقلت وجهك فقال الحسن ادن
وما فيه هذا الذكا ما نقل ان المامون غضب على عبد الله بن طاهر وشاور اصحابه في الايقاع به وكان في حضرة تلك المجلس صديق له
فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلما فضه وجد ذلك فتعجب ولم يعرف معناه ولا فهم معناه وكانت جاريته وقد اقعده على
راسه فقالت له يا سيدي اني افهم معنى هذا فقال لها ما هو قالت انه اراد قوله يا موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك وكان قد عزم على الحضور
الى المامون فثنى العزم عن ذلك وامتنع بعدم الحضور وكان سبب سلامته واحسن من هذا ما ذكره ابن خلكان انه قال ان بعض الملوك
غضب على عالم وارد ان يكتب له كتابا يخصه به وكان للوزير اليه ما يحتاج فكتب له كتابا وكتب في اخره ان شاء الله وجعل في
صدر النون شدة فجعل العالم كيف وقف هذه الحركة من الوزير زيادة من عبارة الكتاب ولا اتكلوا اكتبهم فتفكر في الشعر اثم اراد
ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فكتب الثقة وحيلة كانها الفا وختم الكتاب واعاده فلما وقف عليه الوزير سر بذلك وفهم انه اراد
انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها **البغاث** بالغين المعجمة وفتح الباء الموحدة وكسرها وضمها ثلاث لغات طائر اغبر دون الرخم بطيء الطيران
وهو من شرار الطير ومما لا يصيد منها وقال يونس من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة
فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام قال الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب الحجر اذا ولي مال المحجور عليه لما روي ان الساقي مال الملوك
ابو العلاء ومنهم قول العباس بن مرداس السلمي ○ بغاث الطير اكثرها فراخا ○ وام الصقر مقلات نزور ○ قوله مقلات بكسر الميم والمقلات
من النساء من لا يعيش لها ولد ومن النوق من تلد ولدا واحدا لا تلد بعده وقيل المقلاة التي تلد كرها في الهالكة والنزور القليلة
القليلة الاولاد والنزر القليل **وحكمها** تحريم الاكل لخبثها **الامثال** قالت العرب ان البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عز بنا وقيل معناه
ان الضعيف يستضعف ويظهر قوته علينا عزبنا **البغل** وكنيته ابو الاصبع وابو الحرون وابو الصقر وابو قضاعة وابو موص ويكنى
كنية ابو مختار وابو ملطون ويقال لانثاه حق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم الات الخيل ولذلك
صهيله وصهيل الفرس من يصهل والفرس تصهل الحمار وهو عظيم لا يولد له لكن في تاريخ ابن البطريق في حوادث سنة اربع واربعين واربع مائة
ان بغلة بنابلس ولدت في جوف مسمرة سودا وبغلا ابيض قال وهذا العجب ما سمع انتهى شر الطباع ما تجاذبته الاعراق المتضادة و
الاخلاق المتباعدة والعناصر المتباعدة واذا كان الذكر حمارا يكون شديد الشبه بالفرس واذا كان الذكر فرسا يكون شديد الشبه بالحمار
ومن العجب ان كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار ويقال اول من انتجها
قارون ولو صبه الحمار وقوة الفرس ويوصف بمرداة الاخلاق والتلون لاجل التركيب قد قيل في ذلك ○ خلوق جديد كل يوم
مثل اخلاق البغال ○ لكنه مع ذلك يوصف بالهداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة وهو مع ذلك مركب الملوك في اسفارها
وقعيدة الصعاليك في قضاء اوطارهم مع احتماله للاثقال وصبره على طول الاشغال وفي ذلك يقال ○ مركب قاض وامام عدل
وعالم وسيد وكهل ○ قال العباس بن الفرج نظر عمرو بن العاص وهو على بغلة قد شمط وجهها هرما فقيل له اتركب هذه
وانت على اكرم موجود بمصر فقال اني لا امل دابتي ما حملت رجلي ولا امراتي ما احسنت عشرتي ولا صديقي ما حفظ سري ان الملل

زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

من كرائم الاخلاق وفيه ايضا ان رجلا من اهل الشام قال دخلت المدينة فرايت رجلا راكبا بغلة لم ار احسن وجها ولا سمتا ولا ثوبا ولا دابة منه فمال قلبي
اليه فسالت عنه فقيل لي هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال الرجل انا ابن ابيه قلت بلى وبابيك اسب عليا فلما انقضى كلامي قال
احسبك غريبا قلت اجل قال فعم فان احتجت الى الدار انزلناك او الى المال اعطيناك او الى حاجة عاوناك على قضائها فانصرفت
من عنده وما على وجه الارض احب الي منه انتهى قلت وكان علي بن الحسين يلقب بزين العابدين وامه سلافة وكان له اخ اكبر منه يسمى عليا
ايضا قتل مع ابيه بكربلاء وروى الحديث عن ابيه وعمه الحسن وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة وابي هريرة وصفية وعائشة وام سلمة امهات
المؤمنين قال ابن خلكان كانت امه سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك الفرس وذكر الزمخشري في ربيع الابرار ان يزدجرد كان له ثلث بنات
سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها القاسم والاخرى للحسين بن
علي رضي الله عنهم فاولدها عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة وكان زين العابدين مع ابيه بكربلاء فاستبقي لصغر سنه لانهم قتلوا الرجال [illegible]
الكبار ونال القوم عليه ذلك وكان قد هم عبيد الله بن زياد بقتله ثم صرفه الله عنه واشار بعض الفجرة على يزيد بن معاوية بقتله ايضا فحماه الله
منه فلما قعد في المنزل ثم ان يزيد بن معاوية اسا وكبر وسيطهر وجلس معه ولا ياكل الا وهو عنده ثم بعثه الى المدينة فكان بها محترما
معظما قال ابن عساكر ومسجده بدمشق معروف وهو الذي يقال له مشهد علي بجامع دمشق قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وقال محمد بن سعد
كان زين العابدين ثقة مامونا كثير الحديث عن رسول الله صلعم عاليا ورعا ولم يكن في اهل البيت مثله وقال الاصمعي لم يكن للحسين عقب الا من
ابنه زين العابدين ولم يكن لزين العابدين نسل الا من ابنة عمه الحسن فجميع الحسينيين من نسله وكان اذا توضا يصفر لونه فاذا قام الى الصلوة
ارتعد من الفرق ايما الخوف فقيل له في ذلك قال اتدرون بين يدي من اقوم ولمن اناجي ووقع الحريق في البيت الذي هو فيه وهو قائم
يصلي فلما انصرف قيل له ما الذي الهاك عنه فقال الهتني عنها النار الاخرى وروي انه حج واراد ان
يلبي ارعد واصفر وخر مغشيا عليه فلما سئل عن ذلك قال اخشى اذا قلت لبيك اللهم لبيك ان يقول لي لا لبيك ولا سعديك فشجعوه وقالوا
لا بد من التلبية فلما لبى غشي عليه حتى سقط عن الراحلة وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان كثير الصدقات وكان اكثر صدقته بالليل
وكان يقول صدقة الليل تطفي غضب الرب وكان كثير البكاء فقيل له في ذلك فقال ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عيناه على يوسف ولم يعلم انه مات
وانا كيف لا ابكي وقد رايت بضعة عشر رجلا من اهلي يذبحون في غداة واحدة وكان اذا خرج من منزله قال اللهم اني اتصدق اليوم او اهب
عرضي اليوم لمن يغتابني وسبه رجل [illegible] فقال له علي يا ابا الحسن [illegible] الا [illegible]
شفاعة رسول الله صلعم ومناقبه رضي الله عنه كثيرة واختلف اهل التاريخ في السنة التي توفي فيها زين العابدين والمشهور عند الجمهور انه توفي في سنة
اربع وتسعين في اولها وقال ابن الفلاس وفيها مات سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن وقال ابو نعيم
توفي في سنة اثنين او ثلث وتسعين وادعى [illegible] في سنة مائة وقيل في سنة تسع وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين سنة
ودفن في قبر عمه الحسن رضي الله عنهما وفي وفيات الاعيان في ترجمة جلال الدولة ملك شاه ان المقتدي بامر الله بعث الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله
صاحب التنبيه وغيره رسولا الى نيسابور يخطب ابنة الملك جلال الدولة فخرج الشيخ وناظر امام الحرمين هناك فلما اراد الانصراف
من نيسابور خرج امام الحرمين للوداع واخذ بركاب الشيخ حتى ركب ابو اسحق بغلته وظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا ياخذون التراب الذي
وطئته بغلته فيتبركون به وكان رحمه الله اماما عالما عاملا زاهدا ورعا وولد في سنة ست وتسعين وثلث مائة وتوفي ببغداد في
سنة ست وسبعين واربعمائة وغلقت الاسواق يوم موته وكثر الحزن بالجامع وكانت تلامذته قريبا من اربع مائة نفر وكذا
عادة سلفهم الائمة وانما قالوا هذه الكلمة تعظيما للاملاء وفي تاريخ بغداد وغيرها من تاريخ الاعيان ان ابا حنيفة كان له جار اسكاف فحمل [illegible]
ماذا ارجع الى منزله [illegible] ثم يشرب فاذا دبت الشراب فيه يغني فيقول * اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

ولا يزال

47

ولا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذه النوم وابو حنيفة يسمع جلبته كل ليلة وكان ابو حنيفة يصلي الليل كله ففقد ابو حنيفة صوته فسال
فقيل له اخذه العسس منذ ليال فصلى ابو حنيفة الفجر من غده ثم ركب بغلته واتى دار الامير فاستاذن عليه فقال ائذنوا له واقبلوا به راكبا ولا
تدعوه ينزل حتى يطا البساط ففعل به ذلك فتوسع له الامير في مجلسه وقال ما حاجتك فقال لي جار اسكاف اخذه العسس فيامر الامير بتخليته فقال الامير اطلقوه وكل من اخذ معه من تلك الليلة
الى هذا اليوم فخلوهم اجمعين فركب ابو حنيفة والاسكاف يمشي وراءه فقال ابو حنيفة له يا فتى هل اضعناك فقال بل حفظت
ورعيت جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد الى ما كان يفعل واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا وكان عالما عاملا
قال ان الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وكان الشافعي
يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلى محمد بن اسحق في المغازي وعلى الكسائي في النحو وعلى مقاتل بن
سليمان في التفسير وكان ابو حنيفة اماما في القياس وصلى صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ القران في ركعة وكان
يسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه وختم القران في الموضع الذي توفي فيه سبعين الف مرة ولم يفطر منذ ثلثين سنة ولم [illegible] بني موسى
قلت العجب حكاية ابي عمرو بن العلاء انه سال ابا حنيفة عن القتل بالمثقل هل يوجب القود قال لا كما هو قاعدة مذهبه خلافا للامام الشافعي فقال
ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعني جبل المطل على مكة وقد اعتذر عن ابي حنيفة انه قال ذلك على لغة من يعرب الاسماء
الستة بالالف في الاحوال الثلثة وانشدوا على ذلك * ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها * وهي لغة الكوفيين
وابو حنيفة من اهل الكوفة توفي ابو حنيفة في السجن ببغداد سنة خمسين ومائة وفي هذه السنة ولد الامام الشافعي وقيل مات في اليوم الذي
ولد فيه الشافعي وقيل في العام لا في اليوم كما تقدم وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات توفي في سنة احدى وقيل ثلث وخمسين والله اعلم
البيت المذكور في حكاية الاسكاف المتقدمة للعرجي وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقد استشهد به النضر
بن شميل عند المامون قال ابن خلكان دخل النضر بن شميل على المامون ليلة فتفاوضا الحديث فروى المامون عن هشيم بسنده الى ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز ومنع اليمين فقال النضر يا امير المؤمنين
صدق هشيم حدثنا فلان عن فلان الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها فهو سداد
من عوز فكبر المامون قال وكان المامون متكيا فاستوى جالسا وقال كيف قلت سداد قلت نعم لان السداد هنا لحن فقال المامون اتلحنني
قلت انما لحن هشيم وتبع امير المؤمنين لفظه فقال ما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة
وكل ما سددت به شيئا فهو سداد فقال المامون وتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول * اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم
كريهة وسداد ثغر * فاخذ المامون القرطاس وكتب فيه ثم قال للخادم صر معه الى الفضل بن سهل فلما قرأ الفضل الرقعة قال يا نضر لحنت
امير المؤمنين بخمسين الف درهم فلما كان السبب اخبرته فامر لي بثلاثين الف درهم اخرى فاخذت ثمانين الف درهم بحرف واحد استفيد مني
وتوفي النضر بن شميل في سنة اربع ومائتين وفي تاريخ بغداد عن ابي يوسف صاحب ابي حنيفة واسمه يعقوب انه قال دعاني الرشيد ليلة الى [illegible]
بالباب يدق فاتيت فاذا هو هرثمة بن اعين فقال اجب امير المؤمنين فركبت بغلتي ومضيت معه فلما ان وصلت دار
امير المؤمنين فاذا انا بمسرور فسالته من عند امير المؤمنين قال عيسى بن جعفر فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت
وجلست فقال الرشيد [illegible] فقلت انا لله وانا اليه راجعون فمكث ساعة ثم قال يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال
دعوتك لاشهدك على هذا ان عنده جارية سالته ان يهبها لي فابى وسالته ان يبيعها فابى والله لئن لم يفعل لاقتلنه قال فالتفت الى عيسى
وقلت له ما بلغ من قدر جارية تمنعها امير المؤمنين وتترك نفسك في هذه المنزلة لاجلها ثم [illegible] على كل
حال فقال عجلت علي بالتوبيخ قبل ان تعرف ما عندي قلت وما قال ان علي يمينا بالطلاق والعتاق وصدقة ما املكه ان لا ابيع هذه

للجارية لا ابيعها فانتهى ذلك الى الرشيد فقال هل في ذلك مخرج قال نعم قال وما هو قال يهبك نصفها ويبيعك نصفها فيكون ابرّ يمينه فقال
عيسى ويجوز ذلك قال نعم قال فاشهد اني وهبت له نصفها وبعته نصفها الباقي بمائة الف دينار ثم قال الجارية فاتى بالجارية فلما
رآها قال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فقال الرشيد يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال انها مملوكة ولا بد ان تستبرأ ووالله لئن لم
ابت معها ليلتي هذه اني اظن ان نفسي ستخرج فقلت يا امير المؤمنين تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني قد اعتقتها فمن يزوجنيها
قلت انا فدعا بمسرور وحسين فخطبت وحمدت الله وزوجته بها على عشرين الف دينار ثم قال علي بالمال فدفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب
انصرف وقال لمسرور احمل الى يعقوب مائتي الف درهم وعشرين تختا من الثياب فحملت ذلك معي انتهى وكان ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي
وايام العرب فخرج يوما ليسمع المغازي واخل بمجلس ابي حنيفة اياما فلما اتاه قال له يا ابا يوسف من كان صاحب راية جالوت فقال له ابو يوسف
انك امام وان لم تمسك عن هذا سألتك على رؤوس الناس ايما كان اول وقعة بدر او احد فلم تدر ذلك لانه عنده هي اهون مسائل التاريخ
فامسك عنه قيل كان يجلس الى ابي يوسف رجل فيطيل الصمت لا يتكلم فقال له ابو يوسف يوما الا تتكلم فقال بلى متى يفطر الصائم قال اذا
غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصبت في سكوتك واخطأت انا في استدعائي لنطقك وانشد
عجبت لازراء العيي بنفسه • وصمت الذي قد كان بالقول اعلما • وفي الصمت ستر للعيي وانما • صحيفة لب المرء ان يتكلما • وهو اول
من دعي بقاضي القضاة واول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا
لا يتميز احد عن احد بلباسه حكي ان عبد الله بن مصعب كان قاصدا على طريقه بين بغداد وواسط يقال لها المبارك فلقيه
الرشيد الى الحج ومعه ابو يوسف القاضي في الحراقة فقال له عبد الرحمن لاهل المبارك اشتروا من عندي ما فيها من اعلمه فقيت شيئا به
ولقائها فقال لهم القاضي ثانيا ثم مضى الى موضع آخر واعاد عليهم هذا القول فالتفت الرشيد الى ابي يوسف وقال يا يعقوب انظر
في موضع لا يعرف فيه الا رجل واحد يعرف القاضي فقال ابو يوسف هذا يا امير المؤمنين ان القاضي حجة نفسه فضحك الرشيد وقال
هذا طرف الناس هنا الا بعد لنا ابدا توفي ابو يوسف في ربيع الاول سنة اثنين وثمانين ومائة وقيل غير ذلك وافضل ابو السعادات
مبارك بن الاثير صاحب الموصل وفي ذلك شبه بغلته • ان ذلك البغلة من تحته • كان لها فضلها عذرا • احملها من على شاهقا
ومن بدي ... روى الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان البغال كانت
تتناسل وكانت من اسرع الدواب في نقل الحطب لنار ابراهيم عليه السلام فدعا عليها فقطع الله نسلها غريبة وروى ايضا عن
اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان عندنا طحان رافضي له بغلان يسمي احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما فقتله فاخبر جدي ابو حنيفة
بذلك فقال انظروا الذي رمحه فانه الذي سماه عمر فنظروا فوجدوه كذلك وقال ابن عدي في ترجمة خالد بن يزيد العمري المكي
عن سفيان عن ابان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق
فسكنت وسيأتي هذا في الدابة ان شاء الله تعالى وفيه عنه ايضا انه روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولد له ثلاثة من الولد
ولم يسم احدهم محمدا فقد جهل واذا سميتموه محمدا فلا تسبوه ولا تقبحوه ولا تنهروه وشرفوه وعظموه واكرموه وبروا
قسمه فائدة روى ابو داود والنسائي عن عبد الله بن زرير عن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال
علي لو حملنا الحمير على الخيل لكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال ابن حبان الذين
لا يعلمون النهي عنه وقال الخطابي يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل
وقل عددها وانقطع نماؤها والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب وعليها يجاهد العدو وتحرز الغنائم ولحمها ماكول
ويسهم للفرس كما يسهم للفارس وليس للبغل شيء من هذه الفضائل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها

لما فيها من النفع والصلاح فاذا كانت الفحول خيلا والامهات حميرا احتمل ان لا يكون داخلا في النهي الا ان يتأول متأول ان المراد
الحديث صيانة الخيل عن مزاوجة الحمير وكراهة اختلاط مائهما لئلا يضيع طرقها ولئلا يكون منه الحيوان المركب من نوعين مختلفين فان اكثر الحيوانات
المركبة من جنسين من الحيوان اخبث طبعا من اصولها التي تتولد منها واشد شراسة كالسمع والعسبار ونحوهما ثم البغل حيوان عقيم
ليس له نسل ولا نماء ولا يذكى ولا يذكر ثم قال ولا ارى هذا الرأي طائلا فان الله تعالى قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة فذكر البغال وامتن علينا بها كامتنانه بالخيل والحمير وافرد ذكرها بالاسم الخاص الموضوع لها ونبه على ما فيها من الارب
والمنفعة والمكروه من الاشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع الامتنان به وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتناه وركبه حضرا وسفرا
ولو كان مكروها لم يقتنه ولم يستعمله انتهى وروى مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن
معه اذ حادت به فكادت ان تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتى مات هؤلاء
قال ماتوا على الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه
ثم اقبل بوجهه الكريم الينا فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا
نعوذ بالله من عذاب القبر فقال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما
بطن فقال تعوذوا بالله من فتنة الدجال فقالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال فائدة اخرى كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل التي
يركبها في الاسفار التي كما اجاب به ابن الصلاح وغيره وعاشت بعده حتى كبرت وذهبت اضراسها فكان يجش لها الشعير الى
ان ماتت بالينبع في زمن معاوية وكانت شهباء ونقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف
لا يركب بغلا فركب بغلة ذكرا او انثى حنث لانه اسم جنس والهاء في البغلة للافراد ويقع على الذكر والانثى كالجرادة والتمرة وكذا
لو حلف لا يركب بغلة فركب بغلا ذكرا او انثى حنث ايضا قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد [illegible]
خبرها قال السهيلي وما ذكر فيه نظر وتحقيق ان الحفنة التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته من البطحاء فرمى بها في وجوه الكفار
وقال شاهت الوجوه فانهزموا فكانت البغلة تضرب ببطنها الارض حتى الجمعة ثم قامت قال وتلك البغلة تسمى البيضاء
التي اهداها له فروة بن نعامة وفي الحديث عن انس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء التي
يقال لها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل اسدي فالصقت بطنها بالارض حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها وجوههم
وقال حم لا ينصرون قال فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربناهم بسيف وفي حديث شيبة بن عثمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لعمه العباس ناولني من البطحاء فافقه الله البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصا فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون فائدة اخرى روى الطبراني وابو نعيم من طريق
خصيفة عن خريم بن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه منصرفه من تبوك فسمعته يقول هذه الحيرة قد
رفعت الي وانكم ستفتحونها وهذه الشيماء بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان فتحنا
دخلنا الحيرة فوجدناها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك فاتينا مع خالد بن الوليد نريد الحيرة فلما دخلناها كان
اول من تلقانا الشيماء بنت نفيلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطلب مني خالد عليها البينة فاتيته بها فسلمها الي فنزل الينا اخوها عبد المسيح فقال اتبيعنيها فقلت نعم فقال بكم
ما شئت قلت والله لا انقصها عن الف درهم فدفع الي الف درهم فقيل لي لو قلت له مائة الف درهم لدفعها اليك
فقلت لا احسب عددا اكثر من الف درهم قال الطبراني والمحفوظ ان الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر

يحرم اكل المتولد منهما لانه اكتنفه الاهلي والفرس لما روى جابر قال ذبحنا يوم خيبر الحمير والبغال والخيل فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال
والحمير ولم ينهنا عن الخيل ولانه متولد مما يحل وما يحرم فغلب فيه جانب التحريم فان تولد بين حمار وحشي وفرس حل واما الحديث
الذي رواه البزار باسناد صحيح عن ابي واقد انهم قوما ماتت لهم بغلة ولم يكن لهم شيء غيرها فاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيها
فهذا محمول على انهم كانوا مضطرين بحيث يحل لهم اكل الميتة. فرع واذا اوصى له ببغلة لا تعطى الا الذكر على الاصح كالاتان والبقرة والثور
والثاني يتناولهما لانه اسم للنوع تتمة الامثال قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط فيما ... وقالوا اعقر من بغلة وقالوا
اعيب من بغلة

ابي دلامة

٤٨

ابي دلامة واسمه زند بن الجون كوفي اسود وكان مولى لبني اسد وكان صاحب نوادر فمن ذلك انه مرض له ولد فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط
جعلا معلوما فلما برئ قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير وانا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب
وادعى على اليهودي عند محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى فحمل اليهودي اليه فقال ما حجتك قال الغم قال اعتبر شاهدا فدخل ابو دلامة وهو خائف ان القاضي
يسمع ○ ان الناس غطوني تغطيت عنهم ○ وان بحثوا عني ففيهم مباحث ○ وان نبشوا بئري نبشت بئارهم ○ ليعلم قوم كيف تلك
النبائث ○ فلما سمعها القاضي قال لابي دلامة كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده وجمع بين المتخاصمين ومنها انه
خاصم رجلا الى عافية بن يزيد القاضي فقال ○ لقد خاصمتني غواة الرجال ○ وخاصمتهم سنة وافية ○ فما ادحض الله لي حجة ○ وقد خيب الله
لي عافية ○ فمن كنت من جوره خائفا ○ فلست اخافك يا عافية ○ فقال له عافية لاشكونك لامير المؤمنين قال لم قال لانك هجوتني فقال
ابو دلامة ان شكوتني عزلك قال لم قال لانك لا تعرف الهجا من المدح ومنها ما قاله الامام ابو الفرج ابن الجوزي ان ابا دلامة دخل على
المهدي فانشده قصيدة فقال له سلني حاجتك قال يا امير المؤمنين هب لي كلبا فقال يا امير المؤمنين الحاجة لي ام لك فقال بل لك فقال اني
اسالك ان تهب لي كلب صيد فامر له بكلب فقال يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد اعدو على رجلي فامر له بدابة فقال يا امير المؤمنين من يقوم
عليها فامر له بغلام فقال له يا امير المؤمنين هبني تصيدت صيدا واتيت به المنزل فمن يطبخه فامر له بجارية فقال يا امير المؤمنين هؤلاء
اين يبيتون فامر له بدار فقال يا امير المؤمنين قد صار في عنقي عيال فمن اين لي ما يقوت هؤلاء قال فقال امير المؤمنين قد اقطعتك
الف جريب عامرا والف جريب غامرا فقال اما العامر فقد عرفته فما الغامر قال الخراب الذي لا شيء فيه فقال انا اقطع امير المؤمنين ماية الف
جريب بالدو غامرا ولكن اسال امير المؤمنين من الف جريب الغامر جريبا واحدا عامرا قال من اين قال من بيت المال فقال المهدي حولوا المال واعطوه جريبا فقال
يا امير المؤمنين اذا حولتم المال صار عامرا فضحك المهدي وارضاه قلت وقد ذكرت هذه الحكاية بمعناها كما ذكرها ابو الفرج ابن الجوزي
ايضا في الاذكياء بسنده من محمد بن اسحاق الزجاج قال انا داود بن رشيد قال الهيثم بن عدي قال حدثني اسحق بن عبد الرحمن
... القضاء ... المنزلة الرفيعة قال ان رجلا ... قال انا الم...
اتى الى الربيع الحاجب حين افضت الخلافة الى المهدي فقال استاذن لي على امير المؤمنين فقال له الربيع الحاجب من انت وما
حاجتك قال انا رجل قد رايت لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد احببت ان تذكرني له فقال له الربيع يا هذا ان القوم لا يصدقون
ما يرونه لانفسهم فكيف ما يراه لهم غيرهم فاحتل بحيلة غيرها تكون اردّ عليك من هذه فقال ان لم تخبره بمكاني سالت من يوصلني
اليه واخبره اني سالتك الاذن عليه فلم تفعل فدخل الربيع على المهدي وقال له يا امير المؤمنين انكم قد اطمعتم الناس في انفسكم
وقد احتالوا لكم بكل ضرب فقال له المهدي هكذا يصنع الملوك فماذا قال رجل بالباب يزعم انه قد راى لامير المؤمنين رؤيا
حسنة وقد احب ان يقصها على امير المؤمنين فقال له المهدي ويحك يا ربيع اني والله ارى الرؤيا لنفسي فلا تصح لي فكيف اذا ادعاها
من لعله قد افتعلها قال قد والله قلت له مثل هذا فلم يقبل قال هات الرجل فادخل عليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رواء وجمال
ومروءة ظاهرة ولحية عظيمة ولسان ذلق فقال له المهدي هات بارك الله عليك ما رايت قال رايت يا امير المؤمنين اتيا اتاني في منامي
فقال لي اخبر امير المؤمنين انه يعيش ثلثين سنة في الخلافة واية ذلك انه يرى في ليلته هذه في منامه كانه يقلب ياقوتا ثم يعده فيجده
ثلثين ياقوتة كانها قد وهبت فقال له المهدي ما احسن ما رايت ونحن نمتحن رؤياك في ليلتنا المقبلة على ما اخبرتنا به فان كان
الامر على ما ذكرته اعطيناك ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم نعاقبك لان الرؤيا ربما صدقت وربما اختلفت فقال له سعيد
يا امير المؤمنين فماذا اصنع انا الساعة اذا صرت الى منزلي وعيالي فاخبرتهم اني كنت عند امير المؤمنين ثم رجعت صفر اليدين فقال
له المهدي فكيف نصنع فقال تعجل لي امير المؤمنين ما احب واحلف له بالطلاق اني صادق فامر له بعشرة الاف درهم

ان يأخذ منه كفيلا فدعا جميل بن رزين فاقامه واقعده على راس المهدي حين الوجه الذي قال هذا يكفلني فقال له المهدي اتكفل بامره فقال
نعم وكفله وانصرف سعيد بالمال فلما كان في تلك الليلة راى المهدي ما ذكر له سعيد حرفا حرفا واصبح سعيد في الباب واستأذن فاذن
له فلما وقع بصره عليه قال له اين مصداق ما قلت فقال له سعيد وما راى امير المؤمنين شيئا فتلجلج في جوابه فقال له سعيد امراتي طالق
ان لم تكن رايت شيئا فقال له المهدي ويحك ما اجرأك على الحلف بالطلاق قال لاني احلف على صدق فقال له المهدي والله قد رايت ذلك
مبينا فقال له سعيد الله اكبر فانجز لي يا امير المؤمنين ما وعدتني فقال له حبا وكرامة ثم امر له بثلاثة الاف دينار وعشرة تخوت ثياب وثلاثة مراكب من افضل دوابه
محلاة فاخذ ذلك وانصرف فلحقه الخادم الذي كان تكفل به وقال له سالتك بالله هل كان لهذه الرؤيا التي ذكرتها
حقيقة فقال له سعيد لا والله قال فكيف ذلك وقد راها امير المؤمنين كما ذكرتها فقال هذه من المخاريق الكبار التي لا يؤبه
بها امثالكم وذلك لما القيت اليه هذا الكلام خطر بباله وحدث به نفسه واشربه قلبه واشتغل به فكره ساعة نام فخيل له ما
كان في قلبه واشتغل به فكره فراه في منامه فقال له الخادم فقد حلفت بالطلاق فقال طلقة واحدة وبقيت معي على اثنتين فازيد
في المهر عشرة دراهم واحصل على عشرة الاف درهم وثلاثة الاف دينار وعشرة تخوت من اصناف الثياب وثلاثة مراكب فبهت الخادم
في وجهه وتعجب من امره فقال له سعيد قد صدقتك وجعلت صدقي لك جزاء لكفالتك علي فاستر علي ذلك ففعل ثم
ان المهدي طلبه لمنادمته فنادمه وحظي عنده وقلده القضاء على عسكره فلم يزل كذلك الى ان مات المهدي ثم قال ابن الجوزي
تكلم الناس في هذه الحكاية وان المهدي بحقيقتها وما ابعد ان تخلو عن قاض من القضاة قلت وقد سئل الامام احمد عن سعيد بن عبد
الرحمن هذا فقال ليس به باس وقال العجلي ليس به باس وقال يحيى بن معين هو ثقة وانما اتهم فيها الهيثم بن عدي فقد قال يحيى بن معين
الهيثم ليس بثقة كان يكذب وقال علي بن المديني لا ارضاه في شيء وقال ابو داود والعجلي الهيثم كذاب وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني
الهيثم ساقط قد كشف قناعه وقال [illegible] وفي كتاب الفرج بعد الشدة عن رجل من الجند قال خرجت من بعض
بلدان الشام اريد قرية من قراها فلما سرت في بعض الطريق وقد سرت عدة فراسخ لحقني التعب وكان معي بغلة عليها خرجي و
كان قد قرب المسا فاذا بدير عظيم وفيه راهب في صومعته فنزل الي واستقبلني وسالني المبيت عنده وان يضيفني فدخلت الدير فلم ار في
الدير احدا غيره فاخذ بغلتي وطرح لها شعيرا وعدل بي الى حجرة [illegible] وكان الزمان شديد البرد والثلج يسقط
واوقد بين يدي نارا عظيمة وجاء بطعام طيب فاكلت ومضت قطعة من الليل فاردت النوم وسالته عن طريق
المستراح فدلني على طريقه وكنا في غرفة فمشيت فلما صرت على باب المستراح اذا بارية عظيمة فلما صارت رجلاي عليها
سقطت فاذا انا في الصحراء واذا البارية كانت مطروحة على غير سقف وكان الثلج يسقط سقوطا عظيما فصحت بالراهب فلم يكلمني
فقمت وقد تخرج بدني الا اني سالم فجئت فاستظللت بطاق باب الحصن من الثلج فاذا حجارة قد القيت لو تمكنت مني
لطحنتني فخرجت اعدو واصيح فشتمني فعلمت اني اتيت من جانبه وانه طمع في رحلي فلما خرجت من ظل الحصن وقع الثلج علي
وبل ثيابي فنظرت فاذا انا اتلف من الثلج والبرد فوقع لي فكر اني اخذت حجرا قريبا من ثلاثين رطلا فوضعته على عاتقي ثم
جعلت اعدو به في الصحراء شوطا طويلا حتى يأخذني التعب واعرق وحين عرقت طرحت الحجر وقعدت استريح فاذا
سكنت واخذني البرد تناولت الحجر وعدوت ولم ازل على ذلك الحال الى الصبح فلما كان قبل طلوع الشمس وانا خلف الدير
اذ سمعت حس باب الدير وقد فتح واذا الراهب قد خرج وجاء الى الموضع الذي سقطت منه فلما لم يرني قال يا قوم ما
فعل وانا اسمعه ثم مشى في [illegible] الى باب الدير ثم دخل الدير وهو [illegible] الحصن وتقنعت خلف الباب وكان في
وسطي خنجر لم يشعر به الراهب فلما اصبح حول الدير فلم يقف على علم ولا خبر ولا عرف لي اثرا عاد واغلق الباب [illegible]

ووجاته

49

ووجاته بالخنجر فصرعته وذبحته واغلقت باب الدير وصعدت الى الغرفة واصطليت بنار كانت موقودة هناك وطرحت على
من دخلي ثيابا كثيرة واخذت كساء الراهب فنمت فيه فما انتبهت الا وقريب العصر فلما انتبهت طفت الدير حتى وقعت على طعام
فاكلت منه وسكنت نفسي ووقعت بمفاتيح بيوت الحصن فاقبلت افتح بيتا بيتا فاذا اموال عظيمة من عين وورق وامتعة
وثياب والات ورحال قوم [illegible] واذا الراهب هذه عادته قد الفه مع كل من يجتاز به وحيدا ويتمكن منه
فتحيرت في نفسي ولم ادر كيف اعمل في نقل المال فلبست من ثياب الراهب شيئا واقمت في صومعته اياما اتراءى لمن يجتاز
به من بعيد لئلا ينكروا اني انا هو [illegible] فلبست ثياب الراهب [illegible]
كان في الدير من تلك الامتعة وجعلتها على ظهر البغلة وذهبت الى قرية قريبة من الدير واكتريت منزلا ولم ازل انقل اليه
على البغلة حتى اخذت الصامت كله [illegible] وكثرت نقله ولم يبق الا الامتعة الثقيلة فاكتريت عدة دواب ورجالا
وجئت بهم دفعة واحدة وحملت كل ما قدرت عليه وسرت في قافلة [illegible] وقد حصلت على
مال عظيم وقد ذكرها ابن خلكان في ترجمة ابي محمد البطال [illegible] الخواص اذا جففت قلب البغل وسحق وسقي
من تحب امرأة لم تحمل ابدا وكذلك وسخ اذنه اذا [illegible] المرأة لم تحمل ابدا وان علقته في جلد بغل عليها لم تحبل ابدا ما دام عليها
ورماد حافره اذا احرق وعجن بدهن الاس وجعل على راس الاقرع والموضع الذي لا ينبت فيه الشعر انبت الشعر واذا دخن بحافر
البغلة السوداء [illegible] واذا احرق البيت بحافر البغل الذكر هرب منه الفار وسائر الهوام وقال ابن زهر
من سقي [illegible] من كان عاشقا واحب ان يزول عشقه [illegible] بول بغل ذكر ان كان عشقه من ذكر وان كان من انثى فبول بغلة
انثى [illegible] وقال هرمس اذا خنق
ووسخ اذن البغل في بندقة [illegible] الولادة ما دام عليها [illegible] سكر من وقته
وان شربت امرأة [illegible] مقدار ثلاثين درهما لم تحمل ابدا وان سقيت الحامل [illegible] بغل او بغلة اسقطت ولدها
ميتا وقال ابن بختيشوع [illegible] البغلة اذا احتملت به المراة في قطنة لم تحمل ابدا التعبير البغل في المنام يدل على السفر لراكبه وهو دال على
طول العمر [illegible] لانه لا اصل له فمن ركب بغلا [illegible] من المسافرين [illegible] شديد [illegible] البغلة [illegible] امرأة
عاقر [illegible] ذات مال والبيضاء ذات حسب وقيل البغلة ايضا سفر [illegible] او فارق
زوجته [illegible] البغبغ [illegible] البقر الاهلي اسم جنس يقع على الذكر والانثى
وانما دخلته الهاء للوحدة والجمع بقرات قال الله تعالى سبع بقرات سمان والباقر جماعة البقر مع رعاتها والبيقور [illegible] قال الشاعر
[illegible] بيقورا مسلعة [illegible] واهل اليمن يسمون البقرة باقورة كتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة في كل
ثلاثين باقورة بقرة والثور [illegible] هذا الاسم [illegible] لانها تشق الارض بالحراثة ومنه قيل لمحمد بن علي بن زين العابدين الباقر
عليهما السلام لانه بقر العلم اي شقه ودخل فيه مدخلا بليغا [illegible]
قوله ان البقر تشابه علينا [illegible] الناس [illegible]
قد نطقت فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال امنت بذلك انا وابو بكر وعمر وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو
بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة قال الترمذي حديث حسن غريب
الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها وفي سنن ابي داود من حديث عطاء الخراساني
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم

ذ لا يزيدهم عنكم حتى ترجعوا الى دينكم بسببها في باب السين المهملة حديث مالو خلا الشكلة وادوم ولاد لوا الشكلة في الحديث
في البقر ايمان المسلمين اذا اتبعوا اذناب البقر والزراعة شغلوا عن الغزو فيأخذهم السلطان بالمطالبة والجبايات وترغيبه في هذا الحديث
العز بنواصي الخيل والذل في اذناب البقر والبقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذلولا ولم يخلق له سلاحا شديدا كالسباع
في نهاية الانثيان فالانثى تمتنع من عدوه فلو كان له سلاح لصعب الانتفاع به وقد علم ان سلاحه في رأسه فيستعمل
محل القرن كما يرى في العجاجيل قبل نبات قرونها تنطح بروسها ونقل عن الاطباء وهي اجناس فمنها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها
اجساما ومنها العراب وهي جرد ملس الالوان ومنها نوع آخر يقال له الدكنة بفتح الدال المهملة ثم راء مهملة ثم نون موحدة ثم نون يحمل عليها
الاثقال وربما كانت لها اسنمة والبقر يعد في الذكور وطالما انها اذا اتت لها سنة من عمرها الغالب يكبر ويلقي وكل
الحيوان الا انثى حتى تموت من الذكور والانثى البقر الا انثى الجاموس اعصر ويحيى ولد اذا ضربها الذكر و تلتوي صغيرة لا سيما اذا اخطأ الجري وتطلبه
ذكره وهي اذا اشتاقت الذكر نعرت وتبعت نوعا وبالرجوع من حصر يقال لها انفذ الحيض على الرقاب وهي كالاهلة وهي كثيرة
اللبن وقال المسعودي رأيت بالري بقرا تبرك كما تبرك الابل وتنور بحملها كما تثور الابل بعض البقر يأكل الحيات الكبيرة جزيف المثير بالفعل
فائدة في كتاب الحيات الصغيرة لاحمد بن مروان المالكي الدينوري باسناده الى عكرمة عن ابن عباس ان ارجعوا بقرة فنعا عن غيرها فقال
يا ايها القوم ان البقرة تحلب فيلقيني فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها قال فكتب ما قال في قلبها فالقت من ولدها
ورحمها ثم كتب لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقين تنبيه وهذا سفر وقيل ما رواه الطبراني عن ابن عباس قال
اذا عسر على المرأة ولادتها يكتب في جام نظيف لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين فائدة اخرى
روى صاحب الترغيب والترهيب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج من بلده يسير في مملكته وهو مستخف من
الناس فنزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت مقدار ثلاثين بقرة فتعجب الملك من ذلك وحدث نفسه باخذها
فلما كان من الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت نصف ذلك فدعا الملك صاحبها فقال اخبرني عن بقرتك هذه لم نقص حلابها
الم يكن رعاها اليوم في مرعاها بالامس قال بلى ولكن ارى الملك قد اضمر لبعض رعيته سوءا فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بظلم
ذهبت البركة قال فعاهد الملك ربه ان لا يأخذها ولا يظلم احدا قال فغدت فرعت ثم راحت فحلبت حلابها في اليوم الاول
فاعتبر الملك بذلك وعدل وقال ان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن ولاكونن على افضل الحالات وذكر صاحب
ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين عن بعض هذا الوجه قال خرج كسرى في بعض الايام للصيد فانقطع عن اصحابه واظله
سحاب فامطرت مطرا شديدا حال بينه وبين جنده فمضى لا يدري اين يذهب فانتهى الى كوخ فيه عجوز فنزل عندها وادخلت العجوز فرسه
واقبلت ابنتها ببقرة قد رعتها وحلبتها فرأى كسرى لبنها كثيرا فقال كسرى ينبغي ان يجعل على كل بقرة خراجا فهذا حلاب كثير
ثم نامت البنت فاخر الليل لتحلبها فوجدتها لا لبن لها فقالت يا اماه قد اضمر الملك لرعيته شرا قالت امها وكيف ذلك
قالت ان هذه البقرة ما تدر بقطرة من لبن فقالت لها امكثي فان عليك ليلا فاضمر كسرى في نفسه العدل والرجوع عن ذلك العزم
فلما كان آخر الليل قالت لها امها قومي احلبي فقامت فوجدت البقرة كانت حافلة فقالت يا اماه قد ذهب ما في نفس الملك من الشر

٥٠

فقال ادفع الماء وقال اصاب كرعه فركب الى بيت الحجوز فاعتذر اليها فقال كيف علمتما ذلك فقالت العجوز انا بهذا المكان
منذ كذا وكذا ما عمل فينا بعدل الا اخصب ارضنا واتسع عيشنا وما عمل فينا بجور الا ضاق عيشنا وانقطعت مواد النفع عنا وذكر
الامام الطرطوشي في سراج الملوك انه كان بالصعيد قصب نخلة تحمل عشرة ارادب تمر ولم يكن في ذلك الزمان نخلة تحمل نصف ذلك
فغصبها السلطان فلم تحمل في ذلك العام ولا تمرة واحدة قال الطرطوشي قال لي شيخ من اشياخ الصعيد اعرف هذه النخلة
في العصر تجني عشرة ارادب تين ومنبر وكان يباع في سني الغلاء كل ويبة بدينار وذكر ابن خلكان في ترجمة
جلال الدولة ملك شاه السلجوقي انه اعتادت عليه فكان من جملة ما وعظ به ان بعض الاكاسرة اجتاز منفردا عن عسكره
على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب ما يشربه فاخرجت له صبية اناء فيه ماء قصب السكر والثلج فشربه فاستطابه
فقال لها هذا كيف يعمل فقالت ان القصب يزكو عندنا فنعصره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال لها ارجعي فاحضري
شيئا آخر وكانت الصبية غير عارفة به فلما ولت قال في نفسه الصواب ان اعوضهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسي فلما كان
باسرع من ذلك خرجت باكية وقالت ان نية سلطاننا قد تغيرت فقال ومن اين علمت ذلك قالت كنت آخذ من هذا ما اريد
من غير تعب والآن قد اجتهدت في عصره فلم استطع فرجع من تلك النية ثم قال ارجعي الآن فانك تبلغين الغرض
وعقد في نفسه ان لا يفعل ما نواه فذهبت ثم جاءت ومعها ما شاءت من ماء القصب وهي مستبشرة قال وكان
ملك شاه من احسن الملوك سيرة حتى لقب بالملك العادل وكان قد ابطل المكوس والخفارات في جميع البلاد ولم يكن
لاحد في زمانه وكان قد ملك ما لا يملكه احد من ملوك الاسلام وكان لهجا بالصيد قيل انه ضبط ما اصطاده
بيده فكان عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله تعالى من ازهاق الارواح من غير مأكلة
وصار كلما قتل صيدا تصدق بدينار وقيل انه خرج مرة من الكوفة فاصطاد في طريقه وحشا كثيرا فبنى هناك منارة
من حوافر الوحش وقرون الظباء التي صادها في ذلك الطريق قال والمنارة باقية الى الآن تعرف بمنارة القرون
وكانت وفاته ببغداد سادس عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ومن عجيب الاتفاق ان المقتدي بامر الله كان
قد بايع لولده المستظهر بولاية العهد من بعده فلما دخل ملك شاه الى بغداد المرة الثالثة الزم المقتدي بان
يعزل ولده المستظهر ويجعل ولده جعفر الذي رزقه من ابنته ولي العهد ويخرج المقتدي الى البصرة فشق
ذلك على المقتدي وبالغ في استنزال ملك شاه عن هذا الراي فلم يفعل فسأل المهلة عشرة ايام ليتجهز فاجابه
فجعل المقتدي يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الرماد للافطار وهو يدعو على السلطان ملك شاه فمرض ملك
شاه ومات في تلك الايام ولم يشهد له جنازة ولا صلى عليه احد في الصورة الظاهرة وحمل تابوته الى اصبهان
ودفن بها واما بقرة بني اسرائيل فقصتها مشهورة وستأتي الاشارة اليها في باب العين انشاء
الله تعالى في العجل الحكم يحرم اكل البقر لقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وفي الحديث ان الخليل عليه الصلاة والسلام اذبح والمذبح عند المحدثين وقيل لبني اسرائيل
اذبحوا بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون وخرج ابو بكر بن جميع بالدينار علقمة بن خالد بالزكاة وزاد حاتم في حمرة واسفار
وعلى الحاجب بضوء نار وكذلك فاوت بين المفهوم فجعل انطق متكلم وربما قال الجزء من اخرس وقاوت بين الاماكن فرده
نكرا المطر والطالع ينبع الفرق غريبة كانت العرب اذا ارادت الاستسقاء اشعلت النيران في اذناب
البقر واطلقوها فتمطر السماء لان الله يرحمها بسبب ذلك قال الشاعر في ذلك شعر اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين
الله والمطر وقال امية بن ابي الصلت يذكر ذلك سنة ازمة تخيل الناس ترى للعصاة فيها عرينا لا على كوكب ينوء الا ريح

جنوب ولا ترى طهوراه ويبوقون بأفواه الجهل للطوفهم اذ قيل خشيتهم ان تبورا عاقدين النيران في قلب الاذناب بينهما
لكن يجيع الجوبا **وحكى** في الاحيا ان نحلا كانت لامرأة بحلبها وتخلط في لبنها الماء وتبيع وجاء سيل فغرق البقرة فقال
بعض اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي صببناها في اللبن اجتمعت فغرقت امنا واخذت البقرة **روى** الخلال في المجلس
التاسع من مجالسه عن جابر بن عبد الله ان بقرة انفلتت على عهد رسول الله ص فذبحها ثم اتوا النبي ص فاخبروه فقال كلوها
لا باس بها **الحكم** يحل اكلها وشرب البانها اجماعا وفي الصحيح عن عائشة ان النبي ص ضحى عن نسائه بالبقر وروى الطبراني
عن زهيرة الصعدي امرأة من مليكة بنت عمرو الزيدية من ولد زيد بن عبد الله بن سعد قال اشتكيت وجعا بحلقي فاتيتها
يعني مليكة بنت عمرو فوصفت لي سمن بقر وقالت ان رسول الله ص قال البانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء والمراة التي بعينه
لا يلم وبقية رجالها ثقات وفي المستدرك من حديث ابن مسعود ان النبي ص قال عليكم بلبان البقر واسمانها واياكم ولحومها فان البانها
واسمانها دواء ولحومها داء ثم قال صحيح الاسناد وروى الحاكم ايضا وابن حبان عن ابن مسعود ايضا ان النبي ص قال ما انزل الله داء
الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله وفي البان البقر شفاء من كل داء فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر
تاكل وفي رواية ابن ماجه عن ابي موسى خلا ذكر البان البقر ورواه بتمامه البزار وفيه محمد بن جابر بن سيار وهو صدوق وتكلم فيه
الاكثرون وضعيف عند غيرهم وبقية رجاله ثقات ورواه الحاكم ايضا في تاريخ نيسابور من حديث عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود وفي كتاب ابن السني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم يستشف
الناس بشيء افضل من السمن واذا وهي بقرة للانثى والثور على الاصح لان لفظها موضوع للانثى والها للوحدة قال الرافعي في باب
تحميل البقر والجواميس في الزكاة ودخولها في لفظ البقر في الكفاية لا تدخل الا اذا قال في لغتهم ولعين الا الجواميس ولو لم يكن
بقرة وحش وخيار كما ذكرنا في الظبا والابل واما ذكرنا انه يقع على الثنيين تبيع ابن سنة وفي كل اربعين مسنة لها سنتان
روى مالك عن طاوس انه قيل تبيعا اذا جذعها اذ الثور اذ بادو ... وسمي تبيعا لانه يتبع امه في المرعى ولانه
قرنه يتبع اذنه واخرج تبيعا ... بل الاولى ... وسميت مسنة لكمال اسنانها ولو اخرج عن اربعين تبيعين اجزأه
على الصحيح وقال البغوي لان العدد لا يجوز ... **فايدة** في الحلية في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات
احدهم فجعل مكانه غيره ثم مضوا ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله لهم ملكا يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقرة على ماء وخلفها عجلة
فدعاها الملك وهو راكب فرسا فتبعها العجل فتخاصما فاتيا القاضي الاول فدفع اليه درة كانت معه وقال له احكم بيننا
العجل لي قال بماذا احكم قال ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان تبعت الفرس فهي لي فارسلهم فتبعت الفرس فحكم به له
اتيا القاضي الثاني فحكم كذلك واخذ درة واما القاضي الثالث فدفع الملك له درة وقال احكم بيننا قال اني حائض قال
سبحان الله هل يحيض الذكر قال الحائض اقضى تلد الفرس عجلة وحكم بها لصاحبها قال فشيء هولاء كانا اختبارا قال قاضيان في النار
وقاضيان في الجنة **الامثال** قالوا ركب بلا حمر البقر ولادها ابحث بجحش البقرة ولادها يستوت المكان الفقير قالوا
الكلاب على البقر وسياتي في باب الكاف **الخواص** شحم البقر اذا خلط مع ذريح احمر طرد العقارب ...
من البيت واذا طلي به اناء اجتمعت البراغيث اليه وقرنها اذا سحق وعجن بطعام ... الربع ذات عشر واذا
شرب زاد في الانعاظ ومع عجل لدم الثاليل واذا طلي بمرارتها مع ماء الكراث البواسير نفعها وسكنها واذا
وجعها واذا طلي به الاثار والسوداء من البدن قطعها واذا الحارة اذا خلط مع العسل واكتحل بها ازال الظلمة واذا
طلي بها مع النطرون والعسل ثم الحنظل ... قال ارسطو ومرارة البقرة السوداء اذا اكتحل بها

احدث البصر

احدث البصر قال الكهاس اذا افقئت عين البقرة وقلعت وكتب عليها ... بين ... وشعرها دهن اذا احرق وشرب نفع من
وجع الاسنان واذا شرب الشحم بين الاطفال ... من البطن وقال ... البقر بالثلث ...
من وقتها وان طليت به الاورام الصلبة ... الحامل ... الولادة واخرج الجنين ميتا والمشيمة ...
سحق الحرق ... في الانف ... حتى ... الشوك ... على ... الكبريت ...
على وجع البطن نفعها الماء الاصفر وقال ... **التعبير** البقر في المنام ... السنين ...
... فالسمان خصب والعجاف جدب هذا اذا كانت الوانها بيضا او سودا واذا كانت صفرا او حمرا ...
بقرون ... او الابنية ... البقر ...
والبقرة الصفراء ... في البقرة ... النصف من البقرة ...
... ومن حلب بقرة ... امراته ... الانسان ... او ...
... واصواتها ... ومن ركب ... بقرة او ثور ...
... البقر في المنام ... وان البقر في ... في بيان ذلك في باب ...
... ومن اكل لحم البقرة في نومه ... الحاكم ...
واما سمو البقر ... ومن كان ... حامل ...
وقيل لحم البقر رزق ... وقالت عائشة ... ان ...
فقال ان صدقت ... فقال ... ومن راى ...
ومن راى عبدا يحلب بقرة مولاه ... الولد والله اعلم **البقر الوحشي** هذا النوع اربعة اصناف ... والايل ...
... الماء في الصيف ... بالشتاء في الربح ... الوصف ...
... والحمر الوحشية والغزلان ... الايل فتقدم ذكره ... وسياتي ذكره في باب ... **والكلام** ...
... اذا ... الانثى ... الذكر ... حامل ...
... الماء ... الوحشي ... الحيوان ... كما تقدم والبقرة الوحشية ...
... **فايدة** لما ارسل رسول الله ص خالد بن الوليد الى
اكيدر دومة وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها ... فقال رسول الله ص لخالد انك ستجده ...
فلما وصل اليه كان في ليلة مقمرة ... الوحشية ... من كل جانب ... قصره ...
... الليلة ... ولا ... ثم ...
... رسول الله ص ... رسول الله ...
... فقال رسول الله ص ... في الجنة خير من هذا ثم ان النبي ص عرض عليه الاسلام ... بالجزية ...
... البقرات الوحشية ... الطائي بقوله ... البقرات ... الله ...
... **الحكم** ...
اكلها ... الطيبات **الامثال** قالت العرب ... ان ... خرج في
... فقام على ... فرسه ...

حتى تكبر ثم يرجع الى قومه فيقيم معهم لا يكاد يذهب عنه نتائج الامر ويقصد **بقر الماء** قال القزويني في عجائبه ان بقرات تطلع من البحر وترعى
وروثها العنبر والله اعلم بصحة ذلك فان التاجر كربوا ان نتاجها تخرج ماتا قال وروث هذا الحيوان ينفع الدماغ الحار ويقوي القلب
البقة البعوضة والجمع البق قال الجوهري وانشد واغباب العين وانبار اللائي محارث الكلاب ◦ الا عافيس بن عيلان وبقره
اذا وجدت ريح العصير تغنت ◦ والبق المعروف هو الفاني لا تلذ وتاب العايا قال ابن سينا لعله من النفس بحار ولشدة نفسه في الانسان
لا يبالي ذلك ثم ذا يعتد الآدمي نفسه عليه وهو كثير بمصر وما شاكلها من البلاد **وحكمه** تحريم الاكل لاستقذاره كالبعوض وهو من الحيوان
الذي لا نفس له سائلة كما قال الرافعي في الدم والدم الذي يمتصه من بني ادم كما يمتصه القمل والبرغوث **الخواص** ◦ ما جرب فوجد نافعا
هو ان يكتب على ادرع ورقات ويلصق في الادرع حيطان فانه يطرد البق ... قال القزويني في كتاب عجائب المخلوقات
غرائب الموجودات اذا بخر البيت بالقلقند او الشونيز لم يدخله بق البتة وكذلك اذا بخر بنشارة الصنوبر طرده ايضا وقال حنين
بن اسحق اذا بخر البيت بالحلبة يسيل البق اجمع وكذلك اذا بخر بالعلق او العاج او علق جاموس او لحف شجر السرو وقال الحكيم اذا
نقع ورق الحرمل في خل ونضح به البيت هرب منه وان وضع الحرمل عند راس الرجل او تحت بطنه لم يقربه بق واذا انقطع الشذاب في خل
ونضح به البيت هرب منه واذا اخذ كفه وكبريت ودخن بهما وطلي بذلك قصب وجعل عند راس الانسان حيث ينام لم
يقربه بق البتة **تذنيب** في حديث رواه الطبراني باسناد جيد قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله وهو اخذ
بكفيه جميعا حسنا او حسينا وقدماه على قدمي رسول الله وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله
ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من احبه فاني احبه ورواه البزار ببعض هذا اللفظ والحزقة الضعيف المتقارب الخطو ذكره
عن جميل لقصره والثاني ترق بمعناه اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وفي كامل ابن عدي
في ترجمة محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الاصبغ بن نباتة الحنظلي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في خطبته ابن ادم وما ابن آدم
تقتله بقة وتنتنه عرقة وتقتله شرقة والاصبغ بن نباتة الحنظلي المذكور يروي عن علي ... اصح سحق بن احلها
المتروك روى بن ماجه حديثا واحدا **الامثال** الا انا ابقوا اضعف من بقة **التعبير** البق في المنام اعداء ضعفاء قطناؤون وهم جند
لا يوتمنا لهم ولا تحله ... لاجم على الهم والحزن لان البق يمنع النوم والهم والحزن يمنعان النوم والله اعلم **البكر** الفتي من الابل
والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر قال الجوهري البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة
الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة **وروى** مسلم عن ابي رافع ان
النبي صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل الصدقة فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لم اجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا
فقال اعطه فان خياركم احسنكم قضاء وفي رواية لا اجد لها الا جملا خيارا رباعيا **وروى** الحاكم عن العرباض بن سارية قال بعث من رسول الله
بكرا فجئت اتقاضاه فقلت يا رسول الله هذا افضل من بكري فقال هو لك ان خيار القوم خيرهم قضاء ثم قال صحيح الاسناد
وروى الحافظ ابو يعلى باسناده الى ابن عباس قال حج رسول الله فلما اتى وادي عسفان قال لقد مر بهذا الوادي نوح وهود
وابراهيم على بكرات لهم حمر خطمهم الليف وازرهم العباء واورديتهم النمار يحجون البيت العتيق **وروى** مسلم عن سبرة بن معبد الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة اذن لنا رسول الله في المتعة فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطاء
شابة طويلة العنق فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطي فقال ردائي فقال صاحبي ردائي وكان رداء صاحبي
اجود من ردائي وكنت اشب منه فكانت اذا نظرت الى رداء صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبتها ثم قالت انت ورداؤك
يكفيني فمكثت معها ثلاثا ثم ان رسول الله قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع بهن فليخل سبيلها وفي رواية فلم اخرج

حتى حرمها رسول الله وروى ابو داود والنسائي والترمذي والحاكم عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله بكرة فعوضه
منها ست بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا
لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي **وفي** حديث صدقني سن بكره وهو مثل تضربه العرب للصادق في خبره
ان رجلا ساوم رجلا في بكر له فقال له ما سنه فاخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره **وفي** مسند الامام احمد
من مولى لعثمان قال كنت مع عثمان في يوم صائف اذا رأى رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة
حتى يبرد ثم يروح فدنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب فقلت هذا امير المؤمنين فقام عثمان فاخرج راسه من
الباب فاذا نفح السموم فاعاد راسه حتى اذا حاذاه قال ما اخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضى
بابل الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسالني الله عنهما فقال عثمان هلم الى الماء والظل ونكفيك فقال
عد الى ظلك ثم مضى فقال عثمان من احب ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى هذا **الامثال** في المحرف قطعت
هوازن على بكرة ابيها وقالوا جاؤا على بكرة ابيهم يضربونها مثلا ايجاء انهم جاؤا جميعا على بكرة ابيهم تلك اصلهم قال وحلوا على
بكرة ابيهم ... قال ابو عبيد معناه جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة
في الحقيقة وقال بعضهم البكرة التي يستقى عليها اي جاؤا باجمعهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد
اراد بالبكر في الطريقة ... ابيهم اي ... وقيل هو ذم ووصف بالقلة والذل ... يكفيهم للركوب
بكرة واحدة وذكر الاب احتقارا وتصغيرا لهم **وحكمه** وتعبيره وخواصه كالابل **البلبل** من انواع العصافير ويقال له الكعيت
والجمع صفران وهو العندليب ... ومما احسن ما قيل في وصفه قوله ◦ وغاظا ... كل له ◦ في ... الدوح ...
راثيا ... اربابه ◦ اذا احصوه ... ◦ ومما جاد علي بن المظفر ... حيث قال ◦ ... ذكر ... ما
... والصبا ... ◦ ما ... البلابل ... ◦ انجاز ... الحكم ... ◦ ... وشكى ...
الوجد القديم ولم يزل ... ◦ لا ... ◦ ... وكيف ... ◦ يا ... عليك ...
وحلى فقد بلغ التمام ... ◦ وما احسن قول ابي ... يقول ◦ باكر الى الروضة ... ◦ ...
بنا م والرجس ... ◦ ... اسقام ◦ وبلبل الدوح ... على الايك ... ◦ ...
على ... لها ... المنام ◦ ... الصبا ... ◦ ... نيام ◦ ... الهوى ... ◦ ...
الروض نام ◦ ومن محاسن شعره قوله ◦ ... ◦ ... ◦ ...
... عينيها ◦ ... ◦ وله ايضا ◦ ... ◦ ...
قال انكرا ◦ ... للقلوب مسرة ◦ ... ◦ وله ايضا ◦ ... الكفئ ...
على ... ◦ ... ◦ الا ... ◦ وله ايضا ... ملايح
في ... ◦ ... ◦ ... ◦ ... في البارد والوب تقول البلبل ...
اي يصوت **وروى** الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب والترهيب من حديث مالك بن دينار ان سليمان بن داود ... مر على
بلبل ... يرحك ... فقال لاصحابه اتدرون ما يقول قالوا الا قال انه يقول اكلت نصف تمرة
فعلى الدنيا العفا وهو الدعاء على الدنيا بالدروس وذهاب الاثر وقيل العفا التراب وسياتي في باب العين في لفظ
العقعق عن الزمخشري انه ذكر في تفسير ... عن بعضهم ان البلبل ... **التعبير**

هو قال الرفيا رجل موسر او امراة موسرة وقيل بلد فادى بنفحاب قد لا يخفى والله اعلم **البلشون** هو مالك الحزين وسيأتي
في باب الميم ان شاء الله تعالى **البلصوص** بضم البا واللام المشددة طاير وجمعه البلنصى على غير قياس وقال سيبويه النون زايدة
لانك تقول للواحد البلصوص والعامة تسميه ابا بلصوص قال البطليوسي في الشرح وقد اختلف اللغويون في هذين الاسمين فقيل انهما
للواحد وانهما الجمع فقال قوم البلصوص هو الواحد والبلنصى الجمع وحكى ذلك آخرون وقال قوم البلصوص الذكر والبلنصى الانثى
ذكره ابن ولاد وافرد البلصوص بجمع البلنصا قال وقيل جمع بلصوص بلاصيص واما حكمه فهو الطهارة **البهار** بضم البا
حوت ابيض من حيتان البحر قال الجوهري والبهار بالضم شيء يوزن به وهو ثلث مائة رطل وقال عمرو بن العاص ان ابن الصعبة
يعني طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار في كل بهار ثلث قناطير ذهب فجعله وعا قال ابو عبيد القاسم بن سلام والبهار في كلامهم
ثلث مائة رطل واصبعا عربية [illegible] **البهم** بفتح البا الصغير من اولاد الغنم والبقر والوحش وغيرها الذكر والانثى في
سواء والجمع بهم وبهام وبهامات قال الازهري في شرح الفاظ المختصر ما اسنان الغنم فاعلم ان اسم الصغار من الضان والمعز ذكرا
كان او انثى سخلة وجمعها سخال ثم هي بهمة اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فما كان من اولاد المعز فهو جفر والانثى جفرة
فاذا رعى وقوي فهو عريض وعتود وجمعها عرضان وعتدان وهو في ذلك كله جدي والانثى عناق ما لم يات عليها الحول وجمعها عنوق
والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم يجذع في السنة الثانية فالذكر جذع والانثى جذعة فائدة [illegible] النووي في الربيع
[illegible] في حديث رواه الشافعي وابن خزيمة والحاكم وابن حبان واصحاب السنن الاربعة من حديث لقيط بن صبرة واللفظ لابي
داود قال كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا عليه لم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة رضي الله عنها
فامرت لنا بخزيرة وهي العصيدة فصنعت لنا واتينا بقناع والقناع طبق فيه تمر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا او امر
لكم بشيء فقلنا نعم يا رسول الله فبينا نحن مع رسول الله اذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه سخلة تيعر قال ما ولدت يا غلام
قال بهمة قال فاذبح مكانها شاة ثم قال لا تحسبن انا من اجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة
ذبحنا مكانها شاة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة وان في لسانها شيئا يعني البذا قال فطلقها اذا قال قلت يا رسول الله ان لها
صحبة ولي منها ولد قال فعظها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك كضربك اميتك قال قلت يا رسول الله اخبرني
عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وفي سنن ابي داود من حديث عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى جدار اتخذه قبلة ونحن خلفه فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى لصق
بطنه بالجدار ومرت من ورائه او كما قال مسدد وفي الحديث مثل ذلك وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث يزيد
بن الاصم عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر من تحت يديه لمرت
البهنس بالضم البقرة الوحشية **البهيمة** كل ذات اربع من دواب البر والبحر قال ابن سيده والجمع بهائم ثم قال [illegible]
ان هذه البهائم او ابعد كالدابة والوحش وسميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها وعقلها ومنه
باب مبهم اي مغلق وليل بهيم قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال اضاف الجنس الى ما هو اخص منه وذلك ان الانعام
هي الثمانية الازواج وما انضاف اليها من سائر الحيوانات يقال له انعام بمجموعه معها وكان المفترس كالاسد وكل ذي ناب
خارج من حد الانعام فبهيمة الانعام هي الراعي من ذوات الاربع قال عبد الله بن عمر بهيمة الانعام الاجنة التي تخرج عند
الذبح من بطون الامهات فهي تؤكل من غير ذكاة ونقل عن ابن عباس ايضا وفيه بعد لان الله تعالى قال الا ما يتلى عليكم
وليس في الاجنة ما يستثنى [illegible] بهيمة الانعام من حكم الله تعالى اذ لولا الميل ما عقل ولولا الارض [illegible] الاصحابا

لصحبه ولولا ان الله لم يعرف اهل الجنة قدر النعمة كما ان فدا ارواح الانس ارواح البهائم وتسليطهم على ذبحها ليس بظلم للتقديم الكامل
على الناقص من جنس العقل وكذلك تفخيم النعم على سكان الجنان بتعظيم العقوبة على اهل النيران فدا لاهل الايمان باهل الكفر
عين العقل وما لم يخلق الناقص لم يعرف الكامل ولولا خلق البهائم لما ظهر شرف الانسان وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه عن انس انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم
وهي ان تمسك من ذوات الروح شيء حيا ثم يرمى حتى يموت وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك ولانه تعذيب للحيوان
واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان مذكى وفي الحديث انه نهى عن المجثمة وهي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل
الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم في الارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطاير جثوما وهو بمنزلة البروك للابل
وروى ابو داود والترمذي عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهائم وفي شفاء الصدور لابن سبع [illegible]
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجل البهائم وحشا بقر الارض والفهد والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب والبقر وما سوى ذلك في
التسبيح قال القفصي في تفسيره [illegible] وذكر ابن دحية في كتاب الايات البينات اختلف الناس في حشر البهائم
وفي اثبات القصاص بينها فقال الشيخ ابو الحسن الاشعري لا يجري القصاص بين البهائم لانهم غير مكلفين وما ورد في السنن والاخبار محمول على
[illegible] الجبال من الفرنا وبتل العودم [illegible] على سبيل المثل والاخبار وعن سند به المعتزلة الى انه لا بد ان يقتص
للمظلوم من الظالم وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني يجب القصاص بينهما ويحتمل انها كانت تعقل هذا الامر في دار الدنيا قال
ابن دحية وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر فتنفر من العصا وتقبل للعلف وتنزجر الكلب
اذا زجر واذا اشلي استشلى والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا لشرها فان قيل القصاص انتقام والبهائم ليست مكلفة
فالجواب انها ليست بمكلفة الا ان الله تعالى يفعل في ملكه ما اراد كما سلط عليهم في الدنيا التسخير لبني ادم والذبح لما يؤكل منها فلا اعتراض
عليه سبحانه وتعالى وايضا فان البهائم انما تقتص بعضها من بعض لانها تطالب بارتكاب نهي ولا مخالفة امر ان هذا
ما خلق الله تعالى العقلاء [illegible] التنازع بعضا الى بعض ربنا يقولون فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
والقران العظيم يدل على الاعادة في الجملة والحشر وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الحشر
ثم الى ربهم يحشرون وقوله تعالى واذا الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على
ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت
معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وقد ارادوا بالحشر الابل مع الناس وروى الامام احمد بسند
صحيح ومسلم عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة
وانك الانك البهائم الذي يقتص منها كيف يقتل بمن هو مكلف مامور فيقتل الله للالهة من شهود اقتصا وسنستا [illegible]
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
وفيه ايضا في غيره ما من صاحب ابل لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر ثم يأتي بها اوفر ما كانت
لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها الحديث بطوله وفي البخاري لا يأتي احدكم يوم القيمة بشاة
يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغت وفي صحيح مسلم انه قال ما من دابة الا
وهي مصيخة يوم الجمعة من قيام الساعة الا الجن والانس واصاخها باعلام الله اياها في ذلك اليوم بما طبع
جبلها الله تعالى عليه من توقيها ما يضرها وافتقادها الى ما ينفعها حيلة لا عقلا واما ساحيوانا الا ادم كان شيا

واذا اصيل الله الشمس يطلع حلق فيها نوارها وزال الشك فتحمل البهيمة على الاماكن المعاوزة من يوم القيمة او لوما استقر احوال الحيوان
واى حكمة اسعفها لما سبقها العقل جعل لها حصاها ثم فرق بين الصادر لها والنافع تحملها على اشياء لما النها ايضا الا توحيد الانسان الا
بعد التعلم وتدقيق النظر فيها الفعلة الحكمة التدريس لحرفة توتها حتى تهتدي به واهل الهندسة العنكبوت المتفتلة الخيوط من نفسها
وتلبس دوايبها وكذلك الارضة واحكام بيتها من بان عيدان وقد ظهرت من البهايم الصنايع العجيبة والافاعيل الغريبة ما يعجز عنها
معتب الناظرين سوى العبارة من ذلك النطق ولو شاء انطقها كما انطق النملة في عهد سليمان عليه السلام والبهم من الخيل الذي
لا شية له الذكر والانثى فيه سواء والبهم من النعاج السود التي لا بياض فيها واما قوله في الحديث يحشر الناس يوم القيمة بهما فقيل
انه ليس بهم شي مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج والعمى والعور ونحو ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد في الجنة او
النار وقيل عراة ليس عليهم من متاع الدنيا شي وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وما احسن قول بعضهم ◦ نهارك يا
مغرور سهو وغفلة ◦ وليلك نوم والردى لك لازم ◦ وتتعب فيما سوف تكره غبه ◦ كذلك في الدنيا تعيش البهايم
فرع اختلف اصحابنا في نقض الوضوء بمس فرج البهيمة على وجهين احدهما ينقض لعموم النقض بمس الفرج والاصح
انه لا ينقض اذ لا حرمة لها ولا تعبد علينا واما دبرها فلا ينقض قطعا قال الدارمي ولا فرق في الخلاف بين البهايم و
الطير الامثال قالوا اما الانسان لولا الثمان الا صورة مثلا او بهيمة مهملة تضرب في صحيح القدرة على الكلام البوم
طاير يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى او فياد فيختص بالذكر وكنيته ام خراب وام الصبيان ويقال لها ايضا غراب
الليل قال الجاحظ وانواعها الهامة والصدا والصوع والخفاش وغراب الليل والبوم وهذه الاسماء كلها مشتركة
اي تقع على كل طاير من طير الليل يخرج من بيته ليلا قال وبعض هذه الطيور يصيد الفار وسام ابرص والعصافير و
صغار الحشرات وبعضها يصيد البعوض ومن طبعها انها تدخل على كل طاير في وكره وتخرجه منه وتاكل فراخه وبيضه
وهي قوية السلطان بالليل لا يحتملها شي من الطير ولا تنام بالليل فاذا راها الطير في النهار قتلوها ونتفوا ريشها
للعداوة التي بينهما ومن اجل ذلك صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير ونقل المسعودي عن
الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوانات
لم تظهر الا بالليل وتزعم العرب في اكاذيبها ان الانسان اذا مات او قتل تتصور نفسه في صورة طاير تصرخ على
قبره مستوحشة لجسدها والطايرة المراد بها البوم وهو الصدا وفي ذلك يقول توبة بن الحمير صاحب ليلى الاخيلية ◦ ولو
ان ليلى الاخيلية سلمت ◦ علي ودوني جندل وصفايح ◦ لسلمت تسليم البشاشة او زقا ◦ اليها صدى من جانب
القبر صايح ◦ فيقال انها مرت بقبره فانشدت ذلك فارتفع شي من القبر كالطاير فنفرت منه ناقتها فسقطت ميتة
ودفنت الى جانبه والبوم اصناف وكلها تحب الخلوة بانفسها والتفرد وفي اصل طبعها عداوة الغربان وفي تاريخ ابن
النجار انكر عب قال العامل لرسوله شر الطير واشوه تنشر الوقود واطعمه شر الناس فجاء برهم وسوا اهما بحطب الى
ملا واطعمه اساعيا وفي سراج الملوك للامام ابي بكر الطرطوشي في الباب السابع والاربعين ان عبد الملك مروان
ارق ليلة فاستدعى سميرا له يحدثه فكان فيما حدثه به ان قال يا امير المومنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة
فخطبت بومة الموصل الى بومة البصرة بنتها لابنها فقالت بومة البصرة لا افعل الا ان تجعلي صداقها مائة ضيعة
خراب فقالت بومة الموصل لا اقدر على ذلك الان ولكن ان دام والينا سلمه الله علينا سنة واحدة جعلت لك ذلك
فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم وانصف الناس بعضهم من بعض وتفقد امر الولاة وفي ابي في بعض

الجامع

الجامع بخط بعض الفضلا الاكابر ان المامون اشرف يوما من قصره فراى رجلا قايما وبيده فحمة وهو يكتب بها على حايط
قصره فقال المامون لبعض خدمه اذهب الى ذلك الرجل انظر ما كتب واتيني به فبادر الخادم الى الرجل مسرعا وقبض عليه
وتامل ما كتب فاذا هو قد كتب هذين البيتين ◦ يا قصر جمع فيك الشوم واللوم ◦ متى يعشش في اركانك
البوم ◦ يوم يعشش فيك البوم من فرحي ◦ اكون اول من ينعاك مرغوم ◦ ثم ان الخادم قال له اجب امير
المومنين فقال له الرجل سالتك بالله لا تذهب بي اليه فقال له الخادم لا بد من ذلك ثم ذهب به فلما مثل بين
يدي المامون اعلمه بما كتب فقال له المامون ويلك ما حملك على هذا فقال له يا امير المومنين انه لم يخف
عليك ما حواه قصرك هذا من خزاين الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب والفرش والاواني والامتعة
والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي واني يا امير المومنين قد مررت الان عليه وانا في غاية من الجوع والفاقة
فوقفت متفكرا في امري وقلت في نفسي هذا القصر عامر عال وانا جايع ولا فايدة لي فيه فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم منه رخامة
او خشبة او مسمارا ابيعه واتقوت بثمنه اوما علم امير المومنين ما قال الشاعر ◦ اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ ◦ نصيب ولا حظ تمنى
زوالها ◦ وما ذاك من بغض لها غير انه ◦ يرجي سواها فهو يهوى انتقالها ◦ فقال المامون اعطه يا غلام الف دينار ثم قال له
هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عامرا باهله وانشدوا في معنى ذلك ◦ اذا كنت في امر فكن فيه محسنا ◦ فعما قليل انت
ماض وتاركه ◦ فكم دحت الايام ارباب دولة ◦ وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه ◦ الحكم يحرم اكل جميع انواعها قال الرافعي
ذكر ابو عاصم العبادي ان البوم حرام كالرخم وكذلك الصوع وعن الشافعي قول انه حلال وهذا يقتضي ان الصوع غير البوم
لكن في الصحاح ان الصوع طاير من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل انه ذكر البوم فعلى هذا ان كان في الصوع قول لزم
اجراوه في البوم لان الانثى والذكر من الجنس الواحد لا يختلفان في الحل والحرمة انتهى وقال في الروضة الاشهر ان الصوع من جنس
الهام فيحكم بتحريمه فايده روى ابن السني عن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى لم تضره ام الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز يفعله واختلف في ام الصبيان
فقيل البومة وقيل التابعة من الجن الخواص اذا ذبح البوم تجد احدى عينيه مفتوحة والاخرى مغمضة فالمفتوحة اذا
جعلت تحت فص خاتم من لبسه سهر مادام عليه والاخرى بالعكس قال الطبري فاذا اشتبه عليك المنومة من المسهرة فاجعلهما في الماء
فالذي ترتفع على الماء هي المسهرة والتي ترسب هي المنومة وقال هرمس اذا علق قلب بومة وجعل على الثدي الايسر من المراة في حال نومها
تكلمت بكل ما فعلته وزوجها والاكتحال بمرارتها ينفع من ظلمة البصر وقلب البومة الكبيرة اذا قلع وشد في جلد ذئب وعلق على
العضد الايمن من حامل ذلك اللصوص وساير الهوام ولم يخف احدا من الناس وان اكتحل بدم البومة فانه يرى كانه دخل بالليل
داره مضيئا وهي تبيض بيضتين احداهما تقلي والاخرى لا تقلي فاذا اردت معرفة التي تقلي من التي لا تقلي فادخل
فيها ريشة فالتي تقلي تبتل لان تعلقها الريشة التعبير البوم في المنام رجل لص وقيل ملك مهيب تتوق الى الرعب
هيبته ويدل على البطالة وذهاب الخوف لانه من طيور الليل والله اعلم البوه بضم البا وتشديد الواو طاير يشبه البوم
الا انه اصغر منه والانثى بوهة ويشبه بها الرجل الاحمق قال امرؤ القيس ايا هند لا تنكحي بوهة ◦ عليه عقيقته احسبا ◦ الاحسب الكاكل
الذهب وشعره صغرة وصفه بالوهن والحمق فيقول كانه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ وقيل ان الرجل الضعيف الطايش
والبوه ايضا الطارفة الريح والبوهة ذكر البوم وقيل البوه الكبير من البوم قال الدميري كالبوم تحت الظلم
المشوش وقيل البوه طاير يشبه البوم وقيل الاحسب الذي ابيض جلده من دا وفسدت شعرته فصار احمر

وابيض ويكون ذلك في الناس والابل تنبل الاحسب لا ترعى تحكه وخواصه كالبوم فجميع ما تقدم **بوقير** قال القزويني انه طائر
ابيض تجتمع منهم طائفة كل سنة في وقت معلوم الى جبل يقال له جبل الطير بصعيد مصر بقرب انصنا بلدة مارية ام ابراهيم ابن النبي
ﷺ فيتعلق على هذا الجبل وفيه كوة فيأتي كل واحد منها ويدخل راسه فيها فتنقبض على طير منها من تلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقا
فاذا التقم ذلك الطائر انصرف الباقون في الحال فلا يرى شيء من ذلك الطير في ذلك الجبل الى مثل ذلك الزمان من العام المقبل
قال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا انقبضت الكوة على الطائرين واذا كان متوسطا قبضت
على طائر واحد واذا كان مجدبا لم تنقبض على شيء **بيقيب** طاووس فيعيل سمك بحرب **بياح** بكسر الباء مخففة ضرب من
السمك وربما فتح وشدد قاله الجوهري **بنات الرئم** قال ابن ابي الاشعث هي سمك ببحر الروم شبيه بالنساء ذوات شعور
سبط الوانهن الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما يقعن في ايدي بعض اهل المراكب
فينكحوهن ثم يعيدونهن الى البحر وحكي عن الروياني صاحب البحر انه كان اذا اتاه شيء من ذلك على صورة امراة ...
القزويني انه حمل لبعض الملوك رجل اذا تكلم لا يفهم ما يقول ... عنده مدة ... منها ولد اذا تكلم
بلغة ابيه ... وقد تقدم ... في باب الهمزة ... **بنات وردان** وسياتي الكلام عليها في باب الواو ان شاء الله تعالى
ابو براقش طائر كالعصفور يتلون الوانا قال الشاعر ۵ كابي براقش كل يوم لونه يتخيل ۵ يضرب به المثل في التنقل والتحول
وقال القزويني انه طائر حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار ... يتلون كل ساعة احمر واصفر واخضر وازرق
ولم يحضرني شيء من خواصه **ابو براد** طائر ... وسياتي في باب السين ان شاء الله تعالى **ابو بريص** بفتح الباء هو الوزغ
الذي هو سام ابرص وسياتي الكلام عليه في باب السين والواو ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم

باب التاء المثناة

التبيع ولد البقرة اول سنة والانثى تبيعة وجمعها تباع والانثى
الرجل والانثى تبيعة وسيأتي الكلام عليه في باب الواو ان شاء الله تعالى
تبيعة والجمع تبايع مثل افيل وافايل ... وقد تقدم في باب الجيم ... في الموطا وابي داود والترمذي والنسائي واخرجه
عن معاذ بن جبل انه قال بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة بقرة ومن كل ثلاثين تبيعا او تبيعة قال الترمذي
حديث حسن ... والمسنة ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة والتبيع الذي تبع امه في المرعى وان كان
له دون سنة قال الرافعي وحكى جماعة ان التبيع الذي له ستة اشهر والمسنة التي لها سنة وهذا غلط ليس معدودا من المذهب
التبشر بضم التاء وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة طائر يقال له الصفارية والتاء فيه زائدة وسياتي الكلام عليه
في باب الصاد ان شاء الله تعالى **التتفل** كقنفذ بضم التاء المثناة وسكون التاء المثناة ولد الثعلب التاء فيه زائدة
التدرج كجعفر طائر كالدراج يغرد في البساتين باصوات طيبة يسمن من صفاء الهواء ويهب الشمال ويضعف عند كدورته
وهبوب الجنوب يتخذ دارة التراب اللين ويضع البيض فيها للتلا يعرض للافات وقال ابن زهر هو طائر يطلع يكون بارض خراسان
وغيرها من بلاد فارس **وحكمه** الحل لانه من الطيبات **خواصه** ... وان كان نوعا من الدراج وسياتي في بابه **الخواص** لحمه يزيد في
لحوم الطير يزيد في الفهم والباه واذا اخذت مرارته وسعط بها من به خبل او وسواس نفعه وان شوي لحمه واطعم
شهرا من به حمى ربع ثلاثة ايام ابراه **التفش** كطرد الخفافيش وسياتي في باب الواو ان شاء الله تعالى **التمعق** كزبرج طائر
من طير الماء قاله في الفاد والتفل نوع من السباع عن الكلب اصغر على شكل الفهد وسيفه في غاية الجودة والتقاء
وربما واثب الانسان فيعقره ولا يلبث غير الحوصلة وربما صاد الكركي وما قاربه من الطير فيعمل به عملا حسنا وقد
وصفه الناشي في ابيات منها ۵ حلو الشمائل في اجفانه وطف ۵ هضيم الكشح ممسوده ۵ فيه

المبرد

البدر اشباه تواففه ۵ منها ارسفع في وجهه سود على من الليث نابا ومخلبة ۵ ومن عزيز القطا الفخر والجيد ۵ اذا ادامي
انفى تخصصه ادنياه ۵ وقليه باقناص الطير مرزوق **الحكم** يحرم اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال بعض
اصحابنا انه السنور البحري وانه ضرب من الثعلب وهو على شكل السنور الاهلي وفي حله وجهان اصحهما التحريم كما سيأتي
الفاد **الامثال** قالت العرب اغنى من التفه عن الرفة الرفة التبن والاصل فيه رفهة وتفهة قال حمزة وجمعها رفات قال
الشاعر ۵ غنينا عن حديثكم قديما ۵ كما غني التفات عن الرفات ۵ ويقال ايضا استغنت التفه عن الرفه وذلك
ان التفه سبع لا تقتات الرفة اصلا وانما يفترس باللحم فهو يستغني عن التبن والمعروفة التفه والرفه بتخفيف
الفاء وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهري في باب الهاء فقال التفه والرفه وفي الجامع مثل الالة
قال وهما مخففتان واما الازهري فانه اورده في باب الرفت بضم الكسر وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن وفي
المثل اغنى من التفه عن الرفت قال الازهري والتفه تكتب بالهاء والرفت بالتاء قال الميداني وهذا اصح الاقوال
لان التبن يرفت اي يكسر **التم** طائر يشبه الاوز في منقاره طول وعنقه اطول من عنق الاوز **وحكمه** الحل لانه
من الطيبات **التميلة** دويبة بالحجاز على قدر الهرة والجمع تميلات قاله ابن سيده **التمساح** اسم مشترك بين الحيوان
المعروف والرجل الكذاب وهذا الحيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون
نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق
ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون
الا في نيل مصر خاصة وزعم قوم انه في نهر السند ايضا وهو شديد البطش في الماء ولا يقتل الا من ابطيه
ويعظم الى ان يكون عشرة اذرع طوله في عرض ذراعين واكثر ويفترس الفرس واذا اراد السفاد خرج الى البر
فيلقي الانثى على ظهرها ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها ويبس ظهرها
وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تطلب فتبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما
بقي صار سقنقورا ومن عجائب امره انه ليس له مخرج فاذا امتلا جوفه بالطعام خرج الى البر وفتح فاه فيجيء طائر
يقال له القطقاط فيلقط ذلك من فيه وهو طائر ابرقط صغير ياتي لطلب الطعم فيكون في ذلك غذاء له و
راحة للتمساح ولهذا الطائر في راسه شوكة فاذا اغلق التمساح فمه عليه نخسه فيفتحه وسياتي ذكر هذا الطائر
وزعم بعض الباحثين عن طبائع الحيوان ان للتمساح ستين نابا وستين عرقا ويسفد ستين مرة ويبيض الانثى
ستين بيضة ويعيش ستين سنة قال ابو حامد الاندلسي ان له ثمانين نابا اربعين في الفك الاعلى واربعين
في الفك الاسفل وهو يحرك فكه الاسفل وهو عظم متصل بصدره وليس له دبر وبطن له فرج يخرج منه وهو اشد من
كل سبع في الماء ومن شانه انه يبيض في الجرف الماء اربعة اشهر مدة الشتاء كلها لا ياكل والكلب البحري عدوه
وهو ان نام فتح فاه فيطرح كلب البحر نفسه في الطين ويجففه ثم ياتيه مفاجاة فيدخل فاه ويأكل امعاءه ويخرج
من دبر في بطنه معدان يقتله ولذلك يفعل فيه ابن عرس ايضا وانا مر التمساح لانه يفترس ما يدب كالقرس
وغيره وهو حلالية لا يدخي ان الجري خالف البرية انتهى وهو الظاهر والقاطع **الامثال** قالوا اظلم من تمساح
وكافاه مكافات التمساح **الخواص** عينه تشد على الرمد تسكن وجعه في الحال اليمنى للعين اليمنى واليسرى لليسرى واذا
عجن شحمه بشمع وجعل فتيلة واسرج في نهر لم تنبح ضفادعه واذا قطر شحمه في الاذن الوجعة نفعها وانا

ودهن بقطنة في الاذن نفع الصمم ومرارته يكتحل بها للبياض الذي في العين فيذهب واذا علق شيء من اسنانه اليمنى
الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه وقال القزويني في عجائب المخلوقات اذا دس من انيابه الايسر شيء على صاحب
القشعريرة يذهبها وكبده يبخر به صاحب الصرع يزول مرضه وقطعة من جلده تشد على جبهة الكبش يغلب الكباش
وزبله الذي يوجد في بطنه يزيل البياض الحادث والقديم كحلا واذا بخر به مثل رايحة المسك وتعول النقطة الوسط
الاذان عليه وهو كذا التعبير التمساح في المنام عدو وسلط وهو نظير الاسد وقيل التمساح لص وكاتب ذو مكر وغدر التنين
ضرب من الحيات كاكبر ما يكون منها وكنيته ابو مرداس وهو ايضا نوع من السمك وقال القزويني في عجائب المخلوقات انه اشر
من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين
يبتلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لشدة قوته واول امره يكون حية متمردة تاكل من دواب البر
ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى
اليها ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروي عن بعضهم انه راى تنينا طوله نحو من فرسخين ولونه مثل لون النمر مفلس
مثل فلوس السمك بجناحين عظيمين على هيئة جناحي السمك وراسه كراس الانسان لكنه كالتل العظيم واذناه طويلتان
وعيناه مدورتان كبيرتان جدا روي ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال يسلط الله على الكافر في قبره
تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبتت خضرا ورواه الترمذي
عنه مطولا قال دخل رسول الله صلعم يوما مصلاه فراى ناسا كانهم يكثرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات
فانه لم يات على القبر يوم الا ويتكلم فيه فيقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود واذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال
فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الكافر او الفاجر يقول له لا مرحبا ولا سهلا ولا اهلا اما ان
كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى تلتقي وتختلف اضلاعه قال
وقال رسول الله صلعم باصابع يده هكذا فشبكها ثم يقيض له سبعون تنينا او تسعة وتسعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في
الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يفضي به الى الحساب قال وقال رسول الله انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وروي الايمة ان موسى قال لشعيب اي الاجلين قضيت الاخر فامره لما جن عليه الليل
ان يدخل بيته ليرد بها عصا من العصي التي فيه فدخل موسى البيت واخذ العصا التي اخرجها ادم معه من الجنة وكانت
من اس الجنة فتوارثها الانبيا حتى صارت الى شعيب فامره ان يلقيها في البيت ويدخل وياخذ عصا اخرى فدخل واخرجها
كذلك سبع مرات فعلم شعيب ان لموسى شانا فلما اصبح قال له سق الاغنام الى مفرق الطريق ثم خذ عن يمينك وليس بها عشب
كثير ولا تاخذ عن يسارك فانها وان كانت عشابة كثيرة ففيها تنين كبير يقتل المواشي فساق موسى الاغنام الى مفرق الطريق
فاخذت نحو اليسار ولم يقدر على ردها فرعت في الكلا ثم نام فخرج التنين فقاربته العصا فقتلته فلما انتبه موسى راى
العصا مخضوبة بالدم والتنين مقتولا فعاد الى شعيب واخبره الخبر فسر بذلك وقال كلما ولدت هذه المواشي من ولد ابلق
فهو لك [illegible] مكانا فولدت في تلك السنة كلها ... وولدت كلها في تلك السنة بلقا ... فعلم شعيب
ان لموسى عند الله مكانا فاقام عنده عشر سنين ثم خرج منه باهله الحكم قال
القزويني اكله حرام لكونه من جنس الحيات وعلى انه سمكة يؤذي بنابه فالظاهر التحريم ايضا كالتمساح الخواص زعموا

الذكر

٥٧

ان اكل لحمه يورث الشجاعة ودماغه اذا طلي به على الذكر ثم جامع امراته حصل لها لذة عظيمة التعبير التنين في المنام
ملك فان كان له راسان او ثلاثة فهو اشد لسره والمريض اذا راى تنينا دل على موته من الوبا والعبرة ان امراة رات
في منامها كانها وضعت تنينا فولدت ولدا زمنا وذلك لان التنين يجر نفسه اذا مشى وكذلك الزمن يجر نفسه التنوط
قال في الكفاية التنوط هو بضم التاء وكسر الواو ويجوز فتح التاء المشددة وفتح النون وضم الواو المشددة وقال غيره
هو طاير يجوز في واوه الضم والفتح قال الاصمعي انما سمي بذلك لانه يدلي خيطا من شجرة يفرخ فيها الواحدة تنوطة
شان هذا الطاير اذا اقبل عليه الليل يتعلق في زوايا جداره ويدور فيها ولا ياخذه قرار الى الصبح خوفا على نفسه وهذا الطاير
هو الصعاد وسياتي في بابه وحكمه الحل لانه من نوع العصافير التوام قال القزويني في عجائب المخلوقات يذبح التنوط
فيكتب في رقعة من يريد فيمسكه فلا يعود الى ذلك ابدا ومرارته تطلى بالكرم [illegible]
على [illegible] في زيادة العمر [illegible] الى الناس وكان كريم اللقا التورم القطقاط قال ابن بختيشوع هو على شكل
الحمامة ويقال له طير التمساح قال في فمه شوكتان في حاسه فاذا انطبق عليه التمساح قتلته ومن خواصه اذا علق
احد الشوكتين او احداهما وصيرت في موضع [illegible] مرض ذلك الانسان ولم يزل مريضا حتى تنزع الشوكة منه [illegible]
واذا علق قلبه على من به ربع [illegible] التولب الجحش قال [illegible] قال سيبويه هو منصرف لانه فوعل ويقال للاتان
تولب وسياتي حكمه في باب الحا المهملة التيس الذكر من المعز والوعول والجمع تيوس واتياس قال الحزلي من قرن تيس
سود واغربه وتخمر اعرفكن وايتاس والتياس الذي يمسكه ويقال فلان تيسه وناس يقولون تيوسه قال الجوهري
ولا تقل [illegible] ويقال للذكر من الظبا تيس ويقال لبنا التيس تيس اذا اهاج وهاج وتمثل النبي صلعم بذلك فيما روي مسلم
جابر بن سمرة قال اتي رسول الله صلعم برجل قصير اشعث ذي عضلات عليه ازار فشهد على نفسه اربع مرات ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلعم
كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف احدكم ينب نبيب التيس يمنح احدهن الكثبة ان الله لا يمكنني من احد منهم الا جعلته
نكالا او نكلته وفي كامل بن عدي في ترجمة ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة من حديث عايشة ان النبي صلعم بعث الى
سعد بن ابي وقاص بقطيع من غنم فقسمها بين اصحابه فبقي منها تيس فضحى به وفيه في ترجمة ابي صالح كاتب الليث بن
سعد واسمه عبد الله بن صالح عن عقبة بن عامر ان النبي صلعم قال الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل ثم قال لعن الله المحلل
والمحلل له والحديث المذكور رواه الدارقطني وابن ماجه عن كاتب الليث عن مشرح بن عاهان المعري عن عقبة
بن عامر باسناد حسن ولذلك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وقيل انما لعن النبي صلعم حضور التحليل لانه التماس
ذلك هتك المروة والملتمس لذلك هو المحلل واعارة التيس للوطء الغير ايضا رذيلة ولذلك شبههم بالتيس
المستعار وانما يكون كالتيس المستعار اذا سبق التماس من المطلق والعرب تعير باعارة التيس قال الشاعر
وشر منيحة تيس معار وفي شفاء الصدور لابن سبع عن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت مع ابي بعد ما
كف بصره وهو بمكة فمررنا على قوم من اهل الشام في صفة زمزم يسبون علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده ردني اليهم فقال ايكم الساب لله ولرسوله فقالوا سبحان الله ما فينا احد
سب الله قال فايكم الساب لعلي قالوا اما هذا فقد كان فقال ابن عباس اني اشهد لسمعت رسول الله صلعم يقول
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله على منخريه في النار ثم ولى عنهم وقال يا بني ما رايتهم
صنعوا فقلت يا ابت نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر فقال زدني يا بني فقلت

شرو العيون منكب اقفائهم. نقل الذيل المك العزيز القاهر انتهى وفي تقريب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن شعيب القرشي كان
ليس بحول الكفية ادعى ابن حجر السحري نقل اليه وقال ليس بحول الحجاج يتوجهون القضا ان كان هذا كذا فالتبرع على ذلك
قال ومكتوب في التوراة لا ينقذ طول الحيات النبوك سيأتي في المرزبان حكمه وفي تاريخ الاسلام للعلامة الذهبي
ان في سنة تسع وثمانين ومائتين وردت هدايا مصر على المقتدر فيها خمسمائة الف دينار وتيس له ضرع يحلب لبنا وضلع
انسان عرضه شبر طوله اربعة عشر شبرا وفي كتاب الترغيب والترهيب في باب ذم الحاسد من حديث نافع عن ابن عمر
ان النبي قال يأتي على امتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض وفي مروج الذهب للمسعودي
وسيرة السيرة للحافظ قطب الدين وغيرهما ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام كانت تحت الحارث بن
كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل عليها ذات سحر فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الي بطلاقي فقال ان كنت باكرت الغداء فانت رغيبة وان كنت
بقيت الطعام بين اسنانك وانت تريده فانت قذرة فقالت والله لم يكن لكنني تخللت من شظايا السواك فتزوجها
بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج وكان الحجاج مشوها لا دبر له فنقب دبره وابا ان يقبل ثدي
امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني
ولد ليوسف من الفارعة وقد ابا ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له جديا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له
اسود سالخ واولغوه من دمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع ففعلوا به ذلك فقبل
الثدي وكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر
عليها غيره وفي تاريخ ابن خلكان ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج كتابا يتهدده وفي اخره هذه الابيات
اذا انت لم تترك امورا كرهتها ٭ وتطلب رضاي بالذي انت طالبه ٭ وتخشى الذي يخشاه مثلك هاربا
الى ربه فيضح الدهر جاليه ٭ فان ترمني غفلة قرشية ٭ فيا ربما قد غص بالماء شاربه ٭ وان ترمني وثبة اموية
فهذا وهذا كله انا صاحبه ٭ فلا تأمني والحوادث جمة ٭ فانك مجزي بالذي انت كاسبه ٭ فاجابه الحجاج وقال
في اخر جوابه واما ما اتاني من امر امير المؤمنين فالينهما عزة واسعيهما محنة وقد بعثت بنفسي الحياة الفتنة الصبر فلما
قرا عبد الملك كتابه قال خاف ابو محمد صولتي ولن اعود الى ما يكرهه وكان الحجاج كثيرا ما يسأل القراء فدخل اليه يوما
رجل فقال له الحجاج ما تقول في قوله ام من هو قانت فقال له قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار وقال سل
احدا غيرها وقال الحجاج لرجل من اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث والله اني لابغضك فقال الرجل ادخل الله اشدنا
بغضا لصاحبه الجنة وكان اول ما ظهر من كفاءة الحجاج انه كان في شرطة روح بن زنباع وزير عبد الملك بن
مروان وكان عسكر عبد الملك لا يرحل برحيله ولا ينزل بنزوله فشكى عبد الملك ذلك لروح بن زنباع فقال يا امير
المؤمنين في شرطتي رجل يقال له الحجاج بن يوسف لو ولاه امير المؤمنين امر العسكر لارحل الناس برحيل
امير المؤمنين وانزلهم بنزوله فولاه عبد الملك امر العسكر فارحل الناس برحيل عبد الملك وانزلهم بنزوله
فرحل يوما عبد الملك ورحل الناس وتاخر اصحاب روح بن زنباع عن الرحيل فمر عليهم الحجاج وهم يأكلون
فقال لهم ما بالكم لم ترحلوا مع العسكر فقالوا له انزل فكل ودع عنك الكلام يا ابن اللخناء فقال هيهات ذهب
ما هنالك ثم امر بهم فضربت اعناقهم وضرب روح غلمانه وبالفسطاط فاحرقت فبلغ ذلك روحا فدخل
على عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ماذا اجرى على اليوم من الحجاج وماذا الذي فعل غلماني وحرق

فسطاطي

فسطاطي يا ربا حفظه ... الحجاج فلما حضر قال له عبد الملك ويلك ماذا فعلت اليوم مع سيدك روح بن زنباع فقال يا امير المؤمنين
انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف لروح عوض الغلامين غلامين والفرس فرسين والفسطاط
فسطاطين ولا يكسرني في العسكر فقال فعل ذلك ثم فخم للحجاج ما يريد وقوي من ذلك الناس وعظم شره وكان هذا اول ما عرف من كفاءته
وللحجاج اخبار كثيرة وخطب لغير ذا المبرد في الكامل حدثني الثوري باسناده عن عبد الملك بن عمير الليثي قال بينا انا
في المسجد الجامع بالكوفة واهل الكوفة يومئذ ذوو حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه اذ اقبل آت فقال هذا
الحجاج امير على العراق فنظرت واذا به قد دخل المسجد معتما بعمامة قد غطى بها اكثر وجهه متقلدا سيفا متنكبا
قوسا يؤم المنبر فقال الناس نحوه فصعد المنبر فمكث ساعة لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح الله بني امية حيث تستعمل
مثل هذا على العراق فقال عمير بن ضابي البرجمي الا احصبه لكم فقيل امهل حتى ننظر فلما راى الحجاج اعين الناس اليه حسر اللثام
عن وجهه ونهض فقال ثم حمد الله واثنى عليه وصلى الله على النبي وقال ٭ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٭ متى اضع العمامة
تعرفوني ٭ ثم قال يا اهل الكوفة اني لارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها كاني انظر الى الدماء
بين العمائم واللحى ٭ هذا اوان الشد فاشتدي زيم ٭ قد لفها الليل بسواق حطم ٭ ليس براعي ابل ولا غنم ٭ ولا بجزار على
ظهر وضم ٭ قد لفها الليل بعصلبي ٭ اروع خراج من الدوي ٭ مهاجر ليس باعرابي ٭ ... قد شمرت
عن ساقها فشدوا ٭ وجدت الحرب بكم فجدوا ٭ والقوس فيها وتر عرد ٭ مثل ذراع البكر او اشد ٭ اني والله يا اهل العراق ما يقعقع
لي بالشنان ولا يغمز جانبي كتغماز التين ولقد فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة وان امير المؤمنين نثر كنانته ثم عجم عيدانها
فوجدني امرها عودا واصلبها مكسرا فوجهني اليكم فانكم طالما اوضعتم في الفتنة واضطجعتم
في مراقد الضلال واسننتم سنن الغي اما والله لالحونكم لحو العصا ولاعصبنكم عصب السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل فانكم لكاهل قرية كانت امنة مطمئنة
ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف واني والله ما اقول الا وفيت
ولا اهم الا امضيت ولا اخلق الا فريت وان امير المؤمنين امرني باعطائكم وان اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب
ابن ابي صفرة واني اقسم بالله لا اجد رجلا بعد اخذ عطائه ثلثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرا كتاب امير المؤمنين فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا
فقال الحجاج اكفف يا غلام ثم اقبل على الناس فقال اسلم عليكم امير المؤمنين فلا تردون سلامه هذا ادب ابن نهية اما
والله لاؤدبنكم غير هذا الادب او لتستقيمن اقرا يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق في
المسجد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم فجعلوا ياخذون حتى اتاه شيخ يرعش كبرا فقال
ايها الامير اني على الضعف ما ترى ولي ابن هو اقوى مني على الاسفار افتقبله بدلا مني فقال الحجاج نفعل ايها
الشيخ فلما ولى قال له قائل اتدري من هذا ايها الامير قال لا قال عمير بن ضابي البرجمي الذي يقول ابوه ٭ هممت ولم
افعل وكدت وليتني ٭ تركت على عثمان تبكي حلائله ٭ ودخل هذا الشيخ على عثمان يوم الدار وهو مقتول فوطئ بطنه
فكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردوه فلما رد قال له الحجاج ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين عثمان بدلا يوم الدار
ان في قتلك ايها الشيخ لصلاحا للمسلمين يا حرسي اضرب عنقه قوله انا ابن جلا انما اراد المنكشف الامر ولم يصرف جلا لانه اراد
الفعل فحكى والفعل اذا كان علما لم يكن الا حكاية كقولك قرأت [illegible] الساعة واقترب [illegible]
لانه حكيت وكذلك لقبا [illegible] وقال الشاعر والله ما [illegible]

وهذه الكلمة لسحيم بن وثيل الرياحي تمثل بها الحجاج متمثلا وقوله طلاع الثنايا هو جمع ثنية وهي الطريق في الجبل والطريق
في الرمل يقال له الخل فاراد بطلاع الثنايا في ارتفاعها وصعوبتها كما قال الدريد ابن الصمة يرثي اخاه عبد الله كميش الازار
خارج نصف ساقه بعيد من السوآت طلاع انجد والنجد ما ارتفع من الارض وقوله اني لارى روسا قد اينعت يريد ادركت
يقال اينعت الثمرة ايناعا وينعت ينعا وينعا وينوعا ويقرا انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه وكلاهما جائز قال ابو عبيدة
وهذا الشعر يختلف فيه فبعضهم ينسبه الى الاحوص وبعضهم ينسبه الى يزيد بن معاوية وهو ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا
خرفة حتى اذا ارتبعت ✽ سكنت من جلق بيعا ✽ في قباب عند دسكرة ✽ حولها الزيتون قد ينعا ✽ وقوله هذا اوان الشد فاشتدي
زيم زيم اسم فرس او ناقة والشعر للحطيم القيسي وبعده قد لفها الليل بسواق حطم الحطم هو الذي لا يبقي من السير شيئا انما يحطم حطما
كانما يحطم الزاد لشدة الاكل والحطمة الشي الذي لا يبقي على شيء وقوله على ظهر وضم قالوا الوضم كلما قطع عليه اللحم قال الشاعر ✽ وفتيان صدق
حسان الوجوه لا يجدون لشيء الم ✽ من ال المغيرة لا يشهدون ✽ عند المجازر لحم الوضم ✽ وقوله قد لفها الليل بعصلبي اي شديد
ايذكر وقوله خراج من الدوي مقبل الخراج من كل فج وسبيله يقال للمهر ... وهي التي تنسب الى الدوي لو وصفوا على
جهاد ولا امارة قال العطية ✽ وان احتوت والزوايين وبينها ✽ وما حكت ساري الروبا لليل الهندي ✽ والدوية المقفرة والجمع
الدادي ... لا يخشى اسراحها ... الاعراب ... وقوله العرب مقرب
روعود اي شديد ... وقوله ان الحجا ما ينقع لي بالشنان ... وهو الجلد اليابس فاذا اقعقع به ...
منه فضرب ذلك مثلا لنفسه قال النابغة الذبياني ✽ كانك من جمال بني اقيش ✽ يقعقع بين رجليه بشن ✽ وقوله ولقد فررت عن ذكا
يعني تمام سن ... احدهما تمام السن ... قوله قيس بن زهير المكي جري المذكيات غلاب
وقال زهير ✽ يفضله اذا اجتهدا عليه ✽ تمام السن منه والذكاء ✽ وقوله فعجم عيدانها فوجدني امرها عودا اي عضها لينظر ايها اصلب يقال
عجمت العود اذا امضغته وعضضته والمصدر العجم يقال عجمه عجما ويقال للنوى كل شيء عجم مفتوح الجيم ومن سكن فقد اخطا قال الاعشى
وجذعانها كلقيط العجم وقوله طالما اوضعتم في الفتنة الايضاع ضرب من السير ... وكثيرة ... التطويل قال الاعشى
خلاله ... ويقال ... الوفاة ... عليها ... في ... قال وكيف ذلك ... الملك ...
... فقال الحجاج ... وكان ينشد في مرضه ✽ يا رب قد حلف الاعدا
واجتهدوا ايمانهم انني من ساكني النار ✽ ايحلفون على عمياء ويحهم ✽ ما ظنهم بقديم العفو غفار ✽ وتوفي الحجاج سنة خمس
وتسعين في خلافة الوليد بواسط ودفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء ولما مات لم يعلم بموته حتى اشرفت جارية من قصره
وهي تقول ✽ اليوم يرحمنا من كان يغبطنا ✽ واليوم نتبع من كانوا لنا تبعا ✽ فعلم بموته قال الحافظ الذهبي وابن
خلكان وغيرهما احصي من قتله الحجاج صبرا سوى من قتل في حروبه فبلغ مائة الف وعشرين الفا وكذا رواه الترمذي
في جامعه ومات في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امراة منهن ستة عشر الفا مجردات وكان يحبس الرجال
والنساء في موضع واحد ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف
ولا من المطر في الشتاء ... ابن عساكر ان سليمان بن عبد الملك اخرج من كان في حبس الحجاج من المظلومين ...
عرة من قتله ... وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة ...

اذ ركب يوما فسمع ضجة فقال ما هذا فقالوا المحبوسون يضجون ويشكون ما هم فيه من العذاب والجوع فالتفت الى ناحيتهم وقال
اخسئوا فيها ولا تكلمون فاصلح جميعهم ميتا وهذا ورايت على حاشية تاريخ ابن خلكان بخط بعض المشايخ ان بعض العلما كفره بهذا
الكلام وغيره مما وقع منه وفي الكامل للمبرد ان مما كفره به الفقها ان الحجاج امر ورأى الناس يطوفون حول حجرة رسول الله فقال انما
يطوفون باعواد ورمة فلك وانما كفروه بهذا لان في هذا الكلام تكذيب لرسول الله نعوذ بالله من اعتقاد ذلك فانه صح عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا خرجه ابو داود وذكر ابو جعفر الداودي هذا الحديث
بزيادة ذكر الشهدا والعلما والمؤذنين وهي زيادة غريبة قال السهيلي الداودي من اهل الفقه والعلم لكن روي عن امير
المؤمنين عمر بن عبد العزيز انه راى الحجاج في المنام بعد موته وهو جيفة منتنة فقال له ما فعل الله بك قال قتلني
بكل قتيل قتلته قتلة واحدة الا سعيد بن جبير فانه قتلني به سبعين قتلة فقال له ما انت منتظر قال ما ينتظر الموحدون
فهذا لما يقتضي عدم الكفر ويثبت انه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره تنبيه قال قيل ما الحكمة
في ان الله سبحانه وتعالى قتل الحجاج بكل قتيل قتلة وقتله بسعيد بن جبير وهو قد قتل عبد الله بن الزبير وعبد الله بن
صحابي وسعيد بن جبير تابعي والصحابي افضل من التابعي فالجواب الحكمة في ذلك ان الحجاج لما قتل عبد الله بن الزبير
كان له نظرا في العلم كثيرون كابن عمر وانس بن مالك وغيرهما من الصحابة ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن له نظير
في العلم وذكر غير واحد من المصنفين ان الحسن البصري لما بلغه قتل سعيد ابن جبير قال والله لقد مات سعيد بن جبير
واهل الارض من مشرقها الى مغربها محتاجون الى علمه فمن هذا الحيثية ضوعف العذاب على الحجاج بقتله والله اعلم
وسيأتي حديث قتل سعيد بن جبير في باب اللام في اللبوة وقتل عبد الله بن الزبير تقدم في باب الحاء في الحمرية الامثال
قالوا اظلم من تمساح ... ترعم ان تعيش سبعين سنة ... ابن داود
... ويقال ... الاذكيا ... الانصاري وقالوا الا نا
... ابن ... الانصار ... الانصار ... فلما جاوا بالتيس ...
... الخواص ... صاحب ... الوجع ...
... ولانصحا ... الملح ... المطبوخ ...
... ... الباه ... سكرا ...
... في الحمام ... والله سبحانه اعلم باب الثاء المثلثة
الثاغية النعجة قالوا ما له ثاغية ولا راغية اي ما له شيء ... ولا ...
الشاة والجمع الثائية الثرملة بالضم انثى الثعالب الثعبان الكبير من الحيات ذكرا كان او انثى والجمع الثعابين
والثعبر ضرب من الوزغ ... وقال الحافظ في كتاب الامصار وتفاضل البلدان والثعابين بمصر ولها في ...
والهاوم لما الله عصى موسى ... قال الله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ...
ان عبد الله بن جدعان كان في ابتدا امره صعلوكا ... وكان ...
ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف لا ... ابدا فخرج في شعاب مكة حائرا ... الموت ...
... فرأى شقا في جبل فاي ... فيه ما يقتله ... ثم ... الثعبان ...
... عند ... ... منظره ...

الثعبان واقبل اليه كالسهم فاخرج له فانساب منه فوقف ينظر اليه ويفكر في امره فوقع في نفسه انه مصنوع فامسكه بيده
فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا جثث طوال على سرر لم ير مثلهم طولا و
عظما وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال ملوك جرهم وآخرهم موتا الحارث بن مضاض صاحب الغربة
الطويلة واذا عليهم ثياب منها شيء لا يمس منها شيء الا انتثر كالهباء من طول الزمن مكتوب في اللوح عظات
قال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه انا نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان
بن نبي الله هود عشت خمس مائة عام وقطعت غور الارض باطنها وظاهرها في طلب الثروة والمجد والملك فلم يكن
ذلك ينجيني من الموت وتحته مكتوب : قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالص الاثواب • وسريت
البلاد قفرا لقفر بقناتي وقوتي واكتسابي • فاصاب الردى بنات فؤادي • بسهام من المنايا صياب • فانقضت
مدتي واقصر جهلي • واستراحت عواذلي من عتابي • ودفعت السفاهة بالحلم • لما نزل الشيب في محل الشباب
صاح هل ريت او سمعت براع • رد في الضرع ما قرا في الحلاب • واذا في وسط البيت كوم عظيم من الياقوت
واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منه ما اخذ ثم علم على الشق بعلامة واغلق بابه بالحجارة وارسل
الى ابيه بالمال الذي خرج به منه يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك الكنز
ويطعم الناس ويفعل المعروف وكانت جفنته ياكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فغرق وفي غريب
الحديث لابن قتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت استظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمي يعني في الهاجرة وسميت
الهاجرة صكة عمي لحديث ذكره ابو حنيفة في الانواء وهو ان عميا رجل من عدوان وقيل من اياد وكان فقيه العرب في الجاهلية
فقدم في قوم معتمرا وحاجا فلما كان على مرحلتين من مكة قال لقومه وهم في وسط الظهيرة من اتى مكة غدا في هذا
الوقت كان له اجر عمرتين فصكوا الابل صكة شديدة حتى اتوا مكة من الغد وعمي تصغير اعمى على الترخيم فسميت
الظهيرة صكة عمي وعبد الله بن جدعان تيمي يكنى ابا زهير وهو ابن عم عائشة ولذلك قالت يا رسول الله ان ابن
جدعان كان يطعم الطعام ويقري الضيف ويفعل المعروف فهل ينفعه ذلك يوم القيامة قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي
خطيئتي يوم الدين كذا قاله السهيلي في الروض الانف وفي كتاب درة الغائص وانس الواحش لاحمد بن عمار وابن جدعان
ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد ان كان بها مغرما وذلك انه سكر ليلة فصار يمد يده ويقبض على ضوء القمر ليأخذه فاضحك
ذلك جلساءه فلما اخبر به حلف ان لا يشربها ابدا فلما كبر وهرم اراد بنو تيم ان يمنعوه من تبذير ماله وكان اذا اعطى انسانا
يدعو الرجل فاذا اقبل وثب اليه فلطمه لطمة خفيفة ثم يقول قم فانشد لطمتك واطلب ديتها
فاذا فعل ذلك اعطته بنو تيم من مال ابن جدعان ولقد اجاد ابو الفتح علي بن محمد البستي صاحب النظم والنثر في هذه
القصيدة وهي قصيدة طويلة طنانة تشتمل على حكم ومواعظ فلنات بها ويقال انها لامير المؤمنين الراضي بالله ومنها
زيادة المرء في دنياه نقصان • وربحه غير محض الخير خسران • وكل وجدان حظ لا ثبات له • فان معناه في التحقيق
فقدان • يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا • بالله هل لخراب الدهر عمران • ويا حريصا على الاموال يجمعها • انسيت ان
سرور المال احزان • دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها • فصفوها كدر والوصل هجران • احسن الى الناس تستعبد
قلوبهم • فطالما استعبد الانسان احسان • وكن على الدهر معوانا لذي امل • يرجو نداك فان الحر
معوان • من جاد بالمال مال الناس قاطبة • اليه والمال للانسان فتان • من كان للخير مناعا فليس له • عند الحقيقة

اخوان واخدان

اخوان واخدان • لا تخدشن بمطل وجه عارفة • بالبر يخدشه مطل وليان • حسب الفتى عقله خلا يعاشره • اذا تحاماه اخوان
وخلان • لا تستشر غير ندب حازم فطن • قد استوى فيه اسرار واعلان • فللتدابير فرسان اذا ركضوا • فيها ابروا
كما للحرب فرسان • وواضح الرفق في كل الامور فلم • يندم رفيق ولم يذممه انسان • ولا تكن عجلا في الامر تطلبه • فليس يحمد
قبل النضج بحران • ها رضيعا لبان حكمة وتقى • وساكنا وطنا مال وطغيان • من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى • اغضى على
الحق يوما وهو حيران • من استشار صروف الدهر قام له • على حقيقة طبع الدهر برهان • من عاشر الناس لاقى
منهم نصبا • لان طبعهم بغي وعدوان • ومن يفتش عن الاخوان يخبرهم • فجل اخوان هذا الدهر خوان • من يزرع
الشر يحصد في عواقبه • ندامة ولحصد الزرع ابان • من استنام الى الاشرار نام وفي • قميصه منهم صل وثعبان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم • وعاش وهو قرير العين جذلان • واذا اساء مسيء فليكن لك في • عروض زلته صفح و
غفران • اذا نبا بكريم موطن فله • وراءه في بسيط الارض اوطان • لا تحسبن سرورا دائما ابدا • من سره زمن ساءته ازمان
يا ظالما فرحا بالعز ساعده • ان كنت في سنة فالدهر يقظان • يا ايها العالم المرضي سيرته • ابشر فانت بغير الماء
ريان • ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج • فانت ما بينها لاشك ظمآن • دع التكاسل في الخيرات تطلبها • فليس يسعد
بالخيرات كسلان • صن حر وجهك لا تهتك غلالته • فكل حر لحر الوجه صوان • لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم
غرائز لست تحصيهن الوان • من استعان بغير الله في طلب • فان ناصره عجز وخذلان • واشدد يديك بحبل الله
معتصما • فانه الركن ان خانتك اركان • لا ظل للمرء يغني عن تقى ورضا • وان اظلته اوراق واغصان • سحبان
من غير مال باقل حصر • وباقل في ثراء المال سحبان • والناس اخوان من والته دولته • وهم عليه اذا عادته اعوان
يا اقلا لا في الشباب الرحب منتشيا • من كاسه هل اصاب الرشد نشوان • لا تغترر بشباب ناعم خضل • فكم تقدم
قبل الشيب شبان • ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم • يكن لمثلك في الاسراف امعان • هب الشبيبة تبكي عذر
صاحبها • ما بال شيبك يستهويه شيطان • كل الذنوب فان الله يغفرها • ان شيع المرء اخلاص وايمان
وكل كسر فان الله يجبره • وما لكسر قناة الدين جبران • خذها سوائر امثال مهذبة • فيها لمن يبتغي التبيان
تبيان • ما ضر حسانها والطبع صائغها • ان لم يصغها قريع الدهر حسان • ومن نزع من اصلح فاسده
ارغم فاسده من اطاع غضبه اضاع ادبه الرشوة رشا الحاجات من سعادة جدك وقوفك عند حدك
اجهل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى السلطان مدلا الفهم شعاع العقل المنية تضحك من الامنية
حد العفاف الرضى بالكفاف توفي البستي سنة اربع مائة فائدة كثيرا ما يورد الناس له وقضاء له ثلاثة اخوة يعيبهم
بعضهم بيضا اسم للثعلب وهو معرفة واخره منصوب بالفتح اي كثيرة الثعالب كما قالوا مسبعة للارض الكثيرة
العقارب الامثال قالوا اروغ من ثعالة قال الشاعر فاحتلت حين صرمتني والمرء يعجز لا المحالة
والدهر يلعب بالفتى والدهر اروغ من ثعالة والمرء يكسب ماله بالشح يورثه الكلالة والعبد
يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة وقالوا اعطش من ثعالة واشغل من ثعالة قاله محمد بن حبيب ابن الثعلب
وخالفه ابن الاعرابي وزعم انه رجل من بني مجاشع بن دارم وليس له في سعادة ثالث عقلها الثعلبة
من الوزغ قال الجوهري الثعلب معروف والانثى ثعلبة والجمع ثعالب روى ابن قانع في معجمه عن ابي بصير
ابن معبد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا التباع هذه الامثل يعني الثعالب وكنية الثعلب ابو الحصين وابو نجم

وابو نوفل وابو الوثاب وابو الحصين والانثى والذكر ثعلبان وانشد الكسائي عليه * ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من
بالت عليه الثعالب * هكذا انشده جماعة وهو وهم فقد رواه ابو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على انه تثنية ثعلب
وذكروا ان بني ثعلب كان لهم صنم يعبدونه فبينما هم ذات يوم اذ اقبل ثعلبان يشتدان فرفع كل منهما رجله بال على
الصنم وكان للصنم سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال البيت ثم كسر الصنم واتى النبي صلعم فقال له ما اسمك فقال غاوي
بن ظالم فقال لا بل انت راشد بن عبد ربه وفي نهاية الغريب انه كان لرجل صنم وكان يأتي بالخبز والزبد فيضعه عند راسه
ويقول اطعم فجاء ثعلبان فاكل الخبز والزبد ثم عصد على راس الصنم اي بال فقال الثعلبان ذكر الثعالب وفي كتاب الهروي
فجاء ثعلبان فاكلا الخبز والزبد اي تثنية ثعلب قال الحافظ ابن ناصر اخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما
الحديث فجاء ثعلبان وهو الذكر من الثعالب اسم له مفرد فلا يثنى فاكل الخبز والزبد ثم عصد بالعين والصاد على راس الصنم
فقام الرجل فضرب الصنم فكسره ثم جاء الى النبي صلعم فاخبره بذلك وقال فيه شعرا والمذكور في معجم البغوي وابن شاهين وغيرهما
والرجل المذكور راشد بن عبد ربه وحديثه مشروح في دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني واهل اللغة يستشهدون بهذا البيت
في اسماء الحيوان والفرق في ذلك بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلب سبع
جبان مستضعف ذو مكر وخديعة لكنه لفرط الخبث والخديعة يجري مع كبار السباع ومن حيلته في طلب الرزق انه يتماوت
وينفخ بطنه ويرفع قوائمه حتى يظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد
للثعلب ما لك تعدو اكثر من الكلب فقال لاني اعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره قال الجاحظ من اشد سلاح الثعلب عندهم
الروغان والتماوت وسلاحه سلاح الزبج وانتن من سلاح الحبارى والجاحظ اسمه عمرو بن بحر الكناني الليثي وقيل له
الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين ويقال له الحدقي ايضا لذلك اصابه الفالج في اخر عمره وكان يطلي نصفه بالصندل
والكافور لشدة حرارته والنصف الاخر لو قرض بالمقاريض لما احس به من خدره وشدة برده وكان يقول انا من جانبي
الايمن مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما علمت ومن جانبي الايسر منقرس لو مرت به الذباب لالمت وقال انا اصطلحت على جسدي
الاضداد ان اكلت باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وكان ينشد ويقول شعرا : اترجو ان تكون وانت
شيخ * كما قد كنت ايام الشباب * لقد كذبتك نفسك ليس ثوب * دريس كالجديد من الثياب * وله التصانيف في كل فن
وهو من رؤوس المعتزلة واليه تنسب الطائفة الجاحظية من المعتزلة ومن احسن تصانيفه كتاب الحيوان توفي في سنة خمس
وخمسين ومائتين بالبصرة قال الجاحظ ومن العجيب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فياكله والثعلب يصيد
القنفذ فياكله والقنفذ يصيد الافعى وياكلها والافعى تصيد العصفور فتاكله والعصفور يصيد الجراد وياكله
والجراد يلتمس فراخ الزنابير فياكلها والزنبور يصيد النحلة وياكلها والنحلة تصيد الذبابة فتاكلها والذبابة
تصيد البعوضة وتاكلها وروى صاحب الغيلانيات في الجزء الاول عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اخذ رجل على عهد
ابي بكر الصديق ثعلبا فقال ابي رايت كان اجر جرح الثعلب من جرحه فقال اجرني ما لا يجرح انه رجل في لسانك كذب
فاتق الله عز وجل ومن خبث الثعلب انه اذا دخل برج حمام وكان شبعانا قتلها ورمى بها لعلمه انه اذا جاع عاد اليها فاكلها
ومن الحيوان الذي سلاحه سلاحه وهو انتن من سلاح الحبارى كما تقدم فاذا اقترب منه القنفذ تقنفذ وكذلك تقسم
كالكرة وتقمص فيبول كرسلح اليه فينبسط فيقبض على مراق بطنه ومن ظريف ما يحكى عنه ان البراغيث اذا
كثرت في فروته تناول صوفة بفيه ثم يدخل النهر قليلا قليلا والبراغيث تصعد فوقه حتى تجتمع

في الصوفة

في الصوفة التي في فيه فيلقيها في الماء ثم يهرب والذئب يطلب اولاد الثعلب فاذا ولدها يضع اوراق العنصل على باب وجارها
ليهرب الذئب منها وفروه افضل الفراء من الابيض والاسود والخلنجي وقال القزويني في عجائب المخلوقات انه اهدى الفرج ابن
منصور ما في ثعلب لرجلين اذا ارب الانسان شرب منها وكان اذا اخذ الصفح ما تحته ثم قال وكان
الثعالب نظير في الزمن الاول وفي اخبار الاذكياء لابي الفرج بن الجوزي عن ابي زكريا قال زعموا ان اسدا وثعلبا
وذئبا اصطحبوا فخرجوا يتصيدون فصادوا حمارا وظبيا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا صيدنا فقال الامر
ابين من ذلك الحمار لك والارنب لابي معاوية يعني الثعلب والظبي لي فخبطه الاسد فاطاح راسه ثم اقبل على الثعلب
وقال له قاتله الله ما اجهله بالقسمة هات انت فقال الثعلب يا ابا الحارث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدائك
والظبي لعشائك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك فقال له الاسد قاتلك الله ما اقضاك من علمك هذه الاقضية
قال راس الذئب الطائح عن جثته وفي رواية عن الشعبي فقال له الاسد قاتلك الله ما ابصرك بالقضاء والقسمة من
اين تعلمت هذا قال مما رايت من امر الذئب وذكر ابن الجوزي ايضا والحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء عن الشعبي
انه قال مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب فنم عليه الذئب فقال الاسد اذا حضر فاعلمني فلما حضر اعلمه فعتبه في
ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك قال فاي شيء اصبت قال خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد
بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب فمر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا
قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من راسك قال الحافظ ابو نعيم لم يقصد الشعبي بهذا الا ضرب المثل وتعليم
العقلاء وتنبيه الناس وتاكيد الوصية في حفظ اللسان وتهذيب الاخلاق والتادب بكل طريق وفي شرح المقامات شعر
احفظ لسانك لا تقول فتبتلى * ان البلاء موكل بالمنطق * روى احمد عن ابي هريرة انه قال نهاني رسول الله صلعم في
الصلاة عن ثلث نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب قال الشعبي يقال في المثل ان شريحا
ادهى من الثعلب واحيل فانه خرج ايام الطاعون الى النجف وكان اذا قام يصلي يجيء ثعلب فيقف تجاهه فيحاكيه ويخيل
بين يديه فيشغله عن صلاته فلما طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على عصبة واخرج كميه وجعل قلنسوته عليها فاقبل على عادته
فاتاه شريح من خلفه واخذه بغتة فلذلك يقال الخروج ادهى من الثعلب احيل ويقال صغى الثعلب يصغو صغوا وصغا اي
صاح وكذلك صوت كل ذي ليل ... وقال الامام العلامة ابي منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد ابن اسماعيل النيسابوري
امام المصنفين صاحب التصانيف الفائقة والادبية الرائقة كتابا والتعريب وفقه اللغة ويتيمة الدهر في محاسن اهل العصر
وغير ذلك من التصانيف الثعالبي منسوب الى خياطة جلود الثعالب لانه كان فراء ويتيمة الدهر اكبر كتبه واحسنها وفيها
يقول ابو الفتح ... الاسكندراني ومن شعر ابي منصور الثعالبي * ابيات انشاها اليتيمة * ابكار افكار
قديمة * ماتت وعاشت بعدهم * فلذاك سميت اليتيمة * يا سيد الملكات ارتوت وانتقل العيوق والفرقدا *
ما لك لا تجري على مشفقي * مودة طال عليها المدا * اذ انت ام الطلب وهذا سليمان بن داود نبيا الهدى * تفقد
الطير على شغله * فقال ما لي لا ارى الهدهدا * وله في غلام مسافر * ... فانثر في محاسنه السكا
نسك وورد خديه التراقي وغير مسك خديه الغبار * توفي سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلثين واربعمائة الحكم
نص امامنا الشافعي على حل اكله وقال ابن الصلاح ليس في حله حديث عن رسول الله صلعم وفي تحريمه حديث ان ... [illegible]
ما ضعف ... [illegible] ... الحكم قال احل لكم الطيبات ... [illegible]

وعطاء وقتادة وغيرهم الحديث والفقه قلت وبقول ان الثعلب حرام ذكره ابو حنيفة اكله ومالك واكثر الروايات عن احمد تحريمه لانه

الامثال قالوا اروغ من ثعلب قال الشاعر كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة

بالبارحة وفي الحلية للدينوري ان عمر ابن الخطاب قال وهو على المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولم يروغوا روغان

الثعالب وفي شعب البيهقي امثال العسكري عن الحسن بن سمرة ان النبي قال مثل الذي يفر من الموت كالثعلب تطلبه الارض بدين فجعل

حتى اذا اعيي وانبهر دخل جحره فقالت له الارض يا ثعلب ديني فخرج فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات وقالوا ادل من باب الثعالب

يضرب لمن يتذلل له كالمفقود اوهي من ثعلب اعطش من ثعالة قال حميد بن ثور الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه

الثعالب واسمع من ثعلب ووصفوه بالمكر والدهاء **الخواص** اذا ترك رأسه مع حامه في كلها ونابه عليه على

الصبي الذي به ريح الصبيان لا ينقطع عنه ولا يفزع من نوم وشحمه اذا قطر في الاذن الوجعة لا يوجع ابدا ولحمه ينفع من

اللقوة والجذام وشحمه يذاب ويطلى به من به النقرس ولحمه في الحال وخصيته تشد على الصبيان فتثبت اسنانه وتجبر العظم ودمه

ينفع شيئا للطوسين بخورا ولسانه ومرارته يطلى بها قد ينبت شعره واذا كان اقرع واذا استصحب انسان لا يؤثر فيه حيله ويحال ويبرئه

اذا اصحبته وضربت ثعلب من الريح انما يرده اطعمته على المصروع يرؤ ولحاله اذا اشتد يحتج الاطفال الوجع الاوجاع وقال هرمس من اصحاب النيل

الغاسيه لم يخف الكلاب ولم ينبح عليه واذا علقت على المحاذير الحبة في العنق ابرأته وشحمه اذا اذيب وقطر في الاذن الوجعه سكن وجعها

وكذلك ينفع من الصلع اذا طلي على الرأس ومرارته اذا طلي بها الذكر يحبب لونه لون الفاس وخصيته تنفع من الورم الحادث عند الاذن

اذا دلك بها وكبده اذا استقي منها وزن مثقال ثم اسه يبرء الطحال الباردة من ساعته وشحمه اذا طلي به اطراف البدن والرجلين امن من وجع

العرق وخاصته اذا خلط بورس وطلي به على الراس اذهب القرع والحزاز والثبور وسقوط الشعر وخصيته اذا علق على الصبي الذي يبكي

بالليل ويفزع منه ذهب عنه ذلك وكذلك ينفع الناس من شحمه ويجمع البراز اليه وخصيته كان خصيته اذا جففت وسقيها رجل

زاد في الجماع والانعاظ وبده بخور بدهن ورد ويطلى به على الاحليل وقت الجماع بزيد فيه ما شاء وفي كتاب الابدال انه اذا طلي

بشحم الثعلب فلم تقربه عند المتشتم الدب **التعبير** الثعلب في المنام امرأة فمن رأى انه يلاعب ثعلبا فانه امرأة يحبها ويحبه وقيل الثعلب

رجل ذو مكر وحيلة فمن نازعه منازع فريما كان الحد يدل على وجع يصيبه لا يكاد ان يزول او يبرأ وقيل اذ علة من قبل

سلطان وقالت اليهود انه يدل على الطبيب المنجم وقالت النصارى من ركب ثعلبا اصابه امر عزيز وقيل من قتل ثعلبا قيل

قولده رجل شريف ومن شرب ابن شاب شفي من مرضه وقيل من نازع ثعلبا في يومه خاصم بعض اهله والله اعلم **الثيتل** نوع من الغنم

قال ابن سيده **الثقلان** الانس والجن سيا بذلك لانهما ثقلا الارض وكل شريف يقال له ثقيل وقيل لانهما مثقلان بالذنوب

الثفا بالثاء المثلثة وبالفاء لا الف لحرم السنور البري وهو قريب من الثعلب في شكل السنور الاهلي حيوان يسمى

باسمه **الثني** الذي يلقى ثنيته ويكون ذلك في ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة والجمع ثنيان

وثناء والانثى ثنية والجمع ثنيات **الثور** الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثور وثيران وثيرة قال سيبويه

انما قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة قال وليس هذا بمطرد قال المبرد وانما قلبوا ايرة ليفرقوا بينه وبين ثورة الاقط وسموه

على فعلة ثم حركوه ويسمى الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها قال في الاحيا نظر ابو الدرداء الى ثوران

يحرثان فوقف احدهما يحك جسمه فوقف الاخر فبكى ابو الدرداء وقال هكذا الاخوان في الله اذا وقف احدهما

وافق الاخر بالموافقة يتم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا في اخوانه فهو منافق والاخلاص استواء الغيب والشهادة والقلب

واللسان **فايدة** قال وهب بن منبه كانت الارض كالسفينة تذهب وتجيء فخلق الله ملكا في نهاية العظم والقوة

وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه ففعل واخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض على اطراف الارض فامسكها

ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله صخرة من ياقوتة خضراء في وسطها سبعة الاف ثقبة يخرج من كل ثقبة بحر لا يعلم عظمه

الا الله عز وجل ثم امر الصخرة فدخلت تحت قدم الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله ثورا اعظم ما يكون له اربعون الف

عين ومثلها اذان ومثلها انوف وافواه والسنة وقوايم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة عام وامر هذا الثور

ان يدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه واسم هذا الثور لبوثا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله حوتا عظيما

لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبرهما حتى قيل انه لو وضعت البحار كلها في احد منخريه لكانت كخردلة في

فلاة فامر الله تعالى الحوت ان يكون قرارا لقوايم الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره الماء وتحت الماء الهواء

وتحت الهواء الظلمات ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمات هكذا نقله القاضي شهاب الدين ابن فضل الله

في كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في الجزء الثالث والعشرين منه **فايدة** اخرى روى مسلم في كتاب الطهارة

النسابة في شرح الشفا عن ثوبان ان اهل الجنة حين يدخلونها تحفتهم زيادة كبد الحوت الذي كان يأكل من اطرافها ويأكلون

من زيادة كبد الحوت وروي هذا وابن السري وابن اسحاق باسناد حسن ان الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج لهم ثور

وثور من الجنة لقد انهم فيلعبان حتى اذا كثر عجبهم منهما طعن الثور الحوت بقرنه فيبقره فاكلوا منه ثم يعودان عليهم

ايضا فيلعبان فيضرب الحوت الثور بذنبه فيبقره فياكلون منه قال السهيلي وفي هذا الحديث من باب التفكر

والاعتبار ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان سابح استشعر اهل النار انهم في الدار في منزل قلعة وبعد

وليست بدار قرار فنادتهم قبل ان يدخلوا الجنة اكلوا منه كما كان في ذلك اشعار لهم بالرحلة من دار الزوال وانهم

قد صاروا الى دار القرار كما يذبح لهم الكبش الاملح على الصراط ليعلموا ان لا موت ولا فناء واما الثور فانه الة الحرث واهل

الدنيا لا يخلون من احد صنفين الحرثين حرث لدنياهم وحرث لاخراهم ففي نحر الثور هنالك اشعار بان لا حرث من الذي

وترقيهم من نصب الحرثين **فايدة اخرى** روى البخاري في بدء الخلق عن ابي هريرة ان النبي قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة

انفرد به البخاري ورواه الحافظ ابو بكر البزار باسط من هذا السياق فقال حدثنا ابراهيم ابن زياد البغدادي ثنا يونس بن

محمد ثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله ابن الداناج قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن زمن خالد بن عبد الله القسري

في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة ان النبي قال الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيمة

فقال الحسن وما ذنبهما ثم قال البزار ولا يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه ولم يرو عن عبد الله الداناج عن ابي سلمة

سوى هذا الحديث وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي من طريق درست بن زياد الرقاشي وهما ضعيفان يزيد الرقاشي

ضعيف عن انس ان النبي قال الشمس والقمر ثوران عقيران في النار وقال كعب الاحبار يجاء بالشمس والقمر يوم القيمة كانهما

ثوران عقيران فيقذفان في جهنم ليراهما من عبدهما كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها

واردون وخرج ابو داود الطيالسي عن انس ان النبي قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار وفي نهاية الغريب

قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم اخبر انه يجعلهما في النار يعذب بهما اهلها

لا يبرحان صارا كانهما زمنان عقيران لا يبرحان كذا ذكره ابو موسى كما تراه وقيل انهما يجمعان في جهنم لانهما عبدا من دون

الله عز وجل ولا يكون لهما عذاب لانهما جماد وانما يفعل ذلك بهما زيادة على تبكيت الكافرين وخزيهم وروى ابن عباس

وكعب الاحبار وقال الله اكرم واجل من ان يعذب الشمس والقمر وانما يخلقهما يوم القيمة اسودين مكورين فاذا كانا

حيال العرش خرا ساجدين لله تعالى ويقولان الهنا قد علمت طاعتنا لك ودءوبنا في امرك ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة
الكافرين ايانا فيقول الرب تعالى صدقتما اني آليت على نفسي ان ابدي واعيد واني اعيدكما الى ما بدأتكما منه والى ما خلقت
من نور عرشي فارجعا اليه فيختلطان بنور العرش فذلك قوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد وروى ابو نعيم في ترجمة سعيد بن جبير انه
قال اهبط الله الى آدم ثورا احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه وكان ذلك معنى قوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى فكان ذلك شقاءه وكان يقول لحوا انت عملت بي هذا فليس من ولد آدم احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم من
قبل آدم وكانت العرب اذا اوردت البقر فلم تشرب اما لكدر الماء واما لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء لان البقر تتبعه
وقال في ذلك انس بن مدركة في قتل سليك بن سلكة • اني وقتلي سليكا ثم اعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر **الامثال**
قالوا الثور يحمي انفه بروقه والروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم وفي سنن النسائي عن ابن هشام ان الصديق لما
قدم المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابته الحمى هو وعامر بن فهيرة وبلال فاستأذنت عائشة فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت كيف
اصبحت يا ابه فقال • كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله • فقلت انا لله ان ابي ليهذي ثم قلت لعامر
كيف تجدك فقال • لقد وجدت الموت قبل ذوقه • ان الجبان حتفه من فوقه • كل امرئ مجاهد بطوقه • كالثور يحمي
انفه بروقه • فقلت هذا والله لا يدري ما يقول ثم قلت لبلال كيف اصبحت فقال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بفج وحولي اذخر وجليل • وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت ثم اني دخلت على رسول الله
فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم انقل وباءها الى مهيعة
قول عامر بطوقه الطوق الطاقة وقول بلال بفج هو واد بمكة وعجز البيت باسفل مكة وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة
وقوله مهيعة الجحفة وقالت العرب اكلت يوم اكل الثور الابيض وروي عن علي رضي الله عنه انه قال انما مثلي
ومثل عثمان كمثل ثلاثة اثوار في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهم فيها الاسد فكان لا يقدر منهم على شيء لاجتماعهم عليه
فقال الاسد للثور الاسود وللثور الاحمر انه لا يدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على
لونكما فلو تركتماني اكلته صفت لنا الاجمة فقالا دونك فاكله فاكله ثم بعد ايام قال الاسد
للثور الاحمر لوني على لونك فدعني آكل الثور الاسود فقال له شأنك به فاكله ثم بعد ايام قال للاحمر اني آكلك لا محالة
فقال دعني انادي ثلاثة اصوات فقال افعل فنادى انما اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال علي رضي الله عنه الا واني
وهنت انما وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته **ومن خواصه** اذا نزا الثور على البقرة ثم بال فيعمد ولو من اخذ من ذلك
الطين وطلي به احليله هيج الباه وانعظ ومثانته اذا احرقت وسحقت وسقيت من يبول في فراشه عشاء نفعه
بارد نفعه وابرأه واذا وقف الثور عن المشي فاربط خصيته فانه يسير بنشاط وبقيا في سيره واذا قطع من
اذن الثور زنبوريات مكانه وان طلي بمخه بدهن ورد نفع وان كتب ببوله اثر فيه وقد تقدم له خواص في
باب الباء الموحدة في البقر **واما التعبير** فانه يدل على سيد شديد البأس كثير النفع والعون سريع الطاع وربما
دل على النائب والجبل للارض وانسانه ويدل ذريته ايضا على ثوران الفتنة والعرب على ما يملك الامرد الصعاب
خصوصا الارباب الحرث والزراعة والاقنا وربما دل ذنبه على البلاهة والتهوك ورؤية الثور الابلق فرح وسرور
والاسود سودد وشفاء للمريض وربما دل الثور على المجنون لان من اسمائه **الثول** بفتح الثاء واسكان الواو ذكر الجوهري وقيل
جماعة النحل على هذا قال الاصمعي لا واحد له من لفظه والثول ايضا جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في

مرتعها شاة

مرتعها شاة ثولاء والذكر اثول **الثيتل** الذكر المسن من الاوعال وفي حديث النخعي في الثيتل بقرة يعني اذا اصاده المحرم وفي
الحرم **باب الجيم** **الجاب** الاسد والحمار الوحشي الغليظ والجمع جوائب **الجارح** ولد الحية **الجارحة**
ما يعلم الاصطياد من كلب وفهد وباز ونحو ذلك والجمع الجوارح قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله
سمي جارحة لانه يكسب لصاحبه والجوارح الكواسب قال الله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي كسبتم **الجاموس** واحد الجواميس فارسي
معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس ومع ذلك اجبن خلق الله يفرق من عض البعوضة ويهرب منها الى الماء والارض
بجانبه وهو مع شدته وغلظه ذكي باديب وامير الاناث بالافاضة فيأتي اليه بالمناداة وفي طبعه كثرة الحنين الى وطنه ومكانه
لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه واولاده واذا اجتمع ضرب دائرة وجعل رؤوسها خارج الدائرة واذنابها الى داخلها
والرعاة واولادهن داخل فتكون الدائرة كانها مدينة مسورة من صياصيها والذكر منها ينطح ذكرا اخر فان غلب احدهما
هرب ودخل الاجمة فيقيم فيها حتى يعلم من نفسه انه قوي ثم يخرج ويطلب ذلك الفحل الذي غلبه فينطحه ويطرده وهو يغيب
في الماء ليالي الى الغم ولونه **وحكمه وخواصه** كالبقر لكن اذا بخر البيت بجلد الجاموس طرد منه البق واذا احرق ورماده القمل وشحمه اذا
خلط بمثل دقيق الخروبي وطلي به الجرب والبرص ابرأهما وقال ابن زهر انه لامر ارسطاطاليس دماغ الجاموس من احتمل منه شيئا
وعلقه عليه وعلى غيره لم ينم ما دام عليه **التعبير** الجاموس في المنام رجل شجاع جلد لا يخاف احدا يحتمل اذى الناس وقوي طاعته
قال وان امراة اذا رأت جاموسا فانها تتزوج ملكا والا كان ذلك ثمرة ومنفعة تصيبها والله اعلم **الجان** حية بيضاء وقيل
الحية الصغيرة قال الله تعالى فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا وقال الله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤا
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى الى قوله حية تسعى قال ابن عباس صارت حية صفراء في كون الغرز وصارت
تتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات قال الله تعالى فاذا هي ثعبان مبين فلما القى موسى العصا صارت جانا
في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء ويقال وصف الله العصا بثلاثة اوصاف بالحية والجان والثعبان لانها كانت
كالحية لسرعتها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها قال نعم قد السخي كان بين لحييها اربعون ذراعا قال ابن عباس
والسدي انه لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاتحة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت عن الارض
بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة لحييها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتأخذه وروي
انها اخذت قبة فرعون بين نابيها فوثب فرعون من سريره هاربا واحدث قيل اخذه البطن في ذلك اليوم اربعمائة مرة
وحملت على الناس فانهزموا ومات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقيل كانت العصا الخضراء لموسى ونشأنا الفرعون
معانا للسوق واما قوله ولي فيها مآرب اخرى كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تماشيه وتحادثه وكانت
يضرب بها الارض فيخرج منها ما يأكل يومه ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه واذا
استقى من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستقي به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين تضيئان له ويهتدي بها
واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها فانقلبت غصنا من تلك الشجرة واورقت واثمرت ذكره ابن عباس والله اعلم
وقد تقدم في باب التاء المثناة ان العصا كانت من آس الجنة فهبطت مع آدم الى الارض **الجبهة** الخيل وهو المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة وقيل الخيل ذلك لانها خيار البهائم
كما يقال وجه السلعة حياضا ووجه القوم وجيههم وسيدهم والنخة البقر العوامل ماخوذ من النخ وهو السوق
الشديد والكسعة الحمير ماخوذ من الكسع وهو ضربه من الادبار قاله الزمخشري وغيره والله اعلم **الجثلة** النمل

السود الجحل بتقديم الجيم على الحا الحاري وستاني وقيل هو الحربا وقيل هو العجل وقيل هو الضب
الكبير المسن وقيل اليعسوب العظيم والجراد اذا سقط لا يضم جناحيه والجمع جحول وجحلان الجحمرش
الارنب المرضع والعجوز والمراة الثقيلة السمجة والجمع جحامر والتصغير جحيمر الجحش ولد الحمار الوحشي والاهلي
وانما يسمى بذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وربما سمي المهر جحشا لشبهه بولد الحمار
والجحش ولد الظبية في لغة هذيل ويقال للرجل اذا انفرد برايه جحيش وحده كما قالوا عيير وحده ونسيج
فذلك بالجحش والعير وفي الشفا شيئا كان عمر اجود نا فنسيج وحده وقد اعد للامور اقرانها وروى الدارقطني
ان زينب بنت جحش ام المومنين كان اسم ابيها برة وقيل كان اسمه برة بالضم وقال النبي صلعم لو كان ابوك مسلما
لسميته باسم رجل منا اهل البيت ولكني قد سميته جحشا والجحش اكبر من البرة الجخدب بضم الجيم والخا
المعجمة وفتح الدال المهملة وجمعه جخادب وهو الاخضر الطويل الرجلين وقيل هو دويبة نحو
من العظاة ويقال له ابو جخادب الجدجد بالضم صرار الليل قال الجوهري وهو يشبه الجراد والجمع الجداجد
وقال المدايني الجدجد بين الخنافس والجراد اول الليل الى الصبح فاما المطيب فالصرار وكذلك قالوا اكثر من جدجد
وفي حديث عطا في الجدجد يموت في الوضو قال لا باس به الوضو بفتح الواو اسم للما الذي يتوضا به وبضمها اسم للفعل وسيأتي
ذكر الجدجد في باب الصاد المهملة في الكلام على الصرار الجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظبا اذا
بلغ ستة اشهر وخص بعضهم به الذكر منها وقال الاصمعي الجداية بمنزلة العناق من الغنم وفي سنن ابي داود والترمذي عن كلدة
ابن حنبل ان صفوان بن امية بعثه الى رسول الله صلعم بلبن وجداية وضغابيس والنبي صلعم باعلى مكة
فدخلت ولم اسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم وذلك بعدما اسلم صفوان الضغابيس صغار القثا والجداية الصغار
الصغار الظبا ذكرا كان او انثى الجدي الذكر من اولاد المعز والانثى عناق روى ابو داود وغيره عن ابن عباس
ان النبي صلعم كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه وروى الطبراني والبزار باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان النبي صلعم قال كان نبي في غنم كثيرة ترضعه امه فنزت بها فانفلتت يوما فرضع الغنم كلها لم يشبع قيل ان مثل هذا
مثل قوم ياتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يسع القبيلة والامة ثم لا يشبع وفي صفوة الصفوة وغيرها عن مجاهد
قال كان عمر يقول لو مات جدي بطف الفرات لخشيت ان يحاسب الله به عمر الطف موضع بناحية الكوفة واضيف الى
الفرات لقربه منها الامثال قالوا اشرى بالمجية قبل ان يتشبع بطنه يضرب للامر بالحرص الخواص لحم الجدي اقل حرارة
ورطوبة من الخروف واسرع انهضاما واجوده الجدي الاحمر والازرق ولحمه سريع الانهضام لكنه يضر بالقولنج ويحلو
العسل تدفع مضرته وهو يجيد الغذا ويكره السمن والتهابه ويذكر ها اسرع انهضامها ورداة عند اهل الحوم الحر الجلد
نا تقرانه بالدماميل والثوور ولحمها في الشتا بمنية وفي الصيف جيدة وفي باقي الفصول متوسط التعبير الجدي في المنام
ولد فمن راى جديا مذبوحا فهو موت ولد واكل الجدي المشوي يدل على ولد ذكر فان اكل منه ذراعا يعمها من هلكه ومن اكل
الجنب البارد منه فانه يدل على هم وحزن والنصف ما يلي الراس الى البدن يعبر بالمراة والبنات والنصف ما يلي الرجل الى
الرجلين يعبر بالبنين والذراع المشوي في المنام اذا كان نضيجا فهو رزق من امراة بكرا وان كان غير نضيج فهو غيبة وذم
القول فيما يلي في الخروف فانه مثله الاجدل الصقر صفة غالبة عليه واصله من الجدل الذي هو الشدة وهو الاجادل
كسرة تكسير الاسما الغلبة الصفة ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام واسما في بعض اللغات وقد قال

الاجدل الاجدلي ونظيره الاعجم الاعجمي وهو ممنوع من الصرف كما قيل وعند الخليل وعند الاكثر انما مصروف الجذع بفتح الجيم
والذال المعجمة وهو من الضان ما له سنة كاملة تامة هذا هو الاصح عند اصحابنا وهو الاصح الاشهر عند اهل اللغة
وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل عشرة حكاه القاضي عياض وهو غريب وقيل انه ان كان متولدا بين
شابين فستة اشهر وان كان بين هرمين فثمانية اشهر وقال بعض اهل البادية الاجذاع هو ان تكون الصوفة على الظهر قائمة فاذا
اجذع نامت والجذع من المعز ما له سنتان على الاصح وقيل سنة قال الجوهري الجذع قبل الثني والجمع جذعان وجذاع والانثى
جذعة والجمع جذعات تقول لولد الشاة في السنة الثانية ولولد البقرة والحافر في الثالثة وللابل في الخامسة والجذع اسم له في
زمن وليس بسن تنبت ولا تسقط وفي حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير فيها للنبوة اي ليتني
كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال لان الضمير فيها تقديره ليتني مستقر
فيها جذعا اي شابا وقيل منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر
يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان خيرا فخير وروى الحافظ الدمياطي عن عطا بن صالح قال كان من ولد
عبد المطلب عشرة كل منهم بالاجذعة وروى ابو عمر بن عبد البر في التمهيد بطريق صحيح ان اعرابيا سال النبي صلعم عن طوب فقال
هل اتيت الشام قال نعم فيها شجرة يقال لها الجوزة ثم وصفها ثم ان الاعرابي سال عن عظم اصلها فقال لو ركبت جذعة من ابل
اهلك ثم طفت بها ما قال ورث ... لا بين تسدق ثرقوتها هرما ثم قطعها الجراد معروف الواحدة جرادة الذكر والانثى
فيه سواء يقال هذا جرادة ذكر وهذه جرادة كنملة وحمامة وقال اهل اللغة هو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في اسماء
الاجناس قليل جدا يقال ثوب جرد اي املس وثوب جرد اي ذهب وبره اي هو يبري ويجري والكلام الان في البري
قال الله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر ابهم جعل مكانه وقيل وجه التشبيه انهم حيارى يفزعون لا يهتدون
لا جهة لاحدهم يقصدها والجراد لا جهة له فيكون ابدا على بعضه وقد شبههم في اية اخرى بالفراش المبثوث وفيهم من
كل هذا شبه وقيل انهم اولا كالفراش حين يموج بعضهم في بعض ثم كالجراد اذا توجهوا الى المحشر والداعي والجرادة تكنى
ام عوف قال ابو عطا السندي ⁂ وما صفرا تكنى ام عوف ⁂ كان رجيلتيها منجلان ⁂ والجراد اصناف مختلفة
فبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها وبعضه ابيض وبعضه احمر وبعضه اصفر وكان مسلمة ابن عبد الملك بن
مروان يلقب بالجرادة الصفرا وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام والراي والدها ولي ارمينية واذربيجان
غير مرة وامارة العراقين وسار وقد زاد الف وعشرين الفا وغزا القسطنطينية في خلافة سليمان اخيه وروى
عن عمر بن عبد العزيز وهو مذكور في سنن ابي داود وكانت وفاته سنة احدى وعشرين ومائة وقيل
الفوائد عنه انه لما حصر عمورية حصل له صداع فلم يركب في الحرب فقال اهل عمورية للمسلمين ما لاميركم
لم يركب اليوم فقالوا عرض له صداع فاخرجوا له برنسا وقالوا البسوه اياه ليزول عنه ما يجد فلبسه مسلمة فشفي
ففتقوه فلم يجدوا فيه شيئا ثم فتقوا ازراره فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها هذه الايات بسم الله الرحمن الرحيم
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
بسم الله الرحمن الرحيم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله
الرحمن الرحيم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار

التسبيح العليم فقال المسلمون من اين لكم هذا فانما انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وجدنا هذا منقورا في حجر في
كنيسة قبل ان يبعث نبيكم بسبع مائة عام قال الحافظ ابن عساكر ويكتب للصداع ايضا بسم الله الرحمن الرحيم
كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
ساكنا كهيعص حمعسق كم لله من نعمة على عبد شاكر وغير شاكر كم لله من نعمة على كل قلب خاشع وغير خاشع
وكم لله من نعمة في كل عرق ساكن وغير ساكن اذهب ايها الصداع بعزة عزة الله بنور وجه الله وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله
وصحبه اجمعين قال يكتب ويجعل على الراس فانه نافع مجرب وهو عجيب غريب قال وهو مجرب للصداع ان تكتب هذه الاحرف
على دف خشب وتدق فيه مسمارا على حرف حرف الى ان يسكن الصداع وتقرا وانت تدق ولو شاء لجعله ساكنا وله ما سكن في
الليل والنهار وهو السميع العليم وهذه الاحرف اح اكـ كـ ح ع ح اهرح والجراد اذا خرج من بيضه يقال له الدبا
فاذا طلعت اجنحته وكبرت فهو الغوغاء الواحدة غوغاة وذلك حين يموج بعضه في بعض فاذا بدت فيه الالوان واصفرت الذكور و
اسودت الاناث سمي جرادا حينئذ وهو اذا اراد ان يبيض التمس لبيضه المواضع الصلدة والصخور الصلبة التي لا يعمل فيها المعول
فيضربها بذنبه فتفرج له فيلقي بيضه في ذلك الصدع فيكون له كالافحوص ويكون حاضنا له ومربيا وللجرادة ستة ارجل يدان
في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجليها منشاران وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه فيجتمع
كالعسكر اذا ظعن اوله تتابع جميعه ظاعنا واذا نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم ناقع للنبات لا يقع على شيء الا اهلكه وروى
البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك قال الشافعي في هذا الحديث نعم المال الصالح مع العبد الصالح
وروى الطبراني والبيهقي عن شعبة بن ابي زهير النميري قال قال رسول الله لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم قلت وهذا
ان صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع وغيره فان تعرض لذلك جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر والجمع اجناد وجنود و
في الحديث الارواح اجناد مجندة ويجمع كالفيل الوف من الفئة وقال ابو مقطرة ثم اسند عن ابي عمران جرادة وقعت بين يدي
رسول الله فاذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا وما فيها فقال
رسول الله اللهم اهلك الجراد واقتل كبارها واهلك صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين ومعايشهم
انك سميع الدعاء فجاءه جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه وكذلك اسنده الحاكم في تاريخ نيسابور ايضا ثم اسند
الطبراني ايضا عن الحسن بن علي عليهما السلام قال كنا على مائدة نأكل انا واخي محمد ابن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم والفضل
اولاد العباس فوقعت جرادة على المائدة فاخذها عبد الله وقال لي ما مكتوب على هذه فقلت سالت ابي امير المؤمنين
عن ذلك فقال سالت عنه رسول الله فقال لي مكتوب عليها انا الله لا اله الا انا رب الجراد ورازقها اذا شئت بعثتها
رزقا لقوم وان شئت بعثتها بلاء على قوم فقال ابن عباس هذا من العلم المكنون ثم اسند ايضا هو وابو يعلى الموصلي
عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب في سنة من سني خلافته فقد الجراد فاهتم لذلك هما شديدا فبعث
الى اليمن راكبا والى الشام راكبا والى العراق راكبا يسأل عن رؤية الجراد فاتاه الراكب الذي من اليمن بقبضة منه فنثرها
بين يديه فلما رآها عمر كبر وقال سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في
البر وان اول هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت هلاك الامم كنظم السلك ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن عيسى

البيهقي

العبدي وذكر الحكيم الترمذي في نوادره وقال انما صار الجراد اول هذه الامم هلاكا لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلق ادم عليه السلام
وانما تهلك الامم بهلاك الادميين لانها سخرت لهم وفي الحلية في ترجمة حسان بن عطية قال الاوزاعي حدثني حسان قال لما اتى
في كثرتهم كمثل رجل دخل دعانه فيه جراد كثير فلما وضع رجله طار الجراد يمينا وشمالا ولولا ان الله عز وجل غض ابصارهم
ما روي شيء الا وعليه شيطان ومنها في ترجمة يسير بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول
من انعم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفها وجه فرس وعينا
فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية وقد احسن القاضي محيي
الدين الشهرزوري في وصف الجراد بذلك في قوله لها فخذا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم حبتها افاعي
الارض بطنا وانعمت عليها جياد الخيل بالراس والفم وما احسن ما نحاه من شعره قوله يصف نزول الثلج من الغيم
ولما شاب راس الغيم غيظا لما قاساه من فقد الكرام اقام يميط عنه الشيب غيظا وينثره انما على الانام توفي
الشهرزوري في سنة ست وثمانين وخمسمائة وفي تاريخ الحيوان اكثر افسادا لما فيها من الانسان من الجراد قال الاصمعي اتيت البادية
فاذا اعرابي زرع برا له فلما قام على سوقه وجاد سنبله اتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف الحيلة فيه فانشأ يقول
مر الجراد على زرعي فقلت له لا تاكلن ولا تشغل بافساد فقال منهم خطيب فوق سنبلة انا على سفر لا بد من زاد وفي الكامل
الك ذرع للقم ولكن انا رجل من جراد وقيل مما جاء في الجراد انه من بعض الاكول بالسيف الماكول الحكم اجمع المسلمون
على اباحة اكله وقد قال عبد الله بن ابي اوفى غزونا مع رسول الله سبع غزوات ناكل الجراد رواه ابو داود والبخاري والحافظ ابو نعيم وفيه
معنا فائدة تكتب هذه الكلمات وتجعل في انبوبة قصب وتدفن في الزرع او الكرم فانه لا يقربهما الجراد باذن الله تعالى وهي
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اهلك صغارهم واقتل كبارهم وافسد بيضهم وخذ بافواههم عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء اني
توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه واستجب
منا يا ارحم الراحمين وروى ابن ماجه عن انس قال كن ازواج النبي يتهادين الجراد في الاطباق وفي الموطا من حديث ابن عمر انه سئل
عن الجراد فقال وددت ان عندي قفعة اكل منها وروى البيهقي عن ابي امامة الباهلي ان النبي قال ان مريم بنت عمران سألت ربها
ان يطعمها لحما لا دم له فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع الصوت وقد كان يحيى بن زكريا
ياكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل ان يقوى والشياع بالكسر وقال الائمة الاربعة يحل
اكله سواء مات حتف انفه او بذكاة او باصطياد مجوسي او مسلم قطع منه شيء ام لا وعن احمد انه اذا قتله البرد لم يؤكل وملخص مذهب
الامام مالك انه ان قطعت راسه حل والا فلا والدليل على عموم حله قوله احلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال والسمك
والجراد رواه الامام الشافعي والامام احمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا
قال البيهقي وروي موقوفا على ابن عمر وهو اصح واختلف الاصحاب وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري او بحري فقيل بحري لما روى
ابن ماجه عن انس ان النبي دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره وافسد صغاره واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا
وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابره قال ان الجراد نثرة الحوت
من البحر يعطسه والمراد ان الجراد من صيد البحر يحل للمحرم ان يصيده وفيه عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله في حج
او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بنعالنا واسواطنا فقال كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه بري لانه
محرم يجب عليه الجزاء اذا اتلفه عندنا وبه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطاء قال العبدري وهو قول اهل العلم

كانت الا ابا سعيد الخدري فانه قال لا اجزاء فيه واحتج له بحديث المهزم عن ابي هريرة قال اصبنا رجلا من جراد وكان رجل منا يضربه
بسوطه وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي فقال انما هو من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واتفقوا
على ضعفه لضعف ابي المهزم وهو بضم الميم وكسر الزاء وفتح الهاء بينهما واسمه يزيد بن سفيان وسياتي ذكره في حكم النعامة واحتج
الجمهور بما رواه الامام الشافعي باسناده الصحيح والحسن عن عبد الله بن ابي عمار انه قال اقبلت مع معاذ بن جبل وكعب الاحبار
في اناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي فمرت به رجل جراد فاخذ جرادتين فقتلهما
وكان قد نسي احرامه ثم ذكر احرامه فالقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر ودخلت معهم فقص كعب قصة الجرادتين
على عمر فقال ما جعلت على نفسك يا كعب فقال درهمين فقال بخ درهمان خير من مائة جرادة وباسناد الشافعي والبيهقي الصحيح
عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند ابن عباس فسأله رجل عن جرادة قتلها وهو محرم فقال ابن عباس فيها قبضة من طعام
ولناخذن بقبضة جرادات قال الامام الشافعي اشار بقوله ولناخذن الى ان فيها القيمة فالجراد عندهم مضمون بالقيمة على المحرم وفي الحرم
ولو وطئه عامدا او جاهلا ضمن ولو عم الجراد المسالك ولم يجد بدا من وطئه فوطئه فالاظهر انه لا ضمان وقيل لا ضمان قطعا و
يجوز السلم في الجراد والسمك حيا وميتا عند عموم وجودهما ويوصف كل جنس بما يليق به وحكى الرافعي في باب الربا للشافعي ثلاثة
احدها انه من جنس اللحوم قال في الروضة وهو الاصح والثاني انه من اللحوم البريات والثالث انه من اللحوم البحريات ويظهر اثر الخلاف
في جواز بيعه بلحم بري او بحري [illegible] او حلف لا يأكل لحما وحكى الموفق بن طاهر [illegible] انه من صيد البحر لانه يتولد من روث السمك وهو شاذ
الامثال قالت العرب تمرة خير من جرادة واطير من جرادة [illegible] كالجراد المنتشر [illegible] وقالوا اجرد من الجراد واغوى من غوغا
الجراد وقالوا كالجراد لا تبقي ولا تذر [illegible] وقالوا احمى من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد الطائي وكان
من حديثه [illegible] فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك
فجئنا لناخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرض له احد منكم الا قتلته ايكون في جواري ثم تريدون اخذه ولم يزل يحرسه حتى حميت
عليه الشمس فطار فقال شانكم الان فقد تحول عن جواري **الخواص** اذا بخر الانسان بالجراد البري نفعه من عسر البول وقال ابن سينا
اذا اخذ اثنا عشر جرادة ونزعت رؤوسها واطرافها وجعل معها قليل من الاس اليابس وشربه صاحب الاستسقاء نفعه والجراد الطويل
العنق اذا علق على من به حمى الربع نفعه واذا طلي بجوفه الكلف ابراه **التعبير** الجراد في الرؤيا جند الله لانه من آيات الله
وهو عذاب والدبا منه [illegible] واذا وضع في موضع يؤخذ ويوكل فانه خير ورزق واذا راى انه جعله
في جرة فقال ابن سيرين دراهم [illegible] ومن راى انه سقط عليه جراد من ذهب عوضه الله ما ذهب منه [illegible]
الجراد البحري قال الشريف هو حيوان له راس [illegible] لا اخذ [illegible]
طوله [illegible] الا انها كبار جدا [illegible] ومنها ما هو دون ذلك وهي
كثيرة ببلاد المغرب [illegible]
وهذا الجراد [illegible] وهو داخل في عموم انواع الصدف [illegible]
الجرارة عقارب صغار صفر على مقدار ورق الاعذان ويكون بعسكر مكرم واكثر ما يوجد في كهارات السكر وقال الطبراني
[illegible] الجرارة نوع من العقارب صغار الجسم [illegible]
[illegible] كما تفعل العقارب [illegible] وقال الجاحظ وهي تكون بعسكر مكرم
[illegible]

اعداؤه وهذا النوع بالغ الخبث والمواضع التي يأويها منها نار محرق وقال ابن جميع في كتاب الارشاد الجرارة نوع من العقارب
[illegible] وقال [illegible] الشرب ماء الجبن وسوق
التفاح بالماء البارد انتهى وقال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل قتالا انتهى **الجرذ** بضم الجيم وفتح الراء المهملة وبالذال
المعجمة ذكر الفيران وقيل هو ضرب من الفار اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد حكاه ابن سيده قال الجاحظ والفرق ما بين
الجرذ والفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب وجرذ انطاكية لا يقوى عليها السنانير [illegible]
الا الواحد بعد الواحد [illegible] ببلاد خراسان [illegible]
عين السنور وهرب منه وقال الزمخشري في ربيع الابرار [illegible]
ان الخصي من كل جنس اضعف من الفحل [illegible]
[illegible] وسياتي في باب الفاء **الجرجس** [illegible] ابو داود وابن ماجة [illegible]
عن ضباعة بنت الزبير زوج المقداد بن الاسود قال ذهب المقداد بن الاسود لحاجته ببقيع الخبخبة بفتح الخاء وسكون الباء
الاولى موضع بنواحي المدينة فدخل جرذ [illegible] دينارا دينارا حتى اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمراء
قال المقداد [illegible] فكانت ثمانية عشر دينارا قال فذهب بها المقداد فاستاذن على
رسول الله فلما دخل عليه اخبره بذلك وقال خذ صدقتها يا رسول الله [illegible] بارك الله لك فيها وفي رواية
هذا رزق ساقه الله اليك وفي صحيح مسلم من حديث سعيد بن ابي عروبة عن ابي سعيد الخدري ان اناسا من عبد القيس قالوا يا
رسول الله انا ارض كثيرة الجرذان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال رسول الله وان اكلتها الجرذان **وحكي** [illegible]
[illegible] سعد بن عبادة [illegible] على العصا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجرذ [illegible]
[illegible] وقال ابن سيده [illegible]
[illegible]
[illegible] وسياتي في باب الفاء **التعبير** الجرذ في المنام [illegible] على الفسق والاذى [illegible]
على الذل [illegible]
[illegible]
[illegible] **الجرجس** [illegible]
الجرد بكسر الجيم [illegible]
[illegible] **روى** مسلم في صحيحه عن ميمونة [illegible]
[illegible]
[illegible]

لقد جبرئيل فقال كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله ﷺ
حينئذ فأمر بقتل الكلاب حتى أنه أمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه الطبراني عن خولة خادم النبي ﷺ بزيادة
على ذلك ولفظها أن جروا دخل البيت فدخل تحت السرير ومات فمكث رسول الله ﷺ أياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث
في بيت رسول الله ﷺ فإن جبرئيل لا يأتيني فقلت في بيت رسول الله ﷺ حدث ثم خرج إلى المسجد قالت فقلت لو هيأت البيت وكنسته
فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا شيء ثقيل فلم أزل حتى أخرجته فإذا هو جرو كلب ميت فأخذته بيدي
فألقيته خلف الجدار فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فأنزل الله عز وجل
والضحى والليل إذا سجى إلى قوله ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عبد البر وليس إسناد حديثها هذا مما يحتج به والصحيح أن هذه السورة
نزلت من أول ما نزل من القرآن لما انقطع عنه الوحي فقال المشركون إن محمدا قد ودعه ربه وقلاه فأنزل الله هذه السورة
البيهقي في أواخر الباب الثالث والأربعين من الشعب عن معاذ بن جبل قال كان في بني إسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فإذا
رأى غلاما من غلمان بني إسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله بيته فيقتله ويلقيه في مطمورة له فبينما هو كذلك إذ لقي غلامين أخوين
عليهما حلي فأدخلهما بيته فقتلهما وطرحهما في مطمورته وكانت له امرأة تنهاه عن ذلك وتقول له إني أحذرك النقمة من الله عز وجل
فيقول لو أن الله يأخذني على شيء لأخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول المرأة إن صاعك لم يمتلئ ولو امتلأ صاعك أخذت فلما قتل
الغلامين الأخوين خرج أبوهما يطلبهما فلم يجد أحدا يخبره عنهما فأتى نبيا من أنبياء بني إسرائيل فذكر ذلك له فقال النبي هل كانت لهما
لعبة يلعبان بها فقال أبوهما نعم كان لهما جرو قال فأتى به فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله وقال أول دار يدخلها
من دور بني إسرائيل فيها بيان فأقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا من دور بني إسرائيل فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين
مع غلمان كثيرة قد قتلهم وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به إلى النبي فأمر به أن يصلب فلما رفع على الخشبة أتته امرأته فقالت يا فلان قد
كنت أحذرك هذا اليوم وأخبرك أن الله تعالى غير تاركك وأنت تقول لو أن الله يأخذني على شيء لأخذني يوم فعلت كذا وكذا
فأخبرك أن صاعك لم يمتلئ بعد ألا وإن صاعك قد امتلأ وتقدم في باب الكاف في لفظ الكلب الحديث الذي في مسند الإمام أحمد
في الكلبة التي عوى جراؤها في بطنها ودرى الحاكم في المناقب عن حديث أبي ذر أن النبي ﷺ قال إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت
التجارة وكثر المال وعظم رب المال بماله وكثرت الفاحشة وكثر النساء وكانت إمارة الصبيان وجار السلطان وطفف في المكيال
والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من أن يربي ولدا له ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق
فيقول أمثلهم في ذلك الزمان المداهن وأولئك رواه الطبراني في معجمه الأوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف قال الجوهري
وقال ابن سيده الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى وهي تؤنث والجمع جزر كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الجزور
الناقة التي تجزر والجمع جزائر وجزر وجزورات كطرق وطرقات قالت الخرنق بنت هفان: لا يبعدن قومي الذين هم * سم
العداة وآفة الجزر * النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الأزر * والمجزرة الجزرة وهي الموضع الذي ينحر فيه
وفي كتاب العين الجزرة الشاة السمينة مأخوذة من الجزر وهو القطع وفي حديث مسلم من حديث عبد الرحمن بن
شماسة أن عمرو بن العاص قال عند موته إذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها
حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي تتمة وأما ضرب المثل بالجزور فقسم لحمها لأنه كان في أي
امرئ جزار أحكم فإنه قاسم الجزار فضرب به المثل وحكوه حين جزرهم ابن قتيبة في المعارف ولفظه ابن دريد وفي كتاب الأذكار
وكذلك ابن الجوزي في التلقيح وأضاف إليهم الزبير بن العوام وعامر بن كريز فقال هؤلاء كانوا جزارين وذكر التوحيدي

في كتاب عيضان الفقه ناصر الحلبي أن صناعة كل من عاش من قريش فقال كان أبو بكر الصديق بزازا وكذلك عثمان وطلحة وعبد الرحمن
بن عوف وكان عمر دلالا يسعى بين البائع والمشتري وكان سعد بن أبي وقاص يبري النبل وكان الوليد بن المغيرة حدادا وكذلك أبو العاص أخو أبي جهل
وكان عقبة بن أبي معيط خمارا وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم وكان عبد الله بن جدعان نخاسا يبيع الجواري وكان النضر
بن الحارث عوادا يضرب بالعود وكان الحكم بن العاص خصاء يخصي الغنم وكذلك حريث بن عمرو والضحاك بن قيس الفهري وابن سيرين وكان
العاص بن وائل السهمي بيطارا يعالج الخيل وكان ابنه عمرو بن العاص جزارا وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس وكان الزبير بن العوام
خياطا وكذلك عثمان بن طلحة الذي دفع له النبي ﷺ مفتاح الكعبة وقيس بن مخرمة وكان مالك بن دينار وراقا وكان المهلب بن أبي
صفرة بستانيا وكان قتيبة بن مسلم الذي فتح بلاد العجم إلى ما وراء النهر جمالا وكان سفيان بن عيينة معلما وكذلك الضحاك بن مزاحم
وعطاء بن أبي رباح والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرسائل وأبو عبيد القاسم بن سلام
والكسائي هذه صناعة الأشراف وأما أديان العرب فإن النصرانية كانت في ربيعة وغسان وبعض قضاعة واليهودية كانت في حمير وكنانة
وكندة وبني الحارث بن كعب والمجوسية في تميم ومنهم حاجب بن زرارة الذي رهن قوسه عند كسرى وفي بعضهم ضرب المثل به فقالوا أوفى
من قوس حاجب وكان أيام النبي ﷺ وأسلم بعد ذلك والزندقة كانت في قريش انتهى وما ذكره من كون الزبير بن العوام خياطا فيه نظر والصواب
أنه كان جزارا وكذا ابن الجوزي كما تقدم وغيره ولأن عمرو بن العاص كان كثير ... ومعظم أهلها فأشبه الجزور في النسبة إليه بعد الأنفة
وغيرها مرشدة كان من جملة ... وأما الوضوء من أكل لحم الجزور ففيه تقدم في باب الجيم ذكر من ذهب إليه من الأئمة
وهو الحق ومن حجة الدليل ما في صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل النبي ﷺ أنتوضأ من لحوم الإبل قال إن شئت فتوضأ وإن شئت
فلا تتوضأ فقال أنتوضأ من لحوم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ قال أتوضأ من لحوم الإبل قال نعم توضأ من لحوم
الإبل وروى أحمد وأبو داود وغيرهما عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل فقال توضؤوا منها وسئل عن لحوم الغنم
فقال لا تتوضؤوا منها قال النووي هذان حديثان صحيحان ولهذا اختاره جماعة من محققي أصحابنا المحدثين انتهى روى
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن مسعود قال بينما رسول الله ﷺ ساجد إذ جاءه عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي ﷺ
فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي ﷺ اللهم عليك بالملأ من قريش اللهم عليك
بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم
بدر وألقوا في بئر غير أمية أو أبي فإنه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر الجساسة بفتح الجيم وتشديد السين المهملة
الأولى قال ابن السيد هي دابة في جزائر البحر تتجسس الأخبار وتأتي بها الدجال وكذا قال أبو داود والسجستاني سميت بذلك لتجسسها وقيل
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن وهي جزيرة بحر القلزم روى مسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله ﷺ فقام خطيبا فقال إني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث حدثنيه
تميم الداري حدثني أنه ركب سفينة بحرية فيها ثلاثون رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج حتى أرسوا إلى جزيرة فلقيتهم دابة فقالوا لها ما أنت
قالت أنا الجساسة فقالوا أخبرينا الخبر قالت إن أردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فإن فيه رجلا بالأشواق إليكم فأتينا الحديث بطوله تميم
الداري هو تميم بن أوس بن خارجة بن سويد أبو رقية الداري أسلم سنة تسع من الهجرة وروى عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا روى له
مسلم حديث الدين النصيحة ومن مناقبه العظيمة أن النبي ﷺ روى عنه حديث الجساسة وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عباس
وأبي هريرة وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل إلى بيت المقدس بعد قتل عثمان وكان كثير التهجد وهو أول
من قص على الناس وأول من أسرج المسجد روى في مسند أبي داود الطيالسي عن أبي سعيد الخدري أن أول

من اسبح المساجد بتميم الداري وتوفي تميم سنة اربعين واما تميم الداري المذكور في صحيح البخاري في الجام فذاك نصراني
من اهل دارين قاله ابن بطال وغيره الجريث بكسر الجيم وبالراء المهملة وبالثاء المثلثة وهو هذا السمك الذي يشبه الثعبان
وجمعه جواري ويقال له ايضا الجري بالكسر والتشديد وهو نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي وقد
تقدم في باب الهمزة انه الانكليس وقال الجاحظ انه ياكل الجرذان وهو من سباع الماء وحكمه الحل قال البغوي في تفسيره احل لكم
صيد البحر وطعامه الجريث حلال بالاتفاق وهو قول ابي بكر وعمر وابن عباس وزيد بن ثابت وابي هريرة وبه قال شريح والحسن
وعطاء وهو مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي والمراد هنا الثعابين التي لا تعيش الا بالماء واما الحيات التي تعيش في البر
والبحر فتلك من ذوات السموم واكلها حرام وسئل ابن عباس عن الجري فقال انما يحرمه اليهود ونحن لا نحرمه الخواص مرارته
يسعط بها الذي به الجنون بنصف حبة فيبرأ وشحمه يجود الصوت وسياتي في باب الضاد المعجمة في لفظ الضب ما ذكره البخاري في
صحيحه في الجري الجوادس الفعل وحرث الفحل الوحط ... اذا اكل ... الاصل الصوت الخفي والمرط بالفم
ولمع كريم الحنفاء الكلة النحل ... سلهمان ويسمى الجعدة الشاة وتشاني فكنى الذئب الجعل بضم الجيم والعين
الساكنة والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته وهو دويبة معروفة تسمى الزعقوق تعض البهائم في
فروجها فتهرب وهو اكبر من الخنفساء شديد السواد في بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع
الروث ومن عادته انه يموت من ريح الورد وريح الطيب فاذا اعيد الى الروث عاش
القيظ فاذا اعيد الى الروث عاش قال ابو الطيب يضر كما تضر رياح الورد بالجعل وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار
وله ستة ارجل وسنام مرتفع جدا وهو يمشي القهقرى الى خلف ومع هذه المشية يهتدي الى بيته ويسمى الكبرات
واذا اراد الطيران ينفض جناحيه ومن عادته ان يحرس النيام فمن قام منهم لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته
للغائط لانه قوته وروى الطبراني وابن ابي الدنيا في كتاب المعمرين والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال ان
ذنوب بني ادم لتقتل الجعل في جحره وروى الحاكم عن ابي الاحوص عن ابن مسعود انه قرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة الاية ثم قال ان الجعل ليعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال مجاهد في قوله
تعالى ويلعنهم اللاعنون انهم دواب الارض تلعن عصاة بني ادم اذا اجدبت الارض وقالت انما منعنا القطر بخطاياهم وروى ابو داود والترمذي
وحسنه وهو اخر حديث في كتابه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء
انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي انتم بنو ادم وادم من تراب ليدعن رجال فخرهم باقوام انما هم فحم من فحم جهنم او ليكونن
عند الله اهون من الجعلان التي تدفع بانفها النتن وفي رواية اهون على الله من الجعل يدفع الخرء بانفه
وفي مسند ابي داود الطيالسي وشعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بابائكم الذين ماتوا في الجاهلية
فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بانفه خير من ابائكم الذين ماتوا في الجاهلية وروى البزار بسنده عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم من تراب لينتهين قوم يفخرون بابائهم او ليكونن اهون على الله
من الجعلان وكان شعار ابن مسعود المحلي الصحابي رضي الله عنه حرجة الجعل القصير وهو دوابي حديث الصوم في الشتاء
الغنيمة الباردة وروى الرياشي عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي يحمد الله فقلنا اصفر لنا فقال كان رسول الله
لم ير مثله فلم يلبث ان جاء بعد اسبوع كانه جمل قد جعل على عنقه فقلنا له ... الاعرابي قال انا
ابن لعامر يوم بين ابدينا ثم انشد الاصمعي شعرا الله في الفؤاد كما دب قنفذ والدولاب الحكم ...

الحل لاستقذاره الامثال قالوا الصق من جعل لانه يتبع الانسان الى الغائط كما تقدم قال الشاعر اذا اتيت سليمى
لجعل اي الشيء الذي يغري به جعل وهو يضرب للرجل يلصق بمن يكرهه فلا يزال يطرده منه الخواص اذا اخذ الجعل غير
مطبوخ ولا مملوح وجفف وشرب من غير اضافة الى غيره نفع من لسع العقرب نفعا عظيما التعبير الجعل في المنام عدو بغيض
ثقيل ودنيء ركيك وقيل هو مسافر يحمل الاموال من بلد الى بلد ومنه المرام الجفر ولد الشاة من المعزى قال ابن سيده الجفر بفتح
الجيم ما بلغ اربعة اشهر من اولاد المعز وفصل عن امه والذكر جفر والانثى جفرة والجمع اجفار وجفار فائدة قال ابن قتيبة في
كتاب ادب الكاتب وكتاب الجفر جلد كتب فيه الامام جعفر بن محمد الصادق عليه الصلوة والسلام لال البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما
يكون الى يوم القيامة والى هذا الجفر اشار ابو العلاء المعري بقوله لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم علمهم في مسك جفر ومراة المنجم
وهي صغرى اريته كل عامرة وقفر والمسك الجلد وقيل ان ابن تومرت المعروف بالمهدي ظفر بكتاب الجفر وانه رأى فيه ما يكون على يد
عبد المؤمن صاحب المغرب وقصته وحلته واسمه فاقام ابن تومرت مدة يتطلبه حتى وجده وصحبه وكان يكرمه ويقدمه على سائر اصحابه
وينشد اذا ابصره تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغتبط السن ضاحكة والكف مانحة والنفس
واسعة والوجه منبسط ويقال ان ابن تومرت استخلف عبد المؤمن عند موته وانه اوصى اصحابه باشارته وتقديمه واكرامه ثم الاكل
وعبد المؤمن هو الذي جعل الناس في المغرب يتمذهبون لامام مالك في الفروع وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري في الاصول وكان عبد
المؤمن ملكا عادلا عالما سائسا كما لا يدرينا يفعل على الذنب الصغير وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ومدة ولايته
ثلاثون سنة واشهر وحكمها الحل وتفدي بها اليربوع اذا قتله المحرم وخواصها وتعبيرها كالعناق الجفادي الضبع وقد تقدم
من جعار والعيثة الضباع قال الشاعر فقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره جلكا كمرطا
نوع من تولد من الحية التلت داذبح لا يخرج منه الدم واعظم دهن في كل من لحمه بيمن النساء ان اكل وهو نعم العلاج لذلك
الجلالة من الحيوان الذي ياكل الجلة والعذرة والجلة البعر ووضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي
جالة وجلالة اذا التقطتها روى ابو داود وغيره من حديث نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الجلالة وروى
الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الجلالة وشرب لبنها وان لا يحمل عليها ولا يركبها الناس
حتى تعلف اربعين ليلة وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من السقاء وعن ركوب الجلالة
وعن المجثمة وهي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطيور والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض
لبنها ويلتقطه بها جثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل وسياتي الكلام على الجلالة في فروع في الكلام على
النخلة الجلم اليولو وهو نوع من العصفور وسياتي ذكره في باب الياء المثناة الجمل الذكر من الابل
قال الفراء هو زوج الناقة وكذا قال ابن مسعود ولما سئل عن الجمل قال انه يجهل من سأله عما يعرفه الناس جميعا وجمع الجمل جمال
واجمال وجامل وجمالات قال الله تعالى كانه جمالات صفر قال اكثر المفسرين هي جمع جمال على تصحيح البناء كرجال ورجالات وقال
ابن عباس وابن جبير الجمالات قلوص السفن وهي حبال السفن العظام اذا جمعت مستديرا بعضها الى بعض جاء منها اجرام عظام
وقال ابن عباس ايضا الجمالات قطع النحاس العظام وانما يسمى البعير جملا اذا اربع فائدة كان اسم الجمل الذي ركبته
عائشة يوم وقعة عسكر اشتراه لها يعلى بن امية باربع مائة درهم وقيل بثمانين درهما وهو الصحيح قال ابن الاثير
مالك بن الحارث المعروف بالاشتر النخعي كان من الابطال المشهورة وكان من اصحاب علي يوم الجمل وعبيد الله بن الزبير
وكان مع عائشة وكان من الابطال فتماسكا متقاربين وكل واحد منهما اذا قوي على صاحبه جعله تحته وركب على صدره فعلا ذلك

مرّ وابن الزبير يصيح ° اقتلوني ومالكا ° واقتلوا مالكا معي ° يريد بذلك الاشتر النخعي قال ابن الزبير اصبت يوم الجمل
بضع وثلثون جراحة ما بين طعنة رمح وضربة سيف ورمية سهم قال ولا يتقدم من الفريقين احد وما اخذ احد بخطام
الجمل الا قتل فاخذت الخطام فقالت عائشة من انت قلت ابن الزبير فقالت واثكل اسماء ثم مر بي الاشتر فعرفته فاقتتلنا فما قدر
حزبه ضربني الاشتر ستا او سبعا فجعلت انادي اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي وضاع الخطام حتى ثم اخذه مالك
برجلي فرماني في الخندق وقال لولا قرابتك من رسول الله ما اجتمع منك عضو الى عضو ابدا وقيل جاء الاشتر منا ومنهم
فقالوا من يجاحبنا وضاع منه الخطام وسمعت عليا يقول اعقروا الجمل فانه ان عقر تفرقوا فضربه رجل فسقط فما سمعت
قط اشد من عجيج الجمل ثم امر علي بحمل الهودج من بين القتلى فاحتمله محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر فادخل محمد بن ابي بكر يده
في الهودج فقالت عائشة من هذا الذي يمس حرم رسول الله احرقه الله بالنار فقال يا اختاه قولي بنار الدنيا فقالت بنار الدنيا
وقتل طلحة في الوقعة وكان من حزب عائشة وخرج الزبير فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع وهو نائم وجاء بسيفه الى علي
وامه فاتاه بسيفه فقال ما جلا الكرب عن رسول الله ولسيطه فانه ثم دخل علي البصرة فبايع اهلها واطلق عثمان بن حنيف
وجهز عائشة واخرج اخاها محمدا معها وشيعها علي بنفسه اميالا وسرح بنيه معها يوما وقيل ان عدة المقتولين من اصحاب
الجمل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا ومن اصحاب علي نحو الف وقطع على خطام الجمل يومئذ نحو من ثمانين كفا كلهم
من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام اخر وفي ذلك يقول الضبي ° نحن بني ضبة اصحاب الجمل ° ننازل الموت
اذا الموت نزل ° والموت احلى عندنا من العسل ° وكانوا قد البسوه الادراع الى ان عقر ونصب بني ضبة النصر على
الموج والتهيش وكانت وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى وقيل في خامس عشر سنة ست وثلثين من ارتفاع
الشمس الى قريب العصر ويروى ان عائشة اعطت الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لما اتى الاشتر عشرة الاف درهم
وذكر ابن خلكان وغيره ان الاشتر دخل على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت له يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اختي
يوم الجمل فانشد يقول ° اعائش لولا انني كنت طاويا ° ثلاثا لالفيت ابن اختك هالكا ° غداة ينادي والرماح
باخر صوت اقتلوني ومالكا ° فنجاه مني اكله وشبابه ° وخلوة جوف لم يكن متماسكا ° ونقل انه كان في راس ابن الزبير
ضربة من الاشتر لو صب فيها قارورة دهن لاستقر ° وروى الحاكم من حديث قيس بن ابي حازم وابن ابي شيبة من حديث
ابن عباس ان النبي قال لنسائه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الاذنب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب والحوأب نهر بقرب البصرة
والاذنب الازب وهو الكثير وبر الوجه قال ابن دحية والعجب من ابن العربي كيف انكر هذا الحديث في كتاب القواصم
والعواصم وذكر انه لا يوجد اصلا وهو اشهر من فلق الصبح وروي انها لما خرجت مرت بماء يقال له الحوأب فنبحتها الكلاب
فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوأب وهذا الحديث من افراد
على قيس ابن ابي حازم واما قول الشاعر ° شكى الي جملي طول السرى ° صبرا جميلا فكلانا مبتلى ° فالمعلوم ان الجمل
لا ينطق وانما اراد التجوز ومقابلة الكلام بمثله وهو كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وكقول عمرو بن كلثوم
الا لا يجهلن احد علينا ° فنجهل فوق جهل الجاهلينا ° وكقول الاخر ° ولخير في الحلم بالحليم ° والخير للجهل
بالجهل اسمح ° فمن رام تقويمي فاني مقوم ° ومن رام تعويجي فاني معوج ° يريد انه انا الجاهل والمعوج لا انه استحسن
القبيح بالجهل والاعوجاج ° واما قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط فسم الخياط اراد به الحيوان المعروف لانه
الحيوان المتداول للانسان فجعله لا يلج الا في باب واسع كانه قال لا يدخلون الجنة ابدا قال الشاعر ° لقد

عظم البعير بغير لب ° فلم يستغن بالعظم البعير ° وقرأ ابن عباس ومجاهد الجمّل بضم الجيم وتشديد الميم وفسر بحبل السفينة الغليظ
وسم الخياط هو ثقب الابرة اي ثقبها وقد الغز فيها الشاعر فقال ° سعت ذات سم في قميص فغادرت ° به اثرا والله شافيه
من السم ° كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا ° وكسرى وعادت وهي عارية الجسم ° وكنية الجمل ابو صفوان وابو ايوب وفي حديث ام زرع
لحم جمل غث على راس جبل وعر ومن مجاهد عن ابن عباس ان النبي اهدى عام الحديبية في هداياه جملا كان لابي جهل بن هشام في
برة من فضة يغيظ بذلك المشركين قال الخطابي وفيه من الفقه ان الذكران في الهدي جائزة وقد روي عن ابن عمر انه كان يكره ذلك في الابل
ويرى ان يهدى الاناث منها وفيه ايضا دليل على جواز استعمال الفضة في لجم المراكب من الخيل وغيرها وفيه دليل على ان المرتب
معناه ان الجمل كان معروفا لابي جهل فحازه النبي فكان يغيظهم ان يروه في يده وصاحبه قتيل سليب وروى ابو داود وسعد الترمذي
وابن ماجه عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول
الله هذه موعظة مودع فما تعهد الينا فقال لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل محدثة بدعة وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمل الانف الذلول حيث ما قيد انقاد والانف الجمل المخزوم
الذي لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول ويروى كالجمل الانف بالمد وهو بمعناه ° وفيه دليل على معرفة استحباب والنواجذ
بالذال المعجمة الانياب وقيل اقصى الاضراس اعني الاسنان امكر الكاسر القامع جميع اضراسه وفي الحديث انه ضحك حتى بدت نواجذه
والمراد بها هنا الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك لانه كان ضحكه تبسما ° وروى الامام احمد وابن داود والنسائي عن
ابي هريرة انه قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل ليضع يديه ثم ركبتيه قال الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا
وهو ما رواه الاربعة عنه انه قال رايت النبي اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وروى البخاري في
مسلم والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله انه كان مع النبي على جمل قد اعيا فضربه النبي فدعا له فسار سيرا لم يسر مثله فكنت اكفه عن امام
القوم قال فقال النبي كيف ترى بعيرك قلت قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره فقلت نعم فقال فبعنيه
ويقول والله يغفر لك فبعته باوقية من ذهب على ان لي ظهره الى المدينة فلما بلغتها اتيته فاعطاني الثمن وزادني ثم رد عليه الجمل
وفي كتاب ابن حبان من حديث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال استغفر لي رسول الله ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وبيعه
ابتدائه من جابر انه بيع وشرط والخلاف فيه معروف في كتب الفقه قال السهيلي والحكمة في شرائه ورده عليه واعطائه الثمن وزيادة انه
عليه الصلوة والسلام كان اخبر جابرا بان الله احيا اباه ورده عليه وحمل فاشترى الجمل منه وهو مطية كما اشترى الله من المؤمنين
انفسهم بالجنة ونفس الانسان مطيته ثم زادهم فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة ثم رد عليهم انفسهم فقال ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاشار بالشراء ورد الثمن والزيادة ثم رد الجمل اليه لتأكيد الخبر الذي قد
عن جابر فشاكل الفعل الخبر ° وروى الامام احمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر ان النبي دخل حائطا لبعض الانصار فاذا فيه جمل
فلما راى النبي حن وذرفت عيناه فمسح النبي سراته وذفراه فسكن ثم قال من رب هذا الجمل فجاء فتى من
الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه وروى
الطبراني عن جابر قال خرجنا مع النبي في غزوة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم اذا اقبل جمل يرقل حتى دنا من رسول الله فجعل
يرغو على هامته فقال الا تدرون ما يقول هذا الجمل انه جاء يستعدي على صاحبه زعم انه كان يحرث عليه منذ سنين
حتى اذا اجربه واعجفه وكبر سنه اراد ان ينحره فقال اذهب فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذلك فقال النبي ما هكذا جزاء

الملوك الصالح ثم قال بعينه قال الهم ثم ابتاعه منه ثم ارسل الى الجوهري نقض بيناه فكان اذا اقبل على اعنق لهما جرى وا لا انفار
نواصيهم ثم اعطاه اياه فكنت كذلك زمانا وحكى القشيري في رسالته وابن الجوزي في مثير العزم الساكن عن احمد بن عطا
الروذبادي انه قال كنت راكبا جملا فغاصت رجلا الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله وحكى القشيري عنه
ايضا في باب كرامات الاولياء انه قال كنت في جمل في طريق مكة فقال الى رايت جملا والحامل عليه وقد مدت اعناقها في الليل
وقلت سبحان من يحمل عنهما ما هي فيه فالتفت الجمل وقال قل جل الله فقلت جل الله غريبة رايت بخط بعض الفضلاء
انه كان بخراسان رجل عاين يجلس يوما الى جماعة فيهم نظار جمال فقال العاين راي جمل تريدون ان اطعمكم من لحمه فاشار
الجمل من احسنها فنظر اليه العاين فوقع الجمل لساعته وكان صاحب الجمل حكيما فقال لمن ربط جملي فاجلبه ولبقل بسم الله عظيم الشان
شديد البرهان ما شاء الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم اني رددت عين العاين عليه وفي احب الناس
اليه في كبده وكليتيه لحم رقيق وعظم دقيق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك
البصر خاسئا وهو حسير فوقف الجمل لساعته كانه لم يكن به باس وندرت عينا العاين وحكى القشيري في رسالته عن محمد
بن السيد البصري انه قال بينما انا امشي في بعض طرق البصرة اذ رايت اعرابيا يسوق جملا ثم التفت فاذا بالاعرابي ميتا وقد ما
كل سيد بالموصل من اكل الطيب ودعا عليها ذهب يحمل الرحل والقتب فقام الجمل عليه الرحل والقتب واحيا الموتى
تموه ان كان عظيما نوعا بحمل على القول الصحيح المختار عند المحققين المعتقدين من ائمة الفضول ان ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز
ان يكون كرامة لولي بشرط ان لا يتحدى المتحدي كالنبوة واحيا الموتى كرامة للاولياء كثيرا ما ذكرته في ذكر طرق من ذلك في اماكن
من هذا الكتاب فايدة ان عاين واعترفا بالعين هلا قود وان كانت العين حقا لانه لا يفضي الى القتل غالبا ولا يدرك ولا
كفيل ويندب للعاين ان يدعو للمعين بالبركة ويقول اللهم بارك فيه ولا تضره وان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله
وذكر القاضي حسين ان نبيا من الانبياء استكثر قومه ذات يوم فاماتت منهم ما ماتت الف من قومه فلما اصبح شكى
من ذلك فقال الله تعالى انك استكثرتهم فعينتهم فقال يا رب كيف احصنهم فقال تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي
لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله فقال القاضي وهكذا السنة في الدين اذا راى نفسه سليما والحال
معتدل يقول عن قلب ذلك وقال القاضي يحصن بذلك ليسلم ثم قال الامام فخر الدين الرازي في بعض كتبه ان العين
لا تؤثر ممن له نفس شريفة لانه من استعظم الشيء وما ذكره القاضي يرد ذلك فايدة قال شيخنا اليافعي لا يلزم ان
يكون من له كرامة من الاولياء افضل ممن ليس له كرامة لان الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها ودليلا لمرتبة بالله والحق
قال قطب العلوم وتاج العارفين وقدوة ائمة الصديقين ابو القاسم الجنيد قدس الله سره قد مشى رجال باليقين على الماء
ومات بالعطش افضل منهم وقال ايضا اليقين ارتفاع الريب في مشهد الغيب وقال ايضا اليقين هو استقرار العلم
الذي لا ينقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب ولان الكرامة قد تقع لكثير من المحبين والزهاد ولا تقع لكثير من العارفين
والمعرفة افضل من المحبة عند الاكثرين وافضل من الزهد عند الكل انتهى قلت وهذا المختار عند المحققين والله اعلم
وفي كتاب بغية البشر في تحبير البشر للامام العلامة محمد بن ظفر انه كان على باب من ابواب الاسكندرية صورة جمل من نحاس عليه
راكب من نحاس في هيئة العرب متزر برد قد تعمم عمامة وفي رجليه نعلان كل ذلك من نحاس وكانوا اذا تظالموا فيقول المظلوم
للظالم اعطني حقي قبل ان يخرج هذا فيأخذ حقي منك شئت او ابيت ولم يزل الصنم على ذلك حتى افتتح عمرو بن
العاص ارض مصر فغيبوا الصنم وفي ذلك اشارة الى البشارة بهلاكهم وحكم وخراسته فيها في الابل الامثال

الاشارة الى الجمل

قالوا الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن ياكل من كسبه او ينتفع بشيء يعود عليه منه ضرره وقالوا الخلف من بول الجمل وهو من الخلف الى
الخلاف لانه يبول الى خلفه وقالوا وقع القوم في سلا جمل يضرب لمن بلغ في الشدة منتهى غاياتها كما قالوا بلغ السكين العظم
وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا في امر صعب والسلا الجلدة الرقيقة التي فيها الولد من المواشي ان نزعت
عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وهذا كقولهم اعز من الابلق العقوق وقالوا اتمر في البير وعلى الجمل واصله ان
مناديا كان في الجاهلية يقف على اطم من اطام المدينة حين يدرك التمر ينادي بذلك ايمن سقى فاه البير على ظهر الجمل
بالسانية وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى وقريب من قول الشاعر
اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا ندمت على التفريط في زمن الزرع وقالوا انا ابي ام الوليد جملا يمشي رويدا
ويكون اولا يضرب في طلب الامر يكون هذا ذكر البيت كله اما قولهم يمشي رويدا ويكون اولا فيضرب للرجل يدرك
حاجته في تؤدة ودعة واما قولهم لا ناقتي فيها ولا جملي فسياتي في باب النون في الكلام على الناقة التعبير
الجمل في المنام حج لقول النبي صلى الله عليه وسلم والجمل للاعرابي يدل على الحج لقوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد الاية والجمل المجهول رجل
اعجمي ومن راى جملا يصول عليه فانه يخاصم سفيها ومن قاد جملا بخطامه فانه يهدي رجلا ضالا ومن اكل راس جمل اغتاب
رجلا دنيا ومن ركب جملا اعرابيا ولي على قوم من الاعراب ومن راى جملين يقتتلان فانهما ملكان ومن راى انه يجر جملا فانه
عدو او قال انه يهدي وراس الجمل يدل على جهاد في السنة وعلى مرض سيرها والجمال تدل على اقوام جهال لا معرفة لهم ولا راي
والعالب عليهم الذكر ومن راى انه سقط من ظهر جمل خشي عليه الفقر ومن راى انه يركب جملا يرض والقطار من الجمال اذا
كانت تبلو ابعضها بعضا امطار لان المطر يتلو بعضها بعضا وهي تحمل الاثقال كما تحمل السحب الامطار واذا دخلت الجمال الى مكان
في ذلك المكان وحلت فانها تدل على موت لكثر اهله ومن راى كانه صار جملا فانه يحمل ثقلا من تبعات الناس والجمل يحمل
الغنا وربما دل الجمل على المسكن وعلى السفينة لانه من سفن البر وربما دل على الموت لانه يفحص بالاضاف الى الامكنة البعيدة وربما
دل على الزوجة ويدل الجمل على الحقد والحفظ وعلى الرجل الصبور وربما دل على البط في الاحوال لانه يدل
على الاستعجال وربما دل على الاعمام والضعفاء وربما دلت رؤيتهم على الهموم والانكاد والبكاء والملك الله تعالى اعلم جمل البحر
حكم اكله حكم الحيتان واما العجاج فيها رجحه ذكره الجاحظ وكتاب البيان والتبيين وفي حديث الرسالة انه اذن في اكل جمل
البحر وهو سمك شبيه بالجمل جمل اليهود الحرباء وسياتي في باب الحاء المهملة الجمليل بفتح الجيم والميم الضبع جل
طال بها مصغرا والجمع جمالات على كمية كتبنا ذلك قال سيبويه هو الجليل الجندب وفيه لغات فتح الدال وضمها وكرها
ضرب من الجراد مثلث الدال والجمع جنادب قال سيبويه نونه زايدة وقال الجاحظ انه يصر بالليل ويقفز ويطير في الارض
ان اشتدت الحر ويطير في شدة الحر ايضا وفي الحديث انه قال يا ابن اخي انما مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها
رواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي
حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تثب شدة حرارة الارض الجندبة كالقنفذ جندب باسود
والراقة انه طويلات وهو اشخص الجنادب ولا تجعل قاله ابن سيده وقال ابو حنيفة الجخدع جندب صغير الجنجن كسود فرخ الحباري
مثل به سيبويه وفسره السيرافي كذا قاله ابن سيده الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام
وقدرة على الاعمال وهم خلاف الانس الواحد جني ويقال انما سميت بذلك لانها تتقي ولا ترى وجمع الواحد جنون والجمع
نحو مجنون ولا تقل عنهم وقولهم في الجن ما اجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المطلوب ما اضربه ولا في المصل

قال ... روى الطبراني باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوا وصنف
حيات وصنف يحلون ويظعنون وسياتي في باب ... الكلام على الخشاش حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل
الجن ثلثة اصناف فصنف حيات وعقارب وصنف كالريح في الهوا وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله عز وجل الانس ثلثة
اصناف صنف كالبهايم قال الله عز وجل ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها
الاية وصنف اجسادهم كاجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان رواه يزيد بن
سفيان الرهاوي عن ابي المنيب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي الدرداء ويزيد بن سفيان ضعفه يحيى بن معين والامام احمد وابن
المديني الحكم اجمع المسلمون على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال الله تعالى واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ والجن بلغهم القران وقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا وقال عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس ... من الانس والجن وقال تعالى مخاطبا للثقلين
سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان والثقلان سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لانهما مثقلا الارض وقيل لانهما
مثقلان بالذنوب وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وذلك قبل ذكر الجن مخاطبين ... كما ان من الانس كذلك وبهذه الاية
استدل الجمهور على ان الجن المؤمنين يدخلون الجنة ويثابون كما يثاب الانس وقال ابو حنيفة والليث ... الا في المؤمنين منهم
... ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة والليث حجة سوى قوله تعالى ويجركم من عذاب اليم وقوله
ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فالاية لم يذكر في الايتين ثوابا غير النجاة من العذاب والجواب من وجهين احدهما ان الثواب
مسكوت عنه والثاني ان ذلك من قول الجن ويجوز ان يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وخفي عليهم ما اعد الله لهم من الثواب وقيل
انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها وفي الحديث عن ابن عباس قال الخلق كلهم اربعة اصناف فخلق في الجنة
كلهم وهم الملائكة وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب وهو موقوف
على ابن عباس وفيه شيء وهو ان الملائكة لا يثابون بنعيم الجنة ... ما رواه احمد بن مروان المالكي الدينوري في اول
الجزء التاسع من المجالسة عن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين ايدخلون الجنة فقال يدخلونها ولكن لا ياكلون فيها ولا يشربون يلهمون
التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب ويدل على عموم بعثته اليهم من السنة احاديث منها ما روى مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة ... وبعثت الى كل احمر واسود ... قال مجاهد
... الامام العلامة محمد بن ظفر عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر
الجن فليفعل فانطلقت معه حتى اذا كنا باعلا مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني
وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم مع الفجر فقال ما فعل الرهط قلت
هم اولئك يا رسول الله قال فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه زادا ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او روث وفي اسناده ضعف ...
... استماع الجن ... عن ابن عباس ... فلما ...
من السماء ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الى الجن ...
المسلمين ... من الارض ... عن ابن عباس انه قال انطلق
النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا
ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها

فانطلق الذين ... نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران
استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا الاية وهذا الذي ذكره ابن عباس
اول ما كان من امر الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم راهم اذ ذاك انما اوحي اليه بما كان منهم وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال كنا مع النبي
ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من
قبل حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران
فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما كان لحما وكل بعرة علف
لدوابكم فقال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وروى ... ان رجلا من الانصار خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفقد اعواما
وتزوجت امراته ثم اتى المدينة فسال عمر عنه ... فقال انه اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا
عليهم فسبوا منهم سبايا وسبوني فيهم فقالوا نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سبيك فخيروني بين المقام عندهم والقفول الى اهلي
فاخترت اهلي فاقبلوا الى المدينة فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف ...
... وقيل ما ... وقيل ... واما الاجماع فنقل ... على ان الجن ...
الشريعة على الخصوص وان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين فان قيل اذا كانت الاحكام ...
... اتوه الامرين ... وسعيهم ... وحضورهم ...
كلام ... ويكون ... ابن ... هو وقبيله من حيث
لا ترونهم ... ومن ... بعض الصحابة في بعض الاخبار ... الشيطان
النبي ... في رمضان كما رواه البخاري ... حكى ... ان الجن ...
ذلك ... يصدق بالقران ... وروى البخاري ومسلم ... عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن
تفلت علي البارحة ... ليقطع علي صلوتي ... فامكنني الله منه ... واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد ... فذكرت قول اخي سليمان ... رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ...
... وروى مسلم عن سالم بن ابي الجعد ... عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل
به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وروي فاسلم ...
... الخطابي ... عياض ... القاضي ... الشيطان ...
... من ... واما ...
وكذلك ... الانبياء صلى الله عليهم وسلم ... والصحيح انهم معصومون من الصغائر والكبائر وكذلك
الملائكة ... كما قال القاضي وغيره من المحققين ... الاحاديث ... وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذلك الاشعار
العرب واخبارها ... في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ...
عليهم ... ان سعد بن عبادة ... بال ... الشام ...
خمسة عشر ... اثر ... سمعوا ... قتلنا سيد الخزرج سعد
بن عبادة ... رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ... فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه وقع في صحيح مسلم انه ...
وقال الحافظ ... الدين ... الصحيح انه ... وروي عن حجاج بن علاط السلمي ...

والنضر بن حجاج الذي تعلمه ۞ هل من سبيل الى خمر فاشربها ۞ ام من سبيل الى نصر بن حجاج ۞ انه قدم مكة في ركب فاجنهم الليل
بواد مخوف موحش فقال له اهل الركب قم فخذ لنفسك امانا ولاصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول ۞ اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل
جني بهذا النقب ۞ حتى اعود سالما وركبي ۞ فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا الاية فلما قدم مكة اخبر كفار قريش بما سمع فقالوا صبأت يا ابا كلاب ان هذا الذي تقول يزعم محمد انه انزل عليه فقال
والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به وعد ابن سعد والطبراني وابو موسى وغيرهم عمرو بن جابر الجني في الصحابة وروى باسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلمي انه قال خرجنا حجاجا بالعرج اذا نحن بحية
تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة فلفها فيها ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام اذ وقف علينا
رجل فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر فقلنا ما نعرفه قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله خيرا اما انه كان اخر التسعة الذين
سمعوا القرآن من النبي صلعم ولذلك رواه الحاكم في المستدرك في ترجمة صفوان ابن المعطل وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين
ان حية دخلت عليه في خبائه تلهث عطشا فسقاها ثم انها ماتت فدفنها فاتى من الليل فسلم عليه وشكر واخبره ان تلك الحية كانت
رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا من فضائل عمر بن عبد العزيز الاموي امير المؤمنين انه كان يمشي بارض فلاة
فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردائه ودفنها فاذا قائل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلعم يقول لك ستموت بارض فلاة
فيكفنك ويدفنك رجل صالح فقال له من انت يرحمك الله قال رجل من الجن الذين استمعوا القرآن من رسول الله صلعم لم يبق منهم الا انا
وسرق وهذا سرق قد مات وفي كتاب خير البشر بخير البشر لابن ظفر عن ابرهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد الله بن مسعود يريدون الحج
حتى اذا كانوا ببعض الطريق اذا هم بحية تنثني على الطريق ابيض ينفح منه ريح المسك قال فقلت لاصحابي امضوا فلست ببارح
حتى ارى ما يصير اليه امره فما لبث ان مات فعمدت الى خرقة بيضاء فلففته فيها ثم نحيته عن الطريق
ودفنته وادركت اصحابي في المتعشى قال فوالله انا لقعود اذ اقبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرا
فقلنا ومن عمرو فقالت ايكم دفن الحية قال فقلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يأمر بما انزل الله ولقد
امن بنبيكم وسمع صفته في السماء قبل ان يبعث باربعمائة سنة قال فحمدنا الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة
فقال صدقت سمعت رسول الله صلعم يقول هذا وفيه ايضا عن ابن عمر قال كنت عند امير المؤمنين عثمان اذ جاءه رجل فقال الا احدثك
بعجب يا امير المؤمنين قال بلى قال بينا انا بفلاة من الارض رأيت عضا ثم ارتفعنا فاذا
ما نار من الحيات ما رأيت مثله قط واذا ريح المسك اجد من حية منها صفراء دقيقة وظننت ان تلك الرائحة الخبيثة
بيضاء فاخذتها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينما انا امشي اذا مناد ينادي يا عبد الله لقد هديت هذان حيان من الجن
بينهما قتال فاستشهد الحية التي دفنت وهو من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلعم وفيه ايضا ان فاطمة بنت
النعمان النجارية قالت كان لي تابع من الجن فكان اذا جاء اقتحم البيت الذي انا فيه اقتحاما فجاءني يوما فوقع على الجدار ولم يصنع
كما كان يصنع فقلت له ما بالك لم تصنع كما كنت تصنع صنيعك قبل فقال انه قد بعث اليوم نبي يحرم الزنا وروى
البيهقي في الدلائل عن الحسن ان عمار بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلعم الجن والانس بعثني الى بئر لاستقي منها فلقيت الشيطان في صورته
فصارعني فصرعته ثم جعلت ادق انفه بحجر كان معي فقال رسول الله ان عمارا لقي الشيطان عند البئر فقاتله فلما رجعت
سألني فاخبرته الامر فكان ابو هريرة يقول ان عمارا اجاره الله من الشيطان على لسان رسوله صلعم وقد احتج البخاري
بما رواه عن ابرهيم التيمي قال ذهب علقمة الى الشام فدخل المسجد فقال اللهم ارزقني جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء

ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي
اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم يعني عمارا قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك والوساد قال قلت بلى قال
كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى ذكر الحديث وروى ابو بكر في ذم الملاهي و القاضي ابو يعلى
عن عبد الله بن الحسين المصيصي قال دخلت طرسوس فقيل لي هنا امرأة يقال لها نهوس رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صلعم
فاتيتها فاذا امرأة مستلقية على قفاها فقلت رأيت احدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلعم قالت نعم حدثني عبد الله
سمح وسماه النبي صلعم قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل خلق السموات والارض قال على حوت من نور يتلجلج في النور قال
تعنى سمح وسمعته يقول ما من مريض يقرأ عنده سورة يس الا مات ريانا وادخل قبره ريانا او اقرب من هذا اما في اسد الغابة لابي
موسى باسناد واه عن مالك بن دينار عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلعم خارجا من جبال مكة اذ اقبل شيخ متوكئا على عكازة
فقال النبي صلعم مشية جني ونغمته قال اجل فقال النبي صلعم من اي الجن قال انا هامة بن الهيم او ابن هيم بن لاقيس بن ابليس فقال لا ارى بينك وبينه الا ابوين قال اجل قال كم
اتى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل ابن اعوام فكنت اتشوف على الآكام واورش بين الانام فقال النبي صلعم
بئس العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب فاني ممن آمن بنوح وتبت على يديه واني عاتبته في دعوته فبكى وابكاني فقال اني والله لمن النادمين
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولقيت هودا وآمنت به ولقيت ابرهيم وكنت معه في النار اذا القي فيها وكنت مع يوسف اذ القي
في الجب فسبقته الى قعره ولقيت موسى ولقيت عيسى ابن مريم فقال لي ان لقيت محمدا فاقرئه مني السلام وقد بلغت رسالته وآمنت
به فقال النبي صلعم عليك وعليه السلام يا هامة قال ان موسى علمني التورية وان عيسى علمني الانجيل فعلمني القرآن فعلمه وفي رواية انه علمه
عشر سور من القرآن وقبض رسول الله صلعم ولم ينعه الينا فلا اراه والله اعلم الا حيا وفيه ايضا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب انه قال
ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث تعجبني به قال حدثني خريم بن فاتك الاسدي انه خرج في بغاء ابل له في الجاهلية فاصابها
بابرق العزاف فعقلها وتوسد ذراع بكر منها ثم قال اعوذ بعظيم هذا المكان وفي رواية
بكبير هذا الوادي واذا الهاتف يهتف بي ويقول ويحك ۞ عذ بالله ذي الجلال ۞ ووحد الله ولا تبال ۞ ما هول الجن من
الاهوال ۞ فقلت بين لي رحمك الله فقال هذا رسول الله ذو الخيرات ۞ جاء بياسين وحاميمات ۞ وسور بعد مفصلات ۞
يدعو الى الجنة والنجاة ۞ يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات قال فقلت من انت ايها الهاتف قال انا مالك بن مالك بعثني
رسول الله صلعم على جن اهل نجد فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى اومن به فقال انا اكفيكها حتى
اؤديها الى اهلك سالمة ان شاء الله فاقتعدت بعيرا منها ثم قدمت المدينة فوافقت الناس يوم جمعة فاتيت المسجد فاذا رسول الله صلعم
على المنبر يخطب فعقلت راحلتي بباب المسجد وقلت اجلس حتى يفرغ من خطبته فاذا ابو ذر قد خرج فقال ان رسول الله صلعم ارسلني اليك وهو يقول
لك مرحبا بك قد بلغنا اسلامك فادخل فصل فتطهرت فدخلت وصليت ثم دعاني وقال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان
يرد ابلك الى اهلك اما انه قد اداها الى اهلك سالمة فقلت رحمه الله فقال رسول الله صلعم اجل رحمه الله قال
وحسن اسلامه وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود لقي رجل من اصحاب رسول الله صلعم رجلا من الجن فصارعه
فصرعه الانسي فقال له الانسي اني لاراك ضئيلا شخيتا كان ذراعيك ذراعا كلب فكذلك انتم معشر الجن ام انت من بينهم قال لا والله
اني منهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك قال نعم فصارعه فصرعه قال تقرأ الله لا اله الا
هو الحي القيوم قال نعم قال فانك لا تقرؤها في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح قال الدارمي
الضئيل الدقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع وسيأتي في باب اليمين الجمهور في قول حديث ابي هريرة وحديث

الباب في ذلك انشاء الله تعالى **مسئلة** يصح انعقاد الجمعة باربعين ملكا سواء كانوا من الجن او من الانس او منهما قاله القمولي
لكن نقل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الابري في مناقب الشافعي انه قال من الربيع انه قال سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة
انه يرى الجن ردت شهادته وعزر لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا ونظير هذا قول الشيخ
محيي الدين النووي في الفتاوى في منع التفضيل بين الانبياء ويعزر لمخالفته القران ويحمل قول الامام الشافعي على ان مدعي رؤيتهم على ما
خلقوا عليه ويحمل كلام الشيخ على ما اذا تصوروا في صور بني ادم كما تقدم قريبا واعلم ان المشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك
يستدل لمن قال ان ابليس فيهم اناث وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان الجن ذرية بنص القران ومن كفر من الجن يقال له الشيطان
وفي الحديث لما اراد الله ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امراته **وفي نقل** ابن خلكان
في تاريخه في ترجمة الشعبي واسمه عامر انه قال اني لقاعد يوما اذ اقبل جمال ومعه دن فوضعه ثم جاء فقال انت الشعبي قلت نعم قال اخبرني
هل لابليس زوجة فقلت ان ذلك العرس ما شهدته ثم ذكرت قوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني فقلت انه لا يكون ذرية
الا من زوجة فقلت نعم فاخذ تمره وانطلق قال فرايته امتحنني **وروي** ان الله تعالى قال لابليس اني لا اخلق لادم ذرية الا ذرات لك مثلها
فليس يولد لادم ولد الا ولد معه شيطان قد قرن به وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث يتوالدون من ذلك واما ابليس فان الله خلق له
في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا فهو ينكح هذه بهذا فيخرج له كل يوم عشر بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا وشيطانة
وذكر مجاهد ان من ذرية ابليس لاقيس وولهان وهو صاحب الطهارة والصلوة والهفاف وهو صاحب الصحاري ومرة وبه يكنى
وزلنبور وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة وثبر وهو صاحب المصايب يزين خمش الوجوه ولطم الخدود
وشق الجيوب والابيض وهو الذي يوسوس للانبياء والاعور وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل وعجز المراة وداسم وهو الذي اذا دخل
الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله تعالى بصره من المتاع ما لم يرفع فخاصم اهله واذا دخل بيته ووسوس له والقى الشر بينه وبين اهله فان اكل ولم
يذكر اسم الله اكل معه فاذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله وراى شيئا يكرهه فخاصم اهله فليقل اسم داسم فيعوذ
بالله منه ومطوس وهو صاحب الاخبار ياتي بها فيلقيها في افواه الناس لا يكون لها اصل ولا حقيقة والاقيس وامهم طرطبة
وقال الشعبي ... ثلثين سبعة في المشرق ومن المغرب وسبعة في وسط الارض واخرج ... من
جنس الشياطين كالعقارب والغيلان والقطارب والجان واسماء مختلفة وكلهم عدو لبني ادم لقوله تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني وهم لكم عدو الا من امن منهم وكنية ابليس ابو مرة واختلفوا هل انه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن ام ابو الجن
من الملائكة وذهب الى انه من الملائكة فقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج والزجاج وابن الانباري ان ابليس
كان من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل وبالعربية الحارث وكان من خزان الجنة وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا
وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يسوس ما بين السماء والارض فراى بذلك
لنفسه شرفا عظيما وعظمة فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا نعوذ بالله من ذلك
ويغفرون لنا العافية والسلامة في الدين والدنيا والاخرة وكذلك قيل اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا ترجه
وان كانت خطيئته في معصية فارجه فالوا وقوله تعالى كان من الجن اي من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن وقال سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان من الملائكة قبيلا من الجن وكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض وقال عبد الرحمن بن زيد كانت
من الملائكة قبيلة الاشتقاق ... ثم انهم من الجن الذين خلقهم الملائكة فاخرجهم وذهب
الى انه وقال اكثر اهل اللغة والتفسير انما سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله والصحيح كما قال الامام النووي وغيره

من الائمة الاعلام انه من الملائكة وانه اسم اعجمي وان الاستثناء متصل لانه لم ينقل ان غيره ترك السجود واصل في الاستثناء ان يكون
من جنس المستثنى منه وقال القاضي عياض الاكثر على انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر والاستثناء من غير الجنس سائغ في كلام العرب قال الله تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن والصحيح المختار وما سبق من النووي ومن وافقه ومن محمد بن كعب القرظي انه قال الجن مؤمنون والشياطين
كفار واصلهم واحد وسئل وهب بن منبه عن الجن وما هم وهل ياكلون ويشربون ويموتون وهم اصناف والخيلان والقطارب ... شيئا
ذلك ومنهم والولد ابوهم ... **فايدة** قال القرافي اتفق الناس على تكفير ابليس بقصته مع ادم وليس مدرك الكفر فيها الامتناع
من السجود والا لكان كل من امره الله بالسجود وامتنع منه كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد ادم على منزلته من الله تعالى ولا لكان كل حاسد
كافرا وقد عصى اهل ... قبل ابليس ولا يقول احدا ولا كفره وقيل كان قبل قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض ... فاصلت
في كفر ابليس ... جهلا ام عنادا ... لاهل السنة قولان لا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل كفره فمن قال انه كفر جهلا قال انه
سلب العلم الذي كان عنده ومن قال كفر عنادا قال كفر ومعه علمه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه عندي
جائز لا يستحيل مع خذلان الله لمن يشاء **وذكر** البيهقي في شرح اسماء الله الحسنى في قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ... ومن ذلك
ما قال حدث عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في ايه من كتابه ... فصلها ما علمها من علمها
من جهلها وتلا ... ثم قال اتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ثم روي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى لما خلق ابليس انتهى وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس فقال لو نام لوجدنا راحة ولا
خلاص للمؤمن منه الا بتقوى الله تعالى ثم قال الغزالي في الاحياء ومن غفل عن ذكر الله ولو لحظة ليس له قرين في تلك اللحظة الا الشيطان
قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال عليه الصلوة والسلام ان الله يبغض الشاب الفارغ لان الشاب
اذا لم يشغله ... بمباح يستعين به على دينه عشش الشيطان في قلبه فباض وفرخ ثم تقود فرخه فبيض ويفرخ مرة اخرى وهكذا
يتوالد نسل الشيطان توالدا اسرع من توالد سائر الحيوانات لان طبعه من النار واذا وجدت النار الحلفاء اليابسة كثر توالدها
ولا تزال النار تتولد من النار ولا تنقطع البتة فالشهوة في نفس الشاب للشيطان كالحلفاء اليابسة للنار ... وكذلك الخالي
الطالع ... اي لا تشغله ... بالجن ... بالباطل **فايدة** ذكر بعض العلماء العارفين ان ابليس اللعين ... خلفه
نصيبين في الارض واحدة والثانية فيها الملائكة ... وماله عندنا قال الله جل جلاله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهذا امر
منه تعالى ان نتخذه عدوا وعلمنا كيف نتخذه عدوا وتحذيرنا فقال ان الله تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فالحصن الاول من ذهب
وهو معرفة الله تعالى ثم حوله حصن من فضة وهو الايمان به ثم حوله حصن من حديد وهو التوكل عليه ثم حوله حصن من حجارة
وهو الشكر والرضا ثم حوله حصن من فخار وهو الامر بالمعروف والنهي والقيام بهما وحوله حصن من زمرد وهو الصدق والاخلاص له ثم
حوله حصن من لؤلؤ رطب وهو ادب النفس فالمؤمن في هذه الحصون وابليس من ورائها ينبح كما ينبح الكلب والمؤمن لا يبالي به
لانه قد تحصن بهذه الحصون فينبغي للمؤمن ان لا يترك ادب النفس في احواله ويتهاون به في كل ما ياتي فان من ترك ادب النفس ...
يعاند بابه ... جل وعز حصن الادب مع الله تعالى حتى ياخذ منه جميع الحصون ويرده الى الكفر نعوذ بالله من ذلك
وما ذكره من الحصين ... فعلها الله الذي ... الا ان يتخذه عدوا اذ الامر يقتضي
... الفرضية ... وقد سالت شيخنا الامام ... عن الفريضة ... عن الاية فاجاب قدس الله روحه
بان فيها فريضة عمليه وفريضة علمية فالاولى لم يكون عدوا والثانية العلمية اتخاذ العداوة له ... ما تقدم ذكر
الحصون ... المذكورة ... الى الكفر

يستحق النار من علم وقد لا يرده الى الفسق ولكن يرده الى ضعف الايمان فلا يستحق النار ولكن ينحط عن درجة اهل الايمان الكامل وكل
هذا التفاوت بسبب تفاوت الخشية المذكورة اذ ليس لمن حسن المعرفة والايمان كامل خشية الخشية المذكورة ويقينا بحصول تفاوت ما بينها
فليس لمن حسن الصدق والاخلاص كامل من حسن الامر والنهي وكذلك ما يحصل الكلام في التسلط ولكن منها نوع حصن الايمان وحصن
التوكل كما بين للعبد ... عليه الشيطان لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهؤلاء المستغرقون بالعبودية
الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم المؤمنون حقا لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم قال في آخر وصفهم اولئك هم المؤمنون حقا وقد يكون احد الحصنين واهيا فيوديه
الى الكفر وموجبا للتخليد في النار ... حسن الايمان ... ذلك ولكن لا يقدر على ... حصن الايمان ... يأخذ الحصون الاربع ...
سأل الله الكريم الهداية والسلامة من الزيغ والزلل وان الاول الواجبات المعرضة الاساد النظر وقال ابن فورك واما
المريني القصد وقد بسطنا القول على ذلك في كتابنا الجوهر الفريد في علم التوحيد وما انا لم نر ذلك الا على التريخ ومشايخ الصوفية ...
من الجزء السابع من الكتاب المذكور وبالله التوفيق واختلفوا هل بعث الله عليهم من الجن رسولا قبل بعث نبينا محمد صلى الله عليه وآله فقال الضحاك
كان منهم رسل لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال المحققون لم يرسل اليهم منهم رسول ولم يكن ذلك في الجن قط وانما
الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور واما الجن فيهم النذر واما الآية فمعناها من احد الفريقين كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ و
المرجان وانما يخرج من الملح دون العذب وقال منذر بن سعد البلوطي قال ابن مسعود ... الذين كلموا النبي من الجن كانوا رجلا
الى قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس ولا شك ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الامة ... وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون قيل المراد المؤمنون من الفريقين لما خلق اهل الطاعة منهم الا للعبادة وما خلق الاشقياء الا للشقاوة
... الملائكة من اطلاق العام وارادة الخاص وقيل معناه الا لآمرهم بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا ليوحدون فان قيل لم قدم ذكر الجن على الانس
ولم ذكر الملائكة فالجواب ان ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة فان الله عصمهم كما تقدم فان قيل لما قدم الجن على الانس
في هذه الآية فالجواب ان لفظ الانس لخفة الالف والنون الخفيفة الساكنة فكان الاثقل اولى باول الكلام من الاخف لنشاط المتكلم وراحته

فرع قال الشيخ عماد الدين بن يونس في شرح الوجيز في موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للانسان ان يتزوج جنية لقوله تعالى
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فالمودة الجماع
والرحمة الولد ونص على منع ذلك من ائمة الحنابلة ... وفي الفتاوى السراجية لا يجوز المناكحة بين الانس والجن لاختلاف الجنس وفي الفتاوى سئل الحسن البصري
... عن التزويج بجنية ... وقتادة انهما كرها ذلك ثم روى بسنده فيه ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح
الجن وعن زيد العمي انه كان يقول اللهم ارزقني جنية اتزوج بها تصاحبني حيث ما كنت وذكر ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر
عن الطحاوي قال انبأنا يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فسمعته يقول تزوجت امرأة من الجن وروى في ذلك
وروي في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا
قال الشيخ نجم الدين القمولي في الجواهر المنع من التزوج لاجل التكليف بين الفريقين قال وقد رأيت شيخا كبيرا صالحا اخبر انه تزوج
جنية قلت وقد رأيت انا رجلا من اهل القرآن والعلم تزوج اربعا من الجن واحدة بعد اخرى لكن يبقى النظر في حكم طلاقها
والايلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها والجمع بينها وبين اربع سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال الشيخ الامام
شمس الدين الذهبي ورأيت بخط الشيخ فتح الدين اليعمري يقول حدثني عثمان المقاتلي قال سمعت ابا الفتح القشيري يقول
سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وقد سئل عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب يقول بقدم العالم ولا يحرم فرجا كان يقول تركها يوما ما

ابن

الجن فقال الجن ريح الحيف والانس جسم كثيف يجمعان ثم غاب عنه مدة وجاء وفي رأسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت
امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجتني هذه الشجة قال الامام الذهبي بعد ذلك وما اظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات
الرياضة **فرع** روى ابو عبيد في كتاب الاموال والبيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبائح الجن قال وذبائح الجن ان يشتري
الرجل الدار او يستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا في الجاهلية يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن
فابطل الاسلام ذلك ونهى عنه **تتمة** ذكر ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني انه بلغه ان بعض اهل بغداد ذكر ان له بنتا وقد اختطفت
من سطح داره وهي بكر فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك دائرة في الارض وقل وانت
تخطها بسم الله على نية عبد القادر فاذا كانت فحمة العشاء مرت بك طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعك منظرهم فاذا كان السحر
مر بك ملكهم في جحفل منهم فيسألك عن حاجتك فقل بعثني اليك الشيخ عبد القادر واذكر له شأن ابنتك قال فذهبت ففعلت ما امرني
فمرت بي صور من عجائب المنظر ولم يقدر واحد منهم على الدنو من الدائرة التي انا فيها وما زالوا يمرون زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا
وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا انسي ما حاجتك فقلت له بعثني اليك الشيخ عبد القادر فنزل عن فرسه وقبل الارض وجلس
خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال ما شأنك فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن حوله علي بمن فعل هذا فاتي بمارد ومعه ابنتي فقيل له هذا
مارد من مردة الصين فقال له ما حملك على ان اختطفت من تحت ركاب القطب فقال انها وقعت في نفسي فامر به فضربت عنقه ورد
اليّ ابنتي فقلت ما رأيت كالليلة في امتثالك امر الشيخ عبد القادر فقال نعم انه لينظر من داره الى المردة من الجن وهم باقصى الارض فيفرون
من هيبته وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس **وروى** عن ابي القاسم الجنيد انه قال سمعت سريا السقطي يقول كنت
يوما مارا في البادية فاواني الليل الى جبل لا انيس فيه فبينا انا في جوف الليل اذا انا بمناد ينادي لا تذوب القلوب في الغيوب حتى تذوب
النفوس مخافة فوت المحبوب فعجبت وقلت اجني ينادي ام انسي فقال بل جني مؤمن بالله سبحانه ومعي اخوان لي فقلت هل عندهم ما عندك
قال نعم وزيادة قال فنادى الثاني منهم فقال لا تذهب عن البدن الفترة الا بدوام الفكرة قال فقلت في نفسي ما انفع كلام هؤلاء فنادى
الثالث فقال من انس في الظلام بربه عظم في الاعلام قدره قال فصعقت فلما افقت اذا انا بزهرة على صدري فشممتها فذهبت
عني الوحشة رامرًا الى الانس فقلت وصية رحمكم الله تعالى فقالوا ابى الله ان يحيي بذكره الا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك
فقد طمع في غير مطمع وفقنا الله واياك ثم ودعوني ومضوا وقد انتفعت وانا ادري بركة كلامهم في خاطري وفي كتاب المنقذ
وكان المنقذ لشيخنا الحافظ عن الربيع ايضا انه قال كنا نطلب جماعة من الاوقات فخرجت يوما في بعض الجبال
فاذا انا بجماعة زمنا وعميان ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا ان ههنا رجلا يخرج في السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفاء
فمكثت حتى خرج ودعا لهم فوجدوا الشفاء فتبعته فادركته وتعلقت به فقلت له علة باطنة فادو او ... فقال
اسرح عن ظلي فان غيور رآك ان يراك تأنس بغيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب **و** في كتاب التوحيد للامام
ابي بكر الرازي عن الجنيد انه قال كنا اسمع الربيع يقول يبلغ العبد من الهيبة والانس الحد لو ضرب بالسيف ما شعر او كان
في قلبي منه شيء حتى بان لي ان الامر كذلك انتهى قلت وقد تكلم في الهيبة والانس وفرقوا بين القبض والبسط وبين الخوف والرجا
فالهيبة مقتضاها الغيبة والدهش فكل هائب غائب حتى لو قطع قطعا لم يحس من غيبته الا بالهيبة عن الانس مقتضاه
الصحو والافاقة ثم انهم يتفاوتون في الهيبة والانس فاذن فيهما والانس ... الحق في نظري ما ذكروا انه لا يشهد كلاهما
لا عرف الاهو الا ترى قول الربيع حتى انه يبلغ العبد من الهيبة والانس الحد لو ضرب وجهه بالسيف ما شعر وذلك
لان الانس ... من الربوبية ... ولا انس به الا ... ما سواه فهو ... بالله فان ... والسوى لم ...

ولا يشهد سواه فهلا علم بمرتبة الكونين الا اياه فلا يبلغ مبلغ الاعلية ولا يبلغ الاجلية نعلمه وعلمه ولذلك قال الصديق الاكبر
ابو بكر رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وهذا المقام الشريف من التوحيد اعلم ان العبد لا يذوق حلاوة الانس بالله
الا اذا قطع العلائق ورفض الخلائق وخاض في الرقائق متكلما على الحقائق ولا ينبئك مثل خبير واعلم ان خالق الجنة والانس
وانطلنا فاهل الحقيقة عبيدون بعضا نفسا اشغلتها بغير المعبود فاهل التمكين سيما هو لاهم عن التغير لهم كما في الجمع ووجد ولا
هيبته لهم ولا انس ولا علم ولا حس وارتقاؤهم عن هذا المكان بالجود والفيض الالهي فخاف منه خص برحمته بما من عباده
السري رحمه الله صحبت رجلا يقال له ابو الدهشم [illegible] مسئلة فقلت له يوما ما المعرفة التي تعرفها معرفة فقال ان تجد الله
انتهى اليك من كل شيء وان كنت من [illegible] بكل شيء منه فقلت له باي شيء اصل الى هذا فقال [illegible] وتلك رعيتك
شيخا قال فكان كلما سبب شفائي في هذا الامر في الرجب لستة خلون من رمضان سنة ثلث وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك
والله اعلم بالقلوب. خواص لا تدخل الجن بيتا فيه الاترج روينا عن الامام ابي الحسن علي بن الحسن الخلعي شيخ الخلعي
وهو من اصحاب الشافعي رضي الله عنه وصاحب القرافة والفوائد مستجاب الدعاء قال اخبرني الجن انهم كانوا ياتون البيت يقرؤن
عليه فابطوا عليه ثم اتوه فسألهم عن العلة فقالوا ان في بيتك شيء من الاترج وانا لا ندخل بيتا هو فيه قال الحافظ ابو
طاهر السلفي وكان الخلعي اذا سمع الحديث يختم مجلسه بهذا الدعاء اللهم ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته
فلا تهتكه وما علمته فاغفره توفي في شوال سنة ثمان واربعين واربع مائة ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
بالاترجة لان الشيطان يهرب من قلب المؤمن القارئ كما يهرب من مكان فيه الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه وفي
المستدرك في ترجمة الصحابة من حديث احمد بن حنبل عن عبد القدوس بن بكر باسناده الى مسلم بن صبيح قال دخلت على عائشة وعندها
رجل مكفوف وهي تقطع له الاترج وتطعمه اياه فقلت من هذا قالت ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا له مني
محبة منذ ذلك وفي تخصيص الاترج والعسل ما لا يخفى على متأمل وفي معجم الطبراني عن حبيب بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الحمام الاحمر والاترج وسيأتي في باب الفاء حديث سليمان بن موسى ان النبي قال ان الجن لا يقربون
دارا فيها فرس عتيق. التعبير الجن في المنام دهاة الناس وصاحب مكر وحيل لانهم يفعلون لسليمان ما يشاء من محاريب وتماثيل
فمن عاشر احدا من الجن في المنام فانه يعاشر قوما اصحاب مكر وحيل ومن راى انه يعلم الجن القرآن فانه ينال رياسة ولاية
فلا دخل الجنة استمع نفر من الجن وهو في الدنيا بمنزلة اللصوص فمن دخل الجن بابه فليحذر اللصوص والجنون في المنام غنى
فمن راى انه قد جن فانه ينال الغنى قال الشاعر : جنه الدهر فنال الغنى : يا حبذا شغل الدهر : وقيل الجنون في المنام اكل الربا لقوله تعالى
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وربما دل على دخول الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام
اطلعت على اهل الجنة فرأيت اكثر اهلها البله والمجانين فانه يجنون عن الدنيا بما يطيق به وان ابتداء امرها انه قد يحتجب عن الجن
بالرقا فانها تحمل به لذا يكون لموردها فيكون المجنون حينئذ ضعيفا تحمل به والله اعلم. جنان البيوت بجيم مكسورة ونون مفتوحة
مشددة هي الحيات جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة البيضاء روى البخاري ومسلم وابو داود عن ابي لبابة انه نهى
عن قتل الجنان التي في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويطرحان اولاد النساء والطفيتان
تثنية الطفية الخطان الابيضان على ظهر الحية كالابرة في الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر
اليه حامل الا القت ما في بطنها ووقع ذكرها في المثل قالوا ربما ... بعض ... يقول الحيات ذات انشدنا [illegible] اسماعيل
اليشكري انشد : وما من يلتفت اليك اذا ما اسودنا : اعنا في جنان وهاما وحينا. الجند بادستر حيوان كهيئة الكلب

الكلب الماء وهو يشبه السمور بعيدا في باب الفاقة الاكبر والانسان الذي في الماء وهو هيئة الثعلب لهيئة يديه ورجليان ورجلان وذنب طويل
ورأسه كرأس الانسان ووجهه مدور وهو مشي منكبا على صدره كانه يمشي على اربع وله اربع خصيتان اثنتان ظاهرتان واثنتان باطنتان
ومن شانه اذا راى الصياد يريده لاخذ الجند بادستر وهو الموجود في خصيته الباردتين هرب فاذا اجهدوا في طلبه قطعهما بفيه ورمى بهما
اليهم اذا لاحظهم لانه لا يبصرهما الصيادون ودام في طلبه استلقى على ظهره حتى يريهم الدم فينصرفون انه قطعهما فيتركونه
عنده وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنتين وعوض منهما ما قبل الاختيار بشيء الدم او العسل زعم الجاحظ ان الجند بادستر سريع التوالد
اذا الحق وهذا الحيوان يجري الى الماء ويكث فيه زمانا ثم اشتد فيجيء وهو حيوان يعيش في الماء وخارج الماء واكثر ما يكون
في الماء ويتغذى بالسمك والسرطان وخصيته ينفع من نهش الهوام وينفع لاشياء كثيرة وهو دواء محمود من الاعضاء الباردة ويجفف
وليس معرفة اصلاح شيء من الاعضاء ولخاصيته تجمع العلل الباردة الرطبة التي تحدث في الرأس وفي الدماغ وينفع الصمم البارد ولا
شيء ينفع الريح في الاذن مثله وينفع من لدغ العقرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به الرأس سكن الاصداع الامخاط نفع المصروعين
وينفع من الفالج والاسترخاء الاعضاء والتقرس البارد ينفع منه واذا شرب كان ترياقا للسموم الباردة كلها حيوانية ونباتية
لا سيما الافيون وهو يلطف الاخلاط ويحلل البلغم حيث كان وينفع الخفقان المتولد من اسباب باردة ويطلى به على النقرس ويسلح
لسع الشابخ والمبدوين وعطسه نافع للمصروعين واذا شرب الانسان من الجند بادستر الافيون وزن درهم هلك بعد يوم. الجنين هو ما في
بطن البهيمة بعد ذبحها فان وجد ميتا فحلال باجماع الصحابة كما نقله الماوردي في الحاوي وبه قال ابن مالك والاوزاعي والثوري
وابو يوسف ومحمد واسحق والامام احمد وتفرد ابو حنيفة بالتحريم لظاهر قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وبقوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان
ودمان السمك والجراد والدمان الكبد والطحال وهذه ميتة غير الثلاثة ذكر ودليل الجمهور احلت لكم بهيمة الانعام قال ابن عباس وابن
عمر بهيمة الانعام اجنتها توجد ميتة في بطن امها يحل اكلها بذكاة الامهات وهو من احكام هذه السورة وفيه بعد لانه تقدم قوله الا ما يتلى
عليكم والبعض الاجنة ما يتلى وقد تقدم ذلك في باب الباء الموحدة روي عن ابي سعيد انه قال سألنا رسول الله عن الجنين فقال كلوه فان ذكاته
ذكاة امه عمل الحديث الكائن ناسية عن الاخرى وقائمة مقامها فان قيل اراد التشبيه دون النيابة فيكون معناه ذكاة الجنين كذكاة
امه لان في الحديث على الاختصار والتشبيه بالامر لما دل ان التقدير لتقدم الكلام على الجنين فقال ذكاة الجنين ذكاة امه فالجواب من ثلاثة
اوجه ذكرها الماوردي احدها ان اسم الجنين انما يطلق عليه ما دام مستجنا في بطن امه فاما اذا انفصل فان الاسم يزول عنه ويسمى
تال القدم وانا انتم اجنة في بطون امهاتكم وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب حمله على النيابة دون التشبيه الثاني انه لو اراد التشبيه لكان
النيابة لمساواة الام فيها ولم تكن تخصيصه بالتشبيه بالام فائدة الثالث انه لو اراد التشبيه لنصب ذكاة الام حتى كان في التشبيه
الروايات المشهور برفع ذكاة امه فثبت انه اراد النيابة دون التشبيه فان قيل فقد روي ذكاة امه بالنصب ومعناها كذكاة امه فالجواب
هذه الرواية غير صحيحة ولو صحت لكانت محمولة على رفعها بمعنى النيابة الموحدة دون الكاف ويكون معناه ذكاة الجنين بذكاة امه
ولو احتمل الامرين لكانت مستعملتين فتحمل الرواية المرفوعة في النيابة اذا خرج ميتا والرواية المنصوبة على التشبيه اذا خرج حيا فيكون
من اهل الروايتين وترك الاخرى ويدل عليه ايضا نص لا يحتمل التاويل وهو ما رواه ابو سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله انا ننحر الابل ونذبح البقرة والشاة في بطونهم الجنين انلقيه ام ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه
واستدل الشيخ ابو محمد قال الرافعي بانه لو لم يحل الجنين بذكاة الام لما جاز ذبح الام مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل قصاصا
ولاما انا لزم عليه ذبح وكذلك في بطنها فيحل تبعا بها ولو كان الجنين كاملا حيا فيه وهو كما لو كان من الجنين لا يؤكل اذا ثبت
هذا فاعلم ان للجنين ثلاثة احوال ذكرها الماوردي احدها ان يكون كاملا كما سبق ثانيها ان يكون علقة فهذا غير

ماكول لان المتقدم ثانيهما ان تكون مضغة قد انعقدت ولم يتبين صورة ولم تنشل اعضاؤه ففي ايامها كلها وجهان من اختلاف قوليه
في وجوب الغرة لكونها ام ولد قال الماوردي وقال بعض اصحابنا ان نفخ فيه الروح لم يحل والا حل وهذا هو الاصيل الحاد ولكان ولو خرج
الجنين وبه حياة مستقرة اشترط ذبحه او غير مستقرة حل بغير ذكوة ولو اخرج راسه ثم ذكيت الام قال القاضي ابو الطيب لم يحل لا
بذكاة لانه مقدور عليه وقال القفال يحل لان خروج بعض الولد كعدم خروجه في العدة وغيرها قال في الروضة قول القفال اصح
والله اعلم ❊ جهبر ❊ كجعفر انثى الدب وهذا الارادة الرادة استقبلنا بانك نعل القضم فيه فتقتل ولادتها واولادها فتكون
ولادها قطعة لحم ثم تحملها الام فتنقلها من موضع الى موضع خوفا من النمل وهي بازاركنا ولادها وارضعت ولدها الضبع ولهذا قالت
العرب احمق من جهبرا ❊ جواد ❊ الفرس الجيد العدو وهو في الكلام جيود وجيد وهو الاثنى جياد ايضا قال الشاعر ❊ منه جيادا لا يجوع
جنينها ❊ والجمع جود وجياد كثوب وثياب والجياد جبل بمكة سمي بذلك لموضع خيل تبع وسمي قعيقعان لموضع سلاحه وعن جعفر الرازي
في كتابه فضل الذكر عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اجلس في مجلس بعد صلوة الصبح اذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
احب الي من شد جياد الخيل في سبيل الله عز وجل ❊ وروى ❊ النسائي وابن السني والحاكم عن سعد ابن ابي وقاص ان رجلا جاء
الى الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال
من المتكلم آنفا فقال الرجل انا يا رسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله ❊ وفي ❊ كتاب التشابيه لابن ظفر ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
استعمل زائدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للناس يا زائدة لو نفعت فاتت له يوما فقال له يا رسول الله اني احببت غيبا الا اعلمته ذهبت يخطب
ما خطبت وكنت فرايت فارسا على جواد لم ار قط احسن منه جوادا وطيبا ولا اطيب منه ريحا فاتاني فسلم علي وقال كيف
يا زائدة تلك بخير والحمد لله فقال كيف محمد قلت بخير ينهد الناس ويامرهم فقال انا انبئك اني قرئه مني السلام وقل له رضوان
خازن الجنة يقرئك السلام ويقول لك ان ربك احد بيده قال عز وجل ان الله قسم امتك ثلاث فرق فرقة يدخلون الجنة بغير حساب
وفرقة يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وفرقة يشفع لهم فتشفع لهم فيدخلون الجنة قلت لم ثم ولى فاتبعته حتى رفع
فقال علي ناقته فقال يا زائدة افضل الله عليك تلك فقم الي واحمل سلطه على رقبتك ثم خبث بيده وقال الذي يعلي
قصة بالخطب سهل فبعث الصبح الى هذه فجاء بالخطب اتيت محمد النبي صلى الله عليه وسلم شكرا وحمد الله على البشرى وسرور ثم قال لاصحابه
قوموا التعرف وانعطفوا الى الحجرة فرودها وعاينوا اثارها وفيه ما هذا البشرى منا ❊ وروى ❊ عن عبد الله بن عمران ان رجلا من
اهل اليمن جاء الى كعب الاحبار فقال له ان فلانا الحبر اليهودي ارسلني اليك برسالة فقال له كعب هاتها فقال الرجل انه يقول لك
الم تكن فينا سيدا مطاعا فما الذي اخرجك من دينك الى دين احمد فقال له كعب اتراك راجعا اليه قال نعم قال فارجع
اليه فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقل له يقول لك كعب اسالك بالله الذي فرق البحر لموسى واسالك بالذي القى الالواح
الى موسى بن عمران فيها علم كل شيء الست تجد في كتاب الله ان امة احمد ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يدخلون الجنة بشفاعة احمد فانه سيقول لك نعم فقل له يقول لك كعب اجعلني
في ايهم شئت من الاثلاث ❊ وفي ❊ كتاب خير البشر بخير البشر لابن ظفر ايضا قال وهب ان ربيعة بن نصر اللخمي كان من غزاة
عزاها اجتاز بطلحة فوقف على بعض ما العرب وشعرائها وخطبائها وهو منصرف من الحج الى الوافدين واوسعهم جوائزا وسرورا
بهم فبينما هو على ذلك اذ نام يوما فرأى في المنام رؤيا افظعته وامرته واعظمت فعل ما امر فلما انتبه انسيها كلها لم يبق منها
شيء وثبت ارتياعه في نفسه فاخفى ان تقطع عرده ومن ذلك احتجب عن الوفود حتى لنا به الوفود الظن ثم انه حشد الكهان فجعل
يخلو بالكاهن كاهنا ثم يقول له ان رايت رؤيا اسالك عنها ينبئني الكاهن بها الا اعلم عنده بنبئني ما يدع كاهنا علم الا ان اسنه

اليمن فلان فقال ما عندي فقلت له قد طال امره وكانت امه قد تكهنت فقالت له ابنته ابيت اللعن ايها الملك ان الكواهن اهدى الى ما تسال
لان اتباع الكواهن من الجان الطف واظرف من اتباع الكهان فامر بحشر الكواهن وسالهن كما سال الكهان فلم يجد عند واحدة منهن
علم ما اراد علمه ولما يئس من طلبته سلا عنها ثم انه بعد ذلك ذهب يتصيد فامعن في طلب الصيد وانفرد عن اصحابه فرفعت له ابيات في ذرى
جبل وكان قد لفحه الهجير فعدل الى الابيات وقصد بيتا منها كان منفردا عنها فبرزت اليه منه عجوز فقالت له انزل بالرحب والسعة والامن والكرامة
والجفنة المدعدعة والعلبة المترعة فنزل عن جواده ودخل البيت فلما احتجب عن الشمس وخفقت عليه الارواح نام فلم يستيقظ حتى تقوض الهجير
فجلس يمسح عينيه فاذا بين يديه فتاة لم ير مثلها الا دراما فقالت له ابيت اللعن ايها الملك الهمام هل لك في الطعام فاشتد اشفاقه
وخاف على نفسه لما راى انها عرفته وتصام عن كلامها فقالت له لا حذر فداك البشر فجدك الاكبر وحظك الادفر ثم قربت اليه ثريدا
وقديدا وحيسا وقامت تذب عنه حتى انتهى اكله ثم سقته لبنا صريفا وضريبا فشرب ما شاء وجعل يتامل بقبلة ومديرة فملأت عينيه حسنا وقلبه
هوى فقال لها ما اسمك يا جارية فقالت اسمي عفيرا فقال لها يا عفيرا من الذي دعوتيه بالملك الهمام قالت مرئي العظيم الشان حاشرا
الكواهن والكهان حين عجزوا عن اخبار الملك بما اعياه فقال لها يا عفيرا اتعلمين ذلك المعضل قالت اجل ايها الملك انها رؤيا منام ليست باضغاث احلام قال
الملك اصبت يا عفيرا فما تلك الرؤيا قالت رايت اعاصير زوابع بعضها لبعض تابع فيها لهب لامع ولها دخان ساطع يقفوها نهر متدافع
وسمعت فيها انت سامع معا دعي من صادع هلموا الى المشارع فروي جارع وغرق كارع فقال الملك اجل هذه رؤياي
فما تاويلها يا عفيرا قالت الاعاصير الزوابع ملوك تبابع والنهر علم واسع والداعي نبي شافع والجارع ولي له تابع والكارع عدو له منازع
فقال الملك يا عفيرا اسلم هذا النبي ام حرب فقالت اقسم برافع السماء ومنزل الماء من العماء انه لمطل الدماء ومنطق العقائل بطوع الاماء
فقال الملك الى ما يدعو يا عفيرا قالت الى صلوة وصيام وصلة ارحام وكسر اصنام وتعطيل ازلام واجتناب اثام فقال الملك يا عفيرا من
قومه قالت مضر بن نزار ولهم منه نقع مثار يتجلى عن ذبح واسار فقال ومن يتبعه قالت يتبعه الاغر يعزرون ويعزونه جم الحزون والمطوع يعز دين
فاطلق الملك يده الى نفسه فخطبها فقالت ابيت اللعن ايها الملك ان تابعي غيور ولامري صبور وناكحي مقبور والكلف محذور
فنهض الملك الى جواده وانطلق فبعث اليها مائة ناقة كوماء قال ابن ظفر وفي الصحاح بائع في ذلك واحسن وال
الدخول والنسوة ومنه بقعة الا المعجمة والمدعدعة هي التي ملئت بقوة ثم حركت حتى تراص ما فيها ثم ملئت بعد ذلك
والعلبة بضم العين المهملة واسكان اللام اناء من جلد والارواح هي الرياح والصريف اللبن الحلو المحلوب يجد ساعته ان الضريع
الا الضائع وضريب اللبن الرائب وعينها الجان انها حسنوا شبهوا وطبقوها واعاصيرة ابع هي الرياح مثير فيتقلب الغبار
وتديره وساطع بين مرتفع ومتدافع يجري بعضه بعضا والجري الصوت والشاغل المتداخل في الفرن من الحازون منه شربه مما امن
ابنه من غرقه وتبابع جمع تبع وهذا لقب لملوك اليمن ومعنى الاتباع لانه يتبعهم كان يتبع في الدين بعضا والقاهر النبيم والقام
ومنطق العقائل الكرايم من النساء بينهن في هودج على وساطهن كالاماء والمهيمن والمغيم وبتيع منه والنقع الغبار
المنجا ورون والاعضاء الانصار والعطارف السادة والتقطرف الكبير ويبعث بمعلمها له ولم يرجعه والانبي الشافع
في النفس ومال فيه جواده الى جال الشام ❊ ومن غريب هذا ❊ من الرؤيا الفسير وليس من اخبار الكهان وانما هو خبر من روايه
وذلك ان بختنصر رأى منامات بخفية فذيب من الخيال وفيه بيت المقدس عجيبة فلما جاءهم دانيال ودعاه فقال فقل رأيا الرؤيا الى رأي
في المنام مابه الرؤيا فان الامام والمنجمين عنده ذلك فقالوا له اخبرنا بالرؤيا انخبرك بتاويلها فقال لهم انيت انسيتها
وان لم تخبروني بها لاقتلنكم فخرجوا من عنده متحيرين ثم دعاهم فقال لهم ايها الملك ان لم يكن عند احد علم
بالرؤيا فهو دانيال النبي الاسرائيلي فاحضره وتباعد فقال له دانيال لا اجد بالغا علم ذلك فاطلق فاخلى الشاهد

ما انا لها قبل الصلوة والدعا فادعى الله لهم الجبال الرمان ولبنا فاتى الحجة نصر وقال له انك فيما رايت صنما شديدا قديما
وركبتاه وفخذاه من نحاس وبطنه من فضة وصدره من ذهب ورأسه من حديد قال له انك لتنظر اليه وتعجب
منه اذ ارسل الله الصخرة من السما فدقته فصار رفاتا ثم عظمت تلك الصخرة حتى ملأت الدنيا فهذا تأويل الرؤيا قال
فاما ما رايتها فانك انت الراس النحاس نحو كل ملك ملوك الدنيا وكان بعضهم اعز ملكا من بعض فكان اول الملك الفخار وهو اضعفه
ثم كان فوقه النحاس وهو افضل منه واشد ثم كان فوق النحاس الفضة وهي افضل واحسن ثم كان فوقها الذهب وهو افضل منها واحسن
ذلك واحسن من ذلك كله ثم قال الحديد فوقه وهو اشد منهم وهو ملك يهواشد ملكهم واعز مما كان قبله واما الصخرة التي رايت الله ارسل
عليه من السما فنبي يبعثه الله في اخر الزمان فيدق ذلك كله اجمع ويملك الدنيا بعدهم ويصير الامر اليه ويقيم له ملكا لا يزول ابدا ما اتقى الله
فعجب بخت نصر مما سمع واعجبه ما اصاب دانيال الى قومه واعلى منزلته ومن امثال العرب المشهورة اذ الجواد عينه فراره اي يغنيك شخصه
ومنظره عن ان تختبره وهذا المثل تمثل به الحجاج بن يوسف وقد حكى ابي علي الاخبار واتقنا الاشراد انه عرض على ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة جواد فقال
شتر فقال القواد ماذا يصلح هذا الجواد قال للغزو في سبيل الله قال الاخر انه يطلب عليه والعدو فقال لا ولكنه انما يصلح لقائد
تاليركبه الرجل فيجرب من اماماه الزماح ما لم يساورنا احسن ما في الخيل الصافنات الجياد قال اهل التفسير انها كانت الف فرس
لسليمان وكان عرضت عليه فشغلته عن الصلوة قال بعض العلما لما ترك الخيل لله عوضه الله خيرا منها وهو الريح التي
كانت غدوها شهر ورواحها شهر وفي الاحكام احمد قال سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة وابي الدهما
وكان يكثر ان السفر نحو هذا البيت قالا انتينا على رجل من اهل البادية فقال البدوي اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما
علمه الله قال فكان من كلامه انك لا تدع شيئا اتقا الله عز وجل الا اعطاك الله خيرا منه وابو الدهما اسمه قرفة بن
بهيس وقيل ان بهيس وبسلم الصحابة فرسوا لها جنب وقال الثعلبي كانت بالبحر بحاجة لحوم الخيل لهم حلال وانما عقرها لتوكل
على وجه القربة بها كما هي عنده نار وتطير وعلى ما نقله ابو طلحة الانصاري لما بطر اذا تصدق به لما دخل عليه وهو في الصلوة
فشغله والصافن الذي يرفع احد يديه ويقف على طرف سنبكه وهو يفعل ذلك برجليه وهو علامة الفراهة قال الشاعر
الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلث كسيرا وقال بعضهم الخير في الاية الخيل والعرب تسمي الخيل خيرا
ولذلك قال عليه الصلوة والسلام الخيل معقود بنواصيها الخير وكان اذا ركب الخيل ملك ما بين السماء والارض واسم رئيسها
مطلول بن ربيع العطا وكان كثير الخيل لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا الدرع والفرسان وكان له الخيل الكثير
منها المطال والكميت الورد والكامل ولاحق وقد ورد اذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون تلك الصفة الا انت فانك فوق ما قيل لي ان فيك لخصلتين
يحبهما الله ورسوله وسماه زيد الخير وكان شاعرا محسنا خطيبا لسنا شجاعا بعيد الصيت فقال الحمد لله الذي جعلني على ما يحب الله
ورسوله ما شا ولما انصرف من عند النبي صلى الله عليه وسلم محموما عند قومه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه ان ينج من اهل المدينة فكذا ام ملدم وروي انه
قال لما ولد بنجد فخرج فتلك ام كلبة يعني الحمى فلما رجع الى اهله مات رضي الله عنه وقال ابن عباس والزهري مسح سليمان
بالسوق والاعناق اي كشف عن سوقها واعناقها وقال بعضهم كانت خيلا ذات اجنحة الخيل
من البحر وكانت ذوات اجنحة واحد وصلي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال الجمهور اراد ان يكون ملك البشر يكون
خاصا له ذكرا منه وهذا هو الظاهر من مذهب العرب الذي ظهر لنبينا صلى الله عليه وسلم فاعلاه واراد انه يخرج من ذلك
من سواري المسجد كان تتوم من ان في كتاب العين المهملة ايضا دروب الناب وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال ان
سليمان

فخصلوه ثم قال ان سليمان بن داود لما فرغ من بنيان بيت المقدس سأل الله ثلاثا فاعطاه اثنتين حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وان لا يأتي
هذا المسجد احد لا يريد الا الصلوة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو ان
يكون قد اعطي الثالثة انتهى فقد اعطي والله اعلم وفي تفسير الكرسي روي عن ابن عباس انه قال كان يوضع لسليمان ستمائة الف كرسي
ثم يجي اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجي اشراف الجن فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح
فتحملهم الى حيث يريد واراد ولها وانه لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ كرسي يجلس عليه للقضاء وامر ان يعمل عملا
بديعا مهولا بحيث اذا راه مبطل او شاهد زور ارتعد وهيب فامر ان يعمل من انياب الفيلة مرصعا بالدر والياقوت
والزبرجد وان يحف باربع نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس نخلتين منها طاووسان من ذهب
وعلى راس نخلتين نسران من ذهب بعضها مقابل بعض وجعل من جانبي الكرسي اسدين من ذهب على راس كل واحد منهما عمود من الزبرجد
الاخضر وقد عقدوا على النخلات كروما من الذهب الاحمر وعناقيدها من الياقوت الاحمر بحيث يظل عريش الكروم النخل والكرسي وكان
سليمان اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسي كله بما فيه دوران الرحا المسرعة وتنشر تلك النسور والطواويس
اجنحتها ويبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما فاذا استوى اعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تاج سليمان
فوضعاه على راسه ثم يستدير الكرسي بما فيه ويعمد التوراة والطاووسات والاسدان ما يلان برؤوسهما الى سليمان وينضحن عليه من اجوافهن
المسك والعنبر ثم تناول حمامة من ذهب قائمة على عمود من اعمدة الجواهر فوق الكرسي التوراة فيفتحها سليمان ويقراها على الناس ويدعوهم
الى فصل القضا ويجلس عظما بني اسرائيل على كراسي الذهب المرصعة بالجوهر وهي الف كرسي عن يمينه ثم تظلهم الطير ويتقدم الناس
لفصل الخصومات فاذا تقدمت الشهود لاداء الشهادات دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الرحا المسرعة وبسط الاسدان ايديهما وضربا
الارض باذنابهما ونشر النسران والطاووسات اجنحتهما فتفزع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما توفي سليمان بعث بختنصر فاخذ ذلك
الكرسي الى انطاكية واراد ان يصعد عليه فلم يكن له علم بالصعود فلما وضع رجله ضرب الاسد رجله فكسرها ثم لما هلك بختنصر حمل الكرسي الى بيت المقدس
فلم يستطع بعد ملك ان يجلس عليه ولم يدر ما الا بعضا منه وامره ولعلها رقم ما ذكرت صفته هنا الا من الملك الذي لا ينبغي لاحد
من بعده وقد ذكر الطبري ان بختنصر هو من الملوك الاربعة الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قاله الثعلبي ومن تقدمه الى هذا القول قال
ولكنه كان عاملا على العراق للملك لهراسب ملك الاقاليم في ذلك الزمان وهو كيلهراسب وقال الثعلبي وغيره وذكر اهل التاريخ
واصحاب السير انه وجد في بني اسرائيل اسحاق في زمن عيسى ابن مريم وكانت له ابنة عم من اجمل اهل زمانها وكان مغرما بها فماتت فلزم
قبرها ومكث زمانا لا يفتر عن زيارته فمر به عيسى يوما وهو عند قبرها يبكي فقال له عيسى ما يبكيك يا اسحاق فقال يا روح الله كانت لي
ابنة عم وهي زوجتي وكنت احبها حبا شديدا وانها قد توفيت وهذا قبرها واني لا استطيع الصبر عنها وقد قتلتني فراقها
فقال له عيسى اتحب ان احييها لك باذن الله قال نعم يا روح الله فوقف عيسى على قبرها وقال قم يا صاحب القبر باذن الله فانشق
القبر فخرج منه عبد اسود والنار تخرج من مناخره وعينيه ومنافذ جسده وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته وعبده
ورسوله فقال اسحاق يا روح الله ما هو هذا القبر الذي فيه زوجتي وانما هو هذا واشار الى قبر فقال عيسى للاسود ارجع الى ما كنت فيه
فسقط ميتا فواراه في قبره ثم وقف على قبرها وقال قومي باذن الله فقامت امراة وهي تنفض التراب عن وجهها فقال
عيسى هذه زوجتك قال نعم يا روح الله فاخذ بيدها وانصرفا فاخذه النوم فقال لها انه قد قتلني السهر
على قبرك واريد ان اغفو فجعل راسه على فخذها ونام فبينما هو نائم اذ مر عليها ابن الملك وكان ذا حسن
وجمال وهيبة عظيمة راكبا على برذون ابلق فلما نظرت اليه مالت نفسها اليه ووقعت في قلبه فاتت اليه وقالت خذني

فاردفها خلف جواده وسار بها فسقط زوجها وقتل فلم يرها فقال اطلبها واقتص اثر الجواد فادركها وقال لابن الملك اعطني زوجتي
فانكرته وقالت انا جارية ابن الملك فقال له ابن الملك تريد ان تغصبني جاريتي فقال انها امرأتي زوجتي وان عيسى ابن مريم احياها
لي باذن الله بعد ان كانت ميتة فبينما هم في التنازع اذ مر عيسى فقال الحق يا روح الله اما هذه زوجتي التي احييتها
لي باذن الله قال نعم فقالت يا روح الله انه يكذب انا جارية ابن الملك وقال ابن الملك هذه جاريتي فقال لها عيسى الست
التي احييتك باذن الله قالت لا والله يا روح الله قال فردي علينا ما اعطيناك فسقطت ميتة فقال عيسى من اراد ان
ينظر الى رجل اماته الله كافرا ثم احياه وامات مسلما فلينظر الى ذلك الاسود ومن اراد ان ينظر الى امرأة اماتها مؤمنة ثم احياها
واماتها كافرة فلينظر الى هذه فعاهد الاسرائيلي عاهد الله ان لا يتزوج ابدا وهام على وجهه في البراري باكيا وفي هذه
الحكاية عبرة لاولي الالباب وهي من اعجب ما سمع في التوفيق والخذلان نسأل الله السلامة وحسن الخاتمة بمحمد واله وقد احببت
ان اذكر هنا ما اخبرني بعض العلماء العارفين وهو ان عيسى عم اجتاز في بعض الايام بجبل فرأى فيه صومعة فدنا منها فرأى فيها
متعبدا قد انحنى ظهره ونحل جسمه وبلغ به الاجتهاد اقصى غاياته فسلم عليه وقال له مذ كم انت في هذا الموضع فقال منذ سبعين
سنة اسأل ربي حاجة واحدة وما قضاها لي بعد فعسى يا روح الله ان تكون شفيعا لي فيها لعلها تقضى فقال له عيسى وما
حاجتك قال ان يذيقني مثقال ذرة من خالص محبته فقال له عيسى ها انا ادعو الله لك في ذلك فدعا له عيسى في تلك الليلة
فاوحى الله اليه قد قبلت شفاعتك واجبت مسئلتك فعاد عيسى بعد ايام الى ذلك الموضع فرأى الصومعة قد وقعت والارض
التي تحتها قد انشقت فنزل عيسى في ذلك الشق الى تحتها فرأى العابد في مغارة تحت ذلك الجبل واقفا شاخصا ببصره فاتحا فاه
فسلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا فتحير عيسى من حاله فهتف به هاتف يا عيسى انه سألنا مثقال ذرة من خالص محبتنا وعلمنا انه
لا يطيق ذلك فاعطيناه جزءا من سبعين جزءا من ذرة فهو فيها حائر كما ترى فكيف لو وهبناه اكثر من ذلك انتهى قلت
فمحبة الخواص من هذه العادة رشحة وبهذه الاوصاف عرفت واعلم ان المحبة هي اول اودية الفناء والعقبة التي ينحدر
منها الى منازل المحو وقد اختلفت اشارات اهل التحقيق في العبارة عنها فكل نطق بحسب ذوقه وافصح عما ادركه وجده
وليس هذا موضع حكاية اقوالهم واختلاف عباراتهم فيها وقد بسطنا القول في ذلك في كتابنا الجوهر الفريد في الجزء
الثامن فلنذكر لمعة يتأنس بها الناظر في هذا الكتاب فاعلم ان المحبة على الاجمال موافقة المحبوب بالتمام
سواء احزنت او سرت نفعت او ضرت وقد اشار بعضهم الى ذلك بقوله ٭ وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ٭ متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة ٭ حبا لذكرك فليلمني اللوم ٭ اشبهت اعدائي فصرت احبهم ٭ اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ٭ ما من يهون عليك ممن يكرم ٭ واعلم ان الغيرة من اوصاف المحبة والغيرة تأبى الستر
والاخفاء فكل من بسط لسانه في العبارة عنها والكشف عن سرها فليس له منها ذوق وقد تقدم ذكره في حيوان [illegible] ولو
ذاق منها شيئا لغاب عن الشرح والوصف فالمحبة الصادقة لا تنظر الى المحب بالمنظر وانما تنظر اليه بالحبيب ولا يفهم
حقيقتها من المحب سوى المحبوب لموضع امتزاج الاسرار من القلوب وقد قيل في ذلك ٭ تشير فادري ما تقول بطرفها
والطرف طرف عند ذا المعشوق ٭ تكلم منا في الوجوه عيوننا ٭ فنحن سكوت والهوى يتكلم ٭ واما محبة العوام فهي محبة
تنبت من مطالعة المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على الاجابة للفاقة وهي محبة تقطع الوسواس وتلذذ الخدمة
وتسلي عن المصائب وهي في طريق العوام عمدة الايمان عند القوم كلما كان من العبد في محبته تليق بحق العبد وقالت
وانا عين الحقيقة ان يكون العبد قائما باقامة الحق له محبا للمحبة لانه ناظر اليه من غير ان يبقى فيه بقية تقف على رسم

او شاطا

٧٧

او شاطا باسم او يتعلق باثر او توصف بنعت او تنسب الى وقت فهم بحكم معهم فيها محضرون ويروى عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه قال
عطشت في البرية عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انا بماء قد سقط على وجهي فاحسست ببرده على فؤادي
ففتحت عيني فاذا رجل لم ار احسن منه على جواد اشهب عليه ثياب خضر وعمامة صفراء فسقاني ثم قال لي اردف
خلفي فاردفته فلم يبرح حتى قال لي ما ترى قلت المدينة قال انزل واقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقل له رضوان خازن الجنة
يقرأ عليك السلام انتهى وهذه كرامة عظيمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال الشيخ اليافعي ومن داب
يزدري بالاولياء وينكر مواهب الاصفياء ما علموا انه محاربه مبعود مطرود ممقوت من حقيقته قربهم قلت علم الجداف
بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جنسه وفي قول مالك بن دينار الجداف رغيفا وادمه اقرط الدنيا العفا
ابي المقدس وذهاب لاثره وقيل العفا التراب الجوذر بفتح الذال وضمها والجوذر بالضم مع الواو البقرة الوحشية قال
الشاعر ٭ ان من يدخل الكنيسة يوما ٭ يلق فيها جآذرا وظباء ٭ ولقد اجاد علي بن اسحق الرافعي حيث قال ٭ وبيض الحاظ
العيون كانما ٭ هززن سيوفا واستللن خناجرا ٭ تصدين لي يوما بمنعرج اللوى ٭ فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
بدورا ولو انتقبن اهلة ٭ ومسن غصونا والتفتن جآذرا ٭ والمسفرة الاجياد بالدر انما ٭ جعلن لبات القلوب نحورا ٭ السجاد
من شعره ٭ الريح تعصف والاغصان تعتنق ٭ والمزن باكية والزهر مغتبق ٭ كانما الليل جفن والبروق له ٭ عين من الشهب
تبدو ثم تنطبق ٭ وله ايضا واجاد من شعره ٭ تبدت فقلنا البدر يخجل لحسنها ٭ وحقا خطت ... الليل خاتم وما انشق
الغصن غيظا حين بيته ٭ السرى او رام غنا اشرا ٭ تاحيت ٭ وتاهت لنا لمنا الوجهة النارجيه كذا انفلت عشر الاطيف
الحاجب وقالت فعادا الذر واصفرلونه كذلك ما ذا الف تذكار الضرائب ولد ايضا وقيل ايضا ما دار المحاجة في وجهها
فلم ار ارقات وساعات ٭ اذا امكنت فرصة فانتهزها عجلا ٭ فلا تقرضن فلنا اجزا ثانيا ٭ وله ايضا ٭ اما ترى الغيث كلما
ضحكت جايم الزهر في الرياض بكا ٭ كانه يبكي لديه عاشقه ٭ وكلما ازداد معه ضحكا ٭ وله ايضا ٭ لما اهدى اليها اولا انه سواكن
به وفضل اسناه ٭ كانت بالابيض سود مثل ٭ انم من الزجاج بما وعاه ٭ وقد قيل في المعنى واجاد قائله ٭ يتم بسر من هوى
سواه كانما الظلام يرنا دمه ٭ انم من المعول على شيب ومن صافي الزجاج على عقار ٭ فوق الراهب سنين وثلثمائة وثلاث
ناهي الجوزل بفتح الجيم فرخ الحمام والقطا وارجاء ما سياتي ذكره في لفظ القطا والجمع جوازل قال الشاعر يا ابنت ...
اصبح جوزلا ولا اصب فرخا القلقلا ٭ وانا احب طيا عبلا ٭ وربما سمي الشاب جوزلا الجيال الحيال الاسم للضبع
على تمثال وهو معرفة بلا الف ولام وحكمها ياتي في باب الضاد المعجمة الامثال قالوا ابشر من جيال لانه ينبش القبور ويخرج جيف
الموتى الجريدة هو الطائر الذي تسميه اهل العراق البادنجان وتسميه اهل الشام الصبر وتجد لحمه في ... ويجتمع
به من كان البوابين مناهرة ينفعه نفعا بينا والله اعلم باب الحاء المهملة حايم خاتم هو الغراب الاسود لانه
يجوم عندهم بالفراق قال الزمخشري والفدعوت وكنت لا اغير واطير واتر خاتم فاذا الاشايم كالايامن والايامن كالاشايم
ولذا لا اخبر ولاشرعلى احد بدوام وسياتي في باب الغين المعجمة انه غراب البين الحباب الحية قال الهروي واغا قيل الحية
ذلك لان الحباب اسم شيطان والحية يقال لها شيطان وروي عن سعيد بن المسيب انه قال بلغني ان الحي منها اسم رجل
من الانصار كان اسمه حباب وقال الحباب اسم شيطان وقال ابو داود في باب تغيير الاسم القبيح وغير النبي اسم العاص
وعزيز وعتلة والحكم وغراب وشهاب وحباب والرجل الذي غير النبي اسمه هو عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول
وكان اسمه الحباب فسماه النبي عم عبد الله وكان يكنى ابا الحباب الحبب حية تأكل الحيتان القلت حباحب كلها هدل

حيوان له جناحان كالذباب يضيء بالليل كأنه نار وبه يضرب الناس المثل فقالوا اضعف من نار الحباحب قيل الحباحب اسم رجل
من محارب بن خصفة مشهورا بالبخل كانت له نار ضعيفة يوقدها مخافة الضيفان وضرب بها المثل كذلك قال الجوهري وربما قالوا
نار ابي حباحب قال الكسائي يقال للنار القليلة التي لا ينتفع بها وللذباب الطائر في الليل ابو حباحب غير معروف قلت وهذا الطائر
يسمى الفطرب ذكره ابن البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب طائر وحكمه تحريم الاكل لانه من الحشرات **الحبارى** بضم الحاء المهملة
وفتح الباء الموحدة طائر معروف وهو اسم جنس يقع على الذكر والانثى واحده وجمعه سواء وان شئت قلت في الجمع حباريات
قال الجوهري والفصارى ليست الفه للتأنيث ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا
نكرة اي لا تنون قلت وهذا سهو منه بل الفها للتأنيث كسمانى ولو لم تكن للتأنيث لانصرفت واهل مصر يسمونه الحبرج الحبرج من
اشد الطير طيرانا وابعده شوطا طلب الرزق فانها تصاد بالبصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضراء التي شجرها البطم ومنابتها تخوم
بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل الطير الحبارى واذا انتفت ريشها ابطأ نباته فتموت كمدا والكمد الحزن المكتوم
ظاهر طويل العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول ومن لطائف الحبارى ان لها خزانة في دبرها وامعائها لها ابدا سلح رقيق
فترميه على الصقر اذا طلبها فيتنتف ريشه كله وفي ذلك هلاكه وقد جعل الله تعالى سلاحها الحاد الشافعي وهي تكون اسلح
من غيرها ذات صفرة او كدرة من ... ومن شأنها انها تصاد ولا تصيد **وروى** البيهقي في الشعب من حديث يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة كذبت والذي نفسي بيده ان الحبارى لتموت
هزلا في وكرها بظلم الظالم وهو كذلك في تفسير الثعلبي في اخر سورة فاطر وفيه اذا كثرت الخطايا منع الله القطر عن اهل الارض
انما يصيب الطير من الحب والثمر على قدر المطر والناس ... فيسقط الطير حيث يلتقط الحب وتقضي منازل الكرنا ...
من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا هذا السبب فسبحان القادر على ما يشاء ... وله اقيال البنهاد
ودخ الكروان ليلا الا الشامي ونهارا ... ليلا راتب وسط النهار **الحكم** يحل اكلها لانها من الطيبات
روى ابو داود والترمذي عن بريه بن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده انه قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى قال الترمذي
لا نعرفه الا من هذا الوجه **الامثال** قالوا اكل من الحبارى كما تقدم وقالوا اغنى ... ولده حتى الحبارى وانما خصوا
بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق فهي مع حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقالوا اسلح من الحبارى
... الخوف واسلح من الدجاج ... وقالوا اخصر من الكروان وقالوا اقصر من ابهام الحبارى ومن ابهام القطاة
الخواص لحم الحبارى بين لحم الدجاج ولحم البط في الغلظ وهو اخف من لحم البط لانه بري وهو حار رطب جيد واجوده المكتنز
المكدودة قبل الذبح وهو نافع للمسكين الرياح لكنه يضر بالفاصل والقولنج ويدفع ضرره الدارصيني والزيت والفلفل ويتولد منه
دم بلغمي يوافق اصحاب الامزجة الباردة من الشبان لا سيما اذا اكل في الشتاء وفي البلاد الباردة وقال الصابي تقوم
بكثرة لحم الحبارى لغلظه وعسر انهضامه واجوده ما الجمع بعد ان يبقى عليه يومان وادمنه في سوره وانحداره الحوم الكثير والفلفل
وهو يزيد في الباه ... اذا انهضم ولد غذاء كثيرا وما كان منه حلو ما عتيقا ... او سعيه حلو العلامة
وقال القزويني يوجد في حوصلتها حجر اذا علق على الانسان لا يحتلم وان ... كان الحيوان ... اذا علق على
على من كثير النوم ... وقال ارسطاطاليس ... بعض الحبارى ... ذكر اسود الشعر ...
وما كان انثى لم ... في خيط ... فانه ... الاملا **التعبير**
الحبارى في المنام رجل ... او امرأة ... كثيرة الاكل واللعب لا يفتر ليلا ولا نهارا **الحبرج** ذكر الحبارى

والجهور

٧٠٨

والجمع حبارج وقيل الحبرج من طير الماء **الحبركا** القراد وقال ... قلت بوضع ثديه كله ابوه من بني جهيم بن بكر والانثى حبركة قاله
ابو عمرو والجوهري وجعل بعضهم الالف الالف حرف كالتأنيث لم يصرفه وربما شبه الرجل الغليظ الظهر القصير **الحبلق** كعملس غنم صغار لا يكبر
وقيل قصار الغنم ودقاقها **الحبيس** قال الجوهري ضرب من الخنافس حمر كالكيت وهو البلبل كما تقدم **الحجل** دويبة طويلة
القوائم اعظم من النمل قاله ابن سيده **الحجر** الانثى من الخيل لم يدخلوا فيها الهاء لانه اسم لا يشركها فيه الذكر والجمع احجار وحجور وقيل
حجار الخيل يتخذ منها النسل وليس ... روى ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الله القزويني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حجرة ولا بغلة زكوة وهذا يدل على انه يقال حجرة بالهاء وحكمها وخواصها كالخيل وسيأتي ذكر ذلك في باب الخاء
المعجمة والفا **التعبير** الحجرة في المنام امرأة شريفة لما ركب من ظهورها ... ومن نظر اليها كثيرة فما سه ... الركوب
فانه ينكح امرأة شريفة فقد صحح ومن ركب حجرة بلا سرج ولا لجام فانه ينكح امرأة بغير عصمة ومن ركب ما لا يثبت عليه وهبا ... والشقراء
البيضاء امرأة ذات حسب ونسب والحمراء امرأة ذات زينة والصفراء امرأة ذات مرض والسوداء امرأة ذات مال وسودد و
الدهماء كذلك وربما دلت الحجرة على السرية التي تحصب الضعيف فتحيب وقد تكون ضعيفة الحياة والله اعلم **الحجل** بالتحريك الذكر من القبج
الواحدة حجلة واسم جمعه حجلى ولم يأت جمع على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى وظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح و
سيأتي في باب الظاء المشالة والحجل طاير على قدر الحمام كالقطا احمر المنقار والرجلين والثاني غير بياض يسمى ... هو صنفان
نجدي وتهامي فالنجدي اخضر احمر الرجلين والتهامي فيه بياض وخضرة وفراخ هذا الطاير تخرج كاسية ومن شأنها انها اذا لم تلقح الانث
تمرغ في التراب وتصعد على الحجل وربما باضت ولقحت ويقال انها تبيض من سماع صوت الذكر او من ريح يهب عليها وانها باضت يبيض
الذكر الذكورة منها تحضنها وهي تحضن الاناث وهما القطاة في الترتيب قال الاوحدي ويعيش الحجل خمس عشرة سنين ويصنع عشه
بحيث لا يدركه اعلى واحد والانثى على واحد وتتبع الحجل اذا باتي الاناث نظر اليها فيتبعها وتحضنها فاذا طارت الفراخ تحضن
بانها الى اباتها الى باستشهاد في تركيبه قوة الطيران تحت الاناث اذا مر به خطر جما فرخ من مقلاع واذا كر شديد الغيرة على الانثى
ملك ذلك اذا اجتمع ذكران اقتتلا على الانثى فايهما غلب انقلب الاخر وتبعت الانثى الغالب منهما ثم قطع الذكر ان تجتمع اسنا لها ... قريبين
والهذا تحذقه الصيادون في شراكهم ليكثر القرقرة فيجتمع اليه ابناء جنسه فيقعن مسرعة ويتبعه لذلك كالحاسد لها والمتقدم منها ...
اذا اصيب بيضها قصدت عش غيرها وتغذيها لما تبيضها او ترقيه وتحضنه **فايدة** في كتاب النشوار وتاريخ ابن النجار عن ابي محمد
ابن مروان الجعدي انه اخرج بعض مقدمي الاكراد على سماط فيه حجلان مشويان فاخذ الكردي واحدهما وضحك فسأله عن ذلك
فقال قطعت الطريق في عنفوان شبابي على تاجر فلما اردت قتله تضرع الي فلم اقبل تضرعه ولم اقتله فلما رأى الحجلتين لتقت
الحجلتين كانتا في جبل فقال اشهدا لي عليه انه قاتلي ظلما ثم قتلته فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده على
فقال ابن مروان لما سمع ذلك قد والله شهدتا عليك عند من يقيدك بالحجلتين ثم امر بضرب عنقه **الحكم** يحل اكل الحجل
وسيأتي في الحمام عن كامل ابن عدي ان الطير المشوي الذي اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم كان حجلا وقيل كان حماما ودعي عنده كان بين كفيه خاتم
مثل زر الحجلة قال الترمذي المراد بالحجلة هذا الطاير وزرها بيضها كذلك والصواب انها حجلة السرير واحدة الحجال وزرها الذي
يدخل في عروتها وروى البيهقي في دلايل النبوة عن ابي الاوفي عن شيخ منا ثم قالوا ما الخاتم في ظهر النبي قال بعضهم شامات وقال
بعضهم لحمة نرصفها حتى جلس بين كتفيه ثم قال انظر فيه فرفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا الذي عرضته
واسما بنت عميس كانت تزوجها جعفر ابن ابي طالب وهم ثم تزوجها الصديق فولدت له محمدا ثم تزوجها علي بن ابي طالب عليه السلم
بعد وفاة الصديق وكان محمد ابن ابي بكر صغيرا ربيبا على فهو ربيب علي ابن ابي طالب عليه السلم **فايدة** اخرى في المستدرك

عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا محمد صلعم فان شامة
النبوة كانت بين كتفيه وقال علي رضه لاهل العراق يا اشباه الرجال ولا رجال يا عقول ربات الحجال قال كثير عزة * وانت التي حببت
كل قصيرة * الي ولا تدري بذاك القصائر * عنيت قصيرات الحجال لم ارد * قصار الخطا شر النساء البحاتر وسياق الكلام على تمام
النبوة في باب الكاف في لفظ الكركي **الامثال** ضرب لهم المثل بالحجل فقالوا اللهم اني ادعوك ... وتجعلوا اطفالكم طعام الحجل
يريد انه يأكل الحبة ... وقال الازهري اراد انهم ... في دين الله الا قادر القبل
وروى الحافظ ابو القسم الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن انس ان النبي صلعم قال اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة
صلوته فان صلحت صلح سائر عمله ... وقال في الصلوة فان الشيطان
يحجل القصقوفة كما يحجل الحجل ... **خواص** لحمه معتدل
جيد سريع الهضم ... نافع من الفتق ... تنفع من الغشاوة والظلمة في العين كحلا
واذا اسعط ... بدمه ... ويمنع الصداع ... بيض الدجاج
نافع للتربية ... الارحام ... بيض الدجاج
... في الماء ... غير ملح ... وكذلك كل بيض اما المطبوخ من كل بيض
جيد ... انفع من ... الادهان ... بيض الحجل اذا طبخ
في الماء ... الكون والملح ... وجاع البطن ... في المنام فالحجلة تدل على امراة ... وربما دلت
على نجابة الاولاد **الحداء** ... كنيتها ابو الخطاف وابو الصلت ... اخس الطير
... قال الاصمعي ... الحدا ... وفي بعض الروايات الحديا
بالصغير ... حركة الحديا على التأنيث ...
عليه وفي الحديث لا باس بقتل الحدو والافعو ... قال ابن السراج ... هذه اللغة قلب الالف
واوا ... قال ... وكذا انقاء وقال الاصمعي ... وقال ابن قتيبة ... قال الجوهري ... مثل عنبة وعنب
... عنها ... وهو ... البا ... تحرك ... وترفل ... الا انه قد
... وهو قليل ... سمع ... عليه ... ثم ... في اعلى ...
... من الشائف ... ابراهيم ... بيضتين وربما
... ثلثا ... وتحضنه ... الارض ... لاتصيد وانما تخطف ومن
طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواسر وزعم ... ان ... العقاب ... القفار
والحداة ... اقصر ... ويقال انها احسن الطير مجاورة لما جاورها من الطير ... وتعاف
جميع الاقذار ... وتزعم رواة الاخبار وحملة الاثار انها كانت من جوارح سليمان بن داود عم وانما استخفت ان تركت
... لانها ... لاتبقى ... ما ... في الكراسي ... ولا احد ... ومن طبعها
انها لا تخطف الا من ... قال ... الناس ... الا انها لا تأخذ ... الا ان ... شيئا وقال
... انها ... وفي صحيح البخاري عن عائشة ان امراة ... كانت ... تتمثل بهذا البيت
ويوم الوشاح من اعاجيب ربنا * الا انه من ظلمة الكفر نجاني * فقالت لها عائشة ما هذا البيت الذي اسمع منك فقالت
خراسان

٧٩

خرجت ... يوما ... عليها وشاح ... فوضعته فمرت به الحدياة ... حمرته فاخذته فقعدوا الوشاح فاتهموني فعذبوني
... حتى ... فجاءت الحدياة بالوشاح حتى القته بينهم كذا قيده الاصيلي الحدياة وقال ... ابن ...
... الحديا ... الحديثة ... في رواية ... قلت ... المستغيثين ... فاستحقت ... الوشاح او ما
... الوشاح ... اليتيم ... الموضعين ... حولها ... ذلك ... فان ابن
... وقد ذكرنا ... في الجزء الثالث ... عثمان بن عفان قال كان سعد بن ابي وقاص ...
هدية ... فاعترض ... فوقعت ... وروينا بالسند الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيلي
جلس يوما ... الناس وكانت الريح ... فمرت على مجلسه حداة طائرة ... فشوشت على الحاضرين ... فقال الشيخ يا ريح
خذي راس هذه الحداة فوقعت لوقتها في ناحية وراسها في ناحية فنزل الشيخ عن الكرسي واخذها بيده وامر بيده الاخرى عليها وقال
بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت والناس يشاهدون ذلك **وحكى** القشيري في الرسالة ... الاولياء ...
... ان كلكم هذا ...
... فسقط ... **الحكم** يحرم اكلها لانها من الفواسق الخمس ...
... ذلك **وفي** الصحيحين من حديث ابن عمر وعائشة وحفصة ان
... الفواسق ... في الحل والحرم ... جناح الحداة والغراب الابقع والعقرب والفار
والكلب العقور ... الحداة والغراب ... الذئب والصقر والشاهين والباشق
والبرغوث والبق ... الوزغ والذباب والنمل ... والذئب والاسد والنمر
العقاب ... الانواع ... الجرح ... باب ... وسيأتي ان شاء الله
في باب ... الكلام على ... **الامثال** ... حداة ... الحداء ... النظر
... **خواص** ... من الهوام ...
... الايمن ... العين اليمنى ... العين ...
... الحاوي ... الحداة ...
في بيت ... **التعبير** الحداة ... الحروب ... حداة ...
... حداة ... مكسورة
... الحداة ... والمراة ...
الحدايد ... فانه ...
... في المنام ... الارض ...
... في المنام ...
والله اعلم **الحذف** بفتح الحاء والذال المعجمة غنم سود صغار من غنم الحجاز ... وفي حديث الصلوة لا تخللكم الشياطين
كانها حذف ... **الحر** ...
... والحر ... الحمام ...
... **الحرباء** ...

الهود كما تقدم قال الامام القزويني في كتاب عجائب المخلوقات لما كانت الحرباء ملتقطا بطبع النهس كان لا يبدأ من القرب خلقه الله على خلقة
عجيبة فهي حيث تدور الى جميع الجهات من غير حركة في بدنه ولا تفصل الهدو ويتوكأ بها معكا تلبس من الحيوان ثم الطي
مع السكون خاصية اخرى وهي انه يتشكل في لون الشجر التي تكون عليها بكامه ويختلط لونه بلونها ثم اذا قرب منه ما يصطاده منه ما يصيبه
اخرج لسانه ويختطفه للذبابة كطرف البرق ثم يعود الى حالته كانه جزء من الشجر ومن خلق الله تعالى لسانه بخلاف المعتاد بطوله ما يعجب ثلثه اشبار
وعنه يسطار على هذه المسافة واذا رأى ما يريد صيده تشكل بشكل نقطة هيئته وشكل جزء منه كان من جوه من الجوارح وكرهيت الثنا اللون
انتهى الحرباء اكبر من القطاة وهي تستقبل الشمس وربما كيف ادرت وتتلون كما قال الامام الرازي الوانا مختلفة تتلون الحمرة وخضرة
وصفرة وملونات معروف وذكر احجيبه وجمع الحرابا والانثى الحرباة فقال رجل حاسد لصاحبه ابن اخي فبلنا مجرما انشدنا قال الشاعر
انى اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق هاهنا الغصن من اغصان الشجرة والمعنى انه لا ينقص ليجره حتى يمسك
بالاخرى تشبيها بالحرباء قال الجوهري ويقال احزب شنب كما يقال ذئب مخضوب التنضب شجر يتخذ منه السهام والرابعة لا تستعمل في الكلام فعل
وفي الكلام يفعل غير مفعل ويخرج الى من شئت ويقال للحرباء ايضا الظليم صفتها ويتغير لما دامت الشمس تصعد وهي ابدا تطلب الشمس
فحين تبدو الشمس توجهها اليها حتى اذا استترت تقلبه الى شجرة وما يجري حجرها فاذا اصاب قرص الشمس فيدلها عجب لا تراها اما بها مثل الجنوب
فلا تزال الظالة لابطال الا تنتقل الى ان تتصوب لجهة المغرب فترجع بوجهها اليها مستقبلة لها ولا تعرف عنها الى ان تنبسط اذا غابت الشمس
هذا الحيوان تعالى به ما يسلكه لان يصيح مع انتظا بقرين المتكلمين على طباع التخيل يتحيزون انه مجوسي ولسانه طويل جدا مقدار ذراع كما
تقدم وذلك انه ليل يحطه انه يكون مطويا فيطلقه الاتي من هذا ثم ارجع مشاكي فاعل الباب تدعى ام القيم فيعرف شعر الحرباء بالشيخ
ويحول الشيخ باسم الحرباء اما شماعه لا تستقبل الا الشرح اذكره في الحكم في السين والنون والياء وهذا الحيوان يوصف بالحزم لانه لا يدع شغله
الحرباء لا يدعه حتى يضمن ما يحيطه غيره فيتخذ اول المحل بل جنسه الشكر القصير وهذا ابوها رحل كسام ابو بكر ويذكر الشيخ جمال الدين
بن هشام في شرح ابيات سعاد ان الحرباء سام كسام البعير الا انه يتلون الوانا وكبيرا ما تراه منتحي وهو يتشكل بلون الشجرة التي تكون عليها
فتكاد تختلط بلونها فاذا قرب منها الذباب وغيره اختطفه بلسانه وفيقعد عنه فان الحرباء لك الحكم قال الغزالي انها نوع من الوزغ
فيها كونه لذلك يعتنى بالتي الجاحظ وهو من اهل الحرباء فيه احسن ما كرره الحكم ... الملك كما ياتي
قال ان الحرباء اذا صعد الحرباء لما تقدم ولحرمة الاختلاف في النظر الا لاحق بالاقدام الخواص ومنها اذا انتصب الشجر النابت في احبها الانجيه ...
فاصولها اذا جيدة يدا مرا ... الكمل فيها اذا العادة البحر يحرقها اذا اصطحب عينه حرق بالنار وخلط بالدم مع شي يسير من
الماء ويمسح عليها ويحزق الشعر ولحيته على فروج الارض الا انه وفي ثيابها اول الطلبة التعبير الحرباء في المنام وزير الملك او خليفة الاجلاد
بنا ينتقل لا يغادر وارباح المشهور ولا اذا رآها كما تشير وتجادلت على الحيعة للسلطان او المشتري الذئب اوالدا الا الحرباء
ونزيل ادلك على الحرب والتسبيح الحليف الله اعلم الحرذون كبرا الحمار بالذال المعجمة دويبة تشبه الضب وقيل هو ذكر الضب لانه
ذكر من خلق وهو من ذوات السموم يوجد في العراق الحرباء يكثر الزركبة لا انه معروف الاصابع الا انامل ولحليه لا يعرض له
على العطاء ايضا انه تزبا ترد الحلال والعبد اللطيف البغدادي وحكمه تحريم الكل لانه من ذوات السموم الخواص قال ارسطو
ان طلاء شحم الحرذون بالفضيض مع التاج كذ تنفع تشاح واذا احرق احرقه مع الملح اللثه عاد فانه وان احرق جلده وطلي به اثبات
اللحم الحرذب والقلع ولو دخن سامن احصره وحيعه والصابرة يحملون ذلك في طعامهم البانات في الفرقة فيجود وهو هذا ... الشل
المدوية اذا على شحم على صادي جحر الربح في فخذه سوف ابراهيم اذا الهارد قال احمدا ابن اساليه فانه يعلى الوصف الذنب فتقدم وروية
في المنام فيها على الطمع والشره في الكسب لا خلاف المزاج والدهر له الشبان والله اعلم الحرشوف هو دواد الهزيل الكثير الاكل الواحد حرشفة

وفي حديث خولة بنت ثعلبة زوج اوس بن الصامت لما قال لها انت كظهر امي وجاءت تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشكي الى الله فانزل الله
تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الايات لما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه ان يعتق رقبة قالت والله ما يجد
رقبة وما له خادم غيري قال مريه فليصم شهرين متتابعين قالت والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك انه يشرب في اليوم كذا وكذا مرة قد ذهب
بصره مع ضعف بدنه وانما هو كالحرشفة شبهته بالجراد الهزيل الكثير الاكل الحرقوص بضم الحاء المهملة وبالقاف والصاد المهملة
في اخره والسين في لغة عوض الصاد دويبة كالبرغوث صغيرة او صغيرة ولونها الغالب عليها السواد وربما نبت لها جناحات فطارت
قال الراجز ما لقي البيض من الحرقوص من مارد لص من اللصوص يدخل تحت الغلق المرصوص بمهر لا غال ولا رخيص اراد لا
مهر لها اصلا وقيل هي دويبة مثل القراد او انشدوا مثل الحرقوص على حمار وفي ربيع الابرار للزمخشري انها دويبة اكبر من البرغوث وعضها
اشد من عضه وهي مولعة بفروج النساء وتولع بالخلا المذكر وتنبت لها جناحات كما تنبت للنملة وقيل الحرقوص البرغوث بعينه والنيح
بقول الطرماح ولو ان حرقوصا على ظهر قملة يكر على صفي تميم لولت ويقال له وقال ابن سيده الحرقوص دويبة تعرض للخابية الحجة الى
وتلدغ به كاطراف الثياب واذا دلفت يقال الحرقوص باطراف الثياب اما الشراقيص فايدة الحرقوص السعدي بعد حل من الصحابة
وهو ذو الخويصرة التميمي الذي بال في المسجد وهو القائل للنبي اعدل فقال صلى الله عليه وسلم ويلك اذا لم اعدل فقد خبت وخسرت ان لم اعدل
وهو الذي جاء صم الربي فاستقبلها حقه وقال ابن الاثير في اسد الغابة الحرقوص بن زهير السعدي من الصحابة ذكره الطبري وقال ان
الهرمزان الفارسي كثر ومنع ما قبله والاستعانا بالكراد فكرهم فكتب عتبة بن غزوان الى عمر فكتب له عمر يأمره بقصده وامر
المسلمين بحرقوص بن زهير وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بقتال الهرمزان فاقتتل المسلمون والهرمزان فانهزم الهرمزان وفتح حرقوص سوق
الاهواز وكان له بها اثر كبير في قتال الهرمزان ويقي حرقوص الى ايام علي وشهد معه صفين ثم صار من الخوارج ومن اشدهم على علي وكان
مع الخوارج لما قاتلهم علي فقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين الحريش نوع من الحيات ارقط كذا قال الجوهري وقال ابن سيده هذا
الحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن وقال ابو حيان التوحيدي هو ابن صيغة
في جوف البحر ولها قرن واحد مثل قرن الكركدن الحريش نادر من جميع الحيوان قيل لا تقتل بشيء
تعد حيلة الصيد لها بان تتعرض لها جارية بكر فاذا رأتها وثبت الى حجرها فانها تريد الرضاع وهذه محبة فيها
لطبعها فاذا ثبت فيه اقتصادت في حجر الفتاة ارضعتها من ثديها على غير حضور اللبن فيها حتى تنضبط القتات من محبتها فيها فيأتي القناص
على تلك الحالة فيشدها وثاقا على تكون منها ... الحيلة وقال القزويني في الاشكال الحريش حيوان في عظم الجدي وهو شديد الحمية
واحلة كثر الحركة واكثر عدوه وطعامه الحية لا الحيوان فيغلب على طبعه في نفسه ... انتهى وحكمه التحريم ... وكان
من نوع الحيات او الحيوان الموصوف لعموم النهي عن اكل ذي ناب من السباع الخواص ومن شرب ... يشفي الفالج
والصرع ... صاحب النوع الكلام كعبه يحمل على الوجه ... ... الحسبان ابو ... وكذلك الحملة الصغيرة
الحفص جنس من السمك صغار وهو الحف الحسل ولد الضب والجمع احسال وحسلان وحسول ويقال له ابا الضب في ذلك
حين يخرج من بيضه وكنية الضب ابو حسل وحكاية الامثال قالوا لا اتيك سن الحسل اي ابدا لان سنها لا ينقطع ابدا
حتى تموت وانشد الهاج انك لو عمرت عمر الحسل او عمر نوح زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل كنت رهين
هرم وقتل الفطحل على مثال الهزبر زمن قبل الناس وكانت الجحارة فيه رطبة الحسيل ولد البقرة الاهلية لا واحد له من لفظه
والانثى حسيلة لانه لم يسمع له واحد من لفظه وفي كفاية المتحفظ الحسيلة البقرة وجمعها حسايل حسون عصفور ذو الوان
حمرة وصفرة وبياض وسواد ودور زرقة وخضرة تسمية اهل الاندلس باعلى والمصريون ابا زقا بيهوديه ابدا لوا الراي

سيئا وهو يقبل التعليم فيعلم اخذ الشيء من يد الانسان التباعد بانه يبرأ الحاكم وهو داخل في عموم العصافير وسيأتي في الحسن والحاشية
صغار الابل لا كبارها وكذلك الناس الحشرة صغار دواب الارض وصغار هوامها الواحدة حشرة بالتحريك وابن ابي الاشعث
يجمع ذلك الحيوان الارضي لانها دقيقها الا الحمرا كالماء وهو يأوي في جحره ويذكر في بطنها ولا يحتاج الى شرب الماء ولا الى شيء
النسيم وهو من قريب الاناعي والحيات والجرذان البرية والاعلية واليربوع والضب والجرذون والقنفذ والعقرب والخنفسا والوزغ
والنمل والحلم وانواع اخرى اختلفي منها ما لم يتقدم له ذكر **فائدة** قوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال مجاهد الحشرات
والبهائم يصيبهم الجدب بذنب علماء السوء الكاتمين فيلعنونهم ورواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع من لا يعقل جمع من يعقل
فالجواب لانه اسند اليهم فعل من يعقل كما قال رأيتهم لي ساجدين وقيل ما خلاف وكقوله وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال ابن
عباس في اللاعنون كل المخلوقات ما عدا الجن والانس وقيل ما عدا الملائكة فقط **الحكم** يحرم اكل الحشرات ولا يصح بيعها اذ لا ينتفع بها
وبه قال ابو حنيفة والامام احمد وابو داود وقال مالك انها حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة الاية والحديث المتقدم عن التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما رواه ابو داود والتلب بالمثناة
من فوق مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء ثانية الحروف وقال شعبة الثلب بثاء مثلثة وفي سنن ابي داود في كتاب العتاق عن
احمد انه قال كان شعبة الثغ لم يبين التاء من الثاء وكذا نقله الامام الحافظ ابن عبد البر ثم قال وكان التلب يكنى ابا الملقام
ويقال ابنه ملقام ابن التلب فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا واحتج الشافعي والاصحاب بقوله
تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهو مستخبث عند العرب وبقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة
والعقرب والفارة والكلب العقور رواه البخاري ومسلم من رواية ابن عمر وحفصة وابن عمرو وعن شريك ان النبي امر بقتل الاوزاغ
رواه الشيخان واما قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقد قال الشافعي وغيره من العلماء معناه مما كنتم تاكلونه وتستطيبونه
قال الغزالي في الوسيط لا يحل من الحشرات الا الضب فانه استثنى واستثنى اليربوع وابن عرس والقنفذ والدلدل وسيأتي الكلام
عليهن في اماكنهن ثم ثم **الحصان** بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل قيل انه سمي حصانا لانه حصن ضنه فلم ينز الا على كريمة
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن البراء بن عازب قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة
فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن والرجل المذكور اسيد بن حضير
وفي الخبر ان فرعون صاحب خيل البحر كان على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون انثى فجاء جبريل على فرس وديق اي تشتهي الفحل
صورة الحانان فقال له تقدم ثم خاض البحر فتبعها حصان فرعون وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم احد فلما صار اخرهم في البحر واولهم وهم
ان يخرج انطبق عليهم فاغرقهم اجمعين **وروي** عن ابن مسعود انه قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا وقال عمرو بن ميمون كانوا
ستمائة الف وقيل خرج موسى في ستمائة الف وعشرين الفا لا يعد فيها ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره وكانوا يوم دخلوا
مصر مع يعقوب اثنين وسبعين انسانا ما بين رجل وامرأة ولما ارادوا المسير ضرب عليهم التيه فلم يدروا اين يذهبون فدعا
موسى مشيخة بني اسرائيل وسالهم عن ذلك فقالوا ان يوسف لما حضره الموت اخذ على اخوته عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه
معهم فلذلك انسد علينا الطريق فسالهم عن موضع قبره فلم يعلموا فقام موسى ينادي انشد الله كل من يعلم اين قبر يوسف الا
اخبرني ومن لم يعلم فصمت اذناه عن قولي فكان يمر بين الرجلين وهو ينادي فلا يسمعان صوته حتى سمعته عجوز من بني اسرائيل فقالت
ارايتك ان دللتك على قبره اتعطيني كل ما سالتك فابى عليها وقال حتى اسال ربي فامره الله عز وجل ان يعطيها سؤلها فقالت
اني عجوز كبيرة لا استطيع المشي فاحملني واخرجني من مصر هذا اما في الاخرة فاسالك ان لا تنزل غرفة من الجنة الا نزلتها معك

قال نعم فاتاه انه في جوف الماء في النيل فادع الله حتى يحسر عنه الماء فدعا الله فحسر الماء ودعا الله ان يؤخر طلوع الفجر الى ان يفرغ من امر يوسف
فحفر موسى في ذلك الموضع واستخرجه في صندوق من مرمر وحمله حتى دفنه بالشام ففتح لهم الطريق فساروا وموسى على ساقتهم وهارون على مقدمتهم
ونذر بهم فرعون فجمع قومه وامرهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى تصيح الديكة قال عمرو بن ميمون فوالله ما صاح
الديك تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل على مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف وكان فيهم سبعون الفا
من دهم الخيل سوى سائر الشيات وقال الشيخ المفسر محمد بن جرير الطبري كان في عسكر فرعون مائة الف حصان ادهم وكان فرعون في
سبعة الاف الف وكان في الدهم وكان بين يديه مائة الف ناشب ومائة الف اصحاب حراب ومائة الف اصحاب اعمدة وكانت المخاضة
ذيابا مصر وكان قد اشرف على بني اسرائيل حين اشرقت الشمس فتحير اصحاب موسى فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فلم
يطعه فاوحى الله اليه ان كنه فضربه فقال انفلق ابا خالد باذن الله فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وظهر فيه اثنا عشر طريقا
لكل سبط طريق وارتفع الماء بين كل طريقين كالجبل وارسل الله الريح والشمس على قعر البحر حتى صار يبسا فخاضت بنو اسرائيل البحر كل سبط في
طريق وعن جانبيهم الماء كالجبل الضخم فصاروا لا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقال كل سبط قد قتل اخواننا فاوحى الله الى الماء ان تشبك
فصار الماء شبكات كالطاقات فتراءوا [illegible] فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون وذلك ان فرعون لما وصل الى البحر
وراه منفلقا قال لقومه انظروا الى البحر كيف انفلق لهيبتي حتى ادرك عبيدي الذين ابقوا ادخلوا البحر فهاب قومه ان
يدخلوه وقالوا له ان كنت ربا فادخل البحر كما دخل موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون فرس انثى فجاء
جبريل على فرس انثى وديق فتقدمهم وخاض البحر فشم ادهم ريحها فاقتحم البحر في اثرها ولم يملك فرعون من امره شيئا وهو
لا يرى فرس جبريل واقتحمت الخيول خلفه البحر وجاء ميكائيل على فرس خلف القوم يسوقهم حتى لا يشذ منهم رجل ويقول لهم الحقوا باصحابكم
حتى خاضوا كلهم البحر وخرج جبريل من البحر وهم اولهم بالخروج امر الله البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين وكان بين
طرفي البحر اربعة فراسخ وذلك بمرأى بني اسرائيل وذلك قوله تعالى وانتم تنظرون اي الى مصارعهم وقيل الى هلاكهم والبحر هو بحر
القلزم طرف من بحر فارس انتهى وقال قتادة هو بحر من وراء مصر يقال له اساف ولا خلاف في ان فرعون مات كافرا ولا
التفات لاقوال من قال خلاف ذلك لانه لا تصريح عليه والنزاع في انه مات مسلما مكابرة وخرق للاجماع والله اعلم **وذكر** ابن خلكان
ان عبد الملك ابن مروان لما عزم على الخروج لحارب مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية ان لا يخرج بنفسه
وان يستنيب غيره والحت عليه في السؤال فلما لم يسمع منها بكت وبكى من حولها فقال عبد الملك قاتل الله كثيرا كانه يرى موقفنا
هذا حين قال اذا ما اراد الغزو لم يثن همه حصان عليها نظم در يزينها ۰ نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكى مما شجاها قطينها
ثم عزم عليها ان تقصر وخرج ويشابه هذه الحكاية في ظرفها واتفاقها ولطفها وحسنها ما حكي ان المامون حين بنى على بوران
بنت الحسن بن سهل فرش لها حصير منسوج بالذهب ثم نثر على قدميها لآلئ كثيرة فلما راى المامون تساقط اللآلئ المختلفة
على الحصير المنسوج بالذهب قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذه الحال حين شبه حبات كاسه بقوله كأن كبرى وصغرى من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب وقد عيب ذلك على ابي نواس وقد اعتذر عنه بانه جعل من في البيت زائدة على اجازة ابي
الحسن الاخفش من زيادتها في الكلام الواجب او لعله قوله من جبال فيها من برد قيل تقديره فيها برد والله اعلم **الحصور**
الناقة الضيقة والحصور من الرجال الذي لا يقرب النساء **فايدة** اختلف ذكرها القضاعي في ذو العبادات فقال يحيى
الذي نعته الله بالحصور [illegible] في سنة ستين وخمسمائة وانا اذ ذاك [illegible] في الشباب في رغد العيش
وهو [illegible] ابوه يبقى [illegible] وكان [illegible] بالفنا [illegible] من الردة [illegible]

الحضير حضير الحضير فلم ادر ما اقول فقال الحضير الاول المادية والثاني التبن والثالث الخبط والرابع الملا فانتهى حضاجر اسم
للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه وهو معرفة قال الشنفري وانما جعل اسما لها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة
وقال سيبويه سمعنا العرب تقول وطب حضجر اوطب حضاجر ولذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على بنية الجمع وقال
ابن الحاجب كانه جمع حضجر ومعناه عظيم البطن غير منصرف لانه منقول عن الجمع كذلك وهو الاوجه والله اعلم الحفص الذكر الضخم من
الحيات وقيل حية بيضاء وقيل الابيض من الحيات الحفان ولد الاسد ويسمى الرجل حفصا الحلقم ضرب من الطير يشبه الحمام
يقال انه الحمام نفسه الحلزون دود في جوف انبوبة حجرية يوجد في سواحل البحار وشطوط الانهار وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها
من تلك الانبوبة الصدفية تمشي يمنة ويسرة تطلب مادة تغتذي بها فاذا احست برطوبة ولين انبسطت واذا احست بخشونة او
صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبة الصدفية حذرا من المؤذي لجسمها واذا انسابت جرت بيتها معها وحكمه التحريم لاستخباثه
مقتدا الا في خ السرطان انه يحرم لما فيه من الضرر ولانه داخل في عموم الصدف وسياتي الكلام عليه في باب الصاد المهملة واما
الحمار والذي يسمى المتلبس وسياتي الكلام في باب الدال المهملة ومن خواصه انه اذا طلي بالحلزون منع انصباب المواد الى العين
قاله الرئيس ابن سينا والله اعلم الحلم القراد الضخم الواحد حلمة وقال الجوهري هو مثل القمل وسياتي انه قراد الحمر وقال الحلم
ايضا دود يقع في جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقا فيقال حلم الاديم بكسر اللام يحلم حلما كما
اذا اكله قال الشاعر كانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم قال ابن السكيت وهذه الدودة هي الحلمة تاكل البدن وتتركه وفي
الحديث ان ابن عمر كان يكره ان ينزع المحرم الحلمة من اذن بعيره روى ابو داود عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه يوما فنزع نعليه فوضعهما
على يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انقضت الصلوة قال ما لكم خلعتم نعالكم قالوا يا نبي الله رايناك خلعت نعليك
فخلعنا نعالنا فقال عليه الصلوة والسلام انما خلعتهما لان جبريل اخبرني ان فيهما حلمة [illegible] والمراد به الدم اليسير المعفو عنه
المتعلق به [illegible] من النجاسة وان كان معفوا عنها [illegible] الاصحاب [illegible] من البدن [illegible] الدنيا الا المتولي فانه استثنى
من ذلك دم الكلب والخنزير [illegible] واما الدم الباقي على اللحم وعظامه فهو مما تعم به البلوى وقل من اصحابنا من تعرض له وقد
ذكر ابو اسحق الثعلبي المفسر من اصحابنا عن جماعة كثيرة من التابعين انه لا باس به ونقله عن جماعة من اصحابنا المتقين الاحتراز و
صرح الامام احمد واصحابه بان ما يبقى من الدم في اللحم معفو عنه ولو غلبت حمرة الدم في القدر لعسر الاحتراز منه وحكوه عن
عائشة وعكرمة والثوري [illegible] قال [illegible] الا ان يكون منتشرا او دما مسفوحا فانهم نهوا عن كل دم الا [illegible] غير المسفوح حالة
وهو السائل والله اعلم قال الاصمعي ويقال للقراد اول ما يكون صغيرا قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة والذي
على القارص [illegible] والاكثر ان جميع [illegible] والاسنان كلها انياب
الا الاضراس والانياب وحكمه تحريم الاكل لاستخباثه وسياتي الكلام عليه في باب القاف الحلكة والحلكا بفتح الحاء وضم
دويبة شبيهة بالعظاءة تغوص في الرمل الحمار الاهلي جمعه حمير وحمر واحمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغيره حمير ومنه توبة
ابن الحمير صاحب ليلى الاخيلية الذي تقدم ذكره وكنية الحمار ابو صابر وابو زياد قال الشاعر زياد لست ادري من ابوه ولكن
الحمار ابو زياد ويقال للحمارة ام محمود وام تولب وام جحش وام نافع وام وهب وليس في الحيوان ما ينزو على غير جنسه ويلقح الا
الحمار والفرس وهو يحتلم اذا تم له ثلثون شهرا ومنهم نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو يسبق براذين الخيل
ومن عجيب امره انه اذا شم رائحة الاسد رمى نفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك [illegible] الطائفي
[illegible] عبد الصمد بن المعذل [illegible] اقوت [illegible] على خطر والبر يقدم [illegible] على الاسد [illegible]

المسلوك الطرقات التي يمشي فيها لو مرة واحدة ويجد التمع والناس في مرحه وربما قوال شاتية يعجب [illegible] ذلك انه كان
صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي كانا يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه بعض الاشراف بالبصرة على حمار فقال ما هذا
يا ابن صفوان قال عير من نسل الكداد يحمل الرحلة ويبلغني العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني من ان اكون جبارا في الارض وان اكون
من المفسدين واما الفضل فانه سئل عن ركوبه الحمار فقال انه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقى فسمع اعرابي كلامه
فعارضه بقول الحمار شنار والعير عار منكر الصوت لا ترقا به الدماء ولا تمهر به النساء قال الزمخشري الحمار مثل في الذم الشنيع والشتيمة ومن
استجهالهم لذكر اسمه انهم يكنون عنه ويرغبون عن التصريح به فيقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الشيء المستقذر وقد عد من مساوي
الاداب ان يجري ذكر الحمار في مجلس قوم ذوي مروءة ومن العرب من لا يركب الحمار استنكافا وان بلغت به الرجلة الجهد [illegible] والمروءة بالهمز
وتركه قال الجوهري هي الانسانية وقال ابن فارس الرجولية وقيل انها قوة من قوى النفس تقتضي [illegible] الانسان [illegible] عند الناس وقيل هي
السيرة [illegible] ومكانه قال الشافعي قيل المروءة [illegible] ادب الدين [illegible] الاكل والصياح في [illegible]
فعل [illegible] وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان
يحول الله صورته صورة حمار وحقيقة [illegible] والله اعلم انه يمسخ صورته [illegible] راس الحمار وفيه دليل على وقوع جواز
المسخ اعاذنا الله تعالى من شره [illegible] قال الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت الاية وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة الامام بالركوع والسجود ونحوهما
[illegible] في شرح المهذب وهو ظاهر [illegible] الكبائر وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله من فضله
فانها رات ملكا وسياتي في باب الدال المهملة انشاء الله تعالى غريبة [illegible] كتاب النصائح لابن ظفر [illegible]
[illegible] فاسئلوا الله من فضله
[illegible] من اهل قرطبة [illegible]
[illegible] الابيات [illegible]
وكان [illegible] الاسلام [illegible] القران [illegible]
عليهما [illegible]
[illegible] من اهل القران [illegible]
[illegible] واسئلوا الله من فضله فقلت
[illegible] اللسان العربي وحفظنا ايات كثيرة من القران [illegible]
[illegible] وقال ربكم ادعوني استجب
لكم [illegible]
[illegible]
واسئلوا الله من فضله [illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]
[illegible] في الاسلام [illegible]
الاسير [illegible]
[illegible]
المنام ان ثلثة اشخاص [illegible] الحمد [illegible]

في التوراة البحيرة وبينهم رجل فنادى ثبت لعسن خلقا منه فجلس يحرك رأسه فقمت اليه فقلت انت النبي المسيح فقال لا بل انا اخوه احمد
سلم فاسلمت فقلت يا رسول الله كيف لنا بالخروج الى البلاد انك فقال الخضر قائم بين يديه اذهب الى ملكهم وقل له يحمل ثلاثة من
الحب احبابا من بلاد المسلمين وان يجهز الاسير فلانا ويعرض عليه العود الى دينه فان فعل فخل عنه وان لم يفعل فاقتله قال فاستيقظت
من منامي واقبلت على صاحبي واخبرته بما رايت وقلت ما الحيلة فقال لقد فرج الله اما ترى الصور ممحوة فنظرت فوجدتها ممحوة
فازددت يقينا ثم قال لي صاحبي خذ بنا الى الملك فاتيناه فوجدناه اعظم ما على عادته واكرم قصدنا له فقال له صاحبي افعل
ما امرت به فامرنا وفا مر فلان الاسير فاستقع لونه وارتعد ثم دعي الاسير وقال له انت مسلم او نصراني قال نصراني فقال
لم ارجع الى دينك فلا حاجة لنا فيمن لا يحفظ دينه فقال لا ارجع اليه ابدا فاخترط الملك سيفه وقتله بيده ثم قال لنا
سل انا الذي جاء اليه والي كما شيطان ولكن ما الذي تريدان قلنا الخروج الى بلاد المسلمين فقال انا افعل ما تريدان
لكن اظهرا انكما تريدان بيت المقدس فقلنا نفعل فجهزنا واخرجنا مكرمين انتهى ه وروى النسائي والحاكم عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلعم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار في الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون واقلوا
الخروج اذا هدئت فان الله يبث في الليل من خلقه ما يشاء ثم قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وفي سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة
ان النبي صلعم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة وفي تاريخ نيسابور
وكامل ابن عدي من حديث ابن عمر ان النبي صلعم قال شر الحمير الاسود القصير غريبة اخرى قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب
وديك وكان الديك يوقظهم للصلوة والكلب يحرسهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم فجاء الثعلب فاخذ الديك
فحزنوا له وكان الرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فبقر بطن الحمار فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب
الكلب بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا قد سبي من كان حولهم وبقوا سالمين وانما
اخذوا اولئك بما كان عندهم من اصوات الكلاب والحمير والديكة فكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما
قدره الله تعالى ثم من عرف خفي لطف الله رضي بفعله فايدة روى البيهقي في دلائل النبوة بسنده الى ابي سبرة النخعي
قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في اثناء الطريق نفق حماره فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا
في سبيلك ابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك
اليوم ان تبعث لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه قال البيهقي هذا اسناد صحيح ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة
حيث يكون في امته من يحيي الله له الموتى كما سبق والرجل المذكور اسمه نباتة(?) بن يزيد النخعي قال الشعبي انا رايت الحمار يباع بعد
ذلك في الكناسة فقيل للرجل اتبيع حمارا احياه الله لك قال فكيف اصنع وقد قال رجل من رهطه ثلاثة ابيات حفظت منها هذا البيت
ومنا الذي احيا الاله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل فايده قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج
كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء بحيرة طبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب البحر والبر وكان البحر اذا مد جاءت الحيتان
ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير فاكلت منها فما سقط منها قطعته الرياح في الهواء
فلما راى ذلك ابراهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها من بطون السباع وحواصل الطير واجواف دواب الارض فارني كيف تحييها
لاعاين ذلك فازداد يقينا فعاتبه الله على ذلك فقال او لم تؤمن قال بلى يا رب علمت وآمنت ولكن ليطمئن قلبي اي ليسكن الخاطر
والمشاهدة وابراهيم كان يعلم يقينا ان الله يحيي الموتى لكن اراد ان يصير له علم عين اليقين لان الخبر ليس كالمعاينة

ابراهيم

قول بعضهم * لئن كانت الاخبار عنكم تطيبنا(?) * فانت عظمت بها بدا من فهم(?) * ولكن للعيان لطيف معنى * لذا سأل المعاينة الكليم * وقيل كان سبب هذا
السؤال من ابراهيم انه لما احتج على نمرود قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت فقتل رجلا واطلق آخر فجعل ترك
القتل احياء فقال ابراهيم ان الله يقصد الى جسد ميت فيحييه فقال له نمرود انت عاينته فلم يقدر ان يقول نعم فانتقل الى حجة
اخرى ثم سال ربه ان يريه احياء الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بقوة حجتي اذا قيل لي انت عاينته فاقول نعم
قد عاينته وقال سعيد بن جبير لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له
فاتى ابراهيم ولم يكن في الدار فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق بابه فلما جاء وجد في داره رجلا فثار
عليه ابراهيم ليأخذه وقال له من انت ومن اذن لك ان تدخل داري فقال اذن لي رب هذه الدار فقال ابراهيم صدقت
وعرفت انه ملك فقال له من انت قال انا ملك الموت جئت لابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله تعالى ثم قال فما علامة ذلك
قال ان يجيب الله دعاءك وتحيي الموتى بسؤالك ثم قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي انك قد اتخذتني خليلا وانك تجيبني اذا دعوتك روى البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال نحن احق بالشك من ابراهيم
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقد اخرجه مسلم عن ابن وهب ايضا وقال نحن احق بالشك من ابراهيم اعترافا بالشك
على نفسه ولا على ابراهيم لكن نفي الشك عنهما يقول انا لم اشك انا في قدرة الله تعالى على احياء الموتى فابراهيم اولى بان
لا يشك وانما قال ذلك على سبيل التواضع والهضم من النفس وكذلك قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي
وفيه اعلام ان المسالة من ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من زيادة العلم بالعيان فان العيان يفيد من المعرفة والطمانينة
ما لا يفيده الاستدلال وقيل لما نزلت هذه الاية قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله هذا القول تواضعا منه
وتقديما لابراهيم وسياق الكلام على تمام الاية فيطلب(?) في الكلام على التعبير فايدة اخرى قوله تعالى او كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها الاية وهذه الاية منسوقة على الاية التي قبلها تقديره الم تر الى الذي حاج
ابراهيم في ربه وهل الذي مر على قرية قال البغوي وقد اختلف المفسرون واهل السير في ذلك المار فقال وهب بن منبه هو ارميا
بن حلقيا وكان من سبط هارون وهو الخضر وقال قتادة وعكرمة والضحاك هو عزير بن شرخيا وهو الاشهر وقال مجاهد هو
كافر شك في البعث واختلفوا في تلك القرية فقال وهب وعكرمة وقتادة هي بيت المقدس وقال الضحاك هي الارض
المقدسة وقال الكلبي هي دير سابر اباد وقال السدي سلما باد وقيل دير هرقل وقيل الارض التي اهلك الله فيها الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس وهي خاوية ساقطة يقال خوى
البيت بكسر الواو يخوى خوى مقصور اذا سقط وخوى البيت بالفتح يخوي خواء ممدود اذا خلا على عروشها سقوفها
وامرها عشر(?) وكل باب عشر(?) وكان السبب في ذلك على ما ذكره محمد بن اسحق صاحب السيرة ان الله تعالى بعث ارميا الى ناشية
بن اموص ملك بني اسرائيل ليسدده ويأتيه بالخبر من الله وكان قوام امر بني اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك
انبياءهم فكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي يقيم له امره ويشير عليه برشده ويأتيه بالخبر من ربه فعظمت
الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي فاوحى الله تعالى الى ارميا ان ذكر قومك نعمي وعرفهم احداثهم فقام ارميا فيهم
ولم يدر ما يقول فالهمه الله في الوقت خطبة بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية وقال في آخرها
عن الله عز وجل واني حلفت بعزتي لاقيضن لهم فتنة يتحير فيها الحليم ولاسلطن عليهم جبارا قاسيا البسه الهيبة

وارتج من صدره الحجر فيصعد عنه مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى الله الى ارميا ان مهلك بني اسرائيل بيافث ويافث اهل بابل وهم
ولد يافث بن نوح فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى وخرق ثيابه ونثر الرماد على راسه ثم نادى فاوحى الله اليه يا ارميا اشق عليك ما اوحيت
اليك قال نعم يا رب اهلكني قبل ان ارى في بني اسرائيل ما لا اسر به فقال الله وعزتي لا اهلك بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من
قبلك ففرح بذلك ارميا وقال لا والذي بعث موسى بالحق لا ارضى بهلاك بني اسرائيل ابدا ثم اتى الملك فاخبره بذلك وكان ملكا
صالحا فاستبشر وفرح وقال ان يعذبنا ربنا فبذنوب كثيرة وان يعف عنا فبرحمته ثم انهم لبثوا بعد الوحي ثلث سنين لم يزدادوا
الا معصية وتماديا في الشر وذلك حين اقترب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا فسلط الله عليهم بخت
نصر فخرج في ستمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلما فصل سائرا اتى الخبر الى الملك فقال لارميا اين ما زعمت ان الله
عز وجل اوحى اليك فقال ارميا ان الله لا يخلف الميعاد وانا به واثق فلما قرب الاجل بعث الله الى ارميا ملكا متمثلا في
صورة رجل من بني اسرائيل وقال له اتيتك استفتيك في اهل رحمي وصلت ارحامهم ولم آت اليهم الا حسنا ولم يزدهم كرامتي اياهم الا
اسخاطا فافتني فيهم فقال احسن فيما بينك وبين الله وصلهم وابشر بخير فانصرف الملك فمكث اياما ثم اقبل اليه في صورة ذلك
الرجل فجلس بين يديه فقال له ارميا من انت فقال انا الذي اتيتك استفتيك في اهلي وحمي فقال ارميا اما طهرت اخلاقهم
لك بعد قال يا نبي الله لا اعلم كرامة يؤتيها احد من الناس الى رحمه الا اتيتها اليهم وافضل فقال له ارميا ارجع فاحسن اليهم واسال
الله يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم لك فانصرف الملك فمكث اياما وقد نزل بخت نصر وجنوده حول بيت المقدس باكثر من الجراد
المنتشر ففزع منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لارميا اين ما وعدك ربك فقال ارميا اني بربي واثق ثم اقبل الملك الى ارميا وهو
جالس على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربه فقعد بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي اتيتك في شان
اهلي مرتين فقال ارميا الم يان لهم ان يفيقوا من الذي هم فيه فقال الملك يا نبي الله كل شيء كان يصيبني منهم قبل اليوم اصبر عليه
واليوم رايتهم في عمل لا يرضي الله فقال ارميا على اي عمل رايتهم قال على عمل عظيم من سخط الله فغضبت لله ولك فاتيتك
وانا اسالك بالله الذي بعثك بالحق الا ما دعوت الله عليهم ليهلكهم فقال ارميا يا ملك السموات والارض ان كانوا
على طاعة وصواب فابقهم وان كانوا على عمل لا ترضاه فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من فم ارميا ارسل الله صاعقة من السما
في بيت المقدس فالتهب مكان القربان وخسف بسبعة ابواب من ابوابها فلما راى ذلك ارميا صاح وشق
ثيابه وقال يا ملك السموات والارض اين ميعادك الذي وعدتني فنودي انه لم يصبهم ما اصابهم الا بفتياك ودعائك
فعلم انها فتياه وان ذلك السائل كان رسول الله اليه فطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل بخت نصر بيت المقدس ووطئ
الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس ثم امر جنوده ان
يملا كل رجل منهم ترسه ترابا فيقذفه في بيت المقدس ففعلوا حتى ملاوه ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس
فاجتمع عنده صغيرهم وكبيرهم من بني اسرائيل فاختار منهم سبعين الف صبي فقسمهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب
كل واحد منهم اربعة غلمة وكان من هؤلاء الغلمة دانيال وحنانيا وفرق من بقي من بني اسرائيل ثلث فرق فقتل ثلثهم
وثلثا سباهم وثلثا اقرهم بالشام فكانت هذه الوقعة الاولى التي انزلها الله ببني اسرائيل بظلمهم فلما ولى عنهم
بخت نصر راجعا الى بابل ومعه سبايا بني اسرائيل اقبل ارميا على حمار له معه عصير عنب في ركوة وسلة تين حتى غشي
ايليا فلما وقف عليها وراى خرابها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها ثم ربط ارميا حماره وعصيره وتينه عنده
والقى الله عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح مائة عام وامات حماره وعصيره وتينه

عنده واعمى الله عنه العيون فلم يره احد وذلك ضحى ومنع الله السباع والطير لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله ملكا
ملكا من ملوك فارس يقال له نوشك الى بيت المقدس ليعمره فانتدب في الف قهرمان مع كل قهرمان ثلثمائة الف عامل
وجعلوا يعمرونها واهلك الله بخت نصر ببعوضة دخلت دماغه ونجى الله من بقي من بني اسرائيل ولم يمت ببابل احد منهم
وردهم الله الى بيت المقدس ونواحيه وعمروه ثلثين سنة وكثروا وكانوا على احسن ما كانوا عليه فلما مضت المائة
سنة احيا الله من ارميا عينيه وسائر جسده ميت ثم احيا جسده وهو ينظر ثم نظر الى حماره فاذا عظامه متفرقة
بيض تلوح فسمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها
ببعض ثم نودي ان الله يامرك ان تكتسي لحما وجلدا فكان كذلك ثم نودي ان الله يامرك ان تحيي فقام باذن الله
ونهق وعمر الله ارميا فهو الذي يرى في الفلوات فذلك قوله تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه ايهم اسبق عمر
مكان التين كان قطف من ساعته والعصير كان عصيرا من ساعته فقال وهب بن منبه انتهى وسيأتي الكلام على الخضر
الطالب في اسمه ونحو ذلك في لفظ الحديث من هذا الباب وقال قتادة وعكرمة والضحاك ان بخت نصر لما خرب بيت المقدس
واسر سبي من بني اسرائيل كان فيهم عزير ودانيال وسبعة الاف من اهل بيت داود فلما نجى عزير من بابل ارتحل
على حمار له حتى نزل دير هرقل على شط دجلة فطاف في القرية فلم ير فيها احدا وعامة شجرها حامل فاكل من الفاكهة
واعتصر من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة والعصير في زق فلما راى خراب القرية قال انى يحيي هذه الله بعد موتها
قالها تعجبا لا شكا في البعث فالقى الله تعالى عليه النوم ثم قال انظر الى حمارك فنظر فاذا عظامه
بيض فبعث الله ريحا فجاءت بعظام الحمار من كل سهل وجبل قد ذهبت بها الطير والسباع فاجتمعت وركبت بعضها في بعض وهو ينظر
فصار حمارا من عظام ليس فيه دم ولا لحم ثم كسيت العظام لحما ودما فصار حمارا لا روح فيه ثم اقبل ملك يمشي حتى اخذ بمنخر
الحمار فنفخ فيه فقام الحمار ونهق باذن الله وقال قوم اراد به عظام هذا الرجل وذلك ان الله لم يمت حماره فاحيا الله
عينيه وراسه وسائر جسده ميت ثم قال انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قائم كهيئته يوم ربطه حيا لم يطعم ولم يشرب مائة عام
وتقدير الاية وانظر الى حمارك وانظر الى العظام كيف ننشزها هذا قول قتادة والضحاك وغيرهما وروي عن ابن عباس انه قال
لما احيا الله عزيرا بعدما اماته مائة سنة ركب حماره وقصد بيت المقدس حتى اتى محلته فانكره الناس وانكروا منزله فانطلق
على وهم حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم وكان عزير قد خرج
عنهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير وبكت
وقالت ما رايت احدا منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيرا فقال اني انا عزير قالت سبحان الله ان عزيرا قد فقدناه منذ مائة سنة
لم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مجاب الدعوة يدعو للمريض وصاحب
البلاء بالعافية فادع الله ان يرد الي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح بيده على عينيها فصحتا ثم اخذ
بيدها وقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة فنظرت فقالت اشهد انك عزير وانطلقت
الى بني اسرائيل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثماني عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس
فنادت هذا عزير قد اتاكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد علي بصري واطلق رجلي
وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه قال فاقبل الناس اليه فقال ابنه كان لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن
كتفيه فاذا هو عزير فقال ابناؤه فلما رجع الى قريته وقد احرق بخت نصر التوراة ولم يكن عهد بين الخلق

عزير على التورية فانا عزير فانا ملك ارسله الله فيرنا فقرب منه فتلقنا التورية في صدره فرجع الى بني اسرائيل فقد علمه الله التورية
وبعثه نبيا فقال انا عزير فلم يصدقوه فقالوا ان كنت عزير كما تزعم فاكتب لنا التورية فكتبها لهم لامره لكم نوركم فانا لو انا ملاها علينا انا ملانا لهم
من ظهر قلبه فقالوا اما جعل الله التورية في قلب رجل بعد ما ذهبت الا انه ابنه فقالوا عزير ابن الله وتعذر من الصاحبة
والولد كان الله قد امات عزيرا وهو ابن اربعين سنة وبعثه وهو ابن مائة واربعين سنة فكان اولاده واولاد اولاده شيوخا
وهو شاب اسود الراس اللحية فسبحان من هو على كل شيء قدير **فايدة** ذكر ابن خلكان وغيره من المورخين ان قيصر ملك الروم
كتب الى عمر بن الخطاب ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة تخرج مثل اذان الحمير ثم تنشق عن مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون
مثل الزمرد والزبرجد الاخضر ثم تحمر فتكون مثل الياقوت ثم تينع فتكون عصر الفالوذج ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فان هذه
الشجرة من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى قيصر ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا وهي الشجرة التي
انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين قال الزمخشري وهذا الزبرجد معرب قيصر كلمة افرنجية ومعناها الشق بشق بطن امه
عن ساعة لانه الموزخون ان امه ماتت في المخاض فشق بطنها واخرج فسمي قيصر وكان يفتخر بذلك على الملوك ويقول اني لم اخرج
من الرحم واسمه اغسطس وفي ثالث مملكته ولد المسيح عليه السلام ثم وضع هذا اللقب لكل من ملك الروم كما سموا ملك الترك خاقان وملك فارس
كسرى وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبع وملك الحبشة النجاشي وملك فرغانة الاخشيد وملك مصر في الاسلام
سلطان قال ابن خلكان وهذا نكتة يتسلى بها ويستعملها الروم ويقال انهم بنوا الاصفر في التسمية فيقال ان ملك الروم
كان قد انقرض في الزمن الاول فبقيت منهم امرأة فتنافسوا في الملك فوقع بينهم شر ثم اصطلحوا على ان يملكوا اول من يشرف عليهم
فجلسوا مجلسا كذلك فاقبل رجل من اليمن يقصد الحبشة او بلاد الروم ومعه عبد حبشي فاشرف عليهم فقالوا انظروا في
ايهما يجي وقعتم فزوجوه تلك المرأة وملكوه عليهم فولدت غلاما فسموه الاصفر لكونه تولد بين الحبشي والمرأة البيضا
ونسب الروم اليه ثم ان سبق العبد فاصابهم فيه فقال الاعبد صدق لحامله فانضوا وانطوا حتى ارضوا ونحو هذا النقل الى الروم
وفي كتاب النصايح لابن ظفر ان الرشيد مرض فطلب الطبيب له طبيبا طبيبا حاذقا واراد ان يعرض عليه ما وه مع ماء كثير
وانما شعر بشيء من العوارض حتى رآه قارورة الرشيد فقال لو ان الصاحب هذا الماء يوصي فانه قد تخلف قواه وتناهت
بنيته فاعلم واونا بالذهاب وتبين الرشيد من نفسه فتمثل قائلا ۞ ان الطبيب بطبه ودوائه ۞ لا يستطيع دفع مقدور اتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي ۞ قد كان يبري مثله فيما مضى ۞ وبلغه ان الناس قد ارجفوا بموته فاستدعى حمارا او
فحمل عليه فاسترخى فخذاه فقال انزلوني صدق المرجفون ثم دعا باكفان فتخير منها ما اعجبه وامر فشق له قبر امام
فراشه ثم اطلع فيه فقال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فتوفي في يومه وتاريخ ابن خلكان ان بعض اصحاب الحلاج
انه لو يوم قتل وهو راكب على حمار في طريق النهروان وانا قال للحكم لعلكم تظنون انه هو المضروب والمقتول كان سبب قتله
جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير المقتدر بالله فافتى القضاة والعلماء بإباحة دمه فرسم المقتدر بتسليمه الى محمد بن عبد الصمد
صاحب الشرطة فتسلمه بعد العشاء خوفا من العامة ان تنتزعه منه ثم اخرج يوم الثلاثاء لست بقين من ذي القعدة سنة تسع
وثلث مائة عند باب الطاق واجتمع خلق كثير واحرق فضرب الف سوط فما تأوه ثم قطع اطرافه الاربعة وهو ساكت
مضطرب ثم حز راسه واحرقت جثته والقي رمادها في دجلة ونصب الراس ببغداد اياما ثم حمل وطيف به في النواحي والبلاد
وجعل اصحابه يعدون انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة تلك السنة زيادة وافرة فادعى

الحكايه

اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له ولما اتوا به ليقتل انشد على
لم اسلم النفس للاسقام تتلفها الا لعلمي بان الموت يشفيها ۞ ونظرة منك يا سؤلي ومن املي ۞ احلى من الدنيا وما فيها
لم اسلم النفس للاسقام تتلفها لعلمي المستقر بكل ارضه ۞ فلم اتبارز يستقر الحب منا فاستعبد نفسي ولو ان نفسك
الكت حرا ويحكى ان الحلاج انشد عند قتله ۞ لم اسلم النفس للاسقام تتلفها ۞ الا لعلمي ان الموت يشفيها ۞ ونظرة منك
سؤلي يا املي ۞ اشهى الي من الدنيا وما فيها ۞ نفس المحب على الالام صابرة ۞ لعل مسقمها يوما يداويها **وكان** الحلاج قد صحب الجنيد وغيره
بينه وبين شبلي وغيره من مشايخ الصوفية انتهى **وذكر** الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام المقدسي في مفاتيح الكنوز انه اتى
بالصلب وراه الشبلي والمشايخ فحكى كثيرا منهم نظروا في الجماعة فراى الشبلي فقال يا ابا بكر ما معك سجادة فقال بلى قال افرشها
لي ففرشها فتقدم فصلى ركعتين فقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب ومن بعده ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الاية ثم قرأ في الثانية
بفاتحة الكتاب ومن بعدها كل نفس ذائقة الموت الاية ثم ذكر كلاما حمد الله ثم تقدم ابو الحارث السياف ولطمه لطمة هشم وجهه وانفه
فصاح الشبلي ومزق واغمي على ابي الحسن الاوسطي وعلى جماعة من المشايخ المشهورين وكان الحلاج يقول اعلموا ان الله قد اباح لكم
دمي فاقتلوني ليس للمسلمين اليوم شغل اهم من قتلي وقال ان قتلي قيام بالحدود ومن قام بالحدود لم يجاوز الحدود فقتل عليه الحدود
تلك وقد اضطرب الناس في امره فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره وقد ذكر الامام قطب الدين حجة الاسلام في كتابه
مشكوة الانوار فصلا في الاعتذار عما اطلقه كقوله انا الحق وما في الجبة الا الله وحمل كلها على محامل
حسنة وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وهو مثل قول القائل ۞ انا من اهوى ومن اهوى انا ۞ فاذا ابصرته ابصرتنا وحيث
هذا اوصفه وتركه وكان ابن سريج اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي على حاله وما اقول فيه شيئا بكلام عمر بن عبد العزيز قد
وقد سئل عن معاوية فقال تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلا نلطخ بها السنتنا وهكذا ينبغي لمن خاف الله ان
لا يكفر احدا من اهل القبلة بكلام يصدر منه يحتمل التأويل على الحق والباطل فان الاخراج من الاسلام عظيم ولا يبادر به الا
جاهل **ويحكى** من مشايخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني انه قال عثر الحلاج ولم يكن احد ياخذ بيده ولو
ادركت زمانه لاخذت بيده وهذا ما سبق من الامام الغزالي كالذي ذكره ابن اداه في فهم وبصيرة وسمي الحلاج لانه جلس يوما
على حانوت حلاج واستقضاه حاجة فقال له الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض في حاجتي حتى احلج عنك فمضى الحلاج في
حاجته فلما عاد وجد قطنه كله محلوجا وكان لا يحلجه عشرة رجال في ايام متعددة فمن ثم قيل له الحلاج وقيل انه كان يتكلم على
الاسرار ويخبر عنها فسمي حلاج الاسرار وكان من اهل البيضا البلدة فيما دون اسمه الحسين بن منصور والله اعلم **وذكر** ابن
خلكان ان علي ابن ابي طالب عليه السلام ولى محمد ابن ابي بكر مصر فدخلها سنة سبع وثلثين واقام بها الى ان بعث معاوية
ابي سفيان عمرو بن العاص في جيوش اهل الشام ومعهم معوية بن خديج بحا مهملة مضمومة ودال مهملة مفتوحة وبالجيم في اخره
كذا ضبطه ابن السمعاني في الانساب وابن عبد البر وابن قتيبة وغيرهم ووقع في كثير من نسخ تاريخ ابن خلكان معاوية بن
خديج بخا معجمة ودال مكسورة واخره جيم وهو غلط والصواب ما تقدم وان اصحاب معاوية خديج بالحنو فترد في
قاعدة على الطريق وكان هالك في الجيش فقال [illegible] فقتل اخي قال لا ما قتله قالت فهذا محمد ابن ابي بكر قد اختفى نار ومعوية
اصحابه فدخلوا عليه وربطوه بالحبال وجروه على الارض واتى به معاوية فقال له احفظني لابي بكر فقال له محمد قتلت من
قومي في قضية عثمان ثمانين رجلا اتركك وانت صاحبه لا والله فقتله في صفر سنة ثمان وثلثين وامر معوية ان يجر ليلقى في
الطريق ويمر به على دار عمرو بن العاص لما يعلم من كراهته لقتله وامر به ان يحرق بالنار في جيفة حمار وقال غيره بل في سفرجيا
في جيفة حمار واحرقه بالنار وكان دعا لسفك دعوة احتج عليه بها لما ادخلوه في جوف حمار ميت وقتل بعجل قبل ذلك

فقطعته اجنبيا فقالت من هذا الذي يرضخ برسول الله امرته الله بالنار فقال يا اخاه قولي بنار الدنيا فقالت بنار الدنيا وقد تقدم هذا في باب الجيم في الكلام على لفظ الجمل ودفن في الموضع الذي دفن فيه فلما كان بعد سنة من دفنه اتى الغلام وحفر قبره فلم يجد فيه سوى الراس فاخرجه ودفنه في المسجد تحت المنارة وقيل ان الراس في القبلة قال وكانت عائشة قد اقترفت بنانها عبد الرحمن اخي عمرو بن العاص في شان محمد فاعتذر بان الامر لمعاوية بن حديج ولما قتل ووصل خبره الى المدينة مع مولاه سالم ومعه قميصه فدخل به دارا فتلقاه به رجال ونساء فامرت ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم بكبش فشوي وبعثت به الى عائشة وقالت هكذا شوي اخوك فلم تاكل عائشة بعد ذلك شواء حتى ماتت وقالت هند بنت شمر الحضرمية رايت نائلة امراة عثمان بن عفان تقبل رجل معاوية بن حديج وتقول بك ادركت ثاري ولما سمعت اسماء بنت عميس بقتله كظمت الغيظ حتى تشخبت ثدياها دما ووجد عليه علي بن ابي طالب وجدا عظيما وقال كان لي ربيبا وكنت اعده ولدا ولبني اخا وذلك لان عليا كان قد تزوج امه اسماء بنت عميس بعد وفاة الصديق ورباه كما تقدم وذكر الامام العلامة اقضى القضاة الماوردي وغيره ان سفيان بن سعيد الثوري اكل ليلة زائدا على عادته فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله ثم قام حتى اصبح قال وكان فتى يجالس الثوري ولا يتكلم فاحب ان يعرف نطقه فقال له يا فتى ان من كان قبلنا مروا على خيل سابقة وبقينا بعدهم على حمر دبرة فقال الفتى يا ابا عبد الله ان كنا على الطريق فما اسرع لحوقنا بهم وقال سفيان بن عيينة دعانا سفيان الثوري ليلة فقدم لنا تمرا ولبنا خاثرا فلما توسط الاكل قال قوموا نصلي ركعتين شكرا لله فقال ابن وكيع لو كان قدم لنا شيئا من الفالوذج لقال قوموا نصلي التراويح فتبسم سفيان وقال سفيان الثوري ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني وقال له رجل اوصني فقال له اعمل للدنيا بقدر مقامك فيها والسلام وقال له رجل اني ابتغي الحج فقال لا تصحب من يتكرم عليك فانك ان ساويته في النفقة اضر بك وان تفضل عليك استذلك ودخل الثوري على المهدي يوما فسلم عليه تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال يا سفيان تفر منا ههنا وههنا وتظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك وقد قدرنا عليك الان فما تخشى ان نحكم فيك بهوانا فقال ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال الربيع يا امير المؤمنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا ائذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقى بهم ويسعدوا اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج ورمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد وتوفي بالبصرة متواريا سنة احدى وستين ومائة وهو احد الائمة المجتهدين اجمع الناس على دينه وورعه وثقته وروي ان ابا القاسم الجنيد كان يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجنيد كان شافعيا وقد عده شيخ الاسلام تقي الدين السبكي في الاصحاب وهو الصواب ولذلك عده غيره وكان الثوري كوفيا وقد سئل عن عثمان وعلي ايهما افضل فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان واهل الكوفة يقولون بتفضيل علي قيل له فانت ما تقول قال انا رجل كوفي فيحكى انه يقول بتفضيله وفي كتاب ابتلاء الاخيار ان عيسى عليه السلام رأى ابليس وهو يسوق خمسة حمر عليها احمال فسأله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشترين فقال وما هي التجارة قال احدها الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين والثاني الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين والثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء والرابع الخيانة قال ومن يشتريه قال التجار والخامس الكيد قال ومن يشتريه قال النساء انتهى ومما يحكى من كيد النساء ومكرهن ما روي في بعض التفاسير عن جعفر بن محمد الصادق انه قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له زوجة وكان لا نظير لها في الجمال وكانت

من اجمل اهل زمانها معروفة في الجمال والحسن وكان يقفل عليها الباب فنظرت يوما شابا فهويته وهويها فعمل له مفتاحا على باب دارها وكان يدخل ليلا ونهارا متى شاء وزوجها لم يشعر بذلك فبقيا على ذلك زمانا طويلا فقال لها زوجها يوما وكان اعبد بني اسرائيل انك قد تغيرت علي ولم اعلم ما سببه وقد توسوس قلبي عليك وكنت قد اخذتها بكرا ثم قال اشتهي منك ان تحلفي لي انك لم تعرفي رجلا غيري وكان لبني اسرائيل جبل يقسمون به ويزعمون انه ما حلف عنده احد كاذبا الا هلك فقالت له ويطيب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل قال نعم قالت متى شئت فعلت فلما خرج العابد لقضاء حاجته دخل الشاب فاخبرته بما جرى لها مع زوجها وانها تريد ان تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكنني ان احلف كاذبة ولا اقول لزوجي ما احلف فبهت الشاب وتحير وقال ما تصنعين فقالت له بكر غدا والبس ثوب مكاري وخذ حمارا واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا فانا امره يكتري منك الحمار فاذا اكتراه منك بادر واحملني وارفعني فوق الحمار حتى احلف له وانا صادقة انه ما مسني احد غيرك وغير هذا المكاري فقال حبا وكرامة فلما جاء زوجها قال لها قومي الى الجبل لتحلفي فقالت ما لي طاقة بالمشي فقال الزوج ان وجدت مكاريا اكتريت لك فقامت ولم تلبس لباسها فلما خرج العابد وزوجته رات الشاب ينتظرها فصاحت به يا مكاري اكرني حمارك الى الجبل بنصف درهم فقال نعم ثم تقدم ورفعها على الحمار وساروا حتى وصلوا الى الجبل فقالت للشاب انزلني عن الحمار حتى اصعد الجبل فلما تقدم الشاب اليها القت بنفسها الى الارض فانكشفت عورتها فشتمت الشاب فقال والله ما لي ذنب ثم مدت يدها الى الجبل فمسكته وحلفت انه لم يمسها احد ولا نظر اليها انسان مثل نظرك اليها الا زوجها وغير هذا المكاري فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال عن مكانه وانكرت بنو اسرائيل ذلك فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وقريب من هذا ما روي وهب بن منبه انه كان في بني اسرائيل في زمن عيسى عليه السلام رجل اسمه شمسون وكان من اهل قرية من قرى الروم وكان قد هداه الله لرشده وصار من الحواريين وكان اهل القرية اوثانا يعبدونها وكان منزله من القرية على اميال وكان يغزوهم وحده ويجاهدهم في الله حق جهاده فيقتل ويسبي ويصيب المال وكان ربما لقيهم بغير زاد فاذا ظمئ وعطش انفجر له من الحجر الذي في القرية ماء فيشرب منه حتى يروى وكان قد اعطي قوة في البطش وكان لا يوثقه حديد ولا غيره وكانوا لا يقدرون منه على شيء فتوامروا فيه وقال بعضهم لبعض انكم لم تقدروا على اذاه الا من قبل زوجته فدخلوا عليها وجعلوا لها جعلا اذا هي وثقته قالت نعم انا اوثقه لكم فاعطوها حبلا وثيقا وقالوا اذا نام فاوثقي يديه الى عنقه ثم ذهبوا الى شمسون ونام فقامت اليه واوثقته كما قالوا وجعلت يديه الى عنقه فلما هب من نومه جذب يديه فوقع الحبل من عنقه فقال لها لم فعلت هذا قالت لاجرب قوتك لم ار مثلك قط ثم ارسلت اليهم اني قد ربطته بالحبل فلم يغن شيئا فارسلوا اليها جامعة من حديد وقالوا اذا نام فاجعليها في عنقه فلما هب من نومه جذبها فتقطعت فقال لها لم فعلت هذا قالت اجرب به قوتك ما رايت مثلك في الدنيا يا شمسون اما في الارض شيء يغلبك قال الا شيء واحد قالت وما هو قال ما انا مخبرك به فلم تزل تخدعه وتكرر عليه وتتلطف له في السؤال وكان ذا شعر كثير فقال ويحك ان امي كانت جعلتني نذيرا فلا يغلبني شيء ابدا ولا يوثقني الا شعري فتركته حتى نام ثم قامت اليه فاوثقت يديه الى عنقه بشعره ثم بعثت الى القوم فجاؤوا واخذوه فجدعوا انفه وقطعوا اذنيه وفقؤوا عينيه واوقفوه للناس بين ظهراني المدينة وكانت المدينة ذات اساطين واشرف الملك ينظر ماذا يصنع به فدعا الله شمسون حين مثلوا

يبرد او تفوه ان يسلط عليهم زيد الله عليه ... فما اشاروا من حيله وامر ان يا حق بعوض من عمل المدينة الذي
عليه الملك والناس فنسلك وقصنا المدينة وهلك من فيها وارسل الله على بن جيه صاعقة فاحرقتها ونجاه الله تعالى
بشره فتعلم انني حكايا امن في الكيد والمكر لا تحصى حسبك ان الله استضعف كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان
كان ضعيفا واستعظم كيد النسا فقال ان كيدكن عظيم وفي كتاب نزهة الابصار في اخبار ملوك الامصار وهو كتاب
عظيم الفوائد ولا اعلم مصنفه ان بعض الملوك مر بغلام وهو يسوق حمارا غير منبعث وقد عنف عليه في السوق فقال يا غلام
ارفق به فقال الغلام ايها الملك في الرفق به مضرة عليه قال وكيف ذلك قال يطول طريقه ويشتد جوعه وفي العنف به احسان
اليه قال وكيف ذلك قال يخف حمله ويطول اكله فاعجب الملك بكلامه وقال له قد امرت لك بالف درهم قال رزق مقدور
وواهب مشكور قال الملك وقد امرت باثبات اسمك في حشمي قال كفيت مؤنة ورزقت معونة فقال له الملك عظني فاني اراك
حكيما فقال يا ايها الملك اذا استولت بك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اهنتك العافية فحدث نفسك بالبلاء واذا اطمانت
بك الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية العمل فاذكر الموت واذا احببت نفسك فلا تجعلن لها في الاثم نصيبا فاعجب
الملك بكلامه وقال لولا انك حديث السن لاستوزرتك فقال لن يعدم الفضل من رزق العقل قال فهل تصلح لذلك قال انما يكون
المدح والذم بعد التجربة ولا يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده ذا راي صايب وفهم ثاقب ومشورة تقع موقع
التوفيق ومن هذا الكتاب ومما ينقل منها ان الرشيد خرج الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو
بشيخ راكب على حمار فنظر اليه فاذا هو رطب العينين فغمز الفضل عليه فقال له الفضل اين تريد فقال الحائط لي فقال هل لك
ان ادلك على شي تداوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما احوجني الى ذلك فقال له خذ عيدان الهوا وغبار الما
وورق الكما فصيره في قشر جوزة واكتحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فاتكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة
ثم قال هذه اجرة لوصفتك وان نفعنا الكحل زدناك فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته ومنها ان خص
خياطا بعض الامراء ليفصل له قبا فاتفق ان فصل الامير ينظر اليه فلم يمكنه ان يسرق شيئا فضرط فضحك الامير حتى
استلقى فاخرج الخياط من الثوب ما اراد فعلم الامير وقال يا خياط اضرط اخرى فقال الخياط لا يكون الا يشق القبا
وفي كتاب نشوار المحاضرة قال حدثنا التنوخي بن موسى كنت غلاما والمعتضد اذ ذاك يكرر الاهوازي يخرج بها
من قريح فقال لنا سامطف اوليك عسكر مكرم ومعه حمار انا واحد واكبهم الاخر عليه حمل من البطيخ فرز من العسكر
المعتضد وانا لا اعلم من هو فاسرع الى الجماعة منهم فاخذ من احمال ثلث بطيخات وارعبه وخرجت فحققت ان يبغض علي
عدوه فاتهم بر فنكت وحث والحمار يسير على المحجة والعسكر يمنا وعلى واذ اكبكبة عظيمة تقدمها رجل منفرد فوقف وقال
يا غلام فالتفت فتبيح فعرفته الحجة فتقدم المنفث الى القوم وقال ايتوني بالجمل الثاني فالتجي به اسرع من طرف البصر
كانه كان ورا الجمع فقال لهذا هو يا غلام قلت نعم فامر به فضرب بالمقارع وهو واقف يحصل يقول له وهو يضربه يا كلب
اما كان معك ثمن هذا البطيخ اما قدرت ان تمنع نفسك منه اهو مالك او مال ابيك الم يكن لك طاجة تراقبه
واجعلها في ذرعه وسقيه ما وا خذا جرد المقارع باخذه حتى ضربه ثلاث مقارع ثم ارتحل بادية فانبرت سائرا وخلف
الجيش يحتوي وبيولون ضرب القايد الفلاني بسبعمائة مقرعة فسالت بعضهم فقال هذا ابو احمد
المعتضد الا ذكرا لابي المحرزي عن الجاحظ انه قال قال تمامة بن اشرس خرجت من البصرة على اوتيت عوده وتركت
حماري على الباب ولم يكن معي غلام يحفظه فلما خرجت اذا فوقه صبي فقلت اركبت حماري بغير اذني فقال خفت ان

بلغهم

٨٧

يذهب فحفظته لك قلت لو ذهب كان احب الي من بقائه قال فان كان هذا رايك في الحمار فاعمل انه ذهب وهبه لي واربح شكري
فلم ادر ما اقول واحسن من هذا ما رواه ابن الجوزي قال لما بنى المعتصم الخاقاني بعمورية والفتح بن خاقان صبي يومئذ فقال
له المعتصم يا فتح احسن دار امير المؤمنين ام دار ابيك فقال اذا كان امير المؤمنين في دار ابي فدار ابي احسن فاراد المعتصم نقضه
فيه وقال يا فتح هل رايت احسن من هذا الفص وارى الخاتم في اليد التي هو فيها ونحو من هذا وهو من الجواب المسكت
ما ذكره الامام ابن الجوزي قال دخل شاب على المنصور فساله عن وفاة ابيه فقال مات يوم كذا وكان مرضه رحمه الله يوم
كذا وخلف من رحمه الله يوم كذا فانتهره الربيع وقال انا تتحدث بين يدي امير المؤمنين تقول هذا فقال الشاب لا الوم لك على
ذلك لانك لم تذق حلاوة الاباء وكان الربيع لقيطا فاعلم المنصور فضحك ضحكة لم يضحك مثلها انتهى وفي تاريخ ابن خلكان
في ترجمة الحاكم العبيدي ان الحاكم بامر الله كان له حمار اشهب يدعى بالقمر يركبه وكان يحب الانفراد والركوب وحده فخرج
راكبا حماره ليلة الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى عشرة واربعمائة الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح متوجها الى
شرقي حلوان ومعه ركابيان فاعاد احدهما ثم اعاد الاخر وبقي الناس يخرجون يلتمسون رجوعه ومعهم دواب الموكب الى يوم الخميس
سلخ الشهر المذكور ثم خرج طائفة تعقدهم جماعة من الرجال الى الارض فامضوا في طلبه فوقفوا في الدخول في جبل ووجدوا حماره
الذي كان راكبا عليه وهو على قرنة الجبل وقد ضربت يداه بسيف وعليه سرجه ولجامه فتبعوا الاثر فاذا اثر الحمار واثر
راجل خلفه وراجل قدامه فقصوا الاثر الى البركة التي في شرقي حلوان فنزل فيها رجل فوجد ثيابه وهي سبع جباب ووجدت
مزررة لم تحل ازرارها وفيها اثار السكاكين فحملت الى القصر ولم يشكوا في قتله مع ان جماعة من الغالين فيهم يزعمون ان الحاكم المقتول الخزوري الحاكم
وانه سيظهر ويحلفون بغيبة الحاكم ويقال انه اخذ وسنة عليه من قتله وكان الحاكم جوادا بالمال سفاكا للدما وكانت سيرته عجيبة
يخترع كل وقت حكما يحمل الناس عليه فمن ذلك انه امر الناس في سنة خمس وتسعين وثلثمائة بكتب سب الصحابة في حيطان المساجد
والقياسر والشوارع وكتب الى سائر الديار المصرية يامرهم بالسب ثم امر بقلع ذلك في سنة سبع وتسعين وامر بضرب من يسب
الصحابة وامر بقتل الكلاب فلم ير كلب في الاسواق والازقة الا قتل ونهى عن بيع الفقاع والملوخيا ثم نهى عن بيع الزبيب قليله و
كثيره واحرقت والقوا على امراته خمسة الاف دينار ثم منع من بيع العنب لئلا يعمل منه النبيذ والزم اليهود والنصارى ان يتميزوا في لباسهم
عن المسلمين في الحمامات وجعل لهم حمامات ثم ازعجها باليهود والنصارى والزمهم ان لا يركبوا شيئا من المراكب المحلاة وان لا تكون
ركبهم من الخشب ولا يستخدموا احدا من المسلمين ولا يركبوا حمارا لمكار مسلم ولا سفينة نوتيها مسلم وامر بهدم الكنائس
في سنة سبع واربعمائة بجميع الكنائس في الديار المصرية وجميع ما فيها من الالات وجميع ما لها من الاحباس خاصة من
من المسلمين وامر ان لا يتكلم احد في صناعة النجوم وان ينفي المنجمون من البلاد وكذلك اصحاب الغنا ومنع النساء من الخروج
الى الطرقات ليلا ونهارا ومنع الاساكفة من عمل الخفاف لهن ولم تزل النساء ممنوعات من الخروج الى ايام ولده الظاهر مدة
سبع سنين وسبعة اشهر حتى اريحن وما كان هدم من الكنائس ودورها كان قد اعتني باخذ ابنها وحلوان كثيرة النزه فوق مصر خمسة اميال
كان ينكبها عبد العزيز بن مروان وبها توفي وبها ولد ولده عمر بن عبد العزيز انتهى قلت ورفعوا ليلة الاثنين سابع
عشر وتوفي اليوم الخميس سلخ شهر المذكور فنظر كلاهر والله اعلم وفي رسالة القشيري في كرامات الاوليا عن يحيى
بن احمد الرازي قال سمعت ابا سليمان الخواص يقول كنت راكبا حمارا يوما وكان الذباب يوذيه فيطاطي راسه الى
فالارض قال فكنت هكذا علي راسك فقرب قال الحسين فقلت لابي سليمان ومنع هذا الشيخ كان يفيض ماء تعجب
ودعا به وفي تفسير الشيخ ابن محمود انه كان لابي يوسف قرب المحمدية بخراسان عبد الله الشاه وكان للشيخ حمار اسمه

عفير بضم العين المهملة وضبطه القاضي عياض بالغين المعجمة واتفقوا على تغليطه اهداه له المقوقس وكان فروة بن عمرو الجذامي
اهدى له حمارا يقال له يعفور مأخوذ من العفرة وهو لون التراب نفق يعفور منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر السهيلي
ان يعفورا طرح نفسه في بئر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب
حمارا اسود فكلم الحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لا يركبها الا نبي وقد كنت
اتوقعك لتركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت اتعثر به عمدا وكان يجيع
بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي الاناث قال لا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته وكان يبعث
به الى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومأ اليه فيعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه
فلما قبض صلى الله عليه وسلم جاء الى بئر كان لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت قبره قال الامام الحافظ ابو موسى
هذا حديث منكر جدا اسنادا ومتنا لا احل لاحد ان يرويه الا مع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلام في الكلام على
قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وفي كامل ابن عدي في ترجمة احمد بن بشير وفي شعب الايمان للبيهقي عن [illegible]
من سليمن عن عطا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فرأى حمارا له
يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فاراد ان يدعو عليه فاوحى الله اليه
انما اجازي الناس على قدر عقولهم وهو كذلك في الحلية في ترجمة زيد بن اسلم وروى ابن ابي شيبة في مصنفه والامام احمد
في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم يا رسول الله لو اتخذت لك حمارا تركبه فقال انا اكرم
على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني عنه الحكم يحرم اكله عند اكثر اهل العلم وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس [illegible]
ابو داود في سننه وقال الامام احمد كره اكله خمسة عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وادعى ابن عبد البر الاجماع الآن على تحريمه قال
وقد روي عن غالب بن ابجر قال اصابتنا سنة فشكوت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما اطعم اهلي الا
سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرو عن غالب
بن ابجر سوى هذا الحديث ولنا ما روى جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه
وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه ولو بلغ ابن عباس احاديث النهي الصحيحة الصريحة في تحريمها لم يصر
الى غيرها ولو صح حديث غالب حمل على الاكل منها حال الاضطرار وايضا هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة فيها واختلف العلماء
في علة تحريمها هل هي لاستخباث العرب لها او للنص على وجهين حكاهما الرافعي وغيره وافاد الحافظ المنذري ان
تحريم لحوم الحمر نسخ مرتين ونسخت القبلة مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين واختلف السلف في البانها فحرمها اكثر العلماء
ورخص فيها عطاء وطاوس والزهري والاول اصح لان حكم اللبن حكم اللحم ويحرم شربه ويجوز بيعه وبيع غيره من المحرمة
بالاجماع وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذي وسمه
الامثال قالوا اصبر من تعشير الحمار قال الجوهري تعشير الحمار نهيقه عشرة اصوات في طلق واحد قال الشاعر لعمري لئن عشرت
من خيفة الردى نهاق حمار انني لجزوع وذلك انهم اذا خافوا من وباء بلد عشروا كتعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون
ان ذلك ينفعهم ومن امثالهم مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اي يثقل حاملها ولا ينتفع بها
فكل من سلك ولم يعمل بعلمه فهذا مثله وفي الحديث يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور كما
يدور الحمار في الرحا فيطيف به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه وانهى عن الشر وآتيه

اقتاب

الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر وقالت العرب هم يتهارجون تهارج الحمر اي يتسافدون والهرج كثرة النكاح يقال
بات يهرج ليلته جمعا ورواه الحافظ ابو نعيم عن ابي الزاهرية عن كعب الاحبار قال تمكث الناس بعد ياجوج وماجوج في
الرخاء والخصب والدعة عشر سنين حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة بينهما ويحملان العنقود الواحد من
العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضت روحه ثم يبقى
الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر حتى يأتي امر الله والساعة وهم على ذلك وقالوا بال حمار فاستبال
احمرة اي حملني على البول يضرب في تعاون القوم على ما يكره وقالوا اتخذ فلان حمار الحاجة يضرب للذي يمتهن
في الامور وقالوا اركب من فرس حمار اي لا خير فيه وقالوا اصبر من حمار وقالوا اشر المال ما لا يزكى ولا يذكى [illegible]
اليه وما بقي منه الا ظمء حمار لانه انقص الحيوان ظمأ قاله الجوهري وزيادة على قول الشاعر شعر غدونا غدوة سحرا
بليل • عشاء بعدما انتصف النهار • فقصدناها حمارا ذا قرون • اكلنا اللحم وانقلب الحمار • ومعنى هذا
البيت قولان احدهما انا اتيناه حتى اكلنا لحمه لشدة الاضطرار من العدو ثم انقلبنا الثاني انا ذبحنا
ما كنا نأكله لم يبق منه شيء فكأننا انقلبنا وقوله ذا قرون اي مسن قد اتت عليه قرون من الدهر وقالوا اذل من حمار
مقيد قال الشاعر ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له احد الخواص من سقي من دمه اذا تدف في شراب او غيره سبت ونام ولم يعقل اصلا ومن نزع شعرة
من ذنبه عند نزوه وربطها على فخذه انعظ ووجع الباه واذا بخر في ذنبه لم ينهق وكذا اذا طليت استه بدهن
وقال الامام الفخر الرازي وصاحب الحاوي اذا الح لحم الاهلي وتعلق في ماء من بركة نفعه واذا اختضبت من
حافره وطلي المصروع لم يصرع وسرجينه وسرجين البغل اذا احرقا او لم يحرقا وخلطا بخل قطع سيلان الدم
واذا علق جلد جبهته على الصبيان منعهم الفزع واذا رش على خل وشم قطع الرعاف وقال صاحب الفلاحة
اذا ركب الملسوع بالعقرب حمارا او جعل وجهه الى ذنبه صار الوجع الى الحمار وربما الراكب في ذلك الى ان [illegible]
الى اذن الحمار وقال ان لدغتك عقرب فقل في اذن الحمار اني لدغتني عقرب ذهب الوجع وان ركبه مقلوبا كالمقعد كان اقوى نفعا
وعينه اذا طلي به الراس مع الزيت طال الشعر وكبده اذا اكلت شوية على الريق منفوعة في الخل نفعت من
الصرع وان اكلها من الصرع ولبن الحمارة اذا ضمد به الذكر انعظ ونهيق الحمار يضر بالكلب حتى انه ربما عوى
من كثرة ما يتوجع منه التعبير الحمار في المنام جد الانسان وسعده وربما دل على غلام او ولد او خير وربما دل على السفر
والعلم لقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وربما اتى الحمار على المعيشة لقوله تعالى وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وربما دل الحمار على العالم المهمل او اليهودي لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار الاية
وربما دل ركوب الحمار على النجاة من الهم وموت الحمار موت صاحبه وقيل موته موت صاحبه والنزول عن اعلى ظهره
[illegible] ومن ذبح حماره ليأكل لحمه نال رزقا [illegible]
ذي ذنب حماره طويلا دام له على بقائه ولنسله او زيادة [illegible] والحمار الذي له سرج يفسر بالولد العزيز [illegible]
انه لا يعيش وركوب حماره [illegible] والمهازيل [illegible]
والحمار المصري وكيل [illegible] الوكيل والحمارة امرأة مستندة على المعيشة كثيرة الخيرات ذات نسل [illegible] ومن ركب حمارة
في منامه وخلفها جحش فانه يتزوج امرأة لها ولد ومن رأى حمارة لا تحمل الا [illegible] ولفظ الاتان [illegible]

وربما دل صاحبها على الشر والانكار لقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير او ظهور رغاء من الخان فان هذا في الحمار يدل
على رؤية الشيطان ولان السنة وردت بالتعوذ من الشيطان الرجيم عند سماع صوته وقيل سماع صوته دعاء على الظلمة ومن رأى
حمارا موقرا دخل منزله فانه خير يسوقه الله اليه على قدر جوهره في الحمل ولبن الحمارة خصب في ثلث السنة وربما دل الترويج
على مرض شديد ثم يبرأ منه ولحم الحمار مال لمن اكله وحمار المرأة زوجها فان مات طلقها او مات زوجها ومن صار يرعى حمارا
مات بعد اقتار ومن رأى حمارا صار فرسا نال الخير من السلطان وان كان عبدا نال خيرا من سفر ومن حمل حمارا في
المنام نال خيرا وقوة في السعادة حتى يعجب منه ومن رأى له حمارا فذلك قوة في المال والتصرف وكذلك الحق ومن سمع صوت
حمار او نهيق او شيئا من البهائم فانها اخطار ونميمة برجل جاهل وربما دلت رؤيته على الولد من الزنا ومن رأى حمارا
نزل من السماء فهو ذكره في دبره نال عالما لا نظير له يرجع لانها اذا كان الزان في ملكه او الحمار السقيم او الدهم والله اعلم الحمار
الوحشي ويسمى الفرا ويقال العير وحش وحمار وحشي وهو العير وربما اطلق العير على الاهلي ايضا والحمار الوحشي شديد الغيرة
ولذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره ان الانثى من هذا النوع اذا ولدت كدم الفحل جحشها فالانثى تحمل الجحش في الحزن
منه وربما كدمت ذكر التوليد لا يموت ولا تزال ترضعه الى ان يكبر فيسلم من ابيه والى ذلك اشار الحريري بقوله في المقامة
الثالثة عشرة ● يا اولي الالباب في عيشه وحائز المغنم الكبير العظيم ● انح اللهم من عضه ● من ذي الالام نفح وحيض
وسيأتي ايضا في باب الغين المعجمة في الغراب ويقال ان الحمار الوحشي يعمر مائتي سنة واكثر وذكر ابن خلكان في ترجمة يزيد بن
زياد ان بعض الحجبة حدث انهم نزلوا على جرود فاصطادوا من حمار الوحش شيئا كثيرا فذبحوا منها حمارا وطبخوه
الطبخ المعتاد فلم ينضج فزيد في الايقاد يوما كاملا فلم ينضج فقام بعض الجند واخذ رأسه وجعل يقلبه فرأى على اذنه
وسما فقرأه فاذا هو بهرام جور وموضع الوسم ظاهر اسود وهو بالقلم الكوفي قال ابن خلكان واحضر الاذن منه
ووجدت الاسم ظاهرا وبهرام جور من ملوك الفرس كان قبل مبعث النبي بزمان والحمار الوحشي يعيش مائتي سنة والاخدري
اطولها عمرا واحسنها شكلا وهي منسوبة الى اخدر فحل كان لكسرى ازدشير توحش واجتمع مع اتانات وضرب فيها فالمتولد
منها منها يقال له اخدري وقال الجاحظ اعمار حمر الوحش تزيد على اعمار الحمر الاهلية ولا نعرف حمارا اهليا عاش اكثر
من حمار ابي سيارة وهو عميلة بن خالد كان له حمار اسود اجاز عليه الناس من المزدلفة اربعين سنة وكان يقول
لاهم ما لي في الحمار الاسود ● اصبحت بين العالمين احسد ● هلا يكاد ذو الحمار الجلعد ● فقي ابا سيارة المحسد
من شر كل حاسد اذا حسد ● ومن اذاة النافثات في العقد ● اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا واجعل
المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر ● خلوا الطريق عن ابي سيارة ● وعن مواليه بني فزارة ● حتى يجيز سالما حماره ●
مستقبل القبلة يدعو جاره ● ولذلك قالوا اصح من عير ابي سيارة ● وروى ابن قتيبة وابن عبد البر من طريق حديث
ابي فاطمة الليثي ويقال الازدي ويقال الاشجعي قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يحب ان يصح فلا يسقم
فابتدرنا فقلنا نحن يا رسول الله فقال لا اتحبون ان تكونوا كالحمير الضالة قالوا لا يا رسول الله قال الا تحبون ان تكونوا
اصحاب بلاء واصحاب كفارات فوالذي نفس ابي القاسم بيده ان الله ليبتلي المؤمن بالبلاء فما يبتليه الا لكرامته عليه لان الله
له عنده منزلة لم يبلغها بشيء من عمله دون ان ينزل به من البلاء ما يبلغه تلك المنزلة الا به وكذلك رواه البيهقي
ايضا في الشعب قال وسألت بعض اهل الادب فزعم انها اراد حمر الوحش وقال ابن الاثير في نهاية الغريب قوله اتحبون ان تكونوا
كالحمير الضالة قال ابو احمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة وهو خطأ فيه الحمار الوحشي الحاد الصحيح وضلعها السائل

الصحيحة لا ينافي الشريعة الاصوات لمنقولها وناقلها الحكم يحل اكله بالاجماع وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي قال انا
لم نرده عليك الا انا حرم قال الشافعي لو توحش الحمار الاهلي حرم اكله ولو استأنس الوحشي لم يحرم ولا نعلم فيه
خلافا الا ما روي عن مطرف انه قال اذا انس وعلف صار كالاهلي واهل العلم قاطبة على خلاف قوله ولا يحل المتولد
بين الحمار الوحشي والاهلي لان الولد يتبع اخس الابوين في الاطعمة حتى يحرم اكله فيلحق بالاخس كما يتبع اخسهما في النجاسة
حتى يجب الغسل منه سبعا اذا تولد بين كلب وذئب وكذا يتبع الاخس في الاضحية حتى اذا تولد بين
كتابي ووثني لم تحل مناكحته ونقلنا هذا الاصل في باب الجزية وفي الديات المقوم باكثرهما دية وهو الاصح
وقيل يجب اقلهما دية وقيل يعتبر بالاب وهذه الاربع تكاد تكون الرابع في باب الهدي وزاد جعلوه تابعا للاغلظ
تكليفا حتى لو قتل المحرم شاة وجب عليه الجزاء وعكسه اذ لا تقع الزكاة فلم يوجبوها في المتولد بين الاهلي والوحشي
وفيما يتبع في المتولد بين انسيين كيف جعلوه تابعا للاشرف دينا حتى لو كان احد الابوين مسلما
عند العلوق او اسلم قبل بلوغه حكم باسلام الصغير تبعا وجعلوه تابعا للام في الرق والحرية الا في مسائل
في المستولدة والمغرور بحريتها وجعلوه تابعا للاب في النسب لان النسب يعتبر بالاباء دون الامهات واستثنوا
اولاد بنات رسول الله فانهم ينسبون اليه دون اولاد بنات غيره وهذا من خصائصه وجعلوا ولد الزنا
منقطع النسب عن ابيه المنفي بلعان وكذلك لانه لو استلحقه لحقه ولم يتعرضوا للتبعية في باب الاضحية والعقيقة والاجزاء
اعتبارا باكثر السنين فيرجح لو تولد بين ضان ومعز اشتراط بلوغه في الاضحية لعشرة في السنة الثالثة اعتبارا باكثر الابوين
سنا وهو المعز ولم يتعرضوا للرابعة في الزكويات وقال ابن عجيل يجب ان يبلغ سنتين حتى يبلغ له حكم الاعلى كان من الضان
او يجعل له حكم اعلاهما كما في جزاء القاتل وهذا هو الاقرب اعتبارا بالربا ولم يتعرضوا له ايضا في السلم
والقرض فلو اقرضه حيوانا ثم رد اليه حيوانا متولدا بين ضان ومعز او معز فانه لم يجز لعدم ما تولد بين ضان ومعز فالحكم
عدم جواز قبوله لانه نوع اخر والاستبدال عن النوع بنوع اخر لا يجوز على الصحيح ولم يتعرضوا له ايضا في الشركة والوكالة والقراض
كالوكالة في الشراء والتجارة والمنع في البيع لان هذه العقود انما تقع على ما يعم وجوده ولو ادعى الوارث متولدا
بين ضان ومعز فيحتمل تخريجه على القبول لان الوصية انما تحمل على المتعارف والله اعلم الامثال قالوا اكفر من حمار وهو رجل
سماه كان يقال له حمار بن مويلع وقيل حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد مسيرة يوم في عرض
اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه فخرج بنوه يوما يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا
اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت العرب به المثل في
الكفر قال الشاعر ● الم تر ان حارثة بن بدر ● يصلي وهو اكفر من حمار ● الخواص قال ابن وحشية وابن الجوزي
وغيرهما النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء اليها وخاصية عجيبة او دهنها اصبح بها والاكتحال
بدهنه يحد البصر ويزيل الظلمة ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين والاكل من لحمه ينفع من وجع المفاصل وينفع
ولحمه ينفع من النقرس شحمه اذا طلي به الكلف ازاله وبرادة حافره تنفع من داء الثعلب طلاء وتنفع
من البول في الفراش اكلا واذا علق شعر بدنه الزنبقي ودهن به الجسد انار البدن التعبير الحمار الوحشي
في المنام يدل على التزويج او الولد من ذي الحمار القوي او من ارباب البوادي فان عين له ولد اعطي الاحمق فرزدا
ان ركب حمارا وحشيا فانه يدل على معصية فان ركبه وسقط من ظهره فليمهن روى من رأى انه حراثيا من لحوم حمر الوحش

ارمكيانا لئن وغنيمة وما لا الحمار الاهلي اذا استوحش في المنام فخوض وشد الحمار الوحشي في المنام اذا انس نقص نفع وخير والله
اعلم **حمار قبان** قال النووي في التحرير هو فعلان من قب لانه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وقال الجوهري هو دويبة وقبان فعلان
من قب لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لانصرفته تقول رأيت قطيعا من حمر قبان غير منصرف قال الشاعر ٭
يا عجبا لقد رأيت عجبا ٭ حمار قبان يسوق ارنبا ٭ خاطمها تمنعها ان تذهبا ٭ فقال اردفني فقلت مرحبا ٭ وقد ذكر ابن مالك
وغيره من التصريفيين ان كل اسم يكون في اخره نون بعد الف بينها وبين فاء الكلمة حرف مضعف يجوز [illegible] لاصالة الاخير دونيا
احد المثلين وبالعكس مثال ذلك التعبان وكان وقبان ورمان ونحوها فقال ان اخذ من الحسن فنونه اصلية و
الحسان التينين زايدة وان اخذ من الحس فنونه زايدة مع الالف ودخل على الاول الفعال وعلى الثاني فعلان ويمنع الصرف
على الثاني لزيادة الالف والنون دون الاول وقبان ان اخذ من القبن فنونه اصلية وان اخذ من القب فهو الخفة فنونه زايدة
مع الالف فيمنع الصرف اذا عرفت هذا فقبان يجوز ان يكون ماخوذا من القب وهو الضمور وانضمام البطن كما قال الحريري
والخيل القب الضوامر ومنه انشد ثعلب ٭ يبين منى قطا البطاح تاوده ٭ قب البطون رواجح الاكفال ٭
فيما وقبان يجوز ان يكون ماخوذا من هذا الفعل وبطونه فانه دويبة مستديرة بقدر الدينار ضامرة البطن على ظهرها شبه الجن
مرتفعة الظهر كانه [illegible] اذا مشت لا يرى لها الا اطراف رجليها وراسها الا بعد الشي لان تقلص ظهرها لانه امام وجهها
ماضية مستقبله [illegible] اقل سوادا من الخنفساء واصغر منها [illegible] ارجل يالف المواضع الندية وعلى الخصوص مواضع الزبل ومن
ان يكون لفظة قبان مرتين في الارض نونا اذا ذهب قال صاحب المفردات وهي الدابة التي تسمى [illegible] كثير الارجل
تتدحرج [illegible] حمار قبان [illegible] بالعربية المواضع الندية والظلمة
[illegible] حمار قبان وانه ربما اخذ في [illegible] اهل اليمن يطلقون على [illegible] من نوع الفراش والاشتقاق لا يساعد ٭
[illegible] من قبان الميزان [illegible] لاصالة النون والقبان الذي يوزن به قال الشعبي معناه العلامة
[illegible] والاشتقاق [illegible] **الحكم** يحرم كلها لاستخباثها **الامثال** قالوا اذل من حمار قبان
الخواص اذا شرب حمار قبان بشراب نفع من عسر البول ومن اليرقان وقال بعضهم اذا [illegible] قبان في خرقة وعلق على من به حمى
[illegible] **التعبير** رؤية حمار قبان في المنام تدل على [illegible] والله اعلم **الحمام**
قال الجوهري هو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى
لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة قال حميد بن ثور الهلالي ٭ وما هاج
هذا الشوق الا حمامة ٭ دعت ساق حر ترحة وترنما ٭ والحمامة هنا القمرية قال الاصمعي في قول النابغة ٭ واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ٭
الى حمام سراع وارد الثمد ٭ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ٭ الى حمامتنا او نصفه فقد ٭ فحسبوه فالفوه كما حسبت ٭ تسعا
وتسعين لم تنقص ولم تزد ٭ هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا فقالت ذلك انتهى وقال الاموي الدواجن التي تستفرخ في البيوت
حمام ايضا وانشد العجاج ٭ رب رب البلد المحرم ٭ والقاطنات البيت غير الريم ٭ قواطنا مكة من ورق الحمى ٭
يريد الحمام جمع الحمامة حمام وحمائم وحمامات وربما قالوا الحمام للفرخ قال جران العود ٭ وذكرن الصبا ايام [illegible]
حمامة [illegible] احاما ٭ وحكى ابو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير ان اليمام ضرب من الحمام البري [illegible] يمامة وهو [illegible]
والفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام ان اسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهرها بياض واسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه انتهى وقد نقل
النووي في التحرير عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الحمرة او الخضرة او السواد المحيط بعنق الحمامة

فيطوقونها وكان الكسائي يقول الحمام هو البري واليمام الذي يألف البيوت والصواب ما قاله الاصمعي ونقل الازهري عن الشافعي
ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والعب بالعين المهملة شدة جرع الماء من غير تنفس قال ابن سيده يقال
في الطائر عب ولا يقال شرب والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال الرافعي والاشبه ان ما عب هدر فلو اقتصر
في تفسير الحمام على العب لكفاهم ويدل عليه ان الشافعي قال في عيون المسائل وما عب في الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج
فليس بحمام انتهى فيما قاله الرافعي نظر لانه لا يلزم من العب الهدير قال الشاعر ٭ على حوض [illegible] اذا [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] وصف [illegible] من الصفو وسياتي ذكره في باب النون اذا
ذلك انتظم من كلام الشافعي واهل اللغة ان الحمام يقع على الذي يألف البيوت ويستفرخ فيها وعلى اليمام والقماري وساق حر
وهو ذكر القمري كما ياتي في باب السين والفواخت والدبسي والقطا والوراشين واليعاقيب والشفنين والزاجل والورداني
والطوراني وسيأتي في [illegible] لكن الكلام الان في الحمام الذي يألف البيوت وهو قسمان اهلي
وبري وهو الذي يلازم البروج [illegible] وهو كثير النفور وسمي بريا لذلك والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال
متباينة منها الرواعب والمراعيش والعداد والسداد والمضرب والقلاب والمنسوب وهو الذي [illegible]
من الخيل [illegible] قال الجاحظ [illegible] من الحمام كالصقالبة من الناس وهو الابيض **روى** ابو داود والطبراني وابن
حبان باسناد جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وفي رواية شيطان يتبع شيطانة
قال البيهقي [illegible] بعض اهل العلم [illegible] صاحب الحمام على الاشتغال به والارتقاء الى السطوح التي يشرف منها على بيوت الجيران
وسيأتي الكلام عليه في الاحكام وروى البيهقي عن اسامة بن زيد قال شهدت عمر بن عبد العزيز امر بالحمام الطيارة فتذبح
وتترك المقصصات وروى ابن قانع والطبراني من حديث [illegible] بن عبد الله [illegible] عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى
الاترج والحمام الاحمر ورواه الحاكم [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والى الاترج والى الحمام
الاحمر [illegible] ابن قانع والحافظ ابو موسى [illegible] الحمام الاحمر التفاح قال ابو موسى وهذا التفسير لم اره لغيره [illegible]
حمام احمر [illegible] وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة
فامره ان يتخذ زوج حمام وان يذكر الله عند هديره ورواه الحافظ ابن عساكر وقال انه غريب جدا وسنده ضعيف وروى ابن
عدي في كامله في ترجمة [illegible] عن علي بن ابي طالب انه اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة فقال له اتخذ زوجا من حمام فونسك
وتصيب من فراخها [illegible] الصلاة [illegible] وروى ايضا في ترجمة محمد بن زياد الطحان
عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وقال
عبادة بن الصامت شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له اتخذ زوجا من حمام رواه الطبراني وفي [illegible]
ابن الجراح لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح [illegible] وفي كامل ابن عدي في ترجمة [illegible] عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] الى الله [illegible] من الحمام [illegible]
ابو داود والنسائي من حديث ابن عباس باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل
الحمام لا يريحون رائحة الجنة ومن طبعه انه يطلب وكره ولو اطلق من الف فرسخ ويحمل الاخبار ويأتي بها من البلاد
البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة الاف فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه عشر حجج فاكثر ثم
هو على ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة فيصير اليه وسباع الطير تطلبه اشد الطلب

وخوفه من الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن سائر ما يطير لكنه يعتريه ما يعتري الجبان اذا راى الاسد
والشاة اذا رات الذيب والفار اذا رات الهر ومن عجيب الطبيعة فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاخبار عن المثنى بن زهير انه قال
لم ار شيئا قط من رجل وامراة الا وقد رايته في الحمام رايت حمامة لا تريد الا ذكرها وذكرا لا يريد الا انثاه الا ان يهلك احدهما
او يفقد ورايت حمامة تتزين للذكر ساعة يريدها ورايت حمامة لها زوج وهو يمكن آخر ما تعدوه ورايت حمامة تقمط
حمامة ويقال انها تبيض من ذلك لكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورايت ذكرا يقمط ذكرا ورايت ذكرا يقمط كل من لقي
ولا يزاوج وانثى تقمطها كل من راها من الذكور ولا تزاوج وليس من الحيوان من يستعمل التقبيل عند السفاد الا الانسان
والحمام وهو عفيف في السفاد يجر ذنبه ليعفي اثر الانثى كانه قد علم ما فعلت فيجتهد في اخفائه وقد يسفد لتمام ستة
اشهر والانثى تحمل اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين يخرج من الاولى ذكر ومن الثانية انثى وبين الاولى والثانية يوم
وليلة والذكر يجلس على البيض ويسخنه جزءا من النهار والانثى بقية النهار وكذلك في الليل واذا باضت الانثى وابت
الدخول على بيضها لامر ما ضربها الذكر واضطرها للدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج فراخه عن الوكر وقد الهم
هذا النوع اذا خرجت الفراخ من البيض بان يمضغ الذكر ترابا مالحا ويطعمها اياه ليسهل به سبيل المطعم فسبحان اللطيف
الخبير [illegible] لكل شيء هو بها وزعم ارسطو ان الحمام يعيش ثمان سنين وذكر الثعلبي وغيره عن وهب بن منبه [illegible]
[illegible] ما شا وقال الاخيار من النعم الضان ومن الطير الحمام وذكر اهل التاريخ ان امير المومنين المستنجد بالله راى
في منامه على يده حمامة منطوقة [illegible] وقال له خلاصك في هذا فلما اصبح حكى ذلك لابن سكينة الامام فقال له ما اولته
يا امير المومنين قال الاول لمن بيت الى الحمام * من الحمام ان ذكرت [illegible] فانه من حمام * وخلاصي في حمامي فقتل
بعد سبعة ايام سنة ست وستين وخمسمائة وروى البيهقي في الشعب عن معمر قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت في النوم
كان حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها اعظم مما دخلت ورايت حمامة اخرى التقمت لؤلؤة فخرجت منها اصغر مما دخلت ورايت حمامة اخرى التقمت
لؤلؤة فخرجت منها كما دخلت سوا فقال له ابن سيرين اما التي خرجت اعظم مما دخلت فذلك الحسن ابن ابي الحسن البصري يسمع الحديث
فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من مواعظه واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك محمد ابن سيرين يسمع الحديث فينتقص منه واما
التي خرجت كما دخلت سوا فهو قتادة وهو احفظ الناس وذكر ابن خلكان ان رجلا اتاه فقال له رايت كان في حجري
حمامة فجاء ديك فكسرت جناحها فتعجب ابن سيرين وقال ثم ماذا قال ثم جاء غراب اسود فسقط على ظهري حتى [illegible]
ابن سيرين ما اسرع ما [illegible] قال وكان ابن سيرين بزازا وكان من موالي
انس بن مالك خادم النبي صلعم وحبس بدين كان عليه وكان يقول اني لاعرف الذنب الذي حمل به علي الدين بم ما هو قلت
لرجل يا مفلس منذ اربعين سنة [illegible] قلت ذنوبهم فعلموا من اين يوتون وكثرت ذنوبنا فلم ندر من اين
نوتى وكان انس بن مالك قد اوصى ان يغسله ويصلي عليه محمد بن سيرين وكان ابن سيرين محبوسا فلما مات انس استاذنوا
الامير فاذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه ثم رجع الى السجن ولم يذهب الى اهله وكان ابن سيرين من اعلام التابعين
وكانت له اليد الطولى في علم الرويا [illegible] امراة جاءته وهو يتغدى فقالت رايت القمر دخل في الثريا فنادى مناد
من خلفي ان ائت ابن سيرين فقصها عليه [illegible] فقالت له اخته ما لك قال [illegible] انه يموت الى سبعة
[illegible] بعد سبعة ايام في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم وفي الشعب للبيهقي عن سفيان الثوري
انه قال اللعب بالحمام من عمل قوم لوط وقال ابراهيم النخعي من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر وروي ان النبي

بسنده

٩١

وبسنده ان ازواج العنكبوت ونسج على وجه الغار وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وان ذلك مما صد المشركين
عنه وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين * وروى ابن منبه ان حمام مكة اظلت النبي صلعم يوم فتحها فدعا لها بالبركة * وروى الطبراني
باسناد صحيح عن ابي ذر قال كان رسول الله صلعم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه فجعل يعيدها علي حتى نعست ثم قال يا ابا ذر كيف تصنع اذا اخرجت من المدينة قلت الى السعة والدعة انطلق الى مكة فاكون
حمامة من حمام الحرم قال فكيف تصنع اذا اخرجت من مكة قلت الى السعة والدعة انطلق الى الشام والارض المقدسة قال فكيف تصنع
اذا اخرجت الى الشام قلت والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي قال او خير من ذلك تسمع وتطيع وان كان عبدا حبشيا وفي الصحيح
منه وقال [illegible] من اوله * وذكر ان هرون الرشيد كان يحب الحمام واللعب به فاهدي اليه حمام وعنده ابو البختري وهب القاضي
فروى له بسنده عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال لا سبق الا في خف او حافر او جناح فزاد او جناح وهي لفظة وضعها للرشيد فاعطاه جائزة سنية
فلما خرج قال الرشيد والله لقد علمت انه كذاب وامر بالحمام ان يذبح فقيل له وما ذنب الحمام قال من اجله كذب على رسول الله صلعم
فترك العلماء حديث ابي البختري لذلك ولغيره من موضوعاته فلم يكتبوا حديثه وكان ابو البختري المذكور قاضيا في مدينة النبي صلعم بعد
بكار بن عبد الله الزبيري ثم ولي القضاء ببغداد بعد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي البختري سنة مائتين في خلافة المامون
والبختري ماخوذ من البخترة التي هي الخيلاء وهي مشية حسنة وقد يكنى من الناس بالبختري وهو وهب بن وهب بن وهب ثلثة اسماء
على نسق ومثله في ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام ومثله في الطالبيين حسن بن حسن بن حسن ومثله في غسان الحارث بن الحارث
بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر انتهى قلت ومثله في المتاخرين الغزالي محمد بن محمد بن محمد احد اصحاب الوجوه في المذهب
ومما يحكى لنا واشتهر ورويناه بالسند الصحيح عن الشيخ الامام العارف بالله ابي الحسن الشاذلي انه قال رايت النبي صلعم في المنام
وقد باهى موسى وعيسى عم بالامام الغزالي فقال افي امتكما حبر كهذا واشار الى الغزالي فقالا لا وقال الشيخ الامام العارف بالله احمد الاسنائي
[illegible] والشيخ ابو العباس المرسي وقد ذكر الغزالي فقال اشهد له بالصديقية العظمى وقد ذكر له شيخنا جمال الدين الاسنوي
في المهمات ترجمة حسنة فقال هو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة
الى رضى الرحمن يتقرب به الى الله تعالى كل صديق ولا يبغضه الا ملحد او زنديق قد انفرد في ذلك العصر عن اعلام الزمان كما انفرد في
هذا الباب فلا يترجم بعده لانسان انتهى وكان حجة الاسلام محمد الغزالي قد ولي تدريس النظامية ببغداد ثم تركها
وسلك طريق الزهد وقصد الحج فلما توجه الى الشام واقام بدمشق في زاوية الجامع ثم انتقل الى القدس ثم اقام بالاسكندرية
مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم العود الى نيسابور وفوض اليه التدريس بها في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ
خانقاه للصوفية وصرف اوقاته الى وظائف الخير من القرآن ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والاقبال
على التدريس بكثرة الجد والتبحر في علوم الشريعة وكتبه نافعة مفيدة لاسيما احياء علوم الدين فانه كتاب لا يستغني عنه طالب الآخرة
توفي الامام حجة الاسلام في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس وذكر ابن خلكان ان شرف الدين [illegible]
الرازي [illegible] فخطف الذئب منه حمامة [illegible] الجوارح فلما [illegible] عنها ولم تقدر الحمامة على الطيران [illegible]
البرية فاقام الامام فخر الدين من الدرس [illegible] عليها [illegible] ابن عنين [illegible] ابياتا منها شعر
[illegible] الورقاء ان محلكم حرم * وانك ملجا للخائف * وفدت عليك وقد تدانى حتفها * فحبوتها ببقائها المستانف * ولو انها
تحبى بمال لانثنت * من راحتيك بنائل متضاعف * وكان بين شرف الدين [illegible] وبين الملك المعظم عيسى ابن الملك الكامل
ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق مؤانسة ومعاشرة وكان يجري بينهما امور [illegible] الملك المعظم [illegible] ابن عنين

لم تعلم فكتب له انظر الى من يسمع الحمام يزل به عن الحنا وتلاه قبل ان اقرا انا كالذي احتاج ما يحتاجه فاغتنم قرايتي الدعا الوافي
فجاء اليه بنفسه ومعه ثلث مائة دينار وهذه هي الصلة واما العايد فهذه لم يخف من اكابر الخاصة لاستقطعت منه فصلا
من ملك قوله هذه الصلة واما العايد لان الذي لم يصل يحتاج الى الصلة وعايد فالصلة ما وصل الى المال والعايد يحتمل امرين
احدهما وانا العايد لك بالصلة مرة بعد اخرى فلطف فيها والاخر من عاد يعود عيادة وهي عيادة المريض وكان الملك المعظم
فاضلا جامعا شجاعا حنفي المذهب وكانت لم يعتبر في فن الادب حتى انه شرط لكل من حفظ مفصل الزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه
لهذا السبب جماعة توفي في سنة اربع وعشرين وستمائة وتوفي الامام فخر الدين عثمان الرازي المتقدم ذكره يوم الفطر سنة ست
ستمائة بهراة فائدة قال بعض الحكماء كل انسان مع شكله كالطير مع جنسه وكان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا
وفي احدهما وصف من الاخر فان اشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق منه نوعان من طيرانا الا لمناسبة بينهما فرأى يوما حمامة مع
غراب فعجب من اتفاقهما وليسا من شكل واحد فلما طارا اذا هما اعرجان فقال من ههنا اتفقا قال انسان بان الشكل كان كل
طير الف الجنس ما اذا اضطلع لتناسب بعض من الزمان لا بد بينهما مناسبة فلا بد ان يفترقا كما قال بعض الشعراء وقايل كيف تفرقتما
فقلت قولا فيه انصاف لم يكن من شكلي ففارقته والناس اشكال والاف وسيأتي منه في باب العصفور شيء من هذا وروي
ابو الفرج الزهري عن يزيد بن ميسرة ان النبي صلعم قال لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا بلها في اقله مثل الحمام فافعلوا قال كان يقال الا به
من الحمام وذلك انك تاخذ فرخيه من تحته فيذبحهما ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه الحكم يحل اكله بجميع انواعه لانه من
الطيبات ولان الشارع اوجب على المحرم اذا قتله شاة وفي مستند ذلك وجهان احدهما ان ذلك لما بينهما من الشبه لان كل
واحد منهما يالف البيوت ويانس بالناس والثاني وهو الاصح انه مستند الى توقيف بلغهم فيه ونقل الرافعي عن الشيخ ابي محمد
الخلاف فيما لو قتل المحرم كبيرا من الحمام او مثله هل يجب عليه هذا ان قلنا المستند التوقيف اوجبناه وان قلنا المشابهة لم نوجبه
البتة وقد اسقط الامام النووي هذه المسئلة من الروضة وكانه لمح الخلاف فيها فقطع الا باحة لم يدخل بيض الحمام وكل طائر يحرم
على المحرم صيده حرام عليه فان اتلفه ضمنه بقيمته عند امامنا ابي حنيفة وقال احمد لا جزاء وقال المزني وبعض اصحاب داود لا جزاء
في البيض وقال مالك يضمنه بعشر ثمن اصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيض الحمام فقال علي وعطا في كل بيضتين درهم
وقال الزهري والشافعي واصحاب الراي وابو ثور فيه قيمته وسيأتي في بيض النعام حكم اخذ الدستر ومن احكامه في الصلح
اذا اختلط حمام مملوكة او حمامات بحمامات مباحة محصورة فلم يجز الاصطياد ولو اختلطت حمام ناحية جاز الاصطياد في الاصح
ولو اختلطت حمام ابراج مملوكة لا تكاد تنحصر بحمام بلدة اخرى مباحة فيجوز الاصطياد منها وجهان اصحهما يجوز ويبيع الحمام
البيع على تفصيل بيع السمك في البركة وسيأتي في باب الياء المهملة لو باعها وهي طايرة اعتمادا على عادة عودها
فوجهان اصحهما عند الامام البطلان كالعبد المبعوث في الشغل وعند الجمهور المنع اذ لا وثوق بعودها لعدم عقلها ومن احكامه
في الربا انه جنس واحد بجميع انواعه كما الرافعي في الربا وقال العراقيون كل نوع من انواع الحمام جنس والقماري جنس والفواخت
جنس واما اتخاذه للبيض والفراخ وللانس وحمل الكتب فجائز بلا كراهة واما اللعب بها والتطيير والمسابقة فقيل يجوز لانه
يحتاج اليها في الحرب لنقل الاخبار والاصح كراهته لما تقدم من حديث ابي هريرة الذي قال فيه شيطان يتبع شيطانة قال
ابن حبان في روايته هذا الحديث انما قال له شيطان لان اللاعب بالحمام لا يكاد يخلو من لغو وعصيان والشاعر فقال [illegible] شيطانات
ان الشياطين الانس والجن وانه اطلق على الحمامة شيطانة لانها ورده ولا ترد الشهادة بمجرد اللعب بالحمام خلافا لمالك وابي
حنيفة فان انضم اليه قمار ونحوه ردت به الشهادة وروي عن مصعب الزبيري قال سمعت مالك بن انس يقول لا باس [illegible]

واسمعيل

واسمعيل ابنا او بني ولكم ما تعيبان هذا الشأن ونحكيها ان صحيح الحديث فالاحرى قال فقالت اجبتهما ان تنتفعا او ينفع الله بكما فاقوا
ونفقهما قال وتزوج بن مالك من فوق سطح وسعى حمام فتخطاه وعلمه مالك انه قد فهمه الناس فقال لهما مالك الادب ادب الله لا ادب الاباء
والامهات والخير خير الله لا خير الاباء والامهات وروي عنه ايضا انه قال كان يحيى بن مالك بن انس يدخل ويخرج ولا يجلس معنا عند ابيه فكان اذا نظر
اليه ابوه قال انما تطيب نفسي ان هذا الشأن لا يورث وان احدا لم يخلف اباه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر فانه كان
افضل اهل زمانه وقال البخاري في التاريخ باسناده الى علي بن عبد الله قال سمعت سفيان قال كان عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه
يقول سمعت عائشة تقول طيبت رسول الله [illegible] وام عبد الرحمن قريبة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وانتقل الى
عن جلا التعدد الى مصر لنشره وروه وكثرة جهله ولد بالمدينة توفي سنة ست وعشرين ومائة وروي ان الحماد وروي ان المنصور قال
يوما لعطا [illegible] قال مات عمر بن عبد العزيز وخلف احد عشر ابنا فبلغت تركته سبعة عشر دينارا كفن منها بخمسة دنانير واشتري له
موضع القبر بدينارين واصاب كل واحد من اولاده تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك فاصاب كل واحد من اولاده احد عشر الف الف ورث
كل واحد منهم الف الف [illegible] ورايت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز قد حمل في يوم واحد على مائة فرس في سبيل الله ورايت رجلا
من اولاد هشام يسأل ان يتصدق عليه انتهى وهذا غير عجيب فان عمر وكل اولاده الى ربه فكفاهم وهشام وكلهم الى دنياهم فافقرهم الله
الحكم واما بيع زرق الحمام وسرجين البهايم المأكولة وغيرها باطل وثمنه حرام هذا مذهبنا وقال ابو حنيفة يجوز بيع السرجين
لان اهل الامصار في جميع الاعصار يبيعونه من غير انكار ولانه يجوز الانتفاع به فجاز بيعه كسائر الاشياء واحتج اصحابنا بحديث
ابن عباس ان النبي صلعم قال ان الله اذا حرم على قوم شيئا حرم عليهم ثمنه وهو حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وهو عام
الا ما خرج بدليل ولانه نجس العين فلم يجز بيعه كالعذرة فانهم اتفقوا على بطلان بيعها مع انه ينتفع بها واما الجواب عما احتجوا به فهو انا
اجاب بما اجاب الماوردي وغيره بانه محمول على فعل الجهلة والارذال فلا يكون ذلك حجة في دين الاسلام واما قولهم انه ينتفع به فانتقض
غيره فالفرق ان هذا نجس بخلاف غيره الامثال قالوا آمن من حمام الحرم والف من حمام مكة وقالوا اقلد من طوق الحمامة الحاكمة
عن المفضل الضبي ان [illegible] فقلدتها كطوق الحمامة لانه لا يزايلها ولا يفارقها الا انها تقطعت [illegible] ولهم كل انسان
الزمنا ولما [illegible] لازم له لزوم القلادة للعنق قال الزمخشري [illegible] ذكر حيا وكان [illegible] البحر
تراه قال يا ابن ادم انصفك من جعلك والله حسيب من ضل فليتخذ قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة اي يلزمون
اعمالهم كما يلزم الطوق العنق ويقال طوق فلان عمله طوق الحمامة اي الزمه جزاء عمله وروي الامام احمد والزاهد عن سعيد بن زيد قال
اذا ايت فلا تحبسوا فلكن يمنع الناس [illegible] كطوق الحمامة ومن هذا المعنى قول عبد الله بن جحش [illegible] الهنيات ابلغ ابا سفيان
عن امر عواقبه ندامة ادار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامة وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامة اذهب
اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامة اي لزمك عارها قال الامام عبد الرحمن السهيلي هذا منتزع من قول رسول الله صلعم من غصب شبرا
من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين وقوله طوق الحمامة لان طوقها لا يفارقها ولا تلقيه من نفسها ابدا الا كما يفعل من لبس
طوقا من الادميين وفي هذا البيت من علاوة الاشارة وملاحة الاستعارة ما لا مزيد عليه وفي قوله طوق الحمامة رد على من
تأول قوله صلعم طوقه من سبع ارضين انه من الطاقة لا من الطوق في العنق وقال الخطابي في اعلام الحديث [illegible] قيل في
بعض [illegible] من سبع ارضين وفي مسند ابن ابي شيبة من غصب شبرا من ارض جاء به [illegible] ولا يستطاع [illegible]
صالح بن الحديبية وقالوا اخرق من حمام لانها لا تحكم عشها وذلك لانها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها
في الموضع الذي تذهب به الريح فيكسر بيضها اكثر ما يسلم [illegible] ابن الاعرابي [illegible] كما عيب بيضها الحمامة

جعلت لها عودين من ليمو وأمن من تمامه الخواص سكن الحمام ودواء في بيت يجاور دخانه في بيت يجمع فيه زبل الحمام وتبعها امان من
ومن الفالج ومن السكتة والسبات وهذه خاصية عجيبة بها اذا اكتحل به نفع من الجرب العارض للعين والغشاوة ودمها
خاصة ينفع الرعاف كذلك ومن نجب الفالج واذا خلط بالزيت مرقا ولبنا ودرهم زبل الحمام حار وانه الحارة ذبل البرج الذي
البيوت والحمام في زبله انه اذا اسحق في الماء وجعل فيه من به عسر البول واذا خلط بعسل وجعل فيه من به وجع الاستسقاء نفعه نفعا
بينا وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع ثلثة دراهم دار صيني نفع من الحصاة ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني
والدم واذا شقت وهي حية ووضعت وهي حارة في موضع لسع العقرب سكنت منها نفعا بينا التعبير الحمام في المنام رسول امين او
صديق صدوق او حبيب انيس ودلالة رؤية الحمام على النوح والعويل قال الشاعر عن الحمام فاذكرن عيافة من حاله
فانهن حمام وبروجها بجميع الفناء وفراخها بنون فمن رأى انه يعلف الحمام ويبعدهن اليه فانه يقود وان نحضر الحمام والغربان
كان رأى الحيل فانه يعود ايضا لان الغربان فساق وكل شيء يعيش مع غير جنسه كالسباع والكلاب واشباه ذلك فانه قيادة و
هدير الحمام كلام بباطل ومن سمع حمامة تهدر فانه يدل على امراة تعاتب زوجها ومن رأى حمامة وقعت عليه وتلقاها فانه يتزوج
كتاب وربما فوت منه خامسة ولم يقصد اليه فانه يطلق زوجته او يموت ومن رأى كان الحمام فانه من يتزين الجوار ومن قص جناح
حمامه في المنام فانه يحلف على زوجته ان لا تخرج من بيته او بلده وربما كانا التفاسير الحمل مهمان من الخروج والحمام الذي يرسل
الطريق مخبر بأن الرائي كل مكان بعيد والحمام في المنام دليل خير لمن يصاد قال دنيا رك الاجتماع بعد سفر في الطرب او
المزاوجة وقال جاماسب من اصطاد الحمام او شاهده اعلا آمره ومن رأى حمامة تفصا اظهر تقصير في دين زوجته
خلقها وقال ابن المقري رؤية المنسوب من الحمام الحمد ونتف ريش الفقراء والعيب ورؤيته دالة على الازواج والنصر على الاعداء
واللهو والفسق وربما دل الحمام على الازواج الطيبات ذوات الحفظ للاسرار والكثير على العيال وربما دل على الحمام الذي هو الموت
وربما دل على المرأة ذات الاولاد والرجل الكثير النسل المتكفل على اهل بيته والله اعلم **الحمد** وفي المثل جدد حمدا حق الارانب
التي تشبه بغير بلا تضعيف وعن ابن كثير قوله ايضا قال البيداني ولم اراه ذكر في الكتب **الحمر** بضم الحاء المهملة وتشديد
الميم وبالراء المهملة ضرب من الطير كالعصفور وقال ابو العميس الاسدي قد كنت احسبكم اسود خفية فاذا لصاقها بعرض تنفض
نبك الحمر الصادق لم يخبل فالواحدة حمرة قال الراجز وحمرات شربهن عبب اذا اغتبطت قمر سبب وقد تخفف ميمه في الشعر
وحمرات وابن لسان الحمرة كان من خطباء العرب واسمه تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه وقد ضرب به المثل في الفصاحة
وطول العمر واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا كلاب سأله معاوية وهو ... فاجابه قال سبابا انت العلم قال لا يسلب
سترك ثم قال يا امير المؤمنين ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله
ونكده الكذب فيه واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ابدا **الحكم** حل الاكل بالاجماع لانها من انواع العصافير وقال العبادي
منهم من هو الحمر لانه وهذا القول مردود وذكر ابو داود والطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله واصحابه فقال ايكم فجع هذه فقال رجل انا
يا رسول الله اخذت بيضها فقال رده رده رحمة لها وفي الزهري وابن ماجه عن عامر
اصحاب النبي دخلوا غيضة فاخذ فرخ طائر فجاء الطائر يرف على رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام ايكم اخذ فرخ هذا
فقال رجل انا فقال رده في باب الفاء في الكلام على الفرخ الحديث رواه ابو داود في اول كتاب الجهاد عن عامر الرام
والحكمة في الامر برده انه لانها لما استجارت به اجارها وكان الاوسان ... **الامثال**

قالوا

قالوا انشب من ابن لسان الحمرة وكان انسب العرب واعظمهم كبرا وخواصه وتعبيره سيأتي في باب العين المهملة في لفظ العصفور **الحمص**
بكسر الحاء والميم والسين المهملة وابن سيده في قبل الحمص والجمع الحمص حكاه ابن سيده **الحمطاط** بكسر الحاء المهملة
والحطوط بالضم دويبة في العشب **الحلف** الصغار من كل شيء واحدته حلفة وقد غلب على القطا والحلف ايضا فرخ القطا والنعام
والحلف ايضا اراذل الناس قال الراجز لا تشربي بدة الا انت **الحمل** الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما
دونها والجمع حملان واحمال روى ابن ماجه من حديث ابي يزيد الانصاري قال ان النبي مر بدار من دور الانصار فوجد ريح قتار
فقال من هذا الذي ذبح فخرج اليه رجل منا فقال انا يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي الا لم اطعم فامره ان يعيد فقال والله الذي لا اله
الا هو ما ذبحته الا لاطعم من القات فقال له يعيد لا يجزي عن احد بعدك وفي كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي في اواخر الفصل
الخامس الشرفي قال حدثني بعض اخواني من بعض اهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض الفقراء فاشترينا من جار لنا حملا اشويا
ودعونا جماعة من اصحابنا فلما مد يده ليأكل واخذ لقمة وجعلها في فيه لفظها ثم اعتزل فقال كلوا انتم فانه قد عرض لخاطر
معنى من الاكل فقلنا لا ناكل ما لم تاكل معنا فقال اما انا فغير اكل ثم انقرض فكرهنا ان ناكل دونه فقلنا لو سالنا السواف انا
من اكل هذا اللحم فسالنا صاحبه مكروه فبعثوا فسالناه ولم نزل به حتى اقر ان كان ميتة وان قصر شربت البهيمة حرصا على
ثمنه قال فاطعمناه الكلاب ثم لقينا الرجل فسالناه عن المعارض الذي منعه من الاكل فقال ما نزهت نفسي الى الاكل منذ عشرين
سنة فلما تدبرت الى هذا الحمل نزهت نفسي اليه شهوة ما عهدتها قبل ذلك فعلمت ان في الطعام علة فتركت اكله لاجل ذلك
النفس قال فانظر كيف افضى في شيء من فصل واحد نا فعلمت الذوقيف والمحترلان منصر اقبل العالم بالورع والمحاسبة
وترك الجاهل مع النفس المقصرة وترك المراقبة **عجيبة** في معجم ابن قانع والطبراني في ترجمة كردم بن السائب الانصاري
قال خرجت مع ابي الى المدينة في اول ما ذكر النبي فأوانا الليل الى راع فلما انتصف الليل جاء الذئب فاخذ حملا
من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي انا جارك فنادى مناد يا سرحان ارسله فاتى الحمل يشتد حتى عاد الى
دخل في الغنم وانزل الله على رسوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وهو في التي
في ترجمة اسحاق بن الحارث الكوفي وهو ضعيف وفي الشفا للقاضي عياض يقال ان سبب ابتلاء يعقوب بيوسف انه
اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل حمل مشوي وهما يضحكان وكان لهما جار يتيم فشم ريحه واشتهاه وبكى وبكت
جدته العجوز لبكائه وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب وابنه بذلك فعوقب يعقوب بالبكاء اسفا على يوسف
الى ان ابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية حياته يامر مناديا ينادي على سطحه الا من كان مفطرا
فليفطر عند يعقوب وعوقب يوسف بالمحنة التي حكاها الله انتهى قلت وهذا الكلام لا اعتقد صحته وقد
عجبت من القاضي عياض كيف ذكره في كتابه والذي يجب تنزيههما عن هذه الرذيلة واعتقاد كونه لا ينبغي انه لا
يشك في صحته واذا كان الطبراني قد روى في معجمه الاوسط والصغير من حديث انس عن النبي في حديث طويل
ذلك ان يعقوب كان بعد ذلك اذا اراد الغذاء امر مناديا ينادي الا من اراد الغذاء فليتغد من يعقوب فلما رواه
الطبراني من حديث محمد بن احمد الباهلي المعروف وهو ضعيف جدا وكذلك رواه البيهقي في الشعب الباب الثاني
والعشرين وذكر الواحدي في تفسيره قوله اني لاجد ريح يوسف قال هاجت ريح الصبا فاستاذنت ربها ان تاتي يعقوب
بريح يوسف قبل ان ياتيه البشير فاذن لها فلذلك تستروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق فيها لطافة الارواح
والاحباب وانشد ايا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها • فان الصبا ريح اذا ما تنسمت • على نفس محزون

تجلب همومها الحلاحل وقد تكرر ظائره. الحنان بفتح الحاء المهملة صغار القردان واحدتها حنانة وحنند حمى من القرادة ذكره
اعلم. الحمولة قال الجوهري هي بالفتح الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم
تكن وفعولة تدخلها الهاء اذا كانت بمعنى مفعول بها قال الله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا وسياتي له ذكر في باب الفاء. الحنبوق
قال ابن سيده انه طائر يشبه القطاة والجنادل ونحوها وسمعت بعض اهل العلم يقول انه الفاشي وتفسير قول ابي الوليد
الازرقي في تاريخ مكة وقال ابن جريج قلت لعطاء اذا كنت محرما اقتل العقاب قال نعم والذئب فانه عدو وذكره في
المحرم. الحنش بفتح الحاء المهملة والنون والشين المعجمة الحية وقيل الافعى وقيل الاجناس جمع دواب الارض كالضب
والقنفذ واليربوع وغيرهم ثم خصت به الحية قال ذو الرمة وكم حنش ذعف اللعاب كانه على الشرك العادي نضو عصام
ويسمى الرجل حنشا وقيل الحنش حية بيضاء غليظة مثل الثعبان او اعظم وقيل انه اسود الحيات والحنش ايضا ما يصاد من الطير والهوام
كل ما يصاد من الطير والهوام وفي كتاب العين الحنش ما اذهب من الحيات وسوام ابرص وضربها وقال الحريري في الرجاء
وترفع الشهاب الثابتين وتنزع حمة كل دابة فيدخل الوليد يده في فم الحنش فلا تضره الحمة وهي ما تلسع به الدابة. الحنظب
الذكر من الجراد وقال الخليل المناطب الخنافس الواحد حنظب وحنظبا وقال حمزة الاصبهاني من المركبات بين الثعلب والهرة
الوحشية الحنظب اشد ثقلا من ثابت وامك سوداء نوبية كان امها الحنظب يبيتا ترابها مرتداه
كاسافر الجرع الثلب وقال اللحياني يصف كلبا اسود اعرفت الذئب ولبل الحارث مصدرا انه مثل القارس
يستقبل الريح بانف خانس فيقتل جلد الحنظب اليابس. الحزاز ولذلك قيل لابن الجراد حتى ينفصل عن امه فاذا انفصل عنها فقد
فصل وذلك احوة والكثير جيران وحوران انه قال الجوهري وذكر ابن هشام وغيره في سرية عبد الله بن ابي الحسين الثاني بن خالد
وكانت في المحرم من السنة الثالثة من الهجرة وكان يتزلف عليه انه قال في ذلك زكت بن سبو وكالحوار ضولة فوانح قفز كلمت معدة
الامثال المختصرة وسيأتي ذكر القصة في باب الميم المهملة في لفظ العنكبوت. الامثال قال صاحب شاركوا باسه يابشار الاصم الخرب
واشرب لبن العشا وايا الذبابة لا احوار وقال الشاعر وقد علم المشرع الطارقون بانك للضيف جوع وقر صبح بليغ كلهم
الحوار فلا انت حلو ولا انت مر السبخ والمليح الذي لا طعم له وقال كبوت العبد من لم الحوار يفرهب للشي الذي لا يدرك له
منه شيء واصله ان عبدا نحر حوارا واكل كلحمه ولم يبق لمولاه منه شيء فضرب به المثل حيا لم يعطل البشر. الحوت السمك والجمع حيتان
قال الله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية وهذا يمكن ان يقع من الحيتان بارسال من الله كارسال السحاب بوحي
الهام كالوحي الى النحل وباشعار في ذلك اليوم نحو ما يشعر الله الدواب يوم الجمعة بامر الساعة حسبما فيصيخ قد ورد الحديث الا دوابهم
الا وهي مصيخة يوم الجمعة فرقا من قيام الساعة ويحتمل ان يكون ذلك من الحيتان شعورا بالسلامة في ذلك اليوم على نحو
شعور حمام الحرم بالسلامة قال اصحاب القصص كان الحوت يغرب ويكثر حتى يمكن اخذه باليد فاذا كان ليلة الاحد غاب بجملته
وقيل يغيب كثيره ولا يبقى منه الا القليل وسياتي القصة في ذلك في باب القاف في لفظ القرد وروينا بالسند الصحيح عن سعيد
بن جبير انه قال لما اهبط الله ادم الى الارض لم يكن فيها غير النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر ياوي الى الحوت فيبيت عنده
فلما راى النسر ادم اتى الحوت وقال يا حوت لقد اهبط اليوم الى الارض من يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال الحوت لئن كنت
صادقا فما لي منه منجا في البحر وما لك تخلص منه في البر. الامثال قال الشاعر ترا كالحوت لا يكفيه شيء يلهمه ويصبح ظمآن وفي
البحر فمه الابلاع مغرب لمن قاد بخيلا بدبها وروى الطبراني في معجم الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على هذه الامة جلاديه
رجل تابه الله تعالى علما فبذله للناس ولم يا خذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب
الارض

٩٤

الارض والكرام الكاتبون يقدم على الله تعالى سيدا شريفا حتى برافق المرسلين ورجل اتاه الله علما في الدنيا فضن به على عباد الله واخذ عليه
طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذلك يأتي يوم القيامة ملجما بلجام من نار وينادي مناد على رؤوس الخلائق هذا فلان بن فلان اتاه الله العلم
في الدنيا فضن به على عباده واخذ به طمعا واشترى به ثمنا قليلا ثم يعذب حتى يفرغ من الحساب وكيفية الحوت شرعا انه كان نوعا وسكنا يؤتى ان يونس
بن متى عليه السلام وذلك ان الله تعالى اوحى اليه اني لم اجعل لك بطنه رزقا وانما جعلت بطنه له حرزا وحبسا ثم استنقذه الله تعالى من بطنه
واختلف في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلاثة ايام وقال عطاء سبعة ايام وقال الضحاك عشرين يوما وقال السدي
والكلبي ومقاتل بن سليمان اربعين يوما وقال الشعبي التقمه ضحى ولفظه عشية واما قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين المراد
به القرع على قول جميع المفسرين فكان ينبت ويبسط على وجه الارض ليس له ساق وانما خص القرع لانه لا يقع عليه الذباب والقرع والبطيخ
نحو يقطين. فائدة سئل امام الحرمين رحمه الله تعالى ابن ربيعة في جهة فقال الحوت ما الحجة فيه فقال الدليل على ذلك فقال لا اقوله ولا انطق
عليه حتى يعطى الف دينار فقام رجلان فقالا نعم فقال ان يونس
بن متى عليه السلام لما نزل البحر التقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر وسمع صرير الاقلام وناجاه ربه بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى باقرب الى الله تعالى من يونس بن متى
في بطن الحوت في ظلمة البحر وسياتي في باب النون ان عمر بن الخطاب سأل كعب الاحبار عن اول البقاع وصل ضوء الشمس اليها فقال ... القبر الذي يا
بقاجيمو روى الحاكم في المستدرك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في
الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة فاشرفت عليه فاذا رجل طوله ثلاثمائة ذراع قال من انت قال انا انس
خادم النبي صلى الله عليه وسلم واين هو قال هو ذا يسمع كلامك قال فأته واقرأه السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وقعدا يتحادثان فقال يا رسول الله اني انما اكل في السنة يوما وهذا يوم فطري فكلا انا
وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته مر في السحاب نحو
السماء قال الحاكم صحيح الاسناد وقال شيخ الاسلام العلامة شمس الدين الذهبي في الميزان اما استحى الحاكم غفر الله له يصحح مثل
هذا وقال في تلخيص المستدرك بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ولا اجوز
ان الجهل يبلغ بالحاكم الى تصحيح هذا انتهى. اشارة قال القشيري يقال ان سليمان عليه السلام سال ربه ان ياذن له ان يضيف
يوما جميع الحيوانات فاذن له فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله له حوتا واحدا من البحر فاكل كل ما جمعه
سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استزاده فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال له الحوت انت تطعمني مثل هذا فقال
رزقي في كل يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اطعمتني فليتك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جائعا
كنت ضيفك انتهى وفي هذه الاشارة الى كمال قدرة الله تعالى وعظيم سلطانه وسعة خزائنه اذ مثل سليمان مع عظم ملكه
وقوة سلطانه الذي اتاه الله عجز عما يشبع مخلوقا واحدا من مخلوقاته فسبحان المتكفل بارزاق خلقه وما نقص
يجب ان يتنبه لها وهي ان الشبع والري ليس هو بفعل الطعام وانما اجرى الله العادة بخلق الشبع عند اكل الطعام وخلق الري
عند شرب الماء فالشبع والري مخلوقان لله تعالى هذا مذهب اهل الحق ولا التفات الى قول من قال بغير ذلك وحكمه وخواصه وتعبيره
كالسمك وسياتي في باب السين ان شاء الله تعالى. حوت الحيض قال ابن زهر في الجامع داء انه دابة عظيمة في البحر تتبع المراكب
من البحار الى ان تلحق السفينة على العطف وهو الذي يحرق الحيض فيهرب لا يقربهم فيتخذونه لذلك وهذا الحوت نسميه النقاطوس
وسياتي في باب القاف ان شاء الله تعالى من عجيب هذا الحيوان انه لا يقربه مركب فيه امرأة حائض. وحكمه كحوم السمك ودم الحوت

محمر كما بر الدماء وقيل ظاهر لانه اذا يبس ابيض بخلاف سائر الدماء فاطلبوه كذا ذكره القرطبي عن بعض المتقدمين خواص
قال الرازي وغيره ان سعط المصروع بوزن حبة من مرارته برئ من الصرع باذن الله تعالى وهو مجرب وكبده اذا جففت وسحقت
وذر منها على الدم السائل قطعه او على الجرح المحرق ابراه وان كان عظيما وهو ايضا مجرب وسط لحم ظهره اذا اخذ منه قطعة وكحل
فان هيجت الباه وانعظت تعبير حوت الحيض في المنام نكاح حرام فمن راى انه يأتيها فانه يأتي محرما والمراة اذا رات انها حاضت
اختلط عليها امرها فان اغتسلت ذهب الهم عنها وان رات امراة انها حاضت وهي حبلى ينقطع الدم فيها فانها كثيرة الذنوب
لا تثبت على توبة لان الانهار الحيض فيها نسال الله السلامة وقيل ان الرجل اذا راى انه يحيض فانه يكذب وان راى امراة انه حاض
اغلق عليه امره والله اعلم حوت موسى ويوشع قال ابو حامد الاندلسي ورايت سمكة بقرب مدينة سبتة من نسل الحوت الذي اكل
منه موسى ويوشع واحياه الله نصفها تعتبر بسبيله في البحر ثيا ونسلها في البحر الى الان في ذلك الموضع وهي سمكة طولها اكثر من
ذراع وعرضها شبر واحد واحد جانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها ولها عين واحدة وراسها نصف راس من راها من هذا الجانب
استقذرها وحسب انها ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة قال ابن عطية
وانا رايته كذلك قال ومن غريب ما روي في البخاري عن ابن عباس في قصص هذه الاية ان الحوت انما حيي لانه مسه ماء عين هناك
تدعى عين الحيوة ما مست شيئا ميتا قط الا حيي قال الكلبي توضأ يوشع بن نون من عين الحيوة فانتضح على الحوت الماء وهو
في المكتل فذلك الماء فعاش الحوت ثم عاد طريقا يبسا وان موسى مضى عليه متبعا الحوت حتى افضى به ذلك الطريق الى جزيرة
في البحر وفيها وجد الخضر اشارة كانت هذه القطرة مباركة تامنا احيتها الميت لانها قطرة من وجه متوضئ
للعبادة فان نعمات الطيبات للقلب متبرا الى العمل كان موسى ويوشع في تعب مشتغلا حتى احيا الحوت وسلك السبيل الى
مطلبهما فلذلك الجوارح والاعضاء هو في حيرة حتى يحيى القلوب بذكر الله فاذا احيى القلب بالذكر امتنت الاعضاء
نكتة واعلم ان موسى وجد فطلب الخضر من وجهه وكذلك ينبغي ان يكون لها لمطالبه دينيا او دنيا وقيل انه يكون نقادا
تاما الظفر والتيمن واما القتل والشهادة كما اتفق للحسين الحلاج وغيره وقد تقدم ذكر قصته قريبا وروي عن كعب
انه الفتى يوشع قال انا رأيت من سلك الحوت فصارت كوة لم تلتئم فدخل موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر قال قتادة
فاسلك الحوت طريقا الا صار ما اجابه طريقا يبسا وكان موسى قد لحقه الجوع فقال لفتاه وهو يوشع اتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الاية قال ابن عطية وكان الفضل الجوهري يقول في وعظه مشى موسى لما جاءه ربه تعالى
اربعين يوما لم يحتج الى طعام ولما مشى الى الخضر لحقه الجوع ما الاشارة في ذلك انما كان سفره في طلب العلم حتى
انه يحمل كل مشقة ولا يبالي بحصيف لا شتا ولا جوع وكذا لذة التي يطلبه لا يعرف قيمتها الا صاحبه ومن عرف قدرنا
ويلذبه لان عليه ما يبذله من طلب العظيم فاز بالعظيم وكان حيوة الحوت عند مجمع البحرين هما بحر فارس و
الروم مما يلي المشرق وقيل هما بحر الاردن وبحر القلزم وقيل هما بحر طبلة الغرب وبحر الزقاق والحكمة في جمع موسى والخضر
انهما بحران في العلم احدهما اعلم بالظاهر وهو الخضر الظاهر علم الشرع وهو موسى والاخر اعلم بالباطن واعني بالباطن
علم الحقيقة والمراد بالملوك وهو الخضر فكان اجتماع البحرين لبحرين فحصلت المناسبة اشارة اعلم ان موسى لم يجمع
هو ونفسه وهو الخضر حتى تجرد من كل شيء سواه فكذلك العبد لا يجد قرب مولاه وصحبته حتى تجرد من كل شيء سواه
قال الشبلي لم تر دنيا حتى تكون مجردا من الاغيار وتكون واحدا للواحد بعد الفقد قال الامام تاج الدين بن عطا
الاسكندري مجرد في وقتك لوقتك نادم منه وتبدو من لا تستقبل الوقت فاز حظ وانتفاعا لا ٥ لا كشف له

كنت ادري كيف الطريق اليكما انيتني من حيث كنت عطا في بديكما قيل للجنيد متى يكون العبد منفردا لتحير قال اذا الزم
جوارحه الفكر من جميع الطاعات ودامي عنه كله من كل الارادات وكان شجيا بين يدي الحق بلا علاقة وما احسن قول بعضهم ونحو قول
قد فنائي وجدتك انت انا ورقي عواصم ودهم حبيبي سالت حتى قلت انت انا اشار دهري اليك حتى قيل تابي ودعت انتا
انت حاضر وسر قلبي حيث ما كنت كنت انا قال الشبلي ضرب الدنيا وجد عاشقها وبالاخرة وجد طالبها وسلم تعلمت
وقد وصلت فاذا الملك انت الله فهو الله واذا اسكت فهو احد وهذا اصل المقام العظيم واسم الخضر مضطرب فيه اضطرابا
متباينا قيل انه اليسع بن ملكان بن قالع بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قاله وهب بن منبه وقيل ايليا بن عاميل من الحبر
من اولاد ابن ملقيا بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هرون قال الثعلبي وقيل
والاصح الذي نقله اهل السير وثبت عن النبي كما قاله البغوي وغيره ان اسمه بليا بفتح الموحدة ولام ساكنة وياء مثناة تحت
وبعدها الف بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون في اخره وقيل كليان قيل كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء
الملوك وكنيته ابو العباس وقال السهيلي كان ابوه ملكا وامه اسمها الهاء وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك وشاة
ترضعه وكان يوم من غنم رجل من اهل القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا والنساء ليكتب الصحف
التي انزلت على ابراهيم وشيت فكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه الخضر وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه وعرف جنسه
ضمه اليه اخبره عرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها الى
ان وجد عين الحياة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى انتهى
سمى خضرا لان صاحب جلال الانبياء في باب البين المهملة في لفظ الصلاة انه ابن خالة ذي القرنين واختلف في سبب تلقيبه بالخضر
فقال الاكثرون لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من تحته خضراء والفروة وجه الارض وقيل لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله
والصواب الاول واختلف في حياته فقال الامام محيي الدين النووي جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وان ذلك هذا
متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكايتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده
في المواضع الشريفة ومواضع الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشتهر قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء
والصالحين والعامة معهم على ذلك وانما شذ بانكاره بعض المحدثين انتهى وقال المحصن انه مات وقال ابو الفتح المالكي لا
يثبت حديث بقائه وقال الامام ابو بكر بن العربي مات قبل انقضاء المائة وتقريب من هذا جواب الامام محمد بن
اسمعيل البخاري لما سئل عن الخضر والياس هل هما في الاحياء فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو على ظهر الارض احد والصحيح بل الصواب انه حي وقال بعضهم اجتمع مع رسول الله وعزى اهل بيته وهم مجتمعون
بغسله وقد روي ذلك من طرق صحاح في التمهيد لابن عبد البر امام اهل الحديث في وقته ان رسول الله حين غسل وكفن
سمعوا قائلا يقول السلام عليكم اهل البيت ان في الله خلفا من كل هالك وعوضا من كل تالف وعزاء من كل مصيبة فعليكم
بالصبر واحتسبوا انتم ودعا لهم وكانوا يرون شخصه فكانوا يرون انه الخضر ومن اصحاب النبي واهل بيته عليهم الصلوة والسلام
قال التميمي وقد ذكر ان الخضر هو ارميا وذهب محمد بن جرير الطبري الى ابطاله انه لو كان كذا انتهى وذكر انه النبي
صاحب الياس والخضر في ذلك من قال ان ابن فرعون صاحب موسى ذكره النقاش انتهى واختلف في نبوته فقال القشيري
وكثير وهو ولي وقال بعضهم هو نبي ورجحه النووي وحكى الماوردي في تفسيره ثلاثة اقوال احدها انه نبي والثاني
انه نبي والثالث انه من الملائكة وهذا القول غريب باطل لما انتهينا وقال المازري اختلف العلماء في الخضر هل هو نبي

او ولي فقال الاكثرون هو نبي واحتجوا بقوله وما فعلته عن امري فدل على انه نبي يوحى اليه وبانه اعلم من موسى ويبعد ان يكون
ولي اعلم من نبي واجاب الاخرون بانه يجوز ان يكون اوحى الى نبي ذلك العصر بان يامر الخضر بذلك اما نبوته اختلف في كونه مرسلا فقال القشيري
الخضر نبي بعثه الله بعد شعيب وهو حي محجوب عن ابصار اكثر الناس وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن
وقصته مع موسى في السفينة والغلام والجدار طويلة مشهورة تركنا ذكرها واشباهها لكن قال الثعلبي في العرائس وقد قيل
غير ذلك فائدة لما اراد موسى والخضر ان يفترقا قال له الخضر لو صبرت لاتيت على الف عجب كل عجب اعجب مما رايت فبكى موسى على فراقه
ثم قال موسى للخضر اوصني يا نبي الله فقال له الخضر يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف
في امنك ولا تياس من الامن في خوفك وتدبر الامور في علانيتك ولا تذر الاحسان في قدرتك فقال له موسى زدني يا نبي الله
فقال له الخضر يا موسى اياك واللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا من الخاطئين بخطاياهم وابك على
خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى قد ابلغت في الوصية فاتم الله عليك نعمته وغمرك في رحمته وكلاك من عدوه
فقال له الخضر فاوصني انت فقال له موسى اياك والغضب الا في الله ولا ترض عن احد الا في الله ولا تحب لدنيا
ولا تبغض لدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر فقال له الخضر لقد ابلغت في الوصية فاعانك الله على طاعته واراك الخير
في امرك وحببك الى خلقه واوسع عليك من فضله فقال موسى امين رواه البيهقي وقال البغوي وروي ان موسى لما اراد ان يفارق
الخضر قال له اوصني قال لا تطلب العلم لتحدث به واطلبه لتعمل به تتمة في كتاب الهواتف لابي بكر ابن ابي الدنيا ان علي ابن ابي
طالب لقي الخضر فعلمه هذا الدعاء وذكر فيه ثوابا عظيما ورحمة لمن قاله في دبر كل صلوة وهو يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه
المسائل يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك ومغفرتك وحلاوة رحمتك وذكر في كتابه ايضا عن عمر رض هذا الدعاء
بعينه نحو ما ذكر عن علي رض فيما سمع من الخضر وروى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق في ترجمة
اسامة بن زيد التنوخي امير ولي مصر للوليد بن عبد الملك بن مروان واخيه سليمان وهو الذي بنى مقياس النيل الذي بجزيرة
فسطاط مصر ذكره ابن يونس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمة اسامة هذا ان صنما كان بالاسكندرية يقال له شراحيل على
حشفة من حشف الارض مستقبلا باصبع من اصابع كفه القسطنطينية لا يدرى اكان مما عمل سليمان او الاسكندر فكانت عنده
الحيتان وكانت الحيتان تدور حوله وحول الاسكندرية وكان قدم الصنم طول قامة الرجل اذا انبطح فكتب اسامة
بن زيد وهو عامل مصر للوليد بن عبد الملك بن مروان يا امير المؤمنين ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شراحيل
من نحاس وقد غلت علينا الفلوس فان راى امير المؤمنين ان ننزله ونجعله فلوسا فعلنا وان راى غير ذلك
فليكتب الينا بما يعمل فيه من امره فكتب اليه لا تنزله حتى ابعث اليك امنا يحضرونه فبعث اليهم رجالا امناء فحضروه فانزلوا
الصنم من حشفته فوجدت عيناه ياقوتتان حمراوان ليس لهما قيمة فضربه اسامة بن زيد فلوسا فانطلقت الحيتان
ولم ترجع الى ذلك المكان ابدا وكانت لا تفارقه ليلا ونهارا وقد ذكر ابن الابيري الحوش النعم المتوحشة ويقال ان الابل
الحوشية منسوبة الى الحوش وهي فحول ابل الجن وزعم الروبة انها من نتاجها بعضهم الحوصل وهو طاير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ
منه الفرو وجمعها حواصل قال ابن البيطار وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا ويعرف بالبجع وجمل الماء والكبير منه الكائن بمصر يكون
المثاقيل تحت وهو صنفان ابيض واسود والاسود منتن الرائحة لا يكاد يستعمل والاجود الابيض وحرارته قليلة ورطوبته
كثيرة وهو قليل البقاء ليس يصلح للثياب ذي الامزجة الحارة ومن غلب عليه ضعف استعمل المرء فضلا ومنافعه قال ابو الحكم
منه والثعلبي الحوصلة من الطير بمنزلة المعدة للانسان وحكم الحل كالماء بالرابع وغيره مما كان تتقبل

بهذا الوجه الذي في طرد الماء فالجواب ان ذلك الوجه مجرب في طرد لا يفارق الماء وصفا بالعلم ثم فيها رقية نحو كالاذن اليلوي وقد روت
منه عن النبي صلى الله عليه وسلم واحاديثهم فيها العرا ما يجب لكن اقتباسه في البر الحكم وفي البحر التبالك الحلان جمع مشهورة بعد هذا الاسم
مشوية ثم قرب هو الجدي يوجد في بطن امه وقال الاصمعي الحلان والحلام الجدي والبهيم صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان
الذي يصلح ان يذبح للنسك وفي الحديث ان عمر قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان وفي حديث اخر عن عثمان انه لا يذبح الحلان
ايمان دم رطل كالحلال دم الحلان حكمه باب حيدرة اسم من اسماء الاسد روى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال
ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي يوم خيبر وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرا واعطاه الراية فخرج مرحب وهو يقول
قد علمت خيبر اني مرحب ۞ شاكي السلاح بطل مجرب ۞ اذا الحروب اقبلت تلهب ۞ فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول انا الذي
سمتني امي حيدرة ۞ كليث غابات كريه المنظرة ۞ اكيلكم بالسيف كيل السندرة ۞ فضرب مرحبا ففلق راسه وقتله وكان الفتح
قال السهيلي ذكر قاسم بن ثابت في تسمية حيدرة ثلاثة اقوال الاول ان اسمه في الكتب المتقدمة اسد والاسد هو حيدرة والثاني ان
امه فاطمة بنت اسد ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا والثالث انه كان يلقب في صغره بحيدرة
لان الحيدرة الممتلي لحما العظيم البطن وكذلك كان علي رضي الله عنه ولذلك قال بعض اللصوص حين فر من عسكره فما بالها
ولو اني مكثت لهم قليلا لجروني الى شيخ بطين وكان مرحب قد راى في المنام ان اسدا افترسه فاراد علي ان يذكره
بقول الاسد الذي ... فكان ذلك سبب خوفه ليذكر المنام فيخاف فقتله علي رضي الله عنه وهذا فيه دليل على جواز المبارزة
في الحرب وشرطها ان لا يبارز الا من ظن انه يقاومه روى ابو داود باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه قال
لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من
انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل
حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد
ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة الى رسول الله فقال اشهد اني يا رسول
الله قال اللهم نعم قال وددت والله ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق بقوله ونسلمه حتى نصرع حوله ۞ ونذهل عن ابنائنا والحلائل
ثم انشا يقول شعرا ۞ فان تقطعوا رجلي فاني مسلم ۞ ارجي به عيشا من الله عاليا ۞ والبسني الرحمن من فضل منه ۞ لباسا من الاسلام
غطى المساويا ۞ قال الشافعي رحمه الله وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود لا يتحرج ونادى من يبارز فقام علي وهو مقنع بالحديد فقال انا له
يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا رجل يا حزة ثم جعل يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها
افلا يبرز الي رجل فقام علي فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو قال وان كان عمرا وانا علي فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى اليه فقال عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان
اهريق دمك فقال علي لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل عن فرسه وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا
واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على حبل عاتقه فسقط وثار
العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف ان عليا قد قتله وجاء في بعض الروايات ان عليا لما بارز عمرا قال رسول الله
اليوم برز الايمان كله الى الكفر كله وكان سيف علي يقال له ذو الفقار لانه كانت في وسطه مثل فقرات الظهر وكان لمنبه ابن الحجاج
سلبه منه النبي يوم بدر واعطاه عليا وكان ... وحدث عند الكعبة من دون حرمهم او غيرهم وكانت معه

عمرو بن معد يكرب فيما ذلك الحديقة ايضا تنبيه ينبغي للمقدم العسكر ان يتشبه باخلاق من صفات الحيوان بعشرة
في قوة القلب كالاسد لا يجبن ولا يفر وفي الكبر كالنمر لا يتواضع للعدو وفي الشجاعة كالدب يقاتل بجميع جوارحه وفي الحملة كالخنزير
لا يولي دبره اذا حمل وفي الغارة كالذئب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي
الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار تبعه وفي الصبر كالحمار وفي التماس الفرصة كالديك وفي الحراسة
كالكركي وفي التعب كالثعلب ... وتكون بجزائر تترعى الشعب الحرقة البقرة والجمع حرق قال ابن احمر بدلا دما
من ظهائرها كذا انشد الجوهري الحية اسم تطلق على الذكر والانثى فان اردت التمييز قلت هذا حية ذكر وهذه حية انثى
قاله المبرد في الكامل انما دخلته الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة على انه قد روي عن بعض العرب رايت حيا على حية
اي ذكرا على انثى وفلان حية ذكر والنسبة الى الحية حيوي والحيوت ذكر الحيات انشد الاصمعي ويأكل الحية والحيوتا
ويخنق العجوز او تموتا وذكر ابن خالويه ان لها مائتي اسم ونقل السهيلي عن المسعودي ان اسلما اهبط الحية الى الارض اهبطها
بسجستان فهي اكثر ارض الله حيات ولولا العربد ياكلها ويفني كثيرا منها لخلت من اهلها لكثرة الحيات وقال كعب الاحبار اهبط الله
الحية باصبهان وابليس بجدة وحواء بعرفة وادم بجبل سرنديب وهو جبل بارض الهند عال يراه البحريون من مسافة ايام ثم
فيه اثر قدم ادم مغموسة في الحجر ويرى على هذا الجبل كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم ادم
ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا ويوجد به العود
كذا قال القزويني قلت وهو قريب من جبل يقال له سانديب ما تكبر الشاة من فوق تدبرها ايا شاة من تحت ورال والمحلة ويقيم
وهو متصل ببر القرة من الحجر الهند ليس يأتي يوم من الدهر الا ويسيل عليه من في سانديب ما انذلك وكان قيصر قد عزا كسرى وجنوده
ما دركه كسرى بسانديب فانهزم اصحاب قيصر بعد ان هزمه قتلهم كسرى تحت الكلاب وهجا قيصر ولم يكن كذا حكاه البكري
في المعجم وذكر الجوهري نقلا عن سيبويه وكذلك وانشد ابو الطيب لما رأت سانديب ما استعبرت فهذا اليوم من لا بها
والحيات انواع منها الرقشاء وهي التي فيها نقط سواد وبياض وبقال لها الرقطاء ايضا وهي من اخبث الافاعي لا لما يجرى في وصف
السليم فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع ومنها الزاوية والزاوية من الحيات ما تطلق به موضع يتزلزع
يسهد من ليل التمام سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع وقال غيره هم ايقظوا رقط الافاعي بنو اسعاد وبيل لحاف
عما حرقها وهم قتلوا اعز الذي هم اصغر وما اكثر الاخبار الاذرد فيها ومن عمل الاعراب اذا الافاعي هم ولذلك
الشام ومن انواعها الاذعر وهو غالب في بلادها ومنها الحما ارب ذو الشعر ومنها ذوات القرون والاسطوانيك ذلك
قال الراجز وذات قرنين طحون الضرس تنهش لو مكنت من نفس تدير عينا كشهاب القبس ومنها الشجاع وسيأتي في باب الشين
المعجمة ومنها العربد وهو حية خفيفة تاكل الحيات كما تقدم ومنها الاصلة وهو عظيم جدا اذا حبر كوخ الانسان قال القزويني
كذلك اذا مرت عليها الوحوش الشتى ومن خاصيتها هذا ان تقتل الاول ومنها الصل وهي المكللة لانها مكللة الرأس وهي البيضاء
الاول وهي المكللة شديدة الفساد وهي تقتل ما مرت عليه ولا ينبت لمعرها شيئا من الزرع اصلا واذا احاذت مسكنها
طائر سقط ولا مر حيوان بقربها الا هلك وتقتل بصفيرها على علوة سهم ومن وقع عليه بصرها ولو من بعد مات ومن نهشه
مات في الحال ومن انواعها فارس بن محمد بانه هو وقيمه وهي كثيرة ببلاد الترك ومنها ذو الطفيتين والابتر ومنها الصيحة
قال الجاحظ انما قيل لها ذلك لانها اذا انقذها بلسان البصير ستسقط الحيات قال الزهري وقد نهى ذلك من بها وسياتي في هذا الحديث
في باب الطاء المهملة ومنها الناظر متى وقع نظره على انسان مات الانسان من ساعته ومنها نوع آخر اذا سمع الانسان صوته مات

ومن اسمائها ايضا الحية العيم والعين والاين والارقم والاصلة والحجان والثعبان والشجاع والاذرب والاذعر والابتر والناشرة والافعوان والاعرج
وهو الذكر من الافاعي كما تقدم والارقش والارقط والصل وذو الطفيتين والحريد قال ابن الاثير ويقال الذكر الحيات ابو البختري وابو
الربيع وابو عثمان وابو العاص وابو زعوم وابو ثعبان وابو يقظان وام طبق وام غانية وام عثمان وام الفتح وام صبور وبنات طبق و
الحية الصماء وهي الشديدة التي لا تجيب الراقي قال عمرو بن العاص اذا ما حاذرت وما لها في جحرة ثم كرت الطرفه من غير عورة احلاما حلت
وشرة كالحية الصماء اصل الصخرة والقصة الذكورة في الجمان وبهتني والقدرة بنالقصة قال زعم اهل الكلام في طبائع الحيوانات ان الحية تعيش
الف سنة وفي كل سنة تسلخ وتبيض ثلاثين بيضة على عدد اضلاعها بحيث يجتمع عليها النمل فيفسد غالب بيضها ولا يبقى منها الا القليل
واذا لدغت نهشها العقرب ماتت ومن انواعها الحريش وقد تقدم ذكره وشرها الافاعي وسكانها الرمال ويوجد الحيات مستطيل
اكثرها التلون والصفرة والبيض والرقط ونعمتها تنفع والسم واختلاف ذلك لا يمر من اختلاف كالعقرب وهو تدعوها تتصل طولا
فقطوا احد يعلم الحيات مستعاد يعرف وانما هي التوالد منها على بعض ولذا فانما تسرق فيقتل بعض الناس ان الهالسالين ويوصف
والشره لانها تبتلع الفراخ من غير مضغ كما نصل الاسد ومن شانها انها اذا ابتلعت شيئا له عظم ان تجري الى شجرة فتلتوي عليها
وعندها تكسر العظم في جوفها ومن عجائبها انها اذا الفت انقلبت مضغونه فرحهم بعض الناس انها وصلت ذلك لتفرغ سمها والبس كذلك
انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وتنقات به الزمن الطويل ويبلغ الجهد منها الجوع فلا تاكل الا الحيات اذا هي اذا كبرت صغر جسمها
والتقت بالنسيم ولم تشتهي الطعام ومن عجائبها انها لا تريد الماء ولا تريده الا انها لا تضبط نفسها من الشراب اذا شمت الخمر
من الشوق اليه ربما اتاه وحلته فربما سكرت وربما كان السكر سبب هلاكها والذكر لا يقيم موضع واحد انما تقيم الانثى على فراخها
حتى تخرج وتقوى على الكسب ثم تصير سائرة فان قلع عن الحية انيابها عينها الانوار وقطع لسانها لكانها اسمال دهر ويكذلك يعرفها الجراد
واذا انقلعت ناب عادت كذلك انها اذا قلع عادت بعد ثلاثة ايام وكذلك يعرف ذنبها اذا انقطع نبت ومن عجيب امرها انها تهرب من الرجل
العريان وتفرح بالنار وتطلبها وتعجب من امرها وتحب اللبن حبا شديدا واذا ضربت لم تمت وتموت بقتل حمار ويقع بينها
ايام وتفد امعاءها اذا اعيت وخرجت من الارض وهي لا تبصر طلبت الرازيانج الاخضر فتحك به بصرها فيبصر ضميرها من قدر سعة تمي
عليها البحر وهذا الرازيانج يوجد منها في الارض مثل الحية الا ان الحية تنسق بيده ربما اقتطفت وتخرج وليس لها قوائم ولا
الظفار يمشي بها وانما قوتها في ظهرها وصنعته القوة بسبب كثرة اضلاعها فان لها ثلاثين ضلعا واذا قطعت على بطنها انما تمد
اجزاؤها والنوع يدلك الزرع الذي يوجد الحيات الاصل من طبع مائة وثمانين قبلها كانت برية وفي البحر ثعبان كانت بحرية قال
الجاحظ الحيات ثلاثة انواع نوع منها لا ينفع لسعته دواء ولا عوض كالثعبان والافعى والحية الهندية ونوع منها يتقع في لسعته الدرياق
وما كان من الحيات ما يقتل فانما يقتل بواسطة السم كما يحكى ان شخصا نام تحت شجرة فتركت عليه حية فنهشته اسرات قبره والرجل
يعلمه اسمه وتقشف فلم ير احدا فلم يرشيئا فوضع راسه ونام فلما كان بعد ذلك بمدة قال الشخص من اهله اعلم ان كان
منها هلك تحت الشجرة فقال لا والله ما علمت قال انا كان من حيث ما تركت عليك فنهشتك اسرت فلما انت فرعا فقتلت
فنزع قرمته كانت بها فصر قال ثم بن عمر ان الفزع هو الذي حج السم ولم يسم البدن حتى مضى السم فيها انتهى نادرة اخرى
في القباع لابن ظفر ان خالد بن الوليد لما افتتح منه اهل الحيرة بالقصر الابيض وغيره من حصونهم نزل بالنجف وارسل اليهم ابعثوا
الي رجلا من عقلائكم فارسلوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغساني وكان من المعمرين عمر كثيرا من ثلاثمائة
وخمسين سنة فلما دنا ولما القى اولئك المشهود وكان في يد عبد المسيح قارورة يقلبها فقال له خالد ما الذي في هذه القارورة قال
سم ساعة قال لما تصنع به قال ان وجدت عندك ما احب وجدت اهل بلدي تحمدت الله وقلبته وادم العجز ذلك شربته فقتلت نفسي

يبرو ولم ايجع الى قومه بما يسوءهم فقال الدعا نزنا ولم الفارورة فانزعها فادر فراحته وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله
وبالله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ثم شربه وقال اشرب عليه فانضرب بيده على
صدره وغشيه عرق ثم ارتج فنزل فضرب بعبد المسيح الى قومه وكان النصارى شطورية الا فالعرب فقال لكم جئتكم من عند رجل نزيهم سلمه
فلم يضره واعطوهما سألكم واخرجوه من ارضكم والا ساغوا لانور مسموع لهم ويكون لهم شأن عظيم فصالحوه على مائتي الف درهم فضة
الف وقال بعضهم ان من ساعة لا يكون الا من الجنة الحقيقة ولا ينفع فيه دوا يامر ولا ينفعه وفي الفضائح ايضا ان ابا الدرداء قال لابي
ابي جعفرات قال الدرويشانسنا الكبد نكون امتيا وقد طعنا لم اربعين يوما فاتركت فقال اما علمت ان ذكر الله قتم لا يضركم شي
ولكنا اذكرنا اسم الله الاعظم قال وما هو قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال ما
لذي بها الشيطان الشقاق فيمتلئ قال النضرة او جد الله ان شيء من عمل صنفت انتهى **عجيبة** ذكر القرطبي في تفسير سورة فاطر عن ابن
بن عيس فضالدين صفوان من كتب الانبا انه قال لما خلق الله العرش قال الله تعالى خلقتنا اعلم ثم خلق خلقا فاحترقنا انظر فحوثه طائرا
الفتاح فيكل جناح يسمع الف ريشة في كل ريشة يسبح الف وجه فكل وجه يسبح الف فم وفي كل فم يسبح الف لسان يخرج من افواههم كل يوم
من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والثرى وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية على العرش
فالعرش الى نصف الحية وهو ملتوية عليه متواضع عند ذلك انتهى وبيان الشيء نام الليل في الليل قالا تقولوا بيا وانفذ الليل احتبسه ان
المطلوب لماسر فيه **نعتت الفضي من فضه نعته بعد لنا الفرعه** فاستيقظ ارسيا المصابيح فطفيت نار الشموع فاوقدت ونظرنا الى حبه
تقرب فراشه فقتلها **غريبة** ذكر الامام ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكيا من حديث المفضل الغرجا جاها قرنا جالسا من الوب
يوصف لنا فيه بلد التمرد واحواث ما بدعنا في الجبال يتطلعن ويا نجين كانينا ان نراهن فيهدنا المصاحبنا فكلنا ساعة نعود حتى ادمنا
ثم حملناه واتينا به الى المدن وقتاعدنا سليمان فهل بري ايوافق فخرج الينا الامشا الشعرى ماذا اجابه بركا قتلنا الى التر فما ينتحي وقفت
اليه ونظرنا فقتلنا التسليم فسليم قلنا وكيف قلت قال انهن شهود بالعلم حيث ذكر الدليل حيث ذلك اثره اذا اطلقت الشمسيات فادا
حققنا الشمرمات فحسنا من ذلك وانصرفنا وقيل اضطعلوا الى اخره التحسيم هذا سحبه ابطاهر وجعه فقال العجيبة يا روح الله قل له ان لم
يليت من تحتها ما عزيزه اقطرتها قرحته نبعها منها فاذا الحية سله التحاوي فقال الجاحظ في البرهان الكذا وكذا الكبد نزن ضخمه فقال
يا روح الله انه قد حلقت وان عزب فسم غروة اخرجه عليه وعن عيسى وفي عجايب المخلوقات للقزويني ان الزهاد الفارسي حكي انه
انوشروان واعد عبد الله في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالسا في الغلام اذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال
كسرى كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فمرت تنساب فاتبعها كسرى بعض اساورته فلم تزل تنساب حتى استدارت على فوهة بئر فنزلت
فيها ثم اقبلت تتطلع فنظر الرجل فاذا في قعر البئر حية مقتولة وعلى متنها عقرب اسود فادلى رمحه الى العقرب فضربها به واتى الملك
فخبره بحال الحية فلما كان في العام القابل اتت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى جالسا فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه
ونفضت من فيها بزرا اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدا
فائدة اخرى في حلية الاولياء للامام العلامة الحافظ ابي نعيم في ترجمة سفيان بن عيينة عن يحيى بن عبد الحميد قال كنت في مجلس سفيان
بن عيينة وقد اجتمع عنده الف انسان او يزيدون فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان من جنبه وقال قم حدث الناس بحديث الحية فقال
الرجل اسندوني فاسندوه فقال حدثني بن عيينة ثم قال الا فاسمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن الحمير وكان
ذا ورع وكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلى بالقنص فخرج ذات يوم يتصيد فبينما هو سائر اذ عرضت له حية
فقالت يا محمد بن حمير اجرني اجارك الله فقال لها ممن قالت من عدو قد ظلمني قال لها واين عدوك قالت لي وراي قال لها ما

محمد الجامع

من اي ما قدرات قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ففتحت لها ردائي وقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوي فقلت فما الذي اصنع بك قال
ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى انساب فيه فقلت اخشى ان تقتليني فقالت والله ما اقتلك والله شاهد
علي بذلك وملائكته وانبياؤه ورسله وحملة عرشه وسكان سماواته ان لا اقتلك قال ففتحت فمي فانسابت فيه ثم مضيت فعارضني رجل
معه صمصامة فقال يا محمد قلت ما تشاء قال هل لقيت عدوي قلت ومن عدوك قال الحية قلت اللهم لا واستغفرت ربي من قولي لا مائة
مرة ثم مضيت قليلا فاذا بها قد اخرجت رأسها من فمي وقالت انظر يا محمد مضى هذا العدو قلت نعم فقلت ان ارحلا فقالت ما اريد
الخروج فاخرج فقالت الآن يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنتين اما ان انكت كبدك واما ان اثقب فؤادك فادعك بلا روح
فقلت سبحان الله اين العهد الذي عهدت الي واليمين الذي حلفت لي ما اسرع ما نسيت فقالت يا محمد ما رأيت احمق منك
اذ نسيت العداوة التي كانت بيني وبين ابيك آدم حين اخرجته من الجنة فلعلى سبب ما حملك على اصطناع المعروف مع غير اهله
قال فقلت لك ولا بد لك من قتلي فقالت لا بد من ذلك قال فقلت لها فامهليني حتى آتي تحت هذا الجبل فامهد لنفسي
موضعا فقالت شأنك وما تريد قال فمضيت اريد الجبل وقد ايست من الحياة فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا لطيف يا لطيف
الطف بي بلطفك الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين مستقرك يا حليم يا عليم يا علي
يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله الا كفيتني هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة نقي الثوب فقال لي السلام عليك
فقلت وعليك السلام يا اخي فقال لي ما لي اراك قد تغير لونك واضطرب كونك قلت من عدو قد ظلمني قال واين عدوك قلت في جوفي
قال افتح فاك ففتحته فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت فلم البث الا قليلا حتى مغصتني بطني
ودارت في بطني فرميت بها من اسفل قطعا قطعا وذهب عني ما كنت اجده من خوف فتعلقت بالرجل وقلت يا اخي من انت الذي من الله بك علي
فضحك ثم قال اما تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد بن حمير انه لما كان بينك وبين هذه الحية ما كان ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السموات
والارض السبع الى الله عز وجل فقال الله تعالى وعزتي وجلالي بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي وامرني سبحانه ان انطلق الى الجنة فآخذ ورقة
من شجرة طوبى فاطعمك بها وانا يقال لي المعروف ومستقري في السماء الرابعة ثم قال يا محمد ابن حمير عليك باصطناع المعروف
فانه يقي مصارع السوء وان ضيعه المصطنع اليه لم يضع عند الله **فائدة** اخرى روى الحاكم وصححه من ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم ومن التردي واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغا قال الخطابي قال
بعض العلماء انه لا ينبغي للانسان ان يكون حرصه على هذه الدنيا والا حرص اهل التقدم على اختيارهم عداوة وكان عليه الصلاة والسلام
يعوذ بكلماته **فائدة** اخرى يقال ان الحية العقرب تسمع السماء فهو مطبوع قاله بعض العلماء المتقدمين قالوا اذا اول الليل واول النهار يقول
لسان الحية ودبيب العقرب وبيا السارق يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق
ومن **الرقى المجربة** الى نفث بها الراقي الملدوغ لا بن انتهى الوجع والمضموم يتبع على اعلاه وحصل في المريضة بكرة ها وهو
يرجع موضع الالم بالحديدة حتى ينتهي حده العضو الى اسفل المضو فاذا اجتمع في اسفله يجعل يعصر ذلك الوجع حتى يخرج الالم
ولا الينا وينظر الموضع ذلك وهي هذه سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السم اجمعين لا دابة بين
السماء والارض الا ربي اخذ بناصيتها اجمعين كذلك نجزي المحسنين ان ربي على صراط مستقيم فرح ففرح قال الكم نوح من ذكر في
فلا تلدغوه ان ربي بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **ورايت** بخط بعض العلماء المحققين ان يوقف
الملسوع او يوصل الى الملكوب ويشار بالمرحم ثم يخط دوائر حوله بعد سيلا يخط من ابهام الرجل اليمنى حتى يرجع اليه خط
بين قدميه خطا ويكون ذلك بسكين فولاذ ثم يأخذ من تحت وسط رجله اليمنى ومن تحت كعب اليسرى ترابا ويرقيه

فإنا نظيف ونكتب لنا الذي في الإناء على السكين وفي الإناء الثاني ويرقى بهذه الرقية ويكون نحو أمتع الماء مع فرد فأحرقهم بجعل الثعلب
الحروف ونكتب لنا كالأول ثم يجعل أسماء الفوق أيضا ويفعل كالأول ثم يسقي للملسوع أو رسوله أو المكلوب أو يسقى الرجل
وهي يا دا اسا ذا ذاذ في سنا ذا اخا ... ونا انا ادنا ايما فادنا دالوكا طا ابرياى زانا او صنا نا يحيا كاما نوقا يا يا شانا كالطي
اصبا ونا ابرطيس تونا شادس فانه يبرأ بإذن الله كما جرب مرارا وما أحسن قول الأول ۞ قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم من عقرب
الصدغ أو من حية الشعر ۞ قالوا بلى من أفاعي الأرض قلت لهم وكيف تسعى أفاعي الأرض للقمر ۞ لجمال الملك بن أفلح ۞ وقالوا الشيب
قال الماء حيين ۞ إذا الشمس غاذت فاخلت صدرنا ۞ تما النوى صدرها فصنا وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته حقا غريبة أخرى
ذكر المسعودي عن الزبير بن بكار أن أخوين في الجاهلية خرجا مسافرين فنزلا في ظل شجرة تحت صفاة فلما دنا الرواح خرجت لهما
من تحت الصفاة حية تحمل دينارا فألقته إليهما فقالا إن هذا لمن كنز هنا فأقاما ثلاثة أيام وهي تخرج في كل يوم دينارا
فقال أحدهما للآخر إلى متى ننتظر هذه الحية ألا نقتلها ونحفر عن هذا الكنز فنأخذه فنهاه أخوه وقال ما يدريك لعلك تعطب ولا
تدرك المال فأبى عليه ثم أخذ فأسا ورصد الحية حتى خرجت فضربها ضربة جرحت رأسها ولم تقتلها فثارت إليه الحية فقتلته
ورجعت إلى جحرها فدفنه أخوه وأقام حتى إذا كان الغد خرجت الحية معصوبا رأسها وليس معها شيء فقال لها يا هذه إني والله
ما رضيت بما أصابك ولقد نهيت أخي عن ذلك فهل لك أن نجعل الله بيننا أن لا تضريني ولا أضرك وترجعين إلى ما كنت
عليه أولا فقالت الحية لا قال ولم قالت لأني أعلم أن نفسك لا تطيب لي أبدا وأنت ترى قبر أخيك ونفسي لا تطيب لك أبدا وأنا أذكر هذه
ثم أنشد أبيات النابغة الجعدي التي يقول فيها ۞ وما لقيت ذات الصفا من حليفها ۞ وكانت تريه المال غبا وظاهرة غريبة أخرى
في رحلة ابن الصلاح وتاريخ ابن النجار في ترجمة علي بن يوسف بن محمد الزنجاوي الفقيه الشافعي قال سمعت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي عن القاضي
الإمام أبي الطيب قال كنا في حلقة النظر بجامع المنصور ببغداد فجاء شاب خراساني فسأل عن مسألة المصراة وطالب بالدليل فاحتج
المستدل بحديث أبي هريرة الثابت في الصحيحين وغيرهما فقال الشاب وكان حنفيا أبو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي فما
استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وتبعت الشاب دون غيره فقيل له تب تب فقال تبت فغابت الحية
ولم ير لها أثر قال ابن الصلاح هذا إسناد ثابت فيه ثلاثة من صلحاء أئمة المسلمين القاضي أبو الطيب الطبري وتلميذه الشيخ
أبو إسحاق وتلميذه الشيخ أبو القاسم الزنجاني وقريب من هذا ما رواه أبو الكنود قال حدثنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب
قال أنبأنا الأزهري قال أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال أبو بكر محمد بن القاسم الغوري قال سمعت أبا العباس بن حبيب قال كنا في مجلس الرشيد
فجرت مسألة المصراة فتنازع الخصوم فيها وعلت أصواتهم فاحتج بعضهم بالحديث الذي رواه أبو هريرة فرد بعضهم الحديث
وقال أبو هريرة متهم فيما يرويه ونحا نحوه الرشيد ونصر قوله فقلت أنا الحديث صحيح وأبو هريرة صحيح النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه فنظر إلي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس فانصرفت إلى منزلي فلم ألبث حتى قيل صاحب البريد بالباب فدخل
إلي فقال أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول وتحنط ۞ وتكفن فقلت اللهم إنك تعلم أني قد دفعت عن صاحب نبيك صلى الله عليه وسلم
وأجللت نبيك أن يطعن على أصحابه فسلمني منه قال فأدخلت على الرشيد وإذا هو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن
ذراعيه وبيده السيف وبين يديه النطع فلما رآني قال يا ابن حبيب ما تلقاني أحد بالرد ودفع قولي بمثل ما تلقيتني
به فقلت يا أمير المؤمنين إن الذي قلته وجادلت عليه فيه إزراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما جاء به فقال كيف ويحك قلت لأنه إذا
كان أصحابه كذابين فالشريعة باطلة والفرائض والأحكام من الصلاة والصيام والحج والنكاح والطلاق والحدود كلها
مردودة غير مقبولة لأنهم رواتها ولم تعرفها إلا بواسطتهم فرجع الرشيد إلى نفسه ثم قال أحييتني يا ابن حبيب أحياك الله

عن أبي

ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم وقريب من هذا ما بأتي في باب القاف في الكلام على لفظ القرد على الرجل الكذاب ورد على معاوية وهو على منبر
تتمة بالطارق بن شهاب أن عمر بن الخطاب قد قضى في ميراث الجد مع الإخوة قضايا مختلفة ثم إنه جمع الصحابة وأخذ كتفا ليكتب فيه
وهم يرون أنه يجعله أبا فخرجت حية فتفرقوا فقال لو أن الله يريد أن يمضيه لأمضاه ثم أتى إلى منزل زيد بن ثابت فاستأذن عليه
ورأسه في يد جارية ترجله فنزع رأسه فقال له عمر دعها ترجلك فقال زيد يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي جئتك فقال عمر إنما الحاجة لي إليك فأتى
الجد أريد أن أجعله أبا فقال زيد لا والله ما نجعله أبا فخرج مغضبا ثم أرسل إليه في وقت فكتب إليه زيد مذهبه فيه فقطع له
فضرب له مثلا بشجرة تنشعب على ساق واحد فخرج منها غصن ثم خرج من الغصن غصن آخر فإن قطع الغصن الأول رجع الماء إلى الغصن الثاني
وإن قطع الغصن الثاني رجع الماء إلى الغصن الأول فلما أتى عمر كتاب زيد قرأه على الصحابة ثم قال إن زيدا قد قال في الجد قولا
وقد أمضيته تذنيب روى الإمام الحافظ أبو عمرو بن عبد البر وغيره أن أبا خراش الهذلي الشاعر واسمه خويلد بن مرة مات في زمن عمر
بن الخطاب من نهش حية وكان ممن يعدو على قدميه فيسبق الخيل وهو القائل ۞ رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع ۞ فقلت وأنكرت الوجوه هم هم
وكان ممن أسلم وحسن إسلامه وكان سبب موته أنه أتاه نفر من أهل اليمن حجاجا فنزلوا به وكان الماء بعيدا منهم فقال لهم ما أمسى عندنا ماء
ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتنا وقربتنا عند الماء فأبوا وقالوا لا والله ما نحن بسائرين
ليلتنا هذه فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قربته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ثم أقبل صادرا فنهشته حية قبل أن يصل إليهم
فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء وقال اطبخوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم ما أصابه فباتوا يأكلون حتى أصبحوا وأصبح أبو خراش في الموت
فلم يبرحوا حتى دفنوه فلما بلغ عمر خبره غضب غضبا شديدا وقال والله لولا أن يكون سنة لأمرت أن لا يضاف يماني أبدا ولكتبت
بذلك إلى الآفاق ثم كتب إلى عامله باليمن أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش فيغرمهم ديته ويؤدبهم بعد ذلك بتعزيره
على فعلهم عجيبة أخرى ذكر القاضي الإمام شمس الدين أحمد بن خلكان في وفيات الأعيان في ترجمة عماد الدولة بن بويه وكان
بنو بويه ملكوا أحوالهم وكان عماد الدولة سبب سعادتهم وانتشار صيتهم وكانوا ملوك العراقين والأهواز وفارس
وساسوا أمور الرعية أحسن سياسة ومن عجيب ما اتفق لعماد الدولة أنه لما ملك شيراز في أول ملكه اجتمع أصحابه وطالبوه
بالأموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به وأشرف أمره على الانحلال فاغتم لذلك فبينما هو مفكر وقد استلقى على ظهره
في مجلس قد خلا فيه للفكر والتدبير إذ رأى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا آخر منه
فخاف أن تسقط عليه فاستدعى الفراشين وأمرهم بإحضار سلم وإخراج الحية فلما صعدوا وبحثوا عنها وجدوا ذلك
السقف يفضي إلى غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك فأمرهم بفتحها ففتحت فإذا فيها صناديق من المال والمتاع ما قيمته خمسمائة ألف دينار
فحمل المال بين يديه فسر به وأنفقه في رجاله وثبت أمره بعد أن كان قد أشفى على الانخرام ثم إنه جهز ثيابا وسأل عن خياط حاذق
فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فأمر بإحضاره وكان أطروشا وكان عنده وديعة لصاحب البلد فتوهم أنه
سعي به إليه أنه طلبه بسبب الوديعة فلما خاطبه حلف أنه لم يكن عنده سوى اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة
من جوابه ووجه معه من حمل الصناديق فوجد فيها أموالا وثيابا بجمل كثيرة فكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل سعادته
ثم إن عماد الدولة تمكن من البلاد ... ومات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ولم يعقب الحكم يحرم أكلها لضررها وكذا يحرم أكل الترياق المعمول
من لحومها قال البيهقي وكره الحسن بن شريح قال الشافعي في الأم رحمه الله تعالى لا يجوز أكل الترياق المعمول بلحوم الحيات
إلا أن يكون في حال الضرورة حيث يجوز له أكل الميتة وأما السمك الذي في الجرح شكلها فحلال على المذهب والسنة ... وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل
الحيات مذهب روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى وقد أنزل الله عليه

والمرسلات عرفا فنحن ناخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال وقاها الله
شركم كما وقاكم شرها وعداوة الحية للانسان معروفة قال الله عز وجل اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال الجمهور الخطاب لادم وحواء
وابليس والحية وروى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما سالمناهن منذ حاربناهن وقال ابن عمر من تركهن فليس منا وقال ابن عباس من ترك حية خشية
ثارها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي مسند احمد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا
بالله ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا وقال ابن عباس ان الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل كذا رواه الطبراني
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا رواه ابن حبان واما الحيات التي في البيوت فلا تقتل حتى تنذر ثلاثة ايام لقوله ان بالمدينة جنا قد
اسلموا فاذا رايتم منها شيئا فاذنوه ثلاثة ايام وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها والصحيح انه عام في كل بلد لا تقتل حتى
تنذر وروى مسلم ومالك في الموطا وغيرهما عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة انه قال دخلت على ابي سعيد الخدري
في بيته فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى قضى صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها
فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف من صلاته اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت قلت نعم قال كان فيه فتى
منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله بانصاف النهار ويرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له خذ عليك سلاحك
فاني اخشى عليك بني قريظة فاخذ الفتى سلاحه ثم رجع الى اهله فوجد امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها
به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا الى النبي
فاخبرناه بذلك وقلنا ادع الله ان يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان في المدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيئا
فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وقد اختلف العلماء في الانذار هل هو ثلاثة ايام او ثلاث
مرات والاول عليه الجمهور وكيفيته ان تقول انشدكن بالعهد الذي اخذه عليكن نوح وسليمان عليهما السلام ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا
وفي اسد الغابة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك بعهد
نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى الحافظ ابو عمر بن عبد البر ان عقبة بن عامر
ابن قيس الفهري رضي الله عنه وهو ابن خالة عمرو بن العاص انه لما افتتح افريقية وقف على موضع القيروان وهو واد كثير
الحيات فقال يا اهل الوادي انا حالون ان شاء الله فاظعنوا ثلاث مرات قال فما راينا حجرا ولا شجرا الا يخرج من تحته
حية حتى هبطن الوادي ثم قال للناس انزلوا بسم الله فنزلوا القيروان قال ابو […] مجاب الدعوة وعند الحنفية ينبغي ان
لا يقتل الحية البيضاء لانها من الجان وقال الطحاوي لا باس بقتل الجميع والاولى الانذار ومن الفوائد المجربة لطرد الحيات مما ذكر
بعض العلماء انه يكتب على اربع ورقات وتوضع كل ورقة في زاوية من زوايا البيت فان الحيات تخرج منه ولا تقيم فيه باذن الله
وهو هذا [illegible] وفي الاحياء في الباب الثاني من كتاب اداب السفر […]
لم […] او الشعر ان […] عقرب او شوكة […] الاحياء […]
في باب […] الكلام على لفظ […] في فتاوى الامام النووي اذا اصطاد الحيوان حيثه وحملها […]
عادتهم […] هل ياثم […] فاجاب ان […] لم يجب […] وهو […]
[…] وروي احمد في الزهد […] الحيات […]
اهل […] على […] لا شيء عليه […] ان […]
[…] كتاب الاربعين على مذهب المتحققين من الصوفية للامام الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني

باسناده

١٠٧

باسناده الى عمران بن حصين قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعاتقي من ورائي فقال يا عمران ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار فانفق واطعم
ولا تصرر فيعسر عليك الطلب واعلم ان الله تعالى يحب البصر النافذ عند مجيء الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات
ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل الحية الامثال قالوا فلان اسمع من حية واعرى من حية وهو […]
لا تفارق الحجر […] روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية
الى جحرها وفي صحيح مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو يارز بين المسجدين كما تارز
الحية الى جحرها ومعنى يارز ينضم ويجتمع بعضها الى بعض ومعناه ان المؤمن انما يفر بايمانه الى المدينة […] للنبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون المراد بذلك جميع الناس المسلمين لان منها ظهرت ويحتمل ان يكون ذلك ان الدين يؤخذ من علمائها
واتباعها كذلك […] في باب الميم في لفظ المطية حديث الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس اباط المطي
في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وقالوا […] الحية من الحية […] الامر
الكبير من الامر الصغير وربما قالوا الحية من حيية وهذا كقولهم العصا من العصية […] الكلمتين في كتاب الله
تعالى […] ولا يبدو الا […] كما ذكره […] وغيره خواص الحية قال […] اذا اقلع وعلق على
صاحب حمى الربع زالت عنه وان علق على […] وجع الاسنان نفعها […] واذا احرق […]
ولحوم الحيات […] الجلد […] يبقى […]
[…] الثعلب […]
[…] الطاهرة […]
[…] وطول […] الكبير […]
[…] الطاهرة […]
[…]
[…] رسول الله صلى الله عليه وسلم […]
[…] رسول الله صلى الله عليه وسلم […]
[…] التعبير […] في المنام […]
[…] عدو […]
[…]
[…]
[…]
[…] الحيات الكثيرة […]
[…] الوباء […]
[…] الحيات […]
[…] السعادة […]
والثعبان يدل على العداوة من الاهل والازواج والاولاد […] سلطان
مهاب […] امراة ذات […] الشجاع […] امراة […]

والاماء يدل على قوام اغنياء لكثرة سمنهم وان شربه دل على الهم او على رجل يحارب ... ورهبان الحوت خزان ورهبان البواد قطاع
طرق ورهبان الماء ... في شدة وسطه ... منها فانه يدل ... ورهبان البطن اعداء من الاهل والاقارب ومن رأى حية
فانه ... وتخاصم ... كان ... والله اعلم **الحوت** ذكر الحيات **المجهول** الورشان **الحيوان** ذكره ...
جنس الحي والحيوان الحيوة والحيوان ما فيه الحيوة قال ابن سيدة والحيوان نهر في السماء الرابعة يدخله ملك كل يوم فينغمس فيه
ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يطوفوا بالبيت المعمور فيطوفون به ثم
لا يعودون اليه ابدا ثم يقفون بين السماء والارض الى يوم القيمة وكذا رواه ... مولى الوليد بن عبد الملك الذي روي عن ...
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ... على الشيطان من الف عابد وحديث هذا في كتاب الترمذي وابن ماجه وقال الزمخشري
في تفسير قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكأنها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حي
وقياسه حييان فقلبت الياء الثانية واوا كما قالوا حيوة في اسم رجل وبه سمي ما فيه حيوة حيوانا ... وفي بناء الحيوان زيادة
معنى ليس في بناء الحيوة وهو ما في بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب كالنزوان والنقزان واللهبان وما اشبه ذلك والحياة حركة كما ان الموت
سكون فمجيئه على بناء دال على معنى الحركة مبالغة ... وقال ابن عطية الحيوان والحيوة بمعنى واحد وهو عند الخليل وسيبويه كالحيات ونحوه والمعنى
لا موت فيها قاله مجاهد وهو حسن ويقال اصل حيوان حييان فابدلت احداهما واوا لاجتماع المثلين وكان الجاحظ يقسم الحيوان على
اربعة اقسام شيء يمشي وشيء يطير وشيء يعوم وشيء ينساح في الارض الا ان كل شيء يطير يمشي وليس كل شيء يمشي يطير فاما النوع
الذي يمشي فهو على ثلاثة اقسام ناس وبهائم وسباع والطير كله سبع وبهيمة وهمج والخشاش ما لطف جرمه وصغر جسمه وكان عديم
السلاح والهمج كذلك ... والسبع من الطير ما اكل اللحم والبهيمة ما اكل الحب ...
وليس كل ما طار بجناحين من الطير فقد يطير الجعلان والذباب والزنابير والجراد والنمل والفراش والبعوض والارضة وغير ذلك
ولا يسمى طيرا وكذلك الملائكة تطير لها اجنحة وليست من الطير وكذلك جعفر بن ابي طالب له جناحان يطير بهما في الجنة وليس
من الطير انتهى وفي الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان وفيهما ايضا لا تتخذوا
شيئا فيه الروح غرضا وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم قال العلماء صبر البهائم ان تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه
وهو معنى قوله لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ... وهذا النهي للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله
ولانه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان مذكى **تتمة** قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
الاسكندري في كتابه التنوير في اسقاط التدبير واعلم ان من اسم الحيوان بالافتقار الى الله ... من الموجودات
لانه وهب الحيوان من صفاته ... لادعى الربوبية او ادعى غير ذلك ... وهو الحكيم الخبير ...
... الى ما كل ومشرب وملبس وغير ذلك من اسباب الحاجة ليكون ... سبب الخروج الدعوى ...
الحكم يصح السلم في الحيوان لانه يثبت في الذمة ... وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكرا ومنع ابو حنيفة
ذلك لان ابن مسعود كرهه ولانه لا ينضبط بالوصف لنا ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بعيرا ... الى ابل الصدقة ... رواه مالك
في الموطا ... واما الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي انه حسن صحيح وسماع الحسن من سمرة صحيح هكذا
قال علي بن المديني وغيره والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من الصحابة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول الثوري

اذا
واسحق قال في الاحيا اكره التجارة في الحيوان لان المشتري يكره قضاء الله فيه وهو الموت الذي هو بصدده لا محالة ... سائر الحيوانات
... على العيد ... ما يبلغ من العبد ... وعليه ... خصمهم
عليه العبد والاعتق ... في العبد الا ... لا يمكن ... الحفر الاول
في القيمة ... الحيوان ... الابل البقرة الخيل الغنم القيمة
... في لفظ ... حديث عروة البارق ... ذي الخيبة ... القيمة
... **الحرام** ... الاعتداد ... المعتوق ... الشباب
... الفواكه ... لا يزال ... المعتوق من الشباب
... ان ... الحيوان ... الشباب ...
... **التعبير** ... من الدواب والطير ... كلام ...
... الحيوان ... الرؤيا ...
... الحيوان ... الانعام ... الحيوان
كالسمور والسنجاب والوشق والقاقم والفنك ... الثعالب ... الارانب ...
والاوراق ... المنام ... ملكه ... الانسان ...
والاعتق ... الابل ... الكتابة ...
وجلود البقر ... والجمل والبغال ... الاوعية ... على العصور
... الارزاق والملابس ... ومعتبة
... الارزاق ... الملابس ...
واما القرون ... الاعوام والسنين او السلاح او ما يحمل من المال والاولاد ... الفيل ... ذلك
... الملوك والرعاة اما اطلاق الحيوان فانها تدل على الكلام ... الاجتماع
... الخف ...
على البعد ... الحيوان ... عليه ...
... واما اصوات الحيوانات فنذكرها ههنا مفصلة فاما ... امرأة او صديق ... كريم
واما ... الجمل ... رجل ... الحمل الثور والبقر
... الابل ... الاسد ... هيبة ...
واما ... من رجل ... او سرقة واما ... البقر
... امرأة ... واما عواء الكلب ... الظلم واما عواء الذئب ... واما صياح الثعلب فكيد
من رجل كذاب ... واما صياح الخنزير ...
... الفهد ... من رجل ... الضفدع ... رجل عالم او
... سلطان ... الحية ... الحية ... لطيف
... **ام حبين** ... وربما
... الا ... لام ... واما سيف

مثل الاسمين الحبين تقول فلان به حبن فهو احبن مستسقي فشبهت بذلك لكبر بطنها وهي على خلقة الحرباء عريضة الصدر وقيل هي انثى الحرباء
وهي دابة على قدر الكف تشبه الضب قال ابو منصور الازهري وما ذكره من كونها انثى الحرباء هو الذي نقله صاحب الكفاية فانه قال الحرابي
ذكور امهات حبين انتهى وقال ابن السكيت هي ام حبين من القطا وذواتها مرض وقال ابو زياد ليس لها اربع قوائم على قدر الضفدع التي تنق
واذا طردها الصبيان قالوا لها ام حبين انشري برديك ان الامير ناظر اليك وضارب بسوطه جنبيك فتطرد وهاجر بين ركبها
الاجنحة منتفخة على عليها وتنشر جناحيها اخريين على مثل لونها فاذا ازادوها في طردها نشرت جناحين من تحت جناحيها
لم تر احسن منهن ما بين احمر واصفر واخضر وابيض وهو طرائق بعضها فوق بعض مثل اجنحة الفراش في الرقة فاذا رآها الصبيان
قد فعلت ذلك تركوها قال علي بن حمزة الصحيح عندي ان هذه صغار ام عويف وستاتي في باب العين المهملة قال ابن قتيبة
ام حبين تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وهي ضرب من القطا وقيل هي اعرض منها وقيل هي انثى الحرابي تمام اسمها
الاعراض ثلاثيا كلها فنثتها انتهى ما ذكره ابن قتيبة من كونها ام حبين ضرب من القطا فيه نظر فان القطاة نوع من الوزغ
كما ذكره اهل اللغة وحبين معرفة فلذلك الف واللام تقع على الواحد والجمع ولم ترد الا مصغرة وقد تجمع على ام حبينات وام حبان
حبين وامات حبين وفي حديث عقبة امن احدكم ان لا تصلوا صلاة ام حبين وفسروه بانها اذا مشت تطاطئ راسها كثيرا وترفعه
لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم راى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين
تشبيها له بها وهذا من مزحه قال الجاحظ قال ابو زيد سمعت اعرابيا يقول لام حبين حبينه والحبينة اسمها وحبين تصغير
حبين وهو الذي استلقى على ظهره وانتفخ بطنه وحكمها الحل لانها من الطيبات ولانها تفدى في الحرم والاحرام بحلان كما تقدم
ومن قواعد الشافعي ان ما يفدى الا الماكول البري وحكى الماوردي فيها وجهين قال الادهلي يستثنى في ذلك فيه ومستثنى قال ابن الاثير
في الحديث انه انه قضى في ام حبين بحلان وفي التهذيب لابن عبد البر عن جماعة من اهل الاخبار ان مدنيا سال اعرابيا فقال ما تاكلون قال كل ما دب ودرج الا ام حبين قال المدني
تالتهنئ العافية قال الحل ثالث النحر والقنفذ قال الدم تالت وانور ولم يذكر قال المدني كلون ام حبين قال لا قال المدني لتهنأ ام حبين العافية والجواب ان هذا الحكم
ما تقدم والحكم لانها حرام على ارادة الاستثناء ذلك ام حسان دويبة على قدر كف الانسان ام حبيس بضم الحاء دويبة سوداء
من دواب الماء اظادرجل كثيرة ام حفصة الدجاجة ام حمارس مضغ الحاء الفراد قال ابن الاثير باب الخاء المعجمة الخازباز
قال الجوهري انه ذباب وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر قال عمرو بن احمر
تفقا فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا حوزنية الجوهري انه يكون من بعض الذباب له اكثر صورة واذكر ذو حجب
النبخ جنونا واستعمله المتنبي كذلك في قوله كلما جاد جادت الظنون يرعى عنك جادت يداك بالانجاز ومن الكنا
من يهجو نعليه شعرا كانها الخازباز ويرى انه البصر جهدا وهو قال المعنى ظائع الكنارة فقال الاصمعي الخازباز حكاية
لصوت الذباب قال ابن الاعرابي انه نهشيد انشد ابن نصير ابن الاعرابي دعتها اكرم عود عودا الصلى والصفصل
والعيضيد والخازباز والسنم المجود بحيث يدعو عامر مسعودا وعامر مسعود راعيان قال وهو نبت يحسه الايامنة الا بلدة في
حلوقها قال الزاجر والخازباز ارسل اللهازما اني اخاف ان تكون لازما قيل ان نبت السنور حكاه ابو سعيد قال وذا بابا الاسنون
منها في حكمه الامثال الخازباز اخصب قال الميداني انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب السنة خاطف ظله طائر يعني الخطاف
قال الكميت بن زيد وريطة كخاطف ظله جعلت لهم مناخا مرداه وقال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله
في الماء اقبل اليه ليختطفه وهذه صفة ملاعب ظله وسيأتي في باب اللام الخاطف الذئب الخبعقع بفتح الخاء والباء
والعين مقصورة وهو ولد الكلب من الذئبة ويحكى ابو الخبعقع من ابي بن تميم الخثق بفتح الخاء والثاء المثلثة قال

وسطها البيض البيوت انه طائر عظيم يكون ببلاد الصين وبابل يحرض لثوله ولم يره احد حيا ولا يقدر عليه حتى الحيا انه
ومن شانه انه اذا شم رائحة السم حدر وعرق وذهب حسبانه له من شانه ومن صفته سموم كثيرة في طريقه فاذا شم رائحة السم
رشح عرقا يعرف به الطعام المسموم ومن عظام هذا الطائر سم لكل حيوان والحية قريبة من عظامه ولذلك الخداريه
بضم الخاء والدال المهملة العقاب سميت بذلك للونها وهي خداري اي شديدة السواد ومنه ليل خداري وما احسن قول البديع الي
في خطبة كتاب مجمع الامثال فانا امثال التاس لا تاني عليها الحصر حتى تبقي الحصر وانا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل
يراه او لفظ يراه فانا كالمكر النفس المغلوب مرهصة يحرسه خط البياض معارضي وحاله دا حال الزمان على سواد محاما انها
واما الجنة وكرها منه خداريه داتني على صدا الشباب فضربه وملكت بيد الضعف قوابه وما سليمي من كان يخطب في حبل هواي كالي
كما انا مضي بقول الشاعر وصف عنانك قبل المشيب وما كان منضها ان يميني واكرمت نفسك اكرمت فلاهجات ولا انت هي
الخدرنق العنكبوت وفيه الازالامعام والاهراء قالوا قد مر الغراس الخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر
الحبارى والجمع خراب واخرابه وخربان وذكر ابو جعفر احمد بن جعفر البلخي ان الرشيد جمع بين ابي الحسن الكسائي وابي محمد اليزيدي ليتناظرا
بين يديه فسأل اليزيدي عن اعراب قول الشاعر ما رايت خربا نقر عند البيض حتى لا يكون المهر مهرا لا يكون المهر مهرا فقال الكسائي
يجب على انه كان نقرا البيت على هذا انتوى فقال اليزيدي الشعر صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم استانف وقال المهر
ثم ضرب الارض بقلنسوته وقال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد اتكتني بحضرة امير المؤمنين وتسفه على الشيخ فقال الرشيد والله لخطا
الكسائي مع حسن ادبه احب الي من صوابك مع قلة ادبك فقال يا امير المؤمنين ان حلاوة الظفر اذهبت عني التحفظ فامر باخراجه
واجتمع الكسائي ومحمد بن الحسن الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تبحر في علم اهتدى به الى جميع العلوم فعرف ذلك منه فقال
له محمد ما تقول فيمن سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى قال لا قال لماذا قال لان النحاة تقول المصغر لا يصغر قال فما تقول في تعليق
العتق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر وتعلم الكسائي الصرع على كبر سنه وذلك انه مشى يوما حتى اعيا فجلس
فقال لقد عييت فقيل له لحنت قال كيف قيل ان كنت اردت التعب فقل اعييت وان كنت اردت انقطاع الحيلة فقل
عييت فانف من قولهم لحنت واشتغل بالنحو حتى صار امام وقته فيه وكان يؤدب الامين والمامون وصار ممن المنزله المحظي
والوجاهة التامة عند الرشيد ولا يبعد توفي الكسائي ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة
ودفنا في مكان واحد فقال الرشيد دفنا هنا العلم والادب الامثال قالوا اماد ابن استقرا فقيل له خرب يقرب مزية نبقة
الوضيع الخرب بالحريك داء قال الجوهري ومنه سمي خربة الانصاري ومنه سمي ذلك الدابة ومنه ابو خراشة الشاعر
قال العباس بن مرداس السلمي ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ابي السنة المجدبة ومنه خراب
الخزاز الكرفي مات سنة اربع وسبعين كان نبيا فحجز ابا الخطاب وهو الذي يروي عنه ان رجلا شهد عنده فقال له
الله لا اعرفك ولا يضرك ان لا اعرفك الا اذا العقبة وقع في المخلط والتصحيح الخراطين تبل مع الاسابيع والعقد
انما خرج الارض وسيأتي في باب الشين المعجمة وقيل هي العنق الطوال الكبار التي تكون في المواضع من الارض وهي اذا طلبت
الزيت ثم سحقت ناعما وتحملها صاحب البواسير تقعصر واذا القى منها شيء وجعل في زيت ودفن سبعة ايام ثم اخرج
ووضع الزيت على شعره وحمل في قارورة ووضع فيها شيئا ارفضها شفا في الحمام ثم يدفن سبعة ايام
وخرج فوضع منه اسود شعره ولم يشب بعدها الخرشقلا اسلت الملوك ورق الجزيلا الخرشقلا لونه او رنب
الحيش غما النيل بضم الخاء وتشد بالراء المهملة وتقا القاف في اخره نوع من العصافير ذكره الجاحظ

الخرشنة طائر أكبر من الحمام وسيأتي ذكره في باب الكاف الخرنق بكسر الخاء ولد الأرنب وبه سميت الخرنق الشاعرة التي كان في زمن التابعين
وأرض مخرنقة أي ذات خرانق وكان للنبي ﷺ درع يقال لها الخرنق ودرع أخرى يقال لها البتير لقصرها وأخرى يقال لها ذات الفضول
سميت بذلك لطولها أرسل بها إليه سعد بن عبادة حين سار إلى بدر وهي التي رهنها عند اليهودي فافتكها منه أبو بكر
وأخرى يقال لها ذات الوشاح وذات الحواشي وأخرى يقال لها فضة والسعدية درع داود التي لبسها حين قتل جالوت
وكانت على بدنه قال الثعلبي وغيره قوله تعالى وعلمه مما يشاء يعني صنعة الدروع كان يصنعها ويبيعها وكان لا يأكل
إلا من عمل يده وقيل منطق الطير وكلام النمل وقيل هو الزبور وقيل هو الصوت الطيب والألحان فلم يعط الله أحدا من
خلقه مثل صوته وكان إذا قرأ الزبور تدنو منه الوحوش حتى يأخذ بأعناقها وتظله الطير مصيخة له ويركد الماء الجاري
وتسكن الريح وروى الضحاك عن ابن عباس أن الله أعطاه سلسلة موصولة بالمجرة ورأسها عند صومعته قوتها
قوة الحديد ولونها لون النار وحلقها مستديرة مفصلة بالجواهر مدورة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في الهواء حدث
إلا صلصلت السلسلة فيعلم داود ذلك الحدث ولا يمسها ذو عاهة إلا برئ وكان بنو إسرائيل يتحاكمون إليها بعد داود فمن تعدى على
صاحبه وأنكر له حقا أتى السلسلة فمن كان صادقا مد يده إلى السلسلة فنالها ومن كان كاذبا لم ينلها وكانت كذلك إلى أن ظهر فيهم المكر
والخديعة فروي أن بعض ملوكهم أودع رجلا من بني إسرائيل جوهرة ثمينة ثم طلبها فأنكرها الرجل فتحاكما إلى السلسلة
فعمد الذي عنده الجوهرة إلى عكازة فنقرها وضمنها الجوهرة واعتمد عليها فلما حضر إلى السلسلة قال لصاحب الجوهرة ودعي
ودعيني فقال لصاحبه ما أعرف لك عندي من وديعة فإن كنت صادقا فتناول السلسلة فتناولها صاحبه فنالها فقيل
للمنكر قم أنت فنلها فقال لصاحب الجوهرة خذ عكازي هذه فاحفظها حتى أنال السلسلة ثم أتاها فتناولها
بيده فقال اللهم إن كنت تعلم أن هذه الوديعة التي يدعي علي بها قد وصلت إليه فقرب مني السلسلة ثم مد
يده فنالها فتعجب القوم وشكوا فيها فأصبحوا وقد رفع الله السلسلة قال الضحاك والكلبي ملك داود بعد قتل جالوت
سبعين سنة ولم تجتمع بنو إسرائيل على ملك أحد إلا على داود وجمع الله لداود بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك لأحد
قبله بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط وقبض الله داود وهو ابن مائة سنة قال الحافظ الدمياطي [illegible]
فهذه تسعة أدرع وكان عليه ﷺ يوم أحد درعان ذات الفضول والسغدية الخزز بضم الخاء وفتح الزاي الأولى
الثانية ذكر الأرانب والجمع خزان مثل صرد وصردان الخزون معروف وهو الحمل وبه سمي المهر إذا بلغ ستة أشهر حكاه الأصمعي
وقال الحافظ الإمام الذهبي في ترجمة عثمان بن صالح السهمي أنه روى عن ابن لهيعة عن موسى بن داود عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ
مكة [illegible] التي بورك فيها [illegible] قال أبو حاتم هذا حديث موضوع أبي كذب الأمثال قالوا كالخروف يتقلب على الصوف
يضرب للرجل المكفي المؤنة الخشف معروف في الروضة [illegible] ذكر [illegible] خروف وذكر [illegible]
أنه ولد ذكر وجميع الصغار من الحيوان في الرؤيا هم لأنها تحتاج إلى الكلفة والتربية إلى أن يكبروا إلى الأولاد وقيل الخروف
خير لمن رآه المؤنة في أمر يطلبه ولأن الخروف يربع الأنثى حتى يأدم ومن ذبح خروفا قتل [illegible] ولده والخروف المشوي
الصيني مال كثير والهزيل مال قليل ومن أكل من لحم خروف فإنه يأكل من كد ولده والله أعلم الخشف بضم الخاء وفتح
الشين المعجمة الذباب الأخضر الخشف بكسر الخاء وإسكان الشين المعجمة ولد الظبي أول ما يولد وقيل هو خشف أول ما
يولد والجمع خشفة قال ابن سيده وروى جرير عن ليث قال صحب رجل عيسى فقال أكون معك وأصحبك فانطلقا
حتى انتهيا إلى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى إلى النهر فشرب

ثم

ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من أخذ الرغيف فقال لا أدري قال فانطلق ومعه صاحبه فرأى ظبية ومعها خشفان لها فدعا أحدهما
فأتاه فذبحه وشوى منه فأكل هو والرجل ثم قال للخشف قم بإذن الله فقام فذهب فقال للرجل أسألك بالذي أراك هذه الآية
من أخذ الرغيف قال ما أدري فانتهيا إلى البحر فأخذ عيسى بيد الرجل ومشيا على الماء فلما جاوزا قال عيسى أسألك بالذي
أراك هذه الآية من أخذ الرغيف قال لا أدري فانتهيا إلى مفازة فأخذ عيسى ترابا ورملا وقال كن ذهبا بإذن الله
فكان ذهبا فقسمه عيسى ثلاثة أثلاث وقال ثلث لي وثلث لك وثلث لمن أخذ الرغيف قال الرجل أنا أخذته فقال عيسى كله لك
ثم فارقه عيسى وذهب فمكث حوله المال في المفازة فانتهى إليه رجلان فأرادا أن يأخذاه منه ويقتلاه فقال هو بيننا أثلاثا
قال فابعثوا أحدكم إلى القرية يشتري طعاما فقال الذي بعث لأي شيء أقاسم هؤلاء المال لأجعلن السم في الطعام فأقتلهما
فيفعل وقال الآخران لصاحبهما أي شيء نقاسمه المال إذا جاء قتلناه واقتسمنا المال نصفين فلما جاء قاما إليه فقتلاه ثم أكلا
الطعام فماتا وبقي المال في المفازة وهؤلاء الثلاثة عنده مطروحون فمر عليهم عيسى ﷺ على تلك الحالة فقال لأصحابه هكذا الدنيا فافعل
بأصحابها فاحذروها الخشاش بفتح الخاء هوام الأرض وحشراتها وقيل صغار الطير وحكى الفارابي فيها تثليث الخاء ضمها وكسرها
وحكى أبو علي الفارسي فيها الضم أيضا وجعل الزبيدي ضمها من لحن العامة والفتح هو المشهور وواحد الخشاش خشاشة وقيل الخشاش
تكون في جزائر البحر الحيات منقطعة ببياض وسواد وقيل الخشاش الثعبان العظيم وقيل حية مثل الأرقم وقيل حية خفيفة
صغيرة الرأس وفي الصحيحين أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلم تطعمها شيئا ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض يعني هوامها
وحشراتها قال العسكري في كتاب التصحيف والتحريف الخشاش بالفتح الذي هو كل شيء من الرخم من الطير وكلها لا يصيد والخشاش
خشاش الأرض أكثرها إذا رأيتها هوام الصغار خلاف [illegible] والمعروف في البيت [illegible] الطير أكثرها إذا رأيتها في الدنيا
وفي كتاب مكايد الشيطان من حديث أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وصنف عقارب وخشاش
الأرض وصنف كالريح في الهواء وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها
ولهم آذان لا يسمعون بها وصنف أجسادهم كأجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة في ظل الله يوم
لا ظل إلا ظله وقال وهيب بن الورد بلغنا أن إبليس تمثل ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال إني أنصحك فقال لا أريد ذلك ولكن أخبرني
عن بني آدم فقال إنهم عندنا ثلاثة أصناف صنف منهم أشد الأصناف علينا نقبل على أحدهم حتى نفتنه في دينه ونستمكن منه
فيفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء نصيبه منه ثم نعود إليه فيعود إلى الاستغفار والتوبة فلا نيأس منه ولا
نحن ندرك منه حاجتنا فنحن معه في عناء وصنف هم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة
أنفسهم وصنف هم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء الخشاف لغة في الخفاش الخشرم الزنابير واحدها
من لفظه قال الأصمعي الخضارى طائر يسمى الأخيل قاله الجوهري وقد تقدم في باب الهمزة الخضيرا طائر الخطل (الخضيرا)
كالعطيلم له القنب الخطاف جمعه خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع إلى الناس تقطع البلاد
البعيدة إليهم رغبة في القرب منهم ثم إنها تبني بيوتها في أبعد المواضع عن الوصول إليها وهذا الطائر يعرف عند الناس
بعصفور الجنة لأنه زهد فيما في أيديهم من الأقوات فأحبوه لأنه يتقوت بالبعوض والذباب وفي أحاديث البزي
روى ابن ماجه وغيره عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني
الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وإنما كان الزهد في الدنيا يحببه الله
لأنه تعالى يحب من أطاعه ويبغض من عصاه وطاعة الله لا تجتمع مع محبة الدنيا وأما كونه سببا لمحبة الناس فلأنهم يتهافتون

على جيفة القنبار وهم جيفة وهم كلابها فرد لحمهم عليها المغضوب ومن زهد فيها المحبوب كما قال الامام الشافعي وما هي الا جيفة مستحيلة
عليها كلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها وما احسن القايل في وصف الخطاف
كن زاهدا فيما حوته يد الورى تضحي الى كل الانام حبيبا اوما ترى الخطاف حرم زادهم فاضحى مقيما في البيوت ربيبا سماه ربيبا
لانه يالف البيوت العامرة دون الخاربة وهو قريب من الناس مع تجنبه لهم ان عينه تقلع فترجع ولا تزيد واذا قلعت عينه لا يلحقها ابدا
ولا يجتمع بالنوع والخفاش يعاديه فلذلك اذا فرخ يجعل في عشه قضبان الكرفس فلا يؤذيه ولا يفرخ في عش عتيق حتى يطينه بطين
جديد ويبني عشه بناء عجيبا وذلك انه يعجن الطين مع التبن فان لم يجد طينا مهيأ القى نفسه في الماء ثم يتمرغ في التراب حتى يمتلي
جناحاه ثم يصير شبيها بالطين فاذا هيا عشه جعله على القدر الذي يحتاج اليه هو وافراخه ولا يلقي في عشه ذرقا بل يلقيه الى
خارج فاذا كبر فراخه علمها ذلك واصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطاف بالزعفران فاذا راها ظن ان اليرقان اصابها
من شدة الحر فيذهب فيأتي بحجر اليرقان من ارض الهند فيطرحه على فراخه وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد
يعرفه من يعلمه فياخذه المحتال فيعلقه عليه ويحكه ويشرب من مائه فيبرأ باذن الله تعالى والخطاف متى سمع صوت
الرعد يكاد ان يموت وقال ارسطو في كتاب النعوت الخطاطيف اذا عميت اكلت من شجرة يقال لها عين شمس فيعود بصرها ولهذه
الشجرة من المنفعة المعين وفي رسالة القشيري في اخر باب المحبة ان خطافا راود خطافة على قبة سليمان عليه السلام فامتنعت منه فقال
لها تمتنعين علي ولو شئت لقلبت القبة على سليمان فسمعه سليمان فدعاه فقال له ما حملك على ما قلت فقال يا نبي الله
العشاق لا يؤاخذون باقوالهم قال صدقت فايدة ذكر الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل ان ادم عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى
الوحشة فانسه الله تعالى بالخطاف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله العزيز
وهي لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى اخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم والخطاطيف انواع منها
نوع بسواحل البحر يعشش فيها وهو صغير الجثة دون العصفور ولونه رمادي والناس يسمونه سنونوا
بضم السين المهملة ونونين وسياتي في باب السين المهملة ومنها نوع اخضر على ظهره نقط حمر اصغر من الدرة تسميه اهل المشرق
الخضير يقتات الفراش والذباب ونحو ذلك ومنها نوع طويل الاجنحة رقيقها يالف الجبال ولا ياكل الا البعوض وهذا النوع يقال
له الشامي ومفرده سامه ومنهم من يسمي هذا النوع سنونو الواحدة سنونوة وهو كثير في المسجد الحرام يعشش في سقفه في باب
شيبة وبعض الناس يزعم ان ذلك هو الابابيل الذي عذب الله بها اصحاب الفيل وروى ابو نعيم بسنده عن الحسن قال حدثنا
علي ابن مسعود وعنده غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نعجب من حسنهم فقال عبد الله كانكم تغبطون بهم فقلنا والله ان
هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم فرفع راسه الى سقف بيت له قصير قد عشش فيه الخطاف وباض فقال والذي نفسي بيده لان
اكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان يخرب عش هذا الطاير ويكسر بيضه قال ابن المبارك انما قال ذلك خوفا
عليهم من الفتن قال ابو اسحق الثعالبي في وصف الخطاف وهندية الاوطان زنجية الخلق مسودة الالوان محمرة الحدق
اذا صرصرت صرت باخر صوتها كما صرصرت ملوى العود بالوتر المحرق تصيف لدينا ثم تشتو بارضها ففي كل عام نلتقي
ثم نفترق كان بها حزنا وقد لبست له حدادا وادرت من مواضعها العلق الحكم يحرم اكل الخطاطيف لما روى ابو
الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو من التابعين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الخطاطيف رواه البيهقي وقال انه منقطع قال
ورواه ابرهيم بن طهمان عن عباد بن اسحق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف عوذ البيوت وفي هذه
الطريق رواه ابو داود في مراسيله قال البيهقي وهو منقطع ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمرو موقوفا عليه انه قال
لا تقتلوا الضفادع

لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم قال البيهقي
اسناده صحيح وسياتي في باب الضاد المعجمة ان شاء الله تعالى وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلالة والمجثمة والخطفة باسكان الطاء وفيها
تاويلان احدهما ان الخطفة ما اختطف السبع من الحيوان فاكل اخرا قال ابن قتيبة الثاني ان النهي عما يختطف بمخلب ومنه سمي الخطاف
لسرعة اختطافه قال الربيع بن الجراح نظرت في الحاوي فلم اجد هذا التحريم لكن ما كان يتقوت بما يختطفه لانه يتقوت من الخبائث قال
الماوردي كلما كان متقوتا كالخطاطيف والخفافيش فاكله حرام لخبث لحمه وقال العراقيون انه حلال لانه يتقوت بالحلال غالبا
قال ابو عاصم العبادي وهذا اصل يحل اصلنا واليه مال اكثر اصحابنا وحكاه في شرح المهذب قولا من حكاية البندنيجي الخواص قال ارسطو
اذا اخذت عين الخطاف وجعلت في خرقة وشدت على سرير من سهر ذلك المريض ولم ينم وان اخذت وجففت وسحقت ...
وعجنت بدهن ... وسعطت به ... شرب منه امرأة ... نقعها ونخلها ... وعجن بعد تجفيفه ...
شرب جمع ابنا ... ما ... امرأة ... وهي لا تعلم ... شهوة الجماع وان ... الفرخ ... الصلاح ... اعادت ...
الاختلاط ... اسود ... الشرب ... لا ... ان ... اسانده ... الخطاف ...
بهذا ... ان شرب ... الخطاف ... ذلك ... من ... حملها ... وبلغ ...
وقال الاسكندر ... اول ... بطن ... الخطاف ... اولا ... يبيضونه ... ويطيرون في العش ... اقوابهن
ما حمل ... الابيض ... المصروع ... افاق ... وان علق على ... المعقود ... الاحمر ... علق على ... البول ...
المحرقان ... لا ... احدهما ... جلد ... عمل ... ويده ... تخيل ... ولا يوجدان الا في العش
... بكرة ... الشرق ... دون غيره وهو عجيب مجرب قال ابن الرقاق اذا اخذ الطين من عشه وديف الطين بالماء وشرب
... البول ... في الرؤيا ... امراة ... رجل ... مال ... كتاب الله ... مغصوب ...
... خطافا ... وذلك لا ... الخطاطيف ... الا حلالا لا حراما
... الخطاف ... رجل ... ورع ... اخذه ... من ... بالمرة ...
الخطاف في المنام ... في الخصومة ومن راى الخطاطيف تخرج من داره ... اليه ... من ...
... الخطاف ... الاشتغال ... الاعمال ... فانها ... البطالة ... وصوت الخطاطيف ... الخير ... التسبيح ...
... الخطاف ... الخطاف بفتح الخاء وتشديد الطاء ...
... سود ... تخرج من الماء ... العواتم ... قاله ابو حامد الاندلسي الخفاش بضم الخاء وتشديد الفاء ... ايضا
واحد الخفافيش التي تطير في الليل وهو غريب الشكل والوصف والخفش صغر العين وضعف البصر فايدة الاخفش صغير العين
ضعيف البصر ... الاعشى ... وقيل هو ... يبصر في الغيم دون الصحو قال الجوهري ... والاعمش ... بصره
لا يبصر ... الليل والعشى ضعف الرؤية ... سيلان الدمع في اكثر الاوقات والعور ... تتمة قال ... احوال ...
والعور ... والاعمى ... لان ... المنفعة ... هؤلاء ... المنفعة ... البطش والمشي وضعفها
وكذا ... بياض ... الضوء ... ليلة البدر ... بياض ... سوادها ... الاكان على ...
... الانبصار ... الضوء ... الشافعي ... الاثمة ... حصول ذلك باثر
... فان ... بعض ... مخبط ... الشفتان ... الاسنان ... ضبط النقص الحاصل
بالجناية ... الحكومة ... الاعشى ... البياض ... الضوء ... الاعشى ... عماها ...

فالاصل في هذا الفرق يحتمل لان العشر لو تولد من آفة او جناية لا يجب في العين كمال الدية فان سلم فيد به ذلك الاطلاق السابق فرع

لو فقأ العين الاعور السليمة الا نصف الدية لحديث رواه ابن المنذر ... وروي عن عمر وعثمان انه يجب فيها الدية وبه قال عبد الملك بن مروان

والزهري والقتادة ومالك والليث والامام احمد واسحق بن راهويه انتهى قال الاطليوسي للخفاش اربعة اسماء خفاش وخطاف

وخفاش ووطواط وشيمة فخفاشا يحتمل ان يكون مأخوذا من الخفش والاخفش في العين من ضعف البصر خلقة والثاني علة تحدث

وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي يوم الغيم دون يوم الصحو انتهى وذكر الجاحظ ان اسم الخفاش يقع على الذي [illegible] والخطاف

في كتاب الطير الكبير ماذكره البطليوسي من ان الخفاش هو الخطاف فيه نظر والصواب انه صنفان وقال الخفاش الصغير والخطاف الكبير

الكبير وهو لا يبصر في ضوء ولا في ضوء النهار وهو [illegible] النظر قليل شعاع العين كما قال الشاعر مثل النهار يزيد ابصار الورى

نورا ويعمي اعين الخفافيش ولما كان لا يبصر نهارا التمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قرب غروب الشمس لانه وقت

هيجان البعوض فان البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان والخفاش يخرج طالبا للطعم فيقع طالب رزق على

طالب رزق فسبحان الحكيم والخفاش ليس هو من الطير في شيء فانه ذو اذنين واسنان وخصيتين ومنقار ويحيض ويطهر ويضحك

كما يضحك الانسان ويبول كما يبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له قال بعض المفسرين لما كان الخفاش هو الذي خلقه عيسى

ابن مريم عليه السلام باذن الله كان مباينا لصنعة الخالق ولهذا سائر الطير تقهره وتبغضه فما كان منها ياكل اللحم اكله وما لا ياكل اللحم قتله فلذلك

لا يطير الا ليلا وقيل لم يخلق عيسى غيره لانه اكمل الطير خلقا وهو ابلغ في القدرة لان له ثديا واذنا واسنانا ويحيض كما تحيض المرأة

قال وهب كان يطير مادام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الخالق وليعلم

ان الكمال لله ثم وقيل انما طلبوا الخفاش لانه من اعجب الطير خلقة لانه لحم ودم يطير بغير ريش وهو شديد الطيران سريع التقلب

يقتات البعوض والذباب وبعض الفواكه وهو مع ذلك موصوف بطول العمر ويقال انه اطول عمرا من النسر ومن حمار الوحش وتلد انثاه ما بين

ثلاثة افراخ وسبعة وكثيرا ما يسفد وهو طائر في الهواء وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرد والانسان ويحمله تحت جناحه

وربما قبض عليه بفيه وذلك من حنوه واشفاقه عليه وربما ارضعت الانثى ولدها وهي طائرة وفي طبعه انه متى اصابه ورق الدلب

خدر ولم يطر ويوصف [illegible] اذا اقبل [illegible] بالارض الحكم يحرم اكله لما رواه ابو [illegible] ان النبي

[illegible] انه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم وسئل عنه الامام احمد فقال ومن يأكل الخفاش

الطير حلالا الا الخفاش قال الروياني وقد حكينا في الحج خلافا في هذا فيحتمل [illegible] وعبارة الشرح والروضة يحرم الخفاش قطعا وقد

حكي فيه الخلاف مع انه [illegible] وفي كتاب الحج [illegible] اذا قتل المحرم ان الواجب فيها القيمة مع تحريمها [illegible]

[illegible] على ان الرافعي سبق في [illegible] وعند [illegible] ذكره صاحب التهذيب [illegible] الشافعي [illegible] وذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] كلام الروياني [illegible] الامر [illegible] وفيه ان كان ماكولا [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] الخفاش [illegible]

[illegible]

[illegible] صاحب التقريب والقايم القديم [illegible] فانه [illegible]

[illegible] وان ذبح الخفاش في بيت [illegible] وان علق عليه [illegible]

علي انسان هيج الباه [illegible] اذا علق على انسان من لسعة العقارب [illegible] امرأة [illegible] ولا ولدت ولو [illegible] واخذ من القثاء

[illegible] الدم [illegible] وان طلي [illegible] الخفاش [illegible] او مسح به الاحليل امن من تقطير البول وان نصب من ورق الخفاش [illegible]

الفالج [illegible] اذا طلي به [illegible] من نتف ابطه وطلاه بدهن [illegible] لم ينبت فيه شعر واذا طلي به عانات الصبيان

قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها التعبير الخفاش في المنام ناسك وقال ارطاميدورس [illegible] على البطالة [illegible]

لانها من طيور الليل ولا يولد لها بيض وهو دليل خير للحبالى [illegible] ولادة [illegible]

وقيل الخفاش امرأة ساحرة والخفاش [illegible] الخنان كرمان [illegible] عليه السلام

انه قضى قضاء اعترض عليه بعض قومه [illegible] اسكت يا خنان ذكره الهروي وغيره الخلد بضم الخاء [illegible] الكفاية من الخليل بن احمد

فيها الخلد ذكر الجاحظ هي دويبة عمياء صماء لا تعرف من يدنو اليها الا بالشم تخرج من جحرها [illegible] الذباب يسقط على شدقيها وتمر بين لحييها

فتسد فمها عليها وقال غيره الخلد [illegible] لا يدرك الا بالشم قال ارسطو في كتاب النعوت كل حيوان له عينان الا الخلد وانما

خلق كذلك لانه ترابي جعل الله له الارض كالماء للسمك وغذاؤه من بطنها وليس له في ظاهرها قوة ولا نشاط ولما لم يكن له بصر

عوضه الله تعالى حدة السمع فيسمع الوطء الخفي من مسافة بعيدة فاذا احس بذلك جعل يحفر في الارض قال الجاحظ [illegible]

في جحره [illegible] فاذا امر [illegible] خرج اليها [illegible] وفي طبعه الهرب من الرائحة الطيبة والحبور برائحة الكراث والبصل

وربما صيد بهما [illegible] اذا جاع فتح فاه فيرسل الله له الذباب فيسقط عليه [illegible] وذكر بعض المفسرين ان الخلد

الذي خرب سد مارب وذلك ان قوم سبا كانت لهم جنتان [illegible] من يمين ومن شمال فقال الله تعالى كلوا من رزق ربكم

واشكروا له بلدة طيبة [illegible] وكانت بلدة طيبة لا يرى فيها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وكان الراكب يمر

وفي ثيابه القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم مات وكان الانسان يدخل المكتل على رأسه فيخرج وقد امتلأ من انواع الفواكه

من غير ان يتناول منها شيئا فبعث الله لهم ثلاثة عشر نبيا فدعوهم الى الله وذكروهم نعم الله عليهم وانذروهم عقابه فاعرضوا وقالوا ما نعرف

لله علينا نعمة وكان لهم سد بنته بلقيس لما ملكتهم [illegible] فيه اثنا عشر مخرجا على عدد انهارهم وكان الماء يقسم بينهم على

ذلك فلما كان من شانهم ما كان [illegible] سلط الله عليهم [illegible]

السد من اسفل [illegible]

الا [illegible] فلما جاء الوقت الذي اراد الله تعالى اقبلت فارة حمراء [illegible]

[illegible] الليل [illegible]

ونقل الامام ابو الفرج بن الجوزي [illegible] الذي خرب سد مارب [illegible]

عمرو بن عامر الازدي وكان سيدهم وكان قد راى في المنام [illegible]

[illegible]

[illegible] قال لهم [illegible]

[illegible] الله [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم منالك الثالث الاسفل ولا ينفذ الماء حتى يجود الماء من السقف المقبلة فكانت قسمة بينهم على ذلك انتهى ثم امر بعبد الرهرة فاخذ بها الى
الشجرة فصار الحجر يعجز ولا يكبر ثم بالحرة قولنا الرزها وبير فقال الصعر لاولاده فقالوا الا انسكم فقالوا يا ابت كيف تقال الذي هنا الذي كم
مجلسه قالوا افضل فيها اصغر بغيره وقال له اذا الجلسة في المجلس اجتمع الناس على العادة وكان الناس يجتمعون اليه ويشهدون الى امير فاذ امر ابيهم
فقال اطلعتم فاذا اشتغلت فقم الى الطحين ثم قال الاولاده فاذا فعل ذلك لا تنكروا عليه ولا يتكلم احد منكم فاذا قال لجلسائه فعلكم فهو عيب
احد ان ينكر عليه ولا يتكلم فاحلف لنا عند ذلك يمينا لا كفارة لها ان لا اقيم بين اظهركم فقام الى اصغرهم بنى فالطحين فلم يغيره فقال
فلما جلس واجتمع اليه الناس امر ابنه الصغير بحضرة ملأ منهم فقام اليه ولطم وجهه فتعجب الجماعة من جرأته عليه وظنوا ان
الاولاده يغيرون عليه فسكتوا اذ لم ير احد منهم قال الشيخ للطحين ولده انتم سكوت ثم حلف يمينا لا كفارة لها ان يحول
عنهم ولا يقيم بين اظهرهم فقام القوم يعتذرون اليه فقالوا ما كنا نظن ان اولادك لا يغيرون ذلك الذي صنعنا
فقال قد سبق يميني ما ترون ثم ارتحل سهيل ثم انه عرض عليه سبيل وكان يبقى انسه فيها واحتمل بثقله عليها الى ان تحول
عنهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى الحجر على الروم فما اصابهم العوم ليلة بعد ما هدأت العيون اذا هم بالسيل فاحتمل انعامهم
واموالهم وخرب ديارهم فلذلك قوله ثم ارسلنا عليهم سيل العرم والعرم قوله فيما هو المسناة وقيل هو اسم الحلد الذي
خرق السد وقيل هو السيل الذي لا يطاق واما مارب فهو اسم القصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلي سبا
كما ان تبعا اسم لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت قال المسعودي وقال السهيلي كان السد من بناء سبا بن يشجب وكان ساق اليه
سبعين واديا ومات قبل ان يتمه فاتمه ملوك حمير واسم سبا عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قيل انه اول من سبي
سبا وقيل انه من تتوج من الملوك باليمن وقال المسعودي بناه لقمن بن عاد وجعله فرسخا في فرسخ وجعل له ثلثين شعبا فارسل الله عليهم
العرم وتفرقوا اصادوا وسلاف فيا ولى فرقوا ايدي سبا وايادي سبا قال الشعبي لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد اما غسان فلحقوا
بالشام واما الازد فالى عمان وخزاعة الى تهامة واما الحصين الى العراق والاوس والخزرج ودي ابرثة المعنى عن فروة بن مسيك المرادي
قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبا كان رجلا او امراة او ارضا فقال صلعم كان رجلا من العرب وله عشرة اولاد تيامن
منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام والاشعريون والازد ومذحج وانمار وحمير فقال رجل ما انمار قال الذين
منهم خثعم وبجيلة واما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان انتهى وفي العرايا البحرية ان يكتب الخلد الذي للحلع في الكتف
ومعاني في اذن الدابة البحر وهو اطلط سليمان بن داود وذكر عزرائيل على وسطك وذكر جبرائيل على راسك وذكر اسرافيل على
ظهرك وذكر ميكائيل على بطنك لا تقرب لا تشكي الا بالبس الابيس ابن الدجاج وقرن اسحار بعقيدة العزيز الغفار وهذا اول
عنزائيل وجبرئيل واسرافيل وميكائيل وملئكة الله المقربين الذين لا يأكلون ولا يشربون الا بذكر الله وهم يسبحون
اصبابات الشرابي اين ايها الخلد من فلان ابن فلانة او من هذه الدابة بقدرة من يرى ولا يرى يسلون عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر

الموت فقال لهم الله موتوا كذلك يموت الخلد من دابة فلان بن فلانة او من هذه الدابة
[illegible] ومن الفوايد المجربة
تكتب في ورقة وتعلق في عنق الفرس المخلود وطلع واسمه وسعه سبكا الجبال القدس فنوالث شجرات الواحدة قطعت
الثانية يبست الثالثة احترقت انقطع ايها الخلد بتركات يوم ربحهم ويوم بمرها حول لا قوة الا بالله العلي العظيم
ج مج وج وارتفع ارتفع اه اه اه لك اس لطا اس لطا اس لطا اس لطا اس لطا اس لطا اس الله الله الله

اللهم الله الله الله الله الله الله الله حم حم حم حم حم حم حم حم حم حم حم تركلت لال دع ل اع لى الله اللهم احفظها ملزرة الله
يحرزه وبعظيم اهوال العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحكم يحرز الكلب انه من نزع الفار وقال مالك الا باس لمن ذكى ذلك بحونه
او لعسله في كتاب الذبايح من المدونة الانساد قالوا واسع من خلده وانفسه من خلد الخواص معراد الكحل به ابو العين والعمر
الدبية تبرا الطلي به الخنازير اذ جمعا وشقعة العليا اذا علقت على من به حمى الربع اما تعرونه الكل لحمه قبل طلوع الشمس وسبا
نفع اكلة كلاش ودمه اذا ان جعل في قارورة مع دهن ورد ودهن به الجرب والقواب والكلف الحرابة كل شي يظهر في البدن
ابرأه وقال الجاحظ التراب الذي يخرج به الخلد من حجرة يتحسوا انه يصلح لصاحب النقرس اذا طلي المكان وقال
ارسطو اذ اغرق الخلد في ثلثة ارطال ماء يغلي بمنزلة ان يحلم يحلل علم على سبيل الهندبات اثنين واربعين وقال العنمي
ذكر ما اذا غرق الخلد في ثلثة ارطال ماء وترك فيه حتى ينتفخ ثم يصفى منه تلك الماء ويرمي عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى عليه
دراهم لبان ذكر وشله ابنون وشله كبريت وقال درهمان ترتدق هذه الحوائج مع اربعة ارطال عسل ويطبخ حتى يصير مثل العلا
ويجعل في اناء زجاج ثم يلعق بخط الريق والشمس على المحل الى ان تدخل الاسدة لا ياكل مستعملة شي نهيد هو منه ويكون طاهرا
خانا فمن فعل ذلك علم القرآن كله بقدرة الخبير الخلد تدل رؤيته على العمي والبثرة والشدة والحيرة والاحتفاء ويعني
المسالك وتدل رؤيته على جمع التمع لمن يشكي ضررا من سمعه وان راى مع خلده بيت يهرب في الناد فتولد من دوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون وربما كان في الجنة وسكن جنة الخلد واشما علم الخلفر الناقة الحامل وجمعها خلفات وروي مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث ايات يقرأ بهن احدكم
وصلوته خير له من ثلث خلفات سمان وروى عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال غزا نبي من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع
امراة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن ولا احد قد بنا بنيانا ولم يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها
قال فغزا فدنا من القرية حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي فحبست عليه حتى
فتح الله عليه الحديث وهو في الصحيح ابن فوزن فايدة حبست الشمس مرتين لنبينا محمد صلعم احدهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلوة
العصر حتى غربت الشمس ذكرها الطحاوي كما رواه الطحاوي وغيره والثانية صبيحة الاسرا حين انتظر العير التي اخبر بوصولها
مع الشروق الحاصل قاله ابن حبيب ابي هريرة ان النبي صلعم لو اخذ سبع خلفات سمان قال القيس في شعيرة قبيح ما اعنوا الى
شرها سبعين عاما قال شيخ الاسلام الامام الذهبي الحكمة في التمثيل بالسبع لان ذلك عدد ابواب جهنم وروى الشافعي
والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر ان النبي صلعم قال الا ان في قتيل الخطأ شبه العمد السوط والعصا مائة من الابل منها
منها اربعون خلفة في بطونها اولادها واسناده ضعيف ومنقطع وقال ابن ابي حاتم رواية ابن اسحاق لم ار انشبه قال
شيخ الاسلام النووي في تهذيبه هذا ما يستشكل لان الخلفة هي التي في بطنها ولدها فما فائدة قوله
في بطونها اولادها فالجواب من اربعة اوجه احدها التوكيد والايضاح والثاني انه تفسير لها والثالث انه نفي لوهم من يتوهم
انه يكفي في الخلفة ان تكون حملت وقت ما ولا يشترط حالة دفعها في الدية والرابع انه ايضاح لحكمها وانه يشترط في نقل الامر انها
حامل ولا يكفي قول اهل الخبرة انها خلفة اذا انها ان لم يكن في بطنها ولد وذكر الرافعي انه قيل اذا تحققت انها ابقاها على الدية
ولدت وولدها يتيم فايدة الخطأ المحض هو ان لا يقصد الضرب بل يقصد شيئا اخر فاصاب فمات منه ولا قصاص فيه بل تجب فيه دية
مخففة على عاقلته الجاني الثلث سنين وشبهه كما ذكرنا الدية في الانواع كلها وشبه العمد ان يقصد ضربه بما لا يموت مثله
منه غالبا كالضرب بالعصا الخفيفة او حجر صغير او ضربه ضربة خفيفة فمات فلا قصاص فيه بل تجب دية مغلظة

على ما قلتم من جعلها اثلاثا ثلاثين ... والعمد المحض هو ان يقصد قتل انسان بما يقصد به القتل غالبا كالسيف والسكين وما اشبه ذلك
بغير القصاص عند وجود التكافي او بدية مغلظة في مال القاتل حالة وعند ابي حنيفة قتل العمد لا يوجب الكفارة لانه كبيرة كسائر الكبائر
ودية الحر المسلم مائة من الابل فان كانت الدية في العمد المحض او شبه العمد فهي مغلظة بالسن يجب ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون
خلفة في بطونها اولادها وهو قول عمر وزيد بن ثابت وبه قال عطاء واليه ذهب الشافعي لحديث المتقدم عن ابن عمرو وذهب قوم الى ان
الدية المغلظة ارباع خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وهو قول الزهري
وربيعة وبه قال مالك واحمد وابو حنيفة واما دية الخطا فمخففة وهي اخماس بالاتفاق غير انهم اختلفوا في تقسيمها فذهب مالك
والشافعي الى انها عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وبه قال عمر بن عبد العزيز
وسليمان بن يسار وربيعة وجعل ابو حنيفة واحمد مكان ابن لبون ابن مخاض ويروى ذلك عن ابن مسعود والدية في قتل الخطا وشبه العمد
على العاقلة كما قدمناه ... القاتل من الذكور ولا يجب على الجاني منها شيء لانه لزمهم اوجبها على العاقلة فان عدمت الابل
تجب قيمتها من الدراهم والدنانير في قول وفي قول يجب بدل مقدر منها وهو الف دينار او اثنا عشر الف درهم لما روي ان عمر
فرض الدية على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم وبه قال مالك وعروة بن الزبير والحسن البصري
وقال ابو حنيفة فانما تجب من الابل او الف دينار او عشرة الاف درهم وبه قال سفيان الثوري فرع دية المراة نصف دية الرجل
ودية اهل الذمة والعهد ثلث دية المسلم ان كان كتابيا وان كان مجوسيا فخمس الثلث وروي عن عمر انه قال دية اليهودي
النصراني اربعة الاف ودية المجوسي ثمان مائة وبه قال ابن المسيب وبه قال الحسن وعكرمة واليه ذهب الشافعي وجماعة من اهل العلم
الى ان دية الذمي والمعاهد مثل دية المسلم وهو قول ابن مسعود وسفيان الثوري واصحاب الراي وقال عمر بن عبد العزيز
دية الذمي نصف دية المسلم وهو قول مالك واحمد واما دية الاطراف فمبسوطة في كتب الفقه تذنيب قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال اهل التفسير انها نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني لما قتل اخوه هشام
ابن ضبابة في بني النجار فلم يجدوا قاتله واعطوه ديته مائة من الابل ثم انصرف هو والفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين
فاتى الشيطان مقيسا ووسوس اليه فقال تقبل دية اخيك تكون عليك وصمة وسبة فاقتل الذي معك فيكون نفس
مكان نفس وفضل الدية فقتل الفهري برمية صخرة فشدخه ثم ركب بعيرا من ابل الدية وساق باقيها
الى مكة كافرا فانزل الله فيه هذه الاية ومقيس هذا هو الذي استثناه النبي يوم فتح مكة عمن امنه فقتل وهو متعلق باستار
الكعبة وقد اختلفوا في حكم هذه الاية فروى البغوي وغيره عن ابن عباس ان قاتل المؤمن عمدا لا توبة له وقال زيد
بن ثابت لما نزلت الاية التي في الفرقان وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عجبنا من لينها فلبثنا سبعة
اشهر نزلت الغليظة بعد اللينة واراد بالغليظة هذه الاية وباللينة اية الفرقان وقال ابن عباس اية الفرقان
مكية واية النساء مدنية لم ينسخها شيء والذي عليه جمهور المفسرين وهو مذهب اهل السنة ان قاتل المسلم عمدا توبته
مقبولة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي عن ابن عباس فهو تشديد ومبالغة
في الزجر عن القتل لما روي عن سفيان بن عيينة انه قال ان لم يقتل يقال له لا توبة لك وان قتل يقال له توبة
روي مثله عن ابن عباس وليس في الاية متعلق لمن يقول بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لان الاية نزلت في قاتل كافر
وهو مقيس بن ضبابة كما تقدم وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ... ومن استحل قتل اهل الايمان
لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار روي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو بن العلاء يغلف الله وعده فقال لا فقال اليس

لا تنال الحرام فقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال له ابو عمرو من العجم اتيت يا ابا عثمان ان العرب لا تعد
الاخلاف في الوعيد خلفا وذما وانما تعد اخلاف الوعيد خلفا وذما وانشد قائلا وانى وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز
موعدي والدليل على ان غير الشرك لا يوجب التخليد في النار ما روى البخاري عن عبادة بن الصامت وكان قد شهد بدرا وهو احد النقباء
ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا
ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا
فهو كفارة ومن اصاب من ذلك ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه قال فبايعناه على ذلك ولما روي
ايضا في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وبالله التوفيق المنخنقة بالتحريك ضرب من الشاة قال الراغب
سيده المنخنقة كمنفقة الاخرى من الثالث المتردية كمضروب ... وقال في المحكم هو الخنزير في
بعض اللغات الخنزير البري ... وحكى ابن سيده عن بعضهم انه مشتق من
خزر العين لانه كذلك ينظر ... اضيق ... وبما عمر قال عمرو بن
العاص يوم صفين اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كررت الطرف من غير عور البيت ... كما يحكى المثل
في اصل النهي ... ومن كنية الخنزير ابو جهم وابو زرعة وابو عقبة وابو علية وابو قادم وهو من المشترك بين البهيمية
والسبعية فالذي فيه من السبع الناب واكل الجيف والذي فيه من البهيمية الظلف واكل العشب والعلف وهذا النوع
يوصف بالشبق حتى ان الانثى منه تركبها الذكور وهي ترعى وربما قطعت امياه ... ولا يبرح
فيقال ان في الدواب ... الذكر من هذا النوع يطرد الذكور من الاناث وربما قتل احدهما صاحبه وربما هلكا جميعا
واذا كان زمان هيجان الخنازير طاطات رؤوسها وحركت اذنابها وتغيرت اصواتها وتضع الخنزيرة عشرين خنوصا وتحمل من نزوة
واحدة والذكر ينزو اذا اتت له ثمانية اشهر والانثى تضع اذا اتت لها ستة اشهر وفي بعض البلاد ينزو الخنزير اذا تمت له اربعة اشهر
والانثى تحمل اذا تمت سبعة اشهر واذا بلغت خمس عشرة سنة لا تلد وهذا الجنس انسل الحيوان والذكر اقوى الفحول على السفاد واطولها
مكثا ويقال انه ليس شيء من ذوات الانياب ما للخنزير من قوة الناب حتى انه يضرب بنابه صاحب السيف والرمح فيقطع كل ما لاقاه من
عظم او عصب وربما طال نابه فيلتقيان فيموت ... الا انه يبقى زمن الاكل وهو من عشر اكلها اسقط شعر الكلب
هو اذا الاذى ... ثم يرعى ... ولا تؤثر فيه سمومها وهو اروغ من الثعلب ... ثلثة
ايام ثم يطوف فيها يوما بعد ثم يمكث ... واذا ارتبط على حمار ... الخنزير ...
طلب ... روي في البخاري ومسلم
وغيرهما من ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وفي رواية ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال ويمكث في الارض اربعين سنة
ثم يتوفاه الله فيصلي عليه المسلمون وهذا الحديث رواه ابو داود واخرجه في كتاب الملاحم مطولا قال الخطابي في قوله ويقتل الخنزير
دليل على وجوب قتل الخنازير ... وفي قوله ويضع الجزية
معناه انه يضعها عن النصارى واهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق فذلك معنى وضعها ... قال
عن عبيد بن سعيد ... فقال ... اهل الاسلام ... فقال عيسى ...
ابو نابغة ذكر اهل التفسير واصحاب السير ان عيسى عليه السلام استقبل ... الساحر ...

وانه لما سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله خنازير فلما راى ذلك يهوذا راس اليهود واميرهم فزع من ذلك وخاف دعوته
فجمع اليهود واستشارهم في امر عيسى فاجتمعت كلمة اليهود على قتله فظاهروا عيسى في بعض الليل ونصبوا خشبة ليصلبوه عليها فاظلمت
الارض وارسل الله الملائكة فحالت بينهم وبينه فجمع عيسى الحواريين تلك الليلة واوصاهم ثم قال ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك
ويبيعني بدراهم يسيرة ثم ان الحواريين خرجوا من عنده وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فاتى احد الحواريين وقال لهم ما تجعلون
لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه فلما دخل البيت القى الله عليه شبهه ورفع عيسى فدخلوا فاخذوه
فقال انا الذي دللتكم عليه فلم يلتفتوا الى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون انه عيسى وقيل ان الذي القي عليه شبهه كان رئيس
اليهود واسمه ططيانوس وقيل انه قال للحواريين ايكم يلقى عليه شبهي فيقتل فقال رجل منهم انا يا نبي الله فقتل لذلك الرجل
وصلب ورفع الله عيسى وكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار طائرا مع الملائكة حول العرش وقال اهل
التاريخ حملت مريم ولها ثلاث عشرة سنة وولدت عيسى ببيت لحم من ارض اوري شلم لمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على ارض بابل واوحى
اليه على راس ثلثين سنة وعاشت امه بعده ست سنين. وذكر ابن ابي الدنيا انه قيل لابي اسيد الفزاري من اين تعيش فحمد الله وكبره
وقال يرزق الله الخنزير ولا يرزق ابا اسيد. وروى ابن ماجه عن انس ان النبي صلعم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم
في غير اهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب وفي اسناده كثير بن شنظير وهو مختلف في توثيقه وتضعيفه وقال في الاحياء جاء
رجل الى ابن سيرين فقال رايت كاني اقلد الدر اعناق الخنازير فقال انك تعلم الحكمة غير اهلها ونحوها ايضا في الباب السادس من كتاب
العلم وروي ان رجلا كان يخدم موسى فجعل يقول حدثني موسى صفي الله حدثني موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله حتى اثرى وكثر ماله
ففقده موسى فجعل يسال عنه فلا يحس له اثرا حتى جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال له موسى اتعرف فلانا
قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى يا رب اسالك ان ترده الى حاله حتى اساله بما اصابه ذلك فاوحى الله اليه لو دعوتني
بالذي دعاني به ادم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكن اخبرك لم صنعت هذا به لانه كان يطلب الدنيا بالدين وكذلك رواه الامام
ابو طالب المكي في قوت القلوب وفي المستدرك من حديث ابي امامة ان النبي صلعم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعام وشراب ولهو فيصبحون
وقد مسخوا قردة وخنازير وليخسفن بقبائل فيها ودور حتى يصبحوا فيقولوا قد خسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حجارة كما ارسلت
على قوم لوط وليرسلن عليهم الريح العقيم بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطعهم ارحامهم ثم قال صحيح الاسناد. الحكم
يحرم بيع الخنزير لما روى ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله قال ان الله حرم الخمر وثمنها
وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا في جواز الانتفاع به فكرهه طائفة ذلك ورخص فيه الحسن والاوزاعي
ومالك واصحاب الراي وهو نجس العين كالكلب فيغسل ما نجس منه كان شيء من اجزائه سبعا احداهن بالتراب ويحرم اكله
لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس عاد على الخنزير
النص قال الامام العلامة اقضى القضاة الماوردي الضمير في قوله فانه رجس عائد على الخنزير لكونه اقرب مذكور وقال غيره في ذلك
الشيخ ابو حيان وقال انه عائد على اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الضمير على المضاف دون المضاف اليه
لان المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض من تعريف المضاف او تخصيصه قال شيخنا الاسنوي
وما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم اللحم استفيد من قوله او لحم خنزير فلو عاد الضمير عليه لزم خلو الكلام
من فائدة التاسيس فرجوعه الى الخنزير ليفيد تحريم الشحم والجلد وسائر اجزائه وقال القرطبي في تفسير سورة
البقرة لا خلاف ان جملة الخنزير محرمة الا الشعر فانه يجوز الخرازة به ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسته وفي دعواه

الاجماع

الاجماع نظر لان مالكا يخالف فيه نعم هو اسوا حالا من الكلب فانه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع به في حالة بخلاف الكلب قال شيخ
الاسلام النووي ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد والذئب والفارة وقد روي ان رجلا سال النبي صلعم
عن الخرازة بشعره فقال لا باس بذلك رواه ابن خويز منداد قال لان الخرازة به كانت على عهد النبي صلعم وبعده موجودة ظاهرة
ولا نعلم انه صلعم انكرها ولا احد من الائمة الاربعة وقال الشيخ نصر المقدسي لا يجوز المسح على خف خرز بشعره ولا الصلوة فيه وان
غسل سبعا احداهن بالتراب لان الماء والتراب لا يصلان الى موضع الخرز المتنجس قال الامام النووي وهذا الذي ذكره الشيخ
ابو الفتح نصر هو المشهور وقال القفال في شرح التلخيص سالت الشيخ ابا زيد عنه فقال الامر اذا ضاق اتسع ومراده ان
بالناس ضرورة اليه فتصح الصلوة فيه لذلك وفي الشرح والروضة في اواخر كتاب الاطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير
سواء كان عاديا او لم يكن فان كان عاديا وجب قتله وان لم يكن عاديا فوجهان احدهما يجب قتله والثاني يجوز قتله
ويجوز ارساله وهو ظاهر نص الشافعي في الوجهين وجوب قتله واما اقتناؤه فلا يجوز بحال كما صرح به في شرح المهذب وغيره
وفي سنن ابي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس قال احسبه عن النبي صلعم انه قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع
صلوته الكلب والخنزير والحمار واليهودي والمجوسي والمراة الحائض وفيه ايضا من حديث المغيرة بن شعبة ان النبي صلعم قال من باع
الخمر فليشقص الخنازير قال الخطابي فليستحل اكلها وقال ابن الاثير معناه فليقطعها وليفصلها اعضاء كما تفصل الشاة
اذا بيع لحمها المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ امر معناه النهي تقديره من باع الخمر
فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي. الامثال قالوا الطيش من عمر والسفه للخنزير والسفه ايضا للشيطان
والسفه ايضا للعقرب وقالوا اقبح من خنزير وقالوا اكره من الخنازير للماء. الموعظة حكي ان النصارى تغلي الماء للخنازير بغليها
غير المتشبه بذلك هو الايغاد قال ابو عبيدة وغيره قال الشاعر * ولقد رايت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغاد *
وقال ابن دريد الايغاد ان يغلى الماء ثم يلقى فيه الخنزير ليتمعط وهو الاغلا. اشارة وابن دريد هو محمد ابن الحسن بن دريد ابو بكر الازدي
البصري امام عصره في اللغة والادب والشعر ومن جيد شعره المقصورة التي مدح بها الشاه ابن ميكال وولده اسماعيل وقد عارضه
جماعة كثيرة من الشعراء واعتنى بمقصورته جماعة من العلماء فشرحوها ومن تصانيفه الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة قال بعض
العلماء ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء وعرض له في اواخر عمره فالج فكان اذا دخل عليه الداخل ضج وتالم لدخوله
وانه لم يصل اليه شيء الا زيادة في غيره فبرئ منه ورجع الى الاسماع ثلاثين ثم عاوده الفالج فبطل حراكه فكان
اذا دخل عليه الداخل يحرك يده به حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدميه قال تلميذه ابو علي كنت اقول في نفسي ان الله
عاقبه بقوله في المقصورة حين ذكر الدهر فقال * مارست من لو هوت الافلاك * من جوانبها لجوا عليه ما شكا *
هين الحال الزمانين وكان اخر كلامه * ولا ترى ان لا حياة لذبيحة * ولا علي بيحيه الله صائح * ثم قال الابنه رب
سهرت ليلة فلما كان اخر الليل رايت رجلا دخل علي في المنام واخذ بعضادتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت
في الخمر فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشعر منه فقلت من انت فقال انا ابو ناجية من اهل الشام ثم انشدني
وحمراء قبل المزج صفراء بعده * اتت بين ثوبي نرجس وشقائق * حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا * عليها مزاجا فاكتست لون عاشق
فقلت له اسات فقال لم قلت لانك قلت وحمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فقال ما هذا الا
في هذا الوقت يا بغيض وقال ان ابن دريد انشد لنفسه وكان ابن دريد شرب الخمر الى ان جاوز تسعين سنة وكان حين اصابه الفالج
صحيح الذهن والعقل يرد فيما يسال عنه ردا صحيحا وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ودريد تصغير ادرد

الذهبي ليس في نسخته قال ابن خلكان ودهن شحم الخنزير يكبد داء الثعلب وسقيه للانسان ينفع من لسع الهوام وان جففت وسقيت من به ريح
القالنج والقولنج برئ من وقته واذا قطرت مرارته في اذن فيها دود قتلته وكل جانب من انفه قطرات انطلق [illegible] وان جففت وضمد على البواسير
قلعتها من ساعتها وزبله اذا امسك من به فواق دائم وان شرب فتيتا مع ما [illegible] زبل البري اذا عجن بعسل وطلي به الراس قلع
من ساعته الخراجات والقروح التي تظهر ببدن الطفل بماء شجرة الرمان الحامض ابدا حلوا وعظمه اذا احرق وسحق وشرب منه نفع
نافعا قويا وتبرئ باذن الله وقيل ان شحمه يسمن الباسور وانه يبريه وان علق على من به حمى الربع نفعه وعرقه اذا احرق
وسحق وعجن بعسل وسقي من به مغص القولنج [illegible] فانه ينفع نفعا عظيما التعبير الخنزير في المنام يدل على الشر والنكد
والافلاس وعلى المال الحرام [illegible] كثرة النسل فانه يحصل لمن رآه في المنام ربما اشتكى من [illegible] وقيل الخنزير في المنام عدو قوي
ملعون جزوع عند النوائب غدار فمن رأى انه ركب خنزيرا نال مالا وقهر عدوا ومن اكل لحم خنزير مطبوخا نال مالا [illegible]
من غير حله ومن رأى انه تحول خنزيرا نال مالا مع ذكر ووهن في الدين ومن رأى انه شيء كما يشبه الخنزير نال [illegible] قوة ميتة واولادا
والخنازير صوم لمن ملكها والخنزير الاهلي خصب لمن رآه [illegible] وكل حيوان يتربا عاجلا وبالف [illegible] قصد من رآه [illegible] حاجته
البوبح يدل الناقر على المطر [illegible] ومن رأى خنازير في المنام فانه يلي على قوم من اليهود والنصارى ومن رأى كان زوجته صارت
خنزيرة فانه يطلقها الا ان حرمت عليه [illegible] جميع الناس لان الخنزير لا ينتفع الا بعد موته وهو ما الحرام القرآن انما حرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وقرأ علم الحسن البصري سئل عما قاله فقال الناس [illegible] تسمون خنزيرا فقيل ان العرب [illegible] ذلك الا انها لا تعرف
في البحر خنزيرا والمشهور انه الدلفين وسيأتي في باب الدال المهملة قال الربيع سألت الشافعي عن خنزير الماء فقال يؤكل وروي انه
لما دخل العراق [illegible] ابو حنيفة واحله ابن ابي ليلى وروي هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وابي ايوب الانصاري وابي
هريرة والحسن البصري والاوزاعي والليث وابى مالك ان يقول فيه شيئا واتقاه من جهة الورع وحكى ابن ابي هريرة عن ابن خيران
انه كان اذا اصطاد خنزيرا نادى حلال ليلة كله وقال كان طعم بين الخف لحم الحوت سواء وقال ابن وهب سالت الليث عنه فقال
ان سماه خنزيرا لم يؤكل لان الله حرم الخنزير الخنفساء معروفة وكا نحسبها انه يكتب قبل هذا لان فوقها زاء بيده وهي [illegible]
ممدودة والانثى خنفساة وقال ابن سيده الخنفسة دويبة سوداء اصغر من الجعل وقال الاصمعي لا يقال خنفساة بالهاء [illegible]
ام الفسو وام الاسود وام مجيع وام الحجاج وام الباني تتولد من عفونة الارض وهي مطويلة الظهر [illegible] بينهما وبين العقرب صداقة
لهذا تسميها اهل المدينة الزاوية جارية العقرب وهي انواع منها الجعل وحمار قبان وبنات وردان والحنطب وهو ذكر الخنافس
والخنفساء ممدوحة بكثرة الفسو كالظربان ولذلك تعرف العرب [illegible] الخنفساء اذا تحركت [illegible] دويبين عدوبع كالملك
في ترجمة ابي معشر واسمه نجيح من المقبري عن ابي هريرة ان النبي قال لينتهين الناس عن فخرهم في الجاهلية او ليكونن اهون على الله
من الخنافس غريبة حكى القزويني ان رجلا رأى خنفساء فقال ما يريد الله من خلق هذه احسن شكلها او طيب ريحها فابتلاه الله
بقرحة عجز عنها الاطباء وترك علاجها فسمع يوما صوت طبيب من الطرقيين وهو ينادي في الدرب فقال هاتوه حتى ينظر في امري
فقالوا ما تصنع بطرقي وقد عجز عنك حذاق الاطباء فقال لا بد منه فلما احضره ورأى القرحة استدعى بخنفساء فضحك الحاضرون
فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال احضروا له ما طلب فان الرجل على بصيرة من امري فاحضروها فاحرقها وذر رمادها
على قرحته فبرأ باذن الله ثم قال للحاضرين ان الله اراد ان يعرفني ان اخس المخلوقات اعز الادوية وحكي ابن خلكان
في ترجمة جعفر ابن يحيى ابن خالد ابن برمك البرمكي انه قال كان عنده ابو عبيد الثقفي فصعد [illegible] خنفساء فامر جعفر بازالتها فقال
ابو عبيد دعوها عسى ان يأتيني بقصدها الي خير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال [illegible] زعمهم وامر

نجيبها

والمشي بنجيبها انفصلت ثانيا فامر له بالف دينار واخرى الحكم يحرم اكلها لاستخباثها وقال الاصحاب ما لا نص فيه نفع [illegible]
ولا ضحك كالخنافس والدود والجعلان والسرطان والبنات والوزغ والعضاة والحمحمات والذباب واشباه ذلك يحرم قتل الجميع
ومنه هكذا انطلع به الجمهور وحكى امام الحرمين وجها شاذا انه لا يحرم قتل الطيور والحشرات ودليل الكراهة انه عبث لا حاجة
وثبت في صحيح مسلم عن شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليرح الاحسان
قتلها عبثا وروى البيهقي عن قطبة الثعلبي انه كان يكره ان يقتل الرجل ما لا يضره الامثال يقال افسق من خنفساء وقال الراعي في
الاما شيبت [illegible] ابيجا [illegible] الكثير [illegible] عن خمسة [illegible] سائبة [illegible] الخلف
النحوي يهجو القيسي والفيض بن عبد الحميد [illegible] صاحب صوالح بالخلافة كثير الخطا قليل الصواب الج لجاجا من الخنفساء
وازهى اذا ما مشى من ذباب الخواص اذا اخذت رؤس الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمع الحمام اليه الاكحال بما يخرج منها
من الرطوبة يجلي البصر ويجلو الغشاوة العين ويزيل البياض وينفع السبل نفعا عظيما واذا بخر المكان بورق الدلب
هربت منه الخنافس واذا اخذ خنفساء وربطت على لسع العقرب ابرأتها وان احرقت ودقت وذرت على الفرشة ابرأتها
ومن ابتلع خنفساء لم يضره حتى دخلت الجوف وهي حية تقتله من وقته التعبير الخنفساء في المنام تدل رؤيتها
على موت النفساء ورؤية الذكر تدل على رجل خصوم الاشرار وربما دلت رؤيته على عدو وهو بصيص وانفاعل الخنوص
بكسر الخاء وتشديد النون ولد الخنزير وجمعه خنانيص [illegible] الاخطل يخاطب مروان اكلت الدجاج وافنيتها فهل
في الخنانيص من مغمز ويروى كلا الغطا قال ابن سيده وحكمه وتعبيره كالخنزير الخواص مرارته تطلى الادرام الكثيرة
واذا خلطت بعسل ولطخ بها الاحليل هيج الباه بقوة عظيمة واذا دخن شحمه مع مع اصل شجرة الرمان الحامض ابدا حلوا
الخيتعور الذئب لانه لا عهد له وقيل الخيتعور الغول والباطل الزائل وفي الحديث ان الله ينبض العقب يقال لها الخيتعور
تعوي بر شيطان العقبة وقيل الخيتعور الداهية وقيل الخيتعور ما لا يدوم على حالة قال الشاعر كل انثى وان بدا
لك منها اية الحب حبها خيتعور وقيل الخيتعور دويبة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع وقيل الخيتعور الذي ينزل
في الهواء ابيض كالخيط او كنسج العنكبوت وقيل الخيتعور الدنيا الزائلة الخيدع والخيطل السنور وتقدم في السين الخيل
ومما جرب لمنع الخيل والدواب ان تكتب على حافر الادبع بسم الله الرحمن الرحيم فاصابها اعضا فيها دنا فحرق
محود محمون ساسك ساسك وما جرب لمن الخيل والدواب يكتب ويعلق وهو هذا ولا طلسم هو
سسف هوهوهوهوهود هوهوهوهوهوهو ٥٥٥٥٥٥ ام يا صالوسف [illegible]
فرده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده
خائل قاله ابو عبيدة وهي مونثة وجمعها خيول وقال البستاني تصغيرها خييل وسميت الخيل خيلا لاختيالها
في المشية والهذا اسم الجمع عند سيبويه وجمع الجمع عند ابي الحسن وحكى ذي ان الخيل ان الله لما اراد ان يخلقها [illegible] تبارك
[illegible] قاله ابن
الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة وفي معنى
الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي وفيه
قال وكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما قال فلان مبارك الناصية وميمون الغرة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا

اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي اخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد
من امتك يا رسول الله قال ارايتم لو ان رجلا له خيل محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله
قال فانهم ياتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء وانا فرطهم على الحوض وفي رواية البيهقي ان امتي ياتون يوم القيمة
غرا من السجود محجلين من الوضوء ولا يكون هذا لكثير لاحد غيرهم وروى مسلم انه صلعم كان يكره الشكال من الخيل والشكال
ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى كذا وقع في تفسيره في صحيح مسلم وهذا احد الاقوال
في الشكال وقال ابو عبيد وجمهور اهل اللغة والغريب هو ان يكون منه ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي
يشكل به الخيل فانه يكون في ثلث قوائم غالبا وقال ابن دريد هو ان يكون محجلا في شق واحد في يده ورجله فان كان مخالفا
قيل شكال مخالف وقيل الشكال بياض الرجلين وقيل بياض اليدين قال العلماء وانما كرهه لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل
ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال
قال ابن رشيق في العمدة في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب المتنبي لما ذهب الى بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي
واجزل جائزته رجع من عنده قاصدا بغداد وكان معه جماعة فخرج عليه قطاع الطريق بالقرب من بغداد فلما راى الغلبة فر هاربا
فقال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار وانت القائل • الخيل والليل والبيداء تعرفني • والحرب والضرب والقرطاس
والقلم فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة ومن احسن قول
ابي الطيب الخطابة في موضع النزال والانفراد انه لم يكن له في هذا المعنى • الف يوم ... • مدام الاسد
ونحن التقوى • وادنى الزمان ... • حيث ... ولا ازوره • ولست ... • اسار الخيل ام ركب الاسد
فائدة ذكر ابن خلكان في تاريخه ان شخصا سال المتنبي عن قوله باد هواك صبرت ام لم تصبرا فقال كيف تثبت الالف في
تصبرا مع وجود لم الجازمة ومن حقها ان تحذف له تصبر فقال ابو الطيب المتنبي لو كان ابو الفتح ابن جني هنا لاجابك وهذه
الالف هي بدل النون الساكنة لانه كان في الاصل لم تصبرن دون التاكيد الخفيفة اذا وقف الانسان عليها ابدلها الفا قال الاعشى
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اراد فاعبدن فلما وقف عليها ابدلها الفا كذا الا في كلام النون
بابا الفتح هذا ابن جني الموصلي النحوي المشهور وكان ابن جني يقرا على ابي علي الفارسي وفارقه وقعد للاقراء بالموصل فمر به شيخه
ابو علي يوما فراه في حلقته فقال له زببت وانت حصرم فترك حلقته وتبعه ولم يزل ملازما له حتى تمهر وابو جني مملوك
رومي وله اشعار حسنة وكان اعور وفي ذلك يقول • صدودك عني ولا ذنب لي • يدل على نية فاسدة فقد وحياتك
ما بكيت • خشيت على عيني الواحدة • ولولا مخافة ان لا اراك • لما كان في تركها فائدة ولم تقنا فيه جملة ومن شرح
ديوان المتنبي ولهذا انشاد الى الطيب المتنبي كما تقدم وكانت وفاة ابن جني في صفر ببغداد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة
وفي سنن النسائي من حديث سلمة بن نفيل الكندي ان النبي صلعم نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها في الحمل عليها واستعمالها وانشد
الامام العلامة ابو محمد بن عبد البر في التمهيد لابن عباس • احبوا الخيل واصطبروا عليها • فان العز فيها والجمالا اذا
ما الخيل ضيعها اناس • ربطناها فاشركت العيالا • نقاسمها المعيشة كل يوم • ونكسوها البراقع والجلالا • **فائدة اخرى**
رايت في تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبد الله في ترجمة ابي جعفر محمد بن محمد بن جعفر الزاهد النيسابوري باسناده عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلعم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا
لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق يا رب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا ثم قال له خلقتك عربيا

وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم محازة على ظهرك وبوأتك سعة من الرزق وايدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك
صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وانى ساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني ثم قال
ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبك فتسمعها الا تجيبه بمثلها فلما سمعت الملائكة صفة الفرس قالت يا رب نحن ملائكتك
نسبحك ونحمدك ونهللك ونكبرك فماذا لنا فخلق الله لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت يمد بها من يشاء من انبيائه ورسله
فلما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله تعالى اذلل بصهيلك المشركين واملا منه اذانهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم فلما
عرض الله تعالى على ادم كل شيء مما خلق قال الله له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما
خلدوا وباقيا ما بقوا ابد الابدين ودهر الداهرين وفي شفاء الصدور عن ابن عباس رضي الله عنه بغير هذا اللفظ ان النبي صلعم
قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فاتى جبريل فاخذ منها قبضة
ثم قال الله تعالى هذا خلقي ثم خلق منها فرسا كميتا فقال الله عز وجل خلقتك وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ما خلقت من
البهائم بسعة الرزق والغنائم تقاد على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل فقال باركت بصهيلك ارهب المشركين
واملا به مسامعهم وازلزل اقدامهم ثم وسمه بغرة وتحجيل فلما خلق الله ادم قال يا ادم اختر اي الدابتين احببت يعني
الفرس او البراق وهو على صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال يا جبريل اخترت احسنهما وجها وهو الفرس فقال الله تعالى يا ادم
اخترت عزك وعز اولادك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدوا وفيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلعم قال ان في الجنة شجرة يخرج
من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد بصرها
يركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين اسفل منهم درجة يا ربنا بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها فيقول لهم انهم
كانوا يصلون بالليل وانتم نائمون وكانوا يصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون
في سبيل الله ثم يقول يوم الرضى نحن قد رضينا عنهم **فائدة** اول من ركب الخيل اسمعيل ولذلك سميت العراب وكانت قبل وحشية كسائر
الوحوش فلما اذن الله لابراهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت قال الله تعالى اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج
فادع بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعاء والكنز فالهمه الله الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته
من نواصيها وتذللت له ولذلك قال نبينا اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل وفي حديث النسائي عن قتادة عن انس انه قال لم
يكن شيء احب اليه من الخيل بعد النساء اسناده جيد وروى الثعلبي باسناده عن النبي صلعم انه قال ما من فرس الا ويؤذن له عند كل فجر
بدعوة اللهم من خولتني من بني ادم وجعلتني له فاجعلني احب ماله واهله اليه وقال الخيل ثلثة فرس للرحمن وفرس للانسان
وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقوتل عليه اعداؤه وفرس الانسان ما استطرق عليه وفرس الشيطان
ما قومر عليه وفي طبقات ابن سعد وابن منده عن عريب المليكي ان النبي صلعم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم فقال هم اصحاب الخيل ان المنفق على الخيل كباسط
يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها يوم القيمة كذكي المسك وعريب بفتح العين المهملة وروى الشيخان عن ابن عمر
سابق بين الخيل التي ضمرت وكان امدها من الحفياء الى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد
بني زريق وكان ابن عمر ممن اجرى وروى شيخ الاسلام الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ عن ترجمة الحافظ شرف
الدين الدمياطي باسناده الى ابي ايوب الانصاري ان النبي صلعم قال لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلثة لهو الرجل مع امراته
واجراء الخيل والنضال وروى الزمري في مسند اهل الحبشة باسناد ضعيف عن واصل بن السائب عن ابي سورة عن ابي ايوب

قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الخيل فهل في الجنة خيل قال اذا دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليها
ثم طار بك في الجنة حيث شئت رواه في معجم ابن قانع ان هذا الاعرابي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الانصاري وكذا ذكره الديلمي في الفردوس
وروى ابن عدي بهذا الاسناد الضعيف ايضا قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كانهن الياقوت وليس في الجنة من البهائم الا
الابل والخيل **فائدة اخرى** خيل السباق عشرة ذكرها الرافعي وغيره وصنفها من الروضة وهي مجل ومصل وتال وبارع ومرتاح وحظي
وعاطف ومؤمل والسكيت والفسكل والى ذلك اشرت في المنظومة بقولي مع تحصيل السباق عشرة فالترتيب دون الروضة المعتبرة
وهي مجل ومصل تال والبارع المرتاح بالتوالي ثم حظي عاطف مؤمل ثم السكيت والاخير الفسكل **فائدة اخرى**
قال السهيلي في التعريف والاعلام واما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسماؤها السكب وهو من سكب الماء كانه سيل والسكب [illegible]
[illegible] والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللحيف كانه يلحف الارض بجريه وقيل الخيف بالخاء المعجمة ذكره البخاري في جامعه
واللزاز ومعناه انه ما سابق شيئا الا لزه اي اثبته والسلاوح والظرب واليعبوب والورد وهبه لعمر بن الخطاب فحمل عليه عمر في سبيل الله
وهو الذي وجده يباع [illegible] **فائدة** اخرى روى ابن ابي الدنيا عن ابان ابن ابي عياش [illegible] كتب عبد
الملك الى الحجاج ان انظر انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن جائزته واكرمه قال فاتيته فقال الحجاج يا ابا
حمزة اني اريد ان اعرض عليك خيلي فتعلمني اين هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما تلك كانت ابوالها
وارواثها اجرا وهذه هيئت للرياء والسمعة فقال الحجاج لولا كتاب امير المؤمنين لضربت الذي فيه عيناك فقلت ما تقدر
على ذلك فقال ولم فقلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء اقوله لا اخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال يا ابا حمزة
[illegible] فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا ابا احمد [illegible]
والدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو هذا الدعاء الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي
وديني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك
به شيئا اللهم اني اسالك من خيرك الذي لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في عياذك
من شر كل ذي شر خلقته ومن الشيطان الرجيم واحترز بك منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي مثل ذلك ومن يميني مثل ذلك ومن يساري مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك
ومن تحتي مثل ذلك **مسئلة** قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي ورد كتاب كريم ممن هو حقيق بالتبجيل والتعظيم بسؤال
عن الخيل هل كانت قبل ادم ام خلقت بعده وهل خلق الذكور قبل الاناث والاناث قبل الذكور وهل العربيات
قبل البراذين او البراذين قبل العربيات وهل ورد في الحديث والخبر والسير والاثر ما يدل على ذلك **الجواب**
انا نختار ان خلق الخيل كان قبل خلق ادم بيومين او نحوه وان خلق الذكور قبل خلق الاناث وان العربيات قبل البراذين
[illegible] انها كانت قبل خلق ادم فلان الايات في القران [illegible] وجه الاستدلال [illegible]
الكبير [illegible] لما يحتاج اليه قبل قدومه قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فالارض وما فيها مخلوقة لادم وذريته اكراما لهم
ومن كمال اكرامهم وجود ما يحتاجون اليه قبلهم [illegible] كان خلق ادم بعد ذلك اخر الخلق لانه وذريته اشرف المخلوقات الا
ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من جميع الانبياء ولذلك كان اخر [illegible] لحيوان وجماد [illegible]
اشرف من الجماد والخيل من اشرف الحيوانات غير الادمي فكيف يؤخر خلقها [illegible] الحكمة تقتضي تقديم خلقها مع غيرها من

المنافع

المنافع وانما قلنا بيومين او نحوهما لحديث ورد فيه يقتضي ان بث الدواب يوم الخميس والحديث في الصحيح لكن فيه كلام ولا شك ان خلق
ادم كان يوم الجمعة والحديث يقتضي انه بعد العصر فلذلك قلنا انه بيومين او نحوهما على التقريب [illegible] فلا نزيد فيه
قد ذكرناه وأما الايات التي يدل منها قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات ووجه الاستدلال
الكريمة انها اقتضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية السماء ومن جملة ما في الارض الخيل فالخيل مخلوقة قبل تسوية السماء كان في جملة
الايات التي في قوله تعالى رفع سمكها فسواها الى قوله والارض بعد ذلك دحاها [illegible] الحديث الصحيح المجمع عليه على ان خلق ادم
يوم الجمعة بعد كل المخلوقات [illegible] الايام الستة [illegible] ابتداء الخلق يوم الاحد كما يقوله المؤرخون واهل الكتاب [illegible]
عند اكثر الناس وان اليوم السابع فهو خارج من الايام الستة كما يقتضيه الحديث الذي في صحيح مسلم الذي يقتضي ان الله خلق
التربة يوم السبت وان كان فيه كلام واما ان خلق ادم فلا كلام فيه فثبت بهذا ان خلق الخيل قبل خلق ادم وهي من جملة المخلوقات
في الايام الستة [illegible] احاديث موضوعة [illegible] فلا حاجة لنا الى ذكرها [illegible]
الايات قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة الى قوله وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال [illegible]
الستة وقد قلنا ان خلق ادم خارج من الايام الستة [illegible] حاصل في اخرها بعد خلق غيره كما سبق ومن الايات قوله تعالى في سورة ق
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ووجه الاستدلال [illegible] اربع ايام
[illegible] الاسرائيليات ان الخيل خلقت من ريح الجنوب [illegible]
[illegible] الا ما صح لنا من الله ورسوله وجاء عن ابن عباس ان الخيل كانت وحشا [illegible] لاسماعيل [illegible] فلا يكون خلق
من قبل [illegible] اسماعيل [illegible] ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة [illegible]
والذي قيل من ان اسماعيل اول من ركبها [illegible] ولكن اسناده [illegible]
[illegible] القرطبي من رواية [illegible] الحكيم عن ابن عباس [illegible] اذ قال ابراهيم واسماعيل يرفع القواعد قال [illegible]
[illegible] ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج الى اجياد فادع [illegible] الكنز فخرج الى اجياد [illegible]
وما الكنز [illegible] فلم يبق على وجه الارض الا اجابته وامكنته من ناصيتها [illegible] ولو ذكرنا ما
[illegible] خواص الخيل ومنافعها [illegible]
[illegible] الجواب في اسرع وقت [illegible] وفيه كفاية واما قولنا ان الذكور
خلقت قبل الاناث فلامرين احدهما [illegible] الذكر على الانثى [illegible]
واحدهما اكثر حرارة من الاخرى فقد جرت عادة القدرة الالهية بتكوين [illegible]
[illegible] ولذلك كان خلق ادم قبل خلق حواء [illegible] اعظم [illegible]
[illegible] الذكر في الجهاد [illegible] من الانثى لان الذكر اجرا واجرى [illegible]
ذلك وقد [illegible] ما يكون [illegible] فلا يرد على ذلك [illegible]
[illegible] واما قولنا ان العربيات قبل
البراذين فلما ذكر من حديث اسماعيل ولان العربيات اشرف واصل والبراذين انما [illegible]
[illegible] البراذين [illegible] اسماعيل وقصة سليمان [illegible] البراذين [illegible] من الخيل [illegible]
اختلف [illegible]

وللفارس سهم فهذه الروايات تقتضي ان الفرس لا يسهم لها ان الفرس هو البرذون او قريب منه المجلد البرذون فالخيل وما كان
يخالف من الجنس هذا الشرف الاول واما الاحاديث النبوية والآثار الصحيحة فما جاء منها في فضيلة الخيل ومباركتها وشياتها وفضيلة
اتخاذها وركوبها والنفقة عليها وخدمتها ومسح نواصيها والنهي عن قطع نواصيها واذنابها والنهي عن خصائها وجز نواصيها واذنابها وذمها يتسم
وتعاهدها من الغنيمة واختلاف الطائفة وفصل عيبها وذكاتها واولادها وغيرها للتناسل مما يتعلق بالخيل وهذه مادة تبرع على تحصيل الجملة
كتبتها في سائر من هذه الجملة المطالب وسأكتب كتابا مستقلا في ذلك ان شاء الله تعالى **الحكم** ذكر الصيمري في شرح الكفاية انه لا يجوز بيعها
لاهل الحرب كالسلاح ويكره ان تقلد الاوتار لما روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بشير الانصاري ان النبي
نهى عن ذلك قال الخطابي وامروهم ان يقطع قلائد الخيل قال انما ذلك من اجل العين وقال غيره انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلقون
فيها الاجراس وقال الاخرون لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويحتمل ان يكون اراد ان لا يركضها دون منع من البيوع والحيط
قيل معناه لا تطلبوا عليها الاوتار والذحول ولا تركضوها في دركها والسبق معتبر فيها بالاعناق في الخيل وفي الابل بالاكتاف لان الابل
ترفع اعناقها في العدو فلا يمكن اعتبارها بها والخيل تمدها والمراد اذا استوت اعناقها في الطول
والقصر والارتفاع ... والثاني يكره ... ان يسبق الاخر بشيء من قوائم المتقدم لمن ساق الى اوله
ابن ماجه ومسند احمد من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين ولا يامن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل
فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار والصحيح ان الذهبي يمنع من ركوبها لعقلها ثم ومن ربط الخيل يرجى بعده ...
وعن ... وتاهبا لما يعدوا من الاعداء ولا ذهب دما عن حرم ... عليهم الذلة وجاء انهم لا ... لابي حنيفة
مثله وقال الشيخ ابو محمد الجويني يسهم من الشريف دون البرذون لحنيفة الحق الامام و ... المهالة ... بالخيلة ...
البرذان والهجين بالنقية ولا زكوة في الخيل لما روى ... على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة متفق عليه وجها ابو حنيفة
اما لها المنفردة والمجتمعة مع الذكور وعند ذلك تخيّر صاحبها بالخيار ان شاء اعطى من كل فرس دينارا وان شاء قومها واعطى من كل
مائتي درهم خمسة دراهم وان كانت ذكورا مفردة فلا شيء فيها وحكم لحومها وخواصها وتعبيرها سياتي في باب الفاء في لفظ الفرس
الامثال قالوا الخيل ... ومنه الخيل اعلم بفرسانها ... يضرب للرجل الذي يظن ان عنده غناء ولا غناء عنده ... ومن
كلمات النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي قاله يوم حنين في حديث خرجه مسلم وهو على حذف مضاف تقديره يا فرسان
خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات كقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين عن مويس
بن حبيب انه قال ما بلغنا من روائع الكلام ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسبه الى التصحيف وانما قال القاسم
بلغنا من النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان الذي ... الجاحظ قالوا والنبي ... من ان يخلط مع غيره من الفصحاء ... بلغنا عنه من
الفصاحة اكثر مما بلغنا ... من كلام احد من ذلك الكلام **التعبير** الخيل في المنام قوة وذنيه وعز ... في الترف
مالك من الدواب فهو ... يسير ... قوة ربما دل ذلك على اتباع الحاكم ... ورزقه وانتصاره على اعدائه
... الذهب ... الفاظر الخيل المسومة ... وربما ظفر
... ومن ربط الخيل ... عدوا الله وعدوكم ومن رأى خيلا تتطاير في الهواء فهي فتنة وكاخير في ... ركوب
وغيرها على الركوب كالسطح والحائط ونحوهما ... البوح ... وربما قرب ... من ركبها وسياتي في تتمة الكلام في باب الفاء ان شاء الله تعالى وعندنا
والله اعلم **باب الدال المهملة الدابة** ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير لقوله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها

كما في كتاب ... الطير ... على ... الا ... بان ... البان ... ادنت ... بسبب ... فقال
وقال ... ولا كان من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال ابن عطية مقصود الاية ان هذه الطائفة من الكفار هي شر الدواب عند الله وانها في احسن المنازل ... الدواب
... ويفضل ... الفواسق الخمس ... الدواب ... تحو كيبيع الجراد ... وفي الصحيحين من حديث ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ... فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
وتعبها الى رحمة الله عز وجل والعبد الفاجر تستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب وفي سنن ابي داود والنسائي والترمذي ... وابن حبان في
صحيحه عن ابراهيم بن محمد عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة خشية ان تقوم الساعة ويروى مصيخة
... بالصاد والسين ... ومعناه ... وفي الحلية ... لبابة الانصاري ... وهو من اهل الصفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وما من ملك مقرب ولا ارض ولا سماء ولا جبال ولا رياح
ولا بحر الا وهو مشفق من يوم الجمعة ان تقوم الساعة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ايضا قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت
وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق ادم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة فيما بين العصر الى المغرب واعلم انه سبحانه يخلق ما يشاء بلا كلفة ونصب ...
... بلا ... سبب ... ما يشاء بلا علاج ... ما يشاء بلا احتياج يخلق ما يشاء على ما يشاء ... ما يشاء لا ... تعالى
سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا **فائدة** قال ابن الاثير ذكر ... الفداوية ... الاف ... انه
... في تاريخ ابن خلكان في ترجمة ركن الدولة بن بويه ان صاحب ... الرصافة ... الطائفتين ... وابنهم
امكن ركن الدولة الانهزام ... ابا الفضل بن العميد في الحرب فقال ... الا الى ... والسلب
... على ... وحسن السيرة والاحسان فان الخيل ... تقطعت بنا وان هزمنا ... وقتلونا وهم اكثر منا فقال
... الى هذا قال ابو الفضل ثم ان ركن الدولة استرجع في هذه الليلة في الثلث الاخير وقال له ... مرفوعا
كما ... ووجد ... النوم ... الخاتم ... فقد رايت في النوم كاني ... دابة ... على الارض ...
... في ... فاصبح وتحركت ... ايقنت بالظفر ... الفرج ... الظفر
وكذلك الدابة ... وقال ابن العميد ... اذا اتاه الخبر ... العدو ... وتركوا ... فاصبحنا ... نادى في
الاجناد ... لا نعرف سبب هزيمتهم ... على ... فصاح ركن الدولة ... الظافرين
... وقال ... لما ... الارض ... وقال هذا ... وهذا
الخاتم الذي رايته في منامي ... ركن الدولة ... وكان ملكا جليلا ... له ملك اصفهان
والري وهمذان وجميع عراق العجم ... اكثر البلاد ... وتوفي ... وستين وثلاثمائة وكان
عمره تسعا وتسعين سنة وكانت مدة ملكه اربعا واربعين سنة **ولا** ... القدوري ... عن ابي سعيد الخدري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا الدواب ... بيع ... وقد تقدم ... في البهيمة ... وذكرنا ... في ... الشيخين
حديث لا ... ويوضع ... على ... ثلاثمائة ... ولم ... الذي يحمل الماء من خزائن
الرحمة ثم الملك الذي ... الشمس والقمر والافلاك ... الهواء ... الارض ... وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وذكر الامام احمد والبيهقي في الشعب عن محمد بن ... ثلاثة ... رجل

فقال يعود وابا حاتم انا منها ثم شت اسمها حتى قتلها فقال واحد منا يا ابن الغلام احب ذنبا فقط الا انها وامر بعيني بهذه فما قدرت عليها
فقال ابن حجر قال الامام احمد ومن هذا كان جائزا في بني اسرائيل او فيمن قبلهم من كان قبلنا اما في شريعتنا فلا يجوز فعل الا بعين الكتب
مبطلها الى ما لا يحل له لكن يستغفر الله من ذلك ولا يعود اليه وذكر ابن خلكان في ترجمة الربيع الجيزي انه مر يوما بسكة من سكك مصر
فطرحت عليه اجانة من رماد فنزل عن دابته ونفض ثيابه فقيل له الا تزجرهم فقال من استحق النار فصولح على الرماد لم يجز له ان يغضب
والربيع بن سليمان هذا صاحب الشافعي وهو احد رواة القول الجديد توفي في سنة خمس ومائتين والجيزي نسبة الى الجيزة قبالة مصر
والاهرام في ساحلها القريب منها وهي من عجائب ابنية الدنيا والاهرام قبور الملوك عظام ارادوا ان يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم
كما تميزوا عليهم في حياتهم قيل ان المامون لما وصل مصر امر بنقب احد الهرمين فنقب بجهد شديد بعد عناء فنفذ الى مظلمة فوجد اعلاه مراقي
مهابة يعسر سلوكها ووجد في اعلاه بيتا مكعبا طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع وفي وسطه حوض رخام مطبق فيه رمة بالية
عليها صور ... وهو منسوخ ... من اجزاء الكواكب ... الاهرام ... بنيان
الاهرام ... سنة ... والهرم ... البنيان وكسوتها الديباج
فكسيها الحجر المصري من الديباج وقال الامام ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب سلوة الاحزان ومن العجائب الهرمان بمصر سمك كل واحد منهما
اربع مائة ذراع من رخام ... مكتوب ... ادعى قوة فليهدمهما فان الهدم ايسر من البنا قال ابن المنادي بلغنا انهم قدروا
خراج الدنيا مرارا ... وقال الامام ... مسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك
كاهن يكهن له ... فقال الكاهن اني ... ان امرت ... علمي ... فانظروا الي غلاما
... فطنا لقنا ... علمي هذا ... ان يموت ... عليه ... على
طريق الغلام راهب ... اصحاب الصوامع ... قال فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به
حتى ... انما اعبد الله ... الغلام ... الراهب ... اهله ... ابطأ ... الغلام الراهب
فقال له الراهب اذا قال لك الكاهن ... حبسني اهلي واذا قال لك اهلك ... حبسني الكاهن ... فبينما الغلام على ذلك اذ
مر بجماعة من الناس ... دابة ... فقال اليوم اعلم امر الراهب ... اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل
هذه الدابة ثم رمى فقتلها فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى
جليس للملك فقال له ان رددت علي بصري فلك كذا وكذا فقال له لا اريد منك شيئا ولكن ارأيت ان رجع اليك بصرك اتؤمن بالذي
رده قال نعم فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الاعمى وانه جاء الى الملك فجلس ... كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك
قال ربي قال انا قال لا ربي وربك الله قال او لك رب غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام
فبعث الى الغلام ... الراهب ... الملك ... بعد ... اهلها ... فبعث اليهم
فاتى بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه ثم امر بالراهب وبالرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق
كل واحد منهما فقتله ثم قتل الاعمى بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من رأسه فانطلقوا به الى
ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه قال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فجعلوا يتهافتون من
ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام حتى اتى الملك فقال له ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله
فامر الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلقوا به الى البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فاغرق الله الذين
كانوا معه وانجاه فاقبل الغلام يمشي حتى دخل على الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال له الغلام انك لست بقاتلي حتى

قال انك لا تقدر ان تقتلني حتى تصلبني ثم تاخذ سهما من كنانتي وتقول اذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام بعد ان تجمع الناس في صعيد
واحد قال فجمع الملك الناس في صعيد واحد وامر بالغلام فصلب ثم اخذ الملك سهما من كنانة الغلام وقال بسم الله رب هذا الغلام
ورماه فوقع السهم في صدغه فمات الغلام ووضع الغلام يده على صدغه فقال الناس آمنا برب هذا الغلام فقيل للملك قد حدث
حين خالفك ثلاثة هذا الغلام ... فقد آمن الناس ... فامر بالاخدود فخددت ... ثم اضرم فيها النار ثم جمع الناس وقال
من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود قال فذلك قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود رواه مسلم قال فجاءت امراة ومعها صبي رضيع فكانها تقاعست ... فقال لها الغلام يا اماه اصبري فانك على
الحق وذكر ابن قتيبة ان الغلام الرضيع كان ابن سبعة اشهر قال الترمذي ويروى ان الغلام خرج في زمن عمر ويده على صدغه
كما وضعها حين قتل وذكر محمد بن اسحق في السيرة ان اسمه عبد الله بن الثامر وان رجلا من اهل نجران حفر خربة في زمن عمر فوجده
حاجبا ... واضعا يده على ضربة في صدغه وفي يده خاتم مكتوب عليه ربي الله عز وجل فكتبوا بذلك الى عمر
فكتب اليهم ان اقروه على حاله فاعيدوا قال السهيلي وبعد قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الاية وقوله ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء خبر ابو داود وذكر ابو جعفر الداودي هذا الحديث بزيادة ذكر
الشهداء والعلماء والمؤذنين قال وهي زيادة غريبة لكن الداودي من اهل الفقه والعلم انتهى قال ابن بشكوال كان اسم
ذلك الملك يوسف ذو نواس وكان بنجران وهو ملك حمير وما حولها قال وكان على دين اليهود
قال المسعودي وكانت هذه الواقعة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وكان اسم الراهب فيمون قاله ابن بشكوال في المثل السائر
الكتب من ذلك ... قال الجوهري ... الاحياء والاموات ... في الاكفان ... الترمذي الحكيم عن ...
ان الاشعريين ابو موسى وابو مالك وابو عامر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فاذا ...
منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ... الارض ... فقال الرجل يا اشعريين ...
ولم يدخل على النبي ... اصحابه ... الله ... وهم ... كذلك اذا اتاهم رجلان
ومعهما قصعة مملوءة خبزا ولحما فاكلوا ما شاءوا ... ثم قال بعضهم لبعض ردوا هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ثم انهم اتوا
فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت اليكم شيئا ... انهم ارسلوا صاحبهم
اليه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري في هذه الاية ... الرزق ...
المؤمنين ... الاسلام الايمان بالله ...
على الباطل ... عبد الله بن مسعود ... النبي قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض
فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل في الارض حاضرا سيحبسه قال الامام النووي حكى لي بعض شيوخنا الكبار
في العلم انه انفلتت له دابة ... الحديث ...
فانفلتت ... هذا الحديث ... هذا الكلام ...
عن الامام ... ابي القاسم ...
... في السموات والارض طوعا وكرها واليه
ترجعون ... الطبراني في معجمه الاوسط ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
والشيطان ... السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون

لله ثلاثا ثم فلتفت الى الوحش فلحقها البغل اذا تتعتع ركبه بغله فيادته فيها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت
في كتب اصحابنا انه يجوز الانتفاع بالدابة في غير ما خلقت له كالبقر للركوب والابل والحمير للحرث وقول ... تحرم ذلك اذا
ان يركبها فقالت انا لم نخلق لذلك متفق عليه والمراد معظم منافعها ولا يلزم منع غيره لذلك وقال الامام احمد ... قال القفال
لا تقبل شهادته لحديث المراة ابى لعنتنا ثم تزوج في صحيح مسلم عن ابى الدرداء ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة
يجب على مالك الدابة علفها وسقيها او رعيها الحسنة القوت فان شبعت العين فان لم يكن فرعي له ارسالها ان علفها
وسقيها الى اول شبعها وريها دون غايتها واذا كانت ترعى لزمه ارسالها لذلك من تقع وترويه بشرط فقد السباع العادية
ووجود الماء فان اكتفت بما من الرعي او العلف نحو سنها فان لم يكفيه الايمان الراعه وان احتاجت الدابة الى السقي
وعنده ما يحتاج اليه لطهارة ثم سقيها وتيمم فان امتنع من العلف اجبره في ماكول على بيع او علف او ذبح وفي غيره على بيع
او علف ... من الهلاك فان لم يفعل فعل الحاكم ما تقتضيه المصلحة فان كان له مال ظاهر بيع في النفقة فان لم تكن
ذلك ففي بيت المال فرع يستحب ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصححاه عن علي بن ربيعة قال
شهدت علي ابن ابي طالب وقد اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله الرحمن الرحيم فلما استوى على ظهرها
قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري وروى الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلعم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر
اسم الله ردفه الشيطان فقال له تغن فان لم يحسن الغنا قال له تمن فلا يزال في امنيته حتى ينزل وعن ابي الدرداء
ان النبي صلعم قال اذا ركبتم الدابة فقولوا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه ليس كمثله شيء سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله اجمعين وعليهم السلام الا قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهري واطعت ربك واحسنت
الى نفسك بارك الله لك وانجح حاجتك وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن ادريس عن ابي النضر الدمشقي عن اسمعيل بن
عياش عن عمرو بن قيس الملائي انه قال اذا ركب الرجل الدابة قالت اللهم اجعله بي رفيقا رحيما فاذا لعنها
قالت على اعصانا لله لعنة الله وفي كامل ابن عدي ... ابن كثير الثقفي انه روى عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي
هريرة ان النبي صلعم قال اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها على العثار فرع يجوز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة
ولا يجوز اذا لم تطق ففي الصحيحين عن اسامة بن زيد ان النبي صلعم اردفه حين دفع من عرفات الى المزدلفة ثم
اردف الفضل بن عباس من المزدلفة الى منى وانه صلعم اردف معاذا على الرحل وامر عبد
الرحمن بن ابي بكر ان يعمر اخته عائشة من التنعيم فاردفها وراءه على راحلته واردف صفية ام المؤمنين
وراءه حين تزوجها بخيبر واذا اردف فصاحب الدابة احق بصدرها ويكون الرديف وراءه الا ان يرضى
صاحبها بتقديمه لاجل البنا وغير ذلك وافاد الحافظ ابن منده ان الذين اردفهم النبي صلعم ثلثة وثلثون نفسا ولم
يذكر فيهم عقبة ابن عامر الجهني ولم يذكر احد من علماء الحديث والسير ان النبي صلعم اردفه وروى الطبراني عن جابر
ان النبي صلعم نهى ان يركب ثلثة على دابة فرع قال اصحابنا ما ليس بماكول من الدواب والطيور ان كان فيه مضرة
محضة يستحب قتله للمحرم وغيره كالفواسق الخمس والذئب والاسد والنمر والنسر والحدأة والبرغوث

والقمل والزنبور

114

والقمل والزنبور والبق والقراد واشباهها فان كان فيه منفعة ومضرة كالفهد والكلب المعلم والعقاب والبازي والصقر
ونحوها فلا يستحب قتلها لما فيها من منفعة الاصطياد ولا يكره لما فيها من الضرر وهو الصيال على حمام الناس والصقر وان لم يكن فيه
نفع ولا ضرر كالخنافس والدود والجعلان والسرطان والبغاثة والرخمة والقطاة والحداة والذباب واشباهها فيكره قتلها ولا يحرم
على ما قطع به الجمهور وحكى الامام وجها شاذا انه يحرم قتل الطيور دون الحشرات لانه يجب الجزاء ... واما دابة الارض المذكورة
في سورة سبا فهي الارضة وقيل سوسة الخشب قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته وسبب ذلك
ان سليمان كان ... الجن بنيانا صرحا فبنوه له فدخله يتخلى فيه بعض الايام واحد من الدهر من الفكر فدخل عليه شاب فقال له
كيف دخلت من غير استيذان فقال انما دخلت باذن قال ومن اذن لك قال رب هذا الصرح فعلم سليمان انه ملك الموت اتى ليقبض روحه
فقال سبحان الله هذا اليوم طلبت فيه الصفا فقال له ... ما انجلى فاستوثق من الاتكا على العصا الا انه كان يجي من قام المسجد على سنة
فسال الله تعالى ان يعمي على الانس والجن موته ... يخلوا ابنيه الشهرين والثلاثة وكانوا يقولون انه يتخشع اي يجتهد ربه فقبض وهو كذلك وكانت الجن
تدعي علم الغيب فلما ... تبين الجن انهم لو كانوا يعلمون الغيب ... وقيل ان ملك الموت اعلمه انه بقي من عمره ساعة فدعى الجن فبنوا الصرح وقام يصلي
متكيا على عصاه فمات وهو متكي عليها وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه فلا ينظر احد منهم اليه في صلواته الا احترق فمر احد منهم فلم يسمع
صوته ثم رجع فلم يسمع له كلاما فنظر فاذا هو قد خر ميتا فعلمت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة وكان عمره
ثلاثا وخمسين سنة ولما اكلت الارضة العصا ... كل سنة شجرة فيقال لها
ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا فيقول لها لاي شيء انت فتقول لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان كانت تنبت لغرس غرست وان كانت
لدوا كتبت فبينما هو ذات يوم اذ راى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروبة قال لاي شيء انت قالت لخراب ملكك فقال ما كان
الله ليخربه وانت حي فنزعها واتخذ منها عصا ... وكان ... فقدروا ... عام ...
ابن ... عن ابن عباس رضي عن النبي صلعم قال كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه راى شجرة نابتة بين يديه
فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شيء انت فتقول لكذا وكذا فان كانت لدوا كتبت وان كانت لغرس غرست فبينما هو يصلي يوما
اذ راى شجرة فقال ما اسمك قالت الخروب فقال لاي شيء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم على الجن
موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب قال فنحتها عصا وتوكا عليها ... فاكلتها الارضة فسقط فوجدوه ميتا حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حولا وكان ابن عباس يقراها ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشكرت الجن الارضة فصارت تاتيها بالماء
حيث كانت ثم قال صحيح الاسناد واما الدابة التي من اشراط الساعة فهي دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل مختلفة
الخلقة تشبه عدة من الحيوانات يتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل تخرج من الحرم
الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ... لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا فتكتب في وجهه مؤمن و
تختم وجه الكافر بالخاتم فينتقش فيه كافر كذا رواه الحاكم في اواخر المستدرك عن ابي هريرة عن النبي صلعم وفيه عن ابي الطفيل
عن ابي سريحة عن النبي صلعم انه قال يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر تخرج في اول خرجة في اقصى اليمن فيفشو ذكرها في البادية
ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكون زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل
ذكرها القرية يعني مكة ثم تكون زمانا فبينما الناس يوما في اعظم المساجد على الله حرمة ... الا وهي في ناحية المسجد
فارفض الناس عنها شتى ويثبت لها عصابة من المؤمنين عرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدات بهم تنفض عن راسها التراب فجلت
من وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها ... حتى ان الرجل

بعوضها بالصلوة فانه يتبين من خلفه فتقول له ان فلانا يصلي فيلتفت اليها فتسمه في وجهه ثم تذهب فيجاور الناس في دورهم ويصطحبون
في اسفارهم ويشتركون في اموالهم يعرف المؤمن الكافر فيقول له يا كافر اقض حقي والمؤمن يقول له يا كافر اقض ويروى ان الطبراني
ان موسى عليه السلام سال ربه ان يريه الدابة التي تكلم الناس فاخرجها الله له من الارض فراى منظرا هاله وافزعه فقال اي رب ردها فردها قال
الدابة اسمها اقصد كذا ذكره محمد بن الحسن المقري في تفسيره انتهى وفي الحديث ان الدابة وطلوع الشمس من المغرب من اول اشراط الساعة
ولم يعين الاول منهما وكذلك الدجال وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها والظاهر ان الدابة التي تخرج واحدة وروي انه
يخرج من كل بلد دابة مما هو مبثوث نوعها في الارض وليست بواحدة فعلى هذا يكون قوله دابة اسم جنس وعن ابن عباس انها الثعبان
الذي كان في بئر الكعبة واختطفه العقاب حين ارادت قريش بناء البيت الحرام وان الطائر حين اختطفه القاه بالحجون فالتقمته
الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج من الصفا قاله محمد بن الحسن المقري وهو غريب فان الرجل من اهل العلم وذلك
حكيناه قوله وقال القرطبي انها فصيل ناقة صالح لما قتلت الناقة هرب فصيلها فانفتح له حجر فدخل فيه وقال الا الابل وهو غريب ايضا وفي الميزان عن
جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض علي بن ابي طالب وكان جابر الجعفي شيعيا يرى الرجعة ان عليا يرجع الى الدنيا قال الامام
ابو حنيفة ما رايت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وقال الامام الشافعي اخبرني سفيان بن عيينة قال كنا
في منزل جابر الجعفي فتكلم بشيء فخشينا ان يقع علينا السقف قلت ومع ذلك روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال
منصور وشيخ وثابت واختلف العلماء في كيفية خلق الدابة اختلافا كثيرا فقيل انها على خلقة الادميين وقيل جمعت
خلق كل الحيوانات فرع ادعى رجل ان ابن جعل على فرس ونعل وحالة لانها في اللغة اسم لما دب على وجه الارض ثم قصرها
العرف على ذوات الاربع والاصح حنثه لان العرف في جميع البلاد كما لو حلف لا يركب ايضا كان عرف
وان كان الله قد سماه دابة ولا حلف لا يأكل لحما فاكل سمكا لم يحنث على الاصح هذا هو المنصوص وقال ابن سريج
الما ذكر الشافعي على عرف اهل مصر فذكر بعضهم واستعمال اللفظ المتابعة فيها لا يستعمل الا في الفرس كالعراق فانه لا يعطي
سواها وقيل انه قال بمصر لعلها لا تحملوا انما الرقيق يدخل في لفظ الدابة الكبيرة والصغيرة والذكر والانثى والسليم والمعيب
وقال المتولي لا يعطى الا ما يمكن ركوبه فرع يكره دوام الركوب على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها لغير حاجة لما روى
ابو داود والبيهقي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم
لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم ويجوز الوقوف على ظهرها
للحاجة كما قلته وروى مسلم وابو داود والنسائي عن ام الحصين الاحمسية قالت حججت مع رسول الله حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا
احدهما اخذ بخطام ناقة النبي والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة وكذلك رواه الامام احمد والحاكم وابن
حبان وصححه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصلية النهي عن ركوب الدواب وهي واقفة محمول على ما
اذا كان بغير غرض صحيح واما الوقوف الطويل في الاغراض الصحيحة فتارة يكون مندوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون واجبا
كوقوف الصفوف في قتال المشركين وقتال كل من يجب قتاله وكذلك الحراسة في الجهاد وانتظار هجوم العدو وهذا كلات غير
وفي حديث ام الحصين دليل على ان المحرم يستظل بالمظال اذ لا بالاتفاق وكذا على ظهور الدواب ورخص فيه اكثر اهل العلم الا ان
مالكا واحمد كرها للمحرم ان يستظل راكبا وروى الامام احمد بن ابن عمر انه راى رجلا قد جعل على رحله عودا وعليه
عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال ابن عمر اضح لمن احرمت له اي ابرز للشمس واما قوله لا تتخذوا ظهور الدواب
منابر فانما اراد ان يستوطن ظهورها لغير ارب في ذلك ولا حاجة وقال ابن ابا شيخ لنا احمد بن العماد الموفق فرع

شديد الحمرة

شديد الحمرة فتضحى للشمس فقلت له يا ابا الفضل ان هذا امر يختلف فيه قلوا اعتدت بالدو سمعا انشا يقول ؛ خضبته كي استطال بلا
اذ القلب يجهى في الشيبة قالوا ؛ نوالسقيا ان كان سعيك باطلا ؛ وباحوناه ان كان يحكينا قصا ؛ واحد ابن المعول هذا بصري
مالكي المذهب معدود من زهاد البصرة وعلمائها واخوه عبد الصمد ابن المعول شاعر ايضا . الدبا بفتح الدال وتخفيف الباء
الموحدة الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة قال الزاجر ؛ كان خرق قرطها المعقوب ؛ على دباة او على يعسوب ؛ وارض مدبية كثيرة
الدبا وفي حديث عائشة قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم الساعة وقد تقدم
الكلام في عموم الجراد وقال في انما لهم اكثر من الدبا الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي
والانثى داجنة والجمع دواجن وقال اهل اللغة داجن البيوت ما الفها من الطير والشاء وغيرهما وقد دجن في بيته اذا لزمه وقال ابن
السكيت شاة داجن وراجن اذا الفت البيوت واستانست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة ككلاب الصيد وقد
انشد عليه الجوهري بيت لبيد قال ابو حاتم كنيته واسمه سماك بن خرشة الانصاري وسابقة ذكره في حرف الالف القرم في الفتيق
وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان ميمونة اخبرته ان داجنة كانت لبعض نساء رسول الله فماتت فقال رسول الله الا اخذتم اهابها فاستمتعتم به
وفي غيره في السنن الاربعة عن عائشة قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كانت في صحيفة فلما مات رسول الله وتشاغلنا
بموته دخل داجن فاكلها وفي حديثها ايضا كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله قر وثبت مكانه فاذا خرج جاء وذهب
وفي الحديث لعن الله من مثل بدوابهم وفي حديث عمران بن الحصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة رسول
الله وفي الحديث لا امن ان يدخل الداجن فياكل العجين يا خاصة ودجين بن ثابت اليربوعي البصري روى عن اسلم مولى عمر بن هشام بن
عروة بن الزبير قال ابن معين ليس بشيء وقال ابو حاتم وابو زرعة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني
ليس بالقوي وقال ابن عدي روى لنا عن ابن معين انه قال الدجين هو جحا قال البخاري دجين بن ثابت سمع منه سلم بن ... وابن
المبارك وروى عنه وكيع وقال عبد الرحمن بن مهدي قال الناس دجين هو جحا حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز فقلنا له انت
مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي فقال انا هو اسلم مولى عمر بن الخطاب قلنا له سمعت من النبي شيئا فقال
انا الشيخ اذا زيد وانقص ولقد سمعت رسول الله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال الحرم والميداني
في الامثال جحا رجل من فزارة وكنيته ابو الغصن وهو من احمق الناس فمن حمقه ان موسى بن عيسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر
الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن قال اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال له موسى
كان ينبغي ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال وما هي قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة
الآن ومن حمقه ايضا انه خرج يوما بغلس في دهليز منزله فتعثر بقتيل فقام فنبر منه فالقاه في بئر هنالك فنذر به ابوه فاخرجه وغيبه ثم خنق كبشا و
القاه في البئر ثم ان اهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا
الى منزله وانزلوه في البئر فلما راى الكبش ناداهم يا هؤلاء اكان لصاحبكم قرون فضحكوا منه ومروا ومن حمقه ايضا ان ابا مسلم الخراساني
صاحب الدعوة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف جحا فيدعوه الي فقال يقطين انا فدعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم
ويقطين فقال جحا يا يقطين ايكما ابو مسلم فضحك ابو مسلم ووضع كمه على فيه ... فقال العجم عجوا عجوا
والدب من السباع والانثى دبة وكنيته ابو جهينة وابو الحلاج وابو سلمة وابو حبيب وابو قتادة وابو اللماس وابو ...
اي ذو ... الادب يحب العزلة فاذا جاء الشتاء دخل وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهواء فاذا جاع يمتص
يديه ورجليه فيندفع عنه بذلك الجوع ويخرج في الربيع اسمن ما يكون وهو مختلف الطباع لانه ياكل ما تاكله السباع وما ترعاه

البهايم وما ياكل الناس وفي طبعه انه اذا كان اوان السفاد خلا كل ذكر بانثاه والذكر ياتي انثاه مضطجعة على الارض وتضع الانثى
جروها قطعة لحم غير متميزة الجوارح فتهرب به من موضع الى موضع خوفا عليه من النمل كما تقدم فتحجره وهي مع ذلك تلحسه حتى تتميز
اعضاوه ويتنفس وفي ولادتها صعوبة وربما انشقت عنه فتلفت الام وزعم بعضهم انها تلده من فيها وانما تلده ناقص الخلق
شوقا للذكر وحرصا على السفاد ولشدة شهوتها تدعو الادمي الى وطيها ومن شان هذا الحيوان انه يسمن في الشتا وتقلب
حركته وتضع الاناث حينيذ واذا اسن فكان لا يخرك منه الا انه يمشي عليها اربعة عشر يوما وبعد ذلك يتدرج في الحركة
والانثى اذا اتعبت دفعت جروها بين يديها فاذا اشتد خوفها عليها اصعدتها الاشجار وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول
التاديب لكنه لا يطيع معلمه الا بعنف وضرب شديد **الحكم** يحرم اكله لانه يتقوى بنابه وقال الامام احمد ان لم يكن له ناب
فلا باس به لان الاصل الاباحة ولم يتحقق وجه التحريم **الامثال** تقدم انهم قالوا احمق من جهيزة وهي انثى الدب واما قولهم الوطا من
هو رجل من العرب كان يتجاهر بذلك وقالوا الوطا من كذا لان التغزل لا يفارق دبر الدابة وقولهم الوطا من راهب هو قول الشاعر
والوطا من راهب يدعي بان النسا عليه حرام **فايدة** قال الامام ابو الفرج بن الجوزي في اخبار الاذكيا هرب رجل من الاسد فوقع
في جب ووقع الاسد خلفه فاذا في الجب دب فقال له الاسد منذ كم انت هنا قال منذ ايام وقد قتلني الجوع فقال له الاسد انا وانت ناكل
هذا الانسان وقد شبعنا فقال له الدب فاذا عاودنا الجوع ما نصنع وانما الراي ان نحلف له انا لا نوذيه ليحتال في خلاصنا وخلاصه
فانه على الحيلة اقدر منا فحلفا له فتشبث حتى وصل بيديه الى الفضا فخلص وخلصهما ومعنى هذا ان العاقل لا يترك الحزم
في كل اموره ولا يتبع شهوته لا سيما اذا علم ان فيها هلاكه بل يبطل العاجل لما يرجو من الاجل وياخذ بالحزم في ذلك وحكى القزويني في عجايب
المخلوقات ان اسدا تبع انسانا فهرب الى شجرة فلما اعتلى بعض اغصانها واذا دب فقطعت نفسه فلما راى الاسد انه تصعد
الشجرة نام تحتها ينتظر نزول الانسان قال فنظر الى الدب فاذا هو يشير باصبعه اليه ان اسكت لئلا يعرف الاسد انه
ههنا قال فتفكر في خبر بين الاسد والدب وكان معه سكين صغيرة فاخرجها وقطع بعض الغصن الذي عليه الدب حتى لم يبق منه الا
اليسير فسقط الدب فتبعه فوثب الاسد عليه فتصارعا فغلب الاسد وانتزع سبعه وكر راجعا وبقي الانسان **الخواص**
نابه يعلق في عنق المصروع وصبيان الصبي يلبسا اسنانه يعلق ولحمه يزيل البرص واذا اشتد عينه البيض فغرزت وعلقت
على عضد الانسان لم يخف السباع وان علقت على ذنب الدابة ابراته ومرارته اذا اكتحل بها نفع العمش وقال الرازي دماغه
اذا جعل ظلمة البصر واذا طلي به للنسا والثعلب انبت الشعر ودمه اذا اكتحل به نفع طلوع الشعر في الجفن واذا اكتحل به
صبور نفعه للجنب واذا دلك البول للجرب منه ما كان في خرز امن كل سوء واذا حشي به موضع الباسور نفعه وان طلي بشحمه
جين وقطر من جلده اذا علقت على الصبي الذي يفزع في نومه زال ذلك عنه وعينه اليمنى اذا جففت وعلقت على الطفل
لم يفزع في نومه **التعبير** الدب في المنام يدل على الشر والنكد والفتنة وربما دلت رويته على المكر والخديعة وعلى المراة
الثقيلة البيت الوحشة المنظر وانه دال على اللهو واللعب والطرب وربما دلت رويته على الاسر والسجن وربما دلت على عدو
احمق لص وقال المحققون من راى انه ركب دبا نال ولاية ان كان لها اهلا والا نال هما وخوفا ثم ينجو وربما
دل على سفر ثم يرجع الى مكانه **الدبا** حمار الوحش قاله في العباب **الدبر** بفتح الدال المهملة وقال السهيلي الدبر
الزنابير واما الدبر بكسر الدال فصغار الجراد قال الاصمعي الدبر لا واحد له من لفظه قال ابو حنيفة واحده دبرة ويجمع الدبر على
الدبور وقال الجزلي اذا لسعت الدبر انسانا يرجع لسعها اليه فان نفعه والا فان انكشفت برجوع القتل ودبر ووقوم
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات اي ما كان يخاف فيتنا القرب فتم قال ابن ابي الدنيا ان اهل النقيران الزناة الاثنين

يعني الخوف

يعني الخوف وقال ايضا الزنابير دبر كما قاله السهيلي ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصاري حمي الدبر وذلك ان المشركين لما قتلوه ارادوا
ان يمثلوا به فحماه الله بالدبر وقد دعوا ... احد المسلمين وقتلوه وكان قد عاهد الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فحماه الله
منهم بعد موته وفي الاداب الغريبة روى ابو نعيم الحاكم عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك وهو من رجال الجماعة قال غزونا مع امير من
خراسان ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه عن ذلك فابى فخرج ذات يوم لقضاء حاجته فابطا فارسلنا نطلبه
فرجع الينا الرسول فقال ادركوا صاحبكم فذهبنا اليه فاذا هو قد قعد يبول فخرج عليه عنق من الدبر فتركت مفاصله
مفصلا مفصلا فاخرجنا عظامه ... وانما ننتفع عليها فاخرجناها وهي ترد مفاصله وفي الحديث لتتبعن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع
حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه وماوى النحل وقال القاضي ان ... عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث عليهم السلام
الدبر الزنابير وهي صغيرة فمنها ما يكون في الشجر ... وهي النحل سميت بذلك
لتدبيرها في عمل العسل **الدباسي** بضم الدال ذكر المهملة ذكره الجوهري وقال الطاير الصغير المنسوب الى دبس الرطب
لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وقال القاضي من الطير ... الدباسي من الطير الذي في لونه غبرة بين السواد
والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة لكن افخرها المصري ولونه ادكن وقيل هو ذكر
اليمام قال الجاحظ قال صاحب منطق الطير يقال للحمام الوحشي من القماري والفواخت وما اشبه ذلك دباسي ويقال هو الهديل
اذا صاح فاذا طرب غرد وتغرد او الترجيع يكون ايضا للاناث واصله من الطير وبعضهم يزعم ان الهديل
من اسماء الحمام الذكر وقال التاجر كمثل حمام كرايم جماعة يدعو ابقار الطريق هديلا وسياتي ذكر الهديل في باب الها
ان شاء الله تعالى وروى الامام احمد والطبراني عن يحيى بن عمارة عن جده منه قال خرجت الى الاسواق فاخذت دبسيين وامهما
فرفعتهما وانا اريد ان اذبحهما فدخل علي ابي فاخذ منهما فارسلهما وقال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة المنورة
الصحيح ابن الخطل واصل الوحوش والاسواق سيانه ذكره النهاية في باب النون انتهى وفي الموطا عن عبد الله بن ابي بكر
طلحة الانصاري انه كان يصلي في حايط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة وهو في صلوته
فلم يدر كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة فضعه حيث شئت قال مالك وعن عبد الله بن ابي بكر
ان رجلا كان يصلي في حايط له بالقف من زمن الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما راى من ثمرها
ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو خليفة فذكر له ذلك
قال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه عثمان بخمسين الفا فسمي ذلك الحايط الخمسين انتهى واحيا ابو زيد الدنيوري وكان
من عمر لا يعجبه شي من مال الا خرج عنه لله وكان ابن عمر رضي الله عنهما يعرف ذلك منه فربما لزم احدهم المسجد فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة
المحسنة اعتقه فيقول له اصحابه انهم يخدعونك فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له وكان له غلام يبلغني الفا فقال الخاف رضي الله عنه
وذاهم بتمامه وكان هو الطالب له فقال للخادم اذهب فانت حر لوجه الله وقال ابو سعيد الخدري ما نشاهد الا ودعا لنا به
الدنيا الا انتهى وانما تبت لي ان اعتق الف نفس واكثر من ذلك ومناقبه وفضايله لا تحصى قال حجة الاسلام الغزالي كانوا يفعلون
ذلك قطعا لمادة الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلوة وهذا هو الدوا القاطع لمادة العلة فلا ينفع غيره وقد طبع
الدبسي ان لا يقيم فوق وجه الارض في الشتا لم ير شي وفي الصيف له مصيف ولا يعرف له وكر **الحكم** حلال **الامثال**
البيهقي من حديث ابن عباس انه قال كل الخفاش والدبسي والقمري والقطا والحجل اذا قتله المحرم شاة **الخواص**
قال صاحب المنهاج في الطب افضل الطير البري والعصفور الحمر والسماني ثم الحجل والدراج وفراخ الحمام والورشان

وهو طائر يأوي الدنيا سامره وهو دود الاثل من الجراد وهو في المنام كالتمساح وسيأتي الكلام عليهما في باب التاء المهملة ان شاء الله تعالى

الدجاج مثلث الدال حكاه ابن معين الدمشقي وابن مالك وغيرهما الواحدة دجاجة للذكر والانثى سواء والهاء دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة وقال
سيبويه سميت الدجاجة دجاجة لاقبالها وادبارها من دج القوم يدجون دجا ودججا اذا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو وقيل هو ان يقبلوا
ويدبروا وقال الاصمعي الدجاجة بالفتح الواحدة من الدجاج وبالكسر الكبة من الغزل يقال للكبة من الغزل دجاجة بفتح الدال ايضا قاله الكلا
ابن سيده وفي شرح الفصيح وكنية الدجاجة ام الوليد وام حفصة وام جعفر وام عقبة وام احدى وعشرين وام نوف وام نافع واذا هرمت
الدجاجة لم يكن لبيضها مح واذا كانت كذلك لم يخلق منها فرخ ومن عجيب امرها انها يمر بها سائر السباع فلا تخشى منها فاذا رأت
ابن آوى وهي على سطح او جدار او شجرة رمت بنفسها اليه وقد وصف الدجاجة بعض الاطباء بقوة النوم ويقال ان نومها استغراق
انما هو مقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها تفعل ذلك من شدة الحس واكثر ما عندها من الحيلة انها لا تنام على الارض
بل تقع على رف او جذع او جدار او ما قارب ذلك فاذا غربت الشمس فزعت الى ذلك العادة وبادرت اليه والفروج يخرج من البيضة
كاسبا كاسيا ظريفا مقبولا سريع الحركة يدعى فيجيب ثم كلما مرت عليه الايام حمق ونقص حسنه وكنفس وزاد قبحه فلا يزال كذلك حتى يبلغ
من جميع ما كان فيه الحسن ويصير الفروج لا يصلح الا للذبح او الصياح او البيض والدجاج مشترك الطبيعة ياكل اللحم والذباب وذلك
من طباع الجوارح وياكل الحب والبقل وغير ذلك من طباع بهائم الطير ويعرف الذكر من الدجاجة وهو في البيضة اذا كان مستطيلة محدودة الاطراف
فهي مخرج الذكور والفرخ يخرج من البيض تارة بالحضن وتارة بان يدفن بالزبل ونحوه ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاج
يبيض في جميع السنة الا في شهرين منها شتويين ويتم خلق البيض في عشرة ايام وتكون البيضة عند خروجها لينة القشر فاذا اصابها
الهواء يبست وهي تشتمل على بياض وصفرة بينهما قشر رقيق يمنع العين ويعلوه قشر صلب والبياض يختلط بالصفرة منشأ يعتريها
وهي بمنزلة المخ والصفرة وطوبتها سلسة ناعمة الشرب يدوم فيجد من الفرخ مادة يتغذى بها من سرته والذي يتكون منه الفرخ
البياض وعن الفرخ تم وما غذاه يحصل راسه ثم جاء البياض فهي على واحدة في جلدة الفرخ ويتجاوز الصفرة قشرا واحدا فيه
يتغذى منها كما يتغذى الجنين من سرته من دم الحيض وربما وجدت في البيضة عينين اصفرين فاذا احتضنت هذه البيضة خرج منها
فرخان ويتوشش بعد ذلك واعزف البيوض الطعم ذوات الصفرة والملحة ما كان من دجاج لا ديك لهم وهذا النوع من البيض
لا يتولد لهم منه حيوان ولا صاحبا بياض في نقصان القمر على الاكثر لان البيض من الاستهلال الى الابدار يمتلي وبعد يكون
والنقصان من الابدار الى المحاق ويعرف الفرخ الذكور من الانثى بانه يعلق منقاره فان تحرك فهو ذكر وان سكن فانثى وقد وصفه بعض الشعراء
باوصاف مختلفة منها قول ابي الفرج الاصبهاني في ابيات منها ٭ فيها بدائع صنعة ولطايف ٭ الفن بالتقدير والتفليق ٭
خلطان ما بيان ما اختلطا ٭ شكلا ومختلف المزاج رقيق ٭ روى ابن ماجه من حديث ابي هريرة ان النبي امر الاغنياء
باتخاذ الغنم وامر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج ياذن الله بهلاك الفقراء في اسناده علي بن عروة
الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد اللطيف البغدادي انما امر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ
الدجاج لانه امر كل قوم بحسب مقدرتهم وما تصل اليه قوتهم والحكمة في ذلك ان لا يقعد الناس عن الكسب والتكا
وعمارة الدنيا وان لا يدعوا التسبب فان ذلك يوجب التعفف والقناعة وربما ادى الى الغنا والثروة وترك
ذلك والاعراض عنه يوجب الحاجة والمسئلة للناس والتكفف منهم وذلك مذموم شرعا واما قوله عند اتخاذ
الاغنياء ياذن الله بهلاك الفقراء يعني ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم
تعطل سببهم وهلكوا وفي هلاك الفقراء هلاك البلاد وفي اواخر البخاري وغيره ان النبي قال ذلك الكلمة من الحق يخطفها

١١٧

طير يقرقرها في اذن وليه كقر قرة الدجاجة ذكر الامام العلامة ابو الفرج بن الجوزي في الاذكياء عن احمد بن طولون صاحب مصر انه جلس
يوما في منزلة ليأكل مع ندمائه فرأى سائلا وعليه ثوب خلق فوضع بيده في رغيف ودجاجة وقطعة لحم وقال ولوح واعطى
الغلمان بناول له فاخذه ذلك الغلام وذهب به الى السائل ورجع فذكر انه لا هش له ولا بش فقال ابن طولون للغلام علي به
فاحضره بين يديه فاستنطقه باحسن الجواب ولم يضطرب من هيبته فقال له احضر في الكتب التي معك واصدقني
عمن بعث بك فقد صح عندي انك صاحب خبر وانك جاسوس فانكر فلما رأى ذلك اقر انه لغيره فقال بعض من حضر هذا والله الحسن فقال
احمد ما هو بسحر ولكنه قياس صحيح وفراسة وذلك اني لما رأيت سوء حاله وجهت اليه بطعام يشره اليه الشبعان فاهش
ولا بش ولا مد يده اليه فاحضرته فلقاني بقوة جاش وجواب حاضر فلما رأيت رثاثة حاله وقوة جأشه وسرعة جوابه علمت انه صاحب خبر
وقال ابن خلكان في ترجمته كان ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ملكا عادلا شجاعا متواضعا حسن
السيرة يباشر الامور بنفسه ويحب اهل العلم كريما يباشر امورها بنفسه العام كثير الصدقة نقل انه قال له وكيله يوما ان المرأة تاتيني وعليها الازار والبرقع وفي يدها
الخاتم الذهب فتطلب مني فاعطيها فقال لمن مد يده اليك فاعطيه وكان يحفظ القرآن ويرزق حسن الصوت وكان مع ذلك طايش السيف
قيل احصي من قتله صبرا ومن مات في حبسه فكان ثمانية عشر الفا توفي سنة سبعين ومائتين وتولى الامر وقال ان طولون تبنا
ولم يكن ابنه وروي انه رجلا كان من طلبة القراءة على قبره فرآه في ليلة في المنام فقال له احب منك ان تقرأ علي فقال لم وقال لانه
ما مرت بي آية الا قرعت بها وقيل لي اما سمعت هذه انتهى وروى الحافظ بن عساكر في تاريخه عن سليمان ابي عبيد
الملك كان نهما في الاكل قال وقد نقل عنه اشياء غريبة من ذلك انه استطبخ في بعض الايام باربعين دجاجة مشوية واربعين بيضة
واربع وثمانين كلوة بشحمها وثمانين جردقة ثم الاربع الثاني السابط العام ومنها انه دخل ذات يوم بستانا له وكان قد امر قيمه ان يجني
ثماره ويشطب لو كان معه اصحابه فاكل القوم حتى اكتفوا واستمر هو يأكل فاكل اكلا ذريعا ثم استدعى بخروف مشوي فاكله فاكل سبع مائة
رمانة وخروفا وست دجاجات وبعد فاكهة الطائف فاكل سبع مائة
ثم استدعى بمكوك زبيب طايفي فاكله ورجع وقيل انه كان له بستان فيه رجل ليحفظه ودفع له فيه
من المال فاستوفى ذلك فدخل البستان لينظر وجعل يأكل من ثماره ثم ادخله خانه فاقبل الخادم من احل المال فاكان ذلك
قيل ان يدخل امير المؤمنين وقيل كان سببا مرضه انه اكل اربع مائة بيضة وثمان مائة جبن واربع مائة كلوة بشحمها وعشرين دجاجة
بعد داينهم فتوفي من الحمى بسكره وكان موته بالتخمة **فائدة** ذكر بعض العلماء انه من الاكل كثيرا وخاف على نفسه من التخمة فليمسح يده
على بطنه وليقل الليلة ليلة عيدي ورضي اسه عن سيدي ابي عبد الله يفعل ذلك ثلاثا فانه لا يضره الاكل وهو عجيب **حكى**
ابن خلكان ايضا في ترجمته عن عدي ان رجلا من الاولين كان يأكل وبين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فرده خائبا وكان الرجل مترفا
فوقع بينه وبين زوجته فرقة ذهبت حاله وتزوجت امرأته فبينما الزوج الثاني ياكل وبين يديه دجاجة مشوية اذ جاءه سائل
فقالت امرأته ناولي الدجاجة هذا ولقه ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرت زوجها الثاني بامره فقال انا والله ذلك
المسكين حولني الله نعمته واهله لقلة شكره وعنه ايضا قال الضيف سفر على ناقة فاصيبت يدخينا اعرابي فنزلت فقالت به الخبا
ما اشغلك ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا اذ الفطال الرابعة ثم قامت الى بر فطحنته ثم عجنته وخبزته ثم قعدت تأكل
ثم الى اذيا وجاء زوجها ومعه لبن فسلم ثم قال من الرجل الضيف فقال الحلاو سهلا حياك الله وملا قصبا من لبن وسقاني ثم قال
ما اراك اكلت شيئا وما اراها اطعمتك فقلت لا والله فدخل عليها مغضبا وقال ويلك اكلت وتركت الضيف قالت وما اصنع
به المحمل طعامي ودار بينهما الكلام فضربها فشجها ثم اخذ شفرة وخرج الى ناقتي فنحرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا

والله لا يبيت ضيفي جائعا ثم جمع حطبا وأجج نارا وأقبل يشوي ويطعمني ويأكل ويلقي اليها ويقول كلي لا اطعمك الله حتى اذا اصبح تركني
ومضى فقعدت مغموما فلما تعالى النهار اقبل ومعه بعير ما ايام الناظر من النظر اليه فقال هذا مكان ناقتك ثم زودني
من ذلك اللحم وما حضره وخرجت من عنده فضمني الليل الحجيج الى خباء اعرابي فسلمت فرد صاحبه علي السلام وقال من
الرجل قلت ضيف قال مرحبا بك حياك الله وعافاك ثم عمد الى بر فطحنه ثم عجنه وخبزه ثم ورد ذلك بالزيت
واللبن ووضعه بين يدي ومعه دجاجة مشوية وقال كل واعذر فلم البث ان اقبل اعرابي كريه المنظر فسلم فرددت
عليه السلام فقال من الرجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله فقال اين طعامي فقالت اطعمته
الضيف فقال اتطعمين طعامي الاضياف ثم تكالما فضربها فشجها فجعلت اضحك فخرج الي وقال ما يضحكك فاخبرته
بقصة الرجل والمرأة التي نزلت عندهما قبله فاقبل علي وقال ان هذه المرأة التي هي عندي اخت ذلك الرجل وتلك المرأة
التي عنده اختي فقال فبت ليلتي متعجبا وانصرفت **الحكم** يحل اكل الدجاج لانه من الطيبات لما روى الشيخان والترمذي
والنسائي عن زهدم بن مضرب الجرمي قال كنا عند ابي موسى الاشعري فدعا بمائدة عليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبيه
بالموالي فقال هلم فتلكأ فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل منه وفي لفظ يأكل دجاجة وهذا الرجل ما انكر الاكل الا لانه رآها تأكل
العذرة فقذرها ويحتمل ان يكون ذلك لانه التبس الحكم عليه ولم يكن عنده دليل فتوقف حتى يعلم حكمها وقد جاء النهي عن
لبن الجلالة وبيضها ولحمها وفي الميزان والكامل في ترجمة عبد الله بن عبد الله ... عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يأكل دجاجة امر بها فربطت اياما ثم يأكلها بعد ذلك وفي فتاوى القاضي حسين لو قال الرجل لامرأته ان لم تبيعي هذه الدجاجة
فانت طالق فقتلتها ... طلقت لتعذر البيع ... بحيث لو ذبحت لم تحل ... البيع ووقع الطلاق
والانفصال اليأس **فرع** لا يجوز بيع بيض دجاجة بدجاجة فيها بيض كالاعتياض ... الحنطة بدقيقها
والسمسم بكسبه وما اشبهه لانه يحرم ... الربا باصل المشتمل عليه **فرع** البيض التي في جوف الطائر الميت فيها ثلاثة
اوجه حكاها الماوردي ... اصحها وهو قول ابن القطان وابي الفياض وبه قطع الجمهور ان تصلبت فطاهرة والا
فنجسة والثاني طاهرة مطلقا وهو قول ابي حنيفة لتميزها ... والثالث نجسة مطلقا قال لانها
قبل الانفصال جزء من الطائر وحكاه المتولي عن نص الشافعي وهو نقل غريب ... ضعيف قاله صاحب البحر والجرجاني
ونصت هذه البيضة حتى صارت فرخا كان الفرخ طاهرا على الاصح كسائر الحيوان ولا خلاف ان ظاهر البيضة نجس
واما البيضة الخارجة من الحيوان ... فالحكم بنجاسة ظاهرها ... وجهان حكاهما الماوردي والروياني والبغوي
وغيرهم بناء على الوجهين في نجاسة رطوبة فرج المرأة قال في المهذب ان المنصوص نجاسة رطوبة الفرج وقال الماوردي ان
الشافعي نص في بعض كتبه على طهارتها ... التهذيب عن ابن سريج ... الخلاف فيها قولان لا وجهان قال النووي
ورطوبة الفرج طاهرة ... الفرج من امرأة او بهيمة وهو الاصح واذا فرعنا على نجاسة رطوبة الفرج فنقل النووي في شرح
المهذب عن فتاوى ابن الصباغ ... انه لا يجب غسل ... وقال في آخر باب الآنية من الشرح المذكور ان فيه
وجهين حكاهما الماوردي والروياني وحكاهما الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ... في الكافي ... ان الماء لا
ينجس بوقوعه فيه ... انه لا يكون ... واما اذا انفصل الولد
حيا ... فطاهر بلا خلاف ويجب غسل ظاهره بلا خلاف واما البلل الخارج مع الولد ... كل جزء
الرافعي في الشرح الصغير والنووي في شرح المهذب وقال الامام لا شك في ... والرطوبة ...

والعرق كما قال في شرح المهذب وغيره واما الرطوبة الخارجة من باطن الفرج فانها نجسة كما تقدم وانما ... طهارة ذكر المجامع
ونحوه على ذلك لانها لا تنقطع بخروجها قاله في الكفاية والفرق بين رطوبة فرج المرأة ورطوبة باطن الذكر لانها ... لا تنفصل ...
ولا ما يخرج من رطوبات البدن ولا حكم لها وسيأتي الكلام على الجلالة من الدجاج وغيره في باب السين المهملة في حكم السخلة ان شاء الله
الامثال قالوا اعطف من ام احد وعشرين وهي الدجاجة كما تقدم **الخواص** لحم الدجاج معتدل ... من المذهب
واكل لحم الفتي من الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت لكنه يضر بالمرتاضين ... ان يتناول بعده ...
وهو يولد غذاء معتدلا لا يوافق من الامزجة المعتدلة ومن الاسنان الفتيان ومن الازمان الربيع واعلم ان الدجاج ...
الغذاء ... حارة ... الى الصفرا ولا باردة مولدة للبلغم ولا اعلم ... الاطباء الاخيار على ...
... القائلين بذلك ... بالخاصية ... ولونها يزيد في الدماغ والعقل
من الغذاء ... قبل ان ... وما ... الى اليبس وقال ... باردة رطبة
... حارة ... الكباد ... يزيد في الباه ... ويسرع الهضم ويدفع ضرره بالا
... وهو ... اعلم ان ... البيض للانسان بيض الدجاج ... التي لم ...
... كثيرة ... والنيمرشت ... كثيرا والمسلوق ...
الطبع والساذج ينفع من حرارة المعدة والنافذ ... وبيض ... ما ... الماء وقلاه ...
ودفع ... الدجاجة ... على ... الدجاجة ...
... ويذهب ... يزيد في الباه ... الشهوة وقال ... المداومة على اكل لحم الدجاج ...
البواسير والنقرس وهذا ... الاطباء ... الدجاج ... اذا
شد ... واذا علق على ... الباه ... واذا ... تحت راس الصبي ... لا يفزع
من نومه ... الدجاجة السوداء ... تحت ... واذا ... بمرارة الدجاجة السوداء
جامع الرجل ... الدجاجة السوداء ... حديد تحت فراش رجل ...
... الدجاجة السوداء ... الباه ... دجاجة ... السوداء الشديدة
السواد ... والاسود ... **تعبير** ...
حرز ... وهو ... وسبعين باذن الله ... دجاجة ... الطيلسان ...
الاخرى ... البيضة ... المرأة ... الرجل ... الاخرى ... **حرز** آخر
لحل المعقود ... ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات
الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ... المعوذتين ... والاخلاص ... من ...
... الاخرى ... اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ... الجبال ...
... فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر ... كالطود العظيم ... الماء ...
... من ... على الله ... فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شيء قدرا ... اسم الرجل والمرأة ... اللهم اني اسألك ان تجمع بين ... وبين ...

فلانه يعني هذه الاسما والآيات التي علي كل من تدبيرها اشرافيا اذ دنا في اصوات البلد اي التسبيد نا ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم في في في التعبير الدجاج في المنام فنا ذلك لانه مهينات فالرقادة ذات فنا له واصالة ورتبة الدجاجة
امراة دنية الاصل او خادمة وفرخها ولدونا وربما دل الدجاجة شر ونكما او موت وكذلك الفروخ وربما دل دخولهم علي
السليم اتواديرش يحتاج اليهم وربما دل دخولهم علي زوال الهموم والانكار وعلي الافراح والتظاهر بالرفاهية والنعم
والفروخ ولد او ملبوس صحيح او فرح لمن هو في شدة وربما كانت الدجاجة في المنام تدل علي نهاية امراة رعنا حمقا ذات
جمال او سرية او خدام فمن راي كانه ذبح دجاجة افتض جارية ومن صاد فها نال رزقا بيرها لا تعبا من الهم ومن راي الدجاج
او الفراريج بيا قوته من مكان الي مكان فانهم سبي ومن راي الدجاج والطواويس تقدد في منزله فانه صاحبه مجوس ورثى الدجاج
بال البيض في المنام بعبر بالنسا لقوله تعالي كانهن بيض مكنون والبيضة الواحدة اذا رآها بيده فان كانت زوجته حاملا فانها
تضع له بنتا وان كان اعزب تزوج ومن راي البيض يخرج من مكان الي مكان كانت فرارا لزنا نسبه الي ذلك المكان ومن راي البيض
بيا وهو يا كله فانه يا كل ما لا حراما والمطبوخ رزق حلال يتعب ومن قشر بيضة فاكل بياضها ورمي صفارها فانه نباش القبور
ويا خذ اكفان لما روي عن ابن سيرين انه اتاه رجل فقال رايت كاني اقشر بيضة وارمي صفارها واكل بياضها فقال ابن سيرين
انت نباش يقبل الم عن ابن اخذت فقال البيضة بمنزلة القبر والصفار الجسد والبياض الكفن بلحق الميت وبالله من الكفن
وحكي ان امراة اتت ابن سيرين فقالت رايت كاني اضع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج فقال ابن سيرين ويلك اتقي الله فانك
امراة توفقين بين الرجال والنساء فيا لاتجر الله فقالت العقبا انه تدينا لمراة ما اجمل من ابن اخذت ذلك فقال المعبر لقوله تعالي في النساء بهن
بيض مكنون وقالت في تشبيه المنافقين بالخشب كانهم خشب مسندة فالبيض هم النسا والخشب هم المنافقون
والفراريج هم الاولاد الزنا واذا رايت الحامل كانها اعطت بيضا فهو تقريب فانها تلد بنتا ولو راي الدجاج اولادا وزنا والله اعلم الدجاجة الحبشية
هو نوع ما تقدم قال الشافعي بحرم علي المحرم دجاج الحبش لانه وحشي يمتنع بالطيران وانكان ياوي البيوت فان القاضي حسين
الدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج ويسمي بالعراق الدجاجة السندية فانا الحقها الزمه الجزاء وقال الطاعن الاجزاء في دجاج الحبش علي المحرم
لا استيناسه وكذلك كل ما يتانس من الوحش عند الشافعي فيه اختلافا فاما الاهلي والدجاج جنسه هو الدجاج البري وهو في الشكل اللون
من الدجاج يكون في الغالب سواحل البحر وهو كثير ببلاد النوبة بارض مواضع الطرفا وبيض فيها قال الجاحظ وتمرح الرخمة وكذلك
فراخ الكلاديس ما البطاليس الذي كبسه كاسية فالفط المحمص ساقيها كفراخ الدجاج الاهلي حتي قال لمالقرنين وياتي في باب العين
المعجمة انشا الله الدخاس كنحاس دويبة تغيب في التراب والجمع الدخاخيس الدح طاير صغير في حد اليمام من طيرا لمالس بين الحبس
اللحم وهو كثير بالاسكندرية ومانشا بهها من بلاد السواحل الدحرج بضم الدال المهملة قال ابن سيده الدخ بضم الدال
تشديد الخا ضرب من السمك وهو اللطيف قال ابن سيده ايضا الدخل بتشديد الخا ايضا طاير صغير الجمع الدخاخيل
وهو اغبر يسقط علي روس التمر والنخل واحدته دخلة الدراج كنيته ابو الحلاج وابو خطار وابو حضيم وسياتي في باب الضاد
المعجمة واحدته دراجة وهو طاير مبارك كثير النتاج مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم النعم وصوته منقطع علي هذه الكلمات
وتطيب نفسه علي الهوا الصافي وهبوب الشمال ويسو حاله بهبوب الجنوب حتي انه لا يقدر علي الطيران وهو طاير
اسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر علي خلقة القطا الا انه الطف منه والدراج اسم يطلق علي الذكر والانثي حتي
تقول الحيقطان فيختص بالذكر وارض مدرجة اي ذات دراج كما قالوا ارض محيهة وقال سيبويه واحد الدراج دجيج والدراج
ذكر الدراج وقال ابن سيده الدراج طاير شبيه بالحيقطان وهو من طير العراق قال ابو دريد احسبه مولدا وهو

الدراج

الدرهم مثل الرطبة واما الجاحظ فانه جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحه كما يجمع الحمام ومن شانه انه لا يجيل بيضه في موضع واحد
بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه ولانه لا ياوي البيوت وانما يفعل ذلك في البساتين قال ابو الطيب المامون في يصفه راجيه
ند بها بدا لنا حسن بديع * كنا مثل الربيع بل هي احسن * في ردا من حلتا روابس * ونقيص من ياسمين وسوسن * قال الجاحظ عوث الخلق
الدراج لا يبيض بل بيضه وانما يطلم الحم الله وحكمه الحل لانه من الحمام او القطا وهما حلالان الامثال قالوا اتطلب الدراج
من عين الاسد يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده الخواص قال الرئيس محمد ابن سينا لحمه افضل من الفواخت واصلح اللطف
ما كله يزيد في الدماغ والفهم والمني قال الحكيم يوحنا لحمه رطب ومرارته اذا قطرت في الاذن ثلث قطرات يسكن وجعها
باذن الله تعالي التعبير الدراج في المنام مال او رجل او امراة او مملوك من ملكه دراجة منه فانه يملك مالا او سرية او يتزوج امرأة
الدراج بفتح الدال المهملة وسكون الراء عليه لانه يدرج لما كل قال ابن سيدة فائدة الحجة استدرج الله العبد انه كلما
جدد خطيئة جدد الله له نعمة وانساه الاستغفار وان يا خذه قليلا قليلا ولا يباغته وروي الامام احمد في الزهد
عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد من الدنيا علي معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلي فلما نسوا
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال ابن عطية وروي
عن بعض العلماء انه قال رحم الله امرا تدبر هذه الاية حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة قال محمد ابن النضر الحارثي امهل الله
هذه القوم عشرين سنة وقال الحسن والله ما احد من الناس بسط الله له في الدنيا فلم يخف ان يكون قد مكر به فيها الا كان قد نقص
علمه وعجز رايه اخبرنا القاسم او حي الي موسي اذا رايت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت
الغنا مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته الدحرج قال القزويني انه دويبة صغير قشرة مجرح وسواد فيه الانهار
من اكلها انقرضت شانته وسد بوله والمم بعده ودوري قضيبه ومثانته ويعرض له اختلاط في عقله وحكمها التحريم لتحريمها
بالبدن والعقل الدرياب طاير يكسب من الشقواني والغراب ودون الشبين في لونه وهو كما قال ارسطاطاليس في النعوت
انه طاير يحب الانس ويقبل التاديب والترهيب وفي صغره وقرقرته عجايب وذلك انه ربما افصح بالاصوات وقرقر كالقمري وربما
حمحم كالفرس وصفر كالبلبل وعمله من النبيذ الفاكهة واللحم وغير ذلك وربما لقر الفاخرة والانحجار والمتشر الذي فيه صغرة
الطاير المشير عند الناس بابو زريق فانه علي الشكل الذي ذكره وسياتي انه العقيق ايضا وسياتي ان شا الله تعالي
الدرص بكسر الدال ولد القنفذ الارنب واليربوع والفارة والهرة والذئب ونحوها والجمع ادراص وادرص قال التبيلي
في الشريف والاعلام العرب تقول للاحمق ابو ادراص لعبه بالادراص وهو جمع درص وكذا الكلبة وولد الهرة ونحوه قال ابن الكلبي
اليربوع ام ادراص قال الطفيل * فما ام ادراص بارض مظلة * باغدر من قيس اذا الليل اظلما الدرة اليمنف
المتقدمة في باب الباء حكي الشيخ كمال الدين جعفر الادفوي في كتاب الطالع السعيد في ترجمة محمد ابن محمد النصيبي النوحي الفاضل الكامل
الاديب انه اخبر انه حضر مرة عند عز الدين البغدادي الحاجب بقوص وكان له مجلس يجتمع فيه الروسا والفضلا والادبا
فحضر الشيخ علي الجريري وحكي انه راي درة تقرا سورة يس فقال النوحي وكان ثم انا ابغي سورة السجدة فلما ارسل الي علي
الصعيد وبقول وصولك سواريه والطاعات قوادي الدساسر بفتح الدال المهملة صاب شديد تحت التراب انه ساس اي
تدفن وتلبيه تحت الارض سياتي الدمشوفة بفتح الدال دويبة كالخنفسا وربما قيل لذلك الطاير القصير فيها
انا في المحكم دعموص بضم الدال دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص كبرغوث وبراغيث قال السهيلي الدعموص حركة
صغيرة تكون في الماء ودعيس اسم رجل يابي ذكره في الامثال يقال هذا دعيص هذا الامر اي عالم به انتهي ورسلم

عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا
قال نعم صغارهم دعاميص الجنة اي لا يفارقون من بيت بل يلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بثوبه او بيده كما اخذ انا بصنفة ثوبك هذا
فلا يتناهى حتى يدخله الله واباه الجنة وفي الحديث ان رجلا زنا فمسخه الله دعموصا وقال بعضهم الدعموص هو الآذن على الملك
المتصرف بين يديه قال امية بن ابي الصلت دعموص ابواب الملوك وجائب للخرق فاتح قال الجاحظ ان اكبر الناموس ما ربما يبعث
يتولد من الماء الراكد واذا كبر صار فراشا ولعل هذا هو نوعه من جعل الجراد جرادا والدعموص هو من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء امره
الا في الماء ثم بعد ذلك يتحول بعوضا وناموسا. **الحكم** في فتاوي القاضي حسين انه دود الماء الراكد او ذباب تخرج منه فلا
ذلك طهور ولا يجوز منه الوضوء ويعلم بانه ليس بحيوان بل جسم منعقد من بخار ويسقط في الماء وفيه الوجه وهو انه مسموح
فيه ابن شرب الدعاميص مع الماء لانها تتعفن ويحتمل ان يكون منها شيء فان دود الخل والفاكهة يعطى حكم ما تولد منه فيجوز
يجوز اكله منفردا كما هو وجه في المذهب موجها بانه يشبهه طعما وطبعا والظاهر ان هذا لا يوافق عليه والمشهور خلافه فانه
نقيس او نحكم ان الدعموص يحرم اكله لاستقذاره لانه من الحشرات. **الامثال** قالوا اهدى من دعيميص الرمل وهو عبد اسود كان
داهية خريتا لم يدخل بلاد وبار غيره فقام في الموسم وقال من يعطيني تسعا وتسعين بكرة هجانا وادما اهده الى وبار فقال رجل من مهرة
انا اعطيكها فسار وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك هو ومن معه
في تلك الرمال وفي ذلك يقول الفرزدق ... **الدغفل** كجعفر ولد الفيل وذكره الثعالبي ايضا وكان دغفل
بن حنظلة النسابة احد بني شيبان وروي عن الحسن البصري شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه لم
يصحبه ولم يسمع وانما روى عنه احمد بن حنبل وروي عن الحسن انه قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فولي عليهم ملك فمرض فقالوا
ان شفاه الله لنزيدن في الصوم عشرا ثم ولي عليهم ملك بعده فمرض فنذر ان شفي من مرضه لا ياكل اللحم ويزيد في الصوم ثمانية
ايام ثم ولي عليهم ملك بعده فقال ما ندع هذه الايام الا نتمها خمسين ونجعلها في الربيع ففعل ذلك قال البخاري
لا يتابع دغفل على ذلك ولا يعرف للحسن سماع منه وقال ابن سيرين كان دغفل رجلا عالما ولكن اغلب عليه النسب ارسل اليه معاوية
يسأله عن انساب العرب وعن النجوم وعن العربية وعن قريش فاخبره فاذا هو رجل عالم فقال له من اين حفظت هذا
يا دغفل فقال بلسان سؤول وقلب عقول فانه لا يعلم ... **الدغناش** طاير صغير من انواع العصفور محطط الظهر
بحمرة مطوق بالسواد والبياض وهو سريع الطبع شديد النفار يوجد كثيرا بساحل البحر الملح وغيره وحكمه حل الاكل من
انواع العصفور. **الدقيش** بضم الدال وفتح القاف طاير صغير اصغر من العصفور تسميه العامة الدقناش وحكمه كالذي قبله
ولعله هو ولكن تلاعبوا بحروفه تارة كذا وتارة كذا وفي الصحاح قيل لابي الدقيش ما الدقيش قال لا ادري انما هي
نسمها يسمى بها. **الدلدل** عظم القنافذ والدلدلة الاضطراب وتدلدل السحاب اي تحرك بعضه في بعض ...
... في حديث ابي زيد الاسدي ... فقال ... يا اهل الحكام هذا الدلدل الذي
يحمل السهام وقد شبهه بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع قال الجاحظ الفرق بين الدلدل
والقنفذ كالفرق بين البقر والجواميس والبخاتي والعراب والجرذان والفار وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد المغرب
في قدر الثعلب وقال الامام الرافعي الدلدل على قدر السخلة ومن شانه ان يفعل قائما وظهر الانثى لاصق بظهر الذكر والانثى تبيض
خمس بيضات وليس هو بيضا في الحقيقة وانما هو على صورة البيض يشبه اللحم ومن شانه ان يجعل لجحره بابين احدهما في جهة الجنوب
والاخر في جهة الشمال فاذا هبت الريح سد بابه جهتها واذا راى الكلب انتفش فيخرج منه شوك كالمسال فيخرج من اضا بيعه

والشوك الذي

والشوك الذي على ظهره يشبه نحو الذراع وزعم بعض المتكلمين على طبائع الحيوانات ان الشوك الذي على ظهره شعر وانما غلظ الجلد واشتد
فغلظ وغلب عليه اليبس فصار عمودا ومن المسام صار شوكا. **الحكم** قال الشافعي رضي الله عنه حلال ورواه عن ابن ماجه وغيره وقال الرافعي نقل الشيخ ابو حامد
تحريمه وفي الوسيط انه كان يعده من الخبائث وقال ابن الصلاح هذا غير مرضي كانه لم يعرف ما الدلدل واعتقد ما نقلناه عن الشيخ
ابي محمد الاشعري انه قال الدلدل كبار القنافذ وهذا هو المحفوظ انه ذكر انما قد وقع على الماوردي والروياني وغيرهما
الصواب. **الامثال** قالوا اسمع من دلدل وخواصه وتعبيره كالقنفذ وسياتي في القاف. **الدلفين** ضبطه الجوهري في باب النون
بضم الدال فقال الدلفين مثل العصفور دابة في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدلفين وقال بعضهم انه
خنزير البحر وهو دابة تنجي الغريق وهو كثير باواخر نيل مصر من جهة البحر الملح لانه يقذف به البحر الى النيل وصفته كصفة الزق المنفوخ
وله راس صغير جدا وليس في دواب البحر ما له رية سواه ولذلك يسمع منه النفخ والنفس وهو اذا ظفر بالغريق كان اقوى الاسباب
في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يؤذي احدا ولا ياكل الا السمك وربما ظهر على وجه الماء كانه الميت وهو يلد
ويرضع واولاده تتبعه حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف وفي طبعه الانس بالناس وخاصة بالصبيان واذا صيد جاءت
دلافين كثيرة لقتال صائده واذا لبث في العمق حينا حبس نفسه وصعد بعد ذلك سريعا مثل السهم لطلب التنفس فان كانت
بين يديه سفينة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكر الا مع انثى. **الحكم** يحل اكله وهو مثل اكل السمك لكنها استثني
منه وليس هذا من المستثنيات كما سياتي. **الخواص** اذا اذيب شحمه وقطر في الاذن نفع من الصمم ولحمه بارد
بطيء الهضم واذا علقت اسنانه على الصبيان لم يفزعوا واكل شحمه نافع لوجع المفاصل وشحم كلاه اذا اذيب في النار
وادهنت به امراة مع دهن الزنبق احبها زوجها وطلب قربها واذا علقت على من يفزع فيذهب فزعه
ووضع ... الاذن ... دهن ورد سبعة ايام ... انسان به وجهه صار محبوبا عند الناس ونابه الايسر
بالضد من ذلك. **التعبير** الدلفين تدل رؤيته على ما دلت عليه رؤية التمساح ورؤيته على المكايد
بالاعمال وعلى اللصوص لسراق السمع ورؤيته على كثرة الدغاوي والمطر ... وقال المقدسي
من رآه في المنام وكان خائفا امن ومن رآه لا ... الغرق لانه حيوان ينجي من يخشى عليه في البحر كالتمساح وغيره اذا كان خارج
الماء فهو عدو عاجز لا يقدر على مضرة من رآه في المنام لان قوته وبطشه في الماء فاذا خرج منه ذلك فمضرته والله اعلم. **الدلق**
بالتحريك فارسي معرب وهو دويبة تقرب من السنور قال عبد اللطيف البغدادي انه يفترس في بعض الاحايين ويكرع الدم
ذكر ابن الناصح في الجمل انه ... قال الامام الرافعي والدلق هو ابن مقرض وقال القزويني انه حيوان وحشي عدو الحمام
اذا دخل البرج لا يترك فيه واحدا ويقطع ... وسياتي في باب الميم الكلام على ابن مقرض ...
للرافعي والنووي وقد حكى الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في كتاب لوامع الدلائل في زوايا المسائل الكيا الهراسي انه قال
يجوز اكل القنفذ والسنجاب والدلق والقاقم والحوصل والزرافة وسياتي بيانهم في ابوابهم. **الخواص** عينه اليمنى
تعلق على صاحب حمى الربع تزول باذن الله وان علقت عليه اليسرى عادت وشحمه اذا بخر به برج الحمام هربت كلها
وهو يزيل الكلف الحاصل للانسان من اكل الحامض ودمه يقطر في انف المصروع منه يضعف دائما ينفعه
جلده اذا جلس عليه صاحب القولنج والبواسير نفعه. **الدلم** نوع من القراد قال الشاعر ... لها مثل اشد
من الدلم. **الدم** السود حكاه في المحكم من النضر في كتاب الوحوش. **الدمة** مثل ... دويبة قال ابن سيده
الدنيلس معروف وهو نوع من الصدف والحلزون قال جبريل بن بختيشوع انه ينفع من رطوبة المعدة والاستسقاء

الحكم يحل اكله لانه من طعام البحر ولم يعش الا فيه ولانه على تحريمه دليل كذا افتى به الشيخ شمس الدين بن عدلان وعلماء عصره وغيرهم
وما نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام من الافتاء بتحريم اكله وقولهم هذا مما لا يرتاب فيه سليم العقل لا يصح وقد افتى بعض فقهاء
عصرنا بتحريم اكله ويقول انه الاصح وهذه فتاوة منه فقد نص الشافعي على ان حيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه يؤكل لعموم الاية
لقوله عليه الصلوة والسلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته وورا ذلك وجهان وقيل قولان احدهما يحل لانه عليه الصلوة والسلام
حل السمك بالحل والثاني ان ما اكل شبهه في البر كالبقر والشاة ونحوهما فهو حلال وما لا يؤكل كالخنزير والكلب فهو حرام فعلى
هذا لا يؤكل خنزير البحر وكلب الما وما اشبه الحمار وان كان في البر الحمار الوحشي حلالا الدابج الجمل الضخم ذو السنامين وسيأتي
الدبل قال القزويني هو شخص يوجد في جزاير البحار على هيئة انسان وراكب على نعامة ياكل لحوم الناس الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم
انه عرض لمركب في البحر فاربهم ومنا دونه فضاح بهم صيحة فخروا على وجوههم فاخذهم الدود جمع دودة وجمع الدود ديدان وتصغيره
دويد وقياسه دويدة ودود الطعام اذا وقع فيه السوس فالاداعه ومنه المثنى وقلا حولية مسو سامدود واجربا
ودويد بن زيد عاش اربعمائة وخمسين سنة وادرك الاسلام وهو لا يعقل وارتجز وهو محتضر اليوم يبنى لدويد بيته لو كان
للدهر بلى ابليته او كان قرني واحدا كفيته يا رب نهب صالح حويته ورب عبل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته وفي تاريخ
ابن خلكان انه سعي بابي الحسن الهادي علي بن محمد الجواد بن علي الرضى الى المتوكل بان في منزله سلاحا وكتبا من شيعته وانه يطلب
الامر لنفسه فبعث اليه المتوكل جماعة فهجموا عليه في منزله فوجدوه على الارض مستقبل القبلة يقرأ القرآن فحملوه على حاله الى المتوكل
والمتوكل يشرب فاعظمه واجلسه فقال له انشدني فقال اني قليل الرواية للشعر فقال له المتوكل لا بد فانشده باتوا على
قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم واودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا اين الاسرة والتيجان والكلل فافصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود
يقتتل قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا فبكى المتوكل والحاضرون ثم قال له المتوكل
يا ابا الحسن هل عليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر له بها واصرفه مكرما ثم اكثر السعاية به فنقله المتوكل واحضره من
المدينة واقره بسر من راى وتدعى العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر فاقام بها عشرين
سنة وتسعة اشهر ولهذا قيل له العسكري وتوفي في جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وهو احد الائمة الاثني
عشر عند الامامية والدود انواع كثيرة يدخل فيها الاساريع والحلم والارضة ودود الخل والزبل والفاكهة ودود القز
والدود الاخضر الذي يوجد بشجر الصنوبر وهي في القوة والفعل كالذراريح وكله معروف ومنه ما يتولد في جوف
الانسان وروى ابن عدي بسند فيه عصمة بن محمد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا التمر على الريق فانه يقتل
الدود وقالت الحكما شرب الحشيشة يخرج الدود من البطن ودود الخوخ اذا ضرب بالسمن وقتل ديدان البطن
وروى البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار انه قال دخل داود عليه السلام محرابه فراى دودة صغيرة ففكر في خلقها وقال
ما يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود اتعجبك نفسك وانا على قدر ما اتاني الله اذكر الله واشكره
لنفسك على ما اتاك الله وان من شيء الا يسبح بحمده واما دود الفاكهة فذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى وافرة
اليهم بعد بيتها الابة انها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان كلهم على
سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة ذهب وفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه
درة عذراء وخرزة معوجة الثقب وبعثت برجلين من اشراف قومها المنذر بن عمرو واخر ذي عقل ورأي

وقال انه كان نبيا

وقال انه كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك
نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رايت شيئا لطيفا فهو نبي فاعلم الله نبيه سليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبنات الذهب
والفضة وفرشت في ميدان بين يديه طوله سبع فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطا مشرفا من ذهب وشرفه من فضة وامر
باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها عن يمين الميدان ويساره على اللبن وامر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقيموا على اليمين
واليسار ثم قعد على كرسيه والكراسي عن يمينه ويساره واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ والانس صفوفا فراسخ والوحش
والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم نظروا فراوا الدواب تروث على لبنات الذهب فرموا بما معهم فلما وقفوا
بين يديه نظر اليهم بوجه طلق ثم قال ابن الحق الذي جئتم به كذا وكذا فقعدوا بين يديه فامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت فيها
فجعل رزقها في الفراكة ودعا بالماء فكانت الجارية تاخذ بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام ياخذ
ويضرب به وجهه ثم رد الهدية وقال للمنذر ارجع اليهم فلما رجع واخبرها الخبر قالت هو نبي وما لنا به طاقة فشخصت اليه في اثني عشر
الف قيل تحت يد كل الف واما دود القز فيقال لها الدودة الهندية وهي من اعجب المخلوقات وذلك انه يكون اولا بزرا في قدر
حب التين اصغر من الذر وقد لونه ويخرج في الاماكن الدفية من غير حضان اذا كان مصرورا وربما تاخر خروجه فتصره
النسا وتجعله تحت ابطهن واذا خرج اطعم ورق التوت الابيض ولا يزال يكبر ويعظم الى ان يصير في قدر الاصبع وينتقل
من السواد الى البياض اولا فاولا وذلك في مدة ستين يوما على الاكثر ثم ياخذ في النسج على نفسه بما يخرجه من فيه الى ان ينفد ما في
جوفه منه ويكمل عليه ما يبنيه فيكون كهيئة الجوزة ويبقى فيه محبوسا قريبا من عشرة ايام ثم ينقب عن نفسه تلك الجوزة ويخرج
منها فراشا ابيض له جناحان لا يسكنان من الاضطراب وعند خروجه يهيج الى السفاد فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى ويلتحمان
مدة ثم يفترقان فتبزر الانثى البزر الذي تقدم ذكره على خرق بيض تفرش له قصدا الى ان ينفد ما فيها منه ثم يموتان هذا
اذا اريد منهما البزر وان اريد منها الحرير ترك في الشمس بعد فراغه من النسج عشرة ايام او بعض يوم فيموت وفيه من الاسرار
الطبيعية انه يهلك من صوت الرعد وضرب الطست والهاون ومن شم الخل والدخان ومس الحايض والجنب ويخشى عليه من الفار
والعصفور والنمل والوزغ ومن كثرة الحر والبرد وفي القز يقول بعض الشعراء فقال وبيضة تحضن في يومين حتى اذا
ما سعيت على رجلين واستبدلت بلونها لونين حاكت لها حيا بلا عينين بلا سداة وبلا ابرين ونفسها صوبت الشيئين
فزينت مكحولة العينين قد صبغت بالنقش حاجبين قصيرة ضيكة الجنبين كانها قد قطعت نصفين لها جناح
سابغ البردين ما ابنيا الا لذيب الحين انا وما يحل لكل عين قال الامام ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب وقد مثل
بعض الحكما ابن ادم بدود القز لا يزال ينسج على نفسه من جهله حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه ويصير القز لغيره وربما قتلوا
اذا فرغ من نسجه لان القز يلتف عليه فيروم الخروج منه فيشمس وربما غمز بالايدي حتى يموت لئلا يقطع القز ليخرج القز
صحيحا فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي اهلكه اهله وماله فيتنعم ورثته بما شقي هو به فان اطاعوا به كان اجره لهم وحسابه
عليه وان عصوا به كان شريكهم في المعصية لانه اكسبهم اياها به فلا يدري ايهما اكثر حسرة عليه اعظم اذهابه عمره لغيره او نظره
الى ماله في ميزان غيره انتهى وقد انشدوا في ذلك ابو الفتح البستي بقول الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه ولبعضهم واجاد لا يغرنك ان لين اللمس فمن في
اذا انتضيت حسام انا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لاخرين زكام وقال الاخر في المعنى الاول يفنى الحريص بجمع
المال مدته وللحوادث ما يبقي وما يدع كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع لما اقبلت

دودة القز تنسج على نفسها مثل العنكبوت تنسج بيتها وقال لك تنسج ولم تنسج فذلك دودة القز انا تنسج ملابس الملوك وتنسجين ملابس الذباب
وعلوس الحاجة تشبهين الغرقى ولذلك قيل ٭ اذا اشتبكت دموع في خدود ٭ تبين من بكى ممن تباكى ٭ الصنوبر تثمر في ثلاثين سنة
وشجرة الدباء تصعد في كل اسبوعين وقال لك شجرة ولي شجرة فتقول شجرة الصنوبر امهلني الى ان تهب رياح الخريف فيتبين
لك اغترارك بالاسم وقال الصمومي في ترجمة الرابع ان دود اطبرستان يكون من المثقال الى ثلاثة مثاقيل يضيء بالليل كالشمع
الشمع ويطير بالنهار فترى له اجنحة خضر ملس الاجنحة لخافه الحقيقة غذاؤها التراب لم تشبع قط مخافة ان يفنى تراب
الارض فتهلك جوعا قال وفيها منافع كثيرة وخواص فاسعفنا انتهى وسيأتي عن الجاحظ قريبا ان هذا الحكم يجري في جميع انواعه
لانه مستخبث الا ما ذكر من ماكول فيه بعد ثلاثة اوجه اصحها جواز اكله لانه استقر اوائل فيجب تمييزه ولا يجوز كله الا اصلا اولا
يوكل معه ومنفردا على الاصح ظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين ان يسهل تمييزه او يشق ولا يجوز بيع الدود الا القز من الذي
يصنع به وهو دود احمر يوجد في شجرة البلوط في بعض البلاد صدق فيه العلماء من يصيرنا هذا البلاد بان ... وا ما دود
القز فيجوز بيعه وبيع بيضه ورق القز ... وهو البذر الابيض ان ... حالك يتحصل ... ثم يجوز بيع القز وهو ميت فيه لان
فيه غير من مصلحة فيباع وزنا وجزافا كما صرح به القاضي حسين وقال الامام انه باع جزافا فاذا باعه وزنا لا
ذلك وهذا هو الصحيح المعتمد لان الدود الذي فيه يمنع مقدار معرفة ما فيه المقصود وقد جزم به الشيخان في آخر
كتاب السلم وجزم به ابن الرفعة ... وفي ... الخلاف في روث ما لا يؤكل لحمه ... الترجيح في بعض ما لا يؤكل لحمه
والاصح الطهارة وقال المتولي ان قلنا دود القز طاهر فيما الموت فيه ... فان قلنا انه نجس فالبيض كالبيض لانه لا ...
مثله وفي فتاوى القفال ان دود القز لا اكل له ولا يجوز السلم فيه لان اهل الصنعة لا يعرفون ان هذا البيض يكون منه ابيض او احمر
نحو كالسلم في الجواهر **الامثال** قالوا اصنع من دود القز وربما قالوا اكثر من الدود واضعف من الدود قال ابن ... في جامع البيان
والتحصيل سئل عمر ابن الخطاب عمرو ابن العاص عن ... فقال الجاثي قوي وركبه خلق ضعيف ودعا على مودة ان ... اعلكوا
وان يتوارثوا اعلموا كالاعلى ... **الخواص** ... دود القز ويخلط بالزيت ويطلى به ... منع من
الحرام ... دودة القز اذا ... الدجاج حصل ... كثير ودود الزبل الاصفر الذي يخلق منه
اذا الجع في ... حتى ينضج ويدهن بذلك الزيت داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر **التعبير**
الدود في المنام عدو من الاهل ودود القز رزق للتاجر ورعية السلطان فمن اخذ منه شيئا ... ثم ربما
دلت رؤية الدود على المال الحرام ... الدود ... الاولاد ... اعلم **دوالة** ...
اسم الثعلب ... **الدواس** ضرب من الحيات ...
... **الدوبس** ...
دوبل الحمار الصغير الذي لا يكبر وكان الاخطل يلقب به ... جرير ٭ بكى دوبل لا يرقى الله دمعه ٭ الا انما يبكي من الذل دوبل
الديسم بالفتح ولد الذئب قال الجوهري ... لابي الغوث ... الدب ... الكلبة ... ولد الدب
في المحكم انه ولد الثعلب وقال الجاحظ انه ولد الذئب من الكلبة ... **ومكه** ...
على كل تقدير **الديك** ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكة وكنيته ابو حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة و
مدلج وابو المنذر وابو ... وابو ... والبراطيا الذي ... الديك ...
ان الديك ... الانس ...

والذكر

وذلك انه اذا اسقط من حائط لم يكن له هداية ترشده الى داره واهله وفيه من الخصال الحميدة انه يسوي بين الدجاج ولا
يؤثر واحدة على واحدة الا نادرا واعظم ما فيه من العجائب معرفة الاوقات الليلية فيقسط اصواته عليها تقسيطا لا يكاد يغادر
منه شيئا سواء طال الليل او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي
بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوة **ومن غرائب امره** انه اذا كان في الدار ديكان ودخل عليهما ديك غريب سفده كلاهما
وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في وصفه حيث قال ٭ مغرد الليل ما يالوك تغريدا ٭ مل الكرى فهو يدعو الصبح محمودا ٭ لما تطرب
هز العطف من طرب ٭ ومد للصوت لما مده الجيد ٭ كلابس مطرف مرخ جوانبه ٭ ضاحك البيض من اطرافه السود ٭
حالي المقلتين لو عتب قلائده ٭ بالورد قمته باهى الورد توريدا ٭ وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن ابي عمر بن ... المنهجي
بالمستهر من قصيدة مدح بها ابا القاسم لاسعد بن نبيط في صفة الديك فقال ٭ كان انوشروان اعلاه تاجه ٭ وناطت
عليه كف مارية القرطا ٭ سبا حلة الطاووس حسن لباسه ٭ ولم يكفه حتى سبا المشية البطا ٭ قال الجاحظ ويوصف في الديك
الهندي والخلايسي والنبطي والسندي والزنجي قال وزعم اهل التجربة ان الديك الابيض الافرق اذا ... في دار ... واهلها
ومن خواصه انه يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله وروى
عبد الحق ابن قانع باسناده الى الحارث ابن اشوب بسكون الشين المثلثة وفتح الواو وهو اشوب ابن عتبة ان النبي صلعم قال الديك
الابيض خليلي اسناده لا يثبت ورواه غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرسه صاحبه وسبع دور
خلفه وكان النبي صلعم في البيت المجلد وفي التهذيب في ترجمة البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله ابن القاسم
بن نافع ابن ابي بزة المكي هو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلعم قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي
جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه وروى الشيخ محب الطبري ان النبي صلعم كان له ديك ابيض وكان الصحابة
يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلعم
قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهاق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
فانها رات شيطانا قال القاضي عياض سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء والاستغفار وشهادتهم له بالاخلاص والتضرع
وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمار لان الشيطان
يخاف من شره عند حضوره فينبغي ان يتعوذ منه انتهى وفي معجم الطبراني وتاريخ اصفهان عن النبي صلعم انه قال ان لله ديكا ابيض
جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وراسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن
في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات والارض الا الثقلين الجن والانس فعند ذلك تجيبه ديوك الارض فاذا دنا
يوم القيمة قال الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض الا الثقلين الجن والانس ان الساعة
قد اقتربت وروى الحافظ البيهقي في الشعب عن محمد ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلعم قال ان لله ديكا رجلاه في
التخوم وراسه تحت العرش منطوية عنقه فاذا كانت هنة من الليل صاح سبوح قدوس فتصيح الديكة وهو في الكامل لابن عدي من
ترجمة علي بن علي اللهبي قال انه يروي احاديث منكرة عن جابر وفي كتاب فضل الذكر للحافظ العلامة جعفر ابن محمد
ابن الحسن الفريابي عن ثوبان مولى رسول الله صلعم ان رسول الله صلعم قال ان لله ديكا راسه في الارض السفلى وعنقه مثني
تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما في السحر كل ليلة يقول سبحان الملك القدوس ربنا الرحمن الملك لا اله
غيره **وروى** الثعلبي ان النبي صلعم قال ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القران وصوت

المستغفرين بالاسحار وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك
فانه يوقظ للصلوة اسناده جيد وفي لفظ فانه يدعو الى الصلوة قال الامام الحليمي فيه دليل على
ان كل من استفيد منه خير لا ينبغي ان يسب ويستهان بل حقه ان يكرم ويتلقى بالاحسان وليس معنى دعاء الديك الى
الصلوة انه يقول بصراخه حقيقة الصلوة او قد حانت الصلوة بل معناه ان العادة قد جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة
عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه الصلوة ولا يجوز لهم ان يصلوا بصراخه من غير
دلالة سواه الا من جرب منه ما لا يخلف فيصير ذلك له اشارة والله اعلم انتهى وروى الحاكم في المستدرك في اوائل كتاب
الايمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول
سبحانك ما اعظم شانك قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا وروى ابو طالب المكي وحجة الاسلام
الغزالي عن ميمون بن مهران انه قال بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك واسمه لؤلؤة وجناحاه من زبرجد اخضر فاذا
مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم
ومعنى زقا صاح **نكتة** كان سهل بن هارون بن راهويه يخدم المامون وكان فصيحا شاعرا فارسي الاصل شعوبي المذهب
شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة في الادب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته وشجاعته في كتبه وكان اليه
النهاية في البخل وله فيها حكايات عجيبة منها ذلك انه قال كنا عنده يوما فاطلنا القعود حتى كان يموت جوعا ثم قال ويلك
يا غلام غدنا فاتاه بقصعة فيها ديك مطبوخ فتاملها ثم قال اين الراس يا غلام قال رميت به فقال والله اني لامقت من
يرمي برجله فكيف براسه ولو لم يكن فيما فعلت الا الطيرة والفال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك
ولولا صوته ما اريد وفيه عرفه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل في الصفاء فيقال شراب كعين الديك ولم ير عظم
اهش تحت الاسنان منه وهلا اذ ظننت اني لا اكله ان العيال ياكلونه او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق
والعنق انظر اين هو قال والله لا ادري اين هو قال لكني ادري انه في بطنك فالله حسيبك **الحكم** يحل اكله لما تقدم في الدجاج
ويكره سبه لما تقدم من حديث زيد بن خالد الجهني ويجوز اقتناء الديك للتجربة في اوقات الصلوة كما تقدم قريبا قال الاصبغ
بن زيد الواسطي كان لسعيد بن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه
فقال ماله قطع الله صوته فلم يسمع له صوت بعد ذلك وفي مناقب امامنا الشافعي ان رجلا سأله عن رجل حلف بالله
فقال عليه ... وفي الكامل في ترجمة عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خصاء الديك والغنم والخيل
وقال انما النماء في الخيل ... بالذكر وسياتي ما ورد في ذلك عن ابن ... في باب الكاف في لفظ الكبش
انتهى **الامثال** قالوا اشجع من ديك واسفد من ديك فائدة روى مسلم وغيره ان عمر خطب الناس يوم الجمعة
واثنى عليه ثم قال اني رايت ولا اراها الا لحضور اجلي وهي انه ديكا نقرني ثلث نقرات وفي لفظ رايت كان
ديكا احمر نقرني نقرة او نقرتين فحدثتها اسماء بنت عميس فقالت يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول يوم جمعة
فطعن يوم الاربعاء وروى الحاكم عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن عمر انه قال على المنبر اني رايت
في المنام كان ديكا نقرني ثلث نقرات فقلت اعجمي يقتلني واني جعلت امري الى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص فمن استخلف فهو الخليفة وذكر
ابن خلكان وغيره ان عمر لما طعن جعل الامر شورى بين الستة المتقدم ذكرهم وكان سعد بن ابي وقاص غائبا

بالعراق

وجعل عبد الله ابنه مشيرا وليس له من الامر شيء واقام المسور بن مخرمة وثلاثين نفسا من الانصار وقال ان اتفقوا على
واحد في ثلثة ايام والا فاضربوا رقاب الكل فلا خير للمسلمين فيهم وان تفرقوا فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف
واوصى ان يصلي صهيب بالناس ثلثة ايام فاخرج عبد الرحمن نفسه من الشورى واختار عثمن فبايعه الناس ونقل ان
العباس بن عبد المطلب قال لعلي يا ابن اخي لا تدخل نفسك في الشورى مع القوم فاني اخاف ان يخرجوك منها
فتبقى وصمة فيك فلم يقبل منه وكان عمر رضي الله عنه قد بويع له بالخلافة يوم مات الصديق بعهد منه له في ذلك وكان سبب
ذهابه في لفظ الاول وانه ضربه ابو لؤلؤة فيروز النهاوندي غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسيا وقيل كان نصرانيا
ثلث ضربات احداهن تحت سرته فقال قتلني الكلب وخرج من المحراب ودخل عبد الرحمن بن عوف فاتم الصلوة
بالناس ومر ابو لؤلؤة هاربا وفي يده خنجر ذو راسين يضرب به يمينا وشمالا فطرح عليه رجل من الانصار رداءه
فلما علم انه ماخوذ نحر نفسه وكان حضر الذي في المسجد اثني عشر رجلا فلما شغلهم بالصلوة الا انهم فقدوا
صوت عمر ولم يعلموا ما سببه وانه لما طعن قيل له ما احب لا نشيره اليك يا امير المؤمنين قال النبيذ فسقوه
نبيذا فخرج من جرحه فقال القوم نبيذ ارقاد فقوم دم فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقيل له اوص يا امير المؤمنين
فاوصى بالشورى كما تقدم وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وبقي ثلثة ايام وتوفي لاربع بقين
من ذي الحجة وقيل لليلتين وقد تقدم بعض ذلك في الاوز ونقل ان عبد الله بن عمر وثب على الهرمزان
فقتله وقتل بعده رجلا نصرانيا يعرف بجفينة من اهل نجران كان قد اتهمهما بالاغراء لابي لؤلؤة بعمر وقتل بنتا لابي لؤلؤة
طفلة وودى عثمان ولحق عبيد الله بمعاوية فقتل بصفين وكان في ايام عمر الفتوحات العظام وهو الذي
سمى القربات السواقي والصوائف وهو اول من ارخ بعام الهجرة واول من دعي بامير المؤمنين واول من
ختم الكتب وكان نقش خاتمه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ... واول من ضرب بالدرة وحملها واول من قال اطال الله بقاك
قالها لعلي وهو الذي ازال المقام الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت وكان اول من جمع الناس على امام واحد في
التراويح وحج بالناس عشر سنين متوالية اخرها سنة ثلث وعشرين ودعا ... في الهواجر ورجع الى المدينة
فراى الرؤيا المتقدم ذكرها وتزوج عمر ام كلثوم بنت علي واصدقها اربعين الف درهم وكان عمر قد حد ابنه عبيد الله
على الشراب فقال له وهو يجلده قتلتني يا ابتاه فقال له اذا لقيت ربك فاعلمه ان اباك يقيم الحدود وذكر ابن قتيبة في كتب
المعارف ان الذي ... ابنه الاوسط ابو شحمة واسمه عبد الرحمن امه ام ولد يقال لها لهيبة وقيل سبيا ...
مشكل وقتله الطفلة اشكل والله اعلم وذكر غير واحد من الثقات انه كان لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان ولد
اسمه عبد الله وبه كان يكنى بلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فمات بعد امه في جمادى سنة اربع ولم يولد لها غيره
من بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجرت رقية الى الحبشة كان فتيان الحبشة يتعرضون لرؤيتها ويتعجبون من جمالها فاذاها ذلك
فدعت عليهم فهلكوا جميعا وقالوا اما قصة الا اكلوا الديك يريدون الشهيد والله اعلم قال الشاعر **شعر** وبوم
لحسوا الديك ندبات صحبتي * يا الوتر توري القلاص العياهل * يعني ... وسرعته وضربوا المثل بصفاء عينه
فقالوا اصفى من عين الديك ومن المشهور في ذلك قصيدة عدي بن زيد العبادي الذي يقول فيها * ودعوا
بالصبوح يوما فجاءت * قينة في يمينها ابريق * قدمته على عقار كعين الديك * صفى سلافها الراووق *
ولهذه الابيات حكاية حسنة مشهورة مذكورة في درة الغواص وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة حماد الراوية

قال كنت منقطعا الى يزيد بن عبد الملك وكان اخوه هشام يجفوني لذلك في ايامه فلما مات يزيد وافضت الخلافة
الى هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اثق به لاخواني سرا فلما صليت الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا
علي وقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت للشرطيين هل لكما ان تدعاني اتي اهلي فاودعهما
وداع من لا يرجع اليهما ابدا ثم اصير معكما اليه فقالا ما الى ذلك من سبيل فاستسلمت في ايديهما وصرت الى يوسف بن عمر
وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلم ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين
الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ترويع ولا تتعتع وادفع اليه خمسمائة دينار
وجملا مهريا يسير عليه اثني عشر ليلة الى دمشق قال فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فجعلت رجلي في الغرز وسرت
اثني عشر ليلة حتى وافيت دمشق قال فاخذت الدنانير ونظرت واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة
بالرخام بين كل رخامتين قضيب من ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك
والعنبر فسلمت فرد علي السلام واستدناني فدنوت اليه حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل واحدة
منهما حلقتان فيهما لؤلؤتان تتوقدان فقال لي كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال
اتدري فيم بعثت اليك قلت لا قال لبيت خطر ببالي لم ادر قائله قلت وما هو فقال ۞ ودعوا بالصبوح يوما فجاءت
قينة في يمينها ابريق ۞ فقلت يقوله عدي بن زيد في قصيدة له فقال انشدنيها فانشدته ۞ بكر العاذلون
في وضح الصبح يقولون لي اما تستفيق ۞ ويلومون فيك يا ابنة عبد الله ۞ والقلب عندكم موثوق ۞ لست ادري اذا
كثروا العذل فيها ۞ اعدو يلومني ام صديق ۞ فانتهيت منها الى قوله ۞ ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ۞ قينة في يمينها
ابريق قدمته على عقار كعين الديك ۞ صفى سلافها الراووق ۞ مزة قبل مزجها فاذا ما ۞ مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيع ۞ كالياقوت حمر يزينها التصفيق ۞ ثم كان المزاج ماء سحاب ۞ لا صرى آجن ولا مطروق ۞ قال فطرب
ثم قال احسنت يا حماد والله يا جارية اسقيه فسقتني شربة ذهبت بثلث عقلي فقال اعد فاعدته فاستخفه الطرب ثم قال
للجارية الاخرى اسقيه فسقتني شربة ذهبت بثلث عقلي الآخر ثم قال سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت احدى هاتين
الجاريتين قال هما لك بما عليهما ثم قال للاولى اسقيه فسقتني شربة سقطت منها فلم اعقل حتى اصبحت والجاريتان عند راسي
واذا عشرة من الخدم مع كل واحد منهم بدرة فقال لي احدهم ان امير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول لك خذ هذه وانتفع
بها في سفرك والجاريتين وعادتا اهلي ۞ التعبير ۞ الديك يدل رؤيته على الخطيب او المؤذن او القاري او المطرب
وربما دل على الرجل الذي يامر بالمعروف ولا ياتيه لانه يذكر بالصلاة ولا يصلي وربما دلت رؤيته على الرجل الكثير النكاح
او النساء والكثير اللغط والزمام الذي ياوي الى النساء او المحارس وربما دلت رؤيته على الرجل الكريم المؤثر بالحاجة
المفتخر او الفلاح بالجيد او الناقص الحظ والعائل والكثير الولد والمتوقع في الشدائد وربما دلت رؤيته على رب الدار وكاتب
الحاجة رب البيت وبعير ايضا بمملوك لانه يخدم الدجاج وربما انقلبت الديكة على المولى كانها قصة قدوم بابل
الديك وهذا كالملوك من ذلك الزمان ومن نتف من الطيران وقتل الديك في المنام رجل هارب عن قتل المماليك وقتل
الديك اذا كان ابيض فانه يزق مؤذنين في ذبحه في المنام فانه لا يحب المؤذنين وقيل رؤية الديك تدل على صحبة
العلماء واولي الحكمة وروي ان رجلا اتى ابن سيرين فقال رايت كان ديكا دخل منزلي فلقط حبات شعير
كانت فيه فقال له ابن سيرين ان سرق لك شيء فاعلمني فما كان الا اياما واتى الرجل اليه وقال سرق لي جراب من منزلي

فقال

فقال له ابن سيرين المؤذن احده فكان كذلك وقال اخر رايت كان في عنقي ديكا فقال ابن سيرين هذا رجل ينكح بيده وقال آخر
رايت كان ديكا يصيح بباب اثنان وثلثين صيحة فقال ابن سيرين هذا البيت فانا ما هيأوا لصاحبه يا قوم كفنا فقال يموت
صاحب الدار بعد اربعة وثلثين يوما فكان كذلك ورجح عدد حروف الديك بالجمل الكبير وقال اخر فقال رايت ديكا يقول
اتق الله اتق الله فقيل له بقي من اجلك ثلثة ايام فكان كذلك والله اعلم ۞ ديك الجن ۞ دويبة توجد في البساتين اذا القيت
في خمر عتيق تموت وتترك في قنان وشد راسها ودفن في الدار فانه لا يرى فيها شيء من الارضة اصلا قاله القزويني وديك
الجن لقب لابي محمد عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين
عليه السلم وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف واللهو متلافا لما ورثه مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش
نيفا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلثين ومائتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح
الخصيب جاءه ديك الجن فاخفى نفسه فلما اشترى له الدار صنيع اهل بيته ۞ مورده من كف ظبي كانما ۞
تناولها من خده فادارها ۞ فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واضافه وفي تاريخ ابن خلكان
ان دعبل الخزاعي لما اجتاز بحمص سمع ديك الجن بوصوله فاختفى منه خوفا ان يظهر لدعبل لانه كان قاصرا بالنسبة اليه
فقصده في داره فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف قصده فقال لها قولي له اخرج فانت
اشعر الجن والانس بقولك ۞ فقام يكاد الكاس يحرق كفه ۞ من الشمس او من وجنتيه استعارها ۞ موردة من كف
ظبي كانما ۞ تناولها من خده فادارها ۞ فلما بلغ ديك الجن خرج اليه واضافه ۞ الديلم ۞ ذكر الدراج وحكمه واثاله وصح
وتعبيره كالدراج ۞ الدئاب ۞ الغراب الابقع سمي بذلك لانه اذا وجد دبرة في ظهر بعير او قرحة في عنقه نزل عليه
ونقرها الى الدبر ۞ فائدة ۞ الدبات بفتح الدال والباء المثناة تحته بالناء المثلثة فوق في اخره هي عظام الرقبة
وفقار الظهر قال ابن الاعرابي في نوادره وفقار البعير تسع عشرة فقرة واكثرها ثمانية عشر وفقار الانسان
سبعة عشر فقارة وقال جالينوس جرزة الظهر من لدن منبت القفا من الدماغ الى العظم العريض اربعة وعشرون خرزة سبع
منها في العنق وسبع عشرة في الظهر والثنتا عشرة في الصلب خلف البطن وهو العجز قال والاضلاع اربع وعشرون اثنتا عشرة
في كل جانب وجملة العظام التي في الانسان مائتان وثمانية واربعون عظما ما خلا العظم الذي هو في القلب والعظام
الذي خشى بها خلل المفاصل وشبه السمسمة وانما سميت بالسمسم لصغرها وجميع الثقب التي في بدن الانسان
اثنا عشر العينان والاذنان والمنخران والفم والثديان والفرجان والسرة ثم قال الثقب لغة الثقب
وهي التي يخرج منها العرق ونافذ الانكاد وتخصص وروي ان عتبة بن ابي سفيان ولي رجلا من اهله على الطائف فظلم رجلا
من الازد فاتى الازدي عتبة فمثل بين يديه فقال اصلح الله الامير انك قد امرت من كان مظلوما باتيك فقد اتاك الغريب
مظلوم وذكر ظلامته بمجهود وحيفا فقال له عتبة اذ اراك اعرابيا جافيا والله ما احسبك تدري كم فرض الله عليك من
الصلاة في كل يوم وليلة فقال الازدي ارايت ان انبأتك بها اتجعل لي عليك مسئلة فقال عتبة نعم فقال شعر ان الصلاة
اربع واربع ۞ ثم ثلث بعدهن اربع ۞ ثم صلاة الفجر لا تضيع ۞ فقال عتبة صدقت ما مسئلتك قال كم فقار الظهر
فقال عتبة لا ادري قال فتحكم بين الناس وانت تجهل هذا من نفسك فقال عتبة اخرجوه عني وردوا عليه غنمه والاظلم
تعرف من الغراب ذلك فرخي بقعا هو وتحذره وهو الذي تسميه العرب الاعور وتتشاءم به وسياتي الكلام عليه في
باب العين المهملة انشاء الله تعالى ۞ الدئل ۞ بضم الدال وكسر الهمزة دابة شبيهة بابن عرس كذا حكاه ابن الكلبي النحوي

وإنما أخرناه لأنه يكتب في الرسم بالياء. قال كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: جاؤوا بجيش لو قيس معرسه * ما كان إلا كمعرس الدئل * أراد موضع نزولهم لقلة كبهم به عرس. وقال الجوهري: [illegible] وقال الأخفش: وإليه ينسب أبو الأسود الدؤلي فتح البصري، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسب استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما نسبوا إلى نمر نمري وإلى ملك ملكي. واسم أبي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان، وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير، وكان من سادات التابعين وأعيانهم، روى عن علي وأبي موسى وأبي ذر وعمران بن الحصين، صحب عليا وشهد معه صفين، وكان من أكمل الرجال رأيا وأشدهم عقلا، ويعد من الشعراء والمحدثين والبخلاء والفرسان والبخر والعرج والمفاليج والنحويين، وهو أول من وضع النحو، قيل إن عليا وضع له الكلام على كل ثلاثة أضرب: اسم وفعل وحرف، ثم دفعه إليه وقال: تمم على هذا، فسمي نحوا لذلك. قال أبو الأسود: استأذنت علي بن أبي طالب في أن أضع نحو ما وضع فسمي نحوا. وهو القائل لولده: لا تجاود الله فإنه أجود وأمجد، ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم لفعل، فلا تجهدوا أنفسكم في التوسعة على الناس فتهلكوا هزلا. وهو صاحب نوادر، فمنها أنه سمع رجلا يقول: من يعشي الجائع، فدعاه وعشاه، فلما ذهب السائل ليخرج فقال: هيهات إنما أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين الليلة، ثم وضع رجله في الأدهم حتى أصبح. الأدهم: القيد. ومنها أن جيرانه بالبصرة كانوا يخالفونه في الاعتقاد وكانوا يؤذونه ويرجمونه في الليل بالحجارة ويقولون: إنما يرجمك الله، فقال: كذبتم، لو رجمني الله لأصابني، وأنتم ترجمون فلا تصيبون. ثم باع الدار فقيل له: بعت دارك؟ فقال: بل بعت جاري، فأرسلها مثلا. وهذا عكس ما جرى لأبي الجهم العدوي فإنه باع داره بمائة ألف درهم ثم قال: بكم تشترون جوار سعيد بن سعيد بن العاص؟ قالوا: وهل يشترى جوار قط؟ فقال: ردوا علي داري وخذوا مالكم، والله ما أدع جوار رجل إن قعدت سأل عني، وإن رآني رحب بي، وإن غبت حفظني، وإن شهدت قربني، وإن سألته أعطاني، وإن لم أسأله ابتدأني، وإن نابتني جائحة فرج عني. فبلغ ذلك سعيدا فبعث إليه بمائة ألف درهم. ومنها أنه قال له رجل: إنك ظرف علم ووعاء حلم، غير أنك بخيل، فقال: وما خير ظرف لا يمسك ما فيه. ومنها أنه اشترى ثوبا بخمسة دنانير وأتى به على رجل أعور فقال: بكم اشتريته؟ فقال: قيمته أربعة دنانير ونصف، فقال: صدقت، لأنك تنظر بعين واحدة فقومته بنصف قيمته، ولو نظرت بالعين الأخرى لكانت صحيحة القومة بقيمته [illegible] ونام، فلما استيقظ سمع بقضم فقال: ما هذا؟ فقالوا: الفرس يأكل شعيره، فقال: لا أرى لك في مالي [illegible]. ومنها أنه دخل على معاوية يوما فبينا هو يحدثه إذ ضرط أبو الأسود، فضحك معاوية، فقال له: يا أمير المؤمنين لا تخبر بها أحدا. فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص فأخبره معاوية بما كان من أبي الأسود، فلما رآه عمرو قال له: يا أبا الأسود ضرطت بين يدي أمير المؤمنين؟ فلما دخل على معاوية قال له: ألم أسألك أن لا تخبر أحدا؟ فقال معاوية: ما علم بها إلا عمرو. قال: إياه كنت أحذر، ولكن أنت لا تصلح للخلافة. قال: كيف؟ قال: إذا لم تكتم علي ضرطة فكيف تؤتمن على أموال المسلمين ودمائهم؟ فضحك معاوية ووصله. ومنها أنه قيل له: هل شهد معاوية بدرا؟ فقال: نعم من ذلك الجانب. وكان أبو الأسود يلي لزياد بن أبيه على العراقين، فخاصمته امرأته إلى زياد في ولدها وقالت: إنه يريد أن يغلبني على ولدي، وقد كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له وطاء. فقال أبو الأسود: أتريدين أن تغلبيني على ولدي، والله حملته قبل أن تحمليه ووضعته قبل أن تضعيه. فقالت: ولا سواء، إنك حملته خفا وحملته ثقلا، ووضعته شهوة ووضعته كرها. فقال له زياد: إنها امرأة عاقلة فادفع إليها ابنها فأخلق أن تحسن أدبه. توفي أبو الأسود بالبصرة في طاعون الجارف سنة تسع وستين وعمره خمس وثمانون سنة، وهذا الطاعون كان بالبصرة مات فيه

[illegible]

سبعون ألفا، وقيل إنه مات لأنس بن مالك ثمانون ولدا.

باب الذال المعجمة

الذباب معروف، واحده ذبابة ولا تقل ذبانة، وجمع القلة أذبة والكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد الباء الموحدة وبالنون في آخره كغراب وأغربة وغربان. وقرأ [illegible] وذبان. قال النابغة: يا واهب الناس بعيرا صلبه * ضرابة بالمشفر الأذبه * ولا يقال ذبابات إلا في الديون. قال الراجز: ويقضي الله ذبابات الديون. وأرض مذبة بفتح الميم والذال: ذات ذباب. وقال الفراء: أرض مذبوبة كما يقال أرض موحوشة أي ذات وحوش. وسمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه، وقيل لأنه كلما ذب آب. وكنيته أبو حفص وأبو حكيم وأبو جعفر. والذباب أجهل الخلق لأنه يلقي نفسه في الهلكة. [illegible] من الطيور [illegible] الذباب [illegible] العين المهملة فالعنكبوت من [illegible] إلا الموت [illegible] ولما لم يكن للذباب أجفان لصغر أحداقه، ومن شأن الأجفان أن تصقل مرآة الحدقة من الغبار، جعل الله له عوض الأجفان يدين يصقل بهما مرآة حدقته، فلهذا ترى الذباب أبدا يمسح بيديه عينيه. وهو أصناف كثيرة متولدة من العفونة. قال الجاحظ: الذباب عند العرب يقع على الزنابير والنحل والبعوض والبق والبراغيث والقمل والصواب والناموس والفراش والنحل [illegible] وذباب الكلاب وذباب [illegible] والكلأ. والذباب الذي يقع على الناس يتخلق من السفاد وقد يتخلق من الأجسام [illegible] إذا استوى في موضع [illegible]. وروى الحاكم عن النعمان بن بشير أنه قال وهو على المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم. [illegible] وفي مسند أبي يعلى الموصلي من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل. وفي كامل ابن عدي من حديث ابن عمر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الذباب كله في النار إلا النحل. فكونه في النار ليس بعذاب له وإنما ليعذب به أهل النار. وروى النسائي والحاكم عن أبي المليح عن أبيه عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت: تعس الشيطان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقل تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي، ولكن قل بسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب. ورواه أبو داود عن أبي المليح عن رجل قال: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت [illegible] ورواه الحاكم وصحح سماع أبي المليح من أبيه أسامة، ورجاله كلهم ثقات [illegible] الرجل المجهول [illegible] والصحابة كلهم عدول [illegible]. وقال الإمام العلامة الذهبي: الرجل المجهول المبهم [illegible] ورواه أبو خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي المليح [illegible] كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت [illegible] كذا [illegible] وذكر المنسوبين إلى القبائل، وأما قوله تعس [illegible] سقط [illegible] بكسر العين وفتحها [illegible] الجوهري [illegible] ابن [illegible] أن التعس [illegible] بالموت [illegible] مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه [illegible] ذلك سبعة أملاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف، ولو بدا لكم لرأيتموهم على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغرفاه، ولو وكل العبد إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين. والعرب تجعل الذباب والفراش والنحل والزنابير كلها واحدا [illegible] في قوله: [illegible] ذباب [illegible] واحد وصفا [illegible] بصرة [illegible] يتولد من [illegible] الذباب إذا أصابت [illegible] فتلك الشامة [illegible] ذوات الخراطيم كالبعوض [illegible] على [illegible] والأسود [illegible] لا يقع على [illegible] وكذلك [illegible] لا يخرج من بطن [illegible] الذباب [illegible] الأماكن العفنة [illegible]

السنا ودرياقي الذكر على الابن عامة اليوم ومن عجائب الميزان الثمينة لانه يحقق غشا ويظهر عيبا ويغير اذا اصابه كالفراش والناموس والبق
والمعنى وغيرها انتذكر في ابوابها وما احسن قول ابي العلا المعري رحمه الله في سنة تسع واربعين واربعمائة: يا طالب الرزق الهني
بقوة: هيهات انت بباطل مشغوف: رعت الاسود بقوة جيف الفلا: ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف والمعنى ابنا الاداني
في المعنى: مثل الرزق الذي تطلبه: مثل الظل الذي يمشي معك: انت لا تدركه متبعا: فاذا وليت عنه تبعك: وفي
المعنى ايضا لابي الحسن الكاتب الواسطي: جرى قلم القضا بما يكون: فسيان التحرك والسكون: جنون منك ان تسعى لرزق
ويرزق في غشاوته الجنين: ومما انشده الامير سيف الدين علي بن قلج الظاهري في التحذير من احتقار العدو قوله
لا تحقرن عدوا لانت جانبه: ولو يكون قليل البطش والجلد: فللذبابة في الجرح الممد يد: تنال ما قصرت عنه يد
الاسد: وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يوسف بن ايوب ابن زهرة الهمداني الزاهد صاحب المقامات والكرامات الذي
الباهرات انه جلس يوما للوعظ فاجتمع اليه العالم فقام من بينهم فقيه يعرف بابن السقا واذاه وسأله عن مسألة فقال له الامام
يوسف اجلس فاني اجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك ان تموت على غير دين الاسلام فقدم رسول لملك الروم النصرانية فخرج
ابن السقا مع الرسول الى القسطنطينية فتنصر ومات نصرانيا وكان ابن السقا قارئا للقران مجودا في تلاوته وحكى عن رآه بالقسطنطينية
قال رأيته مريضا ملقى على دكة وبيده مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه فسألته هل القران باق على حفظك فقال ما اذكر منه الا
اية واحدة وهي ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والباقي انسيته انتهى نعوذ بالله من سخط الله ونسأله حسن الخاتمة
فانظر يا اخي كيف هلك هذا الرجل بالانتقاد وترك الاعتقاد على المشايخ العارفين والعلماء العاملين والمؤمنين الكاملين
فاحترامهم مطلوب فمن فرض لهم وسلم سلم ولا تنتقد فتندم واقتد بامام العارفين ورأس الصديقين وعلامة العلماء
العاملين في وقته الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني لما عزم على زيارة الغوث بمكة وقال رفيقاه ما انا الا قاصد اما انا فاذهب
على قدم الزيارة والتبرك لا على قدم الانكار والامتحان ثم لما دخلوا الى الغوث قال ... هنا على ... وقبل كلا ... الامر وقضيته على الكفر
وترك الايمان بالانتقاد وترك الاعتقاد كما اتفق في هذه الحكاية والامر الاخر الاشتغال بالدنيا وترك خدمة المولى فالله الله
المؤمنين والهداية والامانة على الايمان وبسوله الانتقاد ... في اولياء الله واصحابه محمد والله هو يحيي ابن معاذ ان
ابا جعفر المنصور كان جالسا فالح على وجهه ذباب حتى اضجره فقال انظروا من في الباب فقالوا مقاتل بن سليمان فقال
علي به فلما دخل عليه قال له هل تعلم لماذا خلق الله الذباب قال نعم ليذل به الجبابرة فسكت المنصور ومقاتل بن
سليمان مشهور بتفسير كلام الله العزيز واهل الحديث من جابر قال الشافعي الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل في
التفسير وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الفقه قعد مقاتل بن سليمان يوما فقال سلوني عما دون العرش
فقال له رجل ادم حين حج من حلق رأسه فقال ليس هذا من علمكم ولكن اراد الله ان يبتليني بما اعجبتني نفسي وقيل انه
قيل له الذرة والنملة معاها في مقدمها او مؤخرها فلم يدر ما يقول فقالت عقوبة عوقب بها وانتقد ابو عمرو
بن العلا في هذا المعنى: من تحلى بغير ما هو فيه: فضحته شواهد الامتحان والعلماء مختلفون فيه فمنهم من وثقه ومنهم
من كذبه وترك حديثه قيل انه كان يتكلم في الصفات بالاحيل الرواية عنه وقيل انه كان ياخذ عن اليهود والنصارى
علم القران الذي يوافق كتبهم وكان مشبها قاله ابن خلكان وغيره وهذا الاعتقاد عقيدته وتوفي مقاتل بن سليمان
في سنة خمسين ومائة وفي مناقب الشافعي ان المامون سأله فقال لاي علة خلق الله الذباب فقال مذلة للملوك
فضحك المامون وقال رأيته قد وقع على جسدي قلت وانا ... عندي جواب فقال رأيته قد سقط منك

بوضع لانيا الزنا اما فتح الذباب بنيه بالجواب فقال نعم والذي ... الصدور ... ونا ريخ ابن النجار مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يقع على جسده ذباب اصلا **الحكم** كل انواعه حرام بحرم اكلها وغيره واذ يحل حكاه الرافعي قال الماوردي من الفقها
من اباح الذباب المتولد من ماكول كالغول ونحوه ولعل قائل هذا هو الذي يقول اباحة المتولد من الفواكه **فرع** قال في
الاحيا قال في كتاب الحلال والحرام لو وقعت ذبابة او نملة في قدر طبيخ وتهرات اجزاؤها لم يحرم اكل ذلك الطبيخ لان تحريم
الذباب والنمل ونحوها انما كان للاستقذار وهذا لا يعد مستقذرا قال ولو وقع جزء من لحم ادمي ميت لم يحل ذلك
كان لحم ادمي وزنا دانق حرم الطعام لا لنجاسته فان الادمي لميت طاهر على الصحيح خلافا لابي حنيفة ولكن اكل لحم الادمي
حرام لحرمته لا للاستقذار هذا خلاف الذباب هذا كلام الغزالي قال في شرح المهذب الصحيح المختار انه لا يحرم اكل الطبيخ
في مسألة لحم الادمي لانه صار مستهلكا فهو كالبول ونحوه اذا وقع في قلتين من الماء فانه يجوز استعمال الجميع لان
البول صار باستهلاكه كالعدم وروى البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء
وفي رواية النسائي وابن ماجه ان احد جناحي الذباب سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فانه يقدم السم
ويؤخر الشفاء قال الخطابي وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له فقال كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء
والشفاء في جناحي ذبابة وكيف يعلم ذلك من نفسه حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وقال وما اداها الى ذلك
قال وهذا سؤال جاهل او متجاهل فان الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوانات قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وهي اشياء متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم يرى ان الله تعالى قد الف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها
قوى الحيوان التي بها بقاؤه وصلاحه لجدير ان لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزئين من حيوان واحد وان الذي الهم النحلة اتخاذ
البيت العجيب الصنعة والتعسيل فيها والهم الذرة ان تكتسب قوتها وتدخره لاوان حاجتها اليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى
ان تقدم جناحا وتؤخر جناحا لما اراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وله في كل شيء حكمة
وعلم وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى وقد تامل الذباب فوجده يتقي بجناحه الايسر وهو مناسب للداء كما ان الايمن مناسب
للدواء وقد استفيد من الحديث انه اذا وقع في المائع لا ينجسه لانه يموت بعد غمسه ولو نجسه لما امر به وفي معناه كل ما لا نفس له سائلة كالحشرات
والذباب والبعوض لا ينجس ما لا يقع فيه على المشهور كالخنافس والعقارب ينجس وهو ما لا يعيش الا فيه كدود الخل والفاكهة
وفيه اجتنبنا اما الشافعي فيستدل ... الفاكهة والجبن والخل يجيء فانه مات بلا خلاف كذا قاله الشيخان وابن الرفعة وحكي
الرافعي في المسألة ثلاثة اوجه ثالثها الفرق بين القليل والكثير وعلى ذلك ما لم يتغير بكثرته فان كثر وتغير فلا مع انها نجسة
وهل ايضا اذا وقع بنفسه فان طرح فيضر **فرع** لو وضع الزنبور او الفراش او النحل واشباه ذلك في الطعام فهل يؤمر بغمسه لعموم قوله
اذا وقع الذباب ام الحكم مختص بالذباب ... الانواع كلها يقع عليها اسم الذباب في اللغة كما تقدم نقله عن الجاحظ وغيره وقد مال الى ذلك
الامثال قال القزويني يقال اخطأ من ذباب ... لانه يقع على الطعام فلا يسرح ولهذا ... لا تقع على القذر وهو حرام
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية ضرب الله المثل والزم حجر ضرب عليهم الذل للذين ضرب عليهم الجزية
ويحتمل ان يكون القصد به المثل وهذا المثل من ابلغ ما انزل الله في تجهيل قريش واشكالهم فعقولهم والشهادة على ان الشيطان خدعهم
حيث وصفوا بالالهية التي تقتضي الاقتدار على الخلق ثم المقدورات كلها والاحاطة بالمعلومات صورا هي ابعد شيء
واما ان ذلك الشيطان يخرجهم وانه قد اقر بهم على ان هذا الخلق الاقل الارذل لو اختطف منهم شيئا فاجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا

وعن ابن عباس رضي ان الاصنام كانت ثلثمائة وستون صنما حول الكعبة وكانوا يضمخونها بانواع الطيب ويطلون رؤوسها بالعسل فكان
الذباب يذهب بذلك وكانوا ياتون من جهة الحجة فجعلت مثلا وقالوا اخرى من ذبابة واهون من ذباب في الطيش واخطا من الذباب
لانه يلقي نفسه في الشيء الحار والشيء الذي يتسخ به ولا يمكنه التخلص وقالوا اوغل من ذباب في الاشاعر اوغل في التطفيل من ذباب
على طعام وعلى شراب ٥ قال ابو الرمعان في صحاب لطارق الحبو بلا اعجاب ٥ وقالوا ازهى من ذباب وقالوا اصابه ذباب لادغ يضرب
لمن نزل به شر عظيم يرى له من سعد وقالوا ما فيه الا شكل ذباب ويضرب للشي الحقير وفي كتاب المصابيح لابن ظفر قال ان بعض الحكماء
بعض الملوك ان وزيره اشار عليه بجمع الاموال وادخارها وقال ان الرجال وان تفرقوا عنك اليوم متى احتجت اليهم عرضت عليهم الاموال
فاجتمعوا عليك فقال الملك لهذا المثل من شاهد فقال نعم هل يحضرنا الساعة ذباب قال لا فامر الوزير بجفنة فيها عسل فاحضرت فما لبث
عليها الذباب فاستشار الملك بعض حواص اصحابه فنهاه عن ذلك وقال لا ينبغي ان تهيج الرجال عليك كل وقت اوردتهم جهزتها فيه فاما الذباب
من الليل قال لا قال اذا اصبنا الى ذلك فقال الملك الليل قال الملك احضر جفنة العسل فاحضرت فلم يحضرها ذباب فرجع الملك عن رأيه المطيع الاول
الخواص قال الجاحظ اذا ضرب البيت بالكندس وتنجر البيت لم يدخله ذباب واذا القيت ذبابة في عصلت راسها ودلكت بها
لسعة الزنبور سكنت واذا احرق الذباب وسحق وخلط بعسل وطلي به داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر واذا ماتت الذبابة فرش
عليها نخالة الحديد عاشت من وقتها واذا ابخر البيت بورق القرع او كندس او سلفيه ذهب منه الذباب واذا اطبخ ورق القرع
ورش بالبيت والحيطان لم يقع فيه ذباب اثنى صفرة طلسم منع الذباب تاخذ كندس وحربث ويخلط اسفرانج ايضا ويبيعها
ويعجنها بما يحمل الناد ويحمل منه تمثال ويوضع على المائدة فلا يقربها ذباب ما دام عليها واذا وضع على باب البيت
بخورا من الحشيشة التي يقال لها شارون فلا يدخل البيت ذباب ما دامت النباتة معلقة على الباب واذا اخذ الذباب الكبير
فقطعت رؤوسهن وحك بجسدهن موضع الشعرة التي تنبت في الجفن حكا شديدا ابرأته بعون الله وهو مجرب واذا اخذت
ذبابة ووضعت في خرقة وربطت بخيط ووضع الربط عليها وعلقت على من به شكوى صنعت سكن المه وسكن فيه ويعضده
ان شرع الذباب ووضعه في العين الوجعة ابراها وقال محمد بن زكريا الرازي في رايت في كتب الطب الروميات انه علقت ذبابة
حية على من يشتكي ضرسه برا من عضه كلب كلب عليه وجدوهم عن الذباب فانه لك بما يؤذيه واسلم التعبير الذباب
في المنام عدو وجيش ضعيف ودبار لا اجتماع على الرزق الطيب والتداول على ادا الدواء الخبيث المنتقم وربما دلت
رؤيته على الاعمال السيئات والوقوع فيها يوجب الشر بقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له
الاية الى قوله ضعف الطالب والمطلوب الذر النمل الاحمر الصغير واحدته ذرة قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي
لا يبخس ولا ينقص احدا من ثواب عمله مثقال ذرة اي وزن ذرة سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة
منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويحكى ان رجلا وضع خبزا حتى علاه الذر وستره ثم وزنه فلم يزد شيئا وقيل الذر اجزاء الهبا
في الكوة وكل جزء منها ذرة ولا يكون لها وزن وفي صحيح مسلم وغيره من حديث انس في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ثم يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة صحفها شعبة ابن بسطام فقال مثقال ذرة بضم الدال
وتخفيف الراء وقال الحميدي انما قال ذرة بالدال وتشديد الراء واحدة الذر وهو تصحيف التصحيف وقال ابن عطية في تفسير
في تفسير الاية مثقال مفعال من الثقل والذرة النملة الصغيرة الحمراء وهي اصغر ما يكون اذا مر عليها حول لانها تصغر وتجرب
كما تفعل الادمي يعزل الدويبة ثم هي جارية وهي اشدها سما قال رفا العبسي ٥ من القاصرات الطرف لو دب محول ٥ من الذر
فوق الاتب منها الاثرا فاقها الحول الذي ... عليه محول والاتب ثوب تلبسه المراة في عنقها بلا كم ولا جيب ... الحولية
الذرعيها

من الذر وعليها لاثرها الكلوم قال السهيلي وغيره اهلك الله تعالى جرهم بالذر والرعاف حتى كان آخرهم موتا امرأة ذكرت
تطوف بالبيت بعدهم بزمان فتعجبوا من طولها وعظم خلقتها حتى قال لها قائل اجنية انت ام انسية فقالت انسية من جرهم ثم ركبت
من رحلتي من جهينة بعيرا الى ان ضيقه فلما ولوها استخبروها انما خبرتهما ثم ولياها فاتتها الذر فتعلقت بها الى ان انتهى لحنايتيهما
ثم نزلا الى عطفيها فتلكت وعيرهم من الذرة يدبين هو ونيابا فا دومة حراء في عبادة فاسدة وعن ابن عباس ان قال الذرة رأس
النملة وقال بعض العلماء لان تفصل مثابت سبحان ان لثقال الذرة شراية انتهى وفي هذه الاية اصلى الي من الدنيا جميعا قال النقاش
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انتهى وفي هذه الاية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها الجامعة الفاذة
اي المنفردة في المعنى وسماها وروى البيهقي في شعب من حديث صالح المري عن الحسن عن انس ان سائلا اتى النبي فاعطاه تمرة
فقال السائل سبحان الله نبي من انبياء الله يتصدق بتمرة فقال النبي صلعم اوما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير ثم اتاه آخر فسأله
فاعطاه تمرة فقال تمرة من نبي من الانبياء لا افارق هذه التمرة ما بقيت حياتي ولا ازال ارجو بركتها ابدا فامر له بمعروف وفي رواية له
تجاريه اذهبي الى ام سلمة فمريها تعطه الاربعين درهما التي عندها قال انس فالبث الرجل ان استغنى وروى احمد في مسنده
باسناد رجاله ثقات عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال يحشر المتكبرون بعضهم من بعض حتى المجامع القرا ويخ الذرة من الذرة ليطي
سعد بن ابي وقاص سائلا تمرتين فقبض السائل يده فقال له سعد يا هذا ان الله تعالى قبل منا مثاقيل الذر وفيه عائشة رضي
هذا في خبر عتبة وسمع هذه الاية صعصعة بن عقال التميمي من النبي فقال حسبي لا ابالي ان اسمع ابدا غيرها وسمعها رجل عند الحسن
البصري فقال انتهت الموعظة فقال الحسن فقه الرجل وروى الحاكم وروى الحاكم في المستدرك عن ابي اسما الرحبي ان هذه
السورة نزلت وابو بكر يأكل مع رسول الله صلعم فنزل الاكل وبكى فقال له النبي ما يبكيك فقال يا رسول الله وانا لنجزى بمثقال
الذر فقال رسول الله صلعم يا ابا بكر ما رأيت في الدنيا ما تكره فبمثاقيل الذر الكبير ويدخر الله لك مثاقيل الخير الى الاخرة قال الله
تعالى عقبة حر الابرج بيانها ان وروى الامام احمد عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين يوم
القيمة رجال على صور الذر يطؤهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار
قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار ورواه صاحب الترغيب والترهيب وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الناس يعلوهم الصغار
من كل مكان ويساقون الى سجن في النار يقال له بولس ويسقون من طينة الخبال وهي عصارة اهل النار ورواه الترمذي وقال
حسن غريب وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاصمعي قال مررت باعرابية في البادية فكلمت فتلك لها مني يوسف عنها فقالت
مرضنا الموتى في قبورهم تلك عنا ابن الكلبي قالت طعمتني مطعم الذر وهم اصغر مني وفي المدهش للامام العلامة ابي الفرج
ابن الجوزي ان رجلا من العجم طلب الادب حينا فبينما هو في بعض الطرق اذا راى صخرة ملسا فتاملها فاذا الذر قد نقب فيها وقد
اثر عليها من كثرة دبيبه فتفكر وقال مع صلابة الحجر وخفة هذا الذر قد اثر هذا الاثر فانا احرى ان اديم على الطلب
لعلي اظفر بغيتي فرجع الى الاداب على الطلب ثم لم يلبث ان برع ... وهكذا ينبغي ان يكون طالب العلم في بغيته او منيته لا سيما
طالب التوحيد والمعرفة ان يكون كوارا بغير زاد ما لم القضى والغيبة را ما الفضل والشهادة وسئل ابو يزيد البسطامي
عن العارف فقال زهرانيكون ... التوحيد والفقه ... القرة وصداي العيش ... العلم خلاف ...
ساوى الحديث وهم الطلب ... الرعند مفاتح الغيب وخزاين الحكم وجواهر القدس ... الابرار ... ان
وارتفع الى اعلا فهو غني ... غير موصوف وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلعم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه

سئل الذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط
الناس رواه الترمذي وقال حسن غريب قيل المراد بالكبر هنا الكبر عن الايمان فصاحبه لا يدخل الجنة اصلا اذا مات عليه
وقيل لا يكون في قلبه كبر حال دخول الجنة كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وهذان التاويلان فيهما بعد فان
الحديث ورد في سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم والظاهر فيه ما اختاره القاضي عياض وغيره
من المحققين انه لا يدخلها دون مجازاة ان جازاه او لا يدخلها مع الداخلين واما قوله فقال رجل فهذا الرجل هو مالك بن مرارة الرهاوي
قاله القاضي عياض واشار اليه ابو عمر بن عبد البر وحكى ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في اسمائه اقوالا احدها انه ابو ريحانة
واسمه شمعون وقيل ربيعة بن عامر وقيل سواد ابو الخفيف بن عمرو وقيل معاذ بن جبل ذكره ابن ابي الدنيا في كتاب الخمول
والتواضع وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل ان كل امره سبحانه وتعالى حسن جميل وله الاسماء الحسنى وصفات
الجمال والكمال وقيل جميل بمعنى مجمل ككريم وسميع بمعنى مسمع وقال ابو القاسم القشيري معناه جليل وقيل معناه ذو النور والبهجة اي
مالكهما وقيل معناه جميل الافعال بكم واللطف بكم يكلفكم اليسير ويعين عليه ويثيب عليه الجزيل ويشكر عليه ذكره الشيخ
محيي الدين النووي وهذا الاسم ورد في الحديث الصحيح وورد ايضا في الاسماء الحسنى في اسناده مقال والمختار جواز اطلاقه
ومن العلماء من منعه قال الامام الحرمين ما ورد الشرع باطلاقه في اسماء الله تعالى اطلقناه وما منع الشرع من اطلاقه منعناه وما لم يرد فيه اذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم فان الاحكام
الشرعية تتلقى من موارد الشرع ولو قضينا بتحليل او تحريم لكنا مثبتين حكما بغير الشرع ثم لا يشترط في جواز الاطلاق ورود ما يقطع به الشرع ولكن ما
يقتضي العمل وان لم يوجب العلم فانه كاف الا ان الاقيسة الشرعية من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية الله تعالى
ووصفه قال الامام النووي وقد اختلف اهل السنة في تسمية الله تعالى ووصفه من اوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به الشرع
ولا منعه فاجازه طائفة ومنعه آخرون الا ان يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب او سنة متواترة او اجماع على اطلاقه فان ورد خبر واحد
فاجازه طائفة وقالوا الدعاء به والثناء من باب العمل وذلك جائز بخبر الواحد ومنعه آخرون لكونه راجعا الى اعتقاد ما يجوز او
يستحيل على الله تعالى قال القاضي والصواب جوازه لاشتماله على العمل ولقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهو كما قال
قوله وغمط الناس كذا في نسخ صحيح مسلم وكذلك ذكره ابو داود في مصنفه وذكره الترمذي وغيره غمص بالصاد وهما بمعنى واحد ومعناه
احتقارهم واما في رواية الشيخ فاتى بالتثليث لقولهم ولا احد ويله من بعام من ظهورهم فذنيهم الاثير والذي انبه العيني
بالضعفاء من الناس وقيل الذي يحتقر لانه من اهل الذراريح قال الجوهري الذراح والذروح دويبة حمراء منقطة بسواد
تطير وهي من ذوات السموم والجمع الذراريح وقال سيبويه واحد الذراريح ذرحرح وليس مثله في الكلام وليس مثله في الكلام فعلول
بواحدة وكذا دعقول سبوح وقدوس بفتح اوله وانواع الذراريح انواع فمنها ما يتولد من الحنطة ومنه ما يتولد من الصنوبر ومنه
ما في اجنحته خطوط صفر ولونه مختلف واجودها ما كانت اجنحته مختلفة الالوان قريبا الشبه من بنات وردان **الحكم**
يحرم اكلها لاستخباثها **الخواص** الذراريح تنفع الجرب والحكة التي تقشر منها الجلد وتخلط في الادوية الموافقة للاورام
كالسرطان والقوابي الرديئة قال ارسطو الاكتحال بها ينفع الظفرة في العين واذا طلي بها تصير مثل الثآليل اذا انحجبت
في الزيت ابرأ ذلك الزيت داء الثعلب وزعم القدماء من الاطباء ان من علق منها خرقة حمراء وعلقت على من به حمى
ابرأته خاصية عجيبة **الذرع** بالتحريك ولد البقرة الوحشية يقال اذرعت البقرة فهي مذرع **الذعلب** الناقة السريعة
وحديث سواد بن قارب تعرف الذعلب الناقة ويعنيها الذئب بجمعه ولا انه والانثى ذئبة وجمع القلة
اذؤب وجمع الكثرة ذئاب وذؤبان ويقال لها السيد والسرحان وذؤالة والعسلق والعملس والاوس والذئب

والسلام

والسلام وكنيته ابو مذقة لان لونه كذلك قال الشاعر ◦ حتى اذا جن الظلام واختلط ◦ جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط ◦
ومن كناه الشهيرة ابو جعدة قال عبيد بن الابرص للمنذر بن ماء السماء ملك الحيرة حين اراد قتله شعر وقالوا هي الخمر تكنى
الطلاء كما الذئب يكنى ابا جعده ◦ ضربه مثلا اي تظهر لي الاكرام وانت تريد قتلي كما ان الخمرة وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها
قبيح والجعدة الشاة وقيل نبت يكون بالربيع ويجف سريعا وسئل ابن الاعرابي عن المقرن فقال الذئب يكنى ابا جعدة
يعني ان الذئب حسن الاسم قبيح المعنى كما ان الذئب حسن الكنية قبيح الفعل ومن كناه ابو ثمامة وابو جاعد وابو رعلة
وابو سلعامة وابو العطلس وابو كاسب وابو سبلة ومن اسمائه الشهيرة اويس مصغر وكنيته حسنة قال الشاعر الهذلي
البيت ◦ يا ليت شعري عنك والامر عمم ◦ ما فعل اليوم اويس بالغنم ◦ ومن اوصافه الغبش وهو لون كلون الرماد
يقال ذئب اغبش وذئبة غبشاء وروى الامام احمد وابو يعلى الموصلي ان الاعشى الشاعر المازني ابوها واسمه عبد الله
بن الاعور وكانت عنده امرأة يقال لها معاذة فخرج في رجب يمير اهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزا عليه فعاذت برجل
منهم يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن قميع بن دلف بن اهصم بن عبد الله بن الحرماز فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها
في بيته واخبر بخبرها فطلبها منه فلم يدفعها اليه وكان مطرف اعز منه فخرج حتى اتى النبي ﷺ فعاذ به وانشأ يقول ◦ يا سيد
الناس وديان العرب ◦ اشكو اليك ذربة من الذرب ◦ كالذئبة الغبشاء في ظل السرب ◦ خرجت ابغيها الطعام في رجب
فخلفتني بنزاع وهرب ◦ اخلفت العهد ولطت بالذنب ◦ وهن شر غالب لمن غلب ◦ وقذفتني بين عيص مؤتشب ◦
فقال النبي ﷺ عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها
وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها ماخوذ من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما يقول والعيص
بالعين والصاد المهملتين اصل الشجر والمؤتشب الملتف وقوله لطت بالذنب هو بالطاء المهملة اراد بها انها منعته
بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا ارادها الفحل وقيل اراد توارت واخفت شخصها عنه كما تخفي
الناقة فرجها بذنبها وكان الاعشى المذكور شكى الى النبي ﷺ امرأته وما صنعت وانها عند رجل منهم يقال له مطرف بن بهصل
فكتب الى مطرف انظر امرأة هذا معاذة فادفعها اليه فاتاه كتاب النبي ﷺ فقرئ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ
فيك وانا دافعك اليه فقالت خذ لي العهد والميثاق وذمة النبي ﷺ انه لا يعاقبني فيما صنعت فاخذ لها ذلك ودفعها اليه فانشأ يقول
لعمرك ما حبي معاذة بالذي ◦ يغيره الواشي ولا قدم العهد ◦ ولا سوء ما جاءت به اذ ازلها غواة
رجال اذ يناجونها بعدي ◦ وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ان كيدكن عظيم استعظم كيد النساء وان كان في الرجال كيد الشيطان
لانهن وان كان في الرجال كيد الا ان النساء الطف كيدا وانفذ حيلة ولهن في ذلك رفق وبذلك يغلبن الرجال ومنه قوله
تعالى ومن شر النفاثات في العقد والقائلات منهن اللاتي لهن ما ليس لغيرهن من البوائق وعن بعض العلماء
انه قال انا اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء
ان كيدكن عظيم وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة عمر بن ابي ربيعة قال بينما عمر بن ربيعة يطوف بالبيت اذ رأى
امرأة تطوف بالبيت فاعجبته فسأل عنها فاذا هي من البصرة فكلمها مرارا فلم تلتفت اليه وقالت اليك عني فانك
في حرم الله وفي موضع عظيم الحرمة فالح عليها ومنعها من الطواف فاتت محرمها وقالت تعال معي ارني المناسك
فحضر معها فلما رآها عمر بن ربيعة عدل عنها فتمثلت بقول الزبرقان بن بدر السعدي ◦ تعدو الذئاب على
من لا كلاب له ◦ وتتقي مربض المستأسد الضاري ◦ فبلغ المنصور خبرها فقال وددت انه لم تبق فتاة في خدرها

الاسكندر وكانت ولادة عمرو بن عبيد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب فكان الحسن البصري يقول اذا جرى ذكره ولادة
اي حي ربيع واي [illegible] بالطف صليل وضع وعز [illegible] ما البحر [illegible] فاحترق وذلك في سنة ثمان وثمانين وللاسد والذئب
في الصبر على الجوع ما ليس لغيرهما من الحيوان لكن الاسد شديد النهم حريص رغيب شره وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما لا ياكل شيئا
والذئب وان كان [illegible] واكثر كدا واذا لم يجد شيئا اكتفى بالنسيم يقتات به [illegible] ولا ينبذ بجوف
الشيء ولا يوجد الالتئام مثل السفاد الا في الكلب والذئب ومتى التحم الذئب والذئبة وهجم عليهما هاجم قتلهما كيف شاء الا انهما لا يكادان
يوجدان كذلك لانهما اذا ارادا السفاد توخيا موضعا لا يطلع عليهما فيه خوفا على انفسهما ويضعف مضطجعا على الارض وهو موصوف بالانفراد والوحدة
واذا اراد العدو فانما هو الوثب والطفر ولا يسير الا في هيئة يتبع منها [illegible] ومن عجائب امره انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى يقظى
حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحترس باليقظى ويستريح بالنائمة قال حميد بن ثور في وصفه ابيات
مشهورة منها ⁂ وبت كنوم الذئب في ذي حفيظة ⁂ اكلت طعاما دونه وهو جائع ⁂ ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو
يقظان هاجع ⁂ وهو اكثر الحيوان عواء اذا كان مرسلا فاذا اخذ وضرب بالعصي والسيوف حتى يتقطع او يتهشم لم يسمع له صوت الى ان
يموت وفيه من قوة حاسة الشم ان يدرك المشموم من فرسخ واكثر ما يتعرض للغنم في الصبح وانما يتوقع فترة الكلب ونومه وكلاله لانه
ظل طول ليلة حارسا متيقظا ومن غريب امره انه اذا اجتمع جلده مع جلد شاة تمعط جلد الشاة واذا وطئ ورق العنصل مات صح
[illegible] الذئب اذا كده الجوع عوى فتجتمع له الذئاب ويقف بعضها الى بعض فمن ولى منها وثب اليه الباقون فاكلوه واذا عرض للانسان
وخاف العجز عنه عوى عواء استغاثة فتسمعه الذئاب فتقبل للانسان اقبالا واحدا وهم سواء في الحرص على اكله فان ادمى الانسان واحدا
منها وثب الباقون على المدمى فمزقوه وتركوا الانسان وقال بعض الشعراء يعاتب صديقا له كان قد اعان عليه في امر نزل به وكنت كذئب
السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ⁂ وروى البيهقي في الشعب عن الاصمعي قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز بين يديها شاة
مقتولة وجرو ذئب مقع ينظر اليها فقلت لها ما هذا قالت جرو ذئب اخذناه وادخلناه بيتنا فلما كبر قتل شاتنا
وقد قلت في ذلك شعرا قلت ما هو فانشدت ⁂ بقرت شويهتي وفجعت قومي ⁂ وانت لشاتنا ولد ربيب ⁂ غذيت بدرها وربيت
فينا فمن انباك ان اباك ذئب ⁂ اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب ⁂ وصوت [illegible] الا ان يطمع فيه او اذا جاع
الانسان [illegible] ويقطع العظم [illegible] لا يسمع له صوت ويقال العوي للذئب كما يقال العوي للكلب قال
الشاعر ⁂ عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى ⁂ وصوت انسان فكدت اطير ⁂ [illegible] ليت شعري كيف الخلاص من
الناس ⁂ ولقد اصبحوا ذئابا [illegible] تلك لما [illegible] صدق [illegible] ورضي الله عن ابي الدرداء [illegible] الله
[illegible] ومعاشرة الناس فانهم ما ركبوا قلب امرء الا غيروه ولا جوادا الا عقروه ولا بعيرا الا دبروه ⁂ روى السهيلي في الكلام
على غزوة احد في حديث مسند انه لما ولد عبد الله ابن الزبير نظر اليه النبي ﷺ وقال هو هو فلما سمعت امه اسماء ذلك
امسكت عن ارضاعه فقال النبي ﷺ ارضعيه ولو بماء عينيك كبش بين ذئاب عليها ثياب ليمنعن البيت او ليقتلن دونه
وروى ابن ماجه والبيهقي وقال حسن صحيح عن كعب بن مالك ان النبي ﷺ قال ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد
لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه وقد نص [illegible] على ذم الحرص بقوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة وروى
ابن عدي عن [illegible] بن خليفة عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال دخلت الجنة فرايت فيها ذئبا فقلت اذئب في الجنة فقال اكلت
ابن شرطي قال ابن عباس هذا وانما اكل ابن شرطي فلو اكله رفع في عليين [illegible] في تاريخ نيسابور للحاكم في ترجمة
علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي وهو حديث موضوع وروى الحاكم في مستدركه باسناد على شرط مسلم عن ابي سعيد الخدري

قال بينا

قال بينا راع يرعى بالحرة اذ عدا الذئب على شاة فحال الراعي بينه وبينها فاقعى الذئب على ذنبه وقال يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله
الي فقال الرجل يا عجباه ذئب يكلمني فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك هذا رسول الله بين الحرتين يخبر الناس بانباء ما قد سبق
[illegible] فاتى الراعي المدينة ثم اتى النبي ﷺ فاخبره فخرج رسول الله ﷺ الى الناس فقال صدق والذي نفسي بيده فائدة
قال ابن عبد البر وغيره كلم الذئب من الصحابة ثلاثة رافع بن عميرة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس الاسلمي قال وكذلك تقول العرب
هو كذئب اهبان يتعجبون منه وذلك ان اهبان بن اوس المذكور كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح به اهبان فاقعى الذئب
وقال اتنزع مني رزقا رزقنيه الله تعالى فقال اهبان ما سمعت ولا رايت اعجب من هذا ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رسول الله ﷺ
بين هذه النخلات واومى بيده الى المدينة يحدث بما كان وما يكون ويدعو الى الله وعبادته ولا يجيبونه قال الاوس فجئت
النبي ﷺ فاخبرته بالقصة واسلمت فقال حدث بها الناس [illegible] عبد الله بن ابي داود [illegible] الحافظ [illegible] لاهبان يكلم الذئب
لا ولده ولا ولد ولده [illegible] كلم الذئب [illegible] ابن الاشعث [illegible] ولده وانفق [illegible] ذلك لرافع بن عميرة وسلمة بن الاكوع [illegible]
قال البخاري حدثنا [illegible] شعيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما راع في غنمه اذ عدا الذئب
فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم وبقرة تتكلم فقال اني اؤمن بذلك انا
وابو بكر وعمر وعثمان قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي منه المحشر يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة وقيل
هذا التاويل يفسد بقوله [illegible] يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها
يوم الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع والذئاب فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون ح بضم الباء
اي ربما يكون من الشدائد [illegible] الفتن التي [illegible] اهل الناس [illegible] مواشيهم فتتمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو عبيدة [illegible]
يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم ولعبهم [illegible] فيجيء الذئب فياخذها وليس هو السبع الذي [illegible] الناس واملاه ابو عامر
العبدري الحافظ [illegible] وكان من اهل العلم والاتقان [illegible] في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال كانت امراتان معهما ابناهما
جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود
فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان فاخبرتاه بذلك فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها
فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ ما كنا نقول الا المدية واستدل بهذا الحديث من جاز
ان المراة تستلحق اللقيط وان تلحقه لانها احد الابوين [illegible] عن ابي حنيفة والاصح انه لا يلحقها لانها احد الابوين
ونقله صاحب التقريب [illegible] اذا استلحقته لامكان اقامة البينة على الولادة بطريق المشاهدة بخلاف الرجل وقد جرت [illegible]
دون المزوجة [illegible] الالحاق [illegible] وان قلنا يلحقها بالاستلحاق وكان لها زوج [illegible] فالاصح [illegible] الحاقه بالزوج من
[illegible] فانه قد يثبت نسب اللقيط منها بالبينة [illegible] سواء كانت في العصمة او في العدة وروت
[illegible] والطبراني باسناد [illegible] قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ القاصية [illegible] والشعاب وعليكم بالجماعة
والعامة والمساجد وفي تاريخ ابن النجار عن وهب بن منبه قال [illegible] امراة من بني اسرائيل [illegible] ساحل البحر تغسل ثيابا وصبي لها
يدرج بين يديها [illegible] فجاء سائل فاعطته لقمة من رغيف كان معها فما كان باسرع من ان جاء ذئب فالتقم الصبي فجعلت تعدو [illegible]
وهي تقول يا ذئب ابني فبعث الله ملكا انتزع الصبي من فم الذئب ورمى به اليها وقال هذه اللقمة بتلك [illegible]
[illegible] قال الاخذ السبع صبيا لامراة فتصدقت بلقمة فالقاه السبع فنوديت لقمة بلقمة وروى الامام احمد في الزهد [illegible]

ابن ابي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته
الرغيف فجاء الذئب بصبيها فرده عليها وقد تقدم نظيره لك عند ذكر الحمرة في الاسد التاريخ ثابت بن سعد كان موسى بن
اعين راعيا بكرمان فقال في خلافة عمر بن عبد العزيز كانت الشاة والذئاب والوحوش ترعى في موضع واحد فبينما نحن ذات ليلة
اذ عرض الذئب لشاة فقلنا ما نرى الرجل الصالح الا قد مات فنظرنا فاذا عمر بن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر
بقين من شهر رجب سنة احدى ومائة كما قد تقدم في الاوز وروى الامام احمد في الزهد ايضا عن مالك بن دينار قال لما استعمل
عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاة من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس قيل لهم وما علمكم بذلك قالوا انه اذا ولي
الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا الحكم يحرم اكله لتقويه بنابه الامثال وصفته العرب باوصاف مختلفة فقالوا
فقالوا اغدر من ذئب واجبل واخبث واخون واعدى واظلم واجرى واكسب واجوع وانشط واوقح واجسر وابطأ واعق والام
وقالوا احفظ اسنان الذئب لانه ينام باحدى مقلتيه كما تقدم وسيأتي لذكره في امثال الغراب وقالوا في الدعاء على العدو رماه الله
بداء الذئب اي بالجوع وقالوا الذئب يكنى ابا جعدة كما تقدم وقالوا من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان يراد
بظلم الذئب حين كلفه ما ليس في طبعه واول من قال ذلك اكثم بن صيفي وتمثل به عمر في قصة سارية بن حصن المشهورة وذلك انه كان
يخطب يوم جمعة بالمدينة فقال في خطبته يا سارية الجبل من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض ولم يفهموا
مراده فلما قضى صلاته قال له علي كرم الله وجهه ما هذا الذي قلته قال وسمعته قال نعم انا وكل اهل المسجد فقال وقع في خلدي ان
المشركين هزموا اخواننا وركبوا اكتافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وظفروا وان جاوزوه هلكوا فخرج
مني هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا في ذلك اليوم وتلك الساعة حين جاوزوا الجبل فعدلوا اليه ففتح الله عليهم
كذا نقله في تهذيب الاسماء واللغات وفي طبقات ابن سعد وفي اسد الغابة انه سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر
وانشد في معنى هذا المثل وراعي الشاة يحمي الذئب عنها ٭ فكيف اذا الرعاة لها ذئاب ٭ كان يحيى بن معاذ الرازي يقول لعلماء
زمانه يا اصحاب العلم قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية واثوابكم طالوتية واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية
وموائدكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية فاين المحمدية الخواص اذا علق راس الذئب في برج حمام لم يقربه سنور ولا شيء يؤذيه
وعينه اليمنى من علقها لم يخف لصا ولا سبعا وخصيته اذا احرقت وطلي بها ... ووزن مثقال بماء الحصرم يبرئ
وجع الخاصرة ابراه وهو نافع ايضا اذا شرب منها بماء حار وعسل ودمه ينفع الصمم اذا مزج بدهن اللوز وقطر في
الاذن ومرارته اذا خلطت بماء السداب والزيت وطلي به الجسد ينفع من كل علة ظاهرة وبالحقنة القولنج البارد وكبده ينفع
من وجع الكبد وشحمه اذا استوى في القدر وقطع ... الباه واذا خلطت مرارته بالعسل او الماء ولطخ بها
الذكر وقت الجماع احبته المراة حبا شديدا واذا علق ذنب الذئب على معلف بقر لم تقرب اليه ما دام معلقا ولو اجهدها
الجوع وان بخر موضع بزبله اجتمعت اليه الفار وقيل تجتمع اليه النار واذا اجتمع جلده وجلد شاة في موضع واحد تمزق جلد الشاة
كما تقدم ومن ادمن الجلوس على جلده امن من القولنج واذا اوتر من ذنب على شيء من الملاهي وضرب بها انقطعت جميع اوتار الغنم
الذين يكون للملاهي ... السمع لها صوت واذا اتخذ جلد الذئب طار من جعل الدفوف التي تضرب بها النساء تشققت والخ
ان تطبل من جلده وضرب به بين طبول تشققت الطبول كلها وشحمه ينفع من داء الثعلب ومرهم زادته ينفع من
استرخاء البطن واذا لطخ بها على الاحليل جامع ما شاء واذا اطلي بها مع زيادة مع دهن الزنبق ... واذا
من لذة ذلك وان ابيث بدهن ورد ودهن بها الرجل حاجبيه احبته المراة اذا مشى بين يديها وان خلطت بورق

وطلي به الوجه اذهب البهق وعين الذئبة اذا علقت على من يجزع نفع الفزع واذا اخذ عظم من العظام التي توجد في زبل الذئب
وشد به الفرس المريح ابرأه من وقته وقال ابن البيطار يسعط بمرارة الذئب ودهن البنفسج من الشقيقة المزمنة فانه يبرئ
سعط بذلك المولود امن من الصرع ما عاش وعيناه اذا علقتا على صبي لم يفزع واذا اخذ جزء من مرارة الذئب وجزء
من العسل لم تصبه النار واكتحل بها نفع من ظلمة العين وضعف البصر وان عقد قضيب الذئب باسم امراة لم يقدر احد
الرجال عليها حتى يحل العقد وان خلطت مرارة الذئب بعسل وطلي به الذكر وجومعت امراة فانها تحب ذلك الرجل حبا شديدا
ودم الذئب ينفع الجراحات صفة طلسم يجمع الذئاب تعمل تمثالا لذئب من نحاس مجوف داخله ويوضع فيه قضيب ذئب و... ويدفن
تجتمع الذئاب التي تسمع صوته اليه صفة طلسم اخر لطرد الذئاب تعمل تمثال ذئب من نحاس ويجعل في جوفه ذنب ذئب ويدفن
في اي موضع اردت فان الذئاب تهرب من ذلك الموضع التعبير تدل رؤيته على الكذب والحيلة والعداوة للاهل والمكر بهم
وقيل الذئب في الرؤيا لص ظلوم وجريء وربما دل على ولد لقيط لان الذئب ... وان تحول الذئب حيوانا انسانيا
... وما اشبه رؤيا يوسف ومن راى ذئبا دخل داره فليحذر اللصوص ومن راى ذئبا فانه يتهم انسانا ويكون المتهوم
بريئا لقصة يوسف ومن راى كلبا وذئبا اجتمعا واتفقا دل على النفاق والمكر والخديعة والله اعلم ذؤالة اسم للذئب
كاسامة للاسد وهو معرفة سمي بذلك لانه يذأل في مشيته وهي المشية الخفيفة وفي الحديث ان النبي مر بجارية سوداء ترقص صبيا
وتقول ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله فقال لا تقولن ذؤاله فانه شر السباع وهو الترخيم في ذؤاله والقرم السيد الذيخ ذكر الضبع الكثير
الشعر والانثى ذيخة والجمع ذيوخ واذياخ وذيخة روى البخاري في احاديث الانبياء وفي التفسير عن اسمعيل بن
... حدثني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى
وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك
وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ان يكون ابي في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وروى الحاكم والبزار في
المستدرك عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأخذ رجل بيد ابيه يوم القيامة يريد ان يدخله الجنة فينادي
ان الجنة لا يدخلها مشرك ان الله حرم الجنة على كل مشرك فيقول اي رب ابي فيحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال
فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه ابراهيم ولم يزدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين
ثم روى الحاكم عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يلقى رجل اباه يوم القيامة
فيقول له يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ
بازرته ثم ينطلق حتى ياتي الله تعالى وهو يعرض الخلق فيقول يا عبدي ادخل من اي باب الجنة شئت فيقول اي رب وابي
معي فانك وعدتني ان لا تخزيني قال فيمسخ اباه ضبعا فيهوي في النار فياخذ بانفه فيقول الله يا عبدي هذا
ابوك ... خرجه ابن ثابت وابن حكيم وابا الانصاري بعد الذيخ ... اي كانه ينقص من شدة الحديث هو ...
طويل ... ابن الاثير في اول كتاب المطالب الحكمة في كونه مسخ ضبعا دون غيره من الحيوان ان الضبع احمق
الحيوان كما سياتي ان شاء الله في الضبع ومن حمقه انه يغفل عما يجب التيقظ له ولذلك قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لا اكون
كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد واللدم الضرب الخفيف فلما لم يقبل آزر النصيحة من اشفق الناس عليه وقع
في ... عدو الشيطان اشبه عدو الضبع الموصوفة بالحمق لان الصياد اذا اراد ان يصيدها رمى في جحرها

بحجر فتخيسر شيا فصيله فيخرج لما خذه منها ومنه ذلك قيل للخادع يحجر يجرها الرقام طرفيها مريام عامريا ابن بري بجلد عشي وناقة
فلا يزال يقال للخادع ذلك حتى يدخل عليها الصياد فيربط يديها ورجليها ثم يجرها ولات ازر لو صخ كلبا او خنزير الكان فيه شوبه
لحلقه فاراد ابن الاكرام ابرهيم ويجعل ابيه على هيئة سو سقطة قال في الحكم فقال فغيبه اي اذ للته فلما خنقه ابرهيم لابيه جناح الذل
من الرحمة فلم يقبل حشر بصفة الذل يوم القيمة وهذه الحكمة هي اصل الاسباب الباعثة على تاليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته
والله اعلم **الباب الراء المهملة الراحلة** قال الجوهري هي الناقة التي تصلح ان ترحل وقيال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او
انثى والقافية الثنا المنزكا لي في ذاهية راويه وعلامة وانما سميت راحلة لانها ترحل اي يشد عليها الرحل وهي فاعلة بمعنى مفعوله
لقوله تم في عيشة راضية اي مرضية وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القران كقوله تم لاعاصم اليوم من امر الله بمعنى
وكقوله ماء دافق اي مدفوق وكقوله تم حرما امنا ايها الخوف فيه وحاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تم حجابا مستورا اي ساترا وكان
وعده ماتيا اي اتيا وقال الجوهري قد يكنى عن النعل بالراحلة لانها مطية القدم واليها اشار الشاعر بقوله الملغز روطلنا
ست وعشرين ثنتا ثم يبعثن المدى من كل مودود ربما البيهقي في الشعب اواخر الباب الخامس والخمسين ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير كما اتلق وقبلنا اللبني واحدا لعقبة ستة اميال ورو البخاري ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس كابل مائة لاتجد فيها راحلة قال البيهقي في سننه في باب انصاف الخصمين المدخل على القاضي والاستماع منهما
والانصاف لهما هذا الحديث متاول على ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيه لشريف على مشروف ولا لرفيع منهم على وضيع
كالابل المائة التي لايكون فيها راحلة وهي الذلول التي ترحل وتركب وذكر قبله عن ابن سيرين انه قال كان ابو عبيدة ابن حذيفة
قاضيا فدخل عليه رجل من الاشراف وهو جالس ناحيته فسا الرجل فقال ابو عبيدة اسالك ان تدخل اصبعك في
هذه النار فقال سبحان الله فقال اتبخل علي باصبع من اصابعك في هذه النار وتسالني ادخال الجسد كله في نار جهنم
وقال ابن قتيبة الراحلة النجيبة المختارة من الابل للركوب وغيره فهي كاملة الاوصاف فاذا كانت في ابل عرفت قال ومعنى الحديث
ان الناس متساوون وليس لاحدهم فضل في النسب بل هم اشباه كالابل المائة قال الازهري الراحلة عند العرب
النجيب والناقة النجيبة قال والهاء فيها للمبالغة كما يقال رجل داهية وقال بعضهم اقرب الى المعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط
بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل هذا كلام الازهري
قال الامام النووي وهو اجود من كلام ابن قتيبة واجود منهما قول اخرين ان المرضي الاحوال من الناس الكامل قليل فيهم جدا
كقلة الراحلة في الابل قالوا والراحلة البعير الكامل الاوصاف الحسن المنظر القوي على الاحمال والاسفار قال الامام العلامة
الحافظ ابو العباس القرطبي في المفهم الذي يناسب التمثيل بالراحلة انما هو الرجل الكريم الجواد
الذي يتحمل كل الناس واثقالهم لما يتكلف من القيام بحقوقهم والقيام بامورهم وكشف كربهم فهذا هو القليل الوجود
بل قد يصدق عليه اسم المفقود قلت وهذا اشبه القولين **الرال** ولد النعام والجمع رئال ورئلان والانثى رالة وقد سبق
ذكر النعام في باب النون **الراعي** بالراء والعين المهملتين طاير متولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قال القزويني
وقال الجاحظ انه متولد بين الحمام والورشان وهو كثير النسل وطويل العمر وله فضيلة وعظم في البدن والفرخ عليهما
وله في الهديل قرقرة ليست لابويه حتى صار سببا للزيادة فيه وعلة للحرص على اقتنائه ومن ضبطه بعض مصنفي العصر
بالزاي والغين المعجمتين وهو وهم **الربا** على وزن فعل بالضم الشاة التي وضعت حديثا وان مات ولدها فهي ايضا
رباو قيل ربابتها ما بينها وبين عشرين يوما وقيل هي رباما بينها وبين شهرين من وضعها وخصها ابو زيد بالمعز

وغيرها الضان وقيل الربا من المعز والرغوث من الضان وجمعها رباب بالضم قلت وقلما ابجع على فعال بالضم الا
رباب جمع ربا ورخال الاني انثاء الله تعالى في هذا الباب وورد الجمع رذل وبسيط جمع بساط وناقة بسط اي معها ولدها
وتوام تقول هذا ولقام اخ التوامين ونيا الجمع بذل وعلاج ذاع ونق جمع نوا يصح منها الجمع جمل وشخاخ جمع
المطر اي كثر انصابه وعراق جمع عرق قال علي عليه السلام الدنيا اهون علي اسم عراق حنزير بيد مجذوم وضوار جمع
وهي القابلة وثنا جمع ثني واحد اثني النبي وعراج جمع عربي وقراد جمع قريب وهو الضبي **الرباح** بفتح الراء المهملة والباء الموحدة
الخفيفة دويبة كالسنور وهي التي تجلب منها الزباد وهذا هو الصواب في التفسير وهم الجوهري وقال في الصحاح التي تجلب
الرباح اسم دويبة يجلب منها الكافور وهو وهم عجيب فان الكافور صمغ شجر بالهند والزباجي نوع منه وكان الجوهري لما
ان الزباد يجلب من الحيوان ظن ان الكافور كذلك وسيأتي انشاء الله ذلك ذكره في باب الزاي المعجمة في الزباد وحكى ابن
القطاع هذا الوهم ايضا فقال الرباح بلد يجلب منه الطيب فهو ايضا وهم لان الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب يتخشخش فيه اذا
حرك فينشر ويخرج ولذا اجاز ابن رشيق بقوله ٥ تكرت ليلة وصلها في صومها ٭ فدرت بها يا ادمعي كالعندم ٭ فطففت
امسح مقلتي في نحرها ٭ اذ عادة الكافور امساك الدم **الرباح** بضم الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ذكر القرود ورباح
ذكره الحكماء انثاه ابن سيد **الاتان** قالوا البين من رباح **الربح** بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة الفصيل كالربع في الربع
ايضا لما يتاله الجوهري **الربيئة** ودويبة دون الفار وام حبين قالوا سميت الخنفس في الحمار **الرتوت** هو الخنازير قال
ابن عميد ومنه الحكم الرتوت شي يشبه الخنزير وجمع رتوت وقيل هي الخنازير الذكور وقد تقدم ذكر الخنازير في باب الخاء المعجمة
الرثيلاء بضم الراء وفتح الثاء المثلثة ضرب من الهوام ويمد ايضا وسياتي انشاء الله تعالى ذكرها في لفظ العنكبوت قال الجاحظ الرثيلاء
نوع من العناكب وتسمى عقرب الحيات لانها تقتل الحيات والافاعي قال ابو عمرو ويقال ابن القرطبي الاسرائيلي الرثيلاء اسم يقع
على انواع كثيرة من الحيوانات وقيل انها ستة انواع وقيل ثمانية وكلها من اصناف العنكبوت وذكر حذاق الاطباء ان اعظمها
عند المصريين لما التوجان الموجودان في البيوت واكثر البلاد يقال لها العنكبوت ويكتنفها النيل واما بقية الانواع الاخر فالرثيلا
مما لا توجد غالبا في الارياف ومنها نوع له زغب واهل مصر يسمونه ابو صوف ونهش هذه الانواع كلها قريب من لدغ العقرب
ومن خواصها انه يربب دماغه مع شي من الفلفل ينفع من لسعها وهي في الدنيا على امراة موذية ضعيفه لما اصطلح الكلاب
من تسمع وبيا نا فقضة لما يمر بموضع وقيل هي في الارذاذ وقال النحويين للنظر يشد بها المصنف والله اعلم **الرخل** الرخل الانثى
من ولد الضان والجمع الرخال كما تقدم **الرخ** بالخاء المعجمة في اخر طير في جزائر البحر الصين يكون جناحه الواحد عشرة الاف
باع ذكر الجاحظ وابو حامد الاندلسي قال وكان قد وصل الى ارض المغرب رجل من التجار ممن سافر الى ارض الصين
واقام بها مدة وكان معه اصل ريشة من جناحه كانت تسع قربة ماء وكان يقال انه سافر مرة في بحر الصين فالقتهم الريح
الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا الماء والحطب فراوا قبة عظيمة اعلى من مائة ذراع لها لمعان
وبريق فتعجبوا منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الرخ فجعلوا يضربونها بالخشب والفؤوس والحجارة حتى انشقت عن فرخ
كانه جبل فتعلقوا بريش جناحه فجره فنتفوا ريشة من جناحه ومعه خرج اصلها من جناحه ولم يكمل خلقه
قال فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبخ بالجزيرة شيئا من لحمه وحركها بعود حطب من الخشب
وكان فيهم شايخ فلما اصبحوا اذا هم قد اسود شعر لحاهم ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام وكانوا يقولون
ان ذلك العود الذي حركوا به القدر من عود شجرة الشباب قال فلما طلعت الشمس واذا الرخ قد اقبل فالقوا الحجارة

العظيم في رجله قطعة حجر كالبيت العظيم اكبر من السفينة فلما اصاب السفينة القطعة للناس الحجر بعد غرق في البحر وسبقت السفينة
ونجاهم الله تعالى بفضله ورحمته وقد اجاد سريع الرقاشي قال ٥ وقبيلة زهر الاذناب بينهم ابيها وانقل من زهر ٥
الرماحين ٥ راحوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا ٥ والراح يمشي بهم مشي الفرازين ٥ ومن مستحسن شعره ٥ بنفسي من حبوب
له بنفسي ٥ فيبخل بالتحية والسلام ٥ وحتفي كان في مقلتيه ٥ كون الموت في حد الحسام ٥ التعبير الرخ في المنام رجل
عظيم الخبر غريبه واسعه وبعيده وربما دل على الهدى في الكلام الصحيح والسقيم وكذلك العنقاء وسياتي في باب العين
الرخمة بالتحريك كنيتها ام جعفر وام رسالة وام عجيبة وام قيس وام كبير ويقال لها الانوق وهو طاير ابقع
يشبه النسر في الخلقة والجمع رخم والهاء فيها للجنس قاله الاخفش ٥ يا رخما قاط على مطلوب ٥ يعجل كف الخارئ المطيب
مطلوب اسم رجل وقيل اسم جبل والمطيب الذي يطلب طيب النفس بالاستنجا ومنه الاستطابة وذكر الشعبي الرخم فقال
فقال لو كانت من الدواب لكانت حميرا ولو كانت من الطير لكانت رخما وهي تسمى الرخمة والانوق كما تقدم ولذلك يقال لها ذات
الاسمين وهي تحضن مع تحريزها انثى الكميت ٥ وذات اسمين والالوان شتى ٥ تحمق وهي كيسة الحويل اي اتحاد وفي
طبع هذا الطاير انه لا يرضى من الجبال الا بالموحش منها ولا من الاماكن الا باسحقها وابعدها من اماكن اعدائه ولا من
الهضاب الا بصعودها ولذلك تضرب العرب المثل بالامتناع ببيضه فيقولون اعز من بيض الانوق كما تقدم والانثى منه
لا تمكن من نفسها غير ذكرها وتبيض بيضة واحدة وربما اتامت وهي من لئام الطير وهي ثلث الغراب والبوم والرخمة
وحكمها تحريم الاكل كما تقدم وروى البيهقي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم نهى عن اكل الرخمة واسناده ليس بالقوي
وقال الامام العلامة القرطبي في تفسيره في سورة الاحزاب كالذين اذوا موسى بقولهم انه قتل هارون فتكلمت الملائكة
بموته ولم يعرف موضع قبره الا الرخم فلذلك جعله الله اصم ابكم ولذلك رواه الحاكم في المستدرك وفي كتاب تعاريج الانبيا
وقال الزمخشري انها تقول في صياحها سبحان ربي الاعلى الامثال قالوا احمق من رخمة وانوق واما حمق من حيث
الطيور بذلك لانها لئام الطير واقذرها احقا وموتا واقذرها طعما لانها تاكل العذرة وقالوا انطق بالرخمة انك
من طيور الله اصلع انا الطير صاحب نصاحة الرخمة فقيل لها اي شيء انت من طيور الله فانطق بضرب للرجل الذي لا يلتفت
اليه ولا يسمع منه الخواص اذا بحرت البيت بريشها طرد الهوام وزبلها يذاف بخل خمر ويطلى به البرص يزيله وينفعه
وكبدها تشوى وتسحق ويذاف وتسقى من يصعون كل يوم ثلث مرات ثلثة ايام فيبرأ ولين يعلق لها على
المراة المضروبة ولادتها وضعت سريعا والجلد الاصفر الذي على قانصة الرخمة اذا اخذ وسحق بعد تجفيفه وشرب نفع السعال
ينفع من كل سم وعظمها اذا احرق ينفع من وجع الراس تليينا التعبير الرخم في الرؤيا انسان احمق قذر فمن راى انه اخذ
رخمة فانه يقع في حرب ويسفك فيه دم كثير وقيل من اخذ رخمة مرض مرضا شديدا وقال النصارى الرخم الكبيرة تدل على
جيش في ذلك المكان وهم يشتغلون بالاكل الحرام وقال ارطاميدورس الرخم دليل خير لمن صنعته خارج البلد كالطحانين
وصناع الاجرلان الرخم لا يدخل البلد والرخم في المنام يدل على اناس يغسلون الموتى ويسكنون المقابر لان الرخم
ياكل الجيف ولا يسكن الموت ومن راى رخمة في داره وكان فيها مريض فانه يموت وان لم يكن في الدار مريض فهي
على صاحب الدار من الموت او المرض الشديد والله اعلم الرشا بفتح الراء المهملة الظبي اذا قوي وتحرك ومشى
مع امه بجمع ارشا ارشونا الامام العلامة الشيخ جمال الدين الاسنوي قال انشدنا شيخنا الشيخ اثير الدين ابو حيان قال انشدنا
شيخنا ابو جعفر بن عمر قاضي اشبيلية لنفسه وتعاهدت به الي خارجية فتبين له انه كان متوطا امها وانه كان ابوها لاخيه الاكبر

بامولد

بتهذيب الرشا الذي لحاظه ٥ وكم جفون نصبتك الاسهم ٥ وبجانه كل الغنى في ثيبها لولا المهيمن واجتناب المحرم ماض
قلبي وسوف اليك واعله ٥ سيد القرى الدامج بحوره ٥ يا ربع عنترة بقول وشعره فاشتغفي حيا وان لم اكتم ما شاء من
لمن حلت لمحرمت على ما بينهما لم تحرم ٥ وقال ابو الفتح البستي واجاد ٥ من ابن للرشا الغرير الاحور ٥ في الحمر مثل عذار
المعتمد ٥ رشا كان بعارضيه كلاهما ٥ مسكا تساقط فوق ورد احمر ٥ الرشك بضم الراء المهملة واسكان الشين
المعجمة وهو بالفارسية اسم للعقرب ذكر القاضي الامام ابو الوليد القرطبي في كتاب الالقاب في اسما نقلة الحديث
وكذلك القاضي ابو الفضل عياض بن موسى في كتاب مشارق الانوار وكذا قال الحافظ ابو الفرج
الخطيب ابو علي الغساني في كتابه وغيرهم ان يزيد ابن يزيد واسمه سنان الضبعي مولاهم الذارع المعروف بالرشك انه لقب بذلك
ابن الجوزي وغيرهم ان يزيد ابن يزيد واسمه سنان الضبعي مولاهم الذارع المعروف بالرشك انه لقب بذلك
لكبر لحيته يقال ان العقرب دخلت في لحيته فاقامت ثلثة ايام لا يدري بها لعظم لحيته وطولها قال ابن دحية في
كتاب العلم المشهور والعجب كيف لم يحس بها وكيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة ولعلها لا تخلل لحيته لكبرها
او كانت العقرب صغيرة جدا واخفاف بين الشعر واما كونها مقدرة بثلثة ايام كيف يصح لانه لو علم بها في اول
وجودها في لحيته ما تركها فمن اين يعلم بهذه المدة والذي عندي في ذلك انه يحتمل انه كان بمكان فيه العقارب
وبان نملة مثلا فيه في ذلك المكان من ثلثة ايام فلما اصابها بعد ذلك علم انه صيد وجودها كان من ذلك الوقت
اوليه فلكذب من رواه من الائمة الاعلام فقد روى الحاكم ابو عبد الله في كتاب علوم الحديث له عن يحيى بن
معين انه قال كان يزيد يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك انتهى والمشهور ان الرشك هو القسام بلغة
اهل البصرة وسمي بذلك لانه كان يقسم الارض والدور وغير ذلك مات بالبصرة سنة ثلثين ومائة وروى له الجماعة
قال الترمذي ابو عيسى في باب ما جا في صوم ثلثة ايام من كل شهر قالت ثم قلت من ايه كان يصوم قالت كان
يصوم ثلثة ايام حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة
تقول قلت لعائشة اكان رسول الله صلعم يصوم ثلثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من ايه كان يصوم قالت كان لا
يبالي من ايه صام قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ويزيد الرشك هو يزيد الضبعي وهو يزيد القسام وهو القسام
والرشك هو القسام بلغة اهل البصرة كما تقدم الزرافة ويقال الدراسة طائر ويقال الدماغ طائر وسياتي ان شاء الله
في الميم والظليم ايضا يقال لهم رقاق وفيضه عند عوده والزرافة ضرب من السمك قال ابن سيده الرق بكسر الراء وقيل الفا
ضرب من دواب الماء يشبه التمساح والرق ايضا العظيم من السلاحف وجمعه رقوق وفي غريب الحديث كان فقها المدينة
يشترون الرق فيأكلونه رواه الجوهري بفتح الراء والاكثرون بكسرها الركاب بكسر الراء الابل واحدتها راحلة وجمعها
ركايب وفي صحيح ابن حبان ان النبي صلعم بعث بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجهدوا فنحر لهم قيس تسع ركايب فقال سلم
ان الجود من شيمة اهل ذلك البيت وتجمع ايضا على ركب ومنه قيل زيد ركاب لانه يحمل على ظهور الابل والركوبة
ما يركب تقول ما له من ركوبة ولا حلوبة ولا حمولة اي ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه وقرات عائشة فمنها ركوبتهم وجمع
الركوبة ركايب قال السهيلي نقيل الكلام على ما ارتد السعيم فيفرقه بعد الركوب جمعها ركايب انتهى ولو ان الدمع
يزجها لقال محرا كما في الحديث ان النبي صلعم قال ان الجنة لا يدخلها العجوز فقال انه ما جا لعنه صفية وقيل بل قالها
لامراة من الانصار ذكر ذلك هناد بن السري في كتاب الزهد له الركب اسم الركاب العادة وهي الركب على لفظ الضعف
وسياتي انشاء الله تعالى في باب الفاء قال ابن سيده الرمكة بالتحريك الانثى من البراذين والجمع رمك

ورنكاك وامثاله ايضا من الفراميل انما ادوات ووقع في الوسيط في الباب الثاني من ابواب البيع لو قال بعتك هذه
النجيبة فاذا هي رمكة فقيل قول يصح تغليبا للاشارة وفي قول يبطل تغليبا للعبارة قال ابن الصلاح هذا تصحيف انما هو البغلة
فان الرمكة لا تشبه النجيبة والرمكة والرهدن بفتح الراء انما طائر يشبه الحمرة وحدث في تشبيهها لانها تشديد ويجمع رهادن
وهو كثير بمكة خصوصا بالمسجد الحرام وهو يشبه العصافير الا انه اغبر روبيان هو سمك صغار جدا احمر له طرحة جل
وروبيان في شرابه من يعيب التراب او بعضه ورقيبه يحجبها المراة فتسقط الجنين واذا دق الروبيان وهو طري وضمد به
موضع الشوك او السهم الغائص في البدن اخرجه بسهولة وان جعل مع شحم الاسود وضمد به الشرخ اخرج حب القرع
وان جفف وسحق واكتحل به صاحب الغشا نفعه وان سحق مع سكنجبين وشرب اخرج حب القرع من الجوف قال عبد الملك
بن زهر ريم ولد الظبي وقيل خفيف والجمع ارام قال الشاعر * بها العين والارام يمشين خلفة * واطلاوها ينهضن
من كل مجثم * تقول اذا اجاء فرخ ذهب فرخ وقال الاصمعي الارام الظبي البيض الخالصة البياض الواحد ريم قال وهي
تسكن الرمال وهذا النوع من الظبا يقال انه ضأنها لانها اكثرها شحما ولحما وكان ذو المكي بن الكامل القطيعي ابو الفضل
الحيتي يعرف بقتيل الريم واسد الجوف توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة ومن شعره * لم يحيه كانت الحركة سا * الناس
من فرط الحيا تكلم * لم يبق منها غير ريم اعظم * متحدثات للهوى تتظلم ابو رياح بكسر الراء وتخفيف الباء قبل الحاء
المهملة طائر اخبر ابو حاتم والطير ياكل العنب قاله في المرجع ابرياح بكسر الراء وتخفيف الياء المثناة تحت الرياح
ورباق في اخر الكتاب زردبيح صغير الرجوع ويحرك ذنبه وقيل هو ضرب من اليرابيع طويل الرجلين قاله ابن سيده

باب الزاي المعجمة

زاغ من انواع الغربان يقال له الزرعي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير وقد يكون محمر المنقار والرجلين
ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عجايب المخلوقات انه الاسود الكبير وانه يعيش
من الفصيلة وهو وهم والصواب الاول عجيبة رايت في المنتقى من انتخاب الحافظ السلفي واخرجه مؤلف عجايب
عن محمد بن اسمعيل التيكرتي قال بعث الي يحيى بن اكثم فجئت اليه فلما دخلت عليه فاذا عن يمينه قمطر مجلد فقال افتح
فاذا شيء خرج منه راسه راس انسان ومن اسفله على هيئة زاغ وفي ظهره وصدره سلعتان فاستعظمت
منه وهو يضحك فقلت لمن هذا فقال سله فسالته من انت فنهض وانشد بلسان فصيح انا
الزاغ ابو عجوة * انا ابن الليث واللبوة * احب الراح والريحان * والنشوة والقهوة * ولي اشياء تستطرف
يوم العرس والدعوة * ومنها سلعة في الظهر * ولا يسترها الفروة * واما السلعة الاخرى * فلو كان لها عروة * لما شك
جميع الناس * فيها انها ركوة * ثم صاح وصوت زاغ زاغ ثم انطبق في القمطر فقلت اعز الله القاضي وعاشق ايضا
فقال هو ما ترى لا علم لي بامره حمل الى امير المؤمنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله لم اقف عليه انتهى وهذا الخبر قد رواه الحافظ
ابو طاهر السلفي على غير هذه الطريقة وصورتها اخبرني قال ابو الحسن علي بن محمد دخلت على احمد بن ابي
داود وعن يمينه قمطر فقال لي اكشفه فنظرت الى جبة فكشف فخرج منها رجل طوله شبر من وسطه الى اعلاه رجل ومن وسطه
الى اسفله صورة الزاغ ذنبا ورجلا فقال لي من انت فانشد لي رسالة من اسمه فقال * انا الزاغ ابو عجوة * حليف
الخمر والقهوة * ولي اشيا لا تنكر * يوم القصف والدعوة * فمنها سلعة في الظهر * لا تسترها الفروة * ومنها سلعة في
الصدر * لو كان لها عروة * لما شك جميع الناس حقا انها ركوة * ثم قال انشدني شيئا من الغزل فانشد
وليل في جوانبه فصول * من الاظلام الملونه مرعبان * كان نجومه دمع حبيس * ترقرق في اجفان الغواني

فلاح وابيه ورجع الى البصرة فقال ابن ابي داود وعاش ايضا قال ابن خلكان في ترجمة يحيى بن اكثم انه ولي قضا
البصرة وكان سنه نحو عشرين سنة فاستصغره اهل البصرة وقالوا كم سن القاضي فعلم انهم استصغروه فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد
الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح ومن معاذ بن جبل الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن كعب بن سور الذي وجهه
عمر الى البصرة فجعل جوابه احتجاجا قيل لما اراد المامون ان يولي رجلا القضاء فوصف له يحيى بن اكثم فاستحضره فرآه دميم الخلق فاحتقره
فلم يحسن ذلك فقال يا امير المؤمنين سلني ان كان القصد علمي لا خلقي فسأله فاجابه فقلده القضاء قالوا ولا اعلم احدا غلب على سلطان في
زمانه الا يحيى بن اكثم واحمد بن ابي دؤاد المعتزلي وكان حنفيا على الامام احمد في محنته لشدته وسيأتي ان شاء الله تعالى
ذكر طرف من محنته في باب الكاف في لفظ الكلب قال ابن خلكان كتب يحيى بن اكثم في الفقه اجل كتب فتركها الناس لطولها وكان ليحيى يوما
في الاسلام لم يكن لاحد مثله وهو ان المامون كان في طريق الشام فامر فنودي بتحليل المتعة فلم يستطع احد ان يتكلم عليه فجاء
يحيى فذكر عنده تحريم المتعة فقال المامون استغفر الله ونادى بتحريم نكاح المتعة وروي انه جاء رجل فقال ايها القاضي كم اكل قال
فوق الجوع ودون الشبع قال فكم اضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال فكم ابكي قال لا تمل من البكا من خشية الله تعالى
اخفي عملي قال ما استطعت قال فكم اظهر منه قال ما يقتدي بك البر الخير ويؤمن عليك قول الناس فقال الرجل سبحان الله
ظاعن قال ولم يكن في يحيى شيء ما يعاب به سوى ما كان يتهم به مما هو شايع عنه من محبة الصبيان وحب العلو وكان اذا راى
حديثا يسال عن الحديث او يحدث بابا من النحو ونحو ذلك الكلام يتحمل ويقطعه فدخل عليه يوما رجل من اهل خراسان
فناظره مرارا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول قال احفظ عن شريك عن ابي اسحق عن الحارث
ان عليا عليه السلام رجم لوطيا فامسك فلم يكلمه وتوفي يحيى بالربذة ودفن هناك سنة اثنتين او ثلاث واربعين ومائتين
وقيل انه رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي الا انه وبخني وقال يا يحيى خلطت علي في دار الدنيا فقال اي رب
اتكلت على حديث حدثنيه ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب
ذا شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبيي الا انك خلطت علي في دار الدنيا انتهى بالذال المعجمة
الخلق باسكان اللام وبالدال المهملة الخلق باسكان اللام قلت واكثم بالثاء المثلثة والربذة بفتح الراء والباء
الموحدة والذال المعجمة قرية من قرى المدينة على طريق الحاج وهي التي نفى عثمان بن عفان ابا ذر الغفاري اليها فاقام بها
حتى مات وقبره بها يزار كما تقدم الحكم يحل اكل الزاغ وهو الاصح عند الرافعي وبه قال الحكم وحماد ومحمد بن الحسن
البيهقي عن شعبة قال سالت الحكم عن اكل الغربان فقال اما السود الكبار فاكره اكلها واما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا باس
بها الامثال تقدم ان شاء الله تعالى في باب الغين المعجمة في لفظ الغراب الخواص قال ان الزاغ يجفف ويكحل به العطشان
بزرعه عطش ولو في وسط تموز ولذلك قلبه اذا جفف وسحق وشربه الانسان لا يعطش في صيف فان بهذا الطائر لا
ماء في تموز ومرارته تخلط ببرادة الحديد ويكحل بها ذات البياض العين وتسود الشعر اذا طلي به سوادا عجيبا ولحمه
يمنع نزول الماء التعبير الزاغ الذي سفلاه احمر يدل على رجل ذي سطوة ولهو وطرب قال
الزاغ في المنام وهو يدل على ناس يحبون المشاركة وعلى الربح الزنا والرجل المجرم
بالخير والشر الزاقي الديك والجمع الزواقي يقال زقا يزقو اذا صاح وكل صائح زاق وفي حديث هشام بن عروة انه قال
الزواقي يرد بها اذا وقت الرياح والاحباب والزقي والزقاء مصدر الصدا يزقو
صاح وكل زاق صائح قاله الجوهري وقد تقدم في البومة قول توبة بن الحمير * ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي

ودوي في جدول وضباح * لسلت تسليم البشاشة او وقاه * ابها صد من جانب القرب جانح * وسياتي ان شاء الله تعالى ايضا في باب القاف
المهملة في لفظ القعيد الزامور قال التوحيدي انه حوت عظيم الجسم الوف لاصوات الناس مستانس باستماعها ولذلك تصحب السفن
يتلذذ باصوات اهلها فاذا اراد الحوت الاعظم يريد الاحتكاك بها وكسرها وثب الزامور ودخل اذنه فلا يزال الزامور يرنه حتى
يهرب الحوت الى الساحل يطلب جرفا او صخرة فاذا اصابه ذلك فلا يزال يضرب راسه حتى يموت وركاب السفن يحبونه ويطعمونه
ويتفقدونه ليدوم الفهم وصحبته ليسلمهم بها من السمك المعادي فاذا القوا شبكة للصيد فوقع الزامور فيها
اطلقوه لكرامته الزبابة بفتح الزاي والبائين الموحدتين بينهما الف الفارة البرية تسرق كل ما تحتاج اليه وما تستغني عنه
ويقال فارة عمياء صماء وجمعها زباب يشبه بها الرجل الجاهل قال الحارث بن كلدة * ولقد رايت معاشرا * قد ثمروا مالا واولادا * وهم
زباب حائر * لا تسمع الاذان رعدا * اي لا تسمع شيئا يعرف وصف الذباب بالحيرة والتحير انها تحصل للاعمى واراد بذلك ان
الارزاق لم تقسم على قدر العقول والولد منصوب لانه عطف على مالا وقوله لا تسمع الاذان رعدا اي لا تسمع اذانهم فاكتفى
بالالف واللام من الاضافة كقولهم فان الجنة هي الماوى ويعني انهم لشدة صممهم لا يسمعون صوت الرعد قال الامام
العلامة الثعالبي في فقه اللغة يقال في اذانه وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان زاد فهو صلخ لا يسمع الرعد وهو صلخ
بالصاد المهملة والخاء المعجمة انتهى وانما خصت هذه الفارة بالصمم كما اختص الخلد بالعمى وسياتي حكمها ان شاء الله
في باب الفاء في لفظ الفار الامثال قالوا اسرق من زبابة لانها تسرق ما تحتاج اليه وما تستغني عنه الزبزب دابة كالسنور
قال في العباب وفي كامل ابن الاثير في حوادث سنة اربع وثلثمائة في الصيف خاف الناس ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبزب
ويقولون انهم يرونه في الليل على اسطحتهم وانه ياكل الاطفال وربما عض يد الرجل وثدي المراة فيقطعهما وكان الناس يتحارسون
ويتزاعقون ويضربون بالطشوت والصواني وغيرها ليفزعوه وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان اصطادوا حيوانا
ابلق كانه من كلاب الماء وقالوا هذا هو الزبزب وصلبوه على الجسر فسكن الناس الزخارف جمع زخرفة وهو ذباب
صغير ذات قوائم اربع تطير على الماء قال اوس بن حجر * تذكر عينا من غمان وماءها * له حدب تستن فيه الزخارف الزرزور
بضم الزاي طائر من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرته اي تصويته قال الجاحظ كل طائر قصير الجناح كالزرزور والقطا
اذا انقطعت رجلاه لم يقدر على الطيران كما اذا انقطعت رجل الانسان فانه لا يقدر على العدو وسياتي ان شاء الله تعالى في باب
العين المهملة في العصفور وروى الطبراني وابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ارواح المؤمنين في اجواف طير
خضر كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة وما احسن ما قال الشيخ بهاء الدين [illegible] ملازم لبعض
وكفت يحمل زرزورا اباه الذي [illegible] اذا اراد حطا [illegible] و [illegible] ابي عبد الحسن ابن عثمان بن غانم
[illegible] ومتجانب لدنيا [illegible] زرزور من نحاس [illegible] في كل يوم [illegible] الى
[illegible] ذلك الشخص [illegible] وسياتي ان شاء الله تعالى في [illegible] في باب
السين المهملة وحكمه الحل لانه من نوع العصافير ومن خواصه ان لحمه يزيد في الباه واذا وضع [illegible]
واذا [illegible] الزرازير على [illegible] فانه [illegible] باذن الله تعالى التعبير الزرزور في المنام [illegible] الاسفار
وربما دل على رجل [illegible] المكان [illegible] الطعام والشراب
[illegible] من ذلك [illegible] على [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] ولا [illegible] وربما دل على [illegible] والله اعلم الزرق

طير ايضا وهو بين البازي والباشق قال ابن سيده وقال القزاز هو البازي الابيض والجمع الزرارق وهو صنف من البزاة لطيف الا انه ارجح
امرا وابين ولذلك هو اشد جناحا واسرع طيرانا واقوى اقداما وفيه خفة وحدة واحمده الاسود العين الابيض الصدر الاحمر العين قال
الحسن ابن هانئ وظريفه معجبه * قد اغتدي بشرة معطلة * بها الذي يريده من مرقته * تحكي ابراذي او زرقه * ومقعده
مصفقه * كان عينيه لدى الحدقة * ونجبة ثابتة في ورقه * ذو منسر محتضب بعلقة * كحوزة صدها به كفلقة * سلاحه في مخلبه
الحكم يحرم اكله كما تقدم في باب البازي الزرافة كسرها الجوهري بفتح الزاي وضمها مخففة الراء حسنة الخلق طويلة اليدين
قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر
وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع فانها تقدم اليد اليمنى
والرجل اليسرى وهي اذا مشت قدمت اليسرى وفي طبعها التودد والتانس وتجتر وتبعر ولما علم الله تعالى ان قوتها في الشجر خلق يديها
اطول من رجليها لتستعين بذلك على الرعي منها بسهولة قال القزويني في عجائب المخلوقات وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة
محمد بن عبد الله العتبي البصري الاخباري الشاعر المشهور انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وضمها الحيوان المعروف وهي
متولدة بين حيوانات ثلاثة الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع بكسر الضاد فيقع الضبعان على الناقة فتاتي
بولد بين الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتاتي بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة
وهي في الاصل الجماعة فلما تولدت من جماعة قيل لها ذلك والعجم يسمونها اشتركاو بلنك لان اشتر الجمل وكاو البقرة وبلنك
الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الدواب والوحوش في القيظ عند المياه فتتسافد
فيلقح منها ما يلقح ويمتنع منها ما يمتنع وربما سفد الانثى من الحيوانات ذكور كثيرة فتختلط مياهها فياتي منها خلق مختلف الصورة
والالوان والاشكال قال الجاحظ لا يرضى هذا القول ويقول انه جهل شديد لا يصدر الا عمن لا تحصيل لديه لان الله تعالى خلق
ما شاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمير ومما يحقق ذلك انه يلقح مثله وقد شوهد ذلك وتحقق
الحكم فيها وجهان احدهما التحريم وجزم به صاحب التنبيه وفي شرح المهذب للنووي انها محرمة بلا خلاف وان بعضهم عدها
من المتولد بين الماكول وغيره والثاني يحل وبه افتى ابو الخطاب من الحنابلة والثاني يحل وبه افتى الشيخ تقي الدين ابن ابي
الدم الحموي ونقل عن القاضي حسين وذكر ابن القطان ما يوافق الحل انه حكى فيه وجهين وقال في الكركي والبط والزرافة
هل تفدى ومن تباع او تفدى بالقيمة والفداء لا يكون الا في الماكول قال ابن الرفعة وهو المعتبر كما افتى به البغوي قال
ومنهم من اول الفقهاء قال البغوي الزرافة مباحة بل لا خلاف وقال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل ليس بشيء لانه
لا يعرف احد من الفقهاء يحكي فيها تحريما كما افتى به ابن ابي الدم ونقله عن القاضي حسين وتتمة التتمة قال وما ادعاه النووي
ممنوع وما ادعاه ابو الخطاب الحنبلي من حمله على جنس يتقوى بنابه واما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للقول بتحريمه
وما رايت احدا صرح بتحريمه وقال ابن ابي الدم في شرح التنبيه وما ذكره الشيخ في التنبيه لم يذكره في كتب المذهب وقد ذكر
القاضي حسين انها تحل ثم قال وكذلك هذا ما اعلم فيها ما يحل وهي الابل والبقر وذلك يدل على حلها او يمكن
انه يقال انما ذكر الشيخ ذلك اعتمادا على ما ذكره اهل اللغة انها من السباع وتسميتهم لها بذلك يقتضي عدم الحل واذا
كان كذلك فقد ذكر صاحب العين ان الزرافة بفتح الزاي وضمها من السباع ويقال لها بالفارسية اشتركاو بلنك وقد ذكر
في موضع اخر ان الزرافة متولدة بين الناقة الوحشية والضبع فيجيء الولد في خلقة الناقة والضبع فان كان الولد
ذكرا عرض للبقرة وهي الانثى من بقر الوحش فتلقح منه فتاتي بالزرافة وسميت بذلك لانها جماعة ولما كان ذلك كذلك

وسمع الشيخ انها من السباع اعتقد انها من السباع حقيقة ولم يكن رآها فاستدل بذلك على تحريم اكلها انتهى وقد تقدم
ان الجاحظ لم يرتض هذا القول وقال ان القول بها جهل بيّن وان الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمير
قلت وهذا الذي نقله الجاحظ معارض لما نقله ابن ابي الدم عن كتاب صاحب العين بانها متولدة بين ماكول وغير ماكول
ونسب ابن ابي الدم من الشبه بالابل والبقر شبه بعيد لما نشاهده من طول يديها وقصر رجليها ولو كان الشبه البعيد كافيا
لحل اكل الصرارة لشبهها بالجرادة ولجاز اكله لا تخفى شبهه صغار الجمل وقد ذكر في شرح المهذب ان بعضهم عد الزرافة
المتولد بين ماكول وغير ماكول واستدل به على تحريمها وكلام الجاحظ ينفي هذا ويقتضي الحل وهو المختار في الفتاوى
الحلبيات كما سبق وهو منصوص الامام احمد ومقتضى مذهب مالك وقواعد الحنفية تقتضيه وان العاصي لا قول لنا
اعتبار معلولها رجعنا الى الاباحة الاصلية واتفقت هذه بالاشتمال بالترجمة للخليل في باب الراء والواو
خواصها ان لحمها غليظ سوداوي الكيموس. **التعبير**: رؤيتها في المنام تدل على الافة في المال وربما دلت على المرأة الجميلة
والوقوف على الاخبار الغريبة من الجهة المقبلة منها ولا خير فيها اذا دخلت البلد من غير فائدة فانها تدل على الافة في المال ولا تؤمن
ذلك كان صديقا او زوجا او ولدا الا انه من عاقبته وربما عبرت بالمرأة التي لا تثبت مع الزوج لانها تخالف المركوبات في ظهورها
الزرياب: قال في كتاب منطق الطير انه ابو زريق قال ويحكى ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربع مائة درهم لا يملك غيرها
فوجد في طريقه فرخ زرياب فاشتراه بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه وعلق الافراخ عليها فهبت ريح
باردة فماتت كلها الا فرخا واحدا وكان اضعفها واصغرها فايقن الرجل بالفقر ولم يزل يجتهد بالدعاء والابتهال الى الله تعالى يا
غياث المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينفش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث المستغيثين
اغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته فاجتازت به امة لامير المؤمنين فاشترته بالف درهم فانظر كيف فعل الصدق
مع الله والاقبال بكنه الهمة في التضرع بين يديه وحضور القلب وعدم الالتفات الى غيره من الغنى من الجهة الماكرين
منها فاطلب من ترك الاسباب والوسائط واقبل على الله تعالى اقبالا لا يشغله شاغل ولا يحجبه عنه حاجب في نجاح قصده
وقد تقدم هنا في باب الخطاب وطالب الشراب فنجاه من تخلص وجعل منه رزقا وهو العزيز الوهاب. **الزغبة**: دويبة
تشبه الفارة قاله ابن سيده قال وبه سمي العربي عيسى ابن حماد المصري في زغبة التجيبي روى عن رشيد بن
سعد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وروى عنه ابو داود والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان واربعين ومائتين. **الزغلول**
بضم الزاي فرخ الحمام ما دام يزق يقال ازغل الطائر فرخه اذا زقه والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل
والزغلول ايضا الخفيف من الرجال. **الزقة**: طائر من طير الماء يمكث حتى يكاد ان يقبض عليه ثم يغوص في الماء فيخرج بعيدا
وقيل بالراء المهملة قاله ابن سيده ايضا. **الزلال**: بضم الزاي دود يتربى في الثلج وهو منقط بصفرة يقرب من الاصبع
ياخذه الناس من اماكنه فيشربوا ما في جوفه لشدة برده وكذلك تشبه الناس الماء البارد بالزلال لكن في الصحاح الزلال
ابيض مذ عيه وقال ابو الفتح البعلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج طهور والذي قاله الرافعي والنووي وقد تقدم
من الدود والمشهور على الالسنة ان الزلال هو الماء البارد قال زيد بن عمرو بن نفيل ابو سعيد بن زيد احد العشرة المشهود
لهم بالجنة الذي قال فيه النبي انه يبعث امة واحدة. اسلمت وجهي لمن اسلمت * له المزن تحمل عذبا زلالا * وما احسن
قول ابي فراس بن حمدان واسمه الحارث * تركت عذوبة الماء الذي استطرفتها * وهي اذا اشتد الزمان وساعدي *
فريت منك بجسم ما المنثور * والمد يرشق بالزلال البارد * وقال الآخر هو المتنبي في الطبيب للشاعر المشهور * ومن

ذا مرض يجد مرا به الماء الزلالا * وما احسن قول الوجيه الذروي لذا ابي المطاع بن حمدان ويلقب بذي القرنين وكان شاعرا مجيدا وتوفي
في سنة ثمان وعشرين واربع مائة * قالت لطيف خيال زارني ومضى * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد * فقال ابصرته لو مات من ظما وقلت
قف عن ورود الماء لم يرد * قالت صدقت الوفا في الحب عادته * يا برد ذاك الذي قالت على كبدي * ومن محاسن شعره * ترى الثياب
من الكتان يلمحها * نور من البدر احيانا فيبليها * فكيف تنكر ان تبلى معاجرها * والبدر في كل وقت طالع فيها * وقال الغزي في محاسن
لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر ازراره على القمر * وهذا وما قبله استشهد بما قاله اهل الفن من البدر بلي ثياب الكتان كما قاله
حذاق الحكماء ان ثياب الكتان انما تبلى عند اجتماع النيرين الشمس والقمر فانها تبلى سريعا بغير تبيانها واجتماعهما لان
القمر لا لالثنين ومن هنا بقاله ثم علم ان الفصد سريعا بسبب ذكرناه وقد اشار الى ذلك الرئيس ابن سينا في ارجوزته
بقوله لا تفصلن ثياب الكتان * ولا تقطعها كذا عيانا * عند اجتماع النيرين تبلى * وفي الصحيح ما تعده اصلا فينبغي
الاحتراس على ثياب الكتان من نور القمر وغسلها عند اجتماع النيرين لما ذكرناه. **الحكم**: قال ابو الفتح البعلي في شرح الوجيز الماء الذي
في دود الثلج طهور والذي قاله الرافعي والنووي وقد تقدم في الدود والمشهور على الالسنة ان الزلال الماء البارد كما تقدم عن
الجوهري وغيره. **الزماج**: كرمان طائر كان يقف بالمدينة في الجاهلية على اطم فيقول شيئا لا يفهم وقيل كان لا يسقط في ربع لبعض
اهل المدينة ياكل تمره فرموه فقتلوه فلم ياكل احد من لحمه الا مات قال الشاعر * اعلى العهد اصبحت ام عمرو * ليت شعري ام
عالها الزماج قاله ابن سيده وغيره. **الزمج**: مثل الجرد طائر يعرف بمصر يصيد به الملوك الطير واهل البزدرة يعدونه من خفاف الجوارح
وذلك معروف في خفته وحركته وشدة وثبه ويصغر بالعدد وقلة الوفا والالف الا لكانه في طبعه وهو يقبل التعليم ولكن يطير
ومن عادته ان يصيد على وجه الارض والمحمود في خلقته ان يكون لونه احمر وهو احد نوعي العقاب وسياتي ان شاء الله تعالى في باب وقال
الجوهري الزمج جنس من الطير يصاد به وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب والجمع زماميج وقال الليث الزمج طائر دون العقاب
حمرته غالبة تسميه العجم دبرات وترجمته انه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه على اخذه. **حكمه**: تحريم الاكل كسائر الجوارح. **الخواص**
ادمان اكل لحم الزمج ينفع من خفقان القلب ومرارته اذا جعلت في اكحال نفعت من الغشاوة وظلمة البصر نفعا بليغا وزبله يزيل
الكلف والنمش طلاء. **زمج الماء**: هو الطير الذي يسمى بمصر النورس وهو ابيض في قدر الحمامة او اكبر يعلو في الجو ويغوص في
الماء فيختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا ياكل غير السمك. **حكمه**: الاباحة لانه من طير الماء قال الرافعي ولا خلاف ان جميع طير الماء
حل الاكل لكن حكي الروياني عن الصيمري ان طير الماء حلال الا اللقلق وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في باب اللام. **زنبور**: الدبر
وهي تؤنث والزنابير لغة فيها وربما سميت النحلة زنبورا والجمع الزنابير قال ابن خالويه في كتاب ليس احد سمعته يذكر كنية الزنبور
الا ابو عمر الزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو صنفان جبلي وسهلي فالجبلي ياوي الجبال ويعشش في الشجر ولونه الى السواد وبداءة
خلقه دود ثم يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل ويجعل لبيته اربعة ابواب لمهاب الرياح الاربع وله حمة يلسع بها
وغذاؤه من الثمار والازهار وتتميز ذكوره من اناثه بكبر الجثة والسهلي لونه احمر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج التراب
كما يفعل النمل ويختفي في الشتاء حتى يظهر فيه بطالت ضعيفا وينام طول الشتاء كالميت ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف النمل فاذا جاء
الربيع وقد صارت الزنابير من البرد وعدم القوت كالخشبة اليابسة نفخ الله تعالى فيها الحياة فعادت مثل العام الاول
وذلك دابها وهذا النوع مختلف اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرص والشره يطلب المطابخ وياكل ما فيها من اللحوم ويطير
منفردا ويسكن بطن الارض والجدران وهذا الحيوان باسره مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البتة وفي
والدهن سكنت حركته انما ذلك لضيق منافذه فاذا طرح في الخل عاش وطار قال الزمخشري في تفسير سورة الاعراف

بعسل الموقع الذي لا يبغضه بمنزلة الزنابير ومنه ما روي ان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري دخل على ابيه وهو طفل يبكي فقال
ما يبكيك فقال لسعني طائر كأنه ملتف في بردي حبرة فقال حسان يا بني قلت الشعر ورب الكعبة اي ستقول قبل الموقع كالرابع
وما احسن قول الاول * والزنبور والبازي جميعا * لدى الطيران اجنحة وخفق * ولكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاده الزنبور
فرق * ومما جاد الشيخ ظهير الدين بن عسكر قاضي السلامية بقوله * في زخرف القول تزيين لباطله * والحق قد يعتريه سوء تعبير *
تقول هذا مجاج النحل تمدحه * وان تعب قلت ذا قيء الزنابير * مدحا وذما وما جاوزت وصفهما * سحر البيان يرى الظلماء كالنور
وقال شرف الدولة ابن منقذ ملغزا * ومغرد يرنو في مجلس * فنفاها الاذاها الانام * هذا يجود بما يجود بمثله
هذا فيجود وذا الدلام * وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الفناد قال حدثني رجل قال خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر
وعمر فنهيناه فلم ينته فخرج يوما لبعض حاجته فاجتمعت عليه الزنابير فاستغاث فاتيناه فحملت علينا فتركناه فما اقلعت
عنه حتى قطعته قطعا قطعا وكذلك رواه ابن سبع في شفاء الصدور وزاد فحفرنا له قبرا فاصلبت الارض فلم نقدر
على حفرها فالقيناه على وجه الارض وجعلنا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا يبول فوقع على ذكره زنبور
من تلك الزنابير فلم يضره فعلمنا ان تلك الزنابير كانت مأمورة قال يحيى بن معين وكان يطلب ابن منصور الرازي من كبار علماء
بغداد وروي عن ذلك الليث وغيرهما فبينما هو يوما يصلي اذ وقع عليه كور الزنابير فما التفت ولا انصرف حتى اتم صلاته
فنظروا فاذا راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ الحكم يحرم اكله لاستخباثه ويستحب قتله لما روى ابن عدي في ترجمة
مسلمة بن علي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات لكن يكره احراق بيوتها بالنار قاله الخطابي في معالم السنن
وسئل الامام احمد عن تدخين بيوت الزنابير فقال اذا خشي اذاها فلا باس به وهو احب الي من تحريقها بالنار لا يصح بيعها الانتفاع بها
الخواص اذا طرح الزنبور في الزيت مات فان طرح في الخل عاش كما تقدم وفراخ الزنابير تؤخذ من اوكارها فاذا غليت بالزيت
وطرح عليها سداب وكراويا واكلت زادت في الباه وشهوة الجماع وقال عبد الملك ابن زهر عصارة ملوخيا اذا طلي بها على
لسع الزنبور ابرأته التعبير الزنبور في المنام عدو محارب وربما دل على البناء والنقاب والمهندس وعلى قاطع الطريق
وذي الكسب الحرام وعلى المطرب المخارج العذب وصاحب الشدة وشرب السموم او شربها وقيل يدل على رجل
ثابت في القتال خبيث المأكل والزنابير اذا دخلت مكانا انهم جنود لهم هيبة وسطوة وشجاعة يحاربون الناس
وقيل الزنبور رجل يجادل بالباطل وهو من المسوخ وقالت اليهود الزنبور والغراب يدلان على القاذورات
وقيل الزنابير في المنام قوم لا رحمة لهم الزندبيل الفيل الكبير انشد يحيى بن سعيد وجاءت قريش قريش البطاح هي العصب الاول الداخله
يقودهم الفيل والزندبيل * وذو الضرس والشفة المائله * الزندبيل كبير الفيلة وقال الجاحظ ذو الضرس والشفة المائله
والاذا ابن ... فشرب زيان فتلاع ابن هبيرة الاصغر اراد جيش العرب والشفة المائلة الذي يسعل المقتدر
الكوفي روى له مسلم والاربعة وروى عن الشعبي وطبقته وروى عنه شعبة ابن الحجاج وسفيان ثقة كان صحيحا يصغي على الكبر عليه السلام
احدى ابن هبيرة فطلع ابو جعفر انه ثم قتله الزهدم فرخ الشقراق ثم هو اسم ... الصقر وبه سمي الفرخ
البازي وبه سمي زهدم ابن مضرب الجرمي روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والزهدمان اخوان من بني عبس
زهدم وكردم ومنهما يقال قيس بن زهير جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامة الزرب القنفذ وسيأتي
ان شاء الله تعالى ذكره في باب القاف ابو زريق الطير الذي انشاء الله في باب القاف والزرياب المتقدم قبل ابو زريق
وهو طائر الوف للناس ويقبل التعليم يسرع الادراك لما يعلم وربما زاد على الببغاء وذلك انه اذا تعلم جاء بالحروف

مبينة

مبينة حتى لا تبيت سامعه انه انما نوه وقد تقدم ذكره في الذئب وحكمه حل الاكل لعدم استخباثه لكن قيل انه متولد من الشقراق
والغراب فعلى هذا يتخرج فيه وجه بالحرمة ولم يذكروه والله اعلم ابو زيدان ضرب من الطيور معروف عند العرب ابو زياد الحمار وقد تقدم
ذكره في باب الحاء المهملة قال الشاعر * زياد لنا وليس لنا ابوه * ولكن الحمار ابو زياده * وابو زياد ايضا الذكر قال الشاعر يحاول
ان يقيم ابا زياده ودون قيامه شيب الغراب وهو الزبراج ايضا قال ابن الرفيع باب السين المهملة ساقط دابة من دواب البحر
معروفة عند اهل البحر قاله ابن سيده وغيره ساق حر هو بالسين المهملة والقاف بينهما الف وحر بالحاء والراء المهملتين الورشان وذكر
القماري كلها يختلفون في المنحا الكبير قد يحب ساق حر ساق حر ما ده بما من الهوا النفات الطوق المعطل ومنه بالاول الورشان
وباك ليبها في الشجرة وقال حميد بن ثور الهلالي * وما هاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما * مطوقة تدعو الحمام
كلما * دنا الصيف وانجاب الربيع فانجما * علاه طوق لم يكن عن تميمة * ولا ضرب صواغ بكفيه درهما * تغنت على غصن عشاء فلم تدع
لنائحة في نوحها متلوما * اذا حركته الريح او مال ميلة * تغنت عليه مائلا ومقوما * عجبت لها انى يكون غناؤها * فصيحا ولم تفغر
بمنطقها فما * فلم ار مثلي شاقه صوت مثلها * ولا عربيا شاقه صوت اعجما * وقيل انما سمي ذكر القماري ساق حر لحكاية صوته كانه يقول ساق حر
ساق حر ولذلك لم يجروه ولم يعربوه لعدم تمكنه وحر ان كان مضافا وساق حر ان كان مركبا انصرف لا تنكر وقول اعرابي
حكى الطوسي بينه وبينهما فيه وذلك لقولهم حازباز ولا تنوين في اللفظ شغربغر وكذا حكاه ابن سيده والترجمة
الشوق والترنم الغناء وهما مصدران وانما ينصبان على الحال لان المصدر الفاعل دعت ساق حر في موضع نصب بدعت وساق ان
ثم في باب القاف الساق الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره في الافعى في باب الهمزة سام ابرص بتشديد الميم الكبار من
الوزغ وهو من كبار الوزغ وهو معرفة الا انه تعريف جنس وهما اسمان جعلا واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما ان تبنيهما على الفتح
كخمسة عشر والثاني ان تعرب الاول وتضيفه الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف ولا يثنى ولا يجمع على هذا اللفظ
وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع هؤلاء سوام ابرص ولا تذكر قال الشاعر * والله لو كنت لهذا خالصا * لكنت
عبدا آكل الابارصا * وللنحاة الثاني ان تقول البرصة والابارص وكما سمع الشاعر على الثاني وانما سمي هذا النوع سام ابرص
لانه ... ومن شأن هذا الحيوان انه اذا
تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير ذلك سببا لتولد البرص بالزعفران وحكمه تحريم الاكل السام الابرص
لاستقذاره والامر بقتله وعدم جواز بيعه كسائر الحشرات التي لا منفعة فيها الخواص دمه اذا اطلي به داء الثعلب
وكبده تسكن وجع الضرس يوضع على لسعة العقرب التعبير سام ابرص
والعضاية في التأويل ... بالنميمة ... الثانح ما
والالف منها ... الثانح
ونشام بالبارح ... الثانح
البارح ...
... الطوارق بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع والطير سيأتي الكلام عليها في الطير والنطيح في باب النون المهملة والقاف
السبد بضم السين وفتح الباء طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من ماء جرت من لينه وجمعه سبدان قال الراجز
اكل يوم عرضها مقبل حتى ترى البرنس الفضول مثل جناح السبد الغسيل والعرب تشبه الفرس به اذا عرق

قال الطفيل العامري كانه سيد بالقنا مغسول السبع بضم البا واسكانها الحيوان المفترس والجمع اسبع وسباع وارض مسبعة
اي كثيرة السباع قرا الحسن وابن حيوة وما اكل السبع باسكان البا وهي لغة لاهل نجد قال حسان بن ثابت في عتبة بن ابي
لهب: من يرجع العام الى اهله فما اكيل السبع بالراجع وقرا ابن مسعود واكيلة السبع وقرا ابن عباس واكيل السبع قيل انه
سمي سبعا لانه يمكث في بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من
عمره قال ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتاب المشترك شبعا في باب الغين المعجمة والبا الموحدة الغابة موضع بينه وبين المدينة
اربعة اميال من ناحية الشام لذكر فقرة لنا النبي صلى الله عليه وسلم وبينا اليه خبر السباع قال الان يعرض لها ما ناكله وفي طبقات ابن سعد عن
عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اذ اقبل ذئب فوقف بين يديه فعوى فقال هذا وافد السباع اليكم
فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب
انفسنا له بشيء فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اي خالسهم فولى وقد تقدم في باب الذال المعجمة في لفظ الذئب نظير ذلك
وروى ان السباع نطقت في الوقت مر سهل بن ناسط على جثة ديم فيهم بها حيوانها متفرقة في الجبا فقال اي والله لتزهقن الارض من
سبع فنادى يا ادى في الارض سواك فانتهبها بالطلب يا ذئب يا ابن يا ادب يا رجمان يا سيد يا ضبع يا ام قيا وابو
بالبر فقيل له ما هذه الاوادي فالسباع وفي الصحيحين نهي ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وروى الترمذي والحاكم عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله
ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده ثم قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة عند اهل الحديث وثقه
يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي فائدة سئل ابن انقرضنا ما انقضت الحمر ظالم وربما انقضت السباع من الذاهب
فطلق قال الشبلي ثم ربيعه وربما انقضت السباع قال ومثله قوله سبعة وثامنهم كلبهم قالوا انها واو الثمانية وليس كذلك انما هي
على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم قال الزمخشري وغيره قلت
الداخلة في النعت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف قال الزمخشري هذه الواو فائدتها ان الذين قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوا
ذلك عن ثبات علم وطمأنينة نفس ولم يرجموا بالظن كغيرهم وحكى القشيري في اوائل الرسالة عن ابن بان الكرامات من عظيم
حامد كرامات ابن القرين بدين بريد التيح غضب السبع بنهره ولا يدنيه فلا يضره قيل له ما الذي كان بينك وبين السبع قال كنت
الفكر في اختلاف العلما في سؤر السبع فبلغ سفيان الثوري مع شيبان الراعي فعرض لهما سبع فقال سفيان لشيبان اما ترى هذا
السبع فقال لا تخف ثم اخذ شيبان اذنه فعركها فبصبص وحرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا مخافة الشهرة لوضعت
زادي على ظهره حتى اتى مكة وذكر الحافظ ابو نعيم قال كانت شيبان الراعي اذا اجنب وليس عنده ماء دعا ربه فجاءت سحابة فظللته
فيغتسل منها ثم يذهب وكان اذا ذهب الى الجمعة خط حول غنمه خطا فاذا جاء وجدها على حالها لم تتحرك وذكر الامام ابو الفرج
بن الجوزي وغيره ان الامام احمد والشافعي مرا بشيبان الراعي فقال الامام احمد لا بد ان اسأل هذا الراعي فقال له الشافعي
لا تتعرض له فقال لا بد من ذلك فقال له يا شيبان ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فسها في اربع سجدات ماذا يلزمه
ام على مذهبكم قال ان هذا قلب غافل عن الله يجب ان يؤدب حتى لا يعود واما عندنا فهو قلب غافل
يجب ان يؤدب حتى لا يعود قال فما تقول فيمن له اربعون شاة وحال عليها الحول ماذا يلزمه قال عندكم شاة واما
عندنا فالعبد لا يملك شيئا مع سيده فغشي على احمد فلما افاق انصرفا قلت وقد ضعف ما ذكره في الاخرة انه تزوج
فصل صلوته لقوله ليس من صلاته الا ما عقل منها فلا ... ولا تفسد الصلوة الا بترك واجب

فاتى بعدد الركوع والسجود والقعود منها الاعظم والحضور لا الغفلة والذهول فهو حسن وانما اتت الحاجة في الصلوة لذلك
لتحرزهم من الاطلاع على اسرار القلوب ويحملوا الى اربابها ليستغفروا لتقويم ليدفع الغفلة كيد الشيطان وتخفيفه عن نجو كلا الكرام
الله وليقيموا الصلوة ولم يبنوا ان ذلك نافع لهم في الاخرة ما لم يطابق القيام مع الاخلاص لله تعالى والاخلاص لله
في سائر الاعمال والاخلاص هو ما صفي من الكدر وخلص من الشوائب قال الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا فكان خلوص اللبن
من الفرث والدم وكذلك اخلاص الاعمال من الريا وحظوظ النفس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما طويلا في الجوهر الفريد فلينظر
هناك وبالله التوفيق وروي في بعض المجاميع ان الشافعي كان يجلس الى شيبان الراعي ويسأله عن مسائل فقيل له مثلك يسأل البدوي
فيقول لهم هذا وفق لما علمناه فكان شيبان اميا فاذا كان هذا حال الامي منهم من العلم فكذا فالظن بالمتبحرين كالائمة المجتهدين
كالشافعي وغيرهم ممن يعرفون ويعترفون بفضل اهل الباطن وقد قال الامامان الجليلان الشافعي وابو حنيفة اذا لم يكن العلماء اولياء الله
فليس لله ولي وقد حكى من غير واحد منا انه قال ان ابا العباس بن سريج كان اذا اعجبه ما يفتح له من العلوم يقول لهم الحمد
من ابن لي هذا انما حصل لي هذا ببركة مجالسة ابي القاسم الجنيد وكان من دعاء شيبان يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما
يريد اسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يزول وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت
بها على خلقك ان تكفيني شر الظالمين اجمعين وقد نظم بعضهم قصيدة ذكر فيها اسامي الاولياء قدس الله اسرارهم فيها
شيبان قد كان راعي ورعي ما اختفا فاجهد وحل التغافل ان كان للمدعي بان وفي الرسالة فربما يكرم الله
الاولياء ان سهل بن عبد الله التستري كان في داره بيت يسميه الناس بيت السباع يجي اليه السباع ثم يقول البيت ويضيفهم اللحوم
اللحم ثم يخلي سبيلهم وفي كتاب المعتقد في ذكر ما نودي لهم من الارض من غير حركة وهو افضل من الطيران في الهواء والمشي على الما
عن سهل بن عبد الله التستري قالوا توضأت يوم جمعة ومضيت الى الجامع وذلك في ايام البداية فوجدته قد امتلا بالناس وكان
الخطيب يريد الصعود الى المنبر فاسأت الادب فلم ازل اتخطا رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول فجلست فاذا عن يميني شاب حسن المنظر
طيب الرائحة عليه اطمار الصوف فلما نظر الي قال كيف تجدك يا سهل قلت بخير اصلحك الله وبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لا اعرفه فبينما
انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكربني فبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم تكن لي صلوة فالتفت الي وقال
يا سهل اخذك حرقان بول قلت اجل فنزع احرامه من منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع لتلحق الصلوة قال فغمي علي ثم فتحت
عيني واذا بباب مفتوح فسمعت قائلا يقول لج الباب يرحمك الله فولجت فاذا انا بقصر مشيد عالي البنيان شامخ الاركان
واذا نخلة قائمة والى جانبها مطهرة ما احلى من الشهد وموضع لا راقة الماء ومنشفة معلقة وسواك فحللت لباسي واريقت الماء
ثم اغتسلت وتنشفت بالمنشفة فسمعته ينادي ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الاحرام عني فاذا انا جالس في
مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا في نفسي وانا مكذب فقامت الصلوة فصليت ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه
فلما فرغ تبعت اثره فاذا هو دخل الى درب فالتفت الي وقال يا سهل كانك ما ايقنت بما رايت قلت كلا قال فلج الباب يرحمك الله فنظرت الباب
بعينه فولجت القصر فنظرت النخلة والمطهرة والحال بعينه فمسحت عيني وفتحتها فلم ار النخلة ولا القصر واذا ذكرت هذه الحكاية
لانها من جملة العجائب عند غير هذه الطايفة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس ولها اخوات كثيرة ونقل ابن مكانها
اصحابه ميت مات الله من غير شهود منهم اعيبك الحكاية لطفا من الله وكرامة لاوليائه قال شيخنا اليافعي رحمه الله
عن سهل ايضا ان امير خراسان يعقوب بن الليث اصابته علة اعيت الاطبا فقيل له في ولايتك رجل صالح يقال له
سهل بن عبد الله ولو استحضرته ليدعو الك رجونا لك العافية فاحضره وسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعاي لك

دائم مقيم على الظلم فنوى بقلبه التوبة والرجوع عن المظالم وهم السبع في الرقبة فاطلق من في سجنه من المظلومين فقال له
سهل اللهم كما اريته ذل المعصية فاره عز الطاعة وفتح منصور انا ابن طرخان وعفى عن ساعته فعرض على سهل مالا
جزيلا فابى قبوله فقال له بعض اصحابه المتشرفين الى الطريق لو قبلت المال الذي عرض عليك وفرقته على الفقراء فنظر الى
فاذا الحصى جواهر فقال من اصلح حاله مع الله يحتاج الى مال يعطيه ابن المليك ونظيره ما تقدم في باب الضب
ما روي عن الشيخ عيسى الهتار وهو بكسر الهاء وتخفيف التاء المثناة فوق ان رجلا امرأة بغي فقال العبد اشتكى فعرض
بذلك وتزوجت فلما بعد الثلاث دخل عليها البيت فصلى ركعتين فقالت اراك خرجت قال قد حصل المقصود فردوا عليها
اربعين ما كانت عليه فخرجت عند الشيخ وتابت على يديه وزوجها من بعض الفقراء وقالوا اجعلوا الوليمة عصيدة ولا تشتروا
لها ادما ففعلوا ذلك واحضروه وحضر الفقهاء والشيخ كالمنتظر شيئا يؤتى به فوصل الخبر الى الامير وكان قد نهاه ان المرأة
ما خرجت قادوه بين مغنيين خادا ارسلهما الى الشيخ واراد بذلك الاستهزاء فقال للرسول قل للشيخ تدري ما بعثت به اليك
ان ما سعدكما دام محمد واهدا افتاده وابرفلما اقبل الرسول قال له الشيخ ابطات ثم تناول احدهما وخضها ثم صب فيها
عسلا مصفى ثم فعل ذلك بالاخرى وصب فيها سمنا وصلا لم ير مثلهما طعما ولونا وريحا فرجع الرسول الى الامير بذلك
فجاء الامير واكل وتعجب مما راى وتاب على يد الشيخ ويشبه هذا ما حكي عن بعضهم انه قال رأيت ابراهيم بن ادهم
بجبل بيروت تحت شجرة شوك ويأكل منها رطبا جنيا فسلمت عليه فرد علي السلام وقال تقدم وكل فتقدمت الى الشجرة فرأيت كلما
اخذت منها رطبا عاد شوكا فتبسم الرجل فقال هيهات لو اطعته في الخلوات لاطعمك الرطب في الفلوات وحكايتهم
وانما نبهت على نظيره من بحار رصيفه وعلى الجاهل فالدنيا مشحونة في صورة عجوز تخدمهم كما سياتي ان شاء الله تعالى في هذا
الباب والرجوع في ذلك كله الى ان الايمان بما هو ان الله سبحانه على كل شيء قدير وبعض الخوارق للعوائد يستحيل في العقل
والله ولي التوفيق وحكي عن الشيخ ابي الغيث اليمني قدس الله روحه انه خرج يوما يحتطب فبينما هو يجمع الحطب اذ مر السبع
حماره فقال له وعزة المعبود لا احمل حطبي الا على ظهرك فخضع له السبع وحمل الحطب على ظهره وساقه الى البلد ثم حط عنه وخلاه
وفعل ان شعوانة رضي الله عنها ... فلما كبرت قالت لها يا اماه سالتك بالله الا ما وهبتني لله فقالت
يا بنية لا يصلح ان يهدى للملوك الا اهل الادب والتقوى فاذهبي حتى تعرفي ما يراد منك ثم انت في ذلك فانسلت
فلما كان ذات يوم خرجت الى الجبل تحتطب وصعدت فرات السبع فحمل الحطب فوضع السبع ... فحملته في رقبة
السبع وقال يا كلب الله ان كنت ... لا حملنك الحطب فلم تدر ... فحمل على ظهره الحطب وطابع لامر
حتى وصل الى الدار فقرع الباب فخرجت اليه فقالت ما ذلك يا بني الان تقول ... عز وجل
تو دعها ... صاحب مناقب الابرار عن شاه الكرماني انه خرج الى الصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع
في برية مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع كثيرة فلما رأته ابتدرت نحوه فزجرها الشاب عنه فبينما هو
كذلك اذ اقبلت عجوز بيدها شربة ماء فناولتها الشاب فشرب ودفع باقيه الى الشاه فشرب وقال ما شربت شيئا الذ منه ولا
اعذب ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله بخدمتي فما احتجت الى شيء الا احضرته الي حين يخطر ببالي فتعجب
شاه من ذلك فقال له اما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه
ثم وعظه وعظا حسنا فكان سببا لتوبته وفي الاحياء في عجائب القلب عن ابراهيم الرقي انه قال قصدت ابا الخير الديلمي التيناتي
مسلما عليه فصلى صلاة المغرب فلم يقرا الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما اصبح الصباح خرجت الى

الطهارة

الطهارة فقصدني السبع فعدت اليه فقلت ان الاسد قد قصدني فخرج وصاح على الاسد وقال الم اقل لك لا تتعرض لاضيافي فتنحى الاسد وتطهرت
فلما رجعت قال انتم اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد ونحن اشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الاسد وقد انشد بعضهم الامام
العلامة ابا الحسين بن عبد الحق الاشبيلي لبعضهم في الاسد ما الاسد الا الاسود تهابهم وما الفرسان الا فطن وثاب وما الرمح القنا
ما الطعن بالقنا وما الضرب بالماضي الا لما دنا به لهم همم للقاطعات قواطع لهم قلب اعيان المراد انقلابه لهم كل يوم طالع
سحر فلا قط بعيصهم مثل الطلوع دايه من الله خافوا لا سواه فخافهم سواء جادات الورى وروايه لقد شهدوا قبيل كل مريرة
وتكرمة ما بطلوا جنابه الى ان حبوا ابر الهوى بعد ما حبى عليهم وصادا عيبهم بالعذابه وفي الخبر قيل دعا الله الى داود عليه السلام
داود تخشى كما تخاف السبع الضاري يعني خف الله كما تخاف المخوفة من الجزع والعظم والكبرياء والجبروت والقهر وشدة البطش
ونفوذ الامر كما تخاف الاسد الضاري لشدة بطشه وبؤسه وجرأته وقوة باسه وجرأته وغلبته وسرعة غضبه وثباته وشجاعته ونظم بطشه
ودوام جرارته لا لا احسان عليه ... وعصيت لمراقبا انجف الله حتى ... اسرع حزنه كل شيء ووجب
اطاع الله حق طاعته اطاعه كل شيء وحكم السباع تقدم في باب الحمرة لكن ذكره وذكرها الماوردي بتعدي في رخصتها سمعيل ابن
عياش عن بقية بن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب السباع التي لا تنتفع
ولا يصح بيع السباع وقيل يصح ويجوز بيعها لاجل جلودها واما الذي ينتفع كالفهد والفيل فيجوز بيعه والعرف والله الموفق
السبنتى والسبندى النمر الجريء الاتي سبنتاة قالت عائشة رضي الله عنها ناحت الجن على عمر رضي الله عنه قبل ان يموت بثلاثة ايام فقالت
عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائق في
اكمامها لم تفتق وما كنت اخشى ان تكون وفاته بكفي سبنتى ازرق العين مطرق اطرق المطرق الذي ارخى عينيه ينظر
الى الارض ونسب بعضهم هذه الابيات الى الشماخ وقال في الاستيعاب لجماعة هذه الابيات الى الشماخ ابن ضرار
ولا خبره كما قالوا الحروة ثلثة كلهم شاعر وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر النمر في باب النون سبيطر بضم السين وفتح الباء الموحدة
والطاء المهملة بينهما ياء مثناة من تحت ... ازواكهم طويل العنق جدا وكان ... الضحاح
يكنى بابي العيزار كما قال الجوهري وابن الاثير الظاهر انه اراد بهما لكا ...
انشاء الله تعالى ذكر العيثل في باب العين المهملة السحلة بضم السين العضاة وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة
قال الازهري هي دويبة ... ولا تؤذي وهي احسن منه قال الاصمعي وقال ابن
قتيبة صاحب الكفاية وذكر العضاة بسين مهملة بضم الحاء المهملة وسكون الضاد والجيم والفاء والطاء واخره
وذكر الجاحظ ان المصريين يسمون العضاة سحنون بفتح السين وضمها لطائر حديد الذهن يكون بالمغرب يسمونه
سحنون لحدة ذهنه وذكائه وبه سمي سحنون بن سعيد التنوخي القيرواني وهو لقبه واسمه عبد السلام وهو تلميذ ابن القاسم
وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك كتبها اسد بن الفرات عن ابن القاسم ثم جاء بها ابن الفرات الى سحنون فعرضها
على ابن القاسم ... وقدم ... سحنون ... وتوفي سحنون سنة اربعين
مائتين وولد في شهر رمضان سنة ستين ومائة التحي بفتح السين والحاء المهملتين الخفاش الواحدة سحاة مقصور كما
مقصور قال المفضل ... الخفاش في لغة الحجاز السخلة ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان او انثى
والجمع سخل وسخال قال الشاعر وللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن وهذه لام العاقبة كقوله تعالى

امو الناالذوى الميراث نجمعها • ودورنا لخراب الدهر نبنيها • ولم يبنوها الا لكي ما لنا نعول الاخرة • فان لم يكن الموت فما
تلدوت فالملك والولادة • فارتقم فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقال قوم ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا الآية
وقال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى سخلة ثم هي بهمة بفتح البا الموحدة للذكر
والانثى جميعا وجمعها بهم فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فما كان من اولاد المعز فهو جفار واحدها جفر والانثى جفرة فاذا
رعى وقوي فهو عريض وعتود وجمعها عرضان وعتدان وهو في ذلك كله جدي والانثى عناق ما لم يات عليها الحول وجمعها عنوق والذكر
تيس اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم تجذع في السنة الثانية فالذكر جذع والانثى جذعة وروى مالك عن عمر انه قال اعتد عليهم
في الزكاة بالسخلة وفيه استدل الشافعي وغيره على ان ما نتج من النصاب يزكى بحول الاصل لان الحول انما اعتبر للنماء والسخال في نفسها
نماء فلو نتجت قبل الحول بلحظة زكيت بحول النصاب وان ماتت الامهات قبل شرط بقاء شيء منها ولو واحدة وروى الامام احمد
والموطا من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسخلة ميتة قد القاها اهلها فقال ان الدنيا اهون على الله من هذه على
اهلها وروى البزار في مسنده عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمعشر قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لاهلها فيها حاجة فقال يا نبي الله
لو كان لاهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا اهون على الله من هذه السخلة على اهلها فلا الفينها اهلكت ودفي معجم ابن
هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج هو واصحابه الغزوة لغزوة بني المصطلق فمر بالاعراب فسالوا عن الناس فلم يخبروا احدا بخبر فقالوا له النبي صلى الله عليه وسلم
قال او فيكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له ابن سلامة
ابن وقش لا تسال رسول الله واقبل علي فانا اخبرك عن ذلك نزوت عليها ففي بطنها منك سخلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحشت على الرجل ثم اعرض عنه رواه الحاكم في المستدرك من حديث لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير انه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من البادية وهو متوجه الى بدر لقيه بالروحاء فسالوه القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقالوا له سلم على
رسول الله فقال افيكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني بما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة
سلامة بن وقش وكان غلاما حدثا لا تسال رسول الله واقبل علي فانا اخبرك نزوت عليها ففي بطنها سخلة منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشت على
الرجل ثم اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه بكلمة واحدة حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء يهنئونهم فقال سلمة يا رسول الله
ما الذي يهنئونك والله ان رأينا الا عجائز صلعا كالبدن المعقلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم فراسة وانما يعرفها الاشراف
ثم قال هذا صحيح مرسل وسيأتي ذكر الفراسة ايضا وروى الحاكم عن ابن مسعود انه قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في
يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه والمرأة التي رات موسى فقالت لابيها يا ابت استأجره وابو بكر حين استخلف
عمر قال الحاكم رضي الله عنه ابن مسعود لقد احسن في الجمع بينهم بهذا الاسناد الصحيح فرع السخلة المرباة بلبن كلبة لها حكم
الجلالة فيكره اكلها كراهة تنزيه على الاصح في الشرح الكبير والروضة والمنهاج وبه جزم الروياني والعراقيون وقال
ابو اسحق المروزي والقفال الكراهة تحريم ورجحه الامام والغزالي والبغوي والرافعي في المحرر وسئل سحنون عن
خروف ارضعته خنزيرة فقال لا باس باكله قال الطبري العلماء مجمعون على ان الجدي اذا اغتذى بلبن كلبة او خنزيرة
لا يكون حراما ولا اختلاف ان البان الخنازير نجسة كالعذرة وقال غيره المعنى فيه ان لبن الخنزيرة لا يوجد في الجدي
اذا ذبح بعد وقع الاثم ولا رائحة فقد فضله الله تعالى واحاله كما يحيل الغذاء وانما حرم الله اعيان النجاسات المأكولات
بالحواس كذا قاله ابو الحسن علي بن خلف بن بطال المغربي في شرح البخاري وقد توفي سنة تسع واربعين واربعمائة وهو
احد شيوخ ابي عمر بن عبد البر والجلالة هي التي تاكل العذرة والنجاسات سواء كانت الجلالة من الابل او من البقر او من

الغنم او الدجاج والاوز او السمك وغير ذلك من المأكولات وقد تقدم في باب الدال المهملة في الدجاج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يأكل دجاجة
امر بها فربطت اياما ثم يأكلها بعد ذلك وروى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلالة
وشرب البانها حتى تحبس قال الحاكم صحيح الاسناد وقال البيهقي ليس بالقوي ثم ان لم يظهر بسبب ذلك تغير فلا تحريم ولا كراهة وان ظهر
فان تغير طعم اللحم او لونه او ريحه ففي الكراهة وجهان في الشرح نقل الرافعي عن تتمة التتمة انه ان كان اكثر اكلها الطاهرات فليست جلالة والاصح لا اعتبار
بالكثرة بل بالرائحة ان كان يوجد في عرقها وغيره ريح النجاسة فجلالة والا فلا الواجبة التي تجد في ذلك ونحو ذلك فلا اعتبار بها والصحيح ان النهي
للاول للتنزيه كما في النجاسة فالباب فان علفت الجلالة علفا طاهرا فطاب لحمها زالت النجاسة وزالت الكراهة ولا تقدير مدة
العلف عندنا بل المعتبر زوال الرائحة وجعل الرافعي من بعض العلماء تقدير العلف في الابل والبقر باربعين يوما وفي الغنم
بسبعة ايام وفي الدجاج بثلاثة ايام قال وهو محمول عندنا على الغالب ولو لم يعلف لم يزل المنع بغسل اللحم ولا بطبخه ولا
ببيره وتجفيفه في الهواء وان زالت الرائحة بذلك ونص صاحب التهذيب وقيل يطهر لا بالتقم ولا يمنع فيها ما يمنع في لبنها وبيضها ويكره
الركوب عليها من غير حائل بين الراكب وبينها ويطهر جلدها بالدباغ والاصح ان الذكاة لا تطهره المذكور عند القائل بالتحريم السرحان
بكسر السين الذئب والجمع سراح وسراحين والانثى سرحانة بالهاء والجمع كالجمع والسرحان الاسد بلغة هذيل قال الشاعر في صعب
هبا طه وبينهما الوتر شهاب والذئب سرحان فتيان وقال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي الانثى
سرحانة وحكى القزويني عن بعض الرعاة انه نزل واديا بغنمه فتسلب سرحان شاة من غنمه فقام ورفع صوته ونادى يا عامر الوادي فسمع صوتا
يا سرحان رد عليه شاته فجاء الذئب بالشاة وتركها وذهب وقد تقدم حكمه وخواصه وتعبيره واسماء الموقف الامثال قالوا سقط العشا
على سرحان قال الرسعبي اصله ان رجلا خرج يطلب العشاء فسقط على ذئب فاطعمه الذئب وقال الاصمعي اصله ان دابة خرجت تطلب العشاء
فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصله ان رجلا يقال له سرحان كان بطلا يتقيه الناس فقال رجل والله لارعين ابلي هذا الوادي
ولا اخاف سرحان بن هلال فاتى الى ذلك المكان فقتله وقال • ابلغ نصيحة ان راعي ابلها • سقط العشاء به على سرحان • سقط العشا
على متسرع طلق اليدين مساعد الهمات • يضرب في طلب الحاجة تؤدي صاحبها الى التلف السرطان بفتح السين والرا المهملتين
والنون في آخره حيوان معروف ويسمى عقرب الماء وكنيته ابو بحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر ايضا وهو جيد المشي
سريع العدو ذو ذكين ومخالب واظفار حداد كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفمه
في صدره وفكاه مشقوقان من الجانبين وله ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا ويسلخ جلده
في السنة ست مرات ويتخذ لجحره بابين احدهما شارع في الماء والآخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سد عليه الذي يلي الماء خوفا
على نفسه من سباع السمك وترك ما يلي اليبس مفتوحا ليصل اليه الريح فتجف رطوبته ويشتد فاذا اشتد فتح ما يلي الماء وطلب
معاشه قال ارسطاطاليس في النعوت وزعموا انه اذا وجد سرطان ميت وتحرمه مستلقيا على ظهره في ارض او قرية لم تكن تلك البقعة
من الآفات السماوية واذا علق على الاشجار كثر ثمرها وفي رسالة الشافعي في رطل او الحرافيش في ظاهرة العلق لا يغتسل
مستضعف البنية لكنه ابطش منه اذا تمكن ليغرز الناظر عن جلبته متى همت فقد رها فصا • ويقال له البحر الصيني سرطان
من جنس البر يتحرك والاطبا يتخذون منها كحلا يجلو البياض والسرطان لا يعلق بنو ادم فلح انما يتخلق في الصدف ثم يخرج
ويتربى بنفسه وفي حلية الاولياء عن الحسن البصري انه قال كنت عند صاحب النشاج فجاءت امرأة وطلبت ان تخرج لها سبيلا فقال لها لكم الاخوة
فقال الصاد وهوان فقالت انما اتيتك لتستغيثني وعدا ان ليلتها بها انسان الله عليه وسلم فقال لها اذا اتيت فلم تر بها ان ربيبا في الاعج
نامت حتى بعثت اخذت منها القليل قال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت حسبي وكانت قالت ام الخير فقالت المرأة من النبي صلى الله عليه وسلم فعاب فعدت صلى

نقطع ثم نامت والقشعريرة في الحمى الربع ... فاذا السرطان قد تعلق في محمره وغاص في الماء فبعد ساعة منها خرج فتمسح بالتراب
وجلس على الشط ينتظرها فاذا السرطان قد خرج من الماء يمشي نحوه واخرج له حنطة فلما قرب من الشيخ اخذها وذهب السرطان في
حال سبيله فقلت ولعل كذا وكذا فقال الصيد لا ترجع هذا فيقال الحكيم حاجتك الى ان ... **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه كالصدف
قال الرافعي ولما فيه من الضرر وفيه قول انه يحل اكله وهو مذهب مالك **الخواص** اكل السرطان ينفع وجع الظهر ويصلب ... الجنين
ومن علق عليه راس سرطان لم ... اذا كان الشمس في ... وان احرق ... الاوابر ... ابراهيما
ان علقت رجله على شجرة سقط ثمرها من غير علة ... واذا وضع السرطان على الحية اخرج النصل ...
الحيات والعقارب **التعبير** السرطان في المنام تدل رؤيته على رجل كثير الكيد مكره سلاحه عظيم الهيبة بعيد المأخذ
من الصحبة ومن ذلك اذا اكل لحم سرطان في منامه فانه يصيب خيرا من ارض بعيدة ... السرطان في منامه مال حرام والله اعلم
السرفة بضم السين واسكان الراء المهملتين ... دويبة تعشش في كور العجاج ... مثل ... لا ...
الا في ... **السروة** ... بضم السين وسكون الراء وبالعين المهملة ... فيقال ... ملأ منها
في بابه قاله كفاية المتحفظ **السرفة** بضم السين واسكان الراء المهملة وبالفاء ... قال ابن السكيت هي دويبة سوداء الراس
وسائرها احمر تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها مثل الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال السرفة
الارضة ... بالكسر ... قال ... في الحديث ان ... قال ... الموضع كذا وكذا
كان هناك شجرة ... التريقة ... الجراد ...
والغنم السائمة **الحكم** يحرم اكلها لانها من الحشرات **الامثال** قالوا اصنع من سرفة وقد تقدم الكلام عليها في الارضة **السرمان** ... وهو كا
لجمع ... من الزنابير اصغر ... **السرو** ... الجراد اول ما يكون ... والسروة ...
الجراد ايضا قاله ابن سيده وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجيم ... **السرياح** ... وتقدم ذكرها في باب الحاء المهملة **السعلاة** اخبث
الغيلان وكذلك السعلا ... وجمع السعالي واستسعلت المرأة اي صارت سعلاة اذا صارت صخابة بذية ... قال ابو عمرو
الاقبح الله ... السعلاة ... عمرو بن يربوع شرار النات ... ليسوا اعفاء ولا اكيات ... العرب ... وقال الراجز
لقد رايت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا ... ياكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا ... قال الجاحظ
ان بعض ... كان يتولد من السعلاة والانسان ... ذكر ان ... كان من نتاج الملائكة وبنات ادم قال وكان الملك من
الملائكة اذا عصى ربه اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات ادم فولدت منه ...
ولذلك قال بعض الشعراء ... لاهم ان جرهما عبادكا ... الناس طرف وهم تلادكا ... قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك
ذو القرنين كانت امه ... وكان ابوه من الملائكة ولذلك لما سمع عمر بن الخطاب رجلا ينادي يا ذا القرنين قال افرغتم من اسماء
الانبياء فارتفعتم الى اسماء الملائكة انتهى والحق في ذلك ان الملائكة معصومون من الكبائر والصغائر كالانبياء عليهم السلام
كما قاله القاضي عياض وغيره واما ما ذكروه من ان جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات ادم وكذلك ذو القرنين وبلقيس فممنوع
واستدلالهم بهاروت وماروت ليس بشيء فانهما لم يثبت ... الذي ارادوه بل قال ابن عباس هما رجلان ساحران كانا
ببابل وقال الحسن كانا علجين يحكمان بين الناس ... ومن قرأ الملكين ... لا يفعلون ... ابن
عباس والحسن البصري وما انزل على الملكين بكسر اللام وسيأتي ذكرهما في باب الكاف في الكلب ... واختلف في ذي القرنين وفي
اسمه وقال صاحب ... الاخبار واسم ذي القرنين الاسكندر قال وكان ابوه اعلم اهل الارض بعلم النجوم ...
القلك

الفلك ... وكان قد مد الله له في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر ... ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا رايت قد
طلع في هذا المكان نجم واشار بيده الى موضع طلوعه فنبهيني حتى اطأك فتعلقين بولد يعيش الى اخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه
ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته ترتقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر فكان الخضر ابن خالة الاسكندر
ووزيره فلما استيقظ ابو الاسكندر ونظر النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا نبهتيني فقالت استحييت والله
فقال لها اما تعلمين اني ارقب هذا النجم منذ اربعين سنة فقال والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع في اثره نجم
فاطأك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فلبث ان طلع فواقعها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة
ثم ان الاسكندر فتح اسطليمة في الارض وفتح البلاد وكان من امره ما كان وروي عن وهب بن منبه انه قال كان ذو القرنين رجلا
من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وكان عبدا صالحا فلما بلغ اشده قال الله تعالى يا ذا القرنين اني باعثك
الى امم الارض وهم امم مختلفة منهم امتان بينهما طول الارض ومنهم امتان بينهما عرض الارض وامم في وسط الارض ...
ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدره قدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم التي تبعثني اليها باية قوة اكاثرهم وبأي
اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي ان افقه لغاتهم وباي سمع اسمع قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي عقل اعقل عنهم
وباي قلب وحكمة ادبر امورهم وباي قسط اعدل بينهم وباي معرفة افصل بينهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطأ عليهم
وباي طاقة احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق اتالفهم وليس عندي يا الهي شيء مما ذكرت يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم
وانت الرؤف الرحيم الذي لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها فقال الله تعالى اني ساطوقك ما حملتك واشرح لك
صدرك فتسمع كل شيء واثبت لك فهمك فتفقه كل شيء وابسط لك لسانك فتنطق بكل شيء وافتح لك سمعك فتعي كل شيء
وامد لك بصرك وانشر لك وكلك فلا يجاوزك شيء واشد لك قلبك فلا يهولك شيء واحفظ عليك عقلك فلا يعزب عنك
شيء واسطو لك من بين يديك فتسطو فوق كل شيء واشد لك وطأتك فتهد كل شيء والبسك الهيبة فلا يهولك شيء
واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندا من جنودك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فذلك قوله تعالى
واتيناه من كل شيء سببا وقال ابن هشام ذو القرنين هو الصعب بن ذي مرائد الحميري من ولد وائل بن حمير وقال ابو اسحق اسمه مرزبان
ابن مرزبة كذا وقع في السيرة لم يذكر انه الاسكندر وقيل انه رجل من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس ويقال هرديس والظاهر
من علم الاخبار والسير انهما اثنان احدهما كان على عهد ابراهيم عليه السلام ويقال انه الذي قضى لابراهيم حين تحاكم اليه في بئر السبع بالشام
والثاني كان قريبا من عهد عيسى عليه السلام وقيل انه افريدون الذي قتل الملك الطاغي الذي كان على عهد ابراهيم عليه السلام وقيل بين ذلك
واختلف في سبب تلقيبه بذي القرنين فقال بعضهم سمي بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل انه كان في راسه شبه القرنين وقيل لانه رأى في المنام
انه اخذ بقرني الشمس فكان تأويل رؤياه انه طاف المشرق والمغرب وقيل انه كان دعا قومه الى التوحيد فضربوه على قرنه الايمن
ثم دعاهم الى التوحيد فضربوه على قرنه الايسر وقيل انه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض
في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه كان اذا حارب قاتل بيديه وركابيه جميعا وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل
لانه كانت له ذؤابتان حسنتان والذؤابة تسمى قرنا قال الراعي ... فلثمت فاها اخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
وقيل انه اعطي علم الظاهر والباطن وقيل من الاسكندرية يقال لها الاسكندر ... وكان في الفترة بعد عيسى قال مجاهد
ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبختنصر

سيحكيها من هذه الامة خاص وهو الهروي واختلف في نبوته فقال بعضهم كان نبيا لقوله تعالى قلنا يا ذا القرنين وقال الاخرون كان
ملكا صالحا عادلا ولعله الاصح قال القائلون بنبوته قالوا ان الملك الذي كان ينزل عليه اسمه رنانيل وهو الملك الذي يطوي الارض
يوم القيمة وينقصها فتقع اقدام الخلائق كلهم بالساهرة فيما قاله ابن ابي خيثمة قال السهيلي وهذا يشاكل توكيله بذي القرنين الذي قطع الارض
مشارقها ومغاربها كما ان قصة خالد بن سنان العبسي في صرف النار بن عبس وعريني بن عيص محله تشاكل حال الملك
الموكل بها وهو مالك خازن النار انتهى وبيان ذلك الله اعلم ذكرها في باب العين المهملة في العنقا قال الجاحظ وزعموا
ان التناكح والتلاقح قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر وذلك ان الجنيات انما
تتعرض لصرع رجال الانس على جهة العشق في طلب السفاد وكذلك رجال الجن لنساء الانس ولولا ذلك لتعرض الرجال للرجال والنساء
للنساء وقال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ولولا ذلك لكان الجن تفتض الابكار ولو لم يكن ذلك في تركيبهم لما قال الله تعالى هذا
القول وذكروا ان الواق واق نتاج بين بعض النبات وبعض الحيوانات قال السهيلي السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول الذي يتراءى
للناس بالليل وقال القزويني السعلاة نوع من المتشيطنة مغاير للغول قال عبيد بن ايوب ۞ وساحرة عيني لو ان عينها ۞ رأت ما الاقيه
من الهول جنت ۞ ابيت وسعلاة وغول بقفرة ۞ اذا الليل وارى الجن فيه ارنت ۞ واكثر ما توجد السعلاة في الغياض وهي اذا ظفرت
بالانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار قال وربما اصطادها الذئب بالليل فاكلها فاذا افترسها ارتفع صوتها
وتقول ادركوني فان الذئب قد اكلني وربما تقول من يخلصني ومعي الف دينار يأخذها والقوم يعرفون انه كلام السعلاة فلا يخلصها
احد فيأكلها الذئب **السفنج** بضم السين واسكان الفاء وضم النون ثم جيم قال ابو عمرو وهو الظليم الخفيف وهو طائر
بالحلب بتشديد الجيم الخ قال الجوهري والسفنج ايضا الكثير الاستغفار قال في الغاب **السقب** ولد الناقة حين
تولده والجمع سقوب وسقاب وسقبان والانثى سقبة وامها مسقب ومسقاب قال في الامثال ازهى من السقب ابن الحلائب
اراد بالحلائب جمع حلوبة وهي التي تحلب **السقر** قال القزويني انه من جوارح الطير وهو الشاهين الا انه وحشي يقال له زهيل
ولا يعيش الا بالبلاد الباردة ويصيد صيدا لا يترك كثيرا وهو اذا ارسل على الطير اشرف عليها ويطير حولها على شكل دائرة
فاذا رجع الى المكان الذي ابتدأ منه تبقى الطيور في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد كانت الغار وهو يقع عليها وينزل عليها
طيرا طيرا وتنزل الطيور ويجوز ولهذا تلتصق بالتراب فيأخذها البزادرة فلا يفلت منها شيء اصلا **سقنقور** نوعان هندي
ومصري ومنها ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي
بالسمك في الماء وفي البر القطا ويخطف بسرعة كالحيات وانثاه تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حضانها
وللانثى فرجان وللذكر ذكران كالضب قال التميمي قال ارسطو السقنقور حيوان بحري وربما تولد في البحر في مواضع الصواعق وشاطئه
ومن عجيب امره انه اذا عض انسانا وسبق الانسان الى الماء واغتسل منه مات السقنقور وان سبق السقنقور الى الماء مات الانسان
وبينه وبين الحية عداوة حتى اذا ظفر احدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين الورل من وجوه منها ان الورل بري لا يأوي الا البراري
والسقنقور لا يأوي الا الى القرب من الماء او فيه ومنها ان جلد السقنقور الين وانعم من جلد الورل ومنها ان ظهر الورل اصفر اغبر
وظهر السقنقور مدبج بصفرة وسواد والمختار من هذا الحيوان الذكر فانه افضل والمنفع في النفع المنسوب اليه من الباه
قياسا وتجربة ويكاد ان يكون هو المخصوص بذلك والمختار من اعضائه ما يلي ذنبه من ظهره ومن الملح نفعا وهذا الحيوان
ما دام طريا رطبا لحمه حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه المجفف فهو اشد حرارة واقل رطوبة لاسيما اذا تقادم عليه
بعد تمليحه مدة طويلة ولذلك انتصار لا يوافق استعماله اصحاب الامزجة الحارة اليابسة والارباب الامزجة الباردة الرطبة

تارة المفردات لا تعرف اليوم في عصرنا السقنقور في الديار المصرية الا ببلاد الفيوم ومنها يجلب الى القاهرة ويصاد وانما يصاد في
ايام الشتاء لانه اذا اشتد عليه البرد يخرج الى البر فيصاد قال والسقنقور الهندي يكون ذراعين طولا وعرضه نصف ذراع **الحكم**
يحل اكله لانه سمك ويحتمل ان يأتي فيه وجه بالحرمة لانه يشبه في البر ما هو حرام وهو الورل والاخر تركه وهو الاشبه تغليبا
للتحريم واما الذي تعلق بثياب الحضرة فهو حرام لانه متولد بين التمساح كما تقدم كما سلف **الخواص** اذا اطعم انسانان بينهما عداوة زالت
بينهما واحبا بعضهما وخاصيته لحمه ولحم انماض الاعضاء والنفع من الامراض الباردة الى العصب واذا استعمل جزؤه كان اقوى فعلا من ان يخلط
بجزء من الادوية والشربة منه من مثقال الى مثقالين وهذا عجيب في زيادة المستعمل له وتقوية وقال ارسطو لحم السقنقور الهندي
اذا مزج باستعداد نفع الفم والمعدة ويذهب وجع العصب ووجع الكليتين وتقوية الفرج وعرقه الوسط اذا علق على صلب الانسان
هيجت الاحليل وادرت الجماع وهو في الرؤيا يدل على الامام العالم الذي يهتدى به في الظلمات لان جلده يرقد ولحمه ينعش
القوة وكثرة حرارتها والله اعلم **السلحفاة** البرية بفتح اللام واحدة السلاحف قال ابو عبيدة وحكى الرواسي سلحفية وسلحفا
مثل بلهنية وهي نادرة عند الكلابة وعبد بن عبدوس السلحفا بغير هاء وذكرها فقال لهيثم وهذا الحيوان يبيض في البر فما نزل منه
في البحر يصير لجاة وما استمر في البر كان سلحفا ويعظم الصنفان جدا الا انه بعيد كل واحد منهما احليل واذا اراد الذكر السفاد والانثى
لا تطيعه اتى الذكر بحشيشة في فيه فتعاينها فتطيعه فيكون مقبولا لا فتعد لذلك وهذه الحشيشة لا يعرفها الا القليل
من الناس وهي اذا باضت صرفت همها الى بيضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله الولد منها اذ ليس لها ان تحضنه حتى يكمل
حرارتها فان اسفلها صلب لا حرارة فيه وربما تقبض السلحفاة على ذنب الحية فتقطع راسها وتمضغ من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة
وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة عجيبة في التوصل الى صيد الطير وذلك انها تصعد من الماء فتتمرغ في التراب ثم تأتي موضعا قد سقط الطير
عليه لشرب الماء فيخفى عليها ما لكونه مما اكتسبته من التراب فيصيد منها ما يكون قريبا وتدخل الى الماء فيموت فتأكله وقد ذكر
ان للانثى فرجان وللذكر ذكران والذكر طويل المكث في السفاد والسلحفاة مولعة باكل الحيات فاذا اكلتها اكلت بعدها سعترا الجبلي
[illegible]
تظهر من جلدها رأسها اذا اخذت الى احشائها وتبقى ما يخاف على نفسها ثم تخرجها كهيئتها وتدخل في جلدها رأسها
لكن السعري في جلها وجهين وجزم الرافعي بالتحريم لاستخباثها قالات غالب اكلها الحشرات قال ابن حزم البرية والبحرية حلال لقوله
تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السلحفاة
قال كذلك يحل اليربوع والسرطان والجرادين والورل والطير كله وقد روينا عن عطاء انه قال بإباحة اكل السلحفاة
وعن ابن عباس انه نهى المحرم عن قتل الرخمة وجعل فيها الجزاء وقد قال ابو زيد المروزي من اصحابنا بعدم تحريم الخطاف والزاف
والمخ وعن عطاء كان يستفتي سيرة الطباع فيها فلم نرجع فيها **الامثال** قالوا ابطأ من سلحفاة **خواص** ذكرها صاحب الفلاحة
والقزويني ان دمها اذا اكل وترمى على الارض في تلك الامكنة فتحمر وتقلب على ظهرها حيث تبقى قوائمها شائلة
نحو السماء فان البرد لا يقع في ذلك المكان واذا الطخت الايدي والاقدام من دمها انتفع من وجع المفاصل واذا ادبغ النمش بها
تقع من الكلف والتشنج لكل منهما بمفرده لذلك وطرف الذكر منها وقت هيجان الذكر من علق عليه هيج الباه وان تحمل من ظهرها
مكيدة ويغلي بها دائما قدرا تغلي مادام عليه وان تخفف عن الطفل حركة فيزاد وجها ضربا وطهلته واي موضع من الارض ان
صلاة وقع بمكان عليه نقطة من ادهانها فان الوجع يسكن باذن الله تعالى **التعبير** السلحفاة في المنام امرأة تتقطع
تتزين وتتعرض لفسها للرجال فيقال انها تعبر لقاضي القضاة لانها اعلم من في البر وقيل السلحفاة رجل عالم متن

وانى السلحفاة نكرة فكان قال الطاكرون هناك ومن ذا يكلم السلحفاة استفادها وقالت النصارى قد تربنا لما لا ادعلها والله اعلم
البحرية مهاه وسائر انثاه الله شاك في باب الميم قال الجوهري ونصوا ان الخلنبى وضعت تلاه تهما على سلحفاة وراسانف في البحر فقالت الناس قوم
توافقوا فاخذ نحو هذا البحر فانه هو حجر قرقر من الماء وهو السلحفاة البحرية جلدها الذبل الذي يجمع منه الامشاط والخاصية الشرح به
امسالت القبليات الشعرة اذا احرق الذبل وعجن رماده بماء البيض وطلي به شقاق الكعبين والاصابع وقيل الذبل جلد السلحفاة البحرية
فائدة كان للتوتر سلطان الفاتح الذبل وهو شيء تتخذ من ظهر السلحفاة البحرية تتخذ منه الامشاط والاساور وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ثوبان رضي الله عنه ان يشتري لفاطمة سوارا من عاج واما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند ابي حنيفة وقال مالك
يطهر بعضها نحو ذلك وتبين بسقط العاج وهو الذبل وعليه يحمل ما وقع للنووي في شرح المهذب تجويزا التشريح به [illegible] بالعاج الذبل
لا العاج الذي هو ناب الفيل والله اعلم السلق بالكسر الذئب والانثى سلقة وربما قيل للمراة السليطة سلقة ومنه قولهم [illegible]
المخوف سلقة كما [illegible] والله اعلم [illegible] السلك بالكسر فرخ القطا وقيل فرخ الحجل
والانثى سلكة والجمع سلكان [illegible] سليك بن سلكة [illegible] وهو تميمي
من بني سعد [illegible] وكانت سوداء [illegible] قال الشاعر الى الهول امضى من سليك المقانب وهو
احد [illegible] السلكوت طائر [illegible] السلوى قال ابن سيده
السلوى طائر ابيض مثل السماني واحدته سلواة والسلوى العسل قال خالد بن زهير الهذلي وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى اذا ما
نشورها قال الزجاج اخطأ خالد انما السلوى طائر [illegible] وقال القزويني وابن البيطار انه السماني [illegible] قال الاخفش
لم يسمع له بواحد [illegible] يكون سلوى [illegible] فاذا رضت المراة [illegible]
[illegible] السلوى [illegible]
[illegible] في صحيح البخاري في احاديث الانبياء وفي مسلم في النكاح من حديث همام [illegible] عبد الرزاق [illegible]
[illegible] ابو هريرة [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر
معناه لم يتغير اللحم [illegible] قال العلماء معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى [illegible] فادخروا فافسد
[illegible] السلوى [illegible] قال [illegible] الاسلام [illegible] سلوى لان الانسان [illegible] الامام
[illegible] وروى ابن ماجه عن ابي الدرداء [illegible] سيد طعام اهل الدنيا واهل الاخرة اللحم [illegible]
[illegible] قال شيخنا الشيخ برهان الدين القيراطي [illegible]
[illegible] الحكم يحل اكله بالاجماع خواص
قال ابن زهر اذا علقت عينه على [illegible] اذا اكحل بها [illegible] وجع الكبد [illegible]
على [illegible] الاسود [illegible]
[illegible] السلوى [illegible] الكرة
[illegible]
المنصب [illegible] والله اعلم السماني قال [illegible]
على وزن [illegible] اسم لطائر [illegible] ولا يكاد يطير الا ان يطارد [illegible] بالتشديد
والجمع سمانيات [illegible] من البيض يطير [illegible]

ومن عجيب امره انه يسكت في الشتاء فاذا جاء الربيع يهيج [illegible] وهو من الطيور القواطع لا يدرى
من اين ياتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح فانه يرى طائرا عليه واحد جناحيه منغمس والاخر منشور كالقلع ولا يشرب
[illegible] الحكم حل الاكل بالاجماع خواص مزاج لحمه بين الدجاج والحجل [illegible]
يفتت اكل لحمه الحصا ويدر البول واذا قطر دمه على الاذن سكن وجعها واذا اديم اكل لحمه لان القلب القاسي ويقال ان هذه الخاصية
موجودة في قلبه [illegible] المفاصل [illegible]
والخل [illegible] الامزجة الباردة والمشايخ ويكره [illegible] السمع
[illegible] الزرع والفلاحة [illegible]
على اللهو واللعب [illegible] والله اعلم السمع [illegible]
[illegible] لا يقال للذكر السمع بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة في اخره وكذا الذئب من الضبع وهو سبع
مركب بين الضبع [illegible] الذئب [illegible] كالحية لا يعرف العلل ولا يموت حتف انفه وانه اسرع من الريح عدوا
قال الجوهري [illegible] الذئب [illegible]
[illegible]
وفي كتاب [illegible] ابن ظفر [illegible]
[illegible]
فما اخطاه [illegible]
[illegible]
[illegible]
من امائل المسلمين [illegible]
[illegible] لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت عليك السلام والرحمة والبركة [illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انتهى و حكمه تحريم الاكل [illegible]

لاجزاؤه لك ويغلط بنو المذهبة بمربط الهوير التي تحمل له والمذهب يجنيه الجزاء الاناء قالوا اسمع من سمع ومن السمع الازل لان
هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجا وهو فيالاوية بايها على يحل من الاصل نقل يا يهمه من جبهد وردي وذلك ماخوذ
من اسمه والله اعلم السمام بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخطاف لايقدر على بيض وقيل هو السرنو الاني اتا. التعريف
بقيه وسليمن العزيز الموجود السمسم بالفتح الثعلب وتقدم في باب الثاء المثلثة ما فيه السمسم بكسر السين المثلثة الحمرا جمعها سماسم
وقال ابن فارس في مجمله هو النمل الصغار وبها فسر الحديث الذي رواه مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرجون من النار وقد
ان يكونوا فيها فيخرجون كانهم القراطيس عيدان السماسم فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيها فيخرجون كانهم القراطيس قال
الامام النووي فقوله كانهم عيدان السماسم هو بالسينين المهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع سمسم وهو السمسم المعروف الذي
يستخرج منه الشيرج وقال ابو السعادات ابن الاثير السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها رقاقا سودا كانها محترقة
قال وطالما طلبت هذه اللفظة وسالت عنها فلم اجد فيها شيئا شافيا وما اشبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان الساسم
وهو خشب اسود كالابنوس وقال القاضي عياض لانعرف معنى السماسم ولعل صوابه السماسم وهو عود اسود وقيل هو الابنوس
وقيل هو خشب صغير ضعيف كالسعترة وقال الخروف لعل السماسم معروف وهو الابنوس شبههم به في سواده والله اعلم السمك من خلق
الماء الواحد سمكة والجمع سمك وجمع السمك سموك وهو انواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص وتقدم في الجراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله خلق الف امة منها ستمائة في البحر واربعمائة في البر ومن انواع الاسماك ما لا يدرك الطرف اولها واخرها لعظمها وما لا
يدركها الطرف لصغرها وكلها تاوي الماء وتستنشقه كما يستنشق بنو آدم وحيوانات البر الهواء الا ان حيوانات البر تستنشق الهواء بالانوف
ويصل بذلك نسيم الرئتين والسمك يستنشق باصداغه فيقوم له الماء في ترويح الروح الحيواني في قلوبها مقام الهواء وانما استغنى عن
الهواء في اقامة الحياة لانه من عالم الماء والارض ومن عالم الهواء وعن عالم النار والارض
الجاحظ السمك يبلع استنشاق الماء ولا يبلغ في اعلاه وتنبيه الهواء الذي يعيش به الطير وكدام صاد السمك ساعة تقذفه الدالية
تلعة القشرة والنسيم ولا يزال يضطرب بيوم والطير الحار الجحيم وسمى الزالية الروم يلهمه رجلا وما يريد بقوله امر الزوال
فيها شاهد على ان الاكم وتحير الادميين لاينفكها والدم وقوله فليه انه كلالان القشر باكل بعضهم بعضا في المشهور الاولى
قال القزويني السمك اكثرخلق الله ... وقوله ماييم ايها يخرج من ذلك الموضع الذي يوفله وما ذكر الجاحظ من كون
النسيم مخوفا للسمك نظر مع اطلاقه فان القزويني قد استثنى منه نوعا لايضره النسيم فقال ومن السمك نوع يطلع
على جبل ويصطاد على صيادة طويله ثم ينزل وقال ابن التلميذ في تشبيه السمك للبر الجواشن حوف الوردي وعليه من نوع ...
الطحين فانه لها هلكت بيرد النسيم الذي تستقبله وهو يحلم يريح كثير الاكل لبرد مزاجه وعدم ... فيه
وانه ليس له عنق ولا صوت ولا يدخل الاجوف هوا البتة ولذلك يقول بعضهم ان السمك لارئة له كما ان الفرس
لاطحال له والجمل لامرارة له والنعام لامخ له ومنها ان السمك شديد الشره ولذلك يطلب ابدا الشطوط لانه
القليل لاعلى الكثير وهو شديد الحركة لانه قوة الحركة الارادية تجري في عضلات واحدة لاينقسم في عضو خاص وهذا بيت
موجود في الحياة ومن السمك ما يتولد بالسفاد ومنها ما يتولد من غير اما من الطين او الرمل وهو الغالب في انواعه
ومنها ما يتولد من العفونات وبيض السمك ليس له بياض ولا صفرة انما هو لون واحد قال الجاحظ ومن السمك القواطع
والاوابد كما في الطير فمن السمك ما لايجيء في بعض فصول السنة وينقطع في بعضها ومن جملة ذلك السقنقور والتمساح والدلفين
والجنكليلا وقد تقدم ذكرهم في ابوابهم ومنها القريش والصبي وسياتي ان شاء الله تعالى في بابيهما ومن امثال ما

١٤٢

على شكل الحيوة وغير ذلك ومن انواعه السمكة الرعادة وهي سمكة صغيرة مخدرة اذا وقعت في الشبكة والصياد يمسك حبلها ارتعد
من يده فعلم الصياد يعرف ذلك فاذا احسوا بها شدوا حبل الشبكة في وتد او شجرة حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطل
عملها وما احسن قول الشيخ شرف الدين محمد ابن حماد بن عبد الله الابوصيري صاحب البردة في الشيخ لقد عاب شعري في البرية شاعر
ومن عاب اشعاري فلا بد ان يهجى فشعري بحر لا يفي بضفدع ولا يقطع الرعاد يوما لذي لجا وقلما يستعملونها في الاعراب
المعقدة الحمرا ما في بلاد الهند فلا يمكن استعمالها وقال ابن سيده الرعادة اذا قربت من راس المصروع وهو حي انتفع وان
علقت المراة شيئا منها عليها لم يقدر الرجل على فراقها وفي الرجل المجاهل لا يستطاع حصره ويكفي في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا
حرج ... انها حديث لا حرج عليكم في ذلك ومن انواعه الشيخ اليهودي وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الشين المعجمة ... حكى
القزويني في عجائب المخلوقات عن عبد الرحمن بن هارون المغربي قال ركبت بحر المغرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا
غلام صقلي معه سنارة فالقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فاذا عليها مكتوب خلف اذنها لا اله الا الله وفي القفا محمد
وخلف اذنها الاخرى رسول الله وفي كتاب تحفة الابرار لابي حامد الاندلسي الغرناطي ان في بحر الروم سمكا صغارا كالذراع في السبب
اذا اخذ واحد منها انتفخ الله لا يموت بل يتحرك ويضطرب فيقطع قطعا صغارا وهو يضطرب وان جعلت منه قطعة على الجمر
متاج النار وربما احرقت وجه الانسان وان جعلت قدر على راسها القطعة الحديدة لئلا يخرج منها رماد ينفخ احيث لو قطع الف
قطعة من ايد روى الامام احمد في الزهد عن نوف البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر يصطادان السمك فجعل الكافر
يلقي شبكته ويذكر الهته فتمتلئ سمكا ويلقي المؤمن شبكته ويذكر اسم الله فلا يصطاد شيئا قال ففعلا ذلك الى مغيب الشمس
ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلات سفينته
فاسف ملك المؤمن فقال اي رب عبدك هذا المؤمن الذي يدعوك رجع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجع وقد امتلات سفينته
فقال الله تعالى لملك المؤمن تعال فاراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبدي هذا المؤمن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا
واراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه من شيء ما اصابه في الدنيا قال لا والله يا رب وفيها في اخر الصفوة عن ابي العباس
ابن مسروق قال كنت باليمن فرايت صيادا يصطاد السمك على بعض السواحل والى جانبه ابنة له كلما اصطاد سمكة تركها
في دوخلة معه فرمتها البنت الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال يا بنية اي شيء عملت قالت يا ابت اني سمعتك تروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله فلم احب ان ناكل شيئا غفل عن ذكر الله فبكى
ورمى بالشارة ومنها ما رواه الطبراني ان الشكي فاشتهى سمكا فاشتري له عنقود عنب فجاء سائل فقال اعطوه اياه
ثم قال فان اشتراه بدرهم فاتي به اليه فتصدق به ثم في الرابعة اكله ولو علم ذلك ما ذاقه وقال الشيخ
ابن يونس خرجت يوما الى الصلوة الجمعة فرايت سمكتين مشويتين فاشتهيتهما فطلبت للجيفتي ثم لما تكلم فلما رجعت وقد
استقر فيهما الاخرى في الساعة الباب ومعي لص عليه السمكتان وخبز وخل ورطب كثير فقال يا ابا الحارث كل لا تصلب
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت شريح ابن يونس يقول رايت رب العزة في المنام فقال يا شريح سل حاجتك فقلت يا رب
سرا بسر فقال راسا براس انتهى وسريرا بجيبه يعني الله الصياد فقال ... راسا براس وفي تاريخ ابن خلكان ان شريحا هذا هو جد ابي العباس
ابن سريج امام الفقهاء الشافعية الحكم السمك بجميع انواعه حلال بغير ذبح سواء مات بسبب ظاهر كضغطة او صدمة
او حجر او حسر ماء او ضرب الصياد او مات حتف انفه لعموم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك
والجراد والكبد والطحال واجمع المسلمون على طهارة ميتتهما فرع لو اصطاد مجوسي سمكا فهو طاهر لقول الحسن البصري

وان سبعين نفسا اكلوا بالحوت صيد البحر من الحيتان ولا يختلج في صدورهم شيء من ذلك وهذا في السمك مجمع عليه
وخالف مالك في الجراد فرع لا يحل قلي السمكة الحية لما فيه من التعذيب كما لو قلاها قبل الموت في الزيت المغلي كذا قاله الشيخ
ابو حامد قال النووي وهذا تفريع على اختياره تحريم ابتلاعها حية وذلك مباح انتهى قلت وهذا مشكل فلا يلزم من جواز الابتلاع
ما فيه من التعذيب بالنار فرع ويكره ذبح السمك الا ان يكون كبيرا يطول بقاؤه فيستحب ذبحه في الاصح اراحة له وسيأتي انه [illegible]
السمين المملح حديثا الصغار الذي يقليه ابو يعلى واصحابه والاوسط النخيم وقال الرافعي اكل السمك الصغار اذا شوي ولم يشق
جوفها ويخرج ما فيه وجهان وعلى المسامحة جرى الاولون قال الروياني وبه افتى وبرجحها ظاهر مذهب وهو اختيار القفال
فرع اختلف العلماء في الحيوان الذي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يؤكل الجميع حتى كلب البحر سوى الضفدع ولو كان على صورة انسان
والى هذا ذهب ابو علي الطبري من قدماء اصحابنا قال في شرح الغنية قيل انه يؤكل الا ان كان على صورة ابن آدم قال ان تكلم بالعربية
قال انا فلان ابن فلان فانه لا يصدق انتهى وهذا ضعيف شاذ وقال آخرون يؤكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب
والخنزير والضبع وقيل يحل الا الخنزير [illegible] على الاصح وقيل لا [illegible] واختاره الصيدلاني قطع
هذا لا يحل كلب الماء والخنزير ويحل حمار البحر ان كان اشبه البرجلال وهو حمار الوحش لا ان اشبه حراما وهو الحمار
الاهلي تغليبا للتحريم كذا قاله في الروضة وشرح المهذب قلت المذهب الصحيح يحل الجميع الا السرطان والضفدع والتمساح
كان على صورة كلب وخنزير او انسان ام لا فرع ولو حلف لا يأكل اللحم لم يحنث باكل السمك لانه لا يفهم من اطلاق اسم اللحم
عرفا وان سماه الله تعالى لحما طريا كما لا يحنث بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماها الله الارض مهادا او بساطا
في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات فالذي نص عليه الشافعي في الام والمختصر انه يطلق على الجميع
وهو الصحيح في الروضة وقالت [illegible] احل لكم صيد البحر وطعامه [illegible] لاهل النفير [illegible]
ثم قال واعلم ان هذه عبارته [illegible] على الجميع وذكر في المنهاج ان السمك لا يبلغ الاحلال الموت فرع يجوز السلم في السمك والجراد حيا
وميتا عند عموم الوجود ويصف كل جنس منها بالنوع ولا يجوز بيع السمك في الماء لما روى الامام احمد بن حنبل من حديث [illegible]
ابن ابي زياد عن المسيب عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي هذا
روي مرفوعا [illegible] ابن المسيب [illegible] مسعود والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفا على [illegible] انه كره بيع السمك في الماء
فرع الذي يعيش في البر والبحر الضفدع والتمساح وحية الماء والسرطان والسلحفاة والحلزون والدعاميص والنسناس
اما الستة الاول فمحرمة واما الحلزون فتقدم حكمه في باب الحاء واما الدعاميص فظاهر قول القاضي انه ما يعطش ولا يعيش الا في
الماء يحل اكله وعلى قول الجاحظ يحرم لان [illegible] بيان حكمها في باب الدال والنسناس تقدم امره كما تقدم في السرطان
وفي القيا في خلاف بان اثنائه [illegible] في باب النون الخواص [illegible] الطري الصغير القشر
يخصب الابدان المرقة يكثر العطش ويولد خلطا بلغميا يوافق اصحاب الامزجة الحارة والشباب واجوده ما كان في الصيف
وفي البلاد الحارة وانواع السمك كثيرة ويكره من جملتها الاسود والاصفر والاجاجي ما اشرب بالحماة ويكره الاربيان
والبودي لصعوبتها بالمعدة [illegible] الباطن وتحريكها الاوجاع والعصب [illegible] وسمك الانهار
كثير [illegible] رقيقة كثيرة الرطوبة والبحري [illegible] بالسكون وهو اكثر الغذاء [illegible] وينفع من [illegible]
والمرطب [illegible] سمك كثير الغذاء والفضول وقال [illegible] ان اكل الطري مع البصل
الرطب يهيج الباه ويزيد فيه اذا اكل [illegible] ومرارة السلحفاة البحرية اذا اخلطا [illegible] بهما على كاغد [illegible]

حديث [illegible] كانما ذهب ومرارة السمك والكركي والحجل [illegible] من الماء اكتحالا [illegible] اذا شرب السكران [illegible]
يرد اليه سكره وقال ابن سينا الحار نافع لماء العين وطلاء البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ومرارة السمك اذا اسعطت
تنفع من الخفقان وكذلك اذا تحنك في الحلق مع شيء من السكر التعبير السمك في الرؤيا اذا عرف عدده اربع فدون نسا
وان كان اكثر فهو مال وغنيمة لقوله تعالى وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وهو الحيتان والحوت يعبر عنه بوزير الملك
والسمك جنده فمن اخذ سمكا نال من جند الملك مالا ومن رأى انه يصطاد السمك في [illegible] او بيع خادم لان السمك
[illegible] صيد السمك في الماء الكدر لا خير فيه ومن رأى انه يصيد السمك في الماء فانه [illegible] والسمك الطري للمريض
دليل [illegible] الرطوبات واذا [illegible] المالح [illegible] من الغرق لانه قضاء حاجة ومن رأى
انه يصيد السمك من الماء الصافي فانه يرزق ولدا حبيبا والسمك المالح من قبل سلطان وذلك [illegible] قبل السمك
المالح يدل على [illegible] لان الملح يحفظ السمك من التلف وقيل [illegible] والسمك يدل على سفره في طلب علم ومن رأى
سمكة خرجت من فرجه [illegible] ومن رأى سمكا كثيرا وفيها سمكة عظيمة وهي اكبر السمك [illegible]
هلك والسمك الطري في المائدة ورؤية الكبار من السمك غنائم والصغار هموم واحزان لان شوك الصغار اكثر
من لحمها وشق على آكلها فصل الحوت [illegible] قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين [illegible]
[illegible] لانه [illegible] ثم قذفه في بطنه [illegible] على الحم والنكد [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] يوسف والكهف والرقيم [illegible] السمك العذب والمالح [illegible]
[illegible] وجه الماء [illegible] الحوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خلق الآدمي والطير دل على التعرف بالتجار المترددين في البر والبحر [illegible]

بالافلاق الرضية ويعرف ذلك بالشهر فان رأى نعله شيئا مما يأتي الانسان ويرى في البيوت كالنمل والقراد وما اشبههما كان
ولبلاغه الاحشاء الايتام والقرابات ثم اخذ السمك من قاع البحر فانه ربما طالت يده في صناعته وحصل له رزق طائل او نفوذ لدى
السلاطين او صار لصا او جاسوسا فان انكشف البحر او تناول سمكا او جوهرا اطلع على علم من غيب الله باطلاع الله فقال الله
او انفتح له الدين او اهتدى اهل البيت وكانت عاقبة امره في ذلك كله حسنة فان غاص السمك منه الى البحر بلا ركب
والملح منهم على ما يطلع عليه احد وان نوى سفرا وجد نفقته او زيد رزقه او ينفق بهم ويرجع الى مكانه سالما غانما والله
اعلم السمندل بفتح السين والميم بعدها النون الساكنة ودال مهملة سماه الجوهري السندل بغير ميم وابن خلكان السندل بغير
لام وهو طائر يأكل البيش والهندبا وهو بارض الصين [illegible] البلاد فاذا يبس كان قوتا لهم وله منفعة بهم
فاذا ابعد من السد والصين ولم ماته ذراع واطلى كل مات من ساعته ومن عجيب امر السندل استلذاذه بالنار ومكثه
فيها واذا اتسخ جلده لا يغسل الا بالنار وكثيرا ما يوكل السمندل بالهند وهي دابة دون الثعلب خلنجية اللون حمراء العينين ذات
ذنب طويل ينسج من وبرها مناديل اذا اتسخت القيت في النار فتنظف ولا تحترق وذكر آخرون ان السمندل طائر ببلاد الهند
يبيض ويفرخ في النار وهو بالخاصية لا تؤثر فيه ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى بلاد الشام فاذا اتسخ منها طرح في النار
فتأكل النار وسخه الذي عليه ولا يحترق المنديل قال ابن خلكان ولقد رأيت منه قطعة ثخينة منسوجة على هيئة حزام الدابة
في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما عملت فيها شيئا فغمسوا احد جانبيها بالزيت ثم تركوه على فتيلة السراج فاشتعل وبقي زمانا طويلا
ثم اطفأناه فاذا هو على حاله انتهى قال ورأيت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف البغدادي انه قدم للملك
الظاهر ابن صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل عرضها ذراع في طول ذراعين فغمسوها في الزيت ويقدونها
حتى فني الزيت وترجع بيضاء كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن صابر المنجنيقي مع زيادة اخرى وابيات تاتي ان شاء الله
في باب العين في الكلب وقال القزويني السمندل نوع من الفار ودخوله النار معروف انه طائر كما حكاه البكري في كتاب
المسالك والممالك وغيره ايضا الخواص [illegible] اذا اصيب بها وزن دانق [illegible] الاحمر [illegible] وكثير من [illegible]
[illegible] منها [illegible] الكحل [illegible] الماء [illegible] ويحفظ [illegible] سائر الداء [illegible] اذا طلي على
الوضح غيره لونه ومن بلغ شيئا من [illegible] السمور بفتح السين والميم
المشددة المضمومة وهو [illegible] حيوان بري يشبه السنور وزعم بعض الناس انه النمس انما [illegible]
هي التي [illegible] وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان جريء ليس في الحيوان اجرأ منه على الانسان لا يوجد الا في البيل
و[illegible] والحمر والترك [illegible] جلده لا يدبغ كسائر الجلود [illegible]
[illegible] لاسماء اللغات انه قال السمور طائر [illegible] ما حكاه ابن هشام السبتي في شرح الفصيح
[illegible] هذا النوع باتخاذ الفرو من جلوده للينها وخفتها ودفائها وحسنها ويلبسها الملوك والاكابر
قال [illegible] على الشعبي [illegible] سمور وحكمه حل الاكل [illegible] ولا [illegible] شيئا من [illegible]
في الرؤيا [illegible] اعلم السميطر على مثال العميثل طائر طويل العنق [illegible]
[illegible] كذا قاله الجوهري [illegible] السبط كما تقدم قريبا [illegible]
[illegible] كما تقدم وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الميم سنادة [illegible] عند اهل الهند والصين قال ابن سيده
السمك قال [illegible] على صورة الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور [illegible]

ونزعها

من زجها [illegible] فاذا قوي خرج وهرب من الام مخافة ان تلحسه بلسانها فان لسانها مثل الشوك فاذا وجدته لحسته حتى
يجاوز لحمه عن عظمه وهو كثير ببلاد الهند الحكم الظاهر ان حكمه تحريم الاكل كالفيل والله اعلم السنجاب حيوان على حد اليربوع اكبر
من الفار وشعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل اذا ابصر الانسان صعد الشجرة العالية
ومنها يأوي ومنها يأكل وهو كثير ببلاد الصقالبة والترك ومزاجه حار رطب لسرعة حركته على حركة الانسان واحسن جلوده الازرق الاملس
وقد احسن القائل ٥ كل ازرق جلدي من ابره ٥ تحملنا ان سنجاب الحكم حل الاكل لانه من الطيبات وقال بتحريمه
القاضي من الحنابلة وعلله بانه ينهش الحيات فاشبه الجرذ واستدل الجمهور بانه فيه ومن تردد بين الاباحة والتحريم غلب
الاباحة لانها الاصل فاذا ذكي الحيوان كانت الشعر طاهرا جاز لبسه وان لم يذك ثم دبغ جلده لم يطهر شعره على الاصح كما بجلود
الميتة لان الشعر لا يباشره الدباغ وقيل يطهر الشعر تبعا للجلد وهو رواية الربيع الجيزي عن الشافعي واختاره من المتأخرين
هذه المسألة وهذا الوجه صحيح الاسناد ابو اسحاق الاسفرايني والروياني وابن ابي عصرون واشار السبكي الى ترجيحه لان الصحابة
في زمن عمر قسموا الفراء المغنومة من الفرس وهي ذبائح مجوس وفي صحيح مسلم من حديث ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال رأيت
على ابن وعلة السبائي فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سألت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش
قد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتون بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سألنا رسول الله عن ذلك فقال دباغه
طهوره الخواص لحمه يطعم للمجنون يزول جنونه ويأكله صاحب الامراض السوداوية ينتفع وقال في المفردات تعالى السنجاب قليل الحرارة
لان الغالب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لا تقيل الدبالفراكم وقد تلبسه المبرودين والشباب لا يصيبهم الخمار
معتدلا السنداوة الذئبة سلف الذئبة ايضا السندل هو الهول المتقدم قريبا السندل هو لغة عمرو بن قيس المكي
وهو مما لم يترك احد بلدة من ابن ماجه حديثا تضعيفا السنور بكسر السين وفتح النون المشددة والحال انه
حيوان متواضع الوف خلقه الله تعالى لدفع الفار وكنيته ابو خداش وابو غزوان وابو الهيثم وابو سماح والانثى ام سماح والنا
كنيته صارت سنورا انه لم يعرفه فقال له رجل فقال ما هذا السنور وقيه آخر فقال ما هذا اللطعة ثم لقي آخر فقال ما هذا الضيون
ثم لقي آخر فقال ما هذا الخيدع ثم لقيه آخر فقال ما هذا الخيطل ثم لقيه آخر فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي احمله وابيعه فيجعل الله
لي فيه مالا كثيرا فلما اتى السوق قيل له بكم هذا قال بمائة فقيل له انه يساوي نصف درهم فرمى به ثم قال لعنه الله ما اكثر اسماءه واقل
ثمنه وهذه الاسماء ذكرها في الكفاية وقال ابن قتيبة ثلاث تنسبه كما يقال في انثى الضفادع ضفدعة الانثى فقضة لا تبيع الثياب
والخيطل والضيون والقط والهر والدم ورواه الحاكم من ابي هريرة قال كان النبي يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دور لا يأتيها
فشق عليهم ذلك وقالوا انك تأتي دار كلب فلا تأتي دارنا فقال ان في داركم سنورا فقال ان السنور سبع ثم قال السنور سبع وروى ضميم بن سهل في
كتاب العين عن ابي نعيم الفضل بن صاحب رسول الله انه قال بعث وصلات من مزينة هما اخوان الناس حسنا من قبيلة تقرب في
بلاد تماشي الناس يحيد ان الارض من شأن بايعا المدينة فلما اطلا في المدينة قال لا ابن الناس لا يرتان احدا فيقول احدهما لصاحبه
الناس في صعد وهم في ضلال في الوقت فاذا الليل فيها احد واذا على الهرس ثقلت السنابر فيقول احدهما لصاحبه ان الناس
ادهم في الاسواق قد شغلتهم الاسواق فجاءه ماني بابان الاسواق فلا يجيد ان احد فينطلقان حتى يأتيان المدينة
فاذا علمهما ملكان فيأخذان بارجلهما فيسحبانهما الى الارض المحشر فاذا هما اخر الناس حشرا قرينه قطط كان قرك الدولة
سنورا بالغ صلحه وكان يحضر اصحابه اذا اراد الاجتماع به فيحضر عليه وذلك لكثير في قتيبه صلحها وعنق السنور
نيرها وكذا الدولة فيها اخذ الرقعة ويقراها ويكتب جوابها عليها ثم تعيدها في عنق السنور ويرجع بها الى صاحبها

وقيل ان اهل سفينة نوح تأذوا من الفار فمسح نوح جبهة الاسد فعطس الاسد فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه شيء بالاسد
بحيث لا يمكن ان يصور الهر الا اسدا وهو ظريف لطيف يمسح بلعابه وجهه واذا تلطخ شيء من بدنه نظفه وفي ايام الشتاء
تهيج شهوته فيتألم الما شديدا من لذع مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى ينقص تلك المادة واذا جاعت الانثى اكلت
اولادها وقيل انها تفعل ذلك لشدة حبها لهم انشد الجاحظ • جاءت مع الاشقين في هودج • تزجي الى البصرة
اجنادها • كانها في فعلها هرة • تريد ان تاكل اولادها • معنى تزجي تسوق قال الله تعالى الم تر ان الله يزجي
سحابا واما انثى السنور [illegible] حتى لا يشم رائحة الفار فيهرب فيشمها اولا فان وجد رائحته ستر بما يغطيه
بحيث [illegible] والجمر [illegible] النظيفة قالوا والفارة تعرف رائحة السنور وذكر الزمخشري انه اذا [illegible]
ذلك [illegible] الحاجة من الناس فيطلب ما يخرج منه واذا الف السنور منزلا منع غيره من السنانير الدخول الى ذلك
المنزل ويحاربهم اشد محاربة [illegible] ربما اخصوه [illegible] عليها [illegible] في المطعم وان
شيئا ما يخرجه اهل المنزل [illegible] يجعل له
العفو والاحسان [illegible] العرب منه فاذا راى سنورا هرب [illegible] جماعة من الهند [illegible] ذلك والسنور انواع
ثلاثة اهلي ووحشي وسنور الزباد وكل من الاهلي والوحشي له نفس غضوب يفترس [illegible] ياكل اللحم [illegible] بالانسان في امر معاشها ان يطلى
ويتناوب ويحمل ويتناول الشيء بيده وربما تحمل الانثى في السنة مرتين ومدة حملها خمسون يوما والوحشي اكبر من الاهلي قال
الجاحظ قال العلماء اتخاذ السنور [illegible] وذكر القزويني في الاشكال عن ابن الفقيه ان بعض السنانير له اجنحة كاجنحة الخفافيش
من اصل الاذن الى الذنب [illegible] السنور البري [illegible] قال الجاهد [illegible]
[illegible] في سنور [illegible] ولدت عنده [illegible] قال شريح اذهب بها الى اهلها فان
استمرت [illegible] فهي سنورك وان [illegible] فليست بسنورك الحكم الاصح تحريم
اكل السنور الوحشية والاهلية لما روي في الحديث المتقدم انه سبع وروى البيهقي وغيره عن ابي الزبير عن جابر قال نهى
رسول الله صلعم عن اكل الهرة واكل ثمنها وفي صحيح مسلم وسنن الامام احمد وسنن ابي داود ان النبي نهى عن بيع السنور
فقيل [illegible] الذي لا ينفع [illegible] الناس [illegible] الغالب فان كان مما ينتفع
واصح البيع [illegible] ومذهب العلماء كافة الا ما حكاه ابن المنذر عن ابي هريرة [illegible] وجابر بن زيد
انه لا يجوز بيعه محتجين بهذا الحديث واجاب الجمهور عن الحديث بانه محمول على ما ذكرناه وهذا هو المعتمد واما ما ذكره
ابو عمر ابن عبد البر [illegible] عن ابي الزبير غير حماد بن سلمة غلط ايضا لان مسلما رواه في صحيحه من رواية معقل بن عبيد الله عن ابي
الزبير وهو ثقة ورواه ابن ماجه عن ابن لهيعة عن ابي الزبير لا يضره ذلك وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الهاء الاشارة
الى هذا ايضا في لفظ الهرة واختلفت الروايتان عن الامام احمد في سنور البر اكثر الروايات على تحريمه [illegible] من اصحابنا
وهو مذهب مالك واما الاهلي فحرام عند ابي حنيفة ومالك واحمد واختار البوشنجي حله والاصح تحريمه [illegible] الامثال
قالوا [illegible] سنور [illegible] بيع الاختطاف وقالوا اكذب سنور عبد الله يضرب لمن لا
يزيد سنا الا ازداد نقصا وجهلا ومنه قال بشار بن برد الاعمى • كسنور عبد الله بيع بدرهم • صغيرا فلما شب بيع بقيراط
لكنه مثل مولد ليس من كلام العرب قال ابن خلكان ولقد كشفت عن سنور عبد الله المضاف وسالت عنه اهل المعرفة
بهذا الشان فما عرف احد منهم ذلك • لا عثرت له على اثر [illegible] الفرزدق • وانت الناس [illegible] يوما

وبما

ويوما فان الجبل وان تفتن كمثل الفرخ صغر تعالى • [illegible] ومن هيهنا اخذ بشار قوله وليس المراد به هرا معينا
بل كل هو جنسه ويصغر لصغره ثم يكبر انتهى الخواص السنور الاهلي من اكل لحم الاسود لم يعمل فيه السحر وطحاله يشد على المستحاضة ينقطع حيضها
ودماغه اذا جفف وسحق [illegible] لم يطلب حاجة الا قضيت ومن استصحب نابه لم يفزع بالليل [illegible] في قطعة من جلده فمن استصحب
لم تظفر به الاعداء ومرارته من اكتحل بها راى في الليل كما يرى في النهار [illegible]
البول [illegible] قاله القزويني واما سنور الزباد
فهو كالسنور الاهلي لكنه اطول منه ذنبا واكبر جثة ووبره الى السواد [illegible] يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه
بالوسخ الاسود [illegible] كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره فيؤخذ
من هذه الاماكن بملعقة صغيرة [illegible] وقد تقدم في باب الزاي الكلام على شيء من هذا وحكمه في الاكل التحريم على الاصح
كالاهلي والوحشي [illegible] قال الماوردي [illegible] الزباد لبن سنور [illegible] كالمسك [illegible]
[illegible] وهذا يقتضي ان يكون [illegible] قلنا بنجاسة لبن ما لا يؤكل لحمه في هذا وجهان قال النووي [illegible]
الطهارة [illegible] لان الصحيح ان جميع حيوانات البحر طاهر [illegible] والصواب انه بري فعلى هذا هو
طاهر [illegible] انه يغلب اختلاطه بما يتساقط من شعره فينبغي ان يحترز عما فيه شيء من شعره لان الاصح نجاسة شعر ما لا يؤكل لحمه
[illegible] وطلي بها على الجراح والقروح [illegible]
عند الجماع كان المفعول به يحب الفاعل حبا شديدا وان [illegible] منه انسان اجتنبته النساء قاله القزويني ومرارة الاسود [illegible]
السود [illegible] منها وزن نصف درهم [illegible] صاحب اللقوة [illegible] وسيأتي [illegible] في باب القاف
في لفظ القط السنونو بضم السين والنون الواحدة سنونوة وهو نوع من الخطاطيف [illegible] السنونو
لكنه تصحيف على صاحب عجائب المخلوقات فقال [illegible] بالصاد والصواب انه بالسين المهملة [illegible] هذا النوع من الخطاطيف
وقد الغز [illegible] الدين بن [illegible] في السنونو [illegible] الى كرهها • [illegible]
الابنوس [illegible] بالعاج ثم [illegible] بالصندل • وحكمها ما تقدم في باب الخاء في لفظ الخطاف ومن خواصها [illegible]
[illegible]
صاحب [illegible] السودانية طائر العنب قال ابن سيده [illegible] من نحاس [illegible]
[illegible] السودانية [illegible] في تلك النواحي سودانية [illegible]
واحدة [illegible] السودانية التي من النحاس [illegible] اليمن [illegible]
[illegible] الظاهر ان السودانية من الزرزور وقد تقدمت هذه الحكاية [illegible] الخواص لحم السودانيات
بارد يابس ردي لا سيما الهزيل [illegible] وهو يزيد في الانعاظ [illegible] الدماغ [illegible]
الرطبة [illegible] يوافق الامزجة الباردة والمشايخ واصلح ما اكل في الربيع [illegible]
[illegible]
الطير [illegible] الدراج والطيهوج [illegible] الفاختة السلوى [illegible]
مع ان [illegible] السوذنيق الصقر وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الصاد قال في كفاية المتحفظ
السوس دود يقع في الصوف والطعام قال الجوهري وغيره يقال طعام مسوس [illegible] قال الزجاج [illegible]

الطعن في قلا يحرها صوساموروطا جمر با وقوله تم ويخلق ما لا تعلمون قال قتادة ومجاهد هو سوس الثياب ورد وما ذكره وقال
ابن القمار عن ابن المدبر فهو من النور مثل السموات السبع والارضين السبع سبعين مرة يدخله جبريل كل سحر فيغتسل فيه فيزداد
نورا الى نوره وجمالا الى جماله وعظما الى عظمه ثم ينتفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين الف قطرة يخلق الله من كل قطرة سبعين الف
ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة وقال الطبري ما لا عين رأت ما اعد الله لاهلها ما لم ترعين ولم تسمع اذن ولا خطر على قلب
بشر ونبأ في بعض الاخبار عن الحاكم ابي الحارث ابن الحكم قال انزل الله في بعض الكتب انا الله لا اله الا انا لولا ان تفتيت بالنتن على الميت
لحبسها الملوك في الخزائن وانا الملك لا اله الا انا لولا اني قيضت السوس على الطعام لخزنته الملوك ويدانا الله لا اله الا انا اصطفي الاشياء ولولا
هو ولا هو انا الله لا اله الا انا لولا اني اسكنت الامل في القلوب لاهلكها التفكر وللعلم حدثنا المتمرجل امراة قال الذي
هب الفراق الدهر الطعم • والحب بالجلوة الغزيرة السوس • وقال القيالي السوس المال وفي الحديث عن شعبة عن ابن مسعود انه قال في
استطاع منكم ان يجعل كنزه في السماء وحكى الشيخ العارف ابو العباس المرسي ان امرأة قالت لكان يعتد فيها قيس شرطنا وطنا ودحكم
معه وكان يعتد فاول سوس وشأنه فخرج البرج يا فقالوا للصحبة الاكابر بهم ورث التلال من ذلك ويقرب من هذا ما حكاه
في تفسير سورة الكهف ان والده حدثه عن ابي الفضل الجوهري الواعظ بمصر انه قال في مجلس وعظ من صحب اهل الخير عادت اليه بركتهم
بركتهم هذا كلب صحب قوم صالحين فكان من بركتهم انه ذكره الله في القران ولا يزال يتلى على الالسنة ابدا وكذلك من جالس الكلاب
اخبرني من نقلنا عن من نظم الصالحين ارتفع على شهود من القرآن السنة عن ما اخرجه بعض اهل الخبر ان امنا الفقها الصنعاني الذي
كان بالمدينة الشريفة اذا كتبت وجعلت في القمح فانه لا يسوس ما دامت الرقعة فيه وهي مجربة في الاول • الان من لا
تعذيب بائنة • نقصت ضيرهم عنا بحولنا رجة • فتحهم عبد الله وثمام • سعيد احمد سليمان بن عارجة • اما في بعض
اهل التحقيق ان هذه الاسما اذا كتبت في رقعة وعلقت على الرأس او ذكرت عليه ازال الصداع الصادر له وقد تقدم في باب الجيم
في الجراد الابيات التي تنفع الصداع وافادني بعض اهل العلم ان هذه الاسما اذا كتبت في رقعة وعلقت على الصداع اذهبته وهي
بسم الله الرحمن الرحيم اهدء عليه بالراس يا راس بحق من خلق فيك الانسان والاضراس وكتب الكتبة بلا قلم ولا قرطاس من
اسكن واهدا باهدا الله بحرمة محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله لم تزل بك يبعث الله وليفا
لجبل ساكنا اسكن ايها الوجع والصداع والشقيقة بعد القرآن من نفعنا هذه الاسما كاسكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع العليم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد والحاكم
ومما جرب لاذهاب السوس والفراش ما افادنيه بعض ائمة الاماميين ان يكتب على خشب الفار هذه الاسما والطلعتيلا يرامها
الشرابيل لا وقت الكتابة ولا وقت الذهاب بها ثم تدفن الخشبة في القمح او الشعير فانه لا يسوس ولا يتغير بحول الله
الرحمن الرحيم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا كذلك يموت الفراش والسوس
برحلة باذن الله اخرج ايها الفراش والسوس اذن الله عاجلا والا اخرجتم وانا ابن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
وينقش عليه المتين خاتم سليمان بن داود وهو عجيب مجرب **الحكم** يحرم الاكل منه لانه نوع من الدود
الامثال قالوا العيال سوس المال وقالوا اكل من سوسه قيل لخالد ابن صفوان ابن الاهتم كيف ابنك قال سيد فتيان قومه ظرفا
وادبا وقيل له ما تقول في مخدمه قال درهم يخرج من بين نفع ثلثون درهما في كل شهر وانه يشتغل بتلك العاملة الثلث ابو
اسع وهو الذي من السوس بالصيف الصوف فحكى في اكاهر ابن عدي الشعراني خالد العبسي وابانا الحسن ذلك انه ما نعم
مشهورون بالبخل والتهم وهو في الرؤيا كالدود فليراجع هناك والله اعلم **السيد** بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة

قرة

١٤٧

تحت من اسماء الذئب وهو يجد ابي محمد ابن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف المفيدة والمحاسن العديدة ولد
سنة اربع واربعين واربع مائة بمدينة بطليوس وتوفي في نصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة **السيدة** بكسر السين والدال
المهملتين واسكان الياء المثناة تحت هي الانثى من الذئب وبها لقب الامام العلامة الحافظ النحوي اللغوي المحقق ابو الحسن علي بن
اسمعيل بن سيده كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما جامع في ذلك كتاب المحكم والمخصص وغير ذلك وكان في الشعر يد اذ هو
كذلك توفي في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين واربع مائة وعمره ستون سنة **السيمانس** قال القزويني في الاشكال انه طير
يوجد بالعراق يتكامل في قصبة انفه اثنى عشر ثقبة اذا تنفس سمع من انفه صوت كصوت الباء والزير فالحيوان تجتمع عليه
لاستماع ذلك الصوت فربما صاد بعضها فاكله

الجزو الثاني من كتاب حيوة الحيوان الكبرى تاليف
الامام العالم العامل العلامة المرحوم كمال الدين الدميري الشافعي
اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه في الدنيا
والاخرة تم بحمد الله تعالى حسن وصلى
الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم والحمد
لله وحده

حرف الشين المعجمة بسم الله الرحمن الرحيم الشادن

بكسر الدال المهملة الصبي الذكر الذي طلع قرناه وسمان ثم تقدم في باب الظا الشاذهوار حيوان يوجد باقصى بلاد الروم قال القزويني في الاشكال له قرن عليه اثنان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع لها اصوات حسنة فتجتمع تلك الحيوانات اليه لسماع صوته وذكر ان بعض الملوك اهدى له قرنه فنزل بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب حتى كاد يغشى الانسان من سماعه ثم وضع منكوسا فكان يخرج منه صوت حزين حتى كاد يغلب الانسان البكا الشارف المسنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعايذ وعوذ وفي حديث علي عليه السلام انه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلعم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلعم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالت الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء وعجل من اطايبها لشرب طعاما من قديد او شواء انت ابو عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلاء والبيت والحديث مشهور رواه البخاري ومسلم وابو داود وهو حجة على اباحة اكل ما ذبحه غير المالك تعديا كالغاصب والسارق وهو قول جمهور العلما وخالف في ذلك اسحق وداود وعكرمة فقالوا لا يؤكل وهو قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة معنى من التعبد على شروطها بالخاصة وقال ... فلا موجب للمنع وهذا الفعل انما كان من حمزة قبل تحريم الخمر لانه قتل يوم احد وكان تحريمها بعد ذلك فكان معذورا في قوله غير مواخذ به وكان شبيها بالذي يعطاه اليه سلطانا كالنائم او المغمى عليه ... رسول الله صلعم ... اخذ بها مجرودا انها الشاة الواحدة من الغنم يقع على الذكر والانثى من الضان والمعز واصلها شاهة لان تصغيرها شويهة والجمع شياه بالهاء في ادنى العدد تقول ثلث شياه الى العشر فاذا جاوزت قلت شاء واذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة والشاء السوداء والشويّ والقنيّة الى الشاء شاوي قال الشاعر ولا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماره ولا علاته وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحمن بن عابد قال قال رسول الله صلعم من كانت له شاة ولا يبيعها ... يطيبها ... ولقمان ابن عنقا ابن سرون وكان نوبيا من اهل ايله ان سيده ... امره ان يذبح شاة ويأتيه باطيب ما فيها فاتاه بقلبها ولسانها ثم اعطاه في يوم اخر شاة اخرى وامره ان يذبحها ويأتيه باخبث ما فيها فذبحها واتاه بقلبها ولسانها فسأله عن ذلك فقال هما اطيب ما فيها اذا طابا واخبث ما فيها اذا خبثا وهذا معنى قوله صلعم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ويقال انه راى سيده دخل الخلا يوما فاطال الجلوس فناداه ان لا تطل الجلوس على الخلا فانه يوجع الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الراس ومن وصيته لابنه وقد ... قال يا بني كن على حذر من اللئيم اذا اكرمته ومن العاقل اذا اهنته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الجاهل اذا صاحبته ومن الفاجر اذا خاصمته ... يا بني ثلثة اشيا تحسن بالانسان الصبر عند احتمال الاحزان وقلة الملل للصديق واول الغضب جنون واخره ندم يا بني ثلثة لا يعرفون الا في ثلثة مواطن الحليم عند الغضب ... مداراة الناس ومداراة العدو والحاسد والتحبب لكل احد يا بني المزور ... علامة الشي الذي يصدق ...

ويكن لم لا يعنيه ويطمع فيما لا ينال يا بني احذر المحرقات فيفسد الدين ويتلف النفس ويعقب الندم يا بني اذا خدمت واليا فلا تقم اليه بامر لا يريده وذلك منك الا معروفا فانه اذا سمع منك فلا يلبث ... من غيرك فيك ويكون قلبه خايفا منك ان تم عليك امر ... لا يكن الا عن شي ... اليه عند زيه ... من مجاديه ... وان انعمت فلا تفتخر وان ابتلاك ربك ... وانكل الى الله وامنع باللطف هواه ... والغضب ... الاسد ... فلا يبلك ... لا صاحب ليس فيها صلح ... الى ... الملك ... ابن الصلاح ... والى ... ابو حنيفة كم يعيش الشاة ... فقالوا سبع سنين ... اهل الكوفة ... المرجي ... الاسماء ... ولا تمت ... حكاه ان هشام ابن عبد الملك بعث الى الاعمش ان اكتب الي بمناقب عثمان ومساوي علي عليه السلام فاخذ الاعمش القرطاس وادخله في فم شاة فلاكته وقال للرسول قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد الى ان يقتلني ان لم اتيه بجوابك وتحمل عليه باخوته فقالوا له افتد به من القتل فلما الحوا عليه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام والاعمش اسمه سليمان ابن مهران احد اعلام التابعين رأى انس ابن مالك وابا بكرة الثقفي واخذ بركابه فقال له يا بني انما اكرمت ربك وكان لطيفا مخالفا مزاحا وامراته ... فاخذ ... سنين ولم ... ومنها انه كانت له زوجة ... كانت من اجمل نساء الكوفة ... وكان رجلا اعمش ... ابو البلاد ... فقال لها انا ابن ... الناس ... وقال اتق الله ... وسكونا ... حتى ... فغضب الاعمش وقال يا خبيث ... فقال الاعمش ... ابرهيم النخعي ... فقال الاعمش ... قالوا اعور واعمش فقال النخعي وما عليك ان يأثموا ونوجر فقال الاعمش وما عليك ان يسلموا ونسلم ومنها انه ... موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه فروة ... الخليج ... سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ... الاعمش حتى توسط الخليج ... ثم خرج وترك ... في الماء ومنها ان رجلا جاء الى الاعمش ... مع امراة الى المسجد ... الطريق ... فقال الاعمش ... ومنها انه عاده اقوام في مرضه واطالوا الجلوس عنده فاخذ وسادته وقام ثم قال شفى الله مريضكم ... ومنها انه ... من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيناي الا من بول الشيطان في اذني ... مات سنة ثمان واربعين ومائة ... وان عاش ... الزبير ... مروان ابن الحكم ... الشام ... ابن الزبير ... اهل الشام ... كان يخطب الناس ... الملك ...

ويقال ان ذلك كان بسبب التعريف في بيت المقدس ومساجد الامصار وقيل ان اول من سن التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس وبمصر
عبد العزيز بن مروان وبيت المقدس عبد الملك بن مروان ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير واراد الرجوع قام اليه الحجاج فقال يا امير المؤمنين اني رايت في
منامي كاني اخذت عبد الله بن الزبير فسلخته فولني قتاله فبعثه في جيش كثيف من اهل الشام فحصر ابن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق فلما رمى بها ارعدت
السما وابرقت فخاف اهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة وانا ابن تهامة ورمى بنفسه ثم امر بادامة الرمي فنزلت صاعقة فقتلت منهم اثني عشر
من اصحابه اثني عشر رجلا فخاف اهل الشام زيادة فلما اصبحوا برقت السماء فقتلت بعض اصحاب ابن الزبير فقال الحجاج لاصحابه اثبتوا فانهم
يصيبهم ما اصابكم ولم يزل يرميها بالمنجنيق حتى هدمها ورماها بكيزان النفط فاحترقت الستائر وهي محترقة رمادا وان ابن الزبير قال
لامه اني لا امن ان قتلت ان يمثل بي واصلب فقالت له يا ولدي ان الشاة اذا ذبحت لم تتألم بالسلخ فودعها وخرج من عندها فحمل عليهم
حتى ردهم على اعقابهم وهو يرتجز فاصابه حجر فادمى وجهه فقال ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا
تقطر الدما وصاحت مولاة لآل الزبير وكانت المدينة هوى وامير المؤمنين وانا ابن اليه فقتل في ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ثلث
وسبعين وجاء الحجاج فنعيه وجاء هو وطارق فوقفا عليه فقال طارق ما ولدت النسا اذكر من هذا فقال الحجاج اتمدح من خالف
طاعة امير المؤمنين قال نعم هو اعذر لنا ولولا هذا ما كان لنا عذر انا محاصروه وهو في غير حصن ولا منعة منذ ثمانية اشهر ينتصف
بل يفضل علينا كما انتهينا فبلغ كلامهما عبد الملك فصوب راي طارق ثم بعث الحجاج براس ابن الزبير وجاء الى عبد الملك فارسل
براس ابن الزبير الى عبد الله بن خازم الاسلمي وهو بخراسان فقتل ابن الزبير ودعاه الى الطاعة على ان يجعل له خراسان ثم سبع سنين
فقال ابن خازم للرسول لولا انك رسول لقتلتك لاني امرت بهرب فقتلت وكتب اكل كتاب صاحبك فاكله ثم اخذ الراس فغسله وطيبه
كفنه ودفنه وقيل انه بعث به الى ال الزبير بالمدينة فدفنوه مع جثته وماتت ام عبد الله ام الزبير بعده بخمسة ايام ولها مائة سنة
وذكر الحافظ ابن عبد البر ان الكعبة رميت بالمنجنيق مرة اخرى حين سلم ابن الوليد عقبة بن ابي معيط المرى في ايام يزيد بن معاوية
فذلك غيرة فلما رمي بها سلم ولاه الشام غريبة قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي دخلت يوما على امي يوم عيد الاضحى فرايت
عندها امراة في اثواب دنسة فقالت لي امي تعرف هذه قلت لا قالت هذه عبادة ام جعفر بن يحيى البرمكي فسلمت عليها
وقلت حدثيني ببعض امركم قالت اذكر لك جملة فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم علي مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى راسي اربعمائة
وصيفة وانا اعد ابني عاقا لي وقد اتيتكم اليوم اسالكم جلدي شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا
قال فرققت لها واعطيتها خمسمائة درهم ولم تزل تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا وسياتي ايضا ان شاء الله ذكر جعفر في باب العين المهملة
في العقاب وحدثني شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن اسعد اليافعي قال حدثني بعض سيدنا الامام العارف ابي
عبد الله محمد القرشي عن شيخه ابي الربيع المالقي انه قال له الا اعطيك كنزا تنفق منه ولا ينفد قلت بلى قال قل يا الله
يا احد يا واحد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا مغني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حي
يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان انفحني منك بنفحة خير تغنيني بها
عمن سواك ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا نصر من الله وفتح قريب اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ
يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك واحفظني
بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء قدير قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصا بعد صلوة
الجمعة حفظه الله من كل مخوف ونصره على اعدائه واغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه معيشته وقضى عنه دينه ولو كان
عليه مثل الجبال دينا اداه الله عنه عز وجل بمنه وكرمه وجوده وفضله واحسانه فائدة روى عن ابي هريرة انه قال ان

و لدت
عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا وهما ابنا خالة اذ رايا شاة وحشية ماخضا فقال عيسى ليحيى قل تلك الكلمات فقال حنة ولدت مريم ومريم
ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد اخرج يا ولد اخرج قال حماد بن زيد فما تكون في الحي امراة ماخض فيقال هذا عندها فلا تبرح حتى تضع
باذن الله ثم وعيسى اول من امن بيحيى وصدقه وكانا ابني خالة وكان يحيى اكبر من عيسى بستة اشهر ثم قتل يحيى قبل ان يرفع عيسى ومر يونس بن عبيد
امراة اذا قال الصيد اللهم انت عدتي وانت صاحبي في غربتي وانت حفيظي عند شدتي وانت وليي في نعمتي عند القضاء والبحر الكلام
الا يسر عليها بوضع الولد فالعبق الحكما من خصايص الجرب اذا اعلق انتظات سهل الله عليها الولادة وكذا شعر
البغل اذا سحق ناعما وشرب بماء سهل الولادة مجرب مرارا نافع وحكمها حل الاكل بالاجماع واذا اوصى لشاة بشاة ولم يعين
وكبيرها يليه ويعينها الوارث والصدقة الاسم على الجميع فرع ومن احكامها ان الاضحية سنة غير واجبة ولا تقع الا في النعم ولا تجزي
من الضان الا الجذع وهي ما لها سنة تامة وقيل ستة اشهر وفي الثانية على الاصح عند اصحابنا كما تقدم في باب الجيم في الجذع ومن المعز الا الثنية
وهي التي طعنت في السنة الثالثة وشرطها ان تكون سليمة من كل عيب ينقص اللحم فلا تجزي العجفاء ولا العوراء ولا المريضة ولا العرجاء
ولا الجرباء ولا المكسورة القرن ولا مقطوعة الاذن ولا التي يخلق لها اذن وفي مشقوقة الاذن وجهان ثالثها في اللباب اذا لم يخرج الدم
تجزي الاولى وكذا العمياء ويضعف البصر من احد العينين او كلاهما لا يمنع الاجزا وقال الروياني اذا عرضت الغنم بيا من اذا ذهب بعضه
دون بعض فان ذهب الاكثر لم تجز الاضحية بها وان ذهب الاقل اجزأت وفي العشوا وهي التي تبصر نهارا لا ليلا وجهان الاصح الاجزا
وفي دود والتي بها بثور وهي المجهودة وهي التي تسير في المرعى ولا ترعى الا قليلا اما مقطوعة الاذن ينظر ان لم يبن منها شي
بل شق طرفها فما تدلى لم يمنع على الاصح وقال القفال انها لا تجزي وان ابين وان كان كثيرا فلا تجزي فانها لا تجزي وقطعها
وان كان يسيرا فلا يجزي على الاصح ثم انه منها قال الامام واقرب ضبط بين القليل والكثير ان لاح النقص من البعد فكثير
والا فقليل وقال ابو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لم يمنع الاجزا ولا يضر الكي وفي وجهان ويجزئ صغيرة الاذن ولا يجزئ الذنب
اخذ الذنب مقدارا بينا من فخذها والمقطوعة الالية لا تجزي على المذهب وتجزي الشاة المخلوقة بلا ضرع او بلا الية على الاصح
وقطع بعض الالية والضرع كقطع كليهما ولا يجزي مقطوعة لسان والاصح الاجزا الجبيبة والخصي وقد ابن كج فحكى في الخصي قولين
يحمل الحد بعدم الاجزا ويجزي التي لا قرن لها والمكسورة القرن سوا ادمى ام لا على الاصح وجزم الحاملي في اللباب بعدم اجزاء
كما تقدم قال القفال الا ان يؤثر الم الانكسار في اللحم فيكون كالجرب وذات القرن افضل وتجزي الثنيه قيل اسنانها فائدة قال
الجوهري الاضحية فيها اربع لغات اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها واضاحي الجمع وضحية والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى كارطاة وارطى وبها
سمي الاضحى فرع النية شرط في الاضحية ويجوز تقديمها على الذبح في الاصح ولو قال جعلت هذه الشاة اضحية فهل يكفي التعيين
والقصد عن نية الذبح وجهان اصحهما لا لان الاضحية قربة في نفسها فوجبت النية فيها واختار
الامام والغزالي الاكتفاء اذا قلنا بالاكتفاء بالتجديد بها النية فرع يستحب للمضحي ان يذبح بيده ويجوز ان يفوض ذبحها الى غيره وقال
ويجزيه جواز التفويض اليه ولا بد ان يكون مسلما وان يكون فقيها ليكون عارفا بوقتها وشرائطها ويجوز استنابة الكتابية وقال
مالك لا يجوز ويكون ما ذبحه شاة لحم وحكى الموفق بن طاهر الحنبلي عن احمد مثله ويستحب له ان ياكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدى الثلث
بالثلث وفي قول انه ياكل النصف ويتصدق بالنصف فان اكل الكل ضمن على المذهب انه يضمن القدر الذي يجزيه وهو اوفق
وقيل لا يضمن وقيل يضمن القدر المستحب وهو الثلث او النصف ولا يجوز بيع شي منها ولا ان يعطي الجزار منها شيئا اجرة بل اجرته
الذبح على المضحي كمونة الحصاد فائدة اعلم ان العلماء قالوا ادخار الاضحية فوق ثلث منسوخ وهل يجوز اكل الجميع وتجلد الحر
فيه وجهان قال ابن جرير والاصطخري وابن القاص وابن الوكيل لانه يجوز اكل اكثرها يجوز اكل جميعها وجيادة الثواب بحصول اراقة

بقصد القربة ونسب ابن العماد هذا الوجه للاكثر وحكاه الموفق الحنبلي عن ابي حنيفة واصح الوجهين انه لا بد من التصرف بنذر بها بقصد القربة

الاسم **فرع** لو قال جعلت هذه الشاة اضحية او نذر ان يضحي بشاة بعينها زال الملك عنها ولا ينفذ تصرفه فيها ولا هبة ولا ابدال

منها ومن النخعي ابي علي وجماعة لا يزول الملك عنها حتى تذبح ويتصدق بلحمها ولو قال لله علي ان اعتق هذا العبد بعينه لا يجوز بيعه ولا هبته

لا يزول ملكه عنه الا بالاعتاق وعند ابي حنيفة انه لا يزول الملك عنها ولم يجز بيعها وابدالها ولو نذر العتق في عبد بعينه لا يجوز بيعه وابداله

وان لم يزل الملك عنه وقال ابو حنيفة يجوز بيعها وابدالها فلو باعها فاتلفها المشتري ان كانت العين باقية فان اتلفها المشتري او تلفت

عنده فعليه القيمة من يوم القبض او يوم التلف فلو ذبح رجلان كل واحد منهما اضحية صاحبه ضمن كل واحد منهما ما بين

القيمتين والحيوان من الاضحية **فرع** قال العاملي ينحر الابل وتذبح الغنم فان نحرها او ذبح كل جاز وموضع النحر في اللبة

اللبة وموضع الذبح اسفل مجامع اللحيين وكمال الذبح ان يقطع الحلقوم والمريء والودجين واقل ما يجزئ من الذكاة ان يقطع الحلقوم

والمريء **فرع** لو ولدت الاضحية الواجبة ذبح ولدها معها سواء كانت معينة او في الذمة ثم عينها ويجوز له ان يشرب من لبنها

ما فضل من ولدها قال القاضي ابو سعيد الهروي وفي سنن ابن ماجه وكامل ابن عدي في ترجمة زيد بن عبد الله عن حبيب ابن ابي

ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة من دواب الجنة وفي الاستيعاب للحافظ ابي عمر بن عبد البر في ترجمة ابي رجاء العطاردي ان الذيب كان يأتي ثابتا

البناني فيصيد وقد يأتي الذئب فيذهب بها فاخذوا اخرى مكانها وفي الحديث مثل المؤمن كالشاة المأبورة اي التي اكلت الابرة

في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل شيئا وان اكلت لم ينجع فيها وفي حديث اخر مثل المنافق كالشاة العائرة بين غنمين تعير الى هذه

مرة والى هذه مرة بين قطيعين من الغنم لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والرابضة ملائكة اهبطوا مع ادم عليه السلام يهدون الضلال ولعلهم من الاقامة وقال

الجوهري الرابضة حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وفي سنن البيهقي عن ميمون بن مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من الشاة اذا ذبحت سبعا الدم والمرارة

والذكر والانثيين والحيا والغدة والمثانة قال وكان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فطبخت

فاخذت فيما تحت يدها شاة فطبخت لها فذهبت اليها فاخذت ثم من عند غيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يضرك لو انك سكتيها ابدا تبعتيها بعنقها ويعتبر بها

وروى مسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة قلت وهذا يدل على استحباب القرب

من السترة كما جاء في الحديث اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه ابو داود والامام احمد وحديث ممر الشاة

وحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة انه جعل بينه وبين الجدار نحو ثلاثة اذرع وهو الذي يمكن المصلي ان يدرأ من يريد المرور بين يديه وجمع بعضهم

بين حديث ممر الشاة على ما اذا كان قائما وحديث الثلاثة اذرع على ما اذا ركع وسجد واجيب بغير ذلك وقد قدر بعضهم ممر الشاة

بقدر شبر وقد تقدم في البهيمة والحكم فيه ان ممر البهيمة يخرج وروى الترمذي عن حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه يشتري له اضحية بدينار

فاشترى اضحية فاربح فيها دينارا فاشترى مكانها اخرى وجاء بالاضحية والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح بالشاة وتصدق بالدينار

وفي صحيح البخاري وسنن ابي داود والترمذي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عروة بن ابي الجعد البارقي دينارا

ليشتري له شاة فاشترى به شاتين فباع احداهما بدينار وجاء بشاة ودينار وذكر له ما كان من امره فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك

وكان يخرج بعد ذلك الى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم فكان من اكثر اهل الكوفة مالا قال شبيب بن غرقدة رايت في دار عروة

البارقي سبعين فرسا مربوطة للجهاد في سبيل الله عز وجل وروى عروة بن ابي الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وسكن الكوفة

واستعمله عمر بن الخطاب على قضائها قبل شريح **فائدة** وفي سنن ابي داود وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية

سمتها فاكل منها واكل رهط من اصحابه فمات بشر بن البراء بن معرور فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهودية فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت

ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت كذا رواه وهو مرسل لان الزهري لم يسمع من جابر

شيئا المحفوظ انه قبلها الا انه قتلها فقال كذا رواه البخاري ومسلم ورجع البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنها في الابتداء فلما مات بشر امر بقتلها وفي

بعضها ما رواه ابن سلام وقال ابن اسحاق انها اخت مرحب اليهودي وروى معمر ابن راشد عن الزهري انها اسلمت **عجيبة** روى ابن عدي في

كتاب الضعفاء عن ابي حسن البصري وكان من اهل الجزيرة قال اضحيت شاة لا ابيعها فرايت على قرنها مكتوبا

الشامي في اصل الحائط وجرت السوق فالتفت الجزار فالتفت عليها التراب فقال الحاج تراب اما تراه فجئت فرايت على قرنها

بعدد الك اليوم قال ابن عدي حدثنا عبد الرحمن القرشي حدثنا محمد ابن زياد ابن معروف قال حدثنا جعفر ابن حسن عن ابيه قال حدثني

الباقر عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله الاسم الاعظم فجاءني جبرائيل به مخزونا مختوما اللهم اني اسالك باسمك المخزون المكنون

الطهر الطاهر المطهر المقدس المبارك الحي القيوم قالت عائشة بابي وامي انت يا نبي الله علمنيه فقال نهانا عن تعليمه النساء

والسفهاء والصبيان **فائدة** لقد كان ابو محمد عبد الله بن يحيى ابن ابي الهيثم المصعبي من اصحاب الشافعي اماما عالما من اهل اليمن

من اقران صاحب البيان من تصنيفه مزارات المهذب والغريب في الفقه وروي ان ناسا مرت به بالسيوف قلم يقطع سيوفهم فيه فسئل عن

ذلك فقال كنت اقرا الايات وهو حفظها وهو العلي العظيم فاسعهم ما استطاعوا وهو ارحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه

يحفظونه من امر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد

وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود

الى اخر السورة ثم قال كنت خرجت يوما مع جماعة في بادية بلاد صنعاء فجاءنا ذئب وهم يرعون لنا منها فعرضنا الذئب فقلنا اللهم

فوجدنا في عنق الشاة كتابا مربوطا فيه هذه الايات مات المصعبي سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وقال الحافظ ابو زرعة الرازي

وقعت النار في بيت جار لنا فاحترقت بيوتنا فخرجت ولم يحترق الا بيتي فسئل عن ذلك فقال فيه مصحف فيه الايات لم يحرق فيه الا بيتي

وهي ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى ولا يقع مال ولا يغرق

الامن اتى الله بقلب سليم ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وفي السماء رزقكم وما توعدون قال وضعت هذه الايات

في متاع او بيت او خزانة الا حفظها الله قال قلت وهي نافعة مجربة وروى الثعلبي في تفسيره والقرطبي وغيرهم ان اهل

ابن ابي الجعد قال احترق لنا مصحف فلم يبق فيه الا قوله الا الى الله تصير الامور وغرق مصحف لنا فلم يبق منه الا الا

الامثال قالوا كل شاة برجلها معلقة اول من قاله وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى

صرحا باسفل مكة وجعل فيها امة اسمها حزورة وبها سميت الحزورة التي بمكة وجعل في الصرح سلما وكان يزعم انه يرقى فيه يناجي ربه

وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يقولون انه من الصديقين فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فقال لهم اسمعوا وصيتي من ورطه

فاتبعوه ومن عصاه فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا كل احد يجزى بعمله ولا يؤخذ بجريرة غيره ويروى **الخواص**

جلد الشاة اذا اخذ حين يسلخ والبس المضروب البياض فسكن الم **الشاة** الحديث من الدجاج تراث ببيض ايام تلاحل

نار في المرض وكنيته ابو بحيط وهو مضرب الشاة مع ابي ملك الطير **الشاهين** جمع شواهين وشياهين وليس بعربي وقد تكلمت

به العرب قال الفرزدق • حمام بحيط عنه سريع وضعيف • ونوبه يبحي بالشاهين طائره ويدرى بالشواهين وقال الشيل

عبد الله ابن المبارك • قد يفتح حانوت الحرة • وقد تخفت لك الحانوت الدين • بين الاساطين حانوت بلا غلق

تبتاع بالدين اموال المساكين • صيرت دينك شاهينا تصيد به • وليس يفلح اصحاب الشواهين • وقد تقدمت الابيات في باب الباء في الباز في شيء هذه ومن كلام علماء السلف للدنيا فعلما على ترك الدنيا والشاهين ثلاثة انواع

ودقطان والجيفي والشاهين في الحقيقة من جنس الصقر الا انه ابرد واجبن مزاجا ولاجل ذلك تكون حركته من العلو الى الاسفل بشدة
ولهذا ينقض على صيده انقضاضا من غير تحويم ومنه جنس دقيق وهو مع ذلك شديد الفراهة على الصيد ولاجل ذلك لا يحتمل ضرب
بنفسه الارض فمات وعظامه اصلب من عظام سائر الجوارح وبعضهم يقول الشاهين كاسمه يعني الميزان لانه لا يحتمل ادنى حال
من الشبع ولا الجوع ولا يبرح حاله من الجوع والتخوين صفاته ان يكون عظيم الهامة واسع العينين رحب الصدر ممتلي الزور عريض الوسط
جليل الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب اذا صلب عليه جناحيه لم يفضل عنه منهما شيء فاذا كان كذلك
صاد الكركي وغيره ويقال ان اول من صاد به قسطنطين وكانت الشاهين ربيت له وعلمت ان تحوم على راسه اذا
ركب تظله من الشمس وكانت تحمد درجة وترتفع اخرى فاذا ركب وقفت حوله الى ان ركب يوما فثار طائر من الارض فانقض
عليه بعض الشواهين فاخذه واعجبه ذلك وضراه على الصيد وحكمها ياتي ان شاء الله تعالى في باب الصاد في لفظ الصقر وفي
الرسائل التي كتبها القاضي الفاضل عن الاخ ناصر الدين شاهين مات بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام * سلام على
ناحت بروض ازاهره * تخيلها لاحت بافق زواهره * اذا ابتسمت كتبيه قال قائل * اقطبها ثغر من السلك ناظمه * الا كان
الدين الذي قد رحلت لمثله خدام مصر الاكابر * اذا عد خدام الملوك جميعهم * فبينهم ذكر الشاهين طاير وعنده
اشتياق نحوه وتلفت اليه وقلبي بالمودة عامر * تمنيت جهدي ان اراه بمحضر * معظما اقطارها وهو حاضر * وادعوا
له في كل وقت مشرف * وكل زمان فضله متواتر * وقد جد عال كريم معظم * له شرف في سائر الارض سائر * فقبل الارض
التي لها ابتهاج * علو الشرف * وجود المزيدين * قصرت عنه ابحر عن قطارها * والعقاد ان احسن محاسن انجادها
وطار بها الميمون صداح * وحامله طاير سعده المنشور الجناح * صيرف بها الصقر لشاهينها * والبزاه فان استقرت على يمين الملوك
تمكينها * طال ما تصوبت الملوك باحسانها * وترتب جناحا طار الى ادنى المعاني ومكانها * وتبهوا ان لم الحضرة اسرافها [illegible]
وعنا برو فيه في ذلك البقاع الشريفة مطالبه * وادعيه له عليها في كل وقت مواجبه * ويذكر احسان مولانا ويتصف بالاولانا
يذكرنا اولانا * وكيف لا يجود سوق تصب الحبش وهي نار تيه * ويلحق حاليا ياعلى افق العلاء فضله * وهو يدونسيه شاهينية
والملوك يذكره قلبو احسانه فكلا وقاس عنان المروه واني التشوق الخيرات ومبادع الحجة القلوب بانواع المسرات
وبهذا بعوفي قال البعيد والقريب ويرسل جوده الذي باد الطيبه عودة الداعي ويجيب فادام الله على مولانا سوابغ نعمه وعمه
باحسانه العميم ومنه وكرمه وسياتي ان شاء الله تعالى في الصقر ذكر ابي الصقر الشاهين لما اليه يخبره بان بالصقر [illegible] الشبب
الثور المسن وكذلك الشبوب والشبيب الشبثان بكسر الشين المعجمة والباء الموحدة ثم الثاء المثلثة مذكور في اواخر ذكر [illegible]
قتيبة في ادب الكاتب انها دويبة تكون في الرمل فعنيت بذلك لتشبثها بما دبت عليه قال الشاعر * مدارج شبثان
لهن هميم وحكمها تحريم الاكل لانها من الحشرات الشبث بالتحريك قال الجوهري الشبث بالتحريك دويبة كثيرة الارجل
ولا تقل شبث باسكان الباء الموحدة والجمع شبثان مثل خرب وخربان وقال في المحكم هي دويبة ذات قوائم طوال صفراء الظهر
واطهر القوائم سوداء الراس زرقاء العينين وقيل هي دويبة كثيرة الارجل عظيمة الراس واسعة الفم مرتفعة المؤخر تحرث الارض
التي تحتها لا لاكل والجمع شباث وشبثان وحكمها تحريم الاكل لانها من الحشرات الشبدعة العقرب والجمع الشبادع
بكسر الشين والدال المهملة حكاه الجوهري والاصمعي وفي الحديث من عض على شبدعه سلم من الاثام اي سكت على لسانه فهي
سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم فشبه اللسان بالعقرب الضارة الشريص
كمزبل الجبل الصغير الشبوة العقرب ايضا والجمع شبوات قال الراجز * قد جعلت شبوة موسموة تكسو استها

لحما

لحما وتقشعر الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد والجمع اشبال وشبول الشبوط كسنور ضرب من السمك قال الليث الشبوط
بالسين المهملة لغة فيه وهو دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور فهو قليل
البيض بسبب ذلك وذكر بعض الصيادين انه ينتهي الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوثب فيتاخر قدر رمح
ثم يحضر فيثب فربما كان ارتفاعه في الهواء اكثر من عشرة اذرع فيجوز الشبكة ويخرج منها ولحمه كثير جدا وهو كثير بدجلة الشجاع
بالضم والكسر الحية العظيمة التي تواثب الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت راس الفارس وتكون في الصحاري العقربين
عن جابر وابي هريرة وابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ثم
شره وهو يتبعه حتى يطوقه فيقضمه وفي رواية مسلم يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خباته فاذا راى انه لا بد منه
سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة والاقرع الذي تمعط راسه وابيض من
السم والزبيبتان النكتتان [illegible] من السم ويكون مثلهما في شدقي الانسان عند كثرة الكلام وقيل النكتتان في عينيه وما هو بعد
الصغر من الحيات وهو [illegible] نابان يخرجان من فيه فيقبضها [illegible] والقضم باطراف الاسنان والخضم الاكل
كله وقيل القضم اكل اليابس والخضم اكل الرطب وتزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه تعرضت له في البطن حية يسمونها الشجاع والصفر قال
ابو خراش يخاطب امراته * ارد شجاع البطن لو تعلمينه * واوثر غيري من عيالك بالطعم * واغتبق الماء القراح فانتهي * اذا الزاد
امسى للمزلج ذا طعم اراد بالاول الطعام وبالثاني ما تشتهيه والمزلج من الرجال الناقص الضعيف وقال
الشاعر * فاطرق اطراق الشجاع ولو راى * مساغا لناباه الشجاع لصمما * [illegible] الحارث بن كعب [illegible] الفتية [illegible]
والحفص [illegible] الكوفيين [illegible] ابن مالك [illegible] خرج بنصيب [illegible] فعطش
جماعة من اصحابه فطلبوا الماء [illegible] واصحابه ان يطلبوا الماء والصيد فخرجوا فطلبهما [illegible]
[illegible] ثم اتاه [illegible] الشجاع [illegible]
[illegible] يا قوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
شعوا فيها الماء [illegible] فعلوا ذلك [illegible]
ودواع لكم [illegible] * لا ترهبن في اصطناع المعروف احدا * ان امرا جحد المعروف معدوم * الخير يبقى وان طال الزمان به
والشر ما عاش منه المرء مذموم * وهو في الرؤيا يدل على [illegible] او امراة بذيئة الشحرور كعصفور طائر اسود فوق العصفور
يصوت اصواتا قال ابن سيده وغيره وما احسن ما قاله الشيخ العلامة علاء الدين الباجي المتوفي سنة اربع عشرة وسبعمائة [illegible]
بالبلبل والهزار والشحرور * يحكي طربا قلب الشجي المحزون * [illegible] عجلا [illegible] جاءت كرما به يد المقدور * وقد
اجاد القائل في وصفه حيث قال * وروضة زهرت اغصانها وشدت * اطيارها وتولت شبها الحب
وظل يحدو بها المزيد تحسبه * اسود ذا امر وزمارة ذهب * وما احسن قول [illegible] وهو تصغير اسود وقال
اخر واجاد * لم انسه الوردي خاله * [illegible] بنفسج عارضيه * كحرة رتبها في سياج * مخافة جارح من مقلتيه
وحكمه كالعصفور وسياتي ان شاء الله تعالى وهو في الرؤيا يدل على رجل كاتب السلطان [illegible] ادب ورجل

على الولد الذكي النجيب او على صبي المكتب. شحمة الارض دويبة اذا مسها الانسان تجمعت مثل الخرزة. وذكر القزويني في الاشكال انها
الارض تنحو نحو الطين وهي دودة طويلة حمراء توجد في مواضع الندية. وقال الزمخشري في ربيع الابرار انها دويبة منقطة بحمرة كأنها
سكة بيضاء تشبه بها كف المرأة. وقال [illegible] فاذا ابن صغيرة طيبة الريح لا تحرقها النار وتدخل النار من جانب وتخرج من جانب
من طلي بشحمها لم تضره النار ولو دخل فيها. الخواص: اذا انقعت شحمة الارض وجففت وسقي منها قدر درهم المرأة اذا عسر عليها
ولادتها من ساعتها. وقال القزويني اذا سحقت واكلت [illegible] وينفع لصاحب الارقان [illegible]
ورمادها [illegible] وتخلط بدهن ورد ويطلى به [illegible] الشعر [illegible] كالدود وقد تقدم في باب
الدال المهملة بجميع ما ذكر لا نهاية من الحيات. الشذا بفتح الشين والذال المعجمة ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحدة
شذاة. الشران شبه بالبعوض يغشى وجه الناس. الشرشق الشقراق. الشرشور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر على لطافة
الحمرة قاله ابن سيده وقد تقدم في باب الباء الموحدة انه البرقش وحكمه حل الاكل لانه في عموم العصفور. الشرغ والشرع
الشرعوف الضفدع الصغير وسيأتي ان شاء الله تعالى لفظ الضفدع في باب الضاد المعجمة. الشرنق كحنبل طائر معروف [illegible]
الشعر بالتحريك ولد الظبية وكذلك الشادن قاله ابو عبيدة. الشعراء بفتح الشين وكسرها وبالعين المهملة الساكنة ذباب [illegible]
واحمر يقع على الابل والحمير والكلاب فيؤذيها اذى شديدا وقيل ذباب كذباب الكلب. وفي السيرة ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء فاجتمع
رسول الله بنزولهم استشار اصحابه ودعا عبد الله بن ابي بن سلول ولم يدعه قبلها قط فاستشاره فقال عبد الله بن ابي واكثر الانصار
يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم والله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فكيف وانت فينا
فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم
وان رجعوا رجعوا خائبين فاعجب رسول الله هذا الرأي وقال بعض اصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب لا يرون انا جبنا عنهم
وضعفنا فقال رسول الله اني رأيت في منامي بقرا فأولتها خيرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما فأولتها هزيمة ورأيت اني ادخلت يدي في درع
حصينة فأولتها المدينة فان رأيتم ان تقيموا بالمدينة فافعلوا وكان رسول الله يعجبه ان يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الازقة
فقال رجال من المسلمين ممن فاتهم يوم بدر واكرمهم الله بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا فلم يزالوا برسول الله من حبهم لقاء
القوم حتى دخل فلبس لأمته فلما رأوه قد لبس لأمته ندموا وقالوا بئس ما صنعنا نشير على رسول الله والوحي يأتيه فقاموا واعتذروا اليه وقالوا اصنع ما رأيت
فقال رسول الله لا ينبغي لنبي ان يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل وكان قد اقام المشركون باحد الاربعاء والخميس فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة بعد ما صلى باصحابه الجمعة فاصبح بالشعب من احد يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان اصحابه [illegible]
رجل وجعل عبد الله بن جبير على الرماة وكانوا خمسين رجلا فقال لهم احموا اصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل
حتى لا يأتونا من خلفنا وان كانت لنا او علينا فلا تبرحوا مكانكم فانا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم فجاءت قريش وعلى ميمنتهم
خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل ومعهم النساء يضربن بالدفوف وينشدن الاشعار فقاتلوا حتى حميت الحرب فاخذ رسول الله
سيفا وقال من يأخذ هذا السيف بحقه ويضرب به العدو حتى ينحني فاخذه ابو دجانة سماك بن خرشة فلما اخذه اعتم بعمامة حمراء وجعل
يتبختر فقال رسول الله انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموضع ففلق به هام المشركين وحمل النبي واصحابه على المشركين
فهزموهم فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة الغنيمة [illegible] من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم [illegible]
الزبير بن العوام فلما نظرت الرماة الى القوم قد انكشفوا ورأوا اصحابهم ينتهبون الغنيمة اقبلوا يريدون النهب فلما رأى خالد بن الوليد
قلة الرماة واشتغال الناس بالغنيمة ورأى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين ثم حمل على اصحاب رسول الله من خلفهم [illegible]

ورمى عبد الله

ورمى عبد الله بن قمئة رسول الله بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه [illegible] وكان قد ظاهر بين درعين فلم يستطع النهوض
فجلس تحته طلحة فنهض رسول الله حتى استوى على الصخرة ووقفت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى يجدعن الآذان والانوف حتى
اتخذت هند من ذلك خلاخل وقلائد واعطتها وحشيا وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها واقبل [illegible]
يريد قتل النبي فذب عنه مصعب بن عمير وهو صاحب الراية فقتله [illegible] وهو يرى انه قتل رسول الله فرجع وقال اني قد قتلت
محمدا وصاح صائح الا ان محمدا قد قتل ويقال ان ذلك الصائح كان ابليس فانكفأ الناس وجعل النبي يدعو الناس الي عباد الله الي
اليّ فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فحموه حتى كشفوا عنه المشركين واصيبت يد طلحة فيبست [illegible] فاصيبت عين قتادة يومئذ حتى وقعت على
وجنته فردها رسول الله مكانها فكانت احسن ما كانت فلما انصرف رسول الله ادركه ابي بن خلف وهو يقول لا نجوت ان نجا محمد
فقال القوم يا رسول الله الا يعطف عليه رجل منا فقال دعوه حتى اذا دنا منه وكان ابي قبل ذلك يلقى رسول الله فيقول عندي رمكة
اعلفها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فيقول رسول الله بل انا اقتلك ان شاء الله فلما دنا منه يوم احد وهو راكب فرسه تناول رسول الله الحربة
من الحارث بن الصمة فانتفض بها انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض وطعنه بها في عنقه طعنة خدشه خدشا
غير كبير فتدهدى بها عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور وهو يقول قتلني محمد فحمله اصحابه وقالوا ليس عليك بأس فقال
لا بأس علي لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم اليس قال لي انا اقتلك فوالله لو بزق علي بعد تلك المقالة لقتلني
فلم يلبث الا يوما واحدا ومات عدو الله بموضع يقال له سرف وقال فيه حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه لقد ورث الضلالة عن ابيه
ابي يوم بارزه الرسول . اتيت اليه تحمل رم عظم . وتوعده وانت به جهول . وقد قال [illegible] اشد الناس عذابا من قتل نبيا او قتله نبي
كان من المعلومات التي لا يقبل احد ولا يتقوى [illegible] الشغا بفتح الشين وسكون الغين المعجمة والقصر العقاب
سميت بذلك لتعطف منقارها الاعلى على الاسفل وقد قال الشاعر . شغواء توطن بين الشيق والنيق . الشفدع الضفدع الصغير قاله
ابن سيده . الشفنين كالسنين بكسر الشين المعجمة وهو متولد بين نوعين ماكولين وعدها الجاحظ في انواع الحمام وبعضهم يقول
هو الذي تسميه العامة اليمام وصوته في الترنم كصوت الرباب وفيه تحزين [illegible] ويحسن اصواتها اذا اختلطت ومن طبعه انه اذا
فقد انثاه لم يزل عزبا الى ان يموت وكذلك الانثى اذا فقدت ذكرها واذا احس بسقوط ريشه امتنع من السفاد ومن طبعه [illegible] العزلة
ومنعته [illegible] حكمه حل الاكل بالاجماع الخواص لحم الشفنين حار يابس ولذلك لا ينبغي ان يكثر من هذا النوع
الا الاصحاء [illegible] والدم المتولد منه حار يابس والدهن الكثير يصلحه [illegible] يزيد في الباه [illegible]
وتعليقه على المرأة يمنع من وجع الارحام [illegible] من جامع امرأة لم [illegible] سواه [illegible] وما ينبع الرعاف
[illegible] الورم [illegible]
فانه مجرب . الشق بالكسر جنس من الشياطين صورته صورة نصف آدمي وزعموا ان النسناس مركب من الشق ومن الآدمي [illegible]
للانسان في اسفاره وذكر ان علقمة بن صفوان [illegible] خرج في بعض الليالي [illegible] شق فقال علقمة
شق [illegible]
[illegible] وسطيح الكاهنان [illegible] سطيح [illegible]
ولا [illegible] سطيح [illegible]
[illegible]
ولا شق [illegible] وذكر الحافظ ابو الفرج ان [illegible] عبد الله القسري

كان من ولد شق لهذا فيه قال ابن هشام عن ابن اسحق ان ملك ربيعة بن نصر اللخمي راى رؤيا هالته فبعث الى جميع الكهان
والمنجمين من اهل مملكته فاجتمعوا اليه فقال اني رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فقالوا اقصصها علينا نخبرك بتأويلها فقال لهم ان اخبرتكم بها
لم اطمئن الى خبركم في تأويلها ولست اصدق في تأويلها الا من عرفها قبل ان اخبره بها فقال بعضهم لبعض ان هذا الذي يريده الملك
لا يعرفه الا سطيح وشق فلما اخبروه بذلك ارسل الملك اليهما فقدم عليه سطيح فقال ايها الملك انك رأيت حممة خرجت من ظلمة
فوقعت بارض تهمة فاكلت كل ذات جمجمة فقال الملك ما اخطأت شيئا فما عندك في تأويلها فقال سطيح احلف بما بين الحرتين من حنش لتهبطن ارضكم
الحبش وليملكن ما بين ابين الى جرش فقال الملك وابيك يا سطيح ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى يكون ذلك افي زماني ام بعده فقال
بعده باكثر من ستين او سبعين تمضين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هاربين قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم واخراجهم
قال يليه ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم باليمن قال افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع فقال بل ينقطع قال ومن يقطعه
قال نبي زكي يأتيه الوحي من رب العلي قال وممن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه
الى آخر الدهر قال الملك وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال
الملك احق ما تقول يا سطيح قال نعم والشفق والغسق والفلق اذا اتسق ان ما اخبرتك به لحق ثم ان الملك احضر شقا فسأله مثل
ما سأل سطيحا فقال له شق انك رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة واكمة فاكلت كل ذات نسمة فلما سمع الملك مقالته
قال له ما اخطأت شيئا منها فما عندك في تأويلها فقال له شق احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان وليغلبن
على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران فقال الملك وابيك يا شق ان ذلك لغائظ موجع فمتى يكون ذلك افي زماني ام بعده فقال
لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان ويذيقهم اشد الهوان فقال الملك ومن هذا العظيم الشان قال غلام من علية البيت يخرج
من بيت ذي يزن قال الملك افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع فقال بل ينقطع برسول مرسل خاتم الرسل يأتي بالحق والعدل
بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل فقال الملك وما يوم الفصل فقال شق يوم تجزى فيه الولاة ويدعى من
السماء دعوات يسمعها الاحياء والاموات ويجمع فيه الناس للميقات فيفوز الصالحون بالخيرات قال الملك احق ما تقول يا شق قال اي
ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما انبأتك به لحق ما فيه امض فوقع ذلك في نفس الملك لما رأى من تطابق شق
وسطيح على ما ذكراه فجهز اهل بيته الى الحيرة في زمان سلطان الحبشة وروي عنه انه لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتجس فيها ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرافة فجزع كسرى لذلك وتصبر ورأى انه لا يكتمه عن [illegible] ملكه
فاحضر موبذان موبذ وهو [illegible] وكانوا يقتدون به [illegible] وهو احضر المرازبة وهم القضاة وهم كالخلفا للملك
والاصبهبذ وهو حافظ الجيوش وامير الامراء والوزير [illegible] وهو الوزير الاعلى والمرازبة وهم حفظة الثغور وولاة الممالك
واخبرهم بما كان من ارتجاس الايوان وسقوط ما سقط من شرفاته فقال رئيس الموابذة اني رأيت في المنام كأن ابلا صعابا تقود خيلا
قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس ثم اخبره ان [illegible] في تلك الليلة خمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
واستفظعوه ولم يظهر لهم وجه تفسيره [illegible] من الملك [illegible] الحكماء من جميع جهات مملكته [illegible] البلد
تلك الليلة ووافاه الخبر ان بحيرة ساوة قد غاضت ماؤها وجفت زهادة [illegible] سلطانه ما طلعوهم على انهم [illegible]
وسألهم عما عندهم فيه فقال موبذان موبذ اماذا [illegible] ان يكون ذلك حدث عظيم يكون من العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر
يأمره ان يبعث له عالما في ارض العرب فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان معمرا فلما قدم على كسرى قال له اعندك
علم ما اريد ان اسألك عنه فقال ليخبرني الملك عما يريد علمه فان كان عندي علم اخبرته والا اخبرته بمن يعلم فاخبره كسرى بما راى قال علم ذلك

اذكره فقال عبد المسيح هذا اعلم بما سألتم عنه خالي سطيح يسكن مشارف الشام فقال له كسرى اذهب اليه فانطلق عبد المسيح حتى اتى الى سطيح
وهو قد اشرف على الموت فحياه فلم يجبه فقال عبد المسيح ابياتا منها * اصم ام يسمع غطريف اليمن * ام فاد فازلم به شأو العنن * ففتح
سطيح عينيه وقال عبد المسيح على جمل مشيح اتى الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة
وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة لم تكن بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على
عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فاستوى عبد المسيح على راحلته وعاد الى كسرى فاخبره بما قال سطيح فقال
كسرى الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا [illegible] فملك منهم عشرة في مدة اربع سنين وملك الباقون الى آخر خلافة عثمان [illegible] وبابل
العراق سميت بابل لتبلبل الالسن بها عند سقوط صرح نمرود [illegible] قال ابن مسعود [illegible] بابل ارض الكوفة وقيل جبل [illegible]
[illegible] قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الاذكياء ان كسرى [illegible] انك تقتل [illegible]
[illegible] فاتخذ الى [illegible] وكتب عليه هذا الدواء مجرب اذا استعمل منه وزن كذا [illegible] كذا [illegible]
الحق [illegible] فلما [illegible] مكتوب فقال هذا [illegible] واستعمل [illegible] وهو الذي [illegible] فات
وقد تقدم في باب الدال المهملة في الدلم [illegible] وحين [illegible] **الشغطب** كجعفر الكبش الذي
له اربع قرون [illegible] شقاحط وشقطب **الشقران** [illegible] قال ابن سيده [illegible] الحرباء والطير [illegible]
زاجر [illegible] **الشقراق** بفتح الشين وكسرها [illegible] ابن قتيبة [illegible] الكاتب [illegible] البطليوسي في شرح الكبير الشقراق [illegible]
فعلان بكسر القاف [illegible] في ابنية الاسماء [illegible] وشقراق [illegible] القاف [illegible] تاه في الغريب المصنف
هكذا [illegible] الخليل [illegible] شقراق بكسر الشين واسكان القاف وشقراق بفتح الشين واسكان القاف وشقراق بضم الشين
واسكان القاف [illegible] وهو طائر صغير [illegible] العرب [illegible] وهو اخضر مليح بقدر الحمام [illegible] وسواد
سواد [illegible] ويكون في بلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططا بحمرة وخضرة وسواد [illegible]
[illegible] الاثر [illegible] العراق [illegible]
[illegible] القرابات [illegible] الاستعلاء [illegible]
[illegible] العجلي [illegible]
[illegible] الاكثرين [illegible] الامثال [illegible]
الشقراق [illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] **الشم** قال ابو حيان التوحيدي [illegible] مع العين [illegible]
الشمس [illegible] المشرق [illegible] الشمس [illegible] شعاع الشمس [illegible]
الاظلام [illegible] الاخضر [illegible]
والله الموفق **الشنقب** كقنفذ ضرب من الطير معروف **الشهيان** نوع من طير الماء قصير الجناحين [illegible] **الشهام**
بعض كتب العرب [illegible] من الطير **شه** قال ابن سيده وهو طائر [illegible] الحمام [illegible]
قال الجوهري [illegible] **الشوحة** قال ابن الصلاح في الفتاوى

افعا الحداة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة الشوحة المتقدم سيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف القرشب الطائر المعروف في الشك

وسيأتي ذكر كل واحد منهما في بابه الشوط ضرب من السمك طويل الشبوط قال الجوهري شوط براح هو ابن آوى قاله الجوهري وقال ابن سيده

الذئب الذي يعقر نحو الكوم شوط بالطل الشول الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية

الواحدة شائلة وهو جمع على غير قياس ويقول شولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة وفي المثل لا يجتمع فحلان في شول

بعبد الملك بن مروان حين قتل عمرو بن سعيد الاشدق والمعنى لا يتفق الحكم ولو كان فيهما الجمل الا اقتتلا هنالك

ذكره الزمخشري في الكشاف وسيأتي ان شاء الله تعالى في الشول وذكره في باب القاف ذكر النمل شولة من اسماء العقرب سميت بذلك لانه

من ذنبها وهو شوكتها وسيأتي ان شاء الله تعالى لفظها ومافيه في باب العين المهملة الشيخ اليهودي قال الشيخ ابو حامد الغزالي في

عجائب المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه كبدن الضفدع وشعره كشعر البقر وهو في حجم العجل يخرج من البحر ليلة

السبت فيستمر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فينشب كما يثب الضفدع ويدخل الماء فلا يلحقه السفن اذا اتم السبت الحكم هو داخل في عموم

السمك كما تقدم الخواص ذكروا ان جلده اذا وضع على النقرس ازال الوجع في الحال والله اعلم الشيذمان بفتح الشين وضم الذال المعجمة

الذئب وقد تقدم في باب الذال المعجمة الشيضبان بفتح الشين وضم الضاد المعجمة ذكر النمل وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الفاء

الشبع كالضبع ولد الاسد وقد تقدم لفظ الاستقذ في باب الهمزة الشيم ضرب من السمك قال الشاعر كلاعظام الانتكاد تبطوا

بالشيم والحوت والكنعد الشيهم كالضبع الذكر من القنافذ قال الاعشى لئن جد اسباب العداوة بيننا لترتحلن مني على ظهر شيهم

قال الاصمعي الشيهم السلاة نائدة قال ابو ذر شبا القرظي الثاقب ونينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرت من غارت باطول ليلة

لاتجاب دجيو دها ولا يطلع نورها فبت اثاقب طول ليلة اذا كان وقت الصبح هتف هاتف من هو يقول هذه الابيات

خطب جل الناخ بالاسلام بين النخيل ومعقد الاطام قبض النبي محمد فعيوننا تذري الدموع عليه بالتسجام قال ابو ذر فوثبت

من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض وهو ميت

من علته فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعرض لي شيهم قد قبض على صل يعني حية وهو يتلوى عليه والشيهم

يقضمها حتى اكلها فزجرت ذلك وقلت تسهم وشيهم التوا العمل التوا الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اولت اكل الشيهم اياها

غلبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطاير فاخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق

بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه

ما الخبر فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فاتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا وقيل هو مسجى وقد خلا به

اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة ساروا الى الانصار فجئت الى السقيفة فاصبت ابا بكر وعمر وابا عبيدة بن الجراح وسالما

وجماعة من قريش ورايت الانصار فيهم سعد بن عبادة وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وملا منهم فاويت الى قريش وتكلمت الانصار

فاطالوا الخطاب واكثروا الجواب وتكلم ابو بكر فلله دره من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا

يسمعه سامع الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم عمر دون كلامه ثم قال لابي بكر مد يدك ابايعك فبايعه وبايعه الناس ورجع ابو بكر

ورجعت معه قال ابو ذر وشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه ام شبلونة بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم

القاف بعدها نون دويبة الارض انثى تكون ذات زيت كدم الحمر والغنم يكلها الذئاب باب الصاد المهملة الصوابة

بالهمزة بفتح اللام واحد صواب وصيبان والعامة تخففه فيقولون صيبان والصواب قال ابن الكبيت يقال في راسه صواب والجمع صيبان

بالهمزة وهو بيض القمل والمشاة تحت الخنفس وقال الجاحظ لا ياسرا في مسوية الصبيان ذكروا القمل وهو من النبي الذي يكون

ذكره اصغر

١٥٤

ذكوره اصغر من اناثه كالزراق والبزاة فان الاناث اعظم من الذكور والزراق الذكور انتهى فيما ذكره فهو من العقوبات انتهى وفي صحيح مسلم بن سليمان عن

مسلمة في اواخر الجزء الحادي عشر من خبر ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته

على سيئاته مثقال صوابة دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صوابة دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته

وسيئاته قال هم اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون قال الشافعي حكم الصيبان حكم القمل الحرم اذا قتل منه شيئا استحب

ان يتصدق ولو بلقمة وجزم في الروضة بانه يستحب للحرم كما قاله الجوهري وغيره وتقدم في الحاء المهملة ان القمل يتولد من الوسخ الدبابية بطريق

خاصيته الامثال قالوا اصغر من الصوابة ومن الخواص قال الميداني يضرب للرجل في القليل مما كثر وفيه من العيوب وانقل الرذائل

الاصابة الارنب في طبقي هذا النمر لما كان مثلت ذلوم فكهة في يمين صاحب القنا وتخص في مقبلة هو عظيم الصارخ

البيت روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن مسروق قال سالت عائشة ما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصارخ قال الثوري الصارخ

هنا الديك باتفاق العلماء وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل قال الامام وهذا الوقت يكون ثلث الليل فان ذلك وقت الصافر

ويقال ايضا الصفارية طائر معروف من انواع العصافير ومن شانه انه اذا اقبل الليل يتعلق برجليه من شجرة ويقيم عليه رجليه ويتكلم الى الصبح

لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر ويظهر النور وقال الغزالي فيما ابيح خوفا من السماء ان تقع عليه وقال غيره الصافر الشوط الذي يتعلق في ليل

الا انه ان شاء الله تعالى فان كان ذكرا لم يكن له ولم يكن شيء يتعلق بالانسان كما ذكرنا وحكم حل الاكل الا من انواع العصافير

الاقبار قالوا اجبن من صافر واما قولهم ما في الدار صافر فقال ابو عبيدة والاصمعي معناه ما فيها احد وقال ابو عبيدة تم هو مثل ما

ومكتوم قال الفيروزابادي الصفير الصاد رقية على الحيرة والاحشا والركون اليه ويرى الاعداء من الخوف لانه يقال

احبن من صافر كما تقدم والله اعلم الصدف من حيوان البحر قصة ابن عباس اذا امطرت السماء تفتحت الصدف افواهها وهو خلاف اللولو

الواحدة صدفة والصدف الابل التي في الابل على الحوض فتنفت عند المحاجم فيتنظر انصراف الناس ثم تدخل هي في شعرها قال الراجز

الصوادف ومن خواص اللولو انه يذهب الخفقان ويزيل الدم السوداوي ويقوي القلب الضعيف ولهذا يجعل في الاكحال لانه يعين

ومن رآه في المنام ... اذا رآها رجل كثيرة يدل على غلمان ودر وولدان ومال وكلام

حسن فمن راى انه يثقب لولو انه يفسر القران مستويا فانه يفسر القران صوابا ومن راى اللولو في يده منثورا انه يبشر بغلام ان كان له حامل فان لم يكن فله

غلام او مال ثم يطوفون عليهم غلمان لهم كانهم لولو مكنون ومن راى انه يبلع لولوا ونحوه فانه ينسى القران فان يبلعه من غيره فانه

عملا فالتاجر ومن راى انه ينثر لولوا فيلتقطه الناس فانه يعظ الناس وينفعهم ويعظم ومن راى بيده لولوة فيتزوج او يولد له ذكر فان لم يكن

له حامل اشترى جارية واذا كان اعزب تزوج ومن راى انه يستخرج من بحر لولوا كثيرا فانه يكتسب ما لا كثيرا من بحر

الظاهر وقال ابن سيرين ومن راى انه يبيع لولوا لا يشتريه ومن اجل اللولو الربانيات ومن راى اللولو المسرود والعقد من اللولو فيه الحلي

على امراة زان حسن ومن يكون العقد من اللولو فهو نكاح الخواص قال الفزويني الصدف ينفع وجع النقرس والمفاصل ضمادا واذا

سحق بالخل وطلع الرمانة لمن يسمن ويعظه الكلب الكلب وقد يقلع الانسان اسنانها ذا رقى الاكال الينفع من قروح العين واذا طلي به

الغراز ايضا يجلس صيده فقد ينفع بانه ينفع من حرق النار واذا شرب فيقطع صافيه عليه ينبت اسنانه بلاوجع انتهى قال الذين الحجر

الذي يتولد فيه هو حيوان وله خطاه عليه اسم رشيد الحجر اذا احرق وعلى وجه الماء سبيله اتحرك زمانا طويلا وهو حلم من النبع

ومما يحمل الرياق ان يتخذ الصدف مسحوق في جاورش وحمل اسفنجا وعمل الاغنام ادويشرق بالنام فمن راى انه يصيب صدفا فانه

من شيء يفرح عليه ويبطل شيئا كان اوسا الصدا طائر معروف تقول العرب انه يخلق من دماغ المقتول فيصيح وهامة المقتول اذا لم يؤخذ

بثاره فيقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله وكذلك قيل صادبا والصادية العطشانة والصدية ذكر البوم والجمع اصداء وقال ابن عقيل

وابن طود وصات دعوى وقال العدوي الصدى الطائر الذي يصر بالليل ويقفز قفزانا ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فاما الجندب
فهو اصغر من الصدى والصدى ايضا ما يرجع من الصوت اذا خرج وبعد ما يجيبه وقد تقدم في باب الباء الموحدة والراء المهملة قول صاحب الابيات
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت • علي ودوني جندل وصفائح • لسلمت تسليم البشاشة او زقا • اليها صدى من جانب القبر صائح • والصدى ذكر البوم
الذي يجيبك من الجبال وغيرها ولابي المحاسن ابن السواني في مليح يكنى بالشرف قد اجاد فيه • لي صديق وانه كالصدى • ينطق الاغنية ورجال
اشبه الناس بالصديان • تحدثه حديثا اعاده في الحال • ويقال صم صداه واصم الله صداه اي هلكه الله لان الرجل اذا مات لم يسمع
الصدى منه شيئا فيجيبه ومنه قول الحجاج لانس بن مالك اياك اعني اصم الله صداك روي عن علي بن زيد بن جدعان انه دخل على الحجاج
ابن يوسف الثقفي الجائر المبير فقال له الحجاج ايه يا انيس يوما جوالا في الفتن مع ابي تراب ومع ابن الزبير اخرى ومع ابن الاشعث مرة ومع
الجماجم اخرى اما والله لاجردنك جرد القضيب ولاقلعنك قلع الصمغ ولاعصبنك عصب السلمة عجبا لهؤلاء الاشرار اهل البخل والنفاق
قال انس من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله صداك قال انس انا لله وانا اليه راجعون والله لولا ولدي لاجبته ثم كتب الى عبد الملك
ابن مروان بما كان من الحجاج اليه فكتب عبد الملك الى الحجاج كتابا مع اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر فقدم على الحجاج وبدأ بانس
فقال ان امير المؤمنين قد كبر ما كان من الحجاج اليك واعظم ذلك وانا لك ناصح ان الحجاج لا عهد له عند امير المؤمنين احد وقد كتب اليه ان يأتيك
وانا ارى انه سيعتذر اليك فخرج من عنده وهو لا يعظم ما وصف ثم اتى الحجاج فاعطاه كتاب عبد الملك فقرأه فتغير وجهه
وجعل يمسح العرق عن وجهه ويقول يغفر الله لامير المؤمنين ما كنت اراه يبلغ مني هذا انا اسمعيل ثم رمى بالكتاب الى اسمعيل فقرأه ثم قال
بنا اليه فقال اسمعيل بل اقم فانك قد امنت منه اذهب بنا الى الحجاج فاتاه فرحب به وقال عجلت علينا يا ابا حمزة اني اردت ان
تجيء اليك كان مني شيء ولكن اهل العراق لا يجيئون الا بذكر نقمة عليهم سلطانا فابقيت جهده ومع هذا فاني اردت ان يعلموا ما اغتر اهل العراق
انهم اذا وقفت عليهم بحق اهونت ولكن انا بالعراق حتى ... الاخرة ... الامير ان اخرا الالمام الامية ... العامة ... وان
دخولهم بالاشرار وقد ... انا اهل الاخيار وزعمت انا اهل البخل والنفاق وزعمت انا اهل النفاق وانا الذين تبوءوا
الدار والايمان من قبل وزعمت انا ... اهل العراق بالخلاف ... رحم الله عليك ... فحكم الله بيني وبينك
واحسن الحكم ... والعباد ... ولقد ... زين الذين اتوا ... لانك ... بعضكم وكثرهم ... فما تقدم منه
يوما واحدا لذكر ... عظمه ... ولكن ... ان لم يكن مني لك احسان ... ذلك ... فنحن
صبرنا الى ان يأتي الله بالفرج قال وكان كتاب عبد الملك بن مروان الى الحجاج اما بعد فانك عبد طمت بك الامور حتى عدوت طورك
يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اصمك صمة كصمات الليوث الثعالب واخبطك خبطة ترى الناس منك
من بطن امك فلا تحسبن انك كنت ... ولقد ... اردت ان تخبر امير المؤمنين ... اسفت ... لعنك الله
عليك اعيش العينين ... الساقين ... نسيت ... رماك الله ... من الذنابة واللوم ان يحرجوك
الاباعد المناهل بابدانهم ... ونظرون الحجارة على ظهورهم ... كتابي هذا وقراءته فلا تعدو ... حتى تلحقنا فاسا ... له
واعتذر اليه الاعتنا ... امير المؤمنين ... بك آكنا ... ولن ... على امير المؤمنين ... وكل
ساعة نشقى وسوف تعلمون فلا تخالف كتاب امير المؤمنين واكرم انسا وولده والا بعثت اليك من يضربك ... بطنك ويشهد
بك عدوك والسلام توفي انس سنة احدى او اثنتين او ثلاث وتسعين بالبصرة وهو آخر الصحابة موتا بها **الصراخ**
كغراب الطاوس وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة في الطاوس وقد تقدم ذكره في باب الجيم هو الكركي العنيب
ويعض العرب يسميه الصرد **مرخا** كرمان كطاير معروف عند العرب يدكل **الصرد** كرطب قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هو مهمل

لورد

لورد ونحن لوفي كنيته ابو كثير وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير والجمع صردان قال النضر بن شميل هو طائر ضخم الراس
يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار برثنه عظيم لا يرى الا في شعفة او شجرة لا يقدر عليه احد وهو شرير
النفس شديد النفرة غذاؤه من اللحم وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا اليه
شد على بعضهم وله منقار شديد فاذا نقر واحدا قده من ساعته واكله ولم يزل كذلك هذا دابه وماوه الاشجار ورؤوس القلاع
واعالي الحصون نقل الامام العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في المدهش في قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح عن ابن عباس
والضحاك ومقاتل قالوا ان موسى لما اعطي التوراة وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض احد اعلم مني فاخبر ان يتكلم مع
احد فرأى في المنام كان الله تعالى ارسل السماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فاتاه على الارض طائر صرد فكان
العرد يحمل الماء الذي يخرق الارض فيقذف الماء بمنقاره ثم تنقص البحر فلما استيقظ الكليم هاله ذلك فقام من
فقال عالي اراك يا موسى كئيبا فاخبره بالرؤيا فقال اما الماء فعلمك استغرقت العلم كله فلم يبق في الارض من هو اعلم
وان لله عبدا علمك في علمه كالماء الذي حمله الصرد بمنقاره الذي نقص من البحر فقال له يا جبريل من هذا العبد قال
الخضر ابن عاميل من ولد الطيب يعني ابرهيم الخليل عم فقال اين اطلبه فقال له عن وراء هذه البحر فقال من يدلني عليه
قال العبد زادك الخوان فحيث فقدت فثم لقيته فاستخلف على قومه ومضى لوجهه وقال لفتاه يوشع بن نون هلم الى تعداد ازدي
قال ثم قال الذهب فاحمل لنا زادا فانطلق يوشع فحمل ارغفة وسمكة مالحة مشيئة ثم صار الى البحر حتى خاضا رملا وطينا
تعبا ونصبا حتى انتهيا الى الصخرة التي في البحر خلف بحر الارمينية فقال اتيك الصخرة فلما حتى نابيا هنا فانطلق موسى عليه السلام
يتوضأ فاخذ منها مكانا فتوضأ في العيون الجنبي في البحر فتوضأ منها وانصرف ولحيته تقطر ماء وكان من حسن اللحية لم يكن احد احسن
لحية منه فنقض موسى لحيته فوقعت قطرة على تلك السمكة المالحة وفي الحبر لا يصيب شيئا الا عاش فعاشت السمكة
ووثبت في البحر فصارت فيه فصار حجرا صافيا في البحر وفيه يوشع ذكر السمكة فلما جاوزنا قال موسى لفتاه آتنا غداءنا فالانية
فذكر له امر السمكة فقال ذلك الذي كنا نبغي فرجعا يقتصان آثارهما فاذا الحجر قد صار سربا فعلما انه موضع وقفنا فيه
الحوت اما انه حين خرج الى البحر فصار سربه كالحجارة فسلكاها فاذا هما من دون النهار دعا بالحجارة فانها طريق الى
العرش الحيين وحذاءه البحر ما بعدا ... انتهيا الى الصخرة عظيمة وعندها رجل فقال موسى ... ما احسن هذا
المكان ينبغي ان يكون لذلك العبد الصالح فلم يلبثا ان جاء الخضر حتى انتهى الى ذلك المكان والبقعة فلما قام عليها الخضر قال
خضرا فان وان ما سمي الخضر لانه لا يقوم على بقعة بيضاء الا صارت خضراء فقال موسى السلام عليك يا خضر فقال السلام عليك
يا موسى يا نبي بني اسرائيل فقال له ما ادراك من انا قال ادراني الذي دلك علي مكاني فكان من امرهما ما كان وما نص القرآن
انتهى وقد تقدم ذكرهما ايضا في باب الخاء المعجمة في الحوت ونقلنا الخلاف في اسم الخضر ونسبه ونبوته قال القرطبي فقال
لم يصد الصوام روينا في معجم عبد الباقي ابن قانع عن ابي غليظ امية بن خلف الجمحي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يده صرد فقال
هذا اول طير صام عاشوراء وكذلك اخرجه الحافظ ابو موسى الحديث قال اسمه غليظ قال الحاكم وهو من الاحاديث التي
وضعها قتلة الحسين عليه السلام رواه عبد الله بن معاوية بن موسى عن ابي غليظ سبط ابن مسعود عن ابي امية بن خلف
الجمحي عن ابيه ابي غليظ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يده صرد فقال هذا اول طير صام عاشوراء وهذا الحديث باطل رواته
مجهولون **فائدة** قيل لما خرج ابرهيم عم من الشام لبناء البيت كان السكينة معه والصرد فكان الصرد دليله على الموضع
والسكينة مقداره فلما صار الى موضع البيت وقفت السكينة في موضع البيت ونادت ابن يا ابرهيم على مقدار ظلي فقال

جماعة من المفسرين ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الارض بالفي عام فكان ربوة بيضاء على الماء فدحيت الارض من تحتها فلما
اهبط الله تعالى ادم الى الارض استوحش فشكى الى الله تعالى فانزل الله تعالى البيت المعمور وهو من ياقوتة من يواقيت الجنة له بابان من
زبرجد اخضر باب شرقي وباب غربي فوضع على موضع البيت فقال يا ادم اني اهبطت اليك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي
عنده كما يصلى عند عرشي وانزل الحجر الاسود وكان ابيض اشد بياضا من اللبن فاسود من لمس الحيض في الجاهلية فتوجه ادم من ارض
الهند الى مكة ماشيا وقيض الله له ملكا يدله على البيت فحج ادم البيت واقام المناسك فلما فرغ تلقته الملائكة وقالوا بر حجك يا ادم
لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وروي ان ادم حج اربعين حجة من الهند الى مكة ماشيا وكان البيت على ذلك الى ايام الطوفان
فرفعه الله تعالى الى السماء الرابعة وبعث جبريل فخبا الحجر الاسود في جبل ابي قبيس صيانة له من الغرق فكان موضع البيت خاليا الى زمن
ابراهيم عليه السلام ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعدما ولد له اسمعيل ببناء بيت يذكر فيه فسال الله تعالى ان يبين له موضعه فبعث الله
السكينة لتدله على موضع البيت وهي ريح خجوج لها راسان شبه الحية وقيل الخجوج الريح الشديدة الخفافة المارة فهي
كراس الهرة وذنب كذنبها ولها جناحان وقيل لها جناحان من زمرد وزبرجد وعينان لهما شعاع وقال علي عليه السلام هي ريح خجوج
هفافة لها راسان ووجه كوجه الانسان وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فتبعها ابراهيم حتى اتيا مكة فتطوقت السكينة
على موضع البيت كتطوي الحجفة قاله علي والحسن وقال ابن عباس بعث الله تعالى سحابة على قدر الكعبة فجعلت تسير وابراهيم يمشي في ظلها
الى ان وافقت مكة المشرفة ووقفت على موضع البيت المعظم فنودي منها ابراهيم ان ابن على ظلها لا تزد ولا تنقص وقيل ارسل الله
جبريل ليدله على موضع البيت وقيل كان دليله الصرد كما تقدم فكان ابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة فبناه من خمسة اجبل
طور سينا وطور زيتا ولبنان وهما جبلان بالشام والجودي وهو جبل بالجزيرة وبنى القواعد من حراء وهو جبل بمكة فلما انتهى
ابراهيم الى موضع الحجر الاسود قال لاسمعيل ائتني بحجر حسن يكون للناس علما فاتاه بحجر فقال ائتني باحسن من هذا فمضى اسمعيل
يطلبه فنادى ابو قبيس يا ابراهيم ان لك عندي وديعة فخذها فاخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه وقيل اول من بنى الكعبة ادم
واندرس زمن الطوفان ثم اظهره الله تعالى لابراهيم عليه السلام حتى بناه قلت وقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعني
واحدتها قاعدة وقال الكسائي جدره **الحكم** الاصح تحريم اكله لما رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والنهي عن القتل دليل على الحرمة ولان العرب تتشاءم بصوته
وشخصه وقيل انما حرم لان الشافعي اوجب الجزاء على المحرم اذا قتله وبه قال الامام العلامة القاضي ابو بكر ابن العربي
انما نهى النبي عن قتله لان العرب تتشاءم به فنهى عن قتله ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشوم فيه لا انه حرام وذكره
العبادي في الطبقات كذلك ايضا **عجيبة** حكي عن المنصور بن المهدي انه [illegible] الدهان [illegible] ثم اتاه
فقال له ابوه ما رايت في طريقك قال [illegible] السلام [illegible] فقال [illegible] وكيف [illegible]
العطش [illegible] فقال [illegible] العطش [illegible]
فقال [illegible] والاسد [illegible] قال [illegible] الله اكبر [illegible]
ثم [illegible] قال [illegible] والاسد [illegible] كذلك [illegible]
ما [illegible] على [illegible] والاسد [illegible] كذلك [illegible] قال [illegible] شيئا وكان [illegible]
فاعطاه [illegible] المنام [illegible] قطاع الطريق [illegible]
ولا [illegible] **الصرصر** ويقال له الصرصار ايضا حيوان شبيه من الجراد [illegible] صياحا دقيقا واكثر صياحه بالليل

وكذلك يسمى صرار الليل وهو نوع من بنات وردان قريب من الخنفساء وقيل انه الجدجد وقد تقدم ان الجوهري قال الجدجد صرار الليل وهو
يصر صرا كانه لا ينقطع صوته واماكنه المواضع الندية والوانه مختلفة فمنه ما هو احمر ومنه ما هو اسود ومنه ما هو ازرق ومنه [illegible]
الصحاري والفلوات وحكمه تحريم الاكل لاستقذاره **الخواص** قال ابن سينا انه نوع [illegible] من البواسير [illegible]
وبعضها الى الاثمد ويكتحل به يجلو البصر وينفع من [illegible] العين كحالا **الصعرات** [illegible] **صعب**
طائر صغير ويجمع صعاب **صعو** طائر من صغار العصافير احمر الراس وهو بفتح الصاد واسكان العين المهملتين ويجمع صعو
وفي كتاب العين والحكم صغار العصافير وروى احمد في كتاب الزهد عن مالك بن دينار كان يقول الناس اشكال كاجناس الطير
مع الحمام والبط مع البط والصعو مع الصعو والغراب مع الغراب وكل انسان مع شكله ومن شعر القاضي احمد بن محمد الارجاني بفتح الهمزة
وكسر الراء المهملة مع خلاف في تشديدها وهو منسوب الى ارجان [illegible] في شهر ربيع وخمسمائة رحمه الله تعالى * لو كنت اجهل
ما علمت لسرني * جهلي كما قد ساءني ما اعلم * كالصعو يرتع في الرياض وانما * حبس الهزار لانه يترنم * ومن شعره ايضا * [illegible]
ان نابك [illegible] يوما وان كنت من اهل المودات * فالعين [illegible] ومن شعره ايضا
احب المرء ظاهره جميل * لصاحبه وباطنه سليم * مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم * [illegible] وهذا البيت الاخير [illegible]
من اوله الى اخره ولا يتغير شيء من لفظه ولا من معناه ومن شعره ايضا * [illegible] بوجهه * [illegible]
فكانما هو [illegible] زمرد * [illegible] الياقوت * ويقرب من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين العماد الكاتب
[illegible] وبين القاضي الفاضل محاورات [illegible] فقال له العماد سر فلا كبا بك الفرس
فقال له الفاضل دام علا العماد وهذا ايضا مما يقرا من اخره الى اوله ولا يتغير شيء من معناه ولا من لفظه وروي انهما اجتمعا
يوما في موكب السلطان وقد انتشر من الغبار ما سد الفضاء فانشد العماد * اما الغبار فانه مما اثارته السنابك * والجو
منه مظلم لكن انار به السنابك * يا دهر لي عبد الرحيم فلست اخشى مس نابك * وهذا التجنيس في غاية الحسن [illegible]
[illegible] والاثناء
[illegible] **الصفارية** بضم الصاد وتشديد الفاء طائر [illegible] وقد
تقدم في باب التاء المثناة فوق **الصفر** بفتح الصاد [illegible] الجاهلية كانت تعتقد ان في الجوف حية على شراسيفه
والشراسيف اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن [illegible] الصفر اذا تحرك [illegible] الانسان [illegible]
فابطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وابي هريرة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا
غول [illegible] لا عدوى ما يتوهم من [illegible] وغيرهما من الامراض [illegible]
وغيرهما وفي الحديث الصحيح ان اعرابيا قال [illegible] لا عدوى فما بال الابل تكون سليمة [illegible] البعير الاجرب [illegible] فقال
فمن اعدى الاول [illegible] وقد تقدم في باب الهمزة في الاسد
في الاسد [illegible] الكلام على [illegible] المثلثة واما الصفر ففيه تاويلان
احدهما المراد تاخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك وابو حنيفة والثاني ان الصفر [illegible]
كانت العرب تعتقد فيها ما تقدم قال الامام النووي وهذا التفسير هو الصحيح المعتمد عليه جماهير العلماء وقد ذكره
مسلم عن جابر راوي الحديث فيتعين اعتماده ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان الصفرين جميعا باطلان [illegible]
والله اعلم **الصفرد** بكسر اوله وسكون ثانيه كزبرج [illegible] الميداني [illegible] انه طائر [illegible] في المثل اجبن

من صقره قال الشاعر: تراه كالليث لدى أمنه * وفي الوغى أجبن من صفرده. وقال الجوهري الصفرد طائر تسميه العامة ابا المليح وذكر الشيخ
ان ابا المليح كنية الحجل انتهى وقال ابن خلكان هو طائر صغير يقال له الصفرد كالعصفور وهو داخل في عموم العصافير **الصقر** الطائر الذي يصاد
به قاله الجوهري وقال ابن سيده الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين والجمع اصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة قال سيبويه
انما جاءوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا لتأنيث الجمع والانثى صقرة والصقر هو الاجدل ويقال له القطامي وكنيته ابو شجاع وابو الاصبغ
وابو الحمراء وابو عمران قال النووي في شرح المهذب قال ابو زيد الانصاري المروزي يقال للبزاة والشواهين
وغيرهما مما يصيد صقور واحدها صقر والانثى صقرة وزقر بابدال الصاد زايا وسقر بابدالها سينا وقال الصيدلاني في شرح
المختصر كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كالبصاق والبزاق والبساق وذكر ابن السكيت بسق وقال نسناه قال الله تعالى
والنخل باسقات اي مرتفعات روى احمد في مسنده عن قتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ابي عمرو عن
المطلب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلق الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى
يرجع قال فخرج ذات ليلة وغلقت الدار فاقبلت امرأته تطلع الى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين دخل
هذا الرجل والدار مغلقة والله لتفتضحن بداود فجاء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له من انت فقال انا الذي
لا اهاب الملوك ولا يمتنع مني الحجاب فقال داود عليه السلام انت اذا والله ملك الموت مرحبا بامر الله ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما
غسل وكفن وفرغ طلعت عليه الشمس فقال سليمان عليه السلام للطير اظلي على داود فاظلت الطير حتى اظلمت الارض فقبض جناحا جناحا
قال ابو هريرة فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا كيف فعلت الطير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلبت عليه يومئذ المضرحية اي غلبت على التظليل
المضرحية الصقور الطوال الاجنحة واحدها مضرحي قال الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح ويوضح هذا المعنى ويبينه ما روي عن
وهب بن منبه قال ان الناس حضروا جنازة داود عليه السلام فجلسوا في الشمس في يوم صائف وكان شيع جنازته يومئذ اربعون الف
راهب عليهم البرانس سوى غيرهم من الناس فآذاهم الحر فنادوا سليمان عليه السلام ان يجعل لهم وقاية لما اصابهم من الحر فخرج سليمان
فنادى الطير فاجابت فامرها ان تظل الناس فتراص بعضها الى بعض من كل وجه حتى استمسكت الريح فكاد الناس ان يهلكوا غما
فصاحوا الى سليمان عليه السلام من الغم فخرج سليمان فنادى الطير ان اظلي الناس من ناحية الشمس وتنحي عن ناحية الريح ففعلت فكان
الناس في ظل وتهب عليهم الرياح فكان ذلك اول ما رأوه من ملك سليمان عليه السلام **فائدة** قال الضحاك والكلبي ملك داود بعد
قتل جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود عليه السلام وجمع الله لداود عليه السلام بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك
لاحد قبله بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط وفي ذلك نزل قوله تعالى وآتاه الله الملك والحكمة يعني النبوة وقيل الحكمة العلم
مع العمل فكل من علم وعمل فقد اوتي الحكمة وقال ابن عباس كان داود عليه السلام اشد ملوك الارض سلطانا كان يحرسه كل ليلة
ثلاثة وثلاثون الف رجل فذلك قوله تعالى وشددنا ملكه وقال مقاتل كان سليمان عليه السلام اعظم ملكا من داود واقضى منه وكان داود اشد شكرا
لانعم الله وكان داود عليه السلام اشد تعبدا وتوفي داود وهو ابن مائة سنة وكان عمر سليمان عليه السلام لما وصل اليه الملك ثلاث عشرة سنة ومات وهو
ابن ثلاث وخمسين سنة والصقر احد انواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والشاهين والعقاب والبازي وعدت ايضا الباشق والعقاب و
الكواسر والصقر ثلاثة انواع صقر وكونج ويؤيؤ والعرب تسمي كل طائر يصيد صقرا ما خلا النسر والعقاب وتسميه الاكدر والاجدل
وهو من الجوارح بمنزلة البغال من الدواب لانه اصبر على الشدة واحمل لغليظ الغذاء والاذى واحسن الفا واشد اقداما على جلة الطير
من الكركي وغيره ومزاجه ابرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وارطب فلهذا السبب يضرب على الماء ولا يضرى
على الطير لانها تفوته وهو اهدى من البازي نفسا واسرع انسا بالناس واكثرها انتفاعا يغتذي بلحوم دواب الارض ولحمه

راجعا لشرب ماء او لوا ثام دهرا ولذلك يوصف بالجبن في القرم ومن شأنه انه لا يأوي الى الاشجار ولا الى رؤوس الجبال انما يكون في المغار
والكهوف وصدوع الجبال والصقر كما ان في جبهته اللمع لا يكتسب بهما ... واول من ضرى بها الحرث بن معوية
ابن ثور وذلك انه وقف يوما على صياد قد نصب شبكة للعصافير فانقض صقر على عصفور وجعل ياكله والحرث يعجب منه فامر
به فاخذ فجعله في بيته وكل يوم يطعمه ويؤدبه ويعلمه الصيد فبينما هو يسير ذات يوم وهو سائر اذ لاحت ارنب فطار الصقر
اليها فاخذها فاتخذه وانخذته العرب بعده الصنف الثاني من الصقور وهو الكونج ونسبته من الصقور
الزرق الى البازي الا انه احر مزاجا ولذلك هو اخف منه جناحا واشد جرأة ويصيد اشياء من صيد الماء ويعض الغزال
الصنف الثالث من الصقور اليؤيؤ وتسميه اهل مصر والشام الجلم لقصر جناحيه وسرعتهما ولان الجلم هو الذي يجز به
وهو المقص وهو صغير خفيف قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الى الصقر حار يابس ولذلك هو اشجع منه والباشق بارد رطب
ويرجعه نقصان الشجاعة ولا يشبهه ... الا انه يحرضه ومزاجه بالنسبة الى الصقر حار يابس
ولذلك هو اشجع منه ومن شأنه ان يطرد ... ولذلك انه شاهد هو الطارد قبيحه ويراوغه ويرتفع ويخفض
فيها وما تركها الا ان تصادها ... قال في وصفه * ونوز مهذب رشيق * كأن عينيه
لدى التحقيق * فصان مخروطان من عقيق * وقال ابو نواس في وصفه * قد اغتدي والصبح في دجاه * كطرة البرد على مثناه *
بيؤيؤ يعجب من رآه * ما في اليآيي يؤيؤ شرواه * ازرق لا تكذبه عيناه * فلا يرى القانص ما يراه * فداه
باللام وقد فداه * هو الذي خولنا الاله * تبارك الله الذي هداه * **فائدة** ادبية ذكر الامام العلامة الطرطوشي في
سراج الملوك ان الفضل بن مروان قال رأيت رسول ملك الروم ... ملكهم فقال ... سيفه ... اللقب
رغبة ورهبة سهل النوال ... الرجا والخوف معقودان في يديه ... الظالم ويردع الظالم ويعطي
ذيحجه ... الرعية اثنان منبسط وراض ... هيبته ... قال فهو في قلوبهم ... رسول ملك الحبشة
الا ... فقال الرجل ... في ملكهم ... المترجم
الترجمان فقال ... انه ملكهم ذو اناة عند القدرة وذو حلم عند الغضب وسطوة عند المغالبة وذو عقوبة عند الاجرام
... بلطيف عقوبته ... خيفة الموت ... وهم على
... ولا ... اذا اعطي ... وسواء ... ثناين راج وخائف فلا الراجي
الامل ولا الخائف ... الاجل ... ويعين ... انبسطت الابصار ...
... فقال الفضل ... هذين الحديثين فقال ... عندك ...
درهم ... من الخلافة ... امير المؤمنين علي عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن ...
من الخطباء والبلغاء ... الراشدين المهديين ... الصفة ...
الف دينار ... واصل الفتنة ... على الفتن ... حقوق الاسلام واهله ... اعطاها جميع ما في بيت المال
دون ... انتهى وكان الفضل بن مروان ... المعتصم ... بالروم مع المأمون ...
له ... واستقل بالامور وكانت الخلافة للمعتصم اسما والفضل معنى ... الفضل
لا ... الناس ... مكتوب فيها هذه الابيات * تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر
فقبلك كان الفضل والفضل والفضل * ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم * ابادهم الاقياد والحبس والقتل *

وانك قد اصبحت للناس ظالما ستودي كما اودى الثلاثة من قبل اراد الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن
سهل وكان المعتصم امر باعطاء المغني والنديم فلا ينفذ الفضل ذلك فحقد المعتصم لذلك ونكبه واهل بيته وجعل مكانه
محمد بن عبد الملك الزيات وكان الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما نكب شمت به الناس حتى قال فيه بعضهم ٭ لتبك
على الفضل بن مروان نفسه فليس له باك من الناس يعرف ٭ لقد صحب الدنيا منوعا لخيرها ٭ وفارقها وهو الظلوم المعنف
الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شيء فاتنا منه نأسف ولما نكب المعتصم الفضل بن مروان استعمل عوضه ابن عمار
فسلطه عليه وكان المعتصم قد اخذ ماله ولم يتعرض لنفسه وقيل انه اخذ من داره الف الف دينار واثاثا وانية بالف
الف دينار وحبس خمسة اشهر واطلقه فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي في سنة خمسين ومائتين ومن كلامه لا تتعرض
لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك امره ٭ فائدة ٭ ايضا تقدمت
الاشارة اليها في الرسالة التي كتبها للشاهين قول ابي الحسن علي بن الرومي في قصيدة ترثي يقول فيها هذا ابو الصقر
فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم كانه الشمس في البرج المنيف به على البرية لا نار على علم مراده بالبرج
قصره العالي شبهه بالشمس وجعل قصره برجا واراد التلميح على الخنساء في قولها في اخيها صخر وان صخرا لتأتم الهداة به
كانه علم في راسه نار وقال شيخنا الشيخ شمس الدين ... وابو الصقر لم اقف على ترجمته ولا وفاته وابوه ابن معن
ابن زائدة الشيباني وكان من قواد ابي جعفر المنصور وتولى الاعمال الجليلة والولايات السنية وتوفي قبل الثمانين ومائة ولم
يكن البادية هو وولده ابو الصقر والى الاشارة بقول ابن الرومي في البيت بين الضال والسلم وهما من شجر البادية وتولى ابو
الصقر بعض الولايات للواثق هرون بن المعتصم وولده المنتصر بعده وعاش الى ايام المستعين وولده المعتمد وسكنى البادية
ما يتمدح به العرب ومنه قوله ٭ الموقدين بنجد نار بادية ٭ لا يحضرون وفقد العز في الحضر ٭ ولم ار اكثر من ذلك ابياتا وتوفي
ابو الحسن ابن الرومي ببغداد في جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين ومائتين وفيه خلاف وكان سبب موته على ما قاله ابن خلكان
وغيره ان القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد خاف من هجوه فدس عليه ابن فراس فاطعمه خشكنانجة مسمومة فلما احس بالسم قام
فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال سلم على والدي فقال ما طريقي على النار فقام اياما ومات
الحكم يحرم اكل الصقر لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير قال الصيدلاني اختلفت الجوارح ما هي
فقيل انها الجوارح الصيد بناب او مخلب او ظفر وقيل الجوارح الكواسب قال ابن عباس الجوارح الضواري وهذا راجع الى الكسب
انه يجمع الجوارح ... لعموم هذا النهي المتقدم ذكره قريبا وذهب مالك الى حلها وقال ما الانصر ... حلال حتى
عن بعض اصحابه ذلك الى الكلبة الاسد والنمر والذئب والفهد وغير ذلك وقال في احياء الاصحاء انه مكروه وفي الزوائد
البغل انما حرامان احدهما بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية والجواب الشافعي عن ذلك فقال يعني مما كنتم تاكلون
ان لا اباحة شيء ثم لا ياكلونه ولا يستطيبونه كالاسود ان يحمل قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما على ما
حرام ... انتهى الامثال قالوا اطلف من صقر وهو من خلوف الفم بضم الخاء المعجمة وهو تغير
رائحته ومنه قوله لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ووقع نزاع بين الشيخ ابي عمرو بن الصلاح والشيخ عز الدين
بن عبد السلام في ان هذا الطيب في الدنيا والاخرة معا ام في الاخرة خاصة فقال الشيخ عز الدين في الاخرة خاصة لقوله
في رواية مسلم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيمة وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
هو عام في الدنيا والاخرة واستدل باشياء كثيرة فذكرها منها ما جاء في مسند ابن حبان ... وهو من اصحابنا الفقها

المحدثين قال الباب فكون ذلك يوم القيمة وبابكون في الدنيا وروي في هذا الباب باسناده الثابت الصحيح انه قال لخلوف
فم الصائم حين يخلف اطيب عند الله من ريح المسك وروى الامام ابو الحسن بن سفيان بسنده عن جابر انه قال اعطيت امتي
قال الحديث ... في شهر رمضان ثم قال واما الثانية فانهم يمسون وخلوف افواههم اطيب عند الله من ريح المسك ورواه الامام
الحافظ ابو بكر السمعاني في اماليه وقال هو حديث حسن وكل واحد من الحديثين مصرح بانه في وقت وجود الخلوف في الدنيا يتحقق
وصف كونه اطيب عند الله من ريح المسك قال وقد قال العلماء شرقا وغربا معنى ما ذكرته في تفسيره قال الخطابي طيبه عند الله رضاه به
وثناؤه عليه وقال ابن عبد الله معناه ازكى عند الله واقرب اليه وارفع عنده من ريح المسك وقال البغوي في شرح السنة معناه الثناء على الصائم
والرضا بفعله وكذا قاله الامام القدوري امام الحنفية في كتابه في الخلاف معناه عند الله افضل من الرائحة الطيبة وقاله الامام
البوني صاحب اللمعة وغيرها وهو من قدماء المالكية وكذا قاله الامام ابو عثمان الصابوني وابو بكر السمعاني وابو حفص بن الصفار
الشافعيون في اماليهم وابو بكر بن العربي المالكي وغيرهم فهؤلاء ائمة المسلمين شرقا وغربا لم يذكروا سوى ما ذكرته ولم يذكر احد منهم
وجها بتخصيصه بالاخرة مع انهم ذكروا بامعنا الوجوه المشهورة والغريبة ومع ان الرواية التي فيها ذكر يوم القيمة في تلك الرواية لانه يوم الجزا
وفيه يظهر رجحان الخلوف على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضاء الله تعالى حيث يؤمر باجتنابها واجتلاب الرائحة الطيبة كما
في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات فخص يوم القيمة بالذكر في رواية لذلك كما خص في قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير واطلق
في باقي الروايات نظرا الى ان اصل فضيلته ثابت في الدارين قال الصواب ما قاله الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الا انه لا يسلم ان الصواب ما قاله الشيخ
عز الدين ابو عمرو بن الصلاح والله اعلم وقال الحريري صقر قال الشاعر ٭ لم احبه لمنار قبس ٭ ولكنها ليث غاب نكحه سقر
الخواص قال ارسطو الصقر لا مرارة له وانا مسكه انسان مات خرفا ورماده اذا دلك به الفتيلة نبع الباه وقال ابو الساري الصقر
يعين الخواص ان دماغ الصقر اذا سحق به الكلف الاسود ذهب به الجلد وذهب به التعبير قال ابن المقري ان رؤية الصقر
تدل على العز والسلطان والنصر على الاعداء وبلوغ الامال والرتبة والاولاد والازواج والمماليك والسراري وتنافس الاموال
والتحصن وقمع الخصوم والانكاد وصحة الابصار وكثرة الاسفار وعومها بالغ الطائر وبادلها الموت لا تعاسر الاولاد وربما
دلت على الحسن والزينة والتنعم في المطعم والمشرب والعلم بالنسر الى العظيم يدل على رجل فصيح وكذلك سباع الطير ارسعها
تدل على الحيوان فمكر عقله وهذا لحصن وان من هذه الجوارح شيئا في منامه فانه ينال نعمتها وكل حيوان فيصاد به
والفهد وبصقورها اذا نال من عظم ولذلك لانها ما خلقت الا للصيد والمغنم والصقر عيبه ولد شجاع من نجيب صقر فان رجلا
شجاعا يعطف عليه وان كان لها فان قتل شرف وولد شجاعا وكل الجوارح المعلمة نافعة على الولد الذكر ومن المناقب
المعبرة ان رجلا ابن سيرين فقال رايت كان حمامة نزلت على شرفات السور فاتاها صقر فاختلسها فقال ابن سيرين ان صدقت
رؤياك ليتزوج الحجاج بنت الطيار فكان كذلك والله اعلم صل بكسر الصاد المهملة اللتي لا ينفع فيها الرقية وصه
قالوا فلان صل مطرق وبه وصف امام الحرمين تلميذه ابا المظفر احمد بن محمد الخوافي وكان على اثر اهل طوس فظن الغزالي
وكان نجيبا في المناظرة رشيق العبارة توفي سنة خمسمائة وكان هو والكيا الهراسي والغزالي اكبر تلامذة امام الحرمين الصلب
كصرد طائر معروف ذكره في العباب الصلصل كسلسل رسمك طويل ويأتي ذكره في العباب ايضا القشة بالضم
الفاختة قال الجوهري وسياتي في الفاختة في باب الفاء صلصل قال القزويني في الاشكال انه شي اكبر من هذا
الحيوان وهو يكون بارض الثيب وهذا الحيوان يحتذ لنفسه بيتا فيلعب فرح في الارض فيعرض له ضعف في العين لنفع
بصره واذا وقع مع الصاج عليها مات الصاج في الفاختة السادسة والاربعين حيث قال اعلم ان شيئا طعما

الحبشي قال الشراح الكلام النفيش الصغير وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نعاشيا فخر ساجدا وفسروا صناجة بانها الطبل المعروف ووجه الشبه انه لما كان يضرب بالقضيب كضرب الجماعة الحاضرين سماه بذلك فالصناجة اللبا الغير والصناجة ايضا ذات الصنج وهو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر قال الحافظ ابن عبد البر وغيره اول من ورث في الاسلام عدي بن نضلة اول ما ورث نعمان بن عدي كان عمر رضي الله عنه استعمله على ميسان ولم يستعمل من قومه غيره وراود امراته على الخروج معه فابت فكتب اليها

من مبلغ الحسنا ان حليلها · بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية · وصناجة تجذو على كل منسم
اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني · ولا تسقني بالاصغر المتثلم
لعل امير المؤمنين يسوءه · تنادمنا بالجوسق المتهدم

فقال امير المؤمنين وايم الله انه ليسوءني ثم عزله فلما قدم عليه سأله فقال والله ما كان من هذا شيء وما كان الا فضل شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر اظن ذلك ولكن لا تعمل لي عملا ابدا فنزل البصرة ولم يزل يغزو مع المسلمين حتى مات وشعره هذا يستشهد به اهل اللغة على ان ندمان بمعنى النديم

الصوار القطيع من البقر والجمع صيران والصوار ايضا وعاء المسك وقد جمعهما الشاعر في قوله

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى · واذكرها اذا نفح الصوار

الصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه هكذا قاله كراع في المجرد

باب الصاد المثناة تقدم بانه اول الباب

صيد مصدر عوملت معاملة الاسماء فاوقع على الحيوان المصيد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقال ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه

انا ابو طلحة واسمي زيد · وكل يوم في سلاحي صيد

وبوب البخاري في اول الربع الرابع من كتابه فقال قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال ابن جريج صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء اصيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني او يهودي او مجوسي وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس انتهى قوله لم ير الحسن بالسلحفاة باسا قيل السلحفاة البرية وقوله في المري هو المري الذي يصنع بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك فيوضع في الشمس فتغير طعم الخمر الى طعم المري فيستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخل يقول كما ان الميتة حرام في الاصل الشق وابن جريج اسمه هاني ومثل الاصيلي ابن شريح وهو وهم وفي الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر شريح رجل من الصحابة روى عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار وكان شريح هذا اذا دل النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم لم يحضر لفظ الصيد في الاية الاولى عام ومعناه الخصوص فيما عدا الحيوان الذي هو مباح الاكل فان النبي صلى الله عليه وسلم قتل في الحرم وفي رواية امر بقتل الخمس الفواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور فخص بظاهر هذا الحديث سفيان الثوري والشافعي والامام احمد بن حنبل وابن راهويه فلم يجيزوا قتل شيء سوى ذلك وقاس مالك على الكلب العقور الاسد والنمر والفهد والذئب وكل السباع العادية فاما الهر والثعلب والضبع فلا يقتلهم المحرم فان قتلهم فدية وقال مجاهد والنخعي لا يقتل المحرم من السباع الا ما عدا عليه منها وثبت عن ابن عمر انه امر المحرمين بقتل الحيات واجمع الناس على اباحة قتلها وكذلك قال ما للعقرب قتل الحرم وهو والذئب انقل ونحوها وقال اصحاب الراي لا شيء على من قتل ما ذكر كلها فيجيكانعي والتيلا وضرها تذنيب قال ابو حنيفة لا يقطع سارق ما كان يباح الاصل من صيد البر والبحر ولا في الطيور وقال الشافعي ومالك واحمد والجمهور يقطع سارق ذلك اذا كان محرزا وقيمته ربع دينار لعموم الادلة واذا ذبح المحرم صيدا

حرم عليه ويخال لا احلال باتفاق العلماء قبل تحريم سكه غيره ولان الجديد والصحيح التحريم كذا الجرجي فعلى هذا يكون ميتة والقديم الحل ولو كسر المحرم بيض صيد وطلاه حرم عليه وفي تحريمه على غيره طريقان اشهرهما انه على القولين واشهر القولين التحريم ايضا ولو كسر محرم او قتل حلال او حلف فهو حرام على ابن عبد لنص للكبير بيضه

فرع لو صاح محرم على صيد فمات بسبب صياحه او صاح حلال على صيد في الحرم فهل يضمنه فيه وجهان احدهما يضمنه لانه تسبب في هلاكه فكان كما لو صاح على صبي فهلك قال الامام النووي وهذا هو الظاهر والثاني لا يضمنه كالو صاح على بالغ فمات بسبب ذلك الصيد على صيد آخر وعلى فراخه او بيضه فهلكت ضمن جميع ذلك

فرع لو مات الحرمي في حبل وفي ملكه صيد ملكه على المذهب مطلقا يتصرف فيه كيف شاء الا بالقتل والاتلاف فلا فرع قال الروياني الحرم الذي يحرم فيه قتل صيد مكة افضل من حجر فيه اذا صيد والاحج انه يجب افضل

فرع صيد حرم المدينة حرام لما روى مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها واختلفوا في انه هل يضمن صيدها كصيد مكة ففي قول الشافعي في الجديد انه لا يضمن لانه مكان يجوز دخوله بغير احرام فلا يضمن كصيد وج الطائف وفي سنن البيهقي باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان صيد وج الطائف وعضاهه حرام محرم وفي القديم انه يسلب القاتل لصيد حرم المدينة والقاطع لشجرها لما روي من حديث الكلبي وعلى هذا فالظاهر اطلاق الايثار ان الصيد لا يتوقف على اتلافه بل يحصل بالاصطياد ويسلبه كما يسلب قتيل الكفار وصف الاكثرين وقيل ثيابه فقط وقيل جميع ما لديه ارسنا الغورة هذا هو الصواب في الروضة وشرح المهذب ثم هو للسالب وقيل لفقراء المدينة وقيل لبيت المال ويستثنى من تحريم صيد الحرمين القيض ولنا الصير فقتله

فرع اذا رمى الصيد بسهم فجرحه ثم غاب ثم وجده ميتا فيه ثلاثة اوجه احدها لا يحل وهذا ما صححه النووي في شرح المهذب ونقله ابن حجر على الاحرم والثاني يحل وبه قطع الشيخ ابو اسحاق في المهذب وقال ابن الصباغ لا يحل وقال الشيخ في المهذب والاحتياط حذرا من انه اخص في البيان ووجها انفرد الشيخ بهذا الاحتمال عند الاصحاب انتهى وهذا نقله ابن كج وجها للاصحاب فهو متقدم على المهذب باعوام وقاله في الام وقاله الشعراني قال الشافعي وهو مشتهر ان الصيد اذا مات من سبب لم يعلم ومتى غلب على ظنه موته بسبب اعلم ان الصيد اذا مات بسبب مباح كالجرح حل ولو احتمل موته بسبب اخر فلا يحل ومثال ذلك ان يموت من سهم ويجد فيه قد اصابه سهم آخر او اصطدم بحجر او جرحه كلب غير معلم او سقط من جبل او تدحرج من علو او وقع في ماء فلا يحل الا اذا كان الجرح مذففا فقد تم ذبحه ولا اثر لما بعده

فمنها لو كان الصيد على طرف سطح فسقط منه او على جبل فتردى منه او وقع في بئر او وقع في ماء او على شجرة فانصدم باغصانها فهو حرام لاحتمال انه مات بسبب ذلك الاصطدام فلو اصاب السهم الصيد في الهواء فسقط على الارض ومات حل لانه لا بد من سقوطه على الارض فعفي عنه فلو كانت الارض بعيدة الاقتباس على الجرح فمات به ولو وقع على الارض ثم انتقل من الموضع الذي وقع فيه قال كالعضو من الاذى كالمذبوح ثم افتالحون النحر فيه كالعضو الذي وقع على الارض فهو حلال لانه مات بالسهم ثم قال الامام وكذلك لو وقع على الارض ثم تحرك او انتقل فمات فهو حلال ولو كان الصيد في الهواء فاصابه السهم فوقع على الارض فهو حلال اما لو وقع على جبل ثم تدحرج منه او على شجرة ثم سقط منها فحرام

ومنها لو كان الصيد واقفا على شجرة فاصابه السهم فجرحه فوقع على الارض فهو حلال الا ان وقع على غصن او انصدم على الارض الانصدام بالاغصان او باصول الجبل فان كان الانصدام لازما ولا غالب والانصدام بالارض يعتضد للامام احتمالين في الصورتين لكثرة وقوع الطيور على الاشجار والانصدام باطراف الجبال اذا كان الصيد بالجبل ومنها لو رمى طير الماء فان كان على وجه الماء فاصابه السهم فجرحه فانه حلال والماء له كالارض لانه كان خارج الماء ووقع في الماء وبعيدا اصابه السهم فيه وجهان مذكوران في الحاوي احدهما التحريم لانه غرق بالماء والثاني يحل لانه اعتبار وبين على الانقلاب والثاني

انحل الا ان الماء لا يغرقه لانه لا يتلف في الماء غالبا ولو وقع في الماء كوقوعه على الارض وهذا هو الراجح وذكر في التهذيب
ان الصيد اذا كان في هواء البحر نظر ان كان الرامي في البر لم يحل وان كان في البحر فان كان الطائر خارج الماء ووقع فيه بعدما اصابه السهم
فهو حلال ونحوه قطع البغوي في التهذيب والشيخ ابو محمد في المختصر بالحل وجميع ما ذكرناه فيما اذا انتهى الصيد بتلك الجراحة الى حركة
المذبوح فان انتهى اليها بقطع الحلقوم والمرئ او غيرهما فقد تمت ذكاته ولا اثر لما يعرض بعد ذلك ومنها لو جرح الصيد جرحا [illegible]
ثم غاب عنه ثم وجده ميتا قيل يحل وقيل لا يحل والاول الاصح بشرط ان ينتهي الصيد بتلك الجراحة الى حركة المذبوح وانه لا اثر بعده
فان لم ينته الى حركة المذبوح فان وجده في ماء او وجد عليه اثر صيد اخر او جراحة اخرى لم يحل وللاصحاب ثلاث طرق احدها فيه
قولين اصحهما عند صاحب التهذيب الحل والعراقيون وغيرهم التحريم والثاني القطع بالحل والثالث القطع بالتحريم وقال [illegible]
ان اتبعه عقيب الرمي فوجده ميتا حل وان تأخر ساعة من اتباعه لم يحل [illegible] ان وجده في يومه حل والا فلا وصحح البغوي
والغزالي الحل للاخبار الواردة فيه ومنها لو رمى [illegible] ولا قصده بان رمى سهما في الهوى او [illegible] من الارض او الى هدف
فاعترض ما اصابه فقتله ففي حله وجهان اصحهما وهو المنصوص عدم الحل لانه لم يقصد الصيد لا عينا ولا مبهما ونظيره لو [illegible]
في الشبكة صيد فعقر بحديدة فيها [illegible] فانه هنا قصد [illegible] فكان صيدا فقتله
حلال وكذا لو [illegible] غير ماكول فكان ماكولا لانه قصده [illegible] شاتان فذبح احداهما ظانا انها الاخرى
التهذيب [illegible] لانه لم يقصد الصيد [illegible] او كانت في يده حديدة [illegible]
شاة [illegible] فهو حرام لانه لم يذبح ولم يقصد الذبح وانما حصل ما حصل بفعل الشاة [illegible] والمذهب [illegible]
[illegible] على الشاة [illegible] السكين ولا خلاف ان الصيد [illegible] وكذا لو كان في يده حديدة [illegible]
حلقها بها فحصل انقطاع الحلقوم والمرئ بالحركتين فهو حرام لان الموت بحركة الذابح والبهيمة وقال القاضي ابو سعد الهروي
في [illegible] فرع في الازدحام [illegible] والاشتراك [illegible]
من [illegible] الاول [illegible] اما ان يكون مذففا او مزمنا او لا مذففا ولا مزمنا فان لم يكن مذففا ولا مزمنا [illegible]
الجراحتين مذففا ومزمنا فالصيد للثاني ولا شيء على الاول [illegible] فان كان جرح الاول مذففا فالصيد للاول وعلى الثاني [illegible]
ما انتقص من لحمه وجلده وان كان جرح الاول مزمنا ملك الصيد به [illegible] الثاني [illegible] قطع الحلقوم والمرئ فهو حلال وعلى
الثاني ما بين قيمته مذبوحا ومزمنا [illegible] الامام [illegible] التفاوت اذا كانت فيه حياة مستقرة فان كان [illegible]
بذبح [illegible] فلا [illegible] ان [illegible] فعل الثاني ولم يقطع الحلقوم والمرئ او لم يصب [illegible] فمات بالجرحين
ميتة [illegible] على الثاني قيمة الصيد [illegible] وقال في كتاب التهذيب [illegible] جرح [illegible] ومات منهما [illegible]
[illegible] فيه [illegible] وجرح اخر ومات [illegible] قال المزني [illegible] كل واحد [illegible] وبلغ القيمة [illegible]
بينهما وقيل على كل واحد نصف قيمته [illegible] وقال [illegible] يوزع القيمة على قيمته يوم الجرح الاول [illegible] وعلى
قيمته يوم الجرح الثاني [illegible] فيكون [illegible] على الاول وعلى الثاني [illegible] والطريقة الثانية ان الاول [illegible]
[illegible] الثاني قيمته مزمنا وقال [illegible] على كل واحد منهما نصف [illegible] ونصفها في القيمة مجروحا [illegible] الطريقة
الثالثة ان الاول لم يدركه [illegible] الثاني [illegible] مزمنا [illegible]
وان رماه رجلان [illegible] معا [illegible] اصابه [illegible] المذبح [illegible] ان [illegible]
ان المذفف [illegible] وان كان احدهما [illegible] لم يصب المذبح [illegible] الصيد حرام [illegible] فرع [illegible]

من اصطاد صيدا عليه اثر ملك بان كان موسوما او مقرطا او مخضوبا او مقصوص الجناح لم يملكه لان هذه اثار تدل على انه كان مملوكا
[illegible] ولا ينظر الى احتمال انه اصطاده محرم [illegible] ارسله فانه احتمال بعيد فرع لو قده بنصفين حل الكل وان ابان منه
عضوا ومات منه [illegible] ان تمكن من ذبحه [illegible] كالو مات منه في الحال وان ادركه حيا فذبحه حل
الاصل دون العضو وان مات الصيد بثقل الجارحة [illegible] على اصح القولين كما لو قتل السهم فرع ويملك الصيد بامور
بابطال اليد والاثخان وابطال الطيران والعدو والتعلق بالشبكة المنصوبة فان وقع منه [illegible]
وكذا [illegible] فرع لو اصطاد سمكة فوجد في بطنها درة مثقوبة فهي لقطة وان كانت غير
مثقوبة [illegible] ولو اشترى سمكة فوجد في بطنها درة غير مثقوبة فهي له ولو كانت مثقوبة فهي للبائع ان ادعاها
هكذا اطلقه في التهذيب وينبغي ان يقال ان الدرة تكون لمن اصطاد السمكة كالكنز الذي يوجد في الارض لمحيي الارض
فائدة لو ارسل الصيد [illegible] وجهان اظهرهما لا يزول ولا يجوز ان يفعل ذلك لانه من فعل الجاهلية
من تسييب السوائب [illegible] في باب النون [illegible]
في باب الكاف [illegible] ولو افلت الصيد [illegible] لم يزل ملكه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولو [illegible] يرد [illegible]
[illegible] العصفور [illegible] فانه [illegible]
[illegible] الاصطياد [illegible]
[illegible] بحكم [illegible] الله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الرشيد [illegible] الفضل [illegible]
البريد [illegible] الفضل اشتغل بالصيد [illegible] عن النظر في امور الرعية [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الابيات [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] يحيى [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] الرشيد
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الماء البارد [illegible] الفضل [illegible]

الناس وفيها الماء فيشعشعه على بطنه ومثانته فيكسره ويخرج ما في بطنه حتى يستعمله ابو عبد الله وتوفي بمصر بالعين سنة ثلاث وثمانين

ومائة ولما بلغ الرشيد موته قال امر بقرب من امره موفق بعد بحبسه اشهر **الصيدح** الفرس الشديد الصوت وقال الجوهري الصيدح

ذكر البوم انتهى وسميت صيدح اشتقاقا من صوتها لان الصيدح الصياح قال الشاعر ٭ وقد هاج شوقي ان تغنت حمامة ٭

ورقاء مطوقة فشلح بالفجر قال الجاحظ البوم وسائر طيور الليل لا تنقطع الصياح وقت لا انقطاع ابدا انتهى وصيدح اسم ناقة

ذي الرمة وقال يمدح بلال ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري ٭ رايت الناس ينتجعون غيثا ٭ فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وقد تقدم ذكر هذا البيت في الابل في باب الهمزة **الصيدن** الثعلب وقد تقدم في باب الثاء المثلثة والصيدن الملك

الصيدناني دويبة تعمل لنفسها بيتا في جوف الارض وتعميه من الخلق **الصير** سمك صغار يعمل منه الصحناة والمري ومنهم من يطلق

على الصير الصحناة وفي سنن البيهقي في باب ما جاء في اكل الجراد عن ابي الطيب عبد الله المغافري انه دخل هو وعبد الله بن عمرو على زينب

ابنة رسول الله فقربت اليهم صيرا فاعتلوا بمن وقال كلا اسمع من هذا الصير لجلبت من هذا قال تلك انا انحب الصير وفي

الحديث ان سالم بن عبد الله مر برجل معه صير فذاق منه ثم سال عنه كيف يبيعه قال الجوهري والمحدثون ان الصحناة [illegible]

كانوا اذا اصلوا انسبهم بصلاتهم [illegible] من مالح حوتها وروي ان الحسن سأله رجل عن الصحناة فقال وهل يكل المسلم

الصحناة وهي المتخذة من الانبار [illegible] المعدة من البلغم والرطوبة وتمنع الجرب وتطيب الكبد وينفع من وجع الوركين المتولد من البلغم

ومن لدغ العقارب اذا طلي بها **باب الضاد المعجمة** **الضأن** ذوات الصوف من الغنم وهي جمع ضائن والانثى ضائنة والجمع

ضوائن وقيل هو جمع لا واحد له وقيل جمعه ضئين كعبد وعبيد فائدة قال الله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آ

الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين الاية وذلك ان الجاهلية كانوا يقولون هذه انعام وحرث حجر

وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة وكانوا يحرمون بعضها على

الرجال والنساء فلما جاء الاسلام وثبتت احكامه جادلوا النبي وكان الذي جادله خطيبهم مالك بن عوف ابو الاحوص الجشمي فقال

يا محمد انك تحرم اشياء مما كان آباؤنا يفعلونه فقال له رسول الله انكم قد حرمتم اصنافا من الغنم على غير اصل وانما خلق الله تعالى

هذه الازواج الثمانية للاكل والانتفاع بها فمن اين جاء التحريم من قبل الذكر ام من قبل الانثى فسكت مالك وتحير فلم يتكلم فقال له

لم لا تتكلم فقال مالك بل تكلم واسمع منك فلو قال جاء التحريم بسبب الذكورة وجب ان يحرم جميع الذكور وان قال بسبب الانوثة

وجب ان يحرم جميع الاناث وان قال باشتمال الرحم عليه فكان ينبغي ان يحرم الكل لان الرحم لا تشتمل الا على ذكر او انثى فاما تخصيص

التحريم بالولد الخامس او السابع او البعض دون البعض فمن اين وثمانية ازواج نصبها على البدل من الحمولة والفرش [illegible]

ثمانية ازواج اي اصناف من الضأن اثنين اي الذكر والانثى فالذكر زوج والانثى زوج والعرب تسمي الواحد زوجا اذا كان لا ينفك

عن الاخر [illegible] وسيأتي الكلام على البحيرة والسائبة والوصيلة والحام في باب النون في النعم وقد جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم

[illegible]

الطرف الاخر وفي [illegible] المثل [illegible] والبيهقي والترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر الزمان رجال

يختلون الدنيا بالدين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب وفي رواية وقلوبهم امر من الصبر يلبسون للناس جلود الضأن

من اللين يشترون الدنيا بالدين يقول الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لابعثن لهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا

[illegible] الذئب [illegible] الضأن [illegible]

ومن عجيب طبعها انها ترى الفيل والجاموس فلا تهابهما مع عظم ابدانهما وترى الذئب [illegible]

طبعها

نوعها انها من عجيب [illegible] ان الغنم تلد في السنة [illegible] واحدة عدد كثير ثم انا نرى [illegible] الامهات من الغنم [illegible]

وبين السخال [illegible] واحدة الى امها ويجلب من الهند نوع من الضأن [illegible]

الا [illegible] وان كان [illegible] الاولاد ذكورا [illegible]

[illegible] يكون الاولاد اناثا واذا رعت الضأن الزرع [illegible] المرعى لا ينبت [illegible]

[illegible] والاجماع الاشكال [illegible] ثمانين [illegible] ثمانين وذلك

وذلك ان الضأن [illegible] في الصحاح [illegible] ثمانين [illegible]

كره [illegible] فقال [illegible] ثمانين وقال [illegible] رجلا [illegible] النبي [illegible]

[illegible] ثمانون من الضأن [illegible] ثمانون من الضأن فقال الا

[illegible] ان صاحبة موسى كانت اعقل منك وذلك انها عجوز [illegible] عظام يوسف فقال لها ايما احب اليك اسأل الله

ان تكوني معي في الجنة او مائة من الغنم قالت الجنة والحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك مع اختلاف فيه وقال الحاكم

صحيح الاسناد عن ابي موسى الاشعري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان [illegible] فوقف عليه رجل من الناس فقال الا

موعدا يا رسول الله قال له صدقت فاحتكم [illegible] احتكم ثمانين ضائنة وراعيها فقال له هي لك وقد احتكمت يسيرا

ولصاحبة موسى [illegible] على عظام يوسف كانت احزم منك حين حكمها موسى فقالت حكمي ان ترد لي شبابي وادخل معك الجنة

قال [illegible] عشرين [illegible] وكانوا [illegible] ما احتكم هذا الاعرابي [illegible]

[illegible] من صاحبة الثمانين [illegible] لحم الضأن ينفع المرة السوداء ويزيد في المني [illegible]

[illegible] المعدة [illegible] بالغذاء [illegible]

[illegible] لحم [illegible] الخرفان [illegible] والحمل من الضأن [illegible]

[illegible] الربيع اجود [illegible] الاذهان ولحم الخصي [illegible]

[illegible] صغيره [illegible] الانسان [illegible] الكبش [illegible]

[illegible] الكبش مع العسل [illegible] الماء [illegible]

[illegible] موضع [illegible] المرأة [illegible] الحبل واذا [illegible] الانسان [illegible] الضأن الابيض [illegible]

[illegible] **الضوضو** الطائر الذي يسمى الاخيل قاله ابن سيده وتوقف فيه ابن دريد **الضب** بفتح الضاد حيوان

بري يعرف [illegible] قال اهل اللغة وهو من الاحناش [illegible] خف البعير [illegible] الحديد والضب

[illegible] الضب [illegible] الحاجب [illegible]

[illegible] ابن دريد [illegible] في الضباب [illegible]

والضب [illegible] والانثى ضبة قالت العرب لا افعل حتى يرد الضب [illegible] قال ابن خالويه [illegible]

[illegible] الضب لا يشرب الماء ويعيش سبعمائة سنة فصاعدا [illegible] في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط

له سن ويقال [illegible] واحدة [illegible] ومن كلامهم [illegible] على لسان البهائم قالت السمكة

[illegible] فقال اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا ولما كانت

بين الحوت والضب هذا [illegible] اليهم [illegible] الاول [illegible] وكيف [illegible]

وداوم هذا الخلق في العسل ليس بمحتمل الا ارزاق الخلق كلهم • وللضب في البيدا والحوت في البحر واضب الجبل اذا كثر ضبابه وارض
مضبة اي كثيرة الضباب قال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحرباء وشحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق وللضب ذكران
للذكر فرجان كالورل والحرذون وقال عبد القاهر الضب دويبة على حد فرخ التمساح الصغير وذنبه كذنبه وهو يتلون الوانا بحر الشمس
كما يتلون الحرباء انتهى اسند ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس قال ان الضب ليموت في جحره هزالا من ظلم ابن ادم ولما سئل
عن ذكر الضب قال انه كلسان الحية اصله واحد وله فرعان واذا ارادت الضبة ان تبيض حفرت في الارض حفرة ورمت فيها
البيض وطمته بالتراب وتتعاهده كل يوم حتى يخرج وذلك في اربعين يوما وهي تبيض سبعين بيضة فاكثر وبيضها يشبه بيض الحمام
والضب يخرج من جحره كليل البصر فيجلوه بالتحديق للشمس ويغتذي بالنسيم ويعيش ببرد الهواء وذلك عند الهرم وفقد الرطوبات
ونقص الحرارات وبينه وبين العقارب مودة فلذلك يجعل مأواها ليلسع المتحرش به اذا ادخل يده لاخذه ولا يتخذ جحره الا في كدية خوفا
من السيل والحافر ولذلك يوجد براثنه كليلة لانه يحفر في الاماكن الصلبة وطبعه النسيان وعدم الهداية وبه يضرب المثل في الحيرة
ولذلك لا يتخذ جحره الا عند اكمة او صخرة لئلا يضل عنه اذا خرج يطلب الطعام ويوصف بالعقوق لانه ياكل حسوله ولا يعرفهم الا ما هرب ولذلك قال
ذلك الشاعر بقوله • اكلت بنيك اكل الضب حتى • تركت بنيك ليس لهم عديد • وهو طويل العمر ومن عجائبه ... يابس الحيات والافاعي
ومن طبعه انه يرجع في قيئه كالكلب وياكل رجيعه وهو طويل الذماء وهو بقية النفس ويمكث ليلة ويلقى في النار فيتحرك ومن شانه في الشتاء
ان لا يخرج من جحره وقد اشار الى ذلك امية بن ابي الصلت لما اتى عبد الله بن جدعان فطلب نائله فقال • أأذكر حاجتي ام قد كفاني
حياؤك ان شيمتك الحياء • اذا اثنى عليك المرء يوما • كفاه من تعرضه الثناء • كريم لا يغيره صباح • عن الخلق الكريم ولا
مساء • يباري الريح مكرمة ومجدا • اذا ما الضب احجره الشتاء • فارضك كل مكرمة بناها • بنو تيم وانت لها سماء • فائدة
روى الدارقطني والبيهقي وشيخه الحاكم وشيخه ابن عدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا
وجعله في كمه ليذهب به الى رحله فقال على من هؤلاء الجماعة فقالوا على هذا الذي يزعم انه نبي فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي
لهجة اكذب منك فلولا ان تسميني العرب عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك اجمعين فقال عمر يا رسول الله دعني اقتله
فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا امنت بك حتى يؤمن بك
هذا الضب واخرج الضب من كمه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امن بك امنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فتكلم الضب بلسان
طلق فصيح عربي مبين صحيح يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال له من تعبد يا ضب قال الذي في السماء
عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه فقال صلى الله عليه وسلم فمن انا يا ضب قال انت رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا والله لقد
اتيتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك والله لانت الساعة احب الي من نفسي وولدي فقد امن بك شعري وبشري
وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك الى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى ولا يقبله الله
الا بصلوة ولا تقبل الصلوة الا بقرآن قال فعلمني فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة الاخلاص فقال يا رسول الله ما سمعت
في البسيط ولا في الوجيز احسن من هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كلام رب العالمين وليس بشعر اذا قرات قل هو الله احد فكانما
قرات ثلث القرآن وان قراتها مرتين فكانما قرات ثلثي القرآن واذا قراتها ثلاثا فكانما قرات القرآن كله فقال الاعرابي ان
الهنا يقبل اليسير ويعطي الكثير ثم قال الك مال فقال ما في بني سليم قاطبة افقر مني فقال لاصحابه اعطوه فاعطوه حتى ابطروه
فقال عبد الرحمن بن عوف ان له عندي يا رسول الله ناقة عشراء اهديها اليه يوم تبوك تلحق ولا تلحق فقال قد وصفت ما تعطي

واصف لك

واصف لك ما يعطيك الله جزاء قال نعم فصف يا رسول الله قال لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زبرجد اخضر وعنقها من زبرجد
اصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله فلقيه الف اعرابي
على الف دابة بالف سيف والف رمح فقال لهم اين تريدون فقالوا نريد هذا الذي يكذب ويزعم انه نبي فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فقالوا صبوت فحدثهم بحديثه فقالوا كلهم لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اتوا النبي فقالوا يا رسول الله
مرنا بامرك فقال كونوا تحت راية خالد بن الوليد فلم يؤمن في ايامه من العرب ولا من غيرهم الف غيرهم • الحكم يحل اكل الضب بالاجماع
قال في الوسيط ولا يؤكل من حشرات الارض الا الضب قال ابن الصلاح ما استشكل هذا غير صحيح فان من الحشرات اليربوع والقنفذ وذكرهما الاربعة
وغيره وروى الشيخان عن ابن عباس ودمات النبي قيل احرام هو قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه وفي سنن ابي داود انه
الخبر الضبين المشويين ... فقال خالد يا رسول الله تقذره وذكر تمام الحديث وفي رواية مسلم لا اكله ولا احرمه وفي الاخرى كلوه فانه حلال
ولكنه ليس من طعامي فكل هذه الروايات صريحة في الاباحة ولان العرب تستطيبه والدليل عليه قول الشاعر • اكلت الضباب فما
عفتها • واني لاشتهي قديد الغنم • ولحم الخروف حنيذا وقد • اتيت به فاترا في الشبم • وما البيض من حاجتي • فاصبت منها اكثر
وركب زبدا على تمرة • فنعم الطعام ونعم الادم • وقد نلت منها كما نلتم • فلم ار فيها كضب هرم • وما في البيوض كبيض الدجاج • وبيض
الجراد شفاء القرم • ومكن الضباب طعام العريب • ولا تشتهيه نفوس العجم • قوله الحنيذ اي المشوي والشبم بفتح الشين المعجمة
والباء الموحدة والبيض بكسر الباء الموحدة وفتح الياء والضاد المعجمة الارز باللبن والقرم بفتح القاف وكسر الراء المهملة الرجل
المشتهي للحم والمكن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون بيض الضب والكشاح كشيخ بضم الكاف واسكان الشين المعجمة
ولا يكره عندنا اكله كبعض اصحاب ابي حنيفة وحكى الرافعي عن غيره تحريمه قال الامام العلامة النووي وما اظنه يصح
عن احد قلت واما ما روي عن عبد الرحمن بن حسنة قال نزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها ان القدور
فان القدور لتغلي اذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب
في الارض فاخشى ان تكون هذه فاكفئوها فاكفأناها وانا لجياع فيحتمل ان يكون ذلك قبل ان يعلم ان الممسوخ لا يعقب وفي صحيح البخاري
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات انواط يعلقون بها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده
لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن قال ابن خالويه ما اشبه الليلة بالبارحة هؤلاء بنو اسرائيل قال ابن العربي في عارضة الاحوذي لقد كثرت برهة في وجه ضرب المثل
بالضب ... انها ظاهرة في اشبهها الا ان الضب عند العرب يضرب به المثل المحكم من الانس ...
فيما يرى من الاود ... فكان المعنى مصيرهم لذلك الامثال قالوا اضل من ضب • الضلال عند الهداية
في الورل كما سياتي ان شاء الله تعالى وقالوا اعق من ضب قال ابن الاعرابي وانما يريدون الانثى وعقوقها لانها تاكل اولادها والعامة
اي اطول عمرا واحيى من ضب وابله واخدع من ضب قال الشاعر • واخدع من ضب اذا جاء حارش • اعد له عند الزبانة عقربا
وقالوا اعقد من ذنب الضب لان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كتب الى اعرابي ... على فعلك وربما
اطلك كم في ذنب الضب من عقدة قال لا ادري قال فيه احدى وعشرون عقدة • الخواص اذا اخرج الضب من بين رجلي انسان ...
بعد ذلك على مباشرة النساء ومن اكل قلبه اذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه يذاب ويطلى به القضيب يهيج شهوة الجماع
ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا ... من استصحبه ... وكعبه يشد على ... لا يسقط من

من الخيل على السابقة وجلده يجعل رصاما للسيف يشجع صاحبه وان اتخذ طرفا للعسل فمن لعق منه هيج شهوة الجماع ويورث انعاظا
شديدا وبعره ينفع من البرص والكلف طلاء ومن بياض العين كحلا ومن نزول الماء منها. التعبير الضبع في المنام رجل عربي يحتال في اموال
الناس وقال جاماسب قيل انه رجل مجهول النسب وقيل رجل ملعون لانه من الممسوخ وقيل انه يدل على الشيخة في الكتب وقيل من رأى انه
في المنام فانه يمرض. الضبع معروفة ولا تقل ضبعة لان الذكر ضبعان والجمع ضباعين بكسر الضاد وبالنون في اخره والانثى ضبعانة
والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع كذا قاله الجوهري وقال ابن بري والانثى ضبعانة لا يعرفه
قائل الضبع سنة الطيف وهي من الحلول الا ان العربية التي اطرد حكمها ولا يختل نظيرها انه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على
المؤنث لانه هو الاصل والمؤنث فرع عليه الا في موضعين احدهما انك اذا اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان
واجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر الذي هو ضبعان وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من الزوائد
لو ثني على لفظ المذكر والموضع الثاني انهم في باب التاريخ ارخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة وانما فعلوا
ذلك رعاية للاسبق والاسبق من الشهر ليلته هذا كلامه انتهى وقال الحريري في الدرة اذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر
الا في التاريخ فانه بالعكس والانثى ضبع وضبعانة بفتح الضاد وضم الباء والباء مكسورة وعن ابن الاعرابي ان الضبع
يطلق على الذكر والانثى وكذلك حكاه ابن هشام الخضراوي في كتاب الايضاح في غرايب الافصاح للفارسي عن ابي العباس وغيره
المعروف في الحكم وغيره ما تقدم وتصغير الضبع ضبيع لما تقدم في اول باب الهمزة ما رواه مسلم في باب اعطاء القاتل سلب المقتول
عن ابي قتادة من حديث الليث فقال ابو بكر كلا لا تعطيه اضبيع من قريش وتدع اسدا من اسد الله وشذ الخطابي فقال الاضيبع
نوع من الطيور ومن اسماء الضبع حضاجر وجعار وحفصة ومن كناها ام عامر وام طريق وام القبور وام نوفل والذكر
ابو عامر وابو كلدة وابو الهنبر وقد تقدم في باب الهمزة ان الضبع تحيض كالارنب ومن قولهم تضحك الارانب يعني تحيض قال
الشاعر وضحك الارانب فوق الصفا . كمثل دم الجوف يوم اللقا . يعني الحيض في زعم بعضهم وقال ابن الاعرابي في قول ابن
تأبط شرا . تضحك الضبع لقتلى هذيل . وترى الذئب لها يستهل . قال ابن دريد هو من قولهم ان الضباع ضحكت حتى
علم انها تحيض اما اراد الشاعر انها تكشر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كشرها ضحكا وقيل معناه انها تكشر اذا اكلت فهي تبسمها
على ضحك فصل جرير وبضحكها وقيل معناه انها اذا اكلت لحوم قتلى الروم تحيض لان الحيض انما يكون من كثرة الاكل ويسمى
ويسمى الذئاب قال ابن سيده ومن عجيب امرها انها كالارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى فتلقح في حال الذكورة وتلد في حال الانوثة قاله
الجاحظ والزمخشري في ربيع الابرار والقزويني في عجايب المخلوقات وفي كتاب مفتاح العلوم ومبيد الهموم وابن الصلاح في رحلته من اوسط
وغيرهم قال القزويني وفي الضبع توم يقال لهم الضبعيون لو كان احدهم في قفل فيه الف رجل لقصده الضبع ولا يقصد احدا سواه والضبع
توصف بالعرج وليست عرجا وانما يتخيل ذلك للناظر وسببه التخيل لتدبير مفاصلها وزيادة الرطوبة في الجانب الايمن على الايسر
منه وهي مولعة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني ادم ومتى رات انسانا نايما حفرت تحت راسه واخذت بحلقه فتقتله وتشرب
دمه وهي فاسقة لا يمر بها حيوان من نوعها الا علاها وتضرب العرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف
بما يكفيها والذئب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت لان كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم ضبعا وذئبا اي اجمعهما
في الغنم لتسلم ومنه قول الشاعر . تفرقت غنمي يوما فقلت لها . يا رب سلط عليها الذئب والضبعا . قيل للاصمعي هذا
دعا لها ام عليها قال دعا لها وذكر ما تقدم من الضبعان وليست الا كالمفترس بل هي على سطح وقع الكلب في ظلمة تتوثب
وذكر للنهار الصيادين انهم يقولون لها اطرقي كلاما يصيدونها به كما تقدم في الذئب والجاحظ في ذلك من

خرافة في الدهر ويلد من الذئب ولد يسمى العسبار وقال الزاجر . يا ليت لي نعلين من جلد الضبع . وشركا من ثغرها لا تنقطع . كل الحذاء
يحتذي الحافي الورع . والنفر الضباع وكل ذلك تخيل بنزلة الحيوان التالف . وحكمها حل الاكل قال الشافعي قد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكل الضبع
من السباع فان ثبت انها به صيد يعني جاحظ الحيوان اطالب انه مطلوب يكون هذا وانه باثبات صدقه في تحريم اكله والضبع لا يتقوى بالعدوى
فيعيش به انيابه وقد تقدم في باب الهمزة في لفظ الاسد وحلها قال الامام احمد واسحق وابو ثور واصحاب الحديث وقال مالك
اكلها والمكروه عنده ما اثم اكله ولا يبلغ تحريمه اجمع الشافعي بما روي عن سعد بن ابي وقاص انه كان يأكل الضبع وبه قال ابن عباس
وعطا وقال ابو حنيفة الضبع حرام وهو قول سعيد بن المسيب والثوري محتجين بانه ذو ناب وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل
كل ذي ناب من السباع ودليلنا ما رواه عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي قال نعم قلت اتؤكل
قال نعم قلت اقاله رسول الله قال نعم اخرجه الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وقال جابر قال رسول الله الضبع صيد وجزاؤه كبش
مسن ويؤكل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكر ابن السكن ايضا في صحاحه وقال الترمذي سالت البخاري عنه فقال انه صحيح
فان قيل لا يؤكل اسناده ضعيف لا يصح به الاستدلال قالوا احمق من ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في شعب الايمان
عن ابي عبيد معمر بن المثنى انه سال العرب بن تحيب عن المثل المشهور خير من ابي عامر فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في
جاء فبيناهم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي ضبع فطردوها فاتعبتهم حتى الجاوها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي
فقال ما شانكم فقالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه
فقام الى لقحة فحلبها وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابي نايم في جوف
بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشوته وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فوجده على تلك الصفة فالتفت الى
موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ سيفه وكنانته واتبعها ولم يزل حتى ادركها فقتلها وانشا يقول
ومن يصنع المعروف مع غير اهله . يلاق الذي لاقى مجير ام عامر . ادام لها حين استجارت بقربه . قراها من البان
اللقاح الغزاير . واشبعها حتى اذا ما تملات . فرته بانياب لها واظافر . فقل لذوي المعروف هذا جزاء من . غدا يصنع
المعروف مع غير شاكر ومن الامثال قال الميداني قالوا احمق من ضبع وهي اعطى الضبع تجرب للشي ... الناس والضبع احمق الدواب
الخواص قال صاحب عين الخواص يجذب الكلاب كما يجذب المغناطيس وذلك انه ربما كان الكلب على سطح في ليلة مقمرة فيغشيه
وطي الضبع ظلها في الارض فيقع الكلب من السطح فياكله الضبع وشحم الضبع اذا طلي به الجسد امن من عضة الكلاب
ومرارتها اذا ايبست وسقيت امراة منها مقدار دانق بمثقال المشي وهيجت الشهوة واذا اتخذ من جلد الضبع
حمل وكان مع الزوجات ثم زرعت لا يضرها الجراد ذكر ذلك كله ابن زكريا الرازي في كتبه المنهي وقال عطارد ابن محمد الضبع
يهرب من جلب الثعلب واذا اطلي بمرارته الجسد امن من مضرة الضبع وجلد الضبع اذا امسكه انسان لم تنبح عليه الكلاب
ومرارتها يكتحل بها تنفع من ضعف البصر والماء في العين وتقوي البصر وعينها اليمنى تقلع وتنقع في خل سبعة ايام ثم
يجعل منه فتيل لمن ينفخ ظلام في ... للرجل الا ان ذلك لمن حكمها ... الى الابد ومن كان به حمى فعلق ذلك عليه لم يبق منه
الحمى بل ذهب وهو نافع للربط وغيره من انواع السحر وشعر الضبع اذا جعل في برج كثر فيه الحمام ولسانها اذا امسكه بيده الضبع
لم تنبح عليه الكلاب ولم تؤذه وعضها للعقرب ... ومن خاف الضباع فليأخذ معه اصلا من اصول الحنظل
فانها تهرب منه واذا اخذ الصبي العليل سبعة ايام شعر الضبع فانه يبرأ واذا اسقيت المراة مخ الضبع صوفا دهلا قعد
اذ هيجها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوبا عند الناس ولسان الضبع اذا ربط على العضد

ينفع من النسيان ووجع الاسنان واذا جلد بجلده مكيال وكيل به بزر امن ذلك الزرع من جميع الآفات ومن غرائب خواصها
انه من اكل من لحمها ذهب عنه الوسواس ومن اسلف في بيته حنظلة فرت الضباع منه واذا طلي الجسد بشحم الضبع امن من عض الكلاب
وقال حنين بن اسحق اذا اتخذ الفخ الذي في باطن اجفان العين واكتحل بمرارة الضبع او بمرارة ضبعا او بمرارة غنم فانه يذهب باذن الله
تعالى وتقطيره ينضف ويحد البصر وينفع الرجل منه [illegible] في العين فانه يهيج شهوة الجماع ولا يحل [illegible] النسا ومنافعه اذا مرارة
الضبع ضمد درهم بجلد يحمل ينفع من سائر الاعلال التي تكون في الراس والعين ويمنع نزول الماء في العين ويشد الاسنان
وان خلطت المرارة بالعسل واكتحل به جلاء العين وزادها حسنا وكلما عتق فيها الخلط كان احسن واجود نفعا وقال [illegible]
الاكتحال بمرارة الضبع ينفع من البلد والدمع ومن غريب خواصها وهو ما اطبق عليه [illegible] ان شعر القفا الايمن من ذكر الضباع
الذي يحول بعض اذا انتف واحرق وخلط بزيت مسحوقا ودهن به دبر من يفعل به ابراه وهو عجيب العلة في السليم اذا الا انه
من انثى فانهم وهو عجيب مجرب مرارا واعجيبه [illegible] الضبع [illegible] على كشف الاسرار [illegible] وربما [illegible]
[illegible] الذكر معه الرجل [illegible] وقيل الضبع امراة قبيحة المنظر دنية الاصل
ساحرة مجوزة قال ارطاميدوروس الضبع تدل على المخادعة ومن ركبها في المنام نال سلطانا والله اعلم **ابو جعيدة**
الدراج [illegible] وقد تقدم لفظ الدراج في باب الدال المهملة **الضرغام** الاسد وما احسن ما رواه ابو الطاهر السلفي
قال سمعت سعد الخير بن نصر الواعظ [illegible] يقول كنت [illegible] من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب فاختبيت [illegible] فرايت في
النوم ليلة من الليالي كاني في غرفة [illegible] جالسا اكتب شيئا فجاء رجل ووقف بازائي وقال اكتب ما املي عليك وانشدني
هذه الابيات • اصبر بصبرك حادثات الايام • وترج لطفا واحد العلام • لا تياسن وان تضايق كربها • ورمى بك
ريب صروفها بسهام • فله تعالى بين ذلك فرجة • تخفى عن الابصار والاوهام • كم من نجي بين اطراف القنى
وفريسة سلمت من الضرغام • قال [illegible] في الفرج [illegible] وفي سراج الملوك للامام العلامة الطرطوشي
عن عبد الله بن [illegible] قال كنت مع المتوكل لما خرج الى دمشق فركب يوما الى رصافة هشام بن عبد الملك بن مروان فنظر
الى قصورها ثم خرج فراى ديرا هناك قديما حسن البناء بين مزارع وانهار واشجار فدخله فبينما هو يطوف اذ نظر الى رقعة
قد الصقت في صدره فامر بقلعها فاذا فيها هذه الابيات • ايا منزلا بالدير اصبح خاليا • تلاعب فيه شمال
ودبور • كانك لم يسكنك بيض اوانس • ولم يتبختر في فنائك حور • وابناء املاك عواشم سادة • صغيرهم
عند الانام كبير • اذا لبسوا ادراعهم فعوابس • وان لبسوا اصحابهم فبدور • على انهم يوم اللقاء ضراغم
وانهم يوم العطا بحور • ليالي هشام بالرصافة قاطن • وفيك ابنه يا دير وهو امير • اذا الدهر غض والخلافة
لدنة وعيش بني مروان فيك نضير • وروضك مرتاد ونورك مزهر • وروضك مسموم وزادك [illegible] • بلى فسقاك
الله صوب سحابة عليك بها بعد الرواح بكور • تذكرت قومي خاليا فبكيتهم • بشجو ومثلي بالبكاء جدير • فعزيت
نفسي وهي نفس اذا جرى • لها ذكر قومي انة وزفير • لعل زمانا جار عليهم لهم • بالذي يهوى القلوب يدور • فيفرح
محزون وينعم بائس • ويطلق من ضيق الوثاق اسير • رويدك ان اليوم يتبعه غد • وان صروف الدائرات تدور
فلما قراها المتوكل ارتاع وتطير فقال اعوذ بالله من شر اقداره ثم دعا صاحب الدير وساله عن الرقعة من كتبها فقال
لا علم لي به انتهى وذكر غيره انه [illegible] الى بغداد لم يلبث الا اياما قلائل حتى قتله ابنه المنتصر وقد تقدم ذكر قتله وكيفيته
في باب الهمزة في الاوز في ذكر القتلة وذكر ابن خلكان في تاريخه في ترجمة علي بن محمد [illegible] ان الحافظ ابا [illegible]

الرشيد قال ولم يعرف نسبه [illegible] والله اعلم **الضغيس** الطيهوج وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الطا
من [illegible] العامة [illegible] اكثر من [illegible] لانه يحضن بيضها على اولاده **الضغبوس** ولد [illegible] وقد تقدم في باب الثا
المثلثة انها انثى الثعالب **الضفدع** بكسر الضاد وسكون الفا والعين المهملة بينهما دال مهملة [illegible] واحد الضفادع
والانثى ضفدعة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فعلل الا اربعة احرف درهم وهجرع وهو الطويل
وهبلع وهو الاكول وقلعم وهو اسم وقال ابن الصلاح الاشهر فيه من حيث اللغة كسر الدال وفتحها اشهر في السنة العامة واشباه
العامة من الخاصة وقد انكره بعض ائمة اللغة وقال البطليوسي في شرح ادب الكاتب وحكى [illegible] ضفدع بضم الضاد وفتح الدال
وهو نادر وحكاه المطرزي [illegible] في الكفاية وذكر الضفادع يقال له العلجوم بضم العين والجيم واسكان اللام والواو واخره ميم ويقال
للضفدع ابو المسيح وابو الهبيرة وام هبيرة والضفادع انواع كثيرة وتكون من سفاد ومن غير سفاد وتتولد من المياه
القائمة الضعيفة الجري ومن العفونات وعقب الامطار الغزيرة حتى يظن انه يقع من السحاب لكثرة ما يرى منه على الاسطحة عقب
المطر والريح وليس ذلك من ذكور ولا اناث وانما الله تعالى يخلقه في تلك الساعة من طباع تلك التربة وهي من الحيوان التي لا عظام لها
وفيها ما ينق وما لا ينق والذي ينق منها يخرج صوته من قرب اذنه ويوصف بحدة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء
واذا ارادت ان تنق ادخلت فكها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنق وما الطف قول بعض الشعراء وقد عوتب على قلة
كلامه • قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء • في فيّ ماء وهل ينطق من في فيه ماء • قال عبد القاهر والضفدع [illegible]
الشبان [illegible] • جعل في الاشداق ما [illegible] حتى [illegible] والضفدع [illegible] قوله [illegible]
بضم الياء المثناة تحت واسكان النون وضم الصاد المهملة وليس المراد هنا العقل بل المراد حتى يبلغ نصف [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] ان الضفادع اذا [illegible] الثعبان [illegible] قول الشاعر • ضفادع في ظلماء الليل تجاوبت • فدل عليها
صوتها حية البحر • [illegible] تكون في البر [illegible] في البر والبحر كما تقدم [illegible] لبعض الضفادع [illegible] لبعض
الوحوش [illegible] بصوت النار وسكنت ولا تزال تديم النظر اليها [illegible]
ان ينظر [illegible] اسود ثم يخرج منه [illegible] الاعضاء فسبحان القادر على ما يشاء [illegible]
سبحانه لا اله الا هو وفي الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر رضي
[illegible] عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي [illegible] الضفدع [illegible] اكثر
ذكر ابو [illegible] وغيره في ترجمة حماد بن عبيد انه روى عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس [illegible] الناس و
من [illegible] وجعل نقيقهن التسبيح [illegible] قتل الضفدع والصرد والنحلة والنملة
حماد بن عبيد [illegible] هذا الحديث قال [illegible] قال ابو حاتم ليس بصحيح الحديث وفي كتاب الزهد [illegible]
داود [illegible] قال لاسبحن الله [illegible] الليلة تسبيحا ما سبحه به احد من خلقه فنادته ضفدع من ساقية في داره يا داود تفخر على
الله تعالى بتسبيحك وان لي سبعين سنة ما جف لساني من ذكر الله تعالى [illegible]
[illegible]
في شعب [illegible] انس بن مالك ان نبي الله داود [illegible] ظن في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه بافضل مما مدحه به وان ملكا نزل
[illegible]
البركة [illegible] هذه الضفدع [illegible] فقال الملك كيف ترى [illegible]

والذي جعلني نبيا ابق اسود حجرا وفي كتاب فضل الذكر لجعفر ابن محمد الفريابي بحكاية الحافظ العلائي عن عكرمة قال نقيق الضفادع تسبيح وقيل انها
عن الاعمش عن ابي صالح انه سمع رنانيا فقال هذا منه تسبيح قال ابن سينا اذا كثرت الضفادع في سنة وزاد على العادة يقع الوباء
عقيبها وقال القزويني يعيش في الرمل مثل السلحفاة وهي ضعيفة حيلتها ومأنتها فايده نقل الزمخشري في الفائق عن عمرو ابن عبد الله
قال سال رجل ربه ان يريه موضع الشيطان من قلب ابن ادم فرأى فيما يرى النائم رجلا كالبلور يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان
في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد ادخله في منكبه الايسر الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خنس الحكم تحريم اكل الضفدع للنهي عن قتلها
روى البيهقي في سننه عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل خمسة النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد وفي
مسند ابي داود الطيالسي وسنن ابي داود والنسائي والحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طبيبا سأله عن ضفدع يجعلها
في دواء فنهاه عن قتلها فدل على ان الضفدع يحرم اكلها وانها غير داخلة فيما ابيح من دواب الماء وقال بعض الفقهاء انما حرم
الضفدع لانه كان جار الله في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والارض قال تعالى وكان عرشه على الماء وروى
ابن عدي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح وفي اسناده التيجاني قال الدارقطني منه وقال الا ضعيف
قلت والصواب انه موقوف على عبد الله بن عمرو قاله البيهقي وقد تقدم في الخطاف قال الزمخشري انها تقول في نقيقها سبحان الملك القدوس
وعن انس لا تقتلوا الضفادع فانها مرت بنار ابرهيم فحملت في افواهها الماء فكانت ترشه على النار وفي شفاء الصدور لابن سبع عن
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن تسبيح ومن احكامها انه ينجس بالموت كغيره من الحيوانات
الى قوله ونقل في الكفاية عن الماوردي حكاية وجه انه لا ينجس بالموت وغلطه شيخنا في النقل عنه وقال لا ذكر لهذا الوجه في الحاوي
في غيره من كتبه انتهى واذا ماتت في ماء قليل قال الاسنوي ان قضية الامر كل يحنبه الاحلاف وحكى الماوردي في نجاسته وجهين
نجس كالخنس اهل المعلقات والثاني لا ينجسه كدم البراغيث والاول اصح وقال الاخطل ❊ ضفادع في ظلماء الليل تجاوبت
فدل عليها اصواتها حية البحر ❊ وما تقدم وفي الباب انه صلى الله عليه الى بكر بعد قتل مسيلمة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستعفوه من ذلك
فقال لتقولن فقالوا كان يقول ❊ يا ضفدع ابنة ضفدعين ❊ نقي ما تنقين ❊ اعلاك في الماء واسفلك في الطين ❊ لا الشارب تمنعين
ولا الماء تكدرين الامثال قالوا انق من ضفدع وقد تقدم في كرومر هو كقولهم على اهلها دلت براقش وهي كلبة نبحت
على قوم فاستدل بنباحها على القبيلة فاستباحوهم قال حمزة بن بيض ❊ لم يكن عن جناية لحقتني ❊ لا يساري ولا
يميني جنتني ❊ بل جناها اخ علي كريم ❊ وعلى اهلها براقش تجني ❊ الخواص قال الرازي في كتاب الارشاد لحم الضفادع ينفع
التشنج وبعض الاورام ومن اكثر منه تغير لون البدن وبورم ويختلط العقل وقال صاحب عين الخواص شحم الضفادع الاجامية اذا وضع
على الاسنان قلعها من غير وجع وعظم الجنب اذا وضع على اصل القدر منعها من الغليان واذا وضع بين ضفدع في الظلمة وقع
ولطخ به ظلمة الطاب بعد طلي النورة والزرنيخ لم ينبت عليه الشعر ابدا الضفدع اذا طبخ وجعل في الغذار البصري ومات ما فيه
من ذباب ابتلع ما يخرج في ماء صار نباش ونقل عن محمد ابن زكريا الرازي انه يجعل الضفدع اذا علقت على عضد النفرس يكن
انهم اذا اخذت المرأة ضفدع الماء وفتحت فاه وبصقت فيه ثلاث مرات ثم ردته الى الماء فانها لا تحبل واذا اخذت الضفدع
من ظاهره شحمها او ادهنت بها ماعلقة لم تحبل ابدا واذا اخذت الضفدع ووضعت لسانها الهوام ابراتها من
وتعلها ومن خواص الصبية انه اذا شق المصفى من راسه الى اسفله وامرأة تنظر اليه غلبت شهوتها وكثر ميلها الى الرجال
واذا علق لسانه على امرأة نائمة اخبرت بكل ما عملت في اليقظة واذا جعل لسانه في خبز او لحم من اتهم بالسرقة اقر بها
ودم سطيح الموضع الذي ينتف شعره لم ينبت ابدا ومن لحم ... الناس وان دهن به الاسنان او وضع على الضرس اسقط السن

بلا

بلا شك قال القزويني ولقد كنت بالموصل ولنا صاحب في بستان فجلسنا فيه وبركة تولدت فيها الضفادع فتاذى سكان المكان
لنقيقها وعجزوا عن ابطالها حتى جاء رجل فقال اجعلوا طستا على وجه الماء مقلوبا ففعلوا فلم يسمع لها نقيق بعد ذلك وقال محمد
ابن زكريا الرازي اذا وضع سراج في طاس ووضع فوق الماء او في قناة فيها اصوات الضفادع سكن ولا يسمع لهن صوت التعبير
الضفدع في المنام رجل عابد مجتهد في طاعة الله تعالى لانه يسبح الله على نار نمرود والضفادع الكثيرة عذاب لانها من آيات موسى عليه السلام
قال تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع الاية وقال النصارى من راى انه سمع الضفادع حصل له شر
مع اربابه ومن اكل لحم ضفدع في منامه فانه ينتفع وقال ارطاميدورس الضفادع في المنام تدل على الخناقين والمرجفين وقال
جاماسب من تكلم مع ضفدع ملك ومن راى الضفادع خرجت من مدينة خرج منها العذاب والله اعلم الضوع بضاد معجمة مفتوحة
عنقه طائر من طير الليل ... وقال النووي الاشهر انه من جنس الهام وقال الجوهري انه طائر من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل
هو ذكر البوم وجمعه اضواع وضيعان راجع الفوائد في شرح المهذب قال الرافعي مقتضى ان الضوع ذكر البوم
وذكر ما تقدم ثم قال على هذا انه كان في الضوع قولان وفي البوم لان الذكر والانثى من جنس واحد لا يفترقان قال النووي
الا شهر ان الضوع من جنس الهام فلا يلزم اشتراكهما في الاحكام وحكمه تحريم الاكل على الاصح كما صححه في شرح المهذب الضيب شيء
من دواب البحر على هيئة الكلب قاله ابن سيده الضيغة الحية الرقيقة قاله الجوهري وقد تقدم لفظ الحية في باب الحاء المهملة
الضيون بفتح الضاد والواو واسكان الياء المثناة تحت بينهما والنون في آخره الهر الذكر وجمعه ضياون قال حسان بن ثابت
يريبك ان الشمس في جاراته ❊ بنجم الثريا او عيون الضياون ❊ وقالت العرب ادب من الضيون هو من الدبيب قال الشاعر ❊ يدب
بالليل لجاراته ❊ كضيون دب الى قرنب ❊ القرنب الفارة وقالوا اصيد من ضيون خاتمة قال الصيقلي ليس في الاسماء ما فيه ياء
بعدها واو مفتوحة الا انه اشار الى حيوة وضيون وكيوان وهو زحل وقد ذكر اهل الهيئة ان دوره من المخصبة من الغرب
الى الغرب ثم في ثلث وعشرين سنة وثمانية اشهر وستة ايام وسماه المنجمون النحس الاكبر لانه في التحويل فوق المريخ واخذوا من الزحل
والهلاك والهم والغم وزعموا ان النظر اليه يفيد غما وحزنا كما ان النظر الى الزهرة يفيد فرحا وسرورا والله اعلم باب الطاء المهملة
الطامر وابن طامر البرغوث والخسيس من الناس ويقال للحمل الذي لا يعرف هو طامر ابن طامر طاوس طائر معروف وتصغيره طويس
بعد حذف الزوائد وكنيته ابو الحسن وابو الوشي وهو في الطير كالفرس في الدواب عزا وحسنا ومن طبعه العفة وحب الزهو بنفسه والخيلاء والاعجاب
بريشه وعقده لذنبه كالطاق لا سيما اذا كانت الانثى ناظرة اليه والانثى تبيض بعد ان يمضي لها من العمر ثلاث سنين وفي ذلك الاوان
يكمل ريش الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشرة بيضة واقل واكثر وتبيضه في ايام الربيع ويلقي ريشه في الخريف
كما يلقي الشجر ورقه فاذا بدا طلوع الاوراق في الشجر طلع ريشه وهو كثير العبث بالانثى اذا حضنت وربما كسر البيض ولهذا المعنى يحضن
بيضه تحت الدجاج ولا تقوم على حضن اكثر من بيضتين منها وينبغي ان يتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه من الاكل والشرب
مخافة ان تقوم عن بيضه فيفسد والفرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الخلق والجثة ومدة حضنه ثلثون
يوما وفرخه يخرج من البيضة كالفروج كاسيا وقد احسن الشاعر في صفته حيث قال ❊ سبحان من من خلقه الطاوس ❊ طير
على اشكاله رئيس ❊ كانه في نقشه عروس ❊ في الريش منه ركبت فلوس ❊ تشرق في دارته شموس ❊ في الراس منه شجر مغروس
كانه بنفسج يميس ❊ او هو زهر حرم يبس ❊ واشار الاعوز انه شخصه شيء ما فيه من كان هندا واعلم انه كان سببا لدخول
ابليس الجنة وخروج ادم منها وسببا لخلو تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا كهذا ما اشار في التذنيب في ... ان آدم
لما غرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طاووسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما اثمرت ذبح عليها

اسدا ثم يخضر ثم يصفر ثم يذهب فلهذا كان الطاوس لا تجتمع فيه هذه الاوصاف الا بعد ثلاث سنين لانه اول ما يخرج ريشه ابيض ثم يتغير لونه
ويحكى ان من عجيب الطاوس انه اذا باض الكرك فيه سقى وربي وفرخ لا يحصل القرب فاذا كبر وقوي جاء بالصقر الاسود فيحبسه ببريد
وبعيدا بها الانثى فيه ثم يقمع كما يقمع بحجر فيطلب النوم ويحل عزه قوته فائدة طاوس ابن كيسان فقيه اليمن كان اسمه ذكوان فلقب
طاوسا لانه كان طاوس القراء والعلماء وقيل اسمه طاوس وكنيته ابو عبد الرحمن كان راسا في العلم والعمل من سادات التابعين ادرك خمسين
صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمع ابن عباس وابا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب
ومحمد بن شهاب الزهري واخرون قال ابن الصلاح في رحلته روينا عن الزهري انه قدم على عبد الملك بن مروان فقال له من اين قدمت
يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود اهلها قال قلت عطاء ابن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال بم سادهم
قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية ينبغي ان يسودوا الناس قال فمن يسود اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال فمن العرب
ام من الموالي قلت من الموالي قال فبم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال انه لينبغي ان يسود الناس قال فمن يسود اهل مصر
قلت يزيد بن ابي حبيب قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال في الاولين قال فمن يسود اهل الشام قلت مكحول الدمشقي
قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي عبد نوبي اعتقته امرأة من هذيل فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون
ابن مهران قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن
العرب ام من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل البصرة قلت الحسن ابن ابي الحسن قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي
قال فقال ثم قال فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال فمن العرب ام من الموالي قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرجت
عني والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها قال قلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه فمن
حفظه ساد ومن ضيعه سقط ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس اذا اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل
الخير فقال عمر كفى بها موعظة ومن عجائب ما جرى لطاوس قال حججنا اننا بمكة استدعاني الحجاج فاتيته فاجلسني الى جانبه
واتكاني على وسادة فبينما نحن نتحدث اذ سمع صوتا عاليا بالتلبية فقال علي بالرجل فاحضر فقال له من الرجل قال من المسلمين
قال انما سالتك عن البلد والقوم قال من اهل اليمن قال فكيف تركت محمد بن يوسف يعني اخاه وكان واليا على اليمن قال
تركته وسيما جسيما لباسا حريرا ركابا خراجا ولاجا فقال انما سالتك عن سيرته قال تركته غشوما ظلوما مطيعا للمخلوق
عاصيا للخالق فقال الحجاج اتقول فيه هذا وقد علمت مكانه مني فقال الرجل اتراه بمكانه منك اعز مني بمكاني من ربي وانا مصدق
نبيه ووافد بيته فسكت الحجاج فما ذهب الرجل حتى اذن لطاوس فتبعه وقلت الصحبة فقال لا ولا كرامة السحاب
الوسادة الان وقد رايت الناس يستفتونك في دين الله تعالى فقلت انه امير مسلط ارسل الي فاجبته كما فعلت انت قال
ذاك الاتكاء على الوسادة فرضا بالعمل لا كان لك فيه احببت نصحه وتناصحون بينهم بموعظة والحذر من بوائق عسفه وعلى نفسك
من سائر الانفس بما يكره وعليك تلك الطائفة فقلنا استغفر الله واتوب اليه ثم اسلك الصحيفة فحفظ الله لنا ذلك
مصحوبا شديد الغيظ على تلوا انه بخير رفضني ثم تركني وذهب وذكر ابن خلكان عن عبد الله الشامي قال اتيت طاوسا فخرج
الي شيخ كبير فقلت انت طاوس فقال انا ابنه فقلت ان كنت ابنه فان الشيخ قد خرف فقال ان العالم لا يخرف فدخلت عليه
فقال لي سل فقلت اني اجمع لك التوراة والانجيل والزبور والفرقان في مجلسي هذا قلت نعم فقال خف الله تعالى مخافة لا
يكون عندك شيء اخوف منه وارجه رجاء هو اشد من خوفك اياه واحب لاخيك ما تحب لنفسك وقال لنا مرة ما يمنعك
لا تنفته الا لعاسما فانه من حب لهذا الا كان وقت كذا كذا قال فجئت ذلك الوقت متوجها الى المسجد الحرام

وقال

وقال لاصطحبي فقلت له مهنا ان الماقد يجره فقالت الملائكة وكان طاوس يقول ما من شيء يتكلم به ابن ادم الا احصي عليه حتى انينه في مرضه فقال
لا تم طاوس انا سمعته يئن بعد ذلك حتى مات وقال لقي عيسى ابن مريم عليه السلام ابليس فقال الا اما علمت انه لا يصيبك الا ما قدر عليك قال نعم قال ابليس فارق
بنفسك من ذروة هذا الجبل وترد على الله هل تعيش ام لا فقال له عيسى ان الله تعالى قال لا يجربني عبدي فاني افعل ما شئت ان العبد
لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده قال طاوس قضية وكان يقول صاحب العقلاء تنسب اليهم وان لم تكن منهم وروى ابو داود الطيالسي
زعم ابن طاوس عن ابيه انه قال من شرب بالليل يدخل فيه صبيان حقه يبيت القضا بين الناس بالليل جهل الجهلاء وروى
عنه ذكوان الزهد انه قال الا ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعة ايام فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام قال وكان
دعا طاوس اللهم ارزقني الايمان والعمل وامتعني بالمال والولد وروى عنه الحافظ ابو نعيم وغيره انه قال كان رجل من بني اسرائيل
يبيت فرض فقال لاحدهم اما ان تمرضوه واما اكفكم تمريضه ثم نام فاتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا قال او
فلما اصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له لم تمثل فقالت له الاولى نادى ان ياخذها فاتى في الليلة الثالثة فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا
فقال اخبرني بركة قال لا قال فذهب فاخذ الدينار وخرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هما قال بدينار فاخذهما منه بالدينار
ثم انطلق بهما الى منزله فشق بطونهما فوجد فيهما درتين لم ير الناس مثلهما قال فبعث الملك يطلب درة يشتريها فلم يوجد الا عنده فباعها
بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما راها الملك قال ما يصلح هذه الا باختها اطلبوا اختها وان اضعفتم ثمنها فجاؤوا اليه فقالوا اعندك اختها
ونحن نعطيك اضعاف ما اعطيناك قال او تفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما اخذوا به الاولى توفي طاوس رحمه الله
بضع وسبعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وهو امير المؤمنين وذلك في سنة ست ومائة
مع ابنه بعد ذكا لصحاب الدعوة الحكم يحرم اكل لحم الطاوس لخبث لحمه وقيل يحل لانه لا ياكل المستقذرات واللحم يطيب
بعد اما اكل لحمه واما التفريح على الرشد فقد تقدم في الصيدلات الاحتمال الا ان يقطع سارق الطيور لان اصلها على الاباحة
الشافعي ومالك واحمد وغيرهم في ذلك الامثال قالوا ازهى من طاوس واحسن من طاوس في الحجر وقولهم اشام من طويس
المدينة فقال يا اهل المدينة توقعوا خروج الدجال ما دمت بين اظهركم فاذا مت فقد امنتم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان
وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب وذكر ابن خلكان ان سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة ان احص المخنثين
من قبلك فوقعت على الحاء نقطة فاخصى المخنثين فخصوا وخصي طويس من جملتهم فلما خصوه قال الحمد لله هذه ختانة قال الاصمعي ما كانت
الا ختانا ثانية لانه قال بعد ما اخصي [illegible] وكان طويس اسمه طاوس فلما تخنث
جعلوه طويسا وتسمى بعبد النعيم وقال في نفسه انا عبد النعيم انا طاوس الجحيم وانا اشام من مشى على ظهر الحطيم
[illegible]
الارض [illegible] وقال انا اشام الناس [illegible] خواص لحم الطاوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الطاووس ان يبقى منها اثنان حين قال وشيخه ... وقال الهرمسي اذا خلط دم الطاووس بالعنزروت والملح وطلي به على القروح الرديئة الخبيثة
التي يخاف منها الآكلة ابرأها ومرارته اذا طلي به على الثآليل قلعها وعظامه اذا احرقت وسحقت وطلي بها الكلف ابرأه باذن الله تعالى
التعبير يدل رؤيته على التيه والعجب بالحسن والجمال لمن ملكه وربما دلت رؤيته على الفتنة والغرور والمكر والانقياد الى الاعداء وزوال النعيم
والخروج من النعيم الى الشقاء ومن السعة الى الضيق وربما دلت رؤيته على الحلي والحلل والتاج والازواج الحسان والاولاد الملاح وقال
المقدسي الطاووس في المنام امرأة عجمية ذات مال وجمال لكنها مشؤومة الناصية والذكر من الطواويس ملك اعجمي فمن رأى
انه نوع من الطواويس فانه يتزوج من ملوك العجم وينال منهم خيرا وقال ارطاميدورس الطواويس في المنام تدل على اقوام صباح الوجوه
[illegible] وقيل الطاووس امرأة اعجمية غير مسلمة والله اعلم **الطائر** واحد الطيور والانثى طائرة وهي قليلة وجمع الطير طيار وطيور
والطيران حركة ذي الجناحين في الهواء بجناحيه قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق
والرزق والحياة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص من بعضها لبعض كما تقدم ... فيفصل هنا بالبهائم نحن ...
مكلفون عقلاء وقيل امم امثالكم في التوحيد والمعرفة قاله عطاء وقوله يطير بجناحيه تأكيد لان الاستعارة ...
فقد يقال الطائر في الخضوع والسعد ... على ان الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى ولطفه ...
وتدبيره تلك الخلايق المتفاوتة الاجناس المتكاثرة الاصناف وهو حافظ لما لها وعليها ومهيمن لا يشغله شان عن شان
احمد عن انس ... ان في الجنة طيرا ... فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير ناعمة
قال اكلها انعم منها ... واني لارجو ان تكون ممن يأكل منها ... وقال ...
ان النبي ... قال انك لتنظر الى الطير في الجنة ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال النووي قيل مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الاخر اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة
وقيل في الخوف والهيبة لان الطير اكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب عليهم
الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون والطير يا ... اصل في ذي الجناح
قال والطائر ... هذا طائر الله ... وطائر الانسان عمله الذي قلده وقيل رزقه
والطائر ... الخير والشر ... ان طائرهم عند الله ... وقال المفسرون ما عمل من خير او شر الزمناه
... الطائر ...
... قال الحجر ...
... وذكر ابن خلكان ... ابيلادا الفرنج ...
ابن عبد الملك ... فتح بلاد الغرب ... فاخبر بالفتح ... سليمان بن داود عليهما السلام
التي ... طليطلة وكانت مصنوعة من الذهب والفضة وعليها طوق لؤلؤ وطوق ياقوت وطوق زمرد وكان تحمل ... على البغل
قوي ... الا قليلا حتى تفسخت قوائمه لعظمها وقدم معها بتيجان ملوك اليونان مكللة بالجواهر ...
وقال كان اهل اليونان وهم اهل الحكمة يسكنون ... الاسكندرية ... اليونان ...
من الممالك انتقلوا الى جزيرة الاندلس لكونها ... ولكن لها ذكر ولا ملكها احد من الملوك المعتبرة وكان
عامرها ... وكان اول ... الاندلس ... الارض ... الطوفان كانت صورة
المعمور ... على شكل طائر راسه المشرق وجناحاه الشمال والجنوب ... المغرب

تنبيه ... الطائر وكان اليونان لا يرون قتال الامم بالحروب لما فيها من الاضرار والاشتغال عن العلوم التي امرها ...
ولذلك ... بين ... الى الاندلس ... الكروم ...
... وكان المغرب ...
... اليونان ... جزيرة الاندلس ... دار الحكمة ... اهل الصين ... العرب ...
المنقد لشيخنا الامام العارف ... الدين ... الشيخ العارف بالله ... الدين ... ايام ...
... بمصر ... الشيخ ... البلد ...
... مكان ...
... هذه مكة ... الشيخ ...
في الحال ... الشيخ المذكور ...
... ابن الفارض ...
...
...
... الشهداء ... الجنة ...
... ارواح ...
... طائرا ...
... الشيخ ابو اسحق ... القفال
والقاضي ابو الطيب ... الجاهلية كما تقدم ...
... القفال والعوام ... الطائر ...
بالطيور ...
... بالارسال ...
عليه في الاصل ... الوجه الثاني وهو الاصح كما تقدم ...
... وهو الاصح كما تقدم ... الجناح ...
... اصطياده ...
... الاصح في الروضة ...
... اصطياده ...
... الطائر ...
...
لان الفرخ ...
... الشيخ ابو محمد الجويني ... الحيوان ...
...

الوجوب لان ما كان ممنوعا منه اذا جاز ثم جوز في بعض الاحوال كان دليل الوجوب لانه انما اذا كان معترضا بها وحيوانات وليس له ما يقيه
ولا ما يطعمه فان رؤيا الدجاج ... الارادة الاخلاص فانه ... الطير انه الحصر الاسم وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه وربما دل الطائر المجهول على الاخبار والموعظة لقوله تعالى قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون ومن حسن طائره دل ذلك
على حسن عمله واتاه رسول بخير ومن راى سرب طير ... كان عمله سيئا واتاه رسول بشر ... ما عن الطائر فانه يدل
على الزوجة والعبد الذي ... وربما دل الطير على المراة الحامل والولد والعش ما يكون فيه فان كان في حائط او كهف
او جبل فهو ذكر والوكر يدل على دور الزناة ومساجد المتعبدين واما بيض الطائر فانه على ... من الازواج والاماء وربما دل على
القبور وربما دل البيض على ... وربما دل على الاجتماع بالاهل والاقارب والاحباب وربما دل على جمع الدراهم
والدنانير وادخارها ... في التاويل وربما دل على ... وربما دل على الحمل انه يقال فلان طار بجناح غيره وربما دل
على النبت من الزرع ... والمنقار ... ان يكون في الشام واما الزرافة
الطائر الماكول ... وربما دل على رزق الطائر بالمكاسب كالنسر
العقاب وغيرها على الحكم من الملوك والاكابر ... ما ذكره من الطيور وعلى هذا القياس وعلى هذا فقس ...
نصيب ... وبالله التوفيق روى ابن بشكوال بسنده الى احمد بن محمد القطان عن ابيه قال كان لنا جار ...
الاسر عشرين سنة وايس ان يرى اهله فبينا انا ذات ليلة افكر فيمن خلفت من صبيان ... اذا بطائر قد سقط فوق حائط السجن
يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه ثم دعوت الله به ثلاث ليال ... ثم نمت فاستيقظت فاذا انا في بلدي فوق سطح داري
فالتفت الى عيالي ... ثم انه حج فبينا انا اطوف
اذ سمعت هذا الدعاء ... فقلت يا عبد الله من اين لك هذا الدعاء فقال هذا الدعاء لا يدعو به الا طائر ببلاد
الروم ... اذ كنت اسيرا في بلاد الروم وتعلمت الدعاء من الطائر ...
فسألت الشيخ عن اسمه فقال انا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم اني اسالك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا
يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد
ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا يواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبل الا ويعلم
ما في وعره وسهله ولا بحر الا ويعلم ما في قعره وساحله اللهم اني اسالك ان تجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي
يوم القاك فيه انك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده ومن كادني فكده ومن بغى علي بهلكة فاهلكه ومن اراد بي
... نار من اشعل لي ناره واكفني هم من ادخل علي همه وادخلني في درعك الحصينة واسترني
بسترك الواقي يا من كفاني كل شيء اكفني ما اهمني من امر الدنيا والاخرة وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق
يا رفيق فرج عني كل ضيق ولا تحملني ما لا اطيق انت الهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان يا قوي الاركان يا من رحمته في كل
مكان وفي هذا المكان يا من لا يخلو منه مكان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام فقد ... قلبي
انه لا اله الا انت واني لا اهلك وانت معي يا رجائي فارحمني بقدرتك علي يا عظيما يرجى لكل عظيم يا عليم يا حكيم انت
بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن علي بقضائها يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين ويا اسرع الحاسبين
يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين من امة محمد خاتم النبيين انك على كل شيء قدير اللهم استجب لنا كما استجبت لهم
عجل علينا بفرج من عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو سمائك يا ارحم الراحمين انك على ما تشاء قدير وصلى الله

على سيدنا

١٢٨

على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وهذا الدعاء رواه الطبراني باسناد جيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باعرابي
وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا
يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل
واشرق عليه النهار ولا تواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر الا ويعلم ما في قعره ولا جبل الا ويعلم ما في وعره اجعل
خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجلا فقال اذا فرغ من صلاته فائتني به فلما
فرغ من صلاته اتاه به وقد كان اهدي لرسول الله ذهب من بعض المعادن فلما اتاه الاعرابي وهب له الذهب وقال ممن انت يا
اعرابي قال من بني عامر بن صعصعة قال هل تدري لم وهبت لك الذهب قال للرحم بيننا وبينك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان للرحم حقا ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله سبحانه وتعالى **الطبطاب** طائر له اذنان كبيرتان
الطبوع ... ان شاء الله تعالى في باب القاف **الطثرج** النمل قال الجوهري وسياتي ان شاء الله تعالى في باب القاف
وقال غيره صغار النمل **الطحن** دويبة قال الجوهري وغيره وقال الزمخشري في ربيع الابرار هي دويبة تشبه ام حبين ... اليها الصبيان
ويقولون ... **الطرسوح** ... **الطرغلودس** ...
الاندلس ... مهملة قال الرافعي في كتاب
...
... **الطرف** بكسر الطاء الكريم
الخيل قال ابو زيد ... **الطغام** والطغامة ... الواحد والجمع
في ذلك سواء قال ابن سيده **الطفل** ... الولد من بني ادم ...
الذي ... الطفل ...
البنان ... ● ... ● ...
... ● ... ● ...
... ● ... **ذو الطفيتين** حية خبيثة والطفية خوصة المقل في الاصل وجمعها طفى شبه الخطين
اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل قال الاصمعي ... وفي كتاب العين الطفية حية لينة خبيثة ...
عن ... كما يذل الطفي من رقية الراقي ● ... وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر قال شيخ الاسلام النووي قال العلماء الطفيتان
الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه
حامل الا القت ما في بطنها غالبا وذكر مسلم في روايته عن الزهري انه كان يرى ذلك من سمها واما قوله يلتمسان البصر ففيه تاويلان احدهما
انهما يخطفانه ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان ويويد هذا انه في رواية مسلم يخطفان
البصر والثاني انهما يقصدان البصر باللسع والنهش قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين الانسان مات من ساعته
وقال ابو العباس القرطبي فظاهر هذا ان هذين النوعين من الحيات لهما من الخاصية ما يكون عنهما ذلك ولا يستبعد هذا فقد
حكى ابو الفرج الجوزي في كتابه المشكل ... ان بعراق العجم انواعا من الحيات ... الرائي لها ...
ومنها ما يهلك بالمرور على طريقها **الطلح** بالكسر القراد ... وسياتي ان شاء الله تعالى في لفظ القراد في باب القاف

قال كعب بن زهير * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول * أي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته قاله في نهاية الغريب
الطلا بكسر الطاء الولد من ذوات الظلف والجمع الطلا والأطلاء قال [illegible] الطلا [illegible] يقرب [illegible] **الطبوع** بفتح
الطاء الصغير من أولاد المعز إنما سمي بذلك لأنه يطلى أي يشد رجله بخيط إلى وتد وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان **الطبوس** بفتح الطاء
الخفاش حكاه ابن سيده وقد تقدم في حرف الخاء المعجمة **الطمل** والطملال والأطلس الذئب كما تقدم في باب الذال المعجمة **الطنبور**
نوع من الزنابير ذوات الإبر وهو [illegible] وقد تقدم لفظ الزنبور في باب الزاي المعجمة قال النووي في شرح المهذب ويستثنى من ذوات
الإبر الجراد فإنه حلال قطعا وكذا القنفذ على الصحيح **الطوراني** قال الجاحظ إنه نوع من أنواع الحمام وقد تقدم ذكر الحمام في باب
الحاء المهملة **الطوبالة** النعجة وسيأتي إن شاء الله ذكرها في باب النون قاله ابن سيده **الطول** بضم الطاء وتشديد الواو طائر قاله
ابن سيده وغيره **الطوطي** قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي أول الباب الثاني في حكم الكسب البيغا وقد تقدم لفظها في
باب الباء الموحدة **الطير** جمع طائر مثل صحب وصاحب وجمع الطير طيور وأطيار مثل فرخ وفروخ وأفراخ وقال قطرب الطير يقع
على الواحد أيضا فائدة قال الله تعالى لخليله إبراهيم فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك قال ابن عباس أخذ طاوسا وديكا وغرابا
ونسرا وقيل أخذ حماما وديكا وغرابا وبطا وقال مجاهد وعطاء وابن جريج أخذ طاوسا وديكا وحماما وغرابا وقيل كانت الطيور
بطا أخضر وغرابا أسود وحمامة بيضاء وديكا أحمر قيل وفائدة تخصيص الأربعة أن الطبائع أربعة والغالب على كل واحد منه
الطيور طبع منها فأمر بقتل الجميع وخلط بعضها ببعض لكن لما خلط دماءها وريشها ثم دعاهن فجئن سعيا على
رءوس الجبال وقيل طارت الرءوس [illegible] فاجتمعت الأجزاء وأتين سعيا [illegible] كما تقدم [illegible]
وغيرها إلى أن [illegible] النفس بالحياة الأبدية إنما يأتي بإماتة الشهوات والزخارف التي هي صفة الطاوس والصولة التي هي صفة الديك وخسة النفس
وبعد الأمل الموصوف بها الغراب والترفع والمسارعة إلى الهوى الموصوف بها الحمام وإنما خص الطير لأنه أقرب إلى الإنسان وأجمع لخواص الحيوان
وجميع ما يأكل اللحم [illegible] وهما الطاوس والغراب [illegible] وهما الديك والحمام ومن ما يبرح الذكر [illegible] على الغراب والحمام
وما لا يستطيع الأنثى [illegible] وهما الديك والطاوس ومن ما يتميز به الذكر والأنثى وهما الطاوس والديك ومما لا يتميز [illegible]
كالحمام وما يعسر تمييزه كالغراب وما أحسن قول ابن الشاطبي رحمه الله * والطير أسلك النعش كالؤلؤ * وطبع مخالطة النسيم مستقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح يكتب والغمام ينقط * والطير المذكور يأتي في كل سنة الجبل المسمى [illegible]
فحري [illegible] الأول وروى الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز الكعبية أنها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطير على مكناتها وفي رواية في وكناتها وهذا حديث صحيح رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم
وابن حبان قال [illegible] سفيان إلى الشافعي وقال يا أبا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي إن علم العرب كان في زجر الطير وكان
الرجل منهم إذا أراد سفرا خرج من بيته فمر على الطير في مكانها فأخذ بيمينه مرفوعا جنح وإن أخذ يسارا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقروا
الطير على مكناتها قال فكان ابن عيينة يسأل بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيقول مثل ما قال الشافعي قال وسألت وكيعا
أيضا عنه فقال هو عندي على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال ما ظننته إلا على صيد الليل وروى البيهقي في مسنده أن رجلا
سأل يونس بن عبد الأعلى ما معنى أقروا الطير على مكناتها فقال إن الله يحب الحق إن الشافعي قال في تفسيره كذا وكذا وذكر ما
تقدم عنه قال وكان الشافعي نسيج وحده في هذه المعاني قوله نسيج وحده هو بالإضافة وحده مكسورة الدال قال ابن
تغلب وأصل أن الثوب لرفيع النفيس لا ينسج على منواله غيره وإذا لم يكن نفيسا عمل على منواله عدة أثواب فاستعير لكل كريم
من الرجال انتهى قال الصيدلاني في شرح المختصر الوكنة بكسر الدال موضع الطائر والتمكن [illegible] وفي بعض الحديث أقروا الطير على الله أي

عن الصيد ليلا

١٤٩

عن الصيد ليلا ثانيها ما تقدم عن الشافعي ثالثها قال أبو عبيد القاسم بن سلام أقروها على بيضها التي اختصت بها وأصل المكن بيض الضب
قال الأصمعي في نحو هذا يجب أن يكون المعنى بكسر الكاف وسكون الراء انتهى قاله في الطيرة والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء المثناة
تحت التشاؤم بالشيء قال صلى الله عليه وسلم وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله أي شؤمهم جاء من قبل الله تعالى
وهو الذي قضى عليهم بذلك وقدره ويقال تطير طيرة وخيرها الفأل قيل يا رسول الله وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها
أحدكم وفي رواية قال يعجبني الفأل الحسن الكلمة الصالحة وكانوا يتطيرون بالسانح والبارح فينفرون الظباء والطيور فإذا أخذت
ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتطيروا فكانت الطيرة تصدهم عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وأبطله
ونهى عنه وأخبر أنه لا تأثير له في جلب نفع أو دفع ضر وإنما أشتقوا من الطير لأنه لحوق البلاء على استقامتهم كما شرع الطيرة في الطيرات وأما الفأل فمهموز ويجوز ترك همزه وقد
فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة يكون فيما يسر وقد يكون فيما يسوء وأما الطيرة فلا تكون إلا فيما يسوء قال العلماء
إنما أحب الفأل لأن الإنسان إذا أمل فضل الله تعالى كان على خير وإذا قطع رجاءه من الله تعالى كان على سوء والطيرة فيها سوء ظن بالله وفي
الحلية في الحديث قالوا يا رسول الله لا يسلم أحد من الطيرة والحسد والظن فما يصنع فقال إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا
تبغ وإذا ظننت فلا تحقق رواه الطبراني وابن أبي الدنيا وسيأتي إن شاء الله تعالى الكلام على الطيرة في باب اللام في اللقحة أيضا
قال في مفتاح دار السعادة واعلم أن التطير إنما يضر من أشفق منه وخاف وأما من لم يبال به ولا عبأ به فلا يضره البتة لا سيما إن قال
عند رؤيته ما يتطير به أو سماعه اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات
إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما من كان معتنيا بها فهي إليه أسرع من السيل إلى منحدره وقد فتحت له أبواب الوساوس فيما يسمعه
ويراه ويفتح له الشيطان فيها من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته انتهى
وقال ابن عبد الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من بني ليث فإذا القمر في الدبران فكرهت أن أقول له
فقلت ألا تنظر إلى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة فنظر عمر فإذا هو في الدبران فقال كأنك أردت أن تعلمني أن القمر
في الدبران إنا لا نخرج بشمس ولا بقمر ولكنا نخرج بالله الواحد القهار قال ابن خلكان ومن عجيب ما وقع لأبي نواس أن جعفر بن يحيى
البرمكي بنى دارا واستفرغ فيها جهده فلما كملت وانتقل إليها جعل أبو نواس يمدحه بقصيدة أولها * أربع البلى إن الخشوع لباد
عليك وإني لم أخنك ودادي * سلام على الدنيا إذا ما فقدتم * بني برمك من رائحين وغادي * فتطير منها بنو برمك وقالوا
نعيت إلينا أنفسنا يا أبا نواس فما كانت الأمدة يسيرة حتى أوقع بهم الرشيد ونزلت المصيبة وذكر الخطيب البغدادي وغيره أن ابن خلكان
وغيرهم أن جعفر بن يحيى البرمكي لما بنى قصره وأراد الانتقال إليه جمع المنجمين لاختيار وقت ينتقل فيه فاختاروا
له وقتا من الليل فخرج في ذلك الوقت والطرق خالية من الناس فإذا هو برجل قائم يقول * تدبر بالنجوم ولست تدري
ورب النجم يفعل ما يريد * فتطير ووقف ودعا بالرجل وقال له أعد ما قلت فأعاده فقال له ما أردت بهذا فقال ما أردت به معنى
إنما هو شيء عرض لي وجاء على لساني فأمر له بدينار ومضى وقد تنغص عليه سروره وتكدر عيشه فلم يكن إلا قليلا حتى
أوقع بهم الرشيد وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر نكبتهم في باب العين المهملة في العقاب وفي التمهيد لابن عبد البر من حديث ابن وهب
عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن يقول أحدكم اللهم لا طير إلا طيرك ولا
خير إلا خيرك ولا إله غيرك ثم يمضي لحاجته تتمة ذكر الإمام العلامة القاضي أبو بكر بن العربي في الأحكام في سورة المائدة
بنحو هذا القاف في المصحف ونقله الغزالي عن الإمام العلامة أبي الوليد الطرطوشي واعتمده إن صاحب بطرح هذا الحلوى وفي
مذهبنا كراهته وحكى الماوردي في كتابه أدب الدين والدنيا أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك تفاءل يوما في المصحف فخرج

قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فرق المصحف وانشا يقول اتوعد كل جبار عنيد ٭ فها انا ذاك جبار عنيد ٭ اذا ما جئت ربك
يوم حشر ٭ فقل يا رب مزقني الوليد ٭ فلم يلبث الا اياما يسيرة حتى قتل شر قتلة وصلب راسه على قصره ثم على سور البلد كما تقدم في باب
الحاء في لفظ الاوز فائدة اخرى روى ابن ماجه والترمذي والحاكم وصححاه عن ابي القاسم عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلتم على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون من الجوع وترجع اخر النهار ممتلئة البطون من
الشبع قال الامام احمد ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على الطلب وانما ارادوا والله اعلم لو توكلوا
على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا
وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر والبحر ويعملون في نخيلهم والقدوة بهم وفي صحيح مسلم وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك نزل
للزارع فانهم يحرثون ويبذرون البذر في الارض ثم يتوكلون على الله عز وجل ويدل لما ذهب اليه البيهقي في الشعب والعسكري في الامثال
ان عمر بن الخطاب لقي ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم فقالوا متوكلون فقال كذبتم انما المتوكل رجل القى حبه في التراب وتوكل
على رب الارباب فلهذا [illegible] وقال الامامان الرافعي والنووي في تفضيل بعض الاكتساب على بعض
والصحيح تفضيل الزراعة بانها اقرب الى التوكل وفي الشعب ايضا عن عمرو بن امية الضمري انه قال قلت يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل قال
اعقلها وتوكل وسياتي ان شاء الله هذا في اول باب النون وقال الحليمي يستحب لكل من القى في الارض بذرا ان يقرا بعد الاستعاذة افرايتم ما تحرثون
الاية ثم يقول الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لانعمك من الشاكرين وقال
[illegible] الناس في التوكل على احوال شتى
متوكل على نفسه او على ماله او على جاهه او سلطانه او على غيره ممن يعتمد عليه او على الناس وكل مستند الى شيء يموت او الى ما يفنى عن
قريب او شيء ينقطع نفعه [illegible] انه يتوكل على الحي الذي لا يموت وقال الامام العلامة شيخ الطريقة والحقيقة ابو طالب
المكي في كتابه قوت القلوب اعلم بان الحق بالتوكل [illegible] لم يتوكلوا عليه لاجل ان يحفظ دنياهم ولا لاجل ان يبلغهم رضاهم ومرادهم
ولا ليتوكلوا عليه [illegible] احكامه بما يكرهونه ولا ليغير لهم سابق مشيئته الى ما يعقلون ولا ما يحبون [illegible]
وهم اعظم عند الله [illegible] وكان
توكلهم [illegible] الاخبار ان
[illegible] الطائر اسمه
[illegible] ٭ وما الرزق الا ما يجيب ٭ [illegible] ٭ وسعادة ورياسة وقيل الطيور والسود
تدل على [illegible] والطيور البيض تدل على [illegible] ورؤيتها تاني
بالانسان من الطيور دليل على الازواج والاولاد ورؤية الاناس [illegible] الاضداد والاعجام ورؤية الكلام
من الطير في المنام [illegible] ورؤية المكول لحمه فائدة سهلة
ورؤية ذي الاصوات [illegible] ورؤية المذكور [illegible] ورؤية المجهول من الطير [illegible]
[illegible] على الحال [illegible] في المنام
فانه يدل على الرياء [illegible]
وضع الاشياء في غير محلها [illegible] الاخبار الزينة [illegible] في انواع الطير مما تقدم ذكره وما سياتي ان شاء الله تعالى
فانه [illegible] قال [illegible] في كلام الطير [illegible] يا ايها الناس

علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وذكر المفسرون نحو طير الماء والطاوس والدجاج وقالوا [illegible]
ودمر الظالم قيل من خادم شجاع فان ذكر وصوت [illegible] وهدير الحمام [illegible] امراة قارئة لكتاب الله تعالى وصوت الخطاف [illegible]
من جعل ذا لحظ والله اعلم خاتمة قال ابن الجوزي في كتاب انس الفريد وبغية المريد قال ابن عباس في القران عشرة اطيار وسماها
ثم باسمائها البعوضة في البقرة والغراب في المائدة والجراد في الاعراف والهدهد في النمل والسلوى في البقرة وطه والنمل في النمل والهدهد
في النمل والذباب في الحج والفراش في القارعة والابابيل في الفيل فهذه عشرة ومن الاحكام المتعلقة بالطيران من فتح قفصا عن طائر فخرج
فطار ضمنه قال الماوردي بالاجماع انه هاج الى ذلك وان اقتصر على الفتح فثلاثة اقوال احدها يضمن مطلقا والثاني لا يضمن مطلقا
والثالث وهو الاظهر ان طار في الحال ضمنه وان وقف ثم طار فلا لان طيرانه في الحال يدل على انه تنفيره وحصل ذلك واما طيرانه بعد
الوقوف فهو امارة ظاهرة على انه طار باختياره لان للطائر اختيارا ولو كسر الطائر بخروجه قارورة او اتلف شيئا او انكسر القفص
بخروجه او وثب هرة كانت حاضرة عند الفتح فقتلته والحارث الطائر لزمه الضمان والله اعلم طير العراقيب طائر الشوم عند العرب
وكانوا يتطيرون [illegible] ويقال له ابن الماء وبنات الماء وسياتي ان شاء الله ذكره في باب الغين
وحكمه قال الرافعي انه حلال للجميع الا اللقلق فانه يحرم اكله على الصحيح وحكى الروياني في طير الماء وجهين عن الصيمري الاصح
[illegible] ويدخل فيه البط والاوز وطير البحر قال ابو عاصم العبادي وهي اكثر من مائة نوع ولا يوجد لاكثرها اسم عند
العرب لانها لم تكن في بلادهم رؤسهم الطير [illegible] كان احدهم [illegible] واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وهذه كانت
صفة مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريد انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا تسقط
على ساكن وقال الجوهري قولهم كان على رؤسهم الطير اذا سكنوا من هيبته واصله ان الغراب اذا وقع على راس البعير فيلقط منه
الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب **الطيطوى** قال ارسطاطاليس في كتاب النعوت انه طائر لا يفارق [illegible]
وكثرة المياه [illegible] الاجام [illegible]
وهذا الطائر يطلب البزاة عند مرضها لان البازي اكثر ما يصيبه من الامراض في الطحال والكبد فاذا عرض له ذلك طلب الطيطوى
واكل كبده فيبرا [illegible]
هرب [illegible] ويكثر في الحشيش وذكر الثعلبي والبغوي وغيرهما في تفسير سورة النمل
يا ايها الناس علمنا منطق الطير [illegible] كعب الاحبار وفرقد السبخي
مر سليمان عليه السلام على بلبل فوق شجرة يحرك ذنبه ورأسه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الله ورسوله اعلم قال انه
يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء ومر بهدهد فاخبر انه يقول اذا نزل القضاء عمي البصر وفي رواية كعب انه يقول من لا
يرحم لا يرحم والفاختة تقول يا ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا
علموا بما علموا والديك يقول سبحان ربي الاعلى ملء سماواته وارضه والرخمة تقول استغفروا الله يا مذنبين [illegible]
فاخبر انه يقول كل حي ميت وكل جديد بال وقال ان الخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والورشان يقول لدوا للموت وابنوا للخراب
والطاوس يقول كما تدين تدان والحمام يقول سبحان ربي المذكور بكل لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح العقاب
يقول البعد من الناس انس [illegible] قرا الفاتحة الى اخرها ويمد صوته بقوله ولا الضالين
كما يمد القارئ والبازي يقول سبحان ربي العظيم وبحمده والغراب يقول سبحان ربي الاعلى وقيل انه يقول يا رزاق والغراب يلعن العشار [illegible]
[illegible] كانت الدنيا همه [illegible] يقول اللهم اني اسالك رزق يوم بيوم يا رزاق والغراب يلعن العشار ويدعو عليه

والحداة يقول كل شيء هالك الا وجهه والقطاة تقول من سكت سلم والقنبرة تقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد والديك يقول اذكروا الله
يا غافلين والنسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان آخره الموت وفي دوائه يقول الغراب انا النفي والخطاف يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
والحمار يلعن العشار وكسبه والضفدع يقول سبحان ربي الاعلى والطيطوى في المنام امراة قال ابن سيرين ومن خواصه لحمه يعقل البطن
ويزيد في الباه **الطيهوج** بفتح الطاء وهو طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمر مثل الحجل وما تحت جناحيه
اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج وحكمه الحل واجوده السمين الرطب الخريفي ولحمه يعقل البطن ويزيد في الباه قال القزويني
من خواص لحم الطيهوج كثرة الحرارة والرطوبة قال ابن وحشية معتدل نافع يصلح لاصحاب الصفراء وهو في الدرجة الثالثة في الهضم لكنه يبعد
من علاج الاسهال ويدفع ضرر الحجة الحرارية ويولد دما معتدلا ويوافق الامزجة المعتدلة من الصبيان واجوده الذي رعى الريحان
لا سيما في البلاد الشرقية والطيهوج اولا ثم الدراج ثم الحجل وتقدم في باب الطير قال ابن طبطب والطيهوج من الصلحاء وتقدم
ذكر هذا في باب السين وتقدم قبل الدراج ... من قول الطيهوج ... ويقال ايضا من ... اسامي الايام
ثم قد سقط في البرد الشديد فلا يمتنع في بيت الا هلكته وقد تقدم ذكر التويتي في باب الاشتال ان ارضا فلان احمق بانه طيهوج
مهرب الرجل بانه الا امر العظيم **باب الظاء المعجمة الظبي** الغزال والجمع اظب وظباء والانثى ظبية ويجمع ظبيات بالتاء وقيل ظبا
وارض مظباة اي كثيرة الظباء وظبية اسم امرأة تخرج من الاجبال عند المسلمين بين الربيع قال الكركب الظبية كرة القرب وواحد الانثى
قال الامام هذا وهما ان القرآن يعد العلة الطيبية لانه يجيء من قريب قال الامام النووي الذي قاله الامام هو المعتمد وقال التميمي
وان المعتمد فيما اخفنا قال الالوسي بحر ابن طبيبة ما خفنا لان الاعضاء الحامل ... الانثى الاظبية والذكر ظبي وبعث الظبية
على اشتياكر كوه ... ولكن فصل يعجم او لرمن المعمل لحمه من دون نحي في هذا الا لاقرية فانها يجت على ومن عليها عن باب
فيها ... ايضا الطيبا ... قال الجوهري وكنية الظبي ابو الخشف وابو شادن وام الطلا والظبي يحلف الاراك وهي ثلثة اصناف
صنف يقال له الآرام وهي ظباء بيض خالصة البياض الواحدة منها ريم ومساكنها الرمل ويقال انها ضان الظبي لانها اكثر لحوما وشحوما
وصنف يسمى العفر لونها احمر وهي قصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوا يالف المواضع المرتفعة من الارض والاماكن الصلبة
قال الكميت وكنا اذا جبار قوم ارادنا بكيد حملناه على قرن اعفرا يعني نقتله ونحمل راسه على السنان وكانت الاسنة تتخذ
من القرون وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم بيض البطون يوصف الظبي بحدة البصر وهو اشد الحيوان نفورا ومن
كيس الظبي انه اذا اراد ان يدخل كناسه يدخل مستدبرا ويستقبل بعينيه ما يخافه على نفسه وخشفه فان راى ما يخاف
حين يدخل لا يدخل والا دخل ويستطيب الحنظل ويلتذ باكله ويرد البحر فيشرب من ماء الملح الزعاق قال ابن قتيبة والد
الظبية اول سنة طلا ثم خشف بكسر الخاء المعجمة ثم في السنة الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم لا يزال
ثنيا حتى يموت وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر الصادق انه سال ابا حنيفة ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن بنت رسول
الله لا اعلم ما فيه فقال الا تعلم ان الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني ابدا كذا حكاه كشاجم في كتاب المصايد والمطارد وزيادة
سن في قول الشاعر في وصف الابل • فجاءت كسن الظبي لم ار مثلها سنا خيل وحلو ترجم حايم • اي هي ثنيان لان الثني
هو الذي يلقي ثنيته والظبي لا ينبت له ثنية ابدا فهو ثني ابدا وقال ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد فقلت هذا رجل من اهل العراق له فقه فقال لعله الذي يقيس الدين برايه اهو النعمان
ابن ثابت ولم اعرف اسمه الا ذلك اليوم فقال له ابو حنيفة نعم انا ذاك اصلحك الله فقال له جعفر اتق الله ولا تقس
الدين برايك فان اول من قاس ابليس اذ قال انا خير منه فاخطأ بقياسه فضل ثم قال له يا نعمان اتقيس راس
منجسه لنا الا قال له جعفر اخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة

في الشفتين لاي شيء جعل الله ذلك قال لا ادري قال جعفر ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا منه
على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا وجعل المرارة في الاذنين منا عليه ولولا ذلك لهجمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين
ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الرائحة الطيبة من الرائحة الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة المطعم والمشرب ثم قال
لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان ما هي قال لا ادري قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله ثم سكت كان مشركا
ثم قال ويحك ايهما اعظم عند الله قتل النفس التي حرم الله بغير حق او الزنا قال لا بل قتل النفس فقال جعفر ان الله تعالى قد قبل في قتل النفس شهادة
شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة فانى يقوم لك القياس ثم قال ايهما اعظم عند الله الصوم او الصلوة قال لا بل الصلوة قال فما بال الحائض
تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة اتق الله يا عبد الله ولا تقس الدين برايك فانا نقف غدا ونحن واياك بين يدي الله فنقول قال الله
وقال رسوله وتقول انت واصحابك سمعنا وراينا فيفعل الله بنا وبكم ما شاء وجواب في ان الزنا لا يقبل فيه الا اربعة طلب الستر
وفي ان الحائض لا تقضي الصلاة دفعا للمشقة لان الصلاة متكررة في اليوم والليلة خمس مرات بخلاف الصوم فانه في السنة مرة والله اعلم وجعفر
الصادق هو محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلم وجعفر احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية
من سادات اهل البيت عليهم السلام ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وله كلام في صنعة الكيمياء والزجر والفال وكان تلميذه جابر بن حيان الصوفي
من ان قتيبة انه قال في كتابه ادب الكاتب ان كتاب الجفر جلد جفر كتب فيه الامام جعفر الصادق لاهل البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما
يكون الى يوم القيامة وكذا حكاه ابن خلكان عنه ايضا وكثير من الناس ينسب كتاب الجفر الى علي وهو وهم والصواب ان الذي وضعه
جعفر الصادق كما تقدم ومن حكم جعفر الصادق انه وصى ابنه موسى الكاظم فقال يا بني احفظ وصيتي تعش سعيدا يا بني من قنع بما قسم له استغنى ومن مد
عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ومن استصغر
زلة نفسه استعظم زلة غيره يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا سقط
فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك واياك والنميمة فانها تزرع
الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه وروي انه قيل لجعفر الصادق قد اساء الناس في الغلاء يعني خلاف
العادة في الرخص فقال لا انهم خلقوا من الارض وهم بنوها فاذا القحطت قحطوا واذا اخصبت اخصبوا او لو جعفر هذه ثابت
للبورة وقيل سمت الى وثامنهم في سنة ثمان واربعين ومائة وفي الحديث ان النبي مر هو واصحابه وهم محرمون بظبي حاقف
في ظل شجرة فقال يا فلان لا احد من اصحابه قف ههنا حتى يمر الناس لا يريبه احد بشيء يعني لا يتعرض له وفي السنن من حديث قبيصة بن جابر الاسدي
قال كنت محرما فرايت ظبيا فرميته فاصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك شيء فاتيت عمر اساله فوجدت الى جنبه رجلا ابيض رقيق الوجه فاذا
هو عبد الرحمن بن عوف فسالت عمر فالتفت الى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فامرني ان اذبح شاة فلما قمنا من عنده قال صاحبي
ان امير المؤمنين لم يحسن ان يفتيك حتى سال الرجل فسمع عمر كلامه فعلاه بالدرة ضربا ثم اقبل علي ليضربني فقلت يا امير المؤمنين
اني لم اقل شيئا انما هو قاله فتركني ثم قال اردت ان تقتل الحرام وتتعدى في الفتيا ثم قال ان في الانسان عشرة اخلاق تسعة حسنة
وواحدة سيئة فيفسدها ذلك السيء ثم قال اياك وعثرات اللسان وحكى المبرد عن الاصمعي انه قال خرجت ان رجلا من الاعراب ... بظبية
ترد الماء فقال الاعرابي اتحب ان تكون لك قال نعم قال فاعطني اربعة دراهم حتى اردها اليك فاعطاه فخرج يعدو في اثرها فجذبها بقرنها
فاخذها بيده وجاء بها فاعطاه اياها وهو يقول وهي تطلب البعد فما فاتت لي حتى لحقتها يوم غدى واربع شدها كيف وغلام وردها
وكما جرت زارت عندها • وذكر ابن خلكان ان كثير عزة دخل يوما على عبد الملك ابن مروان فقال له عبد الملك هل رايت احدا
اعشق منك قال نعم قال رايت ابر في فلاة واذا انا برجل قد نصب حبالة وهو جالس فقلت له ما اجلسك ههنا فقال اهلكني وقومي

اليوم فنصبت حبائل الصيد لا اصيب لحم شيئا ولبثت فيه اردت ان اقتسمها ان تعجل الحجاج بن يوسف قال نعم فيهما كذلك ادوفت طبيه
في الحبال فبدرت اليها فاخذتها واطلقتها فقلت ابيات على ذلك قال فرقت لها فانشدها المجنون * ايا شبه ليلى لا تراعي فانني لك
اليوم من وحشية لصديق * اقول وقد اطلقتها من وثاقها فانت لليلى ما حييت طليق * وفي كتاب ثمار القلوب للثعالبي ان الملك
ان الملك بهرام جور لم يكن في العجم ارمى منه ومن غريب ما اتفق له انه خرج يوما يتصيد على جمل وقد اردف جارية يعشقها فعرضت له ظباء فقال للجارية
في اي موضع تريدين ان اضع السهم من هذه الظباء فقالت اريد ان تشبه ذكرانها باناثها واناثها بذكرانها فرماها بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه
ورمى ظبية بنشابتين فاثبتهما في موضع القرنين ثم سألته ان يجمع ظلف الظبي واذنه بنشابة فرمى اصل اذن الظبي ببندقة فلما اهوى
بيده الى اذنه ليحكها رماه بنشابة فوصل اذنه بظلفه ثم اهوى بالجارية الى الارض وقال ما ارادت الا اظهار عجزي فوطئها الجمل وقال
ما اردت الا اظهار عجزي فلم يلبث الا يسيرا ومات فصل في هذا النوع غزال المسك وهو اسود ويشبهها في القدر ودقة القوائم
وافتراق الاظلاف غير ان لكل منها نابين خفيين ابيضين في فكه الاسفل قائمين في وجهه كنابي الخنزير كل واحد منهما دون
الفتر وقيل انه نوع من الظباء يجلب من التبت الى الهند يلقى في تلك السنة فيكون دما ويصير مسكا والمسك دم يجتمع في سرتها في وقت معلوم من
السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السرر جعلها الله تعالى معدنا للمسك فهي تثمر في كل سنة كالشجرة التي تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها واذا حصل ذلك الورم مرضت له الظباء الى ان يتكامل ويقال ان اهل التبت يضربون لها اوتادا في البرية تحتك بها ليسقط
عندها وذكر القزويني في الاشكال ان دابة المسك تخرج من الماء كالظباء في وقت معلوم والناس يصيدون منها شيئا كثيرا
فتذبح فيوجد في سرتها دم وهو المسك ولا يوجد لها هناك رائحة حتى يحمل الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا غريب
المعروف ما تقدم وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي ان النافجة في جوف الظبية كالانفحة في جوف الجدي وان
سائر البلاد والمرتج حمل هذه الدابة الى بلاد المغرب لاختلاف حيوانها ونقل في كتاب الترغيب عن علي بن مهدي الطبري الشافعي احد اصحاب
انها تلقيها من جوفها كما تلقي الدجاجة البيضة انتهى قلت والمشهور انها ليست موجودة في الظبية بل هي خارجة ملتحقة بها كما
تقدم والله اعلم ونقل عن القفال الشاشي انها تنفصل بانفصالها من المسك فتصير كجلد المدبوغات وسيأتي ان شاء الله في باب
الفاء ما قاله الجاحظ في فارة المسك روى مسلم عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين
طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب وحشته مسكا والمسك اطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا
فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده قال النووي دل الحديث على ان المسك اطيب الطيب
وعلى انه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا باطلا
وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي واستعمال الصحابة قال اصحابنا وغيرهم وهو مستثنى من القاعدة
المعروفة ان ما ابين من حي فهو ميت قال واما اتخاذ المرأة القصيرة رجلين من خشب حتى مشت بين الطويلتين فلم تعرف
فحكمه في شرعنا انها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا بان تستر نفسها لئلا تعرف فتقصد بالاذى ونحو ذلك فلا بأس به
وان قصدت به التعاظم او التشبه بالكاملات تزويرا على الرجال وغيرهم فهو حرام كما يأتي في باب الدال في الدلدل
وفي معجم الطبراني الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم قد صادوا ظبية
وشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما ثم اعود اليهم فقال
خلوا عنها حتى تأتي خشفيها ترضعهما وتأتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما ثم رجعت
اليهم فاوثقوها فقال لهم النبي اتبيعونها فقالوا هي لك يا رسول الله فخلوا عنها فاطلقوها وفي رواية عن زيد بن ارقم قال فانا والله رأيتها

رسول الله

رسول الله فرأيتها تسيح في الارض وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله
فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين
قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها وانتبه الاعرابي فقال الك حاجة
يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وفي دلائل النبوة
للبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع
فتربطني فقال رسول الله صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت
ما في ضرعها فربطها رسول الله ثم اتى خباء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها ثم قال لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون
ما اكلتم منها سمينا ابدا وعند ذلك يقول صالح الشافعي في قصيدة * وجاءت اليه قد صاد يوما غزالة لها ولد خشف تخلف بالكدا
فنادت رسول الله والناس حضر * فاطلقها والقوم قد سمعوا الندا * فاسرعت في العدو ... اخرى الحكم
تحل اكلها بجميع انواعها ودفع لجماعة من الاصحاب انهم قالوا ... حتى قال الامام وارتضاه الرافعي
وصوبه النووي وهو وهم فان الظبي ذكره العراقي ... والصواب ان في الظبي شاة واما المسك فطاهر وكذا فارته في الاصح لكن
شرط طهارتها انفصالها حال الحياة ... وفي الحاوي في اللباب المسك الهندي والمسك من الظبي ... المسك
من الظبية احمر ... المسك التبتي الذي يحمل من الفارة الى ... وسيأتي ذكرها في باب الفاء وهو يخرج ... على
منع اكلها اذ لو كانت ماكولة لا ... كما ... والطيب ... المسك التبتي المسك التركي وهو عندهم اجود المسك
والاعلى ... من استعمل ... وسيأتي ان شاء الله في باب الفاء ما قاله الجاحظ في فارة المسك قال الشيخ ابو عمرو بن
الصلاح من القفال الشاشي ان فارة المسك ... خلاف لان المسك ... الاناء من ... الحافظ
ما ... من اطراف الاناء ... طاهر لا ... ان ... الخلاف ... طاهر لان نطهارة الشرع ...
المرتع ... وهي ... ابن الربيع ... الشافعي واختاره ... وغيره ... الاستاذ ... الاسفراييني والروياني والرافعي
معروف ... كما تقدم في باب الشين المعجمة في الكلام على ... وذكر الاوزاعي في ... عن عبد العزيز بن ابي رواد ...
قوما ... الى ... ونزلوا ... فاتوا الظبي ... قوم ... منهم ... ملك ... على ... الرمل الذي
... ولهات ... الظبي ... ثم ... فاخبر بعضهم ... على ... الرمل ...
... الظبي فقال ... لا ... ثم ... مثل ما كان من الظبي ثم ... قال
دخل قوم مكة تجارا من الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا بذي طوى تحت سمرات يستظلون بها فاختبزوا ملة لهم ولم
يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع عليها سهما ثم رمى ظبية من ظباء الحرم وهي حولهم ترعى فقاموا اليها فسلخوها
وطبخوها ليأتدموا بها فبينما هم كذلك وقدرهم على النار تغلي وبعضهم يشوي اذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة
فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم ولا السمرات التي كانوا تحتها الامثال قالوا امن من ظبي الحرم قال الراجز
الظبي ... وهو كقولهم ... في ... الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا اشتد الحر لا يقوى
اليه ... كما تقدم في باب العين ... الحاص ... قرن ... في
الظل ... للمرأة ... ومن ... الابيض ... في

ويجعلان في طعام الصبي فاكله فيشب ذكيا فصيحا ما نطق وانفاره سكة يقوي البصر ويكشف الظلمات ويقوي القلب والدماغ ويجلو
العين وينفع من الخفقان وهو دوا نافع للسموم الا انه يورث صفرة الوجه ومن خواص المسك ان استعماله في الطعام يورث البخر وطلى
المسك حار يابس اجوده الخطابي المجلوب من تبت لا انه يضر الا ان يصدع المحرورين ويدفع ضرره استعماله بالكافور ويوافق المشايخ
الباردين والشيوخ قال الرازي لحم الظبي حار يابس هو اصلح لحوم الصيد واجوده الخشف وهو نافع للقولنج والفالج والابدان الكثيرة
الفضول لكنه يجفف الاعضا ويدفع ضرره الادهان والحوامض وهو يولد دما غليظا واصلح ما يوكل الشتا نافع في [illegible] الظبي وزعم
والجوهري [illegible] الراجحة والغزلان متوسطة بينهما والصنوبري دون ذلك [illegible] متقربا في [illegible]
حيوان من الجهة [illegible] كانه ملك الدواب [illegible] التعبير الظبي في المنام امرأة حسنا [illegible] ملك ظبية [illegible]
جارية بكر [illegible] او يتزوج امرأة ومن راى انه ذبح ظبية افتض جارية ومن [illegible] ظبية لغير الصيد فانه [illegible] امرأة ومن
لغير الصيد فانه يقذف امرأة ومن رمى ظبية وكان عزمه الصيد نال مالا من امرأة ومن راى انه صاد ظبيا اصاب لوارثه في
الدنيا ومن راى انه اخذ ظبيا نال ميراثا وخيرا كثيرا وتحت راى انه سلخ ظبية فجر بامرأة ومن راى ظبيا وثب عليه فان امرأته تعصيه
في جميع اموره وقال جاماسب من راى انه [illegible] زادت قوته [illegible] الانسان [illegible] الظبا وشعورها او [illegible]
[illegible] الملكية المنام حبيب او جارية ومن حمل السلسلة [illegible] فانه [illegible] لان الرائحة الزكية [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] عيش رغد [illegible]
[illegible] والله اعلم تابعة [illegible] مختصر الاحيا للشيخ شرف الدين بن يونس
شارح التنبيه في باب الاخلاص ان [illegible] في العمل [illegible] وعلى عقبة الى يوم القيامة كما قيل
لما اهبط ادم الى الارض [illegible] الظبا
[illegible] ظهورهن [illegible] المسك [illegible] غزلان [illegible]
[illegible] ادم [illegible] مسح على ظهورهن [illegible]
فقالوا [illegible] انتم كانت [illegible]
عز وجل فطهر [illegible] القيامة انتهى وهذه من زيادات الاحيا وقد تكلمنا على الاخلاص [illegible] كتاب
الجوهر الفريد في الجزء الرابع فلينظر هناك وبالله التوفيق **الظربان** بفتح الظاء المشالة وكسر الراء [illegible] دويبة فوق جرو الكلب
منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرفت الظربان ذلك من نفسها فجعلته سلاحها كما عرفت الحبارى ان في سلاحها السلاح اذا
[illegible] الظربان [illegible] الضب [illegible]
[illegible]
[illegible] الطيب [illegible]
من [illegible] كتب اللغة [illegible]
وقد تقدم هذا في باب الحا المهملة والظربان [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] الثعبان [illegible] عليه

عليه قال المطوي [illegible] فقطعها [illegible] فاسقط [illegible]
[illegible] الابل [illegible] الواي [illegible]
[illegible] العرب [illegible] الابل [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الظربان [illegible] قال الشاعر
[illegible] **الظليم** ذكر النعام [illegible]
في باب النون [illegible]
[illegible]
[illegible]
الظليم [illegible] المهملة [illegible] قال ابن خلكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] الحجاج
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] ابي سفيان بالشام [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
باب العين المهملة العاتق قال الجوهري هو فرخ الطائر [illegible] فرخ القطا [illegible]
[illegible] قال ابن سيده العاتق الناهض من فرخ القطا
[illegible] وجمعه عتق [illegible]
[illegible] اسرائيل والكهف ومريم
وطه والانبياء [illegible]
[illegible] القصص واخبار الانبياء واخبار الامم [illegible]

من المال ويحتمل انها من اوائل السور المنزلة في اول الاسلام لانها مكية او انها من اول ما نزل او حفظ من القران والله اعلم **العاتك**
الفرس والجمع العواتك قال الشاعر تبعتهم خيلا لنا عواتكا وفي الحديث مرة اركب لها لكا فائدة اخرج وروى عبد الباقي بن قانع في معجمه
والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي من حديث سيابة بن عاصم وسيابة بسين مهملة ثم باء مثناة من تحت اخر الحروف وبعد
الالف نون ثم هاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا ابن العواتك من سليم العواتك ثلاث نسوة من بني سليم كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن
عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج السلمية وهي ام هاشم بن
عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال السلمية وهي ام وهب ابي امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الثانية
والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفتخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر اخرى منها انها الفت معه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اي شهدها منهم الف
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم على الالوية وكان احمر ومنها ان عمر كتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الي من كل بلد
افضله رجلا فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي
كذا قاله جماعة والصواب ان بني سليم كانوا يوم الفتح تسعمائة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيكم الفا قالوا نعم فوفاهم
بالضحاك بن سفيان وكان رئيسهم وانما جعله عليهم لانه يجمعهم من كثير ميلان **عناق الطير** هي الجوارح قاله الجوهري **العصلة** هي
الناقة التي لا تلقح تمر بها اعوام قاله ابو نصر وسياتي ان شاء الله تعالى لفظ الناقة في باب النون **العاضه** والعاضهة حية تموت الانسان
من ساعته وقد تقدم لفظ الحية في باب الحاء المهملة **عاسل** الذئب والجمع العسل والعواسل والانثى عسلة وقد تقدم لفظ الذئب
في باب الذال المعجمة **عاطوس** دابة يتشاءم بها وسياتي ان شاء الله تعالى ذكرها في باب النون في الناموس **العافية** كل طالب رزق من
انسان او بهيمة او طائر ماخوذ من عفوته اذا اتيته تطلب معروفه فائدة في الحديث من احيا ارضا ميتة فهي له وما اكلت العافية منها فهو له
صدقة وفي رواية العوافي وهو حديث صحيح رواه النسائي والبيهقي وصححه ابن حبان من رواية جابر بن عبد الله وفي صحيح مسلم من رواية الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير
ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما قال الامام النووي
المختار ان هذا الترك للمدينة يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين من مزينة فانهما يخران على وجوههما
حين تدركهما الساعة وهما اخر من يحشر كما ثبت في صحيح البخاري انتهى وقال القاضي عياض هذا مما جرى في العصر الاول وانقضى وهو من
معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة على احسن ما كانت للدين والدنيا اما الدين فلكثرة العلماء واما الدنيا فلعمارتها وغرسها واتساع
حال اهلها قال وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وخاف اهلها انه رحل عنها اكثر الناس وبقيت ثمارها او
اكثرها للعوافي وخلت مدة ثم تراجع الناس قال وحالها اليوم قريب من هذا وقد خربت اطرافها **العائذ** بالذال المعجمة
الناقة التي معها ولدها وقيل الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع اياما حتى يقوى ولدها وفي الحديث ان قريشا خرجت لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها العوذ المطافيل يريد انهم خرجوا بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا
حتى يناجزوا محمدا واصحابه في زعمهم وفي نهاية الغريب ان العوذ المطافيل يريد بها النساء والصبيان وانما قيل للناقة عائذ
وان كان الولد هو الذي يعوذ بها لانها عاطف عليه كما قالوا تجارة رابحة وان كانت مربوحا فيها لانها في معنى نامية زاكية
وكذلك عيشة راضية لانها في معنى صالحة **العقيص** والعقرص دويبة ذكرها ابن سيده وقيل العيقص والعيقوص اللطيم
العتود الجذعة من الغنم اذا سمن وبعد اللحياني ذلك للتصغير وقال هي ... وهي ايضا التي لم يحمل عليها والجمع عبابيد
قال ابن سيده ايضا **العترفان** بضم العين الديك وقد تقدم لفظ الديك في باب الدال المهملة قال عدي بن زيد ثلاثة

احوالا وشهرا محرما ... قيس كعب بن العتر ماتت المحارب **العتود** بفتح العين الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول والجمع
اعتدة وعتدان واصله عتدان فادغم وروى مسلم من حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما
يقسمها بين اصحابه فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت قال البيهقي وسائر اصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر كما رخص لابي بردة
ابن نيار والبلوي وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقبة بن عامر ضح به انت ولا رخصة فيها لاحد بعدك وفي سنن ابي داود ان النبي
ارخص في مثل ذلك لزيد بن خالد فالذين خصوا بذلك ثلاثة ابو بردة وعقبة بن عامر وزيد بن خالد **العثة** بضم العين وتشديد
الثاء المثلثة دويبة تلحس الثياب والصوف والجمع عث وعثث واكثر ما تكون في الصوف وقال في المحكم هي دويبة تعلق في الاهاب
فتاكله هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن دريد العث جمع مفرده عثة دويبة تقع في الصوف فقد صح بهذا ان الجمع عث وقال ابن قتيبة انها دويبة
تاكل وقاربها دبيبا في الارض وقال الجوهري العثة السوسة التي تلحس الصوف وحكمها تحريم الاكل الامثال قالوا عثيثة تقرم جلدا
املس يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه وقال الاصمعي قال حارثة بن زيد للمطلب يعني علي عليه السلام انه يتطاول
الحكومة وفي الفائق ان الاحنف بن قيس حاور شيخا فقال الرجل هاه كما قيل فانك تتشعموا على لومكم فقال الحسن البصري
العثمثم الشديد من النوق والذكر عثمثم والعثمثم الاسد قال الجوهري قال وقال في المحكم عثمثم ويقال العثمثم
عثمان بفتح العين واسكان الثاء المثلثة وفتح الميم ونون بعدها **عثن** كهيج فرخ الحبارى وهو بفتح العين واسكان الثاء
المثلثة والميم والنون بينهما الف ولم يجمعه ثمانين مثلثين مفتوحتين بينهما واو وواو مدين واخره جيم البعير الضخم
العثيثل الاسد وقد تقدم ذكر الاسد في باب الهمزة **عجروف** بضم العين دويبة ذات قوائم طوال يقال لها النملة الطويلة الارجل
العجل ولد البقرة والجمع العجاجيل والانثى عجلة وبقرة معجل ذات عجل قيل سمي عجلا لاستعجال بني اسرائيل عبادته وكانت
مدة عبادتهم العجل اربعين يوما فعوقبوا في التيه اربعين سنة فجعل لهم بكل يوم سنة وفي مناقب الزهري وروى ابو منصور الديلمي
في مسند الفردوس من حديث حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة عجل وعجل هذه الامة الدينار والدرهم قال البخاري
الاسلام الغزالي وكان اصل العجل لقوم موسى من حلية الذهب والفضة وقال الجوهري قال العجل ثم ذهب ولدتهم عجلا جسدا
احمر انتهى والسبب في عبادة بني اسرائيل العجل ان موسى وقت لهم ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر فلما تاخر عنهم عدوا عشرين يوما وعشرين ليلة
اربعين وتوهموا انه قد اخلف موعده فضلوا فاتخذوا العجل الهاء فلما كان ذلك ولما رجع موسى
فقالت بنو اسرائيل لما ولوا ذلك يا موسى اجعل لنا الها فعبدوه ايضا الا لم الحدة ولم يكن ذلك شكا من بني اسرائيل
في وحدانية الله ولا غامضا واصل لا شيئا من تعظيم وتقريب فتعظيمه الى الاصنام وكذلك لا تفعلوا ذلك الا بالنار وكان قال
لتدعى جهلهم كما قال الرجل لعلا اكم قوم تجهلون وكان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل وهم بمصر ان الله تعالى اذا اهلك
عدوهم اتاهم بكتاب فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما فعل الله تعالى ذلك بهم سال موسى ربه الكتاب فامره الله
بصوم ثلاثين يوما فلما تمت ثلاثون انكر خلوف فمه فتسوك بعود خروب وقيل اكل من لحا شجرة فقالت له الملائكة انا كنا نشم
من فيك رائحة المسك فافسدتها بالسواك فامره الله تعالى ان يصوم عشرة ايام اخر ثم كانت الفتنة في العشر التي زادها وكان السامري
من قوم يعبدون البقر وكان قد اظهر الايمان في قلبه وفي نفسه من حب عبادة البقر شيء فابتلى الله به بني اسرائيل فقال
لهم السامري واسمه موسى بن ظفر ائتوني بحلي بني اسرائيل فجمعوه له فاتخذ منه عجلا جسدا له خوار والقى فيه قبضة من تراب اثر جبريل
فصار العجل جسدا لحما ودما والخوار هو صوت البقر كذا قاله ابن عباس والحسن وقتادة واكثر اهل التفسير وقال الاصمعي قالوا
وغيره وقيل كان جسدا مجسدا من ذهب لا روح فيه وسمع منه صوت وقيل انه ما خار الا مرة واحدة فسكت القوم عليه عبادة

من دون الله عز وجل يقصون حوله ويتواجدون وقيل انه كان يخور كثيرا كلما خار سجدوا له واذا سكت رفعوا رؤسهم قال وهب كان
يسمع منه الخوار ولا يتحرك وقال السدي كان يخور ويمشي والجسد بدن الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المتغذية الا نادرا وقد
يقال للزعفران الجساد وكان عجل بني اسرائيل جسدا يصيح كالثور ولا ياكل ولا يشرب قال الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل
قال عن ابرهيم عم فجاء بعجل سمين قال قتادة كان عامة مال ابرهيم عليه السلام البقر واختاره سمينا زيادة في اكرامهم وقال الكلبي
العجل في بعض اللغات الشاة ذكره القشيري وكان سمينا فاوحيت انه دخل للضيافة اذ اوقاتها فانا مجيبها اللام على اختلاف اذرعانها
واجتنابها راجيا ... وما قال زعم ... ابن ... مع ... العجل ... فقام ... يحكي من محاسن القاضي
محمد ابن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادي ووفاته سنة سبع وستين وثلثمائة ان القاضي ابن المعطي الكاتب كتب الى ابن قريعة
القاضي ... يكتب الجواب ... الله ... يهودي ... نصراني ... ولدت ولدا ... البشر ووجه البقر ... على ما ... القاضي
فيها ... الجواب ... من اصل الشهود على الملاعين اليهود ... العجل في قلوبهم وصدورهم حتى خرج من ابورهم وظاهري
اذ ينا ... براس اليهودي ... على ... القرآن ... الارض ... عليها ... فمرو بعض
والسلام فايدة اخرى ... القرطبي ... الطرطوسي ... سالوني ... قوم يجتمعون في مكان يقرؤن شيئا من القرآن ثم يتد
لهم منشد شيئا من الشعر فيرقصون ويطربون ويضربون بالدف والشبابة هل الحضور معهم حلال ام لا فاجاب يقال مذهب
السادة الصوفية ان هذا بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما الرقص
والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار
وعباد العجل واما كان يجلس النبي عم مع اصحابه كانما على رؤسهم الطير مع الوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعوهم من الحضور في
المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة
وغيرهم من ائمة المسلمين فايدة اخرى روي انه كان في بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته
قتله ليرثه وحمله الى قرية اخرى فالقاه بفنائهم ثم اصبح يطلب ثاره وجاء بناس الى موسى فادعى عليهم القتل فسالهم موسى
فجحدوا فاشتبه امر القتيل على موسى وقد كان قبل نزول القسامة في التورية فسالوا موسى ان يدعو الله ليبين لهم ذلك فدعا
عز وجل فاوحى الله اليه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وروي انه كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد طفل وله
عجلة فاتى بها الغيضة وقال اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر ومات الرجل فصارت العجلة في الغيضة عوانا
وكانت تهرب من كل من يراها فلما كبر الولد وكان بارا بامه وكان يقسم الليل ثلثة اثلاث يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند
راس امه ثلثا فاذا اصبح انطلق واحتطب على ظهره ويأتي به السوق فيبيعه بما شاء الله ثم يتصدق بثلثه وياكل بثلثه ويعطي
امه ثلثه فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة استودعها الله في غيضة كذا وكذا فانطلق وادع اله ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب ان يردها عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وكانت تسمى المذهبة لحسنها
وصفرتها فاتى الفتى الغيضة فراها ترعى فصاح بها وقال اعزم عليك باله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان تاتي فاقبلت تسعى
حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها واقبل يقودها فتكلمت العجلة باذن الله تعالى وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان
ذلك اهون عليك فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت العجلة واله بني اسرائيل لو ركبتني ما قدرت علي ابدا
فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقلع من اصله وينطلق معك لفعل لبرك بامك فسار الفتى بها الى امه فقالت له
انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل فانطلق فبع هذه البقرة فقال بكم ابيعها

قالت بثلثة دنانير ولا تبع بغير مشورتي وكان ثمن البقرة ثلثة دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله تعالى اليه ملكا ليرى خلقه قدرته
وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله عليما خبيرا فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة فقال بثلثة دنانير واشترط عليك
رضى والدتي فقال له الملك ستة دنانير ولا تستامر والدتك فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم اخذه الا برضى والدتي
ثم ان الفتى رد الى امه واخبرها بالثمن فقالت له ارجع فبعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق بها الى السوق فاتاه الملك
فقال استامرت امك فقال الفتى انها امرتني ان لا انقصها من ستة دنانير على ان استامرها فقال له الملك اني اعطيك اثني عشر
دينارا على ان لا تستامرها فابى الفتى ورجع الى امه فاخبرها بذلك فقالت ان الذي ياتيك ملك في صورة ادمي ليجربك
فاذا اتاك فقل له اتامرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا ففعل فقال له الملك اذهب الى امك وقل لها امسكي هذه البقرة
فان موسى عم يشتريها منكم لقتيل من بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملء مسكها اي جلدها دنانير فامسكوها
وقدر الله على بني اسرائيل ذبح البقرة بعينها مكافاة له على بره بامه فضلا منه ورحمة فما زالوا يستوصفون حتى وصف
لهم تلك البقرة واختلف العلماء في لونها فقال ابن عباس شديدة الصفرة وقال قتادة صافية وقال الحسن الصفرة السوداء
والاول اصح لانه لا يقال اسود فاقع ولكن اصفر فاقع واسود حالك واحمر قاني واخضر ناضر وابيض يقق للمبالغة فلما
ذبحوها امرهم الله تعالى ان يضربوا القتيل ببعضها واختلفوا في ذلك البعض فقال ابن عباس وجمهور المفسرين ضربوه بالعظم
الذي يلي الغضروف وهو المقتل وقال مجاهد وسعيد بن جبير بعجب الذنب لانه اول ما يخلق واخر ما يبلى ويركب عليه الخلق
وقال الضحاك بلسانها لانه الة الكلام وقال عكرمة والكلبي بفخذها الايمن وقيل ببعض منها لا بعينه ففعلوا ذلك
فقام القتيل حيا باذن الله تعالى واوداجه تشخب دما وقال قتلني فلان ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله الميراث وفي الخبر ما ورث
قاتل بعد صاحب البقرة واسم القتيل عاميل قاله البغوي وغيره قال الزمخشري وغيره وروي انه كان في بني اسرائيل شيخ له عجلة
فاتى بها الغيضة وقال اللهم اني استودعكها لابني حتى يكبر الولد وكان بارا بامه وكانت من احسن البقر واسمنها
اليتيم وامه حتى اشتروها بملء مسكها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير وذكر الزمخشري وغيره انه كان في بني اسرائيل
طلبوا البقرة الموصوفة اربعين سنة وفي الحديث ان النبي عم قال لو اعترضوا اي بقرة كانت فذبحوها لكفتهم ولكن
شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم والاستقصاء شوم وعن بعض الخلفاء انه كتب الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع
اشجارهم ويهدم دورهم فكتب اليه بايهما ابدا فقال ان قلت لك تقطع الشجر سالتني باي نوع منها ابدأ ومما يحكى
عبد العزيز انه كتب الى عامله انه اذا امرتك ان تعطي فلانا شاة سالتني اضان ام ماعز فان بينت لك قلت اذكر
ام انثى فان اخبرتك قلت اسود ام ابيض فاذا امرتك بشيء فلا تراجعني فيه نكتة فيما يتعلق بهذه القاضية من
الاحكام اذا وجد قتيل في مكان ولم يعرف قاتله فان كان ثم لوث على انسان والوث ما يغلب على القلب صدق المدعي بان
اجتمع جماعة في بيت او صحراء ثم تفرقوا عن قتيل يغلب على القلب ان القاتل فيهم او وجد قتيل في محلة او قرية كلهم اعداء
القتيل لا يخالطهم غيرهم فيغلب على القلب انهم قتلوه او ادعى الولي فحلف المدعي خمسين يمينا على من يدعي عليهم فان كان
الاولياء جماعة توزع الايمان عليهم ثم بعد الايمان توخذ الدية من عاقلة المدعى عليه ان ادعى عليه قتل خطا
وان ادعى قتل عمد فمن ماله ولا قود على قول الاكثرين وقال عمر بن عبد العزيز يجب القود وبه قال مالك واحمد
وان لم يكن ثم لوث فالقول قول المدعى عليه مع يمينه وهل يحلف يمينا واحدة او خمسين يمينا قولان احدهما يمينا
واحدة ايضا في سائر الدعاوي والثاني خمسين يمينا تغليظا لامر الدم وعند ابي حنيفة لا حكم للوث ولا يبدأ

يمين المدعي بل اذا وجد قتيل في محلة يختار الامام خمسين رجلا من صلحاء اهلها ويحلفهم انهم ما قتلوه ولا يعرفون له قاتلا ثم
يأخذ الدية من سكانها والدليل على ان البداية بيمين المدعي عند وجود اللوث ما روى الشافعي عن سهل بن ابي حثمة ان عبد الله
بن سهل ومحيصة بن مسعود خرجا الى خيبر فتفرقا لحاجتهما فقتل عبد الله بن سهل فانطلق محيصة بن مسعود وعبد الرحمن اخو
المقتول وحويصة بن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا له قتل عبد الله بن سهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم
صاحبكم فقالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر فقال رسول الله فتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله وكيف نقبل ايمان
قوم كفار فوداه النبي صلى الله عليه وسلم من عنده قال البغوي في معالم التنزيل وجه الدليل من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بايمان المدعين لقوة
جانبهم باللوث وهو ان عبد الله بن سهل وجد قتيلا في خيبر وكانت العداوة ظاهرة بين الانصار واهل خيبر وكان يغلب على
الظن انهم قتلوه واليمين ابدا تكون حجة لمن يقوى جانبه وعند عدم اللوث يقوى جانب المدعى عليه من حيث ان الاصل براءة
ذمته فكان القول قوله مع يمينه الخواص قال القزويني خصية العجل تجفف وتشرب بعد حرقها فتهيج الباه وتعين على الجماع وتقويه
جدا وشحم العجل اذا جفف واخذ منه واستف منه انسان وزن درهم ... يمكن الشيخ العاجز من افتضاض البكر
والقمح على البيض النيم برشت ويحشى به ... في الباه زيادة لم ير مثلها وقال غيره خصية العجل تجفف وتشرب محروقة فتهيج الباه
وتنعظ وتعين على كثرة الجماع وقضيبه اذا احرق وسحق وشرب نفع من وجع الاسنان واذا شرب بالاسكنجبين نفع الطحال
التعبير العجل في المنام ولد ذكر اذا كان مشويا امن من خوف لقصة ابرهيم عليه السلام قال البشارة فجاء بعجل حنيذ الآية
فقصها انه بنو عجل قبيلة كبيرة من العرب شهيرة ينسبون الى عجل بن لجيم بضم اللام وفتح الجيم وكان عجل المذكور يعد من الحمقى
من اجل انه كان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جواد اسما فما اسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له سمه ففقأ احدى عينيه وقال
الاعور وقال فيه بعض شعراء العرب رمتني بنو عجل بداء ابيهم وهل احد في الناس احمق من عجل اليس ابوهم عار عين جواده
فسارت به الامثال في الناس بالجهل يقال لها ... بالراء المهملة اذا ... العجمجمة الشديدة من النوق قال الجوهري مثل
العثمثمة والعلند ... وتسمى ... العطاء ... ضعف تحت الركبة العدار طائر معروف قال الجوهري العدار
الارنب والاسد والبقر والثعلب والذئب والذئبة والرخم والرمكة والضبع وعامة الوحش والعقرب والفرس والكلب
عدس البغل يسمونه بزجره قال الشاعر اذا حملت بزتي على عدس على الذي بين الحمار والفرس وعدس زجر البغل قال عدس
يزيد بن مفرغ الحميري عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق العرطوط بالضم دويبة ... بها
اصابع الجوارح العرج ذنب الضب كذا قاله في الداخل العراد مثل قطار ... العرقص دويبة
كذا قاله في المداخل وقد تقدم لفظ الجدي في باب الجيم العجيلي قال الجوهري ركاب الملوك وهي ابل كانت تزين
العربد مثال السلعد حية تنفخ ولا تؤذي وقد تقدم ذكرها في الحيات والعربدة سوء الخلق وقولهم رجل معربد
ماخوذ من هذا قاله ابن قتيبة وغيره العرباض البغل القوي الكلام قال ابن سيده العرس لبوة الاسد والجمع اعراس
قال مالك بن خويلد الخناعي ليث هزبر مدل عند خيسته بالرقمتين له اجر واعراس العريقصة بالصاد المهملة دويبة
عريضة كالجعل العريقطة والعريقطان بالطاء المهملة دويبة العفرة بالفتح بنت الظبية وبها سميت المرأة عزة
صاحبة كثير قال الجوهري العس بفتح العين المهملة الانثى من الجراد وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجيم عساس
بفتح العين القنافذ لكثرة ... سميت بذلك لكثرة ترددها في الليل عسعاس الذئب وقد تقدم في باب الذال المعجمة
عساهيل الابل المذللة الواحد عسهول عسبار بكسر العين والباء الساكنة والانثى عسبارة ولد الضبع من الذئب

وجمعه

وجمعه عسابر وحكمه تحريم الاكل لانه متولد بين ماكول وغير ماكول العسبار والعسبور ولد الضبع من الضبعان والعسبال ولد الذئب من
الكلبة قاله الجوهري في فصول قال الكميت كما خامرت في حضنها ام عامر لدى الحبل حتى عال اوس عيالها اشار به الى ان الضبع اذا
صيدت وقد ولدت من الذئب ربى الذئب ولدها ... وقد تقدم ذلك في لفظ اوس العسلق كالسبع جريء والعسلق
الظليم وقيل الثعلب حكاه ابن سيده العسنج كجعفر الظليم ايضا وقد تقدم لفظ الظليم في باب الظاء المعجمة العشراء الناقة
التي ارسل عليها الفحل بعدما انى عليها عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع يقال لها ناقة عشراء
وناقتان عشراوان ونوق عشار وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء ونفاس وعشراء وعشار فائدة قال الشيخ ابو عبد الله بن النعمان
في كتاب المستغيثين بخير الانام حديث حنين الجذع الذي كان يخطب اليه النبي صلى الله عليه وسلم حنين العشار متواتر رواه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العدد الكثير
والجم الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن عمر ومن طريقهما اخرجه البخاري وعن انس بن مالك وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابي سعيد
الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة قال جابر في حديثه فصاحت النخلة صياح الصبي فضمها اليه وفي حديث ابي فسمعنا
لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وروى ابن عمر لما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه فمسح بيده عليه وفي بعض الروايات
والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا تحدث بهذا الحديث بكى وقال
يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه وانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه ونظم صالح الشافعي في ذلك فقال
وحن اليه الجذع شوقا ورقة ورجع صوتا كالعشار مرددا فبادره ضما فقر لوقته لكل امرئ من دهره ما تعودا وحنين
الجذع اليه وتسليم الحجر عليه لم يثبت لاحد من الانبياء الا لنبينا صلى الله عليه وسلم خاصة العضاة بضم العين وفتح الضاد المهملة والراء ضخمة
تعدو كثيرا ما شاء من تحت نوع من الجراد ... وحكمها حل الاكل حكى ابو عاصم العبادي عن ابي طاهر الزيادي انه
قال كنا نراه حراما ونتقي تحريمه حتى ورد علينا الاستاذ ابو الحسن الماوردي فقال انه حلال فبعثنا ... الى البادية وسالنا
العرب فقالوا هو الجراد المبارك ورجعنا الى قول العرب فيه العصفور بضم العين وحكى ابن رشيق في كتاب الغرائب والشذوذ عصفور
بالفتح والانثى عصفورة قال الشاعر كعصفورة في يد طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب وكنيته ابو الصعو
وابو محرز وابو مزاحم وابو يعقوب قال حمزة سمي عصفورا لانه عصى وفر وهو انواع منها ما هو مطرب بصوته ومنها ما يعجب بصورته
وحسنه وسياتي ان شاء الله تعالى في العصفور السوار وهو الذي يسمى في ديار مصر السمرمر وعصفور الجنة وهو الخطاف
وقد تقدم ذكرهما في بابيهما واما العصفور البيتي فانه قطعا ... وذلك انه يخرج من الطباع ما يشبه طبائع السباع وهو
اكل اللحم لا يزق فراخه ومن البهائم انه ليس بذي مخلب ولا منسر ياكل الحب اذا سقط على عود قدم اصابعه الثلاثة واخر الدامي
وسائر انواع الطير يقدم اصبعين ويؤخر اصبعين وياكل الحب والبقول ويتميز الذكر منها بلحية سوداء كما للرجل والتيس والديك
وليس في الارض طائر ولا سبع ولا بهيمة احنى من العصفور على ولده ولا اشد ... وذلك مشاهد عند اخذ فراخه ...
في العمران تحت السقوف خوفا من الجوارح واذا دخلت مدينة لم يكن اهلها ذهب العصافير منها فاذا عادوا اليها عادت العصافير
والعصفور لا يعرف المشي وانما يثب وثبا وهو كثير السفاد ربما سفد في الساعة الواحدة مائة مرة ولذلك قصر عمره فانه لا
يعيش في الغالب اكثر من سنة واذا فرخ ... على الطيران ... قال الجاحظ ... من فراخه ومن انواعه
عصفور الشوك وكثيرا ما ... وزعم ارسطو ان بينه وبين الحمار عداوة لان الحمار اذا كان به دبر حك به الشوك
الذي ياوي اليه هذا العصفور فيقتله وربما نهق الحمار فتسقط فراخه او بيضه من جوف وكره ولذلك انه اذا ... بصفير
اذا راى الحمار ... على ... وسياتي ان شاء الله تعالى في باب ...

ومن أنواعه صعو وقد تقدم في باب الصاد والبلبل والصعوة والحمرة والعندليب والمكاء والطائر والشوط والرضع والبراقش والصعد كلها
في أماكنها مذكورة وفي كتاب الأذكياء لابن الجوزي أن رجلا رمى عصفورا فأخطأه فقال له رجل أحسنت فغضب فقال أتهزأ بي
قال لا ولكن أحسنت إلى العصفور إذ لم تصبه وروي في بعض الغزوات أن المتوكل رمى عصفورا فلم يصبه فقال له ابن حمدون
أحسنت فقال المتوكل كيف أحسنت فقال إلى العصفور ويروى عن الهيثم أنه قال أخبرني محمد بن وهب عن بعض صحابته أنه
حج مع أبيه قال فلما دخلنا البادية نزلنا منزلا إذ عصفور يحوم علينا فرفع أبي رأسه إليه وقال لمن حجنا إلى ههنا
ما عندك من خبز فقال فكسر ما خبط العصفور ووقع على كتفه فأكل منها ثم صاح فقال اذهب لأن نظار العصفور
فلما كان من الغد رجع العصفور فقصد أبي مثل فعله في اليوم الآخر فلم يزل كذلك [illegible] بذلك إلى آخر السورة ثم قال
أبي أتدرون ما قصة هذا العصفور كان يأتيني في منزلي كل يوم فكنت أفضل له مما آكله فلما خرجنا تبعنا يطلب مني
ما كنت أفعل به في المنزل وروى البيهقي وابن عساكر بسنديهما إلى [illegible] قال رأى سليمان بن داود عليهما السلام
عصفورا يدور حول عصفورة فقال لأصحابه أتدرون ما يقول قالوا وما يقول يا نبي الله قال يخطبها إلى نفسه ويقول
تزوجيني أسكنك أي غرف دمشق شئت قال سليمان وقد عرف أن غرف دمشق مبنية بالصخر لا يقدر أن يسكنها لكن كل
خاطب كذاب [illegible] ثم لننظر في باب الفاء في لفظ الفاختة وكان سليمان عليه السلام يعرف ما تخاطب به الطيور
بلغاتها ويعبر للناس عن مقاصدها وإراداتها وكان يعرف لغات ما عداها من الحيوانات وسائر صنوف المخلوقات
فائدة روى مسلم عن عائشة أنها قالت توفي صبي من الأنصار فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم
لها وهم في أصلاب آبائهم [illegible] في الحديث [illegible] وهو متكلم فيه والصواب صحته في
صحيح مسلم [illegible] إلى القطع إذ أن [illegible] أن أطفال المسلمين في الجنة كما
قال بعضهم [illegible] لأن سورة الطور [illegible] أو أن عائشة قطعت بذلك قبل أن
أن يكونوا منافقين [illegible] وروى أبو نعيم في ترجمة الربيع بن سويد الثقفي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة فقال يا رب قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة ومن حديث آخر أن رجلا من أهل الصفة
استشهد فقالت أمه هنيئا لك عصفور من عصافير الجنة هاجرت إلى رسول الله وقتلت في سبيل الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره وروى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار أنه قال إنما
هذا الزمان مثل رجل نصب فخا فجاء عصفور [illegible] فقال [illegible] في التراب قال التواضع [illegible]
قال [illegible] العبادة قال فما هذه الحبة قال أعددتها للصائمين [illegible] فوقع الفخ في عنقه فخنقه
فقال العصفور إن كان العباد يخنقون خنقك فلا خير في العبادة اليوم [illegible] عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني
حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئا أثقل من جار السوء وذقت المرار كله فلم أذق شيئا أمر من الفقر يا بني لا ترسل
رسولا جاهلا فإن لم تجد حكيما فكن رسول نفسك وقد ذكرني هذه الحكاية ما
حكاه بعض المشايخ عن الإسكندر أنه وجه رسولا إلى بعض ملوك المشرق فجاء رسوله برسالة شك الإسكندر في حرف منها
فقال له الإسكندر ويحك إن الملوك لا تخلو من مقوم إذا مالت بطانتها وقد جئت برسالة صحيحة الألفاظ بليغة العبارة
[illegible] إلى الملك [illegible] فقال الرسول [illegible] فأمر الإسكندر أن يكتب

عرفانا

١٧٧

حرفا حرفا ويقاد إلى الملك مع رسول آخر ليقرأ عليه ويترجم له فلما قرأ الكتاب على الملك مر بذلك الحرف فقطع وكتب إلى الإسكندر [illegible] الملك
وإن الممالك [illegible] رسول إذا كان [illegible] قطعت ما لم يقطع من كلامي إذ لم يحمل القطع لسان رسولك سببا
جاء الرسول إلى الإسكندر دعا بالرسول الأول وقال ما حملك على كلمة أردت بها الفساد بين ملكين فأقر الرسول أنه ذلك لتقصير رآه
من توجه إليه فقال الإسكندر [illegible] سعيت بنفسك لنفسك [illegible] ثم أمر بقطع [illegible] الأرض المطيرة الرفيعة
ثم أرسلنا [illegible] وقال يحيى بن خالد بن برمك ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الهدية والرسول والكتاب وقال أبو الأسود الدؤلي
[illegible] إذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه * فقال [illegible] الغيب إذا لم [illegible]
[illegible] إذا أرسلت في أمر رسولا * فأفهمه وأرسله أديبا * ولا تترك وصيته لشيء * وإن كان ذا عقل لبيبا
فإن [illegible] على أنه لم يكن علم الغيوب * وقال لقمان لابنه يا بني إياك والكذب فإنه شهي كلحم العصفور عن قليل
[illegible] يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فإن الجنائز تذكرك الآخرة والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تأكل شبعا على شبع
[illegible] أن تلقيه إلى الكلب خير لك من أن تأكله يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ [illegible] عن الحسن أن لقمان قال
لابنه يا بني اعلم [illegible] طالبا [illegible] الراغب [illegible]
[illegible] يا بني [illegible] السؤال
[illegible] منك تأخذ [illegible] إذا [illegible] بني [illegible]
[illegible] للقريب والبعيد [illegible] الكريم [illegible] فارقتهم [illegible]
[illegible] انتهى وفي تاريخ ابن خلكان وغيره من التواريخ أن الزمخشري كان مقطوع الرجل فسئل عن ذلك فقال دعاء الوالدة
وذلك أني كنت في صباي أمسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فأفلت من يدي فأدركته وقد دخل في خرق فجذبته
فانقطعت رجله في الخيط فتألمت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجلك كما قطعت رجله فلما وصلت إلى سن الطلب
رحلت إلى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت عملا أوجب قطعها وفي الحلية لأبي نعيم في ترجمة
زين العابدين قال أبو حمزة الثمالي كنت عند علي بن الحسين زين العابدين [illegible] فإذا عصافير يطرن
حوله ويصرخن فقال يا أبا حمزة أتدري ما تقول هذه العصافير قلت لا قال إنها تقدس ربها وتسأله قوت يومها
وفي الصحيحين وسنن النسائي وجامع الترمذي من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل
فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إلى موسى أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين
هو أعلم منك وفي الرواية الأخرى أنه قيل له هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله إلى موسى بل عبدنا خضر قال يا رب كيف
لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فإذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى إذا كانا عند
الصخرة وضعا رؤوسهما فناما وانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به
فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا
إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى وفي رواية الأخرى فوجد خضرا على طنفسة خضراء في البحر فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال
أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على
علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا

يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين
في البحر فقال الخضر عليه السلام يا موسى ما نقص هذا العصفور من هذا البحر فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال القوم حملونا بغير نول
عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت
الأولى من موسى نسيانا فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت
نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة وهذا أوكد فانطلقا حتى إذا أتيا
أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني
وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص الله علينا من أنبائهما وفي الرواية الأخرى يرحم الله موسى لو كان صبر
لقص علينا من أمرهما وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس موسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر
قال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب وذكر الحديث وذكر قصة موسى والخضر إلى أن قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم
نقر في البحر فقال الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا ما نقص هذا العصفور من البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وإنما
معناه أن علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور من هذا البحر وهذا على التقريب إلى الأفهام وإلا فنسبة علمهما أقل
وأحقر وحكمها حل الأكل [illegible] عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله تعالى
عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها رواه النسائي وروى الحاكم عن خالد بن معدان عن
[illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات ومن أحكامها أنها على اختلاف
أنواعها جنس واحد في باب الربا والبطوط جنس والكراكي جنس والحبارى جنس والإوز جنس والدجاج جنس والحمام جنس تقدم في باب
ومن أحكامها أنه لا يجوز عتقها على الأصح وقيل يجوز لما روى الحافظ أبو نعيم عن أبي الدرداء أنه كان يشتري العصافير من الصبيان ويرسلها
قال ابن الصلاح والخلاف فيما يملك بالاصطياد أما البهائم الإنسية فإعتاقها من قبيل سوائب الجاهلية وذلك باطل قطعا وقال
وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتاب عيون المسائل إن ذرق العصافير طاهر عنده والمشهور أنه على الخلاف الذي في بول المأكول وفي
الأمثال قالوا أخف حلما من عصفور قال حسان * لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير * وقال العتبي
إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا * وقالوا أصابته عصافير بطنه إذا جاع وقال الأصمعي العصافير هنا الأمعاء
قال الجوهري [illegible] وقيل الجمع [illegible] مثل [illegible] ونقل في المحكم عن سيبويه [illegible] مصادر
الطعام فيها وقال [illegible] من عصفور الخواص لحم العصافير حار يابس أصلب من لحم الدجاج وأجودها الشتوية السمان وأكلها يزيد في المني
والباه لكنها تضر أصحاب الرطوبات الأصلية ويدفع ضررها دهن اللوز ومن يولد خلطا صفراويا يوافق من الأسنان الشيوخ ومن الأزمنة
البارد ومن الأبدان [illegible] أكل لحم العصافير [illegible] إذا [illegible] الأكل [illegible]
سيما في الربيع والأسهال وإذا اتخذ من [illegible] مع البيض والبصل زادت في الباه [illegible] لا سيما إذا كانت
مهزولة [illegible] العصافير [illegible] في البيوت وقال [illegible] إذا أخذ دماغ العصفور [illegible]
وشرب على الريق فإنه نافع لأوجاع البواسير وإذا [illegible] ذرق العصافير بلعاب الإنسان وطلي به الثآليل قلعها مجرب وإذا أخذ
عصفور [illegible] وهو عجيب مجرب وإذا أكل العصفور [illegible]
مشويا [illegible] وقال [illegible] إذا ذبح العصفور وقطر دمه على [illegible]
[illegible] جميع الباه وإذا أخذ منه [illegible] قال الإمام الشافعي

الاربع

١٧٨

أربعة أشياء تزيد في الجماع أكل العصافير وأكل الأطريفل الأكبر وأكل الفستق وأكل الجوز وأربعة أشياء تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام
واستعمال السواك ومجالسة الصالحين والعمل بالعلم وأربعة أشياء تقوي البدن أكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان
وأربعة أشياء توهن البدن وتسقمه كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة أكل الحموضة وأربعة أخرى من أكثر من الجماع
[illegible] ضعفا في قوته وبصره وعدم لذة المجامعة [illegible] ومن دافع البول والغائط ودام ذلك
ضعفت مثانته وغلظ جلده وأورثه حرقة البول والرمل والحصا وضعف البصر ومن أكثر [illegible] والملح اشتد بصره وعوفي من ضعف
ومن يصفق في بوله [illegible] أمن من وجع الصلب قال القزويني نقلا عن بقراط وغيره وذكر أنه امتحنه وحمده التعبير
العصفور في المنام رجل [illegible] صاحب لهو وحكايات يضحك الناس وقيل إنه ولد ذكر فمن رأى أنه ذبح عصفورا أو [illegible]
عليه من الموت وقيل العصفور [illegible] رجل شيخ ضخم كثير المال [illegible] الأمور كاملة رياسة وسرور [illegible] على امرأة
وأصوات العصافير كلام حسن أو درس علم والعصافير الكثيرة أموال [illegible] في المنام وتعبير العصافير الأولاد والصبيان
ومن الرؤيا المعبرة أن رجلا أتى ابن سيرين وقال رأيت كأني [illegible] العصافير [illegible] أجنحتها وأجعلها في جرابي فقال ابن سيرين [illegible]
أنت قال المعلم قال اتق الله في أولاد المسلمين وأتاه رجل فقال رأيت كأن بيدي عصفورا [illegible] فقال لا يحل لك أن
تأكلني فقال له ابن سيرين أنت رجل تتناول الصدقة [illegible] فقال الرجل [illegible] وإن شئت [illegible] كم
هي دراهم فقيل له من أين أخذت ذلك وكم هي قال ستة دراهم فقال الرجل [illegible] تائبا إلى الله تعالى [illegible]
وقال ابن سيرين أخذت ذلك من أن العصفور ينطق في الرؤيا بحق وهي ستة أعضاء وقوله لا يحل لك أن تأكلني علمت بذلك [illegible]
ما لا يحل ومن الرؤيا المعبرة أيضا عن جعفر الصادق عليه السلام أنه أتاه رجل فقال رأيت كأن بيدي عصفورا فقال له جعفر
[illegible] عشرة دنانير فمر الرجل فوقع في يده [illegible] فأخبر جعفر بذلك فقال [illegible] الرؤيا [illegible] فقال رأيت سبع
عصفورا [illegible] كان له ذنب كانت الدنانير [illegible] والله أعلم العضل بضم العين وفتح الضاد
جرذ والجمع العضلان وقد تقدم في باب الجيم العرفوط بكسر العين [illegible]
وحيات تأكلها العريقطة دويبة وهي العريقطات قال الجوهري [illegible] الثعلب وقد تقدم ذكره وما فيه في باب الثاء المثلثة
في أول الباب العصفور [illegible] الذكر وتصغيره عصيفير وعصيرف قال الجوهري [illegible] قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وروي أن الدواب كانت تطفئ النار عن إبراهيم وأن الوزغة كانت تنفخ النار لتضرمها
عليه وكذلك البغل وروي أن الخطاف والضفدع والعصفور كانوا ينقلون الماء ليطفئوا النار فأبقى الله على هذه [illegible]
وسلط على تلك [illegible] بعض الأتباع [illegible] كوني بردا وسلاما [illegible]
[illegible] وهو عجيب مجرب [illegible]
[illegible] والله [illegible] وقال القزويني في الأشكال [illegible] الدواب [illegible]
ببلاد الهند في المياه القائمة ويوجد أيضا بأرض بابل [illegible] من الحيوانات [illegible] رأس وأذنان
[illegible] إذا دخل في [illegible] الإنسان [illegible] إذا أخرج منه [illegible] في الأرض [illegible] في الصيف
[illegible] ومن خواصه أنه إذا [illegible] نفع من [illegible] زيادة الأسنان وإذا وضع على [illegible] النار
[illegible] العطاط بالفتح الأسد قال صاحب الكامل في تفسير خطبة الحجاج لأهل الكوفة العطاط
وقيل [illegible] ضرب من الطير معروف العطاة بالطاء المهملة المفتوحة والمد [illegible] أكبر من الوزغة [illegible] الواحدة عطاية

ايضا والجمع عظاء وعظى قال عبد الرحمن بن حسان الشاعر مثل كمثل الحرباء من العظايا وقال الازهري هي دويبة ملساء تعدو وتتردد
كثيرا تشبه سام ابرص الا انها احسن منه ولا تؤذي وتسمى العظاءة وشحمة الارض وشحمة الرمل وهي انواع كثيرة منها الاحمر والابيض
والاصفر والاخضر وكلها منقطة بالسواد وهذه الالوان بحسب مساكنها فان منها ما يسكن الرمال ومنها ما يسكن قريبا من الماء والعشب
ومنها ما يألف الناس وتبقى في جحرها اربعة اشهر لا تطعم شيئا ومن طبعها محبة الشمس تتشمس فيها ومن خرافات العرب قالوا ان السم
لما فرق على الحيوان احتبست العظاية عند التفرقة حتى نفد السم واخذ كل حيوان قسطه منه على قدر السبق اليه فلم يكن لها نصيب
وفي طبعها انها تمشي مشيا سريعا ثم تقف وقالوا ان ذلك لما يعرض لها من التذكر والاسف على ما فاتها من السم وبهذه تسمى بارض مصر
الحلكة وهي حرمة الاكل لما تقدم ذكرها في باب السين الخواص من علق عليه بيضها الايمن ورجلها اليسرى في خرقة جامع ما شاء
وان علقت في خرقة سوداء على من به حمى الربع ابرأته وقلبها اذا علق على امراة منعها ان تلد ما دام عليها وان طليت
البغلة ... ومسح بها الملسوع ابراه وان جعلت في قارورة وملئت زيتا وجعلت في الشمس حتى تتهرى ذلك الزيت سما قاتلا
قالوا وبالله على التعبير والله اعلم العطرف بالكسر الافعى الكبيرة وقد تقدم لفظ الافعى في باب الهمزة العفر
ولد الاروية وفي المثل ... والعفر الكرم والعفر التذكير العفر الرجل الخبيث ... والمرأة عفرة ...
والله اعلم العفريت القوي المارد من الشياطين والتاء زائدة قال تعالى قال عفريت من الجن انا آتيك به وقرأ ابو رجاء العطاردي وعيسى
الثقفي عفرية وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عفر وكل ذلك لغات قال وهب اسم هذا العفريت كوذا وقيل ذكوان وقال ابن عباس
هو صخر الجني واختلفوا في غرض سليمان في استدعاء عرش بلقيس فقال قتادة وغيره لانه اعجبه صفته لما وصفه الهدهد وخشي
وجوده فاراد اخذه قبل ان يعصمها اسلامها وقال الاكثرون ان سليمان علم انها ان اسلمت يحرم عليه مالها فاراد ان يأخذ
عرشها قبل ان يحرم عليه اخذه باسلامها وقال ابن زيد استدعاه ليريها القدرة التي هي من عند الله تعالى ويعظم سلطانه في
معجزة يأتي بها في عرشها وروي ان عرشها كان من فضة وذهب مرصعا بالياقوت والجوهر وانه كان في جوف سبعة ابيات عليه سبعة
اغلاق وفي الكشف والبيان للثعلبي ان عرشها كان سريرا ضخما وكان مقدمه من ذهب مفصص بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر
ومؤخره من فضة مكلل بالوان الجواهر وله اربع قوائم من ياقوت احمر وقائمة من ياقوت اصفر وقائمة من زمرد اخضر وقائمة من در ابيض
وصفائح السرير من ذهب وكان ... في اخر سبعة ابيات بعضها في جوف بعض ... على كل بيت باب مغلق قال ابن
عباس كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وارتفاعه في الهواء ثلاثون ذراعا وقال مقاتل كان ثمانين في ثمانين وقيل كان طوله ثمانين
ذراعا وعرضه اربعين ذراعا وارتفاعه ثلاثين ذراعا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان سليمان عليه السلام مهيبا لا يبتدأ بشيء حتى يكون
هو الذي يسأل عنه فرأى يوما رهجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس فقال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني
مسلمين فقال العفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وكان سليمان يجلس للحكم من الصباح الى الظهر
واني عليه لقوي على حمله امين لا اختلس منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتاب قال البغوي وغيره والاكثرون هو
آصف بن برخيا وكان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال سعيد بن جبير يعني من قبل ان يرجع اليك اقصى من ترى وهو ان يصل اليك من كان منك على مد بصرك قال
قتادة وقيل ان يأتيك الشخص من مد البصر فقال مجاهد يعني ادامة النظر حتى يرتد الطرف خاسئا وقال وهب تمد عينيك
فلا ينتهي طرفك الى مداه حتى امثله بين يديك وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب اسمه اسطوم وقيل هو جبريل عليه السلام
وقيل هو سليمان عليه السلام نفسه قال الدعاء من بني اسرائيل قيل اسمه اسطوم اتاه الله علما وفهما انا آتيك به قبل ان يرتد

اليك طرفك

١٧٩

اليك طرفك فلما رآه سليمان ... فقال انت النبي ابن النبي وليس احد اقرب الى الله منك فان دعوت الله وطلبت البركة كان عندك قال صدقت
القوي ... وقيل هو الاسم الاعظم وفي الكلام حذف تقديره فدعا باسم الله الاعظم وهو يا حي يا قيوم وقيل يا الهنا واله كل شيء الها
واحدا لا اله الا انت وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل شقت الارض بالعرش حتى نبع في الارض من بين يدي سليمان عليه السلام
قال الكلبي وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله تعالى الملائكة فحملوا السرير من تحت الارض يخدون الارض خدا حتى انخرقت الارض بالسرير بين يدي
سليمان وقيل جيء به في الهواء وكان بين سليمان والعرش مسيرة شهرين للمجد فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر فيها انها
تعليم الناس ... ثم قال نكروا لها عرشها اراد بالتنكير تغييرها ونظرها والتغيير في الاعراب عليها وروي ان
الجن لما احست من سليمان انه ربما تزوج بلقيس كرهوا ذلك من سليمان وظهروا ... بانها غير عاقلة ولا مميزة وان رجليها
كحافر ... فان الجن خشيت من سليمان ان يتزوج بلقيس فتفشي اليه اسرار الجن لان امها جنية وانها ربما تلد له ولدا
يستقل بالملك ... فلا ينفكون من خدمة سليمان وولده من بعده فاساؤوا الثناء عليها ليزهدوه فيها فقالوا انها غير عاقلة
ولا مميزة وان رجلها كحافر حمار وانها شعراء الساقين فجرب عقلها بتنكير العرش واختبر رجليها بالصرح لتكشف
عن ساقيها وتنكيره بان يزيد فيه وينقص منه والقصة في ذلك مشهورة في كتب التفسير ولما ... والقت على انفسهن الظلم
روي انه تزوجها وردها الى ملكها باليمن وكان يأتيها على الريح في كل شهر مرة فولدت له غلاما سماه داود فمات وقيل انه جعل
يعني لما اراد العرش ونقص منه فكان موضع الجوهر الاخضر احمر ومكان الاحمر اخضر فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو وقيل
عرفته ولكن شبهت عليهم كما شبهوا عليها فقالوا ... وقال عكرمة كانت بلقيس حكيمة لم تقل نعم خوفا من ان تكذب ولم تقل
لا خوفا من التكذيب عليها فقالت كأنه هو فعرف سليمان كمال عقلها حيث لم تقر ولم تنكر وقيل انه اشتبه عليها امر العرش
لانها اذا ارادت الخروج الى سليمان عليه السلام قالت لجندها والله ما هذا ملك وما لنا به من طاقة ثم ارسلت الى سليمان
اني قادمة عليك بملوك قومي حتى انظر ما امرك وما الذي تدعوا اليه من دينك ثم امرت بعرشها وكان من ذهب وفضة
مرصع بالياقوت والجوهر فجعلته في جوف سبعة ابيات على سبعة اغلاق كما تقدم ووكلت به حراسا يحفظونه ثم قالت لمن خلفته
على سلطانها احفظ ما قبلك وسرير ملكي لا يخلص اليه احد ولا تريه احدا حتى آتيك ثم شخصت الى سليمان في اثني عشر الف قيل من ملوك اليمن
تحت يد كل قيل الوف كثيرة فلما جاءت قيل اهكذا عرشك فاشتبه عليها امر العرش فقالت كأنه هو ثم قيل لها ادخلي الصرح قيل الصرح
زجاج كانه الماء بياضا وقيل الصرح الصحن من الدار واجرى تحته من الماء والقى فيه كثيرا من دواب البحر كالسمك والضفادع وغيرها ووضع
سرير سليمان عليه السلام في صدره فكان الصرح اذا رآه احد حسبه لجة ماء قيل انما بنى الصرح لانه اراد ان ينظر الى قدميها وساقيها
من غير ان يسألها كشفها وقيل بل لانها ذكرت له بها كما فعلت بالوصفاء والوصائف وتقدم ذكر ذلك في باب الدال المهملة
في الدود فجلس على السرير ودعا بلقيس فلما جاءت قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وهي معظم الماء وكشفت عن ساقيها
لتخوضه الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي احسن الناس ساقا وقدما الا انها شعراء الساقين فلما رأى سليمان ذلك صرف بصره عنها
وناداها انه صرح ممرد من قوارير وليس بماء ثم دعاها الى الاسلام وكانت قد رأت حال العرش والصرح فاجابت وقيل انها لما
بلغت الصرح وحسبته لجة قالت في نفسها ان سليمان يريد ان يغرقني وكان القتل علي اهون من هذا فتوهمها الظن ففي ...
بذلك الظن وقيل انه لما اراد ان يتزوجها كره ما رأى من كثرة شعر ساقيها فسأل الانس ما يذهب هذا قالوا المواسي فقالت
لم يمسني حديد قط وكره سليمان المواسي وقال انها تقطع ساقيها فسأل الجن فقالوا لا ندري ثم سأل الشياطين فقالوا انا نحتال
لك حتى تكون كالفضة البيضاء فاتخذوا النورة والحمامات ولم تكن قبل ذلك فلما تزوجها احبها حبا شديدا

وأقرها على ملكها وأمر الجن فبنوا لها بأرض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعا وحسنا وهي سلحين وبينون وغمدان ثم كان سليمان
يزورها في كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام يبكر من الشام إلى اليمن ومن اليمن إلى الشام على الريح وولدت له غلاما سماه داود فمات
في حياته وبلقيس هي بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان وكان أبوها ملكا عظيم الشأن وقد ولد له أربعون ملكا هو آخرهم وكان ملك أرض
اليمن وكان يقول لملوك الأطراف ليس أحد منكم كفؤا لي وأبى أن يتزوج منهم فزوجوه امرأة من الجن اسمها ريحانة بنت السكن فولدت له بلقيس
ولم يكن له ولد غيرها وجاء في الحديث ما يؤيد هذا وهو قوله صلى الله عليه وسلم إن أحد أبوي بلقيس كان جنيا فلما مات أبوها طمعت في الملك فطلبت
قومها أن يبايعوها فأطاعها قوم وعصاها آخرون وملكوا عليهم رجلا وافترقوا فرقتين كل فرقة استولت على طرف من أرض اليمن ثم إن
الرجل الذي ملكوه أساء السيرة في أهل مملكته حتى كان يمد يده إلى حرم رعيته ويفجر بهن فأراد قومه خلعه فلم يقدروا على ذلك فلما رأت
بلقيس ذلك أدركتها الغيرة فأرسلت إليه تعرض نفسها عليه فأجابها وقال ما منعني أن أبتدئك بالخطبة إلا اليأس منك فقالت لا أرغب عنك
لأنك كفؤ كريم فاجمع رجال قومي واخطبني إليهم فجمعهم وخطبها إليهم فقالوا لا نراها تفعل هذا فقالت لهم قد أجبت فزوجوها به فلما زفت إليه
ودخل عليها سقته الخمر حتى سكر فحزت رأسه ثم انصرفت من الليل إلى منزلها وأمرت بنصب رأسه على باب دارها
فلما رأى الناس ذلك علموا أن تلك المناكحة كانت حيلة منها فاجتمعوا إليها وملكوها عليهم وفي الحديث عن أبي بكرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه
أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة رواه البخاري تذنيب علم أن الحكماء ذكروا أن للنورة
منافع ومضار فمن منافعها أنها تجمع المسام وتستفرغ الفضول وتحلل الرياح وتحبس الطبيعة من هيضتها ورطوبتها وتنظف البدن من الوسخ
والعرق وتذهب الحكة والجرب والكلف وتلين الجلد وتجود الهضم وتهيئ البدن لاستمداد الغذاء وتنشط الأعضاء المسترخية وتنفع النزلات
والزكام وتنفع في حميات يوم الدق والربع والبلغمية بعد نضجها تنبيه إذا لم يدبر ذلك طبيب حاذق ومن مضارها أنها تجلب
الفضول إلى الأعضاء الضعيفة وترخي البدن وتضعف الحرارة الغريزية والأعضاء العصبية وتضعف الباه وبعد الرياضة وقلة الغذاء
إلا لحاجة إلى الأبدان المكثرة وإذا أراد أن يدخل الحمام أو يخرج منه فليحترز وإذا أراد الخروج فليخرج إلى المسلخ بتدريج
قليلا قليلا ويجتنب الجماع في الحمام لأنها تورث الاستسقاء وأمراضا رديئة ويكره للإنسان أن يشرب الماء
البارد عقيب الطعام الحار أو المشي الجماع والحمام والأكل فإن ذلك مضر وأجود الحمامات القريبة الساعة الهواء العذبة
وأما النورة فإنها ... قال الأطباء أن النورة تستعمل بعد الحمام ... وغسل الرجلين بالماء البارد في الصيف
من النقرس ويلزق الحمام ... فإن ... أنفع من شربه ... وقال ... حائط الحمام ... ومنها أنه ...
أو لا تنبل ... ثم ... ينبغي أن يستعمل النورة ... ثم يغسل بالماء البارد ...
... استعمال النورة ... من الحمام ... النورة ...
سليمان بن داود عليه السلام ويكتب ذلك ... النورة يمنع العرق ... ويكون ذلك في البيت الحار ...
... ويستعمل بعد هذا المصفر بالبطيخ ودقيق الأرز ... بماء الآس والتفاح وماء الورد ...
... الجسد ... ينفع ... البيض ...
إذا طرح في النورة زرنيخ ... بعدها بدقيق الشعير والباقلاء والبطيخ ...
... لا يكاد أن يعود وقال الإمام العلامة فخر الدين الرازي للنورة ... الزرنيخ ... بالأرز
... الشعير والأرز والبطيخ أو البيض ... بماء المرزنجوش والنمام وينبغي أن يتخذ ... النورة
الصبر والمر والحنظل من كل واحد ... الحكمة والله أعلم خاتمة روى مالك في الموطأ من حديث أبي هريرة ...

ثلوا والدهم

١٨٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن تطفئ
شعلته ويخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل
إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن وقد تقدم في باب الجيم حديث العفريت الذي تفلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقطع عليه صلاته فخنقه النبي
وأراد أن يربطه إلى سارية من سواري المسجد **العفق** بالكسر القسم قاله ابن الأثير في النهاية وهو الجحش والأنثى عفقوه **العقاب** طائر
معروف ويجمع أعقب وأعقاب لأنها مؤنثة والعين ما يختص بجمع الإناث مثل عناق وأعنق وذراع وأذرع والكثير عقبان وعقابين
وعقابيل جمع الجمع قال الشاعر عقابين يوم الجمع تعلو وتسفل وكنيته أبو الأشيم وأبو الحجاج وأبو حسان وأبو الدهر وأبو الهيثم
والأنثى أم الحوار وأم الشعو وأم الطلية وأم دريع وأم الهيثم والعرب تسمي العقاب الكاسر ويقال لها الخدارية لسوادها وهي مؤنثة
اللفظ وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى وتمييزه باسم الإشارة وقال في الكامل العقاب سيد الطير والنسر عريفها والعقاب
قال ابن ظفر حاد البصر ولذلك قالت العرب أبصر من عقاب والأنثى منه تسمى لقوة قال البطليوسي في الشرح قال الخليل اللقوة واللقوة
بالفتح والكسر العقاب السريعة الطيران انتهى ويسمى العقاب عنقاء مغرب لأنها تأتي من مكان بعيد وليس هي العنقاء الآتي ذكرها
وبهذا فسر قول أبي العلاء المعري ❁ أرى العنقاء تكبر أن تصادا ❁ فعاند من تطيق له عنادا ❁ وظن بسائر الإخوان شرا ❁ ولا تأمن على
سر فؤادا ❁ فلو خبرتهم الجوزاء خبري ❁ لما طلعت مخافة أن تكادا ❁ وكم عين تؤمل أن تراني ❁ وتفقد عند رؤيتي السوادا ❁ ومن
قصيدة أبدع فيها ❁ فإن كنت تهوى العيش فابغ توسطا ❁ فعند التناهي يقصر المتطاول ❁ توقى البدور النقص وهي أهلة ❁ و
يدركها النقصان وهي كوامل ❁ وفي المعنى لابن العفيف التلمساني ❁ أيمرح في بالطلعة البدر طالع ❁ ومن شغفي حظ بحبك نازل ❁
نعم شرفتها في الجفا تطاولا ❁ وعند التناهي يقصر المتطاول ❁ وتقدم أن العقاب إذا أصابت تقول في البعد من ...
واحد وهي ... عقاب ... وأما العقاب فمنها السود ومنها الصقع والأبيض والأشقر ومنها ما يأوي الجبال ومنها ما يأوي
الصحارى ومنها ما يأوي الغياض ومنها ما يأوي حول المدن ويقال إن ذكورها من طير لطيف الجرم لا يساوي شيئا قال ابن خلكان في أخبار
العماد الكاتب ويقال إن العقاب جميعها أنثى وإن الذي يسافدها طائر آخر من غير جنسها وقيل إن الثعلب يسافدها قال وهذا من العجائب
ولابن عنين الشاعر في هجو شخص يقال له ابن سيده ❁ ما أنت إلا كالعقاب فأمه ❁ معروفة وله أب مجهول والعقاب تبيض ثلاث بيضات
في الغالب وتحضنها ثلاثين يوما وما عداها من الجوارح تبيض بيضتين وتحضن عشرين يوما وإذا خرجت فراخ العقاب ألقت واحدا
منها لأنه يثقل عليها إطعام الثلاثة وذلك لقلة صيدها والفرخ الذي تلقيه يعطف عليه طائر آخر يسمى كاسر العظام ويسمى الكلفة فيربيه
ومن عادة هذا الطائر أن يزق كل فرخ ضائع والعقاب إذا اصطادت شيئا لا تحمله على الفور إلى مكانها بل تنقله من موضع إلى موضع
ولا تقعد إلا على الأماكن المرتفعة وإذا اصطادت الأرانب تبدأ بصيد الصغار ثم الكبار وهي أشد الجوارح حرارة وأقواها
حركة وأيبسها مزاجا وهي خفيفة الجناح سريعة الطيران تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذي عليها أزودتها في الشتاء
وحليتها في الصيف ومن ثقلها عن النهوض وعين تحملها الفروخ على ظهورها وتنقلها من مكان إلى مكان فتقصد بها لتطلبها
صافية بأرض الهند على رأس جبل فتغمسها فيها ثم تنصبها إلى شعاع الشمس فيسقط ريشها وينبت لها ريش جديد وتذهب ظلمة بصرها
ثم تتوجه إلى تلك العين فإذا هي قد عادت شابة كما كانت فسبحان القادر على كل شيء والملهم كل نفس رشدها قال التوحيدي
ومن عجيب الحكمة أنها إذا اشتكت أكبادها أكلت أكباد الأرانب والثعالب فتبرأ وهي تأكل الحيات إلا رؤوسها والطيور
والطيور إلا قلوبها ويدل لهذا قول امرئ القيس ❁ كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ❁ لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقوله وقول طرفة ابن العبد كأن قلوب الطير في قعر عشها ❊ نوى القسب ملقى عند بعض المآدب ❊ وقول بشار بن برد الاعمى الشاعر لو خيرت في
ان تكون حيوانا لما اخترت ان اكون الا عقابا لانها تبيت حيث لا يبلغها سبع ولا ذو اربع وتحيد عنها سباع الطير ولا تعاني الصيد الا قليلا
بل تسلب كل ذي صيد صيده ومن شأنها انها الخفيف قال عمرو بن ... لقد تركت عفر الظباء كأنه جناح عقاب دائم الخفقان
وفي عجائب المخلوقات في ذكر الاحجار ان حجر العقاب حجر شبيه بنوى التمر يتخشخش اذا حرك فيسمع منه صوت واذا كسر لم يوجد فيه شيء ويوجد في عش
الغراب والعقاب يجلبه من ارض الهند فاذا ابطأ الانثى بيضها اخذه ووضعه تحتها ويرجع فكانه عرف ان فيه شفاء ... اذا علقت على
خرزة اذا علقت على من عسر عليها الولادة تضع سريعا ومن حمله معه ... فانه يغلب الخصم في المقاومة ويقضي الحاجة وسباب
انفاقه قال في باب الموت نظير هذا في لفظ النسر والعقاب وعجائب ما ادبها اهل المغرب يحكى ان قيصر ملك الروم اهدى الى كسرى
ملك فارس عقابا وكتب اليه انها تعمل عملا لا يعمل كثير من الصقور فامر بها فعلمت وصادت فاعجبته ثم جوعها ليصيد بها فوثبت على
صبي من حاشيته فقتلته فقال كسرى غزانا قيصر في بلادنا بغير جيش ثم اهدى الى قيصر نمرا واوصاه وكتب اليه قد بعثت اليك ما تقتل به
الظباء وما قرب منها من الوحش وكتم عنه ما صنعت العقاب فاعجب قيصر ... صفته ما وصف فغفل عنه يوما فافترس
من بعض فتيانه فقال الصادق ... قد صدنا ... فلما بلغ ذلك كسرى قال انا ابو ساسان ... كان بعضهم ينشد في جعفر
جعفر ابن يحيى البرمكي وغيره عن الاصمعي قال لما قتل الرشيد جعفر البرمكي ... فاوحى الى الجرس ... فاخلت
وقال ابيات احببت ان تسمعها ... امير المؤمنين فانشدت ❊ لو ان جعفر خاف اسباب الردى ❊ لنجى بمهجته طمر ملجم
ولكان من حذر المنية حيث لا ❊ يرجو اللحاق به العقاب القشعم ❊ لكنه لما اتاه يومه ❊ لم يدفع الحدثان عنه منجم ❊ فلما
لم فقلت اما احسن ابيات فقال الحق ... ففكرت فلم اعرف لذلك معنى الا انه اراد ان يبين شعره واحكيه ... وذكر
اهل التاريخ في سبب قتل جعفر حكايات مختلفة منها ما روي عن ابي محمد اليزيدي ... قال ان الرشيد قتل جعفر ابن يحيى بسبب
عبد الله ابن حسن العلوي فلا انصفه وذلك ان الرشيد دفع يحيى الى جعفر فحبسه ثم ان جعفرا دعا به ليلة من الليالي فسأله عن امره
فاجابه ثم ان يحيى قال له اتق الله في امري يا جعفر ولا تتعرض لان يكون رسول الله خصمك يوم القيامة فوالله ما احدثت حدثا
الا واني ... فرق له جعفر واطلقه ... ان لا يحدث حدثا وبعث معه من اوصله الى مأمنه فنقل ذلك الى الرشيد
فقال لجعفر ما فعل يحيى ابن عبد الله قال على حاله يا امير المؤمنين في الحبس والاغلال الثقيلة فقال بحياتي فاحجم لها جعفر وكان من ارفع
الناس ذكاء ففهم وعلم انه قد علم بشيء من امره فقال لا وحياتك يا امير المؤمنين بل اطلقته لعلمي انه لا مكروه لديه فقال الرشيد
الا اخبرتني بذلك فاما اذ نعم ما فعلت ما عدوت ما كان في خاطري فلما خرج اتبعه الرشيد بصره وقال قتلني الله بسيف
العدل ان لم اقتلك وفي تاريخ صاحب حماة وغيره ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا عن اخته العباسة بنت المهدي وكان
يحضرهما اذا جلس للشرب فقال لجعفر ازوجكها ليحل لك النظر اليها ولا تمسها فكانا يحضران مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس ويخليان من الشراب
فربما سكرا فيقوم اليها جعفر فحملت منه وولدت غلاما وخافت الرشيد فوجهت المولود مع حواضنها الى مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع
بين عباسة وبين بعض جواريها شر فانهت امرها الى الرشيد واخبرته بمكانه ومن معه من جواريها وما معه من حلي فلما حج الرشيد ارسل
الى ذلك الموضع من ياتيه بالصبي وبمن معه فوجد الامر صحيحا فاوقع بالبرامكة وقيل انما قتل الرشيد جعفرا لانه كان قد صار يتعاطى امور الخلافة
وكان الرشيد اذا سافر لا يرى ضيعة ولا يسال الا قيل هذه لجعفر فلم يزل كذلك حتى حقد على جعفر بنفسه وقيل كان سبب قتله ... راس
من شعر ... يكون امر قتل فاستحلى الرشيد ... وقيل كان سبب قتله ان رقعة رفعت الى الرشيد فقرأها وفيها هذه الابيات
قل لامير المؤمنين في ارضه ❊ ومن اليه الحل والعقد ❊ هذا ابن يحيى قد غدا مالكا ❊ مثلك ما بينكما حد ❊ امرك مردود الى
امره ❊ وامره ليس له رد ❊ وقد بنى الدار التي ما بنا ❊ الفرس لها مثلا ولا الهند ❊ الدر والياقوت حصباؤها ❊ وتربها العنبر
والند ❊ ونحن نخشى انه وارث ❊ ملكك ان غيبك اللحد ❊ ولن يباهي العبد اربابه ❊ الا اذا ما بطر العبد ❊ فلما وقف الرشيد عليها
اضمر له السوء واوقع به وقيل بل اراد البرامكة اظهار الزندقة وفساد الملك فقتلهم ثم وهو قول جيد لا اعتقد صحته والله اعلم
ونقل ان مسرورا الخادم لما اتى الرشيد سنة سبع وثمانين ومائة يقول في الطرقات اللهم انك تعلم ان جعفرا قد وجب عليه القتل
واني استخيرك في قتله فخرج وان الرشيد لما عاد الى الانبار وبعث اليه مسرور ورجاء ... وابنه والخلق تغنيه ❊ فلا تبعد فكل فتى سيأتي
عليه الموت يطرق او يغادي ❊ فقال يا مسرور اني لا اعرف ان ... تقى الله ... الامر ما امير المؤمنين فشفع باموال واحتق بعيلة واهله
من عنقه ثم اتى به المنزل الذي فيه الرشيد فحبسه وقيده بقيد حمار واخبر الرشيد فقال ائتني براسه فجاء به فقتله وصاح عليه من
عليه ما جرى وامر ... ذلك في ... شهر صفر سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم نصب راسه على الجسر
وصلب كل قطعة على جسر فلم يزل كذلك حتى مر عليه الرشيد عند خروجه الى خراسان فقال ينبغي ان يحرق هذا فاحرق ولما قتل جعفر قبض على البرامكة
واباحهم ونودي انه لا امان لاحد منهم الا محمد ابن خالد لانه بريء ... وجماعته لما عرف من براءة محمد ابن خالد وقيل انه ... قال الرشيد
ان يزيد الرقاشي الشاعر قال ❊ اما والله لولا خوف واش ❊ وعين للخليفة لا تنام ❊ لطفنا حول جذعك واستلمنا ❊ كما للناس بالحجر استلام
فما ابصرت قبلك يا ابن يحيى ❊ حساما فله السيف الحسام ❊ على اللذات والدنيا جميعا ❊ لدولة آل برمك السلام ❊ فبلغ الرشيد فقال له
ما حضره فقال يا امير المؤمنين قد بلغني ... على ما قلت ... وقف عليه ويرثيه قال كان يعطيني كل سنة الف دينار ... قال لكم
بالف دينار وقال هي لك ما دمت حيا ... وروي ان امرأة وقفت على جعفر ونظرت اليه واسترجعت فقالت اما والله
لئن صرت اليوم آية لقد كنت في المكارم غاية ثم انشدت هذه الابيات ❊ ولما رأيت السيف خالط جعفرا ❊ ونادى مناد للخليفة
بيحيى ❊ بكيت على الدنيا وايقنت انما ❊ قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا ❊ وما هي الا دولة بعد دولة ❊ تحول ذا نعمى وتعقب
ذا بلوى ❊ اذا انزلت هذا منازل رفعة ❊ من الملك حطت ذا الى الغاية السفلى ❊ ثم مرت كانها الريح ولم تقف ولما بلغ سفيان بن
عيينة قتل جعفر وما نزل بالبرامكة حول وجهه الى القبلة وقال اللهم ان جعفرا كان قد كفاني مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الآخرة وكان جعفر
من الكرم والعطاء باعلى جانب عظيم واخباره في ذلك مشهورة وفي الدفاتر مسطورة ولم يبلغ احد من الوزراء منزلته من الرشيد
وكان الرشيد يسميه اخي ويدخله معه في ثوبه وان الرشيد لما قتل جعفرا طلب ابا ... حبسهما في السجن وكانت البرامكة في الغاية من الجود والكرم
كما هو مشهور عنهم وكانت مدة وزارتهم للرشيد سبع عشرة سنة ذكر ابن اسحق قال قال الزبير ابن عبد المطلب فيما كان في شان الحجر الذي كان
قريش فابنيان الكعبة لاجل ما خافوا في ذلك شعرا ❊ عجبت لما تصوبت العقاب ❊ الى الثعبان وهو لها اضطراب ❊ وقد كانت يكون لها
كشيش ❊ واحيانا يكون لها وثاب ❊ اذا قمنا الى التاسيس شدت ❊ تهيبنا البناء وقد تهاب ❊ فلما ان خشينا الرجز جاءت ❊ عقاب
تلتب لها انصباب ❊ فضمتها اليها ثم خلت ❊ لنا البنيان ليس له حجاب ❊ فقمنا حاشدين الى بناء ❊ لنا منه القواعد والتراب ❊ غداة
نرفع التاسيس منه ❊ وليس على مساوينا ثياب ❊ اعز به المليك بني لؤي ❊ فليس لاصله منهم ذهاب ❊ وقد حشدت هناك بنو عدي
ومرة قد تقدمها كلاب ❊ فبوأنا المليك بذاك عزا ❊ وعند الله يلتمس الثواب ❊ وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن عمرو ابن دينار
انه قال لما ارادت قريش بناء الكعبة خرجت منها حية فحالت بينهم وبين بنائها فجاءت عقاب بيضاء فاخذتها ورمت بها نحو اجياد وكذا في
شرح التمهيد وفي بعضها طائر ابيض فاخذه وروى ابن عباس ان سليمان ابن داود عليهما السلام لما فقد الهدهد دعا عقاب
سيد الطير واعزه واشده فقال علي بالهدهد فنظر الشاهين فرفع العقاب نفسه دون السماء حتى التصق بالهواء فنظر
الى الدنيا كالقصعة في يد الرجل ثم التفت يمينا وشمالا فرأى الهدهد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدهد اسألك بالذي

قد وكل على فوات الامام حتى فقال الرجل ان نبي الله سليمان فقال الهدهد حلف ان يعذبك او يذبحك ثم الا بينة فلعله
النسور وعساكر الطير حوله والعقبان تتوعد سليمان ثم فقال الهدهد هل استثنى نبي الله ما ادري ما انا ادما استثنى على انه قالوا
بلى استثنى قال او ليأتيني بسلطان مبين فقال الهدهد نجوت اذا ثم انطلق حتى دخل على سليمان فرفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه تواضعا لسليمان
فقال له سليمان اين كنت عن خدمتك ومكانك لاعذبنك عذابا شديدا او لاذبحنك فقال الهدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله
عز وجل بمنزلة وقوفي بين يديك فاقشعر جلد سليمان ثم ارتعد وعفا عنه وسيأتي ان شاء الله تعالى نظير هذه القصة في باب العين في لفظ العقاب
الحكم يحرم اكل العقاب لانه ذو مخلب فاختلفوا انه هل يحب قتله ام لا فجزم الرافعي والنووي في الحج باستحباب قتله وجزم في
شرح المهذب بانه من القسم الذي لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة قلت وهذا هو الذي جزم به القاضي ابو الطيب
الطبري وهو المعتمد الامثال قالوا امنع من عقاب قال عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزباء المشهورة وفي ذلك يقول عدي
فقصرت ولم امنع ما بين دون الحي ثم مثلها سيفا الحمام المنضا * وقد ساعد بالاوتاره * فاصطنعها كل عال المنيا فاستنزل
الزباء ... عقابا بلوح الجو اعلاه منها * جعلها الا مشايعها بمنزلة نلوح بالجو اللوح الهوا بين السما والارض والمصعب
في ذلك ما ذكره الاخباريون وابن هشام وابن الجوزي وغيرهم قالوا وقد دخل كلام بعضهم في بعض ان جذيمة الابرش كان ملكا قطع
وما حولها من السواد ملك ستين سنة وكان شديد السلطان قد خافه القريب وهابه البعيد وهو اول من اوقد الشموع بين يديه
واول من نصب المنجنيق للحرب واول من اجتمع له الملك بارض العراق فتزوج الزباء ابن البراء وكان ملكا على الحضر وهو الحاجز بين الروم والفرس
وهو الذي ذكره عدي بن زيد بقوله * واخو الحضر اذ بناه واذ * دجلة تجبى اليه والخابور * شاده مرمرا وجلله * كلسا فللطير في
ذراه وكور * لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور * فقتله جذيمة وطرد ابنته الزباء الى الروم وكانت الزباء عاقلة اديبة
عربية اللسان حسنة البيان شديدة السلطان كبيرة الهمة قال الكلبي ولم يكن في نساء عصرها اجمل منها وكان اسمها فارعة وكان لها شعر
اذا مشت سحبته وراءها واذا نشرته جللها شبيها بالاردية وكان تدل بها ... ابن مريم ... اجملت بها همتها
الرجال الى ان بذلت الاموال واعادت الرجال ... ورتبتهم وحصنت ... وقد اتخذت من نفسها الى حجرا في شرقي
الفرات وغربيها وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات وكانت اذا رهقها الاعداء اوت اليه وتحصنت به وكانت قد اعتزلت الرجال فهي عذراء
بتول وكان بينها وبين جذيمة بعد الحرب مهادنة فحدثته نفسه بخطبتها فجمع خاصته وشاورهم في ذلك فكلهم اشار به الا قصير
وكان عاقلا لبيبا وكان صاحبه وعميد دولته ... اللخمي ابيت اللعن ايها الملك ان الزباء امراة قد حرمت الرجال فهي عذراء بتول لا ترغب في مال
ولا في جمال ولها عندك ثار والدم لا ينام وانما هي تاركتك رهبة وحذرا والحقد دفين في سويداء القلب له كمون ككمون النار في
الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وللملك في بنات الملوك الاكفاء متسع وقد رفع الله قدرك عن ...
فيمن هو دونك وعظم ربك شانك فما احد فوقك هكذا حكاه ابن الجوزي وغيره وذكر ابن هشام شارح الدريدية وغيره ان الزباء
هي التي ارسلت اليه تخطبه وتعرض عليه نفسها ليصل ملكه بملكها فدعته نفسه الى ذلك فشاور وزراءه فكل اشار عليه بذلك الا قصير
الا قصيرا فانه قال ايها الملك هذه خديعة ومكر فلم يسمع منه فقال له لم تكن قصيرا وكذلك ... قال ابن الجوزي فقال جذيمة لا تقصر في الراي
فما رايته ... ولكن النفس تواقة والى ما تحب ... ولكن ارسل رسولا ... ثم وجه اليها خاطبا وقال له اذكرها
ما نرغب فيه وتصبو اليه فجاءها خاطبه فلما سمعت كلامه وعرفت مرامه قالت نعم بك عينا وبلقيته ... لمثلك لم ... وقد رغبت
واكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت اضربت عن هذا خوفا من ان لا اصادف كفؤا والملك فوق قدري وانا دون قدره
وقد اجبت الى ما سال ورغبت فيما قال ولولا ان السعي في مثل هذا الامر بالرجال اجمل لسرت اليه ونزلت عليه واهدت

اليه هدية سنية جاءت فيها العبيد والاماء والكراع والسلاح والاموال والابل والغنم وحيرة من الثياب والامتعة وحملت
شيئا عظيما فلما رجع خطيبه اليها عجبه ما جاء من الجواب اعجبه ما راى من اللطف الذي يحير فيه عقول اولي الالباب بعقل ان ترك
لحظوظ بغيرها فاعجبته نفسه وسار من فوره فيمن يثق به من خاصته واهل مملكته وفيهم قصير خازنه وقد استخلف على مملكته عمرو بن عدي
اللخمي وهو اول من ملك الحيرة من اللخميين وكان مدة ملكه مائة وعشرين سنة وهو الذي اختطفته الجن وهو صبي ثم رد وقد شب
شب وكبر فالبسته امه طوقا من ذهب وامرته بزيارة خاله جذيمة فلما راى لحيته وكبره والطوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق
فارسلها مثلا وقال ابن هشام انه ملك مائة وثماني عشرة سنة قال ابن الجوزي فاستخلفه وسار الى الزباء فوصل الى بقة على الفرات
بقة الخانيقين فنزلها وتصيد واكل وشرب واستعاد المشورة والراي من اصحابه فسكت القوم وافتتح قصير الكلام فقال ايها الملك
كل عزم لا يؤيد بحزم فالى افن يكون فلا تثق بزخرف قول لا محصول له ولا تقذف الراي بالهوى فيفسد ولا الحزم بالمنى فيهلك
والراي عندي للملك ان يتعقب امره بالتثبت ويأخذ حذره بالتيقظ ولولا ان الامور تجري بالمقدور لعزمت على الملك عزما بتا الا
يفعل فاقبل جذيمة على الجماعة وقال ما عندكم انتم في هذا الامر فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوبوا رايه وقووا عزمه
فقال جذيمة الراي مع الجماعة والصواب ما رايتم فقال قصير اراك الراي ... القدر ... لا يطاع لقصير امر فارسلها مثلا ثم سار جذيمة
فلما قرب من ديار الزباء ارسل اليها يعلمها بمجيئه فاظهرت السرور به والرغبة فيه وامرت بحمل الميرة اليه وقالت لجندها ولخاصتها
واهل مملكتها وعامة اهل دولتها تلقوا سيدكم وملك دولتكم فعاد الرسول اليه بالجواب واخبره بما راى وسمع فلما اراد جذيمة
ان يسير دعا قصيرا وقال انت على رايك قال نعم وقد ازددت رغبة فيه فقال قصير ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب فارسلها مثلا
ثم قال وقد يستدرك الامر قبل فواته وفي يد الملك بقية هو بها مسلط على استدراك الصواب فان وثقت بانك ذو ملك وسلطان
وعشيرة واعوان فانك قد نزعت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك واعوانك والقيتها في يد من لست امن عليك مكره وغدره فان كنت
ولا بد فاعلا وهواك تابعا فان القوم ان تلقوك غدا فرقا وساروا امامك صفين حتى اذا توسطتهم انطبقوا عليك من كل جانب
واحدقوا بك فقد ملكوك وصرت في قبضتهم وهذه العصا لا يشق غبارها وكان لجذيمة فرس تسبق الطير وتجاري الريح يقال لها العصا
فاذا رايت الامر كذلك فتحلل ظهرها فهي ناجية بك ان ملكت ناصيتها فسمع جذيمة كلامه ولم يرد جوابه وسار وكانت الزباء لما
رجع رسول جذيمة من عندها قالت لجندها اذا اقبل جذيمة غدا فتلقوه بالتحية والبشر ثم قوموا له صفين عن يمينه وشماله فاذا توسط جمعكم فتفرقوا
عليه من كل جانب حتى تحدقوا به واياكم ان يفوتكم ففعلوا ذلك فلما اقبل جذيمة ونظر اليهم قد اقبلوا اليه ... قال اطعني ...
فلما توسطهم انقضوا عليه من كل جانب وعلم انهم قد ملكوه وكان قصير يسايره فاقبل جذيمة عليه وقال صدقت يا قصير فقال
ايها الملك ابطات بالجواب حتى فات الصواب ... قال كيف الراي الان قال هذه العصا فدونكها لعلك تنجو بها فانف جذيمة من ذلك وسارت به الجيوش فلما راى قصير ان جذيمة قد استسلم للاسر
وايقن بالقتل جمع نفسه وركب على ظهر العصا وقال ابن هشام ان قصيرا قدم العصا لجذيمة فقال حين نبهه بها ... فركبها قصير وعدا
منادما ... ويقال انه كان في زمانها ... ما في الارض من فرس اسرع منها ... ونظر جذيمة ... والجنود قد حالت بينهما فقالت الزباء من قصر عليها
متعة ... لا يلحقها الا الريح ... ثم وقفت ولم تزل ... الخيل ...
كل واحدة لا تشبه صاحبتها ... وقال ابن هشام وكانت الزباء قد ربت شعر عانتها
حولا فلما دخل عليها جذيمة تكشفت وقالت له امتاع عروس ترى فقال ابل متاع امة بظراء فامرت به فاجلس على نطع وقيل انه
لما دخل عليها امرت بالانطاع فبسطت وقالت لوصائفها خذوا بيد سيدكن وبعل مولاتكن واتت بجيبه واجلسته على الانطاع
بحيث تراه ويراها وتسمع كلامه ويسمع كلامها ثم امرت الجواري فقطعن رواهشه ووضعن الطست بين يديه فجعلت دماؤه

فتخشب في الطست فقطرت قطرة على النطع فقالت لجواريها لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة لا يحزنك دم أراقه أهله فقالت والله
ما وفى دمك ولا شفى قتلك ولكنه غيض من فيض فأرسلتها مثلا فلما قضى أمره دفن وأما عمرو فكان كل يوم يخرج إلى ظهر الحيرة
يطلب الخبر ويتنقر عن خاله فلا يجد فخرج ذات يوم فنظر إلى فارس أقبل تهوي به الفرس هوي الريح فقال عمرو بن عدي أما الفرس ففرس جذيمة
وأما الراكب فكالبهيمة لأمر ما جاءت العصا فأرسلها مثلا فإذا هو قصير فقال ما وراءك فقال سعى القدر بالملك إلى حتفه على الرغم من أنفي
وأنفه ثم قال لعمرو بن عدي اطلب بثأرك من الزباء فقال عمرو وأنى يطلب من الزباء وهي أمنع من عقاب الجو فأرسلها مثلا فقال قصير قد علمت نصحي
لخالك وكان الأجل طالبه وإني والله لا أنام عن الطلب بدمه ما لاح نجم أو طلعت شمس أو أدرك به ثأرا أو تخترم نفسي فأعذر ثم إنه عمد
إلى أنفه فجدعه وقال ابن هشام إن قصيرا قال لعمرو اجدع أنفي واضرب ظهري ودعني وإياها ففعل عمرو ذلك
وذكر الأخباريون أن عمرا أبى عليه فجدع قصير أنفه بنفسه فقيل لأمر ما جدع قصير أنفه قال ابن الجوزي ثم إن قصيرا لحق بالزباء هاربا من عمرو بن
عدي فقيل لها هذا قصير ابن عم جذيمة وخازنه وصاحب أمره قد أتاك هاربا فأذنت له وقالت ما الذي أتاك إلينا يا قصير وبيننا وبينك
دم عظيم الخطر فقال لها يا ابنة الملوك العظام لقد أتيت فيما يأتي مثلك في مثله ولقد كان دم الملك يطلبه حتى أدركه
وقد جئتك مستجيرا من عمرو بن عدي فإنه اتهمني بخاله وبمشورتي عليه بالمسير إليك فجدع أنفي وأخذ مالي وقطع أذني
وحال بيني وبين ولدي وأهلي وتهددني بالقتل وإني خشيت على نفسي فهربت منه إليك وأنا مستجير بك ومستند إلى كنف عزك فقالت
أهلا وسهلا لك حق الجوار وذمة المستجير وأمرت به فأنزل وأجرت له النفقات ووصلته وكسته وأخدمته وزادت في إكرامه فأقام
مدة لا يكلمها ولا تكلمه وهو يطلب الحيلة عليها فقال لها قصير يوما إن لي بالعراق مالا كثيرا وبها طرائف مما يصلح للملوك فإن أذنت لي
في الخروج إلى العراق وأعطيتني شيئا أتعلل به في التجارة وأجعله سببا إلى الوصول إلى مالي أتيتك بما قدرت عليه من ذلك فأذنت
له وأعطته مالا فقدم العراق وأخذ مالا جزيلا ثم رجع إلى الزباء وقد تحصل من طرائف العراق ولطائفها وزادها مالا كثيرا إلى مالها
فلما قدم عليها أعجبها ذلك وأعجبها وعظمت منزلته عندها ثم إنه عاد إلى العراق ثانية وقدم عليها بأكثر من النوبة الأولى وزادها
أصنافا من الجواهر والخز والبز والقز والديباج فازدادت مكانته عندها وعظمت منزلته لديها ولم يزل قصير يتلطف بحيلته
حتى عرف موضع النفق الذي تحت الفرات والطريق إليه ثم خرج ثالثة فقدم بأكثر من الأوليين طرائف ولطائف فبلغ مكانه عظيما منها
حتى إنها كانت تستعين برأيه في مهماتها فقالت له يوما إني أريد أن أغزو البلد الفلاني من أرض الشام فاخرج إلى العراق وائتني بكذا وكذا
من السروج والكراع والعبيد والثياب فقال قصير ولي في بلاد عمرو بن عدي ألف بعير وخزانة من المال فيها من السلاح كذا وكذا
لا يعلم بها عمرو ولو علم بها لأخذها واستعان بها على حرب الملكة وقد كنت أتربص به ريب المنون وها أنا أخرج متنكرا من جنب
لا يعلم فآتي الملكة بذلك مع الذي سألت فأعطته من المال ما أراد وقالت يا قصير الملك يحسن بمثلك وعلى يد مثلك يصلح أمره ولقد
بلغني أن أمر جذيمة كان إيراده وإصداره إليك وما يقصر رأيك عن شيء ولا يقعد بك حال ينهض بمثلك فسمع كلامها رجل
من خاصة قومها فقال أسد خادر وليث ثائر قد تحفز للوثبة ولما عرف قصير مكانه منها وتمكنه عندها قال الآن طاب الخداع وخرج
من عندها فأتى عمرو بن عدي فقال قد أصبت الفرصة من الزباء فقال له عمرو قل أسمع ومر أفعل فأنت طبيب هذه القرحة فقال
الرجال والأموال فقال عمرو حكمك فيما عندنا مسلط فعمد إلى ألفي رجل من فتاك قومه وصناديد أهل مملكته فحملهم على ألف بعير
في الغرائر السود بالأسلحة وجعل ربطها من داخل الجوالق وكان عمرو منهم وساق الخيل والكراع والسلاح والإبل محملة فقال ابن
هشام كان يسير في الليل ويكمن النهار وكانت الزباء قد صورت لها عمرا قائما وقاعدا وراكبا وعملت بها لأمر قصير
فسألت عنه فقيل أخذ الغوير فقالت عسى الغوير أبؤسا فأرسلتها مثلا يضرب في الشك بمعنى صار ولولا أنا الخبير

العقل

١٨٧

القصر فلما قدم قصير دخل على الزباء وكان قد تقدم عنق العير فقال لها اصعدي وانظري إلى العير فصعدت إلى سطح قصرها ونظرت إلى العير مقبلة
تحمل الرجال فقالت يا قصير ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا * أم صرفانا باردا شديدا * أم الرجال جثما قعودا وكان
قصير قد وصف لعمرو الزباء وشأن النفق فلما دخلت العير المدينة وكان على باب الزباء بواب من النبط وبيده مخصرة فطعن
بها غرارة فأصابت خاصرة رجل منهم فضرط فقال البواب بالنبطية بشنا بشنا أي الشر في الجوالق فقتله قصير بسيفه وضرب البواب فقتله وكان عمرو على
فرس فدخل الحصن عقيب الإبل وحل الرجال الجوالق فظهروا في المدينة ووقف عمرو على باب النفق فلما رأت الزباء عمرا عرفته بالصفة
فمصت خاتما في يدها مسموما وقالت بيدي لا بيد عمرو وعاجلها عمرو فقتلها بالسيف وقال ابن الجوزي إن الزباء لما رأت الإبل
تهادى بأحمالها وكان قد وشي بقصير إليها فلم تقبل فيه شيئا فلما رأت الإبل تعظم أحمالها تشابع ما عندها من قول الواشي
فقالت ما للجمال مشيها وئيدا إلى آخره كما تقدم أم الرجال في المسوح سود ثم قالت لجواريها أرى الموت الأحمر في الغرائر
الأبيات فذهبت مثلا وذكر القصة إلى آخرها واحتوى عمرو على بلادها والزباء اسمها نائلة قاله محمد بن جرير الطبري ويعقوب بن السكيت
واستشهد ابن جرير الطبري بقول الشاعر * أتعرف منزلا لابنة النقا * ويعني بها المدائن المقدم * وميسون في قول ابن دريد وباسمها
في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم وفي النهاية لابن الأثير في قوم من الجن تذاكروا أمنا فقال ابن أسيد وضم إليهم
ما قومهم فقالوا أضلت لنا ناقة فما أرسلتم من يصفها فقالوا الغلام منهم انطلق معهم فاستوصفه أحدهم ثم ساروا إلى أن لقيتهم عقاب
كاسرة أحد جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال * كسرت جناحا ورفعت جناحا * وحلفت بالله صراحا ما أنت
إنسي ولا تبغي لقاحا * وقالوا أطير من عقاب وأبعد من عقاب وأمنع من عقاب الجو وقيل في غيره فلا يغرك
حتى تكامل ريشه ولم يغرك لسقط وقال آخر أمنع من فرخ عقاب وأعز من عقاب الجو جهبذ قيل إن أرسطاطاليس
إن العقاب بصير حاذقة والعداء عقابا بينها لا تكلمنا الخواص قال الصاحب في الخواص قال عطارد بن محمد إن العقاب يموت
الصبي إذا شم ريحه فليحذر عليه وريش العقاب إذا بخر به البيت مات فيه حياته وما ربت فيه من الظلمة والماء الذهبي في العين
الكحل لأن القزويني التعبير العقاب تدل على لمن هو في حرب على النصر والظفر بالأعداء لأنها كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رؤية
العقاب لمن حمله فمن رأى أنه ملك عقابا أو نسرا يحكم عليه نال عزا وسلطانا ونصرا على عدوه وعاش عمرا طويلا
فإن كان الرائي من أهل الجد والاجتهاد انقطع عن الناس واعتزلهم وعاش متفردا لا يأوي إلى أحد لأنه كان ملكا أصلح
مع الأعداء وأمن شرهم ومكائدهم وانتفع بما عندهم من السلاح والمال لأن أرياشها للسهام وهي من الفيافي وصغارها الأولاد
قال ابن المقري وقال المقدسي من رأى عقابا أصابه به مجالا لبشارة وسار والأكل لحم العقاب يدل على الحرص والعقاب
يدل على صاحب حرب لا يبالي بقريب ولا بعيد وإذا رأى على سطح أو دار فيه فهو ملك الموت ومن ركب عقابا في منامه وكان في
تاجر مات وإن كان فقيرا أو من أشراف الناس فإنه يموت لأن في الزمان المقدم كانوا يصورون صورة الموت من الأشباح والأرواح
على صورة عقاب من أسره إن كانوا يأخذونها ويوثقونها عقابا أقبل ولد ما بالملك وعلى ضد أوجاع والله أعلم العقل بحمله
القرايم الطويل القائم قال شمر مع الجمال وغيرها من طولها إذا ابترك منها الحالها الطوال سنام ولذلك قيل لمثلب أرسك
فيها حملا لها لكا ولقمت وبطل بها كالعقال القلوص الفتية والعقال زكاة العام من الإبل والغنم قال الشاعر
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين العقرب دويبة من الهوام تكون للذكر والأنثى بلفظ
واحد واحدة العقارب وقد يقال للأنثى عقربة وعقرباء ممدود غير مصروف ويصغر على عقيرب والذكر عقربان بضم
العين والراء وهو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر كأن مرعى أمكم إذ غدت عقرب

مكورها عقربان اي يتزوجان عليها ومكان معقرب بكسر الراء ذو عقارب وصدغ معقرب بفتح الراء اي معطوف وكنيتها ام عريط
وام ساهرة راسها بالفارسية الرشك كما تقدم ومنها السود والخضر والصفر وهن قواتل واشدها بلاء الخضر وهي مائلة الطباع كثيرة
الولد تشبه السمك والضب وعادة هذا النوع اذا حملت الانثى يكون حتفها في اولادها لان اولادها اذا استوى خلقهم
ياكلوا بطنها ويخرجوا فتموت الام وانشد وانشد الشاعر ٭ وحاملة لا يكمل الدهر حملها ٭ تموت وينمو حملها حين تعطب
والجاحظ لا يعجبه هذا القول ويقول قد اخبرني من اثق به انه راى العقرب تلد من فيها وتحمل اولادها على ظهرها وهي مثل القمل
كثيرة العدد قلت والذي ذهب اليه الجاحظ هو الصواب والعقرب اشد ما تكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل وعيناها في
ظهرها ومن عجيب امرها انها لا تضرب الميت ولا النائم حتى تحرك شيء من بدنه فانها عند ذلك تضربه وهي تاوي الى الخنافس
وتسالمها وربما لسعت الافعى فتموت وهي تلسع بعضها بعضا فتموت قال الجاحظ ومن عجيب امرها ان العقرب اذا لسعت الحية قتلتها
ادركتها والطفها بريش والاماتة وقد اشار الى ذلك الفقيه عمارة اليمني في ابيات بقوله ٭ اذا لم يسالمك الزمان فحارب
وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب ٭ ولا تحتقر كيدا صغيرا فربما ٭ تموت الافاعي من سموم العقارب ٭ فقد هد قدما عرش
بلقيس هدهد ٭ وخرب فار قبل ذا سد مارب ٭ اذا كان راس المال عمرك فاحترز ٭ عليه من الانفاق في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك ٭ يكر علينا جيشه بالعجائب ٭ وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الفقيه عمارة بن علي بن زيدان
اليمني ان قاسم بن هاشم صاحب مكة وجهه رسولا الى الديار المصرية فدخلها في ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة وصاحبها يومئذ
الفائز والوزير صالح بن رزيك فانشدهما قصيدته الميمية التي اولها ٭ الحمد للعيس بعد العزم والهمم ٭ وفي اثرها
ليت الكواكب تدنو لي فانظمها ٭ عقود مدح فلا ارضى لكم كلمي ٭ خليفة ووزير مد عدلهما ٭ ظلا على مفرق الاسلام
والامم ٭ زيادة النيل نقص عند فيضهما ٭ فما عسى تتعاطى منة الديم ٭ فاستحسنا قصيدته واجزلا صلته وعاد الى مكة ثم
الى زبيد ثم اعاده صاحب مكة رسولا الى مصر ايضا فاستوطنها واحسن الفائز وبنوه اليه فلما ملك السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب تقدم ومدح جماعة من اهل بيته ثم انه شرع في الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد في اعادة دولة المصريين ووافقهم
جماعة من امراء الملك الناصر واتفق رايهم على استدعاء الفرنج من صقلية ومن ساحل الشام الى ديار مصر على شيء يبذلونه لهم من المال
والبلاد فعلم صلاح الدين بذلك فقبض عليهم وسالهم عن ذلك فاقروا به فصلبهم في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة قال العماد
ان صلبهم كان في سنة تسع وستين في يوم السبت من شهر رمضان وكان القبض عليهم في يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان
في السنة المذكورة وكان عمارة شافعيا ونسب اليه بيت قال [illegible] عفا الله عنه الله اعلم بذلك وهو ٭ قد كان اول هذا الدين من
رجل ٭ سعى الى ان دعوه سيد الامم ٭ فافتى فقهاء مصر بقتله وحرضوا السلطان الملك الناصر صلاح الدين على ذلك فامر بصلبه
من اجناده ولا اظلمهم [illegible] ومن العجب ان الفقيه عمارة قال قبل صلبه بايام قلائل في مصلوب ٭ ورايت بداه
عظيم ناصلة فرق ذا شرقا وذا غربا ٭ واما الغرا الصدور منه قالوا ٭ يلوم فانما له القلب ٭ وكانه كان لسان حاله دون ملمها
الفا انما لسعت الانثات [illegible] ومن عجيب العقارب قال الجاحظ ومن عجيب امرها انها لا تسبح ولا تتحرك اذا القيت في الماء
كان الماء ساكنا ام جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها الجراد لانها حريصة على اكله والحيلة في صيدها ان تلقي الجرادة فيعود ثم
تدخل جحرها فاذا المانتها العقرب تعلقت بها ومنا امتحكات في جحرها اخرج فانها تتبعها ايضا ومما ضرب
ومن امثال قالها في ذلك ٭ رايت على صخرة عقربا ٭ وقد جعلت ضربها ديدنا ٭ فقلت لها انها صخرة ٭ وطبعك من طبعها الينا
فقالت صدقت ولكنني ٭ اريد اعرفها من انا ٭ والعقارب القاتلة تكون في موضعين بشهرزور وعسكر مكرم وهي جرارات

تلسع

تلسع فتقتل كما تقدم وربما تناثر اللحم من لسعها او تعفن واسترخى وانتن حتى لا يدنو من الملسوع احد الا وهو ممسك انفه مخافة اعدائه وهي
من آفاتها انها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعتها ومن نوع العقارب الطيارة قال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غالبا
قال الرافعي وحكى العبادي وجها انه يصح بيع النمل بنصيبين لانه يعالج به العقارب الطيارة التي بها وسياتي ان شاء الله تعالى هذا ايضا
في باب النون في حكم النمل ولعل مراده ان النمل يعالج به او يدر ويعالج بها لدغتها وبنصيبين عقارب قتالة قيل ان اصلها من شهرزور
ان بعض الملوك حاصر نصيبين فاتى بالعقارب وجعلها في كيزان الفقاع ورمى بها في المناجنيق قال الجاحظ وكانت قد انفذت ابن عجاج
السلمي عقارب اذا لسعت قتلت [illegible] عقرب فيها كبره فقال مخرنت ٭ وارجا اذا نام سكانها
اقام على المحرم دبيبها العقرب ٭ اذا العقل الناس من دبهم ٭ فان عقاربها تضرب ٭ فلا تامنن سارق العقرب ٭ اذا اذنب المذنب
تنظر الى الدار فقال هذه عقارب بيض من اسود ساقه وينظر الى موضع في الدار فقال احفروا هاهنا فحفروا فوجدوا اسود بن ذكوان
وروى الطبراني وابو يعلى الموصلي عن عائشة قالت دخل علي بن ابي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الى جنبه فصلى بصلاته
فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وذهبت نحو علي ثم ضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله قتلها باسا
في اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وروى ابن ماجه عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عقربا وهو يصلي وروى
عن عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره اقتلوها في الحل والحرم
وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفري في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة
فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتلها بها ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح
عليها ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين وفي تاريخ نيسابور عن الضحاك بن قيس الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يتهجد
فلدغته عقرب في اصبعه فقال رسول الله لعن الله العقرب ما تكاد تدع احدا ثم دعا بماء في قدح فقرا عليه قل هو الله احد ثلاث مرات
ثم صب على اصبعه ثم رؤي بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه اصبع من لدغة العقرب وفي عوارف المعارف عن عائشة قالت لدغت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرب فجاءوا بماء من [illegible] الذي يكون في الصيف [illegible]
لعقات ثم وضع يديه على اللدغة فسكنت وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو عاصب اصبعه
من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون
صهب الشعاف من كل حدب ينسلون وكان وجوههم المجان المطرقة وفي تاريخ شيخنا اليافعي في حوادث سنة تسع وخمسمائة
ذكر ان بعض الملوك قال له منجموه انه يموت في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني في سنة كذا من لدغ عقرب تلدغه
فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله ونظفه وسرح شعره ودخل
به البحر حذرا مما قال له منجموه فبينما هو كذلك عطس الفرس فخرج من انفه عقرب فلدغته فمات وما اغناه الحذر من القدر
وعن سعيد الكوفي قال بلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد يغسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل عليه كاعظم
ما يكون من الاشياء ففزع منها فزعا شديدا واستعاذ بالله منها فكفي شرها فاقبلت حتى [illegible] النيل فاذا هي بضفدع قد خرج
من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر قال ذو النون فاتزرت بميزري ونزلت في الماء فلم ازل ارقبها الى
ان اتت الجانب الاخر فصعدت ثم سعت فاتبعتها الى ان انتهت الى شجرة كثيرة الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نائم تحتها
وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتى فاذا انا بتنين يريد قتل الفتى فظفرت به
العقرب ولزمت [illegible] حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الاخر قال ذو النون فيقول

بالدعوات الجليلة محفظة • من كل سوء يكون في الظلم • كيف تنام العيون عن ملك • تاتيك منه فوايد النعم • فانظر الفتح على كلام ذي النون
فاخبره الخبر فقال [illegible] ومات على ذلك [illegible] دفن ذو النون [illegible] ثوبان بن ابرهيم وقيل الفيض بن
ابرهيم ومن كلامه رحمه الله حقيقة الجنان ان يحب ما احب الله ويبغض ما ابغض الله ويطلب رضاه ويرفض جميع ما يشغلك عنه وان لا تخاف
فيه لومة لائم وان لا تزال [illegible] وقال اشد الحجاب رؤية النفس وتدبيرها وقال الابدال [illegible]
العفو والفقر [illegible] اذا ذكرت الله [illegible] ولا من [illegible]
مواطن حكمه ولا من تكبر في مواطن تواضعه ولا من [illegible] في مواطن [illegible] ولا من غضب [illegible]
[illegible] العقلانية [illegible] طلب الانصاف [illegible] ولا من نسي الله [illegible] وذكر الله
في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم [illegible] ثم التحلية [illegible] ان الله [illegible] ولا من تفضل
على الخلق [illegible] ولا من [illegible]
وترتيبا في مجلسه ثم قال استغفر الله العظيم ان الكلام كثير وان لم تقطعه لم ينقطع [illegible] ذي النون ثم قال [illegible]
[illegible] لا يطيق العبد حمل [illegible] ولا يحب [illegible] وجل [illegible]
[illegible] الحب فقال [illegible] ذاهب [illegible] وشوق [illegible]
والحبيب [illegible] قال ذو النون [illegible] هذا الكلام [illegible] الراهب [illegible] اذا الراهب [illegible]
واذا الراهب [illegible] يا ابا الفيض [illegible] باب الموافقة [illegible] الله عليه بالاسلام [illegible]
والارض قال ذو النون [illegible] الرجال [illegible] الاحوال والانشد حتى
[illegible] • [illegible] الجسم [illegible] • [illegible] • ثم قال ذو النون [illegible]
[illegible] ولا [illegible] اصحاب الكهف
[illegible] الكهف [illegible] قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي ذو النون اسلم [illegible]
[illegible] وقال الامام ابو القاسم القشيري [illegible] وكان ذو النون [illegible]
هذا الشان [illegible] سنة [illegible]
[illegible] قال ابن خلكان [illegible] القرافة الصغرى [illegible] الكرخي كان مشهورا باجابة الدعوة [illegible]
[illegible] السقطي [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] وكان صائما [illegible]
[illegible] سنة [illegible] ثمانين [illegible] الابرار [illegible]
اهلها ان ذلك [illegible] الشام لا يعرف
[illegible] والثالثة [illegible] الفاضلة [illegible] الاول [illegible] بالفضل [illegible]
وذكر القشيري [illegible] رجل من الصالحين [illegible] العقرب [illegible] عن جابر بن عبد الله [illegible]
عقرب رجل [illegible] رسول الله [illegible] فقال رجل يا رسول الله [illegible] من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقالوا يا رسول الله [illegible] العقرب [illegible]
اعرضوا على رقاكم [illegible] من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه [illegible] اعرضوا على رقاكم

لا يسمى

لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك [illegible] او بذكره [illegible] يكون بغير [illegible]
واختلفوا [illegible] اهل الكتاب [illegible] ابو حنيفة [illegible] الاسم [illegible] الراقي [illegible]
[illegible] من [illegible] الاسم [illegible]
الوجع [illegible] واسفل [illegible] الموضع [illegible] جميع الالم [illegible] وهو هذه سلام على نوح
في العالمين [illegible] على محمد في المرسلين [illegible] الارض [illegible] اجمعين [illegible]
[illegible] صراط مستقيم [illegible] عليم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورايت بخط ابن الصلاح في كتاب [illegible] رقية العقرب قال ذكر ان الانسان [illegible]
عقرب [illegible] بسم الله وبالله وباسم جبريل وميكائيل [illegible]
[illegible] خاتم [illegible] العقرب [illegible]
والرعاف [illegible] العين [illegible] على خاتم [illegible]
[illegible] العقرب [illegible] في موضع اللسع [illegible] باذن الله تعالى
[illegible] على ورق [illegible] الوجع [illegible]
[illegible] على ثلث ورقات [illegible] الاولى [illegible] على ثلث [illegible]
[illegible] الاولى بسم الله [illegible] الثانية بسم الله [illegible] الثالثة بسم الله [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible] هذه الاسماء [illegible]
[illegible] على [illegible] اسم [illegible] الملسوع [illegible]
[illegible]
[illegible] الملسوع [illegible]
[illegible] وقال بعض العلماء [illegible] اول الليل واول النهار [illegible]
[illegible] العقرب [illegible] فيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله [illegible] العقرب
[illegible] مالك [illegible] عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي [illegible] فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب [illegible] البارحة
فقال له اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك [illegible]
[illegible] ان الرجل المذكور [illegible] الترمذي [illegible] حين يمسي ثلث مرات اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة [illegible] فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا
حديث حسن [illegible] القرآن [illegible] الكلمات التامات
[illegible] قال البيهقي [illegible] في كلام الادميين
قال وبلغني عن الامام احمد بن حنبل انه كان [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ذكر ابو عمر بن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب [illegible] من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين
لم [illegible] عقرب وقال عمرو بن دينار [illegible] العقرب [illegible] سلام على نوح في العالمين
[illegible] التمهيد لابن عبد البر [illegible] يحيى بن سعيد الانصاري [illegible] وهب [illegible] قال

نجا الا من اهل العلم يقولون اذا لدغ الانسان فنهشته حية او لسعته عقرب فليقرأ الملدوغ هذه الاية نودي ان بورك
من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قال الشيخ الامام ابو القاسم القشيري في تفسيره في بعض التفاسير ان الحية والعقرب
اتيا نوحا فقالتا احملنا معك فقال نوح لا احملكما فانكما سبب الضرر والبلا فقالتا احملنا معك ونحن نضمن لك
ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ حين خاف مضرتهما حين يمسي وحين يصبح سلام على نوح في العالمين انا كذلك
نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ما ضرتاه ثم روي عن ابن عباس ان نوحا اتخذ السفينة في سنتين وكان طولها
ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وعمقها ثلثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلث بطون في البطن
الاول الاسفل السباع والوحوش والهوام وجعل في البطن الثاني وهو الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه في الاعلى
مع ما احتاج اليه من الزاد وروينا عن الشيخ الحافظ عثمان فخر الدين ابن عمر ابن عثمان التوزري نزيل مكة المشرفة قال كنت
اقرأ بمكة الفرائض على الشيخ تقي الدين الحوراني فبينا نحن جلوس واذا بعقرب تمشي فاخذها الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده
فوضعت الكتاب من يدي فقال اقرأ فقلت حتى اتعلم هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن النبي صلعم انه قال من قال
حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلتها اول النهار
ومما ينفع من الحية والعقرب ان يقرأ عند النوم ثلث مرات اعوذ برب [illegible] من كل عقرب وحية سلام على نوح في
العالمين انا كذلك نجزي المحسنين اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق [illegible] العقرب [illegible]
ملدوغ ولديغ قال ابو داود الطيالسي في قوله صلعم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين معناه ان المؤمن لا ينبغي ان يذنب في الدنيا ثم يعاقب عليه
في الاخرة والذي قاله غيره ان ذلك هو ابو عزة الجمحي الشاعر واسمه عمرو وقع في الاسر يوم بدر ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله اني
ذو عيلة فاطلقني فامن عليه ان لا يرجع للقتال فرجع الى مكة ومسح عارضيه وقال خدعت محمدا مرتين ثم جاء عام احد من المشركين
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين [illegible] الحديث المذكور رواه الشيخان ومسلم وابن ماجه وقوله لا يلدغ يروى بضم الغين على الخبر
ان المؤمن حازم لا ينخدع مرة بعد مرة ولا يفطن لذلك [illegible] اراد به الخداع في امر الاخرة دون الدنيا ويروى بكسر الغين على النهي
من جهة النقل [illegible] ان يوجه الى امر الدنيا والاخرة ايضا ويقويه ما قاله ابو داود الطيالسي وما رواه القضاعي في مسند
علي عن ابي جحيفة انه سمع عليا يقول الا اخبركم بافضل اية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلعم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير قال [illegible] رسول الله [illegible] ما اصابكم من بلا او عقوبة او مرض في الدنيا فالله اكرم من ان
يعود بالعقوبة بعد عفوه [illegible] قال الواحدي ان هذه الاية ارجى اية في القران لانه جعل ذنوب المؤمنين صنفين صنف
كفرته المصائب وصنف عفا عنه وهو جل وعلا كريم لا يعود في عفوه [illegible] ولعن الله العقرب والحية [illegible]
[illegible] وما احسن قول [illegible] قال الاصبهاني ملسوع [illegible] من عقرب الصدغ ام من حية الشعر [illegible]
[illegible]
جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي قال انشدنا شيخنا الشيخ اثير الدين ابو حيان قال انشدنا الحافظ [illegible] الدين ابو عبد الله
قال انشدنا ابو الربيع سليمان ابن سالم [illegible] قال انشدنا ابو عبد الله ابن زرقون [illegible] قال انشدنا ابو القسم [illegible]
ابو العباس محمد ابن [illegible] الخطيب [illegible] يا [illegible] الهوى [illegible]
[illegible]
اللفظ [illegible] وكل الفاظك [illegible] واذا [illegible]

وقالوا

وقالوا كم [illegible] ابا بن [illegible] قال الحريري في درة الغواص الوسن
[illegible] البين وقد ذكرنا الوسن ابيانا انشدنيها [illegible] الاديب [illegible] العوطي الاندلسي [illegible]
[illegible] الورد والوسن مما ابدع فيه واحسن [illegible] الفصل والتابعي [illegible] من اول الفصل
[illegible] الورد الذي نما [illegible] الوسن [illegible] كانما ارتقصا [illegible]
لنا هذا وذاك [illegible] كان ذا [illegible]
[illegible] البين تدللها [illegible] ونار الريح [illegible]
وقالت العرب كنا نظن ان العقرب اشد لسعا من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا الوجه
الذي انكره سيبويه لما سأله الكسائي بحضرة يحيى ابن خالد البرمكي فقال له الكسائي هذه العرب ببابك [illegible]
منهم اهل البلدين [illegible] فاحضروا [illegible] فقرأ الكسائي [illegible] لسيبويه [illegible] الف درهم
وحمل سيبويه [illegible] البلاد فارس فاقام بها الى ان مات [illegible] ثمانين ومائة ولم [illegible]
سنة وقيل اثنان وثلثون سنة وقيل ان العرب [illegible] الكسائي عند الرشيد فقالوا [illegible]
بالنصب وان سيبويه قال [illegible] ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطاوعهم على النطق به وقد اشار الى ذلك
حازم في منظومته بقوله [illegible] والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا [illegible] فانت قالت
اكنى [illegible] الحقيقة [illegible] اشكل [illegible] على الافهام [illegible] سيبويه
قد كانت العقرب العوجا [illegible] وفي الجواب عليها هل اذا هو هي او هل اذا
هو اياها [illegible] زياد وابن حمزة في [illegible]
في [illegible] يا ليت [illegible] في امره حكما [illegible] من اهله اذ [illegible]
[illegible] الاتقان [illegible] في كل [illegible] وليس [illegible] من حاسد ام [illegible]
في الدنيا [illegible] والعين في [illegible] واجمع الناس [illegible] كل [illegible]
[illegible] على المشهور وقيل لا [illegible] كالوزغة [illegible]
الخطابي عن يحيى ابن ابي كثير ان العقرب اذا ماتت في الما [illegible] اهل العلم على [illegible]
ومن لم يكن عقربا [illegible] العقرب [illegible] العقارب وقالوا [illegible]
[illegible] العداوة وقالوا [illegible] تعرب [illegible] المتظلم وقالوا [illegible] العقرب
[illegible] اكثر [illegible] العقرب [illegible]
من عقرب [illegible] من اكثر الناس [illegible] ضربا [illegible] المثل [illegible]
فضل ابن عباس [illegible] ابي لهب وكان من اشد الناس [illegible] فقال [illegible] الان ما [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] القران [illegible] على [illegible]
به [illegible] الفضل [illegible] فكل عدو وكيده [illegible]
[illegible] في [illegible] عقرب [illegible] بالعقرب [illegible] كل عقرب [illegible]
[illegible] من [illegible] ان عادت العقرب عدنا لها [illegible] وكانت النعل لها حاضرة [illegible]

قوله ان عادت العقرب عدنا لها البيت ما حكاه الشيخ جمال الدين الادفوي في كتاب الطالع السعيد ان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
كان في صباه يلعب بالشطرنج مع زوج اخته الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين فاذن بالعشاء فقاما وصليا ثم قال الشيخ تقي الدين
العيد اما يعود فقال صهره ان عادت العقرب عدنا لها • وكانت النعل لها حاضرة • فانف الشيخ تقي الدين من ذلك الكلام بعد ما لعبها
الى ان مات • فائدة • قال ابن خلكان في ترجمة ابي بكر الصولي الكاتب المشهور انه كان اوحد اهل زمانه في لعب الشطرنج والناس الى الان
يضربون به المثل فيقولون فلان يلعب الشطرنج مثل الصولي وتوهم كثير من الناس ان الذي وضع الشطرنج وهو غلط وانما واضعه رجل قيل له صصه بصادين مهملتين
الاولى مكسورة والثانية مفتوحة وهاء ساكنة وضعه لملك الهند شهرام وكان اردشير بن بابك الحكيم اول
ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير فسبوه الى واضعه وجعل الارض للدنيا واهلها وجعل الرقعة اثني عشر
بيتا بعدد الشهور والسنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر وجعل الفصوص مثل القضاء والقدر وتقلبه في الدنيا
فافتخرت الفرس بوضع النرد فوضع صصه الهندي الحكيم الشطرنج لملك الهند فقضت حكماء ذلك العصر بترجيح الشطرنج على
النرد ودشير بالرا المهملة وقيل بالزاء وهو الذي ابتدأ ملوك الطوايف ومهد لنفسه الملك وهو جد ملوك الفرس
الذين اخرهم يزدجرد بن شهريار بن برويز وانقرض ملكهم في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلثين من الهجرة انتهى والصواب ان الملك
الذي وضع له الشطرنج هو بهيت وان الشطرنج الذي وضعه صصه وادخله على الملك واوراه طريقة اللعب به اعجب الملك اعجابا عظيما
فقال له تمنى قال اريد الملك ان يوضع لي حبة في اول بيت من الرقعة ثم يضاعف فقال الملك ما هذا القدر انت تهيني ما تمنيت
الوزير مهلا ايها الملك فان خزائنك وخزائن الملوك تنفد دون ذلك فحسب فلم يطق بحكاية في بعض الكتب واياها ان الاثنى عشر بيتا
المرتفع الرقعة مقسومة اربعة وعشرون عدد الشهور السنة ومنها ان الثلثين قطعة سود وبيض كالايام والليالي ومنها ان الفصوص ستة
اشارة الى ان الجهات ستة لا سابع لها ومنها ان ما فوق الفصوص كما كعب وما تحتها سبع لفظ عدد الافلاك السبعة والارض وسبع
السموات وعدد الكواكب السيارة ومنها انه جعل يضرب اللاعب تلك الاعداد والاختيار ومن حسن التدبير بعقله كما يرزق العاقل شيئا
المدبر فيه ويرزق المرزوق شيئا كثيرا لا يعين اللعب فيه بالنرد حاكم لحكم القضاء والقدر ومن الظروف لاختيار والمطه للشطرنج
يرى لا يحتمل اللاعب فيه ويقترب المحيز والتغيب وتفضيل الشطرنج على النرد فيقطر والشطرنج بكسر السين المهملة على ترجيح له الصمم
من الابل وقد جرت فيه الشطرنج انعقالا لانتين المحيز اذ شغلا من المناظرة ومنها انه السين المهملة اذا كان يكون اشتقاقه من الشطرنج
عند التعبير بالصورة الغرامي هما لحياة الشطرنج • وقيل اذا ذات المخيلة • شاة فيها كانت الرماح • بمهتز ومبرق وقلب كتيبة
الكتائب للنطاح • ان ما قتلوا انثروا اعادوا • صحاحا لم يضاربا بالرماح • بغير عداوة كانت قديما ولكن للسلامة والمزاح
اشاره لعب الشطرنج مكروه كراهة تنزيه وقيل حرام وقيل مباح والاول اصح وقال مالك وابو حنيفة واحمد حرام وروي انهم من الصحابة
الصلحي والروياني وروي البيهقي ان محمد بن سيرين وهشام ابن عروة ابن الزبير وبهز بن حكيم والشعبي وسعيد بن جبير كانوا يلعبون
بالشطرنج وقال الشافعي كان سعيد بن جبير يلعب بالشطرنج استدبارا من وراء ظهره وروى الصعلوكي تجويزه عن عمر بن الخطاب
وابي اليسر البصري والحسن البصري وابو القاسم ابن محمد وابو قلابة وابي مجلز وعطاء والزهري وربيعة ابن عبد الرحمن وابي الزناد وابي زكريا
عن ابي هريرة من لعب الشطرنج مشهور في كتب الفقه ودوي الصولي في حديث تحريم الشطرنج ان ابا هريرة وابن عباس وابن الحنفية
عليه السلام وسعيد ابن المسيب ومحمد ابن المنكدر والاعمش وابن جبير وعكرمة وابو اسحق السبيعي وابرهيم ابن سعد وابرهيم ابن الجنيد
ابن عبد الله ابن عمر كانوا يلعبون الشطرنج وقد ذكرنا الاسانيد عن هؤلاء وتكلمت على ادلة المخالفين كلاما يشفي النفوس ويذهب الشبه
فيحرم ان قرن الشطرنج والنرد فهو غريب كراهيته ثم بالله اصحابنا ولان الشطرنج فيها تدبير الحرب فيشبه اللعب بالحراب ولم يثبت

النهي فيه بهيج صحيح من اللعب واقوي ما يحتج به القائلون بالتحريم ما روي عن ابي هريرة انه سئل عن الشطرنج فقال هي شر من النرد قالوا والنرد
فيكون الشطرنج كذلك قال الامام تاج الدين ابن السبكي عن الاجوبة عن هذا الاثر انا لا نسلم مذهب ابي هريرة في النرد ولعله كان يرى
تحله كما هو وجه لاصحابنا ثم الحرمة حينئذ من كون الشطرنج شرا من الحلال اعتبارا ان يكون حراما وايضا فان المسئلة مسئلة اجتهاد
ولعل ابن عمر كان يذهب الى التحريم وروى الشافعي معروف وعلى تقدير ان قال انه قول الصحابي حجة فشرطه ان لا يبادر منه قول صحابي
منه وهذا انه عارضه قول جماعة من الصحابة بالجواز وايضا ان هذا الاثر لم يقل ظاهره احد من العلماء وذلك ان ظاهره ان الشطرنج
شر من النرد سواء اشتمل على عوض ام لا ولم يقل العلماء ان الشطرنج شر من النرد لكن شرطه فيه ان يكون مشتملا على عوض واما اذا لم يكن
مشتملا على عوض فلم نعلم ان احدا من العلماء قال ان فيه شرا من النرد واذا كان الاثر مردودا الظاهر بالاجماع سقط الاحتجاج
به انتهى وروى الاجري عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون بالازلام الشطرنج والنرد فلا تسلموا عليهم
حديث ضعيف لان في سنده سليمان اليماني وقد قال ابن معين فيه ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث لا اعلم احدا ثبت صحيحا اذا
انضم اليه اشتغال عن صلوة او غيرها فالتحريم او ذلك من الشطرنج نفسه وهو مكروه واذا لم يطلب عليه فان واظب عليه فانه تسقيه
كما ذكره الغزالي في كتاب التوبة من الاحياء لكن ذكر ابن الصلاح ان ذلك من صلاته واما النرد فحرام على الاصح لقوله من لعب بالنرد فقد عصى الله
ورسوله ولقوله من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه ثم يقوم ويصلي فمثله مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم ويصلي ثم ذكر مثاله من شعر الامام
حجة الاسلام ابي حامد الغزالي في الشيب • حكت عفاريت بمن عن شعره • فرايت بعض التشبيه • ولقد عهدناه يحمل بجمعها ومن
العجائب كيف حلت فيه • وقد تقدم ذكر وفاته وطرف من اخباره في باب الحاء المهملة في الحمام وما انشد ابو المحاسن يوسف ابن الشواء
غلام ارسل الصدغ فيه وعقد الاخر فقال • ارسل صدغا ولوى قاتلي • صدغا فاعيا بهما واصفه • فخلت ذا في خده حية تسعى وهذا عقربا
واقفه • ذا الف ليست لوصل وذا واو ولكن ليست العاطفة ومن محاسن شعره • قال الصيك شعضبع فشرح حق عذاره الفضاء مسطرا
ما فيهم والقال يعلوهبه • او ما ترى المداد تحت ذيل الحاسو قال صاحب عين الخواص العقرب اذا رات الوزغة ماتت ويبست من ساعتها
وتلدان العقرب اذا الورقت ودخن بها البيت هربت العقارب منه واذا طبخت بزيت ومسح على لدغ العقارب سكن الوجع ورماد القنفذ
نبيذ المحص واذا نعفت عن جيوب وقد يخرج من الشهر ثلثه ايام وجعلت في الاناء وصب عليها رطل زيت وسد راس الاناء وترك حتى يأخذ الزيت قوتها
ثم ادهن بكا اوجع الظهر والفخذين فانه ينفعه ويقويه وان شرب منه رطل كل انسان مريض به ساعة لدغ العقارب انطع نفعا بيننا وقال
يبرئ عليها عقرب الانات من وقتها وان اذا بقي دودا يحس به وطلي به على لسع العقرب ابراها وان طبخت العقرب بسمن البقر وطلي به وجع
لسعها اسكنها من وقته وقال ابن السويدي اذا احرقت العقرب في اناء فخار وسد راسه ثم وضع في تنور الى الخبز وماء وسقي منه ذلك الكائنا
من به الحصى نفعه وفتتها واذا ابخر البيت بعقرب اجتمعت فيه العقارب كذا قال ارسطو وقال بعضهم من جربه منه العقارب المشوي كما في
وثوب افراش اذا لصقها حتى يفور لم تضره الافاعي العقارب والعنقت على لسعها ابراتها وان وقعت فيها ورم بعضها اثاث ومن
لا يعلم ان اصابه تردها وان ابخر البيت بزرنيخ احمر وشحم البقر هربت منه العقارب وقال القزويني والادمي مرارة يشفى اليرقان من طبخ بح
عند دفنها امامها انواه ذلك في لسع العقرب والحيات وغيرها من ذوات السموم وهو مجرب وفي عجايب المخلوقات انه اذا علق
من قرن شجرة الزيتون على من لسعته عقرب برى وقشور شجر الرمان اذا بخر به طرد هاو ومنح الماعز وبصل البصير الذي يشبه الاترج
وحافر الحمار كل ذلك تطرد هاوا هو عجيب مجرب ذكره ابن سينا في الهيج وحزوة الدجاجة المشروخ ومصادر اذا اسكنت وترقد
والباذروج يطردها اذا وضع الفجل المقطوع على جحر العقرب ولم يخرج وفيها ان نعل الصابم يقتل الحيات والعقارب وقال المتخصص
ان نعل الحمار المزاج يشد ذلك وروبا الذهب مع من لسع العقرب السارق وقد ذكر الرئيس ابو علي ابن سينا في الحيوان فيما

لابن شيخ حطين وهي تشتمل على خواص مجربة واسرار من علم الطلسمات بحالها وهي هذه بدأت بسم الله في نظم حسن اذكر ما جرى في طالع
الزمن ما صح بالطبع والخواص لكل ماضي وكل غامض في كل شول العقرب نجوم تواتر تراه عين من يراها يعلم اذا تراه افراد اصطحابه
وافتقا وذا وذا اتما يايا لاسيما ان قبلوا اعجب معقولين كوكبان كوكب وتوام نجمات في سعد بلع رؤيته للكل ود فرح
ومثله ايضا السعد الذابح رؤيته للكل ود صائح مخبر [illegible] ثم يعقلان كوكبات كوكب فبيشا الود باذن الله
حبنا فلا تكن بالملاهي كف الخضيب [illegible] للخاين من كان من كل احد ينظر الانسان اوجهامه تفرق الاقيام النية
نجم السها ما ابتدر من سارق ومن نجوم عقرب وطارق ومن دامى عشيه نجم السها لم ثبت منه عقرب [illegible] وقيل لا يدنو اليه
سارقا في سفره لا ابره خارق الملح على الجراد دهن القمح مع وسخ الانسان عسل المح فانه يذهب منه سعيها كالنار
ثم تروى نفيها اكون نفس كل نار [illegible] يعوذنني فرجتا [illegible] ومثل دوس ما الحية يذهب بالنار لعنه الرعية
تخطيطك الاطفال عبد الصبح تكدالله عرضا بزبل الملح اعني عروض الملح ان تفرحته وهكذا ان تجمرت اصطلحت
البلغم من الصابرت وزن درهم تجمع من القولنج غير المحكم امسح على الاطراس والانسان تو كالها بميل في اللسان وقل
حرمت الاكل من لحم الفرس سهمه ولا من عندنا يفي الحرس وذا السعد ردوة الهلالة فيا من الاوراس من اقلالك
لذا في كل هلال يحتلى تاطعا منثر من البلاء لا تنسلى شيا بسا الكتانا ولا تصدقها اكذا احيانا عند اجتماع النيرين
يحلي وفي المراد تحتقه اصلا بين من الطيل ذو تتاقه يرقا الغبار كالترياقة لاسيما ان شابه كرسوث كذا العلاج
نفعه مروث اتخذ البرمة من زجاج من غير تكرير ولا علاج والنار دجل ادنتا او قم يتبع فيها الشحم ثم اللحم وكرر الطبخ
بها اياما والشحم ان ينشف او امرضا وذا التحمل لبرء البرص من غير تشعير ولا تكبير وتحتفد كحلا جيدا مرتا متما
معتدلا مرتوقا وسطا من عيد الحنوما الخاص الكاذب المدبه مطيبا بالمسك طيب لا تشتد واكحل بها من شئت وزن درود
ويجعل [illegible] ملو المداد لا تتخذ كحلا سوا واكحل المحبوب بالحديد يهواك ما الوقت بلا مزيد فتبحي العينين منه [illegible]
ويحك [illegible] ولا يكاد يستطيع صبرا عنك ولو حرقت منه الصدور انا ذو الدخان يا حمام سحقه الحمام من سام
نرجمه لتقبل الاماني من الحوام والدبيب الساقي ووزن مثقال اذا ما شربا مع وزن من الزجاج ايضا وطلعه اليم [illegible]
من عبد ياس الامن منجانه هذا اذا ادبت بالاتقان بالسحق والترويق في الاواني وكل ما جاء ماثلنا شيئا يا هذا ابتغيهم
واخشيه مرارة الحية دهرنا الله وهي المذبوغ بها نقابل اذا استقى السيم منها حجه عجايب السم تل السالزبة وان سقى
منها جميع ما نام من يومه ومات في الحيوان التعبير العقرب في المنام رجل نمام ضعيف فان زعم فانه ينازع رجلا نماما ومن اخذ عقربا
في ناموه والقاها على زوجته فانها ياتيها في الدبر وان سبيها على الناس فانه رجل لوطي ومن قتل عقربا خرج منه مالا وعاد اليه والعقرب
في السراويل رجل فاسق يداخل امراة [illegible] ومن اكل لحم عقرب مطبوخا فانه يرث مالا وان كان نيا اغتاب رجلا نماما
وكذلك كل حيوان لا يوكل اذا اكل لحمه في المنام والعقرب رجل قطوع في قلبه لسانه والعقارب في البطن اولاد اعداء ونزول العقرب
من الدبر [illegible] ذلك رؤية العقرب على الانسان [illegible] هو شبه العقرب [illegible] العقربان دويبة تدخل
الاذن وهي هذه الطويلة الصفرا الكثيرة القوايم قال ابن سيده العقعق بالتحريك الشعلبة قال حميد ابن ثور الهلالي كان تعقعق
[illegible] من الطير يعقعقهن الكلب يقال العقعقت التي [illegible] العقعق كثعلب [illegible]
المعجمة وصوته العقعقة وهو طاير على قدر الحمامة وعلى شكل الغراب وجناحاه اكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود
طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا وهو لا ياوي تحت سقف ولا يستظل به بل يهيي وكره في المواضع المشرفة وفي طبعه الزنا

والخيانة

والخيانة ويوصف بالسرقة والخبث والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك واذا باضت الانثى احفت بيضها بورق الدلب خوفا من الخفاش
فانه متى قرب من البيض مذر وفسد وتغير من ساعته ويحكى ان العقعق [illegible] وفي تفسير قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله
يرزقها واياكم عن سفيان ابن عيينة انه قال ليس شي من الحيوان يخبأ قوته الا الانسان والنملة والفار والعقعق وغيرها
وعن بعضهم قال رايت البلبل يحتكره ويقال العقعق يخاف [illegible] الاختطاف لما يراه من الحيل [illegible] من اللقطة
من شمال ويمين قال الشاعر اذا بارك الله في طاير فلا بارك الله في العقعق طويل الذنابا طويل الجناح متى ما يجد غفلة
يسرق يقلب عينيه في راسه كانهما قطرتا زيبق فائدة اختلفوا في قتل العقعق فقال الجاحظ لانه يعيق فراخه فيتركهم
بلا طعم [illegible] من الغربان [illegible] ذلك وقيل اشتق له هذا الاسم [illegible]
كذاب الزرع [illegible] قتل الامام احمد [illegible] فقال ان لم يكن ياكل الجيف فلا باس
وقال بعض اصحابنا [illegible] العرب كانت تتشام به [illegible] كانوا يتطيرون في الطيرة
بالشمس وينتاصرون [illegible] العقعق اشتقوا منه العقوق واذا سمعوا العقاب اشتقوا منه العقوبة واذا راوا
شجر الخلاف وهو الصفصاف اشتقوا منه الخلاف [illegible] بتخفيف اللام [illegible] وكذلك الخلاف الذي هو الصفصاف
بتخفيف اللام ايضا [illegible] العقعق [illegible]
في فتاوى قاضي خان قال النووي الصحيح انه [illegible] العقعق [illegible]
[illegible] وطلب ثوبا اخر [illegible]
الخواص [illegible] النصل والشوكة [illegible]
يا بني [illegible] التعبير العقعق في الرؤيا رجل لا امانة له ولا وفاء [illegible] العقعق
حكاه [illegible] والله اعلم العقيب لا يستعمل الا مصغرا العكاش كرمان ذكر العنكبوت من كراع العكرشة بكسر العين [illegible]
المسلمين [illegible] الادب [illegible] وفي الحديث ان رجلا سال عمر ابن الخطاب فقال [illegible] عكرشة والمروة
[illegible] العكرمة بكسر العين [illegible] وابنه عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما
احد اوعية العلم مات هو وكثير عزة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة وصلى عليهما في مكان واحد فقال الناس
مات اليوم اعلم الناس واشعر الناس قال ابن خلكان [illegible] وكثير عزة من فحول شعراء العرب وكان كيسانيا والكيسانية فرقة من
الروافض يعتقدون امامة محمد ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام المعروف بمحمد ابن الحنفية ويقولون انه حي برضوى
وانه سيرجع الى الدنيا ويملاها عدلا وفي ذلك يقول كثير عزة وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
يغيب لا يرى فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء [illegible] انهما السيد الحميري قال وكانت وفاة محمد ابن الحنفية
سنة احدى او ثلاث وثمانين من الهجرة ولما مات مولاه عبد الله ابن عباس كان عكرمة رقيقا لم يعتقه فباعه ولده علي بن
عبد الله بن عباس من خالد ابن يزيد ابن معاوية باربعة الاف دينار فقال له عكرمة ابعت علم ابيك باربعة الاف دينار فاستقاله
خالد فاقاله ثم اعتقه العلج بكسر العين واسكان اللام حمار الوحش السمين القوي والرجل الكبير من كفار العجم والجمع علوج
واعلاج ومعلوجا ومعلجة العسل بالفتح القراد المهزول الملهوم بفتح العين واسكان اللام وضم الجيم الضفدع الذكر
وقيل البط الذكر كذا قاله ابن سيده العلام بضم العين وتشديد اللام الف وبالميم في اخره الباشق [illegible] بكسر العين
وفتح اللام المشددة على وزن سنور داء الذيب [illegible] وهو ضرب من [illegible] قال ابن رشيق في كتابه الغرايب [illegible]

ليس في كلام العرب كلمة فيها شين ولام الا والشين قبل اللام الا السلوقي فانه تقدم اللام على الشين وهو معرب في الكلام العلماء
العظيم العلي [illegible] القراد الضخم لانه اول ما يكون قمقامة ثم يصير حمنانة ثم حلمة ثم عصلا ومن الالفاظ القديمة [illegible] العشي
اذا بلغت خمسة او ستة او اكثر منها قال الا واذا اعلم بذلك الثاني اعرض عنها العلامات قال ابن عطية حدثني ابي انه سمع بعض اهل العلم
بالمشرق يقول ان في بحر الهند حيتانا طوالا دقاقا كالحيات [illegible] وانها تسمى العلامات وذكر انها علامات الوصول الى بلاد
الهند وامارة النجاة من اهوال ذلك البحر وصعوبته وان بعض الناس قال الاظهر انه اراد الله تعالى بقوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال [illegible] شاهد تلك العلامات في البحر [illegible] منهم عدة كثيرة قال وقال ابن عباس العلامات معالم الطرق بالنهار والنجوم
هداية بالليل وقال الكلبي هي الجبال وقال النخعي ومجاهد هي النجوم منها ما يسمى علامات ومنها ما يهتدى به العلهز بكسر العين وسكون
اللام وكسر [illegible] الوبر والقراد الضخم وفي الحديث انه دعا على مضر فقال اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاكلوا العلهز
المراد به الوبر المخلوط بالدم العلق بفتح العين واللام دود اسود واحمر يكون في الماء ويعلق بالبدن ويمص الدم وهي من ادوية
الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وفي حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة والعلق
الشجر [illegible] منها النار وقال ابن سيده وقيل انه العوسج اذا عظم قيل له الغرقد وفي الحديث الا شجر اليهود فلا ينطق يعني اذا
نزل عيسى وقتل اليهود لا يختبئ احد منهم خلف شجرة الا نطقت وقالت يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله الا الغرقد فانه لا ينطق
فائدة ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم
عن ابن عباس رضي الله عنه وسعيد بن جبير والحسن البصري يعني قدس من في النار وهو الله سبحانه عنى به نفسه قال وتاويل هذا القول
انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل هو جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة
مظهرة الكلام تبارك وتعالى وهو كما روي انه مكتوب في التوراة جاء الله من سينا واشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران
فمجيئه من سينا بعثه موسى منها واشراقه من ساعير بعثه المصطفى منها [illegible] وقيل كانت النار نوره سبحانه وتعالى
جل وعلا وانما ذكر بلفظ النار لان موسى حسبه نارا والعرب تضع احدهما موضع الاخر وقال سعيد بن جبير كانت هي النار
بعينها وهي احدى حجبه تبارك وتعالى وقيل بورك من في النار سلطانه وقدرته ومن حولها وتاويل هذا القول [illegible]
والملائكة ومجاز الاية ان بورك من في طلب النار وقصدها [illegible] بالبركة وفي الملائكة الذين حول
النار وهي تحية من الله تعالى لموسى وتكرمة له كما حيا ابراهيم على السنة الملائكة الذين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد [illegible] تبارك وتعالى [illegible] قلت وكذلك اذا ذكر العبد [illegible] تبارك وتعالى [illegible]
الا الله [illegible] لا اله الا الله [illegible] شيء [illegible] خلق [illegible] والله خلقكم وما
تعملون [illegible]
بورك من في النار فان العرب تقول باركك الله وبارك فيك وبارك عليك وبارك لك اربع لغات قال الشاعر فبوركت
مولودا وبوركت ناشيا وبوركت عند الشيب اذ كنت اشيبا واما الكلام المسموع من الشجرة فاعلم ان مذهب اهل السنة
ان الله سبحانه مستغن عن المحل والمكان والجهة والزمان فان ذلك من امارات الحدوث وهو خلقه وملكه وهو سبحانه وتعالى
اعظم من ان يوصف بالجهات او يحل في الاوقات او تحصيه الاوقات وتحويه الاماكن والاقطار وكما انه جل وعلا كذلك [illegible]
ان توصف صفات ذاته بانها متنصحبة [illegible] او منتقلة من مكان الى مكان او حالة في مكان [illegible] كلام الله تعالى سمع
الكلام من ساير الجهات [illegible] من جهة واحدة فعلم بذلك ان الكلام القديم [illegible] هذا المجاز ان يوصف كلامه بحرف ولا بصوت

خلافا الى

١٨٩

خلافا لما ذهب الحشوية [illegible] به ذاته جل وعلا يوصف بها لينزه عنها من الآفات المرض والبكم وما لا يليق بجلاله وكما لا يليق الانتقال
والفراق بالانتقال الى القلوب بعد الاوراق واما الافهام والاسماع فيجوز ان يكون في موضع دون موضع ومكان دون مكان ومن جنبي
بعض [illegible] فائدة اختلف
في ان نبينا محمد [illegible] هل رأى ربه ليلة الاسراء ام لا فانكر [illegible] ابن عباس وابن مسعود وجعفر الصادق وابو الحسن
الاشعري [illegible] من المتكلمين [illegible] كلم الله [illegible] واختلف في جواز الرؤية فاكثر المبتدعة على
[illegible] في الدنيا والاخرة واكثر اهل السنة والسلف على جوازه [illegible] في الاخرة واختلف العلماء من السلف [illegible]
[illegible] فانكرته عائشة وابو هريرة وابن مسعود وجماعة من السلف [illegible] من المتكلمين والمحدثين واجازه جماعة من السلف
[illegible] ابن عباس [illegible] والشافعي واحمد بن حنبل [illegible] عن ابن مسعود [illegible]
والمشهور عنهما الاول وهذا القول الثاني قال ابو الحسن وجماعة من اصحابه وهو الاصح وهو مذهب المحققين من السادة الصوفية قال
[illegible] الكلام [illegible] دليل قاطع نفيا ولا اثباتا
[illegible] الدنيا بالادلة العقلية والنقلية اما العقلية [illegible]
واما النقلية [illegible] وعلى جواز ذلك
[illegible]
[illegible] ناظرة واذا جاز ان يروه في الدار الاخرة جاز ان يروه في
الدنيا [illegible] في الدار الاخرة ووقع ذلك
[illegible] على عدم الرؤية [illegible]
[illegible] بن المسيب [illegible]
[illegible] لا يدركه [illegible]
[illegible] يومئذ [illegible] المؤمنون [illegible]
بالرؤية [illegible] وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]
وغيرها من المسائل [illegible] الظاهر والباطن [illegible]
[illegible] والتوفيق والخلق
[illegible] التركيب [illegible]
الدم الفاسد [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
[illegible] العلق [illegible]
[illegible] في الحال [illegible]
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق هذه السورة اول ما نزل من القرآن [illegible]

قيل ووجه المناسبة بين الخلق والعلق والتعليم بالقلم وتعليم الانسان ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما فالله سبحانه وتعالى
امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب وهي العلقة الى اعلاها وهو العلم قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من
علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله ان الانسان لفي خسر ثم قال اقرأ وربك الاكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كريم ينعم على
عباده النعم التي لا تحصى ويحلم عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم لنعمه وركوبهم المناهي واطراحهم الاوامر ويقبل توبتهم
ويتجاوز عنهم بعد اقترافهم العظائم فما لكرمه غاية ولا امد وكانه ليس وراء التكرم بافادة الفوائد العلمية تكرم حيث قال الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدل على كمال كرمه بانه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم ونبه على
فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما دونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين
ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولولاها لما استقامت امور الدين والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره
دليل الا امر القلم والخط لكفى به انتهى وسئل شيخ الاسلام تقي الدين السبكي عن العلقة السوداء التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره
حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك فاجاب بجواب ان تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه
الشيطان فيها فازيلت من قلبه فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيئا هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه
حظ واما الذي نفاه الملك امر هو في الجبلات البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في قلبه
قيل له فلم خلق الله تعالى هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلقه الله سبحانه وتعالى فيها فقال لانه من جملة الاجزاء
الانسانية فخلقه تكملة للخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة ربانية طرأت بعده انتهى الحكم يحرم اكل العلق ويجوز بيعه لما فيه من
المنفعة ويستثنى بيع العلق من عموم بيع الحشرات كما تقدم فرع العلقة فيها وجهان احدهما انها نجسة لانها دم خارج من الرحم
كالحيض والثاني انها طاهرة لانه دم غير مسفوح كالكبد والطحال ونقل الرافعي ترجيحها عن التصحيح وصحح الشيخ ابو حامد والمحاملي
والاكثرون في المجرد هو الاصح كما صرح به في المنهاج والمضغة والمني اذا استحال في الرحم نضارة ما علقنا ثانيا اذا استحال الى اصل
نطفة لحم فهو مضغة قال النووي في شرح المهذب ان المذهب القطع بطهارة المضغة وقيل طاهرة وجهين والصواب خلاف ما في
المهذب لان المضغة ما كيف الآدمي وفيها قولين في المهذب وكرره في المفصل وغير طريقان احدهما حكاية الخلاف وفي المضغة
وحكى الرافعي منهما وجهان اصحهما الطهارة نعم يعود في العلقة المضغة على قاعدة الرافعي ان يكون من الادمي نجسا من غير الآدمي
والعلقة والمضغة اولى بالنجاسة من المني وبه اعلم ... في المنهاج في نجاسة ما مع جرمه في طهارة المني قال شيخنا والثاني ان منع
كونهما اولى بالنجاسة من المني بانهما صارا اقرب الى الحيوانية منه وهما اقرب الى الحيوانية منها والله اعلم الامثال قالوا اعلق من العلق
اعزامي وانه الصق من العلق في القلب ويحصل مع نوشادر ودهن وطلي به داء الثعلب نبت الشعر عليه انتهى وقال القزويني وصاحب الذخيرة
الحمية اذا كانت العلقة في الحلق يتغرغر بالخل وبنزل به دهن من القراب الى ... الباقلا فان العلق يسقط ومن الخواص
الجرب النافعة ان يؤخذ العلق الكبار التي تكون في الانهار والاماكن الندية ويطلى بالزيت الطيب ثم يسحق بالخل حتى يصير كالمرهم
ويجعل في صوف وتحمل به صاحب البواسير ... وقيل انه امان من البغا واذا سحق العلق وهو رطب ويدهن به الاحليل فانه
يكبر ... واذا جعلت العلقة في كوز وجعل فيه حتى تموت وتسحق ويطلى بها مكان الشعر بعد نتف الشعر من موضعه ابدا
وذكر غيره المتفلسفة اذا جففت ... الابل ... التعبير العلق في الرؤيا بمنزلة الدود وهم الاولاد لقوله تعالى خلق الانسان
من علق فمن رأى علقة دم خرجت من انفه او ذكره او دبره او بطنه او فمه فان امرأته تسقط ولدا قبل تمام خلقه وقيل
العلق والقراد والدم والنمل وما اشبه ذلك يدل على الاعداء والحساد الاخفاء ومن الرؤيا الصحيحة انه ...

اتاه فقال يا خليفة رسول الله ... رأيت كأن بين يدي كتابا وانا انفخ ... فجاء ... فقال ابو بكر اخرج من بين يدي
من بين يديه ونشر حطوات ... لنا ابو بكر فقال ... ان يموت من بين يديه قبل الكلب منزلة الامير
والنور اهم بمنزلة العمر والعلقة بمنزلة الروح لقوله ثم خلق الانسان من علق واذا اخذ البيت بالعلق هرب ما فيه من البق والبعوض
واشباهها واذا دخل العلق في تابوت ... ثم ... بحيث ... لا يثبت ... تراب ... الغرة ... ونبت
... بنفسه ... ذكره صاحب كتاب المداخل في اللغة احمد بن يحيى العلهب بفتح العين
والهاء ... وكان كذبه السوداء ... الذئب ...
فقال ... الاول ... الكذب ... العلوص بفتح العين واللام وتشديد اللام
الذئب الخبيث والكلب الخبيث واما قولهم ابو من العلوص فهو رجل كان ... ما ... كل سنة ...
القتل ... في ذلك ... العيثل
الاسد قال ابو زيد في كتاب الابل ... وكان من فحول الكلام ... وكان كاتب عبد الله بن طاهر
... بالخير ... المؤكد ... اسد ... واسمع
فلا تحمل ... والذئب ... ووادو الحلم والتسجيع والطف
... والتبع الاسد الهيجع ... تبل
يوما كتب عبد الله بن طاهر ... الفضل ... لابنه ...
سنة ... ومائتين وقال الاصمعي
العيثل ... قال ... العيثل ... الذئب ... العناق الانثى من ولد المعز
وعنوق ... قرطهم
... وكان ... الموج
سحابه ... ياصبح ... الوعد ... الوفي
حكمك ... عظمت صفاتك ... فيها نائل ... ونوله
عطيات قابل ... رب يبلى العالمين ... فيهم واصل ... تنكرني
فتاهل ... متصرف ... بعابة ... وانت ... الكتب
وخاب ... ياانك من الطغاة ... الذي
تحسبه وانت ... يا موجد الاشياء من ... تعرضها اهل ... ومن استرواح ... كرك ... احد
سواك ... الجليل ... وامهم ... ناحل ... فانه ... وانت ...
الراعي بالطل ... وان اعصيتك فكل ... واعتده سوء ... عليه ... الكبار ... عامل
ها ... حسن ظن ... شم ... توجيه ... ما ... يدك ... فعلان
كامل ... واغفل ... والظن ... فقال ... عليك ...
ترقيم ... عليك ... قال الغلام ... ابراهيم ... الخليل لا ... لا ... الليل البهيم
في طلب الضيف فاجئنا الى ذلك ... خبة فصاح يا اختاه ... من الحيمة بالبكاء

فقال القوم من الضيف فقالت الجارية جوابا نحمد المولى الذي ساق لنا هذا الضيف ثم قامت فصلت ركعتين شكرا لله تعالى قال فدخلت
الخيمة فاجلستني ثم اخذ الغلام الشفرة وعمد الى عناق فذبحها فلما جلست في الخيمة نظرت الى الجارية فاذا هي احسن الناس وجها وكنت
اسارق النظر فتفطنت لبعض لحظاتي اليها فقالت لي مه اما علمت انه نقل عن صاحب يثرب صلوات الله وسلامه عليه انه قال زنا
العينين النظر اما اني ما اردت بهذا ان اوبخك ولكن اردت تاديبك لكيلا تعود لمثل هذا فلما كان النوم بت انا والغلام خارج
الخيمة وباتت الجارية داخلها فكنت اسمع دوي القرآن الى السحر باحسن صوت ثم سمعت ابياتا من الشعر باعذب لفظ واشجى
نغمة وهي * ابى الحب ان يخفى وكم قد كتمته * فاصبح عندي قد اناخ وطنبا * اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره * وان دنت
قربا من حبيبي تقربا * ويبدو فافنى ثم احيى بذكره * ويسعدني حتى الذ واطربا * فلما اصبحت قلت للغلام صوت من كان
ذلك قال تلك اختي وهذا دابها كل ليلة فقلت يا غلام كنت انت احق بهذا العمل من اختك اذ انت رجل وهي امراة قال فتبسم
وقال لي ويحك اما علمت انه موفق ومخذول ومقرب ومبعود فودعتهما وانصرفت وحكم الحل وضرب بها المثل الارنب انما قلت الحكم
لفظ الصحابة بذلك كلا تجزي في الاضحية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلعم يوم الاضحى بعد الصلوة
فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوة فلا نسك له فقال ابو بردة بن نيار وهو خال البراء بن
عازب يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فاحببت ان تكون شاتي اول شاة تذبح
في بيتي فذبحتها فتغديت قبل ان اتي الصلوة فقال النبي صلعم شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا عناقا
هي احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك وقع في اصل الروضة ان العناق الانثى من المعز من حين تولد الى
حين ترعى وتجتزي الانثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن امها فتاخذ في الرعي وذلك نحو اربعة اشهر والذكر جفر وقال في لغات التنبيه
ودقائق المنهاج العناق الانثى من ولد المعز ما لم يستكمل سنة ونقل مثل هذا عن تهذيب الازهري وتهذيب الاسماء واللغات و
كلام الازهري لا ينافي ذلك وروى الحاكم باسناد صحيح وابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلعم وابو بكر
مستخفيان مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه فقال ما عندي شاة تحلب غير ان ههنا عناقا حملت اول الشتاء فما بقي لها لبن فقال
ادع بها فاعتقلها رسول الله صلعم ومسح ضرعها حتى انزلت وجاء ابو بكر بمجن فحلب فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب
فقال الراعي من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال او تراك تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال انت الذي
تزعم قريش انه صابئ قال انهم يقولون ذلك قال فاشهد انك نبي وان ما جئت به حق وانه لا يفعل ما تفعل الا نبي ثم قال اتبعك قال لا تستطيع
ذلك يومك هذا فاذا بلغك اني قد ظهرت فاتنا خاتمة روى ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق
وكانت صديقة له وانه كان واعد رجلا من الاسارى بمكة ان ياتيه يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط
مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي تحت الحائط فلما انتهت الي قالت مرثد قلت مرثد فقالت اهلا ومرحبا
هلم فبت عندنا الليلة فقلت يا عناق قد حرم الله الزنا فقالت يا اهل الخيام هذا الرجل الذي يحمل اسراكم فتبعني ثمانية رجال
فسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاءوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي واعماهم الله عني ثم رجعوا
ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه اكبله فجعلت احمله ويعيينني حتى قدمت
به المدينة فاتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك رسول الله صلعم فلم يرد علي شيئا حتى نزلت
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فلا تنكحها قال الخطابي هذا خاص بهذه

المراة

المراة وكانت كافرة فاما الزانية المسلمة فان العقد عليها صحيح لا ينفسخ وقال الشافعي قال عكرمة معنى الاية الزاني لا يقصد الا
بزنا لا نكاح زانية قال الاثير وقال سعيد بن المسيب ان هذه الاية منسوخة بقوله وانكحوا الايامى منكم فهي من ايامى المسلمين
الامثال قالوا ابقط من عناق وهذا الامر عناق اي لا يعطى والنشيط من العناق مثل العطاس من الانسان وهو كقولهم لا ينتطح
فيها عنزان وسياتي ان شاء الله تعالى في محله عناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شي من الطير وهو
الغنجل الذي تقدم في باب التاء المثناة من فوق وقال في نهاية الغريب قال قتادة عناق الارض من الجوارح وهي دابة وحشية
اكبر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق ويقال في المثل لقي عناق الارض وادنى عناق ايه داهية يريد انها من الحيوانات
الذي يتشاءم به اذا علم العنبس الاسد وبه سمي الرجل وهو فنعل من العبوس والعنابس من قريش اولاد امية بن عبد شمس
الاكبر وهم ستة حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو وسموا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياص العنبر
السمكة القوية العظيمة ويقال هي التي توجد فيها ايضا قاله الجوهري على مشتق من العنبر قال ابن سيده العنبر سمكة بحرية
كبيرة يتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عنبر وقد تقدم ذكرها في باب الباء الموحدة وروى البخاري عن جابر رضي قال بعثنا رسول الله صلعم
وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عير قريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقلت كيف كنتم تصنعون
بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله و
انطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هو دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلعم
وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليها شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا والا اكلنا اسماكنا قط ولقد
رايتنا نغترف من وقب عينها بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في
عينها واخذ ضلعا من اضلاعها فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلعم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله تعالى لكم فهل معكم من لحمه شي فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلعم منه فاكله وسرية
الخبط يقال لها سرية الخبط وكانت في رجب سنة ثمان من الهجرة وفيها كان عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع ابي عبيدة
وعدتهم ثلثمائة في الصيف لا نبات وهو الذي بعث ابا عبيدة في سرية فيها المهاجرون والانصار وثلثمائة رجل الى ساحل البحر الى حي
من جهينة فاصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من يشتري مني تمرا بجزور يوفيني الجزور ههنا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول
واعجباه لهذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلا من جهينة فقال له قيس بعني جزورا واوفيك وسقة من تمر المدينة
فقال الجهني والله ما اعرفك فمن انت قال انا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم فقال الجهني ما اعرفني بنسبك وذكر كلاما فابتاع منه خمس
جزائر كل جزور بوسق من تمر يشترط عليه البدوي تمر ذخيرة مصلبة من تمر ال دليم يقول قيس نعم قال فاشهد لي فاشهد له نفرا من
الانصار ومعهم نفر من المهاجرين قال قيس اشهد من تحب فكان فيمن اشهد عمر بن الخطاب فقال عمر ما اشهد هذا يدين ولا مال
انما المال لابيه قال الجهني والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر واري وجها حسنا وفعالا شريفا فكان بين عمر وقيس كلام حتى
اغلظ عمر لقيس واخذ الجزور فنحرهم لهم في مواطن ثلثة كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال اتريد ان تخفر ذمتك
ولا مال لك قال ابو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت عليك الا تنحر فقال قيس يا ابا عبيدة اترى ابا ثابت يقضي ديون الناس
ويحمل الكل ويطعم في المجاعة لا يقضي عني وسقة من تمر لقوم مجاهدين في سبيل الله فكاد ابو عبيدة ان يلين له وجعل عمر يقول اعزم
فعزم عليه وبلغ سعدا ما اصاب القوم من المجاعة فقال ان يكن قيس كما اعرف فسينحر للقوم فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت
في مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نهيت

قال له من هناك قال ابو سفيان امير حج قال وبم قال زعم انه لا ما الحج وانا المال الا ابرت فقلت ابي فقضى الاباعد ويحمل الكل ويطعم في المجاعة
ولا يضيع هذا الي قال فقلت اربع من ابط ادناها حاتما فامنه يجود حين يسقانا وتقدم البوم معه تيم في ارفاه ويسقيه وحمله وكنا
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من قول فقال انه من قوم اجوادهم العنبر المشهور وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا
كالحجارة الكبار يطفو على الماء فيلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال ابن سينا
العنبر يخرج من البحر واجوده الاشهب ثم الازرق ثم الاصفر وادونه الاسود وكثيرا ما يوجد في اجواف السمك الذي يأكله ويموت وزعم بعض التجار
انه يمج الزنج فيقذفه كجماجم الانسان واكبرها وزنه الف مثقال وكثيرا ما يأكله الحيتان فيموت وتوت والدابة التي تأكله تسمى العنبر **الحكم**
قال الماوردي والروياني وغيرهما لا زكاة في العنبر والمسك وقال ابو يوسف فيهما الخمس قال الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبد
العزيز واسحق يجب الخمس في العنبر واحتج الشافعي عليهم بقول ابن عباس اما العنبر فليس فيه شيء دسره البحر اي دفعه ولم يتفق حتى يجب فيه خمس
فيجب فيما انه لا زكاة فيه ودليل حلها قال ايضا من العنبر ليس بغنيمة وهذا ينفي وجوب الخمس فيه قال الامام الماوردي والروياني
الفقهاء فيه ان العنبر طاهر وقال الشافعي سمعت من قال رايت العنبر نابتا في البحر ملتويا مثل عنق الشاة وقيل انه ينبت في البحر ولا اعجبه كيف
وفي البحر دويبة يقصده لذكاء ريحه وهو سمها فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها قال الامام في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر
ولا بد من بيان انواعه ووزنه فالعنبر منه الاشهب والابيض والاخضر والاسود فلا يجوز حتى يبين ذلك وقال الشافعي يجوز بيع العنبر وقال
اهل العلم به انه نبات البحر يخرج في البحر قال وحدثني بعضهم انه ركب البحر فوقع الى جزيرة فنظر الى شجرة مثل عنق الشاة فاذا ثمرها
عنبر قال فتركناه حتى يكبر ثم ناخذه فهبت ريح فالقته في البحر قال الشافعي والسمك ودواب البحر تبتلعه اول ما يقع منه لانه لين فاذا ابتلعه
قلما يسلم منها الا قتلها لفرط الحرارة فيه فاذا اخذ الصياد السمكة وجده في بطنها فيقدر انه منها وانما هو ثمرة نبت واما خواصه فقال
المختار بن عبدون العنبر حار يابس وهو دون المسك واجوده الاشهب الخفيف الدسم وهو يقوي القلب والدماغ ويزيد في الروح
وينفع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ ويولد المجامعة لكنه يضر بمن اعتاده الماء كثيرا ويمنع مضرته بالكافور وشم الخيار ويوافق
الامزجة الباردة والمشايخ واجود ما استعمل في الشتاء قال وخواص العنبر كثيرها الف مثقال تعرضه يحمي البحر فيلفظه
عليه فيسقط عليها الطير فياكلها فيهلك وقيل انه روث دابة وقيل انه من قعر البحر اجوده الاشهب ثم الازرق واكثر وجوده
كالبلاغ السمك وينبغي عن ضرره بطيبه والله اعلم **العنم** الذباب الازرق وقيل يطلق على الذباب وفي الصحيحين عن ابن ابي بكر
عبد الرحمن في حديثه الطويل المشتمل على كرامات ظاهرة للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق تضيف جماعة واجلسهم في منزله وانصرف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر رجوعه فلما رجع قال اعشيتموهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن فقال يا غنثر فجدع وسب ومعناه دعا عليه
بقطع الانف وغيره وجاء يا غنثر وصفا شبهه بذلك تحقيرا له وقيل شبهه بالذباب الازرق لشدة اذاه وروي بالنون والجيم
وبالثاء المثلثة وهو الاكثر ومعناه يا لئيم وعنتر اسم رجل وهو عنترة بن معاوية بن شداد العبسي وهو احد فرسان العرب وشعرائها
ومشهوريها وهو من ابطال الجاهلية ويضرب المثل بشجاعته قال سيبويه نون عنترة زائدة **العندليب** الهزار يصيح الفنا
وابهج الغنا وله الانة ترده الى الوباعيه ثم تنتهي في الحجر والمصغر البلبل يبدل اذا اشتهر وما احسن قول ابي سعيد
المؤيد بن محمد الاندلسي الشاعر المجيد في وصف طنبور حيث يقول • وطنبور مليح الشكل يحكي • بنغمته الفصيحة عندليبا
روى لما ذوي نغما فصيحا • حواه في تقلبه قضيبا • كذا من عاشر العلماء طفلا • يكون اذا نشأ اديبا • وقد استحسن
شعر قوله • احبا لجزر للتكراره • حديث الحبيب علي سبق • وهو الرقيبان الرقيب يكون اذا الحاجز
وما يستجاد من شعره ايضا • احذر صديقا مادقا • مزج المرارة بالحلاوة • يحصي الذنوب عليك ايام

الصداقة

الصداقة والعداوة • وما احسن قوله • وغاية الدنيا وغاية اهلها • ملك يزول وسوقوم هيئاك • يحملوا نجلب نضرة
مارة • وتعب بحري بانضول وقتلك • وكانت وفاة المذكور سنة سبع وخمسين وخمسمائة وحكمه حل الاكل لانه من الطيبات
وتعوف الرؤيا يدل الجهل والدكي والله اعلم **العضل** الحية الضخم الراس يستوي فيه المذكر والمؤنث والله اعلم **العنز** الانثى من
ولد المعز وجمع اعنز وعنوز وفي البخاري وابي داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز
ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان ابن عطية الراوي عن ابي كبشة فعددنا
ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة
قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال في الحديث ومعلوم انه كان عالما بها لا محالة الا انه لم يذكرها الا لمعنى هو انفع لنا من ذكرها
وذلك والله اعلم خشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب المعروف وسبل الخير وقد جاء عنه من الحث والحض على ابواب
من الخير واكثر ما لا يحصى كثرة قال وقد بلغنا في تشميت العاطس قال ان الشيخ حين بعض اهل عصرنا انه تتبعها في الاحاديث فوجدها
تزيد على اربعين خصلة فلت وقد يلحق وتشميت العاطس يقال بالشين المعجمة وبالسين المهملة قال الاول ابشار وقال ثعلب المعنى بالسين
تقول سمت الابل اذا انبعثت في المرعى وقيل معناه الدعاء بالتسميت وهو اسم الاطراف حالك في الشارة الى اذ يرزق السمت الحسن
ثم ذكرها الى الاربعين قلت وقد روى الامام مجد الدين صاحب الترغيب والترهيب في كتابه قضاء الحوائج للمسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على اخيه المسلم ثلاثين حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته
ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل
هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويشمت عطسته ويرد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه وينصره
ظالما او مظلوما اما نصره ظالما فيرده عن ظلمه واما نصره مظلوما فيعينه على اخذ حقه ويواليه ولا يعاديه ولا يسلمه ولا يخذله
ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع من حقوق
اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة ثم قال علي ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه فهذا
ثلاثون خصلة مع ما ذكر ابن عطية ستجتمع منها اكثر من اربعين خصلة نافعة وروى ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني في كتاب الدعاء
باسناده عن سويد بن غفلة قال اصابت عليا رضي الله عنه فاقة فقال لفاطمة لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته وكان عند ام ايمن فدقت
الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدق دق فاطمة ولقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقومي فافتحي لها الباب ففتحت
لها الباب فلما دخلت قالت يا رسول الله لقد اختلفت الملائكة اليكم ما طعامهم فقال ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه
الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا فقال والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما
وقد اتتنا اعنز فان شئت امرت لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل آنفا فقالت بل علمني
الخمس كلمات التي علمك جبريل فقال قولي يا اول الاولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا
ارحم الراحمين فانصرفت حتى دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالت ذهبت من عندك الى الدنيا واتيتك بالآخرة
وذكرت له ذلك فقال لها خير ايامك خير ايامك وفي كتاب صفوة التصوف للحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هذه الاعنز احب اليك ام كلمات
علمنيهن جبريل آنفا يجمعن لك خير الدنيا والآخرة فقلت يا رسول الله اني لمحتاج وهذه الكلمات احب الي قال قل
قل اللهم انك خلاق عليم اللهم انك غفور حليم اللهم انك تواب رحيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك

الرب الجواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وعافني وارزقني واهدني وعافني ما اسرني ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم
الراحمين فطفق يرددهن حتى حفظهن وقال يا ابا شقيق احفظهن ورد في سنن الطبري وغيره وانا ابرهيم لما هاجر ابنه اسمعيل الى
مكة مع جرهم من العمالقة فرعوا الاشيا بجبل مكة اعنزا فجميع اعنز مكة من نسلها وهذا نظير ما تقدم في حمام الحرم انها من نسل
الحمامتين اللتين عششتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فائدة: اخرج ... قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان وسبب ذلك ان امراة من خطمة كان يقال لها عصماء بنت
مروان من بني امية كانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لله لئن رد الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالما من بدر ليقتلنها فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر عدا عليها عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح فلما قام
النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل مجلسه قال لعمير بن عدي اقتلت عصماء قال نعم فهل علي في قتلها من شيء فقال لا ينتطح فيها عنزان فكان اول ما
سمعت هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من الكلم المؤثر الموجز البديع الذي لم يسبق اليه وكذلك قوله حمي الوطيس ومات حتف انفه ولا
يلدغ المؤمن من جحر مرتين ويا خيل الله اركبي والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد في جوف الفرا والحرب خدعة واياكم وخضراء الدمن
فانها ليس ما قيل خضراء الدمن والايمان قيد الفتك ... لا يجني على المرء الا يده والشديد من غلب نفسه ... ليس الخبر كالمعاينة
والمجالس بالامانة واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس كاسنان المشط وترك الشر صدقة وابي الله ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يحتسب
والاعمال بالنيات والمرء مع من احب والدال على الخير كفاعله ... نعم المال الصالح للرجل الصالح وفضل العلم خير من فضل العبادة والحلال بين
وفي القبر الحسيب والجار قبل الدار ... وان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وحبك الشيء يعمي ويصم والتبشير ...
علم ... والولد للفراش ... وان ... كفاكم ... وكل ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار
ومن غشنا فليس منا والمستشار مؤتمن والندم توبة والدال على الخير كفاعله وجبلت القلوب على حب من احسن اليها والعارية مؤداة والايمان
وامثال ذلك من كلامه عليه الصلوة والسلام وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم العنز دون سائر الغنم لان العنز انما تشام العنز ثم تفارقه وليس
كنطاح الكباش وغيرها وروى ... ابن ... لما قتل عثمان قال لا ينتطح فيه عنزان قلنا كان في يوم الجمل ... قيل
له لا ينتطح في قتل عثمان عنزان فقال ... كثيرة كذا ذكره ... ابن اسحق والرشاطي وغيرهما وعن ابن عباس قال
حدثنا الصادق المصدوق ابو القاسم صلى الله عليه وسلم انه ليقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء ... ويوم القيامة ... رواه الطبراني
في معجمه الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ... ويروى بها ... من الخصال ...
تحقيق ذلك في باب الشين المعجمة في الشاة ... وقد تقدم في الحديث قوله لا ينتطح فيه عنزان اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان النطاح
من شان التيوس والكباش لا العنوز وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ولا نزاع وقالوا فلان اخرط من عنز وقالوا
عنز بها كل داء وهو المثل ... الكثير العيوب من الناس والدواب قال القزويني العنز ... قوم الى العنز العقاب لا تعشعش الا
اذا اما العنز من ... ذلك وحها دهي وهو ... بالعنز ... العقاب لانثى الخواص: مرارة العنز اذا اخلطت بنوشادر
ونتف شعر مكان في البدن وطلي به ذلك الموضع لم ينبت فيه الشعر ابدا وقال ارسطو مرارة العنز اذا اخلطت بكراث وطلي بها مكان
الشعر المنتوف لم ينبت فيه شعر ابدا وان غسل ... وسقى ... ابرا ... وان كتب ... على قرطاس ... كتابة
... الكبد ... في ... دماغ العنز ... وزن دانق من كل واحد ووزن حبتين
... الجبن ... اذا ... ذلك ... وزن دانق ... الجماع ولا يسكن
... العنز ... والله اعلم. العنظب: الذكر من الجراد ... الكثير
هو العنظب والعنظاب والعنظوب والانثى عنظوبة والجمع الذكر ... العناظب ... والجمع في المؤنث

عنظوبة وفي كتاب سيبويه العنظباء بالمد ... العنطوانة: الجرادة الانثى والجمع عنظوانات وقد تقدم ذكر الجراد في باب الجيم مستوفى
... من الالفاظ الدالة على غير معنى ... العنقاء: ... طائر غريب يبيض بيضا كالجبال ويبعد في طيرانه وقيل سميت بذلك لانه كان
في عنقها بياض كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس وقال القزويني انه اعظم الطير جثة واكبرها خلقا تخطف الفيل كما تخطف
الحدأة الفار وكانت في قديم الزمان بين الناس فتاذوا منها الى ان سلبت يوما عروسا بحليها فدعا عليها حنظلة النبي فذهب الله بها الى بعض
جزائر البحر المحيط وراء خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان كثير كالفيل والكركدن والجاموس والنمر والسباع وجوارح
الطير وعند طيرانها تسمع لاجنحتها دوي كدوي الرعد القاصف والسيل وتعيش الف سنة وتزاوج اذا مضى لها خمسمائة سنة فاذا كان
وقت بيضها يظهر لها الم شديد ثم اطال في وصفها وذكر وسط الطبري في التمويث ان العنقاء تصطاد فيصنع من عظامها اقداح وعظم
الفيل ... الكثير ... ان ... ويقتلونها الحجارة العظام ويخبون بين يدي العجلة ...
... العنقاء على ... لما انقضت طمعا ... في ... احدهما ... افلاتهما لما عليها من الحجارة
الثقيلة ولم تقدر على الاستقلال ... بنحو ... ثلاث ... والعنقاء ... كبطن الطير ... كطعام
... وهي اعظم الطير انتهى وقال الامام العلامة ابو البقاء العكبري في شرح المقامات ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له دمخ
صاعد في السماء قدر ميل وكان بها طيور كثيرة وكانت العنقاء بها وهي عظيمة الخلق ولها وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان شبه
وهي من احسن الطير وكانت تاتي في السنة مرة هذا الجبل فتلتقط طيوره فجاعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي
فذهبت به ثم ذهبت بجارية اخرى فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاصابتها صاعقة فاحترقت وكان
حنظلة بن صفوان نبيهم في زمن الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وذكر غيره ان الجبل يقال له فتح وسميت العنقاء لطول عنقها
ثم انهم قتلوا نبيهم فاهلكهم الله عز وجل وذكر السهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد ان البئر
هي الرس وكانت بعدن لامة من بقايا ثمود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له العلس وكانت البئر تسقي المدينة كلها
وباديتها وجميع ما فيها من الدواب والبقر والغنم وغير ذلك وكانت لهم بكرات كثيرة منصوبة عليها ورجال كثيرة موكلون بها وابازن
من رخام وهي شبه الحياض كثيرة تملأ للناس واخر للدواب واخر للعوام عليها يسقون الليل والنهار يتداولون ذلك ولم يكن
لهم ماء غيرها وطال عمر الملك فلما جاءه الموت طلي بدهن لتبقى صورته ولا تتغير وكذلك كانوا يفعلون بموتاهم اذا كان ممن يكرم
عليهم فلما مات شق عليهم ورأوا ان امرهم قد فسد وضجوا بالبكاء فاغتنمها الشيطان منهم فدخل في جثة الملك بعد موته بـ
ايام كثيرة فاخبرهم انه لم يمت ولا يموت ابدا ثم قال ولكن تغيبت عنكم حتى ارى صنيعكم ففرحوا اشد الفرح وامر خاصته ان يضربوا
له حجابا بينهم وبينه ليكلمهم من ورائه كيلا يعرف الموت في صورته فنصبوه صنما من وراء حجاب واخبرهم انه لا ياكل ولا يشرب ولا
يموت ابدا وانه لهم اله وكان ذلك كله يتكلم به الشيطان على لسانه فصدق كثير منهم ذلك وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب
له اقل من المصدق له وكان كلما تكلم ناصح منهم زجر وقهر وفشا الكفر فيهم واقبلوا على عبادته ثم بعث الله فيهم نبيا كان ينزل عليه
الوحي في النوم دون اليقظة اسمه حنظلة بن صفوان اعلمهم ان الصورة صنم لا روح له وان الشيطان قد اضلهم وان الله تعالى
لا يتمثل بالخلق وان الملك لا يجوز ان يكون شريكا لله تعالى وعظهم ونصحهم وحذرهم سطوة ربهم ونقمته فاذوه وعادوه
وهو يتعهدهم بالموعظة ولا يغبهم بالنصيحة حتى قتلوه وطرحوه في بئر فعند ذلك حلت عليهم النقمة فباتوا شباعا رواء من الماء واصبحوا والبئر
قد غار ماؤها وتعطلت رشاؤها فصاحوا باجمعهم وضج النساء والولدان واخذهم العطش وبهائمهم حتى عمهم الموت وشملهم
الهلاك وخلفهم في ارضهم السباع وفي منازلهم الثعالب والضباع وتبدلت جناتهم بالسدر وشوك القتاد فلا يسمع فيها الا عزف

الجن وزير الانس نعوذ بالله من سطوته ومن الاصرار على ما يوجب نقمته ثم قال واما القصر المشيد فقصر بناه شداد بن عاد
بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في ايحاشه بعد الانس واقفاره بعد العمران فلا يستطيع احد ان يدنو
منه على اميال لما يسمع فيه من عزيف الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغد وبهاء الملك وانتظام الاهل كالسلك فبادوا وما عادوا
فذكرهم الله تعالى في هذه الاية موعظة وذكرا وتحذيرا من غب المعصية وسوء عاقبة المخالفة نعوذ بالله من ذلك وروى محمد بن
اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس دخولا الجنة يوم القيامة عبد اسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا
الى اهل قرية فلم يؤمن به من اهلها احد الا ذلك العبد الاسود ثم ان اهل تلك القرية عدوا على ذلك النبي فحفروا له بئرا والقوه
فيها والقوا عليها حجرا ضخما فكان ذلك العبد الاسود يذهب فيحتطب على ظهره ثم ياتي بحطبه فيبيعه ويشتري به طعاما وشرابا
ثم ياتي الى تلك البئر فيرفع الصخرة ويعينه الله عليها ثم يدلي اليه طعامه وشرابه ثم يرد الصخرة كما كانت فمكث كذلك
ما شاء الله ثم ذهب يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما اراد ان يحملها اخذته سنة من النوم فاضطجع
فضرب الله على اذنه سبع سنين ثم انه هب فتمطى فحمل حزمته ولا يحسب انه نام الا ساعة من نهار فجاء الى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما
وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى البئر والتمس النبي فلم يجده وقد كان بدا لقومه فيه بدا فاستخرجوه وامنوا به وصدقوه وكان النبي يسالهم
عن ذلك العبد الاسود ما فعل فيقولون لا ندري حتى قبض الله تعالى ذلك النبي واهب الله تعالى العبد الاسود من نومته بعد ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك العبد لاول من يدخل الجنة قلت قد ذكر في هذا الحديث انهم امنوا بنبيهم الذي اخرجوه من الحفرة فلا ينبغي ان
يكونوا المعنيين بقوله واصحاب الرس لان الله تعالى اخبر عن اصحاب الرس انه دمرهم تدميرا الا ان يكونوا احدثوا احداثا بعد نبيهم
الذي اخرجوه من الحفرة وامنوا به فيكون ذلك وجها والله اعلم قال ابن خلكان ورايت في تاريخ احمد بن عبد الله بن احمد الفرغاني نزيل مصر
ان العزيز بالله العزيز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يجتمع عند غيره من ذلك العنقاء وهو طائر جاءه من صعيد مصر في
طول البلشون لكن اعظم جسما منه له لحية على راسه وقاية وفيه عدة الوان ومشابه من طيور كثيرة وقد تقدم عن الزمخشري
ان العنقاء انقطع نسلها فلا توجد اليوم في الدنيا وفي اخر ربيع الابرار في باب الطير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى
طائرا يسمى العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجه كوجه الانسان واعطاها الله تعالى من كل شيء قسطا وخلق لها
ذكرا مثلها واوحى الى موسى عليه السلام انني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلتهما زيادة
فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف
الصبيان الى ان تنبأ خالد بن سنان العبسي من بني عبس قبل النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه ما يلقون منها فدعا عليها فانقطع نسلها وانقرضت
فلا يوجد اليوم في الدنيا وفي كتاب المعلى بن ابي نجيح ذكر خالد بن سنان العبسي وذكر نبوته وانه كان وكل به من
الملائكة ملك يقال له مالك خازن النار وانه كان من اعلام نبوته ان نارا يقال لها نار الحدثان كانت تخرج على الناس من مغارة فتاكل
الناس والدواب فلا يستطيعون ردها فردها خالد بن سنان فلم تخرج بعد ذلك وذكر صاحب الصفوة لابنته [illegible]
بعد موته وسيأتي ان شاء الله تعالى الاشارة الى شيء من ذلك في لفظ العير وروى الدارقطني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
نبيا ضيعه قومه يعني خالد بن سنان وذكر غيره من العلماء ان ابنته اتت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فقال لها مرحبا بابنة نبي ضيعه قومه
وذكر الكواشي وابن عطية وغيرهما انه كان بين عيسى ومحمد اربعة من الانبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو
خالد بن سنان العبسي وذكر البغوي انه لا نبي بينهما والله تعالى اعلم وكان القاضي الفاضل يقول * واما السعادة فاحرسك غيرتها
ثم ان الخلاف فيه كلحن ان بان * واصبحت بها العنقاء مثل حبالة * واقعد بها الجوزاء بين عاذات * وقد تقدم في العقاب انه مراد ابي العلا

المعري بقوله: ارى العنقاء تكبر ان تصادا * فعاند من تطيق له عنادا. الامثال: يقال حلقت به عنقاء مغرب يضرب لمن يئس منه قال الشاعر
الجود والغول والعنقاء ثالثة * اسماء اشياء لم توجد ولم تكن. وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر هذا البيت في الغول. التعبير: العنقاء
في المنام رجل ذو بدعة مبتدع لا يصحب احدا ومن راى العنقاء كلمته نال رزقا من قبل الخليفة وربما يصير وزيرا ومن ركب العنقاء غلب خصما
لا يكون له نظير ومن صادها فانه يتزوج بامراة جميلة نسيبة ويولد له ذكر شجاع لمن اخذها والله اعلم. العنكبوت دويبة تنسج
في الهواء وجمعها عناكب فالذكر عنكب وكنيته ابو خيثمة وابو قشعم والانثى ام قشعم ودويبة تعنكبت وهم قصار الارجل كبار العيون
للواحد ثمانية ارجل وست عيون فاذا اراد صيد الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه قال
افلاطون احرص الاشياء الذباب واقنع الاشياء العنكبوت فجعل الله رزق اقنع الاشياء احرص الاشياء فسبحان اللطيف الخبير
وهو انواع منها الذباب ومنها نوع يضرب لونه الى الحمرة وله زغب وفي راسه اربع ابر ينهش بها ومنه نوع يحفر بيته في الارض ويخرج في الليل كفعل الهوام والنوع
الذي ينسج الى الدنيا لا نظير له لان ولد العنكبوت يقوم على النسج ساعة يولد من غير تلقين ولا تعليم ويبيض ويحضن واول ما يولد دودا صغارا ثم
يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته عند ثلاثة ايام وهو يطاول السفاد فاذا اراد الذكر الانثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط
فاذا فعل ذلك فعلت الانثى مثل ذلك فلا يزالان يتدانيان حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر مقابل بطن الانثى وهذا النوع من العناكب
حكيم ومن حكمته انه يمد السدى ثم يعمل اللحمة ويبتدئ من الوسط ويهيئ موضعا لما يصيده من مكان اخر كالخزانة فاذا وقع شيء
فيما نسجه عمد اليه وشبك عليه حتى يضعفه فاذا علم ضعفه حمله وذهب به الى خزانته فاذا خرق الصيد من النسج شيئا عاد الى
رمه ونسجه والذي ينسجه لا يخرجه من جوفه بل من خارج جلدها وفمها مشقوق في الطول وهذا النوع ينسج بيته دائما مثلث الشكل ويكون
سعة بيته بحيث يغيب فيه شخصها. فائدة: اسند الثعلبي وابن عطية وغيرهما عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال طهروا بيوتكم من
نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وفي مراسيل ابي داود عن يزيد بن مرثد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العنكبوت شيطان فاقتلوه
وروى في الكامل لابن عدي في ترجمة مسلمة بن علي الخشني عن ابن عمر ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه وضعفه
[illegible] الدمشقي ادرك جماعة من الصحابة وشداد بن اوس وهو القائل [illegible]
[illegible] في الحمام [illegible] في السوق [illegible]
في ترجمة مجاهد انه قال في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة انه قال فيمن كان قبلكم امراة وكان لها اجير
فولدت لها جارية فقالت لاجيرها اقتبس لي نارا فخرج فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه المراة قال جارية قال اما
ان هذه الجارية لا تموت حتى تبغي بمائة رجل ويتزوجها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه انا اريد هذه
بعد ان تبغي بمائة لاقتلنها فاخذ شفرة ودخل فشق بطن الصبية وخرج على وجهه فركب البحر وخيط بطن الصبية وعولجت
فبرئت وشبت فكانت تبغي فاتت ساحلا من سواحل البحر فاقامت عليه تبغي ولبث الرجل
ما شاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامراة من اهل ساحل البحر ابغي لي امراة من اجمل اهل القرية اتزوجها فقالت
هنا امراة من اجمل الناس ولكنها تبغي قال ائتيني بها فاتتها فقالت قد قدم رجل له مال كثير فقال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا
فقالت قد تركت البغي ولكن ان اراد تزوجته فتزوجها فوقعت منه موقعا عظيما واحبها حبا شديدا فبينما هو عندها
اخبرها بامره فقالت انا تلك الجارية واورته الشق في بطنها وقد كنت ابغي فما ادري بمائة او اقل او اكثر [illegible]
موتها بالعنكبوت فبنى لها برجا في الصحراء وشيده فبينما هو وايها يوما في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقال لها هذا
عنكبوت فقالت هذا يقتلني لا يقتله احد غيري فحركته فسقط فاتته فوضعت ابهام رجلها عليه فقتلته فساخ سمه بين ظفرها ولحمها

واسودت ورمانت فانزل الله تعالى هذه الاية اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والبروج الحصون والقلاع
المشيدة المرفوعة المطولة قاله قتادة معناه في قصور محصنة وقال عكرمة محصنة والمشيد المجصص ويحكى ان العنكبوت نسجت مرتين
على سول النبي في الغار القصة في ذلك مذكورة في كتب التفاسير والسير وغيرها ونسجت ايضا على الغار الذي دخل على عبد الله بن انيس
لما بعثه النبي صلعم الى خالد بن نبيح الهذلي بالعرنة فقتله ثم احتمل راسه ودخل به في غار فنسجت عليه
العنكبوت فجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرج فسار الى النبي صلعم والراس معه فلما رآه قال افلح الوجه قال ووجهك
يا رسول الله ووضع الراس بين يديه واخبره الخبر فدفع اليه النبي صلعم عصا كانت بيده فقال تخصر بهذه في الجنة فكانت عنده الى ان حضرته
الوفاة فاوصى اهله ان يدخلوها في كفنه ففعلوا وكانت مدة غيبته ثماني عشرة ليلة وفي الحلية للحافظ ابي نعيم عن عطاء بن ميسرة
قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود عم حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلعم في الغار وفي تاريخ الامام الحافظ ابي
القسم بن عساكر ان العنكبوت نسجت على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما صلب عريانا في سنة احدى
عشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين وكانوا وجهوه الى غير القبلة فاستدارت خشبته الى القبلة ثم احرقوا خشبته وجسده وقيل
كان بالكوفة وخرج على والي العراق يوسف بن عمر ابن عم الحجاج ابن يوسف الثقفي فظفر به يوسف فقتل بعد ذلك وكان خروجه
في ايام هشام ابن عبد الملك ولما خرج اتاه طائفة كبيرة من اهل الكوفة وقالوا تبرا من ابي بكر وعمر حتى نبايعك فابى فقالوا
اذا نرفضك فمن ثم سموا الرافضة واما الزيدية فقالوا بتوليهما وتبرا ممن تبرا منهما وخرجوا معه ويقال قتلوا الاربعة روى عن
ابيه زين العابدين وجماعة وروى له ابو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه وذكر ابن خلكان في ترجمة يعقوب
ابن صابر المنجنيقي انه وقف بالقاهرة على كراريس من شعره ورأى فيها البيتين المشهورين المنسوبين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهما
على الحقيقة وهما الفتى ... لو ... * فليس ... بالياقوت * جمع النسج في كل نحل ولكن ليس داود فيه كالعنكبوت *
قال ابن صابر ... الابيات * ايها المدعي الفخار ... الكبرياء والجبروت * نسج داود ما حمى صاحب الغار
وكان الفخار للعنكبوت * وبقاء السمندل في لهب النار * مزيل فضيلة الياقوت * وكذاك النعام يلتقط الجمر * وما الجمر للنعام
بقوت * وحكم العنكبوت تحريم الاكل لاستقذارها الامثال قالوا انسج من عنكبوت وقالوا اوهن من بيت العنكبوت
قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا
يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ثم قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
فضرب الله عز وجل بيتها المثل لمن اتخذ من دونه الهة لا تنفعه ولا تضره كما ان بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا ولا قصد احد
اليها فكذلك ما اكتسبوه من الكفر واتخذوه من الاصنام لا يدفع عنهم عذابا او العالمون ... من اسرهم وجعل لها عنهم ...
من مصيبته ثم يعقلون صحة هذه الامثال وحسنها وافادتها وكان جهلة قريش يقولون ان رب محمد يضرب الامثال بالذباب
والعنكبوت ويضحكون من ذلك وما علموا ان الامثال تبرز المعاني المحتجبة في الصورة الجلية الخواص اذا وضع نسج العنكبوت على الجراحة
الطرية في ظاهر البدن حفظها بلا ورم وقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا دلكت الفضة المتغيرة بنسجه جلاها والعنكبوت
الذي ينسج على الكنيف اذا علق على المحموم ابرأه باذن الله تعالى واذا لف في خرقة وعلق على صاحب حمى الربع نفعه واذهبها وكذلك
اذا سحق العنكبوت ودهن به وربط بصاحب الحميات اذهبها واذا دخن في البيت ... العنكبوت
قال صاحب الخواص التعبير العنكبوت في المنام رجل ضعيف ... وقيل العنكبوت امرأة ملعونة فالرؤيا رجل
نساج فمن نازع عنكبوتا نازع انسانا او امرأة على ... والله اعلم العود المسن من الابل وهو الذي قد جاوز

في السن البازل والمخلف وجمعه عودة والناقة عودة وفي المثل ان العود ... على امرك باهل السن والمعرفة فان ذا
الشيخ المسن خير من ذا الغلام ... العرد الطائر تقدم ذكرها في اول الباب في لفظ ... قال الجوهري يقال فلان ذات
... ايام ... العوسا بفتح العين ممدود ... كما ...
العوس ضرب من الغنم يقال كبش عوسي العوص بالقمر ... في الماء كانها ... قال الجوهري
العوهق الخطاف الجبلي ويقال الغراب الاسود ويقال البعير الاسود الجسيم والعوهق الطويل يستوي فيه الذكر والانثى العلا
القطا ... تقدم ذكره في باب القاف العلام الباشق وقد تقدم ذكره في باب الباء الموحدة العيوم القبيحة الجرارة
عن ابي عبيد وقال غيره العيوم ... العير الحمار الوحشي والاهلي ايضا والجمع اعيار وعيورة روى ابن ماجه من حديث عقبة
ابن عبد السلمي قال قال النبي صلعم اذا اتى احدكم اهله فليستتر ولا يتجرد تجرد العيرين ورواه البزار من حديث ... والطبراني
من حديث عبد الله بن مسعود وروى النسائي في عشرة النساء من حديث عبد الله بن سرجس ان النبي صلعم قال اذا اتى احدكم اهله فليلق على
قبله ثوبا ولا يتجردان تجرد العيرين وروى ابو منصور الديلمي من حديث انس قال ان النبي صلعم قال لا يقعن احدكم على اهله كما يقع الحمار
لكن بينهما رسول قيل وما الرسول قال القبلة والكلام اللين وفي الحديث اذا ارادوا ... مسح عليه
القيمة كانه جبل ... الحمار الوحشي وقيل ... وكان النبي صلعم ... بالمثل الذي ...
ومنها ما ... قال الشاعر * زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ... قال ابو عمرو بن العلاء ... كان ... هذا البيت
وروي ان خالد بن سنان العبسي لما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انا مت ... عانة من حمير يقدمها عير ...
... ذلك ... الاولين والاخرين ... بهم ...
... لو اتبعتموني ... تفضل ... اليهم ... لكن ... قد تقدم ...
... قال ... ولدهما ... وقال ... ابنة ... سمعت رسول الله يقول ... احد ... كان ابوها ...
دروي ان النبي صلعم قال ذلك نبي اضاعه قومه وقال الشاعر مجرا رجلا * لو كنت سيفا كنت غير عضب * او كنت ماء كنت غير عذب
او كنت لحما كنت لحم كلب * او كنت عيرا كنت غير ... * الامثال قالت العرب ... اسكنا
... الى ... واخر ... المثل في ... الامر ...
... قال الشاعر * ... ولم ... وهو
اسطيعه * ... عيدي ... ذكر ابن خلكان في ترجمة ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري ... شيئا ...
عليه قال كان الصاحب بن عباد يروم الاجتماع بابي احمد العسكري ... الى ... مؤيد الدولة ابن بابويه ...
... من ... فلما ... انه ... ابو احمد ... وكتب
اليه * ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم * ضعفنا فلم نقدر على الوخدان * اتيناكم من بعد ارض نزوركم * وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم * بملء جفون لا بملء جفان * وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد عن النثر بنثر مثله
وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو * اهم بامر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان * فلما وقف الصاحب
على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت
لصخر اخي الخنساء وهو من جملة ابيات مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة ابن ثور الاسدي فادخل بعض
حلقات الدرع في جنبه فبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سليمى يمرضانه فضجرت زوجته منه فمرت بها امرأة

فتالتها من هنا لرفقائك لاصرين فيرتحمى ولا تشغفنى فيها من ثانى قد انشد * انما جمر الا قتل جيا دنية * وملت عليها منهج ومكايد
وما كنت اخشى ان اكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدثان * لعمري لقد نبهت من كان نائما * واسمعت من كانت له اذنان * واتى
امه ساريا بام حليمة * فلا عاش الا نيقا وهوانه * اهم بامر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان * فلان مخير
منحيا كانها * معرس يعسوب براس سنان * وقال الرازي في الامثال سوا العير فان قيل العجم زارى وتقلبى وكلبي في سفر ياتشاوا واجادا
ومثيا تقاب القرارب في الحرجا جا لوقال لها اياه العير اخيا الحرب والدنيا جاقدمالى ذلك وقال هذا اخيانا لك فهل بالملك ولا
يشفعك كانه ماخترط سيفه وقال الا انقلها انها تكلاه فابا اصيبها فضربه بالسيف فابان راسه وكان اسمه مرة فقال الفرزدق
ان لم تقصه طرفت راسك وقد ضربت زرارة بهذا السيف قال ابن سيده وفي ذلك ابيات منها قوله * لا نا نحن زرارا اخطرت به * يحلو
وكيها بابار * لا انا سند وكانا من زافرة * بيد الذي اشرا العير فالنار * الحمتم الضيف عمر الا عاملة * فلا تشغلكم الى الكلاز الباد
وقالوا اول من بعير قبل الاول به من الربع يلا تروح راسا ابدا وقيل الدابة الحمار قال الشاعر * فلا اقيم على خسف يراد به * الا الاذلان عير الحي
والوتد * هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له احد * وقال خالد بن الوليد عند موته لقيت كذا وكذا زحفا وما
في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ثم ها انا اموت حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء
والجبان جبان **العير** بالكسر الابل التي تحمل الميرة ويجوز ان يجمع على عيرات وفي الحديث انهم كانوا يترصدون عيرات قريش **تابعة**
قال الاشعم واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها قال ابن عطية القرية مصر قال ابن عباس وغيره وهو مجاز والمراد اهلها
وكذلك قوله واليه هنا قول الجمهور وهو الصحيح وحكى ابو المعالي في التلخيص عن بعض المتكلمين انه قال هذا من الحذف وليس من
المجاز قال انما المجاز لفظة مستعارة لغيرها وهي له وحذف المضاف هو غير المجاز هذا مذهب سيبويه وغيره من اهل النظر
ليس كل حذف مجازا ورجح ابو المعالي في هذه الاية انها مجاز وحكى انه قول الجمهور وغير ذلك وقالت فرقة بل اخا لوه على سؤال
الجمادات والبهائم حقيقة ومن حيث هو نبي فلا يبعد ان تخبره بالحقيقة قال وهنا ان يجوز تبعيد **تابعة** اخبر هذا او من قال
لا في العير ولا في النفير ابو سفيان بن حرب وذلك انه لما اقبل بعير قريش كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحين انصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه
واقبل ابو سفيان حتى دنا الحجاز من المدينة وخاف خوفا شديدا فقال للجهني هل احسست باحد من اصحاب محمد فما اراه الا
اعدا الكم الا راكبين اناخا الى هذا المكان واشار الى مكان عدي وبسبس رسولي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو سفيان بعرا من ابعارهما
ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره عن الطريق وكان بعث الى قريش يخبرهم بما يخاف من النبي
فاقبلت قريش من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر
بنو زهرة منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت
قريش الى بدر فاصيبوا فسعد وجل به يوم شهد بدرا من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا المثل للرجل يحط امره ويصغر قدره
عير السراة طائر كهيئة الحمامة **العسل** بفتح العين الانثى من الجراد وقد تقدم في باب الجيم **العيس** بكسر العين الابل
البيض يخالطها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء ويقال هي كرائم الابل وما احسن قول الاول * ومن العجائب والعجائب جمة
قرب الحبيب وما اليه وصول * كالعيس في البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول * وفي حديث سواد بن قارب وشدها
العيس باحلاسها **العيلام** بفتح العين ذكر الضباع وفي حديث ان الخليل يرى اباه يوم القيامة ... الصراط فيلتفت اليه فاذا هو
اسود العيلام ذكر الضباع والياء والالف زائدتان قاله في نهاية الغريب **العيثوم** الضبع عن ابي عبيد وقد تقدم قبل ذلك
موفقه وقال الاصمعي العيثوم الانثى من الفيلة وانشد للاخطل * تركوا اسامة في اللقاء كانما * وطئت عليه بخفها العيثوم

العين

العين من الالفاظ المشتركة قال بعض اهل اللغة ممن نظم على الالفاظ المشتركة علم ان العين طائر اصفر البطن والظهر في حجم القمري
العيهل من النوق السريعة قاله الجوهري قال ابو حاتم ولا يقال جمل عيهل **العيلوف** كعيزبون اسم للنملة المذكورة في القرآن العظيم
وسيأتي ان شاء الله تعالى اختلاف العلماء في اسمها في باب النون في النمل **ابن عرس** وكنيته ابو الحكم وابو وثاب وهو دابة تسمى بالفارسية
راسو وهو بكسر العين واسكان الراء المهملة وجمعه بنات عرس وهي ... كما قاله الاخفش قال القزويني هو حيوان دقيق يعادي
الفار يدخل جحره ويخرجه ويعادي التمساح قال التمساح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل فيه وينزل الى جوفه وياكل احشاءه ويمزق
ويخرج ويعادي الحية ايضا ويقتلها واذا مرض اكل بيض الدجاج فيبرا ويحكى ان ابن عرس تبع طائرة فصعدت شجرة ثم لم يزل يتبعها
حتى انتهت الى راس الغصن ولم يبق لها مهرب فنزلت بحطو ورقة وعضت طرفيها وعلقت نفسها فمنذ ذلك صاح ابن عرس
ذرعها فلما انتهت تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عضتها الطائرة فسقطت فاصطادها وحنين من اسفل الشجرة وقال
مولعة البنادق والفيه الحيوان المسمى بالدلق وانما يختلف لونه ووبره بحسب البلاد قال وفي طبعه انه يسرق ما وجد من الذهب
والفضة كما يفعل الفار ولكن خوف الفار من السنور اشد من خوفه قال وهو كثير الوجود في بلاد اهل مصر وقد حكى ابن المشم
ان رجلا صاد فرخا منها وحبسه في قفص بحيث تراه امه فلما راته ذهبت ورجعت ومعها دينار والقته بين يديه كانها تفديه به
فلم يترك لها فذهبت وعادت بدينار اخر حتى بلغت من العدد خمسا فلما رات ذلك وانه لا يطلقه ذهبت وعادت بخرقة
كانها تشير الى فراغ ما حصلها فلما تكررت فعلها ذلك رات ذلك منها ورد دنانيرها فاخذ من ذلك فاطلق لها
ولدها وقد تقدم في باب الجيم في الجرذ حديث ... ان المقداد بن الاسود ذهب لحاجته فاذا جرذ يخرج
من جحره دينارا ثم دينارا ثم لم يزل كذلك الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمراء بقي فيها دينار واحد فكانت ثمانية
عشر فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قال خذ صدقتها فقال النبي هل هويت الى الجحر فقال لا فقال بارك الله لك فيها قال
الجاحظ ابن عرس نوع من الفار وانشد قول الشيخ * ترك الفار وحيث دهم بعيد رقعته * ثم قال ابن عرس ... صاحب انه يأكل
ثم قال * ضعف ابصرت عينها في سواد العين زرقة * فلم ابن عرس يتلوه تلقه * فوضعه بكرنه اعيش ابلى وانه لا فا
وهذه الانواع ثلاثة عشر شان ان شاء الله تم ما ذكرناه وقال الشيخ قطب الدين النسائي في بنات عرس هي هذه التي تسمى بيوت مصر
وفيها ما لا يتصور وقد انه يقع على انواع شتى اذا قال اشتد بهم من الاذى وقد بيا وقال الاوسط الطا البرع قوت الحيوان والتوحيد
في الاسماع والمؤانسة ان الانثى من بنات عرس تلقح من اذنها وتلد من فمها وقال في كفاية المتحفظ ابن عرس من الزعوب ويقال
لها النمس وهو غلط والذي يليه قريب شره انه يجمع بينه وبين كلام الجاحظ عن بعضهم ان الجاحظ قال انه نوع من الفار والصواب انه
الجاحظ **الحكم** قيل يحرم اكله لانه كالفار والمشهور حله قال في شرح المهذب بحل اكله الاختلاف فيه وحكاه الماوردي بانه يحرم
حكى في الشرح الصغير وجهين وقال الاظهر الحل وهذه المسالة مما سقط من الشرح الكبير والروضة والاشبه الذي عليه جميع الشراح
والاكلام الشرح لا يستقيم لا يذكرها وكذلك كتبها اية كما في الشرح الصغير الشيخ عز الدين النسائي على حاشيته نفسه وقال
ذكا بانه انه بنات عرس انواع والراجح ما ذكر فيه القلب وكلام الغزالي يقتضي ان ابن عرس هو النوع الذي فيه القلب ثابت
وطول ذنبه وانه كالصغير من جنسه وقال القاضي ابو الطيب لا اعلم بين الاصحاب خلافا في حل ابن عرس ولا في يربوع ايضا وكذا
ذكرها صاحب المجرد المشهور الحل كما في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتنبيه والحاوي الصغير **الخواص** رماده اذا اكتحل
به ينفع من ظلمة العين وان جفف وشرب بخل نفع من الصرع ومن يتغطل ضادا لوجع المفاصل وشحمه يطلى به التي تقع في الحلق
ودمه يطلى به الخنازير وان خلط ... بالماء ورش به في بيت وقع الخصومة بين اهله

انه شريف وهي عادة مملكة بين رتبها وان دفن ابن عرس وناقة في بيت فعل انما فيه العلم التقديم وذيله يجعل على الجراحات فيقطع الدم واذا
جمع كفاه وعلقا على المراة لم تحمل مادام عليها وصوف الرؤيا يدل على الزواج للاعزب بامراة حبيبة والله اعلم **ام عجلان** طاير قال
الجوهري وقال ابن الاثير طاير اسود يقال له التوبع وقيل لها انه طاير اسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبه عند الصباح **ام عزة**
الضبعة وعزة ابنتها **ام عويف** دويبة صغيرة خضرا الذوات خضرة لها ذنب طويل وعرف اخضر فاذا رات الانسان قامت على ذنبها ونشرت
اجنحتها وهي لا تطير [illegible] ويلعب بها الصبيان يقولون لها ام عويف انشري بردتيك ثم طيري بين صحراويتين
لان الامير خاطب بنيكي كذا قاله في المرصع وهذه شبيه ان تكون ام حبين المتقدمة في باب الحاء المهملة والله اعلم **ام العيار**
السبط وقع في المذهب في باب العين [illegible] عاقرنا [illegible] اسماء الحيل [illegible] وهو تصحيف بلا خلاف انما عاقر الناقة اسمه قدار وهم
الفات ثم ذال معجمة ثم الف ثم ذال مهملة هكذا ذكره جميع اهل التواريخ والقصص واهل اللغة كالجوهري وغيره ونبه عليه رحمه الله

باب الغين المعجمة

الغذف والقاف من طيور الماء معروف ومشهور **الغداف** بالغين المعجمة غراب القيظ جمعه غدفان كجمع
الغين [illegible] ربما سموا النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الاسود الطويل قاله في نادر الغداف هو الغراب الضخم وقال العبدري [illegible]
هو غراب اسود لونه كلون الرماد [illegible] **الحكم** اباح الشافعي اكل الغراب الكبير الاسود الذي ياكل الزرع والحبوب
[illegible] وقال ابو حنيفة الغربان كلها حلال وروى هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة انها قالت اني لاعجب ممن ياكل الغراب
وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات واما مذهب الشافعي فاصل [illegible] الروضة ان الغداف يحرم [illegible]
[illegible] وهذا امر لمعتقد الشوم [illegible] الجهات **الخواص** قال القزويني اذا [illegible] الغداف مع دهن الورد [illegible]
ودخل على السلطان قضا حاجته **الغدف** [illegible] مثل فصيل وفصلان ومنه قول امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
لعامل الصدقات [illegible] بالغدفة لانا نعدها منهم [illegible] الاشجعي لو انتركت [illegible] ومن ادم [illegible]
[illegible] الاحمر [illegible] بالتصغير حكاه الجوهري وغيره **الغراب** معروف سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغرابيب سود وهما لفظتان
بمعنى واحد ومن احاديث رشد ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الشيخ الغربيب [illegible] رشد بن سعد بالذي يخضب بالسواد وجمعه غربان
واغربة واغرب وغرابين وغرب وكنيته ابو حاتم وابو الجراح وابو الجادر وابو زيدان وابو زاجر وابو الشوم وابو
المرقال [illegible] ابو القعقاع [illegible] بالغراب اسمع غرابا واغرب [illegible] وغرابين وغربان قال الشاعر ان الغراب
وكان يمشي مشية فيما مضى في سالف الاحوال حسد القطاط ورام يمشي مشيها فاصابه ضرب من العقال فاضل مشيته
واخطى مشيها فلذاك سموه ابا المرقال ويقال له ابن الابرص وابن بريح وابن دايه وهو اصناف الغداف والزاغ والاكحل
وغراب الزرع والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسمعه والغراب الاعصم غريب الوجود قالت العرب اعز من الغراب الاعصم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المراة الصالحة في النسا كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامة وفي رواية
قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضا رواه ابن ابي شيبة وروى الامام احمد والحاكم في
مستدركه عن عمرو ابن العاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيها غراب اعصم احمر المنقار والرجلين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النسا الا مثل هذا الغراب وهذه الرواية اسناده صحيح وفي السنن الكبرى للنسائي قال الاعصم الابيض
البطن وقال غيره الاعصم الابيض الجناحين وقيل ابيض الرجلين اراد صلى الله عليه وسلم قلة الصالحات في النساء وقلة من يدخل الجنة منهن لان
هذه الوصفة في الغربان عزيز قليل وفي وصية لقمان لابنه يا بني اتق المراة السو فانها تشيبك قبل المشيب وابق شرار النسا فانهن
لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذر وقال الحسن والله ما اصبح رجل يطيع امراته فيما تهوى الا اكبه الله تعالى في النار فقال

عرضا القوا الساقات في قطانهن الركبة وقد قيل شاوروهن واخلفوهن وفي البخاري في قصة حفر زمزم الماء رأى عبد المطلب قائلا يقول له احفر
طيبة على ما لجنة قال الدزم مرة الدماعلاميتها ما بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم قال السهيلي في ذلك اشارة الى ان
الذي يهدم الكعبة صفته كصفة الغراب وهو ذو السويقتين روى مسلم من ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين رجل
من الحبشة وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا وفي حديث حذيفة الطويل كاني انظر اليه افحج اصلع
ازرق العينين افطس الانف كبير البطن واصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى يرموا بها في البحر يعني الكعبة ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
وذكر الحليمي ان هذا يكون في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وفي الحديث استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة
وغراب الليل قال الجاحظ هو غراب ترك اخلاق الغربان وتشبه باخلاق البوم فهو من طير الليل ويسمع بعض الثقات يقولون ان صوت الغراب
يشاهد كثيرا في الليل وقال ارسطاطاليس في النعوت الغربان اربعة اجناس اسود وغيره ابقع ومطوق [illegible] ابيض الجب [illegible]
طوال يصير ابراق الريش وحداه يكون [illegible] قال الجاحظ والصاحب المنطق ان منطق الغراب من تمام الطير مذكرا اما الامن احمراجيا
ومن شانه اكل الجيف والقمامات وهو اما حالك السواد شديد الاحتراق ويكون مثله في الناس الزنج فانهم شرار الخلق تركيبا ومزاجا
لمن بردت بلاده ولم تنضجها الارحام اوسخنت بلاده فاحرقتها الارحام وانما صارت عقول اهل بابل فوق العقول وكمالهم فوق الكمال
لاجل ما فيها من الاعتدال فالغراب الشديد السواد ليس له معرفة ولا كمال والغراب الابقع كثير المعرفة وهو الام من الاسود انتهى **فايدة** يعتبر
اسم الغريب من اسماء الديك مقصود اسم الغربة فالغين من غربة غيبة وغبن وغم وغلا وهي الحالاة الحزن وغم وغلو هي كل مهلكة
والراء من ذو ودع ورداء وهو الهلاك والباء من بلوى وبوس وبرح وهي الداهية وبار وهو الهلاك والهاء من هول وهون وهم وهلاك
قال محمد بن ظفر في السلوان وغراب البين الابقع قال الجوهري هو الذي فيه سواد وبياض وقال صاحب منطق الطير الغربان جنس من الحجاب التي
امرنا بها الحكل التي من الفواسق اشتق لها ذلك الاسم من اسم ابليس لما تنبا لها من الفساد الذي هو شأن ابليس اشتق في التابعا
لكل شي اشتاذ اوا اصل الفسق الخروج من الشي وفي الشرع الخروج عن الطاعة انتهى وقال الجاحظ غراب البين نوعان احدهما غراب صغير
معروف باللوم والضعف واما الاخر فانه ينزل في دور الناس ويقع على مواضع اقامتهم اذا ارتحلوا عنها وبانوا قال وكل غراب
البين اذا ارادوا به الشوم الا غراب البين نفسه فانه غراب صغير ابقع وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم
اذا ساروا عنها وبانوا قالوا كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا لها هذا الاسم من البين ونشا
قال المقدسي في كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين
الخلان والاحباب اذا راى شملا مجتمعا انذر بشتاته واذا راى ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته ويعرف النازل والساكن
ويحذر الاكل بعض الماكول ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتاذين وانشد لسان حاله
انوح على ذهاب العمر مني وحق ان انوح وان اناديا واندب كلما عاينت ركبا حدا بهم لو شك البين حاديا
يعنفني الجهول اذا راني وقد البست انوار الحداد فقلت له اتعظ بلسان حالي فانك من نحيبي انت هادي
وها انا كالخطيب وليس عجبا على الخطيب انواع السواد الم ترني اذا عاينت ركبا اناديه بالنوى في كل وادي
انوح على الطلول فلم يجبني بساحتها سوى صمم الجماد فاكثر في نواحيها نواحي من البين المشتت للعواد
نعق باني بالنعي والهم اشارة من نبيه بالسواد فانه شاهد في الكون الا عليه من شهود الغيب بادي
فكم من رايح فيها وغاد ينادي من دنا وبعادي لقد اسمعت اذ ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
نول قوله وقد البست انواب الحداد وليس يعيبها عن الخطبا انواع السواد اذا اسود ويقال والجيش صدع عن من بعد اده

يوجد عند مفارقته اصل المواضع لها واما قوله يشتق بين الاحباب يعني بالغين المعجمة عند جمهور اهل اللغة وهو الذي قاله الراجز
ويصل غير خطأ ونقل البطليوسي عن بعضهم انه قال ينعق غراب البين ويشق الغراب بالغين المعجمة احسن وحكى ابن قتيبة ذلك
وقد احسن الصاحب بهاء الدين زهير وزير الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل بقوله في البين
لطف طليق واستطالت بالنوع ﴿و﴾ وقد طعنت فيها بن مطيعي الحكم اتاني فرقة بعد فرقة ﴿و﴾ وحتى متى يا بين انت مولع
ولم لعزة في الفضل والعادة ﴿و﴾ واسود عادا اخلا البرد جسمه ﴿و﴾ وما زال لي نارا واثنه الجوم المنبع ﴿و﴾ واعجب شي كونه الدهر حاسرا
وليس له عين وليس له سمع ﴿و﴾ وله شعر جيد وشعره ينمو عند اهل الصناعة لسهل المنتع وكان متمكنا من الملك الصالح وكان
يتوسط الى الخير وكانت وفاته سنة ست وخمسين وستمائة وقال الجاحظ انهم انما سموه بالاعور تطيرا منه وتشاؤما به وقيل انما
سموه اعور تفاؤلا بالسلامة منه كما سموا البرية بالمفازة والبدا الشمال باليسار والتطير اصله من الطير اذا مر بارح او سانح او قعيد
او ناطح فالسانح بالمتن ... وما اتى من ناحية اليمين والبارح ما يلقاك ... والقعيد ما استدبرك واما الغراب فهو المقدم
عندهم في باب الشوم لانه لما كان اسود ولونه مختلف ان كان ابقع ولم يكن على الوجه اشد عليهم من الغراب وكان تحديدا ليقين عيافة
من عينه كما يخاف من بين الغربان فسموه في باب الشوم انتهى ﴿فائدة﴾ قال صاحب المعترك اسم الغراب من الاسما المشتركة يقع على
السلع وعلى الصغرة من الشعر وعلى المولد على راس الورك وعلى الغراب لقصر انشدني ابو عبد الله المهلوب ... لانه كان
زمانه عن ثعلب عن ابن الاعرابي يا عجبا العجب العجاب خمسة غربان على غراب وقال ارسطاطاليس في النعوت غراب البين
ومنقاره ورجلاه صفر وما علمه من جميع النبات والطيور وروى البخاري في الادب والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب
عبد البر وغيرهم عن عبد الله بن الحارث ابن ابزي عن امه رائطة بنت مسلم عن ابيها انه قال شهدت مع رسول الله صلعم حنينا فقال لي ما اسمك
قلت غراب فقال لا بل انت مسلم وانما غيره النبي صلعم اسمه لان الغراب حيوان خبيث الفعل ولذلك امر بقتله في الحل والحرم وروى سنن
ابي داود ان النبي صلعم اتاه رجل فقال له ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة وانما غيره ... لما فيه من معنى الصرم وهو القطع
قال ابو داود وغير النبي صلعم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم والحباب وشهاب وارضا تسمى عفرة فسماها خضرة
كرهتها للعصيان واما صفة المومن الطاعة والاسلام وعزيز انما غيره لان العزة لله سبحانه وشعار العبد الذلة والاستكانة
وعتلة الجبل بعلاجه ما يمنع سبيل ... انه ... الغليظ ... وعتلة معناه الشدة والغلظة ومن صفة المومن
اللين والسهولة وان المومنين هينون لينون والشيطان اشتقاقه من البعد عن الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه
الصفة لا تليق بغير الله تعالى والحباب اسم للشيطان والشهاب الشعلة من النار والنار عقوبة الله تعالى وهي محرقة مهلكة
قال ... ابن ... فانها ... واما عفرة فهي الارض التي لا تنبت شيئا فسماها خضرة على معنى التفاول لتخضر وتزرع
وروى ابو داود وابن ماجه عن عبد الرحمن بن شبل والبيهقي في الكتب الستة سوى ... ان النبي صلعم نهى عن نقرة
الغراب ورواه الحاكم بلفظ نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير يريد بنقرة الغراب
تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله وروى ابو يعلى الموصلي والطبراني في معجمه
الاوسط عن سلمة ابن ... ان النبي صلعم قال من صام يوما ابتغا وجه الله باعده الله تعالى من النار كغراب طار وهو فرخ
حتى مات هرما في اسناده ابن لهيعة وفيه كلام وروى ابو هريرة مثله عن النبي صلعم رواه الامام احمد والبزار وفيه رجل
لم يسم وقد تقدم في باب الحاء المهملة في الحدأة ... رواه الدارقطني عن ابي امامة قال دعا النبي صلعم بخفيه ليلبسهما
فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخرى ورمى به فخرجت منه حية فقال النبي صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس

حتى

خفيه حتى ينفضهما في اسناده هاشم بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات وهو صحيح الاسناد ان شاء الله تعالى وتقدم في الاسود السالخ نحوه
نظيره هنا ويجمع الغراب كل الاسنان عند السفاد وهو يسفد مواجهة ولا يعود الى الانثى ابدا العلة ووفاته والانثى تبيض اربع بيضات
وخمسا واذا خرجت الفراخ من البيض طردها لانها تخرج قبيحة المنظر جدا لكونها صغار الاجرام عظام الرؤوس والمناقير جرد اللون
متفاوتة الاعضاء فالابوان ينكران الافراخ ويطيران لذلك فيتركانه فيجعل الله تعالى قوته في الذباب والبعوض الكائن في عشه
الى ان يقوى وينبت ريشه فيعود اليه ابواه وعلى الانثى الحضن وعلى الذكر ان ياتيها بالطعم وفي طبعه انه لا يتعاطى الصيد بل
حقيقة ... والاماتة ... كما ينتقم ... ضعاف الطير وفيه من شدة الحذر والتنافر ... والغراب يقاتل البوم ويخطف بيضها ويأكله
ومن عجيب امره ان الانسان اذا اراد ان ياخذ فراخه يحمل الذكر والانثى حجارة في ارجلهما ويتحلقان في الجو ويطرحانها عليه يريد
بذلك دفعه والعرب تتشام بالغراب ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وغراب البين الابقع وهو الذي فيه سواد
وبياض وقال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان عن نوح لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك تشاءموا به ذكره
ابن قتيبة انه سمي فاسقا فيما ارى لتخلفه حين ارسله نوح ياتيه بخبر الارض فترك امره ووقع على جيفة قال عنترة ﴿و﴾ ظعن الذين
فراقهم اتوقع ﴿و﴾ وجرى بينهم الغراب الابقع وقيل اذا صاح الغراب مرتين فهو شر واذا صاح ثلاث مرات فهو خير على قدر عدد
الحروف ولما كان ما في الغين عاد البصر سموه اعور وقيل انما سموه اعور لانه يغمض ابدا احدى عينيه من قوة بصره قال ابن الاعرابي
وسبحان الله ... في الامثال يحيى بن ... روى الامام احمد في الزهد عن ابن عباس انه كان اذا نعق الغراب قال اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك وروينا عن ابن حبيب قال بينا انا عند ابي بكر اذ اتي بغراب فلما راه
حمد الله ثم قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما صيد صيد الا بنقص من تسبيح ولا انبت الله تعالى نابتة الا وكل بها ملكا يحصي تسبيحها
حتى ياتي به يوم القيامة ولا عضدت شجرة ولا قطعت الا بنقص من تسبيح ولا دخل على امرئ مكروه الا من ذنب وما يعفو الله عنه اكثر يا غراب
اعبد الله ثم خلى سبيله ... انتهى ... نظرها في اللفظ وبلفظ المشهور من كلام ... ﴿فائدة﴾ اخرى قال ابو الهيثم
يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره والحكمة في ان الله تعالى بعث الغراب لقابيل لما قتل اخاه فاريه كيف يواري سوءة
لاخيه من الطير ... من الوحش لان القتل كان مستغربا جدا ... تناسب بعث الغراب قال الله تعالى
يا بني ادم بالحق اذ قربا قربانا الاية قال المفسرون كان قابيل صاحب زرع فقرب ارذل ما عنده ... وكان هابيل صاحب
غنم فعمد الى افضل كبش عنده فقربه وكان دليل القبول ان تاتي نار تاكل القربان فاكلت النار كبش هابيل وكان ذلك الكبش يرعى
في الجنة حتى اهبط على ابراهيم ... فداء ولده اسماعيل وكان قابيل اسن ولد ادم وروي ان ادم ... الى مكة وجعل قابيل وصيا
على بنيه فقتل قابيل هابيل فلما رجع ادم قال لابنه هابيل قال لا ادري فقال ادم اللهم العن ارضا شربت دمه من ذلك
اليوم ما شربت الارض دما ثم ان ادم بقي مائة سنة لا يضحك حتى جاءه ملك الموت فقال يا ادم حياك الله وبياك قال
وما بياك قال اضحكك وروي ان قابيل لما قتل اخاه ... لم يدر ما يصنع به ... فبعث الله غرابين فقتل احدهما الاخر
ثم بحث في الارض بمنقاره ودفن اخاه فاقتدى به قابيل وكان بعث الغراب حكمة ليرى ابن ادم كيف المواراة وهو معنى قوله تعالى
ثم اماته فاقبره وروي ان النبي صلعم قال ... على ابن ادم ... بعد الروح ... قابيل
ان لعنه ... من النار ... ادم ... ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس هما ابليس وقابيل وروي
ان النبي صلعم سئل عن يوم الثلثا فقال يوم الدم فيه حاضت حوا وفيه قتل ابن ادم اخاه قال مقاتل وكان قبل ذلك السباع
والطيور تستأنس بادم فلما قتل قابيل هابيل هربت منه الطير والوحوش وشاكت الاشجار وحمضت الفواكه وملحت المياه ﴿و﴾

واغبرت الارض وروى ابو داود عن سعد ابن ابي وقاص انه قال لما رسول الثقلان دخل على انسان في القبة وبسط يديه فقال كن كما
ادم وتلى هذه الاية عجيبة نقل القزويني عن ابي حامد الاندلسي انه قال رايت بالاندلس كنيسة من الصخر منقورة في جبل
عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب لا يبرح ومقابل القبة مسجد يزوره الناس ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على القسيسين ضيافة
من زار ذلك المسجد من المسلمين فاذا قدم زائر ادخل الغراب راسه في روزنة على تلك القبة وصاح صيحة فان قدم اثنان صاح
صيحتين وهكذا كلما قدم زوار صاح على عددهم فتخرج الرهبان بطعام يكفي الزائرين وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب ويزعم
القسيسون انهم ما زالوا يرون غرابا على تلك القبة ولا يدرون من اين ياكل عجيبة اخرى قال ابو الفرج المعافى ابن زكريا في
كتاب الجليس والانيس كنا نجلس في حضرة القاضي ابي الحسن فجئنا على العادة فجلسنا عند بابه واذا اعرابي جالس كانت له حاجة اذ
وقع غراب على نخلة في الدار فصرخ ثم طار فقال الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فزجرناه
فقام وانصرف ثم خرج الاذن الينا من القاضي فدخلنا فوجدناه متغير اللون مغتما فقلنا له ما الخبر قال رايت البارحة في النوم
شخصا يقول منازل ال عباد ابن زيد على اهليك والنعم السلام وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان
اليوم السابع من ذلك اليوم توفي قال القاضي ابو الطيب الطبري سمعت هذه الحكاية من لفظ شيخنا ابي الفرج المذكور عجيبة اخرى
قال يعقوب ابن السكيت كان امية ابن ابي الصلت في بعض الايام يشرب فجاء غراب فنعق فقال له امية بفيك التراب ثم نعق اخرى فقال
امية بفيك التراب ثم اقبل على اصحابه فقال اتدرون ما يقول هذا الغراب زعم اني اشرب هذا الكاس فاموت وامارة ذلك
انه يذهب الى هذا الكوم فيبتلع عظما فيموت فذهب الغراب فابتلع عظما فمات ثم شرب امية الكاس فمات من حينه انتهى قلت
وامية ابن ابي الصلت مذكور في مختصر المزني والمهذب في كتاب الشهادات سمع النبي شعره الذي فيه حكمة واقرار بالوحدانية
والبعث واسم ابي الصلت عبد الله ابن ربيعة وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في ذلك الشعر الحسن وادرك
الاسلام ولم يسلم روى الترمذي والنسائي وابن ماجه عن الشريد ابن سويد قال ردفت رسول الله يوما فقال هل معك من شعر
امية ابن ابي الصلت شيئا قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وفي رواية فلقد كاد ان يسلم في شعره وانما قال
ذلك لما سمع قوله لك الحمد والنعماء والفضل ربنا فلا شيء اعلى منك جدا وامجد وفي مسند الدارمي من حديث عكرمة عن
ابن عباس قال صدق النبي امية ابن ابي الصلت في ابيات من شعره رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للاخرى وليث
مرصد فقال النبي صدق قال والشمس تطلع كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد فقال صدق قال تابى فما تطلع
لنا في رسلها الا معذبة والا تجلد فقال صدق قال السهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها الاية قال ابن عباس انها نزلت في بلعام ابن باعورا وقال عبد الله ابن عمرو ابن العاص انها نزلت في امية
ابن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرا التوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم بان نبيا مبعوث فطمع ان يكون هو فلما
بعث النبي وحرم النبوة حسده وكفر وهو اول من كتب باسمك اللهم ومنه تعلمته قريش فكانت تكتب به في الجاهلية
ولتعلم امية هذه الكلمة سبب عجيب ذكره المسعودي وذلك ان امية كان مع نفر يستقون في عير من قريش فعرضت لهم
حية فقتلوها فاعترضتهم حية اخرى تطلب بثارها وقالت قتلتم فلانا ثم ضربت الارض بقضيب فتفرقت الابل فلم
يقدروا عليها الا بعد نصف الليل ثم جاءت فضربت بقضيب فتفرقت فلم يقدروا عليها الا بعد مشقة شديدة فلما جمعوها
ثالثة فتفرقت فلم يقدروا عليها حتى كادوا ان يهلكوا عطشا وعناء وهم بمفازة لا ماء بها فقالوا لامية هل عندك من مخرج
او حيلة قال لعل ذلك ثم ذهب حتى جاوز كثيبا فاذا ضوء نار على بعد فاتبعه حتى اتى على شيخ فشكا اليه ما نزل

بهم ويصحبه وكان الشيخ جنيا فقال اذهب فاذا جاءتكم فقل باسمك اللهم سبعا فرجع اليهم وهم قد اشرفوا على الهلكة فاخبرهم بذلك فلما جاءتهم
الحية قالوا لها ذلك فقالت تبا لكم من علمكم ثم ذهبت واخذوا الابل وكان فيهم حرب ابن امية جد معاوية ابن ابي سفيان فقتلته الجن بعد
ذلك بثارها فلذلك قالت الجن فيه المراثي وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر وقد استشهد النحاة بهذا البيت ... ابن ابي الصلت هذا اخر خبره
في تحيره وذكره عبد الرزاق في تفسيره وسياتي ايضا ان شاء الله تعالى في باب النون في الكلام على النسر ان شاء الله الحكم يحرم اكل
الغراب الابقع الفاسق واما الاسود الكبير وهو الجبلي فهو حرام ايضا على الاصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الاصح وتقدم حكم
الغداف والعقعق وفي صحيح البخاري عن عبيد الله ابن عمر قال قال النبي خمس من الدواب ليس على قاتلهن جناح الغراب والحداة والفارة
والعقرب والكلب العقور وفي سنن ابن ماجه والبيهقي من حديث عائشة قالت قال رسول الله الحية فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق قال
اصحابنا فيه للقاسم انه فاسق وهذه الفواسق الخمس لا ملك فيها لاحد ولا اختصاص كذا اسطر الرافعي كما يصح اقتناء البهائم من الاموال
وعلى هذا لا يجب ردها على غاصبها الامثال قال الشاعر ومن يكن الغراب له دليلا يمر به على جيف الكلاب وقالوا الا ينعم كذا
حتى يشيب الغراب اي لا يفعل وذلك ان الغراب لا يشيب ابدا ودعا ابراهيم في تطليقه في ترجمة سفيان ابن عيينة كما قال
ان رجلا ركب البحر فانكسرت السفينة فوقع في جزيرة فمكث فيها ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب فتمثل فقال اذا شاب الغراب اتيت اهلي
وصار القار كاللبن الحليب فاجابه صوت يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب فنظر فاذا سفينة اقبلت فلوح لهم فاتوه فحملوه فاصاب خيرا كثيرا وقالوا ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي الغراب تسميه العرب
الاعور لانه يغمض احدى عينيه ويقتصر على النظر باحداهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل وقال
جبار ابن عمرو الاعور وقد طلبوه فيمن سوده اكاظم الناس الغراب باعوره وقد تقدم عن ابي الهيثم ان الغراب يبصر من تحت الارض
بمقدار منقاره وقالوا احيل من غراب وازهى من غراب والكر من غراب فانه اشد الطيور بكورا وقالوا ابطا من غراب نوح وذلك انه ارسله
لينظر له هل غرقت البلاد فوجد جيفة طافية على وجه الماء فاشتغل بها ولم ياته بالخبر فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يالف الناس وقالوا
من الناس وقالوا كانهم كانوا غرابا بلا قعا يضرب لمن يشبه ذلك فان الغراب اذا وقع لا يكاد يلبث الا يسيرا وقالوا كالغراب والذئب
يضرب للرجلين بينهما اتفاق فلا يختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه وقالوا الغراب اعرف بالتمر
وذلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود منه كذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا وقالوا اشام من غراب البين وانما
لزمه هذا الاسم لانه اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا
فلذلك سموه غراب البين فقال الشاعر وصاح غراب فوق اعواد بانة باخبار احبابي فقسمني الفكر فقلت غراب لاغتراب
وبانة ببين النوى تلك العيافة والزجر وهبت جنوب باجتنابهم وها انا تلك الصبا ببعد والهجر وقالوا احذر من
غراب حكى المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه قال اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى انتهى ذلك الى الهرة والكلب والخنزير والغراب
وقيل ما اخذت من الكلب قال الفه لاهله وذبه عن صاحبه قيل له فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من الخنزير قال
بكوره في حوائجه قيل فما اخذت من الهرة قال حسن تاتيها وتملقها عند المسالة وقالوا اغرب من غراب غريبة رأيت
في كتاب الدعوات للامام ابي القاسم الطبراني وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة ابي يعقوب يوسف ابن الفضل الصيدلاني وفي الحلية
كتاب اداب النفس عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال بينما عمر يعرض الناس اذا هو برجل معه ابنه فقال له ويحك ما رايت غرابا
اشبه بغراب من هذا بك فقال له يا امير المؤمنين ما ولدته امه الا وهي ميتة فاستوى عمر جالسا وقال له حدثني حديثه
قال نعم يا امير المؤمنين خرجت في سفر وامه حامل به فقالت تخرج وتتركني على هذه الحال حاملا مثقلة فقلت استودع

ساقي الملك ثم خرجت فغبت اعواما ثم قدمت فاذا الباب مغلق فقلت ما فعلت فلانة فقالوا ماتت فقلت انا لله وانا اليه راجعون
اما والله لقد كانت صوامة قوامة انطلقوا بي الى قبرها فانطلقت الى قبرها فبكيت عنده ساعة ثم رجعت فجاءت الحية تسعى فبينما انا كذلك
اذ رفعت لي نار من بين القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار فقالوا نرى على قبر فلانة كل ليلة فقلت انا لله وانا اليه راجعون
اما والله لقد كانت صوامة قوامة انطلقوا بنا اليها فاخذت مسحاة خفيفة فانطلقنا فاخذت الفاس واتينا القبر فاذا القبر مفتوح
وهي جالسة وهذا الولد يدور حولها واذا مناد ينادي ايها المستودع ربه وديعته خذ وديعتك اما والله لو استودعت امه لوجدتها
فاخذته وعاد القبر كما كان قال ابو يعقوب فحدثت هذا الحديث في الكوفة فقالوا نعم هذا الرجل كان يقال
له ابن القبور وقريب من هذا الخبر وغريب اتفاقه ولطيف مساقه ما حكاه الحافظ المزي في تهذيبه في ترجمة عبيد بن واقد
الليثي المصري انه قال خرجت اريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام من احسن الغلمان صورة واكثرهم حركة فقلت من هذا
ومن يكون فقال هذا ابني وساحدثك عنه خرجت يوما حاجا ومعي ام هذا الغلام وهي حامل فلما كان ببعض المنازل اخذها الطلق
فولدت هذا الغلام وماتت وحضر الرحيل فاخذت الصبي فلففته في خرقة وجعلته في غار وبنيت عليه احجارا وارتحلت لما ارى
ان يموت من ساعته فقضينا الحج ورجعنا فلما نزلنا ذلك المنزل بادر بعض اصحابي الى الغار ونقض الاحجار فاذا هو بالصبي يلتقم
ابهاميه فنظرنا فاذا اللبن يخرج منهما فاحتملته معي فهو هذا الصبي الذي ترى **الخواص** منقار الغراب اذا علق على انسان نفعه
من العين وكبده بعد تجفيفه اذا اكتحل به نفع الظلمة ودمه اذا علق على انسان هيج العشق ودمه اذا سقي انسان مع نبيذ بغضه النبيذ
لا يرجع اليه ابدا وبيضه اذا طرح في الشورة نفع منها ودماغه اذا جفف ونثر على البواسير ابراها باذن الله تعالى وقلبه وراسه اذا
طرحا في النبيذ وسقي الانسان منه من غير علمه لم يقدر الشارب ان يلبث في هيئة عظيمة ومرارته اذا اطلي بها انسان محي عنه الحفظ
وزبله اذا علق على صاحب السعال نفعه والكثير اذا اطعمها الغربان سقطت ولا يقدرون على الطيران لاسيما في الصيف واذا
الغراب المطوق شوي بانع القولنج واذا تحمل الغراب الاسود جميعه في خل بزيت وطلي به البرص نفع والغراب الابلق الذي
اليهودي دليل ينفع من الخنازير والخوانيق وان صح من غرابه وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال المزمن وقطعه
الغراب في المنام يدل على رجل فاسق غدار [illegible] على الحرص في الطلب [illegible] كان حقا
قتل النفس وهو يدل على الحفر في الارض ومن الاموات لقوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
الابن وهو دال على الغراب على الغربة والتشاؤم بالاخبار والهموم والاكدار وطول العمر وعلى ما يوجب الدعاء عليه من اهل الهلاك
او سلطان اسوء تدبيره وغراب الزرع يدل على ولد الزنا والرجل المزوج بالحيوان الفقير والغراب الابقع يدل على رجل يعجبه نفسه كثير
الخلاف وهو من المسوخ فمن صاد غرابا نال مالا حراما فمن تهيف بحكايته ويحكم على الطير ويديه وعظم حاله لمن رآه في المنام واذا
رأى الغراب يعلو ذرع او شجر فانه مشوم ومن رأى غرابا في داره فان فاسقا يخونه في امرأته ومن رأى غرابا يحدثه فانه يرزق ولدا
خبيثا وقال ابن سيرين يدل على غم شديد ثم يفرج عنه ومن رأى كانه ياكل لحم غراب اخذ مالا من قبل اللصوص ومن رأى غرابا
على باب الملك فانه يجني جناية يندم عليها او يقتل اخا ثم يجد على ذلك لقوله تعالى فاصبح من النادمين فانه مر اى الغراب
يجيب فالدليل قريب بقتل الاخ ومن رأى غرابا اخذ شيئا فانه يهلك في البرية او في الماء ودعي ومن رأى انه اعطي غرابا فانه لسروره
وقال ارطاميدورس الغراب الابقع يدل على طول العمر وبقاء المتاع وربما دل على الحاجة وذلك لطول عمر الغراب وهم اسل السلطان
ومن الرؤيا المعتبرة ان رجلا رأى غرابا سقط على الكعبة فقصها على ابن سيرين فقال رجل فاسق يتزوج بامرأة شريفة
فتزوج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب **الغسر** بضم الغين ضرب من طير الماء اسود الواحدة منه الذكر والا
ذلك

في ذلك سواء قال ابن سيده **الغرنيق** بضم الغين وفتح النون قال الجوهري هو طائر ابيض من طير الماء طويل العنق وقال
في نهاية الغريب انه الذكر من طير الماء ويقال له غرنيق وغرنوق وقيل هو الكركي ويقال الغرانيق ايضا للشبان
يصفونها ، ابيات الهالجة بعيد نجده او لكرنيق الحمى لموج ، واذا وصف بها الرجال فالواحد غرنيق وغرنوق بكسر الغين
وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم فيهما وقيل الغرانيق والغرانق طير سود في حد البط روى الطبراني باسناده عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس
بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته كانه غرنوق حتى دخل في نعشه فلم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية
على شفير القبر لا ندري من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم روى عن
عبد الله بن ياسين نحوه الا انه قال فجاء طائر ابيض يقال له الغرنوق فدخل في ذؤابة كانت بطنه والقسطنطينية يقال لهم عكتاد ...
يقال له القبط بالضم وقيل انه الكنانا بعد الايام وصح القيلولة قال القزويني الغرنوق من الطيور القواطع وهي اذا احست
بتغير الزمان عزمت الرجوع الى بلادها فعند ذلك تتخذ قائدا وحارسا ثم تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الجو كيلا يتعرض لها شيء من السباع فاذا رأت
غيما او خشيت الليل او سقطت للطعم امسكت من الصياح كيلا يحس بها العدو واذا ارادت النوم ادخلت رأسها تحت جناحها
لعلمها ان الجناح احمل للصدمة من الرأس لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضاء والدماغ الذي هو سلك البدن وقام كل واحد منها
على احدى رجليه حتى لا يكون نومها ثقيلا واما قائدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه تحت جناحه ولا يزال يتطلع في جميع الجوانب فاذا
احس باحد صاح باعلى صوته ثم حكى عن يعقوب بن اسحاق السراج انه قال رأيت رجلا من اهل دوسة قال ركبت بحر الزنج فالقتنا الريح
الى بعض الجزائر فوصلت بها الى مدينة اهلها اناس قامة احدهم قدر ذراع واكثرهم عور فاجتمع علينا منهم جمع فاخذوني الى الملك
ملكهم فامر بحبسي فحبست في شبه قفص ثم رأيتهم في بعض الايام يستعدون للقتال فقالوا ان عدونا قد اتانا وهذا الاوان فلم يلبث
الا وقد طلعت عليهم عصابة من الغرانيق وكان عور هؤلاء من نقرها فاخذتهم وشدت عليها فطارت هاربة قال القزويني
تلك **فائدة** قال القاضي عياض وغيره ان النبي ﷺ لما قرأ سورة والنجم وقال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلما ختم السورة سجد وسجد من معه من المسلمين والكفار لما سمعوا اثنى على الهتهم
ثم انزل على نبيه الآية واعلم ان هذا الحديث فانه لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة باسناد صحيح سليم متصل وانما
اولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون والمولعون بكل غريب والملفقون من الصحف كل صحيح وسقيم والذي في الصحيح ان النبي ﷺ قرأ والنجم
وهو بمكة فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا توهينه من جهة النقل واما من جهة المعنى فقد قامت الحجة
على عصمته ونزاهته من مثل هذا ولم يجعل الله للشيطان عليه ولا على احد من الانبياء سبيلا ومع تقدير صحة ما رووه وقد اعاذنا
الله من صحته الرابع في تاويله عند المحققين انه كان ﷺ كما امره ربه عز وجل يرتل القرآن ترتيلا ويفصل الآيات تفصيلا في قراءته فرصد
الشيطان تلك السكتات ودس فيها تلك الكلمات محاكيا نغمة رسول الله ﷺ بحيث يسمعه من دنا اليه من الكفار فظنوها من قوله
ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما انزلها الله وتحققهم من حال النبي ﷺ في ذم الاوثان وعيبها وقيل غير ذلك وحكى الكلبي
ومجاهد والكلبي ان المراد بالغرانيق العلا انها الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون ان الملائكة بنات الله كما حكى الله عنهم ورد
عليهم في السورة بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر الله تعالى كل هذا من قولهم ورجا الشفاعة من الملائكة صحيح فلما تأوله المشركون على ان المراد بالآلهة
بذكر الهتهم ولبس عليهم الشيطان ذلك وزينه في قلوبهم والقاه اليهم نسخ الله ما القى الشيطان واحكم آياته ورفع تلاوة ما لبسه به
فان قلت فما الحكمة في ذلك فالجواب ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك
فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت

قلوبهم وان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم **فائدة** روى الامام محمد بن الربيع الجيزي في مسند من دخل مصر من الصحابة
عن عقبة بن عامر انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اخدمه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله
اليه فانصرفت فاخبرته بمكانهم فقال ما لي ولهم يسألوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم قال ائتني بوضوء فتوضأ ثم قام الى
مسجد بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال اذهب فادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي
فادخلهم فادخلتهم فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألوني عنه قبل ان تتكلموا قالوا
اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأخبركم بما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره انه غلام من الروم اعطي ملكا
فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه ثم قال
انظر ما تحتك قال ارى مدينتي ومدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال لا ارى الا مدينتي ولا ارى غيرها فقال له الملك
انما تلك الارض كلها والذي تراه محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر فيها وعلم الجاهل وثبت العالم
فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم جاز يأجوج ومأجوج
فوجدهم قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يأجوج ومأجوج ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر المحيط بالارض
ثم قالوا نشهد ان امره كان هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا وروى ان ذا القرنين لما بلغ السد وانطلق يسير على ارض
هي ذرة بيضاء فوجد امة مقسطين مقتصدين يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم مشتبهة
وطريقتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة ولا بينهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف
ولا يختلفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يتسابون ولا يقتتلون ولا يضحكون ولا يحزنون ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم
اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما رأى ذلك ذو القرنين من امرهم تعجب منه وقال اخبروني ايها القوم خبركم فاني
قد احصيت الدنيا كلها برها وبحرها وشرقها وغربها فلم ار احدا مثلكم فاخبروني خبركم فقالوا نعم فسل عما تريد قال اخبروني ما بال قبور موتاكم
على ابواب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولئلا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا
متهم وليس منا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم
اغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا
نتفاخر قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا قال فما بالكم لا تقتتلون قالوا من اجل انا سددنا انفسنا
بالحلم قال فما بال طريقتكم واحدة وكلمتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني من اين
تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير
قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما جعلكم اطول الناس اعمارا قالوا من قبل
انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تضحكون قالوا لانا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من اجل انا وطنا
انفسنا على البلاء منذ كنا وحرصنا عليه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لانا لا نتوكل على غير الله
ولا نعمل بالانواء والنجوم قال حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم اباءكم قالوا نعم وجدنا اباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن
ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويحفظون وقت صلاتهم ويوفون
بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم فاصلح الله بذلك امرهم وحفظهم ما داموا احياء وكان حقا على الله ان يخلفهم بذلك في تركتهم فقال ذو القرنين
لو كنت مقيما لاقمت عندكم ولكني لم اؤمر بالاقامة انتهى وقد ذكرنا الاختلاف في اسمه ونبوته في باب الهمزة في الكلام على الاوز

فالصلاة **الحكم** يحل اكل الغرانيق لانه من الطيبات **الخواص** ذبل الغرنيق يخرج المالح من الاذن ويجعل في الانف ينفع من كل ريح تكون فيه
الغرغر بالكسر الدجاج البري الواحدة غرغرة وانشد ابو عمرو لابن الاحمر ٭ الفهم بالسيف من كل جانب ٭ كما انتقت المنتاب حجل
وغرغرا ٭ وفي كتب العرب قال الازهري كان بنو اسرائيل من اهل تهامة اعتى الناس على الله فقال الله تعالى قولا لا يقبل احد فهم
الله بعقوبة تروعها الان ابعث لكم حيلا بحالهم القردة وبرهم الذرة وكلابهم الاسود ورمانهم الحنظل وعنبهم الاراك وجوزهم السرو
ودجاجهم الغرغر وهو دجاج الحبش ولا ينتفع بلحمه لرائحته وحكمه حل الاكل لانه من الطيبات **الغزال** بالكسر فيما حكاه ابن سيده
الغزال الغزال الولد الظبية الى ان يقوى ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والانثى غزالة كذا قاله ابن سيده وغيره
استعمل الحريري في اخر المقامة الخامسة كذلك يقول منها ودفريها الغزالة اطور الغزالة فاسم الاول الشمس والثاني الانثى من اولاد الظباء
وقد غلط في ذلك بعضهم والصواب عدم تغليطه فان ذلك صحيح في اللغة **فائدة** قال ابن الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم ما حاصله
تقابل ٭ غدوت مقتك اهلا لمراتق ٭ اذا ما العلم من مبدا الخيانة ٭ فالطريقة لمستقل الرواية الى ان اظفر بالغزالة قال وانشد في
نفسه العلامة ابن الشائل عموم في وصف العقاب ٭ ترى الوحش والطير في كلها ٭ وخفافها اذا عظام مزالة ٭ فلو امكن الشمس من خوفها اذا
طلعت ما انعت غزالة ٭ قال وقد غلطوا الحريري في قوله قادر قرن الغزالة وقالوا لم تقل العرب الغزالة وقالوا لم تقل العرب الغزالة
الا الشمس فاذا ارادوا الغزال قالوا الظبية لتيهما فهو بعيد ذلك ظبية والذكر ظبي وادرك في التهذيب وقال الاعتماد فقد وقع في غلط
في كتب الفقهاء قلت وقد وقع ذلك في ابن مريان الامام ووقع في الروضة ايضا مثل هذا الا في الكلام على نفسه التيه على حكم الظبي
وقد تنازع جمال الدين يحيى الدين بن مطروح وابا الفضل جعفر بن شمس الخلافة في بيت كل منهما ادعاه ومخولته ٭ واقول يا اخت الغزال
ملاحة ٭ فيقول لا امانق الغزال الا في ٭ ومن احسن ما قيل في الغزالة ما قالت امرأة شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي خرج في خلافة عبد الملك
ابن مروان في الحجاج امير العراق بوشنج بالموصل هزم عساكر الحجاج وحصر الحجاج في قصر الكوفة وغرينا بالقصر يومه فقطبه وهنيبته
الى ان ذهب نصف الامارة وكانت زوجته غزالة نذرت ان تصلي في مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وال عمران ففعلت
فحبست وقيل فيها ٭ وفت غزالة نذرها ٭ يا رب لا تغفر لها ٭ وهرب الحجاج ومنهم وفيهم شبيب حتى قال فيه عمران بن حطان ٭ يا كيا
بيته لها ٭ اسد علي وفي الحروب نعامة ٭ فتخاء تنفر من صفير الصافر ٭ هلا كررت على غزالة في الوغى ٭ بل كان قلبك في جناحي طائر ٭ وقيل ان
الحجاج لما برز لشبيب الخارجي في بعض ايام محاربته برز اليه غلاما البصر لامته الحرب وعليه برد واكبر فرسه الذي يركبه في القتال لا يجيبه فلما
راه شيب عمر نفسه في الحرب الى ان خاص في حرب فضربه بعمود كان في يده وهو يحسب انه الحجاج فداس الغلام بالعزيمة فالتفت بالخالفة فخرف
شبيب هذا الغلام هذا انه عبد وانثنى عنه وقال قبحك الله يا ابن ام الحجاج اتقي الموت بالعبيد قال الجوهري والعرب انما تطلق على
الفقطة بالحاء المهملة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من اهل الشام وتكاثروا على شبيب فهرب شبيب
على جسر دجيل بالاهواز فنزل فرسه وعليه الحديد من درع ومغفر ونحو ذلك فقال الماء فقال بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين فقال ذلك تقدير
العزيز العليم فلما غرق القي جسده الى الشاطئ فحمل الى الحجاج فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق
فاذا فيه قلب صغير كالكرة فشق فاصيب فيه علقة من الدم وكان شبيب اذا صاح في الجيش لا يلوي احد على احد ولما غرق احضر
عبد الملك فذكر وهو يرى ان الحجاج فقال له يا عدو الله انت القايل ٭ فان يك منكم كان مروان وابنه ٭ وعمرو ومنكم
هاشم وحبيب ٭ فمنا حصين والبطين وقعنب ٭ ومنا امير المؤمنين شبيب ٭ فقال انما قلت ومنا يا امير المؤمنين وانا قلت ومنا امير
المؤمنين شبيب فضحك عبد الملك واعجبه فما احسن ما اذا كان قوله ومنا امير المؤمنين بالنصب اي يا امير المؤمنين وكان مرفوعا
واذا انصب كان معناه ومنا يا امير المؤمنين شبيب فلم يخرج عليهم احد مثل شبيب فاذا يئس فات وهزم عساكر عظيمة للحجاج

وقال ابو يوسف الجوهري * وانا الغزالة المستانس قد نفرت * ومثل النهار لونه قد ترحل * ابن الغزالة الشمس ومثلها * يبقى الشا بدل ما يستقبل
وامر بالغزالة الشمس وقت ارتفاعها وقيل الغزالة عين الشمس ومنه قوله لا تطلع الغزالة وذهب الغزالة وقد ابيع العيوق الجلد فقلام قطع شرسه * لما الله الحكيم لقد
وجاء الملح مرسلت بالخال * انما انا الطفل كما بنية * وسلط الكلبين على الغزال * وفي سنن ابي داود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى فلما كان العام اعلمه ما يلي الحجر فامر النبي ان يرملوا الثلاثة اشواطه
يمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء كانهم الغزلان قال قيل هذا الحديث
ما في صحيح مسلم عن ابن عمر وجابر قالا ان النبي رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف والجواب ان حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع
قبل فتح مكة وكان اهلها مشركين حينئذ وحديث ابن عمر وجابر كان في حجة الوداع فيكون متاخرا فيتعين الاخذ به وهو الصحيح من المذهب **الحكم**
الغزال الحل لا نه يستطاب قاله فيجب على المحرم بقتله عنز كذا قاله الجمهور وقال التنبيه والمناسك يجب فيه عنز ولهذا اشد فقال
لذلك بقضاء الصحابة رضي الله عنهم وقال في الروضة وتصحيح المهذب تبعا للامام ان الغزال اسم للصغير من الظباء فان كان ذكرا او انثى
ان بطلع قرناه من الذكر جدي الانثى عنز فهو الغزال فاما صغارها فان كان ذكرا فجدي وان كان انثى فعناق **الامثال** قالوا اغزل من قول الامام
اذا وضع اسخري من استلاء ثدياها وقالوا ترك الظبي مثل الغزال ظلله وذلك كسار الذئب ينطل من شدة الحر فاذا انقرض الاظل الفيه الشمس
وقالوا الفعل من غزال ومن ذلك قال الشاعر وتنعت الغزال لانه الحيوان وكما قيل فقد اكنفين الغوى ملابس الصبا للنساء
انما بعيه اجتهد سيد الرجال منها عجل * اذا رئت يجيء الجا الرجوع تنتقل * وقد تقدم في الظبي وما ثم في الغزال الطلع من عباس شعر
شيئ والك حرطهان * وقامت منها وقت غزالة * وانشد النظيرا جادي شعر ابسع * زائليا وغنا عندليبا * رلح سقاي
ونا قصيبا **الخواص** وملح الغزال يجاد بدهن البان ويطلي ثم يتحنط بعده فيما في الكون وشرب منه قدر حبة ينفع السالك
يخلط بقطران وملح ويشرب منها صاحب السعال المزمن يفيد منافع والدم وانا ما رئيته او من بعدم رصد اذا طلي به الشاب الحلية
وجامع امراة لم تحبه ابدا * وقد تقدم في حرف الظباء ان لحم الغزال الحار نابس وانه ينفع من القولنج والفالج والا اصلح لحوم الصيد والله اعلم
الغضارة القطا قال ابن سيده ومسألة الشاء انتهى في باب القاف **الغضب** الثور والاسد وقد تقدم في باب الخاء والثلاثة
الغضف القطا المعروف شكل معروف من الاعراب **الغضوف** الاسد والحية الخبيثة وقد تقدما في باب الحاء وباب الحاء المهملة **الغضيض**
الغصيض ولد البقرة الوحشية وقد تقدم لفظها في باب الباء الموحدة **الغطرف** الاسفر كلاع وقال بعضهم هذا التصحيف انما هو بالعين المهملة
والظاء المعجمة **الغطريف** فرخ البازي والذئاب والشد السيف السريع ويجمع غطارفة وقال بعضهم هذا التصحيف انما هو بالعين المهملة
والظاء المعجمة **الغطلس** كعملس الذئب وقد تقدم في باب الذال المعجمة **الغطاط** بالفتح ضرب من القطا غبر الظهور والبطون ابيض
سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا يجتمع اسراب واكثر ما يكون ثلاثا واثنين الواحدة غطاطة كذا قاله الجوهري
وقال ابن سيده الغطاط القطا وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق الشعر القوادم الصهب الخوافي هي الكدرية
والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط وقيل القطاط ضرب من الطير ليس من القطا **الغفر**
بالضم ولد الاروية ويجمع اغفار والغفر كبير العين ولد البقرة الوحشية **الغماس** شبه طائر يغوص في الماء كثيرا وكذلك الغطاس وهو
من طير الماء والجمع غطاس **الغماس** بالفتح القصبات الكثيرة الشعر وقد تقدم لفظ الضبع في باب الضاد المعجمة **الغنم** الشاء الواحدة
شاة من لفظها ويجمع اغنام وغنوم وغنم وغنيمة اي كبير وهذه عبارة المحكم قال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكر والاناث
واذا صغرتها الحقتها الهاء فقلت غنيمة لان اسماء الجموع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم يقال ... الغنم
ذكور ومن تقدم العدد وانيث الكباش اذا كان مثله من الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتانيثه على اللفظ لا على المعنى والابل والغنم

فيما ذكرناه وقد اجاد الامام الشافعي بقوله * ساكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي * ولا انثر الدر النفيس على الغنم * فان يسر الله الكريم بفضله
وصادفت اهلا للعلوم وللحكم * بثثت مفيدا واستفدت ودادهم * والا فمخزون لدي ومكتتم * وروى عبد الرحمن ابن ابي سعيد عن ابيه الخدري
عن ابي سعيد الخدري قال الفخر في اهل الابل واهل الغنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السكينة والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الابل
وهو في الصحيحين بالفاظ مختلفة منها السكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر وفي لفظ الفخر والخيلاء في اصحاب الابل
والسكينة والوقار في اصحاب الشاء اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع واراد بالفخر التفاخر بكثرة المال والجاه وغير ذلك من مراتب
اهل الدنيا وبالخيلاء الكبر والتعاظم ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور ومراده بالوبر اهل الابل لانه لما كان الصوف للغنم والشعر
للمعز ولذلك قال الله تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وهذا اشارة الى اخبار عن اكثر حال اهل الغنم واهل الابل
والغالب وقيل اراد بهم اهل الغنم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وروى مسلم عن انس قال ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء رجل لا يخاف الفقر وقد تقدم في باب الدال
في الكلام على الدجاج الحديث الذي رواه ابن ماجه ان النبي امر الاغنياء باتخاذ الغنم وامر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنياء
الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى وقد بينا ضعفه في شرح سنن ابن ماجه وبينا ان في اسناده علي بن عروة الدمشقي وانه كان يضع
الحديث والغنم على نوعين ضأن ومعز قال الجاحظ والفقهاء ان الضان افضل من الماعز وصحح الاصحاب ذلك في الاضحية
بغيرها واستدلوا على تفضيلها من اوجه منها ان الله تعالى بدأ بذكر الضان في القرآن فقال ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
ومنها قوله تعالى حكاية عن الخصمين ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل له تسع وتسعون عنزا ولي عنز واحدة ومنها
انه قال وفديناه بذبح عظيم ومما يذكر من فضلها ان الله تعالى في السنة مرة وتضع غالبا والمعز تلد مرتين وتضع الثلث والاربع واكثر
والضان اكثر من ذلك ان الضان اذا رعت شيئا من الكلا نبت فاذا رعت الماعز شيئا لا ينبت كما تقدم لان المعز تقطعه من اصوله
والضان تقرضه وصوف الضان افضل من شعر المعز واعز قيمة وليس الصوف الا للضان ومنها انهم اذا ارادوا تعظيم
شخص قالوا انما هو كبش واذا ذموه قالوا انما هو تيس فان ارادوا المبالغة في الذم قالوا انما هو تيس في سفينة وما اهان الله شيئا الا
بالتيس فجعله مسقوط الثنيتين مكشوف القبل والدبر بخلاف الكبش وهذا شبه النبي المحلل بالتيس المستعار ومنها ان رؤس الضان
افضل من رؤس المعز وكذلك لحمها فان الاكل اذا هو من الماعز حرك المرة السوداء واولد البلغم واورث النسيان وافسد الدم ولحم الضان بالعكس
فائدة قال ابو زيد يقال لما تضعه الغنم من الضان والمعز ساعة تضعه ذكرا كان او انثى سخلة وجمعها سخل بفتح السين وسخال بكسرها
ثم لا يزال اسمه ذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم بفتحها وقال اذا ولدت المعزي ولده سليل وسليط
فاذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه فما كان من اولاد المعز فهو جفر والانثى جفرة والجمع جفار وذكر في كفاية المتحفظ
ان الجفر والجفرة يقال على الطفل والطفلة من بني ادم حين يأكل الطعام انتهى فاذا قوي واكل فهو عريض والعتود فهو عتود
وجمعها عراض وعتدان فهو في ذلك جدي والانثى عناق من اولاد المعز فيقال له اذا تبع امه تلو لانه
يتلو امه والجدي اشد بضم الجيم وتشديد الميم وبالراء المهملة في امره ويقال له عطع وعمع بضم العين وتشديد اللام والبكرة العنا
ايضا والعطعط الجدي فاذا اتى عليه حول فالذكر تيس والانثى عنز ثم يكون جذعا في السنة الثانية والانثى جذعة فاذا طعن في الثالثة
الثالثة فهو ثني والانثى ثنية فاذا طعن في السنة الرابعة كان رباعيا والانثى رباعية ثم يكون سديسا والانثى سديسة ثم يكون صالغا
والانثى كذلك ويقال الضلع تبيع ضلوعا والجمع الضلع بتشديد الضاد واللام قال الاصمعي الجلام من اولاد المعز خاصة وفي
الحديث في الارنب يعجبها الموجود لان قال الجاحظ ومن قال ان اولاد الضأن كما قالوا في اولاد المعز الا في مواضع مثل الكبش والعبد والخروف

فالعريض من اولاد المعز [illegible] الانثى [illegible] الراء المهملة وكراها المعجمة الجمع [illegible] بضم الراء وهو [illegible]
على [illegible] [illegible] الرضع [illegible] [illegible] [illegible] والقريبة العهد والبهمة المذكر والانثى [illegible]
الضأن والمعز [illegible] [illegible] والمعظم الذي عليه [illegible] اللحم [illegible] والمولود [illegible] توأم والبهمة للذكر والانثى
اولاد الضأن والمعز جميعا [illegible] [illegible] [illegible] والعلام بكسر الجيم الجدي ايضا والبنج بفتح الباء والذال المعجمة [illegible]
الضأن خاصة [illegible] [illegible] [illegible] ابن ماجه [illegible] باسناد صحيح عن ام هانئ [illegible] قالت ان النبي قال لها اتخذي [illegible]
بركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البركة [illegible]
الحديث صلوا في مرابض الغنم وامسحوا رغامها والرغام ما يسيل من الانف [illegible] في [illegible] ما رواه ابو داود [illegible]
من لقيط ابن صبرة قال ان النبي [illegible] [illegible] شاة لا [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] شاة وروي [illegible]
والبخاري [illegible] [illegible] ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اعلاه وقال ابن بطال [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الانبياء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستيلاء [illegible] رعاها الانبياء والصالحون [illegible]
[illegible] [illegible] الكبر [illegible] السكينة في اهل الغنم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فقال له ابن عمر [illegible] [illegible] فقال له ابن عمر [illegible] [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] [illegible] الجبال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابن عمر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اكلها الذئب [illegible] الراعي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشاة
[illegible] ابن عمر [illegible] الراعي [illegible] [illegible] المدينة [illegible] العبد الراعي والغنم واعتق العبد ووهب له الغنم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ابي بن كعب قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] الاغنام [illegible] يا رسول الله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وكان [illegible] [illegible] اصحاب النبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستيعاب وغيره [illegible]
الاسود [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خيبر [illegible] الغنم فقال يا رسول الله [illegible]
الاسلام [illegible] [illegible] فقال له رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] هذه الغنم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الغنم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] صلاة قط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] يا رسول الله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قال ابو عمر [illegible] [illegible] الغنم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يا رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابن ماجه [illegible] ابي هريرة
قال ان النبي قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال له اصحابه وانت يا رسول الله قال وانا كنت ارعاها [illegible]

بالقراريط [illegible]

بالقراريط قال سويد يعني كل شاة بقيراط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وفي الحديث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في الحديث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكمة في ان الله تعالى جعل الرعي في الانبياء [illegible] [illegible]
الخلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في المستدرك [illegible] [illegible] قال قال رسول الله رأيت غنما سودا [illegible] [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] [illegible] يا رسول الله قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يا رسول الله قال لو كان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وفي رواية [illegible] رأيت في المنام غنما سودا [illegible] غنم عفر [illegible] ابا بكر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثلاثون ويقع حكمه وقال ابو حنيفة القريب يخرج في حقا البكر وعامة اهل العلم على ان الثيب لما روى ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان

ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب والمحصن من اجتمع فيه اربعة اوصاف العقل والبلوغ والحرية والاصابة في نكاح صحيح فاذا زنا فحده الرجم

مسلما كان او ذميا وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان الاسلام من شرائط الاحصان فلا رجم على الذمي عندهم ودليلنا انه صلى الله عليه وسلم

انه رجم يهوديين وكانا قد احصنا وان كان الزاني غير محصن بان لم يجتمع فيه هذه الاوصاف الاربعة نظر ان كان غير بالغ او كان مجنونا

فلا حد عليه وان كان حرا بالغا عاقلا الا انه لم يصب في نكاح صحيح فعليه جلد مائة وتغريب عام وان كان عبدا فعليه جلد خمسين

وفي التغريب قولان فان قلنا يغرب فقولان احدهما نصف سنة كما يجلد خمسين والثاني سنة والمسئلة مذكورة في كتب الفقه

وذكر المفسرون في تفسير قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الاية عن ابن عباس وقتادة والزهري

ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع ان هذا انفلتت غنمه ليلا فوقعت في حرثي

فافسدته ولم تبق منه شيئا فاعطاه داود رقاب الغنم بالحرث فخرجا فمرا على سليمان فقال كيف قضى بينكما

فاخبراه فقال لو وليت امركما لقضيت بغير هذا فقيل ذلك لداود فدعاه وقال له بحق النبوة والابوة الا اخبرتني بالذي هو ارفق

بالفريقين فقال سليمان ادفع الغنم الى صاحب الحرث ينتفع بدرها ونسلها وصوفها ومنافعها ويزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث

مثل حرثه فاذا صار الحرث كهيئته يوم اكل دفع الى اهله واخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء كما قضيت وحكم بذلك وكان

سليمان يوم حكم بهذا الحكم ابن احدى عشرة سنة والنفش الرعي بالليل والهمل الرعي بالنهار بلا راع وسيأتي الكلام على الغنم

في عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران انه كان يرعى غنما في جبل فرضه فنام فاتاه ابليس لعنه الله

فادس فرب من ماء العين وغنمه هاكيسا ... فغطاه ... فقتله ... وكيس ... ودفع ...

... ثم استلقى ... فاكان الا قليلا حتى عاد الفارس ... كيسه

فلم يجده فاقبل على الشيخ يطالبه ... فلم يزل ... حتى قتله فقال موسى يا رب كيف العدل

في هذه الامور فاوحى الله تعالى اليه ... ان الشيخ قد قتل ابا الفارس ... وكان على ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى

بينهما القصاص وقضي الدين وانا حكم عادل ... الحكم ... لاهل التجارات ... يعرف ... النحو المتين ...

والقسم ... على ... الباب والاطلاق ... الوجه الاول

والنهي على ... البيض ... باليمين ... في المقابر الحكم يحل اكل الغنم وبيعها بالنص والاجماع ويجب في سائمتها الزكاة

في كل اربعين شاة شاة جذعة ضان او ثنية معز وفي مائة واحدى وعشرين شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه وفي اربع مائة

اربع ثم في كل مائة شاة شاة والسنة ان تقلد اذا اهديت الى البيت العتيق لما روى البخاري عن عائشة انها قالت

كنت افتل قلائد الهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم وهذا الحديث حجة الشافعي واحمد واسحاق وابن رشد ... ومالك وقال ابو حنيفة

لا يقلد الغنم والظاهر ان الحديث لم يبلغه **فرع** فتح انسان مراح غنم فخرجت ليلا وافسدت زرعا فان كان الذئب ... المالك ... التربح

وغير المالك ... حفظها ... في ... سبحانه ... الله تعالى في باب الجيم الاشارة الى الخلاف ...

الامثال تقدم بعضها في باب الجيم وبعضها في باب الشين وكذلك الخواص وسياتي ان شاء الله تعالى ... في باب الهمزة ...

التعبير الغنم في الرؤيا ... على الغنيمة ... الاولاد والاملاك والزرع ... والحاملة

بالثمار ... الصوف ... ذات مال ... السادة ... ذوات عرض ...

لكنه ... خلافا ... بالاية ... المقرين ... لانه ...

مزار رضان

مزار رضان فانه يدل على غربة وهم فان اخذ من البانها او اصوافها شيئا فانه يجني منهم مالا ومن راى غنما افترقت في مكان فانهم رجال

يتفرقون في ذلك الموضع في امر من الامور ومن راى غنما استقبلته فانهم اعوان يظهرون ومن رأى شاة تمشي امامه وهو يسوق خلفها

لا يدركها فقطت عليه معيشة ومن باع امراة ولا يحصل له والبن الغنم مال المراة ومن راى انه جز شعر الغنم فليجتنب الخروج من داره

ثلاثة ايام وقال جاماسب من رأى قطيع غنم صدر اثار ومن راى شاة واحدة سنة والنعجة امراة فمن ذبح نعجة افتض امراة بكرا

المؤلف ثم ان هذا الحي ... ولم يجد احدا ومن ... **الغواص** طائر ... من اهل البصرة ...

وهو العربي ... في باب القاف قال القزويني في الاشكال هو طائر يوجد باطراف الانهار ويطير في

في الماء ويصطاد السمك ... ويكيفية صيده انه يغوص في الماء منكوسا بقوة شديدة ويمكث تحت الماء الى

ان يرى شيئا من السمك ... ومن العجائب ... تحت الماء ... كثيرا ... البصرة ... قال بعضهم

رأيت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه غراب عليها فاخذها منه فغاص مرة اخرى وطلع بسمكة فاخذها الغراب

ثم في الثالثة كذلك فلما اشتغل الغراب بالسمكة ... الغواص ... برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات

الغراب ثم خرج هو من الماء **الحكم** قال القزويني انه حلال وهو المفهوم من كلام الرافعي وغيره **الخواص** ...

... **الغوغاء** الجراد اذا احمر ... جسده ... وبه سمي ... عندهم

... سفلة الناس والمتسرعين الى الشر ... قال ابو عبيد

... الغوغاء ... والحوفي ... الناس ... ولذلك قالوا ... الغوغاء وفي تاريخ

ابن النجار عن ابن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا ... فقلت له يا ابا عبد الله

اسالك عن اشياء قال افعل فقلت اخبرني من الناس قال الفقهاء قلت من الملوك قال الزهاد قلت من الاشراف قال الاتقياء

قلت من الغوغاء قال الذين يكتبون الاحاديث يريدون ان ياكلوا بها اموال الناس قلت من السفلة قال الظلمة انتهى والغوغاء

... **الغول** بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم

قال الجوهري هو من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والغول التلون قال كعب

ابن زهير ابن ابي سلمى في قصيدته بانت سعاد

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في اثوابها الغول

اذا رئي في عمكة ... والحلم ... سأل رجل ابا عبيدة معمر بن المثنى عن قوله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين

وانما يقع الوعد والايعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف فاجاب ان الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم اما

سمعت قول امرئ القيس

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

وهم لم يروا الغول قط ولكنه لما كان امر

الغول يهولهم اوعدوا به قال ابو عبيدة ... كتاب ... المجاز وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري

... العلامة كان يعرف ... العلوم وكان ... العرب وايامها ... ثم ...

اذا انشد ... القرآن ... الخوارج ... شهادته ... الحكام ... بالبلاد ...

قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى ... الاصمعي ... ابو عبيدة مكتوب صلى الله

على لوط وشيعته ... ابا عبيدة ... فقال ... ابا عبيدة ... ثم ...

قال ... الطاعة ... وابو عبيدة ... هذا البيت ... قال

... ومن ... ان ابا عبيدة خرج الى بلاد فارس قاصدا موسى بن عبد الرحمن

الهلالي فلما قدم عليه قال للخلفاء احترزوا من ابي عبيدة فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان على ذيله مرقة فقال
موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا اعطيك عوضه عشرة اثواب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرقكم لا يؤذي اي ما فيه دهن ففطن
لها موسى وسكت توفي ابو عبيدة في سنة تسع ومائتين وقيل ثمان ومائتين وهذا ابو عبيدة بالهاء والقاسم بن سلام ابو عبيد بغير هاء
وكلاهما من اهل اللغة ومعمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة واخرها راء مهملة وكان والد ابي عبيدة من قرية من اعمال
الرقة يقال لها ماحوزان وهي القرية التي استطعم اهلها موسى والخضر عليهما السلم كذا قاله ابن خلكان وغيره وتقدم في باب الحاء
المهملة في الحوت عن السهيلي ان القرية المذكورة في القرآن برقة روى الطبراني في الدعوات والبزار برجال الثقات عن سهيل بن ابي
صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصاص
ايضا قال النووي في الاذكار انه حديث صحيح ارشد صلعم الى دفع ضررها بذكر الله تعالى ورواه النسائي في اخر سننه الكبرى
من حديث الحسن عن جابر بن عبد الله بلفظ ان النبي صلعم قال عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان
فبادروا بالاذان قال النووي ولذلك ينبغي ان يؤذن اذان الصلوة اذا عرض للانسان شيطان لما روى مسلم عن سهيل بن ابي
صالح انه قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد من حائط باسمه فاشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت
ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلعم
انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر وروى مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال العلماء
كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين تتراءى للناس وتتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن
الطريق فتهلكهم فابطل النبي صلعم ذلك وقال اخرون ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما تزعم العرب من تلون
الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اي لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له حديث لا غول ولكن السعالي والسعالي
بالسين المفتوحة والعين المهملة سحرة الجن كما تقدم ومنه ما روى الترمذي والحاكم عن ابي ايوب الانصاري انه قال كانت
لنا سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول كهيئة السنور فتاخذ منه فشكوت ذلك الى النبي صلعم فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله
اجيبي رسول الله صلعم قال فاخذتها فحلفت ان لا تعود فارسلتها فجاء الى النبي صلعم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فارسلتها
فقال انها كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذتها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلتها ثم جاء الى رسول الله صلعم فقال ما فعل
اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب فاخذتها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي صلعم
فقالت اني ذاكرة لك شيئا اية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلعم فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما قالت
فقال صدقت وهي كذوب قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب وهذا روى مثله البخاري فقال وقال عثمان بن الهيثم
حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلعم بحفظ زكوة رمضان وذكر القصة وفيها فقلت يا رسول الله
زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي كلها فانه لا يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلعم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من
تخاطب منذ ثلث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذلك الشيطان قال النووي وهذا الحديث متصل فان عثمان بن الهيثم احد
شيوخ البخاري الذي روى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول
فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا
وكان قد لقيه وهذا من ذلك انما المعلق ما اسقط البخاري منه شيخه او اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث قال عوف او قال محمد

مرتين

مرتين او ثلاثا قال ابو هريرة وروى الحاكم وابن حبان عن ابي بن كعب انه كان له جرين تمر وكان يجده ينقص فحرسه ليلة فاذا هو بمثل الغلام المحتلم
قال فسلمت فرد علي السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال جني فقلت ناولني يدك فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت اهكذا خلق الجن
ضئيل الخلقة اهكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو اشد مني فقلت ما يحملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل
تحب الصدقة فاحببت ان اصيب من طعامك فقلت فما يجيرنا منكم قال تقرأ اية الكرسي من سورة البقرة فانك ان قراتها غدوة اجرت منا حتى
تمسي وان قراتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح قال ابي فغدوت الى رسول الله صلعم فاخبرته فقال صدق الخبيث ثم قال صحيح الاسناد وروى
الحاكم ايضا عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل حدثني عن قصة الشيطان حين اخذته قال جعلني رسول الله صلعم على صدقة
المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانا فاخبرت النبي صلعم فقال هذا الشيطان ياخذه منه فدخلت الغرفة واغلقت الباب
فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة اخرى ثم دخل من شق الباب فشددت ازاري علي فجعل ياكل من التمر فوثبت عليه
فضبطته والتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله فقال خل عني فاني شيخ كبير ذو عيال وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت لنا هذه
القرية قبل ان يبعث صاحبكم فلما بعث اخرجنا منها فخل عني فلن اعود اليك فخليت عنه وجاء جبريل صلعم فاخبر النبي صلعم بما كان
فصلى رسول الله صلعم الصبح فنادى مناديه اين معاذ فقمت اليه فقال ما فعل اسيرك يا معاذ فاخبرته فقال اما انه سيعود فعد فدخلت الغرفة
واغلقت علي الباب فجاء الشيطان فدخل من شق الباب فجعل ياكل التمر فصنعت به كما صنعت به المرة الاولى فقال خل عني فاني لا اعود
اليك فقلت يا عدو الله الم تقل المرة الاولى انك لا تعود ثم عدت قال فاني لن اعود واية ذلك انه لا يقرا احد منكم خاتمة سورة
البقرة فيدخل احد منا في بيته تلك الليلة ثم قال صحيح وفي مسند الدارمي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من
الجن فقال له هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قراتها حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان فصارعه فصرعه
الانسي فقال اني اراك ضئيلا شخيتا كان ذراعيك ذراعا كلب افهكذا انتم ايها الجن كلكم ام انت من بينهم فقال اني منهم لضليع
ولكن عاودني فان صرعتني علمتك فصرعه الانسي فقال تقرا اية الكرسي فانها لا تقرا في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج
كخبج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح فقيل لعبد الله اهو عمر فقال من عسى ان يكون الا عمر قوله الضئيل هو النحيف الدقيق والشخيت
وهو النحيل النحيف والضليع هو الجيد الاضلاع الوافر الاضلاع والخبج الضراط والاخبج الريح بالحاء والخاء معا ويروى بالابتداء وقد تقدم
في باب الجيم في الكلام على لفظ الجن حديث في مسند الدارمي هذا والذي ذهب اليه المحققون ان الغول شيء يخوف به ولا
وجود له كما قال الشاعر الجود والغول والعنقاء ثالثة اسماء اشياء لم توجد ولم تكن ولذلك سموا الغول خيتعور وهو كل شيء
لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان
بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقال قوم الغول ساحرة الجن وهي [illegible] وانما ذلك من قول كعب بن
زهير بن ابي سلمى ولا تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول وقد تقدم ذلك قريبا [illegible]
وقد روي عن عمر بن الخطاب انه قال اذا تغولت لاحدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره وزعم [illegible] اذا الغول
الرجل في الصحراء ترائت له في خلقة انسان فلا يزال يتبعها حتى يضل عن الطريق فتدنو منه وتمثل له في صور مختلفة فتهلكه
روعا واذا ارادت ان تضل انسانا [illegible] خلقتها خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار
القزويني رأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر رضي الله عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام فضربها بالسيف وذكر عن ثابت بن جابر الفهمي
انه رأى الغول وذكر ابياته النونية في ذلك الامثال قالت العرب فلان اتيه من الغول ومن دعائهم [illegible]
فتح الغين ولد الضب وهو اكبر من الحسل وقال خلف الاحمر الغيداق في الحيات الغيداق بالفتح ايضا [illegible]

ومنها الحجارة البيض الوبر بين موحدتين وراء بين مهملتين وكذلك الاجبر بكسر الهمزة والجيم قاله في الكفاية الفيلم كما يعلم ذكر النسناس
وقد تقدم ذكر السلاحف في باب السين المهملة الفيهب ذكر النعام والهيصب كذلك قاله الدميري في شرح عمرو بكر بن حفص واراد
غزوة بدر والله الموفق **باب الفاء الفاختة** واحدة الفواخت من ذوات الاطواق وهي بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وذكر الثعلبي
في اخرى قاله في الكفاية وعد منها الفاختة الصلصل بضم الصادين المهملتين انتهى زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات
كثرت في الارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامرهم بنقل الفواخت اليها فانقطعت الحيات عنها وهي عراقية وليست بحجازية
وفيها فصاحة وحسن صوت وفي طبعها الانس بالناس وتعيش في الدور والعرب تصفها بالكذب فانهم زعموا ان صوتها
هذا اوان الرطب تقول ذلك والنخل لم يطلع قال الشاعر ❊ اكذب من فاختة ❊ تقول وسط الكرب ❊ والطلع لم يبد لها ❊ هذا اوان الرطب
قلت ويحتمل انها انما وصفت بالكذب لان ما قاله الغزالي في الاحياء في كتاب الصبر والشكر ان كلام العاشق الذي افرط حبه يستلذ
سماعه ولا يؤاخذ عليه كما حكي ان فاختة راودها زوجها فمنعته نفسها فسمعها سليمان عليه السلام وهو يقول لها ما الذي يمنعك مني ولو
اردت ان اقلب لك ملك سليمان ظهرا لبطن لفعلت لاجلك فدعاه سليمان عليه السلام فاستدعاه وعاتبه على ذلك فقال يا نبي الله ان
المحب لا يلام وقد تقدم في العصفور نظير هذا وكلام العشاق يطوى ولا يحكى وهو كما قال الشاعر ❊ اريد وصاله ويريد هجري ❊
فاترك ما اريد لما يريد ❊ **فائدة** اعلم ان الناس قد كثر كلامهم في وصف المحبة ونعت العشق فسلك كل منهم مذهبا اداه اليه نظره
وسانقل من ذلك ما تيسر قال عبد الرحمن بن نصر ان اهل الطب يجعلون العشق مرضا يتولد عن النظر والسماع ويجعلون له
علاجا كما للامراض البدنية وهو اربع درجات اولها الاستحسان وهي المتولدة عن النظر والسماع
ثم يقوى بعد هذه المرتبة بطول الفكر في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة فتصير مودة وهي الميل الى ذاته الشخصية ثم تتاكد المودة
فتصير محبة والمحبة هي الائتلاف الروحاني فاذا قويت هذه المرتبة صارت خلة والخلة من الادميين هي تمكن محبة احدهما من
قلب صاحبه حتى تسقط بينهما السرائر فاذا قويت هذه المرتبة صارت هوى والهوى هو ان المحب لا يخالف المحبوب في
نفي ولا اثبات ثم يزيد الحال فيصير عشقا والعشق هو افراط المحبة حتى لا يخلو المعشوق من تخيل العاشق وفكره وذكره
ولا يغيب عن خاطره لاشتغال النفس عن القوى الشهوانية ويمتنع من الذكر والفكر والتخيل والنوم لاستغراق الدماغ فاذا قوي العشق
صار متيما فهذه الحالة لا يوجد فيها غير صورة المعشوق ولا يرضى نفسه سواها فاذا تزايد الحال صار وله وهو ان يصير مشوشا
لا يدري ما يقول ولا اين يذهب فحينئذ يعجز الاول عن مداواته ويقصر الوهم عن تخيل حاله وخرج عن الحد الضابط ولقد احسن
القائل حيث قال ❊ يقول اناس لو نعت لنا الهوى ❊ ووالله ما ادري لهم كيف انعت ❊ فليس لشيء منه حد احده ❊
وليس لشيء منه وقت موقت ❊ اذا اشتد ما بي كان افضل حيلتي ❊ له وضع كفي فوق خدي واصمت ❊ وانضح وجه الارض
طورا بعبرتي ❊ واقرعها طورا بظفري وانكت ❊ وقد زعم الراشون ان السلو عنها فالى ان لها من ابعد ما اهتف
قال جالينوس العشق من فعل النفس وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلاث مساكن التخيل في مقدمه
والفكر في وسطه والذكر في مؤخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع
من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والفكر والذكر للمعشوق فتكون جميع
مساكن النفس قد اشتغلت به فمتى لم يكن الدواء والسقم فارق الحياة ولهذا لا يوصف الحق سبحانه بالعشق لانه
لا يوصف به وانما يوصف بالمحبة قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فمحبة الله تعالى للعبد هي ارادته
انعام مخصوص عليه كما ان رحمته ارادة الانعام وقال قوم محبة الله تعالى للعبد مدحه وثناؤه عليه وقيل المحبة لله تعالى

للعبد

للعبد صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تبارك وتعالى فحالة يجدها في قلبه يجل
التعظيم له وايثاره رضاه وقلة الصبر عنه والاهتياج اليه والاستيناس بذكره جل وعلا ومما اختلفوا فيه اشتقاق المحبة
والعشق فقال بعضهم الحب اسم لصفاء المحبة والمودة لان العرب تقول لصفاء بياض الاسنان ونضارتها حبب الاسنان
من حباب الماء بفتح الحاء وهو معظمه وسمي بذلك لان المحبة معظم ما في القلوب من المهمات وقيل اشتقاقه من اللزوم
والاثبات يقال احب البعير اذا برك فلم يقم فكان المحب لا يبرح قلبه عن ذكر محبوبه واما العشق فاشتقاقه من العشقة
وهو نبات يلتف باصول الشجر الذي يقال له في نبته فلا يكاد يخلص منه الا بالموت وقيل ان العشقة نبات اصفر
الاوراق فشبه العاشق به لاصفراره وقيل غير ذلك والله اعلم علامات الحب اشهرها واعظم صفات الهوى واظهرها ثلاثة
ملازمة لا يستطيع دفعها وهي النحول والسقم والذبول والله اعلم خشف الفاختة وهذا الطائر يعمر كثيرا وقد ظهر منها ما عاش خمسا
وعشرين سنة ومنها ما عاش اربعين سنة كما حكاه ابو حيان التوحيدي وارسطو **الحكم** يحل اكلها لانها من الطيبات **الامثال**
قالوا اكذب من فاختة وقد تقدم ان الفاختة عند ابي زيد **الخواص** دمها ولحمها [illegible]
[illegible] **التعبير** قال ابن المقري الفواخت
والقاضي والبعيد [illegible] لا يكون في الغالب الا عند المسلمين وربما دلت على
اهل العبادة والانقطاع والقراءة والتسبيح والتهليل [illegible] اصحاب اللهو والغناء
والرعونة [illegible] التعبير الفاختة المنام [illegible]
الفاختة امراة صاحبة [illegible] والله اعلم **الفار** بالهمز جمع فارة [illegible] وكنية الفارة
ام خراب وام راشد وهي اصناف الجرذ والفار المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبخاتي والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالجرذ
[illegible] وفارة الابل وفارة المسك وذوات النطاق فاما فارة البيت فهي الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة
لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لهن بحال [illegible]
في احكام القران باسناده عن يزيد بن ابي نعيم انه سال ابا سعيد الخدري لم سميت الفارة فويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
وقد اخذت فارة فتيلة السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم وفي سنن ابي داود
عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا
عليها فاحرقت منها موضع درهم الخمرة السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لانها تخمر الوجه اي تغطيه وروى الحاكم عن عكرمة
عن ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله
على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على
هذا فيحرقكم ثم قال صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باطفاء النار عند النوم وعلل ذلك بان الفويسقة تضرم على
اهل البيت بيتهم نارا وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي هذا عام يدخل فيه نار
السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق بسببها دخلت في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب
فالظاهر انه لا باس بتركها لانتفاء العلة التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم واذا انتفت العلة انتفى المنع وقد تقدم في باب الصاد المهملة في لفظ
الصيد الكلام على الفواسق الخمس وما الحق بها وما يباح قتله للمحرم والفار نوعان جرذان وفئران وكلاهما [illegible] السمع والبصر

الحيوان اشر من الفار ولا اعظم اذية منه لانه لا يبقي على حقير ولا جليل ولا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه وكنيته ما يحكى عنه في قصته سد مارب
وقد تقدمت في باب الخاء المعجمة في لفظ الخلد ومن شانه انه ياتي القارورة الضيقة الراس فيحتال حتى يدخل فيها ذنبه فكلما ابتل بالدهن
اخرجه وامتصه حتى لا يدع فيها شيئا والسبب فيما بين الفار والهر من العداوة والسبب في ذلك ما تقدم في باب الهمزة في لفظ الاسد من حديث زيد بن اسلم
ان نوحا عليه السلام لما حمل في السفينة من كل زوجين اثنين شكى اهل السفينة الفارة وانها افسدت طعامهم ومتاعهم فاوحى الله الى الاسد فعطس
فخرجت الهرة فخبأت الفارة منها انتهى. قال ابن عباس اتخذ نوح عليه السلام السفينة في سنتين وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين
ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاث بطون فحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والهوام
وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد وروي ان الطبقة السفلى كانت
للدواب والوحوش والوسطى للانس والعليا للطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام ان اغمز ذنب الفيل فغمز فوقع
خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما وقع الفار بخرز السفينة يقرضها وحبالها اوحى الله اليه ان اضرب بين عيني الاسد فضرب فخرج
من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار وروي عن الحسن انه قال كان طول السفينة الف ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والمعروف
ما روي عن ابن عباس ان طولها ثلثمائة ذراع قال قتادة كان بابها في عرضها وقال زيد بن اسلم مكث نوح مائة سنة يغرس الاشجار
ويقطعها ومائة سنة يعمل الفلك وقيل غرس الاشجار اربعين سنة وجففها اربعين سنة وزعم اهل التوراة ان الله تعالى
امره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يصنعه ازور وان يطليه بالقار من داخله وخارجه وان يجعل طوله ثمانين ذراعا
وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلاثين ذراعا والذراع الى المنكب وان يجعله ثلاثة اطباق سفلا ووسطا وعلوا وان
يجعل فيه كوى ففعله نوح كما امره الله واما الزبابة والخلد فتقدما واما اليربوع فسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في باب
الياء وقد تقدم في باب العين المهملة في لفظ العقعق [illegible] في الاحياء في باب التوكل عن بعضهم قال رايت البلبل [illegible]
[illegible] ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت ولا اراها
الا الفار الا تراها اذا وضع لها البان الابل لم تشربه واذا وضع لها البان الشاء شربته ومعنى هذا ان لحوم الابل والبانها حرمت
على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل امتناع الفارة من لبن الابل دون لبن الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل واما فارة البيش بكسر الباء
الموحدة وبالياء المثناة تحت والشين المعجمة في آخره اسم لسم [illegible] فهي شبه الفارة وليست بفارة ولكنها هكذا تسمى وتكون في الرياض
والغياض وهي تتغذى باطيب النبات [illegible] فتاكلها ولا تضرها [illegible] كما تقدم هنا وتقدم في باب
السين المهملة في لفظ السندل قال القزويني في الاشكال واما ذات النطاق فهي فارة منقطة ببياض [illegible] شبهها
بالمراة ذات النطاق وهي التي تلبس قميصين ملونين وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل قال القزويني [illegible] واما فارة
المسك فهي بغير همزة لانها من فار يفور وهو الانفخ كذا قال الجوهري وفي المحكم فارة المسك مهموزة كفارة الحيوان وقد تترك
الهمزة [illegible] وقال الجوهري وابن مكي انها مهموزة [illegible] وقول الشاعر كان بين فكيها والفك فارة مسك ذبحت في سك
[illegible] مراده شقت والذبح اصله الشق والقطع والسك نوع من الطيب تركب من مسك وغيره وقال
الجاحظ فارة المسك نوعان النوع الاول [illegible] تكون في بلاد الترك تصاد لنوافجها وسررها فاذا اصيدت شدت بعصائب
وهي مستدلية فيجتمع فيها دمها فاذا احكم ذلك ذبحت [illegible] ما اكثر من ياكلها عندنا [illegible] الفارة [illegible] اكلها
يدل على استطابتها [illegible] والنوع الثاني [illegible] تكون في البيوت [illegible] الا [illegible]
اللازمة وهو النوع [illegible] المسك الا انه لا يوجد منه المسك وقد تقدم في باب الظاء المعجمة في لفظ الظبي ذكر هذا

المسك

٢٠٧

المسك وحكمه فاذا ماتت [illegible] ثم دفن في الشيرج لتحيل ذلك الدم المحتقن هنالك [illegible] مسكا ذكيا
بعد ان كان [illegible] والمشهور ان فارة المسك سرة الظبي كما تقدم في الظبي واما فارة الابل فقال [illegible] وفي الصحاح هي ان تفوح منها رائحة طيبة
اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء فنضحت جلودها فاحت منها رائحة طيبة فيقال لذلك فارة الابل عن يعقوب قال الشاعر
يصف ابلا: لها فارة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه * واما الفارة التي خربت سد مارب ففي الخلد وقد تقدمت
في باب الخاء المعجمة روى الحاكم والبيهقي في تفسير [illegible] حتى تفتح [illegible] ابن مريم [illegible] اليهودي وكان اهل
[illegible] وبان الفارة [illegible] لا تقرض فارة [illegible] وتذهب العداوة [illegible] وذلك بظهور الاسلام
الذي كان [illegible] الحكم تحريم اكل جميع انواع الفار الا اليربوع كما سياتي ان شاء الله تعالى في بابه ويكره اهل سؤر الفار وقال ابن وهب
كان ابن [illegible] الزهري يكره اكل التفاح الحامض وسؤر الفار ويقول انهما يورثان النسيان وكان يشرب العسل ويقول انه
يورث الذكاء وجمع الشيخ علم الدين السخاوي ما يورث النسيان في ابيات فقال * [illegible] فرائات [illegible]
قديما * واكلك للتفاح ما كان حامضا * وكزبرة خضرا [illegible] الحمد [illegible] * لقفا منها الهم وهو [illegible]
ومن ذلك [illegible] المد كرا [illegible] ولا نظر المصلوب والاثم ذاكرا [illegible] سؤر الفار وهو [illegible]
تتمة روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة وقعت في سمن فقال القوها وما
حولها وكلوه ورواه ابو داود والنسائي عن ابي هريرة بمعناه ورواه الترمذي [illegible] وقال هو غير محفوظ [illegible] البخاري وغيره
انه خطأ [illegible] من طريق ابي هريرة والصواب انه صحيح ورواه الطحاوي في بيان المشكل [illegible] بلفظ اذا كان جامدا فالقوها وما حولها
والقوه وان كان ذائبا فاستصبحوا به واما ما [illegible] البخاري [illegible] ما كان ذائبا ما وقع [illegible] عن الزهري
[illegible] على ان هذا الحكم [illegible] النجاسة تقع في [illegible] ما تقدم وما حولها [illegible] واما المائع
[illegible] الخل والسمن المائع واللبن والشيرج والعسل المائع فلا [illegible] الاول والمشهور جواز الاستصباح به [illegible] يكره [illegible]
لا يجوز [illegible] والرخصة [illegible] الزيت بالشمع الكثير النجاسة [illegible] في غير المساجد [illegible] المساجد
فلا يستصبح به فيها [illegible] السفن [illegible] ولا [illegible] وقال ابو حنيفة والليث يجوز بيع دهن النجس اذا بين
نجاسته وقال اهل الظاهر لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به [illegible] وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الزيت والعسل وجميع المائعات اذا
وقعت فيها [illegible] ويحرم اكل جميع انواع الفار ويكره اكل سؤره [illegible] وعن الليث كان ابن شهاب
يكره اكل التفاح الحامض وسؤر الفار ويقول انه يورث النسيان وكان يشرب العسل ويقول انه يذكي الامثال قالوا العص من فار واكسب
من فارة [illegible] وهي الفارة البرية [illegible] يحتاج اليه وما [illegible] الخواص قال ابن اسحاق في كتاب
الخواص [illegible] الفارة [illegible] على امر النائم [illegible] صاحب الصداع [illegible] بصره [illegible] القمع
وعينه [illegible] اذا بخر البيت بزبل الذئب او الكلب هرب منه الفار واذا خلط
الجبين بزبل الحمام او بزبل الضب [illegible] الفار [illegible] مات وان دق بصل الفار وجعل على ابواب [illegible]
ثم [illegible] مات وان جعل على [illegible] الفار [illegible] مع [illegible] فارة وان دق عظم ساق الجمل [illegible]
[illegible] ماء [illegible] الفار [illegible] واذا [illegible] فارة ويقطع ذنبها ويدفن في وسط البيت
[illegible] البيت [illegible] واذا [illegible] بلوز [illegible] في [illegible] واذا بخر البيت بحافر [illegible]
من الا [illegible] الفار واذا علقت عين فارة على [illegible] الربع [illegible] وذنب الفار اذا جعل في جلد [illegible]

ويجعل في خرقة حرير وعلقت على يد المبري من يكون لحاجته فانها تقضى عند الملوك وغيرهم وبول الفار يقلع بثر الكتابة من
الورق وطرحنا خذ بولها يقطر في مسيلة حديد ويقع اثار ويجعل الصيدة من ناحية الحديد على فم الاناء ويرى الفار السود فانه
يبول من شاهد لشدة خوفه ويكتب للفار على اربع صفايح وتدفن في اركان الدار وهو هذا وهو بادس بامسكويا
قلت ومما ذكر في هذه ما يقلع الزيت وغيره من الادهان في القرطاس والجلد والريش وغير ذلك ان يؤخذ التراب الذي
يجعل النساء في رؤوسهن الخام الازرق المحترق ينعم ناعما كالكحل ويوضع على القرطاس او الذي اصابه زيت او غيره ويثقل ثقلا
جيدا يوما وليلة ثم يرفع فان القرطاس يصير نقيا ليس فيه اثر وهو عجيب مجرب واما تراب الفار فهو التراب الذي عند اهل الغرب
وهو المسك يوتى به من بلاد من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل في عجين وطرح في بيت تاكل منه الفار ماتت
وكذلك الشكل فانه تحمل تلك الفار حتى يموت بجميع **التعبير** قال المعبرون الفار في الرؤيا امراة فاسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوا الفويسقة وقيل الفارة امراة يهودية ملعونة او رجل يهودي فاسق ولص نقاب وربما دل الفار على الرزق في
داره فان راه كثيرة كثر رزقه فانه لا يكون الا في مكان فيه رزق ومن راى الفار يخرج من منزله فان بركته تذهب من ملك
ملك خادما لان الفار يأكل مما يأكل الانسان منه وكذلك الخادم ياكل مما يأكل سيده ومن راى فارا يلعب في داره فانه يخصب
فقالوا لان الفار يكون الا من الشبع واما الفار الابيض والاسود فانه يدل على الليل والنهار ومن راه فليفد او يودع
فانه يدل على طول حياته ومن راه انه يفر في قباب فهو شيطان يامر من اجل ومن راى فارا يقتله فانه اقى يستفيد والله
اعلم **الفادر** المسن من الوعول **الفارز** بالزاي مثل الفارد فيه **الفاشية** الماشية وجمعها فواش وهي التي تنتشر من المال
كالابل والبقر والغنم والسائمة لانها تفشو اي تنتشر في الارض ويقال افشى الرجل اذا كثرت مواشيه وروى مسلم وابو داود
وابو داود في الجهاد من حديث ابي خيثمة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية ابي داود فان الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء اي ظلمتها وسوادها وفسرها
بالظلمة بعضهم باقبال الظلام وفي رواية ضموا مواشيكم اذا دخل الليل وربما قالوا انقلبت في باب الجيم **الفاعوس**
كجاموس الحية والوعل الابيض قال الاعرابي تتلف في ذلك فاعل الارقم والفاعوس والاسد المدمع النهوس
قال لم يات في الكلام فاعول الا الفاعوس وهو الحية والصعل والناموس وهو الصيد الدنيع وراموس القبر
والقاموس وسط البحر والقابوس الجميل الوجه والعاطوس دابة يتشام بها والحاموس
والجاموس ضرب من البقر والحادوس والكابوس هو الذي يقع على الانسان في نومه ما قاله
وصاحب الخبر هو الجاسوس وصاحب الشر وفي الصحيحين ان ورقة ابن نوفل قال هذا الناموس الذي انزل على موسى
قال النووي وغيره اتفقوا ان المراد به هنا جبريل وسمي ناموسا بذلك لان الله تعالى خصه بالوحي وعلم الغيب سابق
انتهى والدوم ايضا في باب النون في لفظ الناموس **الفاطوس** سمكة عظيمة ... ولا يعرف
العيش يجابه لفظ السفن فانها تغرب قال القزويني ولعل هذا هو الحيوان الذي تقدم ذكره في باب الكاف **الفالج** بالجيم
الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند ... ... تقدم في باب الدال وفي الحديث انه كان يعاري
الاناثي ... ...
قالت العرب ... ...
العقارب والحيات والاناثي ... **فتاح** كصياح طائر ... ... الفتخ

ورد الحمرة قال الشاعر على ... خشية تقصف ... **الفحل** الذكر من ذوات الحافر والظلف والخف
ذلك من ذوي الروح ... ... قال الجاحظ ... ابن سعد كان السلف يستحبون الفحول من الخيل لانها
اجرا واحمل ... روى الحافظ ابو نعيم من طريق ... ابن ... قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرانا منجلبا
فقال يا رسول الله انه كان لنا حائط ... ...
... ... الباب ... ...
فلما انفتح الباب ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برك ثم سجد فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم براسه ثم دفعه الى صاحبه فقال استعمله واحسن علفه فقال القوم
يا رسول الله ... بهائم لا تعقل تسجد لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود لا ينبغي الا للحي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
ان تسجد لزوجها ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ورجاله ثقات وروى الحافظ الدمياطي في كتاب الخيل ... البارقي ...
... ...
... ...
... ...
... ... اللبن للفحل ... ...
... ...
... ...
ان داود ... ...
حرمة الرضاع ... ...
كان ابو ... ... عائشة ... ...
الرضاع ... ...
... ... لا رضاع الا ما فتق الامعاء ... لا رضاع الا ما انشز العظم وانبت اللحم ... ان يكون
هذا ... ...
... ...
... ...
... ابن المبارك وابو حنيفة ... ...
... ...
... ...
والمسئلة فروع مبسوطة في كتب الفقه ... ...
ان الشيطان ... ... عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... اهل اللبن ...
قال ... ... صلاة الجماعة ...
مواضع اللبن ... ... اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات ... صحيح البخاري ...
... ... قال الشاعر ... ...
وقيل المراد من ... ...

بحجر ثم ما شرب كذا الجوهري في الاسع الامثال قال الشيخ ومن الامثال المستحسنة قولهم ذلك الفحل لا يقرع انفه وتمثل
ورقة بن نوفل في النبي صلى الله عليه وسلم حين خطب خديجة رضي الله عنها ويقال بل تمثل به ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته
ام حبيبة رضي الله عنها قال واصحاب الحديث يروونه الفحل لا يقدع بالدال قال الشاعر * اذا ما اشتاقهن ضربن منه * مكان
الريح من انف القدوع * قوله اشتاقهن يعني حمار الوحش اتانه [illegible] والشوق الشم وقوله مكان الريح من
القدوع اراد بالقدوع المقدوع وهذا من الاضداد يقولون ركوب اذا كانت تركب ورجل ركوب للدواب اذا كان يركبها
وناقة رغوث اذا كانت ترضع وحوار رغوث اذا كان يرضع وناقة حلوب اذا كانت تحلب ورجل حلوب اذا كان يحلب
الشاء والقدوع من البعير يقرع انفه وهو ان يريد الركوب الكريمة ولا يكون كريما فيضرب انفه بالرمح حتى يرجع ويقال للفرع نفسه
مثل ذلك ومما تمثل به الشيخ شرف الدين [illegible] في ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب ما انشده عبد الله بن يزيد الهلالي * ما انجبت
نجيبة من فحل * بجبل نعلمه او سهل * كستة من بطن ام الفضل * عم المصطفى وذي الفضل * وخاتم الرسل وخير الرسل * اكرم بها
من كهلة وكهل * وقالوا الفحل يحمي شوله معقولا * والشول [illegible] يقال للناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها
واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس ونصب معقولا على الحال اي انه يحمي في
الامر الجليل [illegible] حريمه وان كانت به علة وقد تمثل بذلك هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ابن اخي سعد بن ابي وقاص فقئت
عينه باليرموك وهو الذي افتتح جلولاء بلاد الفرس وهزم الفرس وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح وبلغت غنائمها ثمانية عشر الف الف وشهد
صفين مع علي رضي الله عنه وكانت معه الراية وهو على الرجالة يومئذ وهو يقول * اعور يبغي اهله محلا * قد عالج الحياة حتى ملا * لا بد
ان يفل او يفلا * فقطعت رجله يومئذ وهو يقاتل من قاتله وهو بارك ويقول * الفحل يحمي شوله معقولا * وفيه يقول
عامر بن واثلة * يا هاشم الخير جزيت الجنة * قاتلت في الله عدو السنة * [illegible] وقال الرازي اللبن
[illegible] واجودها ما كان من ضأن فتي وهو ينفع الصدر والرئة وينفع اصحاب الحيات وهو [illegible] ويوافق اصحاب
الامزجة المعتدلة والصبيان واجود اكله في الربيع واما اللبن الحامض فبارد رطب [illegible] الكبد [illegible] وينفع من تسكين العطش
ويغير الاسنان واللثة وينفع من [illegible] ويوافق اصحاب الامزجة المعتدلة والكهول
[illegible] في الصيف [illegible] اللبن بعد الولادة باربعين يوما [illegible] المطبوخ مع الحنطة والارز
يوافق اصحاب الامزجة الحارة [illegible] ومنافعه ينفع المعدة الحارة واذا القي في اللبن المطبوخ حصى
يذهب مائيته نفع من الزحير والذرب [illegible] نفع من الحكة والجرب ولبن
الاتن ينفع من السل والدق ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء اذا خلط مع ابوالها [illegible] من اللبن فهو بارد [illegible] الطبيخ
[illegible] وسددا وحرارة في الكلى التعبير اللبن في المنام فطرة الاسلام وهو مال حلال [illegible]
[illegible] للشاربين واما الرائب فهو مال [illegible] ولبن الغنم مال شريف ولبن البقر
ولبن الخيل [illegible] ولبن الثعلب شفاء من كل مرض ولبن البغل عسر [illegible] ولبن النمر عدو يظهر ولبن الاسد مال من سلطان
ولبن حمار الوحش [illegible] في الدين ولبن الخنزير مصيبة في العقل والمال [illegible] في المنام [illegible] العظيم
على [illegible] ولبن ابن ادم زيادة في المال [illegible] في الشرب [illegible] على [illegible]
[illegible] لا احب الراضع ولا المرتضع [illegible] من مرضه [illegible]
ومن راى [illegible] يخرج من الارض [illegible] الدم على قدره [illegible] ولبن الكلاب والاتان والسنانير

خوفا او مرض وقيل اللبن الذي [illegible] من سلطان وزيادة [illegible] ولبن الهوام من شربه [illegible] والله اعلم ومن احكام الفحل ان
غصبه [illegible] عليه [illegible] الا ان تعذر الفحل [illegible] عليها
[illegible] الفحل الشاة الفسس بالضم العنكبوت والجمع فسس كغرفة وغرف الفرا الحمار الوحشي والجمع افراء مثل جبل واجبال وفي المثل
كل الصيد في جوف الفرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب وقيل لابي سفيان بن حرب كذا قاله ابو عمر بن عبد البر
وقال السهيلي الصحيح انه [illegible] قاله لابن حرب وذلك انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فلما دخل قال ما كدت
تاذن لي [illegible] الجلهتين فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يتالفه على الاسلام قال ابن الاثير
ذلك يعني [illegible] كل محجوب وقال في الكلام [illegible] الاصح انه قاله لابي سفيان ابن الحارث وكان رضيع النبي ارضعتهما
حليمة وكان [illegible] الناس [illegible] النبوة [illegible] كان ابعد الناس [illegible] الى ان اسلم [illegible] رسول الله
واصل هذا المثل ان جماعة ذهبوا للصيد فصاد احدهم ضبيا والاخر ارنبا والاخر حمار وحش فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الضبي
[illegible] فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا [illegible] ما يصيبه الناس
[illegible] وما يصيد الاول
اعظم من حمار الوحش [illegible] قال الشاعر * [illegible] كان [illegible] كثيرة * وما
غير مفتر * اذا صح كان الكبير [illegible] * كذلك كل الصيد في جوف الفرا الفراش دويبة مثل البعوض واحدتها فراشة وهي
التي تطير وتتهافت في السراج وذلك لضعف ابصارها [illegible] في الليل [illegible]
في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم [illegible] وتلقي نفسها في النار [illegible]
[illegible] ولم يقصد [illegible] قال الامام حجة الاسلام الغزالي [illegible]
هذا النقصان [illegible] ثم قال فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكباب على الشهوات والتهافت فيها
[illegible] لا يزال يرمي بنفسه فيها الى ان [illegible] كالفراش [illegible] النار
[illegible] في الحالة [illegible] الاباد [illegible] ولذلك [illegible]
وانا اخذ بحجزكم [illegible] * خف [illegible]
من [illegible] سبحان [illegible] والاقمار [illegible]
مثل الفراش [illegible] اذا السراج [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الفراش المبثوث شبه [illegible] الفراش في الكثرة والانتشار
والذي [illegible] من كل جانب كانتشار الفراش وروى مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل
اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي [illegible]
[illegible] ابن مسعود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها
واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال [illegible] اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب
الا الكذب في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين وكذب الرجل على امراته ليرضيها الحكم يحرم الاكل الامثال قالوا اطيش من فراشة
واضعف واجهل وقالوا اخطأ من فراشة لانها تلقي نفسها في النار كما قالوا اخطأ واجهل من ذباب لانه يلقي نفسه في
[illegible] وقالوا اضعف من فراشة قال الشاعر * [illegible] * [illegible] وانك من تطلبه [illegible]

التعبير الفرافصة في المنام عدو ضعيف بين عظيم الكلام وقال ارطاميدورس الفرافصة للفلاحين يدل على البطالة والله اعلم
الفرافصة بالضم اسم للاسد وبالفتح اسم للرجل وقد قيل كل فرافصة في العرب بالضم الا الفرافصة ابا نائلة صهر عثمان فانه
بالفتح وهو الذي ذكره مالك في الموطا في ابواب الصلاة عن يحيى بن سعيد وربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد ان الفرافصة
بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها الفرخ ولد الطائر
هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثرة فراخ روى ابو داود باسناد
صحيح على شرط الشيخين عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلعم امهل آل جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم
ثم قال لهم ادعوا الي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال لهم ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤسنا وروى البزار عن عمر بن الخطاب
قال ان رسول الله صلعم كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط على ايدي الذين اخذوا
الفرخ فقال رسول الله صلعم الا تعجبون لهذا الطائر اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم قالوا بلى يا رسول الله فقال صلعم والله لله ارحم
بعباده من هذا الطير بفرخه وفي سنن ابي داود في اوائل كتاب الجنائز من حديث عامر الرام اخي الخضر بضم الخاء واسكان الضاد
المعجمتين رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلعم اذ اقبل عليه رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول
الله لما رايتك اقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت
على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي وهاهن معي فقال رسول الله صلعم ضعهن عنك فوضعتهن وابت
امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلعم لاصحابه الا تعجبون لرحم ام الافراخ فراخها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي بعثني بالحق
لله ارحم بعباده من ام هولاء الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن وروى مسلم عن ابي
هريرة ان النبي صلعم قال ان لله مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فيها يتعاطف الرجل على ولده والطير على فرخه فاذا كان يوم القيمة
صيرها مائة رحمة فعاد بها على الخلق قال ابو ايوب السختياني اذ رحم بها في دار الدنيا واصابنا منها الاسلام اني لارجو ان رحمته
وتسعين رحمة ما هو اكثر من ذلك وروى مسلم والنسائي والترمذي عن ثابت عن انس قال ان النبي صلعم عاد رجلا من المسلمين قد خفت وصار
في رواية الترمذي قد جهد حتى صار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلعم هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم
ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلعم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله تعالى له فشفاه ومعنا قوله كالفرخ انه ضعف ونحل جسمه حتى صار
وتشبيهه له بالفرخ يدل على انه تناثر اكثر شعره ويحتمل ان يكون شبهه به لضعفه والاول اوقع في التشبيه ومعلوم ان مثل
المريض لا يبقى معه شعر ولا قوة وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة وفيه فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول القائل سبحان الله وقوله انك لا تطيقه يعني ان عذاب
الاخرة لا يطيقه احد في الدنيا لان نشأة الدنيا ضعيفة لا تحتمل العذاب الشديد والالم العظيم بل اذا عظم على الانسان
هلك ومات واما نشأة الاخرة فهي للبقاء اما في النعيم او في العذاب اذ لا موت كما قال الله تعالى في حق الكفار كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب [illegible] في الدنيا والاخرة ثم ان النبي صلعم ارشده الى
احسن ما يقول لانها من الدعوات الجوامع التي تتضمن خير الدنيا والاخرة وقد اختلفت اقوال المفسرين في الحسنتين [illegible]
يدل على عدم التوقيف وعلى [illegible] التامل لموضع الكلمة فقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة
والعفو وقيل العافية وقيل المال وقيل المراة الصالحة والحور العين والصحيح حملها على العموم قال النووي واظهر الاقوال

في تفسير الحسنة في الدنيا انها العبادة والعافية في الدنيا وفي الاخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة نعيم الدنيا ونعيم الاخرة وفي تاريخ ابن النجار
وعوالي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري قاضي البصرة وعالمها ومسندها وهو من كبار شيوخ البخاري
من حديث الحسن بن ابي الحسن البصري عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال كان فيمن كان قبلكم رجل ياتي وكر طائر كلما افرخ اخذ فراخه فشكى ذلك الطائر
الى الله تعالى ما يفعل به فاوحى الله تعالى اليه ان عاد فساهلكه فلما افرخ الطائر خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فاخذ رغيفين [illegible]
سائل فاعطاه رغيفا كان معه ثم مضى حتى اتى الوكر فوضع سلمه ثم صعد فاخذ الفرخين وابواهما ينظران اليه فقالا
ربنا انك لا تخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تهلكه اذا عاد وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه فاوحى الله تعالى اليهما الم تعلما اني لا اهلك
احدا تصدق في يومه بصدقة [illegible]   ومن احكام الفرخ انه اذا اغتصب انسان بيضا فحضنتها دجاجة كانت الفراخ
لصاحب البيض لا فارهن بين المغصوب وقال ابو حنيفة يضمن البيض ولا يرد الفراخ واستدل على ذلك بانه خلق سوي البيض وقال العلم
[illegible] المؤمنون ثم انشاناه خلقا اخر وفي كتاب تحفة [illegible] عن ابراهيم بن ادهم انه قال بلغني انه كان رجل
من بني اسرائيل ذبح عجلا بين يدي امه فايبس الله تعالى يده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سقط فرخ طائر من وكره فجعل يتخبط
ويبصبص الى ابويه وابواه ينظران اليه ويبصبصان فاخذه ذلك الرجل ورده الى وكره فرحمه الله عز وجل بذلك ورد عليه يده
[illegible] ما صنع فانه كانت رؤية فرخ الطائر ربما المتمني [illegible] الولد وقال انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت
بينما هي في ظل شجرة اذ رات طائرا يزق فرخا فتحركت نفسها للولد فتمنته فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك
انت السميع العليم اي السميع لقولي العليم بنيتي فنذرت ان تتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدمته وكان ذلك
في شريعتهم جائزا فحملت بمريم وهلك عمران وهي حامل فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر
كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا [illegible]
انها احسنت تربيتها قال الزمخشري [illegible] من الحلال والحرام جميعا [illegible] وقال التعبير
[illegible] الفرخ في المنام [illegible] والاهل
[illegible] الفرخ [illegible] الكناية لان الفراخ [illegible] واحسن عبارة من ان يرى ما يذهب
[illegible] والفرخ من روح القدس [illegible]
الفراخ المشوية في المنام مال [illegible]
فراخ السباع من الطير كالشاهين والصقر والعقاب ونحوها [illegible] اولاد الملوك [illegible]
[illegible] والله اعلم   واحد الخيل [illegible] الذكر والانثى في ذلك سواء واصله التانيث وحكى ابن جني والفراء [illegible]
الجوهري [illegible] الانثى من الخيل فرسا وهو اسم على الذكر والانثى [illegible] وتصغير الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا
[illegible] مشتق من الافتراس [illegible] الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس [illegible]
[illegible] على فوارس وهو شاذ لا قياس عليه وروى ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال كان النبي صلعم يسمي الانثى
من الخيل فرسا قال ابن السكيت يقال للراكب ذي الحافر [illegible]
البرذون او فارس البغل وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغال ولا اقول لصاحب الحمار
ولكن اقول حمار وكنية الفرس ابو شجاع وابو طالب وابو مدرك [illegible] والفرس اشبه الحيوان بالانسان لما يوجد
بالكرم وشرف النفس وعلو الهمة [illegible]

ما دام عليه راكبه ومنها ما يرفض صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب وكان لليمام خيل يؤذن انا محمد والخيل ثلاثة عتيق وهجين ومقرف
فيقال ان عظم البرذون اعظم من عظم الفرس وعظم الفرس اصلب واثقل واحمل من عظم البرذون والبرذون احمل من الفرس والفرس اسرع
من البرذون والعتيق بمنزلة الغزال والبرذون بمنزلة الشاة والعتيق من الخيل ما ابواه عربيان سمي بذلك لعتقه من العيوب والآفات
من الطعن فيه بالامور المنقصة والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبارى وغيرها وسميت الكعبة البيت العتيق
لسلامتها من عيب الرق لانه لم يملكها ملك من الملوك الجبابرة قط وسمي ابو بكر الصديق عتيقا لجماله وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق الله
من النار ولم يزل يسمى بذلك من الزمان القديم وقيل لان امه كان لا يعيش لها ولد فلما عاش سمته عتيقا لانه عتق من الموت **فائدة** قال
الزمخشري في تفسير سورة الانفال وفي الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب الفرس العتيق ولا دارا فيها فرس عتيق وقال مجاهد في
تفسير هذه الاية هم بنو قريظة وقال السدي هم اهل فارس وقال الحسن هم المنافقون وقيل هم كفار الجن كما تقدم وروى الحافظ شرف
الدين الدمياطي في كتاب الخيل حديثا عزاه الى ابن منده في كتاب الصحابة والى ابن سعد في الطبقات والى ابن قانع في معجم الصحابة عن
عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يخبل احدا في داره فرس عتيق انتهى وكذلك رواه الحارث
ابن ابي اسامة المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في معجمه وابن عدي في كامله في ترجمة سعيد بن سنان ثم منصور وذكر
القاضي ابو القاسم علي بن محمد التنوخي في كتاب الخيل وهو كتاب لطيف مختصر مرفوع بالفاضلين قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان
قال ثنا الحسن بن عطية عن عطية بن دينار عن الوضين بن عطاء عن سليمان بن يسار انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاية واخرين من
دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن لا يخبلون بيتا فيه فرس عتيق قال ابن عبد البر في التمهيد الفرس العتيق هو الفاره عندنا وقال
صاحب العين هو السابق وفي المستدرك من حديث معاوية بن حديج بالحاء المهملة المضمومة والدال المهملة المفتوحة وبالجيم في اخره
وهو الذي احرق محمد بن ابي بكر بمصر كما تقدم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس عربي الا يؤذن له في كل سحر بدعوتين
يقول اللهم كما خولتني من خولتني فاجعلني من احب اهله وماله اليه ثم قال صحيح الاسناد وهذا الحديث ذكره النسائي في
كتاب الخيل من سننه فقال ابو عبيدة قال معاوية بن حديج لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها دوابهم فمر معاوية بابي ذر
وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس قال هذا فرس لي لا اراه الا مستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب قال نعم ليس
من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها
المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا وروى الحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا تقربوا [illegible]
[illegible] ثم قال صحيح على شرط مسلم والهجين الذكر الذي ابوه عربي وامه هجينة والمقرف بضم الميم وكسر
القاف وبالراء المهملة والفاء في اخره عكسه وكذلك في مقدمة [illegible] ابو عبيد القاسم بن سلام [illegible] النعمان ابن بشير
وحملت هند الاسماء عربية ● سليلة افراس تجللها بغل ● فان نتجت مهرا كريما فبالحري ● وان يك اقراف فمن قبل الفحل ● قال الثعلبي
في [illegible] كذا رويناه من قبل الخيل والرواية الاخرى وان يك اقراف فما انجب الفحل قال [illegible] بهذا الشعر [illegible] ابن بشير
وانا انا [illegible] وكانت [illegible] الحارث [illegible]
الحرب [illegible] وقالت فيه ● فقدت الشيوخ واشباههم ● وذلك من بعض اقرانيه ● [illegible] الشيخ [illegible]
فطلقها الحارث وتزوجها روح بن زنباع [illegible] فقالت فيه ● بكى الخز من روح وانكر جلده ● وعجت عجيجا من جذام
المطارف وقال العباء نحن كنا ثيابهم ● واكسية مضروحة وقطائف [illegible]
[illegible] تعزل [illegible] روح بن زنباع وقال

ظهوره

٢١١

ظهوره ● [illegible] فيضا وما لنفس [illegible] ● الا بلجام بين النابة والداره ● تلك دعوة روح الجذامي فيها ● سقى الاله ثراه [illegible]
البارى قال البطليوسي هذا كثير من الناس ويقولون [illegible] لان البغل لا ينتج قالوا والصواب نغل بالنون وهو الخسيس من
الدواب وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع ان عبد الرحمن بن عوف اشترى من عثمان بن عفان فرسا [illegible]
اشترى النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت [illegible] اسم الاعرابي سواد بن الحارث المحاربي وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فاستتبعه
ليقضيه ثمنه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي [illegible] ابتاعه منه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس
والا بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد ابتعته منك فقال الاعرابي لا والله وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة انا اشهد
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين اخرجه
ابو داود والنسائي والحاكم وفي رواية في الحديث لم تحضرنا قال لا قال كيف تشهد فقال خزيمة بابي انت وامي يا رسول الله
انك لا تقول الا حقا [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الطبراني [illegible] الحارث زيادة [illegible]
[illegible] وطلبا [illegible]
رد الفرس على ذلك الاعرابي [illegible]
ما رواه احمد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وفي مسند الامام احمد عن روح ابن زنباع [illegible] تميم الداري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible] وفي كتاب [illegible] النبي قال [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الفرس [illegible]
[illegible] في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب [illegible]
[illegible] الصلوة وعليه السلام [illegible] اهل الدنيا [illegible]
[illegible] الطبراني [illegible] انا [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] القتال الا الاناث [illegible]
[illegible] الخيل [illegible] البخاري [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله عز وجل وتصديقا بوعده [illegible]
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الرجل الذي هي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله ثم اطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت
طيلها ذلك فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك
حسنات له فهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء
لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها شيئا الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره [illegible] قال ابن حبان في صحيحه [illegible] وابن سعد [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

والجلالة والثروة ويتصور الحيث لصاحبه من اخلاق الادمي على شرف نفسه وكرمها انها لا تاكل بقية علف غيرها ومن علو همتها ان الشرع
كان ما يسر لا يدخل عليها الا باذن وهو ان يحرك له الخلاة فان حمحم دخل وان دخل ولم يحمحم شد عليه ولا انثى من الخيل اشبق
شبق ولذلك يطلع الفحل منه غيرها ربما حنيها قال الجاحظ الحصين للاناث من قليل والذكر يبقى الى تمام اربعين سنة وربما عاش
الى التسعين والفرس يرى في المنامات كبني ادم ومن طبعه انه لا يشرب الماء الا كدرا فاذا راه صافيا كدره وهو يوصف بحدة البصر
واذا وطئ على اثر الذئب خدرت قوائمه حتى لا يكاد يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال المجربون ويقال ان الفرس لا طحال له كما ان البعير
لا مرارة له ... جارة لسراقة ابن ... على الدابة في ... النسل وطعمه بالنبات ... من وجع الطحال واما دنيع
الفرس المتخمة اذا كتبت وعلقت ... باذن الله ... ان يكتب هذه الآية
على قطعة قرطاس ويعلق على جانبه الايسر ولا ... وهذه صورة ما يكتب اداحح هم ما لم على احد الحداد
صالح حح ... وما جرب ايضا ان يكتب ويعلق على العضد الايسر ٢٢٤٤٢٢
وما جرب للطحال ان يكتب في ورقة ويعلق في علفه على الطحال هم ... وما جرب ايضا ان يوم السبت قبل طلوع الشمس يكتب
ويعلق على الجانب الايمن مثل ... السيف ... سوف ... ورويناه في كتاب المجالسة للدينوري
المالكي ... اسمعيل بن يونس ... عن ابي عبيدة ... الا الذي ... الحمد ... لا راق
له ... الماء ... ولذلك لا ...
... بن ماجه ... مالك عن الزهري عن سالم ... ابن عبد الله بن عمر عن ابيهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن
... في ثلاثة الدار والفرس ... الشؤم ... المراة والدار والفرس وفي رواية الشؤم في ... وذكر
الشؤم في الربع والخادم والفرس وقد اختلف العلماء في هذا الحديث ... ان النبي ... بيان
وروي ذلك عن عائشة ... ابي داود ... انما قيل لها ان ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث المراة والدار والفرس
فقالت عائشة لم يحفظ ابو هريرة ... يقول قاتل الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاثة المراة والدار والفرس ...
الحديث ... قال الخطابي ... لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر في مجالس الاخبار حكاية ويتكلم بما ... المراة
... ولا ان ... في ... من ... وهذا ... قوله عليه الصلوة والسلام ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه ... الصحيحين لكن قالت عائشة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية وهم يبكون عليها فقال انهم يبكون عليها وانها
لتعذب ... اهلها عليها وقال مالك ... الشؤم ... وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة
... لا ان ... او امراة يكره ... او فرس او خادم ... الجميع ... وطلاق المراة
وقال اخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشؤم المراة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشؤم الفرس
ان لا يغزى عليها ... وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة
... على هذا ... ابن قتيبة ... ان هذا مخصوص من حديث الطيرة اي لا طيرة الا في هذه
الثلث وقال الحافظ ... بالاسناد الصحيح عن يوسف بن موسى القطان عن سفيان
بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في ثلاثة المراة والفرس والدار قال يوسف سالت سفيان بن عيينة
عن معنى هذا الحديث فقال سفيان سالت عنه الزهري فقال الزهري سالت عنه سالما وقال سالم سالت عنه ... عبد الله بن عمر فقال
عبد الله بن عمر سالت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان الفرس ضرابا فهو مشؤم واذا كانت المراة عرفت زوجا قبل زوجها فحنت الى الزوج الاول
قوله

٢٦٢

فهي مشؤمة واذا كانت الدار بعيدة الى المسجد لا يسمع منها الاذان فهي مشؤمة واذا كان بغير هذه الصفات فهي مباركة
وفي الموطا ان رجلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا وعددهم كثير والمال وافر فقل العدد وذهب المال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة
امرهم بالخروج منها لاعتقادهم ذلك فيها وظنهم ان الذهاب للعدد والنفاد للمال انما كان منها وليس كما ظنوا ولكن الباري
... ذلك سببا الظهور قضائه وقدره ... الخلق ذلك ... الى الجماد الذي لا ينفع ولا يضر وهذا كقوله
لا عدوى ولا طيرة ولا ... على ... لان ... الصحيح ... الصحيح اذا ... الجرب ...
... وقد تقدمت الاشارة الى ذلك وهذه الدار ... عبد الرحمن بن عوف وهو السائل ...
داود من حديث فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا
... دعها عنك فان من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك
وليس هذا من باب العدوى وانما هذا من باب الطب فان استصلاح الهوى من اعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهوى
... الاشياء الى الاسقام فائدة قال السهيلي ... ذي قرد ... عضو ... باسم ...
الفرس والنعامة ... وهي الحمامة والقطاة والذباب ... والجرب وهو ...
والباهض ... اذكرها ... وروي فيها ... الامام احمد ...
ابي الطفيل ... رسول الله ... النبي ... عليه الصلوة والسلام ...
نبتت شعرة في جبهته ... لم ... فكان ... اخذه ابوه ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من ...
... الطبراني ... ابي ...
وانا القائل ... رسول الله ... الرحمن ...
ذلك المكان الذي ... رسول الله ... اعلام النبوة ... الما
... هل ... الليلة ... ما
اذا ... الحكم ... هذه الامة الاخيرة ... شعرات ...
كانهم ... الرضاع ... الفرس ... ان ...
سعد بن عبد المطلب ... اليهود ... به
... النبوة ... اليهودي ...
... النبوة من بني اسرائيل ... المشرق والمغرب ... الطبراني
... النصارى ... عيسى ابن الله ... الاسلام ...
يصلون الى القبلة ... بينهم وبين اليهود ... اليهود ... الفرس ...
... اليهود ... الجنة ...
... التراب ... النصارى ...
... الكنيسة ...
... الانجيل ...

عليهم نسطور وملكان ويعقوب فيهم الا ذكرنا ثلثة ثم توجها الى الروم وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال لم يكن عيسى عم بانسي ولا جسم ولكنه ابن الله
كلا بل عيسى عم فما استمكن منهم دعاهم لامر الثلاثة واحدا واحدا وقال للكل واحد منهم انت خالصتي وقد رايت عيسى عم في المنام فرضي عني
وقال لكل واحد منهم اني غدا اذبح نفسي فادع الناس الى نحلتك ثم دخل المذبح فذبح نفسه وقال انما افعل ذلك لمرضاة عيسى عم
فلما كان يوم ثالثه دعا كل واحد منهم الناس الى نحلته فتبع كل واحد منهم طائفة من الناس فمن ثم افترقت النصارى على ثلث فرق نسطورية
ويعقوبية وملكية فاختلفوا واقتتلوا فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الا يقال
اهل المعاني لم يذكر الله تعالى مقرونا بالافواه والالسن الا كان ذلك زورا وذكر الامام ابن اللبان والغزالي وغيرهما ان الرشيد
لما ولي الخلافة زاره العلماء الا سفيان الثوري فانه لم ياته وكان بينه وبينه صحبة فشق ذلك عليه فكتب اليه الرشيد كتابا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هارون امير المؤمنين الى اخيه في الله سفيان بن سعيد الثوري اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله تعالى
اخا بين المؤمنين وقد واخيتك في الله مواخاة لم اصرم بها حبلك ولم اقطع منها ودك واني منطو لك على افضل المحبة واتم الارادة
ولولا هذه القلادة التي قلدنيها الله لاتيتك ولو حبوا لما اجد لك في قلبي من المحبة انه لم يبق احد من اخواني واخوانك الا زارني وهناني
بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من المواهب السنية ما فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد استبطاتك وقد كتبت
كتابا مني اليك اعلمك بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا ابا عبد الله ما جاء في فضل زيارة المؤمن ومواصلته فاذا ورد عليك كتابي
هذا فالعجل العجل ثم اعطى الكتاب لعباد الطالقاني وامره بايصاله اليه وان يحصي عليه بسمعه وقلبه دقيق امره وجليله قال عباد فانطلقت
الى الكوفة فوجدت سفيان في مسجده فلما راني قام وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من طارق يطرق الا بخير قال فنزلت عن فرسي
بباب المسجد فقام يصلي ولم يكن وقت صلوة فدخلت وسلمت فما رفع احد منهم راسه الي فبقيت واقفا وما منهم احد يعرض علي الجلوس
وقد علتني من هيبتهم الرعدة فرميت الكتاب اليه فلما راى الكتاب ارتعد وتباعد منه كانه حية عرضت له في محرابه فركع وسجد وسلم
وادخل يده في كمه ولفها بعباءته ثم اخذه وقلبه بيده ثم رماه الى من كان خلفه وقال ياخذه بعضكم يقراه فاني استغفر الله ان امس شيئا مسه ظالم بيده قال عباد فمد بعضهم
يده اليه وهو يرعد كانه حية تنهشه ثم فضه وقراه واقبل سفيان يتبسم تبسم المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا الى الظالم في ظهر كتابه
فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزى به وان كان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا يبقى شيء مسه ظالم بيده عندنا فيفسد علينا ديننا
فقيل له ما نكتب قال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الميت سفيان الى العبد المغرور بالامال هارون الذي سلب حلاوة الايمان
ولذة قراءة القران اما بعد فاني كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك وقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهدا عليك
باقرارك على نفسك في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفقته في غير حقه وانفذته في غير حكمه ثم لم ترض بما فعلت
حتى كتبت تشهدني على نفسك اما اني فقد شهدت عليك انا واخواني الذين حضروا قراءة كتابك وسنؤدي الشهادة
غدا بين يدي الحكم العدل يا هارون هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضي بفعلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها
في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل ام رضي بذلك حملة القران واهل العلم العاملين هل رضي بفعلك الايتام والارامل
ام رضي بذلك رعيتك فشد يا هارون مئزرك واعدد للمسألة جوابا وللبلاء جلبابا واعلم انك ستقف بين يدي الحكم العدل فاتق
الله في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم والزهد ولذة القران ومجالسة الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين
اماما يا هارون قعدت على السرير ولبست الحرير واسبلت سترا دون بابك وتشبهت بالحجبة برب العالمين ثم اقعدت
اجنادك الظلمة دون بابك وستورك يظلمون الناس ولا ينصفون ويشربون الخمور ويضربون الشاربين ويزنون ويحدون الزاني
ويسرقون ويقطعون السارق ويقتلون ويقتلون القاتل افلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان تحكم بها

على الناس فكيف بك يا هارون غدا اذا نادى المنادي من قبل الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم فتقدمت بين يدي الله تعالى
ويداك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك والظالمون حولك وانت لهم امام وسائق الى النار وكاني بك يا هارون
وقد اخذت بضيق الخناق ووردت المساق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيئات غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على بلاء
وظلمة فوق ظلمة فاتق الله يا هارون في رعيتك واحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم في امته واعلم ان هذا الامر لم يصر اليك الا وهو صائر الى غيرك وكذلك الدنيا
تنتقل باهلها واحدا بعد واحد فمنهم من تزود زادا نفعه ومنهم من خسر دنياه واخرته واياك ثم اياك ان تكتب الي بعد هذا فلا اجيبك والسلام
والقى الكتاب منشورا من غير طي ولا ختم فاخذته واقبلت به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة في قلبي فناديت يا اهل الكوفة من يشتري رجلا
هرب من الله الى الله فاقبلوا الي بالدنانير والدراهم فقلت لا حاجة لي في المال ولكن جبة صوف وعباءة قطوانية فاتيت بذلك فنزعت ما كان
علي من الثياب التي كنت البسها عند امير المؤمنين واقبلت اقود البرذون الذي كان علي الى ان اتيت باب الرشيد حافيا راجلا فهزئ بي من كان
على الباب ثم استؤذن لي فلما راني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم راسه ووجهه ويدعو بالويل والحرب ويقول انتفع الرسول
وخاب المرسل ما لي وللدنيا والملك يزول عني سريعا ثم القيت اليه الكتاب كما دفع الي فاقبل يقراه ودموعه تنحدر على وجهه وهو يشهق
فقال بعض جلسائه يا امير المؤمنين قد اجترا عليك سفيان فلو وجهت اليه فاثقلته بالحديد وضيقت عليه السجن لجعلته عبرة لغيره فقال
هارون اتركوا سفيان وشانه يا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه والشقي من اهلكتموه ان سفيان امة وحده ولم يزل كتاب
سفيان عند الرشيد يقراه عقب كل صلوة ويبكي الى ان توفي وذكر ابن السمعاني وغيره ان المنصور كان يبلغه عن سفيان الانكار
عليه في عدم اتباعه الحق فطلبه المنصور فهرب الى مكة فلما حج المنصور بعث الخشابين امامه وقال ان رايتم سفيان فاصلبوه
فوصل الخشابون ونصبوا الخشب فاتى الخبر الى سفيان وهو نائم وراسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقالا
له يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فقام ومشى الى الكعبة فالتزم استارها ثم اقسم على الملتزم قال ورب هذه البنية لا يدخلها
فلما دخل الحجون زلقت به ناقته فوقع عن ظهرها ومات فخرج سفيان وصلى عليه وقد تقدم شيء من هذا في باب الهمزة في لفظ الاوز
في باب الحاء المهملة في لفظ الحمار الحكم قال الشافعي ما تولد من الخيل من العراب والمقاريف والبراذين فاكلها حلال وهو قول
اكثر العلماء شريح والحسن وابن الزبير وعطاء وسعيد بن جبير وحماد بن زيد والليث بن سعد وابن سيرين والاسود بن يزيد
وسفيان الثوري وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك واحمد واسحاق وابي ثور وجماعة من السلف وقال سعيد بن جبير
ما اكلت اطيب من معرفة برذون ودليل هذا ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن
لحوم الحمر الاهلية وارخص في لحوم الخيل وذهب ابو حنيفة ومالك والاوزاعي الى انها مكروهة الا ان كراهتها عندهما كراهة
تنزيه لا تحريم واستدلوا بما في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير
لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال اصحاب هذا الراي من الحنفية فان قلت الاية خرجت مخرج الامتنان والاكل
من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها قلت الجواب ان الاية خرجت مخرج الغالب لان الغالب
في الخيل انما هو الزينة والركوب دون الاكل كما خرج قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم مخرج الغالب لان الغالب الاستعمال الاغلب
الربائب لا يعتاد انتهى وقال الخطابي وليس المراد من الاية بيان التحليل والتحريم بل المراد منها تعريف الله تعالى عباده نعمه
وتنبيههم على كمال قدرته وحكمته واما الحديث الذي احتج به ابو حنيفة ومالك ومن وافقهما فقال الامام احمد بن حنبل ليس باسناده جيد
وفيه رجلان لا يعرفان ولا يدفع الاحاديث الصحيحة بمثل هذا الحديث وقد روى النسائي عن جابر بن عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم
الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل وفي لفظ اطعمنا رسول الله لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية ورواه الترمذي وصححه

في لفظ سافرنا مع النبي ﷺ فكنا نأكل لحوم الخيل ونشرب ألبانها وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ
فأكلناه ونحن بالمدينة وفي مسند الإمام أحمد ذبحنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه نحن وأهل بيته وعن ابن
قال للفرس في القتال الثاني يقول سهم فرسه وقيل للفارس ثلاثة اسهم ولذلك كان لمن الغنيمة سهمان وكذا رواه عبيد الله بن
عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع ولا يعطى الا لفرس واحد عربيا كان او غير عربي ولم يرد في الاحاديث تفصيل
بل الجمع مثل قوله الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة وقال الامام احمد للفرس العربي سهمان وللهجين سهم
لانه ورد في ذلك عن عمر لكن الاصح عندنا لا يعطى للفرس الاعجف وما لا غناء به لانه كل على صاحبه ويتعهد الامام الخيل اذا دخل دار الحرب
ولا يدخل الا فرسا شديدا ويسهم للفرس المستعار والمستأجر ويكون ذلك للمستعير والمستأجر والاصح انه يسهم للفرس المغصوب
لحصول النفع به والاصح انه للراكب وقيل للمالك ولو كان القتال في ماء او في حصن واحضر فرسا اسهم له لانه قد يحتاج اليه ولو
احضر اثنان فرسا مشتركا بينهما فقيل لا يعطيان سهم الفرس لانه لم يحضر واحد منهما بفرس تام وقيل يعطى كل واحد منهما سهم فرس
لانه معه فرس يركبها وقيل يعطيان سهم فرس بينهما نصفين ولعل هذا هو الاصح ولو ركب اثنان فرسا وشهدا الوقعة فمن نقل الاصحاب
انهما كفارسين لهما ستة اسهم ومن جعلهم انهما كراجلين لضعف الكر والفر وقيل لهما اربعة اسهم سهمان لهما وسهمان للفرس
ان كان فيها قوة الكر والفر ويعطيان سهم وانما ان كان فيه قوة الكر والفر ذكره الرافعي وغيره والله اعلم **فائدة** اجنبية قال بعض الحكماء
ان مقدم العسكر ينبغي ان يكون فيه خصال من اخلاق الحيوان فيكون في قلبه كالاسد لا يجبن ولا يفر وفي تكبره كالنمر لا يتواضع لعدوه وفي شجاعته
كالدب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملته كالخنزير لا يولي دبره اذا حمل وفي الغارة كالذئب اذا ايس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح
الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقل بضرب السيوف وطعن
الرماح ونصول السهام وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار تبعه وفي التماس الفرصة كالديك وفي الحراسة كالكركي وفي الثعلب كالروغان
ويكون يطير كالنسر ... على الفريسة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب النون **حرن** حادثة في فرس نافحها فكرت لبنت الكف
... اللبن فهذا الوضع خلافا لانه لا يعلم ان الفرس حادث من العلف فهو تابع لطهارة ولم يرد في الحل
... اللبن فانه لا يعرف هنالك ... والولد فانه يكون ... من الام فلا ... واما اللبن فلم يكن
وانما يكون من العلف فلم يكن حراما **فائدة** كان للنبي ﷺ افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة بعشر اواق بالمدينة وكان
وهو وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي ﷺ **السكب** وهو من سكب الماء كأنه سيل والسكب ايضا شقائق النعمان وهو اول فرس
غزا عليه وكان اغر محجلا طلق اليمين ... المرتجز الذي تقدم سمي بذلك لحسن صهيله كأنه ينشد الرجز قال السهيلي
ومعناه ان لا يسبق شيئا الا لزمه ... والطرف ... قال السهيلي كأنه يلحف الارض بذنبه وقيل اللخيف بالخاء المعجمة ذكره
البخاري وقال ... ابن عباس ... والورد اهداه له تميم الداري فاعطاه عمر بن الخطاب فحمل عليه في سبيل الله ثم وجده يباع
برخص فنهاه النبي ﷺ ... وقيل كانت له غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمرواح والسرحان واليعسوب والبحر والادهم
وملاوح والطرف بكسر الطاء المهملة والنحيف والنجيب والمراوح والمعنى وسمي به فهذه خمسة عشر فرسا مختلف فيها والعربية منها ... والسرعة
وغيره في افراسه وقد بسط الكلام عليها الحافظ وغيره **الامثال** قال ﷺ بعثت انا والساعة كفرسي رهان كادت تسبقني فسبقتها
باذنه قالوا وكذا كفرسي رهان يضرب للاثنين يستويان في الشيء وهذا التشبيه يقع في الابتداء كما في الانتهاء لان النهاية تجلي
من سبق احدهما لا محالة وقالوا اجري من فرس والطمع ... مثل الاشترات تقدم ... في الحرب ... تتشأم من
الافراس الشقر ... وقد تقدم ذكره في الاصناف في الباب الثالث من كتاب احكام الكتب ... في سبيل الله ... قال ابن عباس
... قال

الشر على فتقصد بي زمني ... وكنت لا ... فاستنزلت ... ثم دنا من ... الفرس فوصفه لي ... الفسطاط عند ذلك
قال ابن ... في الشام كان الفرس بها يتبعني ... ويقول باسم الله ... الخ انه ... ثلاث مرات رات بلاس ... وقعت
في شهر ... ايضا لاكبره هذا ابدا فانتهيت ... ذهب العلاف ... **نادرة** ... ابن ... كان الكتاب
المستخدمين ... المبارك ... ودعا ... في بعض الطريق ...
الفرس ... وطيب الراحة ... تركب ... ثم وضع يده ... جبهة الفرس ثم ... نار
عليك ايها الدابة بعزة الله وبعظيم عظمة الله وجلال ... لا اله الا الله ...
بالقلم من عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ... الرجل ركابه فركبت ولحقت اصحابي فلما كان من
غداة ... العدو ... فقلت ... صاحب ... الذي ... فلما ... اسألك بالله من انت ...
الارض ... قال ... الكلمات ... الا شفي باذن الله **خواص** ... سن الفرس
... اذا علق ... على ... نبت ... على ... الريح ...
... ولا ينبت عليه شعر ... البياض ... وان ... في شعر ذنبه ... عقد ...
ذلك ... ما دامت الشعرة كذلك ... وان ... الفرس ... على ... وزبلها اذا جفف وسحق
على ... دمها ... البياض العارض في العين ... وان ... الولد من البطن ... امرأة ...
لم تحمل ابدا وان ... العسل ... الذبيحة ... الفرس المحلول ...
الآن ... **فصل** في صبغ البراذين قال ... الخواص ... عجيب الشعر ...
البراذين فانه ... ذلك ... من اللون ... ان ياخذ من ...
ورق ... ويغسل
... الفرس ... وورق الدفلى
... ويخلط ... ايضا ...
مائة ... الفطر ... البراذين ... والله اعلم **تعبير**
ويطبخ ... الحديد ثم يغسل بالبراذين ... ستة اشهر والله اعلم
الفرس في الرؤيا عز ... لمن راى فرسا ... قال بن سيرين
من الولد او المراة ... والفرس الابلق في الرؤيا امر مشهور ... الفرس الادهم
يدلان على المال والاصفر ... على المرض لمن ركبه ... وقال ابن
... الاشقر ... بالدم والاشهب ... ابن سيرين وقال ... والكميت
على القوة ... والحرب ... فرسا ... ركبه ... الا ...
والغرق ... ما الركض ... ومن نزل عن فرسه لم يكن له
... والفرس ... يرى ... فرس ... اولاده فان كان
سلطانا ... وكان سلطانا ...
اذا كان ملونا ... صاحب الفرس ومن ركب فرسا وكان ممن يليق به ذكر ... الخيل ... العز
للزوم الخير معقود في نواصيها ... الفرس فان الا انه ... عدوه

وان كان بها ورق ولداء ذكرا جميلا وان كان اكحل نال ريا ما يلي دنيا نال رجحونا وان كان برذونا توسط حاله فيما يشتري لا يستغني ولا يفتقر وان
كان الفرس هجينا تزوج ان كان اعزب امراة ذات جمال وحال الاصيل شريف بالنسب الى غير الاصيل ومهادنة الفرس على الدار للمنشر البارد فان
ابن الفرس من اولاده وكبيرها اشبه بالعز ونصر ابيع الامراء لانه من خيل الملك واولادهم ثم الاشقر الجلد علم وربع ودين لقوله
الخيل ستكون على الحوض يوم القيامة على الجليل من ذات الوصف ومن ركب فرسا في ما زينة عز الامر من اسبابها ومن ركب فرسا لغيره نال منه ريا على
بشرط صونها ان كان مركوبا معروفا ويتوقى بيرانها ومصالحه انه يقود فرسا فانه يطلب خدمة رجل شريف ولا خير في ركوب الفرس في غير محل الى
كالسطح والحايط والقبر فيخشى ربها دلا على حاجه والسرج كل ما يليق بالسرج للفرس والكور للجمل وكذا المحمل والهودج والمحفة للبغال والابل
الحمير في ذكر حيوانا بما يليق به من العدة تخلف وتكلف ومنه الا بطيق الدابة بلا لجام ولا يقود امراة ذا ايزا لانها تكشف ما ادث
مشيا وكذلك الفرس العاير ومن داوم باكل لحم فرس نال شاسا واسماعا لها وشيئا ان يرض عنه يتوسر ثياه ومن فرس خرج عليه عمه وان كان
تاجرا نوعا عليه وبعض الرويا المعبرة ان رجلا اتى ابن سيرين فقال رايت كاني راكبا على فرس من نوايتها حديد فقال له توقع الموت
والله اعلم **فرس البحر** حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية الفرس ورجلاه مشقوقتان كالبقر وهو افطس الوجه له ذنب قصير كشر سبك
وصورته كصورة الفرس الا انه عجبا واسع وجلده غليظ جدا ويصعد الى البر فيرعى الزرع وربما قتل الانسان وغيره وحكمه حل الاكل لانه كالخيل
المتوحشة التي تعدو واشفا لها **خواص** اذا احرق جلده وخلط بدقيق كرسنة وطلي به داء السرطان ابراه في ثلاثة ايام وزبله
اذا تركت في الماء ثلاثين يوما ثم اصحت واكتحل بها اذهبت غشاوة وانهبت وعشرين يوما تعمل لم يصبه الذباب ان عليه الماء الاسود من العين
ويشد نافع لوجع البطن اذا علق على من اشرف على الموت من وجع المعدة من التخمة والامتلاء بمر عليه برأ القدم وحلده اذا دفن في
وسط قرية لم يقع بها شيء من الآفات واذا احرق وجعل على الورم اذهبه ويسكن وجعه **التعبير** الفرس البحري في الرويا يدل على كذب
ولم ايتم فصل والعجه في الرويا بعبر بالملك وبعض لمن وقع فيه فلم يمكنه الخروج منه ويدل على عالم وكريم وفقيه علم وحبر كريم وصيبة الدنيا فمن راى
انه قاعد على شط البحر او بقطع عليه فانه يدخل ملكا ويكون بعضه على خطر لان البحر لا يوثق به من الوقوف فيه ومن راى انه شرب من البحر جميع
مائه من اللهب فانه يشربه كله نال الملك كله ومن راى البحر بعيد ولم يجد الملك فان ذلك قد امر يعرض ومن راى انه يخرج بعض ما
ولم يقوله فانه بنفاد ومد لقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر ومن راى عصي في البحر على ضيعا في عمل يامر من الحروب لقوله ثم اضرب بهم
طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ومن راى انه غاص في البحر فخرج شيئا من الدر فانه يدخل في فاسد العلم ومن قطع البحر من
الجانب الاخر فانه ينجو من هول ومن وقع في البحر زمن الشتاء نالهم من قبل ملك او اصابه مرض او جبس او نبا الدعج من امواج
واذا دخل البحر الى درب الناس وبلد القاس او اكل وجسد طعام الناس فان الملك يظلم اهل تلك الناحية وربما دل على طر الشتاء
في تلك السنة لا سيما اذا كان مضطربا كثير الموج فانه يدل على ضياع كثيرة والجوف في البحر دليل على القتال والاحد والملك
الذين يجيبون الانبياء بالامر والبحيرة الصغيرة تدل على امرأة غنية والبحيرة كانت هادية على البطالة والبحيرة للماء تدل على
تعد والسعر تتمة واما النهر في الرويا فانه يدل على رجل جليل فمن دخل نهرا فانه يخالط رجلا من الاكابر ولا سيما النهر
من النهر فانه يدل على سفر لمن دخله لان ما فيه مستقل من مكان الى مكان وربما تنقل من جانب النهر الى الجانب الاخر فانه نجا
من همه وينصر على عدوه والدخول في النهر يدل في عمل السلطان واذا جرى الماء في الاسواق والناس يتوضؤون منه ويشتفون
به فذلك فضل من السلطان فانه حمد في عوز الاسلطان وبل قلة الناس في دورهم فذلك خير من السلطان او عدو يطوع على
الناس ومن راى انه اخرج من داره ولم يظهر منها من داره ولم يضر احد فانه يصرف عنه سعيد الى الناس ومن راى انه يستل
نهرا نال بمثلة من الدم فصل واما دخول الماء فانها كرامة وبلوغ امنية اذا كان الراي مستورا ومن راى كانه غطس

من داره ودخل مشربه نال بها بزمان خروجه من الدار الظاهرها فانه نال هذه هذا لما الزاكي في الديار بالذي ان كانت فانيا ثم يرجع جميعا
ولا يكبر من التيقن الا ما ركبه نلاه ولم يجد من شربه شيئا بين ضيابهم فان كان باردا فلا باس به والله اعلم **الفرش** صغار الابل
وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح ومنه قوله تعالى حمولة وفرشا قدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع
اذ ينتفع بها في الاكل والحمل قال الفراء لم اسمع للفرش بجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به من قولهم فرشها الله فرشا اي بثها بثا
والله اعلم **الفرانق** بضم الفاء البشير والبريد وهو الذي ينذر بين يدي الاسد وقد تقدم في باب الياء الموحدة **الفرفر** كهدهد
طير يطير على فراخ صغير الجثة على قدر الحمام **الفرفور** كعصفور طائر وقال الجوهري ولعله الذي قبله **الفرع** بفتح الفاء والراء
المهملتين والعين المهملة اول نتاج البهيمة ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة قال الشافعي كانوا
يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها والعتيرة بفتح العين المهملة ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من شهر
رجب ويسمونها الرجبية **الحكم** في كراهيتها ثبت في الصحيح الذي نص عليه الشافعي انه تستحب الاحاديث انهما لا يكرهان بل يستحبان وروى
ابو داود باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب وهي مفاخرتهم فانهم كانوا يتفاخرون بان يعقر كل واحد منهم عددا من ابله
فايهم كان عقره اكثر كان غالبا فكره النبي صلى الله عليه وسلم لحمها لئلا يكون مما اهل به لغير الله وروى ابو داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارين ان يؤكل
حكى الامام العلامة ابو الفرج الاصفهاني وغيره ان الفرزدق الشاعر المشهور واسمه همام بن غالب كان ابوه غالب هذا قد جرى بينه وبين سحيم
تنافس فيهما بصفة غالب ابو الفرزدق المذكور لاهله ناقة وصنع منها طعاما واهدى الى قومه من بني تميم جفانا من ثريد واهدى الى سحيم جفنة
منها فكفاها سحيم ابن وثيل الرياحي وضربها وهو الشاعر القائل انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولما فعل ذلك غالب
نحر لاهله ناقة فنحر له سحيم ناقة فلما اصبحوا فقال غالب اذا نحر هو ناقتين نحر غالب
الاخرى فعقر سحيم ناقتين بينهما وعقر سحيم لاهله ناقتين فلما كان من الغد نحر لهم غالب ثلاثا فعقر سحيم لاهله ثلاثا فلما كان في اليوم
الثالث عقر غالب لاهله ثلاثا فعقر سحيم لاهله ثلاثا فلما كان في اليوم الرابع عقر غالب لاهله مائة ناقة فلم يكن عند سحيم من الابل ما
يعارض به فلما انقضت المجاعة وكان المكان ناقة مثلها فاستعد بان الابل كانت غالبيهم عقر ثلاثمائة ناقة وقال الكتاب
ما تاكلوا ولا تعقروا وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاستفتي في حل لحوم الابل فقال علي هذه مما اهل لغير الله فلم يكن
المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة فالقيت لحومها على كناسة الكوفة فاكلها الكلاب والعقبان والرخم **الفرعل** كقنفذ ولد الضبع
والجمع الفراعل ودبب اليهود عن عبد الله بن زيد قال سالت ابا هريرة عن ولد الضبع فقال الفرعل فيه نعجة من الغنم قال ابو عبيد الفرعل
عند العرب ولد الضبع والذي يراد من هذا الحديث قوله نعجة من الغنم يعني انها حلال لانها بمنزلة الغنم قال الكميت ومنع اصوات الفراعل
حوله يعني اولاد الضباع العفالتا يعني حول الملك الذي رودها **الامثال** قالوا اعزل من فرعل وهو من الغزالة المراودة زنا
المبذلي مولى هذا الفرعل يعني جعل بيته يعقل الفرعل الكلب اذا ابتغى النزال فانه اذا ركبته يستال في وجهه يعقر ورهش وابل الفرعل يسيل ذلك
اذا ابتغى صيده فقالوا اعزل من فرعل انه يعرف ذلك ابن هشام انه حكي عن ابن جعيل الحق صحيحه بالخندق وقد قدم فقال ايضا جنى اثار
ما يطوف يهلك سما فيما كان فتاك فقال فرعل **الفرقد** ولد البقرة وابو فرقد كنية الثور الوحشي **فرضي** بكسر الفاء والالف
سهلة هو الفار وقيل ولد الفار وقيل ولد الفار من اليربوع **فرهود** كجلمود ولد الضبع وقيل ولد الوعل وقال ابن سيده الفلاة
الغليظ جحرته وقال غيره هما ذا لسنة **الفروج** الفتى من الدجاج والضم فيه لغة حكاها اللحياني والجمع فراريج ابن عطاء بحرف
الخليل من يحوي عاما من الدجاج قبل ان يقلب الاذلاج **يسمون** ابو اجها على الفراريج مثل فراريج مع الدجاج وحكمه ونوعه من
كالدجاج واما **التعبير** فالفراريج في الرويا اولاد الحيوان الدجاج جرادة ومن سمع اصوات الفراريج فانه يسمع كلام قوم

نسفه ومن امثالهم الفرار بقح الا من اجل كبير والفرار يقح يتلطى ارنبة سالفها اجلا لا يلتفت لان القرار لا يحتاج كلعقة الكلب
الفزر ولد الضبع والناقة والبقرة وقيل هو من اولاد الضان والمعز ما اشعر جسمه وقيل الفزير الفزر جمع قاله ابن سيده **الفسافس**
كنا فسيولد لا يزال شديد البين قال ابن سيده وقال الفراء هي بيقال تنكون النتن لونا محمعة وجنت في
بيننا الاحليل نفسه ومن تحمل لحقه نقدم في باب الباء الاشارة اليه **الفصيل** ولد الناقة اذا فصل عن رضاع امه فصيل بمعنى مفعول
كجريح وقتيل بمعنى مجروح ومقتول والجمع فصلان بضم الفاء ومن الكبير ما رواه الامام احمد ومسلم عن زيد بن ارقم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
على اهل قبا وهم يصلون الضحى فقال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال وهو ان تحمى الرمضاء وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة
حرها واحراقها اخفافها وروى الامام احمد ايضا وابو داود من حديث حكيم بن سعيد الخثعمي قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثمانين
وادبعمائة واكبفنا الطعام فقال رسول الله بأمر الذهب الى ما معكم فقال نعم وقال معنا نفشه فعدنا الفرض فاخرج المفتاح ففتح الباب
فاذا في الغرفة من التمر مثل الفصيل الرابض فقال نشانكم فاخذ كل منا حاجته من ذلك التمر ثم التفت وانما اخر حم ما كانه لم نفقد منه
شيئا وقال ابن عطية في تفسير العلق حديث انه واعتد بعضهم خبطا احمد ينعقون فيه ويطهر مراد الفصيل بذلك رضاع
امهاتها لكان اذا اول مقدر حرى ذلك الفصيل الى امه فالحين فخرج ربع ومثل فصيل في بيت رجل ولم يكن اخراجه الا بنقض
البناء فكان صاحب البيت غضبه وادخله لنفسه ولم يعرف صاحب الفصيل ان كان متفرط صاحب الفصيل ارش النقض نقض البناء
ولزمه ارش النقض وان دخل بنفسه نقض ايضا وارش صاحب الفصيل ارش النقض على المذهب وقطع العراقيون وقيل لا
ثابتا مالا ارش عليه **الامثال** قالوا الحم من فصيل لانه يرضع اكثر ما يطيق ثم يتخم وقالوا الفصيل في الفاء على الفصل
اي النعي بينهما من الفضل فلمل يضرب للمتقاربين في حرليهما وقالوا استنت الفصال حتى القرعى يضرب للذي يتكلم
مع الذي لا ينبغي لا ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرع بالتحريك قرح ككرعب وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب البان الابل **التعبير** الفصيل في المنام ولد او ربيب وكل صغير من الحيوان اذا اسم
الا انه بدون منهم والله اعلم **الفلحس** بالمعز الكلبة والدب المسن والفلحس رجل حبر من ربيعة بن شيبان كان اذا
اعطي سهمان الغنيمة سال سهما لامرأته وسهما لناقته فقيل في المثل يا اسال من فلحس القلو والقلوم بضم القاف وتشديد الام
الفرس والمهر الصغير والجمع افلاء قال سيبويه لم يكسر على فعل كراهة الاخلال ولا كسر على فعلان كراهية الكسرة
قبل الكسرة وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين قال ابن سيده وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو
هو المهر لانه تفلى عن امه اي نقطع وتفتح الفا والانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة والجمع افلاء مثل اعداء وفلاوا مثل خطايا
واصله فعائل وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وفلوته عن امه
وافليته اذا فطمته وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق
احد بصدقة من كسب طيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يكون مثل
الجبل او اعظم وفي رواية فتربو في كف الرحمن حتى يكون اعظم من الجبل قال الماوردي والمازري وغيرهما هذا الحديث
وشبهه انما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتادوا في خطابهم ليفهموا وكنى هاهنا عن قبول الصدقة باخذها بالكف وعن تضعيف اجرها
بالتربية قال القاضي عياض لما كانت الشي الذي يرتضى ويعز يتلقى باليمين ويؤخذ بها استعمل في مثل هذا واستعير للقبول
والرضا كما قال الشاعر تلقاها عرابة باليمين وقيل عبر بالكف هنا عن كف الذي تدفع اليه الصدقة واضافتها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص لوضع هذه الصدقة فيها لله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها وتعظيمها حتى

يكون اعظم

يكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم ذاتها ويبارك الله فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل في الميزان وهذا الحديث نحو قوله تعالى
يمحق الله الربا ويربي الصدقات وفي سنن ابي داود من حديث الزبير بن العوام ان رجلا حمل على فرس يقال له غمر او غمرة فرأى مهرا او مهرة يباع
من افلائها تنسب الى فرسه فنهى عنها اي عن ابتياعها ودعا منها فيهلك بعيدا ان تنسب بها والله اعلم **القنفذ** كالعسل وشبه
يؤخذ منها الفرفيون قال ابن البيطار انه الحيوان ويجمع الفراعيل كثيرا من بلاد الصالية وشبهه ان يكون من الحلاوة وهو ابرد من التحوير
ولعوله واحمر من التمساب يصلح لاصحاب الابدان والامزجة المعتدلة وحكم الحل الاذن الطيبات وفعل الامام ابو عمران بن عبد البر
التزيد عن ابي يوسف انه قال في الحبارة القنفذ والتمور كلها ذلك سبع مثل الشبه ابن عرس **الفناة** البقرة والجمع فنوات
الفنيق الفحل المكرم من الابل الذي لا يهان لكرامته ولا يركب تكرامته عليهم وجمعه فنق وافناق ومنه حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير
بمكة ونصب المنجنيق عليها انها الخطارة كالجمل الفنيق **الفهد** واحد الفهود وفهد الرجل اي اشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده وفي
حديث ام زرع ان دخل فهد وتزعم ارسطو انه متولد بين اسد ونمر وطبعه كطبع النمر وفي جسمه شبه من طبع الكلبة في ادوائه ودوائه
ويقال ان الفهدة اذا اثقلت بالحمل حن عليها كل ذكر يراها من الفهود ويواسيها من صيده فاذا ارادت الولادة هربت الى مكان قد اعدته
لذلك ويضرب بالفهد المثل في كثرة النوم وهو ثقيل الجسم حطم الحيوان في ذكره ومن خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب على فريسة
لا يتنفس حتى ينالها فيحمى لذلك وتمتلئ رئته من الهواء الذي لا يتنفس فاذا اخطأ صيده رجع مغضبا وربما قتل سائسه قال ابن الجوزي
ان الفهد يصاد بالصوت الحسن وانه يثب على الصيد ثلاث وثبات وربما اصابه غضب ومن خلق طبعه بانه ان احسن اليه ركبانه الفهود
اهل الثاذوبه في حسنا حبها وان اول من حمله على الخيل يزيد بن معاوية ابن ابي سفيان واكثر من اشتهر
باللعب بها ابو مسلم الخراساني فائدة سئل الكيا الهراسي الفقيه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة ام لا وهل يجوز لعنه
ام لا فاجاب بانه لم يكن من الصحابة لانه ولد في زمن عثمان واما قول السلف ففيه لكل واحد من ابي حنيفة ومالك واحمد قولان تصريح
وتلويح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو المتصيد بالفهد والمتلاعب بالنرد ومدمن الخمر وشعره
في الخمر معلوم ومنه قوله اقول لصحب ضمت الكاس شملهم • وداعي صبابات الهوى يترنم • خذوا بنصيبي من نعيم ولذة • وكل وان طال المدا يتصرم
وكتب فصلا طويلا اضربنا عن ذكره ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل
وقد افتى الغزالي في هذه المسألة بخلاف ذلك فانه سئل عمن يصرح بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفسقه او يكون ذلك مرخصا فيه وهل كان مريدا قتل الحسين عليه السلام او كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه او السكوت عنه افضل فاجاب
لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد قال صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن
ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله الحسين عليه السلام ولا امره ولا رضاه
بذلك ومهما لم يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن ايضا بالمسلم حرام قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم انه يعلم حقيقة من الذي امر بقتل الحسين على ذلك
وان المسلم يجب احسان الظن بالمسلم ويمكن اساءة الظن به مع هذا لو ثبت على مسلم انه قتل مسلما فمذهب الحق انه ليس بكافر
والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم تجز لعنته فكيف من تاب عن قتل
وايضا فمن يعرف ان قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه
كان فاسقا عاصيا لله عز وجل ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم تلعن
ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه ملعون والملعون هو المبعد من الله عز وجل وذلك لا يعرف الا فيمن مات كافرا فان

ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فلا بل التعجب بل أن دخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان ذلك عموم والكيا الهراسي هو ابو الحسن
عماد الدين علي بن محمد الطبري وكان من رؤوس معيدي امام الحرمين وتوفي في العشر الاول من المحرم سنة اربع وخمسمائة ببغداد وحضر دفنه
الشريف ابو طالب الزينبي وقاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني مقدما الطائفة الحنفية وكان بينهما منافسة فوقف
احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الدامغاني متمثلا * وما تغني النوادب والبواكي * وقد اصبحت مثل حديث امس * وانشد الزينبي
عقم النساء فلا يلدن شبيهه * ان النساء بمثله عقم * وقد تقدم في باب الحاء المهملة في الحمام ذكر شيء من مناقب الهراسي ومما نرويه ذكر
ابن خلكان ان الرشيد خرج يوما الى الصيد فانتهى به الطرد الى موضع قبر علي بن ابي طالب الان فارسل فهودا على صيد فتبعت الصيد الى
مكان قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الان ولم تتقدم على الصيد فعجب الرشيد من ذلك فجاء رجل من الحيرة فقال يا امير المؤمنين
ارايت ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء مع
ابي فيزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزوره وان جعفرا كان يجيء مع ابيه محمد الباقر فيزوره وكان الحسين عليه السلام اعلمهم بهذا
القبر فامر الرشيد بان يحجر الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم
ايام بني بويه قال وعضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب وبنى المشهد هناك واوصى ان يدفن فيه والناس في هذا الامر مختلفون
فمنهم من قال انه قبر المغيرة بن شعبة الثقفي والاصح ما قيل انه رضي الله عنه دفن بقصر الامارة بالكوفة انتهى قلت وعلي رضي الله عنه
لا يعرف قبره على الحقيقة وعضد الدولة اسمه فناخسرو بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي وكان عضد الدولة
بملكه دانت له البلاد والعباد وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام كما تقدم واول من خطب له على المنابر
ببغداد بعد الخليفة ويلقب تاج الملة ايضا وكان محبا للعلم واهله ويحسن اليهم ويجلس معهم ويناظرهم في المسائل فقصده العلماء
والشعراء من كل بلد وصنفوا له الكتب وامتدحوه وقد تقدم ذكر وفاته في باب الهمزة في لفظ الاوز **الحكم** يحرم اكله لانه ذو ناب
لكنه يجوز بيعه للصيد ولا خلاف في جواز اجارته **الامثال** قالوا اثقل راسا من الفهد وانوم من فهد وادنى من فهد واكسب
من فهد وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فيصيد لها فكل يوم يشبعها **الخواص** اكل لحمه يورث
حدة الذهن وقوة البدن ومن سقي منه تغلب عليه البلاهة ومن اتخذ ذنبه في موضع هرب منه الفار وقال صاحب عين الخواص
قرات في بعض الكتب ان بول الفهد اذا احتملته المراة لم تحبل وربما تصير عاقرا **التعبير** الفهد في المنام عدو مذبذب لا يظهر
العداوة ولا الصداقة فمن نازعه نازع انسانا كذلك وقال ابن المقري ان رؤيته تدل على العز والرفعة والدلال مع التعجب والعجلة
وربما دل على ما يدل عليه الجارح من الوحش والله اعلم **الفور** بالضم الظباء وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا افعل كذا ما لا
لألأت الفور باذنابها اي حركتها ويروى ما لألأت العفر باذنابها وهي الظباء ايضا **الفركم** طائر احمر الرجلين كأن
منقاره شبيه مصبوغ ومنها ما يكون اسود الراس وسائر خلقه اغبر حكاه ابن سيده **الفيطوس** كفيلسوف الحمار المخطط **الفويسقة**
الفارة روى البخاري وابو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمروا الانية واوكوا الاسقية
واجيفوا الابواب وكفوا صبيانكم فان للجن سيارة وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت
الفتيلة فاحرقت اهل البيت قيل سميت فويسقة لخروجها على الناس واغتيالها اياهم في اموالهم بالفساد واصل الفسق
الخروج عن الطاعة ومن هذا سمي الخارج من الطاعة فاسقا يقال فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه **القفاد** كصياد ذكر
البوم ويقال الصدى **الفيل** معروف وجمعه افيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا يقال افيلة وصاحبه فيال قال سيبويه
يجوز ان يكون اصل فيل فعل فكسر من اجل الياء كما قالوا ابيض وبيض وكنيته ابو الحجاج وابو الحرمان وابو دغفل وابو كلثوم

وابو مزاحم

وابو مزاحم والفيلة ام شبل وقد جمع الابزاري كنية الفيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وقال الفرزدق اسمه مقبل * ما اسم شيء
تركيبه من ثلث * وهو ذو اربع تعالى الاله * قيل تصحيفه ولكن اذا ما * عكسوه يصير لي ثلثاه * والفيل ضربان فيل وزندبيل
وهما كالبخاتي والعراب والبقر والجواميس والبراذين والخيل والجرذ والفار والنمل والذر وبعضهم يقول الفيل الذكر والزندبيل
الانثى وهذا النوع لا يتناكح الا في بلاده ومعادنه وان صار اهليا وهو اذا اغتلم اشبه الجمل في ترك الماء والعلف حتى يتورم راسه
ولم يكن لسواسه الا الهرب منه وربما حمل حملا شديدا والذكر ينزو اذا مضى له من العمر خمس سنين وزمان نزوه في الربيع والانثى
تحمل سنتين فاذا حملت لا يقربها الذكر ولا ينزو عليها الا بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي انها تحمل سبع
سنين ولا ينزو الا في الليلة مرة واحدة وله عليها غيرة شديدة واذا تم حملها وارادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها
تلد وهي قائمة ولا فواصل لقوائمها فتلد والذكر عند ذلك يحرسها وولدها من الحيات وقيل ان الفيل يحقد كالجمل فربما قتل
سائسه حقدا عليه ويزعم اهل الهند ان لسان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعظم نابه وربما بلغ الواحد منهما مائة من
وخرطومه من غضروف وهو انفه ويده التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه ويقاتل بها ويصيح بها وليس صياحه على مقدار جثته
لانه كصياح الصبي وفيه من القوة بحيث يقتلع به الشجر من منابتها وفيه من الفهم ما يقبل به التاديب فيفعل ما يامره به
سائسه من السجود للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب وفيه من الاخلاق ان يقاتل بعضه بعضا والمقهور
منها يخضع للقاهر والهند تعظمه لما اشتمل عليه من الخصال المحمودة من علو سمكه وعظم صورته وبديع منظره وطول خرطومه
وسعة اذنه وطول عمره وثقل حمله وخفة وطئه فانه ربما مر بالانسان فلا يشعر به لحسن خطوته واستقامته فقد حكى ارسطو
ان فيلا ظهر ان عمره اربعمائة سنة واعتبر ذلك بالوسم وبينه وبين السنور عداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه كما ان السبع
يهرب من الديك الابيض وكما ان العقرب متى ابصرت الوزغ ماتت وذكر القزويني ان فرج الفيلة تحت ابطها فاذا كان
وقت الضراب ارتفع وبرز للفحل حتى يتمكن من اتيانها فسبحان من لا يعجزه شيء وفي الحلية في ترجمة ابي عبد الله القلانسي
انه ركب البحر في بعض سياحاته فعصفت عليهم الريح فتضرع الى الله تعالى اهل السفينة ونذروا النذور فقالوا لابي
عبد الله قل شيئا فجرى على لساني ان قلت ان خلصني الله تعالى مما انا فيه لا اكل لحم الفيل فانكسرت السفينة ونجا
الله تعالى ابا عبد الله وجماعة من اهلها الى الساحل فاقاموا به اياما من غير زاد فبينما هم كذلك اذا هم بفيل صغير فذبحوه واكلوا
لحمه وابو عبد الله لم ياكل منه شيئا وفاء بالعهد الذي كان نذره فلما نام القوم جاءت ام ذلك الفيل تتبع اثره وتشم
فكل من وجدت منه رائحة لحم ولدها داسته بيدها ورجليها الى ان تقتله حتى قتلت الجميع ثم اتت الي فلم تجد مني رائحة اللحم
فاشارت الي ان اركبني فركبتها فسارت بي سيرا شديدا الليل كله ثم اصبحت في ارض ذات حرث وزرع فاشارت
الي ان انزل فنزلت عن ظهرها فحملني اولئك القوم الى ملكهم فسالني ترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة سارت
بك في هذه الليلة مسيرة ثمانية ايام فلبثت عندهم الى ان حملت ورجعت الى اهلي وفي كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي
ابي الفرج التنوخي عن بعض الاصبهانيين من حفظه قال قرات في بعض اخبار الاوائل ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازل
ملكها اتاه حاجبه ذات ليلة وقد مضى من الليل شطره فقال له ان رسول ملك الصين بالباب يستاذن
في الدخول عليك فقال ائذن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان راى الملك ان يخليني فليفعل فامر
الملك من بحضرته بالانصراف فانصرفوا ولم يبق الا حاجبه فقال الرسول ان الذي جئت له لا يحتمل ان يسمعه غير الملك
فامر الملك بتفتيشه ففتش فلم يوجد معه شيء من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مصلتا وقال له قف مكانك

وقد ما شئت وارجع اليه بالانصراف فلما خلا المكان قال له ارسطو المعلم ان ملك الصين لا يرسل كما حضرته من يجيبك لا سائلا عن شيء
فان كان مما يمكن الاعتبار ولو على اصعب الحجر اجبنا اليه واغتنينا به وانتهى عن القتال فقال له الاسكندر وما امنك منه قال العلم بانه رجل
عاقل وانه ليس بيننا عداوة متقدمة ولا مطالبة بذحل ولعلمي ايضا انك تعلم ان اهل الصين من الخلق لا يهون اليك ملكهم ان اجتمعتم
عليهم ابى ان يصيروا املاكا ثم انقلبت الى غيره الحيلة فاطرق الاسكندر مفكرا فيما قاله ثم رفع راسه اليه وقد تبين له صدق قوله
وعلم انه رجل عاقل فقال له اريد منك ارتفاع مملكتك ثلث سنين عاجلا ونصف ارتفاعها في كل سنة فقال ملك الصين
هذا اشتهي قال لا قال فما حبيك الله ذلك قال فكيف يكون حالك حينئذ قال اكون اول قتيل لمحارب واكلة لاول مفترس قال فان
قنعت منك بارتفاع سنتين فكيف يكون قال الحال اصلح ما يكون قال فذهب اجمع الى ذلك قال فان اقتصرت على السدس منه
والباقي للجيش ولاسباب الملك قال الامر فانصرفت منك على هذا فشكره وانصرف فلما اصبح الصباح وطلعت الشمس اقبل جيش الصين
حتى طبق الارض كثرة واحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فتواثبوا الى خيولهم فركبوها واستعدوا واخذوا اهبتهم كذلك اذ ظهر ملك الصين
على فيل عظيم وعليه التاج فلما راى الاسكندر ترجل ومشى اليه وقبل الارض بين يديه فقال له الاسكندر اغدرت فقال لا والله قال فما هذا الجيش
قال اردت ان اعلمك اني لم اطعك من قلة ولا ضعف وانت ترى هذا الجيش وما غاب عنك اكثر منه ولكني رايت العالم الاكبر مقبلا
عليك ممكنا لك ممن هو اقوى منك واكثر عددا فعلمت انه من حارب الله غلبه فتقدمت لطاعته بطاعتك والذلة لامره
بالذلة لك فقال له الاسكندر ليس ينبغي ان ناخذ منك شيئا وما رايت احدا يستحق التفضيل والوصف بالعقل غيرك وقد اعفيتك
من جميع ما اردته منك وانا منصرف عنك فقال له ملك الصين اما ان فعلت ذلك فانك لا تخسر ثم قدم له ملك الصين من الهدايا
والتحف والالطاف اضعاف ما قرره ورحل الاسكندر عنه قلت وقد ذكر في هذه الحكاية ما حكاه اهل الاخبار عن الاسكندر
مع ملك الصين الاقصى قال ان الاسكندر الاول لما سار في الارض وفتح البلاد صعب بملكة الصين ما حضر من امر وجوده الاسكندر
من [illegible] ثم امرت ان يصوروا صورته في جميع الصنائع [illegible] فصوروه في البسط والاواني والرقوم ثم امرت بجميع ما نقش
بين يديها وصارت تنظر الى ذلك حتى اثبتته معرفة فلما قدم عليها الاسكندر ونزل على بلدها قال الاسكندر للخضر [illegible]
شيء افعله لك قال وما هو قال اريد ان ادخل الى هذه البلد متنكرا انظر كيف تعمل فيها فالافضل ما جاء الملك فلما دخل الاسكندر [illegible]
الى الملكة من حسنها انظرته بالصورة التي عندها فامرت باخذه وادخله شيئا بين يديها امرت به فوضع في مطمورة لا يدخل اليه
فيها من النهار فبقي فيها ثلثة ايام لا ياكل ولا يشرب حتى كادت قوته ان تسقط واختلط عسكره لاجل غيبته [illegible]
فلما كان في اليوم الرابع مدت ملكة الصين سماطا طوله مائة ذراع ووضعت فيه اواني الذهب والفضة واواني البلور بالذهب
والفضة وما في ذلك شيء من كل الالة ما لا يليها الا الله ثم امرت فوضع في اسفل السماط صحف فيه رغيف من خبز الشعير وشربة
من الماء وامرت باخراج الاسكندر واجلسته على راس السماط فنظر اليه فاعجبه ذلك وقد [illegible] ثلاثة ايام [illegible]
شيئا للاكل ثم نظر فرايه في اخر السماط اناء فيه طعام فقام من مكانه ومشى اليه وجلس عنده [illegible] واكل فلما فرغ من اكله
شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد الله وقام فجلس مكانه اولا فخرجت عليه وقالت يا سلطان بعد ثلاثة ايام ما اغنى
عنك هذا الذهب والفضة والجواهر سلطان الجوع وما اغناك منه هذا كله الا رغيف ودرهم واحد فما لك التعرض الى اموال
الناس ولذة هذه الثابتة فقال لها الاسكندر [illegible] بعد اليوم [illegible]
ثم انها امرت لجميع ما كان قد احضرته وكان شيئا يحير الناظر [illegible] شيئا كثيرا فرق في العسكر [illegible]
هديته ورحل عنها وذكر غيره انه كان في الهدية ثلث مائة فيل [illegible] دعاها الى الاسلام فامنت هي واهل مملكتها غريبة

ذكر صاحب

ذكر صاحب السودان خارجا خرج على ملك الهند فانفذ اليه بجيوش فطلب الامان فاستصفاه الخارج الى الملك فلما قرب من بلد
الملك امر الملك الجيش بالخروج الى لقائه فخرج الجيش بالات الحرب وخرجت العامة تنظر دخوله فلما ابعدوا الى الصحراء وقف الناس ينظرون
قدوم الرجل فاذا قبل وهو على فيل عظيم [illegible] عليه ثوب ديباج [illegible] وسط جماعة من القوم فتلقوه بالاكرام ومشوا معه
حتى انتهى الى فيلة عظيمة قد اعدت للزينة وعليها الفيالون وفيها فيل عظيم مختص بالملك لنفسه ويركبه في بعض الاوقات فقال له
الفيال المقرب منه تنح عن طريق فيل الملك فقال له الخارج فلم يسمع له جوابا فاعاد عليه القول فلم يرد له جوابا فقال له يا هذا ان حدت
عن طريقه وتنح عن طريق فيل الملك فقال له الخارج قل لفيل الملك يتنحى عن طريقي فغضب الفيال واغرى الفيل بكلام كلمه به فغضب
الفيل ومشى الى الخارج [illegible] الفيل [illegible] والناس [illegible] خبط به الارض فاذا هو قد وقع منتصبا
قائما على ظهر الفيل فزاد غضب الفيل وخبطه الثانية اعظم من الاولى ثم رمى به الارض فاذا هو قد حصل مستويا على قدميه
قائما على ظهره [illegible] الثالثة وفعل مثل ذلك فسقط على الارض قائما على [illegible] وسقط الفيل ميتا فقبضه
على [illegible] فاخبر الملك بذلك فامر [illegible] فقال [illegible] ايها الملك ان ينبغي مثل هذا
ولا يقتل فانه [illegible] الا لمملكة [illegible] ان الملك [illegible] ما قتل فيلا بقوته وحيلة من غير سلاح [illegible] واستبقاه وذكر الطرطوشي
وغيره ان الفيل قدم دمشق في زمن معاوية ابن ابي سفيان فخرج الناس لينظروه لانهم لم يكونوا راوه قبل ذلك [illegible]
سطح القصر لينظره فلاحت منه التفاتة فراى [illegible]
امير المؤمنين [illegible] الباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العظيم [illegible] لما كان في المحرم سنة اثنين وثمانين وثلثمائة من تاريخ ذي القرنين
وكان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابرهة الاشرم ملك الحبشة يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كنيسة بصنعا واراد ان يصرف اليها
حاج [illegible] فدخلها [illegible] فغضب من ذلك [illegible] الكعبة فخرج [illegible] وكانت
[illegible] العرب
[illegible]
الى [illegible] ابرهة [illegible] الى مكة [illegible] عبد المطلب [illegible] لا طاقة لهم به
[illegible] وبعث ابرهة الى اهل مكة [illegible] اني لم ات لحربكم وانما جئت لهدم هذا البيت [illegible]
[illegible] فقال عبد المطلب [illegible] هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام
[illegible] ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان عبد المطلب [illegible]
لابرهة هذا سيد قريش الذي يطعم الناس في السهل والوحوش في رؤوس الجبال [illegible] اجله واكرمه [illegible]
ثم قال للترجمان قل له ما حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك علي مائتي بعير اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة
[illegible]
[illegible] فقال عبد المطلب انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه [illegible] ما كان ليمتنع مني فقال

انت وقال الذي ارسله ابرهة على عبد المطلب لما ثم انصرف الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فاخذ
بحلقة باب الكعبة ودعا الله تعالى ثم قال لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك وانصر على آل الصليب وعابديه اليك لا يغلبن صليبهم ومحالهم
ابدا محالك ثم ارسل الباب وانطلق هو ومن معه من قريش الى الجبال ينظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها فغيث [illegible] قدرة
الواحد الاحد القادر المقتدر فاصبح ابرهة متهيئا لدخول مكة فقدم فيله محمودا امام جيشه فلما وجه الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب
كذا في سيرة ابن هشام وقال السهيلي نفيل بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك الخثعمي فاخذ باذن الفيل فقال ابرك محمود وارجع راشدا فانك
في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وضربوه بالحديد [illegible] ليقوم فابى فوجهوه الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل
ذلك فوجهوه الى مكة فبرك فعند ذلك ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فما اصابت احدا منهم الا هلك [illegible]
ابرهة [illegible] انملة انملة [illegible] وهو مثل فرخ الطائر فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وانفلت وزيره [illegible] وطائر يحلق فوقه
حتى بلغ النجاشي فقص عليه القصة فلما انتهى وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه [illegible] وفي الحديث الصحيح ان الله حبس
عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] بالقتيل [illegible]
[illegible] الفيل [illegible]
والعصف [illegible] قريش [illegible]
فيهم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ابرهة المذكور [illegible] النجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل [illegible]
الفيل [illegible] عبد الملك ابن مروان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر [illegible] انا اسن منه وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل [illegible]
على روث الفيل [illegible] قال السهيلي [illegible] الفيل [illegible] الفيل لا يبرك [illegible] ان يكون بروكه سقوطه
الى الارض لما جاءه من امر الله تعالى [illegible] ان يكون فعل البارك الذي يلزم موضعه ولا يبرح [illegible] عن ذلك [illegible]
ان في الفيل صنفا يبرك كما يبرك الجمل [illegible] عبد المطلب [illegible] العرب [illegible]
واللام من اللهم [illegible] اراد [illegible] مالك [illegible] والكنيسة التي بناها ابرهة
تسمى القليس مثل القبيط سميت بذلك لارتفاع بنائها وعلوها ومنها القلانس لانها في اعلا الرؤوس [illegible]
وتقلنس اذا لبس القلنسوة [illegible] ابرهة [illegible] اهل اليمن على بنائها [illegible]
انواعا من السخر وكان ينقل اليها الرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان وضع هذه
الكنيسة على [illegible] ونصب فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والابنوس [illegible] وكان [illegible]
حكمة العامل [illegible] قبل ان يطلع [illegible] نام [illegible] العامل [illegible] الشمس [illegible]
وهي امراة عجوز [illegible] لابنها [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] وهذا الملك [illegible] فهو خارج [illegible] ما [illegible] فاذن [illegible] من [illegible] الناس
من الحجر [illegible] هلاك [illegible] الحبشة [illegible] الكنيسة [illegible] السباع والحيات [illegible] احد
ياخذ منها شيئا [illegible] بان [illegible] الجن [illegible] ذلك [illegible] من العود و [illegible] بالذهب

والالات المفضضة [illegible] مقطوعة من الاواني الى زمان ابي العباس السفاح فذكروا له امرها وما يتهيب من خربها فلم يرعه ذلك فبعث
الى العباس بن الربيع عامله على اليمن [illegible] اهل الحجر [illegible] الا كثيبا [illegible] ما امكن [illegible] رسمها [illegible]
الذي يصيبه [illegible] اليمن [illegible] كعب [illegible] الكنيسة [illegible] اصيب الذي كسرها [illegible]
بذلك رعاع اليمن [illegible] وذكر ابو الوليد الازرقي ان [illegible] طوله ستين ذراعا ثم [illegible] ذلك [illegible] انقطع
خبرها [illegible] ابرهة [illegible] ابرهة بالفيلة [illegible]
اقبلت محتفلة ● ولهم في عسكرها الفيل ● يستظهر بالحيلة والخيل ● وقد اتى الاسود [illegible] ● [illegible] ما كان [illegible]
قام ذلك الوقت عبد المطلب ● ابرهة [illegible] المطلب ● فقد رأى ابرهة [illegible] ● مهابة عظمة رب السماء ● [illegible]
[illegible] ● [illegible] ● [illegible] ● [illegible] الاموال ●
فقال [illegible] السؤال ● [illegible] ● من غير امهال ولا اهمال ● فقال [illegible] ● [illegible] له
[illegible] ● لا [illegible] ● ان رب [illegible] ● ثم [illegible] باب الكعبة ● [illegible]
يا رب لا ارجو لهم سواكا ● يا رب فامنع منهم حماكا ● ان عدو البيت من عاداكا ● [illegible] ● واصلبوا
[illegible] والخيل ● واقبلوا [illegible] ● محمود [illegible] ● [illegible] ● [illegible] هدم البيت [illegible]
[illegible] ● [illegible] ● [illegible] البلد الحرام ● فقام يدعو الشيخ عبد المطلب ● [illegible]
ما غلب ● في [illegible] ● [illegible] ● فانجز الله [illegible] ● [illegible] الرب العظيم [illegible]
[illegible] محمود [illegible] ● وكان يكنى بابي الحجاج ● [illegible] ابي العباس ● وكان [illegible] ● [illegible] نفيل ● قال له
[illegible] الفيل ● ابرك وارجع راشدا محمود ● فانك [illegible] محمود ● [illegible] ● [illegible] البيت [illegible]
وان [illegible] ● [illegible] ● فارسل الله [illegible] ● طيرا ابابيل [illegible] ● [illegible] من سجيل
ثم كعصف [illegible] ماكول ● والملك [illegible] ● [illegible] ● وكان عام الفيل عام المولد ● لا [illegible]
[illegible] ● فائدة [illegible] على من [illegible] الكهيعص [illegible] حروف [illegible] عشر [illegible]
حرف [illegible] بابهام يده اليمنى [illegible] بابهام يده اليسرى [illegible] الاصابع [illegible] سورة الفيل
[illegible] عشر مرات [illegible] الاصابع المعقودة [illegible]
مجرب ومن الفوائد [illegible] في [illegible] ان من قرأ سورة الفيل الف مرة [illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] اللهم [illegible] الظالم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] اللهم [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] فاخذهم الله [illegible]
ويروى ان عمرو بن معدي كرب حمل يوم القادسية على رستم وهو الذي [illegible] ملك الفرس يوم القادسية على قتال المسلمين
[illegible] وكان رستم على فيل عظيم [illegible] الفيل [illegible] رستم وسقط الفيل [illegible]
[illegible] وقتل رستم وانهزمت الفرس وهذه [illegible] في الجاهلية ولا في الاسلام [illegible]
[illegible] اذا [illegible] بالقوام [illegible] الروم [illegible]
[illegible] ذلك وذكر ابو العباس [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] قال [illegible] قال عمرو [illegible]

معدي كرب قال الحزين شاعرها قال امرؤ القيس يا ابن بني سيوفنا امضى فيل صمصامة عمرو ابن معدي كرب وانا قال السهيلي ان صمصامة
عمرو بن معديكرب كانت من حديدة وجدت عند الكعبة من دفن جرهم او غيرهم وان ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من تلك الحديدة
ايضا وانما سمي ذا الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر وكان قبله لنبيه ابن الحجاج السهمي سلبه منه يوم بدر **الحكم**
يحرم اكل الفيل على المشهور وعلله في الوسيط بانه ذو ناب مكادح اي منابذ مقاتل وفي تحريمه شذوذ حكاه الرافعي عن ابي عبد الله البوشنجي
وهو من ائمة اصحابنا انه حلال وقال الامام احمد ليس الفيل من اطعمة المسلمين وقال الحسن هو مسوخ وكرهه ابو حنيفة رضي الله عنه
في اكله ويصح بيعه بانه يحمل عليه ويقاتل به [illegible] وفي العينية يصح لرفاهية اكثر من راكب البغل ولا يطهر الفيل عندنا
بذبح ولا يطهر عظمه في الحقيقة سواء المذبوح وغيره [illegible] ولنا وجه شاذ ان عظام الميتة طاهرة وهو قول ابي حنيفة
ومنه اقيس لكن المذهب نجاسته مطلقا وعندنا الثاني ان عظمه يطهر بصلقه كما تقدم في باب الهمزة في لفظ
السلحفاة ولا يجوز بيعه ولا يحل ثمنه وهذا قال طاوس وعطاء ابن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز ومالك واحمد قال ابن
ورخص فيه عروة ابن الزبير وابن سيرين وابن جريج ثم قال ابن المنذر وهو مذهب صحيح [illegible] الشاسل انه يحل الفيل
الدباغ [illegible] وفي صحة المسابقة على الفيل وجهان وقيل قولان اصحهما انها لا تجوز وصحح لما روى عن الشافعي وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصحح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل والسبق
الباء [illegible] على سبق [illegible] واما السبق فيكون بالعنا [illegible] مصدر سبقنا الرجل السبق
والرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق بفتح الباء واراد به ان يحمل والعطاء لا يستحق الا في سباق الخيل والابل وفي النصال لانها عدة
الاول عدة في قتال العدو وفي هذا الجعل عليها ترغيب في الجهاد ولم يذكر الشافعي الفيل وقال الوجه الصحيح جواز المسابقة عليه لانه يلقى عليه العدو
كما يلقى على الخيل ولانه ذو خف والتسمية الحادثة تندرج في العموم على الاصح عند الاصوليين ومن الاصحاب من قال لا تصح المسابقة
عليه وبه قال احمد وابو حنيفة لانه لا يحصل عليه الكر والفر فلا تصح المسابقة عليه فان قيل فالابل كالفيل في هذا المعنى قيل
ان العرب تقاتل على الابل اشد القتال [illegible] وليس لهم عادة بالقتال على الفيل كذلك [illegible] الخيل في بلاد الهند
[illegible] ملوك الهند [illegible] بلاد الاسلام فطلب الامير شهاب الدين الغوري صاحب غزنة
[illegible] وكان مع الهندي سبعمائة فيل [illegible] العسكر [illegible]
شهاب الدين الغوري وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين تسعين فيلا [illegible]
واخذ من خزائنه [illegible] ما حمل من المال وعاد الى غزنة قال وكان في جملة الفيلة التي اخذها شهاب الدين فيل ابيض
حدثني بذلك [illegible] **الامثال** قالوا اكل من فيل واشد من الفيل واعجب [illegible] انه كان في مجلس الامام
مالك وانس بجماعة من [illegible] فقال قائل قد حضر الفيل فخرج اصحابه كلهم لينظروا اليه الا يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي
لم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج لترى هذا الخلق العجيب فانه لم يكن ببلادك فقال انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك
وعلمك ولم اجئ لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ثم ان يحيى رجع الى الاندلس وانتهت اليه الرياسة
بها وبه اشتهر مذهب مالك في تلك البلاد وكثرت روايات الموطأ واحسنها رواية يحيى بن يحيى وكان معظما عند الامراء
وكان مجاب الدعوة توفي سنة اربع وثلاثين ومائتين [illegible] بمقبرة ابن عباس [illegible] قرطبة [illegible] ونظير هذه الحكاية ما
اتفق لابي عاصم النبيل واسمه الضحاك بن مخلد فانه كان بالبصرة فقدم الفيل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريج
لم لا تخرج تنظر الى الفيل فقال لا اجد منك عوضا فقال له انت النبيل فكان اذا اقبل يقول ابن جريج جاء النبيل

قال الجاحظ

قال الجاحظ سمعنا باعاجيب [illegible] الفيل [illegible] قال الشاعر ٥ انت يا هذا افيل وقيل
وفيل ٥ انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل **الخواص** من سقي دم اذان الفيل ينام سبعة ايام ومرارته يطلى بها البرص يبرئ
ثلاثة ايام فانه يزول وعظمه يعلق على [illegible] الحمى الربع [illegible] واذا علق العاج على شجرة لم يحمل ثمرها تلك السنة واذا بخر الكرم
والزرع والشجر بعظمه [illegible] دود واذا دخن به في بيت فيه بق مات ومن سقي من نحاتة العاج في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل زاد
وان شربته المراة العاقر سبعة ايام ثم جومعت [illegible] حملت باذن الله تعالى وجلده اذا شد منه قطعة على من به حمى [illegible]
[illegible]
شربته المراة [illegible] **التعبير** الفيل في المنام ملك اعجمي مهاب
جليل القدر [illegible] فمن راى انه ركب فيلا ملك ملكا [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] وقيل ان الفيل [illegible] من ركب فيلا [illegible]
[illegible] ومن ركب من الملوك
فيلا [illegible]
[illegible] ملوك العجم [illegible]
[illegible] الفيل في المنام [illegible]
[illegible] ومن راى فيلا [illegible]
[illegible] الفيل [illegible]
او يقتل رجل [illegible] ومن قتل فيلا [illegible] ومن راى الفيل في غير بلاده
[illegible] الناس والمراة
اذا رات الفيل [illegible] كالبقر وخروج الفيل من [illegible] طاعون
[illegible] الطاعون [illegible] ركب الفيل [illegible] والله اعلم تتمة ذكر الغزالي في [illegible]
[illegible]
يقول اللهم اني اشكو اليك [illegible] في الارض وما يعمل بين يحيى واهله من الطمع [illegible] المنصور [illegible]
ثم رجع [illegible] وقال [illegible] الركن
اليماني [illegible] الى الله تعالى من ظهور البغي والفساد
وما يحول بين الحق واهله من الطمع [illegible] يا امير المؤمنين ان الذي دخله الطمع
[illegible] الحق واهله [illegible] المنصور [illegible]
الطمع والصفراء والبيضاء [illegible] المنصور [illegible] الطمع والصفراء
والبيضاء فقال الرجل سبحان الله يا امير المؤمنين [illegible] الطمع [illegible] الناس امور المسلمين
واموالهم [illegible] واحتجبت [illegible] السلاح
[illegible] المظلوم
ولا المحتاج ولا الغارمين ولا احد الا وله في هذا المال حق [illegible] استعملتهم لنفسك واثرتهم على

وعيشك تجمع الاموال ولا تقسمها فاقول هذا قد كان اتتهم ورسول فقالوا لنا لا تحوزنا جعوا لا يصل اليك عن امور الناس الا
ما ارادوا انفاذه ولا يؤثر كذلك في سلطانك وانت غافل عنهم فاذا جاء المظلوم الى بابك وجدك قد اوقفت ببابك
رجلا ينظر في مظالم الناس فان كان الظالم من بطانتك علل صاحب المظالم بالمظلوم وسوفه من وقت الى وقت فاذا اجهد
وظهرت انت صرخ بين يديك فضرب ضربا مبرحا ليكون نكالا لغيره وانت ترى ذلك فلا تنكره ولقد كانت الخلفاء من قبلك من بني
امية اذا انتهت اليهم الظلامة ازيلت في الحال ولقد كنت اسافر الى الصين يا امير المؤمنين فقدمتها مرة وقد اصيب الملك الذي
بها بسمعه فبكى فقال له وزراؤه ما يبكيك ايها الملك لا ابكى الله لك عينا فقال والله ما بكيت لمصيبة نزلت بي ولكني ابكي
للمظلوم يصرخ بالباب فلا اسمع صوته ثم قال ان كان قد ذهب سمعي فان بصري لم يذهب نادوا في الناس ان لا يلبس احد احمر الا
مظلوم وكان يركب الفيل طرفي النهار وينظر هل يرى مظلوما فيقضي حاجته فهذا يا امير المؤمنين
مشرك بالله ثم غلبت رأفته على شح نفسه بالمشركين فكيف لا يغلب رأفتك على شح نفسك بالمؤمنين وانت ابن عم
رسول الله يا امير المؤمنين انما تجمع المال لاحد ثلث ان قلت انما اجمع المال للولد فقد اراك الله عبرة في الطفل اذ يسقط
من بطن امه وليس له على وجه الارض مال وما من مال الا ودونه يد شحيحة تحويه فلا يزال الله يلطف بذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس
فيه ولست الذي تعطي بل الله يعطي من يشاء وان قلت انما اجمع المال لاشد به سلطاني فقد اراك الله عبرة في
بني امية ما اغنى عنهم ما جمعوا من الاموال والرجال والكراع حين
اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما اجمعه لغاية هي اجسم من الغاية التي انت فيها فوالله ما فوق ما انت فيه منزلة الا منزلة لا تدرك
الا بالعمل الصالح فبكى المنصور بكاء شديدا ثم قال كيف احتال والعلماء قد فروا مني والصالحون لم يدخلوا علي والعباد لم يقربوني فقال
يا امير المؤمنين افتح الباب وسهل الحجاب وانتصر للمظلوم وخذ المال من حله واقسمه بالحق والعدل وانا ضامن عن من هرب منك
ان يعود اليك فقال المنصور نفعل ان شاء الله وجاء المؤذنون فآذنوه بالصلاة فقام وصلى فلما قضى صلاته طلب الرجل فلم
يجده فقال لصاحب الشرطة علي بالرجل الساعة فخرج يطلبه فوجده عند الركن اليماني فقال له اجب امير المؤمنين فقال ليس الى ذلك
سبيل قال اذا اضرب عنقك قال لا والله لن تجد الى ذلك سبيلا ثم اخرج من مزود كان معه رقا مكتوبا فقال خذه فان فيه دعاء الفرج
من دعا به صباحا مات شهيدا ومن دعا به مساء مات من ليلته شهيدا وذكر له فضلا عظيما وثوابا جزيلا
فاخذه صاحب الشرطة واتى المنصور فلما رآه قال ويلك او تحسن السحر قال لا والله يا امير المؤمنين ثم قص عليه القصة فامر المنصور بنسخه واعطاه
الف دينار وهو اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت ما تحت ارضك كعلمك
بما فوق عرشك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك فانقاد كل شيء لعظمتك
وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لي من كل هم امسيت او اصبحت فيه فرجا
ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي وسترك على قبيح عملي اطمعني ان اسألك ما لا استوجبه
منك مما قصرت فيه ادعوك آمنا واسألك مستأنسا فانك المحسن الي وانا المسيء الى نفسي فيما بيني
وبينك تتودد الي بنعمك واتبغض اليك بالمعاصي ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك فعد بفضلك واحسانك
علي انك انت الرؤوف الرحيم ودعوات الرجل المذكور اعظمهم الفينة طائر يشبه العقاب اذا خاف البرد انحدر الى اليمن
قال ابن سيده والفينات الساعات فقال الفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين وان شئت حذفت الالف واللام فقلت
فينة بعد فينة فكان هذا الطائر لما كان في حين يجيء الى اليمن وفي حين آخر يذهب عنها سمي باسم الزمان ابو فراس كنية الاسد

زرمانيزيها زبانا وافرسنا اي ادق منها واصل الفرس هذا انه كثير صار لكل مفترس ويسمى ابو فراس بن حمدان الفارس الذي قتل ابن تغلب
وكان ملكا جليلا ارشاما محيدا من قوله لا اشترى بك ... بن ... ويعتبرنا ابنا ذلك قولهم
حبات الوسائل بحبل الحبيل وخشنت بابن العميد الباب القاف القادحة الدودة التي تأكل الاسنان والشجر قال الذي
القارة الدبة وستقدمت في باب الدال المهملة القارية بتشديد الياء طائر اخضر الظهر طويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب
ويتيمنون بها والنحي وهي مخففة قال الشاعر امن ترجيع قارية تركتم سبايا كم وابتم بالعناق قال ابن الاعرابي يعني ابيت
ارعتم لما سمعتم ترجيع هذه القطا بين تركتم سبايا كم ورجعتم بالخيبة قال السادة هنا الفينة وجمع القواري قال سيبويه الورب
يقولون قاريه بالتشديد كذا قاله الجوهري وقال البطليوسي في شرح الوسيط يسمون بالقوارى فيتشاءمون بها فاما تيامنهم بها فانهم
يبشرون بالمطر اذا جاءت لسحابة من السحاب تنادي الكتيبة الحمقاء ولا يزال الشيء بها ويسقي بلاد بغداد من الترب رحال نحوف
القواريا ولما تشاؤمهم بها فلان احدهم اذا التقى بها واحة من غير فحيم ولا اسطعاف ورجع قال ابن سيده القارية طير خضر يحبها الاعراب
ويتيمنوا الرجل الذي يحاوره بلك القابر ربا الطرقا المحجم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم قواري الله في الارض يعني الشهود لان بعضهم تتبع
احوال بعض فاذا شهدوا لانسان بخير او شر فقد وجب لذلك وشبههم بهذا الطير لكونهم امنا الله في الارض هذا شهود ولان اهل
في الارض وحكمها الحل لان العرب كانت تأكلها قال الصيمري وغيره وقالوا لا تكاد تجد الا تحت الصنبري شجرا عليه من القراد
وتعيد بها بالمدى من الوسوسة بعدها دليل على حل اكلها القاقا طائر ابيض طويل العنق وحكمه حل الاكل كما تقدم القاقم دويبة يشبه جلدها جلد الفنك
لا ابرد منه ولذلك لا يلبسه الا الاكابر طيب لحمه اهوا ابيض جلده يشبه جلد الفنك وهو اعز من السنجاب وحكمها حل الاكل لانها من الطيبات القانب
الذئب العادي والقوانب الذئاب العاديه وقد تقدم في لفظ الذئاب في باب الذال المعجمة القاوند طير يأتي ذكره في سلطان الطير
يقال انه يبيض في الرمل سبعة ايام ويخرج الفرخ في اليوم السابع ثم يرزقها سبعة ايام ايضا والملاحون في البحر يتيمنون بهذه الايام ويقنون
بطيب الوقت وصلاحية الزمان قيل ان القادم اذا تتبعه الهيجان ... هذا الطائر جاء بالحر في تلك
نحوها ... ماء ان كان لهما ... ان اكثر اهل اليمن ... يعرفون والطير لهم الملكي ... وهو فيها العوف وهو ... المقعد ... البلاد
غير ... في المعرفة ... القاوند معروف كالحمام ... يؤتى به من بلاد اليمن ومن بحر الهند مثل ... يخرج من جزيرة كالاجواد
... وكل ... الامراض الباردة ... القبج بفتح القاف واسكان الباء الموحدة وبالجيم فارسي معرب ... الحجل
... القبج يجمع الذكر والانثى حتى يقول ... يختص بالذكر وكذلك الدراج حتى يقول ... وكذا اليعقوب ... الصقور
او فيلا او جيادا ... لان الجيم والكاف لا يجتمعان في كلام العرب ... والقبج ... الكروان
وصحيح يكبا الصغير وما كان ... القبج تخرج كما تخرج الفراريج كما تقدم وانا ... الذكر ... الفرخ
على السفاد كالديوك الدجاجة ... ويكثر بيضه ... لئلا يشتغل الانثى ... عنه ولهذا
الانثى اذا الف ... وحنت ... وانا ... الاخرى ... وذكر ... امها
... القبج بين ... القوي الضعيف ... ذلك ... سنين
... ومن ... القزويني ... اذا قصدها الصياد جاءت ... ان الصياد ... الغير ...
والانثى ... الذكر ... الاصوات ... ذلك ... ما ...
... الاكل لانه من الطيبات الخواص قال الملك ... مرارة المذكر ... اذا اكتحل بها نفع من ... الماء ...
مع ما في الرأس ... من الغشا بالليل ... اذا استعط به نفع ... مرارة القبج اذا خلطت بدهن زنبق

وسقط لها الصوم ساعة ثم تاب نادته بيده قال بعضهم صيد عن ان يعجب لمن رخص الشعر والحجر ويفتح لمن عن مكلمن نادته الكلمة مكر فيها دوا

القبرة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القنابر قال الجوهري وبعضهم يقول القنبرة كما تقوله العامة وقال البطليوسي في شرح ادب الكاتب ويقال قنبرة ايضا باثبات النون قال وهي لغة فصيحة وهو ضرب من الطير يشبه الحمرة وكنية الذكر منه ابو صابر وابو الهيثم والانثى ام العلعل قال طرفة وكان يصطادها • يا لك من قبرة بمعمر • خلا لك الجو فبيضي واصفري • ونقري ما شئت ان تنقري • قد ذهب الصياد عنك فابشري • لا بد من اخذك يوما فاصبري • والمعمر ذكر الناس انه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيئا ثم حمل الفخ ورجع الى عمه فحملوا وارتحلوا من ذلك الموضع فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال ذلك الشعر والمعمر المراد به الموضع ما النخع من الارض ويقال طرفة النون من قوله فاطلبي اللوقاق القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج الحسين عليه السلام الى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري وطرفة بن العبد وقصته مع عمرو بن المنذر اذ بعث به الى كتابه وللمتلمس مشهورة وكان عمرو بن هند لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وكان قد ملك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وقال ابن قتيبة امه عمرو ابن المنذر ابن ماء السماء وهند امه وهي بنت الحارث بن عمرو الكندي قال الثعالبي هو عمرو بن المنذر ابن الاسود وهو مضرط الحجارة ومحرق لانه حرق مائة من بني تميم ملك ثلاثا وخمسين سنة وكان طرفة غلاما معجبا فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه فقال له المتلمس حين ذلك يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته اليك فقال طرفة كلا ثم كتب لهما كتابين الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان فخرجا من عنده وساروا حتى هبطا بارض قريبة من الحيرة فاذا هما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقصع القمل فقال المتلمس بالله ان رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك فقال له وما الذي انكرته علي قال تتبرز وتأكل وتقصع القمل قال اني اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا ولكن احمق مني والام من حامل حتفه بيمينه ولا يدري ما فيه قال فتنبه المتلمس كأنما كان نائما فاذا هو بغلام من اهل الحيرة يسقي غنما له من نهر الحيرة فقال له المتلمس يا غلام اتقرأ قال نعم فقال اقرأ هذه ففك ختمها فاذا فيها باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقى المتلمس الصحيفة في النهر وقال يا طرفة اقرأ صحيفتك مثلها قال كلا ما كان ليكتب لي مثل ذلك ثم انطلق الى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا فضربت العرب المثل بصحيفة المتلمس لمن يسعى في حتفه بنفسه ويغرر بها وسيأتي ان شاء الله تعالى الاشارة الى هذه القصة في باب الكاف في الكروان وكان سبب احراق عمرو بن هند بني تميم كما قاله الفتيني وغيره انه قتل اخ لعمرو اسمه سعد بن المنذر وكان مسترضعا في بني دارم قاتله في ذات يوم بن صيده وقيل غيره وهو بالبلاد دبيعة التميمي فحرقها بكرة فرماه سويد بسهم فقتله فلما سمع عمرو بقتل اخيه اقسم ليحرقن منهم مائة رجل فاخذ منهم تسعة وتسعين رجلا فقذفهم في النار ثم اراد ان يبر قسمه بعجوز منهم لتكمل العدة فقالت العجوز الا فتى يفدي هذه العجوز بنفسه ثم قالت هيهات صارت الفتيان حمما ومر وافد البراجم فاشتم رائحة اللحم فظن ان الملك اتخذ طعاما فعرج اليه فاتى به اليه فقيل له من انت فقال انا وافد البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا ثم امر به فالقي في النار ولهذا قال الطرماح يذكر ذلك ابن هند في شعر له بقوله • ثم ابن هند بارة نيلة • يوم اوارات تميما بالصلا • واوارات موضع وهو جمع وادي اوارة ونيم قبيلة والصلا جمع القبرة عن كبيرة المنفعة واسمها قنبرة وهذا الضرب من العصفور ومن عادته انه لا يفزع لرؤية الصائح ورمى عليه الحجر فيخف الى الرامي ويلوي بالارض حتى يطير وعنده البلاغة ما ليس عند غيره لان الرامي يجليه حتى يصيب وهو يقع ويكرع على الماء وصيد الاناسي روى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي باسناده

عن داود بن ابي هند قال لما صاد رجل قبرة فقالت ما تريد ان تصنع بي قال اذبحك واكلك فقالت اني والله لا اسمن ولا اغني من جوع ولكني اعلمك ثلاث خصال هي خير لك من اكلي اما الواحدة فاعلمك اياها وانا على يدك والثانية اذا صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل قال الرجل هات الاولى قالت لا تلهفن على ما فاتك فخلى عنها فلما صارت على الشجرة قال هات الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على الجبل فقالت يا شقي لو ذبحتني لوجدت في حوصلتي درتين زنة كل درة عشرون مثقالا قال فعض على شفتيه وتلهف ثم قال لها هات الثالثة فقالت قد نسيت الثنتين فكيف اعلمك الثالثة قال وكيف قالت الم اقل لك لا تلهفن على ما فاتك وقد تلهفت علي وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون انه يكون وقد صدقت فاني لو جمعت عظامي ولحمي وريشي لم يبلغ عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلتي درتان ونحوها عشرون مثقالا وحكى القشيري في رسالته عن ذي النون المصري انه سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في بعض الصحارى ثم فتحت عيني فاذا انا بقبرة عمياء سقطت من وكرها فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احداهما ذهب والاخرى فضة في احداهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تأكل من هذه وتشرب من هذه فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب الى ان قبلني وحكمها الحل وحب اكل لحمها وبيضها الخواص لحمها يحبس البطن ويزيد في الباه وبيضها يفعل ذلك واذا اديف ذبلها بريق الانسان وطلي به الثواليل قطعها واذا اكلت المرأة زوجها قليلا ذكرته بها وجعلتها يحبها قال الاسنوي قنبر بفتح القاف مع القاف هو قنبر عرف به عثمان بن قنبر وسيبويه لقب له وهي الفضة الحجيبة معناها وامها التفاح واما قنبر بضم القاف وبعد الموحدة الراء البغدادي حدث عن نصر الله القزاز وعبد الله النعمي محمد بن احمد بن قنبر البزار وغيرهما واما قنبر بفتح القاف واخره الباء فابو السحا قنبر وهو يروي عن ابن عباس وغيره ذكره ابن حبان في الثقات وقنبر مولى علي ابن ابي طالب عليه السلام قال ابن ابي حاتم روى عن علي ابن ابي طالب وكان ما صنعه الشيخ في المهذب في كتاب القضاء ولا يكره للامام ان يتخذ حاجبا لانه روي انه كان لعمر ابن الخطاب حاجب يقال له يرفا وكان لعثمان حاجب يقال له حمران وكان لعلي حاجب يقال له قنبر قال ابن اسحق يعرفه الناس وهم يحبونه ولم يروا الحماة زبلة المادة قيل حبس يوسف بن يعقوب ابن السكيت مع المتوكل وكان يؤدب ولاده المعتز والمؤيد فقال له المتوكل يا يعقوب ايهما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين عليهما السلام فقال والله ان قنبرا خادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا ذلك فمات من ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة اربع واربعين ومائتين ثم ان المتوكل ارسل لولده عشرة الاف درهم وقال هذه دية والده كذا حكاه ابن خلكان في ترجمته ومن محاسن شعر ابن السكيت قوله • اذا اشتملت على الياس القلوب • وضاق لما به الصدر الرحيب • واوطنت المكاره واستقرت • وارست في اماكنها الخطوب • ولم تر لانكشاف الضر وجها • ولا اغنى بحيلته الاريب • اتاك على قنوط منك غوث • يمن به اللطيف المستجيب • وكل الحادثات اذا تناهت • فموصول بها فرج قريب • وعرف ابوه بالسكيت لانه كان كثير السكوت طويل الصمت وكلما كان على قبيل فانه مكبر والاول كان ابن السكيت اماما في اللغة مكثرا من نقل الغريب وله تصانيف مفيدة ومن اعجبه انه كان في اول ذلك يصير ابيات لولدي المتوكل وهو يعلمها ومصاب الفتى من عثرة من لسانه • وليس يصاب المرء من عثرة الرجل • فعثرته في القول تذهب راسه • وعثرته بالرجل تبرا على مهل

القبعة بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة والعين المهملة المفتوحتين طير ابقع مثل العصفور ويكون عند جحر الجرذان فاذا فزع او رمي بحجر انقبع فيها ذكره ابن السكيت المذكور وقيل وقوله انقبع فيها اي دخل الجحر في الجانبين والله اعلم

القبيط كعبيط بمعروف

القتع بفتح القاف والتاء المثناة دود يكون في الخشب بالالحد الواحدة قتعة ابن قتيبة هو من الحيات لا يسلم من لدغته وقيل هو ذكر الافاعي وهو نحو من الشبر نحوا ثم يقع وابو قتعة كنية ابليس قال ابن سيده وغيره

القداس بكسر القاف وبالدال المهملة المشددة البراغيث قال ابن سيده وقال غيره دويبة قريبة من البرغوث تقرص

قال الراجز: يا ابنا ارقني القذان * فالنوم لا تطعمه العينان. قال ابو حاتم في كتاب الطير وقيل القذان بعوض يكثر بالبلاد والكلا
الرملة والناس يتوهمونه الدم ينزع الابل وغيرها **القراد** واحد القردان يقال قرد بعيرك اي انزع عنه القراد وقد تقدم الكلام
عليه في الحكم وقد ذكرنا ان مذهبنا استحباب قتل القراد في الاحرام وغيره وقال العبدري صح عن عمر الخطاب تقريد بعيره وبه قال ابن
عباس وجابر بن زيد وعطاء والشافعي واحمد واسحق واصحاب الرأي وكرهه ابن عمر ومالك وروي عن سعيد بن المسيب انه قال في المحرم
يقتل قرادة يتصدق بتمرة او تمرتين قال ابن المنذر وبالاول اقول وتقريد البعير ان ينزع القراد منه وشرح ابن الاثير وغيره قوله
الطبع الذي ليس بعجيبه وفي قصيدة كعب بن زهير: يمشي القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان واقراب زهاليل. اللبان
الصدر والاقراب الخواصر والزهاليل الملس وفي حديث ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم فقردتموه تقريد القراد من المتاع
يعني الاداني اي اخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان القراد ينزع من الدبر فلما تطيفوا الاذن انتقل اليها شعرا لا كرثها الا شرطيها
فكيف النوع منها ابلغ. **الامثال** قالوا اسمع من قراد وذلك انه يسمع وطء اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد
الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منتشرة في اعطان الابل لا يوجد دون من يثبت
فيه سنين ولا يخلفهم فيها احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القراد في تلك المواضع احياء وقد احست بروائح الابل قبل ان
توافي فتحركت لها وقالوا ايضا للمثل العرب عمر من قراد ومن اكاذيب العرب تزعم ان القراد يعيش سبعمائة سنة وهذا من
الاكاذيب وانما اغترهم بذلك ما هو الصفا الطول عمره وضعف الرؤيا على الاعداء واخبار الاخبار ان دواب الدم
منتشرا في الرمل وهو كذلك والله اعلم **القرد** حيوان معروف وكنيته ابو خالد وابو حبيب وابو خلف وابو زبة وابو
قشة وهو بفتح القاف وسكون الراء المهملة وبالدال المهملة وجمعه قرود وقد يجمع على قردة بكسر القاف وفتح الراء المهملة
والانثى قردة بكسر القاف واسكان الراء وجمعها قرد مثل قربة وقرب وهو حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة
حكي ان ملكا اهدى الى المتوكل قردا خياطا واخر صائغا واهل اليمن يعلمون القردة القيام بحوائجهم حتى ان البقال والقصاب يعلم القرد حفظ
الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق ونقل الشيخان عن القاضي حسين انه لو علم قردا النزول الى الدار واخراج المتاع
ثم نقب واسل القرد فاخرج المتاع فينبغي ان لا يقطع لان للحيوان اختيارا ونقل البغوي في باب الزنا ان المرأة لو مكنت
من نفسها قردا فوطئها فعليها ما على من اتى البهيمة فتعزر في الاصح وتحد على قول وتقتل في قول نادرة قال ابن عباس
عكرمة في قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اما انه ليست است القرد حسنة ولكنها متقنة محكمة جميع المخلوقات
حسنة وان تفاوتت في الحسن واحسن قال السهيلي لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والقرد يلد في البطن الواحد العشرة والاثني عشر
والذكر ذو غيرة شديدة على الاناث وهذا الحيوان شبيه بالانسان في غالب حالاته فانه يضحك ويطرب
ويقعي ويحكي ويتناول الشيء بيده وله اصابع مفصلة الى الانامل واظفار ويقبل التلقين والتعليم ويانس بالناس
ويمشي على اربع مشيه المعتاد ويمشي على رجليه حينا يسيرا ولشعر جفنيه الاسفل اهداب وليس ذلك لشيء من الحيوان
سواه وهو كالانسان اذا سقط في الماء غرق كالآدمي الذي لا يحسن السباحة واختص بالزواج والغيرة على الاناث
وهاتان من مفاخر الانسان واذا زاد به الشبق استمنى بيده وتحمل الانثى اولادها كما تحمل المرأة ومن شرهها الحيوان
ان الطائفة من هذا النوع اذا ارادت النوم ينام الواحد في جنب الآخر حتى يكونوا سطرا واحدا واذا تمكن النوم منها
ينهض اولها من الطرف الايمن فاتى صاحبه فيتقدم حتى يكون هذا الآخر هو الاول وهم يفعلون ذلك
في الليل كله ومن عجيب امره انه يثب فاحش ويسمع في اخرى وفيه من قبول التاديب والتعليم ما لا يخفى والمعروف

على اكوبر

على اكوبر الحمار ويسابق به مع الخيل وفيه يقول بعضهم ويسابق بالاتان ركبها فارسا من يبلغ القرد الذي يسبقه جوادا امير المؤمنين انه كان يلهي
ابا قيس وهو انه يركبها فلما يريدها انه هلكت فقال وذكرنا ابن عدي في الكامل عن محمد بن عطاء بن ابن عم ابن طاهر انه جلسا ليلهما انه قال لرواية الزهد
قردا فيضعه فاذا اراد ان يبيع اذا رأى رجلا يجتاح لحاجته فرجمه محمد بن يوسف بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى القرد خر ساجدا
وهو في المستدرك قيل كتاب الجنة ذكره شاهد او فيه في ترجمة هشام ابن اسمعيل انه روي عن ابي الحسن ان معاوية صعد المنبر يوم جمعة فقال
في خطبته ايها الناس ان المال مالنا والفيء فيئنا من شئنا اعطينا ومن شئنا منعنا فلم يجبه احد فلما كان في الجمعة الثانية قال كذلك فلم يجبه احد
فلما كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فقام اليه رجل فقال كلا يا معاوية المال مالنا والفيء فيئنا من حال بيننا وبينه حاكمناه الى الله تعالى
باسيافنا فنزل معاوية وارسل الى الرجل فادخل عليه فقال القوم هلك الرجل ثم فتح معاوية الابواب فدخل عليه الناس فوجدوا الرجل
معه على السرير فقال معاوية ايها الناس ان هذا الرجل احياني احياه الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون ائمة من بعدي يقولون
فلا يرد عليهم يتقاحمون في النار كما تتقاحم القردة واني تكلمت اول جمعة فلم يرد علي احد فخشيت ان اكون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية
فلم يرد علي احد فقلت في نفسي انني من القوم ثم تكلمت في الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد علي فاحياني احياه الله فرجوت
ان يخرجني الله منهم ثم اعطاه واجازه ورواه ابن سبع في شفاء الصدور وكذلك رواه الطبراني في معجمه الكبير والاوسط ورواه
الحافظ ابو يعلى الموصلي ورجاله ثقات وذكر القزويني انه من تصبح بوجه قرد في سرة ايام اتاه السرور ولا يكاد يحزن وانشد
وذلك وضعفه الناس جدا واعجبني ما قاله تطهيرا وروى الامام احمد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا حمل معه خمرا في سفينة ليبيعه ومعه قرد فكان الرجل اذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه فاخذ القرد الكيس فصعد به فوق
الدقل فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن ابي هريرة ايضا بمعناه ولفظه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا كان ممن كان قبلكم يبيع اللبن ويشوبه بالماء فاشترى قردا فركب البحر حتى اذا لجج فيه
الهم الله القرد صرة الدنانير فاخذها وصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في
السفينة حتى قسمها قسمين فالقى ثمن الماء في البحر وثمن اللبن في السفينة قال الراوي ابو هريرة يا ان يحمل اللبن وقد خلطه بالماء
فقال له ابا هريرة كيف بك يوم القيامة حين يقال لك خلص اللبن من الماء وقد تقدم في باب الخاء في لفظ الاسود السالخ حكاية تتعلق بذلك
اخرى وروى الحاكم في المستدرك عن الاصم عن الربيع عن الشافعي عن يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عكرمة قال دخلت على ابن
عباس وهو يقرأ في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت له ما يبكيك جعلني الله فداك قال هذه الآية واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية قال اتعرف ايلة قلت وما ايلة قال قرية كان بها ناس من اليهود فحرم الله عليهم الحيتان
يوم السبت وكانت حيتانهم تأتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا كامثال المخاض فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها
الا بمشقة ومؤنة شديدة ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت وشده الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه فاكله
ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم ريح الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقا ثلاثا فرقة اكلت وفرقة
نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الآية فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم بخسف او قذف او ببعض
ما عندنا من العذاب والله لا نبايتكم في مكان انتم فيه وخرجوا من البيوت ثم غدوا عليهم من الغد فضربوا باب البيوت فلم يجبهم احد
فاتوا بسلم فاسندوه الى السور فرقي منهم رجل فالتفت فقال قردة والله لها اذناب تتعاوى ثم نزل ففتح الباب ودخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها
من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فجعل القرد يأتي نسيبه وقريبه من الانس فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسي انت فلان
فيشير برأسه اي نعم ويبكي وتأتي القردة الى نسيبها وقريبها من الانس فيقول لها انت فلانة فتشير برأسها ان نعم وتبكي فقال لهم الانسي اما انا قد نهيناكم

عباس رضي الله عنهما سمع الله يقول فأنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت
الفرقة الثالثة فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه قال عكرمة فقلت ما ترى جعلني الله فداك انهم قد انكروا وكرهوا حين قالوا لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فأعجبه قولي فأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما ثم قال هذا صحيح الاسناد والمراد
بالقوم على ما قاله الحبر قال الزهري القرية طبرية الشام وفي معالم التنزيل قال عكرمة فقلت له جعلني الله فداك الا تراهم قد انكروا وكرهوا
وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم الآية وانه لم يقل انجيتهم ولم يقل اهلكتهم فأعجبه قولي ورضي به وامر لي ببردين فكسانيهما
وقال ايضا الحاكم في المستدرك ايضا من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اري في منامي كأن بني الحكم
ابن ابي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة قال فما رئي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم وروى
الطبراني في معجمه من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان يأتي المرأة فتجد زوجها قد مسخ قردا لانه لا يؤمن بالقدر
اختلف العلماء في الممسوخ هل يعقب ام لا على قولين الصحيح انه لا وهو قول الزجاج والقاضي ابي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور
لا يكون ذلك قال ابن عباس لم يعش مسخ قط اكثر من ثلاثة ايام ولا يأكل ولا يشرب واحتج الاولون بقوله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من
بني اسرائيل لا يدرى ما فعل بهم ولا اراها الا الفأر الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربها واذا وضع لها البان الشاء شربتها
خرجه مسلم عن ابي هريرة وحديث الضب الذي رواه مسلم عن ابي سعيد وجابر رضي الله عنهما قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فأبى ان يأكل منه وقال
لا ادري لعله من القرون التي مسخت قال ابو بكر ابن العربي المالكي وفي البخاري عن عمرو بن ميمون انه قال رأيت في الجاهلية قردة قد
زنت فرجموها ورجمتها معهم ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها وثبت في نص الحديث وقد زنت وسقط هذا اللفظ من بعض النسخ
قال الحميدي ابو مسعود الدمشقي ان لعمرو بن ميمون الاودي في الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه قال رأيت في الجاهلية قردة قد
زنت اجتمع عليها القردة فرجموها ورجمتها معهم كذا حكى ابو مسعود ولم يذكر في اي موضع اخرجه البخاري من كتابه فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ
لا في كلها فذكر في كتاب ايام الجاهلية وليس في رواية النعيمي اصلا شيء من هذا الخبر في القردة ولعلها من المقحمات في كتاب البخاري
والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال لي نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي بلج وحصين عن عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت في الجاهلية
قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم وليس فيه قد زنت فان صحت هذه الرواية فانما اخرجها البخاري دليلا على ان عمرو بن ميمون
ادرك الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه في الجاهلية وذكر ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن ميمون وقال انه معدود في كبار التابعين من الكوفيين
قال وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية من القردة ان صح ذلك لان رواته مجهولون وقد ذكره البخاري عن نعيم عن هشيم عن حصين
عن عمرو بن ميمون الاودي مختصرا قال رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجموها فذكره ثم قال القصة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم
عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة من اهل العلم منكر اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على البهائم
ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات والتكليفات في الانس والجن دون غيرهما وعمرو بن ميمون المذكور خرج له اصحاب الكتب الستة
مات سنة خمس او ست وسبعين وكان من الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى وحج ستين حجة وقال القاضي ابو بكر بن العربي ان كان ذلك قبل
يوم الحشر ان القردة ... يجعل المسخ مثلا ... ذلك البعض لانه تعرف علامات الفسق ... ما مسخ الله
نفعني ... القردة والخنازير ... ما مسخ الله قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة كانوا قبل ذلك
كانوا قبل ذلك وهذا نص صحيح رواه مسلم عن ابن مسعود وقد اخرجه مسلم في كتاب القدر ... في الصحيح ... على
ما بينه ولم يذكره ... وعن مجاهد في تفسيره ... انما مسخت قلوبهم فقط وردت افهامهم
كافهام القردة وهذا قول تفرد به عن جميع المفسرين **الحكم** اكل القردة حرام عندنا وبه قال عطاء ومكحول ومجاهد والحسن

من المالكية وقال مالك وجمهور اصحابه ليس بحرام واما بيعه فيجوز لانه يقبل التعليم فينتفع به في حفظ الامتعة وقال ابن عبد البر في
التمهيد لا اعلم بين علماء المسلمين خلافا في ان القرد لا يؤكل ولا يجوز بيعه لانه مما لا منفعة فيه وما علمنا احدا رخص في اكله والكلب والفيل
وذوات الانياب كلها عندي مثله والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في قول غيره وما يحتاج القرد ومثله الى نهي عن اكله لانه يحرم عنه نفسه
والنفوس تأنف منه ولم يبلغنا عن العرب ولا عن غيرهم اكله وروي عن الشعبي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحم القرد لانه سبع وهو من المسخ
الامثال منها قوله واسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دمت في سلطانه وقالوا اذل من قرد واحكى من قرد لانه يحكي الانسان
في افعاله سوى النطق قال الطيب ... في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلا النطق القرد وقالوا اقبح من قرد
وألح من قرد لانه اذا اذي لا ينثني ... **الخواص** قال الجاحظ لحم القرد يسمن الكلب ... وينفع
والحشيش قال ابن التوريزي اذا علق شعره على انسان لم يغلبه النوم والفزع بالليل والاكل منه ينفع من الجذام وجلده اذا علق على شجرة
... وشحمه ... اذا اخذ من جلده غربالا وغربل فيه البزر ... من آفات الجراد واذا اسقي انسان منه ... قرد وهو
التعبير القرد في المنام رجل فقير ... واذا رأى القرد ... واذا اعطي شيئا ... على نائم ... رؤيته في المنام ... قال اهل التعبير القرد
في المنام رجل فيه كل عيب ... لان الترجمة ... فمن رأى قردا ... وغلبه القرد ... فان غلبه القرد
فلا يرجى برؤه ومن رأى كأنه اكل لحم قرد فانه يصالح مرضا ... يرجى برؤه ... وقالت النصارى من اكل لحم قرد ... الحجاز والقرد
في المنام يدل على عدو ... ومن رأى قردا ... انسانا ... وكذلك اذا ... ومن رأى
ذلك فهو لكبيرة ارتكبها او نكح قردا ارتكب فاحشة او خاصم انسانا وقال ... وحمل مكان ... وربما دل على
المرض وما يخاف من القمر لان القرد من حيوان القمر وقال جاماسب من صاد قردا انتفع من جهة السحر والكهنة والله اعلم **قردوح**
الضخم من القردان قاله ابن سيده **القرش** بكسر القاف واسكان الراء المهملة والشين المعجمة في آخره دابة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن
من البحر ... السفينة فتعطبها ... قال الجاحظ ... سميت بذلك ... ومنه ... وهو
في القرش ... هو السيد ... المعظم ... لا ... لا يجتمع ... الكبيرة ... الا انه
اصلها ... على جنب ... ولا تجانب شيئا ... وقريش هي
هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا تأكل الغث والسمين ولا تترك لذي جناحين ريشا هكذا في البلاد حي قريش يأكلون
البلاد اكلا كميشا ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموش ... وقال ابن سيده قريش
في البحر ... لا تأكلها جميع الدواب ... ثم ... البيت الاول وقال المطرزي هي سيدة الدواب البحرية فكذلك قريش
سادات الناس وحكى ابو الخطاب بن دحية في تسمية قريش ... عشرين قولا ... قريش بن مخلد بن النضر
كان ... قريش ... من ولد ... بن ... ابن ... بن كنانة
تزوجها ... الجاهلية ... على ... مما كان عليه
النبهاني ... ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف ... قبل الاسلام
... نكاح ... من غير
ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس ... الا ما قد سلف ... هذه الآية ... بين الاختين
فان ... وقد كان ... الا ما قد سلف ...
المعنى ... من الامام ابي بكر ابن العربي ... عبد الكريم ... وقف على هذا ... منكرا

منه لكون ان برة المذكورة كانت زوجا لخزيمة فخلف عليها كنانة ابن خزيمة بعده لم يهما النضر ابن كنانة وان هذا وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وقد
روي انه صلى الله عليه وسلم قال ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء وما ولدت الا من نكاح كنكاح الاسلام الا ان ذلك ابا عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ قال
ذكرنا بها وحكاية في كتاب الاصنام وخلف كنانة ابن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته وهي برة بنت مر اخت تميم ابن مر ام اسد والهون ولم تلد لكنانة ولدا
ذكرا ولا انثى ولكن كانت بنت اختها برة بنت مر بن اد ابن طابخة عند كنانة ابن خزيمة فولدت له النضر ابن كنانة قال وانما غلط كثير
من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف على زوجة ابيه لاتفاق اسميهما وتقارب نسبهما وهذا الذي عليه مشايخنا واهل العلم والنسب
قال ومعاذ الله ان يكون اصاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقت وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت اخرج من نكاح كنكاح الاسلام حتى خرجت من بين
ابي وامي ثم قال من اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر قال والحمد لله الذي طهره من كل وصم وطهره تطهيرا انتهى
قلت وهذا الجواب الذي اجاب به الجاحظ في تطهيره دات تجاوز عنه فيما سطره تجميع كثير واشرت الى ذلك في اول كتاب السيرة في المنظومة
بقولي • محمد خير جميع الخلق • جاء من الحق لنا بالحق • دعوة ابرهيم الخليل • بشارة المسيح في التنزيل • الطيب الاصول والفروع
الطاهر المختار والموضوع • اباؤه نجيهم اصابا • ... بين الوري اصابا • نكاحهم مثل نكاح الاسلام • كذا رواه ائمة
الاسلام • ومن ابى او شك في هذا كفر • ونفيه باضاءة تنضر • نقل ذاك الحافظ ... عن صاحب ... والتبيين
الحكم اختلف شيخنا الشيخ جمال الدين الاسنوي ... ... الشيخ محب الدين ... شارح التنبيه في الكلام على التساح
استشكل به تحريم التساح وهذا يدل على انه لا خلاف فيه و في ... ان لا اثبا التصحيح ... لكن قال ابن عباس ... انه ياكل ولا يوكل وياكل
انه ياكل الحيوانات البحرية ولا يستطيع احد منها ان يا ... التي ... بحر القلزم الذي غرق فيه فرعون وهو ... كما تقدم
في باب العين المهملة في الكلام على ... واطلاق ... ونص الشافعي ... القران العظيم ... لانه من السباع وكا
يعيش الا في الماء وقد ذكر النووي في شرح المهذب ان الصحيح ... الحل ... الاحتجاج ... ما ... يعيش في
غير الماء ... المنام ... والرزق ... والله اعلم **القرقس** بكسر القافين البعوض قال الاصمعي
... كالعقرب ... والكلب ... والذئب والثعلب والقمر
والبرغوث والبق ... القرقس وما اشبهها **القرشام** والقرشوم والقراشم القراد الضخم **القرعبلانة**
دويبة عريضة منتفخة البطن والظهر واصله قرعبل ... ثلثة احرف لان الاسم لا يكون على اكثر من خمسة احرف وبعض
زعم قال الجوهري **القرنبى** القراد الغليظ **القرقف** ... طير معروف **القرقفنة** بالنون المشددة ...
... ... الزمخشري ... ابن الاثير ... كان الرجل لا ينكر على ... اهله ... قال له القرقفنة
... على ... هناك ... انه لم ينكر ... على ...
الرجال ... لم ير ذلك فيما قبلك الفسيع ... الذي لا ينظر الله ... شرب الخمر ...
الطبع الذليل الذي لا ... وذكره الجوهري ... **القرلى** بضم القاف ... وكسرها ...
في باب الميم ... فارسي معرب قال الميداني ... الامر ...
على جناب ... الماء ... الماء ...
... الرمل ... في الماء ... في الارض ...
كالقرلي ... ان راى شرا ... وان راى خيرا ... الحمرة ...
من طعام احد ولا ... ذلك الطريق ...
قالوا الطمع

قالوا الطمع من ... اما ... الشاعر ... فسر هذا المثل ... ان يكون هذا الرجل ... هذا الطائر
باسمه قال الشاعر • يا من ... ووفاه • ... واهلا وسهلا • ... **الامثال** والطمع من ... واحذر ...
من ذلك **القرمل** ... والقطعي والقرامل الابل ... الناس في الحديث ... على راس ... بقدر واعلى ...
فقال ... قطعوا ... في المثل ... شجرة ضعيفة لا شوك لها قال الجوهري • كان ...
غالة • مثل الدليل ... القرمل • ... لان القرملة شجرة ... ولا ... **القرقة**
والقرمد ... القرمود ... بفتح القاف ذكر ... حكاها ابن سيده **القرهب** مقصور دويبة ...
... ...
... ... قال ...
... ... الجاحظ ...
... ...
... **الامثال** ...
... ... **القرهب** والقرهب ...
... ... **القرش** بكسر القاف ...
... ... الامام ...
... ...
... ... **القرم** ... من الابل الذي ...
من الركوب ... والجمع قروم والقرم من الرجال السيد العظيم ...
وابن الهمام • ... في الحديث ...
روى مسلم وابو داود والنسائي ... ابن شهاب ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث ... ربيعة ابن الحرث والعباس ابن
عبد المطلب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
الناس ... علي ابن ابي طالب عليه السلام ...
... ابو الحسن القرم والله لا ابرح ...
... ...
الصدقات ... ان الصدقة لا تنبغي لال محمد ...
... ...
... ...
... ...
... علي ابن ابي طالب عليه السلم **القرم** بالفتح ...
قال الجوهري **القسورة** الاسد ... قسورة ... البزار باسناد صحيح عن ابي هريرة
... القسورة الاسد ... الابطال • ... القسورة الرماة ... الحكم ابن
عبد الله ابن الخطاب ... الى ... عن ... رجل من بني تغلب ...

ابن حبيب باسناد فذا بالرت حتى وضع بين يديه مرفقا الاكرم لربنا بارك مختلبا فاكلا قال الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
لا ينقص في قيمته بالقسورة اسد الله ثم خلى سبيله وقد تقدم في باب الهمزة انه روي عن ابي بكر مثل ذلك في الزاب وقال
ابن عباس رضي الله عنهما القسورة هي بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة القسورة وبلسان فارس شير وبلسان النبط اريا وقيل
القسورة فعولة من القسر وهو القهر سمي الاسد بذلك لانه يقهر السباع وقال ابن جبير القسورة رجال القنص وقيل القسورة
الرجال الشداد وقال ثعلب القسورة سواد اول الليل خاصة لا اخره والمعنى فرت من ظلمة الليل كما نهى اشد نفرة الوحش فرارا
واللفظ ماخوذة من القسر الذي هو الغلبة والقهر وانشد على **القشعمات** كالنسر بانه الشعبان النسر قال الشاعر وذكر ابلا
ترى الملوك قالت عليها القشعمات من النسور والحلى الرجال بين فالمعتقد للموت اولئك **القشبة** القردة قال الجوهري وقال الاصمعي
هي الصغيرة من اولادها **الاثاث** قال الكسائي تشبه بضرب مثلا للصغار خاصة **القصيرا** معروف ضرب من الافاعي
القط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقطط قال ابن دريد لا احسبها عربية صحيحة قلت وهو مدفوع بقوله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي النار فرايت فيها المراة الحميرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم تدعه ياكل من خشاش الارض
القلت ميمون بنت بحدل الكلبية ام يزيد بن معوية وكانت ذات جمال باهر وحسن عام اعجب بها معوية وهيا لها قصرا مشرفا
على الغوطة وزينه بانواع الزخارف ووضع فيه من اواني الذهب والفضة ما يضاهيه ونقل اليه من الديباج الرومي الملون والموشى
ما هو لائق به ثم اسكنها مع وصائف لها كامثال الحور العين فلبست يوما افخر ثيابها وتطيبت وتزينت بما اعد لها من حلي
وجوهر لا يوجد مثله ثم جلست في روشنها وحولها الوصائف فنظرت الى الغوطة واشجارها وسمعت تصويت الطير في
اوكارها وشمت الازهار وروائح الرياحين والنوار فتذكرت نجدا وحنت الى اترابها واناسها وتذكرت مسقط راسها فبكت وتنهدت
فقالت لها بعض حظاياها ما يبكيك وانت في ملك يضاهي ملك بلقيس فتنفست الصعداء ثم انشدت تقول ابيات تقول
لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف • ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف • واكل كسيرة في كسر بيتي
احب الي من اكل الرغيف • واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف • وكلب ينبح الطراق دوني احب الي من قط الوف
وبكر يتبع الاظعان صعب احب الي من بغل زفوف • وخرق من بني عمي نحيف احب الي من علج عنوف • فلما دخل
عليها معوية عرفته الحظية ما قالت وقيل انه سمعها وهي تنشد ذلك فقال ما رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني علجا عنوفا هي طالق ثلثا
مروها فلتاخذ جميع ما في القصر فهو لها ثم سيرها الى اهلها بنجد وكانت حاملا بيزيد فولدته في البادية وارضعته سنتين ثم
اخذه معوية منها بعد ذلك والاعلام جمع مال دنا الرمل • اذا هبت الارواح من نحو جانب • به اهل مي هاج قلبي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما • هوى كل نفس حيث حل حبيبها • فقد ابدع واحسن في تاله هبت الارواح فقد اخطا والصواب
هبت الارياح كما قاله والرقة وتقدم عن سيبويه والعلة فيه للشاذ اصله ريح روح لاشتقاقها من الروح ورد بعضهم
على غير هذا الوجه ورقه لقصل بين النايدة وهو قيل والقلت ميسون بنت بحدل لبحيرية ونقلها من البدو الى الشام كانت
تكثر الحنين الى اناسها والتذكر لمسقط راسها فاسمع عليها معوية ذات ليلة وهي تنشد ذات الابيات فلما سمع معوية الابيات
قال لها ما رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني علجا عنوفا وهي طالق ثلثا وحكى ابن خلكان وغيره في ترجمة الامام ابي الحسن بن احمد بن
ابي شاذ النحوي انه كان يوما في سطح جامع مصر ياكل شيئا وعنده ناس فمر بهم قط فرموا له لقمة فاخذها وغاب عنهم وقال ثم
ثم عاد اليهم فرموا له لقمة ثانية فاخذها وذهب ثم عاد فرموا له شيئا فاخذه وذهب ثم عاد فعلوا ذلك مرارا كثيرة وهو يعود
ويذهب باخذ ويغيب ثم جهدوا من فوره فتبعوه فاذا هو ياخذ ذلك الطعام ويدخل به الى قطة فيها عمياء

البيزراب

٢٢٧

الى الخراب من سطح ذلك البيت قطا اعمى فاذا موضع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا
اخرس قد سخر له هذا القط وهو يقوم بكفايته واجرى الله رزقه على يديه افلا يرزقني انا ثم قطع الشيخ علائقه وترك خدمة السلطان ولزم بيته
جميع اشغاله متوكلا على الله تعالى الى ان مات في شهر رجب سنة تسع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى اعجب تنبيه من معنى القط
وحكمه تقدم بعضه في باب السين المهملة في لفظ السنور وياتي ان شاء الله تعالى بعضه في باب الهاء في لفظ الهر وبعضه في باب انما انشاء الله
في باب الهاء ايضا **القطا** طائر معروف واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات وممن ذكر ان القطا من الحمام الرافعي في كتاب الحج
والاطعمة ومن اهل اللغة ابن قتيبة وانشد قوله لنا بغداد الذبابي • والحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت • الى حمام سراع وارد الثمد
قال الاصمعي وهذه زرقاء اليمامة نظرت الى القطا قال البطليوسي في الشرح ولهذا في بيت النابغة دليل على انه اراد بالحمام القطا لانا
علمنا ذلك بالخبر المروي عن زرقاء اليمامة انها نظرت الى قطا فقالت ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا اذا لنا قطا
مائة وقوله احكم كحكم فتاة الحي اي اصب في امري كما اصابت فتاة الحي حين الحكم الذي ياتي به القضاة قال الاصمعي ولما بلغ اشعره والمستوى
اينا مكا وعلا الحكمة قال وكان الاصمعي يروي شاع بالشين المعجمة يريد الى تنزهت غير ما سرعة بسرعة سراع بالسين المهملة القليلا
القليل التهري ولكان عدة الحمام التي راته ستا وستين فتمنت ان يكون لها مثل الحمام ومثل نصفه وهو ثلث وثلثون ومجموع ذلك تسعة
وتسعون مع قطاتها مائة والحمام ايضا الحمام والحمام ثلث لانها اكثر ما تبيض تبيض ثلث بيضات
تمام اسم الحمام التي كان مائة وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في باب الحا المهملة في الحمام وقيل لها الحمام ثلث لانها ذلك عقوقها واذا
قال الشاعر • وام قطاة ثنتين عقمتها • وامر متى كان الصبح على صبر • نبغ ان تشبه احسانها فادرتها وكان ذلك عقوقها واذا
ضمير الادهر نيات قلقته والصلب الحدب والبلا ونيا القطا والحمام واذاعها بهاناته بجوازل الحوازل الواحد جوزل فالاول تحتمل صاحب
الذنب مصروب المنية من بهان الحوازل وقد تقدم ترتيبه هنا في باب الجيم ويوصف القطا بالهداية وصدقها في قولها قطا قطا
نطقها العرب بالمثل قال الشاعر • والنار اهدى من فخيمتها من القطا • واطلاع من صحن من الدخان قال الكميت في وصفها لانكذب المرء
ان قالت قطا صدقت • اذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل • وانشد ابن عبد البر في التمهيد قول الشاعر في البرجس والمنصور ابن الحميرة كانت اشيب
صوت بقال للنعام جليل العلم بيرا وبيراح قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح فلا في الليل نال السعا نزهى ولا في الصبح
كان لها براح ثم قال وقوله عزها بقطعها غلبها الفرح من العزة وهي كذلك وانا عليها كما قالت العرب من عزبز وهو من غلب سلب وقول
الجناح بالغين المعجمة من قولهم لا ايالي بالعطرى امهنه وقد صحفها اصحاب الجنانير اكثر الحجر في العلاقات ليل الاخيلية
والحجاج بكونه في الشرك ائت تتكلم الحجاج وذلك انهم كانوا اكثروا من حروف الضاد وهم يقولون اختيتها وفيها ثلث على عبد الملك
ابن مروان وعنده الشعبي فقال لها انشدنا يا امير المؤمنين في انشحك منها فقال لها فنقل ما اسمعها الحجاج قالها الشعبي الحرما بال
لا يكونون فقال لي الحجاج ما تكلميني بكسر حروف المعاد يعني بلا والقدر وقلت لا اقول قطان ذلك واسعرت الاقلات
والتصفيه فخبر وما يريد ابن هشام فيابيات هند بنت عتبة ام معوية بن ابي سفيان • نحن بنات طارق • نمشي على النمارق •
القطا النواعي • لا ذكره الزبير بن بكار وقال السهيلي في الروض الانف المراد بالطارق النجم وريبان انا نحن في شرفنا وعلونا كالنجم
والشاد والطارق بين النجم طرق ليلا ونحو ذلك قاله القطبي انشد ابو القاسم عن ابن محمد الضري الاشرف عبد الله بن الربعي باقي
الليل مردا ما ولم • ان هو لولد تقتدر رقي المسادا • لا فخر عن طيل تعالم ولى • قرينة اجل الانجم الثاقب ثم قيس بانه النجم فيه لرقامه
وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب قبل هي الضحى كانت العرب تسمي الثريا النجم الثاقب وقيل هو زحل في سماء السابعة دمع
ابو محمد بن عبد الوهاب قال الطارق نجم في السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فاذا اخذت النجوم امكنتها من السماء هبط فكان معها
ثم رجع الى مكانه من السماء السابعة وهو زحل فهو طارق حين ينزل وطارق حين يصعد والنوائب الكلاب الاولاد كما قال العرب

بالاولاد ويقال السبق الرحب والنقس الحركة والقطا نوعان كدري وجوني وزاد الجوهري نوعًا ثالثًا وهو الغطاط فالكدري غبر الالوان
رقش الظهور والبطون صفر الحلوق قصار الاذناب وهي الطف من الجونية والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اغبر
تعلوه صفرة وهي اكبر من الكدري تعدل جونية بكدريتين والجونية لانها لا تفصح بصوتها اذا صوتت وانما تغرغر بصوت في حلقها
والكدرية فصيحة تصوت باسمها ولا تقع القطاة الا ازواجا وفي طبعها انها اذا ارادت الماء ارتفعت من افاحيصها
اسرابا لا متفرقة عند طلوع الفجر فتقطع الى حين طلوع الشمس مسيرة سبع مراحل فحينئذ تشرع في الماء فتشرب ثم تقيم الى الاصيل
والعتمة او الى حين ما اذا قربت انها تصل الى الماء متساقطة الى العشار سالخين او تكون تصير الى الماء ثانية وهذا يبعد ما حكى الحافظ
المتقي في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي في قوله وانما المكارم الصوارم ورد القنا وبيان لصحيح كل شي يجمع ان امسح فحل كريم كان
انحني هلال بن عامر وانزل الماء ما رايت من شدة عندما ضللت في بادية وانا ادركني حتى ثارت سرب قطا فتبعتها اتيت
من الماء ... حتى وردنا الماء وهذا وقت ... وهذا الغريب ... فان القطا شديد الطيرات فاذا قصدت الماء اشتد طيرانها
كثرة ... حتى قال وكنا نفرض ... ولولا ذلك لكان ... القطا ويوصف القطا بالهداية والعرب تضرب بها المثل في ذلك ولا
تبيض في القفر وتسقي اولادها من البعد في الليل والنهار فتجيء في الليلة الظلماء وفي حواصلها الماء فاذا صارت حيال اولادها صاحت
قطا قطا فلم تخطئ ... ولا اشارة ولا بخبر فيهما من احد يهديها الى ذلك وقال ابو زياد الكلابي ان القطا تطلب الماء من مسيرة
عشرين ميلا او ... ودونها الجونية فانها تخرج الى الماء قبل الكدري ... وانت الذي كلفتني دلج السري وجون القطا
بالمنهلين جثوم وقال الشاعر في وصفها • اما القطاة فاني سوف انعتها • نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها • سكاء مخطوفة
في جنبها طرق • سود قوائمها صهب خوافيها • وقال الشاعر العقيلي في القطا وفرخها • فلما دعته بالقطاة اجابها • بمثل الذي
قالت له لم تبدل وانشد ياقوت في معجم البلدان لابي العباس الصيري • كم بين غاش من نعيد باس • صيد من الطيب
والعواد • قد يصاد القطا فينجو سليما • ويحل البلا بالصياد • ذكر انه كان بين ابي الفضل المعروف بابن القطا
الشاعر المشهور البغدادي وبين ابن الحيص بيص التميمي مناقرات منها انه حضر على بساط الوزير فاهدى ابو الفضل قطاة مشوية ودفعها
الى الحيص بيص فقال الحيص بيص ... هذا الرجل ... قال كيف ... قوله انا من تميم بطرقها اللوم اهدى من
القطاة ولو سلكت سبل المكارم ضلت • ارى الليل يجلوه النهار ولا ارى • خلال المخازي عن تميم تجلت • ولو ان برغوثا على ظهر قملة
يكر على صفي تميم لولت • ولابي الفضل ... منها انه قعد يوما مع ... فقال الحيص بيص ... ولست قصصت
سورة الاخلاص فقال له ... فقال انا اكشف ... رايتها ... وان قرات سورة الاخلاص ...
وانا اكره ... فايدة العرب تصف القطاة بصدق اللهجة لانها تقول قطا قطا ... الحضرات ...
امر ما ... هند بنت عتبة يوم احد ... ابن هشام • نحن بنات طارق • نمشي على النمارق • مشي
القطا النواتق • ... الزبير بن بكار ... الهند
بنت طارق ... هذا يكون اشارة بنات طارق بالنصب على الاختصاص كما قال
نحن بني ضبة اصحاب الجمل ... النجم ... وبنات كالنجوم وقال وهذا
... طارق ... النجم ... قالت نحن بنات الطارق الاثر الزبير بن بكار
قال ... الخطاب ... تقيم ... النجوم ... وسيد رسول الله
وانا منتقع فذكر الضحاك واصحابه ... يوم احد نحن بنات طارق ... النجم الثاقب فالتفت

الفقاد

الضحاك وقال يا ابا ذكريا كيف ... قال الله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب كانها قالت نحن بنات النجم
فقال ... الكثيرات الا ... انتهى
المرب الذي رواه ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير حكمها الحل بالاجماع ويجزي
الرابع والاصحاب في كتاب الحج القطا من الحمام ... الواحدة شاة وان كان الا ... من الغنم قال الشيخ عبد الدين
الطبري ... من الحمام والمشهور خلافه الامثال قالوا انسب من قطاة واصدق من القطاة ... اذا صوتت
فانها تصوت باسم نفسها لانها تقول قطا قطا وقالوا اصدق من قطا ... وقالوا لو ترك القطا ليلا لنام ... سيبويه
ان ابن عمرو بن مامة نزل على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا القطا من اماكنها فراتها امراة طائرة فنبهت زوجها فقالت اما هذا
القطا فقال لو ترك القطا ليلا لنام ... وقيل قالته امراة يقال لها حذام بالتخفيف لما رات القطا
... ليلا فقالت • الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا • فلو ترك القطا ليلا لناما • ثم ... واخلدوا الى مضاجعهم فقالت
... وقالت • اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام • ففزع القوم وارتحلوا ... الى واد قريب منهم
... هذا البيت مثلا ... واس وقالوا ابيض القطا ... نحن
... عظام القطا ... الخواص اذا احرقت عظامها وسحق ورمادها
... القارورة ... وموضع ... ومر الغريب ... واسهال
... تكلم ... ما في نفسها ... فانه نعلمه ... الكلام ...
... ذكر وانثى ... واخذ ... في قارورة ... الامام
... سعيد
... فايدة ... رواه ابن حبان وغيره من حديث ابي ذر وابن ماجه من حديث جابر ... النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا
... قطاة ... في الجنة ... وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ... بنى الله له بيتا في الجنة
مثله ... القطاة ... الحمد لله ... القطاة ...
... الطيور ... الارض ... فلذلك شبه بها المسجد لانها ...
... الشيخ ... الشاذلي ... لا الزعاج ...
الاحكام ... المسجد ...
... الشافعي
... قال الامام ...
... النقيب القطا ... والفضل ...
... القطا بتشديد الطاء قال ...
... القطاى ...
... القطرب طاير يجول الليل ... وقالوا ... قطرب
... محمد بن يزيد النحوي ...
... وكان ...
والقطرب والقطروب قال ابن سيده ... القطا ... قطرب ...

دويبة لا تستريح نهارها سعيا وقال الامام محمد بن ظفر القطرب حيوان يكون بالصعيد ارض مصر يظهر للمنفرد من الناس فربما صرع منهم
اذا كان شجاعا وان لم يثبت له حتى ينكحه فانه يكون هالك ومنهم اذا رآه من ظهر له القطرب قال انكحني ام روعني فان كان نكحه بقسوا من حينه
وان كان روعه فاليحذر قال وقد رأيت اهل مصر يخوفون بذكره انتهى وقيل القطرب الذئب الامعط والسعفة وروي عن ابي انه قال
وفي الحديث لا الفين احدكم جيفة ليل قطرب نهار وهذا من كلام ابن مسعود رواه عنه ابن ابي الدنيا في كتاب الذم
موقوفا عليه وقال وقد ... ومعناه ان القطرب لا يستريح في النهار ... اذا نام احدكم الليل كله كالجيفة ثم يكون بالنهار كالقطرب
جوالا ... فاذا اصبح كان الاعياء ... لكثرة ... يصبح كالجيفة لا يتحرك القشبان ... دويبة كا
... القعبل ... من الابل ... الراجز ... قعدة وقعيد وقعدان وقعايد ... الفتى
القلوص ... البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل ... القعود بفتح القاف ... الذي ... والقعيد
... وهو خلاف ... القعقع ... طائر ابلق ... ضخم من طير الماء طويل المنقار قال الجوهري
زاد ابن سيده ... القلو بالكسر الحمار الخفيف ... القنقاف طائر ... قال الجوهري
القلوص من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص وقلاص وقلائص مثل قدم وقدام وقدائم قال الراجز
... القلائص ...
... حتى يقول الدار ... وقال ... القلوص ... ان ... الا ...
... وقد تقدم في باب الباء ... الكلام ... لا ...
وكنتها البيار ... وروى ابن المبارك في الرقائق ... عن ... قال اقبل ... على قلوص ...
فكان كلما ... القلوص ...
يا رسول الله ... كذا رواه ابن المبارك ...
قال ... ابو ... الاحوص ... ابن عبد الله ...
وعشرين ... ابن ...
...
وروي الحاكم عن ابن الزبير ... رسول الله ...
ثم قال صحيح ... وفي ذلك ما ... ابن سعد ... رسول الله ...
... الشام ...
...
من قومك ...
...
...
...
...
... ابن مريم عليه السلام ... الانبياء ...

... فقال الحلف ...
... رسول الله ...
فقال رسول الله ...
... رسول الله ...
... رسول الله ...
...
كما ... القلوب ... القلب ... الذئب وكذلك القلوب ... قال الشاعر ... اما
... القمري طائر مشهور ... وهو حسن الصوت والانثى قمرية والذكر
...
... ابن ...
... القمري ...
... الطير ...
...
شادن ... ما ... الحمام المطوق ... كل يوم وليلة ... اليوم ...
ولا ...
...
...
... الحمام ... سعيد بن المبارك ...
... تابعة
... الفقير ...
قال الشافعي ...
... بالطلاق ...
... فقال ...
... رسول الله ...
...
...
...
...
... السلطان ...
...
... السلطان ...
... الامام الاعظم الشافعي ...
... الامام الشافعي ...
... والنية واستقبال القبلة ...
بالاركان ... الشافعي ...

ابو منصور فليس من الكلب ... والمخ ببيضه بالهاستر ... بعد الموت فكان ذلك ... العيف فاجتمع عليه البعوض والذباب فكان وجهه منكبا
متنكسا ثم استقبل القبلة واحرم بالصلوة بغير نية في الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرا مدهامتان بالفارسية ثم نقر نقرات كنقرات الديك من غير فصل بينهم ولا طمانينة
تشهد وضرط في اخرها من غير نية السلام وقال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه صلوة ابي حنيفة لقتلتك لان مثل
هذه الصلوة لا يجوزها ذو دين فانكرت الحنفية ان تكون هذه الصلوة جائزة عند ابي حنيفة فطلب القفال كتب ابي حنيفة وامر السلطان
باحضارها وامر نصرانيا ان يقرا المذهبين جميعا فوجدت الصلوة على ما حكاها القفال جائزة عند ابي حنيفة فاعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة
وتمسك بمذهب الشافعي ورزق السلطان ... [illegible] ... وهو معنى ... حكاها
تلك وقد ذكرنا في باب السين ... والانباس والامام ... [illegible] ... لا يجوز التشبيه ... غير مستقيم والمشهور ... بالاسنى العقوق
الابر ... الاجماع كالحمام ... **العقيبي** ... في المنام امراة دنية وقيل العقرب رجل تارك الفضائل ... الشرط ...
وقالت اليهود ... [illegible] ... كان ... فرج الله عنه وان كانت لحاجة ...
قريب ومن راى هذه الاشيا ... الربيع ... الى الربيع ... ذكر
القمص التحريك ... الابل ... [illegible] ...
في الكتاب ... ذباب ... **القموطه** دويبة حكاه ابن سيده **القمل** معروف واحدته قملة وقيل ... قال الجاحظ
والقمل جمع ... [illegible] ... ام عقبة ... ابو عقبة ... بنات ... الزرق والدول
... وقيل القرع دويبة ... كالجراد ... والقمل المعروف ... من العرق
والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا ... المكان ... قال الجاحظ ... الانسان ... الطباع وان ... وتعطر
وبكى الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام حتى استاذنا رسول الله في لبس الحرير فاذن لهما فيه ولولا انهما كانا في جهد
العزو ... لما اذن لهما فيه مع ما قدمنا من النهي ... في خلافة عمر ... المغيرة ... الحرير ... بالولاء
... عبد الرحمن بن عوف ... [illegible] ... القمل ان ... في شعر الراس ...
احمر ... الراس الابيض ... وهو من حيوانات ... ذكوره ... وقيل ان ذكوره
... الصبيان ... فاذا ... الحاكم ... ابي سعيد قال قلت يا رسول الله اي
الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل ... كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى احدهم
بالفقر حتى لا يجد الا العباءة يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم والقمل يعتري
... الدجاج والحمام ... القرحة ... واما قمل النسر ... تكون في ... الخيل ... بالفارسية ... وهي اذا عضت ... وهو
اعظم من القمل ... فائدة اختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل فقال ابن عباس
هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقال مجاهد هو الدبى وقتادة والكلبي الجراد الطيار الذي ليس له اجنحة وقيل الدبا وهو الجراد
الصغار الذي لا اجنحة له وقال عكرمة بنات الجراد وقال ابو عبيدة الحمنان وهو ضرب من القراد وقال ابو زيد البراغيث وقال
الحسن وسعيد بن جبير دواب سود صغار وقال عطا الخراساني هو القمل المعروف ... دويبات ... موسى ... على
كثيب اعفر بقرية من قرى مصر ... بعصاه فانتشر ... مصر فتتبع ما بقي من ... باسنانهم
... الاخضر وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده ... الطعام ...
اشد عليهم من القمل فاكلت شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري فمنعهم القرار والنوم

فصرخوا وصاحوا الى موسى انا نتوب فادع لنا ربك يكشف عنا هذا البلاء فدعا لهم موسى فرفع الله عنهم القمل بعد ما اقام عليهم سبعة
ايام من السبت الى السبت والقمل من احد الايات الخمس قال الله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات
مفصلات يتبع بعضها بعضا وتفصيلها ان كل عذاب يمتد اسبوعا وبين كل عذابين شهرا قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة ومحمد بن
اسحق في تفسير هذه الاية لما امنت السحرة ورجع فرعون مغلوبا ابى هو وقومه الا الاقامة على الكفر والتمادي في الشر فتابع الله عليهم
الايات واخذهم بالسنين ونقص من الثمرات فلما جاءهم موسى بالايات الاربع العصا واليد البيضاء ونقص الثمرات والسنين فابوا ان يؤمنوا واصروا على
كفرهم دعا عليهم موسى فقال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك رب فخذهم بعقوبة
تجعلها لهم ولقومي عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت
بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلات بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل
بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال سبعة ايام من السبت الى السبت
وقال مجاهد وعطا الطوفان الموت وقال وهب الطوفان الطاعون بلغة اليمن وقال ابو قلابة الطوفان الجدري وهم اول من عذب
به فبقي في الارض قال النحاة الطوفان مصدر لا يجمع كالرجحان والنقصان وقال اهل البصرة هو جمع واحده طوفانة فقالوا
لموسى ادع لنا ربك يكشف عنا هذا البلاء لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فرفع عنهم
فلم يؤمنوا فانبت لهم في تلك السنة شيئا لم ينبته لهم قبل ذلك من الكلا والزرع والخصب بلادهم فقالوا ما كان
هذا الماء الا نعمة علينا وخصبا فلم يؤمنوا واقاموا شهرا في عافية فبعث الله عليهم الجراد فاكل عامة زرعهم وثمارهم واوراق
الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا
بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل من ذلك شيء فعجبوا وضجوا الى موسى وسالوه فرفع ذلك عنهم وقالوا لئن كشف الله
عنهم الجراد بعد ما اقام سبعة ايام من السبت الى السبت ... ورفع الله الجراد الى الفضا فسار ... نحو المشرق والمغرب
الجراد من حيث جاءت ... ثم عادوا بعد شهر في عافية ... فبعث الله عليهم القمل وقد تقدم ذكره فصرخوا وصاحوا الى موسى
وسالوه رفع ذلك عنهم وقالوا انا نتوب فدعا الله موسى فرفع عنهم القمل بعد ما اقام سبعة ايام من السبت الى السبت فنكثوا
العهد ... فاقاموا شهرا في عافية ثم بعث الله عليهم الضفادع فامتلات بيوتهم وافنيتهم منها وكانت تدخل في ثيابهم
وبين ثيابهم واطعمتهم وانيتهم فلا يكشف احدهم طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى
ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدور وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم وكانوا
لا ينامون الا على فرش ... وكان احدهم يركبه الضفادع فتكون عليه ركاما حتى لا يستطيع ان ينصرف الى الشق الاخر
فتراكمها اذى شديدا فصاحوا وضجوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه ولنا وتاب فرفع عنهم الضفادع
بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهود وعادوا الى الكفر فارسل الله
عليهم الدم فسال النيل عليهم دما فلا يستقون من الابار والانهار الا وجدوه دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون وقالوا ليس
لنا شراب فقال انه سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي
القبطي دما حتى كانت المراة من ال فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول اسقيني من ماوك فتصب
من قربتها فيعود في الاناء دما حتى كانت تقول اجعليه في فيك ثم مجيه في فمي فتاخذ في فيها ماء فاذا مجته في فيها صار دما وان فرعون
اعتراه العطش حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها يصير ماؤها في فيه ملحا اجاجا فمكثوا على ذلك سبعة ايام

الى السنة لا يشربون الا الدم قال زيد بن اسلم الدم الذي سلط عليهم كان الرعاف وانزل الله موسى وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا الدم
فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه عز وجل فرفع الله تعالى عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله عز وجل فلما كشفنا عنهم الرجز
وهو ما ذكرناه من الجراد والقمل والضفادع والدم وقال ابن جبير الرجز الطاعون وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات
منهم سبعون الفا في يوم واحد وروينا عن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اباه يسأل اسامة بن زيد رضي الله عنهم سمعته يقول الطاعون
رجز ارسل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الطاعون شيء ارسل على بني اسرائيل او على من قبلكم فاذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشفه عنهم فنادى فاقرهم وطغيانهم الى ان اغرقهم الله
تعالى فرعون وملئه في اليم بعد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة في الحيتان قال سعيد بن جبير ومحمد بن المنكدر كان ملك فرعون
اربعمائة سنة وعاش ستمائة سنة لا يرى مكروها ولو حصل له في تلك المدة جوع يوم او حمى ليلة لما ادعى الربوبية قط وقد ذكرت
هذه القصة مختصرة نادرة وفيها لطف هذه الجملة الثانية وهي ان موسى صلى الله عليه وسلم في باب الكلب فقريبه فلما انكر ذلك ... فلما عرفهم
قالوا ادع لنا ربك يكشف عنا هذا فدعا فكشف عنهم فرجعوا الى طغيانهم فبعث الله عليهم الضفادع وكانت تدخل في فرشهم وثيابهم
ثيابهم واذا هم رجل ان يتكلم دخل الضفدع في فيه وتلقي انفسها في القدور وهي تغلي فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا فكشف عنهم
فرجعوا الى كفرهم فبعث الله عليهم الدم فرجع ماؤهم الذي يشربون دما فكان الرجل منهم اذا استقى من البئر وارتفع اليه الدلو صار
دما وقيل سلط عليهم الرعاف فائدة اخرى نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقصع القملة بالنواة وقيل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النوى
لانهم كانوا يأكلونه عند الضرورة وقيل لان النواة مخلوقة من فضلة طينة آدم صلى الله عليه وسلم وفي الحديث اكرموا النخلة فانها عمتكم وفي حديث اكرموا
عمتكم النخلة وقيل لان النوى قوت الدواب وقال الجوهري في الحديث انه نهى عن قصع الرطبة وهو عصرها بالظفر **الحكم** يحرم اكل القمل
بالاجماع وان القملة يجوز قتلها ... لم يلزمه شيء لكن يكره ان يفلي رأسه ولحيته فان فعل واخرج منها
قملة فقتلها تصدق ولو بلقمة نص عليه وقال الاكثرون هذا التصدق مستحب وقيل واجب لما فيه من ازالة الاذى عن الراس
والحكمة فيه هذا التصدق منها ان القملة ... الاكل وانما التصدق ... لازالة الترفه الحاصل له وان اما لازم ... الحكم
ان اقام او بعد ما التوى ... قملة فلا يقتلها بل يدفنها ... ولو قتل قملة وهو على خلاء بات معه في شعاره شيطان
فينسيه ذكر الله اربعين صباحا وقيل من قتل قملة على راس خلاء انه ينسى الحفظ ... فرع ويجوز لبس الحرير لدفع القمل
لا انه يقتل بالخاصية وكذلك رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في لبسه كذلك رواه الشيخان والاصح انه لا يختص
بالسفر وفي وجه اختاره الشيخ ابو محمد الجويني وابن الصلاح يختص به لان الرواية مقيدة بذلك وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا
لان ... الامر ... لانهم ... وهو وجه ضعيف عندنا وفي فتاوى قاضيخان لا باس ان يطرح القملة حية والادب ان يقتلها
فرع واذا رأى المصلي في ثوبه قملة او برغوثا قال الشيخ ابو حامد الاولى ان يتغافل عنها فان القاها بيده او امسكها حتى يفرغ
فلا باس فان قتلها في الصلاة عفي عن دمها ... فان قتلها او قتلها وحمل جلدها بظفره او ثوبه بطلت صلاته قال
ولا باس بقتلها في الصلاة كما لا باس بقتل الحية والعقرب فان القى القملة بيده فلا باس قال القفال في فتاويه ان
هو ان القاها في المسجد ... الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد
رواه احمد في مسنده باسناد صحيح وفي المسند ايضا عن شيخ من اهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فاخذها
ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد اسناده ايضا صحيح وقال البيهقي
انه مرسل حسن ثم روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى قملة على ثوب رجل في المسجد فاخذها فدفنها في الحصى ثم قال الم

نجعل الارض

٢٢٠

ابن

نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وعن مجاهد وعن ابن المسيب انه قال لها كالقملة ... وعن ... انه قال رأيت معاذ
جبل يقتل البراغيث والقمل في الصلاة وفي رواية رأيت معاذ يقتل القمل في الصلاة وروينا عن الثقات وعن الحسن انه كان يقتل القمل في الصلاة
ولكن لا يعبث وروى البزار والطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في الصلاة فليصرها ... وقال ابو عمر بن عبد البر
في التمهيد واما القملة والبرغوث فاكثر اصحابنا يقولون لا يؤكل الطعام اذا مات فيه شيء منها لانها غير ذات دم ... الذي عليه من
... الدم ... وكان سليمان بن سالم القاضي الكندي من اهل افريقية يقول ان ماتت القملة في الماء ... طرح ولا يشرب
الا ... ان ماتت في جامد طرحت وما حولها كالفارة وقال غيره من اصحابنا وغيرهم
القملة كالدواب سواء وقال في التمهيد ايضا ذكر نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقتل القملة في الصلاة
او قتل القمل في الصلاة قال نعيم هذا اول حديث سمعته من ابن المبارك **الامثال** قالت العرب ... قال ... امرأة السيئة الخلق غل قمل
سيده في الحديث ... ثم ... لا يخرجها الا ... الخاتم البان
الخطاب قال النساء ثلاثة هينة لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد وثالثة
غل قمل يلقيه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء والرجال ثلاثة رجل ذو رأي وعقل ورجل حائر بامره اذا حزبه امر اتى ذا رأي
فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا وقال الاصمعي كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال الغل
عليه قمل فيلقى منه جهدا فضرب مثلا لما يلقى من شدة قال وهذا وهو البيت في ... الطائي او غيره ... سوار الظهر ...
من بلاد عنز ... فنادى ... الاسود والقمل ... العجب ... وزاد ...
في ... القوم ... الملقى ... بيدي في القتل ... امرأة بعير ... فقام ...
... سواد ... **الخواص** قال الجاحظ القمل يعتري ثياب ...
قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك ... الخلق ... منهم ... كالانوع من الاذى
... رواه ابن عدي ... الحكم ابن عبد الله ...
باسناد صحيح ... يورث ... الفار ... القملة ... والبول في الماء الراكد وقطع القطار
ومضغ العلك واكل التفاح الحامض ... الذكر واشار الى ذلك الجاحظ بقوله وفي الحديث اكل التفاح الحامض
وسؤر الفار ... القملة ... وقيل ان قراءة الواح القبور
والمشي بين المرتين والنظر الى المصلوب واكل الكزبرة ... واكل الحامض ...
الخبز البارد يورث ... وان ... اذا ...
... ولطخهما من لبنها ... فان خرجت القملة من اللبن ...
حيض على ... قتل ...
السلوق منع القمل ودهن ...
والزئبق مقتول ... منع القمل في ... **التعبير** القمل في المنام ...
دال ... السلطان جند واعوانه ... الزيادة ...
قوم ضعفاء ... الغم ... اعداء ...
ومن رأى ... القمل ...

انا رجل فقال ذلك كان انا انا اضرب من كبي فلما تناولها انقلبت نظلى ووجعلت على يده فكذا ذكر ذلك ومن رأى قملة طارت من
صدره فان اجيره او غلامه او ولده قد هرب والقمل الكثير جزاء وحبس لانها اكثر ما يجيئ على هؤلاء وربما دلت رؤية
القمل على العيال وعبيره وقيل القمل الملك حاشيته واعوانه والوزير شرطه والقاضي بالموكلين به ومن رأى قملة فانه يخالف سنة
من السنن لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن رمي القمل ومن اكل قملة فانه يغتاب انسانا فان وجدها ورماها فانه يصير رجلا ذا مال القمل
يعبر باقوام يمشون بالنميمة بين الاقربا والقمل في المنام تهم للاعداء وقال ارطاميدورس النقط القمل فانه يكذب بكليته العمل
القمقام صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث باصول الشعر الواحدة قمقامة وخيرة العامة الطبوع وتقدم
الامثال قالت العرب قمقامة حكت صلبها انه من الابل ما دخل في السنة التاسعة كما تقدم وهما قوامها يضرب للضعيف الذليل
يحتك بالقوي العزيز **القندر** قال القزويني حيوان بري بحري يكون في الانهار العظام تتخذ في البراحات البحرين
بالاكم التلك وخصيته هي الجند باد ستر وقد تقدم الكلام في باب الجيم على غير ذلك **القنعس** قال ابن دحية انه كلب الماء وفسر
حديث ابي هريرة الذي رواه الجماعة الا النسائي ان النبي قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وفي رواية يلبسون
الشعر ويمشون في الشعر وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين ذلف الانوف قال ابن دحية قوله يلبسون الشعر اشارة الى
الشرابيش التي يدورها بالقندس والقندس كلب الماء وهو من ذوات الشعر المعروفة وذات الفرو كالفنك والسمور وذوات الوبر
كالابل انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الكاف حكم كلب الماء وقال الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح بحثنا فلم يتبين لنا انه كلب
ان يوجع من الصلوة فيه ولنا وجه تحريمها فالشكل من جهلت فلم يعلم انه ماكول او غيره **قنعاب** كشداد العظيم من الوعول **القنفذ**
بالذال المعجمة بضم القاف وفتحها كنيته ابو سفيان وابو الشوك والانثى قنفذة ويقال لها القنافذ ويقال له العساس لكونه يتردد
بالليل ويقال للقنفذ انقد وهو صنفان قنفذ يكون بارض مصر قدر الفار والدلدل يكون بالشام ومن طبع القنفذ اذا جاع ان يصعد الكرم منكسا
فيقطع العناقيد ويرمي بها ثم ينزل فياكل منها ما اطاق فان كان له فراخ تمرغ في الباقي ليتشبث في شوكه فيذهب به الى اولاده وهو
لا يظهر الا بالليل فانه هذا الحيوان يسمى ما كان يا منه وهو مولع باكل الافاعي ولا يالم لها واذا لدغته
اكل السعتر البري واجناس الحيوان والبرية تشتد ذكر لا يسبقه وروى الطبراني في معجمه الكبير والحافظ
ابن منيع وغيرهما من قتادة ابن نعمان قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو اني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي
فصليت فلما رآني قال يا قتادة قلت لبيك يا رسول الله ثم قلت علمت ان شاهد الليلة قليل فاحببت ان اشهدها معك يا رسول الله
فقال اذا انصرفت فاتني فلما فرغت الصلوة اتيناه فاعطاني عرجونا كان في يده وقال هذا يضي امامك عشرا وخلفك عشرا
ثم قال ان الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضئ به حتى تاتي بيتك فتجده في زاوية البيت
فاضربه بالعرجون قال فخرجت من المسجد فاضاء العرجون مثل الشمعة نورا فاستضات به واتيت اهلي فوجدتهم قد رقدوا فنظرت الى الزاوية
فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج ورواه الامام احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح وفي رواية اخرى وروى البيهقي
في اخر دلائل النبوة عن ابي دجانة واسمه سماك ابن خرشة قال شكوت الى النبي اني نمت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحا ودويا
كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فاذا انا بظل اسود مغلوا ويطول في صحن داري فمسست جلده فاذا هو كجلد القنفذ
فرمى في وجهي كشرر النار فقال عليه السلام عامرك عامر سوء يا ابا دجانة ثم طلب دواة وقرطاسا وامر عليا ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم في الحق
فان يك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا
هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة
الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة فاخذت الكتاب فادرجته وحملته الى داري وجعلته تحت راسي
ثم بت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا هذه الكلمات بحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذا الكتاب
فلا عود لنا في دارك قال ابو دجانة والله لا ارفعه حتى استأذن رسول الله قال ابو دجانة فلقد طالت علي ليلتي بما سمعت من انين الجن وصراخهم
وبكائهم حتى اصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله واخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال لي يا ابا دجانة ارفع عن
القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة قال البيهقي وقد روي في حرز ابي دجانة حديث طويل وهو
موضوع لا تحل روايته وحكى الذهبي ورواه ابو ابي الحافظ في كتاب الاكابر والقطبي في كتاب التذكار في افضل الاذكار
الحكم قال الشافعي يحل اكل القنفذ لان العرب تستطيبه وقد افتى ابن عمر باباحته وقال ابو حنيفة والامام احمد لا يحل لانه روي
ابو داود ان ابن عمر سئل عن القنفذ فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر القنفذ عند رسول الله فقال
خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان قاله رسول الله فهو كما قال قلت والجواب ان رواته مجهولون قال البيهقي لم يرو الا
من وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به وما رواه عن سعيد ابن جبير قال الخطابي احمد ابن حنبل يقول القنفذ الى رسول الله توضعفه
اسم ولم يعلمه هذا الرسول وقد رويت عن بعض الصحابة ذكر القنفذ وقيل انه ابرد الخبيثا الفعل دون اللحم فانه ما احتاط فاسد
عند العرض لتنجسه وانما يتركه عند اكثره وقال مالك لا بأس فقال كذلك الا انه قال الا ان يخرج الخبيث فحرام ولا رجعنا الا الادب
على تستطيبه الا وقال الرافعي يقال انه ذكرنا اكثر الناس **الامثال** قالوا اسرى من قنفذ وقالوا اذهبوا اسرى قنفذ في ذهبوا
ليلا لان القنفذ يدب في الليل كثيرا وقد تقدم هذا في باب الحية **خواص** مرارة القنفذ البري مع شيء من الحلتيت موضع الشعر المنتوف
لا ينبت فيه شعر واذا اكتحل بها ازالت بياض العين واذا خلطت بشيء من الكبريت وطلي به البهق ازالته وان تربي به دابة تبيع
من الجذام والسل والرحى وان خلطت بدهن ورد وقطر في الاذن منه سكن وجعها ابراه ان دام عليه اياما والحماد اذا اكل لحمه نفع
السل والجذام والبرص والتشنج ووجع الكلى وان نفخ بشحمه وسرور به المقعود عن الناهضة ووطأ الصبي الذي يبوع النفاخ
وان السل ويزيده وكليته بحيف وتسحق ونصف في ودهم وعرفان الحصى الانشيء وعن به من بول يصيبها ان قتل
قنفذ وقطع راسه يتجفف ويسحق فان تلوث على المجنون ابراه وان قطع طرفه من اليمين وجعل على حلقه ما يجب
الحاره والبارده من غير ان يعلم ما هو ربطا تخرج كانا ابراه وعينه اليمنى تقلى بزيت وعصلت انا غاسل الكحل به
عليه فتحت في الليل تراه كالنهار والشطار المتاردون يفعلون ذلك وعيشه اليسرى تقلى بزيت وترفع في قادورة
فاذا اردت ان تنوم انسانا فخذ منه بطرف الميل وادخله الى اشفاره نام من ساعته والحماد عينه اليمنى تخرجها الحموم
طحال اذا شرب وكلها من برد من الطحال ابراه والاول اسرع وهو ما قتل ومرارته نصف دينار من عسل يجعل بها المراة في قبلها
فلا تلقى ما في رحمها وهو مرطلى به على عضة الكلب الكلب سكن الوجع وطعمها الماء الحار نصف من داء الفيل والجذام وحيض
في الفراش جميع انواع الفاقد بيضها اصفر الالوان واذا اخذ بول القنفذ وسقي شراب لمن اصابته بعرض في الراس ابي حيى
واذا علق قلبه على من يحو البرع ابراه واذا طلي المجذوم بشحمه نفعه واما رؤيته في المنام فانه يدل على المكر والخديعة والخيانة
والشوك وضيق القلب وسرعة الغضب وقلة الرحمة وربما دلت على قضية يبنها السلاح والله اعلم **القنفذ البحري** قال
القزويني قدمه يقدر سيقدم القنفذ البري وشوكه يشبه اسنانه طبيب اللحم حدا فان اكله ذو نيام ينبه البول

بين نجيب الثعر القمقم دويبة تعرف عند اهل البادية حكاها ابن سيده القهيب بالفتح اليعقوب وقيل العنكبوت والله اعلم
القهيبى طائر يكون بتهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع من الحجل قال ابن سيده ايضا القوازع الضفادع وقد تقدم ما فيها
في باب الضاد المعجمة القواع بضم القاف الذكر من الارانب وقد تقدم ما في الارنب القوب الفرخ ومنه قولهم في المثل
تخلصت قائبة من قوب القائبة قشرة البيضة قال الكميت لهن وللمشيب ومن علاه من الامثال قائبة وقوب
وقال الاعرابي لتاجر استحفظه اذا بلغت بك مكان كذا فبرئت قائبة من قوب اي انا بريء من خفارتك القوبع بضم القاف وفتح
الباء طائر اسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبه وقد تقدم في باب العين المهملة القوثع بفتح الثاء المثلثة الظليم وقد تقدم في باب الظاء المعجمة
القوق بالضم طائر مائي طويل العنق قاله في الكفاية القوقنس قال القزويني انه طائر بارض الهند من شأنه انه عند الهرم يجمع حطبا
كثيرا ويقعد ولا يزال الذكر منه يحك منقاره بمنقار الانثى حتى تتاجج النار من حكهما فيلتهب الحطب كثيرا ويشتعل ويحترقان فيتولد
فاذا سقط المطر على تلك الرماد تولد منه دود ثم يصير طيرا ثم يفعل كفعل الاول من الحك والاحتراق والله
الموفق القوقة بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها كل الملاحين
هذه السمكة اذا جاعت رمت نفسها على الشيء من الحيوان فيلتهمها ثم انها تضرب بشوكتها الشيء حتى تهلكه وربما خرج من
بطنه تتغذى منه ومن غيرها واذا قصدها قاصد في الماء فتضربه بالشوكة فيهلك وربما اذا ضربت السفينة بالشوكة
فتخرقها وتغرق اهلها وتأكل منهما والملاحون يعرفون ذلك ويجعلون على السفينة جلد تلك السمكة فان شوكتها لا تعمل فيه
قال القزويني قيد الاوابد الفرس الجواد قيل له ذلك لانه يتبع الوحش الفوارك فيلحقه والاوابد الوحوش قال امرؤ القيس بمنجرد قيد
الاوابد هيكل القيق بكسر اوله طائر على قدر الحمامة واهل الشام يسمونه ابو زريق وهو الوف للناس فيه قبول للتعليم وسرعة ادراك
بما يعلم وقد تقدم في باب الزاي المعجمة ام قشعم بفتح القاف كنية العنكبوت والضبع واللبوة والمنية والداهية والحرب والدنيا
ايضا قال زهير فشد ولم تنظر بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم ابو قير طائر صغير قال ابن الاثير وغيره ام قبيس
وهي شجرة بها رايل وقد تقدم ذكرها في باب التاء وفي باب العين المهملة في العقاب باب الكاف الكاسر العقاب يقال
كسر الطائر يكسر كسورا اذا ضم جناحيه يريد الوقوع قال الشاعر كانها بعد كلال الزاجر ومسحه مر عقاب كاسر ويقال
كسر جناحيه قال ابن سيده كاسر العظام العقاب المكلفة وشأنه شأن اسماء تقدم في باب العين الكبش فحل الضأن في اي سن كان
وقيل اذا اثنى وقيل اذا اربع والجمع اكبش وكباش روى الشيخان عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع
رجله على صفاحهما وروى ابو داود وابن ماجه عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين اقرنين املحين موجوءين فلما وجههما قال
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الى قوله وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر
ثم ذبح قال الحاكم صحيح على شرط مسلم قوله املحين الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض وفي صحيح
مسلم يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد اي ان يكون قوائمه وبطنه وما حول عينيه اسود وروى ابن سعد في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له
ترمذي قبتنا الكبش فوضع يده عليه فاذهب الله عنه ذلك الثقل وقد وردت اية كانه لم يرض فيه مثل الكبش وفيه اية ثم قال
عقاب فكرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان فاهيا وقد اذهب الله عنه وروى ابن ماجه عن العبد انا لك الخير قال ادعو الله
المتقي الانبياء قال للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون للناس جلود
الكباش وقلوبهم قلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي يغترون ام علي يجترئون لاتيحن لهم فتنة تدع الحليم
حيرانا وروى البيهقي في الشعب عن عمر قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا وعليه اهاب كبش قد تنطق به فقال انظروا

الى هذا

الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين ابويه يغذوانه باطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شراها او شريت بمائتي درهم فدعاه حب الله ورسوله
الى ما ترون وفي الصحيحين عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجره
شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد له ما نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا بها رجليه خرج راسه فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بها راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها وهذه اشارة الى ما فتح الله عليهم
من الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكبش هو الذبح العظيم الذي فدى الله تعالى به اسمعيل واما ... رعى في الجنة اربعين عاما
قال ابن عباس هو الكبش الذي قربه هابيل فتقبل منه قال ولقد بقيت تلك الذبيحة ... ويتبع الناس ... وفيهم
ابو حنيفة يجوز التضحية ... على من نذر ذبح ولده يلزمه ذبح شاة ومنع الجمهور وذلك لقوله لا نذر في معصية الله تعالى ولا نذر لابن ادم
فيما لا يملك روى البيهقي في المدخل ... عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... اسحق بالكبش ... انه لك دعوة مستجابة
فقال انا برحيم ... اللهم من لقيك من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فاغفر له
وكنيت جماعة من الصحابيات ام كبشة منهن ام كبشة بنت معدي كرب عمة الاشعث بن قيس روى الدارقطني عن ... بحا
مهملة مضمومة والحاء المهملة مفتوحة وبالجيم في اخره ان ام كبشة سالت النبي صلى الله عليه وسلم انها نذرت ان تطوف بالبيت حبوا فقال لها
طوفي على رجليك سبعين سبعا عن يديك وسبعا عن رجليك والحكم المذكور غريب ... فقال بعض الفقهاء
هذا ان لم يكن ... بالكلام ... رأيته ... ابن تيمية من الحنابلة ... وقد
يطوف ... الامام احمد ... تاريخ مكة للازرقي ... من حديث عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي
انه سئل عن امرأة نذرت ان تطوف على اربع قال تطوف عن يديها سبعا وعن رجليها سبعا فائدة روى البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وروى الترمذي ... فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء
لماتوا فرحا ولولا ان الله عز وجل قضى لاهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا ترحا وانما جيء بالموت على هيئة الكبش
لانه لما خلق الله الموت ... في صورة كبش املح ... قال ابن عباس والكلبي ومقاتل
ان الله خلق الموت والحياة ... جسمين فجعل الموت في هيئة كبش املح لا يمر على شيء ... الا مات وخلق الحياة
على هيئة فرس انثى بلقاء وهي التي كان جبريل والانبياء عليهم السلام يركبونها خطوها مد البصر فوق الحمار ودون البغل لا تمر على
شيء الا حيي ... وهي التي اخذ السامري من اثرها فالقاه على العجل ... فخار ... اسمعيل بن ...
الكبش لهم ليكون ... الموت ... اهل الجنة ... ونقل القرطبي ... الثعلبي
ان الذابح للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا ... النبي صلى الله عليه وسلم ... اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب الفردوس ان
الذي يذبحه جبريل ... فائدة اخرى قال ابن عباس وابن جبير ... كونوا حجارة او حديدا
او خلقا مما يكبر في صدوركم ... الموت وقال السهيلي ... الاخير ...
ان الموت الذي ... يذبح بين الجنة والنار ... انهم يقتتلون ... الحلية لابي نعيم
وهب بن منبه انه قال ... ارواح المؤمنين ...
يلقى الارواح ... فائدة اخرى قال ...

من السر البديع اذا كان الانسان يخاف على نفسه من قتل او عقاب او عذاب او غيره فليذبح كبشا سمينا سليما من العيوب كامل الخلقة بيده
في موضع خال ويجعل راسه الى القبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا الكبش منك ولك اللهم انه فداي فتقبله مني ويحفر له حفيرة و
يدفن دمها بالتراب حتى لا يقع احد على دمه ويقسمه ستين جزءا الجلد جزء والراس جزء وما في البطن جزء والايدي والرجلين جزء ولا
ياكل منه شيئا لا هو ولا من تجب عليه نفقته ويفرقه على الفقراء والمساكين فانه يكون فداءه ولا ياتيه ما يكرهه من جهة الامر الذي يخافه
وهو متفق عليه مجرب معمول به واشتهر الى الحسن [illegible] المنعم عليهم قال وان كان يخاف من امر دون ذلك فيطعم ستين
مسكينا من انفس الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني استكفيك هذا الامر الذي اخافه بحق هؤلاء واسالك بانفسهم واقدامهم
وادعيتهم وعزائمهم وهممهم ان تخلصني مما انا فيه واحذره فانه يفرج عنه وهذا ايضا متفق عليه معمول به مستفيض عند
اهل الطريقة وحكم الكبش تقدم مرة [illegible] انه نهى صلى الله عليه وسلم عن التحريش لما روى ابو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهائم والتحريش الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرهما وفي الكامل
ترجمة غالب بن عبيد الله الجزري من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لعن من يحرش بين البهائم قال الحليمي فهو
ممنوع منه لا يجوز لاحد فعله لان كل واحد من المتهارشين يؤلم صاحبه ويجرحه ولو اراد المحرش ان يفعل ذلك بيده ما حل له روى
الامام احمد [illegible] **الامثال** قالوا [illegible] الكبش الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه
باعدائه وكان الحسن يقول يا ابن ادم [illegible] الكبش [illegible] السهيلي [illegible] عبد المطلب
لما ولد [illegible] كبش [illegible]
عليها [illegible] والكباش تتناطح اشد ما ادخل [illegible]
بعا راسه [illegible] **الخواص** خصية الكبش [illegible] اذا ادمن عليه [illegible]
الولادة فليؤخذ شحم كبش [illegible] فيخلط جميعا ويحمل بالمراة [illegible]
في الشمس [illegible] روى الامام احمد
باسناد صحيح عن انس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان [illegible] كبش من الاسود [illegible]
[illegible] يشرب كل يوم جزءا رواه الحاكم وابن ماجه ولفظه قال [illegible] شفاء عرق النسا ان ياخذ الية كبش [illegible]
ثم يجزئ ثلاثة اجزاء ثم يشرب على الريق كل يوم جزءا [illegible] ثلاثة ايام [illegible] عبد اللطيف البغدادي [illegible]
[illegible] **التعبير** الكبش في الرؤيا رجل شريف القدر [illegible] ابن ادم [illegible]
[illegible] كبشا [illegible] امراة فانها تاخذ بالمقراض [illegible] الكبش [illegible] رجل شريف
القدر [illegible] الكبش [illegible] الرجل من [illegible] كبشا [illegible]
ذبحه [illegible] على رجل عظيم القدر [illegible]
[illegible] كبشا [illegible] العظيم [illegible] كبشا [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الحيوان [illegible] كبشا [illegible]
[illegible] كبشا [illegible] وكبش [illegible] سلطانا [illegible]
[illegible] كبشا [illegible] الكبير [illegible] كبشين [illegible]
امراة [illegible] كبشين [illegible]

٢٢٣

[illegible] ان كان [illegible] كبشين [illegible] فانهما [illegible]
[illegible] من [illegible] الكباش [illegible] الابيض [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] **الكبعة** بفتح الكاف واسكان الباء الموحدة من دواب
[illegible] قال ابن سيده **الكتفان** بضم الكاف واسكان التاء [illegible] الجراد [illegible]
[illegible] **الكتع** [illegible] **الكد** بضم الكاف [illegible]
[illegible] الكرز [illegible] ابن هشام [illegible]
[illegible] سليم [illegible] المدينة [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] سليم [illegible]
[illegible] **الكركي** [illegible]
[illegible] **الكركدن** [illegible] الجاحظ الكركند [illegible]
[illegible] الفيل [illegible] بلاد الهند [illegible]
[illegible] الفيل [illegible]
[illegible] بني ادم [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] الكركند [illegible]
[illegible] الفيل [illegible]
[illegible] الانثى من هذا النوع تحمل [illegible] الفيل [illegible]
[illegible] الولد [illegible] الجاحظ [illegible]
[illegible] الابل [illegible]
[illegible] الانثى [illegible]
[illegible] **الخواص** [illegible]
[illegible] ملوك الهند [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible] بالفرس [illegible]
[illegible] الكركند [illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible] الزنا [illegible]
[illegible]

عجايب كثيرة قال والاصلية ذلك ما هو ابن يافث بن نوح سكنها وابتنا بها المداين هو واولاده وعملوا فيها العجايب كانت مدة ملكه عامر
ثلث ماية سنة ثم ملك بعده ولده عابر ابن عامر ماتين سنة ودبر سياسة الصين فجعل حينيذ تمثالا من ذهب على صورة ابيه ... من ذهب
ومكنه ... وسجد عليها ... ثم تبعوا اجمع ملوكهم ذلك ثم على دين الصابئين قال وبلاد الصين ام عواة منهم امة يلتحفون بشعورهم
دائم لا شراهم وامر واحد الوجوه شقر الشعور وامام اذا طلعت الشمس هربوا الى المغارات يادون اليها الى ان تغرب الشمس واكثر ما ياكلون
بانا ينبت الكماة ... وسياتي في باب الياء ذكر ... ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوته فقال لهم ... ليلة اسرى به فدعاهم فلم
يجيبوا واما روية في المنام فانه ملك عظيم جاد ... على الحرب ... مع حقارته وبجنه ودناءة طلعته ربما كان
متسلطا بالرد ولده الكركي طاير معروف وجمعه كراكي وكنيته ابو عيزار وابو نعيم وابو العيزار وابو نعيم وابو الهيثم وهو
يبغض الناس لانه الغرنوق وهو اغبر طويل الساقين والانثى منه لا تقعد للذكر عند السفاد ... سفاده سريعا كالعصفور وهو من
صيود الذهب لا يمشي الا برجل ... فطيره بجود ... بالفارسية والفارسي بالتركية والذهبي ... كانه يتكلم بانه حارس
تقي ... نام الذي كان ناعما ... كان حوفي ... الا ... واحد ... ومضايق ومنها ما يلزم ... وحدا
واحدا ومنها ما يباع ... بعيدا وفطيرها الناس ... لا نظير ... صفا واحد ... او احدهم ... كالرئيس لها ... ويقف
يكون ذلك حارسا ثم يطلبه واحد منها ... بصيرا الذهب كان ... موضعا ... طبعها انه ... الاعمال ... وقد مدح
هذا الخلق ابو الفتح كشاجم حيث يقول ... في الكركي ... الوطر الا انا الانام ... وقنات
... ويعني ... الوطر ... يسيء ... ما ... التحقيق ... نجيح بن عيسى
البيهقي ان الكراكي ... الارض ... المشي ... الارحبة ... لكنه من ... المفضلة القزويني
والكركي لا يمشي على الارض الا باحدى رجليه ويعلق الاخرى وان وضعها وضعا خفيفا مخافة ان تخسف به الارض ... ما
شاء الله تعالى ... والحمد ... ثمانها ... الابعد ... واتفاق ما ... الاستطاع ... عنها
تلك ... علم ... الما ... على الشرع ... او ... وروى ... عبد الرزاق ... عن
... عن ابن ... كان ... ان ... رؤوسها ... فلا ... فيه
الابلحد ... الناس ... التصويب الحكم يحل اكله بالاجماع وما ... كلام العبادي ... ان اكل
... الماء الاربعين ... ذكر ... الطيور ... الكركي ... كالبط والكركي ... افتلها ... ومثله
... امرها ... بالشاة ... بالحمام ... اكبر ... الحمام ... عظام الطير ... كالكركي
والحبارى ... الاوز ... في ... القيمة ... ان الشاة ... لاتباع النقل ... لقول ابن عباس ... كما
سمي حمام ... الحرم فيه شاة ... الامثال قالوا فلان احرس من الكركي لانه ينام الليل كله على احدى رجليه كما تقدم ... ما
يحكى عن الامام الزاهد ... الجيلاني ... ان ... الكلام ... في ... الكلام ... القلب
في ... ثانيا ... كلامه ... في القلب ... الطريق ... بالثالث ... في قلبي ... وجعلت
... الطريق ... هذه الحكاية ... الكركي
بالكركي الخواص لحم الكركي بارد يابس ... لا يصلح ... الصيد ... ينفع اصحاب ... الخضم ... ويدفع
الا ... الحارة ... الحارة ... الشباب ... الشاء ... ان يطبخ
باعلوا ... فاما ... لا يزال ... ويعني ... لحمها

وينفع فطحلها ... الكلما ... القلب ... لا يتيما ... وزاد ... من القرع واذا اضطجع ... منها ...
وسطه بما ... ويخبى ... من ... لا يتيبه ... الشراب ... الارياح ... كركي ... وبطل ...
يموضع ... الكركي في الشام ... على حبل ... من ... كركي ...
... الاذوار ... الكركي ... والازواج ... لا ... في
... الكركي ... النصارى والروم ... كركي ... ان ... ماء ... الطلوع
... الكركي ... على القصص ... وقطاع الطريق ... ان ... لا ... الاخر
والله اعلم فايدة ذكر السهيلي ... ان ... الكركي ... ابا
... اوبد ... ان ... ذكرها ... السيوطي ... الكركي
... وفي المستدرك ... ابيضاد ... ذكر الحديث ... ان
... باسناد ... رسول الله ... النبي ... يا ... نقع
... الارض ... الاخرى ... احدهما ... ثم قال
... ثم قال احدهما ... تلبه ... منه
... الدم ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاءة ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه ...
الخاتم بين كتفيه كما هو الان ... الا ... اني ... النبي ... اختلف
... ابن هشام انه ... في الحديث انه ... مثل
... الله الا الله محمد رسول الله ... مثل ...
... الشام ...
... في
في اشياخ من قريش ... الراهب ... رسول الله ...
... ان ... عليه ...
ولا ... ساجدا ... وسلم على رسول الله ... لا ... النبوة ... مثل التفاحة
ثم رجع ... فلما ... الابل ... اليه ... عليه ... تظله
... الشجرة ... عليه ... فلا ...
فان الروم ان راوه ... بالصفة يقتلونه ... فاذا ... الروم ... فاقبلهم فقال ... انا
ان هذا النبي خارج في هذا الشهر ... الطريق ... هذا ...
احد هو ... الا ... انما ... بيعته ... الناس ... قالوا
لا ... قال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب ... ابو طالب ... ابو بكر
بلالا ... الراهب ... الزيت ... الحاكم ... على شرط الشيخين ... هذا حديث ... بلال
... وهذا الحديث ... ابو بكر ... بلال
... في ... ابو بكر ... سنين ... بلال ... ذلك ... بلال
باكثر من ثلثين عاما قال السهيلي ... الحكمة وخاتم النبوة ... الاعتبار ... مختوم ... عاتم

الوعظ المخوف كما اورد وامّا وضع اسفل من غضروف كتفه فلانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه
يوسوس الشيطان لابن آدم لما روى ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان من
ابن آدم فرأى جسدا كالبلور يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع عند منكبه بين كتفه وفؤاده له خرطوم كخرطوم البعوض
قد ادخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس وقد تقدم هذا في باب الضاد الساقطة المعجمة في الضفدع ونقل
عن الزمخشري ذلك وانشقاق الصدر حصل له مرتين احدهما في صغره وهو هذه والاخرى في ليلة الاسرى
ففي الصحيحين من حديث انس عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري وغسله بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه وقال انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه ان
ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر بين النائم واليقظان اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه فأتيت بطست من ذهب
مملوء حكمة وايمانا فشق صدري من ثغرة نحري الى اسفل البطن واستخرج قلبي فغسل ثم حشي ثم اعيد وقال سعيد بن هشام ثم غسل
البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بالبراق فركبته الحديث بطوله وقال قوم جمع سهم ادام هنا في بنت ابي
طالب ومنها **الكروان** بفتح الكاف والراء المهملة طائر يشبه البط لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان
بكسر الكاف كورشان وورشان قال ... قال الكميت بن سواده وخالد بن صفوان ۞ عليم بتنزيل الكلام ملقن ۞ ذكور بما ...
اولاه لا يبدي خطيبا الناس يوم ارتجالة ۞ كانهم الكروان ابهن اجدلا ۞ وقال الطرماح في ابيات ابن التي كان تشبب بها تنافي ...
وقد كروانا انيم ۞ يطيل المانيات ولا يطيرة ۞ فاما يوجهن نيوم سوء ۞ يطار يهن بالجوب الصعود ۞ واما يومنا فنظل ركبا
وقوفا ما نحل ولا نسير ۞ مكتب له عمرو بن هند وللتلمس كتابين الى العامل المكعبر فجعلهما ففتح طرفة وسلم المتلمس فاقر بها
عليها الصحيفة والقصة في ذلك مشهورة تقدمت الاشارة اليها في الضبع؟ وتقدم ذكر هذه الصحيفة في سنن ابي داود
في اخر كتاب الزكوة ان عيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي سألا النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهما بما سألا وامر
معاوية فكتب لهما بما سألا فاما الاقرع فاخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق الى قومه واما عيينة فاخذ كتابه وأتى النبي
مكانه فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتلمس فقال من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر
من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه او يعشيه انتهى وحكمه حل الاكل بالاجماع **الامثال** قالوا اجبن
من كروان لانه اذا قيل له اطرق كرا ان النعام في القرى ومعنى المثل يضرب للمعجب بنفسه كانه اذا قيل له ذلك لصق بالارض فيلقي عليه ثوب
فيصاد فقال الشاعر ۞ امير ناصرا ما نرى غير ملبسه ۞ كانهم الكروان ابصر بازيا ۞ وقالوا شهدت بان الخبز باللحم طيب وان
الحباري خالة الكروان يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه **الخواص** قال القزويني انه لحمه ينزل الباه ويطيب **الكعيت**
كالعندليب لحما طيبا؟ ... القزويني ذائبة وشحمه يجرب بماءة ... بالبن ... لم ... الكيس ... وهو رجل ...
عمار بن قيس ... قريبا من ... تشبه ... الا ما جبح اتخذ منها قرسا واسما دعو الحمار الوحشي ... اما حاما ...
وطى انها اخطا الكسر الفوس فلما اصبح راى فاعتاض بما احرز من الصيد فنشر على فرسه فغض لسبيره عما فقطعها فقال الشاعر
في ذلك ۞ ندمت ندامة الكسعي لما ۞ رأت عيناه ما صنعت يداه ۞ وروى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمرة
التميمي قال لا زكاة في الكسعة والجبهة والنخة وفسر ابو عبيدة وغيره بان الكسعة الحمير والجبهة الخيل والنخة العبيد وقال
الكسائي انما هي النخة بضم النون وهي البقر العوامل **الكعيت** البلبل جاء مصغرا كانه تصغير كعت وجمعه كعتان وروى الازرقي في تاريخ
مكة ان طائرا اسود من الكعيت ... ابيض ... اعناقها وسائر ... ووقف ...

طويلة كانه من طير البر اقبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من القعدة سنة ست وعشرين ومائتين حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك
في الطواف كثيرون من الحاج وغيرهم من ناحية اجياد الصغير حتى وقع في المسجد الحرام قريبا من زمزم مقابل الركن الاسود فمكث ساعة طويلة ثم
طار حتى صار صدمة نحو سطحها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الركن الاسود اقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود
من الحاج من اهل خراسان محرم يلبي وهو على منكبه الايمن فطاف به الرجل سابعا والناس يحفون به وينظرون اليه وهو ساكن على
منكبه والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويعجبون منه الرجل يتعجب على ضعيفه وتحته
معه اسرابيه حتى جميع وانه على منكبه الايمن والناس يدنون منه وينظرون اليه ولا يتفرقون ولا يصير تحته اسابيع ثلثة كل ذلك
من الطواف ثم ركع خلف المقام ثم اخرج ... وهو على منكب الرجل ثم جاء انسان من اهل الطائف فوضع يده عليه فلم يطر فطاف
بعد ذلك ثم طار وهو من قبل نفسه حتى وقع على حرف المقام ومكث ساعة طويلة وهو مقيم منقبض ويقبض جناحيه والناس ينظرون
اليه فاقبل رجل من الحجبة فضرب بيده فيه فزاحمه ليطير ... فصاح الطير ... اشد صياح بصوت لا يشبه صوت
الطير فخرج منه ارسله فطار حتى وقع بين يديه الندوة خارجا من الظلال قريبا من الاسطوانة الحمراء مجتمع الناس ينظرون
وهو مستانس ... ونفر عنه مستوحش من الناس ثم طار وهو بمر قبل ... فخرج من باب الحجون من دار الندوة ودار العجلة نحو ... ابي قبيس؟
وتقدم في باب الحمرة في الاجماع ما ذكره الازرقي ما يشبه هذا والله الموفق **الككم** طائر بارض طبرستان حسن الصوت حسن العينين
حاليته باسم من ما صا؟ الدجاج بعضهم ... اصطاد المطاير بعضا والطير مما يكون في الاقدام والليالي وعيرها فيخرج من ... البناء
فاذا كان اخر البناء واحتبس اصدا منها فاكل فوق ذلك فعلمه لا يوجد ان ينقض مثل الربيع فاذا انقضى انكسر عليه فلا يزال كذلك
ويطلبه وهو يهرب منها ولا يبرح ... فصل الربيع الاية وذكر ابن زيد الطبري صاحبه وسمى الكرمانات هذا الطائر لا يكاد
يبين ويتوسط الارض بل يطأ على احد؟ ... وذكر الجاحظ ان الككم من عجائب الدنيا وانه لا يطا على الارض بقدميه حتى يفقا
اذ يخشى ان تخسف به كما تقدم في الكركي مثل هذا ما في انت البيدة في النعام وثعلب الحرذون والله اعلم **الكلب** حيوان معروف قد ينبح وينبج؟
فقيل الرجل كلب والمراة كلبة والجمع اكلب وكلاب وكليب مثل اعبد وعبيد وهو جمع عزيز لا كاد يجيء الا في الانسية ويقال وفي
كلب كلابات قال الشاعر احب كليبة كلابات الناس الا انهم اجبا كلب معاش وكلاب اسم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن
الحكم بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وكلاب يستقبل امامه المعتبر الذي ... في بعض المكاتب عن كالبت العدو مكالبة وكلابا واما جمع كلب فجمع الكثرة كما يجمع على
سباع واغار ... الدنيس الاراكم ... ابناكم ... الاتا عن كلب وذئب وعبيدكم بلحمها ... فقال الحافظ ابو ...
لان ابا وعبيد لا انفسنا ... انهم نصروا بذلك النقا ... العدو ... وقال الكلبي انه الكلب ... كلبات ... الكلب
حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء وهو لا سبع ولا بهيمة حتى كانه من الخلق المركب لانه لو تم له طباع السبعية ما الف الناس ولو تم له طباع
البهيمية ما اكل اللحم ... ذكره في حديث الطلاق البهيمية عليه ... وسلم ان النبي قال بينما امرأة تمشي بفلاة من الارض اشتد عليها
العطش فنزلت بئرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ بي ثم نزلت البئر فملأت
خفها وامسكته بفيها ثم صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها فقالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة
رطبة اجر وهو نوعان اهلي وسلوقي نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقية وكلا النوعين في الطبع سواء
ومن طبعه الاحتلام ويحيض اناثه وتحمل الانثى ستين يوما وربما حملت اقل من ذلك وتضع جراها عميا فلا تفتح عيونها الا بعد اثنى عشر
يوما والذكور تهيج قبل الاناث واذا اكل لم يكد يسترد ما يسقط وقيل ذلك واذا سقطت كلبة كلاب بيضاء تلقفت الالوان ...

الا الكلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء الاثر وشم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوان والجيفة احب اليه من اللحم الغريض وياكل العذرة و
يرجع في قيئه وبينه وبين الضبع عداوة وشدة وذلك انه اذا كان في مكان عال او موضع مرتفع ووطئت الضبع ظله في القمر
[illegible] اليها مجنونا فتاكله [illegible] انبح عليه كلب واذا دهن كلب بشحمها جن وتخبط ومن طبعه
انه يحرس ربه ويحمي حرمه شاهدا وغائبا وذاكرا وغافلا ونائما ويقظانا وهو ايقظ الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم وغالب نوم الكلب نهارا
عند الاستغناء عن الحراسة وهو في نومه اسمع من فرس واحذر من عقعق واذا نام كسر اجفان عينيه ولا يطبقها وذلك لخفة نومه وسبب
خفته ان دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجيب طباعه انه يكرم الجلة من الناس واهل الوجاهة لا ينبح احدا منهم وربما حاد
عن طريقه وينبح على الاسود من الناس والدنس الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصبصة والترضي والتودد والتالف واذا
دعي بعد الضرب والطرد رجع واذا لاعبه ربه عضه العض الذي لا يؤلم واضراسه لو انشبها في الحجر لنشبت ويقبل التاديب والتلقين
والتعليم حتى لو وضع على راسه مسرجة وطرح له ماكول لم يلتفت اليه ما دام على تلك الحال فاذا اخذت المسرجة عن راسه وثب
الى ماكوله [illegible] وفي كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب لمحمد بن خلف المرزبان عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال ما شانه قالوا انه وثب على غنم بني زهرة فاخذ منها
شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلعم قتل نفسه واضاع دينه وعصى ربه وخان اخاه وكان الكلب خيرا منه وقال ابن
عباس كلب امين خير من صاحب خؤون قال وكان للحارث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض متنزهاته
ومعه ندماؤه فتخلف منهم واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحارث الى منزله
وجدهما قتيلين فعرف الامر وانشا يقول * وما زال يرعى ذمتي ويحوطني * ويحفظ عرسي والخليل يخون * فيا عجبا للخل يهتك
حرمتي * ويا عجبا للكلب كيف يصون * وذكر الامام ابو الفرج ابن الجوزي في بعض مصنفاته ان رجلا خرج في بعض اسفاره
فمر على قبة مبنية احسن بناء بالقرب من ضيعة هناك [illegible] من احب ان يعلم سبب بنائها فليدخل القرية فدخل القرية وسال اهلها عن
بناء القبة فلم يجد من يخبره بذلك الى ان دله بعضهم على رجل قد بلغ من العمر مائتي سنة فسأله فاخبره عن ابيه انه حدثه ان ملكا كان بتلك
الارض وكان له كلب لا يفارقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة وكان له جارية خرساء مقعدة فخرج يوما الى بعض متنزهاته وامر بربط
الكلب لئلا يتبعه وامر طباخه ان يصنع له طعاما من اللبن فلما صنعه الطباخ [illegible] الجارية والكلب
وتركه مكشوفا فاقبلت حية عظيمة الى الاناء فشربت منه ثم ردته وذهبت ثم اقبل الملك من متنزهه وامر باحضار الطعام
فوضع بين يديه فصفقت الجارية بيديها وتشير الى الملك انه لا ياكله ولم يعلم احد ما تريد ووضع الملك يده في الصحفة
فجعل الكلب يعوي ويصيح ويجذب نفسه من السلسلة حتى كاد يقتل نفسه فتعجب الملك من ذلك وامر باطلاقه فقصد الى الملك
وقد رفع يده باللقمة الى فيه فوثب الكلب وضرب على يده فاطار اللقمة منها فغضب الملك واخذ طبرا واراد ان يضرب الكلب
فولغ في ذلك الطعام وانقلب على جنبه وقد تناثر لحمه فتعجب الملك ثم التفت الى الجارية فاشارت اليه بما كان من امر الحية
ففهم الملك الامر وامر باراقة الطعام وتاديب الطباخ كونه ترك الاناء مكشوفا وامر بدفن الكلب وبنى القبة عليه
ورسم تلك الكتابة التي رايتها قال وهي من اغرب ما يحكى وفي كتاب [illegible] انه قال كان في بغداد رجل
بالكلاب [illegible] فلم يرجع [illegible] وكان بينه وبين قوم
عداوة فصادفوه في طريقه فقبضوا عليه والكلب يراهم فادخلوه الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل والقوه في
بئر وطموا راس البئر وضربوا الكلب واخرجوه وطردوه فخرج ياتي الى بيت صاحبه يعوي فلم يعبا به وافتقدت ام الرجل

ايضا

ابنها وعلمت انه قد تلف فاقامت عليه الماتم وطردت الكلاب من بابها ولزم ذلك الكلب الباب فاجتاز يوما بعض قتلة صاحبه بالباب والكلب
رابض فلما راه وثب عليه فخمش ساقه ونهشه وتعلق به واجتهد المجتازون في تخليصه منه فلم يمكنهم وارتفعت الضجة [illegible]
الكلام [illegible] الكلب بالرجل [illegible] فسمعت ام القتيل الكلام
[illegible] وان الكلب متعلقا بالرجل فتاملت الرجل فاذا هو احد اعداء ابنها ومن يطلبه فوقع في نفسها انه قاتل ابنها فتعلقت
[illegible] الى امير المؤمنين الراضي بالله فادعت عليه القتل فامر بحبسه [illegible] ولزم الكلب باب الحبس فلما كان بعد ايام امر
الراضي باطلاقه فلما خرج من باب الحبس تعلق به الكلب كما فعل اولا فتعجب الناس من ذلك وجهد اطلاقه منه فلم يقدروا
على ذلك الا بعد جهد جهيد فاخبر الراضي بذلك فامر بعض غلمانه ان يطلق الرجل ويرسل الكلب خلفه [illegible] فاذا دخل الرجل
داره بادره غلام امير المؤمنين ودخل ودخل الكلب معه ففتش البيت فلم يجد اثرا ولا خبرا واقبل الكلب ينبح ويبحث عن موضع
البئر التي طرح فيها القتيل فعجب الغلام من ذلك واخبر الراضي بالله بامر الكلب فامر بنبش ذلك الموضع فوجدوا الرجل قتيلا فاخذ
صاحب الدار الى بين يدي الراضي فامر بضربه فاقر على الجماعة بالقتل فقتل وطلب الباقون [illegible]
قال كنا بطرسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا الى باب الجهاد فتبعنا كلب من البلد فلما بلغنا باب الجهاد واذا نحن بدابة ميتة فصعدنا
الى موضع [illegible] فلما نظر الكلب الى الميتة رجع الى البلد ثم عاد ومعه [illegible] كلبا فجاء الى تلك الميتة فقعد ناحية ووقف
[illegible] الكلاب في الميتة [illegible] العظام
الكلاب في الجيفة فما زالت تاكل الى ان شبعت وذلك الكلب قاعد ينظر الى الكلاب والميتة حتى بقيت العظام
الى البلد قام ذلك الكلب الى العظام واكل مما بقي عليها ثم انصرف وفي الشعب للبيهقي [illegible] منصور التميمي الشافعي
الضرير وله مصنفات في المذهب [illegible] الكلب احسن منه * وهو النهاية في الخساسة * من نازع في الرياسة
قبل اوقات الرياسة ثم قال الامام البيهقي كان الشيخ ابو الطيب الطبري يقول من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه وقال الشيخ
[illegible] منصور التميمي المتقدم ذكره [illegible]
[illegible] وثلثمائة [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible] ذكر ابن خلكان [illegible] الحجاج [illegible]
سنة [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] ابن الحجاج [illegible]
[illegible] سورة المائدة [illegible]
[illegible] ذكر ابن [illegible]
[illegible] الحسين بن [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ابي جهل [illegible]
[illegible]

فقال له مع ايهما كنت فقال مع القمر فقال مع الاية الممحوة لا تعمل لي عملا ابدا وقيل انه كان مع معوية بصفين ومنها ان عائشة رأت ثلاثة
اقمار سقطن في حجرها فقال لها ابو بكر ان صدقت رؤياك فانه يدفن في بيتك ثلاثة من خيار اهل الارض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قال
لها ابو بكر هذا احد اقمارك الثلاثة وهو خيرها وغير ذلك اشياء كثيرة وكان الامام ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي امام عصره في الحديث
والاثر وما يتعلق بهما [illegible] المذهب [illegible] الامام الحافظ ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي حافظ المشرق في سنة ثلث وستين واربعمائة
ومما انشده الشافعي * ليت الكلاب لنا كانت مجاورة * وليتنا لا نرى ممن نرى احدا * ان الكلاب لتهدي في مرابضها * والناس ليس
بهاد شرهم ابدا * وفي [illegible] بسنده [illegible] عن انس بن مالك [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا
كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود والحاكم فيه كالذئب الامعط والتاجر فيه كالكلب الهرار والمؤمن بينهم كالشاة الولهى بين الغنمين
ليس لها مأوى فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب وفيما رواه ابو بكر القطيعي [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
كلب فما بلغت [illegible] حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من الداعي على هذا الكلب فقال رجل من القوم انا يا رسول الله
فقال له ما قلت قال قلت اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اكفنيه
بما شئت فقال له لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وفي السنن الاربعة ومسند الامام احمد وكتاب
الحاكم وابن حبان [illegible] الطبراني [illegible] ابن عمر ان هذه الصلوة كانت صلوة العصر [illegible] وان الرجل المذكور [illegible]
على الكلب [illegible] فقال اللهم [illegible] السموات والارض استجيب [illegible]
سعد ويعرض للكلب الكلب [illegible] وعلامة ذلك ان تحمر عيناه ويعلوهما غشاوة وتسترخي اذناه
ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطأطئ راسه [illegible]
خائف [illegible] فلا ياكل ولا يشرب [illegible] الماء [illegible]
[illegible] والكلاب [illegible]
[illegible]
هذه العلة [illegible] صورة الكلاب [illegible]
وابن [illegible] ثم ذكر [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
الكلب [illegible]
[illegible] عن معوية بن ابي سفيان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا
ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وهذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون
في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه
عرق ولا مفصل الا دخله [illegible] ان الكلب [illegible] الانسان [illegible] وذكر القزويني في عجائب المخلوقات ان
[illegible] الكلب [illegible] وهي مشهورة قال واخبرني بعض اهل
[illegible] اذا جاوز [illegible] الاربعين [illegible]
[illegible] الاربعين [illegible] وهذه البئر [illegible]
[illegible] وفي كتاب [illegible] الحاكم [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلب
ونهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الرجل فان الله يبث في الليل

ونظم

من خلقه ما يشاء واما السلوقي فانه من طباعه [illegible] الذكور من الاناث [illegible]
[illegible] الكلاب [illegible]
[illegible]
والسلوقي [illegible] الكلاب [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ابا [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
وفي مناقب الامام [illegible]
[illegible] ثم اشتغل [illegible] الكلب [illegible] الامام احمد [illegible]
[illegible] عن الاعرج عن ابي هريرة [illegible] قطع الله [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible] عبد الله بن جعفر [illegible] يا غلام [illegible]
[illegible]
هذا [illegible] عبد الله بن جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نعم عينه جارية لا تؤذي ولا ما طلبه ولا اعتصم منه [illegible] ولا الحرز [illegible] ربا الفتنة اكرامه [illegible] ما مليت كذا [illegible]
ما رأيت يوما [illegible] فانا منا ابصر [illegible] على [illegible] عليها انا تخشى [illegible] فلما كان الكعب
انتقضت عليه [illegible] فكذبه وسكت الفرس [illegible] حمام [illegible] دون القنا
[illegible] قال الكلبيات قالت هلكت الاصنام وظهر الاسلام فاسلم [illegible] ولا انتسب [illegible] المقابر
وتصورت [illegible] الارقم [illegible] بالحجارة والاشجار [illegible] فعل من ذلك
وقوله [illegible] يا نوفل الا انثى نائحة رواه الحاكم في المستدرك عن عائشة
قالت قدمت امرأة من اهل دومة الجندل [illegible] تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته [illegible] تسأله عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به
قالت عائشة [illegible] لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى اني لارحمها [illegible] تقول اني اخاف ان اكون قد هلكت [illegible] قصتها
فقالت كان لي زوج قد غاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت اليها [illegible] فقالت ان فعلت ما امرك به [illegible] يأتيك فقلت
[illegible] فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن باسرع حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين
بارجلهما فقالا ما جاء بك [illegible] فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا ارجع قالا فاذهبي الى
ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعت منه ولم افعل فرجعت اليهما فقالا افعلت قلت نعم قالا هل رأيت شيئا قلت لم ار شيئا
فقالا لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري [illegible] فقالا اذهبي الى التنور فبولي فيه [illegible] ثم رجعت اليهما فقالا لي
ما رأيت [illegible] فرأيت فارسا مقنعا بالحديد خرج مني حتى ذهب في السماء [illegible] فقالا صدقت ذلك
ايمانك قد خرج منك اذهبي فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا ولا قالا لي شيئا فقالت بلى لن تريدي شيئا الا كان خذي هذا القمح [illegible]
[illegible] ثم قلت اطحني فطحن ثم قلت اخبزي فخبز فلما رأيت اني لا اريد
شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا فسألت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما دروا ما
يقولون لها وكلهم هاب ان يفتيها بما لا يعلم الا انهم قالوا لها لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك ثم قال الحاكم حديث صحيح
قال هشام بن عروة [illegible] وهذا الحديث [illegible] انهم كانوا اهل ورع وخشية الله تعالى [illegible] التكلف
[illegible] اليوم [illegible]
ان السحر والايمان لا يجتمعان في قلب [illegible] المرأة المسكينة كيف القاها الشيطان [illegible]
والنفس الامارة بالسوء في ورطة [illegible] مصيبتها وهذا دأب العاصي [illegible]
لحسن القائل حيث قال * اذا ما دعتك النفس يوما لشهوة * وكان عليها للخلاف طريق * فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها
عدو والخلاف صديق * تذنيب [illegible] حقيقة السحر [illegible]
اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر [illegible] اضطراب [illegible] التفريق بين المرء وزوجه لان الله تعالى
ذكر ذلك [illegible]
ومنهم [illegible] من ذلك [illegible] فهو عادة [illegible]
[illegible]
الاقتصار على ما قاله القائل الاول [illegible] الزيادة [illegible]
[illegible] والساحر [illegible]

الخلق [illegible] عن الاتيان بمثلها وخبر عن الله تعالى بخرق العادة بها [illegible]
[illegible] واما الولي والساحر [illegible] فلا يتحديان الخلق ولا يستدلان على نبوة ولو ادعيا شيئا من ذلك لم تنخرق العادة
لهما واما الفرق بين الولي والساحر فمن وجهين احدهما وهو المشهور اجماع المسلمين على ان السحر لا يظهر الا على فاسق والكرامة [illegible]
ولا تظهر على فاسق [illegible] امام الحرمين [illegible] والثاني ان السحر قد يكون [illegible] ومعاناة وعلاج [illegible]
[illegible] الى ذلك [illegible] من الاوقات يقع ذلك اتفاقا [illegible] واما ما يتعلق بالمسألة من فروع الفقه
فتعلم السحر وتعليمه [illegible] على الصحيح والصواب عدم جواز [illegible] وقال القاضي حسين [illegible] المروزي [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الرافعي [illegible]
[illegible] قال الشافعي [illegible]
[illegible]
وعند ابي حنيفة [illegible] عن الامام احمد [illegible] وقال ابو حنيفة [illegible] الساحر [illegible]
[illegible] وقال ابو حنيفة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو العلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شيخ الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
ثم [illegible] امير المؤمنين [illegible]

اختلفوا في قولهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا اكثر اهل التفسير على ان كلب اهل الكهف
كان من الكلاب … وروي عن ابن جريج انه قال كان اسدا ويسمى الاسد كلبا وقال ابن عباس كان كلبا انمر وفي رواية عنه اسمه قطمير
وقال مقاتل كان اصفر وقال القرطبي شديد الصفرة تضرب الى الحمرة وقال الكلبي كان خلنجي اللون وقيل كان لونه لون السحاب وقيل كان ابلق
ابيض واحمر وقال علي بن ابي طالب عليه السلام كان اسمه ريان وقال الاوزاعي … وقال سعيد … حمران وقال عبد الله بن سلام
بسيط وقال كعب الاحبار صهبا وقال وهب نقيا … الامام … وقالت فرقة كان رجلا طباخا لهم
حكاه الطبري وقالت فرقة كان احدهم وكان قد قعد عند باب الغار طليعة فسمي باسم الحيوان الملازم لذلك الموضع من الناس كما
سمي النجم التابع للجوزاء كلبا لانه منها كالكلب من الانسان وهذا القول يضعفه بسط الذراعين فانه في العرف من صفة الكلب وحكى ابو
الطرز … باليواقيت وغيره ان جعفر بن محمد الصادق … وكلبهم … ان يكون بربيصة الرجل وقال خالد بن معدان
ليس في الجنة من الدواب الا كلب اهل الكهف وحمار العزير وناقة صالح … المهلة في السبع الكلام
مع قولهم سبعة وثامنهم كلبهم … ما يعلمهم الا قليل ان الفتية … الاعلى
وفي حق … قال ابن عطية … ابا الفضل بن الجوهري في سنة ست وتسعين واربع
مائة يقول ان من احب اهل الخير نال من بركتهم كلب احب اهل فضل وصحبهم فذكره الله في محكم تنزيله واما الوصيد واختلف
المفسرون فيه فقال ابن عباس الوصيد فناء الكهف وهو قول مجاهد وقال سعيد بن جبير الوصيد التراب وروي عن ابن عباس ايضا
وقال السدي الباب … وهو رواية عن ابن عباس ايضا … في ذلك … بارض … وصيدها علي
معروفي بها غير منكر وقال عطا الوصيد عتبة الباب وقال القتيبي هو البناء … ماخوذ من قولهم
اوصدت الباب … اي اغلقته واطبقته لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
البسهم الله من الهيبة حتى لا يصل اليهم واصل منهم الرعب لئلا … ذلك من وحشة المكان الذي هم
وروي عن ابن عباس انه قال غزونا مع معوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذين ذكر الله
في القرآن فقال معوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال ابن عباس ليس لك ذلك قد منع الله تعالى ذلك من هو خير منك فقال لو
اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا الاية فقال معوية لا انتهي حتى اعلم علمهم ثم بعث ناسا … فلما دخلوا الكهف
… بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم وذكر الثعلبي وغيره ان النبي سال ربه ان يريه اياهم فقال …
… ولكن ابعث اليهم اربعة من خيار اصحابك ليبلغوهم رسالتك ويدعوهم الى الايمان فقال لجبرئيل كيف
ابعثهم فقال ابسط كساك واجلس على طرف من اطرافه ابا بكر وعلى الطرف الاخر عمر وعلى الطرف الثالث
عثمان وعلى الطرف الرابع عليا عليه الصلوة والسلام ثم ادع الريح الرخا المسخر لسليمان … فتحملهم
… الريح الى باب الكهف … الكلب …
فدخلوا الكهف فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته … عليكم السلام فقالوا
وعلى محمد السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما ابلغتم وقبلوا دينه ثم قالوا اقرؤا محمدا رسول الله منا السلام واخذوا
مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي … فيسلم عليهم فيحييهم الله …
الى رقدتهم فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم ردتهم الريح فقال النبي كيف وجدتموهم فاخبروه الخبر فقال النبي
اللهم لا تفرق بيني وبين اصحابي واصهاري واغفر لمن احبني واحب اهل بيتي وخاصتي … سبب مصيرهم الى الكهف فقال

محمد

٢٤٩

محمد بن اسحق مرج اهل الانجيل وعظمت فيهم الخطايا وطغت ملوكهم حتى عبدوا الاصنام وذبحوا للطواغيت وكان فيهم بقايا على دين المسيح
يعبدون الله … وكان ملكهم اسمه دقيانوس وكان قد عبد الاصنام وذبح للطواغيت … مدينة اصحاب الكهف وهي افسوس …
اهل الايمان وكان حين قدمها امر ان يجمع له اهل الايمان فيخير بين القتل وبين عبادة الاصنام فمنهم من يرغب في الحيوة ومنهم من يابى
فيقتل ثم يامر باجسادهم ان تعلق على سور المدينة وعلى ابوابها فحزن هؤلاء الفتية واقبلوا على الصلوة والصيام والتسبيح والدعاء
وكانوا ثمانية من اشراف القوم فعثر عليهم الملك فقال لهم اختاروا اما ان تعبدوا الهتنا واما ان اقتلكم فقال مكسلمينا وهو اكبرهم
ان لنا الها هو ملك السموات والارض وهو اعظم واجل من كل شيء وهو الحي … من دونه الها فقالوا ما يمنعك ان تعجل لهم
العقوبة الا انكم شباب واجلنا … اجلا لعلكم تتذكرون … عقولكم … وتوجهوا الى الكهف
… فتبعهم كلب كان لهم … وقال كعب مروا بكلب فنبح عليهم فطردوه … فقام الكلب على رجليه ورفع يديه …
ونطق فقال لا تخافوا مني انا احب احباء الله … وقال ابن عباس …
على دينهم فجعلوا … الكهف … فكان يبتاع لهم طعامهم من المدينة وكان …
اجملهم واجلدهم وكان اذا دخل المدينة لبس ثيابا … المساكين فاشترى طعامهم …
… ان الملك يطلبهم فرجع …
في الكهف وكلبهم باسط ذراعيه بباب الكهف فناموا … فسمع الملك انهم …
… ايقاظا اراد الله … ان يكرمهم … ايه …
… والملك … ذات اليمين وذات الشمال … الملك …
وانا بهم في لوح من رصاص … وقال … البنيان …
… وكان معهم كلب صيد فخرجوا في عيد لهم …
… الملك … فخرج … الشجرة …
… الشجرة …
… فخرج … كل واحد منهما …
… الكهف …
… فدخلوا الكهف … ثلثمائة سنة …
كتبوا اسماءهم وانسابهم في لوح فلان وفلان … فلان ابن فلان …
… في خزائن الملك … الكلب …
… الكلب …
… انظروا …
… محمد الباقر عليه السلام كان اصحاب
الكهف … في كتب التفاسير والسير والقصص …
في كتب التفاسير والقصص … ابو اسحق احمد بن ابرهيم النيشابوري
الثعلبي في كتابه الكشف والبيان في تفسير القرآن … قوله ام حسبت ان اصحاب

الكهف والرقيم كانوا عجبا ام حسبت انت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانهم ليسوا باعجب آياتنا فانا خلقت
السموات والارضين وما بينهن من العجايب اعجب منهم والكهف هو الغار في الجبل واختلف في الرقيم فقال وهب حدثني النعمان بن بشير انه
سمع رسول الله يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر خرجوا يرتادون لاهلهم فبينما هم يمشون اذ اصابتهم السماء فاووا الى الكهف فانحطت صخرة
من الجبل فانطبقت عليهم باب الكهف فاوصد عليهم فقال قايل منهم اذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله برحمته ان يرحمنا فقال رجل منهم
قد عملت حسنة مرة كان لي اجراء يعملون عملا لي فاستاجرت كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل منهم ذات يوم وسط النهار
فاستاجرته بشطر اصحابه فعمل بقية النهار كما عمل رجل منهم نهاره كله فرايت ان لا انقصه مما استاجرت به اصحابه لما جهد
فيه فغضب رجل منهم فقال اتعطي هذا مثل ما اعطيتني ولم يعمل الا نصف النهار فقلت يا عبد الله لم ابخسك شيئا من شرطك وانما
هو مالي احكم فيه ما شئت فغضب الرجل وترك اجره فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ثم مرت بي بقر فاشتريت
له بها فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله فمر بي رجل بعد حين شيخ كبير لا اعرفه فقال ان لي عندك حقا فذكره حتى عرفته قلت اياك ابغي وهذا
حقك وعرضتها عليه جميعا فقال يا عبد الله لا تسخر بي ان لم تتصدق علي فاعطني حقي قلت والله لا اسخر بك انها لحقك ما لي فيها شي
فدفعتها اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا الحجر فانصدع الحجر حتى نظروا وابصروا وقال الآخر
قد عملت حسنة مرة كان لي فضل واصاب الناس شدة فجاءتني امراة تطلب مني معروفا فقلت والله ما هو دون نفسك
فابت علي وذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله مطلع عليها فقلت لها والله ما هو دون نفسك فلما رات ذلك اسلمت
اليّ نفسها فلما كشفتها ارعدت وارتعدت من تحتي فقلت لها ما شانك فقالت اني اخاف الله رب العالمين فقلت لها
خفتيه في الشدة ولم اخفه في الرخاء فتركتها واعطيتها ما يحق علي بما كشفتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا فرفع
حتى عرفوا وتبين قال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران وكان لي غنم فكنت اطعم ابوي واسقيهما ثم ارجع الى
الغنم فاصابني يوما غيث حبسني حتى امسيت فاتيت اهلي واخذت محلبي فحلبت غنمي وتركتها قائمة ومضيت الى ابوي
فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فبرحت جالسا ومحلبي على يدي حتى ايقظهما الصبح فاسقيتهما اللهم
ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال النعمان بن بشير لكاني اسمع من رسول الله يقول قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا وقال
ابن عباس الرقيم واد بين عسفان وايلة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه اصحاب الكهف وقال كعب هي قريتهم وهو على هذا
التاويل من رقمة الوادي وهو موضع الماء منه تقول العرب عليك بالرقمة ودع الضفة والضفتان جانبا الوادي وقال سعيد بن جبير
الرقيم لوح من حجارة وقيل من رصاص كتبوا فيه اسماء اصحاب الكهف واسماء ابائهم وقصصهم وضربوه في صندوق ثم وضعوه على باب
الكهف وهو على هذا التاويل بمعنى المرقوم اي المكتوب والرقم الكتابة ثم ذكر قصتهم فقال اذ اوى الفتية
الى الكهف اي صاروا اليه واختلفوا في سبب مصيرهم الى الكهف فقال محمد بن اسحاق مرج اهل الانجيل وعظمت
فيهم الخطايا وعظمت وطغت فيهم الملوك حتى عبدوا الاصنام وذبحوا للطواغيت وفيهم بقايا على دين المسيح عيسى بن مريم
متمسكين بعبادة الله وتوحيده وكان ممن فعل ذلك ملك من ملوكهم ملك من الروم يقال له دقيانوس كان قد عبد الاصنام
وذبح للطواغيت وقتل من خالفه في ذلك ممن اقام على دين المسيح وكان ينزل قرى الروم فلا يترك في قرية ينزلها احدا
مؤمنا الا فتنه حتى يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت حتى نزل مدينة اصحاب الكهف وهي افسوس فلما نزلها كبر ذلك
على اهل الايمان فاستخفوا منه وهربوا في كل وجه وكان دقيانوس حين قدمها امر ان يتتبع اهل الايمان في اماكنهم فيجمعوا
الى دقيانوس فيقدمهم الى المجامع الذي يذبح فيه للطواغيت فيخيرهم بين القتل وبين عبادة الاصنام والذبح للطواغيت

فمنهم من رغب

فمنهم من رغب في الحياة ومنهم من ابى ان يعبد غير الله فيقتل فلما راى ذلك اهل الشدة في الايمان بالله عز وجل جعلوا يسلمون
انفسهم للعذاب والقتل فيقطعون ثم يربط ما قطع من اجسادهم على سور المدينة من نواحيها كلها وعلى كل باب من ابوابها حتى عظمت
الفتنة على اهل الايمان فمنهم من اقر فترك ومنهم من صلب على دينه فقتل فلما راى ذلك الفتية حزنوا حزنا شديدا فقاموا وصلوا
واشتغلوا بالتسبيح والدعا لله وكانوا من اشراف الروم وكانوا ثمانية نفر فبكوا وتضرعوا وجعلوا يقولون ربنا رب السموات
والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا اكشف عن عبادك المؤمنين هذه الفتنة وادفع عنهم البلاء وانعم
على عبادك الذين امنوا بك حتى يعلنوا عبادتهم اياك فبينما هم على ذلك اذ ادركهم الشرط وكانوا قد دخلوا في مصلى لهم فوجدوهم
سجدا على وجوههم يبكون ويتضرعون الى الله ويسالونه ان ينجيهم من دقيانوس وفتنته فلما راهم اولئك الكفرة قالوا لهم
ما خلفكم عن امر الملك انطلقوا اليه ثم خرجوا من عندهم فرفعوا امرهم الى دقيانوس فقالوا تجمع هؤلاء الفتية من اهل بيتك
يسخرون بك ويعصون امرك فلما سمع ذلك منهم اتي بهم واعينهم تفيض من الدمع معفرة وجوههم في التراب فقال لهم ما منعكم ان
تشهدوا الذبح لالهتنا التي تعبد في الارض وان تجعلوا انفسكم كغيركم فاختاروا اما ان تذبحوا لالهتنا كما يذبح الناس واما ان
اقتلكم فقال مكسلمينا وكان اكبرهم ان لنا الها ملأ السموات والارض عظمته لن ندعو من دونه الها ولقد قلنا اذا شططا
ولن نقر بهذا الذي تدعونا اليه ابدا ولكنا نعبد ربنا له الحمد والشكر والتسبيح من انفسنا خالصا ابدا اياه نعبد
واياه نسال النجاة والخير فاما الطواغيت وعبادتها فلن نعبدها ابدا فاصنع ما بدا لك ثم قال اصحاب مكسلمينا لدقيانوس
مثل ما قال له قال فلما قالوا ذلك امر فنزع منهم لبوس كانت عليهم من لبوس عظمائهم وقال اما اذ فعلتم ما فعلتم فاني ساؤخركم
وافرغ لكم وانجز لكم ما وعدتكم من العقوبة وما يمنعني ان اعجل ذلك لكم الا اني اراكم شبابا حديثة اسنانكم فلا احب ان اهلككم
حتى اجعل لكم اجلا تذكرون فيه وتراجعون عقولكم ثم امر بحلية كانت عليهم من ذهب وفضة فنزعت عنهم ثم امر بهم فاخرجوا من
عنده وانطلق دقيانوس الى مدينة سوى مدينتهم التي هم بها قريبة منهم لبعض اموره فلما رات الفتية دقيانوس قد خرج من
مدينتهم بادروا قدومه وخافوا اذا قدم مدينتهم ان يذكرهم فائتمروا بينهم ان ياخذ كل رجل منهم نفقة من بيت ابيه
فيتصدقوا منها ويتزودوا بما بقي ثم ينطلقون الى كهف قريب من المدينة في جبل يقال له بنجلوس فيمكثون فيه ويعبدون الله حتى اذا
جاء دقيانوس اتوه فقاموا بين يديه فيصنع بهم ما شاء فلما اتفقوا على ذلك عمد كل فتى منهم الى بيت ابيه فاخذ نفقة فتصدقوا منها
وانطلقوا بما بقي معهم من نفقتهم واتبعهم كلب كان لهم حتى اتوا ذلك الكهف الذي في ذلك الجبل فلبثوا فيه وقال كعب الاحبار مروا بكلب
فتبعهم فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب ما تريدون مني لا تخشوا جانبي انا احب احباب الله فناموا حتى احرسكم وقال
ابن عباس هربوا ليلا من دقيانوس حين دعاهم الى عبادة الاصنام وكانوا سبعة فمروا براع معه كلب فتبعهم على دينهم فخرجوا
من البلد فاووا الى الكهف وهو قريب من البلد فلبثوا فيه ليس لهم عمل الا الصلاة والصيام والتسبيح والتكبير والتحميد ابتغاء وجه الله
وجعلوا نفقتهم الى فتى منهم يقال له يمليخا فكان على طعامهم يبتاع لهم ارزاقهم من المدينة سرا وكان من اجملهم واجلدهم وكان
يمليخا يصنع ذلك فاذا دخل المدينة يضع ثيابا كانت عليه حسانا ويلبس ثيابا كثياب المساكين الذين يستطعمون فيها ثم ياخذ ورقه
فينطلق الى المدينة فيشتري لهم طعاما وشرابا ويتجسس لهم الخبر ويذكروا اصحابه بخير ثم يرجع الى اصحابه فلبثوا بذلك ما لبثوا ثم قدم
دقيانوس المدينة فامر عظماء المدينة بالذبح للطواغيت ففزع من ذلك اهل الايمان وكان يمليخا بالمدينة يشتري لاصحابه طعامهم
وشرابهم فرجع الى اصحابه وهو يبكي ومعه طعام قليل فاخبرهم ان الجبار دقيانوس قد دخل المدينة وانهم قد ذكروا والتمسوا مع عظماء المدينة ليذبحوا
للطواغيت فلما اخبرهم فزعوا ووقعوا سجودا يدعون الله ويتضرعون اليه ويتعوذون به من الفتنة ثم ان يمليخا قال لهم

يا اخوتنا ادعوا ربكم واطلبوا من رزق الله منه وتوكلوا عليه ثم ناموا وروسهم واعينهم تفيض من الدمع حزنا وخوفا على انفسهم وطفقوا اخذ ذلك
مع غروب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتدارسون ويذكر بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ ضرب الله على اذانهم في الكهف وكلبهم باسط ذراعيه بباب
الكهف فاصابهم ما اصابهم وهم مومنون موقنون ونفقتهم عند رؤسهم فلما كان من الغد تفقدهم دقيانوس والتمسهم فلم يجدهم
فقال لبعضهم لقد ساءني شان هؤلاء الفتية الذين ذهبوا لقد كانوا ظنوا ان بي غضبا عليهم لجهلهم ما جهلوا من امري وما كنت لاحمل عليهم
في انفسهم لو كانوا اصلحوا امرهم وتابوا وعبدوا الهتي فقال له عظماء المدينة ما انت بحقيق ان ترحم قوما فجرة مردة عصاة مقيمين على ظلمهم
ومعصيتهم قد كنت اجلتهم اجلا ولو شاؤوا لرجعوا في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا فلما قالوا له ذلك غضب غضبا شديدا ثم ارسل
الى ابائهم فسالهم عنهم ثم قال اخبروني عن ابنائكم المردة الذين عصوني فقالوا اما نحن فلم نعصك فلم تقتلنا بقوم مردة ذهبوا
باموالنا فاهلكوها باسواق المدينة ثم انطلقوا فارتقوا الجبل الذي يقال له بنجلوس فلما قالوا له ذلك خلى سبيلهم وجعل لا يدري
ما يفعل بالفتية فالقى الله في نفس دقيانوس ان يامر بالكهف فيسد عليهم واراد الله ان يكرمهم ويجعلهم اية لمن بعدهم
من بعدهم وان يبين لهم ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فامر دقيانوس بالكهف فسد عليهم
وقال دعوهم كما هم في كهفهم يموتوا جوعا وعطشا ويكون كهفهم الذي اختاروا قبرا لهم وهو يظن انهم ايقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله ارواحهم وفاة النوم وكلبهم باسط
ذراعيه بباب الكهف قد غشيه ما غشيهم يتقلبون ذات اليمين وذات الشمال ثم ان رجلين مومنين كانا في بيت الملك دقيانوس
يكتمان ايمانهما اسم احدهما بيدروس واسم الاخر روناس ائتمرا ان يكتبا شان الفتية وانسابهم واسماءهم وخبرهم في لوح من رصاص
ثم يجعلانه في تابوت من نحاس ثم يجعلانه في البنيان وقالا لعل الله ان يظهر على هؤلاء الفتية قوما مومنين قبل يوم القيامة فيعلم
من فتح عليهم حين يقرا هذا الكتاب خبرهم ففعلا ثم بنيا عليه فبقي دقيانوس ما بقي ثم مات هو وقومه وقرون بعده كثيرة وخلفت الملوك
بعد الملوك وقال عبيد بن عمير كان اصحاب الكهف فتيانا مطوقين مسورين ذوي ذوائب وكان معهم كلب صيدهم فخرجوا
في عيد لهم عظيم في زي وموكب واخرجوا معهم الهتهم التي يعبدونها وقد قذف الله في قلوبهم الايمان
وكان احدهم وزير الملك فامنوا واخفى كل واحد منهم الايمان عن صاحبه فقالوا في انفسهم نخرج من بين اظهر هؤلاء القوم لئلا يصيبنا عقابهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج اخر فرءاه جالسا وحده فرجا
ان يكون على مثل امره من غير ان يظهر ذلك فجلس اليه ثم خرج الاخرون فجاؤوا فجلسوا اليهما فاجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما
جمعكم وقال الاخر ما جمعكم وكل واحد يكتم صاحبه ايمانه مخافة على نفسه ثم قال ليخرج كل فتيين منكم فيخلوان ثم يفشي كل واحد
لصاحبه امره فخرج فتيان منهم فتواثقا ثم تكلما فذكر كل واحد منهما امره لصاحبه فاقبلا مستبشرين الى اصحابهما
فقالا قد اتفقنا على امر واحد فاذا هم جميعا على امر واحد على الايمان واذا كهف في الجبل قريب منهم فقال بعضهم لبعض اووا
الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا فدخلوا الكهف ومعهم كلب صيدهم فناموا ثلاثمائة سنين و
ازدادوا تسعا وفقدهم الملك وقومهم فطلبوهم فعمى الله عليهم اثارهم وكهفهم فلما لم يقدروا عليهم كتبوا اسماءهم
وانسابهم في لوح من رصاص فلان وفلان ابناء ملوكنا فقدناهم في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا في مملكة فلان ابن فلان
ووضعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا ليكونن لهذا شان ومات ذلك الملك وجاء قرن بعد قرن وقال وهب ابن منبه
جاء حواري عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل له ان على بابها صنما لا يدخلها احد الا سجد له
فكره ان يدخلها فاتى حماما قريبا من تلك المدينة فكان فيه وكان يواجر نفسه من صاحب الحمام ويعمل فيه ورأى صاحب الحمام
البركة ودر عليه الرزق فجعل يعرض عليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والارض وخبر الاخرة

حتى امنوا بالله وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يحول بينه وبين احد ولا بين الصلاة
وكان على ذلك حتى اتى ابن الملك بامراة فدخل بها الحمام فعيره الحواري فقال له انت ابن الملك وتدخل مع هذه فاستحيى وذهب
فرجع مرة اخرى فقال له مثل ذلك فسبه وانتهره ولم يلتفت اليه حتى دخل ودخلت المراة معه فماتا جميعا في الحمام فاتى الملك فقيل له صاحب الحمام
قتل ابنك فالتمس فلم يقدر عليه وهرب فقال من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا على صاحب لهم في زرع وهو على مثل امرهم
فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم وكان معه كلب حتى اواهم الليل الى الكهف فقالوا نبيت هاهنا الليلة ثم نصبح ان شاء الله فترون رايكم
فضرب على اذانهم فخرج الملك في اصحابه يطلبهم فتبعوهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب
فلم يطق احد منهم ان يدخل فقال قائل اليس لو كنت قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف واتركهم فيه يموتوا
عطشا وجوعا ففعل قال وهب فغبروا بعدما سد عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان ثم ان راعيا ادركه المطر عند باب الكهف
فقال لو فتحت باب هذا الكهف وادخلت غنمي فيه من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتحه ورد الله عليهم ارواحهم من الغد حين اصبحوا
قال محمد بن اسحق ثم ملك اهل تلك البلاد رجل صالح يقال له بيدروس فلما ملك بقي في ملكه ثمانيا وستين سنة فتحزب
الناس في ملكه وكانوا احزابا فمنهم من يومن بالله ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب بها فكبر ذلك على الملك
الصالح وبكى الى الله وتضرع اليه وحزن حزنا شديدا لما راى اهل الباطل يزيدون ويظهرون على اهل الحق ويقولون
لا حياة الا الحياة الدنيا وانما تبعث الارواح ولا تبعث الاجساد فاما الجسد فتاكله الارض وتبليه فجعل بيدروس
يرسل الى من يظن فيهم خيرا وانهم ائمة في الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى كادوا ان يحولوا الناس عن الحق وملة الحواريين فلما راى ذلك
الملك الصالح بيدروس دخل بيته فاغلقه عليه ولبس مسحا وجعل تحته رمادا ثم جلس عليه فدأب ليله ونهاره يتضرع الى الله
ويبكي مما يرى فيه الناس ويقول اي رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم من يبين لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي يكره هلكة
العباد اراد ان يظهر الفتية اصحاب الكهف ويبين للناس شانهم ويجعلهم اية لهم وحجة عليهم ليعلموا ان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يستجيب لعبده الصالح بيدروس ويتم نعمته عليه وان لا ينزع منه ملكه ولا الايمان الذي اعطاه وان يعبد الله لا يشرك
به احد ولا يشرك به شيئا وان يجمع من كان يبدد من المومنين فالقى الله في نفس رجل من اهل ذلك البلد الذي به الكهف فبنى فيه حظيرة
لغنمه فاستاجر عاملين فجعلا ينزعان تلك الحجارة ويبنيان بها تلك الحظيرة حتى نزعا ما على فم الكهف وفتحا عليهم باب الكهف وحجبهم
الله من الناس بالرعب فيزعمون ان اشجع من يريد ان ينظر اليهم ان يدخل من باب الكهف ثم يتقدم حتى يرى كلبهم دونهم الى باب الكهف
فلما نزعا الحجارة وفتحا عليهم باب الكهف باذن الله رب العالمين ذو القدرة والعظمة والسلطان محيي الموتى ان يجلسوا بين ظهراني
الكهف فجلسوا فرحين مستبشرين مسفرة وجوههم طيبة انفسهم فسلم بعضهم على بعض كانما استيقظوا من ساعتهم التي كانوا يستيقظون
لها اذا اصبحوا من ليلتهم ولا في ابشارهم ولا الوانهم شيئا ينكرونه انما هم كهيئتهم حين رقدوا وهم يرون ان ملكهم دقيانوس في طلبهم
فطلبهم فلما قضوا صلاتهم قالوا ليمليخا صاحب نفقتهم انبئنا ما الذي قال الناس في شاننا عشية امس عند هذا الجبار وهم يظنون
انهم رقدوا كبعض ما كانوا يرقدون وقد خيل لهم انهم قد ناموا كاطول ما كانوا ينامون في الليلة التي اصبحوا فيها حتى تساءلوا بينهم
قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم وكل ذلك في انفسهم يسير فقال لهم يمليخا افتقدتم والتمستم
بالمدينة وهو يريد ان يذبحكم اليوم او تذبحوا للطواغيت او يقتلكم فما شاء الله بعد ذلك فعل فقال لهم مكسلمينا يا اخوتنا
اعلموا انكم ملاقوا الله فلا تكفروا بعد ايمانكم اذا دعاكم عدوكم ثم قالوا ليمليخا انطلق الى المدينة فتسمع ما يقال لنا
بها اليوم وما الذي نذكر به عند دقيانوس وتلطف ولا تشعرن بنا احدا وابتغ لنا طعاما فاتنا به فانه قد نالنا الجوع ورد علينا

الطعام الذي يجيئنا به العادة فانه كان قليلا وقد اصبحنا جياعا فقال يمليخا انا كان ليفعل فخرج ووضع ثيابه واخذ الثياب التي
كان يتنكر فيها واخذ ورقا من نفقتهم التي كانت معهم التي ضربت بطابع دقيانوس وكانت كأخفاف الربع فانطلق يمليخا خارجا فلما
مر بباب الكهف راى الحجارة منزوعة عن باب الكهف فعجب منها ثم مر فلم يبال بها حتى اتى باب المدينة مستخفيا يصد عن الطريق مخافة ان
يراه احد من اهلها فيعرفه فيذهب به الى دقيانوس ولم يشعر العبد الصالح ان دقيانوس واهله هلكوا قبل ذلك بثلثمائة سنة
فلما راى يمليخا باب المدينة رفع راسه فراى فوق ظهر الباب علامة تكون لاهل الايمان فعجب وجعل ينظر اليها مستخفيا ينظر يمينا
وشمالا لا اعلم براها احدا من غيره ثم ترك ذلك الباب وتحول الى باب اخر من ابوابها فراى مثل ذلك فخيل اليه ان المدينة ليست بالتي
كان يعرفها وراى ناسا كثيرا محدثين لم يكن يعرفهم قبل ذلك فجعل يمشي ويتعجب ويخيل اليه انه حيران ثم رجع الى الباب الذي اتى منه
فجعل يتعجب بينه وبين نفسه وجعل يقول ليت شعري اما هذه عشية امس فكان المسلمون يخفون هذه العلامة ويستخفون بها واما
اليوم فانها ظاهرة لعلي حالم ورجا انه ليس بنائم فاخذ كساءه فجعله على راسه ثم دخل المدينة فجعل يمشي بين ظهراني سوقها فسمع ناسا
كثيرا يحلفون باسم عيسى ابن مريم فزاده فرقا وراى انه حيران فقام مستندا ظهره الى جدار من جدران المدينة ويقول
في نفسه ما ادري ما هذا اما عشية امس فليس على وجه الارض انسان يذكر عيسى بن مريم الا قتل واما الغداة فاسمع كل انسان
يذكر امر عيسى ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه ليست المدينة التي اعرف واسمع كلام اهلها ولا اعرف احدا منهم والله ما اعلم
مدينة بقرب مدينتنا ثم قام كالحيران وانه راى فتى من اهل المدينة فقال له يا فتى ما اسم هذه المدينة فقال افسوس
فقال في نفسه لعل بي مسا او امرا اذهب عقلي والله يحق لي ان اسرع الخروج منها قبل ان يصيبني سوء فاهلك فيها
حتى ... ثم افاق فقال والله لو عجلت الخروج منها قبل ان يفطن بي لكان اكيس لي فدنا من الذين يبيعون الطعام
واخرج الورق الذي كان معه فاعطاها رجلا منهم فقال يا عبد الله بعني بهذا الورق طعاما فاخذها الرجل ونظر الى ضرب الورق
ونقشها فعجب منها ثم طرحها الى رجل من اصحابه فنظر اليها ثم جعلوا يتطارحونها بينهم من رجل الى رجل ويتعجبون منها ثم جعلوا
يتسارون بينهم من اجل ذلك ويقول بعضهم لبعض ان هذا اصاب كنزا فلما راهم يتسارون فرق فرقا شديدا وجعل يرعد ويظن انهم قد فطنوا به وعرفوه وانما يريدون ان يذهبوا به الى
دقيانوس وجعل ناس اخرون ياتونه فيتعرفونه فقال لهم وهو شديد الفرق افضلوا علي قد اخذتم ورقي فامسكوا
طعامكم فلا حاجة لي فيه فقالوا له من انت يا فتى وما شانك والله لقد وجدت كنزا من كنوز الاولين وانت تريد ان تخفيه منا
فانطلق معنا وشاركنا فيه نخفف عليك ما وجدت وانك ان لم تفعل نأت بك الى السلطان فنسلمك اليه فيقتلك فلما سمع
قولهم عجب في نفسه وقال قد وقعت في كل شيء احذر منه ثم قالوا يا فتى انك والله لا تستطيع ان تكتم شيئا وجدته ولا تظن في نفسك
انه سيخفى عليك فجعل يمليخا لا يدري ما يقول وما يرجع اليهم وفرق حتى ما يحير اليهم جوابا فلما راوه لا يتكلم اخذوا
كساءه فطوقوه في عنقه ثم جعلوا يقودونه في سكك المدينة حتى سمع به كل من فيها فقيل اخذ رجل عنده كنز واجتمع عليه اهل
المدينة صغيرهم وكبيرهم فجعلوا ينظرون اليه ويقولون والله ما هذا الفتى من اهل هذه المدينة وما رايناه فيها قط وما
نعرفه فجعل يمليخا لا يدري ما يقول لهم مع ما يسمع منهم فلما اجتمع عليه اهل المدينة فرق وسكت فلم يتكلم ولو قال انه من اهل
المدينة لم يصدق وكان مستيقنا ان اباه واخوته بالمدينة وان حسبه من اهل المدينة من عظماء اهلها وانهم سيأتونه اذا
سمعوا وقد استيقن انه عشية امس يعرف كثيرا من اهلها وانه لا يعرف اليوم من اهلها احدا فبينما هو قائم كالحيران ينتظر
من ياتيه من بعض اهله اما ابوه او بعض اخوته فيخلصه من ايديهم اذ اختطفوه فانطلقوا به الى رئيسي المدينة ومدبريها
الذين يدبران امرها وهما رجلان صالحان اسم احدهما اريوس والاخر اسطيوس فلما انطلق به اليهما ظن يمليخا

ينطلق

ينطلق به الى دقيانوس الجبار ملكهم الذي هربوا منه فجعل يلتفت يمينا وشمالا والناس يسخرون به كما يسخرون من المجنون والحيران
وجعل يمليخا يبكي ثم رفع راسه الى السماء والى الله ثم قال اللهم اله السماء واله الارض افرغ اليوم علي صبرا واولج معي روحا منك تؤيدني
به عند هذا الجبار وجعل يبكي ويقول في نفسه فرق بيني وبين اخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت واين ذهب بي فلو انهم يعلمون فياتوني
فنقوم جميعا بين يدي هذا الطاغي الجبار فانا كنا تواثقنا لنكونن معا لا نكفر بالله ولا نشرك به شيئا ولا نعبد الطواغيت من دون الله
عز وجل فرق بيني وبينهم فلم اراهم ولم يروني وقد كنا تواثقنا ان لا نفترق في حياة ولا ممات ابدا يا ليت شعري ما هو صانع بي أتاكلني
لا هذا ما حدث به يمليخا اصحابه حين رجع اليهم ثم انتهى به الى الرجلين الصالحين اريوس واسطيوس فلما راى يمليخا انه
لم يذهب به الى دقيانوس افاق وسكن عنه البكاء فاخذ اريوس واسطيوس الورق فنظرا اليها وعجبا منها ثم قال احدهما اين الكنز الذي
وجدت يا فتى هذا الورق يشهد عليك بانك قد وجدت كنزا فقال لهما يمليخا ما وجدت كنزا ولكن هذا الورق ورق ابائي ونقش هذه
المدينة وضربها ولكن والله ما ادري ما شاني وما ادري ما اقول لكم فقال احدهما من انت فقال له يمليخا اما انا فاني كنت ارى اني
من اهل هذه المدينة فقالوا له من ابوك ومن يعرفك فيها فانبأهم باسم ابيه فلم يجدوا له احدا يعرفه ولا اباه فقال له احدهما انت
رجل كذاب لا تخبر بالحق فلم يدر يمليخا ما يقول غير انه نكس راسه الى الارض فقال بعض من حوله هذا الرجل مجنون وقال بعضهم ليس
بمجنون ولكنه يحمق نفسه عمدا لكي يتفلت منكم فقال له احدهما ونظر اليه نظرا شديدا اتظن انا نرسلك او نصدقك بان هذا مال
ابيك ونقش هذا الورق وضربها اكثر من ثلثمائة سنة وانما انت غلام شاب تظن انك تافكنا وتسخر بنا ونحن شمط كما ترى
وحولك سراة اهل المدينة وولاة امرها وخزائن هذه البلدة بايدينا وليس عندنا من هذا الضرب درهم ولا دينار واني لاظنني سآمر بك
فتعذب عذابا شديدا ثم اوثقك حتى تعترف بهذا الكنز الذي وجدته فلما قال لهم ذلك قال لهما يمليخا انبئوني عن شيء اسالكم عنه
فان فعلتم صدقتكم ما عندي فقالوا سل فلا نكتمك شيئا قال فما فعل الملك دقيانوس فقالا له ليس نعرف اليوم على وجه الارض ملكا
يسمى دقيانوس ولم يكن الا ملك قد هلك منذ زمان ودهر طويل وقد هلكت بعده قرون كثيرة فقال لهما يمليخا فوالله ما
هو مصدقي احد من الناس بما اقول لقد كنا فتية على دين الملك وانه اكرهنا على عبادة الاصنام والذبح للطواغيت فهربنا منه عشية
امس فنمنا فلما انتبهنا خرجت لاشتري لاصحابي طعاما واتجسس الاخبار فاذا انا كما ترون فانطلقوا معي الى الكهف الذي في
جبل ينجلوس اريكم اصحابي فلما سمع اريوس واسطيوس ما يقول يمليخا قالا يا قوم لعل هذه اية من ايات الله عز وجل جعلها الله تعالى
لكم على يدي هذا الفتى فانطلقوا بنا معه يرينا اصحابه كما قال فانطلق اريوس واسطيوس وانطلق معهما اهل المدينة
كبيرهم وصغيرهم نحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم ولما راى الفتية اصحاب الكهف يمليخا قد احتبس عنهم بطعامهم وشرابهم عن القدر الذي
كان ياتيهم به ظنوا انه قد اخذ وذهب به الى ملكهم دقيانوس الذي هربوا منه فبينما هم يظنون ذلك ويتخوفونه اذ سمعوا الاصوات
وجلبة الخيل مصعدة نحوهم فظنوا انهم رسل الجبار دقيانوس ارسل اليهم ليؤتى بهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى الصلاة وسلم بعضهم على بعض
واوصى بعضهم بعضا وقالوا انطلقوا بنا الى اخينا يمليخا فانه الان بين يدي الجبار دقيانوس ينتظر متى ناتيه فبينما هم يقولون
ذلك وهم جلوس بين ظهراني الكهف فلم ينظروا الا اريوس واصحابه وقوفا على باب الكهف وقد سبقهم يمليخا فدخل
عليهم وهو يبكي فلما راوه يبكي بكوا معه ثم سالوه عن شانه فاخبرهم خبره وقص عليهم النبا كله فعرفوا عند ذلك انهم كانوا
نياما باذن الله تعالى ذلك الزمان كله وانما اوقظوا ليكونوا اية للناس وتصديقا للبعث وليعلموا ان الساعة اتية لا
ريب فيها ثم دخل على اثر يمليخا اريوس فراى تابوتا من نحاس مختوما بخاتم من فضة فقام بباب الكهف ثم دعا رجالا
من عظماء اهل المدينة ففتح التابوت عندهم فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوب فيهما ان مكسلمينا ويمليخا ومرطونس

وادبطوس وسرديس ومكروس ومطينوس كانوا فتية هربوا من ملكهم دقيانوس [illegible] عندهم من خلوا هذا الكهف
فلما اخبرهم بمكانهم امر بهذا الكهف فسد عليهم بالحجارة وانا كتبنا شانهم وخبرهم ليعلمه من بعدهم ان عثر عليهم فلما قرأه
عجبوا وحمدوا الله تعالى الذي اراهم اية البعث فيهم ثم رفعوا اصواتهم بحمد الله وتسبيحه ثم دخلوا على الفتية الكهف فوجدوهم
جلوسا بين ظهرانيه وجوههم مشرقة لم تبل ثيابهم فخر اسوس واصحابه سجدا لله تعالى وحمدوا الله الذي اراهم اية من اياته
ثم كلم بعضهم بعضا وانباهم الفتية عن الذي لقوا من ملكهم دقيانوس ثم ان اسوس واصحابه بعثوا بريدا الى ملكهم الصالح [illegible]
ان عجل [illegible] لعلك تنظر الى اية من ايات الله تعالى جعلها الله عز وجل اية على ملكك وجعلها اية للعالمين ليكون ذلك لهم نورا وضياء
وتصديقا بالبعث فاعجل على فتية بعثهم الله تعالى وقد كان توفاهم اكثر من ثلثمائة سنة فلما اتى الملك الخبر قام من السرير الذي
كان عليها ورجع اليه عقله وذهب عنه همه ورجع الى الله تعالى فقال احمدك الله رب السموات والارض واعبدك واسبحك تطولت علي
ورحمتني برحمتك فلم تطفئ النور الذي كنت جعلته لابائي وللعبد الصالح [illegible] فلما انبأ [illegible] اهل المدينة
ركبوا اليه وساروا معه حتى اتوا مدينة دقيانوس فتلقاهم اهل المدينة وساروا معه حتى صعدوا نحو الكهف فلما راوا الفتية
[illegible] فرحوا بهم وخروا سجدا على وجوههم وقام [illegible] بين ايديهم ثم اعتنقهم وبكى وهم جلوس بين يديه على الارض
يسبحون الله تعالى ويحمدونه ثم قال الفتية [illegible] ونقرأ عليك السلام حفظك الله [illegible] ملكك ونعيذك بالله
من شر الجن والانس [illegible] بينما الملك قائم [illegible] رجعوا الى مضاجعهم فناموا وتوفى الله ارواحهم وقام الملك اليهم فجعل ثيابه عليهم وامر
ان يجعل لكل واحد تابوتا من ذهب فلما امسوا ونام اتوه في المنام وقالوا انا لم نخلق من ذهب ولا فضة ولكنا خلقنا
والى التراب نصير فاتركنا كما كنا في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله منه فامر الملك حينئذ بتابوت من ساج فجعلوا فيه وحجبهم
تعالى حين خرجوا من عندهم بالرعب فلم يقدر احد ان يدخل عليهم وامر الملك ان يجعل على باب الكهف مسجدا يصلى فيه وجعل
لهم عيدا عظيما وامر ان يؤتى كل سنة وقيل انهم لما اتوا باب الكهف قال [illegible] دعوني حتى ادخل على اصحابي فابشرهم فانهم ان
رأوكم معي ارعبتموهم فدخل فبشرهم فقبض الله روحه وقبض ارواحهم وعمي عليهم فلم يهتدوا اليه فهذا حديث اصحاب الكهف
ويقال ان النبي صلعم سال ربه عز وجل ان يريه اياهم فقال انك لن تراهم في دار الدنيا ولكن ابعث اليهم اربعة من خيار اصحابك
ليبلغوهم رسالتك ويدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله صلعم لجبرئيل كيف ابعثهم اليهم فقال ابسط كساءك واجلس على طرف
من اطرافه ابا بكر والثاني عمر ابن الخطاب والثالث علي ابن ابي طالب والرابع ابا ذر ثم ادع الريح [illegible] سليمان بن داود
فان الله عز وجل امرها ان تطيعك ففعل النبي صلعم ما امره فحملتهم الريح حتى انتهت الى باب الكهف فلما دنوا من الباب قلعوا منه
حجرا فقام الكلب فحمل عليهم حين ابصر الضوء وهر وحمل عليهم فلما راهم حرك راسه وبصبص بذنبه واومى براسه ان ادخلوا
فدخلوا فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله تعالى عليهم ارواحهم فقاموا باجمعهم وقالوا وعليكم السلام وعلى محمد [illegible]
السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما بلغتم ثم جلسوا باجمعهم يتحدثون فامنوا بمحمد وقبلوا دين الاسلام وقالوا اقرئوا
محمدا منا السلام ثم اخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي ويقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم
ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة وقد رايت في كتاب الشفا للامام [illegible] ما حضر [illegible]
عيسى عليه السلام [illegible] ويأجوج ومأجوج [illegible] سنة ويكون حواريه اصحاب الكهف والرقيم ويحجون معه لانهم لم يحجوا انتهى
[illegible] ثم نرجع الى سياق الثعلبي قال ثم جلس كل واحد منهم على مكانه فلما اتى النبي صلعم قال رسول الله صلعم كيف وجدتموهم [illegible]
فقالوا يا رسول الله دخلنا عليهم فسلمنا فقاموا باجمعهم فردوا علينا السلام فبلغناهم رسالتك فاجابوا وانابوا وشهدوا

ان لا اله

ان محمدا رسول الله صلعم حقا وحمدوا الله تعالى على ما اكرمهم بخروجك وتوجيه رسلك [illegible] فقال رسول الله صلعم اللهم لا تفرق
بيني وبين اصحابي واحبائي واغفر لمن احبني واحب اهل بيتي [illegible] فذلك قوله اذ اوى الفتية الى الكهف اي صاروا [illegible] الفتية وقال
الثعلبي كان اصحاب الكهف [illegible] قوله عز وجل الى الكهف هو غار في جبل يدعى [illegible] وقيل [illegible] واسم الكهف [illegible] فقالوا
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا اي يسر لنا ما نلتمس من رضاك وقال ابن عباس ومخرجا من الغار في سلامة
وقيل [illegible] قوله تعالى فضربنا على اذانهم في الكهف وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثله ومعناه
انمناهم والقينا وسلطنا عليهم النوم [illegible] يقال ضرب الله فلانا بالفالج اي ابتلاه وارسله عليه وقيل معناه حجبناهم عن السمع
وسددنا نفوذ السمع الى مسامعهم وهذا وصف الاموات والنيام وقال القطرب هو كقول العرب ضرب الامير على يد الرعية اذا منعهم
العبث والفساد وضرب السيد على يد عبده الماذون له في التجارة اذا منعه من التصرف وقال الاسود ابن يعفر وكان ضريرا ومن الحوادث
لا ابا لك انني ضربت على الارض بالاسداد قوله عز وجل سنين عددا اي معدودة وهو نعت للسنين والعدد المصدر والعدد اسم
المعدود كالنقض والقبض والخبط [illegible] وقال ابو عبيدة هو نصب على المصدر قوله ثم بعثناهم [illegible] لنعلم اي الحزبين احصى
لما لبثوا امدا وذلك حين تنازع الملوك الاولون اصحاب الملك والملوك الاخرون الذين [illegible] واصحاب الكهف في مدة
لبثهم في الكهف فقال الملوك الاولون لبثوا في الكهف ثلثمائة سنة وتسع سنين وقال الملوك الاخرون بل لبثوا كذا وكذا فقال
الاولون الله اعلم بما لبثوا فذلك قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين [illegible] لما لبثوا [illegible] في كهفهم
بيانا امدا غاية وقال مجاهد عددا [illegible] التفسير الثاني [illegible] قوله عز وجل نحن نقص عليك اي
نقرأ ونتلو عليك نبأهم بالحق اي خبر اصحاب الكهف انهم فتية اي شباب واحداث امنوا بربهم حكم الله تعالى لهم بالفتوة حين
امنوا بلا واسطة كذلك قال اهل اللسان راس الفتوة الايمان وقال الجنيد الفتوة بذل الندى وكف الاذى وترك الشكوى
وقيل الفتوة [illegible] اجتناب المحارم واستعمال المكارم وقيل الفتى من لا يدعي قبل الفعل ولا يزكي نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى
من يصبر على [illegible] انما الفتى من يجوز على الصراط وليس الفتى من يصرع [illegible] انما الفتى من يطعم المسكين قوله تعالى وزدناهم هدى اي ايمانا
وبصيرة ويقينا وربطنا اي شددنا على قلوبهم بالصبر والهمناهم ذلك وقويناهم بنور الايمان حتى صبروا على هجران دار قومهم
وفراق ما كانوا فيه من خفض العيش وفروا بدينهم الى الكهف اذ قاموا بين يدي دقيانوس فقالوا حين عاتبهم على ترك عبادة الصنم ربنا
رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها اي نعبد من دونه الها لقد قلنا اذا شططا قال ابن عباس [illegible] ومقاتل
جورا وقال قتادة كذبا واصل الشطط والاشطاط مجاوزة القدر والافراط [illegible] هؤلاء قومنا اتخذوا [illegible] اي عبدوا
الهة يعني من دون الله الاصنام [illegible] من دون الله لولا هلا يأتون عليهم اي على عبادتهم بسلطان بين [illegible] بحجة
واضحة فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وزعم ان له شريكا وولدا ثم قال بعضهم لبعض واذ اعتزلتموهم [illegible] قومكم وما
[illegible] الا الله [illegible] اصنامهم التي يعبدونها من دون الله [illegible] وما يعبدون من دون الله
فاووا الى الكهف [illegible] ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا [illegible]
والمرفق ما يرتفق به الانسان [illegible] وقرا اهل المدينة والشام [illegible]
[illegible] وترى الشمس اذا طلعت
تزاور عن كهفهم [illegible] وقرا اهل الكوفة بالتخفيف [illegible] وقرا اهل الشام [illegible]
وكلها بمعنى واحد اي تميل [illegible] ذات اليمين [illegible] واذا غربت تقرضهم [illegible] وقال مقاتل

ابن عباس تجاوزهم واصل القرض القطع ذات الشمال وهم في فجوة منه اي متسع من الكهف وجمعها فجوات وفجاء [illegible]
الله عز وجل يحفظ ابدانهم فيصيبهم روح الهواء في مضجعهم واختياره لهم اصلح المواضع للرقاد [illegible]
من الكهف مستقبلا بنات نعش [illegible] الشمس [illegible] لا تدخل عليهم فتؤذيهم بحرها وتغير الوانهم [illegible]
وانهم في متسع [illegible] الريح ونسيمها [illegible] كربة الغار [illegible] ذلك الذي ذكرت من امر الفتية من آيات الله [illegible]
[illegible] من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
لان [illegible] وتحسبهم يا محمد ايقاظا اي منتبهين جمع يقظ [illegible]
للشجاع [illegible] وهم رقود [illegible] نيام جمع راقد [illegible] ونقلبهم [illegible] ذات اليمين وذات الشمال [illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible] لئلا تاكل الارض لحومهم [illegible]
يوم عاشوراء [illegible] وقال ابن عباس [illegible]
وقال [illegible] وقال الكلبي [illegible]
[illegible] كان اسمه ريان وقال ابن عباس قطمير [illegible]
[illegible] اسم كلبهم [illegible] وقال [illegible] ابن سلام [illegible]
وقيل [illegible] الاسلام [illegible]
على الكلب [illegible] باسط ذراعيه بالوصيد [illegible]
باسط ذراعيه بالوصيد قال مجاهد والضحاك الوصيد فناء الكهف [illegible] ابن عباس
قال سعيد بن جبير الوصيد الصعيد [illegible] ابن عباس وقال السدي الوصيد الباب [illegible]
[illegible]
الوصيد البناء [illegible] لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم فرارا
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقرأ اهل المدينة لملئت بالتشديد [illegible] وقال الكلبي وغيره لان
اعينهم مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل [illegible] منهم بالرعب لئلا يراهم احد وروى سعيد
ابن جبير [illegible] غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذي ذكره الله عز وجل في القرآن فقال معاوية
لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو خير منك [illegible]
عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معاوية [illegible] فادخلوا الكهف [illegible]
فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم [illegible] وكذلك بعثناهم [illegible] في الكهف [illegible]
من الوصول اليهم وحفظنا اجسادهم [illegible] على طول الزمان [illegible]
[illegible] ليتساءلوا بينهم [illegible] فقال قائل منهم يعني رئيسهم [illegible]
كم لبثتم [illegible] وذلك انهم استنكروا [illegible] لانهم دخلوا الكهف غدوة [illegible] الشمس قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم [illegible]

[illegible] فلما نظروا الى اظفارهم واشعارهم [illegible] انهم لبثوا اكثر من يوم [illegible] قالوا ربكم
اعلم بما لبثتم وقيل ان رئيسهم لما سمع الاختلاف بينهم قال ذلك فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة والورق
الفضة مضروبة او غير مضروبة والدليل عليه ان عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن
[illegible] ان يتخذ انفا من ذهب [illegible] بورقكم ساكنة الراء وهي قراءة ابي عمرو وحمزة وخلف وابي بكر [illegible]
[illegible] بفتح الواو وكسر الراء وهي قراءة اكثر القراء [illegible] ورق مثل كبد وكبد [illegible]
[illegible] وقيل طرطوس [illegible] وكان اسمها في الجاهلية افسوس فلما جاء الاسلام سموها طرسوس
فلينظر ايها ازكى طعاما قال ابن عباس [illegible] سعيد بن جبير [illegible] لان عامتهم كانت مجوسا ومنهم قوم مؤمنون يخفون
ايمانهم وقال الضحاك [illegible] وقال مقاتل [illegible] وقال [illegible] وقال قتادة اجود وقال عكرمة اكثر واصل
الزكاة الزيادة والنماء قال الشاعر [illegible] قبائلنا سبع وانتم ثلاثة وللسبع ازكى من ثلاث واطيب فليأتكم برزق منه
اي قوت وطعام وليتلطف [illegible] ولا يشعرن بكم احدا انهم
ان يظهروا عليكم [illegible] يرجموكم قال ابن جريج يشتموكم ويؤذوكم بالقول وقيل [illegible] القتل بالرجم وهو
من اخبث القتل [illegible] او يعيدوكم في ملتهم [illegible] ولن تفلحوا اذا ابدا [illegible] وكذلك اعثرنا
عليهم [illegible] يقال عثرت على الشيء [illegible] ليعلموا ان وعد الله حق
[illegible] وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم قال ابن عباس [illegible] البنيان والمسجد فقال المسلمون نبني
عليهم مسجدا [illegible] وقال المشركون نبني عليهم بنيانا لانهم من اهل نسبنا وقال عكرمة تنازعوا في الارواح والاجساد
فقال المسلمون البعث للاجساد والارواح وقال المشركون البعث للارواح دون الاجساد فبعثهم الله من رقادهم واراهم ان البعث
للارواح والاجساد وقيل يتنازعون في عدد مكثهم [illegible] فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال
الذين غلبوا على امرهم [illegible] لنتخذن عليهم مسجدا [illegible] سيقولون ثلاثة [illegible] السيد والعاقب
واصحابهما من نصارى اهل نجران [illegible] فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا
[illegible] العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال [illegible]
فقال الله عز وجل سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قال بعضهم
الواو [illegible] الثامن وذلك ان العرب تقول واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة [illegible] لان العقد عندهم كان سبعة [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] التائبون العابدون [illegible] والناهون عن المنكر [illegible] ثيبات وابكارا وقال
[illegible] كان الله [illegible] اختلافهم [illegible] ويقولون سبعة [illegible] وثامنهم كلبهم والثامن
لا يكون الا بعد السبع [illegible] ما يعلمهم الا قليل قال مجاهد وقتادة قليل من الناس وقال
عطا وقتادة [illegible] بالقليل اهل الكتاب وقال ابن عباس [illegible] ما يعلمهم الا قليل انا من اولئك القليل هم
مكسلمينا ويمليخا [illegible] والكلب اسمه قطمير
[illegible]
من [illegible] الامام ابو الحسن [illegible]
وروي هذا الحديث [illegible] عن ابن المسيب [illegible] عن ابن عباس [illegible] قال ان الله [illegible]

حتى انتهى إلى السبعة وأنا من القليل الذين يعلمونهم ثم سبعة يعني أصحاب الكهف وقال الثعلبي قوله فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت
فيهم منهم أحدا من أهل الكتاب في شأنهم ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله قال ابن عباس يعني إن عزمت على أن
تفعل غدا شيئا أو تحلف على شيء أنك فاعل غدا فقل إن شاء الله فإن نسيت الاستثناء ثم ذكرته فقل ولو بعد سنة وهذا تأديب من الله
لنبيه حين سأله عن المسائل الثلث الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم أن يجيبهم عنها غدا ولم يقل إن شاء الله [illegible] عن أبي
هريرة أنه قال قال رسول الله لا يتم إيمان العبد حتى يستثني في كل كلامه قوله عز وجل واذكر ربك إذا نسيت قال ابن عباس ومجاهد
وأبو العالية والحسن معناه إذا نسيت الاستثناء ثم ذكرته فاستثن وقال عكرمة معناه واذكر ربك إذا غضبت فقد روي عن وهب
ابن منبه قال مكتوب في الإنجيل يا ابن آدم اذكرني عند ما تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق وإذا ظلمت فلا تنتصر
فإن نصرتي للمظلوم خير من نصرك لنفسك وقال الضحاك والسدي هذا في الصلاة لقوله من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها
وقال أهل الإشارة معناه واذكر ربك إذا نسيت غيره وتحقيقه قول ذي النون المصري من ذكر الله ذكرا على الحقيقة نسي
في جنب ذكره كل شيء فإذا نسي في ذكره كل شيء حفظ الله تعالى عليه كل شيء وكان له عوضا من كل شيء وقيل معناه واذكر ربك إذا
تركت ذكره والنسيان هو الترك قوله عز وجل وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا أي يثبتني على طريق هو أقرب إليه
وأرشد وقيل معناه لعل الله يهديني من رشد لأقرب مما وعدتكم وأخبرتكم أنه سيكون إن شاء الله وقيل إن الله تعالى
وعده أن يذكره إن نسي شيئا ويسأله أن يذكره فيذكره ما هو خير له من ذكر ما نسيه وقيل إن هؤلاء القوم
لما سألوه من قصة أهل الكهف على وجه العناد أمره الله أن يخبرهم أن الله عز وجل سيأتيه من الحجج والبيان على صحة
دعائه ما هو أعظم في الحق وأدل لهم على ما سألوه ثم إن الله فعل ذلك حيث آتاه من علم غيوب المرسلين وخبرهم ما كان
أوضح في الحجج وأقرب إلى الرشد من خبر أصحاب الكهف وقال بعضهم هذا شيء أمر أن يقوله مع قوله إن شاء الله إذا ذكر الاستثناء
بعد ما نسيه فإذا نسي الإنسان إن شاء الله فتوبته من ذلك أن يقول كفارة لذلك عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا
قوله تعالى ولبثوا في كهفهم يعني أصحاب الكهف في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا قال بعضهم هذا خبر عن أهل
الكتاب أنهم قالوا ذلك وقالوا لو كان خبرا من الله عن قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقوله عز وجل قل الله أعلم بما لبثوا وجه
مفهوم فقد علم الله قدر لبثهم وهذا قول قتادة يدل عليه قراءة عبد الله بن مسعود فقالوا لبثوا في كهفهم
وقال مطر الوراق في هذه الآية إنما هي شيء قالته اليهود فرد الله عليهم فقال قل الله أعلم بما لبثوا وقال الآخرون هذا
إخبار من الله عن قدر لبثهم في الكهف وقالوا معنى قوله قل الله أعلم بما لبثوا أن أهل الكتاب قالوا إن للفتية من لدن دخلوا
الكهف إلى يومنا هذا ثلث مائة وتسع سنين فرد الله عليهم وقال قل الله أعلم بما لبثوا بعد أن
قبض أرواحهم إلى يومنا هذا لا يعلم ذلك غير الله عز وجل غيرهن أعلم الله قدر ذلك وقال الكلبي قالت النصارى
أهل نجران أما الثلث مائة فقد عرفناه وأما التسع فلا علم لنا بها فنزلت قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض
أي علم ما غاب فيهما عن العباد واختلفوا في قوله عز وجل ثلث مائة سنين فقرأ أهل الكوفة بغير تنوين يعني فلبثوا في كهفهم سنين
ثلث مائة وقال الضحاك ومقاتل نزلت ولبثوا في كهفهم ثلث مائة فقالوا أياما أو أشهرا أو سنين فنزلت [illegible]
[illegible] أخبرنا أبو إسحاق محمد بن أحمد الثعلبي في قصة أصحاب الكهف فذكرها الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير
ابن يزيد الطبري في تاريخه الكبير وفيها زيادة [illegible] قال وكانوا في أيام ملوك الطوائف ذكر
في كتابه العزيز من أمر الفتية الذين أووا إلى الكهف فضرب على آذانهم وكانوا أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا

والرقيم هو

والرقيم هو الكتاب الذي كان القوم الذين منهم الفتية كتبوه في لوح فذكر خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب الكهف الذي أووا إليه
أو نقروه في الجبل الذي أووا إليه أو كتبوه في لوح وجعلوه في صندوق وخلفوه عندهم إذ أوى الفتية إلى الكهف كان عدد الفتية فيما
ذكر عن ابن عباس سبعة وثامنهم كلبهم وقال قتادة ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول أنا من أولئك القليل الذين استثنى الله عز وجل كانوا
سبعة وثامنهم كلبهم وكان اسم أحدهم يمليخا وهو الذي كان يلي شراء الطعام لهم ذكر الله عز وجل عنهم أنهم قالوا إذ هبوا من رقدتهم فابعثوا
أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه قال الله تعالى ذكره فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى
المدينة وأما ابن إسحق فإنه قال اسمه يمليخا وكان ابن إسحق يقول عدد الفتية ثمانية فعلى قوله كان كلبهم تاسعهم وكان اسم أكبرهم
كان أحدهم وهو أكبرهم والذي كلم الملك عن سائرهم مكسلمينا والآخر محسلمينا والثالث يمليخا والرابع مرطوس والخامس كسوطونس والسادس
بيرونس والسابع دينموس والثامن بطونس والتاسع قالوس وكانوا أحداثا ومن مجاهد قال لقد حدثت أنه كان على بعضهم من حداثة أسنانهم
وضح الورق وكانوا من قوم يعبدون الأوثان من الروم فهداهم الله للإسلام وكانت شريعتهم شريعة عيسى عليه السلام في قول جماعة من سلف علمائنا
ومن بعدهم يعني ابن تيمس الملك وفي قول عز وجل أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال كانت الفتية على دين عيسى ابن مريم
على الإسلام وكان ملكهم كافرا [illegible] وقد زعم بعضهم أن أمرهم ومسيرهم إلى الكهف كان قبل المسيح وأن المسيح أخبر قومه بخبرهم وأن الله عز وجل بعثهم من رقدتهم بعدما رفع المسيح في الفترة بينه وبين محمد عليه السلام والله أعلم أي ذلك كان
فأما الذي عليه علماء أهل الإسلام فعلى أن أمرهم كان بعد المسيح وأما أنه كان في أيام ملوك الطوائف فإن ذلك مما لا يدفعه دافع من أهل العلم
بأخبار الناس القديمة وكان لهم في ذلك الزمن ملك يقال له دقيانوس يعبد الأصنام فيما ذكر فبلغه عن الفتية خلافهم إياه في دينهم
فطلبهم فهربوا منه بدينهم حتى صاروا إلى الجبل الذي يقال له ينجلوس وكان سبب إيمانهم وخلافهم بذلك قومهم ما ذكر
عن وهب بن منبه أنه قال جاء حواري عيسى ابن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقيل له إن على بابها صنما لا يدخلها
أحد إلا سجد له فكره أن يدخلها فأتى حماما كان قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيه يؤاجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب
الحمام في حمامه البركة ودر عليه الرزق فجعل يعرض عليه الإسلام وجعل يسترسل إليه وعلقه فتية من أهل المدينة فجعل
يخبرهم خبر السماء والأرض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على
صاحب الحمام أن الليل لي لا تحول بيني وبين الصلوة إذا حضرت فكان على ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة فدخل بها الحمام
فعيره الحواري فقال أنت ابن الملك وتدخل معك هذه البغي كذا فاستحيى فذهب فرجع مرة أخرى فقال له مثل ذلك
وانتهره ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فماتا في الحمام جميعا فأتي الملك فقيل له إن صاحب الحمام قتل ابنك فالتمس
فلم يقدر عليه وهرب كل من كان يصحبه فسمى الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع وهو على مثل أمرهم
فذكروا أنهم التمسوا فانطلق معهم ومعه الكلب حتى آواهم الليل إلى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت هاهنا الليلة ثم نصبح إن شاء الله
فترون رأيكم فضرب على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فلما أراد رجل منهم أن يدخل أرعب
فلم يطق أحد أن يدخل فقال قائل أليس لو كنت قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا فيه
عطشا وجوعا ففعل فغبر بعدما بني عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان ثم إن راعيا أدركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف
وأدخلت غنمي من المطر لم يزل يعالجه حتى فتح فأدخل فيه غنمه ورد الله إليهم أرواحهم في أجسادهم من الغد حين أصبحوا فبعثوا أحدهم
بورق ليشتري لهم طعاما فلما أتى باب مدينتهم رأى شيئا ينكره حتى دخل على رجل فقال بعني بهذه الورق طعاما فقال ومن أين لك هذه الورق قال خرجت أنا وأصحابي أمس فآوانا الليل حتى أصبحوا فأرسلوني فقال
هذه الدراهم كانت على عهد الملك فلان فأتى الملك بها فرفعه إلى الملك وكان ملكا صالحا فقال من أين لك هذه الدراهم قال خرجت
أنا وأصحابي أمس حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني أن أشتري لهم طعاما قال وأين أصحابك قال في الكهف فانطلق

معهم حتى اتوا باب الكهف فقال الفتى ادخل لاصحابي فبشرهم فلما رآه ورد منهم ضرب على آذانهم واذا انهم فيعلموا لما ادخل رجل رعب فلم يقدروا
على ان يدخلوا اليهم فبنوا عنده كنيسة اتخذوها مسجدا يصلون فيه وعن قتادة عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك الروم رزقهم الله
تعالى الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله عز وجل على سمعهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم
وجاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل تبعث الروح ولا يبعث
الجسد فتأكله الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى فقال يا رب قد ترى
اختلاف هؤلاء فابعث اليهم ما يبين لهم فبعث الله تعالى اصحاب الكهف فبعثوا احدهم يشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه
ويعرف الطرق ويرى الايمان بالمدينة ظاهرا فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها
قال حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال له الفتى اليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه
الى الملك فسأله الملك فاخبره الفتى خبر اصحابه فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم آية
فهذا رجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الملك ما اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم آية فقال الفتى انطلقوا بي الى اصحابي
فركب الملك وركب معه الناس فلما انتهى الى الكهف قال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصرهم ضرب على آذانهم وعلى آذانهم فلما استبطؤه دخل
الملك ودخل معه الناس فاذا اجساد لا ينكرون منها شيئا غير انه لا ارواح فيها فقال الملك هذه آية بعثها الله تعالى لكم قال قتادة وغزا ابن
عباس رضي الله عنهما مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام منذ اكثر من ثلثمائة سنة وذكر وهب بن منبه وغيرهما ان اسماءهم مكسلمينا وهو اكبرهم
والمتكلم عنهم ويمليخا وهو الذي اشترى لهم الطعام ومرطونس وبينونس وسارينونس وذونوانس وكشفيططيونس وكلبهم قطمير ويكتب ذلك ينفع من بكاء
الاطفال ومما يكتب ذلك للنوم وبكاء الاطفال ومما يكتب لنوم الصبيان وبكائهم اعوذ بكلمات الله التامات التي نام بها اصحاب الكهف
والرقيم الذي تجري في الارض حين يرقاه والذي ثبت في مكانها بنفسك التي تخرج بها الروح ويرسل الاخرى الى اجل مسمى الى السكينة والنوم
عليها لكتاب بهذا الفاعل ولا قوة الا بالله العلي العظيم **نادرة اخرى** وقد ذكرت قبل ذلك بثلثة اوراق وهي عن عمر بن
ابي زيد انها اخذت على العرب انه لا يغيرها قليل ولا كثير وعلى نوح السلام ومما اخذت على الكلاب انه لا يغير احد عليه في ليل وقد يقرأ
كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد الحديث انتهى ما تقدم وقال القرطبي في كتاب التذكار في افضل الاذكار روينا من تعوذ به وسورة الرحمن
فرع على الكلب اذا على الانسان وهي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان فانه لا يؤذيه باذن الله تعالى وفي تاريخ الاسلام للذهبي في سنة ثلثمائة ان شاذ الصوفي عن عرضه انه تعجب
فقال الا الله الا هو ... فان الكلب **الحكم** يحرم اكل الكلاب بجميع انواعها لانها من جنس الكلاب وفيه خلاف سبق في
باب الجيم وعن ابن عبد البر في التمهيد ان التغلبي ... ان سئل عن رجل بغداد ... الكلب فقال لا اشتهاه الله ... على يعتني الكلب المباح اقتناؤه
ان يطعمه ويسقيه ... الانتفاع به ولا يحل حبسه ليموت جوعا ... كان لا افتى كلب عقور مضطر ومع غيره شاة فانه
يكلا بوثقه عليها لانها اصلح ... **فرع** لو عض كلب شاة تكلبت فهو ... ولا يؤكل لحمها قال ابو حيان التوحيدي من اصحابنا
وكذا الاتباع اذا طلب تجعل لحم ... والظاهر انه يحله الانبا **فرع** لو غصب كلبا معلما ... وحبسه مدة ...
ذكر ثابت ... فيه انها لابد له ... والظاهر انه يجوز ذلك ... عنها ... **تنبيه** الكلاب
كلها نجسة وسواء المعلم وغيره الصغير والكبير وبه قال الاوزاعي وابو حنيفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد ولا فرق بين كلب مأذون في اقتنائه وغيره ولا بين
البدوي والحضري لعموم الادلة وفي مذهب مالك اربعة اقوال طهارته ونجاسته وطهارة سؤر المأذون في اتخاذه دون غيره وهذه الثلثة
عن مالك والرابع عن عبد الملك بن الماجشون انه يفرق بين البدوي والحضري وقال الزهري ومالك وداود انه طاهر وانه يغسل الاناء من ولوغه

تعبدا ويحكى هذا عن الحسن البصري وعروة بن الزبير محتجين بقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم ولم يذكر غسل موضع امساكها واحتج اصحابنا
قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك وذكره البخاري في صحيحه واحتج اصحابنا
بحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه وليغسله سبع مرات احداهن بالتراب قالوا ولو لم يكن نجسا لما امر باراقته لانه
حينئذ اتلاف مال وقد نهى عن اضاعة المال واما حديث ابن عمر فقال البيهقي اجمع المسلمون على ان بول الكلاب نجس وعلى وجوب الرش من بول الصبي والكلب اولى فكان
حديث ابن عمر قبل الامر بالغسل من ولوغ الكلب وان بولها خفي مكانه فمن تيقنه لزمه غسله فرع واختلف الاصحاب في موضع عضة الكلب من الصيد على
لا يعفى عنه كسائر النجاسات وهذا ما لا يجب غسله ولا تغفير ثم الثالث يعفى والثالث يجب غسله بالماء والرابع انه طاهر والخامس تقور ويرمى وان
اصابه عرق الصيد لزمه غسله بالماء والتراب وكذا مخالطه ... اللسان ... فيما بيان ذلك ... احكام الترتيب وشروطه مبسوطة في كتب الفقه
روى مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب
الاصفر قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان قال بعض العلماء ظاهره وقال الشيطان يتصور
السود وكذلك قال اقتلوا منها كل اسود بهيم وقيل لما كان الكلب الاسود اشد ضررا من غيره واشد ترويعا كان المصلي اذا رآه اشتغل
عن صلاته فانقطعت عليه لذلك ولذلك تأول الجمهور قوله يقطع الصلوة المرأة والحمار فان ذلك مبالغة في الخوف على قطعها وافسادها
بالشغل بهذه المذكورات وذلك ان المرأة تفتن والحمار ينهق والكلب الاسود يروع ويشوش الفكر فلما كانت هذه الامور آيلة الى القطع
جعلها قاطعة وذهب ابن عباس وعطاء الى ان المرأة التي تقطع الصلوة الحائض ... من النجاسة ... الكلب الاسود ... عليه
لا يجوز صيده ولا يحل لانه شيطان وقاله ابو بكر الصيرفي من اصحابنا وقال الشافعي ومالك وابو حنيفة وجماهير العلماء يحل صيده كغيره وليس المراد
باخراجه عن جنس الكلاب ... الولوغ ... ان يغسله سبعا ... في صحيح مسلم عن عبد الله بن مغفل
... قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال الاصحاب لا يحل قتلها على الكلب الكلاب
والكلب العقور واختلفوا فيما لا ضرر منها قال القاضي حسين وامام الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب والنووي في اوائل البيع
من شرح المهذب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاحرام ان الاصح ان الامر بقتلها منسوخ وعلى الكراهة اقتصر الرافعي في الشرح
وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة تنزيه لكن قال الشافعي في الام في باب الخلاف في ثمن الكلاب اقتلوا الكلاب التي لا نفع فيها حيث
وجدتموها وهذا هو الراجح فالتحريم لا يجوز اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وقال في اقتنائها من منفعة للزرع والماشية
ولعل ذلك مجانبة الملائكة لمحلها ومجانبتهم الملائكة امر شديد لما في مخالطتهم من الالهام الى الخير والنهي البعيد اختلف الاصحاب في
جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدور والدروب على وجهين اصحهما الجواز واتفقوا على جواز اتخاذه للزرع والماشية والصيد لكن يحرم
اقتناء الكلب لماشية قبل ان يشتريها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خالف فاقتنى ففي صحيح مسلم
قيراط وكلاهما في الصحيح وحمل ذلك على نوعين من الكلاب بعضها اشد اذى من بعض او لمعنى فيها او يكون ذلك مختلفا باختلاف
المواضع فيكون القيراطان في المدائن ونحوها والقيراط في البوادي ويكون ذلك في زمنين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين
والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله عز وجل من اجر عمله واختلفوا في الاجر ما ينقص منه فقيل ما مضى من عمله
وقيل من مستقبله وقيل قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمل الفرض وقيراط من عمل النفل وامان اتخذ
الكلب للحراسة نوح عليه السلام روى القاسم بن مطر باسناده عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه انه قال اول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام
وذلك انه قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اصنع اياما فيجيئون بالليل فيفسدون كلما عملت فمتى يلتئم لي ما
امرتني به فقد طال علي امري فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ نوح كلبا فكان يعمل بالنهار وينام فاذا جاء

ليفسد والدليل على تحريم الكلب بغير نوع م باخذ المراد ورخص لهم فيه بعد ذلك فالتام له ما اراد قال الحافظ ابو عمرو
ابن الصلاح في مناسكه وفي قوله لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس فان وقع ذلك من غير اختياره فليقل اللهم اني ابرأ
اليك مما فعل هؤلاء فلا تحرمني صحبة ملائكتك وبركتهم ومعونتهم اجمعين واما قوله لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال العلماء
سبب امتناعهم من البيت الذي فيه الصورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى ثم ان بعضها في صورة ما يعبد من دون الله
عز وجل وسبب امتناعهم من البيت الذي فيه الكلب كثرة اكله النجاسات ولان بعضها يسمى شيطانا كما جاء في الحديث والملائكة ضد الشياطين
ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الخبيثة ولانها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها
له وتبركها عليه وفي بيته ودفعها اذى الشيطان والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم ملائكة يطوفون بالرحمة
والبركة والاستغفار واما الحفظة والموكلون بقبض الارواح فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال من الاحوال لانهم
مامورون باحصاء اعمالهم وكتابتها قال الخطابي وانما لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور
واما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة
بسببه واشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي وقال النووي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق
الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل
من دخول البيت بسببه فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لا يمنعهم لم يمتنع جبريل قال الحافظ وبلغني ان جماعة من الصحابة
دعوا الى رجل من الانصار يعودونه في مرض فوجدوا في بيته كلابا من دار الانصار فقال الاصحاب لا يجوز [illegible] من امر فلان
كلب فيه ولا ينقص كل يوم من اجره قيراط [illegible] ان القيراط [illegible] بسبب الكلاب وقد سئل الشيخ تقي الدين السبكي
عن ذلك فاجاب بانه لا ينقص كما ورد في ولغ الكلاب في الاناء فاذا صح عدم تعدد [illegible] وقوله لا يتعدد القيراط اذا اعطي
[illegible] وقال القرافي [illegible] منكرات الشوارع من الاحياء من كان له كلب عقور على باب داره ويؤذي الناس [illegible] منه
وان كان لا يؤذي الا بتنجيس الطريق وكان يمكن الاحتراز عن نجاسته [illegible] وان كان يضيق الطريق ببسطه ذراعيه فيمنع منه
بل يمنع صاحبه ان ينام على الطريق ويقعد قعودا يضيق الطريق فكلبه اولى بالمنع ولا يجوز بيع جميع الكلاب عندنا خلافا لمالك
فانه اباح بيعها حتى قال سحنون ويحج بثمنها وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير العقور والاصح عند [illegible] اجارة الكلاب [illegible] لان اقتناءها
لهذه المنافع انما جوز لاجل الحاجة لا يجوز اخذ العوض عليه والاجارة [illegible] وكذلك [illegible] بجزء [illegible]
مقصودة [illegible] الروياني وابن ابي عصرون ونقلها الماوردي على اختلاف اصحابنا في انه منفعة الكلب [illegible] مملوكة او مباحة
[illegible] الاول يجوز [illegible] الثاني فلا ومن احكامه ان من كان في داره كلب عقور فاستعان [illegible] انسانا فعقره [illegible]
على الاصح في تصحيح النووي وقيل لا قطعا وهو المجزوم به في اصل الروضة لان الكلب يفترس اختيارا [illegible] الزام [illegible]
[illegible] على [illegible] لانه مربوط [illegible] يلزمه الضمان ايضا ومن له كلب عقور
ولم يحفظه فقتل انسانا في ليل او نهار ضمنه [illegible] الملوكية [illegible] الطيور [illegible]
في بابلها [illegible] الاثمان فيهما [illegible] كلب [illegible] وحرز الكلب
الدواب [illegible] اذا وقع في الغنيمة كلب ينتفع به للاصطياد او للماشية او الزرع [illegible] ان للامام ان يسلمه الى
واحد من السلاطين لعلمه بحاجته اليه [illegible] بان الكلب ينتفع به [illegible] جميعهم كالامهات والكلب
لا ينتفع به [illegible] والموجود في كتب العراقيين انه اذا اراد بعض الغانمين [illegible] سلم اليه

وان تنازعوا فان [illegible] وصيها كلها [illegible] والا فوجهان [illegible] وهذا هو المذهب [illegible] المعتبر قيمتها عند من يرى لها
ويعتبر منافعها [illegible] الروضة [illegible] من ما علمكم الله اي من العلم الذي علمكم الله [illegible] العالم فضيلة ليست
للجاهل لان الكلب اذا علم يحصل له فضيلة على غيره والانسان اذا كان له علم اولى ان يكون له فضل على غيره لا سيما اذا عمل
بما علم كما قال علي رضي الله عنه لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه وقال القشيري [illegible] ولا تكن كلبا [illegible] وروي في مسند الامام احمد
والبزار والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] رجل من بني اسرائيل [illegible] كلبة [illegible] فقالت الكلبة لا والله
[illegible] في بطنها [illegible] مثل امة تكون من بعدكم [illegible]
[illegible] بالجيم المكسورة [illegible] وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود عن ابي الدرداء [illegible] قال
انه بامراة مجح على باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم فقال رسول الله لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف
يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له **الامثال** قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال ابن
عباس ومجاهد وغيرهما هو رجل من الكنعانيين الجبارين اسمه بلعم بن باعوراء وقيل بلعام بن باعر وقال عطية عن ابن عباس والسدي
وغيرهما ان موسى لما قصد حرب الجبارين ونزل ارض بني كنعان من ارض الشام اتى قوم بلعم الى بلعم وكان عنده اسم الله الاعظم
وكان مجاب الدعوة فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بني اسرائيل وانت رجل
مجاب الدعوة فاخرج وادع الله ان يردهم عنا فقال ويلكم نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنون فكيف ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم
واني ان فعلت هذا ذهبت دنياي وآخرتي فراجعوه والحوا عليه فقال حتى اؤامر ربي وكان لا يدعو بشيء حتى ينظر ما يؤمر به في المنام
فوامر في الدعاء عليهم فقيل له في المنام لا تدع عليهم فقال لهم اني قد وامرت ربي [illegible] فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقال
او امر فوامر فلم يحر اليه شيئا فقال قد وامرت فلم يحر الي شيئا فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما نهاك في المرة الاولى فلم
يزالوا يتضرعون اليه حتى فتنوه فافتتن فركب اتانا له متوجها الى جبل يطلع منه على عسكر بني اسرائيل يقال له حسبان فلما سار عليها غير كثير
ربضت به فنزل عنها فضربها حتى [illegible] قامت فركبها فلم تسر به كثيرا حتى ربضت فضربها [illegible] فاذن الله لها بالكلام فكلمته حجة
عليه فقالت ويحك يا بلعم اين تذهب الا ترى الملائكة امامي تردني عن وجهي هذا اتذهب الى نبي الله والمؤمنين لتدعو عليهم فلم
ينزع عنها فخلى الله سبيلها فانطلقت حتى اذا اشرفت على جبل حسبان جعل يدعو عليهم بالاسم الاعظم الذي كان عنده فاستجيب له ووقع موسى
وبنو اسرائيل في التيه فقال موسى يا رب باي ذنب وقعنا في التيه فقال بدعاء بلعام فقال موسى يا رب فكما سمعت دعاءه
علينا فاسمع دعائي عليه فدعا موسى عليه ان ينزع الاسم الاعظم منه فنزع منه [illegible] المعرفة وسلخه منها فخرجت من صدره كحمامة بيضاء
قال مقاتل وقال ابن عباس والسدي ان بلعام لما دعا على موسى [illegible] لسانه فجعل لا يدعو عليهم بشيء من الشر الا صرف الله به لسانه الى قومه
ولا يدعو لهم بخير الا صرف به لسانه الى بني اسرائيل فقال له قومه [illegible] اتدري ما تصنع انما تدعو لهم وعلينا فقال هذا ما لا املك هذا شيء
قد غلب الله تعالى عليه فخرج الاسم الاعظم واندلع لسانه فوقع على صدره فقال لهم قد ذهبت الآن مني الدنيا والآخرة فلم يبق الا المكر
والخديعة والحيلة فامكر لكم واحتال عليكم [illegible] النساء وزينوهن واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر يبعنها فيه ومروهن
لا تمنع امرأة نفسها من رجل ارادها فانه ان زنى واحد منهم كفيتموهم ففعلوا فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين اسمها كسبى
بنت صور برجل من عظماء بني اسرائيل يقال له زمري بن شلوم راس سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها حين اعجبه جمالها
ثم اقبل بها حتى وقف على موسى ثم قال اني اظنك ستقول هذه حرام عليك فقال اجل هي حرام عليك لا تقربها فقال والله

لا الطيمك فيهذا ثم دخلها قبة فوقع عليها فارسل الله ثم الطاعون على بني اسرائيل في الوقت وكان فنحاص بن العيزار بن هرون صاحب امر موسى
وجلاة اعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غائبا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون يحوس في بني اسرائيل فاخبر الخبر فاخذ حربته
وكانت من حديد كلها ثم دخل عليهما القبة وهما متضاجعان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما رافعهما الى السماء والحربة قد اخذها بذراعه واعتمد
بمرفقه على خاصرته واسند الحربة الى لحيته وكان بكر العيزار فجعل يقول اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك ورفع الطاعون فحسب من هلك من بني
اسرائيل فيما بين ان اصاب زمري المرأة الى ان قتلهما فنحاص فوجد قد هلك منهم سبعون الفا في ساعة من النهار فمن هنالك يعطي بنو اسرائيل
ولد فنحاص من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع واللحي لاعتماده بالحربة على خاصرته واخذه اياها بذراعه واسناده اياها الى لحيته والبكر
من كل اموالهم وانفسهم لانه كان بكر العيزار وقيل انه لما انتظمهما بالحربة خرج بهما كما ذكرناه [illegible]
وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الاية نزلت في امية بن ابي الصلت وكان قد قرأ التوراة والانجيل وكان يعلم ان الله
يرسل رسولا من العرب ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به فكان صاحب حكمة وموعظة وكان قصد
بعض الملوك فلما رجع مر على قتلى بدر فسأل عنهم من قتلهم فقيل قتلهم محمد فقال لو كان نبيا ما قتل اقرباءه وسيأتي ان شاء الله ذكره
في الواو ايضا وقالت فرقة انها نزلت في رجل من بني اسرائيل كان قد اعطي ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له منها
ولد فقالت اجعل لي منها دعوة فقال لك منها واحدة فما الذي تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل فدعا لها فكانت
كذلك فلما علمت انه ليس فيهم مثلها رغبت عنه فغضب الزوج ودعا عليها فصارت كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان فجاء بنوها وقالوا ليس
لنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحة والناس يعيروننا بها فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت
فيها الدعوات كلها والقولان الاولان اظهر وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافقي اهل الكتاب الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم
وقال قتادة هذا مثل ضربه الله عز وجل لكل من عرض عليه الهدى فابى ان يقبله وقيل انه بلعام بن باعور من بني اسرائيل وكان مع الجبابرة
فقصد موسى عليه السلام البلد الذي هو فيه وغزا اهله وكانوا كفارا فاتى قوم بلعام بلعام فسألوه ان يدعو عليهم وكان مجاب الدعوة بذلك الاسم الاعظم
الذي كان عنده فامتنع [illegible] ووقع موسى وبنو اسرائيل في التيه فدعا موسى عليه السلام ان ينزع الله منه الاسم الاعظم فنزع الله عز وجل
منه المعرفة وسلخه منها فخرجت من صدره كحمامة بيضاء وقيل لما سأل بلعام قومه ان يدعو على موسى وقومه دلع الله لسانه
فاراد الدعاء على موسى فدعا على قومه ونسي الاسم الاعظم وروي عن سعيد بن المسيب وزيد بن اسلم وعبد الله بن عمرو بن العاص
ان المذكور امية بن ابي الصلت وكان قد قرأ التوراة والانجيل وكان يعلم بامر النبي قبل مبعثه وطمع ان يكون هو ذلك النبي
وصرفت النبوة عنه ابى حسده وكفر وقالت فرقة المشار اليه في الاية رجل كان قد اوتي ثلاث دعوات مستجابات فدعا واحدة ان
يجعل امرأته اجمل الناس فكانت كذلك فلما رأت نفسها كذلك استخفته فدعا عليها فمسخت كلبة فشفع لها بنوها عنده فدعا لها
ان يعيدها الى حالها الاولى فذهبت الدعوات الثلاث فيها فالاول اصح ولو شئنا لرفعناه بها اي [illegible]
فرفع بذلك منزلته في الدنيا والاخرة ولكنه اخلد الى الارض اي ركن الى الدنيا وشهواتها ولذاتها قال الزجاج خلد واخلد واصله من الخلود
وهو الدوام والمقام فيقال اخلد فلان بالمكان اذا اقام به والارض ههنا عبارة عن الدنيا لان ما فيها من العقار والرباع كلها
ارض وسائر متاعها مستخرج من الارض واتبع هواه فانقاد لما دعاه اليه الهوى [illegible] فمثله كمثل الكلب
تشبيه بصورته وصفته قال القتيبي كل شيء يلهث انما يلهث من اعياء او عطش الا الكلب فانه يلهث في حال الكلال وفي حال الراحة
وحال الري وحال العطش فضربه الله مثلا لمن كذب باياته فقال ان وعظته فهو ضال وان تركته فهو ضال كالكلب ان طردته لهث
وان تركته على حاله لهث [illegible] واخراج اللسان وحال الكلب اللاهث

فالا لهث نحوه وحقيقته لا يبالي اشد الاعمال على ذوي العلم وذلك ان الله اخبر انه اتاه اياته من اسم الله الاعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة فاستوجب
بالسكون الى الدنيا واتباع الهوى تغيير النعمة عليه والانسلاخ عنها ومن الذي يسلم من هذين الحالين الا من عصمه الله ثم نسأل الله التوفيق والهداية
وذكر [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلب يقيء ثم يعود في قيئه قال عمر
حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه ولو باعكه بدرهم
ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه وقال الجاحظ [illegible]
ولكل [illegible] جائع ولكل طعام آكل ولكل ساقط لاقط [illegible] انتهى وقالت العرب [illegible]
والام [illegible] كلام العرب [illegible]
عبد الملك بن مروان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] سليمان وهشام ويزيد [illegible]
[illegible] وقالوا الكلاب [illegible] كلاب الصيد [illegible]
[illegible]
[illegible] قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار * فتمسك البول بخلا ان تجود به
[illegible] وما تبول لهم الا بمقدار * [illegible] هذا عكس قول شاعر الانصار حيث يقول * [illegible]
اولاد جفنة حول قبر ابيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل * يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل * بيض الوجوه كريمة احسابهم *
شم الانوف من الطراز الاول * ومن شعر [illegible] حيث يقول * طاف الخيال بنا ليلا فحيانا * اهلا بمن لم ازل [illegible]
[illegible] في النوم اذ زار [illegible] * [illegible]
[illegible] * وقال علي بن الجهم [illegible]
[illegible] * وقالوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
الخواص [illegible] الكلاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلب [illegible] انسان [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] الكلاب [illegible]

... وابن الكلبتان ... اذا اعلى عليه الشر ...

... الكلب الاشر البهيم اذا اعلى على الحرة ...

[illegible]

التعبير ...

[illegible]

... الكلب ...

[illegible]

صلاح

٤٢٩

كهف ...

... **كهف** ...

... **كندس** ...

... **كهف** ...

... **كودن** ...

... **كوسج** ...

[illegible]

... **الكوكب** ...

باب اللام

لاى ...

[illegible]

... **اللباء** ...

[illegible]

... **اللبوة** ...

[illegible]

لا ندخل دار شرك ابدا فقالوا انا لا نامنك فان السباع تقتلك فقال سعيد ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي تحرسني
انتم ثم قالوا افانت من الانبيا قال ربنا انا من الانبيا ولكن عبد من عباد الله خاطئ مذنب قالوا احلف لنا انك لا تبرح فحلف لهم فقال
لهم الراهب اصعدوا الدير واوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول علي في الصومعة لمكانكم فلما دخلوا واوتروا القسي
ما زالوا الا بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد بن جبير تحككت به وتمسحت ثم ربضت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما راى الراهب
ذلك وقع له في قلبه هيبة فلما اصبحوا نزل اليه الراهب فسأله عن شرائع دينه وسنن نبيه ففسر له سعيد ذلك كله فاسلم الراهب
واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه وياخذون التراب الذي وطئه بالليل يصلون عليه ويقولون
يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رايناك لا نفارقك حتى نشخصك بين يديه فمرنا بما شئت فقالوا امضوا لما امركم
فاني لائذ بخالقي ولا راد لقضائه فساروا حتى بلغوا واسطا فلما انتهوا اليها قال لهم يا معشر القوم قد تحرمت بكم وصحبتكم ولست اشك
ان اجلي قد حضر وان المدة قد انقضت ودعوني الليلة اخذ اهبة الموت واستعد لمنكر ونكير واذكر عذاب القبر
على من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيننا المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا تريدوا اثرا بعد عين وقال بعضهم انكم
قد بلغتم امنيتكم واستوجبتم جوائزكم من الامير فلا تعجزوا عنه فقال بعضهم هو علي ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا اليه
فبات واشعث راسه وكان دهن راسه لم يجف فقالوا الكلام يا خير اهل الارض ليتنا لم نرك
الويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا فانا نحشر يوم القيامة بين يدي الحاكم الاكبر الحكم العدل والعادل الذي لا يجور فقال وبكى اهل البكا
والمحاورة لبعضهم بعضا فلما تم ذلك ساله اصحابه سعيد الامانة وقال ... فلما كان الغد خلوا بينه وبين اهله
لهم سعيد خلوا سبيله فقال ... والتقى القوم على القتل ... وهم يحتفون الليل كله
فلما انشق عمود الفجر جاءهم سعيد بن جبير فقرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فنزلوا اليه وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج
فدخل عليه المتلمس فسلم عليه وبشره بقدوم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير
قال بل انت شقي بن كسير قال سعيد بل امي كانت اعلم باسمي منك قال الحجاج شقيت انت وشقيت امك قال سعيد الغيب يعلمه غيرك قال
الحجاج لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك في علي
اهو في الجنة ام هو في النار قال لو دخلتها وعرفت من فيها عرفت اهلها قال فما قولك في الخلفا قال لست عليهم بوكيل قال
فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال فما بالك لا تضحك
قال كيف يضحك مخلوق خلق من طين والطين تاكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب قال ثم امر الحجاج باللؤلؤ
والياقوت وغير ذلك من الجواهر فوضعه بين يديه سعيد بن جبير فقال سعيد ان كنت جمعته لتتقي به من فزع يوم القيامة فصالح والا
ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكى ثم دعا الحجاج بالات الطرب
فضربت بين يدي سعيد فبكى سعيد فقال الحجاج ويلك يا سعيد فقال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال يا سعيد
تريد ان اقتلك قتلة فاختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله عز وجل مثلها في الاخرة قال افتريد ان اعفو عنك
قال ان كان العفو من الله فنعم واما منك فلا قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فقال
ما اضحكك قال عجبت من جراتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال سعيد
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة
فاينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه

فقال سعيد

فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي فذبح
على النطع فكان راسه يقول بعد القطع لا اله الا الله مرارا او ثلاثا في شعبان سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعا واربعين سنة وعاش الحجاج
خمسة عشر ليلة ولم يسلط على احد بعده ولما بلغ الحسن البصري قتل سعيد بن جبير قال اللهم انت على فاسق ثقيف رقيب والله لو ان اهل الارض من
المشرق الى المغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله في النار واسلفهم فانه قد اهل الارض من المشرق الى المغرب عالما بالعلم وقيل ان سعيد الا زرقى
رضي به عاش في بطن اخيه الكرام كان الامام يعتريه ... الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول
ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه كان اذا نام راى سعيد بن جبير اخذا بثوبه وهو يقول يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا
مذعورا وروي ان عمر بن عبد العزيز راه بعد موته في المنام جيفة منتنة فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلته واحدة
وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة قال فقيل له لم ذلك قال لان الله قتل الحجاج بكل قتيل قتلة واحدة وقتله بسعيد بن جبير سبعين
قتلة وقد قتل من هو افضل من سعيد وهو عبد الله بن الزبير لان صاحب سعيد ابن جبير تابعي والصحابي افضل من التابعي وقالوا
ان الحجاج لما قتل ابن الزبير كان له نظير في العلم من الصحابة كابن عمر وابن عباس وانس بن مالك ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن له
نظير في العلم فضوعف عليه العذاب بسبب ذلك ويشهد لذلك ما تقدم من قول الحسن البصري لكونه افضل من ابن الزبير والله اعلم
التعبير اللبوة في المنام امراة ... ودالة على ... لبوة تحامل ... واستهلت ... فان ذلك ...
اللجا بالجيم نوع من السلاحف يعيش في البر والبحر وكانه حرب ... فان نظرت اليه ... ويقال انه ... كثيرة ... وان ...
في البر والبحر الحكم ... وقصة ... التعريب ... المذنب ... لحالات ... فيه
الحيوان فلتلمه وقد تقدم ذكرها في باب الثاء وقال محمد الحكا قال الازهري هي بضم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف وبالالف
والمد مقصورة ويقال لها اللحكة على مثال الهمزة ... قال ابن قتيبة في ادب الكاتب ... الفتح ... الكاف اللام ... المد
والمد ... اللحكة بضم اللام وفتح ... الارض تغوص في الرمل كما يغوص طير الما وقال غيره اللحكة ... وهي ... دويبة
دويبة كانها سمكة تكون في الرمل فاذا احست بالانسان دارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير الازهري اللحكة ...
اللام وكذلك ... الحلكا ... الصحيح ... وقال الجوهري اللحكة ...
وشكل الوسيط الذي ضبطه ... من الازهري صاحب كتاب تهذيب اللغة ... مقصورة وهي دويبة ...
شبيهة ... ويقال لها الحلكة مثل الهمزة ... وقال ... التمكين ...
الكتب في اصلاح المنطق اللحكة دويبة شبيهة بالعظاية زرقا ... ولها ذنب طويل ... وهذا القول ...
من الذي نقله ابن الصلاح عن تهذيب الازهري وقد تقدم في حرف الحا الحلكة وقال ... الرواية ... دويبة ...
تجري في الرمل ثم تغوص فيه وهذا ... اللحكة ... الجوهري ...
... العرب ... لان الحلكة ... السواد ...
سودها ... ودالة ... اللحم ...
اكلها ... انواع ... اللخم بضم اللام واسكان الخاء المعجمة ضرب من السمك ... الكوسج وهو القرش
كما تقدم وانشد ابن سيده لبعض الادبا لعمرك ... وسيد الاسد في البر ... وقد ... في ...
واقدام على الموت ... ومخوف ... لا ... من ... في ... الا ...
المبارك ابن محمد ابن الاثير في كتابه نهاية الغريب ... الحديث ... الكوسج ... من السمك ... القرش

الكلام على الرشد في باب الالقاب **اللحك** الذي يسمى بالنسكون كالعطاء **اللعوة** بفتح اللام الكلبة قال الجوهري جمع لعوة **اللقحة** بالكسر والفتح لغتان ناقة
والكرم جمعه لقح بكسر اللام وفتح القاف كقربة وقرب ولقاح وهي الحلوب ذات اللبن وقيل اللقحة الحامل من النتاج وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن وفي
حديث ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه
حتى تقوم الساعة والرجل يليط حوضه فما يسقي حتى تقوم الساعة وفي حديث النواس بن سمعان في صفة الدجال وسار الى ان قال ويبارك في الرسل حتى
ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس الفئام
الناس الجماعة الكثيرة ماخوذ من الكثرة والفخذ بالذال المعجمة الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال ابن
الفخذ هنا باسكان الخاء المعجمة لا غير بخلاف الفخذ التي هي العضو فانها تكسر وتسكن وكان للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة بالغابة وهي على
بريد من المدينة بطريق الشام وكان يراح اليه كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن وكان ابو ذر فيها وكان من يرعاها على ما
روي ان اسات بها العرنيون وقتلوا راعيها يسارا فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل بهم الحاكم عن ابي هريرة قال ان نحو اهدى
للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة قال ابن عباس ست بكرات فتسخطها فقال لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ثم قال صحيح الاسناد وروى ابو داود
والبيهقي عن ابن الازرد قال اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فامرني ان احلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال لا تفعل
دع داعي اللبن وروى البخاري عن يعيش الغفاري قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلقحة فقال من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك قال مرة فقال اجلس
ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال حرب قال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب هذه
فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلبها وروى مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب
قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها
قال بذات لظى فقال له عمر ادرك اهلك فقد احترقوا قال فكان كما قال عمر بن الخطاب وفي السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على جبلين فسال عن اسمهما فقيل له احدهما مسلح والآخر مخز فعدل عنهما وليس هذا من الطيرة التي نهى عنها ولكن
كراهة الاسم القبيح فقد كان صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه اذا ابردتم الي بريدا فابردوه حسن الاسم حسن الوجه وفي مسند البزار وغيره
بزيادة رواها ابن وهب عن مالك قال عمر رضي الله عنه اقول ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال كيف نهيتنا عن الطيرة
فقال ما تطيرت ولكن اثرت الاسم الحسن وروى ابو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال الخطابي معناه ما منا الا من يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة
فحذف اختصارا للكلام واعتمادا على فهم السامع قال البخاري كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول ليس من قول النبي
وكانه من كلام ابن مسعود قال الامام عبد المؤمن لما رايت من اطراق الذهب لجار الله العلامة ابي القسم محمود الزمخشري قوله
مبسوط ومعقود وشرب صاف ومكدر ورجل يحلو الماء القراح واخر يرد له القداح وما اوتي هذا من تعرض من
ذلك من فضل ذكاء ذهن لكن تقدير من بيده الملكوت واليه الكتاب لو قرت ذكرت هذين البيتين ❊ لم اوت من
ولا ❊ جد ولا هم بنا من ❊ لكن قعود بزولب ❊ من القريب الى الضعيف ❊ وما احسن قول القايل حيث قال ❊ القوي
نفسي اتلا الا مقدمة ❊ على البلاد من الرحمن ايذانا ❊ لا ينتفع الظل من دنيا موليه ❊ ولا يضر مع الاقبال النقصان
اللقوة العقاب الانثى واللقوة بالكسر قال ابو عبيد سميت لقوة لسعة اشداقها وقيل لانها سريعة منقادها واللقوة
داء في الوجه والحاجب واللقوة الناقة السريعة اللقاح واللقوة لقب ابن يوسف النقي البغدادي المعروف بابن الشاعر

مسلم وابو داود وغيرهما من حديث نعيم بن هزال وزيد بن خالد **اللقاط** بالتشديد طائر معروف يسمى بذلك لانه يلتقط الحب وحكمه الحل قال العبادي
اللقاط حلال الا ما استثناه النص قال الشيخ في المهذب يحرم ذات المخلب فما قال المحمل لان المراد بالمخلب الذي يعدو به على الطير ويقتل
اسم اللقاط يجمع ما استثناه منه ولكن يحتمل انه اراد بالمستثنى الغراب الزرعي في الاستثناء المنقطع لا يصح ارادته هنا لان الزرعي غير القتل
بعد ذلك عن البوشنجي ان اللقاط حلال لا يستثنى ولعل الشيخ اراد بالمستثنى الغراب الزرعي والغداف الصغير فانهما يلقطان الحب
وياكلان الزرع كما قاله الماوردي في الحاوي ووجهان اصحهما في الروضة تحريم الغداف وحل الزرعي وقد تقدم طرف من هذا
الغراب لكن كلام الرافعي يقتضي حلهما فانه قال بجواز استثنائهما من اللقاط ولم يحل الا ما اراد به تحليل الغراب على الابقع وهذا يدل
عليه وعلى حكمه ونقل الجاحظ هذا الاحتمال عن صاحب المنطق فقال قال صاحب المنطق الغراب عشر الاجناس انه اذ تقبل الغراب
والحصر هنا يصح فان الجميع واسع وان فيه حجيا صحيحا وقد صحح الماوردي تحريمه قبل الغراب الاسود الكبير والعقعق والابقع
على تحريمه ومن قال بحل اللقاط مطلقا استثنى منها حل الا ثبت الغراب على الابقع لانه قد ورد التنصيص في بعض الروايات بالغراب
الابقع وهذا انما يستقيم اذا قلنا انه ذكر بعض افراد العموم مخصص والصحيح انه ليس بمخصص والغراب الابقع وان كان بلفظ
مخصوص وارد عن البوشنجي لان الغالب الا كل الحبات لحلاف الزرعي والغداف الصغير **اللقلق** طائر اعجمي طويل العنق يكنى ابا خديج
اهل العراق ابو حديج وجمعه لقالق قال الجوهري اللقلق اللقلاق وهو الطائر والجمع اللقالق وهو يأكل الحيات
وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالفطنة والذكاء قال القزويني في الاشكال انه الرجل من ذلك
هذا الطائر انه يحس بالشتاء فيكون في كل واحد منهما يوم الشتاء اذا احس بتغير الهواء عرف نزول الوباء ترك عشه وهرب
البلاد ذكر ذلك بعضهم ايضا قال انهما يتوصلان الى الجوامع اتخاذ اللقلق فان الهوام تهرب من مكان هو فيه
واذا الهوت تلهما **الحكم** فقط وحان وقال الشيخ ابو محمد نحله الكركي ونحو ذلك والثاني بحرمه لنهيه صلى الله عليه وسلم
الصيادين واخبر بانه ياكل الحيات ويصف بالطيران ووقعه الى كل ما يافف وروع ما يصف يقال ان لطابه طويلة ان امر الصيادين
كانه يعرف بهما ووصف انه كما يقتل الجوارح وصنفه ثم اوله الحي تقدم ما تاني والاصح في شرح المهذب
والروضة تحريم واللقلق من طير الماء وتقدمه استثناه **الخواص** اذا ذبح مع شيء من رفاضر وطلي به موضع الجذام نفعه نفعا بينا
واذا اطلق دماغه ذوي من النفر الاذهب مثله واذا بقي على النار فطعمه يطعم منه باسم اهيج ورماد الحيات فلحل الزيت
من حمل عظم اللقلق معه زالت الحمراء كان اشفاسي من حمل عينه اليمنى لم يتم ومن حمل اليسرى نام ومن جمعهما وجعل عينه
ودخل الماء لا يبرد وهو انه اذا ريح الباذنة **التعبير** اللقلق في المنام يدل على قوم يحبون المشاركة فاذا رآها انسان يجتمعون ويتقاسموا
فانهم لصوص وقطاع طريق واعدا الخا ومن قتل ونحوه اللقلق فدل على تزود ومن راى القالق مستفرقة فانها دليل خيرات كان
سافرا وارادوا السفر لانها تطير في الفقيف وتقول رؤيتها على قدوم المسافر الى وطنه والمقيم على هجرة والقدح **اللهم**
الثور الابيض وقد تقدم ما في الثور في باب الثاء المثلثة **الجم** الثور المسن وقد تقدم واجمع لهوم **الكروب** والنوكي زل
اللام والثاني بضم النون بها من النخل من جنس ربا بن حسوب قال ابا التيه وهو ناز لبلاد الشوسط
ان قصا ابو العاصي صالا لاكمن في شيء يا انا بنطر وشم فجا رجل فضربه بسيفه فضرب نايم جماري بغضبي ما ادا بالمرهن
ويحسبه ويعضد حتى نظال الكروب هذا بارد في عشوارته في البيلم فاستنام العمل نفسي بنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضرب على قوم ينتظروهم فان بينهم الا انعم ازم وعرفهم خبره فقالت يا رسول الله قد دخل في قوم لهم شغب وهم جبرنا نا زهريل
فقال اللهم صلي عليه وفضله وان سعيد لا يزال المضيق والمضيق حسب يا بسل الحان فنداه ما اقتداه لرب

العليم البتي واراد هاهنا الحليق الطويل العنق ذكره السهيلي في مقتل خبيب اصحاب بعد احد وذكره ابو عمر بن عبد البر وابن الاثير
ابو السعادات ونقلا عن ابن ماكولا انه قال ذكره ابن اسحق الفتى بن سعيد عن عمرو باسناد ضعيف **الكوشب** ككوكب الذئب وقد تقدم ما
في الذئب في باب الذال المعجمة **اللبا** سمكة البحر تتخذ من جلدها الترس فلا يحيك في الترس شيء من السلاح ولا يقطع وذكرت
انفلانا اهدى لرسول الله صلعم ترسا من جلدها وسيفا من حديد ... الحوت البا صفا **الليث** الاسد وجمعه ليوث والليث
ضرب من العناكب يصطاد الذباب وثبا وهو اصغر من العنكبوت والليث من الرجال الشجاع وهو لقب لعلي بن المرهد بن يحيى اللغوي احد
ابن عبد الرحمن بن الحرث امام اهل مصر في الفقه والحديث ولد بقلقشندة وهي قرية اسفل مصر سنة اربع وتسعين قال الشافعي الليث افقه
من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وقال عثمان بن صالح كان اهل مصر ينتقصون عثمان بن عفان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد
فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك وكان اهل حمص ينتقصون عليا حتى نشأ فيهم اسمعيل بن عياش فحدثهم بفضائل علي فكفوا
تكفوا عن ذلك وروي ان الليث تقدم المدينة فبعث اليه الامام مالك ابن انس بطبق رطب فجعل على الطبق الف دينار وردوده اليه وكان
الليث يتصدق كل سنة ... دينار ولم تجب عليه زكوة قط وسألته امرأة يا ابا الحرث ان ابنا لي عليل واشتهى
عسلا فقال يا غلام اعطها مطرا من عسل والمطر مائة وعشرون رطلا ... ما تساله على قدر حاجتها واعطيناها على قدر نعمتنا علينا
فشكرا المشي يعم شهر ثم استقلوا ان قال لهم واعطاهم خمسين دينارا وقال انهم كانوا املوا فيها املا فاحببت ان لا اخيبهم
من املهم وكان حنفي المذهب وولي قضاء مصر وتوفي بها في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة الصغرى مشهور
بفتح القاف واللام وتاف وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهذا اخرها بينها وبين مصر ثلثة فراسخ كذا قال ابن
خلكان وحكى عبد الله بن ابي سلمة ابن محمد ابن عمار ان الا اسرائيل كان بارض اليمامة رجل من ربيعة يقال له جحدر بن مالك الحنفي
وكان شاعرا فاتكا لصا اغار على اهل حجر وما يليها فبلغ ذلك الحجاج فكتب الى عامله باليمامة موسى بن عطية يوبخه ويأمره بالجد
في طلبه والبعث به اليه فلما اتى العامل كتابه ارسل الى فتية من بني يربوع وجعل لهم ان يؤمنهم مصر فكتب اليه انهم لما
حتى اذا اصابوا منه غرة شدوا عليه ثم اوثقوه وقدموا به على العامل فبعث به الى الحجاج فلما ورد جحدر انشأ يقول
لقد هاجني فازددت شوقا ✿ بكاء حمامتين تجاوبان ✿ تجاوبتا بلحن اعجمي ✿ على غصنين من غرب وبان ✿ فقلت لصاحبتي
وكنت اوى ✿ بزجر الطير ماذا تزجران ✿ فقالا الدار جامعة قريبا ✿ فقلت بل انتما متمنيان ✿ فان البان بين
سليمى في الغربة منزلة بعيد داني ✿ اذا جاوزتما سعفات حجر ✿ واودية اليمامة فانعياني ✿ الى قوم اذا سمعوا بنعي بكوا وتضاحكا
وقع مصقول يماني ✿ كذا الغزو بالدنيا برجحي ✿ وهلكى المطامع والاماني ✿ فلما قدم به على الحجاج قال له انت جحدر قال نعم
اصلح الله الامير قال فما حملك على ما صنعت قال جراءة الجنان وكلب الزمان وجفوة السلطان قال وما الذي بلغ من امرك فتجرئ
جنانك ويكلب زمانك ويجفوك سلطانك قال لو بلاني الامير اكرمه الله لوجدني من صالح الاعوان وعلى ما فيه من البوس والفرسان وانا ملجأ جناني
نادى الحق فانا ما لقيت الاكنت عليه في نفسي مقتدرا فقال الحجاج ابن يوسف انا قاذفوك في حير فيه ليث فان هو قتلك
كفانا مؤنتك وان انت قتلته خلينا عنك واعطيناك جائزتك قال نعم اصلح الله الامير وعظمت الهيبة واعطنا المنه
اهل لذلك اذا نعش فامر به فقيد وحبس وكتب الى عامله على كسكر يأمره بان يبعث اليه بليث ضار من ضواري
الاسد فاصطادوا له اسدا من اسود كسكر فحبس وترك ثلاثة ايام جائعا ثم قدم به على الحجاج امر به فادخل في حير وامر بجحدر
ثلثة ايام ثم ادخل الحير وامكن من سيف قاطع وجلس الحجاج والناس ينظرون اليهما فلما نظر الاسد الى جحدر تمطا وزار
وصمم السيف بيمينه فهيأ ... فحمل عليه جحدر يقول ✿ ليث وليث في مجال ضنك ✿ كلاهما ذو انف

وفتك

وفتك ✿ وصولة شديدة وعزم شديد ✿ ان يكشف الله قناع الشك ✿ اظفر بخاطئي ومدرك ✿ فذلك الحق يمتدح ويبرك ✿ فوثب اليه
وشد عليه شديدة فتلقاه جحدر بالسيف فضرب هامته ففلقها حتى خالطت ذباب السيف لهواته وتخضبت ثيابه من دمه فوثب ...
يا جحدر انك لو انك كريم ✿ فهنيئا لك مسلك الحجاج ✿ ولقد يحل الليث اسفه مؤنثا ✿ كما الكابر على الافراج ✿ جهم كان جبينه
لما بدا طبق الدجاجة مجيز الابلاج ✿ يسموا بناظرين تحسب فيهما ✿ لما اخالهما شعاع سراج ✿ وكانما خيطت عليه ملاءة ✿ رتقا اخلج
من الديباج ✿ وكان صهوتان قد مخضتهما ✿ ام الميثرة بزرقاء السلاح ✿ فلقت هامته نحر كانه ✿ اطم تساقط مائل الابراج ✿ ثم
انثنيت وفي ثيابي شاهد ✿ ما جرى من شاخب الاوداج ✿ ايقنت اني ذو حفاظ ماجد ✿ من نسل املاك ذوي اتواج ✿ من نزار
على النساء حفيظة ✿ اذ لا يثقن بغيرة الازواج ✿ فقال الحجاج يا جحدر ان احببت المقام معنا فاقم وان اردت الانصراف الى بلادك
فانصرف فقال بل اختار صحبة الامير والكينونة معه ففرض له في شرف العطاء وقام بالامر وكان من خواص اصحابه وسياتي الليث في
باب الهاء في الهزبر بما قاله الشيخ ابن ابي صعاد انه لا قتل الاسد والاسد هو اشجع الحيوان وفد احضر ابرهيم بن محمد المتوكل حتى
خنا من الايام ما لا ليقتله ✿ كاحل المظلم الكبير العصايبا ✿ وحل بحيرتنا الذيب عن اده ✿ فيا افتطنهم حارا بالجب
... بيتا وقال ابن فارس في المجمل يقال ان صف الطير يمي ليلا وكذلك
شابا **الليل** ولد الكروان قالوا قالت اطرق كرا ان النعام في القرى وقال ابن الاعرابي
دسا ققا واتقوم يمرو للتون ان النهار ولد الحبارى والله اعلم **باب الميم** **ماديه** بتشديد الياء المثناة
الفسا والتحتيف البقرة الوحشية واما قولهم عنه ولد الكلب البقر الوحشي فانه ... ولد ابن جعفر قال
ابن ثابت ... حسنها حول قبرابيهم ... ابن مارية الكريم المفضل فقال الا كما اهل الاالعين وقال عليهما دثار كتكين الحمام
لم يرا الله مثلهما ولم يدروا اتدريهما ولا اقديتهما بصحبة النبي صلعم ... يكون حسانا قال الشاعر ... ابو داود
بنية في ترجمة المقوقس ذكر مارية ام ولد النبي صلعم وتربيها ما دون **مازور** طائر ... يصاحب المراكب ... عند سكون الريح
اذا كانت السفن قريبة من مكان معروف او ذا بنا منه فانه ينتقل امام المراكب فيعصر ... كانه يخبرهم بالموضع ... اصحاب
والملاحون يعرفونه ويذكرونه في تحفة الغرايب **ماشية** الابل والبقر والغنم ويجمع المواشي ... ماشية ... وقيل الكثرة نسلها
يقال امشى الرجل اذا كثرت ماشيته وفيه قال الشاعر وكل فتى وان اثرى واخفى ✿ سيخلفهن الدنيا خفيف ✿ روى مسلم عن جابر بن
عبد الله قال ان النبي صلعم قال لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي سنن ابي داود والترمذي
عن الحسن عن سمرة قال ان النبي صلعم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن له فليحلب وليشرب
وان لم يكن فيها احد فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستاذنه فان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل قال الترمذي حديث صحيح
والعمل عليه عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحق وقال علي ابن المديني سماع الحسن من سمرة صحيح وفي الصحيحين من ابن عمر
ان النبي صلعم قال لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن
لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ومن احكام الماشية انها اذا افسدت زرعا لغيرها نهارا
ولم يكن معها صاحبها فلا ضمان على صاحبها وان كان ليلا ضمن لما روى ابو داود وغيره عن حرام بن محيصة
ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فافسدت فقضى النبي صلعم ان على اهل الاموال حفظ اموالهم بالنهار وعلى اهل
المواشي ما اصابت مواشيهم بالليل وقد تقدم في الغنم الجذع تعلق بهذا ثم قيل هذا اذا السوائل اهل الزكوة في ماشية
زكاة الرجل الواحد فلو كان احدهم كافرا او مكاتبا فلا اثر لخلطته وهي اربعة خلطة ملك وخلطة اعيان وخلطة اشتراك
واذا اختلطا ... فذلك الحكم ... لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة رواه البخاري

وشرطها فيه ان لا تنبت في الشرع والسرح والمراح وهو موضع المطبخ بفتح اللام وكذا الرابح والفعل على الصحيح ولا يشترط النبت على الصحيح
لا تحفظ الموتى وانما اذ الرمق لا يختلف بالفصل وعن سعد الله اعلم المتردية هي التي وقعت في بئر او من مكان عال فماتت
ولا فرق بين ان تقع بنفسها او بسبب اخر فانها ميتة وحكمها كالكل بالاجماع المجثمة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة هي التي تلقى
على الارض وربطت لتترك حتى تموت قال السهروردي الجثوم للطير والناس بمنزلة البروك للبعير وقد مر قولهم جاثمين اي بعضهم على بعض
وجاثين باركين على الركب كما روي عن ابن عباس قال ان النبي ﷺ نهى عن الجلالة وعن المجثمة وعن المطلقة الربع طاير في الماء
تبع الحيتة وقد تقدم في باب الفاء قال ابن سيده المياه الفواخت تقدم ما فيه في باب الفاء المطية الناقة التي تركب مطاها
اي ظهرها وجمعها مطايا ومطي قال الجوهري المطي واحد ويذكر ويؤنث ولما رأى الشيخ ابو الفضل الجوهري مدينة النبي ﷺ انشد
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر قمر تقطع دونه الاوهام واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام قربننا من خير
من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام الذمام بالذال المعجمة الحرمة وقال السهيلي في غزوة مؤتة واذا المطي بلغن محمدا
من شعر ابي نواس وقال تداعى في ذلك وقدامه الشماخ حيث قال اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم
الوتين وعرابة هذا رجل من الانصار وكان من الاجواد وقال عبد الله بن جعفر رأيت رجلا اتيا بالبيت الحرام حاملا امه
على ظهره وهو يقول في ناقته الا نعم اذا الركاب تغربت لا تشتري ما حملتني وارضعتني اكثر الله ربي ذو الجلال الاكبر
وذكر ابن خلكان وغيره ان امدح بيت قالته العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان الستم خير من ركب المطايا واندى
العالمين بطون راح واهجى بيت قالته العرب قول الاخطل يهجو جريرا قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم
بولي على النار واحكم بيت قالته العرب قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
واصدق بيت قالته العرب قول الشاعر وهو الاعشى ابو محجن الثقفي اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد
موتي عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها وروي في حديث عن معوية انه قال لابن ابي
محجن الثقفي ابوك الذي يقول اذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت الذي يقول وقد اجود وما بي من تبرع واكتم
السر فيه ضربة العنق واغزل بيت قالته العرب قول جرير ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا نسوة روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال لا تسبوا الدنيا ففيها تصلون وبها تصومون وبها تعملون فان قيل كيف يجمع بين هذا
وبين قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله عز وجل وما والاه وعالم ومتعلم فالجواب ما قاله الشيخ عز الاسلام
عز الدين بن عبد السلام في احد فتاويه الموصلية ان الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي اخذت بغير حقها او صرفت في غير مستحقها
وقد تقدم في باب الطاء المهملة في ذكر الدنيا مما قاله الشيخ ابو العباس القرطبي في ذلك وهو حسن فراجعه وفي الحديث بئس مطية
الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا وارادها المطية التي يتوصل بها
الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما هذا
سبيله وفي الكتاب في صفوة النبي ﷺ قال زعموا مطية الكذب وقال ابن عمر لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا قال
ابن عطية ولا يوجد زعم مستعملة في فصيح الكلام الا عبارة عن الكذب او قول انفرد به قائله او يبقى عهدته على الزاعم
ففي ذلك ما ينحو اليه الضعيف الخفيف وقول سيبويه زعم الخليل كذا انما يجيء فيما انفرد الخليل به تتمة قال شيخ الاسلام النووي روينا
بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي وغيره عن ابي هريرة قال ان النبي ﷺ قال يوشك ان يضرب الناس آباط المطي في طلب العلم

فلا يجدون

فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روي عن سفيان بن عيينة انه قال هو مالك بن انس قلت
والحديث المذكور رواه النسائي والحاكم في اوائل المستدرك من حديث ابن عيينة عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ان
النبي ﷺ قال يوشك ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدوا اعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى قلت انما
لم يخرجه مسلم لان نسائي البخاري عن هذا قال المعلة وهي ان ابا الزبير لم يسمع من ابي صالح ولما روى النسائي في الكبرى هذا الحديث
من رواية ابن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزناد عن ابي هريرة عقبه بقوله هذا خطأ والصواب ابو الزبير عن ابي صالح عن ابي
هريرة وقيل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري الموفي الزاهد وعن ابن عيينة ايضا انه كان
وعن انه من هذا الاهل زمانه واشدهم تطلبا للعبادة ويروى ان الرشيد قال والله ما ادري كيف اجيبه كل ما عنده يبغي من ذلك
الاجل من ولد عمر توفي سنة اربع وثمانين ومائة بعد مالك بخمس سنين وهو ابن ست وستين سنة قال الشيخ
محيي الدين ابو يحيى الزهري قال عبد الله بن عمر العمري الزاهد ان الدنيا
ما اخرها الا الاندلس وكتب الى مالك وابن ابي ذئب وابن دينار وغيرهم بكتب اغلظ لهم فيها
جواب فيه قال ابن عبد البر في التمهيد كتب العمري العابد الى مالك يحضه على الانفراد والعمل ويرغب به عن الاجتماع اليه في العلم فكتب
اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما قسم الارزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة ولم
يفتح له في الصيام وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتح الله لي فيه
وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير ويجب على كل واحد منا ان يرضى بما قسم له والسلام وقال
في الباب السادس من ابواب العلم يحكى عن يحيى بن يزيد النوفلي كتب الى مالك بن انس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
في الاولين والآخرين من يحيى بن يزيد الى مالك بن انس اما بعد فقد بلغني انك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق وتجلس على الوطاء وتجعل
على بابك حاجبا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك المطي وارتحل اليك الناس واتخذوك اماما ورضوا بقولك فاتق الله
يا مالك وعليك بالتواضع كتبت اليك بالنصيحة مني كتابا ما اطلع عليه الا الله تعالى والسلام فكتب اليه مالك بسم الله
الرحمن الرحيم من مالك بن انس الى يحيى بن يزيد سلام عليك اما بعد فقد وصل الي كتابك فوقع مني موقع النصيحة والشفقة
امتعك الله بالتقوى وجزاك بالنصيحة خيرا واسأل الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اما ما ذكرت من اني آكل الرقاق والبس الرقاق واجلس على الوطاء فنحن نفعل ذلك ونستغفر الله وقد قال الله تعالى قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واني لاعلم ان ترك ذلك خير من الدخول فيه فلا تدعنا من كتابك فانا
لسنا ندعك من كتابنا والسلام وفيه ايضا وروي ان الرشيد اعطاه ثلاثة آلاف دينار فاخذها ولم ينفقها فلما اراد
الرشيد الشخوص الى العراق قال لمالك ينبغي ان تخرج معنا فاني عزمت ان احمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان على القرآن
فقال اما حمل الناس على الموطأ فليس الى ذلك سبيل فان اصحاب محمد ﷺ افترقوا بعده في الامصار فحدثوا فعند كل اهل مصر علم
وقد قال ﷺ اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال النبي ﷺ المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي
خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد وهذه دنانيركم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انما تكلفني الخروج معك ومفارقة
المدينة بما اصطنعته الي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله ﷺ وهذا نبل عظيم وزهد في الدنيا وفيه ايضا ان الشافعي قال
رايت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رايت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك
فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال اني استحيي من الله ان اطأ تربة فيها رسول الله ﷺ بحافر دابة

وفي الحلية ان الشافعي قال قال لي مصعب بن عبد الله رايت في هذه الليلة عجبا فقلت لها وما هو قال رايت كان قائلا يقول هذه
الليلة اعلم اهل الارض فقال الشافعي فسالت عنه فاذا هو موت مالك بن انس وقال عبد الرحمن بن مهدي لا اقدم على مالك
احدا وكان مالك يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك وقال ابن المبارك ما رايت احدا ارتفع مثل مالك ليس له كثير صلاة ولا صيام الا ان تكون
له سريرة وكان مالك اماما عالما عابدا زاهدا ورعا عارفا باصولهم وكان مبالغا في تعظيم علم الدين كان اذا اراد ان يحدث توضأ
وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال اني
احب ان اعظم حديث رسول الله وكان يقول العلم نور يجعله الله حيث يشاء وليس هو بكثرة الرواية وقد مدحه بعض العلماء فقال
يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان ❊ ادب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان
مالك الحزين قال الجوهري انه طير الماء وقال ابن بري هو الشبرات والبلشون وهو طائر طويل العنق
والرجلين قال الجاحظ من اعاجيب الدنيا امر مالك الحزين انه لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع منابعها من الانهار وغيرها فاذا
نقصت يحزن على ذهابها فكلما انقصت حزن ولا يشرب منها عند ذلك مخافة ان زيادة نقصها فيعدم منها ويبقى كذلك حزينا كئيبا
وربما ترك الشرب حتى يموت عطشا قال الجاحظ وقريب من هذا دودة تبقى الليل كله في الشمع وتطير النهار وتبقى ليلها
وهي حقيرة لا تفارق التراب ولا تشبع منه مخافة ان يفنى تراب الارض فتهلك جوعا وفيها خواص كثيرة ومنافع واسمه البلشون
الظاهر انه كان يجمع المياه والقبا فتنقطع من الجري وصارت محروقة بسبب ما ذكرنا فلما كان يحزن على ذهابها سمي الحزين
وهو عطف بيان لمالك كما يقول ابو حفص عمر وقال التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة مالك الحزين يقبل الى الماء
في المياه ويخاف ان يعدم فلا يشرب منه وهو لاجل الباحة فان نفذ الانقال وجاء وطرح نفسه على شاطئ البحر ولا يبرح حتى يموت فاذا الشبع
الحكم الصفا دليل الحفظ والشجاع الابلاغ والتماح ولا يستفاد منه وحكم حل الاكل وخواصه انه لحم غليظ بارد يولد الكيموس
وقد تقدم في خطبة الكتاب ما ضبط هنا كان من جملة الاشياء التي اشكلت فيه من الضبط لفظا وتعريفا المرء الرجل تقول
هذا امرؤ صالح ومررت بامرئ صالح ورايت امرأ صالحا ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المرؤن وربما سموا الذئب امرأ وذكر شيئا من
قول الشاعر وانت امرؤ تعدو على كل غرة فتخطئ فيها تارة وتصيب يعني الذئب الملاريم من طير الماء طويل الرجلين والعنق اعوج
المنقار في الماء يجده بطنه سواد كثير لحم الشتاء وهو حلال الاكل المرعة بضم الميم وفتح الراء والعين المهملتين كالهمزة
طائر حسن اللون طيب الطعم قدره كالسمان وجمعها مرع بضم الميم وفتح الراء وقال ثعلب وابن السكيت هو شبه الدراج وحكمها
حل الاكل المرقش قال ابن دحية انه من شر جوفها وقع على الشوك والنصل التي يتخذ اللحم الغابط خوفا مرهف قال الهجرس
انه طائر لا ينام الليل كله وهو بالنهار فطلبه معاشه ولد في الليل صوت حسن يكرره ويحسن ويلتذ به كل من سمعه
يشتهي سامعه من لذة سماعه النوم ومن خواصه انه اذا جفف ما عنه في ظل واخذ منه وزن درهم وسط وانا فيه دم
اللون لا ينام اصلا او قضيب من الكرباس يظل لا ينطق من داء الانشاد وبخره ومن امسك راسه هذا الطائر في يده او علقه
عليه اذهب الوحشة والوسواس واودشر الطرائط ان حملها المصرع الرغاية المزاج ذا بخطيته عجيبة في الادب يتعلق الكتو
على راسها قرن واحد الحمق ولم يرها شيء من السباع والدواب الا هرب ذكرها القزويني في عجائب المخلوقات علم المعز
بفتح الميم والعين المهملة وتسكينها والغنمات نوع من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس
وكذلك المعز والامعوز والمعزى وواحد المعز ماعز كصاحب وصحب وتاجر وتجر والانثى ماعزة والجمع مواعز وعنز واخرج القزويني
كنيتها ام الغمام وكنيتها ام السخال وتحت يقال لم وانهم معروف في كنوز المعز من ردعو من الاسلام مصوره ودعو عن الناس ضعيفهم

ووعا البزار ان نافع ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى واميطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه
رقيق واتقوا عطنها ان يعفوا مرابضها حتى لا يؤذيها من حجارة او شوك وغير ذلك وهي مع ذلك موصوفة بالحمق وتفضل على الضان
بغزارة اللبن وثخانة الجلد وما نقص من الية المعز زاد في شحمه وحمد لذلك قالوا الية المعز في بطنها لما علق التقدم على الضان
رقيقا عن صوفه ولما علق اهداء جلد المعز نضيفا قال الشيخ فيها الخاصية الخواص لحم يورث الهم والنسيان ويولد البلغم ويحرك
السوداء الكثير فمن شحمه مع الدماميل وقرن المعز الابيض يبخر به ويجعل تحت راس النائم فانه لا ينتبه ما دام تحت راسه
ومرارة التيس تخلط بمرارة البقر وتطلى بها فانه يفعل في الاذن بزوال الطنين ويمنع نزول الماء واذا اكتحل بمرارة التيس منع نزول الشعر
بالجفن منع من نباته وينفع العشارة اكتحالا ومن انتشاط اللحية الدائبة انتشا ما ابري ويمنع الماء الدبيبي الماء
الجبل او الاكل يحموريورث الهم والنسيان ويحرك السوداء الرطب من بيت بعد عرقي يحل الجنادب بقوة فيه وانما اتضمل المراة بصوفه نعم
الحبل... واكل لحمه يورث الهم والنسيان وسيلان الدم من الانف ويقطع النزيف ابو مريض بضم الميم وكسر الراء وبالضاد المعجمة دويبة كلا اللون طويلة الظهر ذات قوائم
اربع اصغر من الفار وقيل الحمام وحكي في الناس ذلك ابن مغربي المكاء حكى الرافعي عن الحميني ان ابن عمر وقال الكلبي
والمهات الجمع على ما تقيد كلام الرافعي الملاحظ وقت شبيه في المكارم الصغير على الغراب باب المعتز ضمن ذوم البقر
وقد تقدم في باب الدال المهملة الكلام على الدوال مستوفى وبالله التوفيق المقوقس طائر معروف مطوق سوادة في البياض
كالحمام ومقوقس صاحب مصر وكان قبل هرقل وقيل انه ملك ابن مصر لما راى سبيل الاسلام فلما اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
زبانا فيها اذا الزارز ويقلة بدلدل وحمارا وعلاما اسمه مابور خصيا وقد ذكره ابن منده وابو نعيم في اصحاب رسول الله فغلطا
في ذلك فانه لم يسلم ومات على نصرانيته وهو صاحب المسلوب مصر فحطان اهل عمرو ما بور الذي كان ابن عمها ابن القبطية وكان يأوي اليها
فقال الناس علج يدخل على علجة فبلغ ذلك النبي فبعث عليا ليقتله فقال يا رسول الله اقتله ام ارى رأيي فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
فلما راى عليا وراى السيف في يده تكشف فاذا هو مجبوب ممسوح فرجع علي الى النبي واخبره بذلك فقال له اني الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب وروى مسلم في افراده من حديث الامام انس ان رجلا كان متهما بام ولد رسول الله فقال رسول الله لعلي اذهب
اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم اتى
النبي فقال يا رسول الله انه لمجبوب والذي رواه الطبراني في معجمه الصغير عن عبد الله بن عمر ان ابا مابور الذي كان يدخل على مارية
ام ولده ابراهيم وهي حامل بولدها فوجد منها ذلك فلما قدم بها من مصر واسلم وحسن اسلامه وكان يدخل عليها وانه خصي
مكانه من ام ولد رسول الله فاقتتم اخذه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا فدخل رسول الله على ام ابراهيم
فوجد قريبا اذ لك منها فاهوى اليه بالسيف ليقتله فلما راى ذلك منه كشف عن نفسه فلما راه علي رجع الى رسول الله فقال
فقال النبي الا اخبرك يا علي ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله عز وجل قد براها وبرأ ما في رحمها وبشرني انه في بطنها غلاما
منها وانه اشبه الناس بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني ابا ابراهيم ولولا اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت ابا ابراهيم
كما كناني جبريل ثم مات الصبي في حياته فبكى الناس لموته وصلى عليه ودفن بالبقيع واهدى المقوقس ايضا للنبي
بغلة من قوارير كان يشرب فيها وبابا من قباطي مصر وعطرا من عطر قماتهم وحلة من طرفهم وانقصل الاصحاب عسلا من بنها
فاعجب النبي العسل ودعا فيها بالبركة وبعث الهدايا الى النبي مع حاطب وقيل بعث ثالث وهذا المقوقس لكتاب عمر
العاص ودفن في كنيسة ابي يحنس في قبر ابيه ومكان الوسول اليه قبل النبي حاطب بن ابي بلتعة الذي شهد له بالايمان
وكان حاطب قال الا تنبيها مازمنا لا تجتمع بالناس بعض تضاسيحكم يزعم فيها المسيح المسيح الذي يعزى عنها ما شهد علي لا

لم يترك كل مستقر ... وقال حاطب بن ابي بلتعة الا ان ... بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلما ... ثم بعث الى ...
بطارقته فقال انه ... كلام احب ان تفهمه عني قال فقلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قال قلت بلى هو
رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده ... قال فقلت له عيسى ابن مريم اليس تشهد انه
رسول الله قال بلى قلت فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه لم يدع عليهم ان يهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في سماء الدنيا قال احسنت انت
حكيم جاء من عند حكيم **المكاء** بضم الميم وبالمد والتشديد طائر يصوت في الرياض ... مكا يمكو مكوا ومكاء اذا صفر ... والاصوات اذا كانت
على فعال فهي مضمومة مثل البكاء والصراخ والرغاء والنباح والخوار ونحوه وهذا الطائر يصفر بصوت ... قال الجوهري
المكاء الصفير ... اسم طائر ابيض يكون بالحجاز ... وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق ... وحكي الرياشي ...
... وكانوا يشتقون له هذا الاسم من الصياح ... قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
وتصدية اي صفيرا وتصفيقا ... المكاء الصفير والتصدية التصفيق ... في الرياض ...
اذا غرد المكاء في غير روضة فويل لاهل الشاء والحمرات قال البطليوسي في شرح ... انما ... فاذا غرد ...
ذلك لانقطاع العشب وعدم النبات ... لان لم يكن ... الحمرات في البيت جمع حمر ... جمع الجمع
جاد ... ويجوز ان يكون جمع حمير ... وكتب ... والكميت قال ...
... الزجاج ... ان المكاء والتصدية كانا من فعل العرب قديما من قبل الاسلام على جهة التقرب
به والتشريع ... بعض ... العرب انه كان يمكو على الصفا ... وكذلك ...
ابن عباس ابن المطلب بن عبد مناف يصفر عند البيت فيسمع من حراء وكان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت قريش يطوفون بالبيت
وهم عراة يصفرون ويصفقون وقال القزويني المكاء طائر بالبادية ... وبين الحية عداوة ... الحية ...
... هشام بن سالم ... بيض ... ومن ... فاذا ...
... **المكلم** قال الجاحظ لما كان العقاب ... بيض ثلاث بيضات ... فراخها ...
واحدة ... هذا الطائر ... المكلم ... كما تقدم ... واختلف ...
... العقاب ... الا ... الثلاثة ...
... الدميري ... الفضة ... الصيد كما ... الوحش ...
كما تقدم ولا ... على تربية الولد ... اذا ... الفراخ ... على نفسها
اولادها ... هؤلاء والنوع الذي ... العقاب من الثلاثة ... الكلف ... كاسر العظام ... تقدم
كما تقدم والله اعلم **المكن** كالمكنة ... خطوط ... فاذا ...
... على ... سقط عليها واذا ... جميع الدواب ... الملك ...
السباع ... ماتت وهي ... للناس ... في ... لم يكن ...
خلاص والله اعلم **المنخنقة** وهي البهيمة التي تخنق بحبل حتى تموت وكانت العرب تفعل ذلك ... فلا يا كلونه
... من ... الدم ... المنخنقة ...
... النفس ... **فرع** ... وخروج الدم حتى ماتت ...
لانها ... الذكاة ... الدم ... الصيد ... الصيد ...

ذكاة ... ثم ماتت فان ... الدم ويحتمل التحريم وهو ما اجاب به شيخنا الاسنوي لان الحكمة في الذكاة خروج الدم
فاشبهت المنخنقة ... على ... الادواج والحياة مستقرة ثم ماتت بقطع النفس والفرق بين هذا وبين
صيد الجوارح ان الذبح هناك غير مقدور عليه ... لعدم القدرة عليه والقدرة هنا موجودة ... ولا
... **المناد** سمك ... على ... المنارة ...
... السفينة ... البحر ...
الاندلسي **الموقوذة** قال الزجاج هي التي تقتل ضربا ... ووقذها ... وقذ ...
... كما ... وحولها ... وقذا ...
... القمر ... الموقوذة ...
وقال ... الموقوذة ...
... الموقوذة ...
من الطير ... الظاهر ... **المهاة** ...
بعد ... الطير ... **المها** سمك ...
في بحر الزنج ... طويلا ...
... الناس ...
... البحر ...
... والله اعلم **المها** بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ... مهوات ...
... البقر ... الاسنوي ...
يشبه بالمها ... عيني المرأة ... قال الشاعر ... خليلي ... يقيم ... مهاة ...
... طول الليل ... بالمها ...
... طول ...
في الضحى ... غسق ... كانما ... الطرف ...
... **فائدة** روى الطبراني في معجمه الكبير باسناد ... بن ... عن ...
... الاوسط والكبير ... عن ... بن ...
من ... على ... عن ... الملهاة ...
... في الجنة ...
الاعرج ... هشام بن عروة ... عمر بن الخطاب ...
... الملهاة ... جاءت ...
... يقول ... الا ...
يا امير المؤمنين ... قال ... ما ...
لا تترك ... ابن الجوزي في الاذكياء ...
... عمر ... ابن الجهم ...
... المرأة ... علي ابن الجهم حيث يقول ... عيون المها بين

الرمانة وفي مجمع جلينا لموت من حريث او تنبعد لا ادري والله انا ضرب دم اعمانا العلاء المريض في . فما دار بها الحجر فانه مرسل
قريب لكن دون ذلك الحلق . ويتركهما وانصرف وقد تقدم حكمها وامثالها في باب الدال الوحشي في الكلام على البقر الوحشي الوراف
عنها يطعم صاحب الخوانيق سبعون نفسا شديدا من جنس شعير من ورق الماء ... سم السباع واذا انجر بها وجلده او ظفره في
نفر منه سم الحيات ورماد قرنه يذر على الشق الماكلة يسكن وجعها وشحمه اذا بخر به هرب منه الفار والعقارب واذا العوف
قرنه وجعل في طعام صاحب الحمى الربع فانها تزول عنه شهوات الشرب في الانثيين نافعا الباه ويقوي العصب في الاعضاء واذا نقع
في الخل اعضاء الطحال ... واذا احرق قرنه وخلط بعسل ودهن ما وانقي جيدا وطلي به موضع البرص في مقابل الشمس فانه يزول واذا
سحق منه مثقال فانه لا يحتاج احد الا انظلما الوحشي الوبر وقيل الوبر دابة كثيرة العبادة معروفة انها رجل ذا ...
قال ومامن اراه صيد عيطل ... يصل الى راس ... ولا يثبت على ناس عزيز باديا
مهاة فانه يصول لجماعته ويطل فيه ... الوحش الورل ولد القرد والجمع امهات ومها وورهانات والانثى مهرة
والجمع مهر بالضم ومهرات قال الربيع ابن زياد العبسي ومجنبات ما يذقن عذوقا . يمدحن بالمهرات والامهار وقد حسن
الديلمي في وصفها ... فقال قالت الفلاذ ... اقلت لهم ان اسباب هواها هكذا . مهر شرع في الملح لحمها .
تحت من نيلوا عليها حميه قيل لبعض الحكماء اي المال اشرف قال فرس في بطنها فرس ... تجري المال بعده ما مر
او سكة مابورة ايكثيرة النتاج والنسل والسكة الطريقة المصطفة من النخل والمابورة الملقحة وهذا الكلام خير المال نتاج اوزرع
ومن طلعه هذا ان ... في موضع حديثا او موضع من كلام الناس كذا افاده الامام الحافظ شرف الدين الدمياطي
في كتاب الخيل في اول الباب الاول ... عن ... ربيع سنة ... في الصواب انه حديث رواه احمد والطبراني والله اعلم
فائدة كان ابو عبد الله محمد بن عثمان البكري من الاولياء ذوي الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة وانه خرج للغزاة في سنة
ثلاث من الاجر ... يكب ... اللهم لعنه ... فقام المهر حيا باذن الله تعالى فلما وصل الى الى اهله
... شيئا وكان ... اذا دخل شهر رمضان دخل بيتا وقال لامراته طيني على الباب الا الكلام ... في كل ليلة رغيفا
رغيفا فاذا كان يوم العيد فتحنا الباب ودخلت فوجدت الثلاثين رغيفا في زاوية البيت فلا ياكل ولا يشرب ولا ينام ومن
الانساب لابن السمعاني انا ابا عبد الله المذكور منسوب الى بكر ... فيابلد ... على قياس قولهم
في السوائق الصوائق والساطور الصراط انتهى وقال الاثير ... اخطا في النقل و... فانه ...
... اما ابوال الفاسقين ... ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى في
في تاريخ دمشق وقال ... والله اعلم ... التي يبدل منها السين ... الطاء
والعين والقاف ... ان يكون السين مقدمة ... متاخرة ومن اسماء المرق بالضم ...
وسيان انثا ... من النمل ... الورل العنكبوت الواحدة ...
... من الماء ... الملاعب ... ذكره في باب الفاء ...
... سلمنا ... على صورة الرجال ... بالاسكندرية ... على صورة ...
... ذلك ... اذا ... الناس ... من البحر ... الصياد ...
... كذا ذكره القزويني ابن المطر ...
الملح ... في ... ابن ماء ... من طير الماء ...
وارز

واذا عبروا ... الماء ... على انواع من طير الماء ويطلق على كل ما يالف الماء من اجناس الطير وذلك ... على ...
... والله اعلم باب النون الغاب ... ابو النسر والجمع النسب ... الاشعار ...
باب ... النخل ... الناس جمع انسان قال الجوهري والناس قد يكون من الانس ومن الجن وقال كثير من المفسرين في قوله تعالى لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس معناه الخبيث ... المسيح الدجال ولم يذكر المسيح في القران الا في الاية على هذا القول ... بوم ياتي
بعض ايات ربك والمشهور انه طلوع الشمس من مغربها فرع حلف لا يكلم الناس ان كلم انسانا واحدا ... الا كل الخبز فانه يحنث بما
لو حلف لا يكلم ناسا حمل على ثلاثة كما صرح به الشيخان وقال ... الصباغ وغيره وقال الماوردي والروياني اذا حلف على معدود
كالناس والمساكين ... ثلاثة ... على الاثبات ... المساكين ... الاثبات ... الاثبات
جمع وان كانت ... الناس ... الواحد ... الجمع ... القرب ...
... الجمع في الاثبات ... والله اعلم الناضح البعير ... الماء ...
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة او ابي سعيد الخدري ... يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت
لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال ... يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم وادع الله لهم عليها
بالبركة ... ذلك ... فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الاخر
بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع ... فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر
وعاء الا ملاوه ... وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد
غير شاك فيحجب عن الجنة ... الحافظ ابو نعيم من طريق ... ان ... صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
جاء رجل فقال يا رسول الله ...
... رسول الله ...
اللهم بارك ... رسول الله ...
... الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
وابو بكر البيهقي ... ابن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... رسول الله ...
... الحاكم في المستدرك ... الصحيح ... رواية ...
...
...
...
... الناقة الانثى من الابل ...
...
... ابن ...
...
... الامام احمد ... ابي هريرة قال كان النبي ...
... ورواه مسلم وابو داود والنسائي

عمران بن الحصين قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها
فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان ورقاء تمشي بين الناس ما يعرض لها احد وفي رواية لا يصحبنا ناقة عليها لعنة قال ابن حبان انما
امر صلى الله عليه وسلم بارسالها لانه علم اجابة الدعوة فيها فمن علم استجابة الدعاء من لاعن امرناه بارسال الدابة ولا سبيل لاحد يعلم هذا الا بانقطاع الوحي فلا يجوز
استعمال هذا الفعل لاحد ابدا وقيل انما قال ذلك زجرا لها ولغيرها وقد كان سبق نهيها ونهي غيرها عن اللعن فعوقبت بارسال الناقة
والمراد النهي عن مصاحبته لتلك الناقة في الطريق واما بيعها وذبحها وركوبها في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة
قبل هذا فهي باقية على الجواز لان النهي ورد على المصاحبة فبقي الباقي كما كان والورقاء الجمل التي يخالط بياضها سواد والذكر اورق
وقد ورد في النهي عن اللعن احاديث منها ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
يوم القيمة وفيه ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وفي رواية الترمذي عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش البذي وفي سنن ابي داود عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا
صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد
مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها وفي شعب البيهقي عن عبد الله بن ابي الهذيل
كان اذا لعن شاة [illegible] بينها [illegible] فائدة وانما قيل ناقة الله [illegible] كل خلق الى الخالق
تشريفا لها وتخصيصا قيل ان صالحا صلى الله عليه وسلم اتى بالناقة من قبل نفسه وقال الجمهور بل سالوه ان يدعو ربه ان يخرج لهم ناقة من صخرة يقال لها
الكاتبة ناقة عشراء [illegible] ناقة عظيمة [illegible] وهم ينظرون اليها شقيا [illegible]
فعقرها [illegible] اشقى الاولين [illegible] قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع [illegible] سيد ثمود [illegible] ابن
عمرو فقال لصالح اخرج لنا من هذه الصخرة [illegible] في ناحية الحجر يقال لها الكاتبة ناقة [illegible] صالح عليه السلام
ركعتين [illegible] فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها ثم تحركت فانصدعت عن ناقة [illegible] لا يعلم ما بين جنبيها عظما
الا الله ثم وهم ينظرون ثم نتجت سقبا مثلها في العظم [illegible] فقال لهم صالح هذه ناقة الله لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم فمكثت الناقة ومعها سقبها في ارض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء وكانت ترد الماء غبا فاذا كان يوم وردها وضعت
في بئر الحجر [illegible] راسها فلا ترفع راسها حتى تشرب كل ما فيها فلا تدع فيها قطرة ثم ترفع راسها [illegible] ما شاءوا
من لبن [illegible] ثم [illegible]
الغد كان يومهم فيشربون من الماء ما شاءوا ويدخرون ما شاءوا ليوم الناقة [illegible] وكانت الناقة تصيف اذا كان الحر بظهر الوادي
فتهرب منها المواشي الى بطن الوادي في حر وجدب [illegible] اذا كان الشتاء [illegible] بطن الوادي فتهرب مواشيهم الى ظهر الوادي في
البرد [illegible] ذلك بمواشيهم البلاء والاختبار وكبر ذلك عليهم [illegible] امر ربهم [illegible] عقر الناقة [illegible] قدار بن سالف و[illegible]
[illegible] احمر ازرق قصيرا [illegible] في الخلق [illegible]
[illegible] وكانت ذات بنات حسان وذات مال من ابل وبقر وغنم [illegible]
[illegible] الناقة فانطلق قدار [illegible] لها في اصل شجرة على طريقها [illegible]
[illegible]
[illegible] الناقة قد عقرت [illegible]
[illegible]

[illegible] فاوحى الله تعالى الى [illegible] ان يتطاول [illegible] وكذا ذكره
اهل التواريخ [illegible] في المهذب [illegible] بلا خلاف وكان عقر الناقة يوم الاربعاء فاصبحوا يوم الخميس
ووجوههم مصفرة كانما طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم واناثهم وذكورهم وايقنوا بالعذاب [illegible]
منهم [illegible] فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من
الاجل فلما اصبحوا يوم الجمعة اذا وجوههم محمرة كانما خضبت بالدماء فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضرهم العذاب
من الاجل فلما اصبحوا يوم السبت اذا وجوههم مسودة كانما طليت بالقار فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى الاجل وحضرهم العذاب
فلما كان يوم الاحد [illegible] اتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم
فاصبحوا في ديارهم جاثمين وكان الذين امنوا بصالح عليه السلام من ثمود اربعة الاف فخرج بهم صالح [illegible] الاربعة الاف
[illegible] كذا قاله [illegible] ابن اسحق ووهب [illegible] وقال قوم من اهل العلم توفي صالح بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة واقام
في قومه عشرين سنة روى احمد والطبراني والبزار [illegible] قال لا تسالوا الايات فان قوم صالح سالوا نبيهم ان
يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها وتصدر من الفج [illegible]
[illegible] فعتوا عن امر ربهم فعقروا الناقة [illegible] ايام وقيل لهم ان العذاب ياتيكم [illegible]
الصيحة فاهلكتهم [illegible] من تحت اديم السماء منهم من مشارق الارض ومغاربها الا رجلا [illegible] فمنعه من عذاب الله
قالوا يا رسول الله من هو قال ابو رغال قيل ومن ابو رغال قال ابو ثقيف [illegible]
[illegible]
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن ادم قابيل الاول الذي قتل اخاه [illegible]
اول من سن القتل وقاتل علي بن ابي طالب وعن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك [illegible] ان لا يشربوا من بئرها ولا
يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء وامرهم ان يستقوا من البئر التي
كانت تردها الناقة وفي رواية [illegible] قال لاصحابه لا يدخلن احد منكم القرية ولا تشربوا من مائها ولا تدخلوا على هؤلاء المعذبين
الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم مثل ما اصابهم وروى مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة وفي كامل ابن عدي وسنن البيهقي وشعب الايمان عن انس بن مالك
قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل او اعقلها واتوكل فقال بل اعقلها وتوكل وروى البيهقي عن ابن عمر
ان رجلا [illegible] ناقة [illegible] احلف فقال [illegible]
[illegible] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] لا اله الا الله [illegible]
وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لك بصدق لا اله الا الله وروى الحاكم عن النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند علي
فقرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال لا والله ما على ارجلهم يحشرون ولا يساقون سوقا ولكن يؤتون بنوق من نوق
الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب [illegible] فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال الصحيح [illegible]
وروى الحاكم ايضا عن عبد الله بن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل اعرابي جهوري بدوي [illegible] على ناقة حمراء
فاناخها بباب المسجد فدخل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قعد [illegible] فقالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي
سرقة قال اثم بينة قالوا نعم يا رسول الله قال يا علي خذ حق الله من الاعرابي ان قامت عليه البينة وان لم تقم

زوجها الى الطرق الاعراب بما عرفنا النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي لا امر اشهر وان لا ادري بحيث ... خلف الباب الذي يحسبك بالكرامة [illegible]
انه هذا ما رحمته لا يمكني احد سواه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطيها بعد ذلك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك انت رب السموات [illegible]
المرا ظلك على خلقنا ولا امسك رب فتنك فيه وبينك انت ربنا كما تقول وفوق ما يقول القائلون فاسالك ان تصلي على محمد وان ترزقني
بما في فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رايت الملائكة يبتدرون افواه الارض يكتبون مقالتك فاكثر الصلوة على محمد وقال
الحاكم رواته ثقات لكن فيهم يحيى بن عبد الله المصري ليس بذاك ... ولا يحتج ... وتعقبه الذهبي بانه حديث رواه الطبراني ... هذا
وقال ... ذلك ايضا ... عن كعب الاحبار ... سنات قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انك انت الله الواحد ... [illegible]
... ولا كان قبلك الهيا اليه ... ولا اعانك على خلقنا احد ... تباركت وتعاليت قال كعب الاحبار كان نبي الله
يدعو به ثم قال صحيح الاسناد وفي المستدرك ايضا من حديث ابي موسى الاشعري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل باعرابي فاكرمه فقال له يا اعرابي سل حاجتك
فقال يا نبي الله ناقة برحلها واعنز يحلبها اهلي فقال اعجزت ان تكون مثل عجوز بني اسرائيل قالوا يا رسول الله وما عجوز
بني اسرائيل قال ان بني اسرائيل لما خرجوا من مصر ضلوا الطريق واظلم عليهم فقالوا ما هذا فقال علماؤهم ان يوسف لما حضرته الوفاة
اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال من يعلم موضع قبره قالوا عجوز لبني اسرائيل فبعث اليها فاتته
فقال دليني على قبر يوسف قالت حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت اكون معك في الجنة فكره ان يعطيها ذلك فاوحى
الله ان اعطها حكمها فعل ... وعند الطبراني وابي يعلى ... عجوز ... انها كانت مقعدة عمياء وانها قالت
لموسى لا اخبرك من موضع قبره حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وبصري وشبابي وان تكون معك في الجنة ... [illegible]
ان اعطها ما سالتك فانما تعطي علي ففعل فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاخرجته من شاطئ النيل في صندوق من مرمر فلما نكوه طلع
القمر واضاء الطريق مثل النهار واهتدوا وحملوه معهم الى الشام فدفنوه ... عند ابراهيم واسحاق ويعقوب وعاش يوسف
... ثلاثا وعشرين سنة ... مائة وعشرين سنة ... وغيره عن معاذ ابن جبل ... سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة وفواق الناقة ما بين الحلبتين من الراحة ... [illegible]
وفي الحديث ايضا ... فواق ناقة ... ان رجلا قال ... [illegible]
... وفرس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... فلما وصل ... (اصلحك الله فلا ...) ...
... فارسلوا اليك وانظروا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... كيف ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وعليها الابل الامثال ... ذات الامثال ... [illegible]
وما ... [illegible]
... الامثال ... [illegible]
... [illegible]
... النجيب ... [illegible]
الملوك ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ومن الرويا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الاحوص ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الناموس الاكبر ... [illegible]
... الناموس ... [illegible]
على لفظ الناموس ... ناهض ... العقاب ... [illegible]
النباح ... البنز ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... النجيب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

المروزي الباقر احد الائمة الاثني عشر عند الامامية عن عمر بن عبد العزيز قال اما علمت ان لكل قوم نجيبة وان نجيبة بني امية عمر بن عبد العزيز
وانه يبعث يوم القيامة امة وحده وروى الامام احمد والبزار والطبراني وابن عدي وغيرهم باختصار من كثير النواء عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله انه لم يكن نبي الا اعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن والحسين وابو بكر
وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وعمار وسلمان وبلال وفي بعض طرق الطبراني مصعب بن عمير وفيه كثير النوا
وهو من صغار التابعين وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات وفي الحديث ان الله يحب التاجر الحبيب
الكريم الحيي وقال ابن مسعود سورة الانعام من نجائب القرآن اي من افاضل سورة **النعام** طائر على خلقة الاوز واحد
يكون اشتاتا وازواجا في الطيران واذا اراد البيض اجتمع رجل فذكروه نعام وانثى الانثى [illegible] فاذا التوت بين
ذهب الى اخر وقيل ان الانثى تبيض من دق الذكر من غير سفاد فاذا اسب [illegible] وبقي الذكر عند البيض [illegible] عليه فيقوم
مقام الحضان فاذا اعتنت [illegible] الفراخ لاحراك فيها فاتت الانثى فتنحي [illegible] فيها وجاءت [illegible]
والانثى على التربية وقال الذكر يخلط ليبيع [illegible] اذا رات [illegible] على الطعم [illegible] وتذهب الام [illegible]
الذكر الى وقت السفاد **النعم** يحل اكله لانه من الطيبات ولان النبي الكلام يا بنا [illegible] في تاريخ بغداد في ترجمة سهل
بن عبيد بن سوده [illegible] الاشهب انه حدث عن اسمعيل بن هرون عن الصعتفي بن حرث عن مطر الوراق قال [illegible]
للنبي طير [illegible] النعام [illegible] واستطابه وقال اللهم ادخل احب الخلق اليك واليّ ياكل معي فجاء علي فقال يا انس [illegible]
على رسول الله فقال انه على حاجة فرجع [illegible] فخلفنا [illegible] ان يجعلنا وبين رسول الله [illegible] قال
الحق والاذى وفي الكامل لابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ان الطير المشوي كان حجلا وفي ترجمة سفيان [illegible]
انه كان حباري وفي المستدرك ان النبي اهدت للنبي ام ايمن [illegible] حديث الطير [illegible] الزمري [illegible] والغريب وفي
حسان المصابيح [illegible] وزاد [illegible] النبي طير وكان [illegible] وزاد [illegible] فجاء علي ابن ابي طالب
قال استاذن [illegible] رسول الله [illegible] ما عليه [illegible] ولكنت احب ان يكون رجلا من الانصار ورواه الطبراني وابو يعلى والبزار
من عدة طرق كلها ضعيفة [illegible] ابن شاهين ولم يذكر زيادة [illegible] علي [illegible]
[illegible] الرابعة فقال له النبي ما حبسك عني [illegible] ابطأ بك [illegible] علي قال [illegible]
ما حملك على ما صنعت قال احببت ان يكون رجلا من الانصار فقال [illegible] يا انس [illegible] الانصار خير من علي او افضل [illegible]
وعن سفينة مولى رسول الله قال اهدت امراة لرسول الله طيرا بين رغيفين فقدمتها اليه فقال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى الحديث وقال الحاكم وقد رواه عن انس جماعة اكثر من ثلاثين نفسا
ثم صحت الروايات عن علي وابي سعيد وسفينة وعن [illegible] الاحاديث المستدرك قال الذهبي في تلخيصه لقد كنت [illegible]
اظن ان حديث الطير [illegible] الحاكم ان يودعه [illegible] وكم [illegible] هذا الكتاب [illegible] الموضوعات التي
فيه والله اعلم **النحل** ذباب العسل [illegible] فذا بل [illegible] في لفظ الذباب لذباب ان النحل ثلاثة
[illegible] الذباب كله [illegible] النحل [illegible] الى النحل [illegible] بالاسكان قال
الزجاج سميت نحلا لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها [illegible] وكفى [illegible] قول الله تعالى واوحى ربك
الى النحل [illegible] وقال [illegible] ثم [illegible]
[illegible] بما [illegible] القزويني في عجائب المخلوقات [illegible]

اذ فيه اوحى الله تعالى الى النحل صنعة العسل فيبين بها وقال ان في النحل اعظم اعتبار وهو حيوان فطين ذو كيس وشجاعة ونظر
في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر وتدبير المرعى والمراتع والمطاعم والطاعة لكبيره والاستكانة لاميره وقائده
وبديع الصنعة وعجيب الفطرة قال ارسطو النحل تسعة اصناف ستة منها ما يري بعضها الى بعض قال وغذاؤها من الفصول
والرطوبات التي ترشح لها الزهر والورق فتجمع ذلك وتدخره وهو العسل ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة تبني منها بيوت
العسل وهذه الدسومات هي الشمع وهو يلقطها بخرطومه ويحملها على فخذيه وينقلها من فخذيه الى صلبه هكذا قال والقرآن يدل على
ذلك بل على الزهر [illegible] من افواهها بجميع ثمر الشاطر المقتطف قال الله تعالى ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي
سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء ووجه للناس [illegible] من كل الثمرات المراد بعضها [illegible]
وارضه كل شيء يلائمه البعض واختلاف الالوان في العسل بسبب اختلاف المرعى ومن هذا المعنى [illegible]
[illegible] [illegible] المغابر بالحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما ومن شانه في تدبيره انه اذا اصاب موضعا
نقيا بنى فيه بيوتا من الشمع اولا ثم بنى البيوت التي تاوي فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل شيئا والذكور اصغر جرما من الاناث
وهي تكثر المادة داخل الخلية وان طارت فيها تخرج باجمعها وترتفع في الهواء ثم تعود الى الخلية والنحل يعمل الشمع اولا ثم يلقح
[illegible] [illegible] ثم [illegible] وهو لا يعتمد على انها مختلفة [illegible] البيوت
سلا وبعضها [illegible] اذا رات [illegible] اما ان تعزله واما ان تقتله واكثر ما تقتل خارج الخلية والملوك لا تخرج
الا مع جميع النحل فاذا عجز الملك عن الطيران حملته وسياتي ان شاء الله تعالى بيان هذا في اخر الكتاب في لفظ اليعسوب [illegible]
انه ليس له حمة يلسع بها والنحل ملوكها الشقر واسوءها الرقط بسواد والنحل يجمع لتقسيم الاعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل
الشمع وبعضها يستقي الماء وبعضها يبني البيوت وبيوتها من اعجب الاشياء لانها مبنية على الشكل المسدس الذي لا ينحصر كانما استنبط
بقياس هندسي ثم هو في دائرة مسدسة لا يوجد فيها اختلاف فهذا كله اصله مصادرة كالقطعة الواحدة وفي الاشكال
من المثلث الى العشر اذا جمع كل واحد منها الى امثاله اتصل كانه قطعة واحدة وكل ذلك [illegible] ولا الاشكال
بعد ذلك من اثر صنع اللطيف الخبير والحاجة اياها كانت الحكمة ورحمة [illegible] الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون [illegible] [illegible] بيوتا غير هذه الثلاثة البتة [illegible]
اكثر بيوتها في الجبال وهو المقدم في الاية ثم في الاشجار وهي دون ذلك ثم فيما يعرش الناس وهي اقل بيوتها [illegible]
حسن الامتثال الى ان اتخذت من البيوت قبل المرعى فتتخذها اولا فاذا استقر لها بيت خرجت منه وتعد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اولا ثم بالاكل بعد ذلك ثم في الاحيا [illegible] كما [illegible]
البهائم اتخذت من الجبال بيوتا [illegible] يخرج من [illegible] الشمع والعسل [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الازهار والانوار [illegible] والاكدار وطاعتها [illegible] وهو اكثرها [illegible]
[illegible] لا يرعاها من العرق والاسعار [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اقرانك [illegible]
مع منك جميع ذلك انظر الى بنيانها بنيانا من الشمع واختيارها من جميع الاشكال الشكل المسدس فلا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ذلك وهو ان اوسع الاشكال
[illegible] [illegible] الربع [illegible] شكل النحل مستدير [illegible]

فترك الموضع حتى لا تبقى فيه زوايا فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقيت خارج البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت لم تجتمع
متراصة ولا شكل في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم يتراص الجمع بحيث لا يبقى فرجة فسبحان من الهمها ذلك على صغر جرمها ولطافة بنائه
موجود فيها الجناح البيض ايضا فسبحانه ما اعظم شانه واوسع لطفه واحسانه ومن طبعه انه يهرب بعضه من بعض ويقاتل بعضه
بعضا في الخلايا ويلسع من دنا من الخلية وربما هلك الملسوع واذا هلك شيء منها داخل الخلايا اخرجته الاحياء الى خارج الخلية
ومن طبعه ايضا النظافة فلذلك يخرج رجيعه من الخلية لانه منتن الريح وهو يعمل زماني الربيع والخريف والذي يعمله في الربيع
اجود والصغير اعمل من الكبير وهو يشرب من الماء ما كان صافيا عذبا يطلبه حيث كان ولا ياكل من العسل الا قدر شبعه
واذا قل العسل في الخلية قذفه بالماء فيها ليكثر خوفا على نفسه من نفاده لانه اذا نفد فسد النحل ويموت الملوك ويخرج الذكور
وربما قتلت ما كان منها هنالك قال الحكيم من اليونان لتلامذته كونوا كالنحل في الخلايا قالوا وكيف النحل في الخلايا قال انها
لا تترك عندها بطالا الا نفته وابعدته من الخلية لانه يضيق المكان ويفني العسل ويعلم النشيط الكسل والتخليج
جلده كالحمار ونحوه وتنفره الاصوات اللذيذة المطربة ويضره السوس ودواؤه ان يطرح في كل خلية كف ملح وان يفتح في كل شهر مرة
ويدخن باخثاء البقر وفي طبعه انه متى طار من الخلية رعى ثم يعود فتعود كل نحلة الى مكانها لا تخطيه واهل مصر يحولون الخلايا في
فيها ويحملونها في المراكب الى اماكن الربيع ثم اذا استوفت تلك الاماكن رجعت الى الخلية لا تتغير وروى الامام احمد والحاكم والترمذي
والنسائي عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال كان رسول الله اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما
فمكثنا ساعة ثم سري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا
ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال لقد انزل الله علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون حتى ختم العشر الآيات ثم قال صحيح الاسناد قال النحاس معنى اقامهن عمل بهن ولم يخالف ما فيهن كما يقولون فلان يقوم
فلان يقوم بعمله وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان الله لما خلق جنة عدن وغرس اشجارها بيده قال لها تكلمي فقالت
قد افلح المؤمنون وروى ابن ماجه عن ابي بشر بكر بن خلف قال حدثنا يحيى بن سعيد عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن ابيه
او عن اخيه عن النعمان بن بشير قال قال النبي ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن
دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها الا يحب احدكم ان يكون له او لا يزال له من يذكر به ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
والدوي صوت ليس بالعالي [illegible] ولا تعتبر بالمنقول [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال قال
عبد الله بن عمر [illegible] حديثا عن رسول الله نشره وكتبه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدث عبد الله بن عمر عن محمد رسول الله
ان الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش [illegible] ان مثل المؤمن كمثل النحلة وقعت فاكلت طيبا
ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر ومثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير ووزنت فلم تنقص وكذلك
المؤمن ثم قال صحيح الاسناد وفي المعجم الاوسط للطبراني باسناد حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله مثل بلال كمثل النحلة
غدت تاكل من الحلو والمر ثم هي حلو كلها وروى الامام احمد وابن ابي شيبة والطبراني ان النبي قال المؤمن كالنحلة تاكل طيبا
وتضع طيبا وقعت فلم تكسر ولم تفسد وفي شعب البيهقي عن مجاهد قال صاحبت عبد الله بن عمر من مكة الى المدينة فما سمعته يحدث عن
رسول الله الا حديثا ان مثل المؤمن كمثل النخلة ان ماشيته نفعك وان شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل شانه
منافع وكذلك النخلة كل شانها منافع قال ابن الاثير وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة حذق النحلة وفطنتها وقلة اذاها
وحقارتها ومنفعتها وقنوعها وسعيها في الليل وتنزهها عن الاقذار وطيب اكلها وانها لا تاكل من كسب غيرها ونحولها وطاعتها

لاميره

٢٩٠

لاميرها وان النحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة
الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى انتهى وفي مسند الدارمي عن علي بن ابي طالب انه قال كونوا في الناس
كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم
واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب وفيه ايضا عن ابن عباس انه سأل كعب الاحبار
كيف تجد نعت رسول الله في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طيبة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا
صخاب في الاسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وامته الحمادون يحمدون الله على كل سراء ويكبرون الله على كل نجد يوضئون اطرافهم
ويأتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء
غريبة ذكر ابن خلكان في ترجمة عبد المؤمن بن علي ملك المغرب ان اباه كان يعمل الطين فخارا وانه كان في صغره نائما في داره
وابوه يعمل في الطين فسمع ابوه دويا في السماء فرفع راسه فراى سحابة سوداء من النحل قد هوت مطبقة على الدار فاجتمعت كلها
على ولده وهو نائم فغطته واقامت عليه مدة ثم ارتفعت عنه ولم تؤذه وكان بالقرب منهم رجل يعرف الزجر فاخبره ابوه بذلك
فقال يوشك ان يجتمع على ولدك جميع اهل المغرب فكان كذلك وكان من ولده ما اشتهر من ملك المغرب الاعلى والادنى
ومات عبد المؤمن في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقد تقدمت الاشارة الى ذكره في باب الجيم في الجعرة وجمهور
الناس على ان العسل يخرج من افواه النحل وروي عن علي انه قال في تحقير الدنيا اشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع
نحلة فظاهر هذا انه من غير الفم كذا نقله ابن عطية وعن الموفق انه قال انما الدنيا ستة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس
ومركوب ومشموم ومنكوح فاشرف المطعوم العسل وهو مذقة ذباب واشرف المشروبات الماء ويستوي فيه البر والفاجر واشرف
الملبوسات الحرير وهو نسج دودة واشرف المركوبات الفرس وعليها تقتل الرجال واشرف المشمومات المسك وهو دم حيوان
واشرف المنكوحات المرأة وهي مبال في مبال والمحقق ان العسل يخرج من بطونها لكن لا يدرى ايخرج من فيها او من غيره
ولا يتم صلاحه الا بحمي انفاسها وقد صنع ارسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع فابت ان تعمل حتى لطخت باطن الزجاج بالطين
كذا قاله القرطبي وفي تفسير الكواشي الاوسط ان العسل ينزل من السماء فينبت في اماكن من الارض فيأتي النحل فتشربه ثم تاتي الخلية
فتلقيه في الشمع المهيأ للعسل في الخلية لا كما يتوهمه بعض الناس ان العسل من فضلات الغذاء وانه قد استحال في المعدة عسلا هذا
لطيفة اعلم ان الله سبحانه وتعالى جمع في النحلة السم والعسل دليلا على كمال قدرته واخرج منها العسل ممزوجا بالشمع وكذلك جعل المؤمن
ممزوجا بالخوف والرجاء وفي العسل ثلاثة اشياء الشفاء والحلاوة واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله ويخرج من النحل [illegible] وكذلك المؤمن [illegible]
شفاء ودواء وكل ذباب في النار الا النحل [illegible]
[illegible]
في سياق الكلام لا بيان [illegible]
[illegible]
والحاكم عن ابن مسعود قال قال النبي العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفاءين القرآن والعسل
وروى ابن ماجه ايضا عن ابي هريرة قال قال النبي من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وحكى النقاش
عن ابي وجرة انه كان يكتحل بالعسل ويستمشي بالعسل ويتداوى به من كل شيء [illegible]

يقول وإن لنا من الشفاء ما هو شرابه ثم قال أما قوله العسل ورد الأثر ثم قال وإنه قد يرتب فإنه من شرح ما ذكره ثم خلط الجميع فشربه فشفي وروى
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم
جاءه فقال يا رسول الله إني سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا فقال اسقه عسلا فقال يا رسول الله إني سقيته عسلا فلم يزده إلا
استطلاقا فقال اسقه عسلا ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال صدق الله
وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ قال بعض الأطباء في هذا الحديث وفي قوله عليكم بهذا العود الهندي يعني القسط فإن فيه سبعة
أشفية منها ذات الجنب وقوله الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين مما يعترض به بعض الملحدين فقال الأطباء مجمعون على أن العسل يسهل
فكيف يوصف لمن به الإسهال ومجمعون أيضا أن استعمال المحموم الماء البارد مخاطرة وقريب من الهلاك لأنه يجمع المسام ويحقن البخار المتحلل
ويعكس الحرارة إلى داخل الجسم فيكون سببا للتلف وينكرون أيضا مداواة ذات الجنب بالقسط مع ما فيه من الحرارة الشديدة ويرون
ذلك خطرا وهذا المعترض الملحد بجهالة بينة وهو فيها كما قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ونحن نشرح الأحاديث المذكورة في هذا
الموضع ونذكر ما قاله الأطباء في ذلك ليعلم جهل هذا المعترض فنقول إن علم الطب من أكثر العلوم احتياجا إلى التفصيل حتى إن المريض يكون
الشيء الواحد دواء له في ساعة ثم يصير داء له في الساعة التي تليها بعارض يعرض له من غضب يحمي مزاجه فيتغير علاجه أو هواء يتغير
أو غير ذلك مما لا يحصى كثرة فإذا وجد الشفاء بشيء في حالة ما لم يلزم الشفاء به في سائر الأحوال وجميع الأطباء مجمعون على أن
المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والزمان والعادة والغذاء المتقدم والتدبير المألوف وقوة الطباع فإذا عرفت هذا
فاعلم أن الإسهال يحصل بأنواع كثيرة منها الإسهال الحادث من التخم والهيضة وقد أجمع الأطباء في مثل هذا على أن علاجه بأن تترك الطبيعة
وفعلها فإن احتاجت إلى معين على الإسهال أعينت ما دامت القوة باقية فأما حبسها فضرر عندهم واستعجال مرض فيحتمل أن يكون هذا الإسهال
على ما هو عليه أو لتخمة فأمره صلى الله عليه وسلم بشرب العسل فزاده إسهالا فأمره به إلى أن فنيت المادة فوقف الإسهال ويكون الخلط الذي
كان به موافقا لشرب العسل فثبت بما ذكرناه أن العسل جار على صناعة الطب وأن المعترض عليه جاهل لصناعة الطب ولسنا
نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الأطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم فلو وجدنا المشاهدة بتصديقهم تأولنا كلامه صلى الله عليه وسلم حينئذ وخرجناه
على ما يصح وقد ذكرنا هذا الجواب وما بعده من الجواب عن الاعتراض لنتصور ما أشار إليه ولنظهر جهل المعترض وأنه لا يحسن الصناعة التي اعترض بها
وانتسب إليها وكذلك القول في الماء البارد للمحموم فإن المعترض يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فإنه لم يقل أكثر من قوله أبردوها بالماء
ولم يبين صفته وحالته والأطباء يسلمون أن الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقي الماء البارد فلا يبعد أنه أراد هذا النوع من الحمى كما
الكلام الشافي في ذات الجنب بالقسط فأما ما يعترض به فقد قال بعض الأطباء إن ذات الجنب إذا حدثت من البلغم كان القسط من علاجها وقد
ذكر جالينوس وغيره منفعته وقال الأطباء ينفع من وجع الصدر وقال بعض قدماء الأطباء إنه يستعمل حيث يحتاج إلى إسخان عضو من الأعضاء وحيث
يحتاج إلى جذب الخلط من باطن البدن إلى ظاهره وهكذا قاله الرئيس ابن سينا وغيره من حذاق الأطباء وهذا يبطل ما زعمه هذا المعترض
الملحد وأما قوله فيه سبعة أشفية فقد أطبق الأطباء في كتبهم على أنه يدر الطمث والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود
ويذهب القرع الذي في الأمعاء إذا شرب بعسل ويذهب الكلف إذا طلي عليه وينفع من برودة المعدة والكبد ومن حمى الوردة والربع
وغير ذلك وهو صنفان بحري وهندي فالبحري هو القسط الأبيض وقيل هو أكثر من صنفين ونص بعضهم على أن البحري أفضل من
الهندي وأقل حرارة منه وقيل هما حاران يابسان في الدرجة الثالثة والهندي أشد حرارة منهما قال ابن سينا القسط حار
في الثالثة يابس في الثانية فقد اتفق الأطباء على هذه المنافع التي ذكرناها في القسط وهو العود الهندي المذكور في الحديث
فصار ممدوحا شرعا وطبا وإنما عددنا منافع القسط من كتب الأطباء لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر منها عددا مجملا وأما قوله صلى الله عليه وسلم

فالحبة السودا

فالحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام فيحتمل أنها تحمل على العلل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب ما شاهده من
أحوال أصحابه قال الإمام المازري وقال شيخ الإسلام النووي وذكر القاضي عياض كلام المازري الذي قدمناه ثم قال وذكر الأطباء في منافع
الحبة السوداء التي هي الشونيز أشياء كثيرة وخواص عجيبة يصدقها قوله فيها قال جالينوس إنها تحلل النفخ وتقتل ديدان البطن إذا أكلت
أو وضعت على البطن وتنقي الزكام إذا قليت وصرت في خرقة وشمت وتزيل العلة التي تقشر منها الجلد وتقطع الثآليل المتعلقة والمنكسة
والخيلان وتدر الطمث المحتبس إذا كان احتباسه من أخلاط غليظة لزجة وتنفع الصداع إذا طلي بها الجبين وتقطع البثور والجرب
وتدر البول وتحلل الأورام البلغمية إذا تضمد بها مع خل وتنفع من الماء النازل في العين إذا استعط بها مسحوقة بدهن وتنفع من انتصاب
النفس ويتمضمض بها من وجع الأسنان وتنفع من نهش الرتيلاء وإذا بخر بها طردت الهوام قال القاضي وذكرها البغداديون أنها تنفع
المواد أيضا وتقطع البلغم والسوداء وتقتل حب القرع وإذا علق الشونيز في عنق المزكوم نفعه وتنفع من حمى الربع قال ولا يبعد منفعته من أدواء حارة
بخواص فيها فقد يوجد ذلك في أدوية كثيرة فيكون الشونيز منها لعموم الحديث ويكون استعماله تارة منفردا وتارة مركبا وأما قوله
في الكمأة وهي بفتح الكاف وإسكان الميم وبعدها همزة مفتوحة وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا وقيل معناه أن يخلط ماؤها
بدواء يعالج به العين وقيل إن كان لتبريد ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء وإن كان لغير ذلك فمركب مع غيره قال الإمام النووي
والصحيح بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت أنا وغيري في زمننا
من كان أعمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفي وعاد إليه بصره وهو الشيخ العدل الأمين الكمال الدمشقي صاحب صلاح
ورواية الحديث وكان استعماله لماء الكمأة اعتقادا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتبركا به فشفاه الله تعالى لذلك فهو هذا الحديث والأحاديث
المتقدمة بيان لما حواه النبي صلى الله عليه وسلم من علوم الدين والدنيا ومعرفة علم الطب حتى إن الخطيب في جملة الخطب لما ذكر الأحاديث الصحيحة من
ومنها الأدوية والسعوط وقطع العروق والرقى وغير ذلك من الأدوية وأخفى أن الله تعالى في خلقه حكما وأسرارا ولم يخلق داء إلا
وخلق له دواء علمه من علمه وجهله من جهله وذهبت طائفة إلى أن هذه الآية وأوحى ربك إلى النحل إنما أراد بها أهل البيت
من بني هاشم وأنهم النحل وأن الشراب هو القرآن وقد ذكر بعضهم هذا في مجلس أبي جعفر المنصور فقال له رجل جعل الله طعامك وشرابك
مما يخرج من بطون بني هاشم فأضحك الحاضرين وأبهت القائل فائدة أطلق على العسل أسماء كثيرة منها السنوت كسفود وسنور وفي
الحديث عليكم بالسنا والسنوت ومنها السلوى لأنه يسلي عن كل حلو قال خالد بن زهير الهذلي وقاسمها بالله جهدا لأنتم ألذ من السلوى
إذا ما نشورها ومن أسمائه الحافظ الأمين لأنه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميت أبدا واللحم ثلاثة أشهر والفاكهة ستة أشهر وفي
الكتب الستة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويشرب العسل قال العلماء المراد بالحلواء هنا الحلو وذكر العسل بعدها تنبيها على شرافته
ومزيته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والحلواء بالمد وفيه جواز أكل لذيذ الأطعمة والطيبات من الرزق وأن ذلك لا ينافي
الزهد والمراقبة لا سيما إذا حصل ذلك اتفاقا وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة أحمد بن الحسن عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نعمة ترفع من
الأرض العسل وكان مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالأشتر من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وكان
شجاعا ... شهد اليرموك وذهبت عينه يومئذ وكان ممن شهد حصار عثمان وشهد وقعة صفين وكان عمر
إذا نظر إليه ... وقال كفى الله ... ولاه علي مصر فبعث إليه معاوية ... فلما وصل إلى القلزم
شربة من عسل فمات فلما بلغ ذلك عليا قال لليدين وللفم وقال عمرو بن العاص حين بلغه ذلك إن لله
جنودا من عسل وقيل إن الذي ... معاوية بن أبي سفيان ... وكانت وفاته
في رجب سنة سبع وثلاثين ورواية النسائي ... وأما الحجاج بن يوسف ...

خلا من النحل الابكار ومن الدستفشار والذي يتم بشهرانا ربيعا الابكار وفراخ النحل لانعملها الطيب في اصفى وخلا زموضع بقا من الدستفشار
كانه انا رسيه سمنا ها ما عصرة الايدي **الحكم** حرم مجاهد قتل النحل بحجة كما بطل الاتجح وان كان العسل حلالا كالا دسية لبنها حلال ولحمها
حرام واباح بعض السلف كله الا بجراده وهو وجه ضعيف في المذهب بحجة قتلها والدليل على تحريمه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وفي الاباحة وكما البيع
يكره قتلها وما ذكره الفوراني في الابانة من الكراهة هو ذا للتنحيز من التحريم مفرع على منع الاكل فان ابحناه جاز قتلها كالجراد وكان القياس
جواز قتل النحل لانه من ذوات الابر وما فيه من المنفعة يعارضه الضرر لانه يصول ويلدغ الادمي وغيره وقد ذكر الرافعي في كتاب الحج انه
تقتل الصغر والبازي من الجوارح ونحوها كما تقدم في الكلام عليهما في بابهما وعلله بان المنفعة فيها تعارضها المضرة وجوز صيد
طيور الناس فجعلوا المضرة التي فيها سببا لقتلها ولم يجعلوا المنفعة التي فيها القتل مانعة من القتل لانه نهي عن قتل النحل كما تقدم
ولا شيء في قولهم الا الطاعة لله تعالى والتسليم لامره وبيع النحل وهو في الكوارة صحيح ان رآه جميعه والا فهو بيع غائب فان باعه وهو
طائر فيها في النحلة نص وفي التهذيب عكسه وصورة المسئلة ان يكون الام في الكوارة كما قال ابن الرفعة والاصح من الوجهين التهذيب والاوجه
ثانيا في الطيور وجهين احدهما انه لا يفسد بجوارح مختلفة وغيرها والثاني لا يالاف التاني بين العادة الا اما بنيا ماء فلو توقف صحة البيع
على صيدها ارتفا امرها وتدريبه بها بخلاف غيرها من الطيور قال ابو حنيفة لا يصح بيع النحل كالزنبور وسائر الحشرات واحتج
اصحابنا انه حيوان طاهر ينتفع به فجاز بيعه كالشاة والحمام بخلاف الزنبور والحشرات فانه لا منفعة فيها كدود القز ويصح بيعها
في الكوارة فيجيء من العسل فان كان الاشيا في القفار ونشرها للتزويج يكون الشيء اكثر فان اخذ من العسل غيره لم يتعين بقا العسل
وقد قيل يشوى ويجاحد ويعلق على باب الكوارة فيا كل منها **الامثال** قالوا اجمع من نحلة وقالوا الكلام كالعسل ومثل كالاسل هو الرماح
بغير تخ اختلاف القول والفعل **خواصه** العسل حار يابس جيده الشهد وهو صديد النيل يعمله مهيج للباه وهو مطمن يشد الجيالك
القتل لو له ومنها ... ان يشخ بالماء وقربت رغوته ذهب حدته وقل حلاوته ونفخه وكثرت غذائيته واداره البول واطلق نفعه
واجوده الخريفي الصادق الحلاوة والكثير وبعد المائل الى الحمرة ويدفع مضرته التفاح للمحرور وكل ما اسرع اليها الفساد من لحم وغيره اذا وضع
في العسل حفظه مقاسه وان اختلط العسل الذي اميصبه نار ولا ادخان شيء من المسك والكحل به يمنع من نزول الماء في
العين والتلطخ به يقتل القمل والصيبان والمقطوع لعضة الكلب الكلب المطبوخ منه نافع للمسموم ومن خاصيته الشمع انه نافع
ويقلل الماء وشرب الخمر لكن لا يصيبه الاحتلام **التعبير** الشمع في الرؤيا خصب وصنائع ومال ومن رأى كوارة نحل واستخرج منها
عسلا فانه يكسب مالا حلالا ان اخذ العسل كله لم يترك للنحل شيئا فانه يجور في عمل وعرفان ترك للنحل شيئا فانه يعدل وان كان من الي المال
حيث رأى النحل يقع على راسه نال الاخرة وربما تستدوان رأى ذلك ملك نال ملكا وكذلك اذا اصل مدة والنحل للفلاحين لعملهم
مجمع على واحد واما الجندي وغير الفلاح دليل على خاصة وذلك لصوته ولسعه والنحل دليل على العسكر لانه يتبع اميره كما يتبع العسكر اميره
ومن قتل نحلة فانه ينصر على عدوه ولا يحمد قتل النحل للفلاح لانه زوال معاشه والنحل دليل على العلماء واصحاب التصنيف ولان على
الكد والكسب والجناية واما العسل فانه في المنام مال حلال بلا تعب وهو شفاء من المرض لقوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس ومن رأى انه يطعم الناس العسل فانه يسمعهم الكلام الحسن والقرآن يجن طيبة ومن رأى كانه يعق عسلا فانه
يتزوج لقولهم للمرأة في دعائه حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك والاكل العسل عنا وحبيب ويقبله واما الشهد فانه ميراث
من حلال وما ل من شركة وقال ابن سيرين الشهد مال حلال لان النار لا تمسه ومن رأى بين يديه شهدا موضوعا فانه ... نعمة
عظيمة والناس يريدون سماعه منها الشهداء كان وحده فهو مال من غنيمة فانما كان في قوله فهو رجل صاحب مال حلال
وهو للزاهد الغني نال لا يرودين ومن رأى انه يأكل الشهد ويقوم العسل فانه يتكح امرأة والله اعلم **النحوص** بفتح النون وضم الحاء

والعقاد الحيض بين الاتان الحامل والجمع نحص ونحاص **النسر** طائر معروف وجمعه في القلة انسر وفي الكثرة نسور وكنيته ابو الابرد وابو الاصبغ
وابو مالك وابو المنهال وابو يحيى والانثى يقال لها ام قشعم ويسمى نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وهو عريف الطير ويقول في صياحه ابن ادم
عش ما شئت فان الموت ملاقيك كذا قال الحسن بن علي عليهما السلام **تنبيه** وفي هذه المناسبة لما في الشريعة من طول العمر يقال انه من اطول الطير
عمرا ويقال انه يعمر الف سنة وقصة لبد ونان ذكاء الاقدمين في الاشكال الشرقي وهو ابن بدين قلبه انما اليد الطعام وحدا وكما لها في البلاد
يفدان لا يسعد التوالد ويزعم وان الانثى من هذا النوع لا تبيض من نظر الذكر اليها وانما تبيض في الاماكن العالية المصاحبة للشمس ونحوها
حر الشمس ليبيض ويقام الحضان وهو حاد البصر يرى الجيفة من اربعمائة فرسخ وكذلك حاسة الشم في النهاية لكنه اذا اشتم الطيبات ولو شد وهو
اشد الطير طيرانا واقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد واذا وقع على جيفة وعليها عقبان تاخرت ولم تاكل منها ما دام
ياكل منها وكل الجوارح تخافه وهو شره نهم رغيب اذا وقع على الجيفة وامتلأ منها لم يستطع الطيران حتى يثب وثبات يرفع فيها نفسه طبقة
في الهواء حتى يدخل تحت الريح وربما صاده الضعيف من الناس وفي هذه الحالة الانثى منه يخاف على بيضها وانما الخفاش فتعرض له في
الدماء ليهرب منه وهو من اشد الطير حزنا على الفراق اذا فارق احدهما الاخر مات حزنا وكذا ومن عجيب ما الهمه انه اذا احست بالثقل
ذهب الى الهند فاخذ منها حجرا من هناك وهو كالبندقة المجوفة اذا حرك تسمع له صوت كصوت الجرس فاذا اصطلى عليها ولا تحتاج الى غيرها
الشرهة يجعل قلبه في العتاب ويقدم في باب الحيض ويلقى في شباك الطير الكبير فتحبسه وقال القزويني ابن الجوزي الشاعر
لدلالة الطعام يرد الضحى على جلد وقت علمهم والنسر سيد الطير روى اليافعي في كتاب نفحات الازهار ولمعات الانوار عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت حبيبي يقول لما هبط جبريل يحدثنا يا محمد ان لكل شيء سيدا فسيد البشر ادم وسيد ولد ادم
انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام يوم الجمعة
وسيد الكلام العربية وسيد العربية القران وسيد القران سورة البقرة وروى الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك فقال الحجلة على الذي يسرع الى هواي وسباع النسر والحدة بالي انا والقدم بهامس التعس
وفي شعب الايمان للبيهقي عن ابي امامة عن النبي قال صرت بجندب يقول يحيى العكرانة لا سمع الله ان يقبل فيها الغم به ويرى كان لسانه
رطبا بذكر الله ثم ومن ذكرا سمه ثم دخل الجنة يضحك وقال انه رجال الاربعاما يا ابن الاذكار الله ثم كان بادي المنسر ولكرم وذا فعلته فرحي
وعبابه يهمر قال ابن جبت يخرج اسدا فكان ملك السباع ثم مسح نسرا فكان ملك الطير ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب ثم مسخ خيحا
سنين وغلب في ذلك قلبه شيئان وهو في ذلك كله يقتل الانات وكان ملكه تاما ثم رده الله الى البشرية ورد عليه روحه فدعا
الى توحيد الله ثم وقال كل الدنيا باطل الا الله ثم دخل الاسماء فقيل له يا ليتهم سجا فقال له سبحانه اهل الكتاب قد اختلفوا فيه فقال بعضهم
امن قبل ان يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس انتم تعم واحرق كتبه غضب الله عليه فلم يقبل منه التوبة انتهى
وقال الثعلبي ان بخت نصر لما رد الى صورته ورد الله عليه ملكه كان دانيال واصحابه من اكرم الناس عليه فحسدتهم المجوس وقالوا
بخت نصر ان دانيال اذا شرب الخمر لم يملك نفسه ان يبول وكان ذلك فيهم عادة فجعل لهم طعاما فاكلوا وشربوا وقال للبواب انظر
اول من يخرج للبول فاضرب بالطبر فقال انا بخت نصر فقال كذب بخت نصر امرني بذلك فكان اول من خرج بخت نصر فلما رآه
البواب شد عليه فقال انا بخت نصر فقال كذبت بخت نصر امرني بقتل اول من يخرج فقتله هكذا قال اصحاب السير وروى عن علي بن
ابي طالب قال الذي نمرود الجبار الذي حاج ابراهيم في ربه قال انه كان ما قيل له ابراهيم حقا فلا انتهى حتى اصعد الى السماء فاعلم ما فيها
فعمد الى اربعة افرخ من النسور فرباها حتى شبت واتخذ تابوتا فجعل له بابا من اعلا وبابا من اسفل وقعد فيه هو ورجل في التابوت
ونصب خشبات في اطراف التابوت فجعل في رأسها اللحم وربط النسور بارجل التابوت وخلاها فطارت وصعدت طمعا في اللحم

حتى مضى يوم وليلة في الهوى فقال نمرود لصاحبه افتح الباب الاعلى وانظر الى السماء هل قربنا منها ففتح ونظر فقال ان السماء كهيئتها ثم قال افتح الباب الاسفل
وانظر الى الارض كيف تراها ففعل وقال ارى الارض مثل اللجة والجبال مثل الدخان فطارت النسور يوما آخر وارتفعت حتى حالت الريح بينها وبين
الطيران فقال لصاحبه افتح البابين ففتح الاعلى فاذا السماء كهيئتها وفتح الاسفل فاذا الارض سوداء مظلمة ونودي ايها الطاغية اين تريد قال عكرمة
كان معه في التابوت غلام قد حمل القوس والنشاب فرمى بسهم فعاد اليه ملطخا بدم سمكة قذفت نفسها من بحر في الهوى وقيل بدم طائر اصابه السهم فقال
كفيت امر اله السماء ثم امر نمرود صاحبه ان يصوب الخشبات وينكس اللحم ففعل فهبطت النسور بالتابوت فسمعت الجبال حفيف التابوت والنسور
ففزعت وظنت انه قد حدث حدث من السماء وان الساعة قد قامت فكادت تزول عن اماكنها فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة
ابن مسعود وان كاد بالدال المهملة وقرأ الباقون بكسر اللام الاولى ونصب الثانية ثم ذكر الكلام بعد ذلك ونسر صنم لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث
لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح عليه السلام قال الله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا انتهى وفي الحديث ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى النبي
منصرفه من تبوك فقال يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له قل لا يفضض الله فاك فانشأ العباس يقول من قبلها
طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق * ثم هبطت البلاد لا بشر * انت ولا مضغة ولا علق * بل نطفة تركب السفين
وقد الجم نسرا واهله الغرق * وردت نار الخليل مكتتما * في صلبه انت كيف يحترق * تنقل من صالب الى رحم * اذا مضى عالم
بدا طبق * حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق * وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك
الافق * فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه ولاكله الجيف تتمة
نقل من نعته ابن عامر المحبي قال الرسول القدم لا يحج في الى الشام الدنيا نظير عرف فوقع في يدي تفاحه فلما وضعها
انقلبت عودا عينا رحبة ... **الأمثال** قالوا اعمر من نسر
وقالوا طال الامد على لبد وهذا النسر هو آخر نسور لقمان بن عاد الاصغر قوم هود الذين ذكرهم الله
في كتابه العزيز ... لما قحطوا ... نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارج الحرم فانزلهم
واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا وكان يسقيهم الخمر وتغنيهم الجرادتان وقد بعثهم قومهم يستغيثون
لهم من البلاء الذي اصابهم ... فلما طال مقامهم ... وهؤلاء ... بمكة ... وقد ... الهلاك
كيف اصنع بهم ... فشكى ذلك الى قينتيه الجرادتين فقالتا قل شعرا نغنيهم به لا يدرون من قاله لعل ذلك
ان يحركهم فقال شعرا ... الا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يسقينا غماما ... فلما غنتهم الجرادتان بهذا الشعر قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم
يتعوذون بكم من البلاء الذي نزل بهم وقد ابطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم فقال لهم مرثد بن سعد وكان قد آمن بهود
سرا انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وانبتم الى ربكم سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك وقال شعرا يذكر فيه اسلامه
فقالوا لمعاوية بن بكر احبس عنا مرثد بن سعد فلا يقدمن معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا الى مكة يستسقون لعاد
ولحق مرثد بن سعد من منزل معاوية بن بكر حتى ادركهم قبل ان يدعوا الله ثم قام يدعو فلما انتهى اليهم قام يدعو الله
وبها ... فقال اللهم اعطني سؤلي وحدي ولا تدخلني في شيء مما يدعوك به وفد عاد وكان قيل بن عنز راس وفد عاد فقال وفد عاد اللهم
اعط قيلا ما سالك واجعل سؤلنا مع سؤله فقال قيل يا الهنا ان كان هود صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشأ الله تعالى سحائب ثلاثا
بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه مناد من السحاب يا قيل اختر لنفسك ولقومك من هذه السحائب فقال قيل اخترت السحابة السوداء
فانها اكثر السحاب ماء فناداه مناد اخترت رمادا رمددا لا يبقي من آل عاد احدا وساق الله السحابة السوداء التي اختارها قيل
بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت عليهم من واد يقال له المغيث فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا قال الله
عز وجل

عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم الآية فكان اول من ابصر ما فيها وعرف انها ريح مهلكة امراة من عاد يقال لها مهدد فلما تبينت ما فيها
صاحت ثم صعقت فلما افاقت قالوا لها ماذا رايت قالت رايت ريحا كشهب النار امامها رجال يقودونها فسخرها الله عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما فلم يبق من عاد احد الا هلك واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح الا
ما يلين عليهم وتلتذ الانفس به وانها لتمر من عاد بالظعن فتحملهم بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة حتى هلكوا ثم لما هلكت عاد
خير لقمان بن عاد بين ان يعيش عمر سبع بقرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر او عمر سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر
فاختار النسور فكان ياخذ الفرخ حين يخرج من البيضة فيربيه فيعيش ثمانين سنة فلما هلك منها ستة بقي السابع
وسماه لبدا فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول له لقمان انهض لبد فلما هلك لبد مات لقمان ورويات ان لقمان اراد الرحيل فاما لنسر عاد
تكلما فغضب الرجل سبع ليال وثمانية ايام لهم انين تحت الرمل ثم امر الله تعالى الريح فكشفت عنهم الرمل فارسل الله الطير السود فنقلتهم
الى البحر فالقتهم فيه ولم تخرج ريح قط الا بمكيال الا يوم عاد فانها عتت على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها وفي الحديث
خرجت على قدر خرص الخاتم وروي عن علي رضي الله عنه ان قبر هود بحضرموت في كثيب احمر وقال عبد الرحمن بن سابط بين الركن والمقام
وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا منهم هود وشعيب وصالح واسمعيل عليهم السلام وقد ذكرت العرب لبد في اشعارها كثيرا من ذلك قول النابغة
اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا * اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقد تقدم ما قاله الشاعر في ذكر لبد في باب اللام **الخواص** اذا جعل
قلب النسر في جلد ذئب وعلق على انسان كان محبوبا مهابا مقبول الكلمة عند السلطان وغيره ولا يخاف من سبع ابدا وان بخرت المراة
بريشه تحتها رائحته من ريشه اسرعت الولادة وان اخذ عظم كبير من عظامه وعلق على صاحب الجنون الملوك والسلاطين امن غضبهم
وكان محبوبا عندهم وعظم قحف راسه الايمن اذا علق على من به صداع قديم نفعه وابراه وعقب ساقه ان علق على رجل النقرس ابراه الا
للايمن والايسر للايسر وان دخل في بيت احترق فيه شيء من الهوام وكبده اذا احرقت وشربت نفعت المصروع ومرارته اذا اكتحل
بها نفعت من بياض العين وظلمتها ويسحق ويخلط ويمسح به الاحليل ثلاثة ايام تقوي شهوته ومرارته تنفع من الماء النازل في العين **التعبير**
النسر في المنام ملك عظيم لانه اعظم الطيور وهو ملك على من الهوام فمن راى انه ملك نسرا او نسرا مطيعا له وراى انه يتكلم معه دل على قربه من ملك
ومن راى نسرا ملكا اصابه سلطانا ينقسم تحته وربما دل على الموت لان سليمان عليه السلام وكل النسر على الطيور وكانت تعاضدني ملك
مطاعا اصاب ملكا عظيما ومن ملك نسرا فطار به ربما دل على الموت وان نزل به شيء فانه ربما وعن من المزور ومن اصابه فرخ
ولده ولد ويكون عظيما عالما ومن راى ذلك في ايام مرضه فاذا طار به مات ومن خدشه ذلك الفرخ نال مرضا وربما دل النسر المذبوح على موت
ملك من الملوك ومن راى النسر في النساء الحوامل فانها تلد غلاما وقالت اليهود النسر في المنام للانبياء والصالحين لان
في التوراة تشبيه الصالحين بالنسر الذي يطير ويرتفع وقال ابن سيرين النسر في المنام ملك من الملوك لان الله
خلق ملكا على صورة النسر وهو موكل بالرزق للطير وقال جاماسب ... ومن راى نسرا ... قال الابيات المغرورين
وحكم عليه بالعذاب ... ومن راى انه يصعد بنسر الى السماء فانه ينال ... وان كان الرائي من اهل الجد والاجتهاد انقطع عن الناس
واعتزلهم او قائل منفردا لا ياوي الى احد وان كان ملكا انتصر على اعدائه ومن راى في منامه انه ركب نسرا وانتفع به فانه
من السلاح والمال وان كان من عوام الناس نال ... به ومن راى النسر على اعدائه او ربما دلت رؤيا النسر على العمر
والفضل ... ونعوذ بالله من ذلك وربما دلت رؤياه على الموت وربما دل على الحرب والخصومة ...
وصغار اولاد ... قال ... العقاب قال ... ربما دلت رؤيته على الموت لاقتناصه الارواح والقيام ... والجيف
النضر ... اعلم **النسناس** بفتح النون وكسرها دابة ... قال ابن سيده النسناس ... قال الجوهري

هو خلق على صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم انتهى وقال في الصحاح هو جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة انتهى وقال المسعودي
في مروج الذهب النسناس حيوان كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء ويتكلم ومتى ظفر بالانسان قتله وفي كتاب القزويني ان في الاشكال
امة من الامم لكل واحد منهم نصف بدن ونصف راس ويد ورجل كأنه انسان شق نصفين يقفز على رجل واحدة قفزا شديدا ويعدو عدوا
شديدا منكرا ويوجد في جزائر بحر الصين وفي المجالسة للدينوري عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن عبد الله قال قال ابن اسحق النسناس خلق باليمن
لاحدهم عين ويد ورجل يقفز بها واهل اليمن يصطادونهم فخرج قوم يصيدونهم فرأوا ثلاثة منهم فادركوا واحدا فعقروه وتوارى اثنان
في الشجر فذبح الذي عقروه فقال احدهم لصاحبه انه لسمين فقال احد الاثنين انه كان يأكل الضرو فاخذوه فذبحوه فقال الذي ذبحه
احسن القنص فقال الثالث انا احسنه فاخذوه فذبحوه قال ابن سيده الضرو البطم وهو شجر الحبة الخضراء كذا سماه اهل اليمن وقال
الميداني في مجمع الامثال قال ابو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النسناس وهم قوم لكل منهم يد ورجل ونصف راس ونصف
بدن انهم من نسل ادم بن سام اخوة عاد وثمود ليس لهم عقول يعيشون في الاجام على شاطئ البحر بحر الهند والعرب يصطادونهم
ويأكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون ويتسمون باسماء العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صنعاء ان تاجرا سافر الى بلادهم فرآهم يعدون
على رجل واحدة ويصعدون الشجر ويفرون من الكلاب يعرفونها فاخذهم وسمع واحدا منهم يقول شعرا ■ فررت من خوف الشراة شدا ■
اذ لم اجد من الفرار بدا ■ قد كنت قدما في زمان جلدا ■ فها انا اليوم ضعيف جدا ■ وروى ابو نعيم في الحلية عن ابي المليح
عن ابن عباس انه قال ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسة
للدينوري من كلام الحسن البصري انه قال ذهب الناس وبقي النسناس لو تكاشفتم ما تدافنتم وعرف الفائق للزمخشري
وغريب الحديث عن ابي هريرة وقيل النسناس ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء
وليسوا من بني ادم وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا نبيهم فمسخهم الله نسناسا لكل واحد منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز
الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الاولى مكسورة وقد تفتح كما تقدم وروى احمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله انه قال عقول
الناس على قدر زمانهم وقال الناس والنسناس واناس غمسوا في ماء الناس قال الدينوري سمعت ابا نعيم يقول كثيرا ما يتمثل بقول عائشة
ذهب الذين يعاش في اكنافهم لكن ابو نعيم يقول ذهب الناس فاستقلوا وصاروا خلفا في اراذل النسناس في اناس
نعدهم من عديد فاذا افتشوا فليسوا باناس كلما جئت ابتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال بياس وبلوني حتى تمنيت
اني منهم قد افلت راسا براس قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد لا يحل اكل النسناس لانه على خلقة الناس
تكون الشيخ قال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه واما هذا الحيوان الذي تسميه العامة بالنسناس فهو نوع من القردة
لا يعيش في الماء وتحريم اكله لانه لا يغير القردة في الخلق والذكاء والفطنة واما الحيوان البحري منه ففي حكمه وحل اكله وجهان
اصحهما الحل كغيره من السمك واختاره الروياني وغيره والثاني يحرم كما تقدم به الشيخ ابو حامد والقاضي ابو الطيب
وهو مبني على ان ما عدا السمك لا يعيش الا في الماء وترتيب الحل فيه انا ان قلنا يحرم ما عدا الحوت حرم النسناس
وان قلنا بالحل فيه للنسناس وجهان احدهما التحريم كالضفدع والسرطان والتمساح والثاني الحل كالحيتان وانما نبه هذا الاقرب
النص الشافعي ويشهد له قول صاحب الحكم وقد ذكر في الحج ان النسناس فيه الجزاء لابن عبد الله الوحش يصاد ويؤكل لانها مستطابة وقد
تقدم عن الدينوري عن ابن اسحق ان النسناس يصاد ويؤكل وقال الميداني ايضا كما تقدم عن الدينوري في الامثال المثل
وتعمل نعلا سقط من اعين الناس والله اعلم النقوش طائر بأرض الشام كبير النقض بالكسر البعير المهزول
والناقة نقضة والجمع فيهما انقاض وقد تقضها الاسفار في سفاه وانقضا فلان بعيره اي اهزله وتناقض الوزن في بيت التجلي

الاسمعيل

ابو اسمعيل الحسين بن علي الطغرائي صاحب لامية العجم كان من افراد الدهر وحامل النظم والنثر وقوله ■ نقبان انقضا كالشهب وتجري
كرام الخيل والابل وما احسن ما قال الشارح للعلامة الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذكر العددين المتحابين وهما المائتان والعشرون والمائتان واربعة وثمانون
ذا ان اجزاؤه اكثر منه لانها اذا اجمعت كانت مائتين واربعا وثمانين بزيادة كالنصف والمائتان والاربع والثمانون عدد ناقص اجزاؤه
لانها اذا اجمعت كانت جملتها مائتان وعشرون فكل من العددين المتحابين اجزاؤه مثل الاخر بيان ذلك ان العدد التام هو الذي
اذا اجمعت اجزاؤه كانت مثله وهي الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة النصف وهو ثلاثة والثلث والسدس وهو واحد
والعدد الناقص اذا اجمعت اجزاؤه البسيطة كانت اقل منه كالثمانية فان اجزاءها النصف وهو اربعة والربع والثمن
والعدد الزائد اذا اجمعت اجزاؤه زادت عليه كالاثني عشر فمجموع اجزائه ستة عشر وهي تزيد
على الاصل والمائتان والعشرون لها نصف وهو مائة وعشرة وربع وهو خمسة وخمسون وخمس وهو اربعة واربعون
وعشر وهو اثنان وعشرون ونصف عشر احد عشر وجزء من احد عشر عشرون وجزء من اثنين وعشرين عشرة وجزء من اربعة
واربعين خمسة وجزء من خمسة وخمسين اربعة وجزء من مائة وعشرة اثنان وجزء من مائتين وعشرين واحد وجملة ذلك
مائتان واربعة وثمانون والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وهو مائة واثنان واربعون والربع احد وسبعون
وجزء من احد وسبعين اربعة وجزء من مائة واثنين واربعين اثنان وجزء من مائتين واربعة وثمانين واحد فقد ظهر بهذا ان
نصاب العددين واصحاب الخواص يزعمون ان ذلك خاصية عجيبة في المحبة اذا اطعم هذا العدد الاقل والعدد الاكثر لشخصين من المأكول حصل الالفة والمحبة
بينهما وجميع هذين العددين مثل ذلك قال الشارح وكنت جعلت هذه الفائدة ان اودعها هذا الكتاب ثم انسيتها فيه والله اعلم النعّاب
فرخ الغراب قال ابن القطاع انه الغراب وحكمه تحريم الاكل كما تقدم والمعروف ان الغراب يفرخ الغراب وتربيه بيضا ونحيبا وانما ولد فيها باجنحتها
اذ اخرج وقيل انه عنقود وحوله ماسر وصوت وفي الحلية للدينوري ... اولا الخبر الثاني عن الاصمعي ... الحكيم قال كان من دعاء داود يا رازق
النعاب في عشه قال وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت بيضا فاذا راها كذلك نفر عنها فتفتح افواهها فيرسل الله تعالى ذبابا
فيدخل في افواهها فيكون ذلك غذاءها حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب فغذاها ويرفع الله تعالى عنها الذباب وكذلك ذكره صاحب كتاب المجالسة
ايضا والجوهري وغيره من غيرهم وقد تقدم في باب الغين المعجمة في لفظ الغراب من الحجارة ... الى الشفة القاصرة القاصرة
يا رازق النعاب في عشه ■ وجابر العظم الكسير المهيض ■ اتح لنا اللهم من عرضه ■ من دنيا الصلح وحصل لي الذي دوناه في كتاب الترمذي عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب
الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود يحدث عنه يقول كان اعبد البشر قال الترمذي حديث حسن غريب
وفي كتاب حلية الاولياء عن الفضيل بن عياض انه قال قال داود الهي كن لابني سليمان كما كنت لي فاوحى الله اليه يا داود قل لابنك سليمان
يكون لي كما كنت لي اكون له كما كنت لك وهذا الدعاء الذي رواه الترمذي عن داود رواه ايضا من حديث معاذ بن جبل
قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى وتجوز في صلاته
فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا فقال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت
وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك
قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد فقلت لبيك
قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلاة واسباغ الوضوء على المكاره قال ثم فيم قلت في اطعام الطعام ولين الكلام
والصلوة بالليل والناس نيام قال سل قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة

فنزلنا قبضتي اليك يرعفون اسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك فقال لهم اقاصي فادرسوها ثم تعلموها
قال ابو عيسى هذا حديث صحيح **النعام** معروف يذكر ويؤنث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة ويجمع النعامة على نعامات ونعائم
لها ام البيض وام ثلثين وجماعتها جاءت الهيق والظليم ذكرها قال الجاحظ والقرين بنى الظليم اشترى مرك وتاويله يعني وظلما قال الشاعر
ومثل نعامة تدعى بعيرا تعاظمها اذا ما قيل طيري فان قيل احملي قالت فاني من الطير المربة الوكور قال ويقال للقوم اليبس خفت
خفاف ومعشم واجمع متاسم وكذلك يقال للنعامة ويقال للانثى النعام تلد كما يقال ذلك للابل وانما قالوا ذلك لما راوا فيها
من شبه الابل قال وزعم الاعراب ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا اذنيها فلذلك سميت بالظليم انتهى وكانهم انما سموها
ظليما لانهم ظلموها حين قطعوا اذنيها ولم يعطوها ما طلبت وهذا مبني على اعتقادهم الفاسد والنعامة صماء لا تسمع ولكنها تشم
اذا ابلغت تعرفه من البعد ويقال انا تاثر سبة متصمعا اذا دفنتها وجعله راسها وصومعتر الواهب لا احد فيقرب من اعلاها
ونقل اصمع الذئب اذا كان حديدا ماشيا ويقال للرجل ايضا اذا كان قصير الاذنين لاصقين بالراس اصمع والانثى صمعاء وبنو اصمع
قبيلة من العرب منهم الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب وهو صاحب الغريب والنحو والشعر والنوادر ومن نوادره انه قال رايت في بعض سكك
الكوفة فاذا رجل يخرج من حش على كتفه جرة وهو يقول • واكرم نفسي انني ان اهنتها لانها • وحقك لم تكرم على احد بعدي • فقلت له
اكرمتها بمثل هذا فقال نعم واستغنى عن سؤال مثلك اذا سالته قال اصنع الله لك وتركت قلت تراه عرفني فاعرض فصاح
بي يا اصمعي انفت نفسه فقال • لنقل الصخر من قلل الجبال • احب الي من منن الرجال • يقول الناس كسب فيه عار • وكل العار في ذل
السؤال • وقال الاصمعي سالت اعرابية عن ولدها كنت اعرفه فقالت مات واسلمني المصايب ثم قالت • وكيف في الدهر
ما كان امنا • على ازل ما ترى من الدهر • وقال قلت لرجل من الاعراب اعرفه بالكذب اصدقت قط فقال لولا اني اخاف ان
اصدق في هذا لقلت لا وقال الاصمعي كنا يوما عند الرشيد فاسمع قول الداعي • قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ودعا فلم ار مثله
مخذولا • فقال الكسائي كان محرما بالحج رايما احرم فكذب فقال الرشيد للكسائي اذا جاء الشعر فاياك والاصمعي وروي ان الرشيد
قال للاصمعي ما احسن ما يزين به الرجل من تقويم اللسان قال نعم وحق رجل بعض نعمته فقال يا بني اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة
فيحتمل فيها فيستعير من اخيه وابنه ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه وانشد في ذلك • وما حسن الرجال لهم
بزين • اذا لم يسعد حسن اللسان • كفى بالمرء عيبا ان تراه • له وجه وليس له لسان • وروي عن الاصمعي انه قال وجدني
ابو عمرو بن العلاء بالطرف ونحن بادية البصرة فقال لي يا اصمعي فقلت لزيارة بعض اخواني فقال يا اصمعي ان لها به
او لمائدة او فلا وقد انشدني في ذلك بعضهم • يا ايها الاخوان اوصيكم وصية الوالد للوالدة • لا تنقلوا الاقدام
الا الى من لكم عنده فائدة • اما العلم تستفيدونه • او لكريم عنده مائدة • وكان من كلام الاصمعي خير العلم ما استعان
به المحيي واحسنه الوزني وكان يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة فيها ما عدد ابياتها المائة والمائتين ومن عجيب ما يحكى
عنه قال الاصمعي اعجب ما حفظته عن الاصمعي فيما حدثنا ابو بلال انه الشاعر انشدني لنفسه لمن اعرا اعطا احلوها • عمود اداما على
خبئات • اعطا انبعث البنين اهله البيت والطيبين والطيبات • قال فحدثت بها العلامة ابا الشاعر انشدني لنفسه
له دو ربات الا رضى ان تعجب • يا الاصمعي لقد ابيت لنا اسنانا • منها ما بدا للعدو الدنيا فلا يشكلانه في الفاس منه ولا
من عمل خلفها وكانت وفات الاصمعي سنة ست عشر ومائتين بالبصرة والنعام عند المتكلمين على ضباع ضيوان لا سعيف
بطاير وان كانت تبيض ولها جناح وريش وكثيرون يجعلون الخفاش طائرا وانكان يحبل ويلد ولا ناتان بارزتان وليس له ريش
ويجعلون الطيرات غير ورقاء الغولهم وانه خلق من الطين وطائفة يقولون الرجا طيرا وان كانت لا تطير وهل يسمعون الكرك

ان النعام تتولد من جمل وطاير وهذا لا يصح ومن اعاجيبها ان تضع بيضها طولا بحيث لو مد عليها خيط لاشتمل على جميعها ثم تحضنها
وتعطي كل بيضة منها نصيبها من الحضن اذ كان جناحها لا يشتمل على عدد بيضها وهي تخرج لطلب الطعم فتجد بيض نعامة اخرى فتحضنه وتنسى بيضها
ولعلها ان تصادف فلا ترجع اليه ولهذا توصف بالحمق ويضرب بها المثل في ذلك قال ابن هرمة • فاني وتركي ندى الاكرمين • وقدحي بكفي زنادا
شحاحا • كتاركة بيضها بالعراء • وملبسة بيض اخرى جناحا • ويقال انها تقسم بيضها اثلاثا فمنها ما تحضنه ومنها ما تجعله صفارا
غذاء ومنها ما تفقصه وتجعله في الهواء حتى يتعفن ويتولد منه دود فتغذي به فراخها اذا خرجت قاله الكتاني ويقال لصوت الظليم اذا صاح
الرمار وصياح الانثى وقال ابن قتيبة يقال خرج الذكر والانثى زمرانهما انتهى وقد سمى الجوهري المقامات الشامة وهو صوتها
ما تقول من الف زمارة في الحرم ما لقيه بعيد من النعم وقال كعب الاحبار لما اهبط ادم من الجنة سكا ثقله فجعل يشتكي
ذلك وورقا او لاولك من بعوث ثم اقرب الارض اعود الجمل لم يزل الكبير يجعل ادم الى ذلك ويعيب كبيض النعامة وبها كانت انتقع
المبيض الدماطي ثم تنقض الى بيضها الحاضر ثم الى العقد البيضة وكان في زمن الغزير على تمرة تحتضنه والنعام من الحيوان الذي لا يزاوج وقيل
الذكر والانثى في الحضن وكل منهما عليه اكثرت لاحدهما استيعاب في نهر فيجد وكثر الاخرى ما عدا النعامة فانها تنقض في مكانها باية خشية
قال الشاعر ما قال الشاعر اذا اكثرت رجل النعامة تمهد على اضعها فضلا ولا بانها مجرا • ولهو لنعامة حاسة السمع ولكن لها شم
بليغ فهي تدرك بانفها ما يحتاج اليه مثل السمع وربما شمت رائحة القناص من بعيد ولذلك يقول العرب هو اشم من نعامة كما يقولون اسمع
من فرس قال ابن خالويه في كتاب ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء ابدا الا النعام ولا مخ له ومتى كسر جناحها او رجلها لم تجبر
تنقع بالبادية والضب ايضا لا يشرب ولكنه يسمع ومن عجيبها انها اذا وجدت القناص دخلت راسها في كثيب رمل تقدر انها قد استخفت
منه وهي تقيم في الصيف على ترك الماء واكثر ما يكون سفادها اذا استقبلت الريح وكلما اشتد عصوفها كانت اشد سعيا وتبتلع العظم
الصلب والحجر والمدر والحديد فتذيبه وتميعه كالماء قال الجاحظ من زعم ان جوف النعام انما يذيب الحجارة وكان جوف الكلب والذئب
يذيب العظم ولا يذيب نوى التمر وكان الابل تذيب الشوك ويتعذر عليه ولكان ينبغي الا تشبع هذه من حجر ومثقال ان تعلمه وانما
وانما الحلت الشعير المقشر حصا انفع واذا رات فاذا صغيرة او حلقة اختطفتها وتبتلع الجمر ويكون جوفها هو العامل في اطفائه لا ان
الجمر عامل في احراقه وفي ذلك اعجوبتان احدهما التغذي به الاستمراء والهضم وهذا اكبر من انكار لان الجمر
جمر وينضج ما في النار كما تقدم وما قال الجوهري في المقامات الساسانية والخمسون تقليده في هذا الامر الزعامة تقليد خراج ابا نعامة وابو نعامة
هو قطري ابن الفجاءة واسمه جعونة بن مازن المازني الخارجي خرج زمن مصعب بن الزبير فبقي عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة
وكان كلما بعث اليه الحجاج جيشا يستظهر قطري عليه ويعود بالهزيمة فاتى الحجاج ايها الامير فقال للحجاج انا الامير قطري بن الفجاءة الذي
تكتب ركب زكوته عرف حتى انا الانبياء ولنرى ان يريد وكان نظري سمعنا ما الاسباب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا النفس وهو من ابيات
الحماسة • اقول لها وقد طارت شعاعا • من الابطال ويحك لا تراعي • فانك لو سالت بقاء يوم • على الاجل الذي لك لم تطاعي • فصبرا في مجال الموت صبرا • فما نيل الخلود بمستطاع • سبيل الموت
غاية كل حي • وداعيه لاهل الارض داعي • ومن لا يغتبط يسام ويهرم • وتسلمه المنون الى انقطاع • وما للمرء خير في حياة اذا
ما عد من سقط المتاع • وهذه الابيات تشجع اجبن خلق الله ثم توجه قطري اسفيان بن الابرد الكلبي فقتله سنة تسع
وسبعين والقتيل لا عقب لقطري وانما قيل لابيه الفجاءة لانه كان باليمن فقدم على اهله فجاة فسمي بها كذا قاله ابن خلكان وغيره **الحكم** يحل اكل
النعام بالاجماع لانه من الطيبات ولانها هاتف تصول عليه اذا قتله المحرم او في الحرم فيه بدنة روي ذلك عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس
وزيد بن ثابت ومعاوية رواه الشافعي والبيهقي ثم قال الشافعي هذا غير ثابت عند اهل العلم بالحديث وهو قول الاكثر ومن نقيت

واما فداء النعامة ببدنة فبالقياس لا بالحديث واختلفوا في بيض النعام اذا اتلفه المحرم او في الحرم فقال عمر وابن مسعود وابن عباس والشعبي والنخعي
والزهري وابو ثور والشافعي واصحاب الرأي تجب فيه القيمة وقال ابو عبيدة وابو موسى الاشعري يجب فيه صيام يوم او اطعام مسكين وقال سعيد بن المسيب
يجب في البيضة كما في جنين الحرة غرة عبد او امة فيجب في بيض الصيد لانه لا مثل له من النعم فوجبت فيه قيمته كسائر المتلفات التي
لا مثل لها واما حديث ابي المهزم عن النبي رواه ابن ماجه والدارقطني عن ابي هريرة قال قال النبي في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه ضعيف لان
الحديثين من رواية ابي المهزم وهو ضعيف وقد تقدم ذكر ابي المهزم في الجراد ايضا ولكن روى
ابو داود من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم في بيض النعام يصيبه المحرم صيام يوم قال ابو داود اسند هذا الحديث والصحيح
واستدل له في المهذب بان ما خرج من الصيد يجعل منه فيضمن بالجزاء كالفرخ فان كسر بيضا فيه فرخ ميت فلا شيء عليه وان كان فيه فرخ حي
طار فلا شيء فيه وان مات فعليه جزاء فرخ لانه لا روح فيه ولا يحتاج الى ذكاة وان كسر بيضا مذرا لم يضمنه من غير النعامة وانه لا قيمة له
من النعامة لان لقشره قيمة وقال الشافعي اكره للمحرم قشر بيض الصيد الا ان يعلم ان المراد بالاعلام انه يجعل في صدره مقشرا
كما نقله ... في بعض النعام في صدره وفي كتاب مناقب الشافعي للحاكم ابي عبد الله باسناده الى محمد بن اسحاق الرازي
قال سئل الشافعي عن نعامة ابتلعت جوهرة لرجل آخر فقال لست آمره بشيء ولكن ان كان صاحب الجوهرة كيسا عدا على النعامة فذبحها
واستخرج جوهرته ثم ضمن لصاحب النعامة ما بين قيمتها حية ومذبوحة الامثال قالوا اشرد من النعامة لانها لا تعرف ولا يمكن ...
لانها اذا شمت ... من خاف ... الاشرد ... الاكبر
وقد تقدم في باب الميم قول الشماخ ذلك فيا ليت الذي يقبضها ومرائي عمر بن الخطاب وقالت عائشة لما كان ... ام المؤمنين
... وسلام الله من امير ... وبارك في الاديم المرزق
... ثم غادرت بعدها بوائق في اكمامها
ذلك الراكب ... وقالوا اكلم ... يجمع بين الادري والظليم اذا
تكلم بكلامين مختلفين لان الادري ... لانه يكون النعام ... وقالوا احمق من نعامة وذلك انها
اذا خرجت للطعم ... ترجع الى بيضها ... الحراص ... وغير ... اذا احترقت ...
على السعة ... ومنها ... بيض النعام ادا الحمى ... ذلك بجميع ... والذي ... الحرج
واذا عمل من الحجر الذهب ... ومن ... النعامة في المنام امرأة ...
النعامة ... النعامة ... على الاسم لانها الانثى وقيل
تدل على النحو ... ودهادت على النعم والنعامة ... والثلث ... والله اعلم
والله اعلم نفل كمعقل الذكر من الضباع وكان اعرابيا يسمى نفيلا النعجة الانثى من الضأن والجمع نعاج ونعجات
قال الشاعر من كان ذا بت وهذا بني مقيظ مصيف مشتي تخذته من نعجات ست سود جعاد من نعاج الدشت
والدشت الصحراء وكنيتها ام الاموال ... ويطلق على الانثى من الظباء والبقر الوحشية ... لحديث ابن صالح السمان عن ابي
هريرة ... بالنعجة ... فيها ... تسع وتسعون نعجة
بالمراد من النعجة قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهم الملكان ... الاذواح
الزمان ... هكذا ...
للمعاني ... فقال ... رب ركب قد اناخوا حولنا

الجزيرة ... ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال ونبل الاخر شكى الي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلا
قال الزمخشري فان قلت ما وجه ما قرأه ابن مسعود ... النعجة اتنيق ... لامراة ... الجميلة والعفيفة وصفها بالرأفة ... الانثى
وفتورها ... وزينة في ... الاولين ... بالكسل والكمال ... يمشي رويدا كلانا يعسف
البيهقي الدارمي في باب ... عن ... ابي بكر من رجل من العرب قال رحمت رسول الله يوم حنين وفي رجلي نعل كثيف ...
فوطئت رجل رسول الله فنفحني نفحة بسوط كانت في يده وقال بسم الله اوجعتني فبت لنفسي لائما اقول اوجعت رسول الله وبت بليلة كما
يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول اين فلان فقلت والله هذا الذي كان مني بالامس فانطلقت وانا متخوف فقال لي رسول الله انك
وطئت برجلك رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك نفحة بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها الامثال قالوا اجهل من نعجة الحضر و احمق من نعجة
... الاسد ... بالماء ... وري عليه ثلاث مرات بورقة ...
... ثلاث ... دل ... عند الارض ...
فاعلة من ... ومن ... تؤكل ... ووضع تحت راس امرأة نائمة ... الاقلام ...
ولا تكلم ... ما ... وبرانها اذا احرقت وخلطت ... بشعرها ... اذا الكثب
على ... بالماء ... بيضا واذا ... الحجر ...
قال ... نوم ... لانه ... عن النعاج كما تقدم ... نعجة ... امرأة ...
قال ... ومن ... والنعجة ... ومن ... نعجة كبيرة قال ...
ابدا ومن ... النعاج الكبيرة ... على ... والازواج ...
القرآن ... النعامل بضم النون ... نعرة ... ابن ...
... ابن مقبل ...
القرآن ... ولا يدخل ...
بعض ... الامثال قالوا ... نعم عند الاعرابي
الابل والشاة تذكر وتؤنث قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونها وقال في موضع آخر نسقيكم مما في بطونه والجمع انعام وجمع الانعام اناعيم
الفقهاء النعم يشمل الابل والبقر والغنم قال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ...
ما كرت ... كما قال الشاعر ... والذين
كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام قال ثعلب معناه لا يذكرون الله على طعامهم ولا يسمون كما ان الانعام لا يفعل ذلك
النجاشي ... حديث سهل بن سعد ان النبي قال لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا تنبيه على
فضل العلم والتعليم ... من حمر النعم وهي خيارها
واشرفها عند اهلها ... من ... النعم ... سهلا ...
... السباع ... الناس ...
وانيا ...
... ومنها يأكلون ...
... فائدة قبل ...
الانعام ... فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم

فيها منافع ومشارب فلا يشكرون وكان اهل الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع ويذهبون نعمة الله فيها ويزيلون المنفعة والمصلحة التي
للعباد فيها بتعليم الخبيث قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فلفظ جعل في الآية لا يتجه لان يكون بمعنى
خلق لان الله سبحانه وتعالى خلق هذه الاشياء كلها ولا لمعنى صير لعدم المفعول الثاني وانما هي بمعنى ما سن ولا شرع وذلك تعدت الى
المفعول الواحد البحيرة هي الناقة كانت اذا ولدت خمسة ابطن بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها والحمل عليها ولم يجزوا وبرها
وتركوها تاكل حيث شاءت ولا تطرد عن ماء ولا كلا ثم نظروا الى الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى
[illegible] الرجال والنساء وان كانت ميتة بحروا اذنها اي شقوها وتركوها وحرم على النساء لبنها ومنافعها وكانت منافعها للرجال خاصة فاذا ماتت
حلت للرجال والنساء وقيل كانت الناقة اذا انتجت اثنتي عشرة اناثا سيبت فلم تركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت
بعد ذلك من انثى بحر اذنها اي شق ثم خلي سبيلها مع امها في الابل فلم تركب ولم يشرب لبنها الا ضيف كما فعل بامها فهي البحيرة بنت
السائبة والبحر الشق وقيل هو من التبحر التوسع في الارض والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة والسائبة الناقة التي قد سيبت وذلك ان الرجل
من اهل الجاهلية اذا نابه امر نذر فقال ان شفاني الله تعالى او شفا مريضي او رد غائبي فناقتي هذه سائبة ثم يسيبها كالبحيرة
فلا يحبس عن مرعى ولا ماء ولا يركبها احد وقال علقمة هو العبد يسيب على انه لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث [illegible] انما الولاء لمن اعتق
قال سعيد بن المسيب السائبة الناقة التي كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء والبحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها
احد من الناس وقيل السائبة الناقة اذا ولدت خمس عشرة سيبت والسائبة فاعلة بمعنى مفعولة كقولهم ماء دافق اي مدفوق
وعيشة راضية اي مرضية روى محمد بن اسحق عن ابي صالح عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم بن الجون الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه
في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا بك منه [illegible] فقال اكثم ايضرني شبهه يا
رسول الله قال لا انك مؤمن وهو كافر وهو اول من غير دين اسماعيل ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل
الوصيلة وحمى الحامي والوصيلة كانت الشاة اذا ولدت [illegible] ابطن [illegible] فان كان [illegible] لالهتهم
واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركوها وان جاءت بذكر وانثى قالوا وصلت اخاها
فلم يذبحوه وكان لبن الانثى حراما على النساء فان مات منها شيء اكله الرجال والنساء جميعا والحامي هو الفحل من الابل اذا لقح من صلبه عشرة
ابطن وقيل اذا ضرب عشر سنين وقيل اذا ولد من ولده ولد ولده وقيل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه
ولا يمنع من كلا ولا ماء فاذا مات اكله الرجال والنساء فاعلم ان الله تعالى لم يحرم من هذه الاشياء شيئا لقوله عز وجل ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وانما هذه كلها من افعال الجاهلية التي نهى الله عنها [illegible] والبحيرة فعيلة بمعنى مفعول
[illegible] كانوا اذا انتجت الناقة عشرة بطون شقوا اذنها وتركت ترعى وترد الماء ولا ينتفع بشيء منها والسائبة الناقة
تسيب اذا ولدت اثني عشر بطنا والله اعلم **النغر** بضم النون وفتح الغين المعجمة قال الجوهري طير كالعصافير حمر المناقير
وجمعه نغران [illegible] قال [illegible] • يحملن اوعية السلاح كانها • يحملننا [illegible] النغران [illegible]
[illegible] واهل المدينة تسميه البلبل وفي الصحيحين عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير
رسول الله اذا جاءنا قال يا ابا عمير ما فعل النغير [illegible] قال النووي في
الحديث فوائد كثيرة منها جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وانه ليس كذبا [illegible]
الشرع وفيه جواز المزاح فيما ليس اثما وجواز تصغير بعض المسميات وجواز السجع في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتانيسهم وبيان
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع وزيارة اهل الفضل [illegible] ام سليم والدة ابي عمير وانس [illegible]

١١ [illegible]

واستدل بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة فيه لذلك لانه ليس في الحديث انه من حرم المدينة بل يحتمل انه صيد من حل
وادخل الحرم ويجوز للحلال ان يفعل ذلك [illegible] ولا فرق بين ابتداء صيده وبين استصحابه [illegible]
وقد صحت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا الاحتمال ومعارضتها بهذه وفي الحديث ايضا دليل على جواز
لعب الصغير بالطير الصغير قال الامام العلامة ابو العباس القرطبي لكن الذي اجاز العلماء ان يمسك له وان يلهو بحبسه اما تعذيبه والعبث به
فلا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان الا لماكله وقال غيره معنى قوله يلعب به اي يتلهى بحبسه وامساكه وفيه دليل على انه يجوز حبس الطير في القفص
والنهي [illegible] ومنع ابن عقيل الحنبلي من ذلك وجعله سفها وتعذيبا لقول ابي الدرداء تجيء العصافير يوم القيامة تتعلق بالعبد الذي
كان يجعلها في القفص [illegible] وتقول يا رب هذا عذبني في الدنيا [illegible]
[illegible] وفي الحديث دليل على جواز [illegible] للصبيان [illegible]
[illegible] على هذا الحديث [illegible] سمعت امراة [illegible] فقال الصدقة مقبولة
[illegible] فقال له رجل من اصحابه [illegible]
حل الاكل لانه من جنس العصافير **نغض** بكسر النون وضمها الظليم [illegible] لانه يحرك راسه قال الله تعالى فسينغضون اليك رؤوسهم
[illegible] وقال الشاعر • [illegible] كانه يطلب شيئا [illegible] • **نغف** [illegible] بفتح النون والغين المعجمة ثم
[illegible] ويكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة قاله الاصمعي وقال ابو عبيد هو ايضا الدود الابيض يكون في النوى [illegible]
من الدود ليس بنغف [illegible] في بطون الارض [illegible] وروى مسلم عن النواس
ابن سمعان في حديثه [illegible] في الدجال [illegible] ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة
قوله فرسى [illegible] وقيل الواحدة [illegible] فرس الذئب الشاة [illegible] في الامثال [illegible]
الكف من عبد الله بن عمرو انه قال [illegible] فخرج منه مثل النغف [illegible]
هذه الى الجنة ولا ابالي وهذه الى النار ولا ابالي قال هذا موقوف [illegible] اذا اخذ الميثاق
على بني ادم [illegible] والله اعلم **نقاد** بالفتح [illegible] بالقاف والدال [illegible] صغار
[illegible] **النقد** بفتح النون والقاف [illegible] الغنم [illegible]
النقد بالتحريك جنس من الغنم [illegible] الواحدة نقدة وقالوا في المثل اذل من النقد قال [illegible]
[illegible] لو كنتم شيئا لكنتم نقدا او كنتم [illegible] او كنتم ماء لكنتم زبدا او كنتم [illegible]
وقال الاصمعي [illegible] **النقل** الفرس [illegible] وفي الحديث [illegible]
[illegible] **نمر** بفتح النون
وكسر الميم واسكانها مع فتح النون وكسرها [illegible] ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد
نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب [illegible] من شدة غضبه انه يقتل نفسه والجمع انمار ونمر
ونمور والانثى نمرة وكنيته ابو الابرد وابو الاسحق وابو طفيل وابو جهل [illegible] وابو الصعب [illegible]
[illegible] والانثى ام الابرد [illegible] قال الاصمعي [illegible]
قال عمرو بن معدي كرب • قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا • يريد تشبهوا بالنمر لاختلاف الوان [illegible]
السبع وهو صنفان عظيم الجثة صغير الذنب [illegible] وهو اعظم

عدو الحيوان لا الاسد وهو مع سطوة الاسد وهو معجب بنفسه فاذا شبع نام ثلثة ايام ورائحة فمه طيبة بخلاف السبع وإذا مرض اكل الفار فيبرأ قال
الجاحظ ان النمر يحضر الجبن فاذا شبع لم يفه مكان شريف فيسكر وعند ذلك يصاد وزعم بعضهم ان النمر لا ينتفع ولا يرتها الاطعا
يجتنزه وهي بعيش يخر لانها لا تقبل ومنزلتهم من السباع ثالث مرتبة الثانية من الاسد وهو ضعيف الزهر شديد العصر يطانه الحمار له
ويقطعه بعداوة الاسد والظفر بهما احيال وهو يحوش حطوف بعيد الوثبة فربما وثب اربعين ذراعا صعدا وهو رسغ الحيل
شيئا ولا يأكل من صيد غيره ويتنزه نفسه عن اكل الجيف وروى الطبراني في معجمه الاوسط عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اخرت بكرم خلقك عليك فقال جبريل عليه السلام ان الله تعالى يقول لا تشرح الشمال الهواء والذي يا اصحابي المؤمنين كالذئب الضارى
والذي يغضب ان اشهد هاريء كغضب النمر لنفسه وان النمر اذا غضب لا يبالى اقل الناس ام كثروا في اسناده محمد ابن يحيى ابن
مجاهد ابن عزيز وهو من ولد ولد يحدثنا في النعيم الا انا ذكرنا بعضهم الحكم جميعه لكلامه سبع صفار روى ابو داود وغيرنا في حديث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر وروى ايضا عنه قال الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح في فتاويه جلد النمر نجس كله قبل الدباغ سواء كان
مذكى ام لا ومنع استعمال الانتفاع استعمال الحيوان الميت ومع هذا انه يجوز استعمالها ظاهرا في غير حالة النجاسة من صلوة وغيرها
وهل يجوز بيعها الاظهار فيه وجهان واما بعد الدباغ فنقص الجلد طاهر والشعر الذي عليه نجس تبعا للاصل ولا اصل انه غالبا يستعمل منه وورد
النهي عنه مطلقا وفي صحيح البخارى لا تركبوا النمور وفي حديث آخر ومن جلود السباع ان تفترش ولا شك ان النمر من السباع فهذه الاحاديث
توجب معتمدة والتأويل المتطرق اليها غير قوي واذا وجد المؤمن مثل هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمثل هذا المطرب فدونه انشد وسرده
لا يرجع عنه مسلما الامثال قالوا اسمع انزوه والبس جلد النمر يضرب لمن امر بالجد والاجتهاد وقالوا البس فلان لفلان جلد النمر يضرب في العداوة
وكشفها الخواص اذا دفن راسه في موضع اجتمع فيه من الفار شيء كثير واذا بخر بجلده بيت من الحيات هربت وذلك الماء وهم يسم قال الجاحظ
اخبرني شيخ ان لا يخلص الا بذنبا القصد وربما عمرا ذا امن لا ينام ولا يقرب بعض من الناس في الامان هكذا حكاه ارسطاطاليس في كتاب
الحيوان وقيل ان النمر يهرب من جمجمة الانسان وشحمه اذا بخر بالبيت هرب العقارب منه وشحمة الذيب وقيل في الجراحات العتيقة
ينظفها ويبريها ولحمه من كل بخور دراهم لا يسم الحيات ولا الافاعي وقال القزويني ان جميع اجزائه تفعل فعل السم القاتل
خلف ذرارته وهذا هو الصواب وشحمه الطبيخ ويشرب منه مرة يشفع من تقطير البول واوجاع المثانة وجلده اذا دخن
عليه بلا خابل صاحب البواسير قيصه ومن حمل معه شيئا من جلده بقي مهيبا في اعين الناس ومرارته اذا دفنت في موضع
لا يعيش فيه فار واذا اسقي النمر انسان لطلب الفارس بول عليه فان فعل ذلك مات وينبغي ان يحترص من ذلك بعد ان
قال صاحب عين الخواص وقال المعطهم منه سم حلبه تجمع السبع ودخل على النمر فاشبهه التعبير النمر في المنام سلطان
جابر معد ومجاهر بعد انه شوكة فمن قتل نمرا قتل عدوا واخذ القصة ومن اكل من لحمه نال غنيمة ومالا ومن ركبه نال سلطانا عظيما
قال ذلك اثنم ركبها اذا هو ابن سلطان او معدود من نكح نمرة نال سلطان امراة من قوم ظلمة ومن رأى نمرا في داره هجم على داره رجل
فاسق ومن دان اي انه صاد نمرا وتعفن انه انقطعت عنه بعض عضه وقال ارسطاطاليس ودرس النمر في دليل على جلد يكتفي
وذلك لسبب تحيل لونه وحمرة وهكذا وضد ونعته وربما الحمل وفي ومجمع العيين ولبنه عداوة قيظ بخرجه او ما قوام ... نمس
بين مشدد ... مكسوره وبالسين المهملة فاخرة دويبة بيضاء كانها قطعة قديد تكون في باطن مصر تقيمنها الناس وذلك انها
خوف من الثعابين لانه يحنو الدويبة تقتل الثعبان وقال المطرزي في الجوهري وقال قوم هو حيوان يقتل الحيات والاجليتين
ذبيطو الصيد الفار والحيات واما ايضا قال الفضل ابن سلمة هو الظربان وقال الجاحظ ابن عاش ان يخرج في بنيا الناس
فتنقبض وتنطوي الى ان تصير كانها قدة فاذا الظوى عليها الثعبان زفرت وانتفخت فينقطع الثعبان وقال ابن قتيبة

الثرابن العرب

الثرابن العرب وشبهه في منبلا ان يكون مأخوذا من قولهم نمس الكلام اي اخفا معنى الصايد اذا اختفى في الزريبة وحكمه يحرم
الاكل لا ستخباثه والرافعي في كتاب الحج قال ان النمل نراع بعضا فيصح بين الانزال المتباينين خواص اذا بخر به حمام بيت النمس
هرب الحمام منه ومرارته اذا اكتحل بها انسان البيض بعد بها العين ويحفظ الحرارة ويقطع الرمعة ودمه سعوطا للجنون ودرنج
قرا الطمع لبنا امراة ومجربه يفيق وذكره يطبخ ويشرب منه مرتين لمن كان به قطير البول وجع فلنا انه تجر به وعينه اليمنى اذا
علقت في خرقة كتان على صاحب حمى الربع ابرأته وان علق عليه اليسرى عادت اليه ودمنا اذا اخرج من القبل ودهن روده
برا فاتخر به من كان به وشعره وطلا به يحرز سه وبعض الرزق الطرى وعنزوا نمورخنا وحرق به ابنا عفا الليل والنهار
به بخرو الشيطان في طلبه النعبير الفس قال رؤيا ريح الرائل الاجريه الدجاج وريحان لنضيره في الخنزير نما الوزاة في طلبه
نالنزنانع افنا نانا بلد الاسلام نمل معروف الواحدة نملة والجمع نمال وارض نملة ذات نمل وطعام ممنول اذا اصابه النمل
والنملة بالضم النميمة يقال رجل نمل اي نمام واما قرى لا ارى انفع نا بقى لا الحيعة ولبيس فسمي ربنا النمل ان اقبل الله
فقر فلما ان تولى سوء بان به وكنيته ابو مشعول النملة ام نوبة ام مازن وسميت النملة لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة
قوائمها والنمل لا يتزاوج ولا يتناكح انما يسقط منه شيء حقير في الارض فيصير بيضا ثم يكون منه البيض كله ثم ان النمل
القاطنة الاثنى النمل والالقاء الثالثة والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فعاد وجد شيئا انذر الباقين ياتون اليه ويقال انما يفعل ذلك
منها روسا وهما ومن طبعه انه يحتكر قوته من زمن الصيف لزمن الشتاء وله في الاحتكار من الحيل ما انه اذا احتكر ما يخاف انباته قسمه نصفين
ما خلا الكسفرة فانه يقسمها ارباعا لما الهم من ان كل نصف منها ينبت واذا ناله العفن على الحب اخرجه الى ظاهر الارض ونشره واكثر ما
يفعل ذلك ليلا في القمر ويقال ان حياته ليست من قبل ما ياكل ولا جوفه مثل الذي له جوف فيه الطعام ولكنه مقطوع
نصفين وانما قوته اذا قطع الحب استنشاق ريحه فقط وذلك يكفيه وقد تقدم في القنفذ والفار عن سفيان بن عيينة انه قال ليس
شيء يخبأ قوته الا الانسان والعقعق والنمل والفار وبه جزم في الاحياء في كتاب التوكل وعن بعضهم ان البلبل يحتكر وقيل ان العقعق
غايبا الا انه ينساها والنمل شديد الشم ومن اسباب هلاكه نبات اجنحته فاذا صار النمل كذلك اخصب العصافير لانها تصيدها
في حين طيرانها وقد قال ابو العتاهية في ذلك واذا استوت للنمل اجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه وكان الرشيد كثيرا ما يتمثل
عند نكبة البرامكة وقد تقدمت الاشارة اليها في باب العين المهملة في لفظ العقاب وهو يحفر قريته بقوائم هي ست فاذا احفرها جعل فيها
تعاريج لئلا يجري اليها ماء المطر وربما اتخذ قرية فوق قرية بسبب ذلك وانما يفعل ذلك خوفا مما يجري من السيل ولا يبيت في التهجد
عدي ابن حاتم الطائي يفت الخبز للنمل ويقول انهن جارات ولهن علينا حق الجوار وسيأتي انشاء الله تعالى في الوشق من الفتح
عن شقيق الزاهد انه كان يفت الخبز للنمل كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم ياكلوه وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غيره على انه
لا يرضى باضعاف الاضعاف حتى انه يتكلف حمل نوى التمر وهو لا ينتفع به وانما يحمله على حمله الحرص والشره ويجمع غذاء سنين
لو كان يعمر اكثر من سنة ومن عجايبه اتخاذ القرية تحت الارض فيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلقات يملاها حبوبا وذخاير
للشتاء ومنه ما يسمى الذر الفارسي وهو من النمل كالزنابير من النحل ومنها ما يسمى نمل الاسد ويسمى بذلك لان مقدمه كمقدم الاسد
ومؤخره يشبه النمل نادرة في صحيح مسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل نبي من الانبياء
تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها وامر بها فاحرقت بالنار فاوحى الله تعالى اليه فهلا نملة واحدة قال الامام ابو
عبد الله الترمذي في نوادره لم يعاتبه على تحريقها وانما عاتبه لكونه اخذ البري بغير البري وهذا النبي هو موسى بن عمران
وانه قال يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم الطائع فكانه احب ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى التجا الى شجرة

مترنحا الا وظلها وعن نافرية النمل فطلب النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فاهلكهن من تحتها واحرق مسكنهن فاتاه الله
الاية فذلك تعجيل لما ادعته الملائكة فيها صيب للنابتين فيقوتهما برئ عز وجل وعلا ان ينبههم على ان العقوبة من الله فيما في حكم الطابع والعام
تقضي بوجه على المطيع وطهارة وبركة وسوء او نقمة وعذابا على العاصي وعلى هذا النبي في الحديث ما يدل على قرية ولا اختلاف على النمل
فان من اذاك جاءك وفيحين نفسك ولا احد من خلق الله تعالى اعظم ثم اعظم حرمة من المؤمن وقد ابيح لك دفعه عنك بضرب او قتل
على ما له من المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد سخرت للمؤمن وسلط عليها وسلطت عليه فاذا اذته ابيح له قتلها وقوله الا نملة
واحدة دليل على ان الذي يؤذي يقتل وكل قتل كان لنفع او دفع ضرر فلا باس به عند العلماء وخص تلك النملة التي لدغته من غيرها
لانه ليس المراد القصاص لانه لو اراده لقال فهلا نملتك التي لدغتك ولكن قال فهلا نملة فكان نملة تعم البري والجاني وذلك ليعلم انه
اراد تنبيهه لمسئلته ربه عز وجل في عذاب اهل القرية وفيهم المطيع والعاصي وقيل ان في شرع هذا النبي صلى الله عليه وسلم كانت العقوبة للحيوان بالتحريق
جائزة فلذلك انما عاتبه الله تعالى في احراق الكثير لا في اصل الاحراق الا ترى قوله فهلا نملة واحدة وهو بخلاف شرعنا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن تعذيب الحيوان بالنار وقال لا يعذب بالنار الا الله تعالى فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا اذا احرق انسانا فانه يحرق
لموازنة القصاص على الاحراق الجاني واما قتل النمل فمذهبنا انه لا يجوز لحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة
والهدهد والصرد رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل الكبار السليماني كما قاله الخطابي والبغوي في شرح السنة واما النمل
الصغير المسمى بالذر فقتله جائز وكره مالك قتل النمل الا ان يضر ولا يقدر على دفعه الا بالقتل واطلق ابن ابي زيد جواز قتل النمل اذا اذت
وقيل انما عاتب الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم لانتقامه لنفسه باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولى الصبر والصفح لكن وقع للنبي ان هذا النوع
مؤذ لبني ادم وحرمة بني ادم اعظم من حرمة غيرهم من الحيوانات فلو انفرد له هذا النظر ولم ينضم اليه التشفي الطبيعي لم يعاتب
مثل ذلك روى الدارقطني والطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ... كان بينهم وبين النمل على الصفا والظلمة
الظلماء من سبعة عشر فراسخ وروى الترمذي الحكيم في نوادره عن معقل بن يسار قال قال ابو بكر وشهدت على رسول الله قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك فقال هو فيكم اخفى من دبيب النمل سادلك على شيء اذا فعلته اذهب الله عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني
اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات وروى ايضا عن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان احدهما عالم والاخر عابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات
واهل الارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير قال الترمذي حديث حسن صحيح وسمعت ابا عمار الحسين
ابن حريث الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل معلم يدعى كبيرا في ملكوت السموات وروي ان النملة التي خاطبت
سليمان عليه السلام اهدت اليه نبقة فوضعتها في كفه وقالت • الم ترنا نهدي الى الله ماله • وان كان عنه ذا غنى فهو قابله • ولو كان يهدى الى الجليل
بقدره لقصر عنه البحر يوما وساحله • ولكننا نهدي الى من نحبه فيرضى بها عنا ويشكر فاعله • وما ذاك الا من كريم فعاله والا فما
في ملكنا ما يليق بمثله فقال سليمان عليه السلام بارك الله فيكم فهم بتلك الدعوة اشكر خلق الله واكثر خلق الله عز وجل وروي ان رجلا
استوقف المامون ليسمع منه فلم يقف له فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى استوقف سليمان بن داود عليهما السلام لنملة ليسمع منها وما انا
عند الله تعالى باحقر من نملة ولا انت عند الله تعالى باعظم من سليمان عليه السلام فقال المامون صدقت ووقف له وقضى حاجته
تاج الدين اليمني في منزل بغل خالد • مالا ادري مثله الولي الاديب • فلا تعجب فادحياته زمن افتقال الاعجب من تلك النملة
والنمل من شانها ان تتبع الشرا فائدة اخرى قال الامام العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل
قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية وادي النمل بالشام كثير النمل فان قيل لم اتى بعلى فالجواب من وجهين احدهما ان الاتيان

كان من فوق

كان من فوق فاتى بحرف الاستعلاء الثاني انه يراد به قطع الوادي وبلوغ اخره من قولهم اتى على الشيء اذا بلغ اخره تكلمت النملة بذلك وهذا
غير مستبعد فان حصول العلم والنطق لها ممكن في نفسه والله سبحانه وتعالى قادر على كل الممكنات وحكي عن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع عليه
الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو يومئذ غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسالوه فانقطع فقال ابو حنيفة
حاضرا وهو يومئذ غلام حدث فقال سلوه كانت انثى فقيل له كيف عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال قال
لان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى قال وفي بعض الكتب ان تلك النملة اسمها ... وعينها بالاهلية
مساكنكم لئلا تروا النعم فتقعوا في كفران نعم الله تعالى عليها وفي هذا تنبيه على ان مجالسة ارباب الدنيا محظورة وقوله لا يحطمنكم سليمان
قال لها ام تلك النملة التي ابنها سليمان وجنوده ادخلوا مساكنكم اشفقت عليها من ظلها قالت لا وانما خشيت ان تفتنوا بما يرون
من جماله وزينته فيشغلهم ذلك عن طاعة الله عز وجل قال الثعلبي وغيره انها كانت مثل الذئب في العظم وكانت عرجاء ذات جناحين
وحكى من مقاتل ان سليمان سمع كلامها من ثلاثة اميال وقال بعض اهل التذكير انها تكلمت بعشرة انواع من البديع في قولها يا ايها
النمل ... ادخلوا امرت مساكنكم نصت لا يحطمنكم حذرت سليمان خصت وجنوده عمت وهم اشارت لا يشعرون
اعتذرت والمشهور ان النمل الصغار واختلف في اسمها فقيل كان اسمها طاخية وقيل كان اسمها حرمى قيل كان من الوادي
وقيل كالمجاني وقال السهيلي في التعريف والاعلام ولا ادري كيف يتصور للنملة اسم علم والنمل لا يسمي بعضهم بعضا ولا الادميون يمكنهم
تسمية واحدة منها باسم علم لانها لا تتميز للادميين بعضها من بعض ولا هي ايضا واقعة تحت ملك بني ادم كالخيل والكلاب
ونحوها لان العلمية فيما كان كذلك موجود عند العرب فان قلت ان العلمية موجودة في الاجناس كثعالة واسامة وجعار في الضبع
ونحو هذا كثير فما الجواب ان هذا ليس من هذا الباب لانهم يجعلون اسم علم لنملة واحدة معينة من بين سائر النمل وثعالة ونحوه مختص
بواحد من الجنس بل كل واحد راءه من ذلك الجنس فهو ثعالة ... او وجدت بذلك ان من قال
ولم يعبر فهو ان تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بهذا الاسم وعرضها به في جميع الانبياء قبل سليمان عليه السلام او بعض خصت بالتسمية لنطقها
وايمانها فهذا وجه وقولنا بايمانها قالت الحكمة وهم لا يشعرون وهم الانبياء يعرفون ان جند سليمان من فضله وعدله ونقلها هو
لا يحطمون نملة فما فوقها الا باذن وقد قيل انما كان تبسم سليمان سرورا بهذه الكلمة منها ولذلك اكد التبسم بقوله ضاحكا اذ قد يكون
التبسم من غير ضحك ولا رضا الا ترى انهم يقولون تبسم الغضبان وتبسم تبسم المستهزئ وتبسم الضحك انما يكون من
سرور ولا يسر نبي بامر دنيا وانما سر بما كان من امر الاخرة والدين وهم لا يشعرون اشارة الى الدين والعدل انتهى فائدة اخرى روى
ابو داود والحاكم وصححاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله علمي حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتابة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في
الرقية من النملة والنملة قروح تخرج في الجنب من البدن قال ابن قتيبة كانت الشفاء تعلم يعلم كل من سمعها انه كلام لا يضر ولا ينفع وهو
ان يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان لا تعصي الرجل ... فالجواب لا اله الا ...
فكان هذا من لحن الكلام ... انه لا تدخل الجنة عجوز ... في بعض الكتب عن بعض الائمة الحفاظ ان رقية النملة
ان يصوم راقيها ثلاثة ايام متوالية ثم يرقيها بكرة في اليوم الثالث عند طلوع الشمس فيقول السطوح ... والقروح
ويطفئ وينقي واشفها بها الحبيب بالكلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويكون في اصبعه طيب يمسح به عليها وينفث على
الموضع عند الرقية قبل المسح بالطيب فانه ... قال الدارقطني والحاكم عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة فان سليمان
خرج ذات يوم يستسقي فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا
تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا واطعمنا به ثمرا فقال سليمان لقومه ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم

بركه اكل ما حملت النملة بفيها او قوائمها لما روى الحافظ ابو نعيم في الطب النبوي عن صالح ابن خوات ابن جبير عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يؤكل ما حملت النملة بفيها او قوائمها وحرم اكل النمل [illegible] ونقل الرافعي في البيع وجها عن ابي الحسن
العبادي انه يجوز بيع النمل بعسكر مكرم لانه يعالج به السكر وبنصيبين لانه يعالج به العقارب الطيارة الجرارة [illegible] اخبرنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابو عبد الله [illegible] قال رايت حبيب مولى الاحنف [illegible] الاحنف بن قيس
وراها النمل [illegible] فقال لا تقتلنها ثم دعا بكرسي فجلس عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا احرج عليكن الا خرجتن من داري فاني اكره
ان تقتلن في داري فخرجن فما روي بعد ذلك اليوم منهن واحدة قال عبد الله بن الامام احمد [illegible] خرج على النمل [illegible]
على [illegible] كان يجلس عليه لوضوء الصلاة ثم رايت النمل قد خرجن بعد ذلك نمل كبار سود فلم ارهن بعد ذلك [illegible]
لا [illegible] النمل [illegible] هذه الاسماء [illegible] في بيت النمل فانه يذهب ولا يطلع وهو الحمد لله باهيا شراهيا [illegible]
باهيا شراهيا ورايت ايضا في بعض المصنفات ان يكتب على اربع شقف [illegible] ويجعل في الزوايا الاربع فان النمل يرحل [illegible]
وهو وانه قالت نملة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا [illegible] لا تسكنوا منزلنا فتفسدوا [illegible] وان الله لا يصلح عمل المفسدين
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا اخرجوا كذلك يموت النمل من هذا المكان [illegible]
بمشيئة الله تعالى ومما جرب ايضا [illegible] ان يكتب [illegible] ويوضع على قرية النمل فانه يرحل وهو [illegible]
[illegible] الله [illegible] وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible]
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون اهيا شراهيا [illegible] ارحلوا ايها النمل من هذا
المكان بحق هذه الاسماء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
او سكر او ما هو شبيه ذلك وكان في اناء [illegible] وهذا الكلام [illegible] النمل [illegible]
[illegible] **الامثال** قالوا [illegible]
من نملة واروى من نملة لانها تكون في الفلوات فلا تشرب وقالوا اكثر واضعف من النمل واقوى من النمل ويحكى ان رجلا قال لبعض الملوك
جعل الله قوتك مثل قوة النمل فانكر عليه فقال ليس في الحيوان من يحمل ما هو اكثر منه الا النملة [illegible]
الاسم [illegible]
[illegible] **مزاحم** [illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] النمل [illegible]
[illegible] النمل [illegible]
[illegible] النمل [illegible]
[illegible] فيرحل [illegible]
[illegible] **التعبير** النمل [illegible]
[illegible] كلام النمل [illegible]
[illegible] النمل [illegible]

على راسه

على راسه كثرت اولاده ومن راى النمل خرج من مكان [illegible] فان المريض [illegible] وذلك المكان قوم [illegible] النمل
[illegible] لانه لا يكون الا في مكان [illegible] الرزق واذا راه المريض كان النمل يدب على بدنه فانه يموت لان النمل حيوان [illegible]
بارد وقال [illegible] النمل يخرج من مكان فانه [illegible] والله اعلم **النهار** ولد الحبارى قال [illegible] قال الاطليوسي
في شرح ادب الكاتب [illegible] النهار وقال قوم هو فرخ القطاة وقال قوم انه ذكر البوم والانثى [illegible] وقيل انه
ذكر الحبارى والانثى ليل وقيل انه فرخ الحبارى قال الشاعر [illegible] وليل [illegible] النهار [illegible]
[illegible] هو الصواب والله اعلم **النهاس** [illegible] النون الاولى [illegible] النون في اخره [illegible] **نهس** [illegible]
[illegible] وقال ابن سيده [illegible]
[illegible] اللحم [illegible]
لانه ينهش اللحم والنهس [illegible]
[illegible] قال [illegible] ابن سعد [illegible]
من [illegible] الاسواق [illegible] الذبيحة [illegible]
الحكم قال [illegible] اللحم والله اعلم **النهام** بضم النون طائر [illegible]
هو ضرب من الطير **نهشل** [illegible] الذئب [illegible] والله اعلم **نهسل** الذئب والصقر [illegible]
[illegible] **نواح** طائر [illegible]
[illegible] **نوبى** [illegible]
[illegible] ابو عبيدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **النوب** [illegible]
النوص بفتح النون الحمار الوحشي [illegible] **النون** الحوت وجمعه نينان وانوان كما قالوا حوت وحيتان
[illegible] قال الترمذي [illegible] ثوبان قال قال النبي [illegible]
اهل الجنة [illegible] كبد الحوت [illegible]
[illegible] ما هو كائن الى يوم القيمة [illegible]
[illegible] الحوت [illegible] النون [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذه الاية [illegible] العلماء [illegible]

بطن الحوت [illegible] بنت قيس [illegible] وعن ابن عباس قال [illegible] العزيز [illegible] عليه تلك
الارض حتى الماء [illegible] في كل خطوة [illegible] وذنب [illegible] في الجزء الثاني من [illegible] قال كان
[illegible] فكان يخرج الا [illegible] فلا [illegible] الناس [illegible] البطلان في الارض
فلم يبق منها الا [illegible] فيها اليم [illegible] رجل [illegible] من [illegible] فهل [illegible]
[illegible] فلا [illegible] له [illegible] الحجارة [illegible] فقلت له [illegible]
[illegible] الى [illegible] عظم [illegible] الماء [illegible]
[illegible] حتى اذا [illegible]
[illegible] سبحانك اني كنت من الظالمين [illegible]
من سعد بن ابي وقاص [illegible] يقول [illegible] مكروب [illegible] الله تعالى عنه ولا دعا بها [illegible]
الا استجيب له دعوة اخي يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين [illegible] الظلمات [illegible]
الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت الذي التقمه [illegible] في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام
وقيل اربعين [illegible] في بطنه اربعين يوما [illegible] الامام احمد في كتاب الزهد [illegible]
قال الشعبي [illegible] يونس [illegible] في بطن الحوت اربعين يوما [illegible] يوم [illegible] العصر [illegible]
الغروب [illegible] الحوت [illegible] الشمس [illegible] لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] ان [illegible] في بطنه [illegible] البزار [illegible] ابي هريرة قال
سمعت النبي [illegible] يقول لما اراد الله [illegible] يونس في بطن الحوت [illegible] الحوت ان [illegible] ولا تكسر [illegible]
[illegible] في البحر [illegible] فقال في نفسه [illegible] وهو في بطن الحوت [illegible]
في البحر [illegible] الحوت [illegible] صوتا [illegible] بارض غريبة [illegible]
[illegible] بطن الحوت في البحر [illegible] العبد الصالح [illegible] يصعد اليك [illegible]
[illegible] الحوت [illegible] الساحل [illegible] وهو سقيم [illegible]
من ناحية الموصل [illegible] وهو سقيم كالطفل المنفوس [illegible]
[illegible] البقطين [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] اليقطين [illegible] الذباب [illegible]
[illegible] الذباب [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] اليقطين [illegible]
[illegible] يونس [illegible]
ولم [illegible] صاحب الصحاح [illegible] يونس في بطن حوت
بينما يونس في ظلل الغمام • [illegible] ظلام في ظلام في ظلام • وقول الاخر • [illegible] ايوب والكا[illegible]
لذي النون • [illegible] بالكاف النون • وقول الاخر في المعنى ايضا • ربما عالج القوافي رجال • في القوافي [illegible]
وتلين • طاوعتهم عين وعين وعين • وعصتهم نون ونون ونون • قال الشيخ جمال الدين ابن الحاجب [illegible]

وعين [illegible]

وعين يعين [illegible] لانها بنات [illegible] القوافي [illegible] مجرورة [illegible]
ونون [illegible] ونون [illegible] والنون الذي [illegible] الحوت وكلها [illegible]
في القوافي [illegible] نابرة [illegible] البرق [illegible] ابن [illegible]
الرابع قال [illegible] علي بن [illegible] يوسف بن [illegible] عن ابن عباس [illegible] صاحب الروم [illegible] افضل الكلام ما هو [illegible]
الثاني والثالث والرابع والخامس وكتب اليه [illegible] اكرم الخلق على الله [illegible] اربعة [illegible] في الرحم [illegible]
[illegible] من المكان الذي طلعت عليه الشمس ولم تطلع عليه قبل ذلك
ولم تطلع عليه بعد ذلك فلما قرا معاوية الكتاب [illegible] الى ابن عباس فكتب اليه ابن عباس
ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده صلاة الخلق والتي تليها كلمة الشكر والتي
تليها الله اكبر والخامس لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما اكرم الخلق على الله فادم [illegible] وعلمه الاسماء
كلها [illegible] فمريم [illegible] التي احصنت فرجها [illegible] واما الاربعة الذين لم يركضوا في رحم فادم وحواء وناقة
[illegible] والكبش الذي فدي به اسمعيل [illegible] واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت الذي التقم
يونس واما المجرة فباب السماء واما القوس فامان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان الذي طلعت عليه الشمس [illegible]
ولم تطلع عليه [illegible] فلما قدم عليه الكتاب [illegible]
لم يكن له بها علم [illegible] باب الهاء الهام [illegible] ذكر [illegible]
في الباب الذي قبل هذا الهامة بتخفيف الميم على المشهور طير الليل وهو الصدى والجمع هام وهامات [illegible]
المجهول [illegible] • [illegible] • روى مسلم وغيره عن جابر ان النبي [illegible] قال لا عدوى ولا هامة [illegible]
[illegible] ان العرب كانت تتشاءم بالهامة [illegible] الطير المعروف من طير الليل [illegible]
[illegible] الامام مالك بن انس [illegible] ان العرب كانت [illegible]
[illegible] قال لبيد [illegible]
[illegible] قبره [illegible]
[illegible] وهام [illegible] عظام الميت [illegible] هامة [illegible]
[illegible] ابو نعيم في الحلية [illegible]
عند كعب الاحبار وهو عند عمر بن الخطاب [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
سليمان بن داود [illegible] فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة [illegible]
[illegible] يا نبي الله [illegible] من الماء [illegible]
من اجل ذلك [illegible] كيف تركت العمران [illegible]
[illegible] لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا
نحن الوارثين [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] بالدنيا [illegible] سليمان [illegible] ابن ادم [illegible]
[illegible] ابن ادم [illegible]
[illegible] ابن ادم [illegible]

ولا في قلوبنا لجمال ابنتي منها فزع فنادى قائم فلان اذا صاحت الهامة فقال احد يموت رجل فقال بعضهم يكون كذا انما قال
هذا من جهة التفاؤل انتهى وهو قريب مما تقدم في القمقم والهوام حشرات الارض روى ابن حبان وابو داود الطيالسي
حديث ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الهوام من الجن فاذا رأى احدكم في بيته منها شيئا فليحرج عليه ثلاث مرات قال
في النهاية هو ان يقول لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطراد والقتل وروى البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكما ابراهيم يعوذ بهما اسمعيل واسحق قال الخطابي الهامة احدى
الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما فان قيل في هذا الحديث دليل على ان الهامة حقيقة فالجواب ان الهامة هنا شيء
وطلبه بالحقيقة كما تقدم والمراد هنا هوام الارض من الحيات والعقارب كما قال الخطابي والمراد بكل عين لامة ذي خبر اسم فاعل
هجم بضرها مكانه قال الاصمعي كان شر كل ذي حمامة بالاذى واصل اعلم قوله من كل عين لامة معناه ذات لمم قال الخطابي وكان
احمد بن حنبل يستدل بقوله بكلمات الله التامة على ان القرآن غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعيذ بمخلوق وما من كلام
مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف منه بالتمام هو غير المخلوق وهو كلام الله تعالى وفي الصحيحين وغيرهما عن كعب بن عجرة قال فيّ نزلت
هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه الآية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت قال ادنه فدنوت فقال أيؤذيك
هوامك قال ابن عون اظنه قال نعم فامرني بفدية من صيام او صدقة او نسك ما تيسر وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
عز وجل مائة رحمة انزل منها واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش
على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة وسيأتي ان شاء الله تعالى هذا في باب الواو في لفظ الوحش
وفي الاحياء في فضل الجمعة قال ان الطير والهوام يلقى بعضها بعضا في يوم الجمعة فيقولون سلام سلام يوم صالح وهو كذلك
في قوت القلوب وفي كتاب فردوس الحكمة قال آية في كتاب الله عز وجل من قرأها بات من الهوام في امن اني توكلت على الله
ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقد تقدم نظير هذا في باب الباء الموحدة في البرغوث
من رواية ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عامل افريقية كتب الى عمر بن عبد العزيز يشكو اليه الهوام والعقارب فكتب اليه
وما على احدكم اذا امسى واصبح ان يقول وما لنا الا نتوكل على الله الآية وفي كتاب النصائح ان بعض السياح كان معتادا
على كل هول فانه المسافر من يخشى شيئا من الهوام والسباع فبعث قوم حضروه العزوز نفسه قال علي بن بصيرة من اهل
وذلك انه سافرت الى الموضع بعينه فكان يسار قال الاعراب يطوفون بنا كل ليلة وكنا نشد اصحابنا ذكر اولو الحوائج سهرا وكنت
كنت قد كثرت مع رجل اعرفه بالصلاح والدين فاذا اتى على هذه العلة الا صلى على محمد مائة مرة ونام امنا فسألت في ذلك فقال
رجل عرفني بالخير فقلت وقلت عن انت فقال انطلقني واستبقني ظلمت مالك قال انه هذه احسنتها فتلطف واذا هو قد شق
علي كنت انا عليه ادخل يدي لاستخراج الثياب منه فلم يستطع اخراج يده وحبستنا يفتشنا المحارب واخبرته وسألته
بعد الله فقال الا تخاف ولا بالدعاء وما نزل اجلك اصيب فرجوت وان فانطلق عن الرجل الا انه اسوانح ويديه من
اصففنا الدم منها ونيه ازمه فالله صلى على محمد عشر مائة مرة غفر الله ذنوبه ثمانين سنة قيل يا رسول الله
كيف نقول قال اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وروي ان ابا بكر لما ان عاد ثور
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبق الى الدخول فانظر فيه والقى غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال لان هذه الغيران يكون فيها الهوام
الموذية فاحببت ان كان فيها شيء اذا قيل بنفسي وقيل كان عليه برد ثمين فخرقه وجعل يسد به الجحرة فنهض عليه فيهما

بعضهم

بعضهم والهامة في الرؤيا امرأة زانية والله اعلم الهبع الفصيل الذي ينتج في آخر النتاج فقالوا هبع ولا ربع ولا هبع وهبعات وهبع
الهبلع الكلب السلوقي قاله ابن سيدة وقد تقدم ما في الكلب في باب الكاف الهجاة الضفدع وقد تقدم ايضا في باب الضاد
الهجرس ولد الثعلب والجمع هجارس وقيل هو ولد الذئب وقال ابو زيد هو القرد وفي الحديث
الساقط قال ابن سيده والمعروف الهامة ... ان عيينة بن حصن الفزاري مر بجليبيب يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسيد بن حضير يا ابن الهجرس انك رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الاستيعاب في ترجمة اسيد بن حضير قال لما قدم عامر بن الطفيل واربد بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا له ان نجعل لنا نصيبا من تمر المدينة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عامر بن الطفيل لاملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامر بن الطفيل فاخذ اسيد بن حضير الرمح وجعل يقرع رؤوسهما
ويقول اخرجا ايها الهجرسان فقال عامر من انت فقال انا اسيد بن حضير فقال ابو حضير فقال انا خير منك ومن ابي مات ابي كافر
فقيل للاسيد ما الهجرس قال الثعلب فلما رجع عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا ببعض الطريق ارسل الله على اربد صاعقة فاحرقته
واحرقت بعيره وبعث الله على عامر الطاعون في نحره فقتله في بيت امرأة سلولية من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر اغدة كغدة البعير
وموتا في بيت سلولية وهو في كتاب سيبويه قول عامر اغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية في باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره
قال اغدة غدة ثلث ومن الاوهام ان المستغفري ذكر في كتابه معرفة الصحابة عامر بن الطفيل وقال انه اسلم وسأل النبي صلى الله عليه وسلم كلما يحبب
حين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عامر افش السلام واطعم الطعام واستحي من الله حق الحياء واذا اسأت فاحسن فان الحسنات يذهبن السيئات
انتهى والصواب ان عامر بن الطفيل لم يؤمن بالله كما تقدم ولم يختلف احد من اهل النقل في ذلك واما لبيد المذكور وهو لبيد
بن ربيعة العامري الشاعر الذي عاش في الاسلام ستين سنة لم يقل فيها شعرا سأله عمر عن ترك الشعر فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمني الله
عز وجل البقرة وآل عمران فزاد عمر في عطائه خمسمائة درهم من اجل هذا القول وكان عطاؤه الفين وخمسمائة فلما كان زمن معاوية
اراد ان ينقصه الخمسمائة فقال له ما بال العلاوة فوق الفودين فقال لبيد الان اموت ويصير لك العلاوة والفودين فرق له وتركها
وتركها له فمات لبيد بعد ذلك بايام قليلة وقد قيل انه قال في الاسلام بيتا واحدا وهو الحمد لله الذي لم يأتني اجلي حتى اكتسبت
من الاسلام سربالا وقيل قال ... ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وسؤال هذا الناس كيف لبيد الآية قالوا السعد وحرب
والعلم وايام والله اعلم الهجرع الكلب السلوقي قاله ابن سيده الهجين في الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية
الهدهد والهجان من الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وامرأة هجان اي كريمة
بضم الهاءين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة وكنيته ابو الاخبار وابو قاسم وابو الربيع
وابو روح وابو ثمامة وابو عباد ويقال له الهداهد قال الراعي يصف صائدا كسرت له ناقة فجاوبته المناصب بالنفخ وهو طير منتن الريح
طبعا لانه يبني افحوصه في الزبل وهذا عام في جميع جنسه ويذكر ان له ما يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج
وزعموا انه كان دليل سليمان عليه السلام وهذا السبب تفقده لما فقده وكان سبب غيبته الهدهد عن سليمان انه لما فرغ
من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض الحرم فتجهز واستصحب من الجن والانس والشياطين والطير والوحش ما بلغ عسكره مائة
فرسخ فلما وافى الحرم اقام به ما شاء الله ان يقيم وكان يقرب كل يوم طول مقامه بمكة خمسة الاف ناقة ويذبح خمسة الاف ثور وعشرين
الف شاة وقال لمن حضره من اشراف قومه ان هذا مكان يخرج منه نبي عربي من صفته كذا وكذا يعطى النصر على من ناواه ويبلغ
هيبته مسيرة شهر القريب والبعيد منه في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم قالوا فباي دين يدين يا نبي الله قال يدين
بدين الحنيفية وطوبى لمن ادركه وآمن به قالوا كم بيننا وبين خروجه يا نبي الله قال مقدار الف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه
سيد الانبياء وخاتم الرسل ثم اقام سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى نسكه ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن فوافى صنعاء وقت الزوال

فقال مسيرة شهر فرأى ارضا حسنا تزهو خضرتها فاحب النزول فيها ليصلي ويتغدى فلما نزل قال الهدهد ان سليمان اشتغل بالنزول فارتفع
نحو السماء فنظر الى طول الدنيا وعرضها فبينا هو كذلك اذ رأى بستانا لبلقيس فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد من هداهد اليمن فهبط عليه
وكان اسم هدهد سليمان يعفور فقال اليعفور من اين اقبلت واين تريد قال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان قال ومن سليمان
قال ملك الانس والجن والشياطين والطير والوحوش والرياح وذكر له من عظم ملك سليمان وما سخر له من كل شيء فمن اين
انت فقال له الهدهد الاخر انا من هذه البلاد ووصف له ملك بلقيس وانه تحت يدها اثنا عشر الف قائد تحت يد كل
قائد مائة الف مقاتل ثم قال فهل انت منطلق معي حتى تنظر الى ملكها فقال اخاف ان يتفقدني سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الى
الماء فقال له الهدهد اليماني ان صاحبك يسره ان تأتيه بخبر هذه الملكة فمضى معه ونظر الى ملك بلقيس وما رجع الى سليمان الا
الا بعد العصر وكان سليمان قد نزل على غير ماء فسأل الانس والجن والشياطين عن الماء فلم يعلموا فتفقد الطير ففقد الهدهد
فدعا عريف الطير وهو النسر فسأله عن الهدهد فلم يجد عنده علمه فغضب سليمان عند ذلك وقال لاعذبنه عذابا شديدا ثم دعا
العقاب وهو سيد الطير فقال علي بالهدهد في هذه الساعة فارتفع في الهواء حتى نظر الى الدنيا كالقصعة بين يدي الرجل ثم التفت يمينا
وشمالا فاذا هو بالهدهد في هذه الساعة مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه العقاب يريده فناشده الهدهد وقال اسألك بحق الذي قواك
واقدرك علي الا ما رحمتني ولم تتعرض لي بسوء فولى عنه العقاب وقال ويلك ثكلتك امك ان نبي الله قد حلف ان يعذبك او يذبحك فقال الهدهد
او ما استثنى نبي الله قال بلى قال او ليأتيني بسلطان مبين قال الهدهد نجوت اذا ثم انطلق الهدهد والعقاب حتى اتيا سليمان وكان
منه الهدهد رفع رأسه وارخى ذنبه وجناحيه الى الارض تواضعا لسليمان فلما دنا منه اخذ برأسه فمده اليه فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى
فارتعد سليمان وعفا عنه ثم سأله عن سبب غيبته فاخبره بامر بلقيس وفيه تنبيه الاشارة الى اللطف من غيبته في باب ذلك العين
المصليين والكلام على الروم والمغرب وقال الزمخشري كان التنبيه في تخلفه وغيبته عن سليمان اربعين يوما سليمان وحلق الهدهد
ذا هدهد واقفا فوصف له ملك سليمان وما سخر له من كل شيء وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان تحت يدها اثنى عشر الف قائد تحت
يد كل قائد مائة الف مقاتل فانطلق معه لينظر فما رجع الا بعد العصر فدعا سليمان عريف الطير وهو النسر فلم يجد عنده علمه فقال للعقاب علي
بالهدهد فارتفع فنظر فاذا هو مقبل فقصده فناشده بالله وقال بحق الذي قواك واقدرك علي الا ما رحمتني فتركه وقال ثكلتك
امك ان نبي الله قد حلف ليعذبنك قال اوما استثنى قال بلى قال او ليأتيني بسلطان مبين قال نجوت اذا فلما قرب من سليمان ارخى ذنبه وجناحيه
يجرهما على الارض تواضعا له فلما دنا منه اخذ برأسه فمده اليه فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمان وعفا عنه
ثم سأله واما قوله لاعذبنه عذابا شديدا فقيل تعذيبه ان ينتف ريشه ويلقى في الشمس وقيل كان عذاب سليمان للطير ان ينتف ريشه وذنبه ويلقيه
في الشمس ممعطا لا يمتنع من النمل ولا من هوام الارض وهو اظهر الاقاويل وقيل ان يطليه بالقطران ويشمسه وقيل ان يلقيه للنمل
يأكله وقيل ايداعه القفص وقيل التفريق بينه وبين الفه وقيل الزامه صحبة الاضداد وعن بعضهم اضيق السجون معاشرة الاضداد
وقيل لاجمعن بينه وبين غير جنسه وقيل لالزمنه خدمة اقرانه وقيل لازوجنه عجوزا فان قلت من اين حل له تعذيب الهدهد قلت يجوز ان يبيح له
ذلك كما اباح ذبح البهائم والطيور للاكل وغيره من المنافع وحكى القزويني ان الهدهد قال لسليمان اريد ان تكون في ضيافتي
قال انا وحدي قال لا انت واهل عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمان فطار الهدهد فاصطاد جرادة فخنقها ورمى بها
في البحر فقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا وفي ذلك قيل جاءت سليمان
يوم العرض هدهدة * اهدت اليه جرادا كان في فيها * وانشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها * لو كان يهدى
الى الانسان قيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها * قال عكرمة انما صرف سليمان عن ذبح الهدهد لانه كان بارا بوالديه ينقل

الطعم

الطعام

الطعام ايامه ثم قال الجاحظ وهو وفي حفوظ وذلك انه اذا غاب انثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب
طعم ولا غيره ولا يقطع الصياح حتى تعود اليه فان حدث حادث اعدمه اياها لم يسفد بعدها انثى ابدا ولم يزل صائحا عليها ما عاش
ولم يشبع بعدها ابدا من طعام بل ينال منه ما يمسك رمقه الى ان يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يسيرا وفي الكامل
ويحكى ان نافعا سأل ابن عباس فقال سليمان مع ما خوله الله تعالى من الملك واعطاه كيف عني بالهدهد مع صغره فقال
ابن عباس انه احتاج الى الماء والهدهد كانت الارض له كالزجاج فقال ابن الازرق لابن عباس قف يا وقاف
كيف يبصر الماء من تحت الارض ولا يبصر الفخ اذا غطي له بقدر اصبع من تراب فقال ابن عباس اذا نزل القضاء عمي البصر وانشد
اذا اراد الله امرا بامرئ * وكان ذا عقل وسمع وبصر * وحيلة يعملها في دفع ما * يأتي به مكروه اسباب
القدر * غطى عليه سمعه وعقله * وسله من ذهنه سل الشعر * حتى اذا انفذ فيه حكمه * رد عليه عقله ليعتبر
وكان ابن الازرق هو رأس فرقة من الخوارج يقال لها الازارقة يكفرون علي بن ابي طالب بالتحكيم وهو قبل التحكيم
امام عدل ويكفرون الحكمين ابا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الاطفال ولا يقيمون الحدود على من قذف محصنا
ويقيمونها على من قذف المحصنات ويتبرءون من الاولاد وانشد ابو العيص في صفة الهدهد فقال
غريب ومغرب * اطال ساجليه واتقنه * ما ذا الصاحب تنقر تدريس * سود براثنه مثل ذوائبه
صفرها الفرقة * البراثن بالباء الموحدة وبالثاء المثلثة وبالنون في آخره اظفاره والذوائب
والحمائل الاجفان وقال الامام ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب صاحب دمية القصر وهي ذيل يتيمة الدهر توفي سنة
سبع وستين واربعمائة لا تنكرن بعقل ان ذا الغنى * ذو الاصل واستعلى خسيس المحتد * ان البزاة رؤوسهن عواطل
والتاج معقود براس الهدهد قيل ان الامام الحافظ ابا قلابة واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي رأت امه وهي حامل به
كان هدهدا قبل لها ان صدقت رؤياك تلدين ولدا يكثر الصلاة فولدته وكان يصلي كل يوم وليلة اربعمائة ركعة
وحدث من حفظه ستين الف حديث ومات سنة ست وسبعين ومائتين الحكم يحل اكله لانه يحكى عن الشافعي وجوب الفدية
بقتله وعنده لا يفدى الا المأكول الامثال قالوا ابصر من هدهد يضربون به المثل في حدة البصر لانه لا يرى الماء من
الماء تحت الارض الخواص اذا بخر البيت بريشه طرد الهوام عنه وعينه اذا علقت على صاحب النسيان ذكر ما نسيه وكذا اذا علقه
اذا شرب وكل مع شراب وهو نافع للحفظ والذكاء ولا يخفى شيئا وهو انفع من حب الفهم واسلم ومن اخذ عرفه او منقاره وشم
ومن حمل قلبه وكان تحت ريشه لم يقربه ابدا ومن اخذ من مراة الهدهد وعلقه على من به الرياح نفعه وعظم ابن الطفل
ومن اخذ منقاره وهو منقاره وعلقه على جبهته لم يخف شيئا ما دام عليه وان دخل به على سلطان قضيت حاجته
وقضي حوائجه ومن اخذ اربعا ريش الهدهد وكرزبها اصبع من يده فتحوا انا اخذ من مخالبه خمسا واحدا وعلقه على صبي
ونعوم لم يفزع ولا يزال الفتى عليه ومن اخذ منه شيئا ومن علقه على شجرة لم تحمل ابدا وان علق على صاحب الحمى
البلغم وان علق عليه من زرق الدم سكن عنه وان دهن احد من اللقاء شيء من دهن السمسم وجعل تحت اللسان يريد الا اتاه سحر
قضاها الله وريشه اذا احرقا انا مع خاصم غلبه وقيل من اخذ رجليه وطرحها بين الجمار اذا اكل الطعام فانه من الفزع وما
الهدهد اذا اخرج وعلقه ذقيق يعجن بعسل بشحمه وجعل في الظل واطعم الانسان ويقول المطعم اطعمتك يا فلان
فلان بن فلان محبة سليمان تنعم القلوب وتطعمني وتشهد لي كما شهد الهدهد لسليمان ابن داود قال المطعم يحبه المطعم حبا
شديدا وان اخذ شيئا ... وشد عليها عضد الاسير واخذ منقاره وكتب منه لا ... جعله

فيه شؤمة بخيط صوف كحلي واسود واحمر ومقشرة تحت باب من تريد موضع دخوله وخروجه فانك تبلغ ما تريده منه من المحبة والعطف والقبول

وهو من الاشياء التي تكتب بها خطوطا ... وصفا ... ودم الهدهد اذا ... من يطلع ... اذ القا

وان ... هذا ... [illegible]

وعين الهدهد ... عليك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن ابی داود

اخرجه صاحب مناقب الشافعي الحاكم ابو عبد الله باسناده الى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول اختصم رجلان الى بعض القضاة
في هرة ادعى كل منهما انها له فقال ان تعطوه والا اخذها فحكم القاضي ان توسط بين داريهما ثم ترسل فاي دار دخلت فهي لصاحبها قال الشافعي
فاجتمع الناس واختلفت عليهم فلم تدخل دار واحد منهما قال الشافعي فبطل قضاؤه * غريبة ذكر ان مروان الجعدي المشهور بالحمار آخر خلفاء
بني امية لما ظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة وجهز العساكر اليه انهزم منهم حتى وصل الى بوصير وهي قرية عند الفيوم فقال ما اسم
هذه القرية قيل بوصير فقال الى الله المصير ثم دخل كنيسة فبلغه ان خادما له نم عليه فامر به فقطع راسه وسل لسانه والقي على الارض
فجاءت هرة فاكلته ثم بعد ايام هجم على الكنيسة التي كان نازلا بها عامر بن اسماعيل فخرج مروان من باب الكنيسة وفي يده سيف
وقد احاطت به الجنود وصفقت حوله الطبول فتمثل ببيت الحجاج بن حكيم السلمي * متقلدين صفائحا هندية * يتركن من ضربوا كان
لم يولد * ثم قاتل حتى قتل فامر عامر براسه فقطع في ذلك المكان وسل لسانه والقي على الارض فجاءت تلك الهرة بعينها فخطفته واكلته
فقال عامر لو لم يكن في الدنيا عجب الا هذا لكان كافيا لسان مروان في فم هرة وقال في ذلك شاعرهم * قد فتح الله مصر عنوة لكم * واهلك الفاجر
الجعدي اذ ظلما * فلاك مقوله هر يجرجره * وكان ربك من ذي الظلم منتقما * ودخل عامر بعد قتله الكنيسة فقعد على فرش مروان
وكان مروان حين غشيه القوم ياكل فلما سمع الوجبة وثب عن طعامه فاكل عامر ذلك الطعام ودعا بابنة لمروان وكانت اسن بناته فقالت يا عامر
ان دهرا انزل مروان عن فرشه واقعدك عليه حتى تعشيت بعشائه واستصبحت بمصباحه ونادمت ابنته لقد ابلغ في موعظتك
واجمل في ايقاظك فاستحيى عامر وصرفها وكان قتل مروان في سنة ثلث وثلثين ومائة * الحكم يحرم اكل الهر على الصحيح والثاني
يحل وبه قال الليث بن سعد يحل اكله واختاره ابو عبد الله البوشنجي وهو من ائمة اصحابنا وهو وجه ان الظاهر لما روى الامام احمد
والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى دار قوم فاجابهم ودعا الى دار اخرين فلم يجبهم فقيل له في ذلك
فقال ان في دار فلان كلبا وفي دار الاخرى هرة فقال الهرة ليست بنجسة انما هي من الطوافين عليكم والطوافات قال الامام النووي
في شرح المهذب بيع الهر جائز بلا تردد والمشهور جوازه وبه قال جماهير العلماء وقال ابن المنذر اجمعت الامة على جواز اتخاذها
ورخص في بيعها ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم وحماد ومالك والثوري والشافعي واسحق وابو حنيفة وسائر اصحاب الراي
وكرهت طائفة بيعها منهم ابو هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد وقال ابن المنذر ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن بيعه فبيعه باطل
والا فجائز واحتج من منعه بحديث ابي الزبير قال سالت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه مسلم وفي
سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه من حديث جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الهر واحتج اصحابنا بانه طاهر منتفع به ووجد فيه
جميع شروط البيع فجاز بيعه كالحمار والبغل والجواب عن الحديثين من وجهين احدهما جواب ابي العباس بن القاص والخطابي
والقفال وغيرهم ان المراد الهرة الوحشية فلا يصح بيعها لعدم الانتفاع بها الا على الوجه الضعيف القائل بجواز اكلها
الثاني ان المراد نهي تنزيه فهذان الجوابان هما المعتمدان واما ما ذكره الخطابي وابن عبد البر ان الحديث ضعيف فغلط منهما
لان الحديث في صحيح مسلم باسناد صحيح كما تقدم بيانه في باب العين المهملة وفي السنن الاربعة من حديث كبشة بنت كعب بن
مالك وكانت تحت بعض ولد ابي قتادة ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت
كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم
والطوافات الطوافون الخدم والطوافات الخادمات جعلها بمنزلة المماليك نظيره قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون
ومنه قول ابراهيم النخعي انما الهرة كبعض اهل البيت وفي سنن ابن ماجه وكامل ابن عدي من حديث عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الهرة لا تقطع الصلوة انها من متاع البيت ...

هرة تاخذ الطيور وتقلب القدور فاتلفت فهل على صاحبها ضمان ما اتلفته فيه اوجه اصحها انه يضمن سوا اتلفت ليلا او نهارا لان مثل هذه
الهرة ينبغي ان تربط ويكف شرها وكذا الحكم في كل حيوان مولع بالتعدي اما ما يهمل منها ... الاصح لا ضمان لان العادة جرت بحفظ
الطعام منها لا بربطها ... في ضمان ما تتلفه الهرة اربعة اوجه احدها يضمن والثالث يضمن في الليل لا النهار
والرابع عكسه لان الاشياء تحفظ منها ليلا فاذا اخذت الهرة حمامة وغيرها وهي حية جاز قتلها دفعا
واذا قصدت الحمام فاهلكت في الدفع فلا ضمان واذا كانت الهرة ضارية بالافساد فقتلها انسان في حال افسادها دفعا جاز ولا ضمان
عليه كقتل الصائل دفعا وينبغي تقييد ذلك بما اذا لم تكن حاملا لان في قتل الحامل قتل اولادها ولا تحقق منهم جناية واما
قتلها في غير حالة الافساد ففيه وجهان اصحهما عدم الجواز ويضمنها وقال القاضي حسين يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلحق بالفواسق
الخمس فيجوز قتلها ولا يختص بحالة ظهور الشر * سؤرها طاهر لطهارة عينها ولا يكره فلو تنجس فمها ثم غابت ...
مطلقا ... الامثال قالوا ابر من هرة ارادوا بذلك انها تاكل اولادها من شدة الحب لها قال
اما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تاكل اولادها * وقالوا فلان لا يعرف هرا من بر قال ابن سيده معناه لا يعرف الهر من الفار وقال
... لا يعرف من يكرهه ممن يبره وما احسن قول احد ... في الفرج ...
ما تنزل له اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج * ...
قال شيخنا اليافعي اخبرني بعض الصالحين من اهل اليمن ان هرة كانت للشيخ العارف ... الاهدل ... فاطعمها من عشائه
وكان اسمها لؤلؤة فضربها خادم الشيخ ذات ليلة ... الخادم ... فلما ... الشيخ سكن ...
... ثم قال اين لؤلؤة فقال لا ادري فقال الشيخ ... على الخادم ...
تقدم في باب السين في لفظ السنور ... قال القاضي ... ابو الحسن بن ... ابي الحسن بن العلاف البغدادي
المرثية قصيدة والذي في الهر الذي كني به عن المقتدر ... ابيات منها قبلها
... ايام محنته لانه لم يجسر ان يذكره ... فكان ...
... قال ابن خلكان وهي من احسن الشعر واطوله وعدتها
ستون بيتا ... مشتملة على حكم ... يا هر فارقتنا ولم تعد
وكنت عندي بمنزل الولد * فكيف ننفك عن هواك وقد * كنت لنا عدة من العدد * تطرد عنا الاذى وتحرسنا
بالغيب من حية ومن جرد * وتخرج الفار من مكامنها * ما بين مفتوحها الى السدد * يلقاك في البيت منهم مدد
وانت تلقاهم بلا مدد * لا عدد كان منك منفلتا * منهم ولا واحد من العدد * لا ترهب الصيف عند هاجرة
ولا تهاب الشتاء في الجمد * وكان يجري ولا سداد لهم * امرك في بيتنا على سدد * حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا
ولم تكن للاذى بمعتقد * وحمت حول الردى بظلمهم * ومن يحم حول حوضه يرد * وكان قلبي عليك مرتعدا
وكنت تنساب غير مرتعد * وتدخل البرج الحمام متئدا * وتبلع الفرخ غير متئد * وتطرح الريش في الطريق لهم
وتبلع اللحم بلع مزدرد * اطعمك الغي لحمها فرأى * قتلك اربابها من الرشد * حتى اذا داوموك واجتهدوا
وساعد النصر كيد مجتهد * كادوك دهرا فما وقعت وكم * افلت من كيدهم ولم تكد * فحين اخفرت وانهمكت وكا
شفت وايسرت غير مقتصد * صادوك غيظا عليك وانتقموا * منك وزادوا ومن يصد يصد * ثم شفوا
بالحديد انفسهم * منك ولم يرعوا على احد * فلم تزل للحمام مرتصدا * حتى سقيت الحمام بالرصد * لم يرحموا صوتك الضعيف كما

فرقت منها لصوقها الفرص ۝ اذاقك الموت ربهن كما ۝ اذقت افراخه يدا بيد ۝ كان حبلا حوى بجودته ۝ جيدك للخنق كان من مسد
كان عيني تراك مضطربا ۝ فيه وفي فيك رغوة الزبد ۝ وقد طلبت الخلاص منه فلم ۝ تقدر على حيلة ولم تجد ۝ فما سمعنا بمثل موتك
اذ مت ولا مثل عيشك النكد ۝ فجدت بالنفس والبخيل بها ۝ انت ومن لم يجد بها يجد ۝ عشت حريصا يقوده طمع ۝ ومت
ذا قاتل بلا قود ۝ يا من لذيذ الفراخ اوقعه ۝ ويحك هلا قنعت بالغدد ۝ لم تخف وثبة الزمان كما ۝ وثبت في البرج وثبة
الاسد ۝ عاقبة الظلم لا تنام وان ۝ تاخرت مدة من المدد ۝ اردت ان تاكل الفراخ ولا ۝ ياكلك الدهر اكل
مضطهد ۝ هذا بعيد من القياس وما ۝ اعزه في الدنو والبعد ۝ لا بارك الله في الطعام اذا ۝ كان هلاك
النفوس في المعد ۝ كم دخلت لقمة حشا شره ۝ فاخرجت روحه من الجسد ۝ ما كان اغناك عن تسورك البرج
ولو كان جنة الخلد ۝ قد كنت في نعمة وفي دعة ۝ من العزيز المهيمن الصمد ۝ تاكل من فار بيتنا رغدا ۝ واين
بالشاكرين للرغد ۝ وكنت بددت شملهم زمنا ۝ فاجتمعوا بعدك ذلك البدد ۝ فلم يبقوا لنا على سبد ۝ في جوف
ابياتنا ولا لبد ۝ وفرغوا قعرها وما تركوا ۝ ما علقته يد على وتد ۝ وفتتوا الخبز في السلال فكم ۝ تفتتت
للعيال من كبد ۝ ومزقوا من ثيابنا جددا ۝ فكلنا في المصائب الجدد ۝ وكان ابن العلاف ينادم المعتضد
فنام ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فجاء خادم ليلا فقال ان امير المؤمنين يقول لكم ارقت هذه
الليلة فقلت ۝ ولما انتبهنا بالخيال الذي سرى ۝ اذا الدار قفر والمزار بعيد ۝ وقد ارتج علي تمامه
فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجائزة فارتج على الجماعة وكانوا كلهم افاضل فقال ابن العلاف ۝ فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا
طارقا سيعود ۝ فعاد الخادم الى المعتضد ثم رجع الى ابن العلاف وقال يقول لك امير المؤمنين احسنت وامر له بجائزة سنية وكانت وفاة
ابن العلاف سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة وخواصه تقدمت في باب السين المهملة في لفظ السنور التعبير الهر في الرؤيا
خادم حافظ وان خطف شيئا فهو لص الدار وخدشه وعضه خيانة الخادم وقال ابن سيرين [illegible] والهرة امرأة لم يكن
[illegible] فيها ناصر لمن راه والهر الوحشي سنة فيها تعب ونصب ومن باع هرة فانه ينفق ماله [illegible]
لان فيها المنفعة والمضرة وقال ارطاميدورس الهر في المنام امرأة خداعة خائنة وعض الهر مرض في تلك السنة ومن الرؤيا المعبرة ان ابن سيرين
اتته امرأة فقالت رأيت كان سنورا ادخل رأسه في بطن زوجي فاخرج منه قطعة فقال ابن سيرين قد سرق لزوجك ثلثمائة درهم
وستة عشر درهما فكان الامر كذلك [illegible] من الواردة والاتيان
فصادف المال ثلثمائة وستة عشر درهما [illegible]
والله اعلم **هربانة** بالكسر [illegible] بالجيم المهملة **هرهر** من اسماء الاسد حكاه ابن سيده وقيل
نوع من السمك وقال [illegible] ومن امثالهم [illegible]
انتهى والظاهر انه مشترك بين الحية والسمك والله اعلم [illegible] وقد تقدم لفظ الثالث **الهزار** بفتح الهاء
العندليب وقد تقدم في باب الصاد المهملة الكلام على الصعوة [illegible] في الراء ان الهزار لا انه نوع
هزبر كبير الهاء وفتح الزاي واسكان الباء الموحدة والراء المهملة في آخره الاسد كذا حكاه الجوهري وقال غيره الهزبر على
شكل السنور الوحشي [illegible] الا انه اطول منه وهو من ذوات الانياب ويوجد في بلاد الحبشة [illegible] ما حكاه
ما قال [illegible] ۝ اما لم تر [illegible] ۝ اذا الوائب [illegible] الليث
هزبرا [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] وحدت
الارض

الارض يبيت منك ظهرها ۝ وقلت [illegible] ۝ بجدته وحفظا مكمنها ۝ بيد المخلب وبحد ناب ۝ والقطا [illegible] ا
وفي عينان ماض الغرار ابيض ۝ بمخرجه الموت [illegible] ۝ [illegible] للاشبال قوتا ۝ والملك [illegible] الاهام [illegible] ۝ [illegible]
[illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible]
[illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible]
على [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible]
ان يغاب فقد عرا ۝ وابو الفضل [illegible] الملك المؤيد صاحب اليمن داود ابن الملك المظفر يوسف ابن عمر كانت دولته [illegible]
سنة وكان عالما فاضلا [illegible] وكان يحفظ التنبيه [illegible] وابوه الملك المظفر [illegible]
الجاهد كان في العلم [illegible] رحمه الله [illegible] **الهجرس** الثعلب وقيل [illegible]
[illegible] من المعضلات [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] **هجف** [illegible]
[illegible] وهو الجمل [illegible] وقد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة **هقل** بكسر الهاء الفتى من النعام والانثى هقلة [illegible]
ابن زياد الهقل الدمشقي كاتب الاوزاعي كان لم يكن [illegible] قال يحيى بن معين ما كان بالشام اوثق منه وكان
اعلم الناس بمجالس الاوزاعي [illegible] وسبعين ومائة [illegible] **هقلس** كزبرج الذئب وقد تقدم لفظ
الذئب في باب الذال المعجمة قال الكميت ۝ وتسمع اصوات الفراعل حوله ۝ معاوي اولاد الذئاب الهقالسا ۝ [illegible]
[illegible] **همج** جمع همجة وهو ذباب صغار كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها [illegible]
[illegible] ويقال للرعاع من الناس الحمقى انما هم همج قال علي
[illegible] الناس ثلاثة عالم رباني
ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق [illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى كلامه
همل بالتحريك الابل بلا راع مثل النفش الا ان النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون
ليلا ونهارا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **هملع** بالتحريك مع تشديد اللام الذئب قال الشاعر
[illegible]
لا يبقى مع الهملع [illegible]
[illegible]
[illegible]
واسية امرأة فرعون [illegible] **همهم** الاسد حكاه
ابن سيده وقد تقدم ما في الاسد **هنبر** مثل الخنصر ولد الضبع وقال ابو زيد من اسماء ام الهنبر [illegible] قال
[illegible] ۝ [illegible] ۝ وقال ابو عمرو الهنبر الجحش [illegible]

لثلاثات ام الحبين وقالوا احمق من ام الحبين **هودع** بفتح الهاء والدال المهملة وبالعين المهملة في آخره النعام وقد تقدم ما فيها
ثلاثات ام الحبين فيها الحكم من ام الحبين **هوذة** بضم الهاء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة ضرب من الطير وقال قطرب هي القطاة
والجمع هوذ وبذلك سمي هوذة بن علي الحنفي الذي جاءه رسول الله سليط بن عمرو العامري فاكرمه وانزله وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا
اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى النبي ذلك ولما قدم سليط على هوذة ومعه كتاب النبي وكان فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف والحافر فاسلم تسلم
واجعل لك ما تحت يديك فلما قرأ الكتاب انزله وحياه ورده ردا دون رد واجاز سليط بن عمرو بجائزة وكساه اثوابا من نسج
هجر وكتب الى النبي ما تقدم فلما انصرف النبي من فتح مكة جاءه جبريل فاخبره انه قد مات فحضر منيته **هوزن** بفتح الهاء والزاي
واسكان الواو وفتح الزاي الطائر قال ابن سيده وبه سمي الواو ورجل من اعراب فارس وهو القائل لما ملكه الله عز وجل ما قالوا ابنوا الدنيا فانا ما لقي
ذا الجيم في قصتنا بجيم الخليل والتسليم وهو في الناس وهو الذي جاء فيه الحديث الذي انفرد به مسلم من حديث زياد عن ابي هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي اذ الجبل رجته وبرداه اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم الساعة والله اعلم **هلابع**
منهم الهلابع الذئب من قولهم رجل هلابع اي حريص على الاكل **الهلال** بكسر الهاء الحية مطلقا وقيل الذكر من الحيات والهلال الجمل الذي
اذاه ذلك الى الهزال والهلال الهلال المعروف **الهيثم** بفتح الهاء فرخ الحبارى وعنه سمي الرجل هيثما وقال الجوهري انه فرخ العقاب وفرخ
النسر ايضا قال وكنايته ابو الحفظ **الهجانة** الذي وقد تقدم لفظ الذر في باب الذال المعجمة **الهيقل** الثعلب وقد تقدم ايضا لفظ
الثعلب في باب الثاء المثلثة **هبع** الغول والمرة الفاجرة والجفر والطيش **الهيف** بكسر الهاء وسكون الياء تحت قبل الفاء
ذكر النعام وكذلك **هيعم** والهيعم ذابقة قال الزاجر ثم ترى واحدا من جمل وقال الازاجر وهو شيم كاشتمام الهيق **الهيكل**
بفتح الهاء الفرس الطويل الضخم **الهدهون** طيرة حجرية الصوت نجيبة تسرقه البراريج وتعرق فوقه كل عجب لا يسكت بالليل الا تسبح
المدفقا الصباح ويجتمع عليه الطير لالتذاذها بسماع صوته وربما يموت العاشق فلا يستطيع الموت ويتقصد ويبكي على صوته الشجي

باب الواو

الوازع الكلب لانه يزع الذئب عن الغنم اي يطرده وقد تقدم ما فيه في باب الدال المعجمة **واق واق** تقدم في باب
السين في الكلام على السعلاة عن الجاحظ انه نتاج ما بين بعض النبات وبعض الحيوان والله اعلم **الوالغ** كالقاضي الصرد ويقال له الواق
بكسر القاف تسمى بذلك لحكاية صوته وانشد ابن قتيبة لبعض الشعراء وهو المرقش السدوسي ❊ ولقد غدوت وكنت لا اغدو على واق
وحاتم ❊ فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم ❊ وكذاك لا خير ولا شر على احد بدائم ❊ ما يمنعك من بنا الخير تعقاد التمائم
شحط ذلك في الخطوط الاوليات القدائم ❊ وكثير يعني حمامها اذا اسجع بذلك المخارم ❊ يعني الحمام العاجل الصيحة
الواق المنتظر والواق ايضا طير يطير من الماء ينطق بعضه الحروف وفي علم خلاف كطيران الابيض وقد تقدم ان لا لحم لها
الا القليل كما قال الراجز **الوبر** بفتح الواو وسكون الباء الموحدة دويبة اصغر من السنور كحلا اللون لا ذنب لها تقيم في البيوت
وجمعها وبور ووبر وبارة الانثى وبره وقول الجوهري لا ذنب لها اي لا ذنب طويل والا فلها ذنب قصير جدا والناس يسمونه
الوبر يحيى من الرتيلة بقصر الفاخت لانه ذنبها مع صغره يشبه الذي الخروف وهو قول شاذ لا يلتفت اليه ولا يرد عليه **فائدة**
روى البخاري في كتاب الجهاد عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعدما افتتحها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد
ابن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد ابن العاص واعجبا من وبر تدلى علينا
من قدوم ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم اكرمه الله تعالى على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له ام لم يسهم له قال ابن سعيد وكرر
هو ابان كالسنانير اذنا الله تعالى قال بعض شراح البخاري الوبر دويبة يقال انها اشبه السنور واحسب انها قوله من ضأن

اسم جبل ويروى ضال باللام وقوله ينعى معناه يعيب يقال نعى على فلان اذا عتب عليه وخرجه البخاري ايضا في غزوة خيبر وقال
اذ ان ابان بن سعيد اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك
وبر تدلى من قدوم ضأن ينعي علي امرا اكرمه الله تعالى بيدي ومنعه ان يهينني بيده قال بعض الشارحين قدوم جبل لدوس هو قبيلة
ابي هريرة قال البكري في معجمه كذا رواه الناس عن البخاري قدوم ضان بالنون الا الهمداني كذا رواه الناس عن البخاري فانه
رواه من قدوم ضال باللام وهو الصواب والضال السدر البري في شرح الامام وقال ابن الاثير في النهاية الوبر دويبة على قدر السنور غبراء
او بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء حجازية وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له والصحيح الاول وابن قوقل بقافين مفتوحتين اسم النعمان
وهو وبر وانما شبهه بالوبر تحقيرا السدر ورواه بعضهم بفتح الباء وبر الابل تحقيرا له والصحيح الاول وابن الحديبية وبين خيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم قتل ابان بن سعيد هذا كافرا وكان اسلامه بين الحديبية وبين خيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه النبي
الى اهل مكة وحكمه الحل الاكل لانه يفدى في الاحرام والحرم وهو كالارنب يعتلف النبات والبقول وقال الماوردي والروياني انه حيوان في حجم
الا انه اشد نفورا منه واكبر والعرب تاكله وقيل هو دويبة سوداء على قدر الارنب وكره ابن سيرين وعطاء الوافي قريبا من ذلك قال ابن الناس
يجري الوبر مجرى الرتيل وبه صوت الفاختة وقال مالك لا باس بأكله وبه قال عطاء ومجاهد وطاوس وعمرو بن دينار وابن المنذر وابو يوسف
وكرهه الحكم وابن سيرين وحماد وابو حنيفة والقاضي من الحنابلة وقال ابن عبد البر لا احفظ عن ابي حنيفة فيه شيئا وهو عندي مثل الارنب
لا باس باكله لانه يعتلف بالبقول والنبات **الوج** الطائر القطا والنعام وقد تقدم ما فيهما في بابيهما القاف والنون **الوحرة**
بفتح الواو والحاء والراء المهملتين دويبة حمراء تلزق بالارض كالقطاة والجمع وحر وقال الجوهري وقال الازهري هي بفتح الحاء وسكونها دويبة
تشبه العظاءة تلصق بالارض اعرض من القطا الا انها اكثر اشباها بالاسحم وقيل هي شكل سام ابرص وربما الزنجي عن ابي هريرة قال ان
النبي قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ايضا بزيادة
يا نساء المسلمات وحر الصدر غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقيل الغل اللازق بالصدر كما يلتصق
الوحرة بالارض وكذلك روى البخاري في كتاب الادب والبيهقي من حديث ابي هريرة باسناد جيد قال قال النبي تهادوا تحابوا
فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدر وفي حديث الملاعنة ان جاءت به احمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها وفي الحديث
من احب ان يذهب كثير من وحر صدره فليصم ثلاثة ايام من كل شهر **الوحش** كل شيء من دواب البر مما لا يستانس والجمع وحوش وقال الحارث
وثور وحش وكل شيء لا يستانس من الناس فهو وحش ومن تقدم في اول الباب الذي قبله الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة ان النبي
قال ان لله تعالى مائة رحمة بين جميع الخلائق فبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على اولادها واخر تسعا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وانما خصها بالذكر لنفورها وعدم استئناسها وروي ان النبي قال يقول الله تعالى يا ابن ادم
تخلي وجلالي لئن رضيت بما قسمت لك ارحتك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها
ركض الوحش ثم لا يكون لك الا ما قسمت لك وانت مذموم وروى الترمذي من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
يا ابن ادم رضاه بما قسم الله عز وجل له وفي الاخبار انا اسمعك وتعالى اوحى الى داود يا داود تريد واريد ولا يكون الا
ما اريد فان سلمت لما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد وقال ابو القاسم الاصبهاني
في الترغيب والترهيب قال قيس بن عبادة بلغني ان الوحش كانت تصوم عاشوراء وقال الفتح بن سحرب وكان من الزهاد كنت
افت للنمل خبزا في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم يأكله نقلته حسنة قال الشيخ محيي الدين النووي في الاذكار في باب الاذكار المستحب
عند ارادة الخروج من بيته يستحب عند ارادة الخروج من بيته ان يصلي ركعتين لحديث المطعم ابن المقدام الصحابي قال قال رسول الله
قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفر رواه الطبراني قال بعض اصحابنا يستحب

يقرأ في الأولى منهما بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب الناس وإذا سلم قرأ آية الكرسي ... أن قرأ آية الكرسي قبل خروجه
من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويجعل في قراءة سورة لإيلاف قريش فقد قال السيد الجليل أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب
الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة إنها أمان من كل سوء وقال أبو طاهر بن جحشويه أردت سفرا وكنت خائفا منه
فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل أن أسأله من أراد سفرا ففزع من عدو أو وحش فليقرأ لإيلاف قريش فإنها أمان من كل
سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن انتهى وقد تقدم في المعلم القطاب وهم ولا يعرف في الصحابة من اسمه المعلم والحديث المذكور رواه
راويه إنما هو المعلم بن المعترة الصنعاني رواه الطبراني في كتاب المناسك وقد وقع هذا الاسم في الأذكار مصحفا كما ترى فصحح الصنائع
فيصلح الصحاح وربما أن ذلك تصحيف من النساخ حتى وجدت ذلك بخط الشيخ محيي الدين هكذا أفاده ناهز الناقدة شيخنا الحافظ زين الدين
عبد الرحيم العراقي وأهل اليمن إلى الصنعاني المذكور نسبة إلى صنعاء الشام لا إلى صنعاء اليمن **فائدة** قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت
وقوله سبحانه وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون اختلف
العلماء في حشر البهائم والوحوش والطيور فقال عكرمة حشرها موتها وقال أبي بن كعب حشرت أي اختلطت وقال ابن عباس حشر كل شيء
الموت إلا الجن والإنس فإنهما يوافيان القيامة وقال الأكثرون يجمع ويبعث حتى الذباب يقتص من بعضها لبعض فيقتص للجماء من القرناء
ثم يقول الله تعالى كوني ترابا فعند ذلك يتمنى الكافر أن يكون ترابا فذلك قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال أبو هريرة
وابن العاص وعبد الله بن عمرو وابن عباس في أحد الروايات والحسن ومقاتل وغيرهم وروايات في بعض التفاسير أن المراد بالكافر هنا إبليس
وذلك أنه عاب آدم بكونه خلق من تراب وافتخر عليه بكونه خلق من النار فإذا عاين يوم القيامة ما فيه آدم وبنوه من الثواب والراحة
والرحمة ورأى ما هو فيه من الشدة والعذاب تمنى أن يكون ترابا كالبهائم والوحوش والطيور وقال أبو هريرة فيقول التراب للكافر لا ولا
كرامة لك من جعلك مثلي ثم يحول ذلك التراب في وجوه الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أي ظلمة وكآبة
وكسوف وسواد قال قيل ما الفرق بين القترة والغبرة قال إن القترة ما ارتفع من الغبار ولحق بالسماء والغبرة ما كان أسفل في الأرض
قال أبو زيد وروى مجاهد عن عوف بن مالك أخبرني شيخ قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرزقنا مائة من وحش فقال رسول الله إن هذه البهائم
أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم فاصنعوا به هكذا **فائدة** أخرى قال الشيخ قطب الدين القسطلاني بما حفظت عن الدمياطي أم محمد
استودونا قالت في سنة ست وخمسين وستمائة وهو ينفع للوقاية من الأعداء ومما عندنا من دعاء الإمام ثلاثاء وزيادة يحرسه يزيلك
من أعدائك حجبت وبسطوة الجبروت تحتجب بكيد من لسان من يطل الحول شديد قوتك من كل سلطان تحصنت وبديوم
قيوم دوام أبديتك من كل شيطان استعذت وبمكنون السر من سر سرك من كل هم وغم تخلصت يا حامل العرش عن حامله
الدرش لشدة البطش يا حابس الوحش احبس عني من ظلمني واغلب من غلبني كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز
ومن فكرت في ذلك أحابيس الوحش وطرائف أنها أزلت قولهم في غزوة الحديبية حبسها حابس الفيل والقصة في ذلك مشهورة
وقد تقدمت وقال الشيخ قطب الدين أيضا ومما حفظته من دعاء الوزير وهو من الأدعية التي ينتفع بها في الحجب من الأعداء اللهم
أسألك يا الله يا الله بأسرارها الموهبات أنت هو الله الذي احتجبت بنور الله وبنور عرش الله وبكل اسم لله من عدوي وعدو
الله ومن شر كل خلق الله بمائة ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله ختمت على نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي بخاتم الله القاهر
وبخاتم الله القدوس الذي ختم به على أقطار السموات والأرض حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ومما جرب في الحجب من الأعداء أيضا وينفع من شر كل سلطان وشيطان وسبع وهامة
أن يقال سبع مرات عند طلوع الشمس أشرق نور الله وظهر كلام الله وثبت أمر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله توكلت على الله

ما شاء الله

ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله تحصنت بخير الله وباللطيف من الله وبجميل ستر الله وبعظيم ذكر الله وبقوة سلطان الله دخلت في كنف الله وتحت
برسول الله برئت من حولي وقوتي واستمسكت بحبل الله وقوته اللهم استرني في نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي بسترك الذي سترت به ذاتك
فلا عين تراك ولا يد تصل إليك يا رب العالمين احجبني عن القوم الظالمين بعونك يا قوي يا متين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إنما أنزل العلوم الدينية والحمد لله رب العالمين **الورداني** بالدال المهملة طائر يتولد بين الورشان
والحمام وله غرابة لون وظرافة قد ذكره الجاحظ **ورع** واحده ورعة وهو حيوان في جوف البحر إذا أخذته الرياح وله بريق ولون يتخلط
كصلابة الحجر فيتشقق ويؤخذ منه القلائد ويحلى بها النساء والصبيان وفي الله الفتح والتكوين قال الشاعر أن الوداع لأنهم لما حفظوا مثل الحجارة
فيها يحمل الودع لا الودع ينفع حامله ولا الجماد يحمل الودع ينفع واسمها مشتق من ودعه أي تركه لأن البحر ينضب عنها ودعها
نهى ودع بالتحريك وإذا أنثت الودع بالتسكين فهو من باب اسم المصدر **الورد** ولد البقرة وقد تقدم ما في البقرة في باب الباء الموحدة
ورد الأسد قيل له ذلك تشبيها بلون الورد الذي يشم وكذلك الفرس ورد وهو بين الكميت والأشقر والأنثى وردة والجمع ورد بالضم
مثل جون وجون ومن الأحاديث الموضوعة ما ذكره ابن عدي وغيره في ترجمة الحسن بن يحيى بن زكريا بن صالح العدوي البصري الملقب بالذئب
عن علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي فنبت منه الورد فمن أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد
الورشان بالتحريك ذكر القمارى وقيل يتولد بين الفاختة والحمامة وبعضهم يسميه
الوراشين وفيه الكنية أن يقال له أبو الأخضر أبو عمران وأبو الغابة وهو أصناف منها النوبي وهو أسود وحجازي إلا أنه أشجى صوتا منه والورشان مزاجه
وكنيته أبو الأخضر وأبو عمران وأبو الغابة وهو أصناف منها النوبي وهو أسود والحجازي إلا أنه أشجى صوتا منه والورشان من الحمام
رطب بالنسبة للمزاج والحجازيات وصوته من سواها كصوت العود في الملاهي والورشان يوصف بالحنو على أولاده حتى أنه ربما
تعرض للقتل إذا رأى الصائد يريد أخذها وجمع الورشان وراشين وكروان وكروان وهو في المنام رجل غريب يدل على الأخبار ووصل لأنه طير
بنقص الماء لما كان في السفينة ذكر العطار أنه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب وهذه لام العاقبة مجاز قال الشاعر لدوا للموت
كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب يحكى عن القشيري في رسالته باب كرامات الأولياء أن عتبة الغلام كان يقعد فيقول يا ورشان
إن كنت أطوع لله عز وجل مني فتعال فاقعد على كفي فيجيء الورشان فيقعد على كفه وحكي عن أبي الأزهر من الكيسانية قال كان عثمان بن
سعيد المصري الملقب بورش المقرئ صاحب نافع وكان أشقر أزرق العينين شديد البياض حسن الصوت بالقراءة ولذلك لقبه شيخه نافع
بالورشان فكان يقول له اقرأ يا ورشان افعل يا ورشان وكان لا يكرهه ويعجبه ويقول أستاذي نافع سماني به فغلب عليه ثم خفف
بعض الاسم فقيل ورش قال ورش خرجت من مصر لأقرأ على نافع فلما وصلت إلى المدينة إذا هو لا يطيق أحد القراءة عليه لكثرة الطلبة
وكان لا يقرأ أحد الأربعين آية فتوسلت إليه ببعض من يختلف إليه فقال هذا رجل جاء من مصر ليقرأ عليك وما جاء لا تاجرا ولا
حاجا فقال لي نافع أنت ترى ما ألقى من أولاد المهاجرين والأنصار فقال له صاحبه تحتال له فقال أبيت فقال لي نافع يا أخي يمكنك أن تبيت
في المسجد فقلت نعم فبت فيه فلما كان الفجر جاء نافع فقال ما فعل الغريب فقلت ها أنا ذا يرحمك الله فقال أنت أولى بالقراءة وكنت حسن الصوت
بالقراءة فاستفتحت فلما ملأ صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ ثلاثين آية فقرأت فأشار إلي أن اسكت فسكت فقام إليه شاب
من الحلقة فقال يا معلم الخير نحن معك بالمدينة وهذا جاء إليك ليقرأ عليك وقد وهبته من نوبتي عشر آيات واقتصر على عشرين
ثم قال اقرأ فقرأت ثم قام فتى آخر فقال كقول صاحبه فقرأت عشر آيات وقعدت حتى لم يبق أحد من له قراءة فقال لي
اقرأ فأقرأني خمسين آية حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده
سنة عشرين ومائة رحمه الله **الأمثال** قالوا أعطف من الورشان يكنى به عن الورشان بالإضافة وكان يقال الورشان يعطف

من التمر والسمان ضرب من الطير [illegible] ذلك ان قوما استحفظوا عبدا لهم طبيخهم وكان يأكل الورشان فاذا عوتب على [illegible]
[illegible] يقول اكله الورشان فقيل في ذلك يضرب لمن [illegible] اخص الخواص دم فرخه يقطر في العين التي اصابتها ضربة او طرفة
فتحلل منها الجميع وكذلك يفعل دم الحمام ايضا وقال هرمس من داوم على اكل بيضه زاد جماعه وازال العشق **تعبير** الورشان
رجل غريب [illegible] يدل على اخبار ورسل وقيل الورشان امرأة **الورقاء** حمامة تضرب لونها الى الخضرة والورقة سواد في غبرة ومنه
قيل للرماد اورق وللذئب اورق والجمع ورق كأحمر وحمر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال جاء رجل من بني فزارة الى
رسول الله فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال له النبي هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من
اورق قال ان فيها لورقا قال فأنى اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق قال السهيلي
في قصة سواد بن قارب ومن هذا الباب خبر سواد بنت زهرة بن كلاب وذلك انها حين ولدت ورآها ابوها ورقاء [illegible]
وكانوا يئدون من البنات ما كان على هذه الصفة فارسلها الى الحجون لتدفن هناك فلما حفر لها الحافر واراد دفنها سمع هاتفا
يقول لا تئد الصبية وخلها في البرية فالتفت فلم ير شيئا فعاد لدفنها فسمع الهاتف ينادي [illegible] فقال ان لها
شأنا وتركها فكانت كاهنة قريش فقالت يوما يا بني زهرة ان فيكم نذيرة او تلد نذيرا فاعرضوا علي بناتكم فعرضن فقالت في كل واحدة منهن
قولا ظهر بعد حين حتى عرضت عليها آمنة بنت وهب فقالت هذه النذيرة او تلد نذيرا وهو خبر طويل ذكره الزبير بن بكار [illegible]
في الاحياء ان ابا الحسين النوري كان مع جماعة في دعوة فجرت بينهم مسألة في العلم وابو الحسين ساكت ثم رفع رأسه وانشدهم
رب ورقاء هتوف في الضحى • ذات شجو صدحت في فنن • ذكرت الفا ودهرا صالحا • فبكت حزنا فهاجت حزني • فبكائي
ربما ارقها • وبكاها ربما ارقني • ولقد تشكو فما افهمها • ولقد اشكو فما تفهمني • غير اني بالجوى اعرفها • وهي ايضا بالجوى
تعرفني • فما بقي احد من القوم الا قام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجد من العلم الذي خاضوا فيه وان كان العلم حقا وقد شبه بها
الرئيس ابو علي الحسين ابن سينا النفس حيث قال • هبطت اليك من المحل الارفع • ورقاء ذات تعزز وتمنع • محجوبة عن كل مقلة
عارف وهي التي سفرت فلم تتبرقع • وصلت على كره اليك وربما • كرهت فراقك وهي ذات تفجع • انفت وما الفت فلما
[illegible] الفت مجاورة الخراب البلقع • واظنها نسيت عهودا بالحمى • ومنازلا بفراقها لم تقنع • حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها • في
ميم مركزها بذات الاجرع • علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت • بين المعالم والطلول الخضع • تبكي وقد نسيت عهودا
بالحمى • بمدامع تهمي ولما تقلع • حتى اذا قرب المسير الى الحمى • ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع • وغدت تغرد فوق ذروة
شاهق • والعلم يرفع كل من لم يرفع • وتعود عالمة بكل خفية • في العالمين فخرقها لم يرقع • فلأي شيء اهبطت
من شاهق • سام الى قعر الحضيض الاوضع • ان كان اهبطها الاله لحكمة • طويت عن الفطن اللبيب الاروع • فهبوطها
ان كان ضربة لازب • لتكون سامعة بما لم تسمع • [illegible] • فكأنها برق
تألق بالحمى • ثم انطوى فكأنه لم يلمع • وكان الوزير ابو علي [illegible] عصره وعلامة دهره [illegible]
[illegible] نظما ونثرا [illegible] المنسوب اليه من ذلك • اسمع نصيحتي واعمل بها • فالطب مجموع بنص كلامي [illegible]
[illegible] • [illegible] بعد تمام • واجعل غذاءك كل يوم مرة • واحذر طعاما قبل هضم طعام • [illegible]
[illegible] • [illegible] فانه ماء الحياة يراق في الارحام [illegible] ثلاث العالم
[illegible] ثلاث العالم [illegible] • قال الشيخ كمال الدين ابن يونس
ان [illegible] توفي [illegible] في سنة ثمان وعشرين واربع مائة **الورل** بفتح الواو والراء وباللام

[illegible]

دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع اورال وورلان وارؤل كذا قاله ابن سيده وقال القزويني انه العظيم من الوزغ
وسام ابرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة وقال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحرباء وشحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق
فاما الورل فهو [illegible] وليس في الحيوان اكثر سفادا منه وبينه وبين الضب عداوة فيغلبه الورل [illegible] لكن لا يأكله كما يفعل الحية
لا يتخذ بيتا لنفسه [illegible] الضب [illegible] لكن الظلم [illegible]
بالورل المثل في الظلم [illegible] الحية [illegible] العظيمة [illegible]
ويقال انه يقاتل الضب [illegible] الجاحظ يقول [illegible] غير الورل [illegible] بناحية مصر [illegible] **فائدة** قال
[illegible]
[illegible] هذا الحيوان المذكور [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التمساح [illegible]
[illegible] ابن المسيب [illegible] الورل [illegible]
والورل [illegible] الضب [illegible] التمساح وقال [illegible] التمساح [illegible]
[illegible]
كان [illegible] التمساح [illegible] في [illegible] الورل [illegible]
ونصف او [illegible] والتمساح [illegible] **تنبيه** [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] والورل [illegible]
[illegible] الطير [illegible]
[illegible]
[illegible] الورل [illegible]
[illegible] الورل [illegible]
[illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] قاعدة عامة [illegible]
[illegible] الاصل العظيم [illegible] الكليات

الطيب هنا الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال لان الحل طيب يخرج الامر عن الافادة قال الائمة ويبعد الرجوع الى طبقات الناس

وتنزيل كل قوم على ما يستطيبونه ويستخبثونه لان ذلك يوجب اختلاف الاحكام في الحلال والحرام وذلك يخالف موضوع الشرع في حمل

على شرع واحد واشبه الخلق بالاعتبار العرب لانهم المخاطبون اولا ولان الدين عربي والنبي

عربي وانما يرجع من العرب الى سكان البلاد والقرى دون اجلاف البوادي الذين يتناولون ما دب ودرج من غير تمييز وتعتبر عادة اهل اليسار والثروة دون المحتاجين

واصحاب الضرورات وحالة الخصب والرفاهية دون حالة الجدب والشدة قال بعضهم المعتبر في الرجوع الى العادة العرب الذين كانوا

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم ويشبه ان يقال يرجع في كل زمان الى العرب الموجودين فيه وسبيل هذا التوجيه ما تقدم في باب

العين المهملة في باب الضاد المعجمة عن ابي عاصم العبادي انه حكى عن الاستاذ ابي عاصم الزيادي انه قال ما كنا نرى للضب ... حتى

ورد علينا الاستاذ ابو الحسن الماسرجسي فقال انه حلال فاهدينا منه جرابا الى البادية وسالنا العرب عنه فقالوا هذا الحرادين المبارك

فرجعوا الى قول العرب فيه واذا اختلف المرجوع اليهم فالخلاف شرطا بشرط لهم اتبع الاكثرون فان استوت الطائفتان

قال الماوردي وابو الحسن العبادي انه يتبع قريش لانهم قطب العرب وفيهم النبوة فان اختلفت قريش او لم يحكموا بشي اعتبر اقرب الحيوانات

شبها به والشبه يكون تارة في الصورة وتارة في الطبع من السلامة والعدوان وتارة في طعم اللحم فان تساوى الشبهان او لم يوجد ما يشبهه ففيه

وجهان اظهرهما وادفعا الحادي وعاون احتلاف اصحابنا في الاشياء قبل ورود الشرع هل هي على الاباحة او الحظر اصح الوجهين انها على

الاباحة ونرجح الحظر انتهى قال ابن الصلاح او لحيوان لا يعرف الا في بلاد العجم ولا يدرك الا بالنظر في كتب ... سموه باسم

ما يحرم او لم يكن له اسم عندهم اعتبر باقرب الاشياء شبها من الذي يعلم حرمه وعليه نص الشافعي وقال الرافعي في

استصحاب حكم ما ثبت تحريمه في شرع من قبلنا قولان احدهما انهم اعتبرنا بما كان الى ان يظهر ناسخ والثاني لا يعتبر واعتمد ظاهر الاية

المقتضية للحل اولا والخلاف على ما ذكره الموفق بن طاهر مبني على ان شرع من قبلنا هل هو شرع لنا وعلى هذا فالاقرب ان القول

بالاستصحاب فذاك اذا ثبت في الكتاب او بالسنة انه كان حراما في شرع من قبلنا او شهد به اثنان اسلما منهم لا يعرف التبديل

ولا يعتمد في قول اهل الكتاب انتهى كلام الرافعي قال الحاوي ولو كان الحيوان ببلاد العجم اعتبر حكمه ببلاد العرب فان لم يكن ينسب في الاشياء المعتبرة

فان اختلفوا فيه اعتبر حكمه في اقرب الشرائع الى الاسلام وهي النصرانية فان اختلفوا فيه فعلى ما ذكرناه من الوجهين في الاشياء قبل ورود

الشرع انتهى قلت ولابن النقيب هنا كلام غريب احدها انا اذا قلنا باستصحاب شرع من قبلنا فالامر اشتباه دائما من جهة من

الاسرائيليين فلو شرطنا اسلامهم لانقطعت فيه تحريم ذلك وتحليله من حيث انا اختلفنا بانه كان حراما في شريعة ابراهيم وحلالا في

شريعة غيره فيحتمل ان يؤخذ بالشريعة الناسخة ويحتمل المتاخرة ثم لم يقل بانا التابعة ناسخة للاولى قلنا في ثبوت كون الثانية ناسخة

للاولى ويحتمل كونه كان حراما في الشريعة او الاخرى ويحتمل الرجوع الى الاباحة الاصلية فان الوجهين السابقين الا ان الثالث

يكون التحريم والتحليل ثابتا بالتحريم ونبذ لهم فلما استعملوا او حرموا بعد النسخ فلا عبرة والله اعلم **الامثال** قالوا اخس من ذلك

من لحم الورل وهو الاكل جرف للنار وكذلك الضب قالوا الورل وقالوا اشره من الورل واظلم من ورل **الخواص** شحمه اذا شد على عضد امراة

لم تحمل ما دام عليها وشحمه لحم جنين النار وشحمه يجذب الشوك من البدن ودمه يحرق ويخلط برماده ويدهن به مع الزيت ويطلى به

العضو المقطوع ينبت شعره وزبله ينفع من الكلف والنمش **التعبير** الورل في المنام يدل على عدو خسيس الحسب قال ابن المقرئ ونظيره

والله اعلم **وزغ** بفتح الواو والزاي والغين المعجمة دويبة معروفة وهي وسام ابرص جنس فسام ابرص كبارها واتفقوا على ان

الوزغ من الحشرات المؤذيات وجمعه اوزاغ ووزغان ووزغان وانا الوزغ تحكى عن ابن سيده وروى البخاري بسنده عن عائشة

وابن ماجه من ام شريك انها استامرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامرها بذلك وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا

نقال كان ينفخ النار على ابراهيم عليه السلام وكذلك رواه احمد في مسنده وفي الحديث الصحيح من رواية ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في اول ضربة

فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية وفي رواية

من قتلها في الاولى فله مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وروى الطبراني عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة لكن في اسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وفي معجم ما ثبت قالت الامر بقتله بالقهر كان الا مر

متفق عليه وفي سنن ابن ماجه عن عائشة انه كان في بيتها رمح موضوع فقيل لها ما تصنعين بهذا فقالت اقتل به هذه الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا

ان ابراهيم لما القي في النار لم تكن في الارض دابة الا اطفات عنه النار غير الوزغ فانها كانت تنفخ عليه فامر صلى الله عليه وسلم بقتلها وكذا رواه الامام احمد

في مسنده وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم العقيلي النائي عن عائشة قالت انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من قتل وزغة محى الله عنه سبع خطيئات وفي الكامل في ترجمة وهب بن حفص عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكانما

قتل شيطانا وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم في المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا

اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدعو له فدخل عليه مروان فقال هذا الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وروي بسنده

عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لولده يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر فقال

لمروان انت الذي انزل الله فيك والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعن ابا مروان ومروان في صلبه ثم روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة قال ان الحكم بن ابي العاص استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم

فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الاخرة

ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق قال ابن ظفر كان الحكم بن ابي العاص يرمى بالداء العضال وكذلك ابو جهل

وتسمية الوزغ فويسقا نظيره الفواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم واصل الفسق الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات

ونحوها بزيادة الضرر والاذى واما تقييد الحسنات في الضربة الاولى بمائة وفي الثانية بسبعين فهو في بعض الروايات وفي بعضها

ماية حسنة وفي بعضها سبع وعشرون وخمس وعشرون ان مفهوم العدد لا يعمل به فذكر السبعين لا يمنع المائة فلا تعارض بينهما او لعله اخبر

بالسبعين ثم تصدق الله علينا بالزيادة فاعلم بها حين اوحي اليه بعد ذلك او انه يختلف باختلاف قاتلي الوزغ بحسب نياتهم

واخلاصهم وكمال احوالهم ونقصها فيكون المائة للكامل منهم والسبعين لغيره قال بعض العلماء والحكمة في ان من قتلها بضربة واحدة كان له

مائة حسنة وانما كان كذلك لانها اذا برص وتصدى الاحياز وتمج في الانية فربما قتل الانسان المكروه العظيم من ذلك وسبب تكثير الحسنات

في المبادرة الى تكثير الثواب في القتل يدل على عدم الاهتمام بامر صاحب الشرع اذ لو قوي عزمه واشتدت حميته لقتلها في المرة الاولى

لانه حيوان لطيف فلا يحتاج الى كثرة مؤنة في الضرب فحيث لم يقتلها في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه فلذلك نقص اجره من المائة الى السبعين

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كثرة الحسنات في الاولى لاجل انه احسان في القتل فيدخل في قوله اذا قتلتم فاحسنوا القتلة او لانه مبادرة

الى الخير فيدخل تحت قوله تعالى فاستبقوا الخيرات قال وعلى كلا المعنيين فالحية والعقرب اولى بذلك لعظم مفسدتهما وذكر اصحاب

الكلام على الوزغ انه اصم قالوا والسبب في صممه ما تقدم من نفخه النار ولهم لا تدخل بيتا فيه ريح الزعفران

وقال الفزويني كما ان للعقارب الخنافس وهو يبيض فينبو بيضه كما تبيض الحيات ويقيم في جحره زمن الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا

وفي باب السين المهملة ما يتعلق باحكامها وخواصها وتداخل في صفة الوزغة وغيرها الاديب الشاعر كمال الدين علي بن محمد

ابن المبارك المعروف بابن الاعمى صاحب المقامة في صفات البيت وفاته في المحرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وكان ذا الفكر

بيت المقدس حيث كان يلزم دار سكناه ○ دار سكنت بها اقل صفاتها ○ ان تكثر الحشرات في حشراتها ○

متباعد والقربان من جميع نباتها من نسيم جانبها المعهود ومشتم كما عدم الاخوان طيب مشامها ورتبت تسعدها برائحة متى عشت
لها رقصت على قضبانها دعت تخفيفا ولكن دام منبعث قبر على اعراقها وبها ذباب كالقباب لبيتد عين الشمس ما طرق سوق ساقها
ابن القصواء والتامر تحكيها فيا اولي الاسد من دنيا قها ولها نظام بين الخطان ما هو معجز ابصارنا عن حصر كيفيتها
نفث العيون برهان بحيها وكم سمع الخلد من اسواقها وفيها خفافيش تطير نهارها مع ليلها البين على عاداتها شبهتها
بمفازة مطموخة فرعها الطها بفيحها شوكاتها ناقت على سر القنا فلوبها وثمامها وشبابها وصفاتها وبها من الجرذان
ما نفقت عنها العتاق الجرد فحلالها نسوء الجرذان منها صارتا وابو الحصين يروغ عن طرقاتها ولها مناقر كالفئوس
ازرشت في ارضها وعث على خناقها لوشم اهل الحرب منها سن فيوها ان دعا الكماة الصيد من صولاتها وبنات وردان
واشكالها فيها يفوت العين كثر ذواتها متراحم متراكم متقارب متراكب في الارض مثل نباتها وبها قراد لا تزال لطرحها
لا تقبل النزاط ادفدواتها ابدا تمص دماءنا فكانها حجامة لبدت على كاساتها وبها من النمل السليماني ما قد قل دون
الشمس عن ذراتها لا يحطمن مساكنا بل يحطمون جلودنا فالعضو من سطواتها ما ذا امتحن سوى وزغاتها تفود
بالرجس من نزغاتها شيعت على اوكارها فظننتها ورق الحمام يطير في صرخاتها ولها زنابير تظن عقاربا لابد السموم
من لدغاتها ودبا عقارب كالاقارب رقعا فيا حماها الله لدغ حماتها فكانما حيطانها الغرابيل اطلعن اروسهن من
طاقاتها كيف السبيل ولا نجاة ولا حياة لمن رأى حياتها السم في نفثاتها والكرب في نظراتها والموت في لسعاتها
منسوجة بالعنكبوت سماتها والارض قد بحثت بابها فلقد رأيت بها الشتا سماتها والصيف لا ينفك من صعداتها
نفحتها كالرعد في حناتها دنانها كالوبل من خشاتها والبوم عاكفة على ارجائها والآل يلمع في زوايا ساقها
والنار حين يلتهب حرها وحصر لترعي الحفاتها قد دق من قبل يحيي ادم مع امثاله في عرقاتها شاهدت مكتوبا على ارجائها
ورايت مسطورا على عتباتها لا تقربوا بها وخافوها ولا تلقوا بايديكم الى هلكاتها ابدا يقول الداخلون ببابها
يا رب نج الناس من آفاتها قالوا اذا جئت الغراب منا انكم تفر في السكان من ساحاتها وبدا بنا حيث غراب ناعق
كذب الرواة فان صدق رواتها صبرا لعل الله يعقب راحة للنفس اذ غلبت على شهواتها وادب بامحن تحرض نفسا
فيها ويتذر باختلاف لغاتها كم بت فيها مفزعا والعين شوقا للصباح تفيض من عبراتها صبرا فيا دبلست (؟) الفعلى
بان زنا للوحش في فلواتها اشكو الى مجهم الدنيا فقد ابتعه في الخلد في جناتها واجم بن اهل الفضل عملا باجابح الارض
بموشاتها **وصع** بفتح الواو والضاد المعجمة والعين المهملة فاخرة الصعوة وقد تقدم الكلام عليها في باب الصاد المهملة
وقيل هو طائر اصغر من العصفور وفي الحديث ان اسرافيل له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على منكبه وانه
ليتضاءل الاحيان لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوصع روي بفتح الضاد المعجمة وسكونها وقال ابن الاثير انه اصغر من العصفور
ويجمع وصعان وفي اول التعريف والاعلام للسهيلي ان اول من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل ولذلك جوزي بولاية اللوح قاله
محمد بن الحسن النقاش **وطواط** الخفاش قالوا ابصر من الوطواط بالليل (؟) واعلم ان الوطواط وقد تقدم في باب
الخاء المعجمة وروى الحافظ ابن عساكر في تاريخه بسنده الى حماد بن محمد انه قال كتب ملك الروم الى ابن عباس يسأله عن شيء ليس له
لحم ولا دم تكلم وعن شيء ليس له لحم ولا دم يمشي وعن شيء ليس له لحم ولا دم تنفس وعن اثنين ليس لهما لحم ولا دم خاطبا ربهما
وعن رسول الله ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت ثم عاشت بنفس غيرها وعن موضع طلعت عليه الشمس
مرة قبل ان تطلع في اليم وعن قبر سار بصاحبه وعن الشجرة وكم كان طول آدم وكم عاش ومن كان وصيه (؟)

فقال

فقال ما الاول فالنار وقال هلم (؟) والثاني عصا موسى والثالث القمح والرابع السما والارض قالتا اتينا طائعين
والخامس الغراب بعثه الله لابن آدم والسادس نملة سليمان والسابع البقرة التي ذكرها الله في القرآن واما
استقبل ان تطلع في اليم فلذلك البحر بحر القلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول آدم ستين ذراعا وعاش الف سنة
الا ستين عاما وكان وصيه شيث والطير الوطواط الذي خلقه عيسى عليه السلام فكان طائرا باذن الله وحكم تحريم اكله كالذي
عن قتله كما تقدم في باب الخاء المعجمة قالوا ابصر من الوطواط بالليل (؟) والوطواط الرجل
(؟) على الجبن والضلالة عن الحق (؟) الاثم والبعد من الطرقات لانه من المستوحش وهذا بعيد
(؟) على الامر المجهول (؟) واذا خاف من الطير (؟) في الاية وهذا الطعام الاثام وقيل هذه
والله اعلم وقيل الطائر المعروف (؟) وقد تقدم الكلام عليه في باب الخاء المعجمة **وعل** بفتح الواو وكسر العين
المهملة الاروى (؟) وهو التيس الجبلي والانثى اروية (؟) الوحش والجمع اوعال ووعول وتكرار
عدي في كامل (؟) محمد بن اسمعيل بن طريح (؟) ابي الصلت حين حضرته الوفاة فقال
عليه (؟) ثم اغمي عليه
ثم افاق فرفع راسه ثم قال كل حي وان تطاول دهرا آيل امره الى ان يزولا ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس
الجبال ارعى الوعولا ثم فاضت روحه (؟) قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال لابنه يا بني
(؟) ذلك الرجل (؟)
(؟)
(؟)
الجاهلية ثم انشا يقول ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال ارعى الوعولا ومن غريب ما اتفق ان عبد الملك
ابن مروان لما احتضر (؟) فقال يا ليتني كنت (؟)
(؟)
(؟)
(؟)
(؟)
وكانت ذات لب (؟)
(؟)
(؟)
(؟)
قال (؟) ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك ما الما ثم قال كل حي وان تطاول دهرا (؟)
فقال له ان مثل (؟) كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين (؟)
(؟)
(؟)
(؟)
(؟)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول ويظهر التحوت
قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم
في الصحيح وامانيهم بالوعول ضرب بها المثل الاشراف [illegible] روى الامام احمد وابو داود والترمذي عن
العباس بن عبد المطلب قال كنا جلوسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون ما اسم هذه
قلنا نعم اسمها السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان ثم قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال اما واحدة واما اثنتان
واما ثلاث وسبعون سنة فوقها كذلك حتى عد سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء وفوق البحر ثمانية
اوعال ما بين اظلافهن وركبهن كما بين سماء الى سماء وعلى ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء قال الترمذي هذا
حديث حسن غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي [illegible] وكتاب المختارة ورواه الحاكم في المستدرك
سماك بن حرب [illegible] الا في الكتاب [illegible] التمهيد لابن عبد البر عن اسد بن موسى حدثنا ابن سلمه
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير قال حملة العرش احدهم على صورة انسان والثاني على صورة الثور والثالث على صورة نسر
والرابع على صورة اسد وفي تفسير الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم باربعة اخرى وفي سنن ابي
داود من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه
مسيرة سبعمائة عام **حكمه** [illegible] الاجماع [illegible] وذكر [illegible] في الاشكال [illegible] **صحابي** [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] انتهى [illegible]
[illegible] **الامثال** قالوا ازهو من [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible] باب الجمعة [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible] **دقواق** [illegible] ابن سيده [illegible]
[illegible] **بنات وردان** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ما لم يعرض [illegible] قال الاصحاب ما لا نفس له سائلة [illegible] **وزعم**
[illegible] بنات وردان [illegible]
والاعضا **باب ان ياجوج وماجوج** يهمزان ولا يهمزان لغتان مشتقتان من اجيج النار [illegible] ياجوج مفعول
ماجوج مفعول ويحتمل ان يكونا مفعولين وانهما اسمان اعجميان علة لذلك لا يجريان للتعريف قال سيبويه الاخفش
ياجوج وماجوج من يهمز [illegible] ياجوج فاعول مثل داود ويجوز ان تكون اصل الهمزة مخففا اذا لم تهمز

كما يهمز وان كان اعجميين فان العرب تلفظ بالفاظ مختلفة ويجوز من الاعجمي ما لا يجوز [illegible]
[illegible] قال كعب احتلم ادم عليه السلام فاختلط ماؤه بالتراب فاسف فخلقوا من ذلك قال [illegible] ولد يافث
[illegible] وروى الطبراني من حديث [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجوج [illegible] وماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر
الى الف فارس من ولده [illegible] وصنف [illegible] ذراعا [illegible] ولا خنزير الا
اكلوه [illegible] الشام [illegible] بخراسان [illegible] بحيرة طبرية [illegible]
من مكة والمدينة وبيت المقدس وقال وهب ياكلون الخشب والشجر [illegible] الناس [illegible] ان ياتوا
مكة والمدينة وبيت المقدس وقال [illegible] صنف في طول [illegible] لهم مخالب [illegible] السباع
رغا الذئب [illegible] فيها [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] بالدم [illegible]
والنغف الدود كما تقدم فائدة سئل شيخ الاسلام محيي الدين عن ياجوج وماجوج هل هم من ولد ادم وحواء [illegible]
[illegible] ولد ادم وحواء عند اكثر العلماء [illegible] من ولد ادم من غير حواء [illegible]
[illegible] الحافظ ابو عمر ابن عبد البر الاجماع على انهم من ولد يافث بن
نوح ومن ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتك فقال [illegible]
[illegible] والثانية من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك
وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار فيقول وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
الى النار [illegible] فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ايانا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج
وماجوج الفا ومنكم رجل [illegible] وروى [illegible] من حديث زينب
بنت جحش قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث [illegible] ان يقولوا غدا ان شاء الله
[illegible] وفي مسند الامام احمد من حديث
[illegible] سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ياجوج وماجوج الردم [illegible]
[illegible]
[illegible] الثانية [illegible] الشهورة
[illegible]
[illegible]
الصالحون [illegible]

وقيل اولاد الزنا والظاهر ان المراد به المعاصي مطلقا ومعنا هان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون
روى البزار من حديث يوسف بن مريم الحنفي قال بينما انا قاعد مع ابي بكرة اذ جاء رجل فسلم عليه ثم قال ما تعرفني فقال ابو بكرة
ومن انت قال تعلم رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه راى الردم فقال له ابو بكرة انت هو قال نعم فقال اجلس فحدثنا قال انطلقت
الى ارض ليس لاهلها الا الحديد يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت على ظهري وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس
سمعت صوتا لم اسمع مثله فنفرت فقال لي رب البيت لا تذعر فانه لا يضرك هذه اصوات قوم ينصرفون هذه الساعة
من عند السد فيسرك ان تراه قلت نعم فخرجت اليه فاذا اللبنة من حديد كل واحدة مثل الصخرة واذا كانه البرد المحبر واذا
مسامير مثل الجذوع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صفه لي فقلت كانه البرد المحبر فقال من سره ان ينظر الى رجل راى الردم
فلينظر الى هذا فقال ابو بكرة صدق انتهى وهذا الردم هو الذي بناه الاسكندر على ياجوج وماجوج كما تقدم وذلك انه
لما بلغ الجبلين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا بفتح الياء والقاف او بضم الياء وكسر القاف على اختلاف
القراءتين فعلى الاول لا يفقهون عن اهل لغة ولا يعرفون غير لغتهم وعلى الثاني لا يعلمون لغتهم غيرهم فشكوا اليه الفساد
بياجوج وماجوج وذلك انهم كانوا يخرجون الى ارض هؤلاء المساكين فلا يدعون فيها شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا
احتملوه وقيل انهم كانوا ياكلون الناس فقالوا له فهل نجعل لك خرجا اي جعلا من اموالنا على ان تجعل بيننا
وبينهم سدا فاخذ عليهم قولهم وطلب منهم المعونة بالعمل بابدانهم ثم انصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما فوجد بعد ما بينهما
مائة فرسخ فامر بحفر الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس المذاب فصار كانه
عرق من جبل تحت الارض وقيل انه حشى ما بين الصدفين قطع الحديد ونسج بين طبقات منه الحطب والفحم ووضع المنافخ فلما حمي
الحديد افرغ عليه النحاس المذاب فاختلط والتصق بعضه ببعض حتى صار جبلا صلدا من حديد وقطر وشرفه بزبر الحديد والنحاس
المذاب فجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلم يطيقوا الظهور عليه
ولا قدروا على نقبه لشدته وتماسكه ومن وراء السد البحر فهم بين السد والبحر محصورون وهم يطوفون الثانين في ايام الربيع
كما يطرا النبت لحينه فياكلونهم المسلمون القابل ويحسبهم من شربهم **اليامور** قال ابن سيده هو جنس من الاوعال وشبيه
لقرن واحد متشعب في وسط راسه وقال الجوهري انه الذكر من الايل وقرناه كالمناشير يكثر الدابة ... البقر الوحش
بادية الحلو واخم التي التفت اشجارها واذا شرب الماء ظهر به نشاط فيعدو ويلعب بين الاشجار وربما انشبت قرناه
في شعب الاشجار فلا يقدر على خلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه فصادوه وقد تقدم ماضيه وحكمه
كالايل ومن خواص جلده انه اذا جلس عليه من به البواسير ذهبت عنه **اليؤيؤ** طائر كقيصرا ابو رباح وهو المعلوم وهو من
جوارح الطير شبيه بالباشق وقد تقدم الكلام عليه في باب الصاد المهملة في لفظ الصقر وجمعه اليايي وكذا جاء
الشعر حفظ المهيمن يؤيؤ ودعاه ما في اليايي يؤيؤ سواه كذا السدل ابو الجوهري والفقيه عليه بانه مولود
وكان حماد بن زياد الرمادي يلقب باليؤيؤ وهو من ائمة اهل البصرة روى عن حماد بن زيد وغيره روى عنه ابن ماجه
والبخاري كالمعروف ... وقال كان يؤيؤ المحدث وهذا اسناد غريب لم يحفظ منه الاخفش اليؤيؤ الجؤجؤ وهو
صدر السفينة والطائر اليؤيؤ وهو الاصل وقيل ... الكمر اي اصله والدر والدرياسلة خمس وست وسبع
واللؤلؤ وفيه اربع لغات قرئ بهن في السبع لؤلؤ بهمزتين ولولو بغير همز وبهمز اوله دون ثانيه وعكسه وحكمه تحريم
الاكل كما تقدم في خواص ومافيه حفيف وسحق مع السكر الطبرزد ... وتغلط بصر ... ويكحل به يزيل البياض

الذي

الذي في العين ومرارته تذاب بماء الشراب ويسعط بها من به الصداع فينفعه نفعا بينا **اليحمور** ولد الحبارى وقد تقدم ما
في الحبارى في باب الحاء المهملة **اليحمور** دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان كانهما منشاران ينشر بهما الشجر واغصانه
وعود الزراف ... ملتف فينشر بهما وقيل انه اليامور نفسه وقرونه كقرون الايل وقال الجوهري هو حمار الوحش
وحكمه الحل كيف كان والخواص دهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في احد شقي الانسان مع دهن البلسان نافع وفي كتاب
العرائس لابن الجوزي قال دابة مخفضة في الطريق فلما كان قريبا من المدينة التي قصدها قال له ذلك الشخص من صادك عليك
حق وذمام وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة فقال ما هي قال اذا اتيت مكان كذا وكذا فانك تجد دجاجا بينهم ديك
فسل عن صاحبه واشتره واذبحه فهذه حاجتي فقال له يا اخي وانا ايضا اسالك حاجة قال وما هي قلت اذا كان
الشيطان ماردا لا تعمل فيه العزائم والح بالادمي ماذا دواؤه قال دواؤه ان يؤخذ له وتر قدر شبر من جلد اليحمور فليشد
ابهامي المصاب من يديه شدا وثيقا ثم يؤخذ له من دهن السذاب البري فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا
فان السالك له يموت ولا يعود اليه احد بعده قال فلما اتيت المدينة اتيت الى ذلك المكان فوجدت الديك لعجوز فسالتها
بيعه فابت فاشتريته منها باضعاف ثمنه فلما اشتريته تمثل لي من بعيد واشار بيده اذبحه فذبحته فخرج عند
ذلك رجال ونساء فجعلوا يضربونني ويقولون يا ساحر فقلت لست بساحر فقالوا انك منذ ذبحت الديك اصيب
شابة عندنا بجني وانه بعد ان سكنها لم يفارقها فطلبت منهم وترا قدر شبر من جلد يحمور ومن دهن السذاب البري
فاتوا بهما فشددت ابهامي الشابة شدا وثيقا فلما فعلت به ذلك صاح وقال انما علمتك على نفسي
ثم قطرت في انفها الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا فخر ميتا من ساعته **اليحموم** طائر حسن اللون كثير الحبرة الموشاة
وهو كثير بعضه من ارض الحجاز الطيبة من نوع الشقاشيب والحجل وحكمه حل الاكل لانه مستطاب واليحموم ايضا
اسم فرس النعمان ابن المنذر واليحموم ايضا الدخان الاسود وقيل هو المراد بقوله تعالى وظل من يحموم وقيل
الوبر اسود يحموم اذا كان شديد السواد وقيل اليحموم جبل في جهنم يستظل به اهل النار لا بارد ولا كريم
اي لا بارد المنزل ولا كريم المنظر وقيل اليحموم اسم من اسماء النار وقال الضحاك النار سوداء واهلها سود وكل
شيء منها اسود نعوذ بالله منها ومن النار **اليراع** طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل
كانه شهاب ثاقب او مصباح طيار وقال ابو عبيدة اليراع الهمج بين البعوض والذباب يركب الوجه ولا
يلدغ والنعامة **الامثال** قالوا اجبن من يراعه ويجوز ان يراد به القصبة **اليربوع** بفتح الياء المثناة تحت ويسمى
الدرص بكسر الدال واسكان الراء المهملتين وبالصاد المهملة حيوان طويل الرجلين لونه كلون الغزال
قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان كل دابة حشاها الله تعالى تحت الارض فانها قصيرة اليدين لانها اذا خافت
شيئا لاذت بالصعود فلا يلحقها شيء وهذا الحيوان يسكن بطن الارض ليقوم رطوبتها مقام الماء وهو
يؤثر النسيم ويكره البخار ابدا ويتخذ حجره في نشز من الارض ثم يحفر بيته في مهب الرياح ويتخذ فيه كوى ويسمي
النافقاء والقاصعاء وظاهرها تراب وباطنه حفر وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر قال الجاحظ
وغيره واسم المنافق لم يكن في الجاهلية لانه اسر الكفر واظهر الايمان ولكن الباري جل وعلا اشتق له هذا
الاسم من هذا الاصل من نافقاء اليربوع لانه ابطن الكفر واظهر الايمان ... ودخل في باب
الكفر ... وادهم العيني خلاف ما هو عليه اشبه في ذلك فعل اليربوع انتهى ويطمس ... في الارض اللينة

٢٨٤

ولا يعرفها اثر وطئه كما يفعل الارنب وهو يجتر ويبعر وله كرش واسنان واضراس في الفك الاعلى والاسفل قال الجاحظ
والقزويني اليربوع من نوع الفار وزاد القزويني وهو من الحيوان الذي له رئيس يطاع فينقاد اليه واذا كان
تكون من بينها في مكان مشرف او صخرة ينظر الطريق من كل ناحية فان راى قانصا او شيئا ضرب باسنانه وصوت
فاذا سمعته رجعت الى جحرها فان غفل الرئيس حتى ادركهم احد وصادهم شيئا اجتمعوا على الرئيس فقتلوه وولوا
غيره وهي اذا خرجت لطلب المعاش خرج الرئيس اولا يشرف فان لم ير شيئا يخافه من البهائم صر وصوت باسنانه فيخرج
والياس اليربوع زائدتان وكان ينبغي ان يكتب في باب الراء المهملة لكنه قد خفي على بعض الناس فكتبته هنا

الحكم يحل اكله لان العرب تستطيبه قاله عطا واحمد وابن المنذر وابو ثور وقال ابو حنيفة لا يوكل لانه
من الحشرات ودليلنا ان الصحابة اوجبت فيه جفرة اذا قتله او اصابه المحرم لان الاصل الاباحة الا ما خصه التحريم

الامثال قالوا اضل من ولد اليربوع وقالوا كالمشترى القاصعا باليربوع يضرب للذي يدع العين ويتبع الاثر ولات
القاصعا جحر اليربوع والذي يقصع فيه اي يدخل والجمع قواصع الخواص دم اليربوع التعبير اليربوع في الرويا يدل على رجل حلاف كذاب
من نا زعه نازع اثا ناكذلك اليرقا هو دود في الزرع ثم ينسلخ فيكون فراشا يقال الذرع ميرف انتهى اليعسوب
الذباب وقد تقدم في باب الذال المعجمة مستوفى اليعر بفتح اليا المثناة تحت وبالعين المهملة الجدي يشد عند زبية
الاسد ومنه ما يرى الذئب ويقال واسمه ذا سمع الصع صوته جاء فطلبه فيقع في الزبية ومنه قولهم فلان
اذل من اليعر واليعر ايضا دابة تكون بخراسان تسمن على الكد وقيل هي بالثنيا المعجمة قالوا في امثالهم اسمن
من يعر ذكره حمزه وغيره اليعفور الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقال الجوهري اليعافير تيوس الظباء قال

بشر ابن حازم ٥ وبلدة ليس بها انيس ٥ الا اليعافير والا العيس ٥ وفي حديث
سعد ابن عبادة انه رضي خرج على حمارة يعفور ليعوده قيل سمي
يعفورا للونه وهي العفرة كما قيل في اخضر يخضور
قيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور
وهو الخشف والله اعلم
اليعقوب ذكر
الحجل قال الشيخ
وهو ح
صحيح
تمت بالخير والسعادة في شهر صفر ١٢٧١

۱۲۹۶